

الجمهورية العربية المتحدة
المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية
لحفظ أحياء التراث الإسلامي

كتاب

المقنن

صنعة

أبي العباس محمد بن يزيد الميرد

٢١٠ — ٢٨٥ هـ

الجزء الثالث

محقق

محمد عبد الخالق عضيمة

الأستاذ بجامعة الأزهر

القاهرة

١٣٨٦ هـ

الجمهورية العربية المتحدة
المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية
لجنة إحياء التراث الإسلامي

كتاب
المقنضات
صنعة

أبي العباس محمد بن يزيد الميرد

٢١٠ - ٢٨٥ هـ

الجزء الثالث

تحقيق

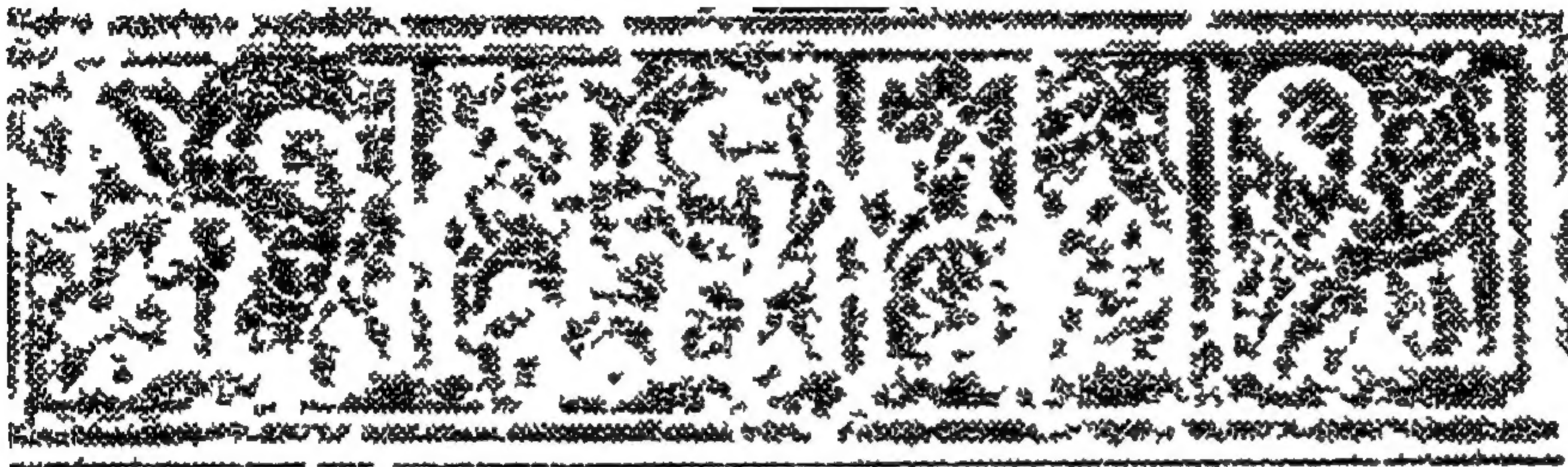
محمد عبد الخالق عضيمة
الأستاذ بجامعة الأزهر

القاهرة

١٣٨٦ هـ

الكتاب
السادس

بشرى على إصدارها
محمد توفيق عويضة



/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هذا باب

(أَنْ) المَعْتَوِجَةُ وَتَخَصُّرُهَا

إِعلم أَنَّهَا إِذَا كَانَتْ مَعَ الْفِعْلِ مُضَدًّا حَارَ تَقْدِيمُهَا وَتَأْخِيرُهَا ، وَوَقَعَتْ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ تَقَعُ فِيهِ الْأَسْمَاءُ إِلَّا أَنْ مَعَهَا - إِذَا وَقَعَتْ عَلَى فِعْلٍ مُسْتَقِلٍّ - أَنَّهَا تَنْصَبُهُ ، وَدَلَّكَ الْفِعْلُ لِمَا لَمْ يَقَعْ ، وَلَا يَكُونُ لِلْحَالِ وَدَلَّكَ قَوْلُكَ أَنْ تَأْتِيَّ حَبِيرُكَ ، وَيَسْرُنِي أَنْ تَقُومَ يَا فَتَى ، وَأَكْرَهُ أَنْ تَذْهَبَ إِلَى رِيْدٍ فِهَذَا هَكَذَا

وَإِنْ وَقَعَتْ عَلَى فِعْلٍ مَاضٍ كَانَتْ مُضَدًّا لِمَا مَضَى تَقُولُ سَرُنِي أَنْ قُمْتَ ، وَسَاعَى أَنْ تَكَلِّمَكَ رِيْدًا وَأَنْتَ عَصَاةٌ ، عَلَى أَنْ كَلَّمْتَ (١) رِيْدًا ، أَيْ لِهَذِهِ الْعِلَّةِ (٢)

وَاعْلَمْ أَنَّهَا إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَهَا الْأَفْعَالُ الْمُسْتَقْلِلَةُ ، وَكَانَتْ بَيْنَهَا وَبَيْنَهَا (لَا) ، فَإِنَّ عَمَلَهَا عَلَى حَالِهِ (٣) تَقُولُ أَحِبُّ أَلَّا / تَذْهَبَ يَا فَتَى وَأَكْرَهُ أَلَّا تُكَلِّمَ رِيْدًا وَالْمَعْنَى أَكْرَهُ تَرْكَكَ كَلَامَ رِيْدٍ

فَإِنْ أَرَدْتَ بِهَا الثَّقِيلَةَ لَمْ يَحْرُ أَنْ يَلِيَهَا الْفِعْلُ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَ بِعَوَضٍ ثُمَّ حَدَفْتَ مِنَ الْمَصْمُومِ وَالثَّقِيلِ وَحَسْ دَاكِرُو ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ

وَدَلَّكَ قَوْلُكَ - إِذَا أَرَدْتَ الثَّقِيلَةَ - قَدْ عَلِمْتَ أَنْ لَا تَقُومُ ، تَرِيدُ أَنَّكَ لَا تَقُومُ (٤) عَوَضٌ وَهِيَ - إِذَا أَرَدْتَ الْحَقِيقَةَ - عِبْرٌ فَاصِلَةٌ بَيْنَ (أَنْ) وَالْفِعْلِ

(١) الْمُنَاسِبُ كَلِمَتُكَ رِيْدًا

(٢) تَقْدِمْ فِي الْحَرْفِ الْأَوَّلِ ص ٤٨ ، وَالْحَرْفِ الْبَاقِي ص ٦ ، ٣٠

(٣) تَقْدِمْ فِي الْحَرْفِ الْبَاقِي ص ٣١

فَأَمَّا السَّيْنُ وَسَوْفَ فَلَا يَكُونُ (أَنْ) قَبْلَهُمَا إِلَّا عَلَى التَّثْقِيلِ وَالْإِصْهَارِ ، لِأَنَّهَا لَيْسَتْ كَ (أَلَا) ،
 أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : مَرَرْتُ بِرَحْلِ لَا قَائِمٍ وَلَا قَاعِدٍ ، فَيَكُونُ مَمْنُوعَةً قَوْلُكَ . مَرَرْتُ بِرَحْلِ
 قَائِمٍ وَقَاعِدٍ فِي الْإِعْرَابِ ، وَإِنْ كَانَ الْأَوَّلُ مَمْنُوعًا وَكَذَلِكَ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ لَا شُعَاعًا وَلَا بَطْلًا
 وَلَا نَقَعَ السَّيْنِ وَسَوْفَ هَذَا الْمَوْقِعِ ؛ فَعَلَى هَذَا تَقُولُ عَلِمْتُ أَنَّ سَيَقُومُونَ ، وَأَنَّ سَوْفَ
 يَفْعَلُونَ لَا يَكُونُ إِلَّا عَلَى ذَلِكَ (١)

* * *

وَلِلثَّقِيلَةِ أَفْعَالٌ ، وَلِلْحَمِيصَةِ أَفْعَالٌ سِوَاهَا ، وَذَلِكَ مَذْكُورٌ عَلَى إِثْرِ هَذَا الْمَابِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ
 فَإِنْ أَرَدْتَ الثَّقِيلَةَ / مَعَ الْفِعْلِ الْمَاضِيِّ - دَخَلَ مِنَ الْيُوصِ (قَدْ) ، نَقَلْتُ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ قَدْ
 دَهَبَ رَيْدٌ ، أَيْ أَنَّهُ دَهَبَ رَيْدٌ

$\frac{2}{2}$

هذا باب

الأفعال [التي] لا تكون (أن) معها إلا ثقيلة

والأفعال التي لا تكون معها إلا خفيفة

والأفعال المحتملة للثقيلة والخفيفة

أما ما كان من العلم فإن (أن) لا تكون بعده إلا ثقيلة ، لأنه شيء قد ثبت واستقر ،
ودلك قواك قد علمت أن ريذا مطلق ، فإن حتمت فعلى إرادة التثقيب والإصمار تقول
قد علمت أن سيقوم ريد ، تريد أنه سيقوم ريد قال الله عز وجل (عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ
مِنْكُمْ مَرَضَى) (١) ؛ لأنه شيء قد استقر

ألا ترى أنه لا يصلح علمت أن يقوم ريد ، لأن (أن) الخفيفة إنما تكون لما لم يثبت ،
بحو حث أن تقوم يا فتى ، وأرحو أن تذهب إلى ريد ، لأنه شيء لم يستقر فكل ما كان
من الرجاء والخوف فهذا محاره

٣
٤

وأما الأفعال / التي تشترك فيها الخفيفة والثقيلة فما كان من الطن (٢)

فأما وقوع الثقيلة فعلى أنه قد استقرى طنك ، كما استقر الأول فى علمك وذلك قولك

طست أنك تقوم ، وحسبت أنك مطلق

فإذا أدخلت على المحدوفة العوض قلت حسبت أن سيقومون ، وكذلك تقول طست

أن لا تقول حيرا ، ترد أنك لا تقول حيرا

وأما النصب فعلى أنه شيء لم يستقر ، فقد دخل فى باب رخوت وحمت بهذا المعنى

وهذه الآية تقرأ على وجهين (وَحَسِبُوا أَنْ لَا تَكُونَ بَشَرًا) ر (أَنْ لَا تَكُونَ بَشَرًا) (٣) ، والنصب

ما بعد (لا) وهى عوض ، كما أوفعت الخفيفة الناصبة بعد (طست) بمعبر عوض وذلك

(١) الرمل ٢٠

(٢) تقدم فى الجزء الأول ص ٤٩ ، والجزء الثانى ص ٣١ ، ٣٢ .

(٣) المائدة ٧١ ، والقراءتان من السبعة . الشرح ٢ ص ٢٥٥ حيث السبع ص ٨٦ شرح

الشاطبية ص ١٩٠

قوله عرّ وحلّ (تَطُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ) (١) ، لأنّ معناها معنى ما لم يستقرّ وكذلك (إنّ
طناً أن يقيما حدود الله) (٢)

ورغم سيبويه / أنه يحور حفت أن لا تقوم يا فتى ، إذا حاف شيئاً كالمستقرّ عنده ،
وهذا بعيد (٣)

وأحار أن تقول ما أعلم إلا أن تقوم ، إذا لم يردّ علماً واقعا ، وكان هذا القول حارياً
على باب الإشارة ؛ أي أرى من الرأى ؛ وهذا في النعد كالدى ذكرنا قبله (٤)
وحملة الباب تدور على ما شرحت لك من التيسير والتوقع
فأما قول الله عرّ وحلّ (أَمَلًا يَرَوْنَ أَنْ لَا يَرْجِعَ إِلَيْهِمْ) (٥) فإنّ الوحة فيه الرفع ،
والمعنى أنه لا يرجع إليهم قولاً ، لأنّه علم واقع
والوحة في قول الشاعر

أَفَى عَرَائِكُهَا وَحَدَدَ لَحْمِهَا أَنْ لَا تَدُوقُ مَعَ الشَّكَاكِيمِ عُدَا (٦)
الرفع ، لأنه يريد إنّ الذى أفى عرائكها هذا فهذا على المسحاح الذى ذكرت لك

(١) القيامة ٢٥ .

(٢) النقرة ٢٣٠ .

(٣) فى سيبويه ح ١ ص ٤٨٢ « ولذلك صعب أرحو أنك تفعل ، واطمع أنك فاعل ، ولو
قال رجل أحشى أن لا تفعل يريد أن يحجر أنه يحشى أمراً قد استقرّ عنده أنه كائن حار ، وليس
وحه الكلام » .

ويشهد لسيبويه قول أبى محجن

وَلَا تَذْفِسَى فِي الْمَلَاةِ وَأَيْسَى أَحَافُ إِذَا مَا مِتُّ أَنْ لَا أَدُوقُهَا

(٤) فى سيبويه ح ١ ص ٤٨٢ « ونقول ما علمت إلا أن تقوم ، وما أعلم إلا أن تأسه إذا لم
ترد أن تحجر أنك علمت شيئاً كائناً الشدة ، ولكنك تكلمت به على وحه الإشارة ، كما تقول
أرى - من الرأى - أن تقوم ، فأنت لا تحجر أن قياماً قد ثبت كائناً ، أو يكون فيما تستقل الشدة ،
فكأنه قال لو قمت ، فلو أراد غير هذا المعنى لقال ما علمت إلا أن سيقومون » .

(٥) طه ٨٩ قرأ أبو حيوة بصب يرجع وهى من الشواد . شواد ابن حبالويه ص ٨٩
والبحر ح ٦ ص ٢٦٩ .

(٦) التحديد هزال ونقص اللحم . والعرائك جمع عريكة وهى السام ، والقوة والشدة .
والبيت لحرير فى وصف حيل هزلت ورواته فى الدنوان ص ١٧١ وفى اللسان مادة
(حدد) .

أُخْرَى فَلَانْدَهَا وَحَدَدَ لَحْمِهَا أَنْ لَا يَذُقَنَّ مَعَ الشَّكَاكِيمِ عُدَا

ولا يظهر لى وحه اختيار المرد الرفع فى البيت ولو بصب الفعل لكات (أن) جميعه
ناصة والمصدر المؤول فاعل لأحد الفعلين المتنازعين والتقدير عدم الدوق .

هذا باب

٣
٦

ما لحِقْتَهُ / (إِنْ) و (أَنْ) الحقيقتان

في الدعاء وما جرى مخراه

تقول أَمَا إِنْ عَمِرَ اللَّهُ لَكَ ، وَإِنْ شِئْتَ أَمَا أَنْ ، على ما فسرت لك في (أَمَا) أَنَّهَا تقع
للتسبيه ، وتقع في معنى قولك حَقًّا ، فالتقدير أَمَا إِنَّهُ ، وَأَمَا أَنَّهُ عَمِرَ اللَّهُ لَكَ (١)
فإن قلت فكيف حار الإصهار والحذف بغير عَوَص ؟

فإنَّما ذلك لِأَنَّكَ لا تصل إلى (قَدْ) ، لِأَنَّكَ دَاعٍ ، وَلست مُخِيرًا ، أَلَا ترى أَنَّ الإصهار قد دخل
في المكسورة لهذا المعنى ، وَلا يَدْخُل فيها في شيء من الكلام

وتقول في المستقل على هذا المِصْباح أَمَا أَنْ يَعْمُرَ اللَّهُ لَكَ ، تريد أَمَا أَنَّهُ ، وَإِنْ شِئْتَ
أَمَا إِنْ يَعْمُرَ اللَّهُ لَكَ ، لِأَنَّكَ لو أَدخلت الهمزة أو سوف لتعير المعنى ، وَكنت مُخِيرًا ، وَلو أَدخلت
(لا) لا يقلب المعنى ، وَصرت داعيًا عليه ، فَلذلك حار بغير عَوَص

٣
٧

ولمَّا كانت المكسورة / تُحذف تنقيلاً مع الصمير في هذا الموضع لِيُوصَلَ إلى هذا المعنى ،
وَلا يَقَع ذلك فيها في شيء من الكلام عِزَّ هذا الموضع - كانت المفتوحة أَوَّلَى (٢) ، لِأَنَّ الصمير
فيها مع العَوَص

فَأَمَّا قولك قد علمت أَنَّ رِيْدُ مُطْلَقٍ فمعناه أَنَّهُ رَمَدٌ مُطْلَقٌ ، وَلا تحتاج إلى عَوَص .
كما قال الشاعر

فِي فِتْيَةِ كَسْيُوفِ الْهِنْدِ قَدْ عَلِمُوا أَن هَالِكُ كُلِّ مَنْ يَخْشَى وَيَتَعَلَّ (٣)

(١) عرص لفتح هيرة ان وكسرها بعد اما في الجزء الثاني ص ٣٥٣ .

(٢) في سيبويه ح ١ ص ٤٨٠ « ومن ذلك (والحامسة ان عصب « بفتح الصاد وصم الباء »
الله عليها) فكانه قال انه عصب الله عليها . لا تحذفها في الكلام ابداً وبعدها الاسماء الا وانت
تريد الثقيلة مصمرا فيها الاسم . . » .

(٣) استشهد به سيبويه على حذف اسم (ان) المحقة في هذه المواضع ح ١ ص ٢٨٢ ، ٤٤٠ ،
٤٨٠ ، ح ٢ ص ١٢٣ .

وإنَّمَا امتنع الفعل أن يقع بعدها بغير عَوْضٍ ؛ لِأَنَّ الفعل لم يكن لِيَقَعَ بعدها لو ثَقُلَتْ ،
وَأَعْمِلْتُ كما يكون الاسم فلم يَكُونُوا لِيَجْمَعُوا عليها الحَذْفَ بغير عَوْضٍ ، وَأَنْ يَوْقَعُوا بَعْدَهَا
ما لا يقع عليه لو ثَقُلَتْ ، وَأَعْمِلْتُ ، لِأَنَّهَا عمرة الفعل ، ولا يقع فِعْلٌ على فِعْلٍ

= و (هالك) حر مقدم ، و (كل) متدا مؤ حر ، والحملة في محل رفع حر (ان المحففة)
والمصدر المؤول سد مسد مفعولى (علموا) .

وكسيوف صفة لفتية وكذلك حملة (قد علموا) .
يريد أنهم كالسيوف في المصاء والعزم أو في صاحبة الوحوه ترق كالسيوف ، وحص
سيوف الهدد لحسن صقاتها .

ويحى من الحفاء * وهو المشى بلا نعل ولا حفا ، وأراد به الفقير .
ويستعل يلس النعل وأراد به العسى . يريد * قد علم هؤلاء الغتيان أن الموت يعم عبيهم
وفقيرهم ، فهم يبادرون الى اللدات قسلا أن يحول الموت بينها وبينهم .
والبيت من قصيدة مشهورة للأعشى ورواية الديوان ص ٥٩ :

في فتية كسيوف الهدد قد علموا أن ليس يدفع عن دى الحيلة الحيل

وقال السيرافى المصراع « أن هالك كل من يحى ، ويستعل » مصسوع ، والثابت
المروى أن ليس يدفع عن دى الحيلة الحيل . قال * والشاهد في كلتا الروايتين واحد لانه في
اصمار الباء في (أن) .

وقل ان المستوفى * والذي ذكره السرافى صحيح ، ولا شك أن الحويين عيروه
ليقع الاسم بعد (أن) المحففة مرفوعا وحكمه أن يقع بعد أن المثقلة منصوبا ، فلما تغير اللفظ
تغير الحكم .

وانظر الحراة ح ٣ ص ٥٤٧ - ٥٥٠ والعيسى ح ٢ ص ٢٨٧ - ٢٩٣ وأمالى الشحرى
ح ٢ ص ٢ .

وأقول * دعوى أن الحونس عروا البيت ليكون شاهدا على وقوع الحملة الاسمية
بعد (أن) المحففة ليست بمقبولة - وقوع الحملة الاسمية بعد أن المحففة حاء في قوله تعالى
(وآخر دعواهم أن الحمد لله) وفي قوله (وطبوا ان لا ملأ من الله الا اليه) وفي آيات
أخرى .

هذا باب

النونين : الثقيلة والخفيفة

ومعرفة مواقعها (١) من الأفعال

/ إعلم أنهما لا تدخلان من الأفعال إلا على ما لم يحب ، ولا يكون من ذلك إلا في الفعل
الذي يؤكد ليقع . وذلك ما لم يكن حراً فيما صارع القسم
فأما القسم فإحداهما فيه واحدة لامحالة
وأما ما صارعه فأنت فيه محير

ودلك قولك في القسم والله لأقومن ، وحق ريد لأفصين ، فبلحق النون إما حميفة وإما
ثقيلة ، لا يكون القسم إلا كذاك وقد شرحنا ذلك في باب القسم (٢) لِمَ كانت فيه واحدة ؟
وأما الثقيلة فكقوله عر وحل (لِيُسْحَسَ وَلِيَكُونَنَّ مِنَ الصَّاعِرِينَ)
وأما الحميفة فعلى (٣) قراءة من قرأ (وَلِيَكُونَنَّ مِنَ الصَّاعِرِينَ) (٤) ، وكقوله (كَلَّا لَئِنْ
لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعَا بِالنَّاصِيَةِ) (٥) ، وقال الشاعر

* وفي دمتي لئن فعلت ليفعلا (٦) *

- (١) كذا في الأصل والاسم مواقعهما .
- (٢) تقدم في الجزء الثاني ص ٣٣٣
- (٣) في الأصل : فقوله فعلى قراءة .
- (٤) يوسف ٣٢ وتشديد نون «ليكون» قراءة شاذة ، وتحفيها متفق عليه في العشرة
(انظر البحر المحيط ج ٥ ص ٣٠٦) .
- العلق ١٥ - وقرئ في الشواد بالنون الشديدة (شواد ابن خالويه ص ١٧٦)
- (٦) صدره كما في سيبويه ج ٢ ص ١٥١ *

* تُساورُ سواراً إلى المحرِّ والعُلا *

تساور ، أي ترفع نفسك على سوار ، وتعاله في المفاخرة .
و (في دمتي) خبر لمتدا محذوف وحويا ، لأن الخبر أشعر بالقسم .
والبيت لليلى الاحيلية من قصيدة في هجاء الناعة الجعدى وقد كانت بينها وبين سوار
ابن أوفى القشيري مودة وهجاءها للنافة الجعدى مشهور وانظر العيني ج ١ ص ٥٦٩ -
٥٧٠ .

فمن مواضعها (١) الأمر ، والسهي ، لأنهما عبر واحيين . وذلك قولك - إذا لم تأت بهما -
 اصرت ، ولا تصربت ، فإذا أتيت بها قلت / اصرت ريدا ، ولا تصرت ريدا ، وإن شئت ثقلت
 اللون ، وإن شئت خففتها . وهي - إذا خففت - موكدة ، وإذا ثقلت فهي أشد توكيدا ،
 وإن شئت لم تأت بها (٢) فقلت اصرت ، ولا تصرت . قال الله عز وجل (وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ
 لَمْ يَأْتِ بِآيَاتٍ إِنْ يَأْتِ بِآيَاتٍ فَإِنْ يَأْتِ بِآيَاتٍ فَإِنْ يَأْتِ بِآيَاتٍ) (٣) ، وقال (وَلَا تَتَّبِعُوا سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ) (٤) ، وقال
 (فَلَا تَمُوتُوا إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ) (٥)

وقال الشاعر في الحميفة

فإياك والميتات لا تقرسها ولا تأخذن سهما حديدا لتقصدا (٦)

(١) كذا في الأصل ، والأسب (مواضعها) .

(٢) في سيبويه ح ٢ ص ١٤٩ « فأما الأمر والسهي فان شئت ادخلت فيه اللون ، وان شئت
 لم تدخل ، لأنه ليس فيهما ما في دا . »

(٣) الكهف ٢٣ .

(٤) يونس : ٨٩ .

(٥) البقرة ١٣٢ .

(٦) استشهد به سيبويه ح ٢ ص ١٤٩ وروايته هناك .

فإياك والميتات لا تقرسها ولا تعد الشيطان والله واعدا

وروايته في ديوان الأعشى ص ١٣٧

فإياك والميتات لا تقرسها ولا تأخذن سهما حديدا لتقصدا

ودا الصب المصب لا تسكه ولا تعد الأوتان والله فاعدا

العصد شق الحلد لاستحراح الدم .

وقول الأعشى والله فاعدا تقدم فيه معمول الفعل المؤكد باللون . وقد ذكر الرص في
 شرح الكافية ح ١ ص ١١٦ ، ١٥٣ أن الفعل المؤكد باللون لا يحور تقديم معموله عليه ، فان
 كان ذلك متفقا عليه كان قول الأعشى ضرورة شعرية أو تكون في الكلام (أما) مقدرة كما قالوا
 في قوله تعالى (وربك فكر) . وانظر الصناعات ح ١ ص ٩٤ والعيسى ح ٤ ص ٣٤٠ - ٣٤١
 ومعجم المقاييس ح ٤ ص ٥٠٧ . وفي الروص الانب ح ١ ص ٢٣٧ « وقوله والله فاعدا ،
 وقف على اللون الحميفة بالألف . وقد قيل في مثل هذا انه لم يرد اللون الحميفة وانما حاطب
 الواحد بخطاب الاثنين .. » .

• فَأَنْزَلْنٰ سَكِينَةً عَلَيْنَا (١) •

والطلب يَحْرَى مَحْرَى الأَمْر والسهى ، وقد مضى القول فى هذا
ومن مواضعهما الاستعهام ، لأنه غير واحد وذلك قولك . هل تصرس ريدا . وهل بقومس
ريد يا فتى

وتدخل الحفيضة كما دخلت الثقبلة ، لأنهما فى التوكيد على ما ذكرت لك (٢)

ومن مواضعها . الحراء إذا لحقت (ما) رائدة فى حرف الحراء ؛ لأنها تكون / كاللام التى
تلتحق فى القسم فى قولك لأفعلن (٣) ، وذلك قولك إِمَّا تَأْتِيَنِ آتِكِ ، ومتى ما تقعدن أفعدن .

(١) استشهد به سيبويه ح ٢ ص ١٥٠ على التوكيد بالنون الحفيضة ، وثبته الى كعب
ابن مالك ، وقال الأعمش . أو لعبد الله بن رواحة .

وفى صحيح البخارى (عروة خير ح ٥ ص ١٣٠-١٣١) « خرجنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى حير ، فسرى ليلا ، فقال رجل من القوم لعامر (عامر بن الاكوع)
يا عامر ، الا تسمعا من هيهاتك ، وكان عامر رجلا شاعرا ، فرل يحدو بالقوم يقول :

لَا هُمْ لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلِّينَا
فَاعْمُرْ فِدَاءً لَكَ مَا انْقَبَيْنَا وَثُتُّ الْأَقْدَامَ إِنْ لَاقَيْنَا
وَأَلْقَيْنَ سَكِينَةً عَلَيْنَا

وانظر هذا الرجز فى سيرة ابن هشام وفى الروص الألف ح ٢ ص ٢٣٥-٢٣٦ .

(٢) فى سيبويه ح ٢ ص ١٥١ « ومن مواضعها الافعال غير الواحة التى تكون بعد حروف
الاستعهام ، وذلك لأنك تريد أعلمى اذا استعهمت . وهى أفعال غير واحدة ، فصارت بمسئلة أفعال
الامر والسهى ، فان شئت أقحمت النون ، وان شئت تركت ، كما فعلت ذلك فى الامر والسهى .
(٣) فى سيبويه ح ٢ ص ١٥٢ « ومن مواضعها حروف الحراء اذا وقعت بينها وبين الفعل
(ما) للتوكيد ، وذلك لأنهم شبهوا (ما) باللام التى فى لتعلن لما وقع التوكيد قبل الفعل الرموا
النون آخره ، كما الرموا هذه اللام ، وان شئت لم تقحم النون ، كما أنك ان شئت لم تحىء بها .
فأما اللام فهى لارمة فى اليمين فسبها (ما) هذه اد حاءت توكيدا قبل الفعل بهذه اللام التى
حاءت لائنات النون . فمن ذلك قولك اما تاتينى آتِكِ ، وأيهما ما يقول ذلك تحرره ، وتصديق ذلك
قوله عر وحل (واما تعرض عنهم انتعاء رحمة من ربك) وقال عر وحل (فاما ترس من الشر
أحدا) » .

ظاهر كلام المراد هنا انه موافق لسيبويه فى أن التوكيد بعد اما غير واحد فلم يحتلف
معه وردد تعليقه ويتصح ذلك أيضا بالرجوع الى كلامه فى الكامل فقد قال فى ح ٣ ص ١٥٦ -
١٥٧ :

من ذلك قول الله عز وجل (فَأَمَّا تَرِيں مِّنَ الشَّرِّ أَحَدًا) ، وقال (وَأَمَّا تُعْرِصَنَّ عَنْهُمْ)
 فإن كان الحراء بعير (ما) قُطِعَ دخولها فيه ؛ لأنه حَرَّ بِحَبِّ آجِرِهِ يوحوب أوله وإنما
 يحور دخولها الحراء بعير (ما) في الشعر للضرورة ؛ كما يحور ذلك في الحر (١)

من ذلك قوله

مَنْ تَثَقَّصَ مِنْهُمْ فَلَيْسَ سَائِبٍ أُنْدًا ، وَقَتْلُ نَيْ قُتَيْبَةَ شَائِبٍ (٢)

= « ولكن (ما) لا تكون لازمة ولكن تكون رائدة في (ان) التي هي للحراء كما تراد في
 سائر الكلام ، نحو : أين تكن أكى ، وإيسا تكن أكى ، وكذلك : متى تأتى آتك ، ومتى ما تأتى
 آتك ، فتقول ان تأتى آتك وأما تأتى آتك ، تدعم النون في الميم ، لاجتماعهما في الهمزة ،
 كما قال امرؤ القيس

فَأَمَّا تَرِيںي لَا أَعْمَصُ سَاعَةً مِّنَ اللَّيْلِ إِلَّا أَنْ أَكِبْتُ فَأَنْعَسَا

وفي القرآن (فأما تریں من الشر احدا) وقال (وأما تعرض عنهم انتعاء رحمة من ربك
 ترحوها) .

بقوله في الكامل وأما تأتى آتك وكذلك في المقصص ص ٢٩ من هذا الجزء
 واستشهاده بشعر امرئ القيس الحالي من التوكيد بعد (اما) صريح في أنه لا يرى وحبوب
 توكيد المضارع بعد (ان) المدغمه في (ما) الرائدة .

ويشهد لذلك أيضا قوله في ص ١٢ من الأصل « لان الأفعال انت في ادخال النون عليها
 محير الا ما وقع منها في المستقل في القسم »

وقوله في الجزء الثاني ص ٣٣٣ . (هذا باب ما يقسم عليه من الأفعال وما نال النون
 في كل ما دخلت عليه يحور حذفها واستعمالها الا في هذا الموضع الذي اذكره لك فانه لا يحور
 حذفها .)

وقال في ص ١٢ من هذا الجزء « لان الأفعال انت في ادخال النون عليها محير
 وفي ص ٢٩ ، وهذا الجزء ، اما تأتى آتك ، واما تقم اقم معك .

وقال في ص ٢٣٥ ، اما تأتى آتك ، واما تقم اقم معك

وأبو حيان في البحر المحيط والسيوطي في الهمع يسسان الى المرد ان يرى وحبوب
 توكيد المضارع ها . قال في الهمع ح ٢ ص ٧٨ « وتدخل كثيرا ، وقيل لروما المضارع التالي
 (اما) الشرطية نحو (فاما يدهس بك) (واما يبرعك) ولم يقع في القرآن الا مؤكدا بالنون ،
 ومن ثم قال المرد والرحاج انها لازمة لا يحور حذفها الا في الضرورة كقوله

إِمَّا تَرَى رَأْسِي تَعْيَرُ لَوْنُهُ

ولكثره حذفها في الشعر قال سيويه والجمهور بحواره في الكلام وكذلك نسب

اليه أبو حيان في البحر المحيط ح ٧ ص ٤٧٧ . (فأما تریں) مريم ٣٦ ، (واما تعرض)
 الاسراء ٢٨ .

(١) في سيويه ح ٢ ص ١٥٢ ، ١٥٣ « وقد تدخل النون بعير (ما) في الحراء ، وذلك قليل

في الشعر شهوه باللهي حين كان محروما غير واحد . وهذا لا يحور الا في اضطرار » .

(٢) استشهد به سيويه ح ٢ ص ١٥٢ على توكيد فعل الشرط في الضرورة لان أداة

الشرط ليس معها (ما) .

فهذا يحور ، كما قال في الحر

رُبَّمَا أُؤْفِيَتْ فِي عِلْمٍ تَرْفَعُنْ ثَوْنِي شِمَالَاتُ (١)

ومن أمثال العرب «عيني ما أريتك» (٢) ، و«سألم ما تُحتبئة» (٣) ، فإنما أدخل النون من أحل (ما) الرائدة كاللام كما ذكرت لك

يقال ثقفت الرجل في الحرب ، أدركته ، وثقفته ، طعرت به ، وثقفته ، أحدثه . ثقفت الحديث . فهمته ، والجميع من باب فرح ، وآثب : راح . أي من تطعر به من ناهلة ، لا تدعه يرجع الى أهله سالما .

وروى من تثقف ما بالناء ، من يشقوا ما ولا تناسب هاتان الروايتان ما بعدهما ، ولا المقام .

والبيت أحد أبيات ثلاثة لست مرة بن عاهان وانظر الحسرة ح ٤ ص ٥٦٥-٥٦٦ والعيسى ح ٤ ص ٣٣٠ .

(١) استشهد به سيبويه ح ٢ ص ١٥٣ على تأكيد المصارع للضرورة ثم قال « ورعم يوس انهم يقولون ربما تقول ذلك وكثر ما يقول ذلك .. » .

أوفيت على الشيء أشرفت عليه ، و (في) بمعنى على ويحوز أن تكون بمعناها على تقدير أوفيت على مكان عال في حل ، وقال ابن الأعرابي يقال أوفيت رأس الحل . قال ابن يسعون فعلى هذا في البيت حذف مفعول تقديره ربما أوفيت مرقبه أو شرفا في رأس علم . والعلم الحل . والشمال بالفتح ويحور الكسر نقلة وهي الريح التي تهب من ناحية القطب وفيها لعات ..

وحملة (ترفعن ثوني شمالات) حال من ناء أوفيت ، أو صفة لعلم والعامد محذوف أي فيه .

وتشير هذه الحملة الى أن قميصه لا يلصق بجلده لحمصه ، وهذا مدح عندهم . واستشهد بالبيت الفارسي في الإيضاح على وقوع الماضي بعد (رب) المكفوفة بما فقال رب موصوعة للأحار عما مضى وهذا موضع التكرير به أولى من التقليل ، لانه المناسب للمدح ، وقال شارح الإيضاح يحتمل نقاء (رب) على معناها من البليل ، لأن حديمة ملك حليل لا يحتاج مثله الى أن يتبدل في الطلائع لكنه قد يطرأ على الملوك خلاف العادة ، فيفجرون بما طهر منهم عند ذلك من الصر والحلادة .

وروى البيت في الأغاني ترفع اثواني شمالات .

والبيت لحديمة الأبرش من أبيات يصف فيها سرية أسرى بها أو انقطاعا عرض له من جيشه في بعض معاربه ، فكان ربيئة لهم ، ولم يكل ذلك الى أحد أحدا بالحرم .

وانظر الحسرة ح ٤ ص ٥٦٧-٥٦٨ والعيسى ح ١ ص ١١٩-١٢٠ ، ح ٢ ص ٩ والسيوطي ص ١٣٤-١٣٥ وأمالى الشحرى ح ٢ ص ٢٤٣ والعيسى ح ٣ ص ٣٤٤ والتمام ص ٢١٠ .

(٢) في جميع الأمثال للميداني ح ١ ص ١٠٠ « أي اعمل كأي أنظر اليك » يصر في الحث على ترك الطء .

و (ما) صلة دخلت للتوكيد ولاحلقها دخلت النون في الفعل « .

(٣) في سيبويه ح ٢ ص ١٥٢ « وأما كان ترك النون في هذا أحوذ لأن (ما) و (رب)

.....

= بمصرلة حرف واحد ، نحو قد وسوف و (ما) وحيث بمصرلة أين واللام ليست مع المقسم
به بمصرلة حرف واحد وليست كالتى فى (نالم ما تحتسه) ، لأنها ليست مع ما قبلها بمصرلة
حرف واحد .

وفى مجمع الامثال ح ١ ص ١٠٧ « نالم ما تحتس ، أى * لا يكون الحتان الا نالم
ومعناه انه لا يدرك الخير ولا يفعل المعروف الا باحتمال مشقة ويروى نالم ما تحتسه * وهذه
على حطاب المرأة والهاء للسكت ودخلت النون فى الروايتين لدخول (ما) » .

هذا باب

الوقوف على السوئس

الحففة والثفلة

٣
١١ اعلم أنك إذا وقفت على الثفلة كان الوقف عليها / كالوقف على غيرها من الحروف المسنة
على الحركة فإن شئت كان وقفها كوضاها ، وإن شئت ألحقتها ببيان الحركة ، كما يقول
أرمه ، وأعره ، وأحشه فهذا وجهها

وإن شئت قلت على قولك أرم ، أعر ، أحش ، فقلت أصرس ، وأرمس ، وقولن فهذا
أمر الثفلة

فأما الحففة فإنها في الفعل ممرلة السوئس في الاسم فإذا كان ما قبلها مفتوحا أندلت
مها الألف ، وذلك قولك أصرس ريدا فإذا وقفت قلت أصرها ، وكذلك والله ليصرس
ريدا فإن وقفت قلت لتصري (١) ، كما قال (لَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ)

فإذا كان ما قبلها مصموما أو مكسورا ، كان الوقف بغير نون ولا بدل منها ، لأنك
تقول في الأسماء في الصب رأيت ريدا ، فتبدل من السوئس أها ، وتقول في الرفع هدا ريد ،
وفي الحمص مررت ريد ، فلا يكون الوقف كالوصل

٣
١٢ وكذلك هذه الأفعال (٢) ، تقول للجماعة - إذا أردت النون الحففة - أصرس ريدا / ، فإن
وقفت قلت أصرنوا ، وأصرس ريدا يا امرأة ، فإن وقفت قلت أصرني

(١) في سبويه ح ٢ ص ١٥٤-١٥٥ « اعلم انه اذا كان الحرف الذي قبلها مفتوحا ، لم
وقف جعلت مكانها الها ، كما فعلت ذلك في الاسماء المصرفة حين وقف ، وذلك لان النون
الحففة والسوئس من موضع واحد ، وهما حرفان رائدان ، والنون الحففة ساكنة ، كما ان السوئس
ساكن ، وهي علامة تؤكد ، كما ان السوئس علامة الممكن ، فلما كانت كذلك أحررت محراها في
الوقف » .

(٢) في سبويه ح ٢ ص ١٥٥ « وإذا وقف عند النون الحففة في فعل مرتفع لحمص
رددت النون الى ثب في الرفع ، وذلك قولك - وانت تريد الحففة - هل نصربس ، وهل
نصربون ، وهل نصربان .. » .

وفى نسخة أخرى (١) وكذلك هذه الأفعال تقول والله لتصرثن ريدا فإن وقعت قلت لتصربون ، وتقول هل تصرين ريدا يا امرأة ، فإن وقعت قلت هل تصرين فهذا بطير ما ذكرت لك ولا فصل بين النون الحفيفة فى الأفعال وبين التسوين فى الأسماء ، إلا أن النون تحذف إذا لقيها ساكن ، والتسوين يحرك لالتقاء الساكنين

وقد يحور حذفه فى الشعر وفى ضعف من الكلام ، فتقول - إذا أردت النون الحفيفة - اصرب الرجل حذفت النون لالتقاء الساكنين ، فهذا أمرها وإنما حذفت وحالمت التسوين ؛ لأن ما يلحق الأفعال أضعف مما يلحق الأسماء ، لأن الأفعال أتت فى إدخال النون عليها مجبر ، إلا ما وقع منها فى المستقل فى القسم ، والأسماء كل ما يصرف منها فالنون التى تسمى التسوين لازمة فيه ، والأسماء هى الأول ، والأفعال فروع ودواحل عليها

وإذا وقعت / على النون الحفيفة فى فعل لجميع مرتفع - حذفت النون

٣
١٣

(١) هكذا بالأصل .

هذا باب

تعبير الأفعال للسوئيس

الخفيفة ، والثقيلة

إِعلم أَنَّ الأفعال - مرفوعةً كانت أو منصوبةً أو محرومةً - فإنَّها تُبنى مع دخول النون على الفتحة ، وذلك أَنَّها والنون كشئ واحد ، فُتبت مع النون ساء خمسة عشر ولم تُسكن لعلتين

إحداهما أَنَّ النون الخفيفة ساكنة ، والثقيلة نون ، الأولى منهما ساكنة ، فلو أسكنت ما قبلها لجمعت بين ساكبين

والعلة الأخرى أَنَّك حرَّكتها ، لتجعلها مع النون كالشئ الذى يُصم إليه غيره ، فيُجعلان شيئاً واحداً ، نحو نبت نبت ، وخمسة عشر

وإنما احتارو الفتحة ، لأنَّها أحف الحركات (١) وذلك قولك للرحل هل تصرن ريدا ، والله لتصرن ريدا فالفعال مرفوعان

وتقول فى الموقوف ، والمحروم اصرن ريدا ، ولا تصرن عمرا ، وإما تعرفون ريدا أغره ، كما / قال عر وحل (وإما تُعرص عنهم انتعاء رحة من ربك) (٢)

٣
١٤

(١) فى سيونه ح ٢ ص ١٥٣-١٥٤ « اعلم ان فعل الواحد اذا كان محروما ، فلفته الخفيفة والثقيلة حركت المحروم ، وهو الحرف الذى أسكت للحرم ، لان الخفيفة ساكنة ، والثقيلة نون الأولى منهما ساكنة ، والحركة فتحه لم يكسروا ، فيلتس المذكور بالوئث ، ولم يصموا ، فيلتس الواحد بالجمع . وذلك قولك اعلم ذلك ، وأكرم ريدا ، واما تكومه أكرمه .

وإذا كان فعل الواحد مرفوعا ، تم لفته النون صيرب الحرف المرفوع مفتوحا ، لثلا يلتس الواحد بالجميع ، وذلك قولك هل يفعل ذلك ، وهل تحرحس يا ريد .

وانظر تعليل ذلك أيضا فى امالى السحرى ح ٢ ص ١٩٨ وان يعيش ح ٩ ص ٣٧ ، وشرح الكافية للرصى ح ٢ ص ٣٧٦ والاشباه والبطائر ح ٢ ص ١٤٨

(٢) الاسراء ٢٨ .

فإذا نُثِّيت ، أو جمعت ، أو حاطت مُؤنَّثاً فإنَّ بطير الفتح في الواحد حذفت النون (١) ثم ذكر

(١) في سيبويه ح ٢ ص ١٥٤ « وإذا كان فعل الاتس مرفوعاً ، وأدخلت النون الثقيلة حذفت نون الاتس ، لاجتماع النون ، ولم تحذف الألف ، لسكون النون ، لأن الألف تكون قبل الساكن المدغم ، ولو أدهتها لم يعلم أنك تريد الاتس ، ولم تكن الحفيفة ههنا ، لأنها ساكنة ليست مدغمة ، فلا تثبت مع الألف ، ولا يحوز حذف الألف فيلتبس بالواحد .

وإذا كان فعل الجمع مرفوعاً ، ثم أدخلت فيه النون الحفيفة أو الثقيلة حذفت نون الرفع وذلك أقولك ليعلم ذلك ولتدهش ، لأنه احتمت فيه ثلاث نون ، فحذفوها استثقلاً . واعلم أن الحفيفة والثقيلة إذا جاء بعد علامه أصمار تسقط .

وكذلك قولك للمرأة اصرن ريدا ، واكرمن عمرا ، تحذف الياء لما ذكرت لك ، ولتصرن ريدا ولتكرمن عمرا .

ومن ذلك قولهم للجميع اصرن ريدا ، واكرمن عمرا ، ولتكرمن سرا . »

بعد الرد كلام سيبويه السابق بقوله

قال محمد « وهذا اعتلال فاسد ، لأن الجمع بين نون في بصر نون و ثلاث نون في قولهم اصرن - غير مستنكر ، ولكن القول في هذا أنهم نوا الفعل (في الأصل الاسم) المذكور مع النون على الفتح فقالوا هل يحتمل ريدا ، وأصرن ريدا وسقوط النون من الجمع والمؤنث بطير الفتح في الواحد ، كما كان ذلك في بصرها ، فهذا العياض ، وهو قول أبي عثمان »

ورد عليه ابن ولاد بقوله

قال أحمد « أقول سيبويه أنهم كرهوا اجتماع النونين - كلام صحيح ، من أجل أن تصعيف الحرف وتكريره ثقيل على اللسان ورغم الحليل - رحمه الله - أن اللسان إذا أسهل من حرف إلى غيره فهو سهل كسهوله الرجل إذا انتقلت من موضع إلى سواه ، فإذا نطق اللسان بحرف ثم رجع إليه كان كمشي المعيد .

وهذا اعتلال يستدل على صحته بما يحرى في طباعنا من استفعال ما استعقلت العرب ، وهذا النحو من العلل صحيح لا يدفع ، لأن وجودنا إياه في أنفسنا شاهد عدل على ما ادعى . . . والراد غير محال لنا في هذا الأصل الذي قدمناه لسي الكلام عليه

ومن الدلالة على صحته ما قاله سيبويه من كراهه اجتماع النونين قولهم في الأمر لجماعه النساء اصرن ، وأدخلت الألف ، لتفصل بين النون الأولى والمدغمة التي للتوكيد .

وليس قولنا أنهم يستعملون التصعيف أنهم لا يعدرون على التكلم به ، فيكون ما عارض به الراد من قولهم اصرن وبصر نون ، ولكن الاستفعال صحيح ، وقد يتحملونه في مواضع من الكلام لمعان تعرض فيه ، فلا يحوز غيره ، وقد ندعونه في مواضع لا يحيزونه التثنية وفي مواضع يحيزون الوحيين التصعيف ، والترك .

فمما أرموه الادعاء كراهيه التصعيف قولهم في الفعل رد وما أشبهه ، ولا نقولون

=

ردد إلا أن سكن الحرف الآخر

لك تقول للمرأة هل تصرين ريدا ؟ ولا تصرين عمرا ، فتكون النون محدوفة التي كانت في تصرين ، ألا ترى أنك إذا قلت لن تصر يا فتى ، قلت للمرأة - إذا حاطبتها - أن تصرى ،

= ومما صاعفه ، ولم يدعموه قولهم في الاسم سرر ، وطل .

ولم يكن تحملهم للثقل في مثل هذا لما ذهبوا إليه في الاسم والفعل بمطل تعله ، ولا بمايع لما أن فعل به في رد فتقول انهم ادعموه استئعالا للتصعيف ، كما أن قولهم اسي ، وبصريوسي لا يجب أن يكون مائعا لما من أن يقول انهم استعملوا اجتماع النونات في موضع آخر من الكلام ، إذ ليس كل مستثقل متروكا البتة في جميع المواضع .

والنون التي تدخل للتوكيد - فهي وإن كانت رائدة في حروف الكلمة ، وليست بمرله شيء منفصل كالنون ، والياء التي هي كناية المفعول في قولك اسي ، وبصريوسي ، لأنك قد تأتي بالظاهر كقولك أن ريدا فاعل ، وكناية ليست فيها نون كقولك انه ، وانها - فليست هذه النون بحرف مريد في الكلمة ، ولا بغير لها آخر الفعل ، كما يصير لنون التوكيد ، وسي معها ، ومع هذا فقد تارم نون التوكيد الفعل في بعض المواضع في مثل قوله والله ليعمل ، فكان الحرف مع ما سى من الفعل ، وبغير له آخره ، ويصير كأحد حروفه ، ولزم في بعض مواضعه أولى . ومع هذا كله فقد حذفوا النون من اسي فقالوا ابي وقبرا بعضهم (ابحاوي) فإذا حذفوا هذه النون استعملوا مع ما وصفا من انها لا تلم ، ولست مسيه مع الفعل [كان الحذف لنون التوكيد أولى] لتعسرهم آخر الفعل لها

والعلة التي أتت بها للاستئصال بالنونات علة قاطعة على أصل معنى عليه تشهد فطرة الانسان (في الأصل اللسان) بصحته ، والعلة التي أتت بها الماربي حليعه حسبه غير ناقصة للآخرى

وقد يكون للمسألة علتان ، وعلل ، وليس ما كان حليعا من العلل لأنه أشبه بعض كلامهم ، فاستحسن لذلك ، وطن انه مرادهم ، إذ لم يوجد أقرب منه ، ولا اسمه مثل ما قامت الدلالة على انه مقصدها وإرادتها .

وأذا عدما في الشيء هذا النوع من الاعتلال اعنى ما عاين عاتيه من الاستدلال رجعا الى باب الاستحسان

وأما آثر محمد هذا الطريق ، واستحسسه ، لأنه طريق حسن فيه لطف الصانع ، وحسن حيلته ، وسيسه لأنه عدم الدلالة ، فاحتاج الى المماثلة ، والمقارنة .

والمعنى الذي حكاه عن الماربي انه قال لما كان آخر فعل الواحد مع نون التوكيد مفتوحا كقولك هل يعمل ، وصارع هذا المصوب إذا قلت لن يعمل ، فحذف النون في الشيء والجمع مما فيه النون ، كما حذف في شيء المصوب وجمعه ، فقالوا هل يعمل فحذفوا نون الجميع ، كما حذفوا من قولك لم تفعلوا .

وفي هذه المسألة علة في حذف النون هي احسن مما حكاه محمد عن الماربي مسخرحة من قول سسويه ، مسرعه من مذهبه ، وذلك أنه رغم في الرسالة التي صدر بها كتابه ان العرب فعلت بلام (فعل) كما فعلت بلام (فعل) في الساء على السكون في قولك فعل ، ويعمل ، وعلى الفتح في قولك فعل ، ويعمل . فإذ كانت مع نون التوكيد مسيه على الفتح فصارعها الفعل الماضي - وحذف النون في التثنية والجمع ، لأنها إنما تدخل الاعراب ، فإذا تست في واحد رال الاعراب من شيتها ومن جمعها ، كما لم تدخلوا النون في صربا ، وصربوا وفي قولهم في الامر اصربا ، واصربوا ، لأن فعل الواحد مسى على الوقف وكل موضع بيت فيه الفعل ، فإنك بحذف النون من تثيته ومن جمعه .

وكذلك لى تصربا ، ولن تصربوا للآتين والجماعة فحذف النون بطير الفتحة فى الواحد ،
ودهبت الياء فى قولك . اصرين ريدا لا لتقاء الساكنين وكذلك تذهب الواو فى الجماعة إذا
قلت اصرين ريدا ، وهل تحرجن إلى ريد ، فهذا بطير ما ذكرت لك

فإن كان قبل الواو والياء فتحة ، لم تحذفهما لالتقاء الساكنين ، وحركنا ، لأنه إنما
تُحذف الواو التى قبلها صمّة ، والياء التى قبلها كسرة ؛ لأنهما إذا كانا كذلك كانا حرّقى ليس
كالألف ألا ترى أنك تقول ارمِ الرجل ، وارموا الرجل ، فحذف لالتقاء الساكنين

/وتقول . احشوا الرجل ، واحشوا الرجل ، فتحرك ، ولا تحذف ، لأنهما ممرلة الحروف
التى هى غير معتلة (١) ومع ذلك فإنك لو حدثت ما قبله الفتحة لالتقاء الساكنين ، لحرّح
اللفظ إلى لمط الواحد المذكور ، ودهبت علامة التأنيث وعلامة الجمع ، فكنت تقول احش
الرجل

٣
١٥

فتقول على هذا للجماعة احشون الرجل ، وللمرأة احشين ريدا وكل ما جرى مجرى قبله
مفتوح فهذه سبيله (٢)

= فهذا الاستحراح على مذهبه وهو أصح مما أتى به الراد ، لانه شبه هو المسى المعروف
وهذا إنما حمل المسى على المسى ، فحمله على بطيره أولى .
انظر الانتصار ص ٢٨٥-٢٨٠ .

(١) القاعدة العامة فى التخلص من اجتماع الساكنين هى
إذا اجتمع ساكبان والأول حرف مد حذف الساكن الأول لاجتماع الساكنين .
وإذا اجتمع ساكبان والأول غير حرف مد حرك الساكن الأول لاجتماع الساكنين .
وحرف المد هو حرف العلة الساكن الواقع بعد حركة مطاسة الألف لا تكون الا حرف
مد ، والواو تكون حرف مد اذا وقعت ساكنة بعد صمّة ، والياء تكون حرف مد اذا وقعت ساكنة
بعد كسرة .

ولذلك حركت الواو فى نحو احشوا الله ، واحشون ، وحركت الياء فى نحو احشى
الله ، واحشين .

(٢) فى سبويه ج ٢ ص ١٥٤ « فاذا جاءت بعد علامه مصمر تتحرك للالف الحفيفة
أو للالف واللام حركت لها ، وكانت الحركة هى الحركة التى تكون اذا جاءت الالف الحفيفة أو
الالف واللام ، لان على حركتها ههنا هى العلة التى ذكرتها ثم ، والعلة لتقاء الساكنين وذلك
قولك ارسون ريدا ، تريد الجميع ، واحشون ريدا ، واحش ريدا ، وارصين ريدا ، فصار
التحريك هو التحريك الذى يكون اذا جاءت الالف واللام أو الالف الحفيفة » .

هذا باب

فعل الاثنيين والجماعة من النساء

في النون الثقيلة وامتناعهما من النون الخفيفة

اعلم أنك إذا أمرت الاثنيين ، وأردت النون الثقيلة قلت اصربان ريدا تكسر النون لأنها بعد ألف ، فهي كمن الاثنيين ، والنون الساكنة المدعمة فيها ليس بحار حصين لسكونها وكذلك والله لتصربان ريدا ، وجميع ما تصرف فيه ، فهذا سبيلها في الاثنيين قال الله عز وجل (وَلَا تَتَّبِعَنَّ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ) (١)

* * *

فإذا أوقعتها في جمع النساء قلت / (٢) اصربان ريدا ردت ألفا ، لاجتماع النونات ، ففصلت بها بينهن ، كما ردت في قول من قال آأت فعلت داك ، فتجعلها بين الهمرتين ، إذا كان التقاؤهما مكروهاً ، وكذلك لتصربان ريدا ، وكسرت هذه النون بعد هذه الألف ؛ لأنها أشبهت ألف الاثنيين تعمل بالنون بعدها ما تعمل بها بعد ألف التشية ، فلا تُحذف ؛ لأنها علامة ، ولأنك كنت إن حذفتها لا تصرف بين الاثنيين والواحد وأما الألف التي أدخلتها للفصل بين النونات فلم تكن لتحذفها (٣) ، لأن الحفيفة إنما تقع

(١) في سيبويه ح ٢ ص ١٥٥-١٥٦ « باب النون الثقيلة والحفيفة في فعل الاثنيين وفعل جمع النساء .

فإذا أدخلت الثقيلة في فعل الاثنيين ثبتت الألف التي قبلها ، وذلك قولك لاتفعلا ذلك (ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون) وتقول افعلا ذلك ، وهل تفعلا داك ، فممن الرفع تذهب ههنا ، كما ذهبت في فعل الجميع ، وإنما ثبتت الألف ههنا في كلامهم .. » . ثم أخذ يس امتناع الحفيفة وعلة ذلك الآية في يونس ٨٩ .

(٢) وصفت الصفحتان خطأ في الجزء الأول ، فنقلناهما الى موضعهما هنا . وانظر كيف استقام الكلام ، وارتفع الاضطراب ، واطرد الحديث ، حتى الحملة الواحدة استكملت متعلقاتها بوضع هاتين الصفحتين هنا ، والاتصال كان مع قبلهما ومع ما بعدهما أتم اتصال ؟

(٣) في سيبويه ح ٢ ص ١٥٧ « وإذا أدخلت الثقيلة في فعل جميع الاناث قلت اصربان ، وهل تصربان ، ولتصربان ، فامسا الحقت هذه الألف كراهية النونات ، فأرادوا أن يفصلوا لالتقاءها ، كما حذفوا نون الجميع للنونات ، ولم يحدفوا نون النساء كراهية أن يلتبس فعلهن وفعل الواحد ، وكسرت الثقيلة ههنا ، لأنها بعد ألف والمدة ، فحلت بمسرة نون الاثنيين حيث كانت كذلك وهي فيما سوى ذلك مفتوحة ، لانها حرفان الاول منهما ساكن مفتوح ، كما فتح نون أين .. » .

في موقع التقيلة فإن قلت فأحيى بها ، وأحرّك النون لالتقاء الساكنين ، كان ذلك غير جائز ، لأنّ النون ليست بواحة ، وأنت إذا حثت بها رائدةً ، وأحدثت لها حركة ، فهذا ممنوع وإن تركتها على سكوتها جمعت بين ساكنين / ومع هذا فإنها كانت في الاستمهام وفي القسم وفي المواضع التي يكون فيها الفعل مرفوعاً تلتبس نون الاتيين ، ولا سبيل إلى اجتماعهما لما ذكرت لك من أنّ الفعل يُنتى معها على الفتح

وإنما حذفت النون في التشية والجمع وفعل المرأة - إذا حوطت - لأنها كالفتح في الواحد ، ألا ترى أنك تقول للمرأة هل تصرّس ريدا إذا أردت النون الحفيفة ، وللجماعة من الرجال هل تصرّس ريدا ، فهذا ما ذكرت لك

وكان يونس بن حبيب^(١) يرى إثباتهما في فعل الاتيين وجماعة النسوة ، فيقول اصربان ريدا ، وللنساء اصربان ريدا ، فيجمع بين ساكنين ، ولا يوحد مثل هذا في كلام العرب إلا أن يكون الساكن الثاني مُدْعِماً والأول حرف لين ، وقد مصّى تفسير هذا^(٢)

فإذا وقف يونس ومن يقول بقوله قال للاتيين اصربا ، وللجماعة من النساء اصربنا ، وإذا وصل فعل الاتيين قال / اصربان الرجل وهذا خطأ على قوله ، إنما يسعى على قياس قوله أن يقول اصرب الرجل فيحذف النون ، لأنها تحذف لالتقاء الساكنين ، كما ذكرت لك في أول الباب ، ثم تحذف الألف التي في اصربا لعلامة التشية ، لأنها أيضاً ساكنة ، فيصير لفظه لفظ الواحد إذا أردت به النون الحفيفة ، ولمطّ الاتيين يعربون إذا حذفت ألفها لالتقاء الساكنين

٣
١٦

(١) وفي سنونه أيضا ح ٢ ص ١٥٧

« وأما يونس وناس من المحويين فيقولون اصربان ريدا ، واصربان ريدا ، فهذا لم نقله العرب ، وليس له نظير في كلامها لا يقع بعد الألف ساكن إلا أن يدعم .
ويقولون في الوقف اصربا ، واصربا فمدون وهو قياس اقولهم ، لأنها تصير ألفا فإذا اجتمعت ألفان مد الحرف .

وإذا وقع بعدها الف ولام أو الف موصولة جعلوها همزة محففة وفتحوها ، وإنما العيب في قولهم ان يقولوا اصرب الرجل ، كما تقول بعير الحفيفة إذا كان بعدها الف وصل أو الف ولام ذهب ، فيسعى لهم ان يدهوها لذا ، ثم يذهب الألف ، كما تذهب الألف وأنت تريد النون في الواحدة إذا وقعت فعلت اصربا ، ثم قلت اصرب الرجل ، لأنهم إذا قالوا اصربان ريدا ، فقد جعلوها بمنزلة ما في اصرب ريدا ، فيسعى لهم أن يحروا عليها هناك ما يحرى عليها في الواحد »

(٢) أنظر الجزء الأول ص ١٦١ ، ١٨٣ .

هذا باب

مألا يجوز أن تدخله الون حفيضة ولا ثقيلة

ودلك ما كان مما يوضع موضع الفعل وليس بفعل

فمن ذلك قوله (صة) و (مة) ، و (إيه) يا فتى إذا أردت أن يريدك من الحديث
و (إيه) يا فتى ، إذا كهمته ، و (وئها) يا فتى إذا أعريته . وكذلك (عليك) ريدا ، و (دوك)
ريدا ، و (ورائك أوسع لك) (١) ، و (عندك) يا فتى إذا حذرت شيئا بقربه
فكل هذه لا تدخلها نون ، لأنها ليست بأفعال ، وإنما هي أسماء للفعل

ومن ذلك (هلم) في لغة أهل الحجاز ، / لأنهم يقولون هلم للواحد ، وللأثنين ، والجماعة
على لفظ واحد

وأما على مذهب سيبويه فإن الون يدخلها ، لأنهم يقولون للواحد هلم ، وللأثنين هلم
وللجماعة هلموا ، وللجماعة النسوة هلمن ، وللواحدة هلمى ، وإنما هي (لم) لحقتها الهاء ،
فعلى هذا تقول هلمس يا رجال ، وهلمس يا امرأة ، وهلمنن يا نسوة ، فيكون ممرلة سائر
الأفعال (٢)

(١) هو مل في مجمع الأمثال ج ٢ ص ٣٧٠ « أى تاحر تحد مكانا أوسع لك . ويقال
في صده (أمامك) ، أى تقدم » .

(٢) في سيبويه ج ٢ ص ١٥٨ « باب ما لا يحور فيه نون حفيضة ولا ثقيلة .
ودلك الحروف التى للأمى والسهى وليس بفعل ودلك نحو (انه) و (صه) و (مه)
واشاهها و (هلم) فى لغة الحجاز كدلك ، الا براهم حملوها للواحد والاثنى والجميع والذكر
والاثنى .

ورغم أنها (لم) لحقتها هاء للتسيه فى اللبس .
واقدر دخل الحفيضة والثقيلة فى لغة سيبويه ، لأنها عندهم ممرلة ود وردا وردى
وارددن ، كما تقول هلم وهلمى وهلمس . . . » .

هذا باب

حروف التضعيف في الأفعال والمعتلة

من ذوات الياء والواو في السوئس

اعلم أنك تُلرِمُهُنَّ في السوئس ما تُلرم الأفعال الصحيحة من ساء الفعل على الفتح ، تقول
رُدُّنَّ يا ريدُ ، ولا تقول ارْدُدُنَّ على قول من قال (ارْدُدْ) ، لأن الدال الثانية تُلرِمُها الحركة
على ما ذكرت لك

وكذلك تقول اَلْقَيْنَّ ريدا ، وهل تَعْرُوْنَ / عمرا ، وارْمِسْ حالدا ، فتلرم المعلى ما يلرم
سائر الأفعال (١)

$\frac{3}{18}$

(١) في سيبويه ح ٢ ص ١٥٧ - ١٥٨ ، باب ثبات الحفيفة والثفيلة في سات الياء والواو
التي الواوات والياءات لاماتهن .

اعلم أن الياء التي هي لام والواو التي هي ممرلتها اذا حذفتا في الحرم ، ثم الحقت
الحفيفة أو الثفيلة أحرحتها ، كما تحرحها اذا حئت بالالف للاسين ، لأن الحرف يسى عليها ،
كما يسى على تلك الالف وما قبلها مفتوح ، كما يفتح ما قبل الالف وذلك قولك ارمين ريدا ،
واحشين ريدا ، واعرون ...

وإن كانت الواو والياء غير محدوفتين ساكتين ، ثم الحقت الحفيفة أو الثفيلة حركتها ،
كما تحركها لالف الاثين ، والتفسير في ذلك كالتفسير في المحدوف وذلك قولك لأدعون ،
ولأرصين ، ولأرمين ، وهل ترصين ، وترمين ، وهل تدعون ... » .

هذا باب

(أَمَّا) و (إِذَا)

أَمَّا المفتوحة فإن فيها معنى المحاراة وذلك قولك أَمَّا ريدٌ فله درهم ، وأَمَّا زيد فأعطه درهما فالتقدير مهما يكن من شيء فأعطي ريدا درهما ، فلو مت الفاء الحواب ، لما فيه من معنى الحراء^(١) وهو كلام معناه التقديم والتأخير

ألا ترى أنك تقول أَمَّا ريدا فاصبر ، فإن قدمت الفعل لم يجر ، لأن (أَمَّا) في معنى مهما يكن من شيء ، فهذا لا يتصل به فعل ، وإنما حذف الفعل أن يكون بعد الفاء ولكنك تقدم الاسم ، ليسند مسند المحذوف الذي هذا معناه ، ويعمل فيه ما بعده

وحملة هذا الباب أن الكلام بعد (أَمَّا) على حالته قبل أن تدخل إلا أنه لا بد من الفاء ، لأنها حواب الحراء ، ألا تراه قال - عرّ وحل - (وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدِيْنَاهُمْ^(٢)) / كقولك ثمود هديناهم

ومن رأى أن يقول ريدا صبرته نصبت هذا^(٣) فقال أَمَّا ريدا^(٤) فاصبره وقال (فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ^(٥)) فعلى هذا فقس هذا الباب

(١) في سيبويه ح ٢ ص ٣١٢ « وأما (أما) ففيها معنى الحراء كأنه يقول * عند الله مهما يكن من أمره فمطلق ، ألا ترى أن الفاء لازمة لها أبدا » .

(٢) فصلت ١٧ .

(٣) في سيبويه ح ١ ص ٧٤ « وقد قرأ بعضهم (وأما ثمود فهديناهم) إلا أن القراء لا تحالف لأنها السنة » .

وقراءة نصبت ثمود من الشواد . شواد ابن حالوة ص ١٣٣ والاتحاف ص ٣٨١ والبحر المحيط ح ٧ ص ٤٩١ .

(٤) صريح قول المرد هنا (وحملة هذا الباب أن الكلام بعد (أما) على حالته قبل أن تدخل) يعيد أنه مع الجويين في عدم حوار نحو أما ريدا فاني صار ، وقد نسب الشجري الحوار إليه قال في أماليه ح ٢ ص ٣٤٩ « وأن قلت أما ريدا فاني صار فلهذه غير حائرة عند الجويين إلا أنا العباس المرد فانه أجاز نصبت ريدا بصار » .

وقال السيوطي في الهمع ح ٢ ص ٦٨ « اقال أبو حيان وهذا لم يرد به سماع ، ولا يعصيه قياس صحيح قال وقد رجع المرد الى مذهب سيبويه فيما حكاه ابن ولاد عنه قال الرحاح رجوعه مكتوب عندي بخطه » .

(٥) الصبح ٩٠

وَأَمَّا (إِمَّا) المكسورة فإنها تكون في موضع (أَوْ) ، وذلك قولك صربت إِمَّا ريدا ، وإِمَّا عمرا ، لأنَّ المعنى صربت ريدا أو عمرا ، وقال الله عزَّ وجلَّ (إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ) (١) وقال (إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا) (٢)

فإذا ذكرت (إِمَّا) فلا تُدَّ من تكريرها ، وإذا ذكرت المفتوحة فأنت مُحِيرٌ إن شئت وقفت عليها إذا تمَّ حررها تقول أَمَّا ريد فقائم ، وأَمَّا قوله (أَمَّا مَنِ اسْتَعَى فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى وما عَلَيْكَ إِلَّا يَرْكُبَى وَأَمَّا مَنِ حَاءَكَ يَسْعَى وهو يحشى فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى) (٣) فإنَّ الكلام مُستعَى من قنل التكرير ، ولو قلت صربت إِمَّا ريدا ، وسكت - لم يحر ، لأنَّ المعنى هدا أو هدا ، ألا ترى أنَّ ما بعد (إِمَّا) لا يكون كلاما مُستعيا

ورغم الحليل أنَّ الفصل بين (إِمَّا) / و (أَوْ) أنَّك إذا قلت صربت ريدا أو عمرا فقد مضي صدرُ كلامك وأنت مُتيقِّنٌ عند السامع ، ثمَّ حدث الشكُّ بأو (٤)

فإذا قلت صربت إِمَّا ريدا فقد سبت كلامك على الشكِّ ، ورغم أنَّ (إِمَّا) هذه إنما هي (إِنْ) صُمِّتَ إليها (ما) لهذا المعنى ، ولا يحور حذف (ما) منها إِلَّا أن يصطرَّ إلى ذلك شاعر ، فإنَّ اصطرَّ حار الحذف ، لأنَّ ضرورة الشعر تردُّ الأشياء إلى أصولها ، قال

لَقَدْ كَذَبْتَكَ نَفْسُكَ فَكَدِبَتْهَا فَإِنْ حَرَعًا وَإِنْ إِخْمَالًا صَرَّ (٥)

(١) مريم ٧٥ .

(٢) الاسان ٣ .

(٣) عس ٥ - ١

(٤) في سيويه ح ١ ص ٢١٩ « ومن المثل أيضا قولك قد مررت برجل أو امرأة أما انتدأ بيقين ، ثم جعل مكانه شيكا أندله منه ، فصار الاول والآخر الادعاء فيهما سواء » وانظر الكامل ح ٣ ص ١٥٥ .

(٥) استشهد به سيويه في مواضع ثلاثة على حذف (ما) من اما للضرورة في ح ١ ص ١٣٤ و ٤٧١ و ح ٢ ص ٦٧

ووافقه المردها وفي الكامل ح ٣ ص ١٥٥ أما في بعده الكتاب فقد وافقه في هذا البيت ، ولم يتعرض له بالنقد ، وحالعه في البيت الآخر وهو قول السمر بن تولب

سَقَتَهُ الرُّوَاعِدُ مِنْ صَيْفٍ وَإِنْ مِنْ حَرِيفٍ فَلَنْ يَغْدَمَا

فعال ان فيه شرطيه

وقال ابو علي في الايضاح « يديره فاما حرعت حرعا ، واما أحملت صبرا يدل على ذلك انه لا يحلو من أن تكون (ان) للحرء أو عمرها ، فلو كانت للحرء والحفت الغاء في قولك فاما حرعت حرعا للرمك ان تذكر الحواب

فهذا لا يكون إلا على إما

فأما في المحاراة إذا قلت إن تأتي آتاك ، وإن تقم أقم - فإنك إن شئت ردت (ما) ، كما
تريدها في سائر حروف الحراء ؛ نحو أيما تكن أكُنْ ، ومنى ما تأتي آتاك ؛ لأنها إن تأتي
آتاك ، ومنى تقم أقم فتقول على هذا - إن شئت - إما تأتي آتاك ، وإما تقم أقم معك وقد
مضى تفسير هذا في باب الحراء (١)

ألا ترى أنك لو قلت أنت طالم أن فعلت لسد ما تقدم مسد الحواب ، ولو جعلت
الهاء فقلت أنت طالم فإن فعلت لرمك أن تذكر للشرط حوانا ، ولا بحرىء ما تقدم عما يقتضيه
الشرط من الحراء .

والبيت لدريد بن الصمه من قصيدة يحاطب فيها امرأته ويرثي معاونه أبا الحسناء
والرواية الصحيحة كسر الكاف في كدنتك وقوله فاكذبها بياء المحاطبة .

وانظر الحراة ح ٤ ص ٤٤٢-٤٤٧ ورعدة الأمل ح ٣ ص ١٥٦ والعيسى ح ٤

ص ١٤٨ .

(١) انظر الحراء الثاني ص ٥٤ .

/ هذا باب

مُد ، ومنْد

أما (مُد) فيقع الاسم بعدها مرفوعا على معنى ، ومحسوسا على معنى فإذا رفعت فهي اسم متبدأ وما بعدها حره ، غير أنها لا تقع إلا في الابتداء لقلة تمكُّنها وأنها لا معنى لها في غيره ، وذلك قولك لم آتِه مُد يومان ، وأنا أعرفه مُد ثلاثون سنة ، وكلَّمتك مُد خمسة أيام والمعنى - إذا قلت لم آتِه مُد يومان - أنك قلت لم آره ، ثم حرَّرت بالمقدار والحقيقة والعاية فكأنك قلت مدة ذلك يومان

والتفسير : بين وبين رؤيته هذا المقدار ، فكل موضع يرتفع فيه ما بعدها فهذا معناه وأما الموضع الذي يحصر ما بعدها فإن تقع في معنى (في) وسحوها ، فيكون حرف حصر وذلك قولك أنت عدى مُد اليوم . ومُد الليلة ، وأنا أراك مُد اليوم يا فتى ، لأن المعنى في اليوم وفي الليلة . وليس المعنى أن بين رؤيتك مسافة ، وكذلك رأيت ريذا مُد يوم الجمعة بمدحك ، وأنا / أراك مُد سنة تتكلم في حاجة ريد ، لأنك تريد أنا في حال رؤيتك مد سنة (١) فإن أردت رأيتك مد سنة أى عاية المسافة إلى هذه الرؤية سنة - رفعت ، لأنك قلت رأيتك ، ثم قلت بين وبين ذلك سنة ، والمعنى أنك رأيتك ، ثم عَرَّت سنة لا تراه وإذا قال أنا أراك مُد سنة . فإنما المعنى أنك في حال رؤية لم تنقص وأن أولها مُد سنة ، فذلك قلت أراك ، لأنك تُحير عن حال لم تنقطع فهذا شرط (مد) وتفسيرها

(١) في سيبويه ح ٢ ص ٤٥ « وسألت الحاييل عن قولهم مد عام أول ومد عام أول فعال أول هها صعه ... » .

وقال في ح ٢ ص ٣٠٨ « وأما مد فيكون اسداء عايه الايام والأحسان ، كما كانت (من) فيما ذكرت لك ، ولا تدخل واحدة مهما على صاحبها ، وذلك قولك ما لقيته مد يوم الجمعة إلى اليوم ومد عدوه إلى أساعه وما لقنه مد اليوم إلى ساعته هذه ، فجعلت اليوم أول عانتك ، فأحرقت في نابها ، كما حرب من حيث اقلت من مكان كذا إلى مكان كذا ، ونقول ما رأيتك مد يومين ، فجعلتها عايه كما قلت أحدثه من ذلك المكان ، فجعلته عايه ، ولم تردتهى » .

فإن قال قائل فما بالي أقول لم أرك مُذْ يوم الجمعة ، وقد رآه يوم الجمعة ؟ قيل إن
 الذى إنَّما وقع على ما بعد الجمعة ، والتقدير لم أرك مد وقت رؤيتي لك يوم الجمعة ، فقد أثبت
 الرؤية ، وجعلتها الحد الذى منه لم أره فهذا تفسيرها ومخرى ما كان هذا لمطه ، واتصل به
 معناه

فأما (مُذْ) فمعناها - حررتَ بها أو رفعت - واحد (١) وبابها الحرّ، لأنَّها فى الأرمّة لانتداء
 العاية عمرة (مِنْ) فى سائر / الأسماء تقول لم أرك مُذْ يوم الجمعة ، أى هذا ابتداء العاية ؛
 كما تقول مِنْ عند الله إلى ريد ، وَمِنْ الكوفة سرت
 فإن رفعت فعلى أنَّك جعلت (مُذْ) اسما ، ودهمت إلى أنَّها (مُذْ) فى الحقيقة . وذلك
 قليل ؛ لأنَّها فى الأرمّة عمرة (مِنْ) فى الأيام
 فأما (مُذْ) ودلَّ على أنَّها اسم أنَّها محدوفة مِنْ (مُذْ) (٢) التى هى اسم ، لأنَّ الحذف لا يكون
 فى الحروف ؛ إنَّما يكون فى الأسماء والأفعال ، نحو يد ، ودم ، وما أشبهه

(١) فى سيبويه ج ٢ ص ٤٥ « وأما (مذ) فصمب * لأنها للعاية .. » .

وقال فى ج ١ ص ٤٦٠ « ومما يضاف الى الفعل أيضا قولك ما رآته منذ كان
 عدى ومذ جاءنى » .

(٢) فى سيبويه ج ٢ ص ١٢٢ باب ما دهمت عيه « فمن داك (مذ) يدلك على أن العين
 دهمت منه قولهم منذ ، فان حقرته قلت ميذ » .

وفى الانصاف مسألة فى اعراب الاسم بعد مذ ومذ ص ٢٣٣-٢٣٩

هذا باب

التبيين والتمييز

إعلم أنَّ التمييز يعمل فيه الفعل وما يُشبهه في تقديره، ومعناه في الانتصاب واحد^(١)
وإن احتلت عوامله

ومعناه أن يأتي مُبَيَّنًا عن نوعه، وذلك قولك عدى عشرون درهما، وثلاثون ثوبا
لما قلت عدى عشرون، وثلاثون - ذكرت عددا مُنْهَمَا يقع على كلٍّ معدود، فلما قلت درهما
عرفت الشيء الذي إليه قصدت بأن ذكرت واحداً منه يدلُّ على / سائر، ولم يحرر أن تذكر جمعاً،
لأنَّ الذي قبله قد تبيين أنه جمع، وأنه مقدارُ منه معلوم.

$\frac{3}{24}$

ولم يحرر أن يكون الواحد الدالُّ على النوع معرفة، لأنَّه إذا كان معروفاً كان محصوفاً،
وإذا كان مسكوراً كان شائعاً في نوعه

فأما المصنف فإيما كان فيه، لأنَّ النون معت الإضافة^(٢)، كما تمنعها إذا قلت هولاء صابرون
ريداً ولولا النون لأصغت فقلت هولاء صابورين، كما تقول هذه عشرون ريداً، إلا أن
الصابرين وما أشبهه أسماء مأخوذة من الفعل يُصَاف كما تُصَاف الأسماء، فإذا معت النون

(١) في سيبويه ح ١ ص ٢٩٨ « وذلك أنك أردت أن تقول لي مثله من العيد، ولي
ملؤه من العسل، وما في السماء موضع كف من السحاب، فحذف ذلك تحفيها، كما حذفه
في عشرين حين قال عشرون درهما، وصارت الأسماء المضاف إليها المحرورة بمرله التنوين،
ولم يكن ما بعدها من صفتها ولا محمولا على ما حملت عليه فانتصب بملء كف ومثله، كما
انتصب الدرهم بالعشرين لأن (مثل) بمرله عشرين والمحرور بمرله التنوين، لأنه قد مع
الإضافة، كما مع التنوين، ورغم الحليل أن المحرور يدل من التنوين .. »

(٢) في سيبويه ح ١ ص ١ « وتقول فيما لا يقع إلا موباً عاملاً في نكره وإنما وقع
موباً، لأنه فصل فيه بين العامل والمعمول والفصل لآرم له اندا مطهرراً أو مصمراً وذلك
قولك هو خير منك أنا، وهو أحسن منك وحها، ولا يكون المعمول إلا من سبه، وإن تثبت قلت
هو خير عملاً وأنت سوى منك . ولا يعمل إلا في نكرة . »

الإضافة عجلت هذه الأسماء فيما بعدها عما فيها من معنى المِثْل (١)، وكان المنسوب معمولاً صحيحاً،
لأنها أسماء الفاعلين في الحقيقة وفيها كنايةهم فإذا قلت عشرون رجلاً فلما انصب
بإدخالك النون ما بعدها تشبيهاً بذلك ، كما أن قولك إن ريداً مطلق ولعل ريداً أحوك
تشبهه بالمِثْل في اللفظ ، ولا يكون منه (فعل) ولا (يفعل) ولا شيء من أمثلة المِثْل ، وكما أن (كان)
في وزن المِثْل / وتصرفه . وليست فعلاً على الحقيقة (٢) تقول صرب ريد عمراً . فتحر
بأن فعلاً وصل من ريد إلى عمرو فإذا قلت كان ريد أحاك لم تُحَرِّ أن ريداً أوصل إلى الأح
شيئاً ، ولكن رعت أن ريداً أحوه فيما حلا من الدهر

والتشبيه يكون للفظ ، وللتصرف والمعنى

فإنما المعنى تشبيهك (ما) بليس و(ليس) بفعل و(ما) حرف والمعنى واحد

فهذا سبيل كل ما كانت النون فيه عاملة من السنين

فإن قلت هل يحور عندي عشرو رجل؟

فإن ذلك غير حائر، لأن الإضافة تكون على جهة الملك إذا قلت عشرو ريد . فلو أدخلت

الهمزة على هذا المضاف لالتبس على السامع قَصْدُكَ إلى تعريف النوع بتعريفك إيأه صاحب

العشرين . ولم يكن إلى المصنف سبيل ، لأنه في باب الإضافة كقولك ثوب ريد ودرهم

عبد الله والدرهم في ربه من المصنف وإشارات النون . فامسح من إدخاله في غير ربه محافة

اللتبس

وإذا نصب قولك هذا آفم لُهم رجلاً ، وأفره الناس عبداً / وذاك أدك كمت تقول في

المصادر أعجى صرب ريد عمراً فمضيف إلى ريد المصدر ، لأنه فعلة ، فتشعل الإضافة

بالمِثْل فتصرب عمراً ، لأنه معمول ولولا أنك أضفت إلى ريد لكان (عمرو) مخصوصاً بوقوع

المضاف عليه ، كما أنك لو لم نون في قولك صاربون ريداً لحل (ريد) محل التوس واستحص

بالإضافة

(١) في سيبويه ح ١ ص ١٠٦ « وذلك قولك ثلاثون عبداً ، وكذلك إلى أن تسبعة وتكون
النون لازمة له ، كما كان ترك النون لازماً للثلاثة إلى العشرة ، وإنما فعلوا هذا بهذه الأسماء ،
والرموها وحها واحداً ، لأنها ليست كالصفة التي في معنى الفعل ، ولا التي تشبه بها ،
فلم تفو تلك القوة ، ولم بحر حتى حاورب أدنى العهود فيما بينه من أي صف العدد إلا أن
تكون لفظه واحداً ، ولا يكون فيه الألف واللام لما ذكرت لك » .

(٢) سيباني في ص ٨٠ ، ١٦٩ من الأصل .

فلما كان عشرون رجلا عمرله صاريس ريذا - كان قولك لي مثله رجلا ، وأنت أفرههم
عندا ممرة أعجني صرت ريد عمرا ، وشتمك حالدا

وكما امتدعت من أن يقول عشرو درهم للفضل بين التفسير والمالك إذا قلت عشرو
ريد - امتدعت في قولك أنت أفرههم عدا من الإضافة . لأنك إذا قلت أنت أفرههم عدا
فإنما عيّت مالك العد

وإذا قلت أنت أفره عند في الناس فإنما عيّت العد نفسه . إلا أنك إذا قلت أنت أفره
العبيد فقد قدّمته عليهم في الحملة

وإذا قلت أفره عند في الناس فإنما معناه أنت أفره من كل عد إذا أفرسوا عند
عدا ، كما تقول هذا حير اثين / في الناس . إذا كان الناس اثين اثين

٣
- ٢٧

ويحور أن يقول - وهو حس حدا - أنت أفره الناس عيدا . (١) وأحود الناس ذورا
ولا يحور عدى عشرون دراهم يا فتى

والفضل بينهما أنك إذا قلت (عشرون) . فقد أتيت على العدد . فلم يحتج إلا إلى
ذكر ما يدل على الحس . فإذا قلت هو أفره الناس عدا - حار أن تعي عدا واحدا ، فمن ثم
حس ، واحتير - إذا أردت الجماعة - أن تقول عيدا قال الله عز وجل (قل هل أسيئكم
بالأحسرين أعمالا) (٢) وقد يحور أن تقول أفره الناس عدا فتعني جماعة العدد بخوالتفسير
والجمع أنس إذا كان الأول غير محطور العدد

(١) في سيويه ج ١ ص ١٠٤ « ولا يعمل إلا في نكرة ، كما أنه لا يكون إلا نكرة ، ولا يعوى
بوه الصفة المسهه ، فالرم فيه وفيما يعمل منه وحيا واحدا ، وتقول في الجمع حير منك
اعمالا »

وقال في ص ١٥ « ونقول هو حير رجل في الناس . وأفره عند فيهم لأن لغاره
هو العد . ولم تلي أفره ولا حيرا على غيره . به تحتص شيئا فالمعنى مختلف .
ونقول هو أشجع الناس رجلا . وهما حير الناس اتين فالبحرور ههنا بمنزلة التويين
وانصب الرجل والأتان كما انتصب الوجه في قولك هو أحسن منه وحيا ، ولا يكون إلا
نكرة . كما لم تكن به إلا نكرة . والرجل هو الاسم المتدا والأتان كذلك إنما معناه هو حير
رجل في الناس ، وهما حير اثين في الناس ، وإن تثبت لم يجعله الأول فقلت هو أكثر
الناس مالا »

(٢) الكهف ١٢ وانظر سميته ج ١ ص ٢ ١ =

ومن التمييز ويحه رحلا ولله دره فارسا وحسبك به سحاعا (١) ، إلا أنه إذا كان في الأول ذكر منه حس أن تدخل (من) يؤكد ذلك الذكر . فتقول ويحه من رحل ولله دره من فارس ، وحسبك به من سحاح ولا يحور عشرون من / درهم ولا هو أقرهم من عبد ، لأنه لم يذكره في الأول

وأنا أرى قوله عرّ وحلّ (وَمَا يَكُم مِّنْ نِّعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ) (٢) على هذا ، كما يقول مَنْ حاجني من طويل أعطيته وَمَنْ حاجني من قصير معه ، لأنك قدّم ذكره بقولك (مَنْ)

= عرص أبو حيان لجمع تمييز السببه ، وافراده فعال في البحر المحيط ح ٣ ص ١٦٧ « إذا جاء التمييز بعد جمع ، وكان متصفا عن تمام الجملة فاما أن يكون موافقا لما قبله في المعنى أو مخالفا فان كان موافقا طابعه في الجمعيه نحو كرم الريدون رحلا ، كما يطابق لو كان حبرا ، وان كان مخالفا فاما أن يكون مفرد المدلول أو مختلفه . ان كان مفرد المدلول لزم افراد اللفظ الدال كقولك في أناء رحل واحد كرم سو فلان أصلا وأنا ، وحاء الأدياء وعيا وذلك إذا لم يقصد بالمصدر اختلاف الأنواع لاختلاف محالها . وان كان مختلف المدلول فاما أن يلبس افراده لو افرد أو لا يلبس فان لبس وحيت المطابعه . نحو كرم الريدون أناء أي كرم أناء الريدون ، ولو لبس كرم الريدون أنا لأوهم أن اناهم واحد موصوف بالكرم وان لم يلبس حار الافراد والجمع والافراد أولى كقوله ا فان طس لكم عن شيء منه نفسا ا اد معاوم أن لكل نفسا وأنهن لسر مسركات في نفس واحدة . وفر الريدون عينا ، وبحور انفسا واعينا »

وانظر ايضا البحر ح ٦ ص ١٦٧ وحاسبه المصدر ح ٢ ص ٨٣

(١) في مسبوته ح ١ ص ٢٩٩ « باب ما نصب انصب الاسم بعد المقادير .

ودلك قولك ويحه رحلا ولله دره رحلا وحسبك رحلا وما اسبه ذلك ، وان سبب قلب ويحه من رحل وحسبك به من رحل ولا دره من رحل ، فدخل (من) ههنا كدحولها في (كم) يؤكد

وانصب الرجل لا لبس من الكلام الاول وعمل فيه الكلام الاول ، وصارت الهاء بمرله السور

ومع هذا انصا لك اذا قلب ويحه فقد نصب وانصب من أي أمور الرجل نصب ؟ وأي الأنواع نصب منه ؟ فادا قلب فارسا وحافظا - فقد احصص ولم بهم وسب في أي نوع هو ؟ »

(٢) النحل ٥٢ .

وفي البحر المحيط ح ٥ ص ٢ ٥ « واما موصوله ، وصلتها انكم ، والعامل فعل الاستمرار ، أي وما استقر بكم من نعمه و (من نعمه) تفسير لما والجر (فمن الله) واحار الفراء والجوفى ان تكون اما شرطية . وحذف فعل الشرط قال الفراء التقدير وما تكن بكم من نعمه ، وهذا ضعيف جدا ، لأنه لا يحور حذفه الا بعد ان وحدها »

واعلم أنَّ التمييز إذا كان العامل فيه فعلاً حارَّ معديةً لصرف الفعل فعلت تفقأت شيخماً . وتصصت عرقاً . فإن شئت قدّمت . فعلت شيخماً تفقأت وعرقاً تصصت وهذا لا يُحيره سيبويه (١) . لأنّه يراه كقولك عثرون درهما وهذا أفرههم عندا وليس هذا سرلة ذلك ، لأنّ (عثريس درهما) إنّما عِمل في الدرهم ما لم يؤخذ من الفعل ألا ترى أنّه يقول هذا ريد قائماً ولا يُحير قائماً هذا ريد ، لأنّ العامل عر فعل ونقول راكماء ريد ، لأنّ العامل فعل ، فذلك أحرباً تقديم السميير إذا كان العامل فعلاً وهذا رأى أنى عتمان المارئي (٢)

(١) هي سيبويه ج ١ ص ٥ ١ « وقد جاء من الفعل ما أبعد الى مفعول . ولم يوافقوه غيره مما قد تعدى الى مفعول ، وذلك قولك املاأ ماء ، وبعفاب شحماً ولا يقول املاأه ولا بعفأته ولا يعمل في غيره من المعارف ، ولا يقدم المفعول فيه ، فتقول ماء امتلاأ ، كما لا تقدم المفعول فيه في الصعاب المشبهة ، ولا في هذه الأسماء ، لأنها ليست كالفاعل ، وذلك لأنه فعل لا يتعدى الى مفعول . وإنما هو سرلة الانفعال ، وإنما أصله امتلاأ من الماء ، وبعفاب من السحيم »

(٢) ساول بعد المرد للكتاب مسأله تقديم السمر على عامله فعال المرد

« رعم أنه لا يقول شحماً تفقأت . ولا عرفاً بصصت . وأنه لا يحىء التقديم في شيء من التمييز التثنية ، وقد أجاز في الحال التقديم إذا كان العامل فعلاً ، وإنما الحال عنده ومعد غيره سرلة التمييز ، فيلزمه هذا أن يحضر معدية السمر إذا كان العامل فعلاً ، والأقول قوله في الحال .

وأيو هشام يحضر معدية السمر إذا كان العامل فعلاً وجاء في الشعر بصدق هذا الغياس وهو قول

ابحجر للى للفراق حسها وما كان نفساً بالفراق طط

ورد على المرد ابن ولاد فعال

« قال أحمد إنما مع سيبويه تقديم السميير في هذه المسأله وأساهاها لأن بعضها جاء على غير معناه وذلك أن اللفظ لفظ المفعول وهو في المعنى فاعل ، لأنك إذا قلت ريد حسن وحها فالحسن في المعنى للوجه . وكذلك بصص عرقاً . إنما البصص في المعنى للفروق فلما كان معناه على غير لفظه لم يحضر بصرفه ، وكان أصعب مما لفظه على معناه ولم يجمع سيبويه من أحارة ذلك في الشعر فيكون هذا البصص حجا عليه بل ليس بوحيد كثيراً في الشعر

وأما قوله ترك قياسه في الحال لأنه سه الحال بالتميير فليست الحال مسبهة للتميير في كل حال وإنما سبها به في أن الحال لا تكون إلا نكرة كما أن السمر لا يكون إلا نكرة ، والأما الحال محال للتميير في معان كسرده ، به ذكر واحد منها فعال

وقال الشاعر فقدم التمسر لما كان العامل فعلا

/ أَتَهَجَّرُ لَيْلَى لِلْعِرَاقِ حَسَبَهَا وَمَا كَانَ نَفْسًا بِالْعِرَاقِ تَطِيبُ (١)

٣
—
٢٩

واعلم أنَّ من التمسر ما يكون حصصا ولكن يكون على معنى أذكره لك وذلك قولك

= « أحدها ما ذكرناه في أن معناه على لفظها ، والعمل العامل فيها لفاعله لا لها ، وليس هو في التمسير كذلك ، فعمل الفعل فيها أقوى من ذلك ، فحار تقدمها ، ولو كان الفعل المتعدي إلى التمسير بحري محرى الأفعال التي تعمل في الحال والمفعولين في القوة والتصرف لحسار أن تقدمه مع أسماء الفاعلين منها وهي الصفات كما قدمنا المفعول مع أسماء الفاعلين في الباب الآخر منقول هو وجهها حس ، وهو عرقا تصب ، إذ كما نقول هو رندا صارب وهو مسرعا راكب » .

انظر الانتصار ص ٦٢-٦٣ .

في تفسير المسائل المشككة ص ١٦ « فاما قولك معات شحما ، وتصبت عرقا فان هذا وإن كان الفعل منه يتصرف في لفظه على طريقه فعل فعل ، وسيفعل فانه غير متصرف في معناه ، إذ هو منقول من فاعله المذكور معه إلى غير فاعله ، وأخرج فاعله فيه مخرج المفعول على جهة التمييز ، فلا يجوز تقديمه عليه . لا نقول عرقا تصب ، ولا شحما تفقات ، لما يسا من أنه منقول عن فاعله المذكور معه إلى غيره ، وأصله نقفا شحما ، وتصبت عرقا ، وقد أجاز ذلك أبو عثمان المازني واشد

أتهجر ليلي للعراق حبسها

وهذا عند أكثر أصحابنا شاذ مع صحة الرواية ، ولا يعاس على مثله والرواية المشهورة

عندهم

وما كان نفسي بالعراق تطب

فيؤيد ما رواه أصحابنا من هذه الرواية صحبها في العباس .

فلو تكافأت الروايات إلا بمقدار أن أحدهما فيها ترجيح القياس الصحيح لكفى في إبطال الرواية الأخرى التي لا قياس معها . وهذا قد نصيباه في كتابنا شرح أبيات كتاب سيبويه وكذلك في كتابنا الموسوم باستدراك العلق على بعض المأخضين في شرح كتاب سيبويه »

(١) في الخصائص ج ٢ ص ٣٨٤ « فاما ما أسنده أبو عثمان وبنو له فيه أبو العباس من قول

المجمل [السعدي]

أتهجر ليلي للعراق حبسها وما كان نفسي بالعراق تطب

فعاله برواية الرحاحي واسماعيل بن نصر وأبي إسحاق أيضا

وما كان نفسي بالعراق تطب

فرواية برواه ، والعباس من بعد حاكم » .

وقد عقد الأنباري في الانصاف مسألة لهذا - الانصاف ص ٤٩٣-٤٩٦ .

وانظر العيني ج ٣ ص ٢٤٥-٢٣٩ والأسناد ج ٢ ص ٢٤٢-٢٤٣ وشرح الكاشف للرصي

ج ١ ص ٤٢٠ وابن عسح ج ٢ ص ٧٣ والعارقي ص ١٦

كل رجل حاجي فله درهم وهذا شائع في الرجال ولكن معناه كل الرجال إذا كانوا رجلا
رجلا كقولك كل اتيس أيباني فلهما درهما

ومن ذلك قوله مائه درهم وألف درهم وإيما معناه معى عشرين درهما ولكنك
أصمت إلى المير لأن التسويين غير لارم والبون في عشرين لارمة ، لأنها تست في الوهم ،
وتست مع الألف واللام وقد مضى تفسير هذا في باب العدد (١)

فأما قولك ريد الحسن وحها (٢) والكريم أنا - فإنه خارج في التقدير من باب الصارب ريدا ،
لأنك تقول هو الحسن الوحة يا فتى وإن كان الحصص أحسن وكذلك هو حسن الوحة
فهذا لا يكون فيه إلا النصب لأن السوس مانع . وقد ذكرنا هذا في باب (٣) . فذلك لم / مذكر
استقصاءه في هذا الموضع

٣٠

فأما قولك أنت أقره عند في الناس - إيما معناه أنت أحد هؤلاء الذين وصلاتهم
ولا يُصاف (أفعل) إلى تنى إلا وهو بعصه . كقولك الحليمه أفصل بي هاتم
ولو قلب الحليمه أفصل بي تمم كان محالاً ، لأنه ليس منهم ، وكذلك هذا حتر بوب
في السياب إذا عيت توبا . وهذا حير ملك ثوبا إذا عيت رجلا . وكذلك تقول الحليمه
أفصل من بي تمم ، لأن (من) دخلت للتفصيل ، وأخرجتهم من الإضافة فهذا وحة دا
ولو قلت ما أنت بأحسن وحها مئى ولا أقره عندا - كان جيذا فإن صدق قصده
الوحو بعينه قلت هذا أحسن وحه رأيه إيما نعى الوحوه إذا مبرت وحه وحها فعلى
هذه الأصول فقس ما ورد عليك من هذا إن شاء الله

(١) انظر الجزء الثاني ص ١٦٨

(٢) في نسخة ح ١ ص ١٠٣ « فأما المكرد فلا يكون فيها إلا الحسن رجها نكور

الألف واللام بدلا من السوس » .

وانظر تعليق السيرافي

(٣) ذكره ص ٢٧٤ من الجزء الرابع .

هذا باب

لتثنية على استقصائها

صحيحها ومغلها

- -

أما ما كان صحيحا فإنك إذا أردت تثنيته سلمت ساءه وردت ألفا وبنوا في الرفع .
وباء وبنوا في الحمص . ودخل النصب على الحمص . كما ذكرت لك في أول الكتاب (١)
ودلك قولك في الرفع ريدان وعمران وحمران وعطشان وعكوتان

فإن كان الاسم ممدودا وكان مُصْرَفًا وهمزته أصلية - فهو على هذا
يقول في تثنية قراء قراءان ، وفي تنسية خطاء خطاءان ، وفي الحمص والنصب خطائن ،
وريدين وعمرين وقراءين

وقد يكون قراوان على بُعد ، لعلّة أذكرها إن شاء الله
وإن كان ممدودا مُصْرَفًا وهمزته نكّل من باء أو واو وكذلك
تقول رداءان وكساءان وعطاءان والقلب إلى الواو في هذا بحر وليس بحد
وهو أحسن منه فيما كاس همزته أصلا وذلك قولك كساوان وعطاوان
وإن كان الممدود إنما مدّه للتأني لم يكن في التنسية إلا بالواو ، نحو قولك حمروان
وحفساوان وصحراوان ورأيت حفساوان وصحراوان (٢)

(١) في ص ١ ٢ من الجزء الأول

(٢) في سيبويه ح ٢ ص ٩٤ باب تنسية الممدود

اعلم أن كل ممدود كان مُصْرَفًا فهو في التنسية والجمع بالواو والنون في الرفع
وبالباء والنون في النصب والجر بمنزلة ما كان آخره غير معتل من سوى ذلك وذلك بحسب
قولك رداءان وكساءان وعطاءان . فهذا الإحود الأكبر
فإن كان الممدود لا يصرف ، وآخره زيادة حاء علامة للناسب فإنك إذا نسبه إنداب
واوا ، كما تفعل ذلك في حفساوى ، وكذلك إذا جمعه بالتاء
واعلم أن ناسا كثيرا من العرب يقولون غلواوان وحرناوان شهوهما وبحوهما بحمراء
حيث كان ربه هذا البحر كرسه . وكان الآخر رائدا كما كان آخر حمراء رائدا . وحيث مدد
كما مدت حمراء

وقال ناس كساوان وعطاوان . . .

وإن كان المثني مقصورا فكان على ثلاثة أحرف بطرت في أصله فإن كان من الواو / أظهرت
لواو . وإن كان من الياء أظهرت الياء ، وذلك قولك في تشية قفًا قفَوَا وعصا عصوا
ورأيت قفَوَيْتَ ، وعصَوَيْتَ

وأما ما كان من الياء فقولك في رَحَى رَحَيَان ، وَحَصَى حَصَيَان

وإنما فعلت ذلك ، لأنَّ ألف التشية تلحق الألف التي كانت في موضع اللام وكذلك ياء
التشية ، وهما ساكنان ، فلا يجوز أن يلتقيا ، فلا تُد من حذف أو بحريك ، فلو حذفته ذهبت
اللام فحرَّكت فرددت كلَّ حَرٍّ إلى أصله ، كما كنت فاعلا ذلك إذا ثبَّت الفاعل في
المِغْل ، وذلك قولك عرا الرجل ، ودعا ، سَمَ تقول عَرَوَا ودَعَوَا ، لأنَّك لو حذفته لالتقاء
الساكنين لبقِيَ الاثنان على لفظ الواحد

ويقول رمى وقصى ، فإذا تبييت فلب رميا وقصيا

وكذلك هذا المقصور في التشية

فإن كان المقصور على أربعة أحرف فصاعدا كانت تشيته بالياء من أيُّ أصل كان ، وقد مضى
تفسير هذا (١) وكذلك إن كانت ألفه رائدة للتأنيث أو للإلحاق

، يقول مَلْهَيَان ، وَمُعْرَيَان ، وَحَارَيَان ، وَحَنَطَيَان ، كما تقول في المِغْل أَغْرِيَا ،
وعَارِيَا ، وِرَامِيَا ، واستعْرِيَا ، واستحْيِيَا ، وسحوه ، فعلى هذا مخرى جميع المقصور
واعلم أنَّ التشية لا تُحْطَى الواحد فإذا قيل لك ثُثَّ - وحب عليك أن تأتي بالواحد ،
ثمَّ تريد في الرفع أَلْهًا وسوًا ، وفي الحفص والنصب يَاءً وسوًا

فأما قولهم جاءَ بِمُفْصٍّ مِذْرَوِيٍّ (٢) ، فإنَّما طهرت فيه الواو ، لأنَّه لا يُفْرَد له واحدٌ
وكذلك عقلته شَيْئَيْنِ (٣) ولو كان يُفْرَد له واحدٌ لكان عقله شَيْئَيْنِ ، لأنَّ
الواحد تِمْاءً فاعلم ، وكنت تقول مِذْرِيَان ، كما تقول مَلْهَيَان ، ولكنَّه ممرلة قولك الشقاوة
والعناية نَسِيتَ على هذا التأنيث وصارب الهاء حرف الإعراب فظهرت الواو والياء

(١) تقدم الحديث عن تشية المقصور في الجزء الأول ص ٢٥٨-٢٥٩ وسعده مره بالثمة
في هذا الجزء ص ٧ كما سيكرر حديث تشية الممدود

(٢) تقدم في الجزء الأول ص ١٩١ والجزء الثاني ص ١٦٣-١٦٤ .

(٣) تقدم أيضا في الجزء الثاني ص ١٦٤ واطرسسوا ح ٢ ص ٩٤-٩٥ . ٣٨٣ .

ولو سبته على التدكير لم يكن إلا صلاة . وعاءة . كما تقول امرأة عراءة ، لأنك
حئت إلى عراء / - وقد انقلبت الواو فيه همزة - وأبنته على تدكيره ، ولو كنت نبتته على
التأنيث لكأنت الهاء مُطهرة للياء وللواو قبلها

وأما قولهم (حُصيان^(١)) وإنما سؤه على قولهم حُصِي فاعلم ومن ثنى على قولهم حُصبة
لم يقل إلا حُصيتان

وكذلك يقولون ألية وألى في معنى فمن قال ألية قال ألبتان ومن قال ألى
قال ألبان قال الراحر

* تَرْتَحُ أَلْيَاهُ ارْتِجَاحَ الْوَطْبِ ^(٢) *

(١) في سيبويه ج ٢ ص ٢٨٣ « وأما من قال صلاة وعياه فانه لم يحىء بالواحد على
الصلاة والعاء ، كما انه اذا قال حصان لم يشه على الواحد المستعمل في الكلام ، ولو أراد
ذلك لقال حصيتان » .

الصلاة مدى الطيب ، وكل حصر عرض مدى علمه والعياه والعاء صرب من
الاكسيه واسع فيه خطوط سود كمار .

(٢) قبله كما في الاقتصاب ص ٣٩٣ والحوالى ص ٣ .

كَأَنَّمَا عَطِيَّةٌ سُرٌّ كَعْبٍ طَعِيمَةٌ واقعة في ركب

وصفه بان كفه عظم رحو فهو ربح لعظمه ورحاوته ارجاح الوط وهو رق اللس .
وهذا الرحر - مع كثرة الاستشهاد به - لم يعلم قائله الجراحه ج ٣ ص ٣٦٦-٣٦٧

هذا باب

الإمالة

وهو أن تدخو بالآلف نحو الياء . ولا يكون ذلك إلا لعلّة تدعو إليه

إعلم أن كل ألف رائده أو أصلّة فضّضها حائر

وليس كل ألف تمال لعلّة إلا بحس دأكروها إن شاء الله

مما يمال ما كان ألفه رائدة في فاعل وذلك نحو قولك / رحل عائد، وعالم، وسالم، فإيما

أملت الألف للكسرة اللارمة لما بعدها وهو موضع العين من فاعل وإن نصبت في كل هذا

محيّد بالغ على الأصل^(١) وذلك قولك عالم وعائد

وكذلك إذا كانت قبلها كسرة أو ياء، نحو قولك عباد وحبال وحبال كل هذا إمالة

حائرة فأما عيال فالإمالة له ألرم، لأن مع الكسرة ياء

فكل ما كانت الياء أقرب إلى ألفه أو الكسرة فالإمالة له ألرم، والنصب فيه حائر

وكل ما كثرت فيه الياءات أو الكسرات فالإمالة فيه أخس من النصب^(٢)

واعلم أنه ما كان من فعل إمالة ألفه حائرة حسّة، وذلك نحو صار ممكان كذا وباع

ريد مالا، فإيما أملت، لتدلّ على أن أصل العين الكسر، لأنّه من بع وصر والعين

أصلها الكسر وألها / مقلبة من واو^(٣)

(١) في سيبويه ح ٢ ص ٢٥٩ « فالألف تمال إذا كان بعدها حرف مكسور وذلك قولك

عائد وعالم ومساحد ومغاتيح وعدافر وهابيل، وإيما أمالوها، للكسرة التي بعدها أرادوا أن يعربوها بها. كما فربوا في الإدغام الصاد من الراي حين قالوا صدر فعلاوهسا من الراي والصاد »

(٢) في سيبويه ح ٢ ص ٢٦١ « ومما يمال ألفه قولهم كيال وبيع، وسمعا بعض من

يوق يعربته يقول كيال كما ترى. فيميل، وإيما فعلاوا هذا لأن قبلها ياء، فصارت مصرلا الكسرة التي تكون قبلها نحو سراح وحمال.

وكثير من العرب وأهل الحجاز لا يميلون هذه الألف »

(٣) هكذا بالأصل، والصواب أن يمثّل نحو حاف وهاب لأن ألف صار وباع مقلبة عن ياء

وعبهما مفتوحة في الفعل الماضي

إِلَّا أَنَّهُ فِيمَا كَانَتْ أَلْفُهُ مُثْقَلَةً مِنْ يَاءٍ أَحْسَنُ فَأَمَّا الْوَاوُ فَهُوَ فِيهَا حَيِّدٌ . وَلَيْسَ كَحُسْنِهِ
فِي الْيَاءِ ، لِأَنَّ فِيهِ عِلَّتَيْنِ ، وَإِنَّمَا فِي دَوَاتِ الْوَاوِ عِلَّةٌ وَاحِدَةٌ ، وَهُوَ أَنَّهُ مِنْ (فَعِلَ) وَدَلَّكَ قَوْلُكَ
حَافَ رِيدَ كَذَا . وَمَاتَ رِيدَ فِي قَوْلٍ مِنْ قَالَ مِتَّ عَلَى وَرْدٍ حِصْتٍ وَمِنْ قَالَ مِتَّ (١) لَمْ تَحِرْ
الْإِمَالَةَ فِي قَوْلِهِ وَهَذَا قَرَأَ الْقَرَّاءُ (ذَلِكَ لِمَنْ حَافَ مَقَامِي) (٢)

وَأَعْلَمُ أَنَّ الْأَلْفَ إِذَا كَانَتْ مَسْفُوحَةً مِنْ يَاءٍ فِي اسْمٍ أَوْ فِعْلٍ ، فإِمَالَتُهَا حَسَنَةٌ . وَأَحْسَنُ ذَلِكَ
أَنْ تَكُونَ فِي مَوْضِعِ اللَّامِ وَسُفْسُرَ لِمَ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ،
وَدَلَّكَ قَوْلُكَ رَحِمَ . وَسَعَى . وَفَصَى ، وَدَلَّكَ أَنَّ الْأَلْفَ هِيَ الَّتِي تُوقِفُ عَلَيْهَا الْإِمَالَةَ أَنْتِ ،
وَهِيَ الَّتِي يَسْتَقِلُّ عَلَى الثَّلَاثَةِ ، فَتَكُونُ رَابِعَةً وَخَامِسَةً ، وَأَكْثَرُ إِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ رَحَعَتْ
دَوَاتِ الْوَاوِ إِلَى الْيَاءِ ، نَحْوَ مَعْرِيَانِ وَمَلْهِيَّانِ . وَقَوْلُكَ فِي الْفِعْلِ أَغْرَيْتَ (٣) وَقَدْ فَسَّرْنَا
هَذَا فِي بَابِهِ (٤) / مُسْتَقْصًى فَلَمَّا كَانَتْ الْيَاءُ أَمْكَنَ كَانَتْ الْإِمَالَةُ أَنْتَ

٣
٣٧

(١) فِي مَاتَ لَعَنَانِ مَاتَ نَمُوتُ مِنْ نَابٍ نَصْرٌ يَصْرُ ، وَهَذِهِ يُقَالُ فِيهَا مِتَ ، وَمَتَا (نَصَمَ
الْمِسْمَ) مِثْلُ أَقَالَ يَعُولُ .
وَاللَّعْنَةُ الثَّانِيَةُ مَاتَ نَمَاتُ مِنْ نَابٍ فَرَحٌ يَفْرَحُ وَهَذِهِ يُقَالُ فِيهَا مِتَ ، وَمَتَا (نَكَسَرَ
الْمِسْمَ) كَحَافَ نَحَافُ .
وَحَاءُ هَذِهِ اللَّعْنَةُ فِي قَوْلِ السَّاعِرِ

سَيِّئِي سَيِّدَةَ الْمَنَاتِ عَيْتِي وَلَا تَأْمُرْ أَنْ نَمَاتِي

وَقَدْ قُرِئَ فِي السَّبْعِ بِاللَّعْنَةِ فِي قَوْلِهِ نَعَالِي

« يَا لَيْتِي مِتُّ » « أَئِذَا مَا مِتُّ » « أَوْ مِتُّمُ » « أَئِذَا مِتْنَا »

وَهَذِهِ الْآيَاتُ عَلَى النَّوَالِي مَرْمٍ ٢٣ مَرْمٍ ٦٦ ، آلَ عَمْرٍاءَ ١٥٧ الْمُؤْمِنُونَ ٨٢
(٢) فِي سَبْعُوهِ ح ٢ ص ٢٦١ « وَمِمَّا يَمِيلُونَ إِلَيْهِ كُلُّ شَيْءٍ كَانَ مِنْ بَابِ الْيَاءِ وَالْوَاوِ
مِمَّا هُمَا فِيهِ عَيْنٌ إِذَا كَانَ أَوَّلُ فِعْلٍ مَكْسُورًا ، نَحْوًا نَحَرَ الْكَسْرُ ، كَمَا نَحَوَا نَحْوُ الْيَاءِ فِيمَا
كَانَتْ إِلَيْهِ فِي مَوْضِعِ الْيَاءِ . وَهِيَ لَعْنَةُ لِعَصِ أَهْلِ الْحِجَارِ ، فَأَمَّا الْعَامَّةُ فَلَا يَمِيلُونَ ، وَلَا
يَمِيلُونَ مَا كَانَتْ الْوَاوُ فِيهِ عَيْنًا إِلَّا مَا كَانَ مَكْسُورًا أَوَّلًا ، وَدَلَّكَ حَافَ وَلَابَ وَهَابَ ، وَنَاعِمًا عَنِ
أَبِي إِسْحَاقَ أَنَّهُ سَمِعَ كَبِيرَ عَرَبٍ يَقُولُ صَارَ يَمَكَّانَ كَذَا وَكَذَا . وَفَرَادِيسُ نَعَصَهُمْ حَافَ ، وَلَا
يَمِيلُونَ بَابَ الْوَاوِ إِذَا كَانَتْ الْوَاوُ عَيْنًا إِلَّا مَا كَانَ عَلَى فِعْلٍ مَكْسُورٍ أَوَّلًا لَيْسَ غَيْرُهُ » .

ذَلِكَ لِمَنْ حَافَ مَقَامِي إِبْرَاهِيمَ ١٤ وَالْإِمَالَةُ سَبْعُهُ ، الْإِنْجَابُ ص ٢٧١

(٣) سَبْعُوهِ ح ٢ ص ٢٦ « وَمِمَّا يَمِيلُونَ إِلَيْهِ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ بَابِ الْيَاءِ وَالْوَاوِ كَانَتْ عَيْنُهُ
مَفْصُوحَةً أَمَّا مَا كَانَ مِنْ بَابِ الْيَاءِ فَمِمَّا يَمِيلُ إِلَيْهِ ، لِأَنَّهَا فِي مَوْضِعِ يَاءٍ وَبَدَلُهَا فِيهَا نَحَوَاهَا .
وَأَمَّا بَابُ الْوَاوِ فَأَمَّا لَوْ أَلْفَهَا ، لَعَلَّهُ الْيَاءُ عَلَى هَيْئَةِ اللَّامِ ، لِأَنَّ هَذِهِ اللَّامُ الَّتِي هِيَ وَاوُ
إِذَا حَاوَرَتْ ثَلَاثَةً أَحْرَفَ قَلْبَتْ نَاءً وَالْيَاءُ لَا يَقْلِبُ عَلَى هَذِهِ الصُّعَةِ وَاوُ فَأَمْسَلَتْ ، لِتَمَكَّنِ الْيَاءُ فِي
بَابِ الْوَاوِ . . » .

(٤) الْحَرْعُ الْأَوَّلُ ص ١٣٦ .

فَأَمَّا مَا كَانَ مِنْ دَوَاتِ الْوَاوِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ فَإِنَّ الْإِمَالََةَ فِيهِ قَسِيحَةٌ ، سَحَوٌ دَعَاٌ . وَعَرَاءٌ .
وَعَدَا (١) وَقَدْ يَحُورُ عَلَى نُعْدٍ ، لِأَنَّ هَذِهِ الْأَلْفَ هِيَ الَّتِي تَمَالُ فِي أَغْرَى ، وَسَحَوٌ

فَأَمَّا الْأَسْمَاءُ فَلَا يَحُورُ فِيهَا الْإِمَالََةُ إِذَا كَانَتْ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ ، لِأَنَّهَا لَا تَسْتَقِيلُ امْتِقَالَ
الْأَفْعَالِ ؛ لِأَنَّ الْأَفْعَالَ تَكُونُ عَلَى فَعَلَ ، وَأَفْعَلَ ، وَسَحَوٌ وَالْأَسْمَاءُ لَا تَتَصَرَّفُ وَدَلَّكَ قَوْلُكَ
قَفَاً ، وَعَصَاً لَا يَكُونُ فِيهِمَا ، وَلَا فِي بَاهِمَا إِمَالََةٌ ، لِأَنَّهُمَا مِنَ الْوَاوِ وَلَكِنْ رَحَى وَحَصَى . وَنَوَى
هَذَا كُلُّهُ تَصْلَحُ إِمَالَتُهُ

وَلَا تَصْلَحُ الْإِمَالََةُ فِيمَا أَلْفُهُ فِي مَوْضِعِ الْعَيْنِ إِذَا كَانَتْ وَاوَاً ، سَحَوٌ قَالَ وَطَالَ . وَجَالَ ،
لِأَنَّهَا مِنَ الْوَاوِ ، وَلَيْسَتْ بِفِعْلٍ كَجِئْتُ ، لِأَنَّكَ تَقُولُ قُلْتُ ، وَطُلْتُ ، وَحُلْتُ

(١) سِينُونَهُ ح ٢ ص ٢٦٦:٢٦ .

هذا باب

ما كان على أربعة أحرف

أصلية أو رائدة

/ إعلم أن ما كانت ألفه من ذلك طرفا فالإمالة فيه حائزة ، وهى التى يختار . وذلك أنه لا يخلو من أحد ثلاثة أوجه

إما أن تكون ألفه منقولة من ياء ، نحو مَرَمَى ، ومشعى ، لأنه من سعبت ورميت وملهى .
ومعرى من عروت ولهوت ، فإنها إذا كانت كذا ترجع إلى الياء فى قولك مَلْهَيَان ، ومَعْرِيَان
وكُلِّمَا اردادت الحروف كثرة كانت من الواو أنعمد . وقد فسريا لم ذلك فى التصريف فى باب
أعريت ، واستعريت (١) ٩

أو تكون الألف رائدة للتأنيث فحق الروائد أن تُحْمَلَ على الأصول ، فإذا كانت دوات الواو
ترجع إلى الياء فالرائد أولى ، وذلك قولك فى حُنْلى حُنْليَان ، وحُنْليَات وكذلك سَكْرَى
وشكاعى (٢) وسحره وأمّا الملاحظة فبحر حَسَطَى ، وأَرْطَى ومعرى تقول أَرْطِيَان ، ومعريَان
وحَسَطِيَان فكل هذا يرجع إلى الياء وكذلك فاعل به إذا كانت الألف رابعة مقصورة أو على
أكثر من ذلك ، اسما كان أو فعلا

(١) الحرة الاول ص ١٣٦ .

(٢) فى سيبويه ح ٢ ص ٢٦٠-٢٦١ « ومما يميلون اليه كل اسم كان فى آخره الف
رائدة للتأنيث أو لعير ذلك ، لأنها تمرله ما هو من سات الياء .

الا ترى أنك لو قلت فى معرى وحلى فعل على عدة الحروف لم يحىء واحسد من
الحرفين الا من سات الياء ، وكذلك كل شيء كان مثلهما مما يصير فى تثنية أو فعل ياء ، فلما
كانت فى حروف لا تكون من سسات الواو انما صارت عندهم تمرلة الف روى وبحوها ، وناس
كثير لا يميلون الألف ، ويفتحونها يقولون حلى ومعرى » .

الشكاعى ست دقيق العيدان صغير احصر له رهرة حمراء .

الحروف التي تمتع الإمالة

وهي حروف الاستعلاء ، وهي سعة أحرف الصاد ، والصاد ، والطاء ، والطاء ، والقاف ،
والحاء ، والعين

ودلك أنّها حروف اتّصلت من اللسان بالحرك الأعلى ، وإنّما معنّى الإمالة أن تقرّب
الحرف ممّا يشاكله من كسرة أو ياء

فإن كان الذي يُشاكل الحرف غير ذلك ملّت بالحرف إليه ، فهذه الحروف مفتوحة المحارح
فلذلك وحب الفتح

تقول هذا عايد ، وعاليم ، وعائد فإذا جاءت هذه الحروف عيات ولا ماب في (فاعِل)
سعت الإمالة (١) لما فيها ، فقلت هذا باقِد ، ولم يحر باقد من أحل القاف ، وكذلك صايط ،
وصاعيط

فإن كانت هذه الحروف في موضع المماءات من فاعِل سعت الإمالة لقُرْئها وهي بعد الألف
أَمْع ، لئلاّ يتصعّد المتكلم بعد الانحدار

ودلك قولك هذا قاسِم ، وصالح ، وطالِع ، ولا تحور الإمالة في تى من ذلك

فإن كان الحرف المُستعلي بيه وبين الألف / حرف ، والمستعلي متقدّم مكسور- فإنّ الإمالة

٣
—
٤

(١) في سبويه ج ٢ ص ٢٦٤ « باب ما تمتع من الإمالة . فالحروف التي تمتعها الإمالة
هذه السعة الصاد والصاد والطاء و لطاء والعين والقاف والحاء . إذا كان حرف منها قبل
الألف والألف بليه ، وذلك قولك اقاعد وعائب وحامد وصاعد وطائف وصامس وطالم . وإنما
سعت هذه الحروف الإمالة ، لأنها حروف مستعلية إلى الحرك الأعلى ، والألف إذا خرجت
من موضوعها استعلت إلى الحرك الأعلى ، فلمّا كانت مع هذه الحروف المستعلية علت عليها .
كما علت الكسرة عليها في مساحد وبحسوها ، فلمّا كانت الحروف مستعلية ، وكاتب الألف
ستعلي ، وقرئت من الألف كان العمل من وجه واحد أحف عليهم . . »

حسنة (١) وذلك فـولك صـفاف . وقـفاف ، لأنّ الكسرة أدنى إلى الألف من المستعلي والبـضـبـتـُ ها هما حسـ حـدا . والإمالة أحـسـ لما ذكرت لك ، وحـسـ البـضـبـ من أحـلـ المستعلي ولو كان المستعلي بعد حرف مكسور لم تحرر الإمالة فيه ، لأنّ المستعلي أقرب إلى الألف فهو معتوج وذلك قولك رِقَاب ، وجِقَاف ، وكذلك رِصَاص فيمن كسر الراء ، لا يكون إلّا البـضـبـ فإن كان المستعلي في كلمة مع الألف وكان بعدها بحرف أو حرفين لم تكن إمالة وذلك قولك مساليج وصاديق (٢)

فإن قلت فما قبل المستعلي مكسور ، فهلا كان هذا بمنزلة قِفاف وصِفاف (٣) ،
فمن أحـلـ أنّ المستعلي إنّما انحدرت عنه ، وأنت هاهنا لو كسرت كنت مضجعا إليه

واعلم أنّك تقول مررت بمال لك . ومررت ساء لك ، وليس بالحس ، لأنّ الألفين مقلبتان من / واو يس من موّلت ، وبوّت ، وليست الحركة بالارمة إنّما تُحذف في الحفص في الوصل . ولا تكون في الوقف ، ولا في غير الحفص ، فليست كعين (فاعل) ، لأنّ الكسرة لارمة لها ، والألف رائدة ولكن لو قلت هذا باب ، وهذا عابٌ لصلحت الإمالة ، لأنّ الألفين مقلبتان من ياء ، لأنّه من العيب ومن قولك نبيّت في الأمر . وباب وأبياب . والبـضـبـ أحـسـ (٤) ، لأنّ اللفظ أولى وليس في اللفظ كسره . وإنّما صلحت الإمالة ، لأنّ الألف ياء في المعنى

فحُملة الباب أنّه كلُّ ما كان في الباء أو الكسرة فيه أتت - فالإمالة له ألزم . إلّا أن يجمع مابع من المستعليّة

(١) في سيبويه ح ٢ ص ٢٦٥ " فإذا كان حرف من هذه الحروف قبل الألف بحرف ، وكان مكسورا فانه لا يسمع الألف من الإمالة ، وليس بمنزلة ما يكون بعد الألف ، لانهم يصعوب السهم في موضع المستعليه ، ثم يصوبون السهم فالاحذار احف عليهم من الازعاج " (٢) في سيبويه ح ٢ ص ٢٦٥ " وكذلك ان كان شيء منها بعد الألف بحرفين وذلك قولك ماتسبط ومسايفح ومعالق ومقارص ومواعيط وماليع " السلاح الحمله يستتر سرها وهو احصر

(٣) القفاف جمع فف ، ما غلط وارفع من الارض الحفاف جمع حف ، ما اعوج من الرمل الصفاف جمع صفوف ، الباقه تجمع من محليين في حله

(٤) في سيبويه ح ٢ ص ٢٦٤ " وقال ناس يوبى بعريهم هذا باب ، وهذا مال ، وهذا عاب لما كان بدلا من الياء ، كما كان في (رमित) شهت بها ، وشهوها في باب ومال بالالف التي تكون بدلا من واو عروت ، فتعت الواو الياء في المعنى ، كما تعتها في اللام . . . " .

هذا باب

الراء في الإمالة

إعلم أن الراء مكررة في اللسان يسو فيها بين أولها وآخرها سَوَّةً فكانت حروف
إذا جاءت بعد الألف مكسورة مالت الألف من أحلها وذلك قولك هذا عارم وعارِف
فكانت الإمالة هاهنا ألزم منها في عايد وبحوه

فإن وقع / قبل الألف حرف من المستعلية وبعد الألف الراء المكسورة - حسنت الإمالة التي
كانت تمتنع في قاسم وبحوه، من أحل الراء وذلك قولك هذا قارب وكذلك إن كان بين
الراء وبين الألف حرف مكسور إذا كانت مكسورة تقول مررت بقادر^(١) يا هي وترك
الإمالة أحسن . لقرب المستعلية من الألف وتراحي الراء عنها ويُشَدُّ هذا البيت على
الإمالة والنصب أحسن لما ذكرت لك وهو

عَسَى الله يُعْنَى عَنْ مَلَدِ اسِ قَادِرٍ مَهْمَرِ حَوِي الرِّبَابِ سَكُوبِ^(٢)

- (١) في سيبويه ح ٢ ص ٢٦٧ « باب الراء .
والراء إذا تكلمت بها حُرِحت كأنها مصاعفه والوقف يردها إصاحاً . فلم يميلوا ،
لأنهم كانوا قد تكلموا براءين معسوحين ، وإنما كانت كذلك اقويت على نصب الألفات .
وإذا كانت الراء بعد الف تمال لر كان بعدها غير الراء لم تمل في الرفع والنصب ،
ودلك قولك هذا حمار . كانك قلت هذا فعائل ، وكذلك في النصب كأنك قلت فعاللاً ،
فعلت هيا فصصت .
وأما في الحرف فتميل الألف كان أول الحرف مكسوراً أو مقترحاً أو مصموماً ، لأنها
كانت حرفاً من مكسورات . . »
وقال في ص ٢٦٨-٢٦٩ « واعلم أن الذين يقولون هذا قارب يقولون مررت بقادر
يصبون الألف ، ولم يجعلوها حيث بعدت تقوى . . وقال قوم ترتضى عربيتهم مررت بقادر قبل
الراء حيث كانت مكسورة . . »
(٢) استشهد به سيبويه ح ٢ ص ٢٦٩ على إمالة الألف من قادر وإن كان قبلها الحرف
المستعالي وهو العاف المانع من الإمالة ، لقوة الراء المكسورة على الإمالة
واستشهد به في ح ١ ص ٤٧٨ على تحريك حمر عسى من (أن) وسيأتي قريباً في
الاعتصاف شاهداً على ذلك أيضاً كما استشهد به في الكامل ح ٢ ص ٢٤٤ .
المهمل السائل الحون الأسود الرباب ما تدلى من السحاب دون سحاب
فونه السكوب المصب .
والبيت مسبوب في سيبويه إلى هديه من الحشر وسنه السيج الرصعي إلى سماعة
ابن أشول العامي
ولهذه قصيدة على هذا الروي في الشعر والشعراء ح ٢ ص ٦٧٦ وحماسة
الحنظري ص ٧ ولم يذكر فيها البيت .
وانظر رصه الأمل ح ٢ ص ٢٤٤ ، وابن عيش ح ٧ ص ١١٧ .

فإن لم يكن قُتلَ الألف حرف من المستعلية ، وكانت بعدها الراء على ما وصفت لك احتير
إمالة الألف وذلك قولك من الكافرين وإن قلت من الكافرين يا فتى - فالإمالة حسنة ، وليس
كحُسْنِها في الكافرين ، لأنَّ الكسر في الكافرين لارم للراء وبعدها ياء ، و(الكافر) لا ياء فيه ،
وليست الكسرة بلارمة للراء إلا في الحمص ، وهي / في الجماعة تلرم في الحمص والنصب
والوقف والإدراج ، ولا تكون في الكافر في الوقف (١)

٤٣

فإن قلت حائى الكافر ، فاعلم - استوت الإمالة والنَّصْبُ فأما الإمالة فمن جهة كسرة
الراء

وأما النَّصْبُ فإنَّ الراء بعدها كحرفين مصمومين ، وكذلك هي في النَّصْبِ إذا قلت رأيت
الكافر يا فتى

ولو قلت فلان باسِطٌ يده ، أو باعق يا فتى - لم تصلح الإمالة من أجل المستعليس ، لأنَّ
الراء - وإن كان قبلها التكرير - لا تحلُّ محلَّ المستعلية

ولو قلت هذا قراب سيمك لصلحت الإمالة وإن كانت الراء مفتوحة ، لأنها في الحقيقة
في وزن حرف

واعلم أنَّ نبي نعيم يحنارون فيما كان على ورن (فعال) (٢) من المؤنث إذا سئى به أن يكون
ممرلة سائر مالا يصرف ، فيقولون هذه حدام ، ومررت بحدام يا فتى ، ورأيت حدام
وأهل الحجار يقولون هذه حدام ، ومررت بحدام وقد بيَّنا ذلك فيما يصرف وما
لا يصرف

٤٤

فإذا كان اسم من هذه الأسماء / في آخره الراء اختارت نون نعيم مذهب أهل الحجار ، ليميلوا
الألف ، لأنَّ إخاَحَها أَحَفُّ عليهم ، ولا سبيلَ إليه إلا أن يكسروا الراء فيقولون هذه

(١) في سيبويه ح ٢ ص ٢٦٨ « واعلم أن قوما من العرب يقولون الكافرون ، ورأيت
الكافرين ، والكافر ، وهي المنابر . لما عذب وصار بينها وبين الألف حرف لم تقو قوة المستعلية ،
لأنها من موضع اللام وقريبه من الياء . وأما قوم آخرون فصووا الألف في الرفع والنصب ،
وجعلوها ممرلتها إذا لم يحل بينها وبين الألف كسر ، وجعلوا ذلك لا يسمع النصب ، كما لم
يسمع في العاف وأحواتها ، وأمالوا في الحر ، كما أمالوا حيث لم يكن بينها وبين الألف شيء ،
وكان ذلك عندهم أولى حيث كان قبلها حرف تمال له لو لم يكن بعدها راء . . »

(٢) سيأتي حديث (فعال) مفصلا في هذا الجزء فارجىء التعليق عليه الآن .

حَصَارٍ فاعلم ، وطلعت حصارٍ - (والورن) (١) ، ومررت سَفَارٍ يافتي ويُشَدُّون هذا اله
للرردق

متى ماتَرْدُ يوماً سَفَارٍ تَحْدُهَا أَذْيَهُمْ يَرْمِي الْمُسْتَحِيرَ الْمُعَوِّراً (٢)

ومسهم من يمضى على لعته في الرائ ، كما يفعل في غيرها قال الشاعر

وَمَرَّ دَهْرٌ عَلَى وَتَارٍ فَهَلَكْتُ عَنُوءٌ وَنَارٌ (٣)

والقوائى مرفوعة

ومما تُمال أَلْفُهُ ما كان قَبْلُهَا فَتَحَةً وفي ذلك الحرف ياء وذلك قولك نَعِمَ اللهُ بك عَيْنًا
وَرَأَيْتَ رَيْبًا ، فالإمالة في هذا حَسَنَةٌ في الوقف من أَخْلَ الياء (٤)

فأما إذا وصلت ولا إمالة فيه من أَخْلَ أَنَّ الألف تذهب ، ويصير مكانها التوسين
ولوقلت هذا عِمْران لكابت الإمالة حَسَنَةٌ من أَخْلَ كسرة العين (٥)

- (١) هكذا بالأصل وهي زيادة هنا حصار حبل باليمن والحر من الابل .
(٢) سفار ورن قطام مهل قبل دى قار بن البصره والمدينه وهو لسي مارن بن مالك .
اذيهم بصغير ادهم وهو ابن مرداس احد سى كعب وكان شاعرا حيننا المسحير
الدى يطلب الماء . التعوير الرد ، يقال عوربه عن حاجه رددته عنها . فالمعور الذى لايسعى
استشهد بالبيت ابن هشام فى المعنى ح ١ ص ٩٠ على أن (يوماً) طرف لرد ، ويمتنع
أن يكون طرفا لتحد لما فيه من الفصل بن العامل ومعموله بالاحصى (ترد - وسفار) ، ويمتنع أن
يكون بدلا من متى لعدم افتراءه بحرف السرط .

والبيت للرردق من قصيدة فى ديوانه ص ٣٥٤-٣٥٩

وروى فى المعنى متى تردن وانظر الدماميى ح ١ ص ٢٠٥ والسيوطى ص ٩٩
ومعجم البلدان ح ٣ ص ٢٢٣ واللسان (عور - سقر) .

(٣) برحىء الحديث عنه الى باب ما لا يتصرف .

(٤) فى سيبويه ح ٢ ص ٢٦٢ « وقالوا فيا وعليها ، فامالوا للياء حيث قربت من الالف ،
ولهذا قالوا يسي وبيها » .

وقال فى ص ٢٦٣ « ومن قال رايت يدا ، اقال رايت ريبا (بكسر الراى) . فعوله
يبا ، بمرله يدا . وقال هؤلاء كسرت يدا فصارت الياء ها ها بمرله الكسرة فى قولك
رايت عبا » .

(٥) فى سيبويه ح ٢ ص ٢٧٠ « وقالوا العران حيث كسرت أول الحروف ، وكانت
الألف بعد ما هو من نفس الحروف ، فتسه بها سى على الكلمة نحو الف حلى ، وقالوا عمران ،
ولم يقولوا برقان جمع نرى ولا حمعان ، لأنها من الحروف المستعليه » .

٣
٤٥ فإن كان مكانَ الراءِ حرفٌ من المستعلية / لم تصلحُ الإمالة ، لأنَّ المستعلى أقرب إلى الألف وهو مفتوح فإن قلت فهذاان مُسلمان ، فأملت من أجل كسرة [اللام] (١) صلح ويريده حُسنًا عِلْمُكَ بأنَّ النون مكسورة في الوصل ، فإن قلت مُصلِحان ، أو مُكْرَمان - لم تحسن الإمالة ، لأنَّه لا كسر ولا ياء فإن وصلت حسنت وهي بعيدة ، لأنَّ النون لاتلزمها الحركة في الوقف ، كما أنَّك لو قلت رأيت عسًا لم تكن إمالة ، لأنَّه لا كسرة ولا ياء

وتقول عود بالله من الراء ، للتكرير الذي في الراء ، لأنَّ الحركة تلحق في الوصل فإن قلت وُعِدَ الكافرون النارَ ، أو قلت أحرقتَه النارُ - لم تكن إمالة لما ذكرت لك (٢) فأما قولهم هذا رجل حجاج فلم تحر الإمالة ، لأنَّه لا شيء يُوحىها ، ثمَّ قالوا في الاسم الحجاج فإنما أمالوا للمصل بين المعرفة والكرة ، والاسم والبعت ، لأنَّ الإمالة أكثرُ ، وليس بالحسن النَّصْبُ أَحْسَنُ وأَقْيَسُ (٣)

- (١) تصحيح السيرافي .
(٢) في سبويه ح ٢ ص ٢٦٨ « واعلم أن فوما من العرب يقولون الكافرون ' ورأيت الكافرس وأما قوم آخرون فصوا الألف في الرفع والنصب » .
(٣) في سبويه ح ٢ ص ٢٦٤ « باب ما أميل على غير قياس . وذلك الحجاج إذا كان اسماً لرجل ، وذلك لأنه كثر في كلامهم ، فحملوه على الأكر ، لأن الإمالة أكثر في كلامهم ، وأكر العرب ينصبه ، ولا يميل ألف حجاج إذا كان صفة بحروبه على العباس .. » .

هذا باب

ما يُمال / ويُنصب من الأسماء

٤٦

غير المتمكنة ، والحروف

إِعلم أَنَّهُم قالوا دا عد الله ، وهذا عدُّ الله (١) ، وقالوا في التهيئ بَاء ، وتاء ، وراء ،
ليدلُّوا على أَنَّها أسماء (٢)

فلو أُرِمت النصب لا لتست بالحروف ، لأنَّ الحروف لا تصلحُ فيها الإمالة
فإن قلت فهل فعلوا ذلك في (ما) التي هي اسم لمصارعتها للحروف (٣) ، لأنَّها لا تكون
اسماً إلا بصلة ، إلا في الاستفهام أو الحراء ، فهي في هذين مصارعة للحروف التي هي للاستفهام
والحراء

فأما في التي هي حرف وليس باسم ، وكذلك هي رائدة في قولك (فَمَا يَقْصِيهِمْ مِنْ شَأْنِهِمْ) (٤)
وسحوه

فأما (إمّا) ، و (حتى) ، وسائر الحروف التي ليست بأسماء - فإنَّ الإمالة فيه خطأ (٥)
ولكن (متى) تُمال ، لأنَّها اسم ، وإمّا هي من أسماء الرمان ، ولا يستفهم بها إلا عن وقت (٦)

(١) في سيويه ج ٢ ص ٢٦٣ « وقالوا في رجل اسمه ده رأيت دها املت الالف . . » .
(٢) في سيويه ج ٢ ص ٢٦٧ « وقالوا ناونا في حروف المعجم ، لأنها أسماء ما يلفظ
به ، وليس فيها ما في قد ولا ، وإنما جاءت كسائر الأسماء لا لمعى آخر » .
(٣) في سيويه ج ٢ ص ٢٦٧ « وقالوا (ما) فلم يميلوا ، لأنها لم تكن تمكن (دا) ،
ولأنها لم تتم اسماً إلا بصلة مع أنها لم تكن تمكن المهملة فرقوا بين المهمين إذ كان دا
حالهما » .

(٤) النساء ١٥٥ ، والمائدة ١٣ .

(٥) في سيويه ج ٢ ص ٢٦٧ « وقالوا (لا) فلم يميلوا لما لم يكن اسماً » . وقال أيضا
« ومما لا يميلون ألفه (حتى) و (إمّا) و (إلا) فرقوا بينها وبين ألفات الأسماء ، نحو حلى
وعطشى ، وقال الحليل لو سميت بها رجلاً أو امرأة حارت فيها الإمالة » .

(٦) في سيويه ج ٢ ص ٢٦٧ « ولكنهم يميلون (أي) ، لأن (أي) تكون مثل (أين)
و (أين) كحلفك ، وإنما هو اسم صار طرفاً ، فرب من عطشى » .

فَأَمَّا (عَسَى) فإِمَالَتُهَا حَيْدَةٌ ، لِأَنَّهَا فِعْلٌ ، وَأَلْفُهَا مُقْلَةٌ مِنْ يَاءٍ تَقُولُ عَسَيْتَ ، كَمَا تَقُولُ رَمَى وَرَمَيْتَ

فَأَمَّا (عَلَى) ، وَ(إِلَى) فَلَا تَصْلُحُ إِمَالَتُهُمَا ، لِأَنَّ (عَلَى) مِنْ عَلَوْتِ ، وَهِيَ اسْمٌ ، يَدُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُمْ حَثَّتْ مِنْ عَلَيْهِ ، أَيْ مِنْ فَوْقِهِ

قال الشاعر

/ عَدَّتْ مِنْ عَلَيْهِ تَنْفُصُ الطَّلَّ نَعْدَمَا رَأَتْ حَاجِبَ الشَّمْسِ اسْتَوَى فَتَرَفَعَا (١)

٤٧

وقال الآخر

عَدَّتْ مِنْ عَلَيْهِ نَعْدًا مَا تَمَّ حِمْسُهَا تَصِلُ وَعَنْ قَيْنِصٍ سَيِّدَاءِ مَخْهَلٍ (٢)

(١) تقدم في الجزء الثاني ص ٣٢٠ .

(٢) استشهد به سيبويه ح ٢ ص ٣١٠ على اسميه (على) بدليل دخول حرف الجر عليها وصريح كلام سيبويه يدل على أن استعمال (على) اسما ليس محصيا بالضرورة فقد قال وبذلك على أنه اسم قول بعض العرب بهض من عليه. وذهب ابن عصفور إلى أن استعمال (على) اسما محتص بالضرورة .

وقال أبو حيان ومن قال أن (على) لا تكون إلا اسما - يقول أنها معربة ، ومن يحور أن تستقل إلى الاسميه بدخول من عليها - فقول أنها معربة اد ذلك ، وقيل مسيه .
عدب من عليه قال الفاعلى عدا بمعنى صار ، أى انصرفت القطاة من فوقه فهو غير محصوص بوقت دون وقت بخلاف ما اذا استعمل فى غير معنى صار فانه يحتص بوقت العداة .
وعن أبى حاتم أنه اقال للأصمعى كيف قال عدب من عليه والقطاة انما تذهب الى الماء ليلا لا عدوة ؟ . فقال لم يرد العذر وانما هذا مثل للتعجيل والعرب تقول نكر الى العشيّة ولا نكور هناك .

الحمس طمء من اطمائها وهو ان ترد الماء ، ثم تعب ثلاثا ، ثم ترد فيعتد بيومى وردها مع طمئها هذا ما قاله المرد فى الكامل ، وقال ابن السيد فى الاقتصاب الحمس ورود الماء فى كل حمسه ايام ، ولم يرد أنها تصر عن الماء حمسة ايام انما هذا للابل لا للطير ولكنه صر به مثلا هذا قول أبى حاتم ، ولاجل هذا كانت روايه (بعد ما تم طموها) أحسن ، وأصح معنى ، والطمء بالكسر ، ما بين الشرب والوردى .

لصل أى يسمع لاحشائها صليل من يس العطش .

القيص قشر السصة الاعلى الذى يلس اليصه ، فيكون بينها وبين قترها الأعلى ، ونقال له العرفى أيضا

المخهل الصحراء التى يجهل فيها اد لا علامه فيها .

يريد أن القطاة أقامت مع فرحها حتى احتاحت الى ورود الماء ، وعطشت ، فطارت بطلب الماء عند تمام طمئها ، وأراد بذكر الفرح سرعه طيراتها ، لتعود اليه مسرعة ، لأنها كانت تحتصه .

= روى البيت ببدء مجهل فى سيبويه والعصب والمحصى ح ١٤ ص ٥٧ والاقتصاص ص ٤٢٨ .

وروى بربراء مجهل فى الكامل ح ٦ ص ٢٤٤ وفى شرح ادب الكاتب للحوالىقى ص ٣٤٩ والمحصى ح ١٦ ص ٦٥ .

وقال الحواليقى ومن روى بربراء مجهل فلا وجه لترك الصرف الا أن يجعل اسم نعمة نعيمها ، ولو روى بربراء مجهل مصافا لكان حائرا .

وقال ابن عيسى ح ٨ ص ٣٩ ربراء الهمزة للالحاق ، ولعله هديل بفتح الراى كالفعل ومن روى ربراء أصافه الى مجهل وقد حذف الموصوف اى مكان مجهل وقال المراد فى كتابه المدكر والمؤت ص ١٣٤ همزة ربراء للالحاق .

وفى الحراة احرار الكوفيون ترك صرف فعلاء بالكسر على أن تكون الفها للتأنيث ، واحسوا بقوله تعالى (تخرج من طور سيناء) بكسر السين وقال الصربون مع الصرف على هذه القراءة للعلميه والتأنيث ...

والست من فصيده طويله لمراحم العقيلى فى وصف قطاة .

انظر الحراة ح ٤ ص ٢٥٣-٢٥٨ والعيسى ح ٣ ص ٣٠١-٣٠٦ والكامل ح ٦ ص ٢٤٤-٢٤٧ والسنسوطى ص ١٤٥-١٤٦ والاقتصاص ص ٤٢٨ واللسان (علا ، صل) ومعجم المفائيس ح ٤ ص ١١٦ وشرح ادب الكاتب للحوالىقى ص ٣٤٩ .

هذا باب

كم

إِعلمُ أنْ (كَمْ) اسم يقع على العدد ، ولها موضعان

تكون حرا ، وتكون استعهاما (١) فَمَحَرَّاهَا مَحَرَّى عَدَدٍ مُسَوٍّ وذلك قولك كم رحلا عندك ، وكم علاما لك ؟ تريد أعشرون علاما أم ثلاثون ، وما أشبه ذلك ، كما أنك إذا قلت أين عند الله ؟ فمعناه أي موضع كذا أو في موضع كذا ؟

وإذا قلت متى تخرج ؟ فإنما معناه أوقت كذا أم وقت كذا ؟ إلا أنه يحور لك في (كَمْ) أن تفصل بينها وس ماعملت فيه بالطرف (٢) فتقول كم لك علاما ؟ وكم عندك حارية ؟ وإنما حار ذلك فيها ، لأنه حُعل عَوْصا لما مُبْعَثُهُ من التمكن

وأما (عشرون) وبحوها فلا يحور أن تقول فيها عشرون لك حارية ، ولا خمسة عشر لك علاما إلا أن يضطر الشاعر ، كما قال حين اضطرَّ

عَلَى أَنِّي نَعَدَ مَا قَدْ مَضَى تَلَاتُونَ لِلْمَحَرِّ حَوْلًا كَمِيَلًا (٣)

(١) في سيبويه ح ١ ص ٢٩١ « إعلم أن (كم) موضعين

واحد هما الاستعهاما وهو الحرف المستعها منه بمرلة كيف وأس

والموضع الآخر الحذر ومعناها معنى رب ، وهي تكون في الموضعين أسما . . »

(٢) في سيبويه ح ١ ص ٢٩١ « ورعم أن كم درهما لك ، أقوى من كم لك درهما ، وإن كانت عربيته حدة ، وذلك أن قولك العشرون لك درهما فيها اقبح ، ولكنها حارب في (كم) حوارا حسا ، لأنه كأنه صار عوصا من التمكن في الكلام ، لأنها لا تكون إلا مستداة ، ولا تؤجر فاعله ولا مفعوله . لا تقول رأيت كم رحلا ، وإنما يقول كم رأيت رحلا ، وتقول كم رحل أتاني ، ولا تقول أتاني كم رحل ، ولو قال أتاني ثلاثون اليوم درهما كان اقبيحا في الكلام . »

(٣) استشهد به سيبويه ح ١ ص ٢٩٢ على الفصل بين العدد وتمييره بالحار والمحور للضرورة ، وذكر بعده هذا البيت

يُدَكِّرُيْكَ حَيُّ الْعُحُولِ وَنَوْحُ الْحَمَامَةِ يَدْعُو هَدِيَلًا

الكميل الكامل . العحول من الابل الواله التي فعد ولدها يدح أو موب أو هبه ، وقيل الباقي التي ألت ولدها قبل أن يتم سهر أو سهرين .
ونوح الحمامه صوب تستعمل به صاحبها ، لأن أصل النوح التقاليل =

في خمس عشرة من حمادى ليلة لا أستطيع على العراش رقادى (١)

وتقول كم درهم لك ؟ لأن التمييز وقع على غيره فكان التقدير كم دافعا درهم لك ،
وكم قيراطا ، وما أشبه ذلك ؟ ، كما أنك إذا قلت كم علمائك ؟ فأيما المعنى كم علما
علمائك ؟

ولا يكون في قولك كم علمائك ؟ إلا الرفع ، لأنه معرفة ، ولا يكون التمييز بالمعرفة
فإذا قلت كم علمائك ؟ فتقديره من العدد الواضح أعشرون علما علمائك ؟ فإن قلت
أعشرون علمائك ؟ فذلك معناه ، لأن ما أظهرت دليل على ما حذفته (٢)

وتقول بكم ثوبك مصوغ ؟ ، لأن التقدير بكم مآ ثوبك مصوغ ؟ أو بكم درهما ؟
وتقول على كم حذعا بيتك منى ؟ إذا جعلت (على كم) طرفا لمسى رفعت البيت بالابتداء ،
وجعلت (المسى) حرا عنه ، وجعلت (على كم) طرفا لمسى وهذا على قول من قال في الدار
ريد قائم ، ومن قال في الدار ريد قائما ، فجعل (في الدار) حرا - قال على كم حذعا بيتك
مسيًا ؟ / إذا نصب مسيًا جعل (على كم) طرفا للبيت ، لأنه لو قال لك على المذهب على كم حذعا
بيتك ؟ لاكتفى ، كما أنه لو قال في الدار ريد لاكتفى

ولو قال بكم رجل ريد مأحود ؟ لم يحر إلا الرفع في مأحود ، كما تقول بعد الله ريد
مأحود ، لأن الطرف هاهنا إنما هو معلق بالحسر

والمصريون يُحِثِرُونَ على قُشَح على كم حذع ، وبكم رحلي ؟ يجعلون ما دخل على (كم)
من حروف الحفص دليلا على (من) ، ويحذفونها ، ويريدون على كم من حذع ، وبكم من

= الهديل تحعله العرب مرة فرحا ومرة الطائر نفسه ومرة الصوب ، فيكون مفعولا مطلقا
على الإحير .

ومعنى المييس لم اسس عهدك على بعده ، وكلما حثت عجول ، أو صاححت حمامة - روت
نفسى ، فذكرتك . وحر (أنسى) حملة يذكرك .

وسب الشعر للعاس بن مرداس ، (الحراة ح ١ ص ٥٧٣ - ٥٧٥ والعيسى ح ٤
ص ٤٨٩-٤٩١ والسيوطي ٣٠٧) .

(١) الشاهد فيه الفصل بين العدد وتمييزه بالحار والمحذور للضرورة - ولم أقف على قائله .
(٢) في سبوه ح ١ ص ٢٩٢-٢٩٣ « فإذا قلت كم حريا أرضك ؟ فأرضك مربعة بكم ،
لأنها مسداة ، والأرض مسية عليها ، وانتصب الحري ، لأنه ليس بمسى على مبتدأ ولا متبدا
ولا وصف ، فكأنك قلت عشرون درهما حير من عشرة ، وإن شئت قلت كم علما لك ، فتحمل
(علما) في موضع حر (كم) وتحمل لك صعه لهم » .

رحل (١) ٢ فإذا لم يدخلها حرف الحفص فلا اختلاف في أنه لا يحور الإصهار
وليس إصهار (من) مع حروف الحفص بحس ولا قوى ، وإنما إحارته على بُعد (٢)
وما ذكرت لك حجة من أحاره - فهذه (كم) التي تكون للاستفهام

فأما (كم) التي تقع حرا فمعناها معنى (رُب) إلا أنها اسم ، و(رب) حرفٌ وذلك
قولك كم رحلي قد رأيتَه أَفْضَلَ من ريدٍ إن جعلت (قد رأيتَه) الحر ، وإن جعلت (قد رأيتَه)
من بعث الرحل قلت أَفْضَلَ من ريد/ رفعت (أفصل) ، لأنك جعلت (أفصل) حرا عن (كم) ،
لأن (كم) اسم مستداً

فأما (رُب) إذا قلت رُبَّ رحل أَفْضَلُ منك فلا يكون له الحر ، لأنها حرف حفص و(كم)
لا تكون إلا اسماً (٣)

ألا ترى أن حروف الحفص تدخل عليها ، وأنها تكون فاعلة ومفعولة تقول كم رحلي
صربك - فهي هاهنا فاعلة فإذا قلت كم رحلي قد رأيت - فهي مفعولة (٤) ، وكذلك لو قلت
كم رحلي قد رأيتَه لكابت مرفوعة ، لأنها ابتداء ، لَشُعْلِكَ الفِعْلَ عنها ، وكذلك تقول إلى كم
رحلي قد ذهبت فلم أَرِه

(١) في سيبويه ح ١ ص ٢٩٣ « وسألتَه عن على كم حذع بينك مسي ، فقال القياس
النصب ، وهو قول عامة الناس . فأما الذين حروا فابهم أرادوا معنى (من) ، ولكنهم حذفوها
ههنا تحفيها على اللسان ، وصارت (على) عوضاً عنها ، ومثل ذلك آله لا أفعل .. »

(٢) في سيبويه ح ١ ص ٢٩٤ « وليس كل حار يصمر لأن المحرور داخل في الحار فصارا
عندهم بمرة حرف واحد فمن ثم قبح .. »

(٣) في سيبويه ح ١ ص ٢٩٣ « واعلم أن (كم) في الحر بمرة اسم يتصرف في الكلام
غير ممنون بحر ما بعده إذا أسقط التنوين ، وذلك الاسم نحو مائتي درهم ، فاحر الدرهم ، لأن
التنوين ذهب ، ودخل فيما قبله والمعنى معنى (رب) وذلك قولك * كم علام لك قد ذهب .. »

(٤) في سيبويه ح ٢ ص ٢٩٢ « وكم رحلاتك أقوى من كم اتاك رحلا ، و (كم) ههنا فاعلة ،
وكم رحلا صربت أقوى من كم ضربت رحلا و (كم) ههنا مفعولة . »

ولا يريد سيبويه والمرد بالفاعل الفاعل الاصطلاحي ، لأن الفاعل لا يتقدم على فعله
عندهما (فكم) متداً فهما يريدان الفاعل اللغوي .

واعلم أن هذا البيت يُشَدُّ على ثلاثة أَوْحُه ، وهو

كَمْ عَمَّةٌ لَكَ يَا حَرِيرُ وَحَالَةٌ فَدَعَاءٌ قَدْ حَلَسْتُ عَلَى عِشَارِي (١)

فإذا قلت كَمْ عَمَّةٍ فعلى معنى رَبُّ عَمَّةٍ

وإذا قلت كَمْ عَمَّةٌ ٢ فعلى الاستفهام

وإن قلت كَمْ عَمَّةٌ أوقعت (كَمْ) على الرمان فقلت كَمْ يوما عَمَّةٌ لَكَ وَحَالَةٌ قد حَلَسْتُ

عَلَى عِشَارِي ، وكَمْ مرَّةً ، وبحو ذلك

فإذا قلت كَمْ عَمَّةٍ فليست تقصد إلى واحدة / وبذلك إذا بصت ، وإن رفعت لم تكن إِلَّا

٣
٥١

واحدة ، لأنَّ التمييز يقع واحدة في موضع الجميع ، وكذلك ما كان في معنى (رَبُّ) ، لأنَّكَ

(١) استشهد به سيويه في موضعين من الجزء الاول في ص ٢٥٣ ذكره لاعراب البيت

بعده وفي ص ٢٩٣ استشهد به على أن من العرب من يصب تمييز (كَمْ) الحريه تشبيها
بالاستفهامية .

وتوجيه الاعراب على الروايات الثلاث كما يابى

(أ) يصب عمه وحاله على أن (كَمْ) حريه على لعه من يصب تمييز (كَمْ) الحريه

كما ذكر سيويه .

والمرد يرى أن (كَمْ) استفهامية في البيت وتوجيه ذلك بأن الاستفهام ليس على
معناه الحقيقي ، ولكنه على سبيل التهكم والسخرية فكانه يقول لحرير أحسبى عن
عدد عماتك وحالاتك اللاتي جلس على عشاري ، فقد ذهب عى عددها . و (كَمْ) مستدا حرها
حملة (قد حلت) وافرِد الصمير مراعاة للعطف

(ب) حر عمه وحاله على أن (كَمْ) حريه ، وهى مستدا حرها حملة (قد حلت) كما

ذكرنا في روايه النصب .

(ج) رفع عمه وحالة على الابتداء و(كَمْ) منصوبه المحل مفعول مطلق او ظرف .

والظاهر أنها حريه . واحار الرضى أن تكون حريه أو استفهامية على الهكم فيقدر كم حله
بحر حلة على أن كم حريه ونصب حله على أن كم استفهامية ويقدر كذلك كم مرة بالحر
وبالنصب على أنها طرفيه .

وروايه الحر والنصب أنلج في الهجاء من روايه الرفع ، لأنهما تفيدان أن لحرير عمات

وحالات أحيراب ممتهيات .

وروايه الرفع تدل على أنه لحرير عمه واحدة وحاله واحدة حلتا عليه عساره في

أوقات كثيرة .

وفي النقاىص ح ٢ ص ٣٩ الدع هو حروح مفصل الاتهام مع ميل في القدم قليل

وفي الحرايه قال ابن الاعرابى الأودع الذى يسمى على ظهور اقدميه والعشار جمع عشاء ،
الباقه التى مصت لها عشرة أشهر من حملها وعدى حلت على ، لأن المعنى على كره مى كما
يغال ناع العاصى عليا داره ، يريد خدمتى على كره مى، لأنى لم أكن راصيا بذلك لحسنتى
ولوئهم ، وحذف صفة عمه وهى فدعاء لذكرها فى صفة حاله .

إذا قلت رب رحل رأيتك لم تغر واحدا ، وإذا قلت كم رحلا عندك ؟ فإنما يسأل عشرون أم ثلاثون أو نحو ذلك ؟

فإذا قلت كم درهم عندك ؟ فإنما تغر كم دابقا هذا الدرهم الذى أسألك عنه ؟ فالدرهم واحد مقصود قصده بعيه ، لأنه حر ، وليس بتميير ، وكذلك كم حائى صاحبك ؟ إنما تريد كم مرة حائى صاحبك

* * *

فإن قلت ما بال المستفهم ما يتصب ما بعدها والتى فى معنى (رب) يحصى ما بعدها وكلاهما للعدد ؟

فإن فى هذا قولين (١)

أحدهما أن التى للحر لما صارعت (رب) فى معاها احتير فيها ترك التويز ، ليكون ما بعدها ممرلتها بعد (رب) ، وتكون تنسبه من العدد ثلاثة أثواب ، ومائة درهم ، فتكون غير

= والبيت من قصيدة طوبله للفرردى فى هجاء حرب الديوان ص ٤٤٨-٤٥٢ والقائض ح ٢ ص ٣١-٤٠ واطر الحرايه ح ٣ ص ١٢٦-١٣١ والعيسى ح ١ ص ٥٥٠ ح ٤ ص ٤٨٩ والسيوطى ص ١٧٤ وشرح الكافية للرصى ح ٢ ص ٩٣-٩٤ .
(١) ذكر أحد القولين ، ولم يذكر الآخر فهل سها ؟ أو هها سقط ؟ .

وستطيع أن تعرف القول الثانى مما ذكره الاسارى وغيره بعد ذكروا أن (كم) الحريه حملت على (رب) فحر بميرها والاستفهامية حملت على العدد المتوسط من أحد عشر الى تسعة وتسعين فكان تميرها مفردا منصوبا .

فى أسرار العربيه ص ٢١٥ « فإن قيل فلم كان ما بعد الاستفهام منصوبا وفى الحر محرورا ؟ .

قيل للفرق بينهما ، فجعلت فى الاستفهام ممرله عدد يصب ما بعده ، وفى الحر ممرله عدد يحر ما بعده .

وأما جعلت فى الاستفهام ممرله عدد يصب ما بعده ، لأنها فى الاستفهام ممرله عدد يصلح للعدد القليل والكثير ، لأن المستفهم يسأل عن عدد كثير وقليل ، ولا يعلم مقدار ما يستفهم عنه ، فجعلت فى الاستفهام ممرلة العدد المتوسط بين القليل والكثير ، وهو من أحد عشر الى تسعة وتسعين ، وهو يصب ما بعده ، ولهذا كان ما بعدها فى الاستفهام منصوبا .

وأما فى الحر فلا تكون الا للتكثير ، فجعلت ممرلة العدد الكثير وهو يحر ما بعده ولهذا كان ما بعدها محرورا فى الحر ، لأنها يعييه (رب) .

وفى كتاب سيويه اشارة الى هذا التعليل ح ١ ص ٢٩١-٢٩٣ واطر ص ٥٥ من هذا الحر ، وان يعيش ح ٤ ص ١٢٧ وشرح الكافية للرصى ح ٢ ص ٩٠ .

خارجة من العدد ، وقد أصبت بها ما صارحته ؛ كما أن المصاف إليه إنما حص بالحص ،
لأنه على / معنى اللام ،

ألا ترى أن قولك هذا علامٌ يريد إنما معناه هذا علامٌ أريد ، وقد يحور أن تكون
مؤنة في الحر ، فينصب ما بعدها فتقول كم رحلا قد أتاني إلا أن الأحود ما ذكرنا ؛ ليكون
بينها وبين المستعمل بها فصل (١)

فإن فصلت بينها وبين ما تعمل فيه شيء احتير التسوي (٢) ، لأن الحافض لا يعمل فيما
فصل منه ، والناصب والرافع يعملان في ذلك الموضع وذلك قولك كم يوم الجمعة رحلا
قد أتاني ، وكم عندك رحلا قد لقيته ، ويختار النصب في قوله

كم نالي منهم فصلاً على عدم إذ لا أكاد من الإقتار احتمال (٣)

(١) في سيويه ح ١ ص ٢٩٣ « وأعلم أن ناساً من العرب يعملونها فيما بعدها في الحر ،
كما يعملونها في الاستفهام ، فيصرون بها كأنها اسم مؤن ، ويحور لها أن تعمل في هذا الموضع
في جميع ما عملت فيه (ر) إلا أنها تنصب ، لأنها مؤن ، ومعناها مؤن وغير مؤن سواء »
(٢) في سيويه ح ١ ص ٢٩٥ « إذا فصلت بين (كم) وبين الاسم شيء ، استعمل عليه
السكون أو لم يستعمل ، فأحمله على لغة الذين يحفظونها بمرلة اسم مؤن ، لأنه قبيح أن يفصل
بين الحار والمحور ، لأن المحور داخل في الحار فصارتا كأنهما كلمة واحدة والاسم المؤن
يفصل بينه وبين الذي يعمل فيه .. »

(٣) استشهد به سيويه ح ١ ص ٢٩٥ على نصب تمييز (كم) الحريه للفصل بينهما ،
وأحار في (فصلاً) الرفع على الفاعليه ، فتكون (كم) طرفاً على هذا فعال
« وإن شاء رفع ، فجعل (كم) المرات التي داله فيها الفصل فالرفع (الفصل) نالي ،
كقولك كم قد أتاني زيد ، فريد فاعل و (كم) معول فيها وهي المرات التي أتاه فيها ، وليس
زيد من المرات » .

(ومهم) متعلق بالنسبة . (وعلى عدم) حال من الياء في نالي ، والعدم بمعنى الفهر
والاحتياج .

(أد لا أكاد) أد طرف لنالي ، وحمله (احتمل) في محل نصب حر كاد .

أي ، لم يكن لي حمولة احتمل عليها . والحمولة بالفتح النكير ، وقد يستعمل في
الفرس والسبل والحمار . بمعنى (احتمل) اتخذ حمولة ، وقال الاعلم يروي احتمال
بالحم المعلقة ، أي أجمع العظام لأحرق ودكها ، وأتعلل به .

الاقتار مصدر اقتار الرجل إذا افتقر . والحار والمحور متعلق بالنسبة ، قال ابن الجاحظ
في أماليه لا يصح تعلق (من الاقتار) باحتمل لفساد المعنى ، إذا الاحتمال لم يكن من أجل
اقتار ، فيخصصه بالنسبة ، وإنما يصح مثل ذلك لو كان قصد إلى شيء يصح أن يكون معللاً بمثل
ذلك ، ثم ينفى محصصاً له كقولك ما حثتك طمعا في ترك ، فإن المحيء قد يكون طمعا في
السر ، فينفى المحيء المقيد بعلة الطمع ، ولذلك لا يلزم منه نفى المحيء لغير ذلك ، لأنه لا يتعرض

وقد رعم قوم أنها على كل حال مبنية، وأن ما انخفض بعدها ينحصر على إصهار (من) وهذا بعيد، لأن الحافض لا يصمر، إذ كان وما بعده مبنية على شيء واحد، وقد ذكرناه بحججه مؤكداً (١)

ومن فصل للضرورة بين الحافض والمحفوظ فعل مثل ذلك في (كم) في الحر ودلك قوله

كَمْ يَحُودِ مُقْرِفٍ نَالَ الْعَلَا وَشَرِيفٍ نُحْلُهُ قَدْ وَصَعَهُ (٢)

له بل قد يفهم منه اثبات محيء لغير ذلك عند من يقول بالمفهوم . أما لو قال ما كلفتك شيء للتحفيف عليك فلا ستقيم أن يكون تعليلاً لكلفتك ، فإنه لا يصح أن يكون (للتحفيف) علة للتكليف ، وإنما علل به معنى التكليف من أجل عرص التحفيف وسر ذلك هو أنه إذا تعلق الفعل بشيء فلا بد أن يعقل شيئاً في نفسه ، ثم يتعلق المعنى به ، وإذا تعلق المعنى به انتهى المقيد بما تعلق ، ولا يستعنى مطلقاً ، إذ لم ينع إلا مقيداً . ومن أجل ذلك امتنع تعلق من الاقتار بأحتمل ، ويمتنع أيضاً تعلقه بأكاد إذ لا يتصور تعليل مقاربه الاحتمال بالاقتار، لأنه عكس المعنى على ما تقدم في أحتمل ، فوجب أن يكون متعلقاً بالمعنى إذ هو المسبب في المعنى ، لأن المعنى انتعت مقارنة الاحتمال من أجل الاقتار . . .

والبيت للقطامي من قصيدة مدح في صدر ديوانه ص ٢٣-٣٠ وانظر الحراة ح ٣ ص ١٢٢-١٢٦ والعيسى ح ٤ ص ٤٩٤ .

(١) انظر الجزء الثاني ص ٣٣٦ ، ٣٤٨ .

(٢) استشهد به سيويه ح ١ ص ٢٩٦ وقال الأعمام الشاهد فيه حوار الرفع والنصب والحر في مقرف والرفع على أن يحمل (كم) طرفاً ، ويكون لتكثير المزار ، وترفع المقرف بالابتداء وما بعده حر والتقدير كم مرة مقرف نال العلا .

والنصب على التمييز ، لقح الفصل بيه وبين (كم) في الحر .

وأما الحر فعلى أنه أجاز الفصل بين (كم) وما عملت فيه بالمحرور ضرورة وموضع (كم) في الموضعين موضع رفع بالابتداء والتقدير كثير من المقرفين نال العلا بحوده

وقال الأسارى في الانصاف ص ١٩٢ : « أما ما احتج به الكوفيون من قوله

(كم) يحود مقرف نال العلا) فالكلام عليه من وجهين

أحدهما أن الرواية الصحيحة مقرف بالرفع بالابتداء ، وما بعدها الحر ، وهو قوله

نال العلا .

والثاني أن هذا جاء في الشعر شاداً ، فلا تكون فيه حجة » .

المقرف البدل اللثيم الأب يريد قد يرفع اللثيم بحوده ، ويتصع الكريم الأب بحله

بحود متعلق نال ، والباء سبيه ، وكريم بالحر عطف على مقرف على روايه حره

وحملة (بحله قد وصعه) حر لكم المقدرة .

والست من أبيات سبها صاحب الأعاب لأسس بن ريم وسبها غيره لعبد الله بن كريب

ورويت لأبي الأسود الدؤلي (الحراة ح ٣ ص ١١٩-١٢٢ والعيسى ح ٤ ص ٤٩٣-٤٩٤) .

كَمْ فِي بَيْ سَعْدٍ سِ دَكْرٍ سَيِّدٍ صَحْمِ الدَّسِيعَةِ مَاحِدٍ رَمَاعٍ (١)

والقواى محرورة وقال الآخر

كَمْ قَدْ فَاتَى بَطْلٍ كَمْيٍّ وَيَاسِرٍ فِتْيَةٍ سَمَحٍ هُومٍ (٢)

ولا يحور أن تفصل بين الحافض والمحصوص في الضرورة إلا بحشور كالطروف وما أشبهها مما لا يعمل فيه الحافض ، كما تقول إن اليوم ريذا مطلق ولو كان مكان (اليوم) ما تعمل فيه (إن) لم يقع إلى حاسها إلا معمولا فيه ولولا أن هذه القواى مخصوصة لاحتير في هذين البيتين الرفع ، وتوقع (كَمْ) على مرار من الددر ، فتكون (كم) طرفا منصوبا ، لأن (كَمْ) اسم للعدد ، فهي واقعة على كل معدود

وتقول كم رحلا حاءك ؟ فإنما تسأل بها عن عدد الرحال

وتقول كم يوما لقيت ريذا ؟ فتصنها ، لأنها واقعة على عدد الأيام واللقاء العامل فيها ، فكذا كل منهن

ولو قلت كم يوما لقيت فيه ريذا ؟ لكنت (كم) في موضع رفع ، كأنك قلت أعشرون يوما لقيت فيها ريذا ؟ إلا أن (كَمْ) في هذا الموضع استعهام / فهي في أنها اسم وأنها [الحرف] (٣)

(١) استشهد به سيويه ح ١ ص ٢٩٦ على حر (سيد) مع الفصل للضرورة .

الدسيعة العطية ويقال هي الحفة . والماحد السريف . يصف كثرة السادات في هذه القبيلة .

والحار والمحروور (في سي) حر لكم . وسحم وماحد ورفاع صفات محرورة .

والبيت غير مسوب في سيويه والجرانه ، وسسه العيسى الى الفرردق وليس في ديوانه (الجرانه ح ٣ ص ١٢٢ . العيسى ح ٤ ص ٩٢ والانصاف ص ١٩١) .

(٢) استشهد سيويه ح ١ ص ٢٩٥ على اعصل بس كم وتميرها وصط في سحه سيويه المطوعة برفع نطل وصعنه وما عطف عليه ، والصواب كسرهما فان القواى محرورة كما تقول المررد ، وعلى رفع نطل وما بعده لا يكون في البيت فصل بس كم وتميرها ، وانما تميرها محذوف بعدره مرة وبحوها .

الكمى التضاع ومعنى فاتى أفعديه الوو ورثت به .

والياسر الداخل في الميسر لكرمه وسماحته . الهصوم الذى يهضم ماله للصديق والحار والسائل . والهضم العظم والنقصان .

ورواه المعتصب كروايه سيويه كم قد فاتى . فيكون البيت على هذه الروايه قد دخله الحرم (حذف أول الوند المجموع) ومعه العصب (تسكين الخامس) وإذا دخل الحرم مع العصب في مفاعلتين سمى قصما ، وتحول الصعنه الى مفعول (انظر حاشيه الدمهورى الكرى ص ٣٨ - مطبعة المعاهد سنة ١٣٥٣) والبيت من الوافر ، ولم يسب الى قائل في سيونه .

(٣) تصحح السرافى .

المستعمل به عملة (مَنْ) ، و (ما) ، و (أين) ، و (متى) ، و (كيف) وإن كانت المعاني مختلفة ،
لأنَّ (مَنْ) إنما هي لما يعقل خاصةً حيث وقعت من حر ، أو استعها ، أو حراء ، أو نكرة
و (ما) لدات غير الآدميين ، ولصفات الآدميين

و (أين) للمكان ، و (متى) للزمان ، و (كيف) للحال ، و (كم) للعدد ، فهي داخلة على جميع
هذا إذا سألت عن عددٍ نوعٍ منها ، نحو كم مكاناً قمت ؟ وكم يوماً صمت ؟ وكم حالاً تصرّفت
عليها ؟ ونحو ذلك (١)

(١) عرض سيبويه لبيان أعراب كم في أنها تكون ظرفاً و غير ظرف في ج ١ ص ١٠٨ ،
ص ٢٩٢ - ٢٩٣ وفي شرح الكافية للرصي ج ٢ ص ٩٢ « وليس بمعروف اتصافها إلا مفعولاً
بها أو ظرفاً أو مصدرًا أو حر كان أو مفعولاً نائياً »

هذا باب

مسائل (كم) في الحر والاستعها

تقول كم ثلاثة ستة إلا ثلاثان بصت ثلاثة ، لأنها تمير ، و (ستة) حر (كم) ، و (ثلاثان) بدل من (كم) (١)

فالتقدير أى شىء من العدد ستة إلا ثلاثان ؟

ولو قلت كم لك درهم ؟ وأنت تريد كم دافعا درهم ؟ لم يكن الدرهم إلا دفعا ، ولم ترد به إلا واحدا

ولو قلت كم لك درهما ؟ لكان (لك) حرا ، وكان الدرهم فى موضع جماعة / ، لأنك تريد كم من درهم لك ؟

٣
٥٥

(١) فى الاشياء والبطائر ح ٢ ص ٢٢٦-٢٢٧ ذكر ما اُتفق فيه (كم) الاستعهاية و (كم) الحرية نقل عن السبط ما يأتى

« (الا) اذا وقعت بعد الاستعهاية كان اعراب ما بعدها على حدة اعراب (كم) من رفع أو نصب أو حر ، لانه بدل منها ، لان الاستعها بدل منه ، ويستفاد من (الا) معنى التحقير والتقليل ، نحو كم عطاؤك الا الفان ، وكم أعطيتى الا الفس ، وكم أخذت ثوبك الا درهم ، وكم مالك درهما الا عشرون ، ولا يجوز أن يكون ما بعد (الا) بدلا من حر (كم) ولا من مفرها لئلا يبدل من (كم) ، لانها ما ، لارادة ايصالها بالبدل ، ولا فادته معنى التقليل كان الاستعها يمرله المعنى كقولك هل الدنيا الاشياء فان ، أى ما الدنيا .

وأما الحرية فان المستثنى بعدها منصوب ، لانه استثناء من موجب ، ولا يجوز البدل فى الموح فىقال كم علما حاءونى الا ريدا » .

السبط لصياء الدين بن العلي قال عنه السيوطى فى الاشياء ح ٢ ص ١٦٦ وهو كتاب يعنى فى عدة محلدات وقال فى فهرس يعيه الوعاة لم أقف له على ترجمه . وعرف به ابو حيان فى البحر المحيط ح ٨ ص ٤٧ فقال واقتال بعض أصحابنا وهو الامام العالم صياء الدين أبو عبد الله محمد بن على الأشيبلى ويعرف بن العلي وكان ممن أقام باليمن وصف بها . وصرح ابن عقيل باسمه فى مواضع من كتابه ح ١ ص ٤٨ - ح ٢ ص ٣٦ وأخطأ الشمسى فى قوله صاحب السبط هو ابن أبى الربيع السبتي ح ٢ ص ٧٢ .

وتقول كم دبائرُ عندك ؟ ولا يحور النصب في تمييزها بحماعة ، كما لا تقول إلا عشرون
[درهما ، ولا يحور عشرون دراهم] (١)

فإن ذكرت (كم) التي تقع في الحر حار أن تقول كم علمان قد رأيت . وكم أتواب
قد لست ، لأنها عمرة ثلاثة أتواب وبحوه من العدد ، ولأنها مصارعة (رُب) وهما يقعان على
الحماعة ، ووقعها على الواحد في معنى الحماعة لمصارعتها (رُب) . وتشبه من العدد مائة درهم ،
وألف درهم

واعلم أن (كم) لا بد لها من الحر ، لأنها اسم فهي محالفة لرُب في هذا موافقة لها
في المعنى (٢) تقول كم رجل قد رأيت أفضل منك ، و (رُب) إنما تُصيف بها إلى ما وقعت
عليه ماعدده ، نحو رُب رجل في الدار ، ورُب رجل قد كلمته فهذا معناها

ولو قلت كم رجل قد أتاني لا رجل ، ولا رحلان - كان جيذاً ، لأنك تعطف على (كم) (٣)
ولا يحور مثل هذا في باب (رُب) ، لأنها حرف وأما قوله

(١) تصحيح السيرامي .

وفي سيبويه ح ١ ص ٢٩٢ « ولم يحر يوس والحليل كم علمانا لك ، لأنك لا تقول
عشرون سانا لك إلا على وجه لك مائة بيضا ، عليك رافود حلا ، فإن أردت هذا المعنى قلت
كم لك علمانا ، ويفصح أن تقول كم علمانا لك »

(٢) في سيبويه ح ٢ ص ٢٩٣ « واعلم أن (كم) في الحر لا تعمل إلا فيما تعمل فيه (رب) ،
لأن المعنى واحد ، إلا أن (كم) اسم و (رب) غير اسم بمرله (من) ، والدليل عليه أن العرب
تقول كم رجل أفضل منك . تجعله حر (كم) أحمرناه يوس عن أبي عمرو .

(٣) في سيبويه ح ١ ص ٢٩٦ « وتقول كم قد أتاني لا رجل ولا رحلان ، وكم عندك لا عند
ولا عندان ، فهذا محمول على ما حمل عليه (كم) لا على ما عمل فيه (كم) كأنك قلت لا رجل
إباني ولا رحلان ، ولا عندك ولا عندان ودال لأن (كم) تفسر ما وقعت عليه من العدد بالواحد
المكور ، كما قلت عشرون درهما ، أو بجمع مكور نحو ثلاثة أبواب ، وهذا حائر في التي
تقع في الحر ، فاما التي تقع في الاستفهام فلا يحور فيها إلا ما حار في العشرين » .

وفي الأنساب والبطائر عن السسيط ح ٢ ص ٢٢٧ « وأن الحر به يعطف عليها فلا فيفعال
كم مالك لا مائه ولا مئتان ، وكم درهم عسدي لا درهم ولا درهما ، لأن المعنى كثير من المال
وكثير من الدراهم لا هذا المقدار بل أكثر منه ، ولا يحور في الاستفهامية كم درهما عسدي
لا ثلاثة ولا أربعة ، لأن (لا) لا يعطف بها إلا بعد موح لانها تنفي عن الثاني ما ثبت للأول ،
ولم يثبت شيء في الاستفهام » .

إِنْ يَقْتُلُوكَ فَإِنَّ قَتْلَكَ لَمْ يَكُنْ عَارًا عَلَيْكَ ، وَرُبَّ قَتْلٍ عَارٍ (١)
/ فعلى إصمار (هو) لا يكون إلا على ذلك فهذا إشتاد بعصمهم ، وأكثرهم يُستدّه
وبعض قتل عار

فأما قوله كم من رجل قد رأيته ، فتدخل (من) وأنت لا تقول عتروا من رجل ،
فإنما ذلك لأن (كم) استفهام والاستفهام يدخل فيما وقع عليه (من) توكيدا وإعلاما أنه
واحد في معنى الجميع ، وذلك هل أتاك من أحد ، كما تقول في المسقى ما أتاني من رجل
ولو قلت ما أتاني رجل وهل أتاني رجل - لجار أن تعني واحدا ، والدليل على ذلك وقوع المعرفة
في هذا الموضع ، نحو ما أتاني ريد وهل أتاك ريد ؟
ومعنى قولك عتروا درهما إنما هو عتروا من الدراهم ، لأن (عتروا) وما أشبهه
اسم عدد

فإذا قلت هذا العدد ، فمعناه من ذا النوع

فلما قلت درهما حث بواحد يدل على النوع لا سعمائك عن ذكر العدد ، فلما اجتمع
في (كم) الاستفهام وأنها تقع سؤالا عن واحد ، كما تقع سؤالا عن جمع ، ولا تحصى عددا ذوق
عدد لإيهامها . ولأنها لو حصت لم تكن استفهاما ، لأنها كانت تكون معلومة عدد السائل -
دخلت (من) على الأصل ودخلت في التي هي حر ، لأنها في العدد / والإيهام كهذه (٢)

٣
٥٧

(١) نعل ابن السيد فيما كتبه على الكامل قول المبرد هكذا اسدده الحوون (ورب
قل عار) على إصمار هو عار ، واسدييه الماربي (وبعض قل عار) وهو الوجه .
اسندل الاحفس والكوفوس على اسمه (رب) بهذا الست ، جعلوها مسدا حرة عار
والجمهور على ان (رب) حرف حر سسه بالرائد و (قل) المحرور في موضع رفع
مسدا و (عار) حر لمحدوف أي هو عار والحمله صعه لعل والحر محدوف
ومن جعل رب حرف رائدا لا يعلق شيء قال قل مسدا وعار حرة وما في رب
من معنى الكسر هو المحصص لاسدائه قل

والبيت من أبيات لثابت بن قطه ربي بها برند بن المهلب بن أبي صغره الجرايه ح
١ ٣ السيوطي ص ٣٣ والبيان واليسين ح ١ ص ٢٩٣ والاعاني ح ١ ص ٢٧٩ ومهدب
الاعاني ح ٣ ص ١٣٧ وفي الانصاف مسائله للحلاف بن النضر بن الكوفيس في (رب) ص ٤٩٧
- ٤٩٩

(٢) في شرح الكافية للرضي ح ٢ ص ٩١ « ويدخل (من) في ممر بهما . اما في الخبره
فكثير نحو (وكم من ملك في السموات - وكم من فرس) وذلك لمواقع حرا للممر المضاف
إليه (كم) .

واعلم أنَّ كلَّ تمييز ليس فيه ذكر للمقصود فإنَّ (مِنْ) لا تدخل إذا كان مبرداً ، لأنَّك لو أدخلتها لوحب الجمع ، وذلك قولك عشرون درهما ومائة درهم ، وكلُّ رجل جامعٍ فله درهمٌ وهو حير منك عنده ، وأفره منك دابةٌ ، وعدى ملء فذح عسلاً وعلى التمرة مثلاً رُندا إلا أن تقول عشرون من الدراهم ، وهو حير منك من العِلْمان ، وعليها مثاها من الرُّند فإن كان فيها ذكر الأوَّل دخلت (مِنْ) في المخصوص فقلت ويحه رحلا ويحه من رحل والله دره فارسا ، ومن فارس ، وحسبك به رحلا ومن رحل (١) ولا يكون هذا في المصمر الذي يُقدِّم على شريطة التفسير ، لأنَّه محمل نحو ربه رحلا قد رأيتَه ، ويَعْمَ رحلا عند الله ، وقد مضى بابها مُفسِّراً (٢)

= وأما ميمير (كم الاستفهامية فلم أعتز عليه محرورا من في نظم ولا شر ، ولا دل على حواره كتاب من كتب النحو ولا أدري ما صحته ؟ » . ويرد على ما قاله الرضى قوله تعالى (سل بني اسرائيل كم آتيانهم من آية بيضاء) قال ابو حيان في البحر المحيط ح ٢ ص ١٢٧ « من آية تمييز لكم ونحو دخول (من) على ميمير (كم) الاستفهامية والحرية سواء وليها م فصل عنها ، والفصل نسبا بحمله وبطرف وبحرور حائر على ما قرر في النحو » . وأحار الرمحي أن يكون (كم) في الآية حرية أو استفهامية ، ورد عليه أبو حيان بقوله وهو ليس بحد ، لأن جعلها حرية هو افسطاع للحمله التي هي فيها من حمله السؤال ، لأنه بصر المعنى سل بني اسرائيل وما ذكر المسؤل عنه ثم قال كسرا من الآيات آسأهم ، فيصير هذا الكلام مفعلا مما قبله ، لأن حمله (كم آتيانهم) صار حرا صرفا لا يتعلق به (سل) وأب يرى معنى الكلام ومصب السؤال على هذه الحمله ، فهذا لا يكون الا في الاستفهامية ، وبحساح في تقدير الحرية الى تقدير حذف وهو المفعول الثاني لسل « وكم استفهامية عند العكري أيضا ح ١ ص ٥١ وانظر المعنى ح ٢ ص ٩ - ١١ والسمي ح ٢ ص ١٩١ والكشاف ح ١ ص ١٢٨ وقال ابو حيان في البحر ح ٤ ص ٢٦٤ « ولم ياب ميمير (كم) الحرية في القرآن الا محرورا من »

والظاهر من كلام سيبويه أن (من) تدخل بعد كم الحرية والاستفهامية كما سماتى نص كلامه فيما يلي هذا

- (١) في سيبويه ح ١ ص ٢٩٩ « باب ما نصب انصب الاسم بعد المعادن وذلك قولك ويحه رحلا ، والله دره رحلا ، وحسبك به رحلا وما أشبه ذلك ، وأن سئلت ويحه من رحل ، وحسبك به من رحل ، والله دره من رحل ، فتدخل (من) هاها لدحولها في (كم) بوكيدا . » . وانظر ص ٣٥ من هذا الجزء .
- (٢) بدم في باب نعم ونس الجزء الثاني ص ١٤٤ .

لم يكلم المرء عن (كاي) ها ويحدث عنها في الكامل ح ٨ ص ٢٢-٢٣ ولم يكلم عن كدا) أيضا .

هذا باب

الأفعال التي تُسمى أفعالَ المقارَنة

وهي مُختلِعةُ المَداهبِ والتقدير، مُختَمِعةٌ في المقارَنة

فمن تلك الأفعال (عسى) وهي لمقارَنة الفعل ، وقد تكون إيجاباً وسحباً بذكر بعد فراعها منها شيئاً إن شاء الله

إِعلم (أنه) لا بدَّ لها من فاعل ، لأنَّه لا / يكون فِعْلٌ إلَّا وله فاعل وحبرها مصدر ، لأنها لمقارنته والمصدر اسم الفعل (١) وذلك قولك عسى ريد أن يطلق وعسيت أن أقوم ، أى دتوت من ذلك ، وقارنته بالية (٢) و (أن أقوم) في معنى القيام

(١) يريد من الفعل الحدث ، وقد وقع مثل ذلك في كتاب سيويه .

(٢) في سيويه ح ١ ص ٤٧٧ « وتقول عست ان تفعل ، و (أن) ههنا بمرلتها في قولك قارت ان تفعل ، أى قارت دال ، وتمرلة دتوت أن تفعل » .

قول المرء ههنا وحبرها مصدر ، لأنها لمقارنته . كقولك عسى ريد أن يطلق . وقوله لأن عسى إنما حبرها الفعل مع أن أو الفعل محرداً مواضع لما قاله سيويه ح ١ ص ٤٧٨ « فالفعل ههنا بمرله الفعل في كان إذا قلت كان يقول ، وهو في موضع اسم منصوب ، كما أن هذا في موضع اسم منصوب وهو ثم حبر ، كما أنه ههنا حبر . » .

بعد اتفاقاً في الإعراب وفي تفسير المعنى أيضاً .

وإن هشام والسيوطي نسيان إلى المرء القول بأن الفعل المفترق بأن في نحو عسى ريد أن يقوم — مفعول به .

ويقول ابن هشام في موضع آخر مفعول به عند المرء أو على حذف حرف الجر توسعاً

في المعنى ح ١ ص ٢٦-٢٧ « واحلف في المحل من نحو عسى ريد أن يقوم فالشهور أنه نصب على الحرية ، وقيل على المفعولية وإن معنى عسيت أن تفعل قارت ان تفعل ، ونقل عن المرء ، وقيل نصب ناسط الحار أو بتصميم الفعل معنى قارب نقله ابن مالك عن سيويه وإن المعنى دتوت من أن تفعل . أو قارت أن تفعل »

وفي المعنى ح ١ ص ١٣٢-١٣٣ « وتستعمل على أوجه أحدها أن يقال عسى ريد أن يقوم . واحلف في إعرابه على أقوال

أحدها وهو قول الجمهور أنه مل كان ريد يقوم

والقول الثاني أنها فعل مفعول بمرله ، قارب معنى وعملاً أو قاصر بمرله قرب من أن

تفعل وحذف الحار توسعاً وهذا مذهب سيويه والمرء » .

ولا تقل عسيت القيام^(١) ، وإنما ذلك لأن القيام مصدر ، لا دليل فيه يحصن وقتا من وقت ، و(أن أقوم) مصدر لقيام لم يقع ، فمن ثم لم يقع القيام بعدها ، ووقع المستقل قال الله عز وجل (فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنَّ بِالْفَتْحِ)^(٢) وقال (فَعَسَى أَوْلَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ)^(٣)

ولو احتاج شاعر إلى الفعل فوضعه في موضع المصدر حار ، لأنه دال عليه^(٤) فمن ذلك قوله

عَسَى اللَّهُ يُعْصِي عَنْ بِلَادِ اسِي قَادِرٍ بِمُسْهِمٍ حَوْنِ الرِّيَابِ سَكُوبِ^(٥)

= وفي الهمع ج ١ ص ١٣ « فاعمال هذا الباب بعمل عمل كان ، فتوقع المتدا أسعا لها ، وتنصب الحر حرا لها . ولا خلاف في ذلك حيث كان الفعل بعدها غير مقرون بأن . أما المقرون بها فزعم الكوفيون أنه يدل من الاول . . وزعم المرد أنه معول به ، لأنها في معنى قارب زيد الفعل وحدرا من الاحتمار بالمصدر عن الحثة » .

والذي أراه أن سيويوه والمرد يريان أن أفعال المقارنة بعمل عمل (كان) وأحوالها ، فالرفع بعدها اسم والمصدر المؤول حرها وكذلك الحملة بعدها وتفسيرهما هذه الأفعال تقارب أو دأ أما هو تفسير معنى لا تفسير اعراب ، كذلك اطلاق المرد على اسمها بأنه فاعلها وعلى حرها بأنه معولها لا يدل على أنه يعرب الحر معولا فقد عر بذلك في باب كان أيضا قال في الحر الرابع ص ٤١٥ « وكان فعل متصرف يتقدم معوله ويأخر » وعمون لها معوله هذا باب الفعل المتعدي الى معول

كما أطلق سيويوه على اسمها بأنه فاعل في ج ١ ص ٢١ فقال « ولا يجوز الاقتصار منه على الفاعل »

وانظر الكامل ج ٢ ص ٢٤ - ٢٤٢

(١) في سيويوه ج ١ ص ٤٧٧ « واعلم أنهم لم يستعملوا عسى فعلك . استعملوا بأن تفعل عن ذلك ، كما استعنى أكثر العرب بعسى عن أن يقولوا عسيا وعسوا ، ولو أنه داهب عن لو دهاه ومعنى هذا أنهم لم يستعملوا المصدر في هذا الباب ، كما لم يستعملوا الاسم الذي في موضعه يفعل في عسى وكاد ، فترك هذا ، لأن من كلامهم الاستعناء بالشيء عن الشيء » .

(٢) المائدة ٥٢ .

(٣) التوبة ١٨ .

(٤) في سيويوه ج ١ ص ٤٧٧ - ٤٧٨ « واعلم ان من العرب من يقول عسى زيد يفعل يشبهها بكاد يفعل ، فيعمل حيث في موضع الاسم المنصوب » وانظر ص ٤٥٢ منه .

(٥) تقدم في ص ٤٨ من هذا الجزء

عَسَى الْكَرْبُ الَّذِي أَمْسَيْتَ فِيهِ يَكُونُ وَرَاءَهُ فَرَحٌ قَرِيبٌ (١)

وَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ (عَسَى الْعُؤْيُرُ أَنْتُوسًا) (٢) فَإِنَّمَا كَانَ التَّقْدِيرُ عَسَى الْعُؤْيُرُ أَنْ يَكُونَ أَنْتُوسًا ، لِأَنَّ (عَسَى) إِنَّمَا حَرَّهَا الْفِعْلُ مَعَ (أَنْ) أَوْ الْفِعْلُ / مَحَرَّدًا وَلَكِنْ لَمَّا وَصَح الْقَائِلُ الْأَمْرَ فِي مَوْضِعِ الْفِعْلِ كَانَ حَقُّهُ النَّصْبُ ، لِأَنَّ (عَسَى) فِعْلٌ . وَاسْمُهَا فَاعِلُهَا وَحَرَّهَا مَفْعُولُهَا ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ كَانَ رِيدٌ يَمُتُّ فَمَوْضِعُهُ نَصْبٌ فَإِنْ قُلْتَ مِمَّا قُلْتَ لَمْ يَكُنْ إِلَّا نَصْبًا

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ عَسَى أَنْ يَقُومَ رِيدٌ وَعَسَى أَنْ يَقُومَ أَبَوَاكَ وَعَسَى أَنْ يَقُومَ حَوَارِدُكَ فَقَوْلُكَ (أَنْ يَقُومَ) رَفْعٌ ، لِأَنَّهُ فَاعِلٌ عَسَى (٣) فَعَسَى فِعْلٌ وَمَحَارُهَا مَا ذَكَرْتَ لَكَ

٣
٥٩

(١) اسشهد به سيبويه انصا ح ١ ص ٤٧٨ كالنبت السابق

الكرْبُ الهم ، وروى أمسيب نصح الباء وصمها قاله ابن المسوي والحويون انما يرويه بالصم ، والفتح أولى ، لأنه يحاطب ابن عمه وكان معه في السحر واسم يكون مسسر والحر حملة (وراءه فرح) ، ونصح أن يكون فرح فاعلا للطرف الواقع حمرا ، كما يحور ان يجعل (يكون) فعلا تاما والحملة حاله ولا يحور ان يكون (فرح) اسم يكون . لأن فاعل الفعل الواقع حمرا لافعال المفاربه لا يكون الا صمرا راحما لاسمها .

والبيت من قصيدة لهذبه بن حنبل فالحا في الحسن .

انظر الحرايه ح ٤ ص ٨١ - ٨٧ وأما في القالي ح ١ ص ٧١ - ٧٢ ورعيه الأمل ح ٢ ص ٢٤٣ والعيسى ح ٢ ص ١٨٤ - ١٨٧ والسوطي ص ١٥٢ .

وطاهر كلام سيبويه بعد أن تحريد حرا عسى من (أن) ليس مفصلا على الضرورة . وإنما يحور في الشر على قلبه وجعله الاعلم من الضرورة .

وفي الكامل ح ٢ ص ٢٤٢ « عسى الاحود فيها ان تستعمل نأ ويحور طرح (أن) وليس بالوجه الحيد » .

(٢) هذا المثل مما اسشهد به سيبويه ح ١ ص ٤٧٨

وفي مجمع الامثال ح ٢ ص ١٧ « العبر تصغر عار . والانوس جمع نوس وهو السده واصل هذا المثل ، فيما يقال . من قول الرباء - حين قالت لغومما عند رجوع قصير من العراف ومعه الرحال وباب بالعبور على طريقه - عسى العوير انتوسا ، اي لعل السر ناسكم من فصل العار »

نصرف للرحل يقال له لعل السر جاء من فلك

وقال الاصمعي اصله انه كان عار فيه ناس فابهار عليهم ، او انهم فيه عدو ، وفعلهم

فصار ميلا لكل شيء يخاف أن تأتي منه سر

وانظر الحرايه ح ٤ ص ٧٨ - ٧٩ ومعجم البلدان ح ٤ ص ٢٢

(٣) في سيبويه ح ١ ص ٤٧٧ ، ويعول عسى ان يفعل وعسى ان تفعلوا ، وعسى ان

فعل ، وعسى محموله عليها (ان) كما يعول دنا أن تفعلوا

فَأَمَّا قَوْلَ سِيَبُويه إِنَّهَا تَقَعُ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ عَمْرَةً (لَعْلٌ) مَعَ الْمَصْرَفِ فَتَقُولُ عَسَاكَ
وَعَسَانِي - وَهُوَ عَلَطٌ مِنْهُ ، لِأَنَّ الْأَفْعَالَ لَا تَعْمَلُ فِي الْمَصْرَفِ إِلَّا كَمَا تَعْمَلُ فِي الْمَطْهَرِ
فَأَمَّا قَوْلُهُ

تَقْرُلُ بِنْتِي قَدْ أَتَى إِيَّاكَ يَا أَتَى عَلَيْكَ أَوْ عَسَاكَ (١)

= وَكَيْسُويه عَسَى لِلوَاحِدِ وَالْجَمْعِ وَالْمُؤَنَّثِ ذَلِكَ عَلَى ذَلِكَ ، وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ عَسَى ،
وَعَسِيَا ، وَعَسُوا ، وَعَسَبَ ، وَعَسَتَا ، وَعَسَسَ فَمَنْ قَالَ ذَلِكَ كَانَتْ (أَنْ) فِيهِنَّ بَمِرْلَتِهَا فِي
عَسَمِيَّتٍ فِي أَنَّهَا مَبْصُوبَةٌ «

مِنْ هَذَا نَتَبَيَّنُ أَنَّ الْمُرَادَ أَفْضَرَ عَلَى الْفِعْلِ نَانَ عَسَى تَامَهُ وَلَوْ جَعَلْتَ بَافْضَهُ كَانَ الْاسْمُ
الْمَرْفُوعُ بَعْدَ الْفِعْلِ اسْمًا لَهَا وَفَاعِلُ الْفِعْلِ صَمْرٌ مَسْرُورٌ يَطْهَرُ فِي الشَّيْءِ وَالْجَمْعِ .
وَانْظُرْ شَرْحَ الْكَافِيَةِ لِلرَّصِيحِ ح ٤ ص ٢٨٢ وَالْأَدْمَامِيَّ عَلَى الْمَعْنَى ح ١ ص ٣٤ - ٣٥
(١) اسْتَشْهَدَ بِهِ سِيَبُويه ح ١ ص ٣٨٨ عَلَى أَنَّ عَسَى هُنَا مَحْمُولَةٌ عَلَى لَعْلٍ فَالْصَّمِيرُ بَعْدَهَا
مَبْصُوبٌ ، وَاسْتَشْهَدَ بِهِ فِي ح ٢ ص ٢٩٩ وَقَالَ سَمِعْنَاهُمْ يَقُولُونَ يَا إِيَّاكَ أَوْ عَسَاكَ
قَالَ أَبُو عَلِيٍّ وَحْدَهُ ذَلِكَ أَنَّ عَسَى لَهَا كَانَتْ فِي الْمَعْنَى بَمِرْلَةٍ (لَعْلٌ) وَلَعْلٌ وَعَسَى
وَاسْتَعَاى ، فَتَعَارَبَا - أُخْرَى (عَسَى) مُحَرَّرُ الْفِعْلِ (لَعْلٌ) إِذَا كَانَتْ عَمْرَ مَبْصُوبَةٍ ، كَمَا أَنَّ (لَعْلٌ) كَذَلِكَ ،
فَوَاقِعُهَا فِي الْأَعْمَالِ حَيْثُ أُسْتَهْبِطُهَا فِي الْمَعْنَى وَالْإِسْمَاعِ مِنَ الْمَبْصُوبِ فَإِنَّ قَلْبَ إِذَا صَارَ
بَمِرْلَتِهَا لِهَذَا السَّبَبِ فَمَا الْمَرْفُوعُ بِهَا ؟ وَهِيَ إِذَا صَارَ بَمِرْلَةٍ لَعْلٌ تَقْصِي مَرْفُوعًا لِمَحَالِهِ ، لِأَنَّهُ
لَا يَكُونُ الْمَبْصُوبُ فِي هَذَا الْحَوَالِ مَرْفُوعًا

فَيَلِ انْ ذَلِكَ الْمَرْفُوعُ الَّذِي يَقْصِيهِ مَحْدُوفٌ ، وَامْ يَمْسُحُ أَنْ يَحْدُفَ وَإِنْ كَانَ الْفَاعِلُ
لَا يَحْدُفُ ، لِأَنَّهُ إِذَا اسْتَهْبِطَ (لَعْلٌ) حَارَ أَنْ يَحْدُفَ كَمَا حَارَ حُدُوفٌ حَرَّ هَذِهِ الْحُرُوفِ مِنْ
حَيْثُ كَانَ الْكَلَامُ فِي الْأَصْلِ الْإِسْدَاءِ وَالْحَرِّ

فِي يَا إِنَّا جَمْعُ نَسْ عَوْصِينَ ، فَإِنَّ الْبَاءَ عَوْصٌ مِنْ بَاءِ الْمُتَكَلِّمِ وَإِنَّمَا حَارَ الْآلِفَ دُونَ يَاءِ
الْمُتَكَلِّمِ ، لِأَنَّ الْتَاءَ عَوْصٌ مِنْ بَاءِ الْمُتَكَلِّمِ . فَيَمْتَسِحُ الْجَمْعُ نَسْ الْعَوْصِ وَالْمَعْوَصُ عَنْهُ بِخِلَافِ الْآلِفِ ،
فَإِنَّ عَابَهُ أَنْ يَذْكَرَ عَوْصَانِ وَهُوَ عَمْرٌ مَمْسُوحٌ

أَيْ بِمَعْنَى قَرَبِ الْإِنْسَانِ بِكُسْرِ الْهَمْزَةِ وَالْفَصْرِ الْوَسْطِ أَيْ حَانَ رَحْلُكَ إِلَى مَنْ
يَلْمَسُ مِنْهُ سَبًّا يَنْفَعُ عَلَيْهِ .

وَالْأَكْثَرُونَ عَلَى أَنَّ الرَّحْرَ أَرْوَاهُ نَسْ الْعَجَاجِ وَذَكَرَ فِي دِيَوَانِهِ ص ١٨١ عَلَى أَنَّهُ مِمَّا نَسَبَ
إِلَيْهِ وَبَعْدَهُ

وَرَأَى عَيْيَ الْفَتَى أَبَاكَ نَعْطِي الْحَرِيلَ فَعَلَيْكَ دَاكَ

انْظُرِ الْحَرَائِجَ ح ٢ ص ٤٤١ - ٤٤٣ وَالْحَصَائِصَ ح ٢ ص ٩٦ ، وَالسُّوْطَى ص ١٥١ ،
وَسَوَاهِدَ السَّافِيَةِ ص ٢٤٣ وَالْعَسَى ح ٤ ص ٢٥٢ وَأَمَّا السَّحَرَى ح ٢ ص ١٤ - ١٥ ،
وَسُرُوحُ سَهْطِ الرَّبْدِ ص ٧١٤
فِي كُلِّ هَذِهِ الْمَرَاجِعِ (نَا أَسَا) بِالْآلِفِ

وَلِي نَفْسُ أَقُولُ لَهَا إِذَا مَا تُحَالِصُنِي لَعَلِّي أَوْ عَسَايِي (١)

فأما تقديره عندما أن (٢) المفعول مُقَدَّم ، والفاعل مصرر كأنه قال عساك الحير أو الشر ، وكذلك عساى الحديث ولكنه حذف ، لعلم المحاطب به وجعل الحصر اسما (٣) على قولهم (عسى العوير / أنؤسا)

٣
٦٠

(١) استشهد به سيبويه ج ١ ص ٣٨٨ على أن الصمير منصوب بعد (عسى) بدليل دخول نون الوقاية . قال الجاس لو كانت الكاف محرورة لقال عساى وحصر لعل محدوف . والتقدير إذا نارعسى نعى فى حملها على ما هو اصلح لها أقول لها طاو عيسى لعلى أحد المراد والطهر ، أو قلب لها لعلى أفعل هذا الذى تدعوسى اليه .

والبيت لعمران بن حطان الجارحى - (الحراة ج ٢ ص ٤٣٥-٤٤١ ، العيسى ج ٢ ص ٢٢٩ ، الحصائص ج ٣ ص ٢٥) .

(٢) هكذا بالأصل بحذف الراء من حوت (أما) .

(٣) الذى يبدو لى أن للمرد رأيا واحدا فى نحو عساك ، وعساى فالصمير حرها ، والاسم مستتر بدليل قوله . أما تقديره عندما أن المفعول مقدم والفاعل مصرر . وأما قوله بعد ذلك ولكنه حذف لعلم المحاطب به ، فلا يريد منه إلا معنى الاصمير ، لأنه لا يحوز حذف الفاعل ، ومع من حذفه فى مواضع من المقتضب

قال فى الجزء الثانى ص ٦ « لم يكن بد من ذكر الفاعل »

وقال فى ص ١ من الجزء الثالث « ولا حذف الفاعل ، إذ كان الفعل لا يكون إلا منه »

وقال فى ص ٦٧ من المطبوع لا يكون فعل إلا وله فاعل

وقال فى الجزء الرابع ص ٣٨٧ « ولم يحذف الفاعل ، إذ كان الفعل لا يكون إلا منه » .

وجعل ابن يعيش والوصى للمرد قولين فى هذه المسألة

فى ابن يعيش ج ٧ ص ١٢٣ « والقول الثالث قول أنى العناس المرد أن الكاف والياء

فى عساك وعساى فى موضع نصب أنه حر عسى واسمها مصرر فيها مرفوع ، وجعله من الشاذ الذى جاء الحصر منه اسما غير فعل كقولهم عسى العوير أنؤسا

وحكى عنه أيضا أنه قدم الحصر ، لأنه فعل ، وحذف الفاعل ، لعلم المحاطب كما قالوا

ليس إلا »

وفى شرح الكافية ج ٢ ص ٢ « ونقل عن المرد وجهان فى نحو يا أنتا علك أو

عساكا أحدهما أن الصمير السارر منصوب نعى حرها والاسم مصرر فيها مرفوع

وثانى الوجهين المفعول عنه أن الصمير المنصوب حر قدم الى حاب الفعل ، فاتصل به ،

كما فى صربك ريد ، والاسم اما محدوف كما فى قوله يا أنتا علك أو عساكا على حسب دلالة

الكلام عليه ، كما حذف فى قولهم جاءنى ويدليس إلا

وأما مذكور كما فى قولك عساك أن تفعل »

أقول أن أراد حذف الفاعل اصباره كما هو الظاهر فى (ليس) فهو الوجه الاول والظاهر

أنه قصد الحذف الصريح . فكون مذهب الكسائى فى حوار حذف الفاعل ،

وكذلك قول الأحفش وافق صميرُ الحفص صميرَ الرفع في (لولاي) ، فليس هذا القول
شيء (١) ، ولا قوله أما كأت ، ولا أنت كأنا - شيء ، ولا يحور هذا ، إنما يتفق
صمير النصب . وصمير الحفص كاستوائيهما في التشية والجمع ، وفي حنل المحفوص الذي
لا يحري على لفظ النصب ، مثل قولك مررت بعمَرَ استوى فيه الحفص . والنصب وأدحلت
الحفص على النصب ، كما أدحلت النصب على الحفص ، فهذان متواحيان والرفع نائز

وأما (لولا) فذكر أمرها في بابها (٢) إن شاء الله

ومن هذه الحروف (لعل) تقول لعل ريدا يقوم و (لعل) حرف حاء لمعني مُشبه بالفعل
كأن معاه التوقع لمحبوب أو مكروه (٣)
وأضله (عل) واللام رائدة (٤) فإذا قلت لعل ريدا يأتيها بحير ، ولعل عمرا يرورها -
فإنما محار هذا الكلام من القائل ، أنه لا يأمَن أن يكون هذا كذا
والحصر يكون اسما ، لأنها ممرلة (إن) . ويكون فعلا ، وطرفا ، كما يكون في (إن)
تقول لعل ريدا صديق لك . ولعل ريدا في الدار . ولعل ريدا إن أتيت أعطاك

(١) في الكامل ح ٨ ص ٤٨ - ٤٩ ، أما قوله أولاك فان سيمويه يرعم أن (لولا) تحفص
المصمر ، ويرتفع بعدها الطاهر بالابتداء ، فيقال اذا قلت لولاك فمسا الدليل على أن الكاف
محفوفة دون أن تكون منصوبة ؟

وصمير النصب كصمير الحفص فتقول انك تقول لنفسك لولاي ولو كانت منصوبة
لكانت النون قبل الياء كقولك رماني وأعطاني ، قال يزيد بن الحكم الثقفي

وَكَمْ مَوْطِي لَوْلَايَ طِخْتَ كَمَا هَوَى بِأَحْرَامِهِ مِنْ قُلَّةِ الْبَيْتِ مُهَوَى

فيقال له الصمير في موضع طاهره فكيف يكون محتلفا ؟ وإن كان هذا حائرا فلم لا يكون
في الفعل وما أشبهه نحو ان وما كان معها في الباب ؟

ورعم الأحفش سعيد أن الصمير مرفوع ولكن وافق صمير الحفص ، كما يستوى الحفص
والنصب فيقال فهل هذا في غير هذا الموضع ؟

قال أبو العباس وأدى أقوله ان هذا خطأ لا يصلح إلا أن تقول لولا أنت ، كما
قال الله عز وجل « لولا أنقسم لكما مؤمنين »

ومن حالها يرعم أن الذي قلناه احوذ ، ويدعى الوجه الآخر ، فيحيره على بعده «

(٢) تكلم عنها في باب يلي هذا

(٣) في سيمويه ح ٢ ص ٣١١ « و (لعل) و (عسى) طمع واشفاق .

(٤) عقد في الانصاف مسأله لحلاف النصريين والكوفيين في (الام) لعل الأولى ص ١٣٥ -

١٣٩ ، وقد رجع مذهب الكوفيين في أصالة اللام .

إذا ذكرت الفعل فهو غير (أن) أحسن ، لأنه حر ابتدأ ، وقال الله عز وجل / (لعل الله
يُخْبِتُ نَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا) (١) وقال (فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيْسًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَحْتَشِي) (٢)

فإن قال قائل في الشعر لعل ريدا أن يقوم - حار (٣) ، لأن المصدر يدل على الفعل . فمحرار
المصدر هاهنا كمحرار الفعل في باب (عسى) قال الشاعر

لعلك يوما أن تلم مليمه عليك من اللأئي يدعك أخدعا (٤)

ومن هذه الحروف (كاذ) ، وهي للمقاربة ، وهي فعل تقول (كاد العروس يكون ،
أميرا) (٥) ، و (كاد النعام يطير) (٦)

(١) الطلاق ١٠ .

(٢) طه ٤٤ .

(٣) جعل المرد ههنا اقتران حر لعل نأ إنما يكون في الشعر .

وقال في الكامل أن نحرر حر لعل من أن هو الحد والافران غير الحد قال في ح ٢
ص ٢٤٢ « وكذا الماضي منه (أوتك) ووقع نأ وهو أحود ويعتر (أن) ، كما كان ذلك في
(لعل) تقول لعل ريدا يقوم فهذه الحيدة ، قال الله عز وجل (لعل الساعه تكون فرسا)
و (لعله يتذكر أو يحشي) ، و (لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا) وقال مسم بن نويرة

لعلك يوما أن تلم مليمه عليك من اللأئي يدعك أخدعا «
وفي المفصل للمحترى ح ٢ ص ١٩٦ وقد جاء في الشعر
لعلك يوما أن تلم مليمه

قياسا على عسى «

وقال ابن يعيش ح ٨ ص ٨٧ وفيه بعد من حب أن (لعل) داخلة على المسند والحر
والحر إذا كان مفردا كان هو المتبدأ في المعنى والاسم ههنا حنة ، لأنه ضمير المخاطب ، وأن
والفعل حدث ، فلا يصح أن يكون حرا عنه ، وإنما ساع ههنا ، لأنها بمعنى عسى ، إذ كان
معناها الطمع والاشفاق ، فلهذا حار دخول (أن) في حرها
وفي سيبويه ح ١ ص ٤٧٨ « وقد نحور في الشعر أيضا لعل أن أفعل بمرله عسيت أن
أفعل »

وقال ابن هشام في المعنى ح ١ ص ٢٢٣ « ونحور حرها نأ كثيرا حملا على عسى
ونحور التفسير قليلا » .

(٦٤) قال التبريزي حر لعل محذوف مع حرف الحر والمصدر لعلك لا أرحوك ، لأن تلم
بك مليمه .

والسيت لمسم بن نويرة من قصيدة روى بها إياه وهي في المفصلات ص ٢٦٥ - ٢٧ ،
وفي سرحها لأن الأتاري ص ٥٢٦ - ٥٤٤ وجمهرة أسفار العرب ص ٢٩٢ - ٢٩٥
واظر الحراة ح ٢ ص ٤٣٣ - ٤٣٥ ، والكامل ح ٢ ص ٢٤٢ ، وسب في شروح سقط
الريد ص ٥٥٧ إلى عترة وليس في ديوانه

(٥) في مجمع الأمثال ح ٢ ص ١٥٨ « كاد العروس تكون ملكا » .

العرب تقول للرحل عروس وللمرأة أيضا و مراد ههنا الرحل ، أي كاد تكون ملكا
لعرته في نفسه وأهله » .

(٦) في مجمع الأمثال ح ٢ ص ١٦٢ « كاد النعام ينظر نضر لعرب السيء مما تنوع
منه ، لظهور بعض أماراته » .

واظر الكامل ح ٢ ص ٢٤١

فَأَمَّا قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (إِذَا أَحْرَحَ يَدَهُ لَمْ يَكْذِبْ رَأَاهَا) (١) فمعناه - والله أعلم - لم يرها ، ولم يكذب ، أى لم يذن من رؤيتها وكذلك (مِنْ تَعْدٍ مَا كَادَ يَرِيحُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ) (٢) فلا تذكر حرها إِلَّا فِعْلًا (٣) ، لأنها لمقاربة الفعل في دانه ،

فهي عملة قواك حَلَّ يقول وأحد يقول ، وكَرَبَ يقول ، إِلَّا أَنْ يَصْطَرَّ شَاعِرٌ . فإن اصطرَّ حار له فيها ما حار في (لعل) قال الشاعر

قَدْ كَادَ مِنْ طُولِ اللَّيْلِ أَنْ يَنْصَحَا (٤)

(١) النور ٤ - وانظر ما قبل في معنى كاد في المعنى ح ٢ ص ١٨٢ - ١٨٣ ، وابن يعيش ح ٧ ص ١٢٤ - ١٢٦ . وشرح الكافية للرصى ح ٢ ص ٢٨٤ - ٢٨٥ ، ومحسن الس ثعلب ص ١٧

(٢) النوبة ١١٧

(٣) في سيبويه ح ١ ص ٤٧٨ ، وأما (كاد) فابهم لا يدكرون فيها (أن) وكذلك كَرَبَ يفعل ، ومعناها واحد .

وفد جاء في الشعر كاد أن يفعل شبهوه بمعنى « .

وأحار الرصى اقتران حر كاد بأن . شرح الكافية ح ٢ ص ٢٨٤ . وقال ابن مالك في كتابه شواهد التوضيح والتصحيح ص ٩٩ بعد أن ذكر جملة احاديت اقترن فيها حر كاد بأن « والصحيح حوار وقوعه إلا أن وقوعه غير مقرون بأن أكثر واسهر من وقوعه معروبا بأن ولذلك لم يقع في القرآن إلا غير مقرون بأن »

(٤) استشهد به سيبويه ح ١ ص ٤٧٨ على اقتران حر كاد بأن للضرورة وفي الاقتصاص لابن السكيت ص ٣٩٦ « هذا البيت يروى لرؤبة بن أمية ولم أحده في ديوان شعره » نصف مرلا بلى حتى كاد لا يسس له اثر ونقال مصحح الشيء يمصح ، اذا ذهب وانظر الحواله ص ٣٤ ٣ واصله

رَنَعُ عَفَا مِنْ تَعْدٍ مَا قَدْ انْمَحَى ،

قال ابن يعيش قبله

رَنَعُ عَفَا الدَّهْرُ طَوْلًا فَاَمَحَى .

وهو في ديوانه ص ١٧٢ على انه مما سب اليه ، ولرؤبة ارحورة اخرى على هذا الروى ، ديوانه ص ٣٣ - ٢٦ جاء فيها هذا البيت ص ٢٤

وَقُلْتُ نَصَحًا مِنْ أَحْرٍ تَنْصَحَا قَدْ كَادَ نَحْشَى قَلْبُهُ أَنْ يَقْرَحَا

اسم كاد صمير مستتر راجع الى ربع ، و (من) تعليليه متعلقة بكاد لا بتمصح ، لانه صله أن .

واللى مصدر بلى المرل اذا درس ومصح من باب فتح قال الجوهري مصح الشيء مصوحا ذهب وانقطع وهو فعل لازم في الغالب .

الحوايه ح ٤ ص ٩ - ٩٢ - العيسى ح ٢ ص ٢١٥ - ٢١٦ . ابن يعيش ح ٧ ص ١٢١

والكامل ح ٢ ص ٢٤١ وديوان رؤبه ص ١٧٢

هذا باب

٣
٦٢

المتبدأ المحذوف / الخبر اسعما عنه

وهو باب (لولا)

اعلم أن الاسم الذي بعد (لولا) يرتفع بالابتداء ، وحره محذوف لما يدل عليه وذلك قولك لولا عبد الله لأكرمته (عبد الله) ارتفع بالابتداء ، وحره محذوف والتقدير لولا عبد الله بالحصره ، أو لسب كذا لأكرمته

فقولك (لأكرمته) . حر معلق بحديث (لولا) (١)

و (لولا) حرف يوجب امتناع الفعل لو قوع اسم (٢)

تقول لولا ريد لكان كذا وكذا فقوله لكان كذا وكذا ، إنما هو شيء لم يكن مرأخل ما قبله

و (لولا) إنما هي (لو) و (لا) ، جعلتا شيئا واحدا ، وأوقعتا على هذا المعنى (٣)

فإن حدثت (لا) س قولك (لولا) انقلب المعنى ، فصار الشيء في (لو) يحب لو قوع ما قبله وذلك قولك لو حاجني ريد لأعطيتك ، ولو كان ريد لحرمتك

(١) في سيمويه ج ١ ص ٢٧٩ « باب من الابتداء يصير فيه ما سى على الابتداء . وذلك قولك لولا عبد الله لكان كذا وكذا ، اما (لكان كذا وكذا) فحديث معلق بحديث (لولا) واما عبد الله فانه من حديث (لولا) ، وارتفع بالابتداء ، كما يرتفع بالابتداء بعد الف الاستفهام ، كقولك أريد أحوك إنما رفعت على ما رفعت عليه ريد أحوك غير أن ذلك استحجار ، وهذا حر ، وكان المسمى عليه الذي في الاصطلاح كان في مكان كذا وكذا ، فكانه قال ولولا عبد الله كان بذلك المكان ، ولولا القتال كان في زمان كذا وكذا ، ولكن هذا حذف حين كثر استعمالهم إياه في الكلام ، كما حذف الكلام من أمالا » .

وفي الايضاف مسأله الخلاف في رافع الاسم بعد لولا الامتناعية ص ٥٢ - ٥٦ ، وانظر أمالي الشجرى ج ٢ ص ٢١ - ٢١٢ والكمال ج ٣ ص ١٣٨ .

(٢) في سيمويه ج ٢ ص ٣١٢ « وكذلك (لوما) و (لولا) فهما لابتداء وحواب ، فالاول سب ما وقع وما لم يقع » .

(٣) في أمالي الشجرى ج ٢ ص ٧٦ « ومن الحروف المركبة (لولا) فلو معناه امتناع الشيء لامتناع غيره و (لا) معناه لى . فلما ركوهما بطل معناهما ، ودلت (لولا) على امتناع الشيء لو حود غيره واحصت بالاسم »

ل (لولا) في الأصل لاتفع إلّا على اسم و (لَوْ) لاتقع إلّا على فعل (١) فإن قدمت الاسم
 قبل الفعل فيها كان على فعل مُضْمَر ، وذلك كقوله عرّ وحلّ (قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ حَرَائِرَ
 رَحْمَةِ رَبِّي) (٢) إِنَّمَا (أَنْتُمْ) رفع بفعل يفسره ما بعده وكذلك

٣
 ٦٣

/ فَلَوْ عَيْرُ أَحْوَالِي أَرَادُوا بَقِيصَتِي حَعَلْتُ لَهُمْ فَوْقَ الْعَرَائِيسِ مِثْمًا (٣)

ومثل ذلك قول العرب (لو داتُ سوارٍ لَطَمْتِي) (٤) إِنَّمَا أَرَادَ لَوْ لَطَمْتِي دَاتُ سِوَارٍ ،
 والصحيح من روايتهم (لو عَيْرُ دَاتِ سِوَارٍ لَطَمْتِي) وفيه حَرّ لحاتم

(١) في سيبويه ح ١ ص ٤٧ « و (لو) بمرلة (لولا) ولا تمتدأ بعدها الاسماء سوى
 أن ، نحو لو أنك داهب ، ولولا تمتدأ بعدها الاسماء .
 و (لو) بمرلة لولا وإن لم يحر فيها ما يحور فيما يشبهها تقول لو أنه ذهب لعلت
 وقال عر وحل (لو أسم تملكون حرائر رحمة ربّي) ، وقال في ح ٢ ص ٣٠٧ « وأما
 (لو) فلما كان سيقع لوقوع غيره ، وانظر الكامل ح ٣ ص ١٤
 (٢) الاسراء ١٠
 (٣) استشده في الكامل ح ٣ ص ١٤ على أن غير مرفوع بفعل محذوف يفسره المذكور
 العربي أول الالف الميسم اسم الآلة التي يوسم بها
 يريد هجوتهم هجاء يلزمهم لروم الميسم للالف

والبيت للمتلسم من فصيده في الاصمعيات ص ٢٨٦ - ٢٨٨ ومحاربات ابن الشحرى
 ح ١ ص ٢٨ والحرايه ح ٤ ص ٢١٥ - ٢١٦ ، وانظر سواهد الكشاف ص ٢٨٥
 (٤) رواه في كتابه الفاصل ص ٤٢ لو غير دات سوار لطمى ، ثم قال أى لو لطمى
 رجل وحديث الماربي قال سمعت العرب تقول لو غير دات سوار لطمى ، ويقول
 المحويون لطمتى

ورواه في الكامل ح ٣ ص ٤٤ لو دات سوار لطمى
 وفي مجمع الأمثال ح ٢ ص ١٧٤ « لو دات سوار لطمى ، ورواه في ح ٢ ص ٢
 برواية لو غير دات سوار لطمتى ، والمعنى لو طلمى من كان كفاء لها على ، ولكن طلمى
 من هو دوى ، وقيل أراد لو لطمتى حرة فجعل السوار علامة للحره ، ولأن العرب فلما
 تلسن الاماء السوار »

وفي الامير على المعنى ح ١ ص ٢١٢ « اصله لحاتم الطائي أسر في حى من العرب ،
 فقالت له امرأه رب المرل اقصه باقة ، وكان من عادة العرب أكل دم الفصاد في المحساعة .
 ها ، وقال هذا فصدى ، فباطمته حاربه فقال ذلك ... » .
 وانظر مقدمه ديوان حاتم ص ٢٦ ، ومجمع الأمثال .

لَوْ عَيَّرَكُمُ عَلِقَ الرَّبِيرُ بِحَتْلِهِ أَدَّى الحوار إِلَى نَى العَوَّامِ (١)

(عيركم) يختار فيها البصب ، لأنَّ سبها في موضع نصب وقولهم لو أنَّك حئت لأكرمته ، (٢) وقد مرَّ تفسيره في باب (إنَّ) و(أنَّ)

(١) قال عنه في الكامل ح ٣ ص ١٤ - ١٤١ « فصب فعل مضمر يفسره ما بعده ، لانه للفعل ، وهو في الممثل لو علق الربير عيركم ، وكذلك كل شيء للفعل ، نحو الاستعظام والأمر والنهي »

ورواه ابن هشام في المعنى ح ١ ص ٢١٢ رفع عير وانظر السسوطى ص ٢٢٥ والدرر اللوامع ح ٢ ص ٨١ .

والبيت من قصيدة لحرير في ديوانه ص ٥٥١ - ٥٥٣ .

وفي غنث الوليد ص ١٩٨ « فعير يرتفع فعل مضمر يفسره قوله علق الربير والبصب في (عير) أشبه ، على اصمار فعل أيضا »

(٢) في سيبويه ح ١ ص ٤٧ « و (لو) ممرلة لولا ولا تبدأ بعدها الاسماء سوى ان نحو لو انك داهب »

وانظر ترحج الكافية للرمي ح ٢ ص ٣٢٥ - ٣٦٣ وغب الوليد ص ١٩٨ والمعنى ح ١ ص ٢١٣ والكامل ح ٣ ص ١٤٠

ولم يكلم المرء في باب ان وان عن فتح الهمزة . وانظر الجزء الثاني ص ٣٤ - ٣٤٣

هذا باب

المقصور والممدود

فأما المقصور فكلُّ واو أو ياء وقعت بعد فتحة (١) وذلك، نحو معرَى، لأنَّه (مَفْعَل) فلما كانت الواو بعد فتحة، وكانت في موضع حركة انقلبت ألها، كما نقول عَرَا، ورعى فتقلب (الواو) والياء ألها ولا تنقلب واحدة منهما في هذا الموضع / إلا والفتح قبلها إذا كانت في موضع حركة

فإن كانت ساكنة الأصل وقبلها فتحة لم تنقلب وذلك، نحو قول، وينع، ولا تنقلب ألها، لأجل سكونها

فإذا أردت أن تعرف المقصور من الممدود فانظر إلى بطير الحرف من غير المعتل فإن كان آخره متحركاً قبله فتحة علمت أن بطيره مقصور فمن ذلك مُعْطَى، ومُعَرَى، لأنَّه مُفْعَل فهو ممرلة مُخْرَج ومُكْرَم وكذلك مُسْتَعْطَى، ومُسْتَعْرَى، لأنَّه ممرلة مُسْتَحْرَج (٢) فعلى هذا فقس جميع ما ورد عليك

* * *

ومن المقصور أن ترى الفعل على (فعل فَعْل) والفاعل على فعلٍ، وذلك قولك ورق يهرق هرقاً، وحدير يحذر حذرًا، وبطر يطر بَطْرًا وهو بَطْرٌ، وحيرٌ

(١) سبق أن عرفه في الجزء الأول ص ٢٥٨ . وانظر تعريفه في المقصور والممدود لاس ولاد ص ٤ ، ١٢١

وفي سنويه ح ٢ ص ١٦١ « فالمقصود كل حرف من باب الياء والواو وقعت ناؤه أو واؤه بعد حرف مفتوح ، وأما نقصانه أن بدل الالف مكان الاء والواو ، فلا يدخلها نصب ولا رفع ولا حر »

(٢) في سنويه ح ٢ ص ١٦١ « وأسياء تعلم انها معوصه ، لان بطاثرها من غير المعمل اما تقع او اخرهن بعد حرف معوص وذلك نحو معطى ومسترى ، وأشياء ذلك ، لان معطى معمل ، وهو ميل محرج فالياء ممرله اللحم، والراء ممرلة الطاء ، فبطاثر دا تدلك على أنه معوص ، وكذلك مسترى اما هو معمل ، وهو ميل معرك ، فالراء ممرلة الراء ، والياء ممرلة الكاف ، وميل هذا معرى وملهى اما هو معمل ، وأما هما ممرلة محرج .. »

وبطير هذا من المعتل هوى يهوى هوى ؛ لأن المصدر يقع على فعل ؛ ألا ترى أنك تقول .
الفرق ، والحذر ، والسطر وهو مخرطة هوى يهوى وهو هو ، وطوى يطوى طوى وهو طوى (١)

وما كان مصدرا لفعل بفعل الذى الاسم منه أفعل أو فعلا - فهو كذلك

أما ما كان الاسم منه (أفعل) فهو أغمى / ، لأنك تقول غمى الرجل فهو أغمى ، والعشى ،
لأنك تقول عشى الرجل وهو أعشى ، وكذلك القما من قما الأنف ، لأن الرجل أقسى (٢)

وأما (فعلا) فهو الصدى ، والطوى ، لأنك تقول صدى الرجل فهو صديان ، وطوى
فهو طيان فبطير ذلك عطش فهو عطشان ، والمصدر هو العطش ، وطمى فهو طمآن والمصدر
الطمأ ، وعليه فهو علها والمصدر العله (٣)

(١) فى سيبويه ح ٢ ص ١٦٢ « وما تعلم أنه مقوص أن ترى الفعل فعل يفعل والاسم منه
فعل . فإذا كان الشيء كذلك عرفت أن مصدره مقوص ، لانه فعل . يدلك على ذلك بطائره من
غير المعتل ، وذلك قولك فرق يفرق فرقا وهو فرق ، وطر يطر طرا وهو طر ، وكسل
يكسل كسلا وهو كسل ، ولحج يلحج لحجا وهو لحج ، وأشر يأشر أشرا وهو أشر ، وذلك أكثر
من أن أذكره لك .

فمصدر دا من سات الياء والواو على فعل وإذا كان فعل فهو واو او ياء وقعت بعد فتحه
ودلك قولك هوى يهوى وهو هو ، ورديت تردى ردى وهو رد وهو الردى ، وصديت
تصدى صدى وهو صد وهو الصدى وهو العطش . ولوى يلوى لوى وهو لو وهو اللوى
وكرت تكرى كرى وهو كر وهو الكرى وهو الحراس ، وعوى الصسى يعوى عوى وهو عو وهو
العوى ،

(٢) فى سيبويه ح ٢ ص ١٦١-١٦٢ « وما تعلم أنه مقوص كل شيء كان مصدرا لفعل
يفعل ، وكان الاسم منه على (أفعل) ، لان ذلك فى غير سات الياء والواو إنما يحىء على مثال
فعل ودلك قولك للأحول به حول ، وللأعور به عور وللأدر به درر ، وللأشتر به شتر ،
وللأقرع به قرع ، وللأصلع به صلع ، وهذا أكثر من أن أحصيه لك .

فهذا يدلك على أن الذى من سات الياء والواو مقوص ، لانه فعل ودلك قولك للأعشى به
عشى ، وللأعمى به عمى ، وللأقصى به قصى فهذا يدلك على أنه مقوص ،
القما أحديدات الأنف ويكتب بالالف ، لأنك تقول امرأة قبواء (من المقصور والممدود
لان ولاد ص ٨٧ - ٨٨) . وكتب فى سيبويه بالياء

(٣) فى سيبويه ح ٢ ص ١٦٢ « وإذا كان فعل يفعل والاسم (فعلا) فهو أيضا مقوص
الا ترى أن بطائره من غير المعتل يكون فعلا ودلك قولك للعطشان عطش يعطش عطشا وهو
عطشان ، وعثر عثر عرثا وهو عرثان ، وطمى يطمأ طمأ وهو طمآن ، وكذلك مصدر بطير دا
من سات الياء والواو ، لانه فعل ، كما أن دا فعل حيث كان فعلا له فعل ، وكان فعل يفعل ،
ودلك قولك طوى يطوى طوى ، وصدى يصدى صدى وهو صديان ، وقالوا عرى يعرى
عرى وهو عرى والعراء شاد ممدود كما قالوا الطماء ،

عله حيث نمسا

وبطير الأول عور فهو أعور والمصدر العور وكذلك الحول ، والشتر (١) ، والصِّلَع ، وبحو ذلك

• • •

ومن المقصور كل اسم حمعه (أفعال) مما أوله مفتوح ، أو مصموم ، أو مكسور وذلك بحو قولك أقفاء ، وأزحاء با فتى ، لأنَّ الحَمْع إذا كان على (أفعال) وحب أن يكون واحده من المفتوح على فَعَل ، حو حَمَل ، وأخمال وقتب وأقبات ، وصَمَّ وأصام
فإن كان مكسورا فبحو قولك ش معى أَمْعَاء ، لأنه ممرله صِلَع وأَصْلَاع وقد وحب أن يكون واحد الأمعاء معى (٢) مقصور

فأما (ندى) فهو فَعَلٌ ، وحمعه الصحيح أنداء فاعلم ، وعلى ذلك قال الشاعر

٣ / إذا سَقَطَ الأنداء صِيَّتْ ، وأشْعِرَتْ حَيْرًا ولم تُذْرَخْ عليها المعاوِرُ (٣)
٦٦

فأما قول مرة بن مخنكان

في ليلة من حمادى داتِ أندية ما يُنصِرُ الكلبُ من ظلماتِها الطُّسَا (٤)

(١) الشتر انقلاب فى حصى العين الأسفل ، وهو مصدر فعله من باب فرح .
(٢) عقد ابن ولاد فى كتابه المقصور والممدود بابا للمقصور القياسى عسوان له بقوله باب الحديد والعلامات فما يعلم أنه معوض ص ١٢٤-١٣٠ ولم يذكر هذا النوع الذى ذكره المررد هنا كما لم يذكره سيوييه .

(٣) ذكره فى الكامل ج ١ ص ٢١٧ فعال المعاور الثياب التى سدل فيها الرجل ، وهى دون الثياب التى تتحمل بها وأحدها معور .

وفال ابن ولاد ص ١٢٤ « ندى حمعه على العناس انداء كما قال السباح »
وفى المحمص ج ٤ ص ٦٧ نوب حير موشى وأشد .. البيت .
فال ابو على وهو من التحسر .

والبيت من رائته الشماح المشهورة فى صفة قوس . يريد أن هذه القوس تعطى بالثياب العيسيه اذا سقطت الابداء خوفا عليها ان يفسد اوبارها الدوان ص ٤٣-٥٣ ، وهو فى معجم معانييس اللغة ج ٤ ص ١٨٧ واللسان (حر) وشرح الحماسه ج ٤ ص ١٢٤ ، وتروح سقط الرد ص ٤١٩ ، ص ١٥١٤

(٤) فى الحصائص ج ٣ ص ٥٢ - ٥٣ « ويدلك على أن فحسه العس قد احروها فى بعض الأحوال محرى حرف اللين قول مرة بن مخنكان السب فكسيرهم ندى على أندية يشهد بانهم أحروا ندى - وهو فعل - محرى فمسال فصار لذلك ندى وأنديه كعداء وأنديه .. » =

فقد قيل في تفسيره قولان

قال بعضهم هو جمع على غير واحد، محارّه محارُ الاسم الموضوع على غير الجمع، نحو ملاح، ومداكير، وليالي، لأنّ ليلة فعلة، ولا تجمع على ليالي، ولمحة وذكر لا يُجمعان على معايل ومعايل

وقال بعضهم إنّما أراد جمع ندى، أي ندى القوم الذي يُقيمون فيه، فيُصيّمون ويفحرون، كما قال الشاعر

يَوْمَانِ يَوْمٌ مَقَامَاتٍ وَأَنْدِيَةٌ وَيَوْمٌ سَبِيرٌ إِلَى الْأَعْدَاءِ تَأْوِيْبُ (١)
فإنّما تستدلّ على المقصور بظائره

* * *

= وقال في ص ٢٣٧ « واحار أبو الحسن أن يكون كسر ندى على نداء كحل وحمال، ثم كسر نداء على أندية كرداء وأرديه » .

وفي المقصور لاس ولاد ص ١٣٤ « فلما قالوا أندية علما أن حق أندية أن تكون جمعا لمحدود فتعديره أنه جمع على فعال كأنه ندى ونداء كفولهم في حبل حبال وفي حمل حمال ثم جمع الجمع على أفعلة .. » .

وقال السهيلي في الروص الألف ح ٢ ص ١٥٥ « جمع ندى على غير قياس، وقد قيل أنه جمع الجمع كأنه جمع ندى على نداء مثل حمل وحمال، ثم جمع الجمع على أفعلة وهذا بعيد في القياس، لأن الجمع الكثير لا يجمع و (فعال) من أسية الجمع الكثير، وقد قيل هو جمع ندى، والندى المجلس وهذا لا يشبه معنى البيت .. وأقرب من ذلك أنه في معنى الرداد والرشاش وهما يجمعان على أفعلة » .

وقال العدادي في شواهد الشافية ص ٢٧٨ « وقول السهيلي لا يشبه معنى البيت قد يسمع ويكون معناه في ليلة من ليالي الشتاء ذات محالس يحلس فيها الأشراف والأعياء لأطعام الفقراء .. »

وفي سيبويه ح ٢ ص ١٦٣ « وقالوا ندى وأنديه فهنا شاد » .

قال السهيلي أراد بجمادي الشهر، وكان هذا الاسم قد وقع على الشهر في زمن حمود الماء، ثم انتقل بالأهله، ونقى الاسم عليه وإن كان في الصيف والقيظ .

وقال ابن الأثير أسماء الشهور كلها مذكورة إلا جمادي .

الطب الحبل الذي تشد به الحيمة .

والبيت من قصيدة لمرة بن محكان في الحماسة ح ٤ ص ١٢٣ - ١٢٩ وبعضها في

الشعر والشعراء ص ٦٦٧ .

ووقع الشطر الأول في قصيدة هيرة بن أبي وهب يوم أحد .

انظر سيرة ابن هشام . والروص الألف ح ٢ ص ١٥٥، وشروح سقط الربد ص ١٩١٢،

وشواهد الشافية ص ٢٧٧ - ٢٨٣، والمخصص ح ٢ ص ٥٥، ح ١٥ ص ١٠٩، ٢٠٢، والعيسى ح ٤ ص ٥١٠ - ٥١١، وسر الصناعة حرف الواو، شرح القصائد السبع لاس الأساري ص ٤٩٩ .

(١) يريد باليومين يوما في المحالس حطيا، ويوم سير إلى الأعداء .

= والمقامة بالفتح المجلس، وروى بالصم بمعنى الإقامة .

ومن المقصور ما كان حَمْعًا لَمُعْلَةٍ أو فِعْلَةٍ ، نحو رُقِيَّة ورُقَى ، وَلِجِيَّة وَلِجَى ، ورِشْوَةٌ ورُشِي ، ومُدِّيَّة ومُدَّى وقد قالوا مِدِيَّة ومِدَّى ، لأنَّ بطيره من غير المعتلِّ كِشْرَةٌ وكِسر ، وقِطْعَةٌ وقِطْع ، وظُلْمَةٌ وظُلْم فإِنَّمَا تَسْتَدِلُّ على المقصور بهذا وما أَشْبَهه (١)

٣
٦٧ ومن المقصور كلُّ ما كان مؤنَّثًا لِفَعْلَانٍ ، نحو عصيان / ، وعطشان ، وسكران ، لأنَّ مؤنَّثه سَكْرَى ، وَعَصَى ، وَعَطَشَى (٢)

ومنه ما كان حَمْعًا لِفُعْلَى ؛ لأنَّه يَقَعُ على مثال (فُعَل) ، وذلك قولك الدنيا والدُّنيا ، والقُصْبَا والقُصَى

ومنه ما كان مؤنَّثًا في (أَفْعَل) الذي معه مِنْ كذا ، لأنَّه يَكُونُ على مثال (فُعَلَى) وذلك

= والأندية الأندية ، والندى والنادى المجلس وتأويب صعه سير ، وهو السرعة في السير والامعان فيه . وقيل أوب وصل الليل بالهار مع الامعان .
والبيت لسلامة بن حنبل السعدي من قصيدة في المصليات ص ١١٩ - ١٢٤ ، وفي شرحها للأبارى ص ٢٢٤ - ٢٤٥ ، وفي رعيه الأمل ح ١ ص ١١ - ١٢ واطر الحرايه ح ٢ ص ٨٥ - ٨٦ وشواهد الشافية ص ٢٧٧ ، ومعجم المقاييس ح ١ ص ١٥٣ ، اللسان (أوب)
(١) في المقصور لاس ولاد ص ١٢٨ - ١٢٩ وكل ما كان حمعا لفعله نكسر الاء أو لفعله بصمها فهو مقوص ، كقولك عروة وعرى ، وبطيره من غير المعتل ظلمة وظلم وعروة وعرى ، وبطيره من غير المعتل كسرة وكسر .
فان كانت فعلة المكسورة الاء من دواب الواو فانك تصم في الجمع فتقول كسوة وكسى ورشوة ورشى وربما كسر أوله في الجمع فيقال كسى ورشى يجعل الجمع مكسور الاول ، كما كان الواحد .

فاما (فعلة) ادا كانت من دوات الياء مصمومه كانت او مكسورة فانك تحريراها في الجمع على محراها في الواحد ، فان كان مكسور الاول كسرت الاول في الجمع ، وان كان مصموما صممت ، فمن ذلك قولهم مديه ومدى ورقية ورقى وربة وربى .
والمكسور فيه كقولهم لحيه ولحى ، وحليه وحلى ، فهذا الأكثر الاعرف ، وقد حكى الصم في هذين الحرفين حاصه فقالوا حلى ولحى ، ولا يعاس على ذلك » .
وفي سيبويه ح ٢ ص ١٦٣ « وكل جماعة واحدها فعلة (نكسر الاء) أو فعلة (بصم الاء) فهي مقصورة ، نحو عروة وعرى ، وعروة وعرى » .

(٢) في المقصور لاس ولاد ص ١٣٠ د ومما يعلم انه مقصور ان ترى المؤنث على (فعلى) والمذكر على (فعلا) كقولك عصيان وعصى وعطشان وعطشى ووسان ووسى .

قولك هذا الأكر، وهذه الكُرى ، والأصغر والصُّغرى ، والأوّل والأوّلَى ، لأنك تقول هذا
أصغر منك ، وهذا أكبر منك ، وهذا أوّل منك

ومن المقصور ما لا يقال له قُصِرَ لكدا ، كما لا يقال إنما سُميت قَدَم لكدا ، وقدال
لكدا (١) ولكنك تستدلّ على قُصْره بما هو على جِلاله نحو ما ذكرناه

فأما الممدود فإنه ياءٌ أو واو تقع بعد ألف رائدة ، أو تقع ألّمان للتأنيث فتُبدلُ التانيّة
همزةً ، لأنّه إذا التقت ألّمان فلا بُدّ من حذف أو تحريك ، لئلا يلتقي ساكنان ، فالحذف لو وقع
ها هما لعاد الممدود مقصورا ، فحرّك لما ذكرت لك (٢)

فأما ما كان غير مؤنث ، فهمرته أصليّة أو مقلدة / من ياء أو واو بعد ألف رائدة
فمن ذلك ما نُسِيتَه على (فَعَال) ، نحو شَرَّاب ، وَقَتَّال ، وَحَسَّان ، وَكَرَّام ، لأنّ موضع
اللام بعد ألف رائدة

فإن كان من دوات الواو والياء ، أو ما همرته أصليّة ، نحو سَقَاء ، وعَرَاء [يا فتى (٣)] ، لأنّه من
سقيت وعروت ، وقولك قُرَاء يا فتى ، لأنّه من قرأت ، فهذا كهذا (٤)

ومما يُعَلِّمُ منه أنّه ممدود ما كان من هذا الباب مصدراً لأفعلت ، لأنها تأتي على وزن الإفعال ،
نحو أخطأت إخطاءً ، وأقرأنه إقراءً هذا مما همرته أصليّة

(١) في سيبويه ح ٢ ص ١٦٢ « ومن الكلام ما لا يدرى أنه مقوص حتى تعلم ان العرب
تكلم به ، فادا تكلموا به مقوصا علمت أنها ياء وقعت بعد فحة او واو لا تستطيع أن تقول
دا لكدا ، كما لا يستطيع أن تقول قالوا قدم لكدا ولا قالوا حمل لكدا ، فكذلك نحوهما .
فمن ذلك فعا ورحى ورحا البشر وأشياء ذلك . لا يفرق بينها وبين سماء ، كما لا يفرق
بين قدم وقدال الا أنك اذا سمعت قلت هذا فعل وهذا فعال » .

(٢) في المدرك والمؤت للمرد الورقة ١٢٥ « وأعلم أن الف حمراء واحوتها التي
ابدلّت منها الهمزة هي الالف التي في حلى وسكرى الا ان قبل تلك الفا ، فلو حذفها لالتقاء
الساكنين لدهيت العلامة ، وصار الممدود مقصورا ، ولكنك لما حركتها صارت همزة ، وليس
تقدر في الالف اذا حركتها على غير ذلك . »

(٣) تصحيح السيرافي .
(٤) في سيبويه ح ٢ ص ١٦٢ - ١٦٣ « وأما الممدود فكل شيء وقعت ناؤه أو واوه بعد
الف »

وانظر معريف ابن ولاد ص ١٢ - ١٢١ .

ومن دوات الياء الواو أعطيته إعطاءً ، وأعريته إعراءً (١)

* * *

وكذلك كل ما كان مصدرا لاسفعلت ، نحو استقصيت استقصاءً ، واستذيت استذاءً لأنه ممرلة الاستحراح ، والاستصواب (٢)

وكذلك كل ما كان مصدرا لقولك افعل ، وافعل (٣) ، لأنه يأتي ممرلة الانطلاق والاقتدار ، لأن ما قبل اللام ألف رائدة ، نحو احبى احتفاءً ، وانقصى انقصاءً وكل ما لم يسمه فقهه على بطيره من الصحيح .

وكل جمع من هذا الباب على (أفعلة) فواحد ممدود (٤) نحو رداء وأردية ، وكساء / وأكسية ، وإباء وآبية ، ووعاء وأوعية ، لأن بطيره حمار وأخيرة ، وقبال وأقبلة (٥)

* * *

ومن الممدود ما كان جمعاً لمعلة من دوات الواو والياء ، وذلك نحو قروة وقرء ومن قال حرّوة قال حرء فاعلم ، وكذلك كره (٦) وكروء .

(١) في سيمويه ج ٢ ص ١٦٣ « وكذلك الاعطاء ، لأن اعطيت افعلت ، كما أنك إذا أردت المصدر من أحرحت لم يكن بد للحيم من أن تحي بعد الف إذا أردت المصدر . فعلى هذا نفس هذا النحو » .

(٢) في سيمويه ج ٢ ص ١٦٣ « فاسياء يعلم انها ممدودة وذلك نحو اسسقاء ، لأن استسفيت استفعلت مثل استحرج ، فإذا أردت المصدر علمت انه لا بد من أن تقع ياؤه بعد الف ، كما انه لا بد للحيم من أن تحي في المصدر بعد ألف ، فأتت بسدل على الممدود ، كما يسدل على المفروض بطيره من غير المعمل » .

(٣) في سيمويه ج ٢ ص ١٦٣ « ومنل ذلك الاستراء ، لأن استريرت افعلت ممرلة احقر ، فلا بد من أن تقع الياء بعد ألف ، كما ان الرء لا بد لها من أن تقع بعد ألف إذا أردت المصدر » .

(٤) في سيمويه ج ٢ ص ١٦٣ « ومما يعرف به الممدود الجمع الذي يكون على مثال افعله فواحدة ممدود أندا ، نحو افسيه فواحدة فباء ، وارسيه ، فواحدة رشاء » .

(٥) في اللسان قال المعمل بالكسر رماها وفيل هو مل الرمام الذي يكون في الاصبع الوسطى والى ثلها ، وانظر اللسان أيضا في (سبع) .

(٦) الكورة - بالفتح ونصم - الحرق في الحائط والحرره الصغير من كل شيء .

فَأَمَّا قَرْيَةٌ وَتُرَى فَلَيْسَ مِنْ هَذَا الْبَابِ ؛ لِأَنَّ قُرَى (فَعَلَ) وَلَيْسَ عَلَى مَعْلَةٍ وَفِعَالٍ ؛ لِأَنَّ (فِعَالًا) فِي فَعْلَةٍ هُوَ الْبَابُ ؛ نَحْوُ . صَخْفَةٍ وَصِخَافٍ ؛ وَقَصْعَةٍ وَقَصَاحٍ ، وَخَفْنَةٍ وَخِفَانٍ (١) .

وَمِنْ الْمَمْدُودِ كُلُّ مُصْدَرٍ مَصْمُومٍ الْأَوَّلُ فِي مَعْنَى الصَّوْتِ . فَمِنْ ذَلِكَ الدُّعَاءُ ، وَالْعَوَاءُ ، وَالرُّعَاءُ هَذَا مَمْدُودٌ ، لِأَنَّ بَطِيرَهُ مِنْ عَيْرِ الْمَعْتَلِّ السَّاحِ ، وَالصُّرَاحِ ، وَالشُّحَاحِ فَأَمَّا السُّكَاةُ ، فَإِنَّهُ يُمَدَّدُ وَيُقْصَرُ وَمِنْ مَدِّ فَإِنَّمَا أَحْرَحَهُ مُحَرِّحُ الصَّوْتِ ، وَمِنْ قَصْرِهِ أَحْرَحَهُ مُحَرِّحُ الْحُرْنِ (٢)

وكَذَلِكَ كُلُّ مَا كَانَ فِي مَعْنَى الْحَرَكَةِ عَلَى هَذَا الْوَرْنِ ، لِأَنَّهُ عَمَلَةُ النُّقَارِ ، وَالنُّقَاصِ (٣) وَقَلَّمَا تَحَدَّ الْمَصْدَرُ مَصْمُومٌ الْأَوَّلُ مَقْصُورًا ، لِأَنَّ (فَعَلًا) قَلَّمَا يَقَعُ فِي الْمَصَادِرِ (٤)

(١) فِي الْمَقْصُورِ لَانِ وَلَاذ ص ١٣٤ - ١٣٥ » وَمَا كَانَ جَمْعًا لِفَعْلَةٍ مِنْ دَوَاتِ الْبِئَاءِ وَالْوَاوِ فَهُوَ مَمْدُودٌ ، كَقَوْلِكَ دَكُوزَةً وَرَكَاءَ ، وَقَشُوزَةً وَقَشَاءَ ، وَشَكُوزَةً وَشَكَاءَ وَبَطِيرَهُ مِنَ الصَّحِيحِ صَحْفُهُ وَصِخَافٌ وَخَفْنَةٌ وَخِفَانٌ إِلَّا أَنَّهُمْ جَمَعُوا الْكُوزَةَ كُوزِي ، فَرَعَمَ الْفَرَاءَ آتٍ مِنْهُمْ مِنْ يَقُولُ كُوزَةً بِالضَّمِّ ، فَكَانَ الْقَصْرُ إِنَّمَا أَتَى عَلَى هَذِهِ الْمَعْلَةِ وَهِيَ بِمِثْلِ قُوَّةٍ وَقَوِي ٠٠ وَأَمَّا قَرْيَةٌ وَقُرَى فَهُوَ شَادَ عَلَى الْقِيَاسِ الْمَطْرُودِ ٠

(٢) فِي سَبِيحِيَّةِ ح ٢ ص ١٦٣ » وَمِمَّا تَعْلَمُ أَنَّهُ مَمْدُودٌ أَنَّ تَحَدُّ الْمَصْدَرِ مَصْمُومٍ الْأَوَّلِ يَكُونُ لِلصَّوْتِ ، نَحْوُ الْعَوَاءِ وَالِدُعَاءِ وَالرَّقَاءِ ، وَكَذَلِكَ بَطِيرُهُ مِنْ عَيْرِ الْمَعْتَلِّ نَحْوُ الصُّرَاحِ وَالشُّحَاحِ وَالنُّقَاصِ

وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضًا السُّكَاةُ ، قَالَ الْحَلِيلُ الَّذِينَ قَصَرُوهُ جَمَلُوهُ كَالْحُرْنِ » . فِي الْمَقْصُودِ وَالْمَمْدُودِ لَانِ وَلَاذ ص ١٣٣ » فَأَمَّا السُّكَاةُ فَيُمَدَّدُ وَيُقْصَرُ ، فَمِنْ مَدِّ رَهَبَ بِهِ إِلَى الصَّوْتِ ، وَمِنْ قَصْرِهِ جَعَلَهُ كَالْحُرْنِ ٠ هَذَا قَوْلُ الْحَلِيلِ ٠ وَقَالَ حَسَنٌ بِنِ ثَابِتٍ

نَكَّتْ عَيْنِي وَحَقُّ لَهَا نُكَاهًا وَمَا يُعْنِي السُّكَاةُ وَلَا الْعَوِيلُ

فَقَصَرَ الْأَوَّلَ ، وَمَدَّ الثَّانِي لِمَا قَرَّبَهُ بِالْعَوِيلِ دَهَبَ بِهِ إِلَى الصَّوْتِ ، ٠

الرُّعَاءُ صَوْتُ الْبَعِيرِ وَالشُّحَاحُ صَوْتُ الْبَعْلِ .

(٣) مِثْلُ اللَّطِيرِ وَلَمْ يَمِثْلِ لِلْمَمْدُودِ ، وَفِي سَبِيحِيَّةِ ح ٢ ص ١٦٣ : » وَيَكُونُ الْعِلَاحُ كَذَلِكَ نَحْوَ الرِّاءِ ، وَنَطِيرُهُ مِنْ عَيْرِ الْمَعْتَلِّ الْقِمَاصِ » .

وَفِي الْمَحْصَصِ ح ١٥ ص ١٠٨ » وَيَكُونُ فِعَالٌ أَيْضًا لِلْعِلَاحِ ، فَمِمَّا كَانَ مِنْهُ مَعْتَلًا فَهُوَ مَمْدُودٌ ، نَحْوُ الرِّاءِ وَالْقِيَاءِ وَالْهَرَاءِ . وَبَطِيرُهُ مِنْ عَيْرِ الْمَعْتَلِّ الْقِمَاصِ وَالنُّقَاصِ » وَانْظُرْ فِيهِ ص ١٩ - ١١ فِي مَقَايِيسِ الْمَقْصُورِ وَالْمَمْدُودِ

النُّقَارُ كَعَرَابِ دَاءٍ لِلْمَاشِيَةِ شَبِيهِهِ بِالطَّاعُونَ تَقَرُّ مِنْهُ حَتَّى تَمُوتَ ٠

النُّقَاصُ مَا سَقَطَ مِنَ الشَّيْءِ إِذَا نَقَصَ ٠

(٤) فِي سَبِيحِيَّةِ ح ٢ ص ١٦٣ » وَقَلَّمَا يَكُونُ مَا صَمَّ أَوَّلُهُ مِنَ الْمَصْدَرِ مَقْصُوصًا ، لِأَنَّ (فَعَلًا)

لَا تَكَادُ تَرَاهُ مُصْدَرًا مِنْ عَيْرِ بِنَاتِ الْبِئَاءِ وَالْوَاوِ ٠

وَفِي الْمَحْصَصِ ح ١٥ ص ١٠٨ » بَلْ لَا عَرَفَ عَيْرِ الْهَدْيِ وَالسَّرِيِّ وَالسُّكَاةِ الْمَقْصُورِ » .

واعلم أن من الممدود مالا يُقال له . مُدَّ لكدا ، كما لا نقول . / وَقَعَ حمار لكدا إِلَّا أَنْكَ $\frac{3}{70}$
تَسْتَدِلُّ بِالْمَظَاهِرِ (١) .

* * *

واعلم أن كلَّ ممدود تُشَبِّه وكان منصرفا - فإن إقرار الهمزة فيه أخود ، نحو : كساءان ،
ورداءان ، وقد يحور أن تُبَدِّل الواو من الهمزة فتقول . كساوان ، ورداوان ، وليس بالحيد
فإن قلت قُرَّاءان فهو أقبح ، لأنَّ الهمزة أَضَلُّ ، وليست مُثْقَلَةٌ من ياء أو واو وهذا
حائر

فإن كان مُلْحَقًا كان أَحْسَنُ ، على أن الهمزة أَخودُ وذلك عِلْماوان ، وجِرْناوان ، لأنَّ
الهمزة مُلْحَقَةٌ ، وليست بأَصْل ، ولا مُثْقَلَةٌ من شيء من الأَصْل
وكذلك السَّبُّ من قال كساءان قال كسائي ، ومن قال كساوان قال كساوي
فإن كانت الهمزة للتأنيث لم يكن إِلَّا بالواو ، نحو حمراوان ، وحمراوي (٢)

* * *

والمقصود إذا كان على ثلاثة أحرف رُدَّت الواو والياء في التثنية ، تقول قَفَوَان
فإن كان من دوات الياء قلت رحيان ، فَرُدَّت الياء
فإن راد على الثلاثة شيئا - منصرفا كان أو غير منصرف - لم تقل في تثنيته إِلَّا بالياء ،
نحو حُتْلَيان ، ومُعْرَيان ، وحُباريان وكذلك الجمع بالتاء نحو حماريات ، وحُلَيَات (٣)
فَأَمَّا فِي السَّبِّ فَمَا كَانَ مِنْهُ عَلَى ثَلَاثَةِ انْقِلَابٍ / أَلْفَهُ وَارَوا مِنْ أَيِّ الْبَاسِ كَانَ ؛ نَحْو رَحَوَى ،
وَقَفَوَى فإن راد فله حكم مذكوره في باب السسة (٤) إِنْ شَاءَ اللَّهُ
وبذكر بعد هذا مَحَارَ وَقُوعِ الْمَدُودِ وَالْمَقْصُورِ ، لِيُعْلَمَ مَا سَبِيلُ الْمَدِّ وَالْقَصْرِ فِيهِمَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ ؟
أَمَّا الْمَقْصُورُ فَإِنَّمَا هُوَ عَلَى أَحَدِ أَمْرَيْنِ

(١) في سيمويه ح ٢ ص ٢٦٣ « ومن الكلام ما لا يقال له مد لكدا ، كما أنك لا تقول
حراو وعراو لكدا ، وإنما تعرفه بالسمع ، فإذا سمعته علمت أنها ياء أو واو وقعت بعد ألف ،
نحو السماء والرشاء والالاء والمقلاء » .

(٢) تقدم في هذا الجزء ص ٣٩ ، وانظر ابن ولاد ص ١٤٥ وسيمويه ح ٢ ص ٩٤ .

(٣) تقدم في الجزء الأول ص ٢٥٨-٢٥٩ ، والجزء الثالث ص ٤٠ ، وانظر ابن ولاد ص ١٣٦
١٣٨ ، وسيمويه ح ٢ ص ٩٣ .

(٤) سيأتي في باب السب ص ١٣٤ من الأصل

إِذَا كَانَ يَكُونُ اسْمًا أَلِفُهُ عَيْرٌ رَائِدَةٌ ، نَحْوُ قَمًا ، وَعَصَا ، وَمَلْهَى ، وَمَرْمَى ، وَمُسْتَعْطَى . فَيُحْدِثُ
كُلُّهُ انْقِلَابًا يَأْوِيهِ أَوْ يَأْوِيهِ أَلِفًا لَمَّا ذَكَرْتَ لَكَ

وَأَمَّا أَنْ تَكُونَ أَلِفُهُ رَائِدَةً لِلْإِلْحَاقِ أَوْ تَأْتِيَتْ
فَالْإِلْحَاقُ ، نَحْوُ حَسْطَى ، وَعَصْرَتَى ، وَأَرْطَى
وَالْتَأْيِثُ نَحْوُ حَسْلَى . وَتُشْرَى وَفَرْقَرَى فَيُحْدِثُ صَبِيحًا وَقَعَتْ كَمَا تَقَعُ الْأَسْمَاءُ إِلَى
لَا يَقَالُ لَهَا مَقْصُورَةٌ وَلَا مَمْدُودَةٌ

فَمَا كَانَ مِثْلَ قَمًا وَعَصَا فَنَحْوُ حَمَلٍ وَمِثْلُ مَعْرَى . وَمَلْهَى ، مَخْرَجٌ وَمَذْحَلٌ
وَمَا كَانَ نَحْوُ حَسْطَى فَلَا تُهْمُ أَصْلٌ ، لِأَنَّ أَلِفَ حَسْطَى مُلْحَقَةٌ بِهِ ، نَحْوُ حَحْفَلٍ ،
وَمَا أَتَّسَبَّهَ ، وَكَأَرْطَى الَّذِي هُوَ فَعْلَى ، / فَأَلِفُهُ مُلْحَقَةٌ بِحَعْمَرٍ وَسَلْهَبٍ ، فَأَلِفَاتُ هَذَا الصَّرْبِ
أَصْلِيَّةٌ ، وَتِلْكَ مُلْحَقَةٌ بِهَا (١)

٣
٧٢

وَأَمَّا الْمَمْدُودُ فَلَا يَكُونُ إِلَّا وَقَبْلَ آخِرِهِ أَلِفٌ رَائِدَةٌ . وَيَقَعُ بَعْدَهَا أَلِفٌ مَبْدَلَةٌ مِنْ يَاءٍ أَوْ وَاوٍ
لِلتَأْيِثِ أَوْ لِلْإِلْحَاقِ

فَأَمَّا سَقَاءٌ وَعَرَاءٌ ، فَمِثْلُهُ صَرَابٌ وَقَتَالٌ
وَأَمَّا الْمُلْحَقَةُ فَنَحْوُ حِرْبَاءٍ وَعِزْمَاءٍ وَفِعْلَاءٍ - فاعِلٌ - تُلْحَقُ بِسَرْدَاحٍ ، وَشِمَالٍ
وَفِعْلَاءٍ تُلْحَقُ ، نَحْوُ قُوبَاءٍ فاعِلٌ فَيَمَسُّ أَسْكَنَ الْوَاوِ . وَهُوَ مِمَّا يُلْحَقُ بِسَطَاطٍ (٢)
وَأَمَّا مَا كَانَ لِلتَأْيِثِ فَنَحْوُ حَمْرَاءٍ . وَصَفْرَاءٍ . وَخُنْفَاءٍ
إِسْمًا هِيَ رَائِدَةٌ بَعْدَ رَائِدَةٍ فَيُحْدِثُ التَّأْوِيلَ الْمَقْصُورَ وَالْمَمْدُودَ

- (١) نَعْدَمُ لَنَا حَدِيثَ الْإِلْحَاقِ فِي الْحَرْفِ الْأَوَّلِ ص ٤ ٢٠٥ .
وَفَرْقَرَى أَرْضٌ بِالْيَمَامَةِ (الْبَلَدَانِ ح ٤ ص ٣٢٦) . وَالْعَصْرَتَى السَّيْدَةُ .
(٢) نَعْدَمُ حَدِيثَ الْإِلْحَاقِ فِي الْأَلِفِ الْمَمْدُودَةِ وَسَيَعِيدُهُ أَيْضًا فِي الْحَرْفِ الرَّابِعِ ، وَكَرِهَ أَنْصَا
فِي كِتَابِهِ الْمَذْكُورِ وَالْمَوْثُوثِ الْوَرَقَةَ ٨ فَعَالَ
« كُلُّ مَا كَانَ مِنْ هَذَا الْوَرْدِ مَكْسُورَةً أَوْ مَصْمُومَةً فَهُوَ نَاءٌ لَا يَكُونُ لِلنَّائِيَةِ إِذَا ، وَمَا كَانَ
مَفْتُوحًا الْأَوَّلُ فَهُوَ نَاءٌ لَا يَكُونُ لِلتَّسْدِكِيرِ إِذَا . فَالْمَصْمُومُ الْأَوَّلُ نَحْوُ قَوْلِكَ قُوبَاءٌ وَخُنْفَاءٌ فاعِلٌ
فَيُحْدِثُ نَعْسَطَاسٍ وَقِرْطَاطٍ مِنَ الْبَلَاءِ . وَمَا كَانَ مَكْسُورًا الْأَوَّلُ نَحْوُ عِلْمَاءٍ وَأَحْوَاتِهِ فَيُلْحَقُ
بِسَرْدَاحٍ . وَالْمَفْتُوحُ الْأَوَّلُ لَا يَكُونُ مَذْكُورًا كَمَا وَصَفْتُكَ لِنَحْوِ حَمْرَاءٍ وَصَفْرَاءٍ وَخُنْفَاءٍ »
وَشِمَالٍ كَعِلْمَاءٍ ، وَحِرْبَاءٍ مُلْحَقَةٍ بِسَرْدَاحٍ لِأَنَّ الْأَلِفَ النَّائِيَةَ رَائِدَةً وَحَسْطَى وَحَحْفَلٍ مُلْحَقَانِ
بِسَرْدَاحٍ .

هذا باب

الابتداء

وهو الذى يُسمّيه السحوتون (الألف واللام)^(١)

اعلم أنّ هذا الباب عِرةٌ لكلّ كلام ، وهو حَرٌّ ، والحَرُّ ما حار على قائله التصديق والتكذيب
فإذا قلت قام ريد / ، فقول لك أحر عن (ريد) ، فإنّما يقول لك اس من قام فاعلاً .
والحقه الألف واللام على معنى الذى ، واحل ريدا حرا عنه ، وضع المصير موضعه الذى كان
فيه فى الفعل

فالجواب فى ذلك أنّ تقول القائم ريدٌ ، فتحل الألف واللام فى معنى الذى وصلتهما
على معنى صلة الذى ، وفى القائم ضمير يرجع إلى الألف واللام ، وذلك الضمير فاعلٌ ، لأنّك
وضعته موضع ريد فى الفعل ، و (ريد) حر الابتداء
وإن شئت قلته ر (الذى) ، فقلت الذى قام ريدٌ
و (الذى) لا تمتنع منه كلام يُحر عنه ألتة
وقولك الفاعل لا يكون إلّا من فعلٍ خاصّة^(٢)

(١) أطال المرد القول فى هذا الباب حتى أمل ، ولم أحد فيما نرى من كتب النحو مثل
هذه الاطالة سوى ما فى شرح الكافية للرصى ، وقد لام العصام الرصى على هذا فقال فى شرحه
للكافية ص ٢٠١ « أكثر الرصى البحث عنه لاسسما فى الاحراز عن المسارع فيه وفيه املال
لا تنفعه مريد نفع »

ومسائل الرصى هناك نعلها من كتب الاصول لاس السراج كما يقول المعادى فى
الجرانه ح ٢ ص ٥٣٠ .

(٢) فى شرح الكافية للرصى ح ٢ ص ٤٢ « لا يحذر الألف واللام الا عن اسم فى الجملة
الفعلية خاصة .. ويتشترط فى الفعل ان يكون منصرفا ، اد عن المنصرف ، نحو نعى ونسى
وعسى وليس ، لا يحىء منه اسم فاعل ولا مفعول .. »

ويجب الا يكون فى اول ذلك الفعل حرف لا يستفاد من اسم الفاعل واسم المفعول معناه
كالسين وسوف وحرف النعى وحرف الاستفهام ،

وانظر ايضا حاشية ن على الألفية ح ٢ ص ٣١١-٣١٢ والهمع ح ٢ ص ١٤٦

ولو قلت . ريد في الدار فقال . أحبر عن (ريد) بالالف واللام - لم يحز؛ لأنك لم تذكر
فعلا .

فإن قيل لك . أحبر عنه بالذي قلت : الذي هو في الدار ريد ، فجعلت (هو) ضمير ريد ،
ورفعت (هو) في صلة الذي بالابتداء ، (وفي الدار) خبره ، كما كان حيث قلت ريد في
في الدار ، وجعلت (هو) ترجع إلى الذي

فإن قال لك أحبر عن (الدار) (١) في قولك / ريد في الدار ، قلت التي زيد فيها
الدارُ فالهاء في قولك (فيها) مخصوص في موضع الدار، لأن الدار في المسألة هاهنا حبر التي ،
فهذا وجه الإحمار

$\frac{3}{74}$

(١) يحور الاحمار عن المحرور وحده شرط ألا يلزم الحار طريقة واحدة ، فلا يحبر عن
محرور مد ومند وحتى ورب ، كما يحور الاحمار عن الحار والمحرور معا (حاشية يس ج ٢
ص ٣٠٩) .

وقال الرصبي ج ٢ ص ٤٣ لا يحبر عن الحار والمحرور ، اد لا يصمر .

هذا باب

الفعل الذى يتعدى الفاعل إلى المفعول

ودلك دجو صرب عدُّ الله أحاك ، وقتل عدُّ الله ريدا

فان قيل لك أحر عن الفاعل فى قولك صرب عدُّ الله أحاك

قلت الصاربُ أحاك عدُّ الله ، وإن شئت قلت الذى صرب أحاك عدُّ الله ، وفى (صرب)

اسم عدُّ الله فاعل ، كما كان ذلك فى قولك صرب عدُّ الله ، وهو العائد إلى (الذى) حتى صلحت

الصلة ، و(عدُّ الله) حرُّ الانتداء

فإن قال لك أحر عن المفعول ، قلت ، الصارِبُ عدُّ الله أحوك و(الهاء) ضمير الأحر ،

وهى مفعول كما كان مفعولا و(عدُّ الله) فاعل كما كان فى المسألة ، و(أحوك) حر

الانتداء ، وهو الألف واللام فى الحقيقة ، لأنَّ كلَّ ما تحر عنه و(الذى) تقدّمه له ، وهو

حر الانتداء ، / وكلاهما تقصد به الذى تحر عنه فى الحقيقة

فإن قلت صرب ريد أحاك فى الدار ، فقيل لك أحر عن (الدار) قلت الصاربُ ريدا

أحاك فيها الدارُ

وتأويله بالذى التى صرب عدُّ الله أحاك فيها الدارُ وقولك (فيها) هو قولك . (فى الدار)

فى المسألة وقد مضى من التفسير ما يدلُّ على ما يرد من هذا الباب

فإن قلت صرب عدُّ الله أحاك قائما ، فقيل أحر عن (قائم) - فقد سألك محالاً ، لأنَّ

الحال لا تكون إلا مكرة ، والمصر لا يكون إلا معرفة ، وكلُّ ما أحررت عنه فإصماره لابدُّ منه ،

فالإحمار عن الحال لا يكون

ولا يُحر عن البعت ، لأنَّ البعت تحلية ، والمصر لا يكون بعتاً ، لأنَّه لا يكون تحلية (١)

ولا يُخر عن التيسين ، لأنَّه لا يكون إلا مكرة

(١) فى شرح الكافية للرمى ح ٢ ص ٤٤ « كالمصاف دون المصاف اليه اد المصمر لا يصاب ،

وكالموصوف بدون الصفة ، وكالصيغة بدونه ، »

ولا يُحْصَرُ عن الطُروفِ الى لا تُستعمل اسما لأنَّ الرِّفع لا يَدْخُلُها ، وحِصْرُ الابتداء لا يكون إلا رَفْعاً

ولا يُحْصَرُ عن الأفعال ، ولا عن الحروف (٢) التي تقع لمعانٍ ، لأنَّها لا يكون لها صَمِيرٌ
فكلُّ ما كان ممَّا / ذكرته فقد أَتَتْ لك العِلَّةُ فيه وكلُّ اسمٍ سِوَى ذلك فمَحْصَرٌ عنه
ولا يُحْصَرُ عن (كيف) ، و (أَيْنَ) وما أَتَّسَهه ، لأنَّ ذلك لا يكون إلا في أول الكلام ،
لأنَّها للاستفهام (٢)

ولا يُحْصَرُ عن أَحَدٍ وأَحْواته (٣)

(١) وفي شرح الكافية للمرصى ح ٢ ص ٤٣ « وبالسُّرْطِ الثاني وهو وضع الصمير العائد الى
الموصول مقام المحصر عنه يجرح الفعل والحملَة والجار والمحرور والطرف ، اد لا تصمير هـ هذه
الأشياء » .

(٢) في شرح الكافية للمرصى ح ٢ ص ٤٥ « وبالسُّرْطِ الثالث وهو نأحر المحصر عنه يجرح
كل ما لا يصح تأخيره كصمير السأ
ويجرح كل اسم فيه معنى السُّرْطِ والاستفهام ، كم وما وأينهم وكذا كم الحصره وكاين
لصدرهما »

(٣) وفي شرح الكافية ايضا « وكذا كل اسم يلزمه المعنى ، نحو لا أحد ، ولا عرب . . »
وفد جمعها ، شرحها المعدادى في الجرائد ح ٣ ص ٢٩٥ - ٢٩٦ .

هذا باب

الفعل الذى يتعدى الفاعل إلى معوليس

ولك أن تقتصر على أحدهما إن شئت (١)

ودلك قولك أعطيت ريда درهما ، وكسوت ريدا ثوبا ، وما أشبهه ، لأنك إن شئت قلت

كسوت ريدا ، وأعطيت ريدا ، ولم تذكر المفعول الثانى

فإذا قلت أعطيت ريدا درهما ، فقال لك أحمر عن (ريد) - قلت المعطية أنا درهما ريدي فإن قال لك أحمر عن (الدرهم) قلت المعطى أنا ريذا إياه درهم ، فهذا أحسن الإحصار أن تجعل ضمير الدرهم في موضعه ، لئلا يدخل الكلام لنس وإن لم يكن ذلك في الدرهم ، ولكن قد يقع في موضعه أعطيت / ريذا عمرا ، فالوجه أن تقدم الذى أحد ، وقد يحور المعطية أو ريذا درهم ، لأن هذا لا يُلْس ، لأن الدرهم ليس ثما يأخذ

فإذا دخل الكلام لنس ، فيسعى أن يوضع كل شيء في موضعه

فإن قال لك أحمر عن نفسك ، قلت المعطى ريذا درهما أنا

واعلم أن الفعل يتصمّن الضمير ، واسم الفاعل لا يتيسر ذلك فيه ، فإذا حرى على ما هو له

لم يظهر فيه ضمير

وإن حرى لمن ليس هو له حبرا ، أو نعا ، أو حالا ، أو صلة - لم تكن ثمة من إظهار الفاعل ،

ألا ترى أنك تقول ريذا أصرته ، وعمرو تصره (٢)

(١) في سيبويه ح ١ ص ١٦ « هذا باب الفاعل الذى يعداه فعله الى معوليس فان شئت انصرت على المفعول الاول ، وان شئت عدت الى الثانى ، كما عدت الاول وذلك قولك اعطى عند الله ريذا درهما . »

(٢) في أمالى الشجرى ح ١ ص ٣١٤ « اسم الفاعل اذا حرى على غير من هو له حبرا أو وصفا لرمك انوار ضمير المتكلم والمحاطب والعائت محافة للنس ، وليس كذلك الفعل ، لأن ما في أوائل الافعال المصارعة من الروائد الدالة على المتكلم والمحاطين والعائس وما يتصل =

فإن وضعت في موضع (نصرته) (صاره) - قلت زيد صارته أنا ، وعمرو صارته أنت ؛
لأنَّ الفعل الذي أظهرت قد جرى مجرى على غير نفسه

فلذلك لما قال لك في قوله « أعطيت ريدا درهما » أحير عن نفسك - قلت المعطى ريدا
درهما أنا ، فلم تظهر نَعْدَ المعطى مصمرا ، لأنَّ الألف واللام لك ، والفعل لك فجرى على نفسه
وإن أحسرت عن الدرهم ، أو ريدا - أظهرت (أنا) فقلت المعطيه أنا درهما ريدا ، لأنَّ /
العِمل لك ، والألف واللام لريدا ، فجرى العِمل على غير من هو له ، وكذلك المعطى أنا ريدا
إياه درهم ؛ لأنَّ الألف واللام للدرهم ، والعِمل لك . فإن كان الذي ظهر العِمل ، فلم تحتج إلى
المصمر المفصل وذلك قولك - إن أحسرت عن (ريدا) - الذي أعطيته درهما ريدا
فإن أحسرت عن (الدرهم) قلت الذي أعطيته ريدا درهم ، وإن وصعت صمير الدرهم
موصعه قلت الذي أعطيت ريدا إياه درهم

= ناوحر الافعال الماصيه من الصمائر الموصوعه لهؤلاء الفرق الثلاث يسمع من اللبس ، كقولك في
المصارع - اذا عيت نفسك أو محاطا - ريدا اكرمه ، وجعفر مكاته. وفي الماصي ريدا اكرمه
وجعفر كاتته ..

ألا ترى أن هذا كلام غير معتقر الى انراد الصمير الذي هو أنا وأنت ولو قلت ريدا
مكرمه ، وجعفر مكاته لم يدل (مكرمه) (وامكاته) على ما دل عليه اكرمه وتكاسه واكرمته
وكاتسه فلزمك أن تقول مكرمه أنا ، ومكاته أنت ،

وابظر الانصاف ص ٤٥ - ٤٨ والحراة ح ٢ ص ٤١ ، وشرح الكافية للرص - ح ١
ص ٨٧ ، ح ٢ ص ١٦ ، والحصائص ح ١ ص ١٨٦ والاشباه ح ١ ص ٢٣٣ ، ٢٦١ - ٢٦٣ ،
ح ٢ ص ١٩٨ .

هذا باب

الفعل المتعدي إلى معولين

وليس لك أن تقتصر على أحدهما دون الآخر (١)

وتلك الأفعال هي أفعال الشك واليقين ، نحو علمت ريذا أحاك ، وطست ريذا دا مال ، وحسبت ريذا داحلا دارك ، وحملت بكرا أنا عبد الله ، وما كان من نحوهن وإنما امتنع طست ريذا حتى تذكر المفعول الثاني ، لأنها ليست أفعالا وصلت منك إلى غيرك ، وإنما هو ابتداء وحس (٢)

فإذا قلت . طست ريذا مطلقا وإنما معناه ريد مطلق في طسى ، فكما لا بد للابتداء من حصر كذا لابد من مفعولها الثاني ، لأنه حصر الابتداء ، وهو الذى تعتمد عليه بالعلم والشك / إذا قلت طست ريذا أحاك ، فقال لك أحير عن نفسك - قلت الطان ريذا أحاك نفسك فإن قال أحير عن (ريد) - قلت الطانه أنا أحاك ريد فإن قال أحير عن (الأح) - قلت الطان أنا ريذا إياه أحوك تصع الصمير في موضع الذى تُحصر عنه

فإن قيل لك أحير (الذى) عن نفسك قلت الذى طن ريذا أحاك أنا فإن أحيرت عن (ريد) قلت الذى طسته أحاك ريد

فإن قيل أحير عن (الأح) - قلت الذى طست ريذا إياه أحوك ، ويقصح أن تقول

الذى طسته ريذا أحوك ، لما يدخل الكلام من اللبس

ألا ترى أنك إذا قلت طست ريذا أحاك ، وإنما يقع الشك في الأحوه فإن قلت طست أحاك ريذا - أوقعت الشك في التسمية - وإنما يصلح التقديم والتأخير إذا كان الكلام موصفا

(١) في سيمويه ح ١ ص ١٨ ، هذا باب الفاعل الذى يتعداه فعله الى معولين ، وليس لك أن تقتصر على أحد المفعولين دون الآخر . وذلك قولك حسب عند الله ريذا بكرا .

(٢) في سيمويه ح ١ ص ١٨ . وإنما معك أن تقتصر على أحد المفعولين ههنا دون الآخر أنك إنما أردت أن تبين ما استقر عندك من حال المفعول الأول يقينا كان أو شكاً ، وذكرت الأول ، لتعلم الذى تصيف إليه ما استقر له عندك .

عن المعنى ، نحو صرب زيدا عمرو ، لأنك تعلم بالإعراب الماعل والمفعول ، فإن كان المفعول
الثانى ثمّا يصحّ موصيئه / إن قدّمته فتقديمه حسنٌ ، نحو قولك طست في الدار ريدا . وعلمت
حلفك ريدا

فإن قال أحير عن (الدار) - قلت الطانُ أنا فيها ريدا الدار
هـ (الدى) تقول التى طست فيها ريدا الدارُ

وكذلك الحلف تقول الطانُ أنا فيه ريدا حلفك

وإن كان المفعول الثانى فعلا ، نحو طست ريدا يقوم - لم يعحر الإحار عنه لما ذكرت لك
وكذلك إن كان من الظروف التى لا تحلّ محلّ الأسماء .

هذا باب

المعل الذي يتعدى إلى مفعول

واسم الفاعل والمفعول فيه لشيء واحد (١)

وذلك كان ، وصار ، وأصبح ، وأمسى ، وليس ، وما كان نحوهن

إعلم أن هذا الباب إنما معناه الابتداء والحر ، وإنما دخلت (كان) ، لتُحصر أن ذلك وقع فيما مضى ، وليس يفعل وصل منك إلى غيرك
وإنما صُرِفَ تَصَرُّفَ الأفعال لقوتهن ، وأنت تقول فيهنَّ يفعل ، وسيمعمل ، وهو فاعل ،
ويأتى فيهنَّ جميع أمثلة الفعل

فإذا قلت كان ريد أحاك فحُوت عن (ريد) قلت الكائن / أحاك ريد ، كما كنت تقول
في صرب

فإن أحسرت عن (الأح) فإنَّ بعض المحوِّين لا يُحير الإحمار عنه (٢) ، ويقول إنما معناه
كان ريد من أمره كذا وكذا ، فكما لا يحور أن تحسر عن قولنا من أمره كذا وكذا ، كذلك
لا يحور أن تحسر عما وُصِفَ موضعه

وهذا قول فاسد مردود لا وجه له ، لأنك إذا قلت ريد مطلق - معناه ريد من أمره كذا
وكذا فلو كان يفسد الإحمار هناك لفسد هاهنا

(١) سيأتى في الجزء الرابع حديث كان وأحواتها وعون لهاها هناك نقوله هذا باب الفعل المتعدى إلى مفعول واسم الفاعل والمفعول في شيء واحد ص ٤١٤ من الأصل .

(٢) في شرح الكافية للرصي ح ٢ ص ٤٤ « ومع بعضهم الإحمار عن حر كان ، والأصل حواره ، لأنه كحر المتدا ، وانظر الأشموني ح ٣ ص ٩٩ .

وقال السيوطي في الهمع ح ٢ ص ١٤٧ « والأصح حواره في حر كان الحامد ، كما يحور في حر المتدا وباب ان وباب طي الحامد بلا خلاف » .

وقال في ص ١٤٨ « والأصح معه في كل حر مشتق لمتدا أو كان أو ان أو طي وقيل يحور » .

وكذلك باب طست وعلمت ، وإن وأحواتها ، لأنَّ معنى (طست ريدا أحاك) إنما هو
طست ريدا من أمره كذا وكذا ، وكذلك (إنَّ ريدا أحوك) إنما هو إنَّ ريدا من أمره كذا
وكذا

فمن دغم أنَّه لا يحور الإحمار عن ذلك لرمه ألاَّ يُحير الإحمار عن شيء من هذا ، فإن كان
يُحصر عن هذا أجمع ، ويمتنع لعلَّة موحودة في هذا - فقد ناقص
فالإحمار عن المفعول في كان - إذا قلت . كان ريدا أحاك - أن تقول الكائن ريد إياه أحوك .
فهذا الأحسن

وإن قلت الكائن ريد أحوك - فحسن ، والأول أحوذ ؛ لما قد ذكرته لك في باب (كان) (١)
من أنَّ الذي يقع بعدها ابتداء وحصر فإذا قال الكائن ، فوصل الصمير (كان) - فقد ذهب
في اللفظ ما يقوم مقام الابتداء ، وهو في المعنى موحود فاحتربا الأول ؛ لأنَّ له اللفظ والمعنى ،
وقد قال الشاعر

فإن لا يَكُنْهَا أو تَكُنْهَا فَإِنَّهُ أَحْوَاهَا عَدَّتْهُ أُمُّهُ بِلِسَانِهَا (٢)

فهذا حائر . والأحسن ما قال الشاعر

لَيْتَ هَذَا اللَّيْلَ شَهْرٌ لَا نَرَى فِيهِ عَرِيْسًا
لَيْسَ إِيَّايَ وَإِيَّاهُ وَلَا نَحْشَى رَقِيْبًا (٣)

(١) عقد لكان نانا في الجزء الرابع سيأتي حديثه ، كما عقد نانا في ص ٩٦ من هذا الجزء .
(٢) استشهد به سيبويه ج ١ ص ٢١ على أن (كان) تحرى محرى الأفعال الحقيقية في
عملها ، فيتصل بها حرها الصمير اتصال صمير المفعول بالفعل الحقيقي في نحو صرته .
والبيت لأنى الأسود الدؤلى يحاطب به مولى له كان حمل له تحارة الى الأهوار ، وكان
إذا مضى اليها يتناول شيئاً من الشراب ، فاضطرب أمر البصاعة ، فقال له أبو الأسود

دع الحمرَ يَشْرَبْهَا الْعَوَاةُ فَإِنِّي رَأَيْتُ أَحَاهَا مُعْبِيًا بِمَكَارِهَا

يريد سيد الزبيب .

واللبنان بكسر اللام تقول هو أحوه بلبنان أمه . قال ابن السكيت ولا يقال ليس أمه .
انظر الحرايه ج ٢ ص ٤٢٦ - ٤٢٨ ، والعيسى ج ١ ص ١ ص ٣١ - ٣١٢ ، وتفسير
المسائل ، المتكلمة للعارقي ص ٧٠ .

(٣) استشهد بهما سيبويه في ج ١ ص ٣٨١ على اتیان الصمير بعد ليس مفصلاً ، لودوعه
موقع حرها ، واتصاله بليس حائر ، لأنه فعل وإن لم يعو قوة الفعل الصحيح =

فإن قلت كان زيد صاربا عمرا ، فقبل حَرَّ عن (صارب) وحذَّه - لم يحر (١) ؛ لأنه عامل في عمرو ، وإن قبل حَرَّ عن (عمرو) حار فقلت الكائن زيد صاربه عمرو
فإن قبل حَرَّ عن (صارب عمرا) (٢) قلت الكائن زيد صاربُ عمرا ، ولك / أن تقول
إِيَّاه صارب عمرا فتقول الكائن زيد إِيَّاه صاربُ عمرا

$\frac{3}{83}$

فإن قلت ذلك ر (الذي) قلت الذي كان زيد إِيَّاه صاربُ عمرا
فإن قلته بالهاء قلت . الذي كان زيد صاربُ عمرا ، وتحذف الهاء لطول الاسم ، وإن شئت
حُذت بها فقلت : الذي كانه .

فأما إذا قلت . الذي كان زيد إِيَّاه - فإن (إِيَّاه) لا يحور حذفها ، لأنَّ المتصل يحذف ، كما
يحذف ما كان من الاسم في مواضع ، و (إِيَّاه) مفصلة فلا تحذف ، لأنَّ هذا لا يشبه ذلك

= وقال العارقي في كتابه ص ٧٠ " وقد روى في (شهر) الرفع والنصب جميعاً ، وهو عدى
أشبه بمعنى البيت ، وكلامهما حسن ، وقد تقصينا هذا في كتابنا تفسير أبيات كتاب
سيمويه ، .

ويقول السعدي في الحراة ولم يظهر لي وجه النصب
وتوجيه ذلك على لغة من يصب الحراين أو على تقدير أن الحار محدود .
برى * من رؤية العين .
عريب من الالفاظ الملامه للمعنى ، واسم ليس صمير مسير راجع الى عريب . وإياي
حرمها بتقدير مضاف أى ليس عرب عرى وعيرك ، وحذف عير ، وانفصل الصمير وفام
معناه في النصب .
وحملة (لا يحشى رقيسا) معطوفة على حملة (لا يرى فيه) الواقعة حرا ثانيا والرائط محدود
أى فيه .

ويحور أن تكون حملة (لا يرى) صفة لشهر .
تمى أن تطول ليلته بمقدار شهر .
وسب الأعلم الشعر لعمر بن أبى ربيعة وسبه صاحب الاعاني الى العرجى .

وقد ذكر البيان في قصيدة لعمر بن أبى ربيعة في ديوانه ص ٤٣٠ - ٤٢٢ ، كما ذكر
القصيدة في ديوان العرجى ص ٦١ - ٦٣ مع خلاف في الترتيب وفي بعض الالفاظ ورواية البيت
الثاني في ديوان العرجى هكذا

عير أسماء وحُمْلُ تمَّ لا يحشى رقيسا

وانظر الحسرة ح ٢ ص ٤٢٤ - ٤٢٥

(١) في شرح الكافية للرصى ح ٢ ص ٤٣ « وكذا كل صفة عاملة كاسم الفاعل والمفعول
والصفة المشبهة العاملة في الظاهر » .

(٢) في التصريح ح ٢ ص ٢٦٧ « يحور عن العامل ومعموله »

ألا ترى أنك تقول الذى صرستُ ريد ، ولا تقول الذى مررت ريد ، لأن الصمير
قد فصلته بالناء

فأما (ليس) فلا يحور أن تُحصر عما عملت فيه بالآلف واللام ، لأنها ليس فيها (يُفعل) ،
ولا يُسى منها (فاعِل) ، ولكن يحصر بالذى ، وذلك قولك ليس ريد مطلقا ، وليس ريد إلا قائما
فإن قيل لك أحر عن (ريد) فى قولك ليس ريد مطلقا - قلت الذى ليس مطلقا ريد
وإن قال أحر عن (مطلق) قلت / الذى ليس ريد إياه مطلق
وإن قيل أحر عن (ريد) فى قولك ليس ريد إلا قائما - قلت الذى ليس إلا قائما
ريد

$\frac{3}{84}$

وإن قال أحر عن (قائم) قلت الذى ليس ريد إلا إياه قائم (١)

وكلُّ شئ ليس فيه فعل والإحار عنه لا يكون إلا بالذى ، تقول ريد أحوك وإن قيل
أحر عن (ريد) قلت الذى هو أحوك ريد
وإن قيل أحر عن (الأح) قلت الذى ريد هو أحوك
وتقول إن ريدا مطلق وإن قال أحر عن (ريد) قلت الذى إنه مطلق ريد
وإن قال أحر عن (مطلق) قلت الذى إن ريدا هو مطلق ، فعلى هذا تحرى الأحار
تقول ريد فى الدار وإن قال أحر عن (ريد) قلت الذى هو فى الدار ريد
وإن قال أحر عن (الدار) قلت التى ريد فيها الدار
وتقول كان ريد حسا وحته وإن قال أحر عن (ريد) قلت الكائن [حسا وحته ريد
وإن قال أحر عن (حسا وحته) قلت الكائن ريد] (٢) إياه حس وحته
وإن قيل أحر عن (وحته) لم يحر ذلك ، وذلك لأنه يصع فى / موضع (وحته) صديرا
وإن رجع ذلك الصمير إلى الذى لم يرجع إلى ريد شئ فمطل الكلام
وإن رجع إلى ريد لم يرجع إلى الذى فى صلته شئ

$\frac{3}{85}$

(١) فى الهمع ج ٢ ص ١٤٧ صرح بأنه لا يحصر عن اسم الفعل الساسع المعنى ، كليس
وما زال وأحواتها .
(٢) ما بين المعقوفين تصحيح السيرامى .

وكذلك كان ريد أبوه مطلق إن قيل أحر عن (أبيه) لم يحر للعلّة التي ذكرت لك ،
ويستبين هذا أنّك إذا قلت الذي كان ريد هو مطلق أبوه ، فرددت (هو) إلى ريد فسد من
حجته

إحداهما أنّ (هو) للآب ، وقد جعلتها لريد

والآخر أنّك لم تجعل في صلة الذي شيئا يرجع إليه

فإن قال أرد (هو) إلى الذي - لم يكن في حر ريد ما يرجع إليه

ولكن لو قال أحر عن (مطلق) لقلت الذي كان ريد أبوه هو مطلق فكانت الهاء

في أبيه لريد ، وهو الذي به يصح الكلام

واعترض هذا بواحدة وهو أن تصع في موضع الصمير أحسباً ، فإن صلح حار الإحصار عنه ،

وإن امتنع لم يحر ، ألا ترى أنّك لو قلت كان ريد حسا / عمرو ، وكذلك كان ريد عمرو

مطلق - لم يحر

فإن قلت كان ريد أبوه في داره حار الإحصار عن (أبيه) ، لأنّك لو قلت كان ريد

عمرو في داره لصلح

وإن أحررت عن (أبيه) قلت الكائن ريد هو في داره أبوه جعلت (هو) يرجع إلى

الذي ؛ لأنّه المحصر عنه ، وجعلت الهاء التي في داره ترجع إلى ريد فكل ما كان من هذا

فاعترضه بالأحسب كما وصفت لك فهذا ناه (١) ، وسفر د ناهاً لمسائله بعد فراعنا منه

إن شاء الله

(١) في شرح الرضى للكافية ح ٢ ص ٤٤-٤٥ « وكذا كل صمير مستحق لغيره كالصمير
في ريد صرته ، وفي ريد صرت ، وفي ريد قائم ، اد المتداً استحق الصمير من هذه الأحبار ،
ولو قلت الذي ريد صرته هو فإن نقى الصمير كما كان واحداً إلى ريد لم يحر ، لأن
قلنا يجب أن يقوم مقام المحصر عنه صمير عائد إلى الموصول ، وأيضاً تنقى الصلة حالية من عائد
إلى الموصول وقولك (هو) في الأخير ليس في الصلة بل هو حر للموصول ، وإن جعلناه
عائداً إلى الذي نقى حر المتداً وهو حملة حالياً من عائد إلى المتداً وقولك (هو) في الأخير ليس
في حيز حر ريد . . . وإن استعنى بصمير حار لأحصار عن صمير آخر ، وإن رجع إلى ذلك المتداً ،
وذلك كما في نحو ريد صاربه أخوه حار لك الإحصار عن أي صمير شئت منهما .

وقال الاندلسي لا يحور ذلك . . . » .

وانظر الفارقي ص ٤٧ وحاشيته يس ح ٢ ص ٣٠٨ .

هذا باب

الإنخبار عن الظروف والمصادر

فَأَمَّا الظروف فهي أسماء الرمان والأمكة

وَأَمَّا المصادر فهي أسماء الأفعال

إِعلم أنَّ كلَّ طرفٍ متمكِّنٍ فالإحارُّعه حائرٌ ، وذلك قولك - إذا قال قائل (ريد حَلَقَكَ) -
أَحْزِرْ عن (حَلَف) قلت الذي ريدُ فيه حَلَقَكَ ، فترفعه ؛ لأنَّه اسمٌ ، / وقد حرج من أن يكون
طرفاً وإِما يكون طرفاً إذا تصمَّن شيئاً ، نحو ريدُ حَلَقَكَ ؛ لأنَّ المعنى ريدُ مستقِرٌّ في هذا
الموضع ، و (الحلفُ) مفعول فيه

فإن قلت حَلَقَكَ واسعٌ - لم يكن طرفاً ، ورفعت ؛ لأنك عنه نحصر

وكذلك سرت يوم الجمعة فيوم الجمعة طرف لسيرك

فإن قلت يوم الجمعة مُسَارَكٌ - أَحْزرت عن اليوم ؛ كما نحصر عن سائر الأسماء ؛ لأنَّه ليس
بطرف فهو كقولك ريد حَسَنٌ ،

وعلى هذا قال الشاعر

وَعَدْتُ كِلَا الْفَرَحَيْنِ نَحْسَبُ أَنَّهُ مَوْلَى الْمَحَافَةِ حَلَقُهَا وَأَمَامُهَا (١)

(١) استشهد به سيوييه ج ١ ص ٢٠٢ على الاتساع في حلقها وأمامها برفعهما .

الفرح موضع المحافة كالشعر والعرة والعورة .

المولى قال ثعلب هسو بمعنى الأولى بالشئ كقوله تعالى (ماؤاكم السار هي مولاكم)
أى أولى بكم .

ولصمير في (فعدت) للبقرة الوحشية ، ويروى (فعدت) بالعين المهملة من العدو .

وكلا مبتدأ مرفوع بصفة مقدرة على الإلف ، لأنها مضافة إلى الطاهر .

وحمله (تحسب أنه) حرها ، والعائد إلى المتدا الصمير في أنه ، وعاد معرداً مراعاة

لفظ (كلا) .

وحمله لمبتدأ وحره (كلا الفرحين تحسب أنه .) حر (عدا) ، لأنها من أحوات صساد

أو حاله على 'ن (عدا) تامة ، ومن رواه بالعين والحمله حالية لا غير .

وقال ابن الشحرى « احلفها » رفع على الدل من (كلا) والتقدير ' فعدت وحلقها وأمامها

تحسب أنه يلي المحافة .

فكلُّ طرف يُستعمل اسماً بهذا محازه ، وما كان لا يقع إلا طرفاً فلا يحور الإخبار عنه ؛
لأنه لا يرتفع

وكلُّ ما خُتِرَ عنه فلا يُدُّ من رفعه ؛ لأنه خبر ابتداء .

فمن ذلك (عدد) ، لو قلت ريد عددك ، فقال قائل أحرع عن قولك (عددك) لم يحر ،
لأنه كان يلزمك أن تقول الذى ريد فيه عددك ؛ فترفع ما لا يحور أن يقع مرفوعاً آنذا

وكذلك ذات مرة ، وسوى ، وسواء ، وتُعِيدَاتٍ نِيَّ ، / وسُحَرٍ إذا أردت به سحر يومك (١)
وقد مرَّت العلة في هذه الظروف في مواضعها (٢)

وكلُّ ما بصته نَصَبَ الظروف لم تُحَرَّ عنه ، لأنَّ ناصبه قائم ، وإنَّما تُحَرَّ عنه إذا حوَّله
إلى الأسماء

وكذلك المصادر كلُّ ما تنصب منها نَصَبَ المصدر لم تُحَرَّ عنه (٣) فإن بصته نَصَبَ الأسماء ،
فقد حكمت له بالرفع ، والخص في موضعها ، وجعلته كسائر الأسماء ، وذلك قولك سرت

= وإن رفعه بتقدير هو حلقها وإمامها وحائز .

وبعض النحويين أبدله من مولى المحافة وذلك فاسد من طريق المعنى ، لأن البدل يقدر إيقاعه
في مكان البدل منه ، وإن منع من ذلك موجب اللفظ في بعض الأماكن ، ولو قلت كلا الفرحين
تحسب أنه حلقها وإمامها لم تحصل بذلك فائدة ، لأن الفرحين هما حلقها وإمامها ، فليس في
إيقاع الحسمان على ذلك فائدة .

والست من معلقة لسيد ، وانظر شرح المعلقات للروزي ص ١٠٤ - ١٠٥ ولان الأسارى
ص ٥٦٥ - ٥٦٦ ، والسريرى ص ١٥٥ - ١٥٦ وديوان لبيد ص ٣١١ ، ومعجم المقاييس ح ١
ص ٢٩ ، ح ٢ ص ١١٢ ، وشرح المفصليات للأسارى ص ٦٩ ، وأمالى الشحرى ح ١ ص ١١٠ ،
ح ٢ ص ٢٥٢ ، وسيعيد المرد ذكر هذا البيت في الجزء الرابع .

(١) في شرح الرصى للكافية ح ٢ ص ٤٥ (ويخرج أيضاً كل ما لا يحور رفعه كالظروف
غير المتمكنة ، نحو عند وسوى وذات مرة وتعيدات بين كذا سحر وعشاء ومساء معيات .
» وإن أحررت عن طرف متمكن حُتَّت في صميمه بى كما إذا أحررت عن يوم الجمعة في
قولك سرت يوم الجمعة فتقول الذى سرت فيه يوم الجمعة إلا أن يكون الطرف متوسعاً
فيه . »

(٢) الحديث عن الظروف منصوبها وغير منصوبها سيأتى في الجزء الرابع .
وتقدم في الجزء الثانى ص ٢٧٣ - ٢٧٤ ، ٢٧٨ ، الحديث عن سوى ، سواء ، وتعيدات بن .
وانظر سيبويه ح ١ ص ١١٥ .

(٣) في الفارقى ص ١٨ « فإن قال قائل فهل كل مصدر حاله فهدده في صحة الإحساس

قيل ليس المصادر واحدة في ذلك . بل هي ثلاثة أقسام =

يريد سيرا - ليس في قولك (سيرا) إلا ما كان في قولك سرت إلا أن تنعته ، أو تصيره معرفة ، أو تفرده ، أو تثني فتقول سرت يريد سيرا شديدا ، أو سيرة واحدة ، أو سيرتين ، أو السير الذي تعلم فإذا أوقعت فيه المائدة فالأب فيه التصرف وتقول سير يريد سير شديد ، وسير يريد سيرتان

فإن قلت سير يريد سيرا فالصب الوحة ، والرفع بعيد ، لأنه توكيد ، وقد حرج من معاني الأسماء قال الله - عز وجل - (فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ) (١) فرفع لما نعت فإذا أحمرت عن (الصُّورِ) / قلت المصوح فيه نفخة واحدة الصُّور وإن أحمرت عن النفخة قلت المصوغة في الصور نفخة واحدة

وتقول سير يريد فرسخ إذا أقمته مقام الفاعل فإن قيل أحمرعه ، قلت المسير يريد فرسخ فإن قيل أحمر عن (ريد) قلت المسير به فرسخ ريد وإن قلت سير يريد فرسخا ، فصسته نصب الظروف ، ولم تُقمه مقام الفاعل لم يحر الإحار عنه

وكذلك سير يريد يوما ، وسير يريد سيرا

= منها ما لا خلاف أنه يحمر عنه ، وهو ما تقدم بيانه ، ويلحق به على قبح المصدر المؤكد نحو صرمت صربا ، وإنما قبحه أنه ليس فيه إلا ما في الفعل من التكرير .
وقسم لا خلاف في أنه لا يحمر عنه ، نحو وردت العراق ، وما وقع موقع الحال ، لأنه حلف مما لا يصح أن يحمر عنه ...

وقسم ثالث فيه خلاف وهو على ثلاثة أصناف من المصادر
الأول المصدر الواقع موقع الدعاء ، نحو ويحه رحلا ، وويله رحلا . المساري يحيره ، لأنه قد قوى في الحسر ، وأبو بكر بن السراج لا يحيره ، لأنه واقع موقع الدعاء ، والدعاء لا يحمر عنه ، فكذلك ما وقع موقعه ومن هذا القسم أيضا سقيا له ..
والثاني المصدر الواقع موقع ما هو في معناه من غير لفظه نحو تسمت وميص الرق . الماري يحيره على قبح ، لكثرتة على هذا الوجه حتى صار كالأصل ، وأبو بكر لا يحمره ، لأنه معير عن الأصل ، فحذف كانه قال تسمت تسمما كوميص الرق ...
والثالث من ذلك المصدر الواقع موقع الفعل في الحمر من نحو إنما أنت صربا ، وإنما أنت سيرا . أبو بكر يجمع منه ، والماري يحيره لوقوعه في الحمر وكثرتة على هذا الوجه .
وأبو بكر يرى أنه لفظه بدل فمتى جعل صميره موضعه بطلت دلالتة .
والذي عندي في ذلك أن الصواب مذهب أبي بكر ...
وانظر الرصى ح ٢ ص ٤٣ - ٤٥ راہمچ ح ٢ ص ١٤٧ .

(١) الحاقة ١٣ .

كُلُّ مَا لَمْ تَحْمَلْهُ مِنْ مَصْدَرٍ ، أَوْ طَرَفٍ اسْمًا فَاعِلًا أَوْ مَعْمُولًا عَلَى السَّعَةِ لَمْ يَحِرْ الْإِحَارُ عَنْهُ ، ^{٤٥}
لَأَنَّ نَاصِبَهُ مَعَهُ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ سِيرَ بَرِيدٍ سَيْرًا ، فَجَعَلْتَ قَوْلَكَ (بَرِيدًا) تَمَامًا فَإِنَّمَا
هُوَ عَلَى قَوْلِكَ يَسِيرُونَ سِيرًا

وَإِنَّمَا يَكُونُ الرُّفْعُ عَلَى مِثْلِ قَوْلِكَ سِيرَ بَرِيدٍ يَوْمَانِ ، وَوُلِدَ لَهُ سِتُّونَ عَامًا فَالْمَعْنَى وَلَدَ
لَبَرِيدٍ الْوَلَدَ سِتِّينَ عَامًا ، وَسِيرَ بِهِ فِي يَوْمَيْنِ ، وَهَذَا الرُّفْعُ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ / اتِّسَاعٌ ، وَحَقِيقَةُ اللَّعَةِ ^٣
عَبْرُ ذَلِكَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (نَلَّ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ) (١) ، وَقَالَ الشَّاعِرُ
لَقَدْ لُمْتُنَا يَا أُمَّ عَيْلَانَ فِي السُّرَى وَبِمَنْتِ وَمَا لَيْلُ الْمَطِيِّ بِمَائِمٍ (٢)

وَقَالَ

* فَمَامَ لَيْلِي وَتَقَصَّى هَمِّي (٣) *

وَقَدْ اسْتَقْصَيْتُ هَذَا فِي بَابِهِ (٤) ، وَإِنَّمَا يَذْكُرُ مِنْهُ شَيْئًا لِلْإِحَارِ
فَمَنْ جَعَلَ الْيَوْمَ وَسُحُورَهُ طَرَفًا قَالَ الْيَوْمَ سَرَتْ فِيهِ ؛ لِأَنَّهُ قَدْ شَعَلَ الْفَعْلُ عَنْهُ ، فَرَدَّ
صَمِيرَهُ عَلَى مَعْنَاهُ

وَمَنْ جَعَلَ اسْمًا عَلَى الْإِتْسَاعِ قَالَ الْيَوْمُ سِرْتُهُ ، كَمَا تَقُولُ بَرِيدَ صَرْتَهُ فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ
وَيَوْمَ شَهْدَانَاهُ سُلَيْمًا وَعَامِرًا قَلِيلٍ سَوَى الطُّغْيِ السَّهَالِ بَوَائِلُهُ (٥)

(١) سَأَ ٣٣ .

(٢) اسْتَشْهَدَ بِهِ سَبْيُوِيَهُ ح ١ ص ٨٠ عَلَى الْإِحَارِ مِنَ اللَّيْلِ بِالْيَوْمِ اتِّسَاعًا وَمَحَارًا . وَالْمَعْنَى
وَمَا الْمَطِيُّ بِمَائِمٍ فِي اللَّيْلِ .

أُمُّ عَيْلَانَ هِيَ بَنْتُ حَرْبٍ . السُّرَى سِيرَ اللَّيْلِ .
وَالْمَطِيُّ اسْمُ جَمْعٍ مَطْيِيٍّ وَهُوَ الرَّاحِلَةُ الَّتِي يَرْكَبُ طَهْرَهَا ، أَيْ يَمْتَطِي .
وَالْبَيْتُ لِحَرْبٍ مِنْ قَصِيدَةٍ طَوِيلَةٍ يُحْيِي بِهَا الْفَرْدُوقُ - دِيْوَانُهُ ص ٥٥٢ - ٥٥٩ .
وَاطْرُ الْحَرَاةِ ح ١ ص ٢٢٣ .

(٣) الرَّحْرُ لِرُؤْيَةٍ مِنْ أَرْحُورَةٍ يَمْدَحُ فِيهَا الْحَارِثُ بْنُ سَلِيمٍ دِيْوَانُهُ ص ١٤٢ - ١٤٣ ، وَاطْرُ
الْحَرَاةِ ح ١ ص ٢٢٣ . وَبَعْدَهُ وَقَدْ تَحَلَّى كَرَبَ الْمُحْتَمِ .

(٤) تَكَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ وَأَعَادَ هَذِهِ الشُّوَاهِدَ فِي الْخَرَجِ الرَّابِعِ ص ٦١٥ - ٦١٦ مِنَ الْأَصْلِ .

(٥) اسْتَشْهَدَ بِهِ سَبْيُوِيَهُ ح ١ ص ٩٠ عَلَى صَمِيرِ الْيَوْمِ بِالْفَعْلِ تَشْبِيْهَا بِالْمَعْمُولِ بِهِ
اتِّسَاعًا وَمَحَارًا وَالْمَعْنَى شَهْدَانَاهُ

وَسَلِيمٌ وَعَامِرٌ قَسْلَانِ مِنَ قَيْسِ عَيْسَلَانَ ، وَالْبَوَائِلُ الْعَنَائِمُ .
السَّهَالُ الْمَرْتَوِيَةُ بِالْدَمِ ، وَأَصْلُ السَّهَالِ أَوَّلُ الشَّرَبِ ، وَالْعَلَلُ : الشَّرَبُ بَعْدَ الشَّرَبِ .
وَيَوْمَ مَحْرُورٍ نَوْبَ الْمَحْدُوفَةِ ، وَقَلِيلٌ صَعَةً لَهُ ، وَبَوَائِلُهُ فَاعِلٌ قَلِيلٌ .

فقال شهداءه ، وإنما أراد : شهدنا فيه على ما ذكرت لك

فإن قيل سير بزید فرسخان يومين فأنت مخير (١) إن نصتهما نصب الطرفين قلت

فرسخين يومين

والاختيار أن تُقيم أحدهما مقامَ الفاعل ، وإن نصت اليومين نصب الطرفين قلت سير

بزید / فرسخان يومين

٣
٩١

فإن أحررت عن (الفرسخين) قلت المسيران بزید يومين فرسخان (٢)

وقال الشجرى فى أماليه ح ١ ص ٦ وإنما حار حذف الحار من ضمير الطرف ، كما حار
حذوه من مطهره أد كنت تقول قمت فى اليوم ، وقمت اليوم ، وكذلك قلت اليوم قمت فيه ،
واليوم قمته .

سنة سيويوه الى رجل من سى عامر

وابظر المعنى ح ٢ ص ٢٠٨ وشيخواهد الكشف ص ٢٣٢-٢٣٣ والكامل ح ١ ص ١٣٩
والتبريرى ح ٤ ص ١٣٢ والفارقى ص ٧٣ ، وروى فى الكامل نصب (يوما) .

(١) هذه هى المسألة التى استطرد إليها الفارقى فقال عنها ص ٧٣ « ويطيرها فى التقدير
والتريل مسألة يذكرها أصحابنا فى كتبهم على صوب من البيان غير مستقصى ، وقد كما تقصينا
القول فيها ، فأحسنا أن يذكرها فى هذا الموضع ، وإن لم تكن منه ، ولكن حسن ذلك أنها تطير
ما ذكرت فيه ... ثم قال

فى هذه المسألة على ما فيها من الترتيب مائة وستة وستون وحها .

فى الأصل سبعة أوجه منها سبعة أوجه حائرة ، ووجه ممتنع .

بيان ذلك أن تجعل (بزید) فى موضع الفاعل ، وترفعه ، ولك أن تجعله فى موضعه معولا

بحرف الحر فى تقدير نصب . ولك أيضا فى فرسخين الرفع والنصب .

ولك فى يومين أيضا الرفع والنصب .

فهذه ستة أوجه ، ولا يحور رفع أكثر من واحد ، لأن الفعل الواحد لا يكون له أكثر من

فاعل واحد .

هذا حكم الأصل فى المسألة .

فإن أحررت عن أسماء المسألة فمعه ما يحور ، ومعه ما يمتنع .

ولو قيل لك أحررت عن (بزید) . قلت ذلك لا يحور ، لأن معه حرفا ، والحرف

لا يحبر عنه .

(٢) فى الفارقى ص ٧٣ « فإن أحررت عن (الفرسخين) اقلت اللذان سير بزید فيهما

يومين فرسخان . على أن تجعل الفرسخين طرفا . وأنت إذا أحررت عن الطرفين لم يكن بد من

أن يذكر مع ضميره حرف الحر .

وإنما وحب ذلك ، ليدل على أنه طرف ، إذ كان بلفظه وصيغته يدل على الطرفية . فمتى

عذمت صورته ، وحثت ضميره - والضمير لا يدل على الطرفية - وحب أن تحىء بحرف يدل

على أنه طرف ، وإن جعلته معولا على السعة حار أن تحذف حيث حذف حرف الحر ، لأنه قد بطل -

فإن أحبرت عن (اليومين) ، وجعلتهما طرفاً قلت المسير يزيد فيهما فرسخان يومان (١)
وإن جعلتهما اسمين على السعة قلت المسير هما يزيد فرسخان يومان

فإن جعلت الإحبار عن الـدى ، وأحبرت عن الفرسخين قلت اللذان سيرا يزيد يومين
فرسخان

فإن أحبرت عن (اليومين) ، وجعلتهما طرفاً قلت اللذان سير يزيد فيهما فرسخان يومان
وإن جعلتهما معمولين قلت اللذان سيرهما يزيد فرسخان يومان ، وإنما توحّد الفعل لتقدمه
وتقول في الألف واللام المسيران - إذا أحبرت عن الفرسخين - لأنّ الفعل لهما ، وهو
مردود إلى الألف واللام

وفي اليومين توحّد ، لأنّ الألف واللام لهما ، والفعل للفرسخين ، وأفردته لظهور فاعله
بعده ومثل ذلك قولك القائمان أحواك ، لأنك تريد اللذان قاما ، ثم تقول القائمان أبواهما
أحواك ، لأنك تريد اللذان قام أبواهما ، وتوحّد الفعل / ، لظهور فاعله بعده

٣
٩٢

عنه حال الطرف ، فوجب لذلك حدوه ، كما حدوه من سائر المفعولات ، وليس كونه
مفعولاً على السعة مما يخرجه عن معنى الطرف ، ويفلّه إلى حقيقة المفعول ، وليس ذلك إلا على
السعة دون الحقيقة ، فتقول اللذان سيرهما يزيد يومين فرسخان .
فرسخان حر اللذان و (هما) صير لهما يعود إلى اللذين ، وعلى هذا وجه
قول الشاعر

ويومٍ شهدناه سُليماً وعامراً
قليلٍ سوى الطَّغْرِ السَّهْلِ نَوَافِلُهُ

أراد شهدنا فيه ، ولكنه جعله مفعولاً على السعة ، وحذف حرف الجر ، وأصمره
كأصمار الأسماء المفعولات

ولك أن تحذف الصمير ، فتقول اللذان سير يزيد يومين فرسخان .
تريد سيرهما ، وحدوت ، كما تقول الـدى صرنت زيد . تريد صرنته . . فان نقلته
إلى الألف واللام حار فيه الوجهان الأولان بلا خلاف .
فأما الحذف مع الالف واللام فانه ممتنع على مذهب أكثر المحوسن ، وقد أحاره قوم
وليس بالحيد . . .

واللفظ بذلك إذا أحرب عن افرسخين بالالف واللام على انه طرف . تقول المسير
يزيد فيهما يومين فرسخان . . .

(١) في العارقي ص ٧٣ » فان أحرب عن (اليومين) وح فيهما مثل ما وحب في الفرسخين ،
واللفظ بهما واحد ، وكذلك تقديرهما إذا استوى اللغطان والتقديران ، فلا وجه لتكريره وإعادته
فصار ذلك أربعة عشر وحها عشرة منها حائرة على حسن باجماع . ووجهان على خلاف
من أحل حذف الصمير مع الألف واللام . ووجهان ممتنعان وهما الإحبار عن (يزيد) . .

فإن قُدِّمت الفرسحيين على ما شرطنا في أصل المسألة قلت الفرسحان المسيران يريد يومين (١)
وإن قُدِّمت اليومين قلت اليومان المسير يريد فيهما فرسحان إن جعلتهما طرفا . وإن
جعلتهما معولين قلت المسيرُ هما يريد فرسحان (٢)

فإن قُدِّمت الفرسحيين ، واليومين ، وجعلت اليومين معولين قلت الفرسحان اليومان
المسيراهما يريد هما (٣) تجعل (الفرسحيين) ابتداءً ، و (اليومان) ابتداءً ثانياً ، و (المسيراهما)

(١) في الفارقي ص ٧٣ - ٧٤ « فإن قدمت الفرسحيين على (سير) وهما طرفان قلت
الفرسحان اللذان سير يريد فيهما يومين .
على أن يكون يسك ويين من تحاطبه عهد في فرسحيين .
فإن جعلت اللذان وصفا للفرسحيين لم يكن ند لهما من خبر فتقول
الفرسحان اللذان سير يريد فيهما يومان صعبان أو سهلان ، فتجعل صعبان أو
سهلان الحر .

فإن قدمته (الفرسحيين) على أنه معول على السعة قلت
الفرسحان اللذان سيرهما يريد يومين .

إذا جعلت اللذان حررا .
فإن جعلتهما وصفا قلت الفرسحان اللذان سيرهما يريد يومين طويلان .
جعلت (طويلان) حر الفرسحيين .
فإن حذف الضمير من الصلة على قولك الذي صرت يريد قلت
الفرسحان اللذان سير يريد يومين طويلان .

تريد . سيرهما ، وحذف على ما بين أولاً .
فإن قدمتهما والحر عنهما بالالف واللام دون الذي قلت
الفرسحان المسير يريد فيهما يومين طويلان .
هذا على أنهما معولان على السعة ،
وعلى أنهما طرفان قامت الفرسحان المسير هما يريد يومين طويلان ، ولك الحذف على
مذهب من يحذف ، وهو قبيح لما بينا وأكثر أصحابنا لا يحذرونه .
وأما ذكرت (طويلان) ، لأن المسير وصف ، ولو جعلته حررا لم تحتسح إلى ذكر
(طويلان) « . »

(٢) في الفارقي ص ٧٤ « وإن قدمت اليو من على سير ، وقد أحررت (الفرسحان) لوح
فيه مثل ما وحب في تقديم الفرسحيين واللفظ والتفسير واحد فلا وجه لاعادته .
فجميع هذه الأوجه ثمانية عشر وجهها » .

(٣) في الفارقي ص ٧٤ « فإن قدمتهما وهو معولان على السعة قلت على جعلك (اللذان)
لليومين أيضا

الفرسحان اليومان اللذان سيرهما يريد إياهما .
هذا إذا جعلت (اللذان) حر اليومين . فإن جعلتهما صفة قلت
الفرسحان اليومان اللذان سيرهما يريد إياهما شديداً ، فإن حاولت حذف الضمير من
صله الذي على حذف قولهم الذي صرت يريد فليس يجوز لك حذف أحدهما التة . -

ابتداءً ثالثاً ، لأنَّ الألف واللام للفرسخين ؛ فلا يكون حرّاً عن اليومين ، وقولك (هما) ضمير
اليومين على أنَّهما معولان

فإن جعلتهما طرفين قلت (١) المسيران فيهما ، وقولك (هما) حرّ الألف واللام ، والألف ،
واللام ، وحرّها حرّ اليومين ، واليومان وما بعدهما حرّ الفرسحين

= أما الاول المتصل وهو ضمير الفرسحين ، فلان ضميرهما ليس بعائد الى اللذين وانما
يعود اليهما ضمير اليومين . وانما تحذف ما عاد الى الذى دون ما عاد الى غيره .
وأما حذف الضمير الثانى وهو ضمير اليومين العائد الى اللذان فلا به مفصل . . ،
(١) فى الفارقى ص ٧٤ « فان قدمتهما جميعا طرفين والذنان لليومين قلت
الفرسحان اليومان اللذان سير يريد فيهما فيهما .

وتفسيره أن تجعل (اللذان) حرّ اليومين ، لأنهما يرجعان الى مدلول واحد ، ويكون
اليومان وحرهما حملة فى موضع حرّ الفرسحين .
فان جعلت اللذان صفة لليومين لم يكن بد من حرّ اليومين فتقول
الفرسحان اليومان اللذان فيهما فيهما شديداً .

فيكون اللذان وصفا لليومين ، واليومان متداً ، وشديداً حرهما ، والحملة حر
الفرسحان .

وعائد (اللذين) فى المسألتين جميعاً فيهما الأخير الذى هو لليومين ، وعائد الفرسحان
من الحملة فيهما الاول ، وهو متصل بصفة المتدا ، .
وقال فى ص ٧٥ فان جعلت (اللذين) للفرسحين ، وقدمتهما وهما طرفان على ترتيب الفعل
فى المسألة قلت

الفرسحان اليومان اللذان سير يريد فيهما فيهما هما .
لا بد ذكر (هما) ، ليكون حرّاً لقولك (اللذان) ويكون (اللذان) متداً ثالثاً و(هما)
حرّه وعائده فيهما الاول ، لأنه ضمير الفرسحين واللذان للفرسحين .
وانما لرم ذكرهما ، لأن اللذان للفرسحين ، وقد وقع بعد اليومين ، ولا يصح أن
يجرى المفرد حرّاً على غير من هو له ، فلم يكن بد من حرّ فيصير (هما) لهذا المعنى حرّاً له ،
ويكون اللذان وحرهما حرّ اليومين وعائدهما من الحملة قولك (فيهما) الثانى .
واليومان وحرهما حرّ الفرسحين ، وعائد الفرسحين من الحملة قولك (هما) ، ولذلك
لا يجوز ان يقع (شديداً) او ما جرى مجراه من ظاهر موقعه ، لأنه يبقى بلا عائد ...
فان جعلت اللذين للفرسحين وقدمتهما وهما معولان على السعة قلت
الفرسحان اليومان اللذان سيرهما يريد اياهما هما .

ولك على هذا التقدير حذف الضمير لا محالة ، لان المتصل على الوجه كلها هو
الفرسحين وهو العائد الى اللذان فتقول

الفرسحان اليومان اللذان سير يريد اياهما هما ،
وهكذا أحد الفارقى يستعرض جميع الصور التى ذكرها وهى (١٦٦) صورة .
ولا يستطيع متابعته الى النهاية ، وقد ختم كتابه بهذه المسألة ص ٧٣ - ٧٨ .

وهذا إذا تأملت في الفاعل ، والمفعول مثل قولك الرحلان الحاريتُ الصارباها هما / والتقدير اللدان صرباها هما

فإن جعلت الألف واللام في معنى التي قلت الصاربتُها هما ، لأنك أردت التي صربتها الرحلان و(التي) حررها ، وقولك (هما) إظهار الفاعلين ، لأنَّ الفعل حرى على غير من هو له فعلى هذا تحرى المسألة في المرححين

* * *

ونقول : زيد الضاربك أبوه ، فإن أحررت عن (زيد) قلت : الذي هو الضاربك أبوه زيد . وإن أحررت عن (الضارب) بغير أبيه فقلت الذي زيد هو أبوه الضاربك لم يصلح ؛ لأنك كنت ترفع أياه بالصرب والصمير لامي لعل فيه ؛ فمن هاهنا بطل ولكن لو قلت زيد صاحبه أبوه ، على أن تجعل (صاحبه) ابتداءً ، و(أياه) حرا حار فقلت الذي زيد هو أبوه صاحبه ؛ ألا ترى أنك لو قلت زيد صاحبه عمرو أو زيد «عمرو» أبوه صلح فاعتبر هذا بالأحصى ، كما وصفت لك

هذا باب

الإحبار عن الدل

٣ / وذلك قولك مررت برجلٍ ريدٍ فإن قال لك قائلٌ آخر عن (ريد) فإن فيه اختلافاً (١)
٩٤ يقول قوم : الإحبارُ عنه أن تُخبر عن الرجل ، ثم تجعله بدلاً منه ، فنقول : المارُّ به أنا رجل
«زيد» ، فتجعله بدلاً ، كما كان في المسألة .

وقال آخرون إنما الشرط الإحبار عن الدل لا عن المدل منه ، وإنما تُبدل منه في موضعه ،
فتقول المارُّ أنا رجل به ريدٌ تردُّ الاء ؛ لأنَّ ضمير المحموص لا ينفصل ، وردّها فيما يحور
انفصاله حائر حسن قال الله تبارك وتعالى - (قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِلَّذِينَ
اسْتَضَعُوا لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ) (٢) ، فوقع الدلُّ برَدِّ حرفِ الحرِّ وقال الله - عرُّ رجلٌ في موضع
آخر (وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا) (٣) فجاء الدلُّ بلا حرف ؛ لأنَّه
يُفصل فهكذا طريق الدل

٣ / فإن قلت رأيت رجلاً ريذاً ، فحرت عن (ريد) قلت الرائي أنا رجلاً إيَّاه ريدٌ ،
٩٥ على هذا القول ، وعلى القول الأوّل الرائي أنا رجلٌ ريدٌ / فعلى هذا فأخّر الدل

(١) في شرح الكافية للرصي ح ٢ ص ٤٤ « وأما الدل والمدل منه فبعضهم لا يميز
الإحبار عن أحدهما وحده بل عنهما معا كالصفة والموصوف .
قال لأن الدل مبين كالصفة ، فلا يفرد من المدل منه ، وأيضا تحلو الصلة من العائد
في نحو جاءني ريد أبوك إن أخبر عن الدل عند من يجعل الدل في حكم تكرير العامل .
وبعضهم أجاز الإحبار عن كل واحد منهما .
والأول تقول في مررت برجل ريد محمرا عنهما الذي مررت به رجل ريد .
والثاني تقول محمرا عن المدل منه الذي مررت به ريد رجل .
ومحمرا عن الدل الذي مررت برجل به ريد ناعاده الحار ، لأن المحرور لا ينفصل له ،
ويحور أن يقال برجل هو واصعا للمرفوع مقام المحرور .
والمحمرون احتلوا في بدل البعض والاشتغال ، فأحاره الأحفش إذ الصميم نفس
ما بعده .

ومنه الريادي ، إذ الصمير لا يدل على البعض والاشتغال قبل أن يذكر حصر الموصول ،
وانظر الهمع ح ٢ ص ١٤٨ .

(٢) الأعراف ٧٥

(٣) آل عمران ٩٧

هذا باب الإحمار في باب المِعْلَيْن

المعطوف أحدهما على الآخر

ودلك قولك صربت ، وصربنى ريد إذا عملت الآخر فاللطف مُعْرَى من المفعول في
المِعل الأول ، وهو في المعنى عامل ، وكان في التقدير صربت ريذا ، وصربنى ريد ، فحذف ،
وحل ما بعده دالاً عليه وقد مضى تفسير هذا في باب (١)

فالعرب تختار إعمال الآخر ، لأنه أقرب ، وتحذف إذا كان فيما أنفقوا دليل على ما ألقوا
قال الله عز وجل (وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ) (٢) ، وقال (وَالْحَافِظِينَ فُرُوحَهُمْ
وَالْحَافِظَاتِ) (٣)

فالمِعْلان فارعان في اللفظ ، مُعْمَلان في المعنى قال الشاعر
نَحْنُ مَا عِنْدَنَا وَأَنْتَ مَا عِنْدَكَ رَاصٍ وَالرَأْيُ مُخْتَلِفٌ (٤)

(١) لم يمض حديث التمارع ، وإنما سيأتى في الجزء الرابع في ص ٤٠١ من الاصل .

(٢) الأحراب ٣٥

(٣) الأحراب ٢٥

وفي سيبويه ح ١ ص ٣٧ « ومما يقوى ترك نحو هذا لعلم المحاطب قوله عز وجل
(وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوحَهُم وَالْحَافِظَاتِ) فلم يعمل الآخر فيما عمل
فيه الأول استعناء عنه » .

(٤) استشهد به سيبويه ح ١ ص ٣٨ على حذف حمر المستد الأول الذي هو محتاج إليه
لا يتم الكلام إلا به ، وحار هذا الحذف ، لأن حمر المستد الثاني دال عليه ، والتقدير بحسن
راصون وأنت راص .

سب البيت سيبويه وتنصه الأعلام إلى قيس بن الحطيم وكذلك فعل العيسى ح ١
ص ٥٥٧ ومؤلف معاهد التصحيح ح ١ ص ١٨٩ .

ولقيس بن الحطيم قصيدة على هذا الروي في ديوانه ص ٥٣-٦٦ طبعه مصر ، ص ٣٨-
٤٣ طبع العراق ، وهي في الأصمعيات ص ٢٢٦-٢٢٩ ، وليس فيها هذا الشاهد .

ودكر البعدادى في الحراة ح ٢ ص ١٨٩-١٩ قصيدة لعمر بن امرئ القيس وفيها
هذا الشاهد ، ثم قال في ص ١٩٣

أراد • نحن راغبون بما عندنا .

$\frac{3}{96}$

فإذا أعملت الأول قلت صرمت / وصرمت ريدا ، فإن قدّمت (صرمت) قلت في أعمال الآخر صرمت ، وصرمت ريدا قدّمت الفعل مصمرا فيه الماعل ، لأنّ الفعل لا يخلو من من فاعل ، والذي بعده تفسير له ، وهو من المصمر المتقدّم على شريطة التفسير وقد قلنا في هذا في موضعه ما يعنى عن إعادته (١)

وتقول أعطيت وأعطاني ريدا درهما ، إذا أعملت الأخير فإن أعملت الأول قلت أعطيت وأعطانيه ريدا درهما تريد أعطيت ريدا درهما ، وأعطانيه .

وأعمال الأول في المسألة الأولى صرمت ، وصرمته ريد تريد صرمت ريدا ، وصرمته وتقول طمّيت ، وطمّيت ريدا مطلقا إيّاه لا يكون إلّا ذلك ، لأنّ (طمّيت) إذا تعدّى إلى معول لم يكن من التاني نداء ، فهكذا أعمال الأخير ، ولم يحر أن تقول إيّاه قبل أن تعطف ، لأنّك لا تصمر المعول قبل ذكره وإنما أصرمت الماعل قبل فعله اضطرابا ، لأنّه لا يخلو فعل من فاعل فمن ثمّ وصعت (إيّاه) موحرا لما تقدّم ما يردّ الصمير إليه ، وهو قولك / مطلق

$\frac{3}{97}$

فإن أعملت الأول ، وقدّمت (طمّيت) - قلت طمّيت وطمّيته ريدا مطلقا - أردت طمّيت ريدا مطلقا ، وطمّيته ، وإن شئت وطمّيت إيّاه

وتقول طمّيت ، وطمّيتي مطلقا أحويك مطلقين ، على أعمال الأول - والتقدير طمّيت أحويك مطلقين ، وطمّيتي مطلقا ، والصمير لا يكون ماها ، لأنّ حمر الأحويس محالف لما يكون للواحد

وإن أعملت الآخر قلت طمّيت وطمّيتي أحواك مطلقا أعملت الآخر ، والأول فارغ في اللفظ ، وهو في المعنى مُعْمَلٌ لدلالة ما بعده عليه

وإنما يحب إذا تعدّى الظنّ إلى المعول الأول أن يتّصل بالتاني ، لأنّ الأول والتاني في محلّ الاستداء ، وحصره فالأول مذكور ليردّ إليه ما استقرّ له عند القائل من يقين أو شك

« وعرف من إيرادنا لهذه القصائد ما وقع من الخلط بين هذه القصائد ، كما فعل ابن السيد واللحمي في شرح أبيات الحمل وتبعهما العيني والعماسي في شرح أبيات البلخي ، فابهم جعلوا ما نقلناه من شعر قيس بن الحطيم مطلع قصيدة ، ثم أوردوا فيها البيت الشاهد ... »
وابظر الأغاني ج ٣ ص ١٨ - ٢٤ وتعليق معاهد التنصيص ، والمدكسر والمؤنّب لاس الأسارى ص ١٩٢ .

(١) عرّص له في الجزء الثاني في باب نعم ونس ص ١٤٥ .

ألا يرى أن قولك طربت ريذا مطلقا إنما وقع الشك في الانطلاق ، والتقدير ريذا مطلق في طي وقد مضى هذا مفسرا في أول الكتاب (١) وإنما ذكرنا / هاها منه شيئا ليصل به الإحمار عنه إن شاء الله

إذا قال القائل صرت وصرى ريذا يريد صرت ريذا وصرى - فإن الإحمار عن الماء في قول جميع الحوئين . إلا أن أبا عثمان المارئي يقول في هذا الباب قولاً لم يقله قبله أحد وقوله صحيح يتبينه من سمعه . ويعلم أن ما كان اصطلاحاً -

يقول الحوئين (٢) - إذا أحروا عن التاء في صرت وصرى ريذا - الصارب ريذا والصاربه هو أبا ، لأن التقدير صرت ريذا وصرى فلما قلت الصارب ريذا - كانت الألف واللام لك والفعل لك فحرى الفعل صلة لنفسه . فلم يُحتج إلى إظهار ما بعده ، وقلت والصاربه هو . لأن الألف واللام لك . والفعل لريد ، فحرى الفعل على غير من هو له فأظهرت الفاعل

(١) تقدم في هذا الجزء ص ٩٤ وليس في أول الكتاب .
(٢) في حاشية الصان ح ٣ ص ٩٦ - ٩٧ قال في السهيل وإن كانت الحملة ذات سارع في العمل لم يغير الترتيب ما لم يكن الموصول الألف واللام والمحر عنه غير المتسارع فيه فإن كان ذلك ، أى وحد الأمران قدم المسارع فيه معمولاً لأول المتسارع وإن كان قبل معمولاً للثاني

قال الدماميني فتقول في الإحمار عن الماء من صرت وصرى ريذا الصارب ريذا والصاربه هو أبا قدمت ريذا ، وجعلته معمولاً لأول ، لأنه كان يطلبه منصوباً ، وأصمرت في الوصف الأول ضمير عائث عوضاً عن ضمير المتكلم ، ليصح أن يكون عائداً على (أ) مسمراً لحريان الوصف على من هو له ، لأن (أ) نفس (أبا) وفاعل الصرب في المعنى (أبا) ، ثم حئت بموصول ثان ، لأن (أ) لا تفصل من صلتها ، فلا يصح أن يعطف وصفاً على وصف هو صلة (أ) ، وأثبت بدل ياء المتكلم بهاء عائث ، لتعود على (أ) ، وفصلت ضمير الفاعل ، فقلت (هو) لحريان الوصف الثاني على غير صاحبه ، لأن (أ) نفس (أبا) والذي فعل الصرب الثاني ريذا ثم قال في السهيل وهذا أولى من مراعاة الترتيب جعل حصر أول الموصولين عن حصر الثاني

وفي شرح الكافية للرصي ح ٢ ص ٤٧ - ٤٨ « وتقول في صرى وصرى ريذا عند أعمال الماني محجراً عن الياء والماء بالذى الذى صربه وصرى ريذا أبا ... »
وتقول بالألف واللام الصاربه هو ، وصرى ريذا أبا . وأررب هو لحري الصعه على سر صاحبها والتسارع باق .

وعلى مذهب الأحفش الصاربه هو والصارب ريذا أبا ،
والأولى أن يقال الصاربه ريذا لأن الإصمار قبل الذكر إنما حار في الأصل ، لكونه من باب التسارع .

فإن أحسرت عن (ريد) قلب الصاربه أنا والصارى ريد (١) أظهرت نفسك ، لأنَّ الفعل لك ، والألف واللام لريد

فإن قلت صرت وصرى ريد ، فإن أحسرت عن نفسك قلت الصارب ريدا ، والصاربه هو أنا ، فذكرت ريدا مع الفعل الأوّل ولم يكن / الفعل من قبل الإحسار عنه متعدّيا في اللفظ ، فجعلته ممرله في المسألة الأولى

فإن أحسرت عن (يد) فإنّ بين الحوتين فيه اختلافا

يقول قوم الصاربه أنا ، والصارى ريد ، ويقولون ذكرنا الفعل عبر متعدّ ، ولا ندّ أن تعدّيه في الإحسار عنه ، ليرجع الصمير إلى الألف واللام ، وإلاّ لم يكن في صلة الـدى ما يرجع إليه

وقال آخرون تقول الصارب أنا ، والصارى ريد ، فلا تدك في الصارب شيئا فيقال لهم إن لم تريدوا الهاء فالكلام مُحال ، لأنّه لا يرجع إلى الألف واللام اللتين في معنى الـدى شيء

فيقولون يريدان ، ونحن نحذفها

ولا اختلاف في أنّ حذفها من صلة الألف واللام رىء حذا ، وإن كان يحذف من الـدى فقد آل إلى القول الأوّل ، إلّا أنّهم حذفوا ما إشتاتة أخوّد

فإنما كان حذفها جيّدا في الـدى إذا قلت الـدى صرت ريد والـدى صرت عبد الله ريد ، لأنّ (الـدى) اسم نفسه والفعل / والفاعل والمفعول فصار أربعة أشياء اسما واحدا ، فلم يجر حذف (الـدى) وهو الموصول والمقصود ولا حذف الفعل وهو الصلة ، ولا حذف لفاعل ، إذ كان الفعل لا يكون إلّا منه ، وحذف المفعول استحفا ، لأنّ الفعل قد يحلوه وهو في النية ، ولولا ذلك لم يكن في الصلة ما يرجع إلى الموصول

والألف واللام في معنى (الـدى) ، وليس محلّهما محلّه ، لأنّهما دخلا على صارب . كما يدخلا على الرجل ، إلّا أنّ صاربا وما أشبهه في معنى الفعل ، فصارتا في معنى ما يوصل

(١) في شرح الكافية للرصى ح ٢ ص ٤٨ « وإن أحسرت عن ريد فالـدى قلت الـدى صرى وصرته ريد ، لا يمكن نقاء التنازع إذ لا تنازع في صمير متصل .

وبالألف واللام الصارى وصره ريد .

وعند الاحفش الصارى والصاربه أنا ريد نازرا (أنا) لجرى صاربه على غير من

هو له .

بالفعل وهذا مذهب السحويين (١) . وهؤلاء الذين قد حذفوا الهاء قد صاروا إلى حال من أشتها ،
إلا أن إثباتها أحوذ ، وليس محلها في الصلة كمحلها في الفعل ؛ لأن الموصول لا يُدَّ من أن يكون
في صلته ما يرجع إليه ، والفعل المطلق يُستعَى فيه عن ذلك ، فيكون المفعول فيه فصلة كالحال
والطرف والمصدر وبحو ذلك ، مما إذا ذكرته زدت في الفائدة ، وإذا حذفته لم / تُحذف بالكلام ؛
لأنك بحذفه مُستعَى ، ألا ترى أنك تقول قام ريد ، فلولا الفاعل لم يستعَى الفعل ، ولولا
الفعل لم يكن للاسم وَحْدَه معى إلا أن يأتى في مكان الفعل بحرف

فإذا قلت صرب عبد الله ريدا ، فإن شئت قلت صرب عبد الله ، عرفتني أنه قد كان
مه صرب ، فصار ممرلة قام عبد الله ، إلا أنك تعلم أن الصرب قد تعدى إلى مصروب ، وأن
قولك (قام) لم يتعد فاعله ، فإن قلت صرب عبد الله ريدا - أعلمتني من ذلك المفعول ؟ ، وقد
علمت أن ذلك الصرب لا يُدَّ من أن يكون وقع في مكان وريمان . فإن قلت (عبدك) أوضحت
المكان ، فإن قلت (يوم الجمعة) بيّنت الوقت ، وقد علمت أن لك حالا ، وللمفعول حالا
فإن قلت (قائما) عرفتني الحال منك أو مه ، فإن قلت (قاعدا) أُنْتُ عن حالك أو حاله
وقد علمت أن ذلك الصرب إما أن يكون كثيرا وإما قليلا ، وإما شديدا ، وإما يسيرا .

فإن قلت صرنا شديدا ، أو بيّنت / فقلت عشرين صرنة - ردت في الفائدة
فإن قلت لكدا أو من أحل كدا أفدت العلة التي بسببها وقع الصرب فكل هذا زيادة
في العوائد ، وإن حذف استعَى الكلام ، وليس الفاعل كذلك
ولو قلت وعمرو حاصر - لردت في الفائدة كبحو ما ذكرنا

(١) قال الفارقي ص ٦ « وأما صغفه (الحذف) مع الألف واللام وقواه مع الـدى باحما
أن (الـدى) لما طال الكلام فيه باحتماع أربعة أشياء فعل وفاعل ومفعول وموصول حقهوه نان
حذفوا المفعول مه ، وكان أولى بالحذف ، إذ لا يجوز حذف الفعل ، لأن به تتم الصلة ولا حذف
الفاعل لأن به يصح الفعل ، ولا حذف الموصول لأن العرض في إحلاله كسر عظيم ، وثلا سطل
المعنى الـدى دعا إلى الاتيان به ، فلم يبق إلا المفعول فحذف .
وليس كذلك الألف واللام ، لأنه لم تجتمع فيها هذه الأسباب من الفعل ، فيوجب تحميمها ،
فلم يجر الحذف .

هذا مذهب شيخنا أنى الحسن على بن عيسى - أيده الله - وإليه اذهب وعليه أكبر
أصحابنا من المتقدمين .

ووجه من أحاره أنه لما كان الدليل عليه قائما ، كما هو عليه في صلة الـدى ، وكان
المعنى في الألف واللام وفي الـدى واحدا - تسبها بالـدى ، فحذف ضمير المفعول من صلتها .
كما يحذفه من صله الـدى » .

وسأني على مسائل من هذا الباب على ما أصله المحويون ، تمّ بخبر عن فساد الباب في قولهم ، وصحة مذهب أبي عثمان المارني إحاراً شافياً إن شاء الله

فإن قلت أعطيت ، وأعطايه ريذا درهما تريد أعطيت ريذا درهما ، وأعطايه قلت - إذا أحبرت عن نفسك - المعطى ريذا درهما ، والمعطيه هو إيّاه أنا (١) تريد الذي أعطى ريذا درهما ، والذي أعطاه ريد إيّاه أنا -

فقولك (والمعطيه) الألف واللام لك ، والفعل لريد ، ولذلك أظهرت الفاعل ، ولم تطهره في الأول ، لأنه مسمى من (أعطيت) فالألف واللام لك ، والفعل لك -

ولو أحبرت به (الذي) لم تحتج إلى إعادته مرتين ، لأنك / تجعل الفعلين في صلتهم ، ولا يستقيم ذلك في الألف واللام ، فكنت تقول الذي أعطى ريذا درهما ، وأعطاه إيّاه أنا ، فلم تحتج إلى (هو) ، لأنك ذكرت الفعل ، وإنما تحتاح إليه في اسم الفاعل ، ألا ترى أنك تقول ريد أضربه فلا يحتاح إلى شيء ، فإن وصعت موضعه (صاربه) قلت ريد صاربه أنا ، لأن الفعل يحتاح الصمير المتصل ، واسم الفاعل لا يحتاح ذلك إلا أن يحرى على صاحبه ، فتقول ريد صاربك ، فلا تحتاح إلى (هو) ، لأنه حر عن صاحب الفعل

فإن أحبرت في المسألة التي ذكرنا عن (ريد) (٢) قلت المعطيه أنا درهما ، والمعطيه ريد ،

(١) في شرح الكافية للرصبي ج ٢ ص ٤٨ « وتقول في اعطيت وأعطاي ريد درهما محبراً عن التاء والياء بالذي الذي أعطى وأعطاه ريد درهما أنا .

وباللام المعطى وأعطاه ريد درهما أنا . والسارع ناق في الصورتين .
وعند الأحفش المعطى والمعطيه ريد درهما أنا .
وأما المارني فإنه يرد في مثله كل ما حذف منه فيرد معولي الأول يحو المعطى ريذا درهما والمعطيه هو إيّاه أنا .

وليس بوجه لمخالفته الأصل في الفعل الأول رد معوليه ، وفي الثاني ناقمه الصميرين معام معوليه الظاهرين بلا ضرورة » .

(٢) في شرح الكافية للرصبي ج ٢ ص ٤٩ « وإن أحبرت عن (ريد) قلت

الذي اعطيت ، وأعطاي درهما ريد .
والمعطيه أنا ، وأعطاي درهما ريد ، بترار عائد اللام .
وعند الأحفش المعطيه أنا والمعطى - بالاصافه - أو المعطى إيّاه درهما ريد ، ويحور المعطى أنا مراعاة للأصل . فان رددنا معولي الأول كما هو مذهب المارني ولنا المعطيه أنا درهما والمعطيه أو المعطى إيّاه ريد ، .

وإن شئت قلت والمعطى إياه

وإن أحررت عن (الدرهم) فإن الصواب المختار في ذلك أن تقول المعطى أنا ريدا إياه .
والمعطى هو إياه درهم^(١)

والحويتون يُحَيرون المعطيه أنا ريدا . والمعطيه هو درهم وهذا في الدرهم يتيسر لعلم
السامع بأنه لا يدفع إليك ريدا ولكن قد يقع في مثل هذه المسألة (أعطيت / ريدا عمرا) فيكون
(عمرو) المدفوع فإن قدّمت صميره صار هو القابض والدافع عند السامع - فالوجه في هد
وفي كلّ مسألة يدخلها اللّٰس أن يقرّ الشئ في موضعه ، ليرول اللّٰس وإنما يحور التقديم
والتأخير فيما لا يُشكل تقول صرب ريد عمرا وصرب ريدا عمرو ، لأن الإعراب مُبين

فإن قلت صرب هذا هذا أو صربت الحنّلى الحنّلى - لم يكن الفاعل إلا المتقدّم

وإنما قلت في الإحمار عن (الدرهم) المعطى أنا ريدا إياه ، والمعطى هو إياه درهم فأظهرت
صميرك . وصمير ريد ، لأنّ الألف واللام الأوليين للدرهم

وكذلك كلّ ما أحررت عنه فالألف واللام له ، لأنّه حر ، والابتداء شئ هو هو . والفعل
لك . فحرى على غير نفسه فأظهرت الفاعل والألف واللام الأخيرتان له . لأنّهما معطوفتان
على الابتداء ، ليكون حراً أعينهما جميعا ، والفعل لريد فذلك أظهرت صميره ، إذ حرى على
غير نفسه وعطف الابتداء على الابتداء كقولك القائم والقاعد ريد ، وأحوك / وصاحك
عند الله

فإن أحررت ر (الدى) لم تحتج إلى إعادتها مرتين . لأنّ الأفعال يُعطف بعضها على بعض
في صلة الدى

فإن أحررت عن نفسك قلت الدى أعطى وأعطاه إياه ريدا درهما أنا^(٢) حيث بالفعل
في الصلة ، كما كان قبل الإحمار عنه يعنى من التقديم والتأخير

(١) في شرح الكافية ج ٢ ص ٤٩ « وإن أحررت عن الدرهم قلت

الدى أعطيت ، وأعطانيه ريد درهم ، وصلت الصمير إذ لا موجب للفصل وباللام
المعطيه أنا وأعطانيه ريد درهم

وعند الأحقس المعطيه أنا أو المعطى نا بحذف الصمير .

والمعطى أو المعطى إياه ريد درهم كصميرك وصميرى إياك .

والمارى برد المحدوف . نحو المعطيه أنا ريدا ، والمعطيه أو المعطى إياه هو درهم .

(٢) انظر ما نقلناه عن الرضى في الصفحة السابقة .

فإن أحررت عن (ريد) قلت الذى أعطيته درهما وأعطايه ريد هذا الأحسن أن
تقدم الدرهم ، لأنه لا يُدَّ من تقديم صمير ريد ، لأنك إذا قدرت على الصمير المتصل لم بحر
أن تأتى بمفصل تقول صرب ريد عمرا

فإن كسيت عن عمرو قلت صربه ريد ، ولم نقل صرب ريد إياه
فإن أحررت عن (الدرهم) قلت الذى أعطيته ريذا ، وأعطايه درهم وإن شئت قلت
الذى أعطيت ريذا إياه درهم^(١) والتقدير على ما ذكرت لك فيما يُلَس وفيما لا يُلَس
وتقول كسوت ، وكسوانى إياهما أحويك حنتين

فإن أحررت عن نفسك قات الكاسى أحويك حنتين ، والكاسيه هما إياهما أنا . فالمسألة
كالمسألة الأولى . إِلَّا أَنَّكَ أَهَرَدْتَ الْمَعْل / فى الكاسى ؛ لِأَنَّ الْأَلْفَ وَاللَّامَ لَكَ وَالْمَعْلُ لِلْأَحْوِينَ
فهو فعلٌ متقدّم . وأظهرت (هما) . لأنه اسم الفاعلين . ولهذا ذكرنا هذه المسألة

فإن قلت أعطيت وأعطانى أحواك درهمين وكسوت وكسانى ريد حمة . فأعملت
الأخير فى هذه المسألة . إذا أحررت عن نفسك قلت المعطى . والمعطيه أحواك درهمين أنا
فإن أحررت عن (الأحوين) فقد مضى القول فى حذف الصمير وإيسائه ، إذ كان مَنْ
حذف يقدر فيه تقدير من أسته فيقول المعطيهما أنا درهما والمعطيانى إياه أحواك . فيصيران
فى الإحصار فى إعمال الثانى فى مرسلهما فى إعمال الأوّل فهذا الذى أحررتك به من قول المحوئين
وكذلك الإحصار عن (الدرهم) بقول المعطيه أنا أحويك . والمعطيانى إياه درهم
وإن شئت المعطيايه فهذا كما وصفا

وتقول فى باب المفعولس اللذين لا يحور الافتصار على أحدهما دون الآخر وهو باب
طست وعلمت . كقولك فى هذين المفعولس فى إعمال الأوّل والثانى وذلك نحو طست .
وطسّى إياه ريذا دا مال

فإن أحررت عن نفسك قلت الطان ريذا دا / مال والطان هو إياه أنا^(٢) . فلا بد من
(هو) ، لِأَنَّ الْأَلْفَ وَاللَّامَ لَكَ ، وَالْمَعْلُ لَهُ

(١) انظر ما نقلناه عن الرضى فى ص ١١٧ ١١٨

(٢) فى شرح الكافية للرضى ح ٢ ص ٤٩ " وتقول فى طست وطسّى ريد أحواك محمرا عن
النماء أو الياء بالذى الذى طس وطسه ريد أحواك أنا . "

فإن أحررت عن (ريد) قلت الطانُّ أنا دا مال ، والطائيُّه ريد^(١) ، وإن شئت قلت
والطائيُّ إياه

فإن أحررت عن (دى المال) قلت^(٢) الطانُّ أنا ريدا إياه ، والطائيُّ هو إياه دو المال ،
فيظهر صميرك ، لأنَّ العِعل لك ، والألف واللام الأولى لدى المال ، والألف واللام الثانية لدى
المال أيضا ، والععل لريد ، ولذلك أظهرت صمير ريد

فإن أحررت عن (المال) لم يحر في اللفظ ، لأنَّ قولك (دو) لا يضاف إلى المصمر تقول
هذا دو مال ، ولا تقول المال هذا دوه . فإن جعلت مكانه ما يكون مثله في المعنى نحو قولك
(صاحبه) و(مالكه) صلح^(٣) فقلت - إذا أحررت عن المال - الطانُّ أنا ريدا صاحبه ، والطائيُّ
هو إياه المال

= وباللام الطان وطيه ريد آحاك أنا بحذف معمولي الاول ، كما كان في الأصل .
وعند الاحفس الطان والطايه ريدا آحاك أنا .
والماربي لو جعله حملتين ورد المحدثون قال
الطان ريدا آحاك أنا والطايه هو اياه أنا .
فالتصل صمير اللام ، والمفصل صمير آحال ، وهو صمير ريد أنربه لحرى الصغه على
عسر صاحبها .

(١) في شرح الكافية ح ٢ ص ٤٩ « وان أحررت عن ريد قلت الذي طست وطسى آحاك
ريد ، والطايه أنا آحاك وطسى اياه أو طسيه ريد نحو حاتكه ، وحلتك اياه .
أظهرت صمير المفعول في الطايه ، لكونه صمير اللام ، فلا يحذف . . . وأظهرت ناني معمولي
الطايه لأن أفعال القلوب يجب في الاعلى نذكر أحد معموليها ذكر الآخر ، وأنرب (أنا) لحرى
الصغه على عسر صاحبها .

وعند الاحفس الطايه انا آحاك ، والطايه او الطائي اياه ريد » .

(٢) في شرح الكافية ح ٢ ص ٤٩ « وان أحررت عن (آحاك) قلت
الذي طست وطسيه ريد او طسى اياه آحوك .
والطان انا ريدا اياه وطسيه او طسى اياه آحوك .
واحار بعضهم الطايه انا ريدا ، والأولى أنه لا يحور ذلك لما ذكرنا من أن ناني المفعولين
يجب انفصاله عند الالتباس بأولهما .

وعند الاحفس * الطان انا ريدا اياه ، والطائي هو اياه آحوك أو الطايه هو آحوك . . .
وأنرار الصمير في الطايه هو والطائي هو اياه ، لكون الصغه للالف واللام التي هي الأح
والصمير لريد ، وريد وان كان الأح من حيث المعنى لكن المعاملة مع ظاهر اللفظ في هذا الماب .

(٣) في اس يعيس ح ٣ ص ١٥٨ « نحو (علام ريد) يحور الاحصار عن المصاف معردا وعن
المصاف انه معردا ، ولا يحور الاحصار عنهما معا ، لأن المصمر لا يدل على أكثر من واحد » .
وقال الرضى ح ٢ ص ٤٤ « لا يحور عن المصاف اليه اد المصمر لا يضاف » .

فإن أعملت الثاني فقلت طست ، وطسني ريدا مطلقا فأحررت عن نفسك قلت

الطأن ، والطأنه ريدا مطلقا أنا

فإن أحررت عن (ريد) قلت الطأنه أنا / مطلقا ، والطأنى إياه ريدٌ فلم تحتج إلى (هو) ،

$\frac{3}{108}$

لأن الألف واللام التائية والفعل لريد

فإن أحررت عن (مطلق) قلت الطأن أنا زيدا إياه ، والطأنى هو إياه مطلق فهذا

على المسماح الذى ذكرنا فى باب أعطيت

فإن قدّمت فقلت طسنى ، وطست ريدا مطلقا إياه ، على إعمال الأخير - حالف باب أعطيت ،

وذلك أنك تقول أعطانى ، وأعطانى ريد درهما ، فلم تعد بصير الدرهم ، وفى قولك طسنى ،

وطست ريدا مطلقا - لا ند من إياه ، وذلك لأنك تقول أعطيت ريدا ، ولا تذكر المفعول

التانى فيحور ، ولا يحور طست ريدا ، لأن الشك إنما هو فى المفعول التانى ، لأن التانى حير

الأول ، ولا يكون أبدا إلا بحر ، وأصبرت الفاعل مصطرا فى قولك طسنى قبل ذكره ، لأنه

لا يحلو فعل من فاعل ، ولا يصبر المفعول قبل ذكره مصطرا فى قولك طسنى ، لأنه مسغى عنه ،

فتذكره بعد أن ذكرت الاسم مطهرا حتى يرجع هذا الصير إليه ، فمن ثم قلنا فى باب الطن

والشك / هما المفعولان اللذان لا يقتصر على أحدهما دون صاحبه

$\frac{3}{109}$

وكذلك علمت ، وعلمنى ريد أحاك فإن قلت علمنى وعلمت ، فلا بد من (إياه)

تقول . علمنى ، وعلمت ريدا أحاك إياه فهذا باب واحد

وكذلك الفعل الذى يتعدى إلى ثلاثة معاويل ، ولا يكون فى الأفعال ما يتعدى إلى أكثر

من ذلك إلا ما كان من طرف ، أو حال ، أو فصلة من الكلام بحورهما فإنه فى الأفعال كلها

ما يتعدى منها وما لم يتعد على طريقة واحدة

والفعل المتعدى إلى ثلاثة معاويل قولك أعلم الله ريدا عمرا حيرت الناس ، فلما ، أعلمه ذلك

غيره صار مفعولا بالإحلام ، وما بعده على حاله ، فاعتبره بأن تقول علم ريد أن عمرا حير

الناس ، وأعلم الله ريدا أن عمرا حير الناس

وكذلك تقول رأى عمرو ريدا الطريف، إذا أردت برأيت معنى علمت، لا رؤية العين
فإن أراه ذلك غيره قلت أرى عبد الله عمرا / ريدا حير الناس
وكذلك سألت ريدا عمرا أحاك فكدا هذه الأفعال

ولا يحور الاقتصار على بعض مفعولاتها دون بعض، لأن المعنى يُدْطَل العبارة عنه، لأن
المفعولين ابتداءً وحر، والمفعول الأول كان فاعلا فألزمه ذلك الفعل غيره وصار كقوالك
دخل ريد في الدار وأدخلته إيّاها أبا

فإذا أحسرت عن الفاعل في قولك أعلم ريد عمرا حالدا أحاك قلت المعلم عمرا حالدا
أحاك ريد

وإن أحسرت عن (عمرو) لم يحر عدى إلا أن تقول المعلم ريدا إيّاه حالدا أحاك عمرو
فإن أحسرت عن (حالد) قلت المعلم ريد عمرا إيّاه أحاك خالد وإن أحسرت عن (الأح)
قلت المعلم ريد عمرا حالدا إيّاه أحوك فإن لم تفعل هذا وقامت المعلمة في بعض دولاء
المفعولين - التمس الكلام، إلا أن يكون الذي تقول فيه (المعلمة) المفعول الأول

فإن كان كذاك حار وإلا لم يهمهم وقد أحاره كثير من المصريين في المفعولات كأها .
وليس قولهم في هذا شيئا

فإن أحسرت (الذي) في قولك أعلم ريد عمرا / حالدا حير الناس قلت - إذا أحسرت عن
الفاعل - الذي أعلم حالدا عمرا حير الناس ريد

وإن أحسرت عن (عمرو) في قول من وصل الصمير قلت الذي أعلم ريدا حالدا حير
الناس عمرو تريد الذي أعلمه فحدثت الهاء أطول الاسم كقوالك الذي صرمت
ريد، وإن شئت حثت بها فقلت الذي أعلمه

وإن فصلت الصمير قلت الذي أعلم ريدا إيّاه حالدا حير الناس عمرو . ولا يحور الحذف
على هذا، لأن الحذف يصلح في صلة (الذي) إذا وصلت بها بالمفعول الذي لا يوصل بنفسه
فيحذف منه كما يحذف الاسم إذا طال نحو قولك في شهيات شهيات وفي ميّت ميّت
وكذلك صيرورة وقنودة إنما أضل هذه المصادر (١) (فيقول) فألزمتم التحميم

(١) انظر الجزء الأول ص ١٢٥ ٢٢٢ والجزء الثاني ص ١٢٦-١٢٧ ٢٢١٠

وإذا انفصل المصدر تمّ نفسه ، فلم يحذفه ، ألا ترى أنك تقول الذى صرت ريد ،
ولا تقول الذى مرت / ريد ، لانفصال الكتابة فى الثانى
ولو قلت الذى صرت إياه ريدٌ - لم يحذف (إياه) لانفصاله فعلى هذا يحذف
ما ذكرنا

ثمّ يعود إلى تكثير المسائل فى باب الفعلين المعطوف أحدهما على الآخر فى قول السحويين
المتقدمين ، فإذا انقصى أحربا بفساده ، وبالصواب الذى رآه أبو عثمان وأحرب عنه ،
ولا يحور غيره إن شاء الله

إذا قلت صربى وصرت ريدا أصبرت الفاعل فى صربى مصطراً قبل ذكره ، لأنه
لا يحلو فعل من فاعل ، فأصبرت عن (ريد) على قول السحويين قلت (١) الصارنى والصاربه
أنا ريدٌ ، ليكون الفعل غير متعدّ كما كان فى الفعل قبل الإحار

فإن أصبرت عن المفعول وهو أنت أيها المتكلم قلت الصاربه هو ، والصارب ريدا أنا
محرج من هذا الشرط ، لأنك عدت الصارب ، ولم يكن متعدّياً فى الفعل ، ألا ترى أنك
إذا قلت صرت ، وصربى ريد ، فأصبرت عن نفسك تقول الصارب ريدا والصاربه
هو أنا ، فتعدّى (صرت) فى الإحار ولم يكن متعدّياً فى الفعل ، فهذا الذى ذكرت لك من
أن السحويين حرّوا فيه على الاصطلاح وإلّا / الاستدأء والحر كالفعل والفاعل ، فحقّ الكلام
أن يؤدّى فى الإحار كما كان قبل ، فإن راد أو نقص فسد الشرط

ألا ترى أنك إذا قلت قام ريد ، فقبل لك أحرب عن (ريد) قلت القائم ريد
وإذا قبل لك أحرب عن (الدار) فى قولك ريد فى الدار - قلت التى ريد فيها الدار ،
فجعلت ضمير كلّ شئ تحرب عنه فى موضعه . وجعلته حرّاً

وتقول فى قول السحويين أعطيت وأعطانى ريد درهما ، إذا أصبرت عن نفسك قلت (٢)
المعطى والمعطيه ريدٌ درهما أنا

(١) انظر ص ١١٤ .
(٢) انظر ص ١١٧ - ١١٨ .

وإن أحررت عن (ريد) قلت المعطية أنا درهما ، والمعطية ريداً ، وإن شئت والمعطى إتياء ،
فهذا على خلاف الشرط ؛ لأنك عدت (أعطيت) ، ولم يكن متعدياً في الفعل
فإن قلت أعطاني وأعطيت ريدا درهما - قلت - إذا أحررت عن (ريد) - .
المعطى ، والمعطية أنا درهما ريد
فإن أحررت عن نفسك قلت المعطية هو درهما ، والمعطية ريدا أنا ، وإن شئت والمعطى
ريدا إتياء أنا ، فهذا على ما ذكرت لك

* * *

وتقول على هذا الشرط / في الفعل الذي يتعدى إلى معولين ولا يقتصر على أحدهما كما
قلت في هذا ، لا فضلَ بينهما إلا أنك في ذلك إذا عدت إلى واحد فلا تُدَّ أن تعدى إلى آخر
فإن أحررت عن (ريد) قلت الطائي مطلقاً ، والطائهُ أنا إتياء ريد (١)
وإن أحررت عن نفسك قلت الطائهُ هو مطلقاً ، والطائهُ ريدا إتياء أنا
وإن أحررت عن (مطلق) على هذه الشريطة التي حرت في قولهم - قلت الطائي هو إتياء ،
والطائهُ أنا ريدا إتياء مطلقاً وهكذا محرى هذا في كلامهم

* * *

وهذه المسائل تدلُّ على ما بعدها ، وتحري على مساحتها فيما ذكرنا من الأفعال مما يتعدى
إلى معول وإلى اثنين وإلى ثلاثة ، وذلك قولك فيما تعدى إلى ثلاثة معولين في إعمال الأول
أعلمت وأعلمى إتياء إتياء ريدا عمرا حير الناس ، وإن شئت : أعلمت ، وأعلميه إتياء ريدا عمرا
حيرَ الناس

فإن أعلمت الآخر قلت أعلمت ، وأعلمني ريد عمرا حير الناس .
/ وإن أحررت على إعمال الأول عن نفسك قلت المعلمُ ريدا عمرا حيرَ الناس والمعلمه ،
هو إتياء إتياء أنا ، فأظهرت (هو) ، لأنَّ الألف واللام لك ، والفعل لريد (٢)

(١) أنظر ص ١١٩ - ١٢١

(٢) في شرح الكافية للرصي ح ٢ ص ٤٩ » وتقول في أعلمت وأعلمى ريد عمرا متطلقا
محسرا عن التاء أو الياء بالدي

الذي أعلم وأعلمه ريد عمرا مطلقا أنا .
وباللام المعلمه وأعلمه ريد عمرا مطلقا أنا .
وعند الأحمش المعلم والمعلمه ريد عمرا مطلقا أنا .

فإن أحررت عن (ريد) قلت : المعلمة أنا عمرا حيرَ الناس ، والمعلمى هو إِيَّاهُ إِيَّاهُ زيدٌ ، وإن شئت قلت . والمعلمية هو إِيَّاهُ ريد(١) كلُّ ذلك حسنٌ ، لأنَّ للمفعول الأوَّل فى موضعه فإن أحررت عن (عمرو) قلت المعلمُ أنا زيدا إِيَّاهُ حيرَ الناس والمعلمى هو إِيَّاهُ عمرو(٢) ، فأظهرت (أنا) و(هو) ، لأنَّ الألف واللام لعمرو ، والمِغْلُ الأوَّل لك ، والثانى لريد فلما جرى على غير نفسه أظهرت الفاعل .

فإن أحررت عن (حير الناس) قلت المعلم أنا ريدا عمرا إِيَّاهُ والمعلمى هو إِيَّاهُ حيرُ(٣)

(١) فى شرح الكافية للرصى ح ٢ ص ٤٩ - ٥٠ « وإن أحررت عن ريد بالذى قلت »

- الذى أعلمت وأعلمى عمرا مطلقا ريد .
- وباللام المعلمة أنا وأعلمى عمرا مطلقا ريد .
- هذا عند من يحير الاختصار على المفعول الاول
- وعند سسويه المعلمة أنا عمرا مطلقا وأعلمية اياه ريد .
- وعند الأحفش المعلمة أنا والمعلمى عمرا مطلقا ريد .
- إذا اقتصر على أول المفاعيل . وإن لم يقتصر
- فالمعلمة أنا عمرا مطلقا والمعلمى اياه اياه ريد .
- فاياه الاول لعمرو والثانى لمطلقا .
- ويحور العلمية اياه ريد نحو صريك وصرى اياك »

(٢) قال الرضى ح ٢ ص ٥ « وإن أحررت عن عمرو بالذى قلت

- الذى أعلمت وأعلمية ريد مطلقا عمرو .
- وباللام المعلم أنا ريدا اياه مطلقا وأعلمية اياه ريد عمرو .
- انرب أنا لجرى الصفة على عمر صاحبها وياه صمير اللام لم يجر حذفه ، لأنَّ عائذ اللام لا يحدف على الأصح ، وجعلته مقصلا ، إذ لو قدمته ، ووصلته بالمعلم فقلت المعلمة أنا لا لتلصق بالمفعول ... وإنما ذكرت مطلقا ، لأن ذكر الثانى فى هذا الباب يوجب ذكر الثالث .
- قيل ووجب هنا ذكر المفعول الاول أعنى ريدا لثلا يلتصق الثانى بالاول .
- ولقائل أن يقول إذا ذكرت فى هذا الساب مفعولين فقط لم يجر أن يكون أحدهما الاول والثانى أحد الباقيين ، لأن ذكر أحد الباقيين يوجب ذكر الثانى ، فيتعين أن المفعولين هما الثانى والثالث .

بلى يمكن أن يعال وحب ههما ذكر الاول، ليمين من أول الأمر أن الصمير لس المفعول الاول .

وتقول على مذهب الأحفش

المعلم أنا ريدا اياه مطلقا والمعلم هو اياه اياه عمرو .

فإياه الذى بعد هو صمير اللام وهو القائم مقام عمرو المحر عنه والثانى صمير مطلق .

(٣) قال الرضى أيضا « وإن أحررت عن مطلقا بالذى قلت

الذى أعلمت وأعلمى ريد عمرا اياه مطلقا »

الناس ، وإن شئت قلت و (المعلمية) إلا أن الثاني من المنصوبات إياه . وهو صمير حير الناس .
ليقع كل واحد من هذه المفعولات في موضعه فإن وصلته وهو متساعد التمس ولم يمس موضعه ،
ألا ترى أن قولك أعلمت ريذا أن (ريذا) هو الذي عرفتته ، فإذا قلت / (عمرا حير الناس) ،
فإنما عرفتته أن عمرا حير الناس

ولو قدمت لصار المعنى أن حير الناس المعروف بذلك هو عمرو وكان ذلك معلوما
وصار (عمرو) الفائدة ، ألا ترى أنك إذا قلت أعطيت ريذا عمرا - أن (عمرا) المدفوع (وريذا)
هو المدفوع إليه فصع هذه الأشياء مواضعها لتعرف معانيها

وإن أعلمت الآخر على قول السحويين قلت أعلمت ، وأعلمي ريد عمرا حير الناس ،
فحشرت عن نفسك قلت المعلم والمعلمه ريد عمرا حير الناس أنا فقلت (المعلم) فلم تعدّه
كما كان في الفعل

فإن أحشرت عن (ريد) قلت على قولهم المعلمه أنا عمرا حير الناس والمعلمي إياه
إياه ريد ، وإن شئت والمعلمية إياه ريد ، فصار إعمال الآخر كإعمال الأول في قولهم وفما
ذكرنا (١) دليل على جميع الباب

- والمعلم أنا ريدا عمرا إياه وأعلمي إياه مطلق .
أررت (أنا) لحرى الصفة على غير صاحبها ، وفصلت الصمير العائد إلى اللام ، أعني
إياه الذي بعد عمرا ، لئلا يلتبس لو اتصل بالمفعول الأول ، وذكرت الثاني أعني عمرا لذكر
الثالث ، أعني صمير اللام .

وأما ذكر الأول أعني ريذا ففيه النظر المذكور ، ويحور العلمية إياه
وعند الأحفش المعلم أنا ريدا عمرا إياه ، والمعلمي هو إياه مطلق أو العلمية إياه هو
وأما أررت هو لحرى الصفة على غير صاحبها ، . .

(١) عقد ابن السحري في أماليه ج ٢ ص ٩ ٢ مجلسا لقوله
المعلم والمعلمه ريد حير الناس إياه أنا

وانظر الإشياء والبطائر أيضا ج ٣ ص ٧٢ .

هذا باب

الإحمار في قول أنى عتمان المارنى

عن هذا الباب الذى مضى

$\frac{3}{117}$

إذا قلت صررت وصرى ريد ، فأعملت الآخر فإن الإحمار / عنك أن تقول (١) الصارب أنا ، والصارى ريد فتجعل (الصارب) متدا ، وتجعل (أنا) حره) فيكون الحر هاهنا كالفاعل ههنا ، لأن بطير الفعل والفاعل الابتداء والحر ، ويصير قولك (الصارى ريد متعديا ، كما كان في الفعل ، ويكون حملة معطوفة على حملة كما كانت ههناك واعتبر هذا فإنه لا يحور غيره

فإن قلت صررى ، وصررت ريدا ، فأعملت الآخر أصمرت الفاعل قبل ذكره على شريطة التفسير فأحمرت عن ريد قلت الصارى هو ، والصاربه أنا ريد جعلت (الصارى) متدا وعديته ، كما عديته في قولك صردى ، وجعلت الحر (هو) ، لأنك احتجت إلى أن يكون مصمرا على شريطة التفسير ، كما كان في الفعل

$\frac{3}{118}$

ومما يصحح هذا الباب أنه ليس شيء سمع من أن يحمر عنه ، وليس هكدا يقع في قول السحويين ، لأنك لو قلت طئانى مطلقا ، وطئت أحويك مطلقين ، فأحمرت عن المصمر في قولك (طئانى) لم بحر لأنك كنت تقول / التقدير الطئانى مطلقا ، والطان أنا أحويك مطلقين هما فلا يقع في قولك والطان أنا أحويك ، طلقين شيء يرجع إلى الألف واللام فيسطل ، لأنه ليس في الصلة ما يرجع إلى الموصول

وفي قول أنى عتمان إذا أحمرت عنهما قلت الطئانى مطلقا هما ، فتجعل الحر (هما) وهو مصمر ، ثم تقول والطان أحويك مطلقين أنا فمطف الحملة على الحملة ، وفي صلة كل واحد منهما صممر يرجع إليه وسدكر من المسائل ما يوضح صحة هذا المذهب ويسطل ما سواه إن شاء الله

(١) انظر ص ١١٤ ، ١١٧ ، ١١٨

وفي قول السحويين أنك إذا قلت ضربت ، وضربني زيد - فإن الإخبار عن (الناء) في ضربت ،
وعن الياء في ضربني واحد ، لأنهما يرجعان إلى شيء واحد وذلك قولك على مذهب السحويين :
الضارب ، والضاربة زيد أنا - وهذان - وإن كانا راجعين إلى شيء واحد - فإنما ذلك في المعنى
فإنما اللفظ والموضع فمخالفتان له

وفي قول أبي عثمان إن أخبرت عن (الناء) قلت : الضارب أنا والضاربة زيد ، فتحمل
(الضارب) مبتدأ ، / و(أنا) خبره ، ولا تُعده ، كما لم يكن في الفعل متعديا ، وتأتي بالفعل ،
والفاعل في الإخبار وهو . والضارب زيد ، لأن الكلام إنما كان ضربت وضربني زيد ، فجعلت
الابتداء والحر كالفعل والفاعل ، وجعلت المتعدى متعديا ، والممتنع ممتنعا

فإن أحسرت عن (الياء) في ضربني قلت الضارب أنا ، والضاربة زيد أنا ، كما كنت
قائلا إذا أحسرت عن نفسك في قولك ضربني زيد الضاربة زيد أنا (١) ، لأن قولك وضربني
زيد هو هذا الذي وضعنا ، أفلا ترى إلى بيان هذا ، واشتماله على كل اسم ، وامتناع قول السحويين
من بعض الأسماء ، لامتناع الصلات من راجع إلى الموصولات

وبقول السحويين إذا قلت طست ، وطسني أحواك مطلقا - فالتقدير في المعنى : أن يكون
طسني بهما كطسهما في

فإن أحسرت في قول السحويين عن (الأحويين) فقلت الطان أنا ، والطانان مطلقا أحواك
كان محالا ، لأن قولك (الطان أنا) الألف واللام للأحويين ، لأنهما الحر ، وليس في الصلة
ما يرجع إلى الموصول فهذا عندهم محال / وكذلك هو على تقديرهم . ويحذرون في الذي ، لأنهم
لا يحتاجون إلى تكريرها مرتين ، ولكنهم يدكرونها مرة ، ويعطون أحد المعليين على الآخر ،
فيرجع الذكر في أحدهما ، فيكون كلاما والتقدير اللذان طست ، وطسني مطلقا أحواك
فيصير الصمير في طسني يرجع إلى اللذين

(١) في شرح الكافية للرصي ح ٢ ص ٤٨ « وعند المارني في الإخبار عن الياء الضاربة هو
أنا والضارب زيدا أنا .

والأولى أن يقال الضاربة زيد أنا .

وفي الإخبار عن الياء الضاربة هو - مبتدأ وحر - والضارب زيدا أنا . والأولى
والضاربة زيد » .

والقول في هذه المسألة على قول أبي عثمان (١) وهي طست ، وطسّى أحوالك مطلقا أن تقول -
إذا أحررت عن نفسك - الطانُّ أنا ، والطانُّ مطلقا أحوالك ، فيصير الألف واللام في (الطانُّ)
لك ، وتحمل (أنا) حر الانتداء ، كما كان في المسألة فاعلا ، ولا تُعدُّ ، لأنَّه كان هناك
غير مُتعدِّ ، ثمَّ تعطف عليه الحملة على ما كانت في الفعل فهذا لا يمتنع منه شيءٌ
فكلُّ ما ورد عليك من هذا الباب فقسه على ما ذكرت لك تحده مستقيما إن شاء الله

(١) قال الرصى ح ٢ ص ٤٩ د وتقول في طست وطسّى ريد أحاك محبرا عن التباء أو
الياء ٠٠ باللام

الطان وطنه ريد أحاك أنا •

يحدف مفعول الأول ، كما كان في الأصل •

وعند الأحفش الطان والطانة ريد أحاك أنا •

والمارني لو جعله حملتين ورد المحدث قال

الطان ريدا أحاك أنا والطانة هو إياه أنا

فالمتصل صمير اللام والمفصل صمير أحاك وهو ' صمير ريد أنررتة ' لحرى الصفة على

غير صاحبها •

هذا باب

من الذى والتى

ألفه المحويون فأدخلوا (الدى) فى صلة (الدى)

وأكثرها فى ذلك

٣
١٢١

/ وإنما قياسه قياس قولك الذى ريد أخوه أبوك ، فتصل (الدى) بالابتداء والحر ، وقولك (أبوك) حر الذى ، لأنه ابتداء فتقول - إذا كان (الدى) غير متدا - رأيت الذى أخوه أبوك فكأنك قلت رأيت ريدا وقد أعلمتك أن (الدى) يوصل بالفعل والفاعل ، وبالابتداء والحر ، والطرف ، ولا تُد فى صلة الذى من راجع إليه يوضحه فإذا قلت رأيت الذى قام ، فاسمه فى قام ، وكذلك رأيت الذى فى الدار

فإن كان الاستقرار والقيام لغيره - قلت رأيت الذى فى الدار أبوه ، ورأيت الذى قام صاحبه على ذلك بحرى ، كذلك رأيت الذى إن يأتى آتاه ، لأن المحاراة حملة ، وفيها ما يرجع إليه

وإذا وصلت (الدى) بالدى فلا تُد للثانى من صلة وحر ، حتى يكون فى صلة الأول ابتداء ، وحررا (١)

(١) فى شرح الكافية للرمى ح ٢ ص ٤٣ « ويتعد أيضا عند الكوفيين الاحبار بالدى عن اسم فى حملة مصدر بالدى ، لأنهم يأتون دخول الموصول على الموصول اذا اتفقا لفظا . أما قوله

وَمِنَ النَّصْرِ اللَّائِي الدِّينِ إِذَا هُمُ يَهَابُ اللَّشَامُ حَلْقَةُ السَّابِ قَعَقَعُوا

فيروونه من النصر الشم الدين .

والأولى تحوير الرواية الأولى ، لأنها من باب التكرير اللفظى كأنه قال من النصر اللائى اللائى . فان تمايرا نحو الذى من فصل كان أسهل عندهم .

قال ابن السراج دخول الموصول على الموصول لم يحىء فى كلامهم ، وإنما وضعه النحاة رباصة للمتعلمين وتدريباً لهم .

وفى الحراة ح ٢ ص ٥٣٠ قال أبو على « قد جاء فى التبريل وصل الموصول بالموصول على ما يحمل عليه المحويون مسائل هذا الساب .

رعبوا أن بعض القراء قرأ (فاستعائه الذى من شيعه) ، « نصح ميم من » .

ثقول الذى الذى فى داره ريد أحوك فقولك (الذى) ابتداءً ، والثانى متداً فى صلته ،
وقولك (فى داره) فيه صميران مرفوع بالاستقرار ، ومحصوص بالإضافة فالرفوع يرجع إلى
الذى الثانى ، والمحصوص يرجع إلى الأول و (ريد) حصر الذى / الثانى ، و (أحوك) حصر الذى الأول ،
لأن الثانى صار بصلته ، وحصره صلة للأول (١) فهذا مخرى هذا الباب

$\frac{3}{122}$

وتقول الذى التى اللدان صرباً حاريتها أحوك عنده عبد الله (فالذى) ابتداءً ، و (التى)
ابتداءً فى صلة التى ، و (اللدان) ابتداءً فى صلة التى ، وقولك (صرباً) حاريتها صلة اللذين ،

= وفى البحر المحيط ج ١ ص ٩٥ « وقراً ريد ن على (والدين من فلكم) نفتح ميم (من)
قال الرمحرى وهى قراءة مشككة ، ووجهها على اشكالها ان يقال أضم الموصول الثانى بين
الأول وصلته تأكيداً .

وهذا الحريح الذى حرح الرمحرى قراءة ريد عليه هو مذهب لبعض النحويين رعموا
أنك اذا اتيت بعد الموصول بموصول آخر فى معناه مؤكده له ، لم يحتج الموصول الثانى الى
صلة نحو قوله

من النمر اللاتى الدين إذا هم يهاب اللثام حلقة الباب قعقعوا

فادا وحوانها صلة اللاتى ، ولا صلة للدين ، لانه اما أتى به للتوكيد .
فال أصحابنا وهذا الذى ذهب اليه ناطل ، لان القياس اذا اكده الموصول أن تكرره مع
صلته ، لأنها من كماله ، وادا كانوا أكدوا حرف الجر أعادوه مع ما يدخل عليه ، لافتقاره اليه
ولا يعيدونه وحده الا فى ضرورة والأخرى أن يفعل مثل ذلك بالموصول الذى الصلة بمرله
حرف منه .

وحرح أصحابنا البيت على أن الصلة للموصول الثانى وهو حصر متداً محذوف ذلك المسدا
والموصول فى موضع الصلة للأول .

تقديره من النمر اللاتى هم الدين اذا وحار حذف المسدا واصمارة ، لطول حصره
فعلى هذا تسرح قراءة ريد «

وابظر الحراة ج ٢ ص ٥٣ - ٥٣١

ويد حاء ادخال الموصول على الموصول فى قول الأخوص

إن الشباب وعيشاً اللد الذى كنأ به رمأً سرُّ ونُخلُ

ابظر مهدب الأعانى ج ٣ ص ١٨٧

(١) فى شرح الكافية للرصى ج ٢ ص ٤٣ « الذى الذى فى داره عمرو ريد فقولك (فى
داره) صلة الذى الاحير وعائده مستتر فى الطرف و (عمرو) حصر الذى الاحير و (الذى)
الاحصر مع صلته وحصره صلة الذى الاول وعائده الاول الهاء المحرر فى داره .
و (ريد) حصر الذى الأول كأنك قلته الذى ساكن داره عمرو ريد .

من هذا نسس لما الاتفاق فى التمثيل والتوجيه وكلام الرصى هنا اما أحده من أصول اس.
السراج كما يقول البعداى فى الحراة ج ٢ ص ٥٣ وان السراج أصغر بلامدة المراد كما قدمنا .

والهاء في حاريتها ترجع إلى التي ، و (أحواك) حر اللدين تمت صلة الذي (١) ، وقولك (عبدالله)
حر الذي

فإن أدخلت على هذا (كان) فالكلام على حاله إلا الذي ، وعد الله فإنك حاعل أحدهما
اسم (كان) ، والآحر حره

وتقول اللدان التي في الدار صاحنتهما أحواك على ما شرحت لك
فإن قلت الذي التي اللدان اللدين التي في الدار حاريتهم مطلقون إليهما صاحبها أخته
ريد - كان حيدا بالعا

تحمل (الذي) متداً ، و (التي) ابتداء في صلة الذي ، و (اللدان) ابتداء في صلة التي ،
و (الدين) ابتداء في صلة الدين ، و (التي) ابتداء في صلة الدين ، وقولك (في الدار) صلة التي
و (حاريتهم) حر التي ، والصمير يرجع إلى الدين ، وقد تمت صلتهم ، لأن (التي) وصلتها
ابتداء ، و (حاريتهم) حر ذلك الابتداء فقد / تمت صلة الدين ، وقولك (مطلقون إليهما)
حر (الدين) ، فقد تمت صلة اللدين وقولك (صاحبها) حر (الدين) فقد تمت صلة
(التي) الأولى و (أخته) حر التي الأولى ، والهاء ترجع إلى الذي فقد تمت صلة الذي ، و (ريد)
حر الذي فقد صحح الكلام

(١) في الرصي أيضا « وتقول الذي التي اللدان أنواهما فاعدان لديها كريمان عريرة عنده
حسن
تتبدى بالموصول الأخير ، فتوفيه حقه من الصلة والعائد والحر ، لاستعناؤه بما في حيره
عما قبله ، واحتياج كل ما قبله إليه لكونه من صلبه .
فقول (أنواهما فاعدان) صلة اللدان ، وعائده الصمير المحرور في أنواهما وحره
كريمان وهذه الحمله أعنى اللدان مع صلبه وحره صلة التي ، والعائد إلى التي من صلبه
الصمير المحرور في لديها . فإلى متدا مع صلتها المذكورة وعريره عنده حره .
والحملة أعنى التي مع صلبه وحره صلة الذي والعائد من الصلة إليه الهاء المحروزة في
عنده .

والذي مع صلبه المذكورة متدا - حره حسن
وهكذا العمل ان رادت الموصولات ،

ويريد المراد بقوله فتمت صلة الذي أن حملة اللدان مع الصلة والحر صلة التي الواقع
متدا في صلة الذي ، وحملة إلى والصلة والحر وهو عندي صلة الذي .

هذا باب

الإصافة

أوهو باب النسب

إِعلم أنَّك إذا سست رجلاً إلى حيٍّ أو بلدٍ أو غير ذلك - ألحقت الاسم الذي سسته إليه ياءً شديدة، ولم تُحَفِّصْها لثلاثاً يلتبس بياء الإصافة التي هي اسم المَكْلَم (١) وذلك قولك هذا رجل قَيْسِيٌّ ، وَنَكْرِيٌّ ، وكذلك كلُّ ما سسته إليه

* * *

واعلم أنَّ الاسم إذا كانت فيه ياءٌ قبلَ آخره ، وكانت الياءُ ساكنة ، فحَدِّفْها حائر ، لأنَّها حرف مَبْتِ ، وآخر الاسم يكسِر لياء الإصافة ، فتجتمع ثلاث ياءات مع الكسرة ، فحدِّفوا الياء الساكنة لذلك

وسيمويه وأصحابه يقولون إنَّسأتُها هو الوحه (٢) وذلك قولك في النسب إلى سُليم سُلَمَى ، وإلى ثَقِيف ثَقَفَى ، وإلى قُرَيْش قُرَيْشِيٌّ

(١) في سيمويه ج ٢ ص ٦٩ « باب الإصافة وهو باب النسب ، اعلم أنك إذا أصعب رجلاً إلى رجل ، فجعلته من آل ذلك الرجل ألحقت ياء الإصافة فان أصعبته إلى بلد ، فجعلته من أهله ألحقت ياء الإصافة »

* * *

ويعبر المبرد تحف ناء النسبة في حشو السعر من اللحن ، وقد لحن أنا بواس في ذلك وقال إنما يحور ذلك في القوافي .

انظر الموشح ص ٢٦٧ ، والحصائص ج ٣ ص ٣٢٧ .

(٢) في سيمويه ج ٢ ص ٦٩ « قال الحليل كل شيء من ذلك عدلته العرب تركته على ما عدلته عليه ، وما جاء تاماً لم تحدث العرب فيه شيئاً فهم على القياس .
ومن المعدول الذي هو على غير القياس قولهم في هديل هَدَلَى ، وفي فقيم كناية فقي وفي مليح حراة ملحي ، وفي ثقف ثَقَفَى »

* * *

وفي الحصائص ج ١ ص ١١٦ « وأما ما هو أكثر من باب شئى ، ولا يحور القياس عليه ، لأنه لم يكن هو على قياس ، فقولهم في ثقف ثَقَفَى ، وفي قرش قرشي . وفي سلم سلمى

فهذا - وإن كان أكثر من شئى - فانه عند سيمويه ضعيف في القياس ، فلا يحير على هذا في سعيد سعدى ولا في كريم كرمى . . .

وإثباتها كقولك في مُمِير مُمِيرِي ، وقُشِير قُشِيرِي / ، وعَقِيل عَقِيلِي ، ونَمِيم نَمِيمِي
فإن كانت هاء التأنيث في الاسم والوحدة حذف الياء ، لما يدخل الهاء من الحذف
والتعيير وذلك قولك في ربيعة رَبْعِي ، وفي حبيمة حَبْيِي ، وفي حديمة حَدْمِي ، وفي صبيعة
صُصْعِي (١)

وأما قولهم في الحرثية حُرْيِي ، وفي السليقة سَلِيقِي (٢) فهذا عملة الذي يُنلَع د
الأضل ، نحو لِحَحْت (٣) عيه ، و (اِسْتَحَوَدَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ) (٤) والوجه ما ذكرت لك
فإن كانت الياء متحركة لم تحذف وذلك قولك في حَمِير حِمِيرِي ، وفي عَثِير عَثِيرِي

(١) في سسينيويه ح ٢ ص ٧ - ٧١ د باب ما حذف الياء والواو فيه القياس
ودلك قولك في ربيعة رَبْعِي ، وفي حبيمة حَبْيِي ، وفي حديمة حَدْمِي ، وفي حبيسة
حَبْيِي ، وفي قسيمة قَتْنِي . .

ودلك لأن هذه الحروف قد يحدونها من الأسماء ، لما أخذوا في آخرها لتعيرهم مسهي
الاسم ، فلما اجتمع في آخر الاسم تعييره وحذف لارم لرمه حذف هذه الحروف ، إذ كان من
كلامهم أن يحدف لامر واحد ، فكلما أريد التعيير كان الحذف ألزم . . .

حديمة تصح الحدم ، صبيعة تصم الصاد انظر حمهرة الاسماء ص ٢٥١ ، ٢٩٢

(٢) في سينيويه ح ٢ ص ٧١ د وقالوا في حرسه حريس وقالوا سليقي للرحل تكون من
اهل السلقة « جاء ذلك في قول الشاعر

ولستُ بحوي يذوك لسانه ولكن سلقِي أقول فأعربُ

شواهد الشافية ص ١١٢

(٣) لحج عيه التصفت .

(٤) المحاذله ١٩ .

هذا باب

النسب إلى كل اسم قتل آخره ياءً مشددة

واعلم أنه لا بُدَّ من حذف إحدى الياءين ، لاجتماع الياءات والكسرة والتي تحذفها المتحركة ، لأنها لو بقيت للرمها القلب والتعير

فأما القلب فلا يحتاج ما قبلها ، وأما التعير فلا يحتاج الحركات مع الحروف المعتلة
فلو شئت لأسكت ذلك قولك في النسب / إلى أسيد أسيدى ، وإلى هيس هينى ، وإلى
ميت ميتى . لا يكون إلا ذلك (١) وقد كان يحور التحفيف من قتل ياء النسب استثقالا
للإدغام في حروف اللين ، فلما توالى الياءات والكسرة لم يكن إلا التحفيف
فأما التحفيف الأول فهو قولك في ميت ميت ، وكذلك في سيد سيد ، وفي هيس
هيس ، وليس لن

ويلزم التحفيف باب صيرورة ، وقيدودة ، وكيونة ، لكثرة العدد ولولا التحفيف لكان
كيونة ، وصيرورة ، لأنها فيعلولة

فإن قال بائل فما أنكرت أن يكون فيعلولة ؟

قيل له لو كانت فيعلولة لحالفت ، لأن هذا الساء لا يكون إلا مصموم الأول ، وكنت
تقول كوني ، وقودودة ، لأنها من القود ، والكون ، ألا ترى أن (ميت) لو كان (فعل) لكان
موت ، لأنه من الواو ، ولكنه محذوف من فيعل فهذا أمر واضح (٢)

(١) في سيبويه ج ٢ ص ٨٥ - باب الاصا في كل اسم ولى آخره ياءان مدغمه أحدهما
في الأخرى .

ودلك بحج أسيد وحمير وليد فإذا أصغت إلى شيء من هذا تركت الياء الساكنة ،
وحذفت المتحركة ، لتقارب الياءات مع الكسرة التي في آخر الياء والتي في آخر الاسم ، فلما
كثرت الياءات وتقاربت وتوالى الكسرات التي في الياء والذال استثقلوه فحذفوا ، وكان
حذف المتحرك هو الذي يحذفه عليهم ، لأنهم لو حذفوا الساكن لكان ما يتسوى فيه من
الحركات التي لا يكون حرف عليها مع تقارب الياءات والكسرتين مثل أسيد ، لكراهيتهم هذه
المتحركات ، فلم تكونوا لسفروا من الثقل إلى شيء هو في الثقل مثله .

وابظر الخصائص ج ٢ ص ٢٣٢ ، وأسرار العربة ص ٣٧٦ - ٣٧٧ .

(٢) تقدم شرح ذلك في الجزء الأول ص ١٢٥ ، ٢٢٢ ، والجزء الثاني ص ١٢٦ - ١٢٧ ،
٢٢١ وهذا الجزء ص ١٢١ .

هذا باب

ما كان على ثلاثة أحرف

فما آخره حرف ليس

٣
١٢٦

/ اعلم أن ما كان من ذلك على فعلٍ فإن الألف مُدْلة من يائه أو واوه وذلك قولك رَحًا ، وقفا ، وعصا

واعلم أن السب إلى ما كان من الياء كالسب إلى ما كان من الواو وذلك أنك تقلب هذه الألفَ واوا من أي الدائس كانت تقول في قَمَا قَمَوِي ، وفي عَصَا عَصَوِي ، وكذلك حَصَى ، ورَحَى تقول حَصَوِي ، ورَحَوِي

وإنما قلت الألف المقلدة من الياء واوا ، لكراهيتك اجتماع الياءات والكسرات (١) ، فصار اللفظ في السب إلى المقصور الذي على ثلاثة أحرف واحدا

وكذلك إن كان على فعلٍ ، نحو عَمٍ . وشقي دهست به في السب إلى (فعل) فقلت عَمَوِي ، وشَقَوِي ، وفي السب إلى الشحي شَحَرِي ، وإنما فعلت ذلك كراهيةً لاجتماع الياءات والكسرات وأنت في غير المعتل كنت تفعل ذلك كراهيةً لتوالي الكسرتين والياءين فهذا هاها أَوْحَبَ (٢)

(١) في سيبويه ج ٢ ص ٧٢ « باب الاضافة الى كل شيء من نبات الياء والسواو التي الياءات والواوات لاماتهم اذا كان على ثلاثة احرف ، وكان مقوصا للفتحة التي قبل اللام . تقول في هدى هَدَوِي ، وفي رحل اسمه حصي حصَوِي ، وفي رحل اسمه رحي رَحَوِي ، فاما معهم من الياء اذا كانت مدلة استنقالا لاطهارها أنهم لم يكونوا ليظهروها الى ما يستحقون اما كانوا يظهرونها الى توالي الياءات والحركات وكسرتها ، فيصير قريبا من أميي ، فلم يكونوا ليردوا الياء الى ما يستثقلون ، اد كانت معتلة مدله فرارا مما يستثقلون . . » . وانظر أسرار العربية ص ٣٧٤ .

(٢) في سيبويه ج ٢ ص ٧٢ « واذا كانت الياء ثالثة ، وكان الحرف الذي قبل الياء مكسورا فان الاضافة الى ذلك الاسم تصيره كالمصاف اليه في السب الذي فوّه . وذلك قولهم في عم عَمَوِي ، وفي رد رَدَوِي ، وقالوا كلهم في الشحي شَحَوِي . »

فَأَمَّا عَيْرُ الْمُعْتَلِّ فَمَحْوُ قَوْلِكَ فِي السِّرِّ سَمَرِيَّ ، وَفِي شَقِيرَةٍ شَقِيرِيَّ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ قَدْ
سَوَّيْتَ بَيْنَ (فَعِلَ) ، / وَ (فَعَلَ) فَلَوْ كَانَ مَكَانَ الْكُسْرَةِ صَمَةً لَمْ تُعَيِّرْهُ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَتَوَالَ مَا تَكْرَهُ
وَدَلَّكَ قَوْلُكَ فِي سَمُرَةٍ سَمُرِيَّ لَا عَيْرُ (١)

فَإِنْ كَانَ عَلَى (فَعَلَ) وَ (فَعِلَ) حَرِيٌّ مَحْرِيٌّ عَيْرُ الْمُعْتَلِّ وَدَلَّكَ أَنَّهُ يُسَكَّنُ مَا قَبْلَ آخِرِهِ ، فَيَقَعُ عَلَيْهِ
الْإِعْرَابُ كَمَا يَقَعُ عَلَى عَيْرِ الْمُعْتَلِّ وَدَلَّكَ قَوْلُكَ هَذَا طَنِيَّ ، وَدَلُّوْ ، وَيَخِيَّ ، وَحَزُوْ فاعلم
عَلَى هَذَا يَحْرِي حَمِيْعُ هَذَا فَإِذَا بَسَّتَ إِلَيْهِ قُلْتَ طَنِيَّ ، وَيَخِيَّ ، وَكَذَلِكَ إِنْ لَحَقْتَ
شَيْئًا مِنْهُ الْهَاءُ ، لِأَنَّ يَاءَ السَّبِّ تُعَاقِبُ هَاءَ التَّأْيِيثِ (٢) فَكُلُّ مَا بَسَّتَ إِلَيْهِ فَالْهَاءُ مُلَاعَاةٌ مِنْهُ ،
فَكَأَنَّهُ لَمْ تَكُنْ هَاءُ

أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ فِي السَّبِّ إِلَى طَلْحَةٍ طَلْحِيَّ ، وَإِلَى حَمْدَةٍ حَمْدِيَّ
فَأَمَّا قَوْلُ يَوْسَسَ فِي السَّبِّ إِلَى طَنِيَّةٍ طَنِيَّ فليس بشيءٍ إِنَّمَا الْقَوْلُ مَا ذَكَرْتَ لَكَ (٣)

* * *

= وَدَلَّكَ لِأَنَّهُمْ رَأَوْا (فَعَلَ) سَمُرَةَ (فَعَلَ) فِي عَمْرِ الْمُعْتَلِّ كَرَاهِيَةً لِلْكَسْرِ تَيْنِ مَعَ الْيَاءِ وَسِعَ
تَوَالِي الْحَرَكَاتِ . . .

(١) فِي سَبْيُوِيهِ ح ٢ ص ٧٣ : وَإِنْ أَصَعْتَ إِلَى (فَعَلَ) لَمْ تُعَيِّرْهُ ، لِأَنَّهُ أَمَّا هِيَ كُسْرُهُ
وَاحِدَةٌ كُلُّهُمْ يَقُولُونَ سَمَرِيَّ .

(٢) عَرَضَ فِي كِتَابِهِ الْمَذْكُورِ وَالْمُؤَثِّثُ لِمِثْلِهِ يَاءُ السَّبِّ الْهَاءُ التَّأْيِيثُ فَقَالَ : « الْهَاءُ كِيَاءُ
السَّبِّ تَقُولُ نَطَّةً وَسَطًا وَتَمْرَةً وَتَمَرٌ ، وَشَعِيرَةً وَشَعِيرٌ ، فَلَا يَكُونُ بَيْنَ الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ
إِلَّا الْهَاءُ ، وَكَذَلِكَ تَقُولُ رَجِيٌّ وَرَجٍ وَسَدِيٌّ وَسَدٍ ، وَرُومِيٌّ وَرُومٌ ، وَيَهُودِيٌّ وَيَهُودٌ فَلَا يَكُونُ
بَيْنَ الْجَمْعِ وَالْوَاحِدِ إِلَّا الْهَاءُ الْمَشْدُودَةُ وَكَذَلِكَ التَّصْغِيرُ ، أَمَّا تَصْغِيرُ مَا قَبْلَ الْيَاءِ ثُمَّ نَاقِيُهَا
فِي أَيِّ وَرْنٍ كَانَ . وَكَذَلِكَ تَفْعَلُ بِالْهَاءِ . . » الْوَرَقَةُ ١٣٤ .

(٣) فِي سَبْيُوِيهِ ح ٢ ص ٧٤ - ٧٥ « نَابُ الْإِصَافَةِ لِي كُلِّ اسْمٍ كَانَ آخِرُهُ يَاءً ، وَكَانَ الْحَرْفُ
الَّذِي قَبْلَ الْيَاءِ سَاكِنًا ، وَمَا كَانَ آخِرُهُ وَآوًا وَكَانَ الْحَرْفُ الَّذِي قَبْلَ الْوَآءِ سَاكِنًا .

وَدَلَّكَ بِحَوِ طَنِيٍّ وَرَمِيٍّ وَعَرُوٍّ وَبَحُوٍّ . تَقُولُ طَنِيٍّ وَرَمِيٍّ وَعَرُوٍّ وَبَحُوٍّ ، وَلَا تُعَيِّرُ
الْيَاءَ وَالْوَاوَ فِي هَذَا السَّبِّ ، لِأَنَّهُ حَرَفٌ حَرِيٌّ مَحْرِيٌّ عَيْرُ الْمُعْتَلِّ . تَقُولُ عَرُوٍّ فَلَا تُعَيِّرُ الْوَآءَ ،
كَمَا تُعَيِّرُ فِي عَدٍّ ، وَكَذَلِكَ الْإِصَافَةُ إِلَى بَحِيٍّ وَالْيَاءُ الْعَرِيَّ .

وَإِذَا كَانَتْ هَاءُ النَّاسِ بَعْدَ هَذِهِ الْيَاءِ أَوْ فِيهِ اخْتِلَافًا

فَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ فِي رَمِيَّةٍ رَمِيٍّ وَفِي طَنِيَّةٍ طَنِيٍّ . وَفِي دَمِيَّةٍ دَمِيٍّ . وَفِي فَتِيَّةٍ
فَتَنِيٍّ ، وَهُوَ الْقِيَاسُ مَنْ قَبْلَ أَنَّكَ تَقُولُ رَمِيٍّ وَبَحِيٍّ ، فَتَحْرِي مَحْرِيٍّ مَا لَا يَعْتَلُّ ، بِحَوِ دَرَعٍ
وَتَرَسٍ وَمَتْنٍ ، فَلَا يَحَالِفُ هَذَا الْحَوِ كَأَنَّكَ أَصَعْتَ إِلَى شَيْءٍ وَلَيْسَ فِيهِ يَاءٌ . .

وَحَدَّثَنَا يَوْسَسُ أَنَّ أَبَا عَمْرٍو كَانَ يَقُولُ فِي طَنِيَّةٍ طَنِيٍّ ، وَلَا يَسْعَى أَنْ يَكُونَ فِي الْقِيَاسِ

=

إِلَّا هَذَا . .

فإن كانت الياء شديدة أصليّة فإن السب على صريين

الأخس في السب إلى حيّة حيويّ تحرك ما قبل الياء الثانية ، لتقلبها ألما ، فإنها إذا كانت كذلك انقلبت واوا / في السب ، وإن تركت على حالها حار ، وفيه فُتح ، لاجتماع أربع ياءات مع الكسرة وذلك قولك حيي

٣
١٢٨

ومن قال حيويّ قال في السب إلى لية - وهو المصدر من لويت - . لوويّ ، لأنها لوية في الأصل فلما زال الإدغام أظهرت الواو (١)

فإن كانت الياء رائدة مثقلة فلا اختلاف في حذفها لياء السب وذلك قولك في السب إلى نُحَيّ نُحَيّ فاعلم . وإلى نحاتي نحاتي فتصرف (٢) ، لأن الياء الطاهرة ياء السب فإنما وح حذف هاتين الياءين ليأتي الإضافة ، لأن ياء الإضافة تُعاقب هاء التأنيث ، فتقول في السب إلى طَلَحَة طَلَحِيّ ، وإلى حُطَلَة حُطَلِيّ

وإنما عاقبتها ، لأنه يُؤتى بها رائدة في الاسم بعد الفراع من تمامه ، فإنهما يَحُلَّانَ محلاً واحداً ألا ترى أنك تقول نمرة ، وتمر ، وبرة وئر ، فلا يكون بين الواحد والجمع إلا الهاء

= أما يونس فكان يقول في طيبة طوى وفي دمية دموى ، وفي فتية فتوى . فقال الحليل كأنهم شهوها حيث دخلها الهاء بفعله هذا قول الحليل ورعهم أن الأول أمسهما وأعربهما .

(١) في سيمويه ح ٢ ص ٧٣ « وسألته عن الإضافة إلى حية ، فقال حيوي كراهيه أن تحتج الياءات ، والدليل على ذلك قول العرب في حية من هذلة حيوي ، وحركت الياء ، لأنه لا تكون واو ثالثة وقبلها ياء ساكنة .

فإن أصغت إلى ليه قلت لووي ، لأنك أصغت إلى تحرك هذه الياء ، كما أصغت إلى أن تحرك ياء حية ، قلما حركتها رددتها إلى الأصل ، كما تردّها إذا حركها في التصغير ومن قال أميي قال حيي ، وكان أبو عمرو يقول حيي وليي ولية من لوس بده لية ، « وأبظر الأشباه ح ٣ ص ١٧٤ - ١٧٥ .

(٢) في سيمويه ح ٢ ص ١٧ « وأما نحاتي فليس بمرة مدائني ، لأنك لم تلحق هذه الياء بحات للإضافة ، ولكنها التي كانت في الواحد إذا كسرتة للجمع ، فصارت بمرة الياء في حذيرة إذا قلت حدار ، .

وفي اللسان حمل نحتي وناقه نحتيه وهي حمال طوال الأعباء ، ويجمع على نحات ونحات وقيل الجمع نحاتي غير مصروف .

وتقول على هذا رَنَحَ ورَنَحَ ورُومَ ، فلا يكون بينهما إلا الياء المشددة ،
فلذلك حَلَّنا محلاً واحداً

ولما كانت الهاء تُحذف لياء السب / كان حذف الياء لها أَوْحَتَ ، لأنك لو أقررتها كنت
تجمع بين أربع ياءات مع العلة التي ذكرنا من مصارعة الهاء فعلى هذا فأحر هذا الباب (١)

$\frac{3}{129}$

(١) انظر تعليق رقم ٢ من ص ١٣٧

هذا باب

الإضافة إلى الاسم الذى يكون آخره

ياءً مُشدَّدةً ، والأخيرةُ لامٌ المَعْل

إِعلم أنَّك إذا نسبت إلى شيءٍ من ذلك فإنَّ الوحه أن تَحذف من الاسم الياءَ الخفيفة
التي كُنت تَحذفها من حيفة ، وثقيف ، وإذا فعلت ذلك انقلبت الياءُ فيها ألها ، ثمَّ انقلبت
واوا ليأتى النسبة ، كما تحب في لاماتِ المَعْل

ومن ذلك قولك في عَدِيٍّ عَدَوِيٍّ ، لأنَّك لما حذفت الياءَ التي تريد في (فَعِيل)
صارت (عَدِ) فاعلم على وزنٍ عمٍ ، فذهبت بِمَعْلٍ إلى فَعَلٍ لما ذكرت لك قبل هذا الباب ،
فقلت عَدَوِيٍّ ، كما قلت عَمَرِيٍّ

ومِثْلُ ذلك السَّبُّ إلى أُمِيَّةٍ تقول أُمَرِيٍّ تَحذف ياءَ التَّصْغِيرِ ، فيصير كأنَّكَ نسبت
إلى (فُعَلٍ)

وكذلك قُصَيٌّ تقول في السَّبِّ إليه قُصَوِيٍّ

/ فعلى ما ذكرت لك فأخر هذا الباب (١)

٣
١٣

(١) في سيبويه ج ٢ ص ٧٣ • باب الإضافة إلى فعيل أو فعيل من سيات الياء والواو التي
الياءات والواوات لاماتهن •

ودلك قولك في عَدِيٍّ عَدَوِيٍّ • وفي عَمِيٍّ عَمَوِيٍّ • وفي قُصَيٍّ قُصَوِيٍّ • وفي أُمِيَّةٍ أُمَرِيٍّ •
ودلك أنهم كرهوا أن توالى في الاسم أربع ياءات ، فحذفوا الياءَ الرائدة التي حذفوها من
سليم وثقيف حيث استثقلوا هذه الياءات ، فأبدلوا الواو من الياء التي تكون مقصورةً ، لأنَّك
إذا حدثت الرائد فاسمًا تنقى التي تصير ألها • كأنه أضاف إلى فعل أو فعل •
ورغم يوسن أن ناسًا من العرب يقولون أُمِيٍّ ، فلا يعيرون • • •

هذا باب

النسب إلى المصاف من الأسماء

اعلم أن الإضافة على صريين

أحدهما ما يكون الأول معروفاً بالثاني، نحو قولك هذه دارٌ عبد الله ، وعلام ريد ، فإن
نسبت إلى شيء من هذا فالوَخَةُ أن تنسب إلى الثاني ، لأنَّ الأول إنما صار معرفة به
وذلك قولك في ابن الربير رُبَيْرِي^(١) ، وفي علام ريد^(٢) ريدِي

والوَخَةُ الآخر في الإضافة أن يكون المصافُ وقع علماً ، والمصاف إليه من تمامه ، فالباب
النسبُ إلى الأول ، وذلك قولك في عبد القيس عِدِي ، وكذلك إن نسبت إلى رجل من
عبد الدار عِدِي ، وكذلك إن نسبت إلى أُنَى عبد الله من دارِم^(٣)

(١) في سيبويه ح ٢ ص ٨٧ - ٨٨ « فأما ما يحدث منه الأول فحسبوا ابن كراع وابن
الربير تقول ربيري وكراعي . تجعل ياءى الإضافة في الاسم الذي صار به الأول معرفة ، فهو
أيسر وأشهر إذ كان به صار معرفة . »

ومن ثم قالوا في أُنَى مسلم مسلمي ، لأنهم جعلوه معرفة بالآخر ، كما فعلوا ذلك بالنسب
كراع غير أنه لا يكون عالماً حتى يصير كريد وعمرو ، كما صار به كراع عالماً . وأبو فلان
عند العرب كان فلان .

ألا تراهم قالوا في ابنى بكر بن كلاب بكرى ، كما قالوا في ابن دعلج دعلجى ، فوقع
الكسبة عندهم موقع ابن فلان .

(٢) في شرح الأشافيه للرصى ح ٢ ص ٧٣ « لا ينسب إلى المركب الاصناف إلا مع العلمية
كان الربير وامرؤ القيس »

(٣) في سيبويه ح ٢ ص ٨٨ وأما ما يحدث منه الآخر فهو الاسم الذي لا يعرف بالمصاف
إليه ، ولكنه معرفة ، كما صار معرفة بريد ، وصار الأول بمنزلته لو كان علماً مفرداً ، لأن
المحرور لم يصير الاسم الأول به معرفة ، لأنك لو جعلت المفرد اسمه صار به معرفة ، كما يصير
معرفة إذا سميته بالمصاف . فمن ذلك عبد القيس وامرؤ القيس وهذه الأسماء علامات كريد
وعمرو ، فإذا أصغت قلت عسدى وامرئى وامرئى . وكذلك هذا وأشباهه .

وسألت الحليل عن قولهم في عبد مناف منافى فقال أما القياس فكما ذكرت لك ، إلا
أنهم قالوا منافى محافه الالتباس ، ولو فعل ذلك لما جعل اسماً من شيئين حار لكرهية
الالتباس .

وابن سب عبد الله بن دارم في حمزة الأنساب ص ٢٢٩ ، ٤٦٧ والاشتقاق ص ٢٣٤ .

وقد تشتقُّ العربُ من الاسمين اسما واحدا لاحتساب اللبس، وذلك لكثرة ما يقع (عد) في أسمائهم مصافا، فيقولون في النسب إلى عبد القيس عَنقَسِيَّ، وإلى عبد الدر عَنَدَرِيَّ، وإلى عبد شمس / عَنَشِمِيَّ (١) والوَخَةُ ما ذكرت لك أولا وإِسمَا فُعِلَ هذا لعلَّة اللبس

٣
١٣١

(١) في سيبويه ج ٢ ص ٨٨ « وقد يجعلون النسب في الإضافة اسما بمركه جعفر ، ويجعلون فيه من حروف الأول والآخر ، ولا يحرّحونه من حروفهما ، ليعرف ، كما قالوا السطر فجعلوا فيه حروف السبط أد كان المعنى واحدا . فمن ذلك عشمي وعسدرى ، وليس هذا بالقياس إنما قالوا هذا ، كما قالوا علوى وربانى فدا ليس بقياس ، كما أن علوى وبحو علوى ليس بقياس » .

هذا باب

الإضافة إلى الاسمين اللذين يُجعلان اسما واحدا

إِعلم أنَّك إذا نسبت إلى اسمين قد جُعلا اسما واحدا فإنما النسب إلى الصدر منهما - وذلك قولك في النسب إلى نَعْلِكَ نَعْلِيَّ ، وإلى حَصْرَمَوْتَ حَصْرِيَّ ، وإلى رَامَ هُرْمَرَّ رَامِيَّ (١) وقد يحور أن شتقَّ منهما اسما يكون فيه من حروف الاسمين ؛ كما فعلت ذلك في الإضافة والوَخَةُ ما بدأتَ به لك - وذلك قولك في النسب إلى حَصْرَمَوْتَ حَصْرِيَّ (٢) ؛ كما قلت [في عند شمس ، وعند الدار] (٣) عَشْشِيَّ ، وَعَنْدَرِيَّ

(١) في سيبويه ج ٢ ص ٨٧ « باب الإضافة إلى الاسمين اللذين صم أحدهما إلى الآخر ، وجعلا اسما واحدا » .

كان الحليل يقول تلقى الآخر منهما ، كما يلقي الهاء من حمرة وطلحة ، لأن طلحة بمرله حصرموت . .

ومن ذلك حمسة عسر ومعد يكر في قول من لم يصفا ، فإذا أصغت قلت معدى وحمسى فهكذا سبيل هذا الماب ، وصار بمرلة المضاف في القاء أحدهما حيث كان من شيئين صم أحدهما إلى الآخر . «

(٢) في سيبويه ج ٢ ص ٨٧ « وقالوا حصرمي ، كما قالوا عسدرى ، وفعلوا به ما فعلوا بالمضاف ،

وانظر في النسب إلى المركب الكامل ج ٨ ص ٢ - ٥

والمخصص ج ١٣ ص ٢٤٢ - ٢٤٥ وشرح الشافيه ج ٢ ص ٧١ - ٧٧

(٣) تصحيح السيراني .

هذا باب

ما يقع في السب زيادة

لما فيه من المعنى الرائد على معنى السب

ودلك قولك في الرجل تسسه إلى أنه طويل اللحية لِحْيَائِي ، وفي [طويل الحُمة] (١) حُمَائِي ، وفي طويل الرُقمة رَقَائِي ، وفي كثير الشَّعر شَعْرَائِي ، وإنما ردت لما أحترتك به من المعنى فإن سبت رجلا إلى رقمة ، أو شَعْر ، أو حُمة / قلت حُمِي ، وشَعْرِي ، ورَقِي ، لأدرك تريد فيه ما تريد في السب إلى ريد ، وعمرو (٢)

٣
١٣٢

(١) تصحيح السراي

والحمة محتجع شعر الرأس

(٢) في سيبويه ج ٢ ص ٨٩ ، باب ما يصير إذا كان عاما في الإصافه على غير طريقته، من ذلك قولهم في الطويل الحمة حمائي وفي الطويل اللحية لحيائي وفي العليط الرقمة رقائي

فإن سميت رقمة أو حمة أو لحية قلت رقي ولحيي وحمي ولحوي ، ودلك أن المعنى قد تحول إنما أردت حيث قلت حمائي الطويل الحمة . وحيث قلت اللحيائي الطويل اللحية . فلما لم تكن ذلك أخرى محرى بطائره التي ليس فيها ذلك المعنى . وقال في ص ٧٠ « فهذا كبحرائي وأسماءه ورعم أبو الخطاط أنه سمع من العرب من يقول في الإصافه إلى الملائكة والجن روحائي . »

* * *

وفي المحصص أمثلة كثيرة لهذا النوع من السب نذكر طرفا منها .
رجل أشعر وشعرائي كثر الشعر في رأسه وحسمه المحصص ج ١ ص ٦٢
سلاني صبحم السبله ج ١ ص ٦٥ .
رجل شعثعائي طويل حميف اللحم مشبه بالحمر المشعسة ج ٢ ص ٧٠
رجل كلمائي جيد الكلام ، فصيح ج ٢ ص ١١٢
رجل مطراني حسن المطر ج ٢ ص ١٥٤ ، وكذلك محبراني ج ٤ ص ٨ .
كساء مسحائي مسوب إلى مسح ج ٤ ص ٨
وسيف همدواني مسوب إلى الهد ج ٦ ص ٢٥ وانظر ج ١٣ ص ٢٤١ - ٢٤٢ .

واعلم أنَّ أشياء قد نُسب إليها على غير القياس للنس مرة ، وللاستثقال أخرى ، وللعلاقة
أخرى والنسب إليها على القياس هو الباب

ومن تلك الأشياء قولهم في النسب إلى ربيعة رباني^(١)

وإنما الوحه ربي ، كقولك في حيمة حقي ، وفي ربيعة ربي ، ولكنهم أبدلوا الألف
من الياء ، كما قالوا في نقي نقا ، وفي ربي رصا^(٢) والبدل كثير في الكلام ، وهو مشروح
في باب التصريف

ومن ذلك قولهم في النسب إلى الشام ، واليمن يمان يا فتى ، وشام يا فتى ، فجعلوا الألف
بدلا من إحدى الياءين والوحد يمي ، وشامي

ومن قال يمانى فهو كالنسب إلى مسوب ، وليس بالوحد

وقالوا في النسب إلى تهامة تهامى فاعلم ، ومن أراد العوض غير ، ففتح التاء ، وجعل تهامة
على وزن يمين فتقديره تهَم فاعلم ، ويقال في النسب إليه تهام فاعلم ففتح التاء تبين لك
أن الاسم قد / عبر عن حده^(٣)

٣
١٣٣

(١) في سيبويه ح ٢ ص ٦٩ « وفي ربيعة رباني » ربيعة قبيلة (الاشتقاق ص ٢٣)

(٢) هي لغة طيء تقلب الكسرة فتحة والياء ألعا .

(٣) في سيبويه ح ٢ ص ٧٠ « ومما جاء محدودا عن سائمه محدوفة منه إحدى الياءين
ياءى الاصافة قولك فى الشام شام ، وفى تهامة تهام ، ومن كسر التاء قال تهامى . وفى
اليمن يمان .

ورغم التحليل أنهم الحقوا هذه الألفات عوضا من دهاب إحدى الياءين .

فقلت أرايت تهامة أليس فيها الألف ؟ فقال أنهم كسروا الاسم على أن يجعلوه
فعليا أو فعليا ، فلما كان من شأنهم أن يحدفوا إحدى الياءين ردوا الألف كأنهم سوه تهامى أو
تهامى . فكان الذين قالوا بهام هذا الساء كان عندهم في الأصل ، وفتحهم التاء في تهامة حيث
قالوا تهام بذلك على أنهم لم يدعوا الاسم على سائمه .

ومهم من يقول تهامى ويماى وشامى فهذا كجرانى مما عر سائمه في الاصافة ، وان
شئت قلب يمي .

ورغم انو الخطاب أنه سمع من العرب من يقول شامى .

وفي الحصائص ح ٢ ص ١١١ - ١١٢ « فان قلت فان في تهامة ألعا فلم ذهبت الى ان
الألف في تهام عوض من إحدى الياءين للاصافة ؟

قيل قال التحليل في هذا أنهم كأنهم سسوه الى فعل أو فعل وكأنهم فكوا صيغة
تهامة ، فأصاروها الى تهام أو تهام ، ثم أصاروها اليه فقالوا تهام .

وكلُّ شَيْءٍ سَمِّيَتْهُ بِاسْمٍ مِنْ هَذِهِ ، فَسَمِّتْ إِلَيْهِ لَمْ يَكُنْ إِلَّا عَلَى الْقِيَاسِ (١)

أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ تَقِيَّةً ، وَتُكَاةً فَتُدَلُّ التَّاءُ مِنَ الْوَاوِ ، وَلَوْ سَمِّيتَ مِنْ هَذَا شَيْئًا اسْمًا
لَحُدِفَتِ التَّاءُ وَرُدَّتِ الْوَاوُ ، لِأَنَّهَا الْأَصْلُ

فَالذَّكَالْ يَقَعُ لِمَعَانٍ فِي أَشْيَاءٍ تُرَدُّ إِلَى أَصُولِهَا . فِهَذَا مَا ذَكَرْتُ لَكَ

وَقَدْ قَالُوا فِي السَّبِّ إِلَى النَّصْرَةِ بَصْرِيٌّ ، فَالْكَسْرُ مِنْ أَخْلٍ الْيَاءِ ، وَالْوَحْهُ نَصْرِيٌّ ،
وَلَوْ سَمِّيتَ شَيْئًا النَّصْرَةَ فَسَمِّتْ إِلَيْهِ لَمْ تَقُلْ إِلَّا نَصْرِيٌّ وَهُوَ أَخُو الْقَوْلَيْنِ فِي السَّبِّ قَبْلَ
التَّسْمِيَةِ (٢)

وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِي الَّذِي قَدْ أَتَى عَلَيْهِ الدَّهْرُ دَهْرِيٌّ ، لِيَعْمَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَنْ يَرْجُو الدَّهْرَ ،
وَيُحَافَهُ ، وَالْقِيَاسُ دَهْرِيٌّ (٣) فِي حَمِيْعِهَا فَكُلُّ مَا كَانَ عَلَى نَحْوِ مَا ذَكَرْتُ لَكَ فَالتَّسْمِيَةُ تَرُدُّهُ
إِلَى الْقِيَاسِ

= وَأَمَّا مِيلُ الْحَلِيلِ بَيْنَ فَعَلٍ وَفَعِلٍ ، وَلَمْ يَقْطَعْ بَاحْذِهِمَا ، لِأَنَّهُ قَدْ حَاضَرَ هَذَا الْعَمَلُ فِي هَدْيَيْنِ
الْمَالِيَيْنِ حَمِيْعًا ، وَهُمَا الشَّامُ وَالْيَمَنُ .
وَهَذَا التَّرْحِيمُ الَّذِي أَثَرُ عَلَيْهِ الْحَلِيلُ طَبَا قَدْ حَاضَرَ السَّمَاعَ بَصَا . تَشْدِيدًا أَوْ عَلَى .
قَالَ أَشَدُّ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى

أَرْقَى اللَّيْلَةَ تَرْقُ بِالْهَمْ يَا لَكَ تَرْقًا مَنْ يَشْقُهُ لَا يَسَمُ

فَانْظُرْ إِلَى قَوَاهِ تَصَوُّرِ الْحَلِيلِ إِلَى أَنْ هَجَمَ بِهِ الظَّنُّ عَلَى الْيَقِينِ » .
وَانْظُرْ ص ٥ ٣ مِنْهُ وَالْحَرَاةُ ح ١ ص ٧٤ وَالْمَحْصَصُ ح ١٣ ص ٢٣٨ وَالرُّوْحُ الْأَنْفُ
ح ١ ص ١١٦ وَالْكَامِلُ ح ٨ ص ٩
(١) فِي سَبْيُوِيَّةِ ح ٢ ص ٧ « وَحَمِيعُ هَذَا إِذَا صَارَ اسْمًا فِي عَرَبِ هَذَا الْمَوْضِعِ ، فَأَصْبَحَتْ
إِلَيْهِ حُرًى عَلَى الْقِيَاسِ » .

(٢) فِي سَبْيُوِيَّةِ ح ٢ ص ٦٩ « وَفِي النَّصْرِ بَصْرِيٌّ »
وَفِي شَرْحِ التَّنَافِيهِ ح ٢ ص ٨١ - ٨٢ « وَقَالُوا فِي النَّصْرِ بَصْرِيٌّ تَكْسِرُ الْيَاءَ ، لِأَنَّ النَّصْرَةَ
فِي اللَّغَةِ حَرَاةٌ يَبُصُّ ، وَبِهَا سَمِيَّتِ النَّصْرَةُ .
وَالْبَصْرُ تَكْسِرُ الْيَاءَ مِنْ غَيْرِ تَاءٍ بِمَعْنَى النَّصْرَةِ ، فَلَمَّا كَانَ قَبْلَ الْعَلَمَةِ تَكْسِرُ الْيَاءَ مَعَ
حُدُوفِ الْيَاءِ وَمَعَ السَّبِّ يَحْدُوفُ التَّاءُ تَكْسِرُ الْيَاءَ فِي السَّبِّ

وَقِيلَ كَسَرَ الْيَاءَ فِي السَّبِّ اتِّعَانًا لِكَسْرِ الرَّاءِ ، وَيُحْوَرُّ بَصْرِيٌّ بِفَتْحِ الْيَاءِ عَلَى الْقِيَاسِ »
(٣) فِي سَبْيُوِيَّةِ ح ٢ ص ٦٩ « وَفِي الدَّهْرِ دَهْرِيٌّ » وَقَالَ فِي ص ٨٩ « وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِي
الْعَدِيمِ السَّيِّدِ دَهْرِيٌّ »

فِي الْمَحْصَصِ ح ٩ ص ٦٢ « رَجُلٌ دَهْرِيٌّ - بَصْمُ الدَّالِ - قَدِيمٌ وَيَفْصَحُهَا لَا يَوْمُ بِالْآخِرِ
مِنْ الْعَيْنِ » وَاَنْظُرْ شَرْحَ السَّافِيَةِ ح ٢ ص ٨٢

هذا باب

السبب فيما كان على أربعة أحرف

ورابعة ألف مقصورة

/ أمّا ما كانت ألفه أصلاً ، أو مُلحقاً بالأصلِ مصرفةً في السكرة فإنَّ الوَحْه فيه ، والحدُّ إثباتُ ^٣/_{١٣٤} الألف ، وقلُّها واوا ، للتحرك الذي يلزمها ، وذلك قولك في السبب إلى ملهى ملهى ، وإلى مغرى مغرى ، وإلى أرطى أرطوى (١)

فإن كانت الألف للتأنيث ففيها ثلاثة أقاويل

أحودها ، وأحقُّها بالاحتيار ، وأكثرُها ، وأصحُّها ، وأشكُّها لمساح القياس حذف الألف فتقول في السبب إلى حنلى حنلى ، وإلى دُبيا دُبى ، وكذلك تُشرى ، وسكرى ، ودِفلى (٢) ، وما أشبه ذلك

ويحور أن تُلحق واوا رائدة ، لأنك إذا فعلت ذلك فإنما تُحرجه إلى علامة التأنيث اللازمة له وذلك قولك دُبياوى حتى يصير عملة حَمراوى ، وصحراوى فهذا مذهب وليس على الحد ، ولكنك وكنته ، لتحقيق مساح التأنيث والقول الثالث أن تقلب الألف واوا ، لأنَّ الألف رابعة ، فقد صارت في الورد عملة ما الألف

(١) في سيبويه ج ٢ ص ٧٧ باب الاصافة الى كل اسم آخره ألف مدلة من حرف من نفس الكلمة على أربعة أحرف .

وذلك نحو ملهى ومرمى وأعشى وأعيا فهذا يعرى محرى ما كان على ثلاثة أحرف ، وكان آخره ألفا مدلة من حرف من نفس الكلمة ، نحو حصى ورحى .

وسألت يونس عن معرى ودورى فمن نون فقال هما بمرله ما كان من نفس الكلمة .
وسمعنا من العرب من يقول في أعيسا أعيوى .
قال فإن قلب في ملهى ملهى لم أر بذلك ناسا .
والحدف في معرى أحود اد حاء في ملهى ، لأنها رائدة ، .

(٢) الدفلى شجر من أحصر وقيل ست وان نون كانت ألفه للالحاق بدرهم ، وان لم يكون كانت ألفه للتأنيث كالف ذكرى (انظر اللسان) .

من أضله تقول حُتْلَوِيَّ، ودِفْلَوِيَّ . فمن قال هذا فشبهه مَلْهِيَّ / ومَعْرِيَّ أحرار في النسب إلى ما الألف فيه أصلية الحذف يُشَبِّهُهَا بِأَلْفِ التَّأْنِيثِ ، كما شبه الألف به تقول مَلْهِيَّ ، ومَعْرِيَّ في النسب إلى مَلْهِيَّ ، ومَعْرِيَّ وهو أَرْدَأُ الْأَقَاوِيلِ (١) ، لَأَنَّ الْفَضْلَ هَاهُنَا لَارِمٌ ، إِنْ كَانَ أَحَدُ الْأَلْفَيْنِ أَضْلًا ، وَالْأَحْرَارُ إِذَا

فإن كانت الألف حامسة مقصورة فليس فيها إلا الحذف مصرفة كانت أو غير مصرفة وذلك نحو مُرَامِيَّ ، وَحُمَارِيَّ ، وَشُكَاغِيَّ تقول مُرَامِيَّ ، وَحُمَارِيَّ وذلك لأنها كانت تُحذف رابعة إذا كانت للتأنيث ، ويحذف مثل ذلك فيها إذا كانت أصلية ، فلما راد العدد لم يكن إلا الحذف ، وكلما ارداد كثرة كان الحذف آخرى (٢)

وكذلك إن كان على أربعة أحرف ثلاثة منها متحركة لم يكن إلا الحذف ، ولم تكن الألف إلا للتأنيث وذلك نحو حَمَرِيَّ لا يكون فيها مثل لُغَةٍ من قال حُتْلَوِيَّ ، لَأَنَّ الْحَرَكَةَ أَحْرَحَتْهُ

(١) في سيبويه ح ٢ ص ٧٧ « باب الاضافة الى كل اسم كان آخره ألفا رائدة لا تنون وكان على أربعة أحرف .

ودلك نحو حَمَلِيَّ ودَفْلِيَّ ، فأحسن انقول فيه أن تقول حَمَلِيَّ ودَفْلِيَّ ، لأنها رائدة لم تحذف لتلحق بآت الثلاثة ساء الأربعة ، فكرهوا أن يجعلوها بمنزلة ما هو من نفس الحرف وما أشبه ما هو من نفس الحرف . وقالوا في سَلِيَّ سَلِيَّ .

ومهم من يقول دَفْلَوِيَّ فيفرق بينها وبين التي من نفس الحرف بأن يلحق هذه الألف ، فيجعلها كآخر ما لا يكون آخره إلا رائدة غير منون نحو حَمَرَاوِيَّ وَصَهْيَاوِيَّ . وقالوا في دَهْمَا دَهْمَاوِيَّ . وقالوا في دِيْمَا دِيْمَاوِيَّ . وإن شئت قلت دِيْمِيَّ على قولهم سَلِيَّ .

ومهم من يقول حَمَلَوِيَّ ، فيجعلها بمنزلة ما هو من نفس الحرف . . « . (٢) في سيبويه ح ٢ ص ٧٨ « باب الاضافة الى كل اسم كان آخره ألفا وكان على خمسة أحرف .

تقول في حَمَارِيَّ حَمَارِيَّ وفي حَمَادِيَّ حَمَادِيَّ وفي قَرْقَرِيَّ قَرْقَرِيَّ . وكذلك كل اسم كان آخره ألفا ، وكان على خمسة أحرف . وسألت يونس عن مَرَامِيَّ فقال مَرَامِيَّ جعلها بمنزلة الريادة . وقال ولو قلت مَرَامَوِيَّ لقلت حَمَارَوِيَّ ، كما أحراروا في حَمَلَوِيَّ ، ولو قلت دَا لقلت في مَعْلَوِيَّ مَعْلَوَوِيَّ . وهذا لا يعوله أحد . . .

وأما أَرَمُوا ما كان على خمسة أحرف فصاعدا الحذف ، لأنه حين كان رابعا في الاسم بركة ما أنه منه كان الحذف فيه حيدا ، وحار الحذف فيما كانت ألفه من نفسه ، فلما كثر العدد كان الحذف لارما ، إذ كان من كلامهم أن يحدفوا في المرة الأولى ، وإذا ارداد الاسم نقلا كان الحذف أَلَرَمَ .

الحَمَارِيَّ طائر يقع على الذكر والأنثى على شكل الاورة .
الشُكَاغِيَّ ست دقيق العيدان صغير أحمر له رهرة حمراء .

عن ذلك؛ كما أحرحت قداما عن أن تنصرف / اسم امرأة؛ كما تنصرف هند، ودغد؛ لأنها رادت
عليها حركة (١).

فإن كان الاسم ممدودا لم يُحذف منه شيء، وانقلبت المدة واوا لأنها حرف حَيٌّ فلا
يُحذف، ولأنها للتأنيث تنقلب، ولا تكون كحرف الأضل وذلك قولك في حمراء حمراوى،
وفي حفساء حفساوى (٢)

فإن كان مُصرفا وحروفه أصل فالوَحْه إقرار الهمزة وذلك قولك في السَّب إلى قُراء قُرائي
فالهمزة أَضْلٌ، وفي رِداء رِدايى فالهمزة مقلبة، وحالها كحال تلك
وكذلك الملحقة بحو عِلْماء، وجرِداء، وقد يحور القلب في هذا المصروف، نحو عِلْناوى،
وجِرْناوى فهو في هذا الحيز أَضْلَحُ؛ لأن الهمزة رائدة

ويحور أيضا في رِداء، وكساء وهو فيهما أخود منه في قُراء لأن الهمزة في رِداء، وكساء
مقلبة وهو فيه أُنْعَدُ أن تقول قُراوى (٣)

(١) في سيبويه ح ٢ ص ٧٧ « وأما حمري فلا يكون حمروى ولا حمراوى ولكن حمري،
لأنها ثقلت، وحاورت ربة ملهى، فصارت بمرلة حارى لتتابع الحركات.
ويقوى ذلك أنك لو سميت امرأة قداما لم تصرفها، كما لم تصرف عاف،
وقال في ص ٧٩ (وسترى للمتحرل قوة ليست للساكن في مواضع كثيرة،
حمري سريع العدو.

(٢) في سيبويه ح ٢ ص ٧٩ « باب الإصافه الى كل اسم ممدود لا يدخله السوين كثر
العدد كان أو قليله.

فالإصافه اليه ألا يحذف منه شيء، وتسدل الواو مكان الهمزة، ليعرقوا بينه وبين المنور
الدى هو من نفس الحرف، وما جعل بمرلته وذلك قولك في ركرياء ركرياوى. وفي بروكاء
بروكاوى.

وقال في ص ٧٨ « وأما الممدود مصروفا كان أو غير مصروف كثر عدده أو قل فإنه لا يحذف
وذلك قولك في حفساء حفساوى.

(٣) في سيبويه ح ٢ ص ٧٦ « واعلم أنك اذا اصغت الى ممدود مصروف فان العياس والوحه
أن تقره على حاله، لأن الياءات لم تلغ عناية الاستثقال، ولأن الهمزة تحرى على وحوه العربية
غير معتلة مدلة.

وقد أبدلها ناس من العرب كثير على ما فسرها جعل مكان الهمزة واوا.
وإذا كانت الهمزة من أصل الحرف فالاندال فيها حائر، كما كان فيما كان بدلا من واو
أو ياء، وقد يحور إذا كان أصلها الهمز مثل قراء ونحوه.

وقال في ص ٧٩ « فاما المصروف نحو حراء فمن العرب من يقول حراوى، ومنهم من
يقول حرائى لا يحذف الهمزة.

علماء عصب العقي. حرباء دوية. القراء الساسك المتعدد.

هذا باب

السب إلى الجماعة

اعلم أنك إذا سبت إلى جماعة فإنما توقع السب/ على واحدها وذلك قولك في رجل يسب إلى المرائض فرجى، لأنك رددته إلى فريضة، فصار كقولك في السب إلى حبيبة حبيى فهذا هو الباب في السب إليها

والسب إلى مساحد مسحدي، وإلى أكلب كلبى

وإنما قيل ذلك، ليُفصلَ بينها وهي حنغ وبسها إذا كانت اسما لشيء واحد^(١)، لأنها إذا سُميَ واحدٌ بشيءٍ منها كان السبُّ على اللفظ، لأنه قد صار واحداً وذلك قولك في رجل من سى كلاب كلابى

فإن سبته إلى الصاب قلت صابى

وتقول رجل معافرى (ومعافى من مرّ أخوتهم) ^(٢)

(١) في سيبويه ج ٢ ص ٨٨ - ٨٩ « باب الاضافة الى الجمع

اعلم أنك إذا أصعب إلى جمع أبداً فإنك توقع الاضافة إلى واحدته الذي كسر عليه، ليعرق بيه إذا كان اسماً لشيء واحد وبسها إذا لم ترد به إلا الجمع. ومن ذلك قول العرب في رجل من العنائل قلى وقليله للمرأة.

ومن ذلك أيضاً قولهم في أساء فارس سوى. وقالوا في الرقاب ربي وأما الرقاب جماع واحدته ربه، فسب إلى الواحد وهو كالطوائف. وكذلك لو أصعبت إلى المساحد قلت مسحدي. . .

(٢) في سيبويه ج ٢ ص ٨٩ « وإذا جاء شيء من هذه الأنبياء إلى توقع الاضافة على واحدتها اسماً لشيء واحد تركبه في الاضافة على حاله، إلا تراهم قالوا في أمار أمارى لأن أماراً اسم رجل وقالوا في كلاب كلابى.

ولو سميت رجلاً صرباً لقلت صربى لا تعبر المتحركة، لأنك لا ترد أن توقع الاضافة على الواحد

وسألته عن قولهم مدائى، فقال صار هذا النساء عندهم اسماً للبد، ومن ثم قالت بنو سعد في الأنساء أساوى كأنهم جعلوه اسم الحي والحي كالبد. =

وتقول في السب إلى أكلت من حنعم (١) أكلت ، وكذلك هذا أجمع
 ويطير ذلك قولك في السب إلى المدائن مدائن ، لأنها اسم للحد واحد
 وتقول في رجل من أساء سعد أساوى ، لأنه قد صار اسما لهم ، ولو قلت أسائى كان جيذا ،
 كما تقول كسائى وكساوى

فإن سبت إليه وأنت تقدر أن كل واحد منهم اس على حياله ، ثم تجمعهم / قلت
 اسى وسوى أى ذلك قلته فصواب لأنه السب إلى (اس)

$\frac{3}{138}$

= وقالوا في الصواب - إذا كان اسم رجل - صابى . وفي معافر معافرى ، وهو فيما
 يرعمون معافر بن مرة أحو تميم بن مر وقالوا في الأصار اصارى « وانظر الكامل ج ٨
 ص ٣ - ٤

وفي اللباب ج ٣ ص ١٥٤ المعافرى بفتح الميم والعين وبعد الالف مكسورة وراء هذه
 السبعة الى المعافر بن مالك بن الحارث بن مرة بن أدد . . «

وفي اصلاح المنطق ص ١٦٢ « وتقول هذا ثوب معافرى وهو مسوب الى معافر حتى من
 اليمس ، ولا تقل معافرى - بضم الميم - « وانظر تهذيبه ج ٢ ص ٢٠

وانظر حمهرة اسباب العرب ص ٤١٨ ، ٤٨٥

(١) انظر حمهرة الاسباب ص ٢٩٢ ، ٣٩١ .

هذا باب

النسب إلى كل اسم على حرفين

اعلم أنه ما كان من الأسماء على حرفين فإن رُدَّ الحرفُ الثالث إليه في الجمع بالتاء ، أو التشية
فالنسبة تردُّه لا يكون إلا ذلك وذلك قولك في النسب إلى أحت أحوي ، لقولك أحوات ،
وإلى سة سوي فيمن قال سوات . ومن قال ساهت ، وسنيته في التحقير قال سهي
وفي النسب إلى أب ، وأح أبوي ، وأحوي ، لقولك أبوان ، وأحوان ، وكذلك هذا
الجمع لا يكون غير ما ذكرت لك

وإن لم تردَّ الحرف الثالث في تشية ، ولا جمع بالتاء فأنت في النسب مُجِيرٌ إن شئت
رددته ، وإن شئت لم تردده (١) وذلك قولك في النسب إلى دم دمي ، ودُموي ، وفي
النسب إلى يد يدي ، ويدوي في قول سيبويه ،
فأما الأحفش فيقول يدي ، ويدني ، ويقول أضل (يد) فعل ، فإن رددت ما ذهب
رحعت بالحرف إلى أصله فهذا قوله في كل هذا

(١) في سيبويه ج ٢ ص ٧٩ « باب الإضافة إلى سات الحرفين »

اعلم أن كل اسم على حرفين ذهبت لامه ، ولم يرد في تشيته إلى الأصل ولا في الجمع
بالتاء كان أصله فعل أو فعل أو فعل فإليك فيه بالحيار أن شئت تركته على سائه قبل أن تصيف
إليه ، وإن شئت غيرته ، فرددت إليه ما حذف منه . . . »

وهال في ص ٨٠ (باب ما لا يحور فيه من سات الحرفين إلا الرد »

ودلك قولك في أب أبوي وفي أح أحوي وفي حم حموي .

ولا يحور إلا إذا من قبل أنك ترد من سات الحرفين التي ذهبت لاماتها إلى الأصل
ما لا يحرح أصله في التشية ولا في الجمع بالتاء ، فلما أحرحت التشية الأصل لزم الإضافة أن
تحرح الأصل ، إذ كانت تفوي على الرد فيما لا يحرح لامه في تشيته ولا في جمعه بالتاء ، فإن
رد في الأصعب في شيء كان في الأقوى أرد .

واعلم أن من العرب من يقول هذا هو ك . . ويقول هو ان . . . »

في شرح الكافية للرصي ج ٢ ص ١٦٣ « فإن كان المحذوف رد في الإضافة وحده في
السيه أيضا وهو أب وأح وحم وهر لا غير ، وانظر شرح الشافية ج ٢ ص ٦٣ .

وسيبويه وأصحابه يقولون . رددنا إلى حرف قد لزمه / الإعراب لجهْدِ الاسم ؛ فلا يُحذف
ما كان يلزمه قبل الرد^(١)

وسيبويه يرعم أن (دما) (فعل) في الأضلي ، وهذا خطأ ، لأنك تقول دي يذني فهو دم .
فمصدر هذا لا يكون إلا (فعل) ، كما تقول فرق يفرق ، والمصدر الفرق ، والاسم فرق ،
وكذلك الحدر ، والطر ، وجميع هذا الباب

ومن الدليل أنه (فعل) أن الشاعر لما اضطرَّ حاءه على (فعل)^(٢) قال

* حرى الدميان بالحرير اليقيس^(٣) *

فإنما (يد) فعل ساكنة لا اختلاف في ذلك ، لأنَّ جمعها أيد (وأفعل) إنما هو جمع (فعل) ؛
بحو أكلت ، وأفلس ، وأفرح

و (عد) (فعل) ، لأنَّ أضله عدو^(٤)

وحق هذه الأسماء المحدوفة أن يُحكم عليها بسكون الأوسط إلا أن تثبت الحركة ؛ لأنَّ
الحركة زيادة ، فلا تثبت إلا بحجة ، ألا ترى أن الشاعر لما اضطرَّ إلى الرد ردَّ على الإسكان
فقال

* إنَّ مع اليوم أحادٍ عدوا^(٥) *

وقال الشاعر

وما الناس إلا كالديار وأهلها بها يوم حلوها وعدوا ملاقيع^(٦)

وإنما كانت الإضافة رادة ما رجع في الـ ية والجمع بالناء وما لم ترده تسمية ولا جمع ،
٣
١٤٠

(١) في أمالي الشجري ح ٢ ص ٣٥ - ٣٦ « وكذلك إذا سست اليها اعدت المحدوف ،
وسحت الدال ، وأبدلت من الياء واوا ، فقلت يدوي هذا قول الحليل وسيبويه في السب
إلى هذا الصرب .

وأبو الحسن الأحفش يثبت الياء على رتته الأصلية فيقول يدي . وفي عد عدوي وفي
حر حرجي . والحليل وسيبويه يقولان عدوي وحرجي . »

(٢) تقدم في الجزء الأول ص ٢٣١ والجزء الثاني ص ٢٣٧

(٣) تقدم في الجزء الأول ص ٢٣١ والجزء الثاني ص ٢٣٨

(٤) تقدم مع السواهد في الجزء الثاني ص ٢٣٨-٢٣٩

(٥) تقدم في الجزء الثاني ص ٢٣٨

(٦) تقدم في الجزء الثاني ص ٢٣٩

لأن الإصافة أرد ، وذلك أنها مُغَيَّرَةٌ أواخر الأسماء لا محالة ، لأن الإعراب عليها يقع ، ولأنه يلزمها الحذف من قولك أَسِيدِي ، وَأَمْرِي ، وَحَمِي ، وسحو ذلك

والتعيير في مثل بَضْرِي وما ذكرنا يدل على ما نَعَدَهُ ، فذلك كنت راداً في الإصافة ما يرجع في تشية أو جمع بالتاء لا محالة ، ومجيراً فيما لم يرجع في تشية ولا جمع

واعلم أن كل ما كان من سيات الحرفين فحدث منه حرفاً مريداً تحل عدته ثلاثة ولا بد من الرد ، لأنك لما حدث ما ليس منه لزمك أن ترد ما هو منه ؛ إذ كنت قد ترد فيما لا تحذف منه شيئاً ، لأنه له في الحقيقة . وذلك قولك في السب إلى اس اسى إذا اتعت اللمط ، فإن حدث ألف الوصل رددت موضع اللام فقلت سَوِي (١)

ولا تقول في أحت إلا أَحَوِي ، لأن التاء تُحذف كما تُحذف الهاء في السب ، لأنها تلك في الحقيقة وذلك قولك في طَلْحَة طَلَحِي ، وفي عَمْرَة عَمْرِي ، فإذا حدثت التاء من أحت لم تقل إلا أَحَوِي ، وكذلك ست سَوِي (٢) ، لأن التاء تذهب

(١) في سيبويه ج ٢ ص ٨١ « باب الإصافة إلى ما فيه الروائد من سيات الحرفين

فإن شئت تركته في الإصافة على حاله قبل أن تصيغ ،

وإن شئت حدثت الروائد ، ورددت ما كان له في الأصل .

وذلك اس واسم واست واثان واثتان واسة .

فإذا تركته على حاله قلت اسمي واستي واسي واثني واثنتي .

وحدثنا يونس أن أبا عمرو كان يقوله وإن شئت حدثت الروائد التي في الاسم ، ورددته

إلى أصله ، فقلت سموي وسوي وسوي وسوي . . . »

وقال في ص ٨٢ « وسألت الحليل عن الإصافة إلى اسم فقال إن شئت حدثت الروائد

فقلت سوي كالك أصغت إلى اس ، وإن شئت تركته على حاله ، فقلت اسمي ، كما قلت

اسي واستي .

واعلم أنك إذا حدثت فلا بد لك من أن ترد ، لأنه عوض وإنما هي معافاة . . . »

(٢) في سيبويه ج ٢ ص ٨٢ « وأما (ست) فالك تقول سوي من قبل أن هذه التاء التي

للتأنيث لا تثبت في الإصافة ، كما لا تثبت في الجمع بالتاء ، وذلك لأنهم شبهوها بهاء التأنيث ،

فلما حذفوا ، وكانت زيادة في الاسم كتاء سستة وتاء عفرية ، ولم تكن مصمومة إلى الاسم كالهاء ،

يدلك على ذلك سكون ما قبلها جعلناها بمرله اس ، فإن قلت سى حائر ، =

ومن قال اسة / قال اسي على قولك اسي في اس

ومن قال في اس نَسَوِيَّ قال في مَوْنَه نَسَوِيَّ

ودلك أنَّ السب إلى كلِّ مَوْنٍ كالسب إلى مدَّكره تقول في السب إلى صارب صارِبِي،

وكذلك هو إلى صاربة

وقال في ص ٨١ « وادا أصبحت الى احت ، قلت أحوى هكذا يسعى أن يكون على القياس
وادا القياس قول الحليل ٠٠ واما يوس فيقول احتى وليس بقياس »

هذا باب

ما كان على حرفين مما ذهب منه

موضع الهاء

وذلك قولك عدة وربة ، لأنَّ الأصل كان وعدة ، ووربة ؛ لأنَّه من وعدت ، ووربت .
وكذلك رثة من قولك ورثته رثة ، وحلّة

وكلُّ مصدر على (فعللة) كما فاؤه واو فهد سيله ، وقدمصى القول في حذف هذه الواو في موضعه (١)
فإذا سست إلى شيء منه لم تُعَيَّرْ ، لبعده من ياء السب تقول عديّ ، وربيّ (٢)
وإن سست إلى شيء فلا بدّ من الردّ ، لأنَّه على حرفين أحدهما حرف ليس ، ولا تكون الأسماء
على ذلك فإنما صلح قبل السب من أحل هاء التأنيث فإذا سست إليه حدثت الهاء وكان
ميسويه يقول في السب إليه وشويّ على أصله ، لأنَّه إذا ردّ لم يعبّر الحرف عن حركته هذا
مدهيه ، ومذهب الحليل على ما تقدّم من قولنا حيث ذكرنا (بدا) وقوله فيها / يدويّ فيمن ردّ ،
وعدويّ في عدّ فيمن ردّ

وكان أبو الحسن الأحفش يقول في السب إليها وشيّيّ ، لأنَّه يقول إذا رددت ما ذهب

(١) تقدم في الجزء الأول ص ٨٨ - ٨٩ ، والجزء الثاني ص ١٢٩ .

(٢) في ميسويه ج ٢ ص ٨٥ « باب الاضافة الى ما ذهبت فاؤه من سات الحرفين » وذلك
عدة وربة .

فإذا اصغت قلت عدي وربي ، ولا ترده الاضافة الى اصله ، لبعدها من ياء الاضافة
لأنها لو طهرت لم يلزمها ما يلزم اللام لو طهرت من انتعير ، لوقوع الياء عليها ، ولا تقول
عدوي صلحى بعد اللام شيئا ليس من الحرف . . .

من الحرف رددته إلى أصله ، وثبتت الياء لسكون ما قبلها ، كما تقول في السب إلى طى طَنِيَّ (١)
وقد مضى ذكر القولين في موضعه (٢)

واعلم أنه من ردّ في الاسم من دوات الحرفين الذى لا يرجع منه في تشية ولا حَمْع بالتاء نحو
دَمَوَى ، وَيَدَوَى فإنه لا يَرُدُّ في عدة ، لأنّ الداهب منه ليس مما تعيره الإضافة
وكذلك ما ذهب منه موضع العين فعير مردود ، نحو (مُدّ) لو سميت بها رجلا لم تقل
مُنْدَى ولكن مُدَى فاعلم
فقد شرحت لك أن ياء الإضافة لا يَرُدُّ لها ما كان على حرفين إلا موضع اللام ، لأنها لا تُعَيَّر
عَين اللام

(١) في سيبويه ج ٢ ص ٨٥ « وتقول في الإضافة الى شية وشوى . لم تسكن العين ، كما لم
تسكن الميم اذا قال دموى فلما تركت الكسرة على حالها حرت محرى شحوى ، وانما ألحقت
الواو ههنا ، كما ألحقتها في (عه) حين جعلتها اسما ليشبه الاسماء ، لانك جعلت الحروف على
مثال الاسماء في كلام العرب .

وانما شية وعدة فعلة . لو كان شيء من هذه الاسماء فعلة لم يحدفوا الواو ، كما لم
يحدفوا في الوحى والوثنة والوحدة وأشباهها . . فانما القوا الكسرة فيما كان مكسورا الفاء على
العيات ، وحدفوا الفاء . . .

قال المبرد في نقده لكتاب سيبويه ص ٢٤٧ معلقا على قول سيبويه لم تسكن الشين كما
لم تسكن الميم اذا قلت دموى « وليست شيه كذلك ، لأن الشين انما تحركت بحركة الواو ،
وحذفت الواو ، ولم يجر أن يبتدأ شين ساكنة ، فلما رجعت الواو ردت الشين الى السكون وهذا
قول أنى الحسن الأحفش »

ورد عليه ابن ولاد بقوله

« وأما قوله في شية انه اذا رد الواو اليها أسكن الشين ، فتحريك الشين أولى من تحريك
الدال في يد ، لأنها انما حركما في يد اذا فلما يدوى تعويضا من حركة الاعراب التى كانت في
الدال ، وحركة الاعراب ليست بلازمة على كل حال انما تدخل في الوصل وتحذف في الوقف .
وشية حركتها حركة باء لازمة للحرف والتعويض من اللام أولى ، وليس كونها في الأصل
لواو يمنع لان يعوض منها اذا لزم الشين وحت لها فعلة من العلة .
ولما لم يكن تركها الاعراب في الوقف يوجب ترك التعويض في السب الى يد لم يكن
رد حركة الواو اليها من شية في السب يوجب ترك التعويض »

انظر الانتصار ص ٢٤٦ - ٢٤٨ .

(٢) تقدم في ص ١٣٧ من هذا الجزء .

تقول هذا ريد فاعلم فإذا بسيت إليه قلت ريدى ، فكسرت الدال من أحل الياء ،
ولم تُقرّها على الإعراب ، لأنّ الإعراب فى الياء ، ولا يكون فى اسم إعرابان .
فأمّا قوله

هُمَا نَعْتًا فِيَّ مِنْ فَمَوْنَهُمَا عَلَى الْبَاسِخِ الْعَاوِي أَشَدُّ رِحَامٍ (١)

فإنّما (هم) أصله قَوْه ، لأنّه من تعوّهت بكدا ، وحمّعه أفواه على / الأضل ، فإذا قلت هذا
هو زيد ، فقد حدثت موضع اللام ، وأولا الإضافة لم يصلح اسم على حرفين أحدهما حرفٌ ليس
ولكن نشئت فى الإضافة ، لأنّها تمنعه التنوين

٣
١٤٣

وكذلك قولك هذا ذو مال ، فأنت تقول رأيت هاريد ، ومررت بنى ريد ، فإن أفردت لم
يصلح اسم على حرفين أحدهما حرفٌ ليس ، [لأنّ التنوين يُذهب حرف اللين فيبقى الاسم على حرف] (٢)
فتقول فى الإفراد (هم) فاعلم ، فسُدل الميم من الواو ، لأنّهما من مخرج واحد وإنّما الميم والماء
والواو من الشفة . وكانت الميم أولى بالمدّل من الماء ، لأنّ الواو من الشفة ، ثمّ تهوى إلى الهم ،
لما فيها من المدّ واللين ، حتّى سقطت عند مخرج الألف والميم تهوى إلى الهم حتّى تتصل بالحياتيم ،
لما فيها من العنة والماء لارمة لموضعها

فأمّا قوله (فَمَوْنَهُمَا) فإنّه جعل الواو بدلًا من الهاء لجماعتهما للين وأنّ الهاء حميّة
فمن قال (فمان) قال فى السبب معنى وقد رى

(١) استشهد به سنويه فى ح ٢ ص ٨٣ - بل ان امرردى رد العين فجعلها مكان اللام ،
كما جعل الميم مكان العين ، ثم ذكره فى ص ٢ ٢

بنا الفاء على لسانى ، من نبت الله السوء فى القلب ألقاه .

وروى فى الديوان بعبارة ، وألف الاسين لائيس واسه

وازداد بالباصح هبا من تعرض لهجوه من الشعراء وأصله فى الكلب

الرحام مصدر راحمه بالحجارة ، أى رماه

وراحم فلان عن يومه دافع عنهم جعل الهجاء كالمراحمه لجعله الهاجى كالكلب الباصح .

والسبب آخر قصيدة للفرردى قالها فى آخر عمره تائبا الى الله عز وجل مما فرط من

من مهاجته الداس وقدف المحصيات ، ودم اللين لاعتوائه اناء فى شبابه

انظر الحراة ح ٢ ص ٢٦٩ - ٢٧٢ ، ح ٣ ص ٣٤٦ وسواهد السببية ص ١١٥ ،

شروح سقط الرد ص ١٤١٩ ، والديوان ص ٧٦٩ - ٧٧١

(٢) تصحيح السرافى

ومن قال (مموان) لم يحرق في السبب إلا قَمَوِي^(١)

(١) في سيبويه ج ٢ ص ٨٣ د وأما (م) فقد ذهب من أصله حرفان ، لأنه كان أصله فوه ، فأبدلوا الميم مكان الواو ، ليشتبه الأسماء المفردة من كلامهم . فهداه الميم بمرلة العين نحو ميم دم . ثبتت في الاسم في قصره في الحروا والبص والاصافة والتثنية ، فمن ترك (دم) على حاله إذا أصاف ترك (م) على حاله ، ومن رد إلى (دم) اللام رد إلى (م) العن فجعلها مكان اللام ...

وقالوا مموان فاما ترد في الاصافة ، كما ترد في التثنية وفي الجمع بالتاء ، وتسمى الاسم ، كما تسمى به إلا أن الاصافة أقوى على الرد .

فان قال ممان فهو بالحيار ان شاء قال مَمَوِي ، وان شَاء قال مَمِي ، ومن قال مموان قال مَمَوِي على كل حال .

باب

النسبة إلى التثنية والجمع

اعلم أنك إذا سبت إلى مثني حدثت منه الألف / والنون ، وحذفهما لأمرين أحدهما أنهما ريذا معا ، وقد مضى هذا في باب عطشان وحمراء (١) .

والوجه الثاني أنه يستحيل السب إليه وألف التثنية أو ياؤها فيه ، لأنه يجمع في الاسم رفعان ، أو نصان ، أو حصان فإن أصغت إلى جمع مدكر فهو كذلك تقول في السب إلى مسلمين أو مسلمين مسلمي ، وإلى رَحْلَيْن رَحْلِي ، كما يُسب إلى الواحد ، وكما ذكرت لك قبل الجماعة ، لتفصل بينها وبين الواحد المسمى بجماعة (٢)

وتقول في السب إلى مسلمات مُسْلِمِي ، فتحذف الألف والتاء ، كما حدثت الألف والنون ، والواو والنون ، وكما تحذف هاء التأنيث إذا قلت في طَلْحَة طَلْحِي (٣)

(١) باب عطشان ، وحمراء سيئ في ص ٢٦٠ وأشار إلى ذلك في الجزء الأول ص ٦٤ ، ص ٢٢٠ .

(٢) في سيبويه ج ٢ ص ٨٦ « باب ما لجمع الرائدتان للجمع والتثنية . وذلك قولك مسلمون ورحلان وبحسوهما ، فإذا كان شيء من هذا اسم رجل ، فأصغت إليه حدثت الرائدتين الواو والنون والألف والنون والتاء ، لأنه لا يكون في الاسم رفعان ونصان وحران ، فتذهب الياء ، لأنها حرف اعراب ، ولأنه لا تثبت النون إذا ذهب ما قبلها ، لأنهما ريذا معا ، ولا تثبتان إلا معا وذلك قول رجلي ومسلمي ... »

(٣) في سيبويه ج ٢ ص ٨٦ « باب الإصافة إلى كل اسم لحقيقه البناء للجمع . وذلك مسلمات وتمرات وبحوهما ، فإذا سميت شيئا بهذا النحو ، ثم أصغت إليه قلت سلمى وتمرى ، وتحذف ، كما حدثت الهاء ، وصارت كاهاء في الإصافة ... »

هذا باب

ما يُبنى عليه الاسم لمعى الصاعقة

لتدلّ من السبّ على ما تدلّ عليه الياء

وذلك قولك لصاحب الثياب ثَوَابٌ ، ولصاحب العِطْر عَطَّارٌ ، ولصاحب الرّ نَرَّارٌ
 وإِنَّمَا أَضِلُّ هَذَا لتكرير الفعل كقولك / هَذَا رَحِلٌ صَرَّابٌ ، وَرَحِلٌ قَتَّالٌ ، أَيْ يَكْثُرُ هَذَا
 مِنْهُ ، وَكَذَلِكَ حَيَّاطٌ ، فَلَمَّا كَانَتِ الصَّاعَةُ كَثِيرَةً الْمَعَانَةِ لِلصُّفِّ فَعَلُوا بِهِ ذَلِكَ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْهُ
 فِعْلٌ ، نَحْوُ نَرَّارٌ ، وَعَطَّارٌ

فَإِنْ كَانَ دَا شَيْءٌ ، أَيْ صَاحِبُ شَيْءٍ نُبْنَى عَلَى (فَاعِلٍ) ، كَمَا نُبْنَى الْأَوَّلُ عَلَى (فَعَالٍ) (١) ، فَقُلْتُ

(١) فِي سِينَوِيهِ ج ٢ ص ٩٠ ، نَابٌ مِنَ الْإِصَابَةِ تَحْدُفُ فِيهِ يَاءُ الْإِصَابَةِ وَذَلِكَ إِذَا جَعَلْتَهُ
 صَاحِبَ شَيْءٍ يَرَاوِلُهُ أَوْ دَا شَيْءٌ .

أَمَّا مَا يَكُونُ صَاحِبَ شَيْءٍ يَعَالِجُهُ فَانْهَ مَا يَكُونُ (فَعَالًا) وَذَلِكَ قَوْلُكَ لَصَاحِبِ الثِّيَابِ
 ثَوَابٌ وَلَصَاحِبِ الْفَاحِ عَوَاحٌ وَلَصَاحِبِ الْحِمَالِ الَّتِي يَبْقَلُ عَلَيْهَا حِمَالٌ . وَلَصَاحِبِ الْحِمْرِ
 الَّتِي يَعْمَلُ عَلَيْهَا حِمَارٌ .

وَلِلَّذِي يَعَالِجُ الصَّرْفَ صَرَافٌ ، وَذَا أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يَحْصَى .
 وَأَمَّا مَا يَكُونُ دَا شَيْءٍ ، وَلَيْسَ بَصُعَةً يَعَالِجُهَا فَانْهَ مَا يَكُونُ (فَاعِلًا) وَذَلِكَ قَوْلُكَ لِدَى
 الدَّرْعِ دَارِعٌ ، وَلِدَى السِّلِّ نَابِلٌ ، وَلِدَى الشَّيْبِ نَاشِبٌ ، وَلِدَى التَّمْرِ تَامِرٌ ، وَلِدَى
 اللَّسِّ لَاسٌ .

قَالَ سِينَوِيهِ عَنْ (فَعَالٍ) : وَذَا أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يَحْصَى ، ثُمَّ مَعَ الْقِيَاسِ وَقَالَ
 « وَلَيْسَ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِنْ هَذَا قِيلَ هَذَا ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَا تَقُولُ لَصَاحِبِ الرِّ نَرَّارٌ ، وَلَا
 لَصَاحِبِ الْفَاكِهَةِ فَكَاهٌ ، وَلَا لَصَاحِبِ الشَّعِيرِ سَعَارٌ ، وَلَا لَصَاحِبِ الدَّقِيقِ دَقَاقٌ » .

وَبَعْدَ الْمُرْدِ كَلَامُ سِينَوِيهِ هَذَا نَقُولُهُ ص ٢٥١
 « قَالَ مُحَمَّدٌ وَكُلٌّ مِنْ رَأْيَاهُ مِمَّنْ تَرُصِي عَرَبِيَّتَهُ يَقُولُ لَصَاحِبِ الرِّ نَرَّارٌ حَتَّى صَارَ لِكَثْرَةِ
 اسْتِعْمَالِهِ لَا يَحْتَاجُ فِيهِ إِلَى حِجَّةٍ مِنْ شَعْرِ وَلَا غَيْرِهِ » .

وَرَدَ ابْنُ وَلَادِ الْمُرْدِ نَقُولُهُ
 « قَالَ أَحْمَدٌ لَيْسَ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ غَيْرُ الدَّعْوَى ، وَلَيْسَتْ هَهُنَا حِجَّةٌ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ رَدُّ دَعْوَى

=

رجل فارس ، اى صاحب فرس ، ورجل دارع ، وبابل ، وباشب ، اى هذا آله قال الشاعر
وعررتنى ، ورعمت أدلك لابس بالصيف تامر (١)

فأما قوله

وليس بدي رُمح فيطعنى به وليس بدي سيف وليس يسأل (٢)
فإنه كان حقه أن يقول وليس ببابل ، ولكنه كثر ذلك منه ومعه

لدعوى ، لأن سيويه قال لا يقال هذا كأنه لم يسمعه من العرب ، فادعى محمد أنه يقال ،
ولم يأت بحجة ، وادعى ذلك فى زمن لا تروى لعتة ، ولا يحتج بقوله ، وأنكره سيويه فى زمن
يؤحد بلعته ، ويرجع الى قوله ، ويستشهد بلعته ويسمع من التكلم بما امتنع منه .
فالنفس الى الدعوى الاولى أسكن ، وبها أوثق لا سيما اذا أضعنا ذلك الى أنا لم يسمعه
من عالم ولا من عربى

قال أحمد ما سمعت أحدا مردود القول فصلا عن متتبع القول سب نافع السر فيقول
برار ولو سمعته فى هذا الوقت لما كان سماعه حجة .
ولعله أن يكون قد سمعه من عوام أهل مصر من الأمصار لا يؤحد بلعهم ، وهذا نوع من
الكلام لا فائدة فيه أكر من أن تلقى عن عالم موبى بقوله ، فسقل ذلك منه تقليدا
وقد حكى سيويه فى هذا الباب أنه لا يقال لصاحب العاكهة فكاه . وهذا مستعمل فى
أكبر الأمصار التى شاهدها ، وليس ذلك بحجة .
الانتصار ص ٣٥١ - ٢٥٢ .

(١) البيت للحطيفة فى هجاء البرقان بن بدر وكان البرقان صمم له أن يحسن حوارته ،
فحفته امرأة البرقان فى عيسه . فتحول عنه الى سى أبى الناقة والمعنى أنك وعسدتى بأن
توسع على السر واللس وأن عندك منهما ما فيه كفايتى ، فلم أحد ذلك كما وصفت .
وروى أن الأصمى صحفه فأشدد لا تنى بالصيف تامر .

وانظر الحصائص ج ٣ ص ٢٨٢ والافصاف ص ٢٧٣ وشرح أدب الكاتب للحسبواليعى
ص ٢٧٢ ، ومعجم المعانيص ج ١ ص ٣٥٤ ، ج ٥ ص ٢٣٢ .
واقصيدة فى ديوان الحطيفة ص ٢٣ - ٢٨

(٢) استشهد به سيويه ج ٢ ص ٩١ على أنه اسعمل ببالا لدى السبل ، والكثير فيه بابل
يريد أنه ليس من أهل السلاح فى الحرب ، فلا أنالى وعيده

والبيت من قصيدة امرئ العيس المشهورة وفيها شواهد بحويه كثيرة .
انظر الديوان ص ١٠٥ - ١١٢ ، وشرح الديوان ص ٤٥ - ٦٦ ، وشرح

ص ١٦٤ .

واعلم أنَّ قولهم (عَيْشَةٌ رَاصِيَةٌ) (١) ، ورجل طاعِمٌ كَاسٍ (٢) إِنَّمَا هُوَ عَلَى ذَا مَعْنَاهُ
عَيْشَةٌ فِيهَا رِصًا ، ورجل له طعام وكسوة
وكذلك هُمُ رَاصِبٌ إِنَّمَا هُوَ فِيهِ نَصَبٌ

* * *

وكذلك كُلُّ مُؤَنَّثٍ نَعَتْ بِعَيْرِ هَاءٍ ، نَحْوُ طَامِثٍ (٣) ، وَحَائِصٍ ، وَمُثْتَمٍ ، وَطَالِقٍ
فَمَا كَانَ مِنْ هَذَا مَسِيًّا عَلَى فِعْلٍ فَهُوَ كَقَوْلِكَ صَرَبْتُ / فِيهِ صَارِبَةٌ ، وَحَلَسْتُ فِيهِ حَالِسَةٌ
قَالَ اللَّهُ - عَرَّ وَحَلَّ - (يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْصِعَةٍ عَمَّا أَرْصَعَتْ) (٤) ، لِأَنَّهُ حَاءٌ مَسِيًّا عَلَى
(أَرْصَعَتْ)

(١) فِي عَيْشِهِ رَاصِيَهُ ، آيَتَانِ الْحَاقَّةُ ٢١ - الْقَارِعَةُ ٧ . وَانْظُرِ الْمُحْصَصَ ح ١٥ ص ٧
(٢) يُشِيرُ إِلَى قَوْلِ الْحَطِيبَةِ

دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَرْحَلْ لِسُعْيَتِهَا وَاقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي
عَلَى أَنَّ الْكَاسِيَّ يُرَادُ مِنْهُ الْمَكْسُو وَفِي اللِّسَانِ أَنَّ كَسَى تَكُونُ بِمَعْنَى اكْتَسَى ، فَعَلَى هَذَا
لَا مَحَارَ فِي شَعْرِ الْحَطِيبَةِ وَالْكَاسِيَّ اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ كَسَى اللَّارِمِ .
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ يَعَالُ كَسَى يَكْسِي صَدَّ عَرَى يَعْرِى قَالَ سَعِيدُ التَّيْمَانِيِّ
وَأَنْ يَغْرِيَنَّ إِنْ كَسِيَّ الْحَوَارَى فَسَوِ الْعَيْنَ عَنْ كَرَمٍ عِيَّافٍ
(٣) الطَّامِثُ الْحَائِصُ فَعَلَهُ كَصَرَّ وَسَمِعَ .
(٤) الْحَجَّ ٢

* * *

ذَكَرَ ابْنُ سَيِّدِهِ فِي الْمُحْصَصِ كَثِيرًا مِنَ الْفُحْطِ السَّبَبِ إِلَى حَاءٍ عَلَى (فَاعِلٍ) وَالتَّى حَاءَاتٍ
عَلَى (فِعَالٍ) أَذَكَرَ طَرَفًا مِنْهَا
أَرَيْتَهُ لِمَا نَاصِرًا الْمُحْصَصَ ح ١ ص ١١٤ - الْاِقْتِصَاصُ ص ١١٩ - اِصْلَاحُ الْمَطْبُوعِ
ص ٣٦٢ .

أَمْسَى فَوَادَى بِهِ فَانِيًا . الْمُحْصَصُ ح ٤ ص ٦٢
رَجُلٌ نَاعِلٌ ٤ ١١١ سَاحِمٌ ٥ ٤ مَكَانُ عَاسِلٍ ٥ ١٤ .
رَجُلٌ لَاءٌ وَلَالٌ صَاحِبُ لَوْلُؤٍ ٤ ١٢ ، ٥١ ٣٦٢
قَطْلُ حَلِيحٍ مَحْلُوحٌ وَصَانِعُهُ الْحَلَّاحُ ٤ ٧
رَجُلٌ نَعَادٌ الَّذِي يَعَالِجُ الْفَرَشَ وَالْوَسَائِدَ بِعَشْوِهَا وَيَحِيطُهَا ٤ ٧٥ .
لَحَامٌ نَائِعٌ اللَّحْمُ ٤ ١٤ رَأْسٌ نَائِعٌ الرَّؤُوسُ ٤ ١٤٣ .
شَحَامٌ يَبِيعُ الشَّحْمَ ٥ ٤ الْحَارُ ٥ ٦ .
قَوَاسٌ وَقَرَّاسٌ ٦ ٣٧ ، ٧٤
مَعَارٌ نِقَارٌ . فَيَالُ فِهَادٌ ٧ ١٧٦ ، ٨ ٣٦ ، ٥٧ ، ٧٢ .
الْكَلَابُ الَّذِي يَعْلَمُ الْكَلَابَ الْأَصْفَارُ مَعْلَمُ الصَّقُورِ ٨ ٨٠ ، ١٤٨ .
رَجُلٌ بِيَاضٌ يَبِيعُ النَّصَّ ٨ ١٢٥ .
السَّعَانُ مَلَّاحُ السَّعِينَةِ ١٠ ٣٣ .

وما كان على غير فعل فعلى معنى النسب الذى ذكرت لك . وذلك أنك تريد لها حيض ،
ومعها طلاق وتأويله هى دات كذا

فأما قول بعض السحويين إنما تسرع الهاء من كل مؤنث لا يكون له مذكر ، فيحتاج إلى
المصّل فليس بشئ^(١) ، لأنك تقول رجل عاقر ، وامرأة عاقر ، وناق صاير ، ونكر صاير

= الطيان صانع الطين وحرمة الطيابة ١٠ ٥٨ .
الحشبات نائع الحشب . الحباط نائع الحطة ١١ ١٨ ، ٦٠ .
الحلال نائع الحل ، وصانعه . الرجاج . الحواص صانع الحوص ١١ ٧٩ ، ٨٦ ، ١٠٦ .
الطساس نائع الطسوس وحرمة الطساسة ١٢ ٢٥ .
رجل رراد ، سراد ١٢ ٢٥٨ ، ألا . يسيع الآلية ١٢ ٣٦٢ .
رجل تمار . لمار . سمار . فكار ١٢ ٢٦٢ .
الطحان وحرمة الطحانه الذى يلى الطحين ١٣ ٥٠ .
(١) فى سيمويه ج ٢ ص ٩١ « نأب ما يكون مذكرا يوصف به المؤنث .
وذلك قولك امرأة حائض ، وهذه طامث ، كما قالوا ناقة صاير . يوصف به المؤنث
وهو مذكر .

فأما الحائض وأشباهه فى كلامهم على أنه صفة شئ ، وإنشئ مذكر ، فكأنهم قالوا ' هذا
شئ حائض ، ثم وصفوا به المؤنث ، كما وصفوا المذكر بالمؤنث فقالوا رجل بكحة .
وعرم الحليل أنهم اذا قالوا حائض فانه لم يحرحه على الفعل ، كما أنه حين قال دارع
لم يحرحه على فعل ، وكأنه قال درعى .
فأما أراد دات حيض ، ولم يحىء على الفعل .
وكذلك قوله مرصع - اذا أردت دات رصاع - ولم يحرها على أرصعت ، ولا ترصع .
فان أراد ذلك قال مرصعة .

وتقول ' هى حائضه عدا . لا يكون الا ذلك ، لأنك إنما أحسرتها على الفعل ، على هى
تحيص عدا . هذا وجه ما لم يحر على فعله فيما عرم الحليل ، .
وقال المسرد فى كتابه المذكر والمؤنث « أما ما كان من المذكر نعتا مؤنث فهو قولك
امرأة طالق ، ونكر صاير ، وامرأة متم اذا حاءت نائيس ، وكذلك طيبة مطلق ومنسدين ومتل
وامرأة مرصع ... وأما حاء هذا بغير تاء ، لأنه ليس على فعل فمحاره السب ... فان كان
شئ من هذا الذى وصفناه من نعت المؤنث على فعل لم يكن الا بالهاء ، لأنه مضارع لفعله ، وذلك
قولك أشدت الطيبة فهى مشدده ، وأثلت فهى متلية ، وطلقت المرأة فهى طائقة . من ذلك
قول الله عز وجل (يوم ترونها تذهل كل مرضعه عما أرصعت) لأنه حاء على الفعل لذكره أرصعت
وعلى ذلك قال الأعشى

يا حارقي بيبى فإنك طائقة كذاك أمور الناس عادٍ وطارقه

وقال الحليل فى قول الله تعالى (السماء منقطر به) قال هو كفوتك للدحاجة معصل

المعصل التى قد شئت بيبستها فى خوفها . « الورقة ١٣٧ ، ١٣٨ .

انظر تفصيل الخلاف فى ذلك فى الاوصاف ص ٤٥٢ - ٤٥٨ ،

وشرح الكافية للرصي ح ٢ ص ١٥٤ ، وان يعيش ح ٥ ص ١٠٠

ح ١٦ ص ١٢٠ - ١٢١

وكذلك امرأة قَتول ، ورحل قَتول (١) ، وامرأة مِغْطَار ، ورحل مِغْطَار فهذا على ما وصفت لك
فأما قولهم نَعِير عاصِة (٢) ، ونَعِير حَامِصٌ فهو على هذا إنما معناه أنه معتاد للأكل
الحِمْص (٣) ولأَكْلِ الْعِصَاهِ فوق السب على معنى قولك هو كذا ، فهذا بأنه

= صعب مذهب الصريين ودافع عن مذهب الكوفيين أبو بكر بن الاسارى فى كتابه (المذكر
والنؤث) فقال

« قال سيبويه فى قولهم امرأة حائض وطالق وطامث هى نعوون مذكورة وصف بهن
الاناث ، كما يوصف المذكر بنؤث لا يكون الا مذكر ، كقولهم رحل نكحة ، وكان يذهب الى أنهم
ذكروا هذه النعوت ، لأنها نعت لشخص وشئ ، فادأ قالوا . هذه حائض ، أرادوا . همد شخص
حائض ... وادأ قالوا ريد نكحة ، فهو فى معنى ريد سمة نكحة . هذه ترحمة محمد بن
بريد البصرى .

قال ابو بكر وهذا كله عدى خطأ ، لانا لو قلنا همد حائض ، ونحن نريد همد شخص
حائض ، وشئ حائض - للربما أن نقول همد قائم ، وحمل حائض ، على معنى همد شخص
قائم ، وحمل شئ حائض ، وفى احارة هذا خروج عن العربية .

قال الفراء يلزم من قال حائض وصف لشئ أن يقول هذه امرأة حائض ، ولا يقول
هذه ، بل يقول هذا ، وقال الفراء يلزمه أن يقول الحائض يحيص على معنى الشخص
يحيص ، وقال لم نجد لهذا القول مذهباً .

وقال الاحفش وغيره من الصريين انما قالت العرب همد حائض ، فذكروا حائضاً ،
لأنهم أرادوا همد ذات حيض ، ولم يريدوا همد حاصت أمس أو تحيص عدا . قالوا ولو أردت
هذا المعنى لأدخلت عليه علامة التأنيث ، كما تدخلها فى قائمة وقاعدة ... وهذا القول عدى
علط لأنه يلزم قائله أن يقولوا همد قائم ، وحمل امرأة حائض على معنى هى ذات قيام
وحلوس ، فيكون فى قائم عندهم وجهان ، كما كان فى حائض وجهان ... ومما يدل على صحة
قول الفراء وعلى فساد القولين الآخرين أنهم يقولون امرأة قاعدة بالهاء ، اذا أرادوا
الحلوس ، فمدخلون الهاء فى هذا المعت لأنه يشترك فيه الرجال والنساء ،
ويقولون امرأة قاعد للتي قعدت عن الحيض ، فلا يدخلون الهاء فى هذا المعت ، لأنه لا حظ
للرجال فيه . « وانظر ص ٤٦ - ٥٠

(١) فعول بمعنى فاعل يستوى فيه المذكر والنؤث .

(٢) العصاه من الشجر كل شجر له شوك ، وقيل اعظم الشجر .

الواحد عصاهة ، وعصهة وعصبة ، وعصاة ويسب اليها ، فيقال نَعِير عَصَاهِ .

للدى يرعاها ، ونَعِير عَصَاهِ ، ويقال ناقة عاصهة ، وعاصه ، ترعى العصاه .

(٣) الحِمْص ما ملح ، وامر من السات وهى كفاكة الابل .

هذا باب

المحذوف والمريد فيه

وتفسير ما أُوْحِتَ ذلك فيهما

فمن المحذوف ما يكون حَذْفُه قياساً ، لأنَّ العلةَ حارية فيه وذلك ما كان من باب وعد ، وورن ،
وقد مضى قولنا في ذلك (١)

* * *

ومن ذلك / ما كان آخره ألفاً أو ياءً أو واوا من الأفعال فإنَّ الحَرَمَ يُذْهِبُ هذه الحروفَ ،
لأنَّ الحَرَمَ حَذْفُ الأواخر ، فإذا صادفت الحرفَ متحرِّكاً حدثت الحركة ، وإن صادفته ساكماً
كان الحرف هو المحذوف ، وبقي ما قبله على حركته وذلك قولك لم يَغُرْ ، ولم يَحْشَ ، ولم يَرْمِ ،
فإذا وصلت قلت لم يَحْشَ يا فتى . ولم يَرْمِ يا فتى . ولم يَغُرْ يا فتى . تدعُ الحركة على ما كانت
عليه ، لأنَّك حدثت الحرف للحرم فلم يكن لك على الحركة سبيلٌ ، كما أنَّك لما حدثت
الحركة مِنْ يَضْرِبُ وسحوه لم يكن لك على الحرف سبيلٌ ، فتبقى كهيئته فما كان من حَذْفِ
لِعلَّةٍ تَشْمَلُهُ فذلك جامع لمابه (٢)

* * *

ومن المحذوف ما يُحْدَفُ استعصافاً من الشيء ، لأنَّه لا يكون أضلا في مابه ، ويكون الحرف
الذي في آخره من الحروف التي أمرها الحذف . أو مضارعاً لها

(١) الجزء الاول ص ٨٣ . ٨٨ . ٢٤١ والجزء الثاني ص ١٢٨

(٢) في سنويه ج ١ ص ٧ « واعلم أن الآخر اذا كان يسكن في الرفع حذف في الحرم ،

لئلا يكون الحرم بمرله الرفع . فحذفوا . كما حذفوا الحركة ونون الاثني والجميع وذلك قولك

لم يرم ، ولم يعر ، ولم يحش ، وهو في الرفع ساكن الآخر تقول هو يرمى ،

ويحشى ،

فمن ذلك قولهم لم أكل ، ولم يك ، ولا أذر (١)

أما قولهم (لم يك) فإن الحد (لم يكن) وهو الوحنة ، أسكت النون للحرم ، فحدث الواو

لالتقاء الساكسين ، كما تقول لم أقل ، ولم أبغ

فأما من قال لم أك فإنه لما رأى/ النون ساكنة ، وكانت مصارعةً للياء والواو ساءها ،
تُدغم فيهما ، وتُرَادُ حيث تُرادان ، فتكون للصرف ، كما تكونان للإعراب ، وتُسَدُّ الألف مبهما ،
كما تُسدُّ مبها في قولك اصربا ، إذا أردت النون الحميفة ، وفي قولك رأيت ريذا ، وتُحُلُّ
مَحَلَّ الواو في قولك هرائي ، وصعاني ، وتُحذف النون الحميفة ، كما تُحذف الياء والواو
لالتقاء الساكسين

وكانت تكون الأصل فيما مضى وما لم يقع وذلك قولك أقام ريد فتقول . قد كان ذلك
وتقول يقوم ريد ، فتقول يكون فكانت العبارة دون غيرها من الأفعال فقد ناست بعلة
ليست في غيرها من أسها عبارة وترخمة ، فحدثت لسكوها استحقاقا ، فإن تحركت النون
لم يحرك حذفها تقول لم يك ريد مطلقا ، ولا تقول لم يك الرجل ، لأنها تتحرك هاهنا لالتقاء
الساكسين إذا قلت لم يكن الرجل (٢)

* * *

وأما (لم أكلة) فإنه كثر في كلامهم ، وكان الأصل في كل مطروح ، وكان يقول في الوقف
لم أكل ، فيلتقي ساكنا الألف ، واللام ، فحدثت الألف لالتقاء الساكسين ، لكثرة هذه
الحروف ولولا كثرته لم يُحذف ، لأنه يلتقي ساكنا في الوقف

(١) في سيبويه ج ١ ص ٨ « فيما حذف وأصله في الكلام عبر ذلك لم يك ولا أذر ، واشياء
ذلك كبيرة » .

وقال في ص ٣١ « ألا ترى أنك تقول لم أك ، ولا تقول لم أ إذا أردت أقل
وتقول لا أذر ، كما تقول هذا فاص

وتقول لم أكل ولا تقول لم أرم ، تريد لم أرام
فالعراب مما يعيرون الأكثر في كلامهم عن حال نطائره ، .
وابظر ص ١٣٤ منه

(٢) وحذف النون من مصارع (كان) له شروط أخرى

ان تكون المصارع محروما بالسكون لم يصل به ضمير نصب .
وابظر شرح الكافية ج ٢ ص ٢٧٩ وشروح الألفية .

وحالف يونس الجوهري فأحاز حذف النون ولو وقع بعدها ساكن متمسكا بقول الشاعر
فإن لم تلك المرأة أئدت وسامة فقد أئدت المرأة حنة صيغم .

تحدث المراد عن مسابهة النون للواو والياء في الحرة الاول ص ٢١٩

/ومسهم من يقول لم أنك ؛ فيحذف الألف ؛ لأنها رائدة لما ذكرت لك من كثرة هذه

الحروف

فأما قولهم

وَيْهًا فِدَاءُ لَكَ يَافِصَالَهُ أَجْرَهُ الرُّمَحَ وَلَا تُتْهَالَهُ (١)

فإنه حرك اللام لالتقاء الساكنين ؛ لأنه قد علم أنه لا تُدَّ من حذف ، أو تحريك ، فكان الباب هاهنا الحذف ، فيقول لا تُهَلْ ، ولكن للقافية حرك ، لأن الحد لا تُهال ، فتُسكَّن اللام للحزم ، ثم تُحذف الألف لالتقاء الساكنين فهذا حرك اللام من أجل القافية حركة اعتلال ، وحركتها

(١) في كتاب شرح الآيات المشككة الاعراب ص ٢٣٤ ، ٢٣٦

رواه يعنى فداء لك يافصاله . . ثم قال

« فداء مصدر فديته فداء ، فان رفعت على ظاهر الكلام تجعل يعنى ابتداء ووداء حره وأما من كسر فداء فانه أراد الأمر (يريد اسم فعل أمر) ، ولحق التسويين بعد الكسر علما على التذكير يريد اود فداء ، ولو كسر بلا تسويين لفصد المعرفة كانه قال اود الفداء .

أجره الرمح ، يريد اطعمه في فيه ، لأن الاحراء الطعن في الفم

تهاله نهى وهو محروم بلا ، وكان القياس (تهله) سكون اللام للحرم ، وحذف الألف قبلها لالتقاء الساكنين ، فأنبت الألف ، وفتح اللام على أحد وجهين أما أن يكون أراد النون الحفيفة ، ثم حذفها .

وأما أن يكون حرك اللام لالتقاء الساكنين هي والألف ، وم يحذف الألف ، لأنه جعل التحريك بدلا من حذفها ، واستحب الصيغة اتباعا للألف ، وهذا قول كسر من الجحوس ، وكلاهما جيد والوجه الأول أشبه » .

وفي المقصور والمدود لاس ولاد ص ٨٤ « ومما يمد ويقصر ، ومعناه واحد الفدى يمد يقصر ، وأوله مكسور ، ومن قصره كتبه بالياء . وقال آخر في مده

مهلا فداء لك يافصاله أجره الرمح ولا تهاله

وحكى الفراء انه سمع بعض العرب يفتح أوله ويقصره »

وأشده أبو الفتح في كتابه التمام في تفسير أشعار هذيل ص ١٤ ، ٦١ شاهدا على بناء فداء على الكسر ، وأشده ابن يعيش ح ٤ ص ٧٢ شاهدا لباء فداء على الكسر . الهاء في تهاله للسكت - هالى الأمر يهولى هولا أفرعى .

ودكره اللسان في (هول ، فدى ، وبه) كما ذكره أبو زيد في نوادره ص ١٣ ، والاشتقاق ص ٢٣١ ، وشروح سقط الربد ص ٩٦٩ . ولم يسب لقاتل معين في كل ما سبق . وانظر شرح المفصلية للانسارى ص ٥٧ ، ٣١٣ ، ٦٣٨ ، ٧١٦ .

وفي سيبويه ح ٢ ص ٥٣ « وسألت الحليل عن قوله فداء لك ، فقال سمرلة أمس ، لأنها كثرت في كلامهم ، والحر كان أحف عليهم من الرفع ، إذ أكثر استعمالهم اياه ، وشبهوه بأمس ، وبون لأنه نكرة . فمن كلامهم ان يشبهوا الشيء بالشيء وان كان ليس مثله في جميع الأشياء »

بالمفتح ؛ لفتح ما قبلها ولما منه الفتح وهى الألف ، كما تقول : عَصَ (١) يا فتى ، وانطلقَ (٢)
يا فتى فيمن أسكن ، وأدخل الهاء لبيان الحركة

وقولهم (لا أذِر) ردئ وإدما كان يقف عليه ، فوصله على وقفه ، وقياسه قياس سَسَا
وكَلَّكَلًا ، وبحوهما . وقد مضى القول فى هذا معسرا فى موضع الوقف (٣)

فأما ما يُرادُ فى مثل قولهم أمّهات وهى فى الإفراد أمٌ ، وكذلك قولهم . يا أمّتِ ، ويا أُمّتِ
[فى البداء] (٤) فإنّ الهاء فى يا أمّتِ ، ويا أُمّتِ مدلٌ من ياء الإضافة ، / لأنّه من قال يا أبى لا تفعل ،
ويا أُمّى لا تفعل ، لم يقل يا أمٌ ، ويا أبٍ ، ولكن يقول يا أبة لا تفعل ، فيجعل الهاء بدلا
من الياء ، ويُلزمها الكسر ، لتدلّ على الياء ؛ لأنّ هاء التأنيث لا تكون ساكنة ، لأنّها كاسم ضمّ
إلى اسم

فأما (أمّهات) فالهاء رائدة ، لأنّها من حروف الروائد (٥) تُرادُ لبيان الحركة فى غير
هذا الموضع فريدت

ولو قلت أمّات لكان هذا على الأصل ، ولكن أكثر ما يُستعمل (أمّهات) فى الإِس ، و(أمّات)
فى السهائم فكأنّها ريدت للفرق ، ولو وضع كل واحدة فى موضع الأخرى لجار ولكن الوُحّة
مادكرت الك

والآخر إنّا يحور فى شِعْر تَرُدّه إلى الأصل فنقول كل واحدة منهما أم (٦)

فما حار من زيادة فى هذا أو حَمَلٍ على الأصل فهو فى الآخر حائر

(١) تقدم فى الجزء الاول ص ١٨٤ - ١٨٥

(٢) أصله اطلق أمر من الاطلاق . فشبه (طلق) كتف فى لغة تميم فسكن اللام ،
فالتقى ساكنا ، فلو حرك الأول على ما هو حق التقاء الساكنين لكان نقصا للمعرض فحرك الثانى
بالمفتحة . وانظر شرح الرصى للشافية ج ٢ ص ٢٣٨ .

(٣) لم يتقدم شئ من هذا ، ولم يعقد المردبان للوقف فى المقتضب . وفى الكلمتين الوقف
بالتصغير .

(٤) تصحيح السيرافى .

(٥) انظر الجزء الاول ص ٦٠ وما نسب الى المرد من أنه أخرج الهاء من حروف الريادة .

(٦) استعمل (أمات) فى الاسان مروان بن الحكم فى قوله

إذا الأمّهاتُ قَحَحَ الوُحوةُ
فرحّت الطلامُ بأُمّاتِكا

شواهد الشافية ص ٣٠٨

قَوَالٍ مَعْرُوفٍ ، وَفَعَالِيهِ عَقَارٍ مَشَى أُمّهَاتِ الرُّنَاعِ (١)

واعلم أنَّ (لا أدري) ، و (لم يكن) ، و (لم أبال) يافى الوَحْهَ ، والحدُّ والاحتيار الإتمام ، وإِنَّمَا ذكرنا الحذف لما فيه من العلل

فَأَمَّا بَابُ عِدَّةٍ وَرَبِّهِ ، فَحَذَفُ ذَلِكَ الْحَدُّ وَالْقِيَاسُ

والأسماء التي تنقص من الثلاثة لا يحور أن ينقص منها/ شيء إلا ما كانت لأمه ياءً أو واوا ،
لأنها تعتل ، أو تكون من المضاعف ، فتُحذف للاستثقال ، أو يكون حمياً ، فيُحذف لحماءه
وحرف الحماء هو الهاء

فَأَمَّا مَا حُذِفَتْ مِنْهُ الْيَاءُ وَالْوَاوُ فَحَو (يد) ، وَأَصْلُهُ نَذَى والمحدوف ياءٌ يَذُّكَ
على ذلك قولهم يَذَيْتُ إِلَيْهِ يَدَا وتقول في الخَمْعِ أَيْدِي
وكذلك (دَم) من دَمِيَّتْ

فَأَمَّا مَا حُذِفَتْ الْهَاءُ مِنْهُ (فَشَعَة) ، لَأَنَّهَا مِنْ شَاهَتِ وكذلك (سَة) فيمن قال سُيَهَة ،
وساهت ، ومن قال سُيَهَة حَلَّ المَحْدُوفِ وَأَوَا مِنْ قَوْلِكَ سَوَاتٍ فاعترض هذا بهذا الصربِ
فإن قلت (مُد) قد حذفت النون منه (٢) ، فَإِنَّمَا ذَلِكَ لِمَصَارَعَتِهَا حُرُوفَ اللَّيْسِ ، وَقَدْ ذَكَرْنَا
دَحُولَهَا فِي مَدَاجِلِهِمْ ، وَيَبْنَاهُ تَسْبِيحًا وَاصْحَا ، وَذَكَرْنَا حُرُوفَ الرُّوَاثِدِ ، وَمَوَاقِعَ رِيَادَتِهِمْ ، وَيَبْنَاهُ
تَسْبِيحًا يُعْنَى عَنْ إِعَادَتِهِ (٣)

- (١) قوال معروف وفعاليه . . عقار الأوصاف الثلاثة بالحر على الوصفية لسيد أو فارس في
الست قلبه وصطفت في أصل المقصص بالرفع على قطع السبع .
والرباع بالكسر جمع ربع نصم ففتح وهو ما ينتج في أول ساج الابل ، وحسن أمهات
الرباع ، لأنها أصغر الابل .
ومسى أى واحده بعد أخرى .
والبيب للسفاح بن تكير اليربوعي من فصيحة في المفصلين ص ٣٢٢ - ٣٢٣ وشرحها
للإساري ص ٦٣ - ٦٣٢
والحرارة ح ٢ ص ٥٣٧ ، وانظر سواها السافية ص ٨ ٣
(٢) انظر الجزء الأول ص ٣٣ وهذا الجزء ص ١٥٧
(٣) تقدم ذلك في الجزء الأول ص ٥٦ - ٦ ونكلم عن المحدوف من (يد) في الجزء الأول
ص ٢٣٢ والجزء الثاني ص ٢٤٢ والثالث ص ١٥٢
وعن المحدوف من (دم) في الجزء الأول ص ٢٣١ والجزء الثاني ص ٢٣٧ والثالث ص ١٥٣
وعن المحدوف من (شعه) في الجزء الثاني ص ٢٤١
وعن المحدوف من (سه) في الجزء الثاني ص ٢٤١ ، ص ٢٦٩ ، والثالث ص ١٥٢

هذا باب

ما يُعَرَّب من الأسماء وما يُنسى

اعلم أن حقَّ الأسماء أن تُعَرَّب حُمَع وتُصَرَّف فما امتنع منها / من الصَّرف فلمصارعته ^٣/_{١٥٢} الأفعال، لأنَّ الصَّرف إنما هو التسوية، والأفعال لاتتوون فيها ولا حَقَصَ، فمن تمَّ لا يُحَقَص ما لا يصرف إلَّا أن تُصَيِّفه أو تُدخِل عليه ألها ولاما، فتُذهِب بذلك عنه شَسَّ الأفعال، فتردُّه إلى أصله، لأنَّ الذي كان يُوحى فيه ترك الصَّرف قد رال (١)

وكلُّ ما لا يُعَرَّب من الأسماء فمصارعُ به الحُرُوف، لأنَّه لا إعرابَ فيها
وسدكر من هذه الأسماء حُملة تدلُّ على جميعها، وبذكر ما صارت فيه الحروف، لأنَّنا قد
أحكامنا باب ما يصرف وما لا يصرف

(١) في سيبويه ح ١ ص ٧ " وجميع ما لا يصرف إذا ادخل عليه الألف واللام أو اصيف بحر، لأنها أسماء أدخل عليها ما يدخل على المصروف، وأدخل فيها المحرور، كما يدخل في المصروف، ولا يكون ذلك في الأفعال، وأموا التسوية فجميع ما يترك صرفة مصارع به الفعل، لأنه إنما فعل ذلك به، لأنه ليس له تمكّن غيره، كما أن الفعل ليس له تمكّن الاسم، "

وصريح كلام المرد هنا يعيد أن المصروف من الصرف معرب في كل أحواله، لأنه أشبه الفعل، فمع أنصرف، ولم يشبه الحرف فينسى.
ويشهد لذلك أيضا قوله لا بدخله حَقَصَ فقد اطلق عليه في حالة الحر لها من ألقاب الاعراب والمرد كما تقدم في أول كتابه يسمع من أن تطلق ألقاب الاعراب على ألقاب الساء والعكس أيضا.

والرعى وان يعيش يسسان الى المرد القول بان ما لا يصرف مسمى في حالة الحر على العكس

في شرح الكافي ح ١ ص ٣٣ « وقال الأحفش والمرد والرحاح غير المصروف في حال الحر مسمى على العكس، لحقه وذلك لأن مشابهته للمسمى أي الفعل صفة، وحذف علامه الاعراب مطالعا، أي السوس، ومسمى في حالة واحدة فقط، واحص بالساء في حالة الحر، ليكون كالفعل المسانه في المعرى من أنحر »

وقال ابن يعيش ح ١ ص ٥٨ « على أن أنا الحسن وأنا العباس - رحمهما الله - ذهبا الى أن غير المصروف مسمى في حالة فتحه إذا دخله الحار، والمحققون على خلاف ذلك، وهو رأى سيبويه »

من تلك الأسماء . «كَمْ» ، «أَيْنَ» ، «كَيْفَ» ، «مَا» ، «مَنْ» ، وهذا ، وهؤلاء ، وجميع
المسألة ،

ومنها الذى والتى ، ومنها : «حَيْثُ»

واعلم أن الدليل على أن ما ذكرنا أسماء مرفوعة في مواضع الأسماء ، وتأديتها ما يؤدّيه سائر الأسماء

أما (مَنْ) فتكون فاعلة ، ومفعولة ، وغير ذلك تقول حائى مَنْ فى الدار ، وصرت مَنْ
فى الدار ، وصرت مَنْ عندك ، ومررت بمن أكرمك

وموقعها فى الكلام فى ثلاثة مواضع

يكون حراً فتكون معرفة إذا وُصِلَتْ ، وبكرة / إذا بَعِثَتْ ، وتكون استفهاماً ، وحراً

وتقول فى الاستفهام مَنْ صرّك ؟ ، كما تقول أريدُ صرّك ؟ وتقول مَنْ صرّك ؟ ،

ومن مررت ؟ كما تقول فى ريد

وكذلك الحراء تقول مَنْ يأتك نأته «مَنْ» مرفوعة على تقدير إن يأتك ريد نأته ،

وتقول مَنْ تُعطى يكرمك على تقدير ريدا تُصربُ ، وكذلك من تمرزُ أمرزُ به فهذا قد أوضح

لك أنها اسم

فأما ما بُيِّنَتْ من أحله ، ومُبِعَتْ الإعراب لمصارعته - فإنها صارعت فى الحراء (إن) التى هى

حرف الحراء ، وفى الاستفهام تصارع الألف و (هَلْ)

فأما فى الحَرِّ فلا يحب أن تُعرب ، لعلّ منها

وقوعها فى الاستفهام والحراء ، ومنها أنها فى الحَرِّ لا تتم إلا بصلة فإنما تمامها صلّتها ،

والإعراب بأواخر الأسماء (١)

(١) فى أسرار العربية ص ٣٠ «فأما (من) فإنها بيّنت ، لأنها لا تحلو أما أن تكون استفهامية
أو شرطية أو اسماً موصولاً أو بكرة موصولة .

فإن كانت استفهامية فقد تصمت معنى حرف الاستفهام .

وإن كانت شرطية فقد تصمت معنى حرف الشرط

وإن كانت اسماً موصولاً فقد تزلت منزلة بعض الكلمة وبعض الكلمة معنى .

وإن كانت بكرة موصولة فقد تزلت منزلة الموصولة .

وتكلم المبرد عن معنى (من) فى الجزء الاول ص ٤١ ، ص ٤٧ والجزء الثانى ص ٥٠ ،

ص ٢٩٦ و الجزء الثالث ص ٦٣

ومن هذه الأسماء (أَيْسَ) ، و (كَيْفَ) ، ومصارعتها لحروف الاستفهام والحرء قد
وصحت لك ، وتحريك آخرها ؛ لالتقاء الساكنين ، حُرِّكَتْ بِالْفَتْحِ لِلْيَاءِ الَّتِي قَبْلَ أَوَّاحِهَا
فَكَذَلِكَ (حَيْثُ) / فِي قَوْلٍ مِنْ فَتْحٍ فَأَمَّا مِنْ صَمٍّ آخِرُهَا فَإِنَّمَا أَحْرَاقُهَا مُخَرَّجِي الْعَايَاتِ ،
إِذَا كَانَتْ عَايَةً ، وَتَفْسِيرُ هَذَا فِي مَوْضِعِهِ مِنْ هَذَا الْبَابِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ
وَكُلُّ مَسِيٍّ مُسَكَّنٌ آخِرُهُ إِنْ وَلِيَ حَرْفًا مَتَحَرِّكًا ، لِأَنَّ الْحَرَكَاتِ إِنَّمَا هِيَ فِي الْأَصْلِ لِلْإِعْرَابِ ،
فَإِنْ سَكَنَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ فَلَا تُدْ مِنْ تَحْرِيكِ آخِرِهِ ؛ لِثَلَا يَلْتَقِي سَاكِنَانِ فَهَذِهِ حَالُ الْمَسِيَّةِ إِلَّا
مَا صَارَ مِنْهَا الْمُتَمَكِّنَةُ ، أَوْ حُجِّلَ فِي مَوْضِعٍ لَعَلَّةً مَمْرَلَةً عَيْرِ الْمُتَمَكِّنَةِ ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي الْكِتَابِ (١)
وَسُعِيدُهُ فِي هَذَا الْبَابِ ، لِأَنَّهُ مَوْضِعُهُ

٣
١٥٤

ومن المَسِيَّاتِ (أَمْسِ) يَقُولُ مَصِيٍّ أَمْسِ نَمَا فِيهِ ، وَلَقَيْتَكَ أَمْسِ يَا فَتَى
وإِنَّمَا نُسِيْ ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ لَا يَحُصُّ يَوْمًا بَعِيهِ ، وَقَدْ صَارَ الْحُرُوفُ
وَدَلَّكَ أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ فَعَلْتَ هَذَا أَمْسِ يَا فَتَى فَإِنَّمَا تَعْنِي الْيَوْمَ الَّذِي يَلِي يَوْمَكَ ، فَإِذَا انْتَقَلْتَ
عَنْ يَوْمِكَ انْتَقَلَ اسْمُ (أَمْسِ) عَنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ ، فَإِنَّمَا هِيَ مَمْرَلَةٌ (مِنْ) الَّتِي لَانْتِدَاءِ الْعَايَةِ فِيمَا
وَقَعَتْ عَلَيْهِ ، وَتَنْتَقِلُ مِنْ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ ، وَلَيْسَ حَدُّ الْأَسْمَاءِ إِلَّا لِرُومٍ مَا وَضِعَتْ عَلَامَاتُ عَلَيْهِ
وَحَيْثُ رِيدَ حَالِسٌ فَحَيْثُ انْتَقَلَ رِيدَ / (فَحَيْثُ) مُنْتَقِلٌ مَعَهُ فَأَمَّا كَسْرُ آخِرِ (أَمْسِ) ،
فَالِاتِّقَاءُ السَّاكِسِ الْمِيمِ ، وَالسَّيْسِ (٢)

٣
١٥٥

- (١) انظر الحرء الثاني ص ٢ ، ٣
- (٢) فِي مَسِيَّوِيهِ ح ٢ ص ٤٣ د وَاَعْلَمُ أَنَّ نَسِيَّ تَمِيمٌ يَقُولُونَ فِي مَوْضِعِ الرَّفْعِ
دَهَبَ أَمْسِ نَمَا فِيهِ ، وَمَا رَأَيْتُهُ مَدَّ أَمْسِ ، فَلَا يَصْرَفُونَ فِي الرَّفْعِ ، لِأَنَّهُمْ عَدَلُوهُ عَنِ الْأَصْلِ
الَّذِي هُوَ عَلَيْهِ فِي الْكَلَامِ لَا عَمَّا يَسْعَى لَهُ أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ فِي الْقِيَاسِ .
أَلَا تَرَى أَنَّ أَهْلَ الْحِجَارِ يَكْسِرُونَهُ فِي كُلِّ الْمَوَاضِعِ ، وَنَسِيَّ تَمِيمٌ يَكْسِرُونَهُ فِي أَكْثَرِ الْمَوَاضِعِ
فِي النَّصَبِ وَالْحَرْفِ ، . . .
وَفِي أَسْرَارِ الْعَرَبِيَّةِ ص ٣٢ د وَأَمَّا (أَمْسِ) فَاِنَّمَا سَبِيتُ ، لِأَنَّهُ تَصَمَّيْتُ مَعْنَى لَامِ التَّعْرِيفِ ،
لِأَنَّ الْأَصْلَ فِي أَمْسِ الْأَمْسِ ، فَلَمَّا تَصَمَّيْتُ مَعْنَى السَّلَامِ تَصَمَّيْتُ مَعْنَى الْحَرْفِ ، فَوَحِدَ
أَنْ تَسِيَّ .
وَأَمَّا سَبِيتُ عَلَى حَرَكَةٍ ، لِاتِّقَاءِ السَّاكِسِينَ ، وَأَمَّا كَانَتْ الْحَرَكَةُ كَسْرَةً ، لِأَنَّهُ الْأَصْلُ فِي
التَّحْرِيكِ لِاتِّقَاءِ السَّاكِسِينَ . . .
وَانْظُرْ شَرْحَ الْكَافِيَةِ ح ٢ ص ١١٧ وَاسْ يَعْيشُ ح ٤ ص ١٠٦ وَأَمَّا الشَّحْرَى ح ٢
ص ٢٦ .

وإنما كان الحذف الكسر لما أذكره لك وهو أنه إذا كان الساكن الذى تحركه فى الفعل كسرتة ، لأنك لو فتحتة لالتبس بالفعل المصوب ، ولو صممتة لالتبس بالفعل المرفوع ، فإذا كسرتة عُلِمَ أنه عارض فى الفعل ، لأن الكسر ليس من إعرابه وإن كان الساكن الذى تحركه فى اسم كسرتة ، لأنك لو فتحتة لالتبس بالمصوب غير المصروف ، وإن صممت التمس بالمرفوع غير المصروف ، فكسرتة لئلا يلتبس بالمحصوص ، إذ كان المحصوص العرب يلحقه التسوية لا محالة ، ولذلك كان الكسر اللارم لالتقاء الساكنين

* *

فأما العايات فمصرفية عن وجهها ، وذلك أنها لما تقديره الإضافة ، [لأن الإضافة] (١) تعرفها وتُحَقِّق أوقاتها ، فإذا حدثت منها ، وتركت بيئاتها فيها - كانت مُحَالِفةً للباب معرفةً بغير إضافة ، فصرفت عن وُحُوْهِها ، وكان محلها من الكلام أن يكون بصا أو حمصا فلما أُرِيلَت عن مواضعها أُلْزِمَت الصم ، وكان ذلك دليلا على تحويلها . وأن موضعها معرفة (٢)

(١) تصحيح السيراني .

(٢) فى سيبويه ح ٢ ص ٤٤ « فأما ما كان عاية ، نحو قتل وبعد وحيث ، فإيهم بحركوه نائصة وقد قال بعضهم حيث شبهوه ناس . ويدل ذلك على أن قتل وبعد غير ممكنين أنه لا يكون فيهما معردين ما يكون فيهما مصافين لا تقول قتل وأنت تريد أن تنسى عليها كلاما ، ولا تقول هذا قتل ، كما تقول هذا قتل العتمة ، فلما كانت لا تمكن ، وكانت تقع على كل حين تشبهت بالأصوات ، يريد سيبويه بقوله « لا تقول هذا قتل » أن الظروف المقطوعة عن الإضافة المسية لا تقع حمرا ، كما لا تقع حالا ولا صفة .

فى أسرار العربية ص ٣١ « وأما قتل وبعد فأما نسا ، لأن الأصل فيهما أن يستعملتا مصافين الى ما بعدهما ، فلما انقطعا عن الإضافة - والمصاف مع المصاف اليه تمرلة كلمسة واحدة - تمرلا تمرله بعض الكلمة ، وبعض الكلمة مسمى ، قال الله تعالى (لله الأمر من قبل ومن بعد)

وأما نسا على حركه ، لأن كل واحد منهما كان له حالة إعراب قبل الناء ، فوجب أن نسا على حركة تميرا لهما على ما سى وليس له حالة إعراب نحو من وكم وفيل إنما نسا على حركة ، لانتفاء الساكنين والقول الصحيح هو الأول فإن قيل فلم كانت الحركة صمة ، قيل لوحس أحدهما أنه لما حذف المصاف اليه بيا على أقوى الحركات وهى الصمة تعويضا عن المحذوف وتقوية لهما والوجه الثانى إنما سوها على الصمة ، لأن الصب والحر يدحلهما ، نحو حثت قبلك ومن فذلك . وأما الرفع فلا يدحلهما الية ، فلو سوها على الفسح أو الكسر لالتسبت حركه الاعراب بحركه الناء . »

وأنظر شرح الكافية ح ٢ ص ٩٥ ، وابن يعيش ح ٤ ص ٨٨ ، أمالى الشجرى ح ١ ص ٣٢٨ ، ح ٢ ص ٢٦

وإن كانت بكراً أو مصافة ، لرمها الإعراب / وذلك قولك حثت قلبك ، ونعدك ، ومن قلبك ^٣
ومن نعدك ، وحثت قلباً ونعداً ، ، كما تقول أولاً وآخراً

فإن أردت قلب ما تعلم فحدث المصاف إليه قلت حثت قلباً ونعداً ، وحثت من قلب
ومن نعداً قال الله عز وجل (لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ نَعْدُ) (١) وقال (وَمِنْ قَبْلُ مَا فَرَّطْتُمْ
فِي يُوسُفَ) (٢)

وقال في الإصافة (وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ) (٣) و (مَنْ نَعْدِ أَنْ أَطْعَمَكُمْ عَلَيْهِمْ) (٤)
وكذلك حثت من علو ، وضب عليهم من فوق ، ومن تحت يا فتى إذا أردت المعرفة
وكذلك من دون يا فتى

* * *

و (حيث) فيمن صم وهي اللة العاشية (٥) والقراءة المختارة (سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ
لَا يَعْلَمُونَ) (٦) فهي عاية ، والذي يُعرفها ما وقعت عليه من الانتداء والحر
ولما حق هذا واده للطروف من الرمان و (حيث) طرف من المكان (٧) ولكن طروف الرمان
دلائل على الأفعال ، والأفعال توصح معانيها

ولو أفردت (حيث) لم يصح معناها فأصفتها إلى المفعل والفاعل ، وإلى الانتداء والحر ،
كما تعمل بطروف الرمان ، لمصارعتها ، ومشاركتها إياها بالإهام ، فلدلك تقول قمت حيث

(١) الروم ٤

(٢) يوسف ٨

(٣) آل عمران ١١

(٤) العنكبوت ٢٤

(٥) في سيبويه ج ٢ ص ٤٤ (وقد قال بعضهم حيث شهوه نأين ،

(٦) الأعراف ١٨٢

(٧) في سيبويه ج ٢ ص ٣١١ « وأما حيث فمكان مبرلة قولك هو في المكان الذي

ربد ، وهذه الأسماء تكون طروفا ، »

قمت ، / وقمت حيث ريد قائم (١) ؛ كما تقول قمت يوم قام ريد ، وحين ريد أمير ، والعايات
كلها عمرة ما ذكرناه

وأما ظروف الرمان فإنما كانت بالفعل أولى ، لأنها إنما نُيِّيت لما مضى منه ، ولما لم يأت
تقول حثت ودهمت ، فيعلم أن هذا فيما مضى من الدهر ، وإذا قلت سألته وسأدهت ،
فإنه فيما يستقبل من الدهر ، وليس للمكان ما يقع هذا الموقع ، لأنه ثابت لا يروى ، ومرثى
مُبرِّك كريد ، وعمرو

والرمان كالفعل إنما هو مُصَيُّ الليل والنهار فإذا قلت هذا يوم ريد فمعناه
الذي فعل فيه ، أو عُرف فيه ، أو حَدَثَ له فيه حَدِث ، أو حَدَثَ (٢) به
فإذا قلت هذا يوم يحرح ريد ، فقد أضفته إلى هذه الحملة ، فاتصل بالفعل لما فيه من
شبهه ، وأتبعه الفاعل ، لأنه لا يحلو منه وهو معرفة ، لأن قولك هذا يوم يحرح ريد هذا
يوم خروج ريد في المعنى ، و (هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ) (٣) هذا يوم سَجَّهم من السُّطْق واتصل
بالابتداء والحر ، والفعل والفاعل ، كما يكون ذلك في (إد)

(١) في سيبويه ح ٢ ص ٥٤ « ومما يقبح بعده ابتداء الأسماء ، ويكون الاسم بعده إذا
أوقع الفعل على شيء من سببه نصبا في القياس (إدا) و (حيث) » تقول إذا عبد الله تلقاه
فاكرمه ، وحيث ريذا تحده فاكرمه ، لأنهما يكونان في معنى حروف المحاراة ، ويقبح ابتداء
الاسم بعدهما إذا كان بعده الفعل لو قلت اجلس حيث ريد اجلس ، أو اجلس حيث ريد
يجلس . والرفع بعدهما حائر ، لأنك قد تتبدى الأسماء بعدهما ، فتقول اجلس حيث عبد الله
حالس ، واجلس إذا عبد الله جلس . »

(٢) في سيبويه ح ١ ص ١٦ « وإنما جعل في الرمان أقوى ، لأن الفعل نى لما مضى منه
وما لم يمض ، ففيه بيان الفعل متى وقع ، كما أن فيه بيان أنه قد وقع المصدر وهو الحدث ،
والأماكن لم يس لها فعل ، وليست الأماكن بمصادر أحد منها الأمثلة ، فالأماكن إلى الأناسي
وبحوهم اقرب ، ألا ترى أنهم يحتصونها بأسماء كريد وعمرو في قولهم مكة وعمان وحوهما ،
وتكون فيها خلق لا تكون لكل مكان ولا فيه كالحل والوادي والبحر ، والدهر ليس كذلك ،
والأماكن لما حثه ، وإنما الدهر مضى الليل والنهار فهو إلى الفعل أقرب . »

وفي الأعراب ح ١ ص ٥٠٢ « وأسماء الرمان لا يصاف شيء منها إلا إلى مصدر ، أو
حماة تكرر في معناه ، نحو هذا يوم قدوم ريد . وقولهم يوم نعمل ، ونوم حليمه هو على
حرف صاف ، أي يوم حرب الحمل وحوه . » وبلغ المقتضب ح ٢ ص ٢٧٥ .

و (إِذْ) يقع بعدها المِفعِل والمُفاعِل ، والابتداء والحر (١)

٣
١٥٨

و (إِذَا) لا يقع بعدها إلا المِفعِل ، نحو آتيتك / إذا جاء ريد وكنت في (إِذْ) تقول
أتيتك إذ ريد أمير ، وأتيتك إذ جاء ريد

وأما حوار الوَحْهيس في (إِذْ) ، فلأنَّ الابتداء والحر كالفعل والمُفاعِل ، لأنَّهما حملان
وأما امتناع الابتداء والحر من (إِذَا) فلأنَّ (إِذَا) في معنى الحراء ، والحراء لا يكون إلا
بالمِفعِل

ألا تراها تحتاج إلى الحواب ، كما تحتاج حروف الحراء (٢)

تقول إذا جاء ريد فأعطيه ، وإذا حثتني أكرمك

فإن قلت أكرمك إذا حثتني (فأكرمك) في موضع الحواب ، كما تقول في حروف
الحراء أكرمك إن حثتني

فكل ما كان من أسماء الرمان في معنى (إِذْ) فهو مضاف إلى ما يضاف إليه (إِذْ) من الابتداء

والحر ، والفعل والمُفاعِل

وما كان في معنى (إِذَا) وهو الذي لم يأت فلا يُضاف إلا إلى المِفعِل إذا كان كذلك تقول

حثتني يوم ريد أمير ، وأتيتني يوم قام ريد

وتقول في المستقل أبيتني يوم يقوم ريد ، ولا يحور يوم ريد أمير لما ذكرت لك (٣)

(١) في سيبويه ج ١ ص ٥٤ - ٥٥ « واما (اد) فيحس ابتداء الاسم بعدها فتقول
حثت اد عند الله قائم ، وحثت اد عند الله يقوم ، الا انها في (فعل) قبيحه نحو قولك حثت اد
عند الله قام » .

(٢) سيبويه يرى أن (اذا) السرطية يحور اصافتها الى الحملة الاسمية اذا كان حرس
المتدا بعدها حملة فعلية ، قال في ج ١ ص ٥٤

« والرفع بعدهما (اذا وحيث) حائر ، لأنك قد تسديء الأسماء بعدهما ، فتقول احلس
حيث عند الله حالس ، واحلس اذا عند الله حالس »

والمراد يرى أن المرفوع فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور وقد اعترض على سيبويه في

ذلك وقدمنا كلامه في الجزء الثاني ص ٧٧ - ٧٨

(٣) في سيبويه ج ٢ ص ٤٦ « باب ما يضاف الى الأفعال من الأسماء

يضاف اليها أسماء الدهر وذلك قولك هذا يوم يقوم ريد ، وأتيتك يوم يقوم داك ،

وقال الله عز وجل - (هذا يوم لا يطفون) ، و (هذا يوم سيع الصادقين صدقهم)

وحار هذا في الأرمية ، واطرد فيها ، كما حار المفعول أن يكون صفة ، وتوسسوا بذلك في

الدهر ، لكبرته في كلامهم ، فلم يخرحوا المفعول من هذا ، كما لم يخرحوا الأسماء من الف
الوصل نحو اس ، وانما اصله للمفعول وتصريفه » .

وسيكرد المراد هذا الحديث في الجزء الرابع ص ٦٢٨ من الأصل .

قال الله عز وجل (هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ) (١) وقال (هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ) (٢)

فأما (إذا) التي تقع للمعاينة هي التي تسد مسد الحرج . والاسم بعدها متدا / وذلك قولك حثتكم إذا ريد . وكلمتكم إذا أحوك وتأويل هذا حثت ، فمأخوذ ريد ، وكلمتكم ، فمأخوذ أحوك ، وهذه تأتي عن الماء ، وتكون حوايا للحراء ، نحو إن تأتي إذا أنا أفرح على حد قولك فأنا أفرح (٣) قال الله عز وجل (وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَمَّاءَ قَدَمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ) (٤) [فقله (إذا هم يقنطون)] (٥) في موضع يقنطوا

وقوله إن تأتي فلك درهم في موضع إن تأتي أعطك درهما ، كما أن قوله عز وجل (سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ) (٦) في موضع (أم صمتم) ومن جعل (حيث) مصمومة - وهو أحود القولين - فإنما ألحقها بالغايات ، نحو من قل ، ومن نعد ، ومن عل يا فتى ، وأبدأ بهذا أول يا فتى ، ونحوه

ومن فتح فلياء التي قل آخره ، وأنه طرف عمرة (أين) و (كيف) (٧)

(١) المائدة ١١٩

(٢) المرسلات ٣٥

(٣) في سبويه ج ١ ص ٥٤ « ولأذا موضع آخر يحسن فيه ابتداء الأسماء بعدها . تقول بطرب فإذا ريد يصربه عمرو ، لاسك لو قلت بطرب إذا ريد يذهب لحسن » . وقال في ص ٤٣٥ « وسألت الحليل عن قوله عز وجل (وإن تصيبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون) فقال هذا كلام معلق بالكلام الأول ، كما كانت الماء معلقة بالكلام الأول ، وهذا ها هنا في موضع قنطوا ، كما أن الحوايا بالماء في موضع الفعل » وانظر المقتضب ٢ ٥٨ .

(٤) الروم ٣٦

(٥) تصحيح السراقي .

(٦) في سبويه ج ١ ص ٤٣٥ قال « و بطير ذلك قوله (سواء عليكم أدعوتموهم أم أنتم صامتون) بمرله أم صمتم » . والآله في سورة الاعراف ١٩٣

(٧) في سبويه ج ٢ ص ٤٤ « فأما ما كان عايه نحو قل وبعد وحيث فانهتم يحركونه بالضمه وقد قال بعضهم حيث شسبهوه نأس » .

وَأَمَّا قَوْلُهُمْ يَا رَيْدُ وَمَا أَشْبَهَهُ فِي الدَّاءِ ، فَقَدْ مَضَتْ الْعِلَّةُ فِيهِ (١) فِي مَوْضِعِهَا ، وَالْمَسِيَّاتُ كَثِيرَةٌ ،
وَفِيهَا ذَكَرْنَا دَلِيلَ عَلَى مَا تَرَكْنَا

* * *

وَبَابُ (حَدَامِ) ، وَتَرَاكِ ، وَخَلَاقِي ، / وَنَدَادِ ، وَتَرَالِ ، قَدْ ذَكَرْنَاهُ فِيمَا يَحْرَى وَمَالَا يَحْرَى ١٦٠

* * *

وَأَمَّا مَا كَانَ مِنْ سِوَى ذَلِكَ فِي مَعْنَى الْفِعْلِ الْمَأْمُورِ بِهِ ، نَحْوُ صَهْ ، وَمَهْ ، وَإِيَهْ ، وَإِيَهَا .
وَمَهْلًا يَا فَتَى ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ فَسَحَى دَاكِرُوهُ
أَمَّا (صَهْ) ، وَ(مَهْ) ، وَ(قَدْ) الَّتِي مَعْنَى حَسَبْتُ ، فَهَسِيَّاتٌ عَلَى السَّكُونِ لِحَرَكَةِ مَا قَبْلَ
أَوَّاحِرْهَا ، وَأَنْهَا فِي مَعْنَى (افْعَلْ)
وَأَمَّا (إِيَهْ) يَا فَتَى فَحَرَّكَتِ الْهَاءُ لِاتِّقَاءِ السَّاكِسِ ، وَتَرَكَ التَّسْوِينَ ، لِأَنَّ الْأَصْوَاتَ إِذَا
كَانَتْ مَعْرِفَةً لَمْ تَسَوَّ (٢) قَالَ الشَّاعِرُ
وَقَفْنَا فَقُلْنَا إِيَهْ عَنْ أُمِّ سَالِمٍ وَمَا نَالُ تَكْلِيمِ الرُّسُومِ الْبَلَّاقِعِ (٣)

(١) أَتَّسَّرَ إِلَى عِلَّتِهِ فِي الْحَرْفِ الثَّانِي ص ٣ وَسَيَتَكَلَّمُ عَنْهُ فِي الْحَرْفِ الرَّابِعِ ص ٥١٣ مِنَ الْأَصْلِ
(٢) فِي سَبِيحَتِهِ ج ٢ ص ٥٣ « رَعِمَ الْحَلِيلُ أَنْ أَدَسَ يَعْزِلُونَ عَاقَ عَاقٍ وَعَاءَ وَحَاءَ ، وَلَا
يَسُوبُونَ فِيهَا وَلَا فِي أَشْبَاهِهَا أَبْهًا مَعْرِفَةً
وَكَانَ قَالَ قَالَ الْعَرَابُ هَذَا السَّحْوُ وَنَ الدَّسَ قَالُوا عَاءَ وَحَاءَ وَعَاقَ حَعْلُوهَا نَكَرَهُ
وَرَعِمَ أَنْ نَعَصَهُمْ قَالَ صَهْ ذَلِكَ بِالتَّسْوِينِ أَرَادُوا الْبُكْرَةَ كَانَهُمْ قَالُوا سَكُوتًا .
وَكَذَلِكَ إِيَهْ وَوِيَهْ وَوِيَهَا ٠٠ »

(٣) فِي إِصْلَاحِ الْمُنْطَقِ ص ٢٩١ وَتَقُولُ لِلرَّحْلِ إِذَا اسْتَرَدَدْتَهُ مِنْ حَدِيثٍ أَوْ عَمَلٍ إِيَهْ فَإِنْ
وَصَلْتَ قُلْتَ إِيَهْ حَدَسًا

وَقَوْلُ دِي الرِّمَةِ وَقَفْنَا فَعَلْنَا إِيَهْ فَلَمْ يَسَوَّ وَقَدْ وَصَلَ ، لِأَنَّهُ بَوَى الْوَقْفَ ، وَكَذَلِكَ
فَالْ نَعَلْتُ فِي مُحَاسِنِهِ ص ٢٧٥

وَقَالَ ابْنُ حَسِي « فَإِذَا بَوَيْتَ وَقُلْتَ إِيَهْ فَكَانَكَ قَلْبَ اسْتِرَادَةٍ ، وَإِذَا قُلْتَ إِيَهْ فَكَانَكَ
قَلْبَ الاسْتِرَادَةِ فَصَارَ التَّسْوِينُ عِلْمَ التَّكْيِيرِ وَتَرَكَهُ عِلْمَ الْعَرِيفِ وَأَمَّا مَنْ أَنْكَرَ هَذَا السَّيْتَ
عَلَى دِي الرِّمَةِ فَإِنَّمَا حَمَى عَلَيْهِ هَذَا الْمَوْضِعُ » .

فِي الْمَحْصَصِ ج ١٤ ص ٨١ « وَكَانَ الْأَصْبَعِيُّ يَحْطِيءُ دَا الرِّمَةِ فِي هَذَا السَّيْتِ وَيُرْعَمُ أَنْ
الْعَرَبُ لَا تَقُولُ إِلَّا إِيَهْ بِالتَّسْوِينِ وَالتَّحْوِينِ الصَّرِيحِ صَوَّبُوا دَا الرِّمَةِ » .
الْبَالُ الشَّأْنُ وَالْحَالُ (مَا) اسْتَعْتَمَ انْكَارِي أَيْ لَيْسَ مِنْ شَأْنِهَا الْكَلَامُ
وَالدَّيَارُ الْبَلَّاقِعُ الَّتِي ارْتَحَلَ سَكَايَا فِيهَا حَالِيهِ .

ولو حمله بكرة لقال إيه يا فتى ، كما يقول إيه يا فتى إذا أمرته بالكف ، وويها
إذا أعريته (١) .

قال الشاعر

ويها فداء لكم أمي وما ولدت حاموا على مخدكم واكفوا من اتكالا (٢)
وكذلك قولهم قال العراب عاق يا فتى ، فإن جعلته بكرة بونت ، وكذلك ما كان مثله

طلب الحديث من الطلل أولا ليحمره عن محبوبه أم سالم ، وهذا من فرط تحيره وتدلله
في استحضاره مما لا يعمل ، ثم افأى ، وانكر من نفسه نأبه ليس من شأن الأماكن الاحساس عن
السواكن

انظر الحراية ج ٣ ص ١٩ وشروح سقط الرند ص ٩٨
والبيت لدى الرمة من قصيدة له في ديوانه ص ٣٥٥ - ٣٧١

(١) في اسلاح المنطق ص ٢٩١ فاذا أعريته بالشئ قلت ويها يا فلان ومثله في محالس
ص ٢٧٥

(٢) السب لحام الطائي وروايته في طبعتي ديوانه ص ١٩ ، ٨ ، ١ ويها فداءكم أمي وما ولدت

وروى في اللسان (ويه) يها فدى لكم أمي وما ولدت

وفي كتاب سنوبه ج ٢ ص ٥٣ وسألت الحليل عن قوله فداء لك فقال بمرلة أمس .
وانظر شرح الكافية ج ٢ ص ٦٧ وابن يعيش ج ٤ ص ٧٢

هذا باب

$\frac{3}{161}$

/ الاسم الذي تُلحِقُه صوتاً أعجمياً

بحو عمرويه ، وحمدويه ، وما أشبهه ، والاختلاف في هبّات ، وديّة وديت ، وكيّة
وكيت

إِعلم أنَّ الاسم الأعجمي الذي يُلحَقُ الصُّدْرَ مَخْرَاجَ مَخْرَى الأصوات ، فحقُّه أن يكون مكسوراً
بغير تنوين ما كان معرفة

وإن جعلته ككرة بؤنته على لفظه ، كما تفعل ذلك بالأصوات بحقوقك إليه يا فتى في المعرفة ،
وإليه ، إذا أردت الكرة ، وقال العراب عاق ، وعاق^(١) في الكرة
وتأويل ترك التنوين فيه أنه قال الشيء الذي كنت تعرفه به ، والكرة إنما هو قال صوتاً
هذا مثاله

وأمّا الصُّدْرُ فلا يكون إلّا مفتوحاً ؛ كقولك حَصْرَمَوْتُ يا فتى ، وخمسة عشر . وما يمنع
قَدْ هاء التأنيث ، بحو حمدة ، وما أشبهها وذلك الاسم ما كان بحو عمرويه ، وحمدويه^(٢) ،
كما قال الشاعر

$\frac{3}{162}$

/ يا عمرويه اطلّق الرِّفاقُ مَالِكَ لا تَسْكِي ولا تَشْتَاقُ^(٣)

(١) عاق عاق حكاه صوت العراب .

(٢) في سيبويه ج ٢ ٥٢-٥٣ « وأما عمرويه فانه رعم أنه أعجمي وأنه صرف من الأسماء
الأعجمية ، والرموا آخره شيئاً لم يلزم الأعجمية ، فكما تركوا صرف الأعجمية جعلوا ذا نمرلة
الصوت ، لأنهم قد رأوه قد جمع أمرين فحطّوه بدرجة عن اسماعيل وأشباهه ، وجعلوه في
الكرة نمرلة عاق موبه مكسورة في كل المواضع وعمرويه عندهم نمرله حصرموت في
أنه صم الآخر إلى الأول وعمرويه في المعرفة مكسور في حال الجر والرفع والنصب غير موب
وفي الكرة تقول هذا عمرويه آخر ورأيت عمرويه آخر (تكسر الهاء وموبها) » .

وسيعيد المراد حديثه في الجزء الرابع .

(٣) لم أعثر على قائله ، ومعناه واضح .

ورغم سيوييه مع التفسير الذي فسّره أن العرب إذا صمّت عربياً إلى عربىّ ثمّا يَلْزِمُه الساء
الرّمته أَحَفَّ الحركات ، وهى الفتحة ، فقالوا خمسة عشر يا فتى ، وهو حارى نَيْتَ نَيْتَ يا فتى ،
ولقيته كَفَّةً كَفَّةً ، و (يا ابنَ أُمٍّ لَا تَأْخُذْ) (١)

وإذا نَنَوَا أَعْمَحِيًّا مع ما قنّله خَطُّوه عن ذلك ، فالرّموه الكسر ، وهذا مُطَرَّد في كلامهم

* * *

وَأَمَّا (هَيْهَاتَ) فتأويلها في البُعد ، وهى طَرَفٌ غير مُتَمَكِّن ، لإيهامها (٢) ، ولأنّها عملة
الأصوات

فمسم من يجعلها واحدا كقولك (عَلَقَاة) فيقول (هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ) (٣)
ومن قال ذلك فالوقف عنده هيهاه وترك التسوس للساء

ومسم من يجعلها حَمْعًا كَيْصَات فيقول (هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ) (٤) وإذا وقف
على هذا القول وقف بالتاء ، والكسرة إذا أردت الحَمْع للساء كالفتحة إذا أردت الواحد

(١) سورة طه ٩٤ .

(٢) في سيوييه ح ٢ ص ٤٧ « وسألته عن هيهات اسم رحل وهيهاه فقال أما من قال
هيهاه فهى عنده اسم بمرلة علقاة ، والدليل على ذلك أنهم يقولون في السكوت هيهاه .
ومن قال هيهات ، فهى عنده كَيْصَات ، وبطير الفتحة فى الهاء الكسرة فى التاء .
فإذا لم يكن هيهات ولاهيهاه علما لشيء فهما على حالهما لا يعيران عن الفتح والكسر ،
لأنهما بمرله ما ذكرنا مما لم يتمكن ،

وفى الحصائص ح ١ ص ٦ « وكان أبو على - رحمه الله - يقول فى هيهات
أنا أفتى مرة نكوبها اسما سمي به الفعل كصه ومه ، وأفتى مرة أخرى نكوبها طرفا على
قدر ما يحصرنى فى الحال
وقال مرة أخرى أنها وإن كانت طرفا فعير ممتنع أن تكون مع ذلك اسما سمي به الفعل ،
كصدك ودوبك »

وقال فى ح ٣ ص ٤١ - ٤٣ « ومنها هيهات وهى عندها من مصاعف العاء فى دوات الأربعة
ووربها فعلة وأصلها هيهية . . . ، فانقلبت اللام العا ، فصارت هيهاة ، والتاء فيها للتأنيث
والوقوف عليها بالهاء وهى مفتوحة فتحة المسيات .

ومن كسر التاء فقال هيهات فان الساء تاء جماعة التأنيث ، والكسرة فيها كالفتحة فى
الواحد ، واللام عندها محدوفة ، لالتقاء الساكيس ، ولو حاء غير محدوفة لكات هيهيات .
لكنها حدثت ، لأنها فى آخر اسم غير متمكن ، فحاء جمعه محالفا لجمع المتمكن . « ثم أحد
بذكر لعائتها .

(٣) المؤمنون ٣٦

(٤) وقرأ أبو جعفر نكسر التاء فيهما - الشرح ح ٢ ص ٣٢٨ ، الاتحاق ص ٣١٨ وفيها من الشواد
قراءات كبيرة انظر البحر المحيط ح ٦ ص ٤٤ - ٤٥ واسم حالويه ص ٩٧ - ٩٨

ومن جعلها بكرة في الجميع بؤن فقال هيهات يا فتى وقال / قوم بل بؤن وهي معرفة ،
لأنّ التسويين في تاء الجمع في موضع البؤن من مسلمين قال والدليل على ذلك أنّ معناه
في التّعدّد كمعناه ، فلو حار أنّ تسكّره وهو حنّج لحرار أنّ تسكّره وهو واحد ، وهذا قول قوى
ويُشدد هذا البيت على وخهين ، قال

ها أندا آملُ الحياة وقد أدرك عقلي وموئدي حُجرا

أنا امرئ القيس ، هل سمعت به ؟ هيهات هيهات طالَ ذا عُمرا (١)

بعض يفتح ، وبعض يكسر

* * *

فأما ديتَ وديتَ ، وديّة فإيما هي كبايات عن الحَر ، كما يُكنى عن الاسم المعروف بعلان ،
وعن العدد بأن يقول كذا وكذا

ولم يُوصع على الأفراد ، فذلك نُبيت ، والتاء متحرّكة بالفتح ، لالتقاء الساكنين من حيث
حرّكت آخر (أين) ، و(كيف) ، وما أشبه ذلك (٢)

(١) البيتان من قصيدة للربيع بن صعب الفراري من المعمرين ، عاش كما قيل ، أربعين
وثلاثمائة سنة ، والقصيدة في كتاب المعمرين لأبي حاتم ص ٦ - ٧ ، وأمالى العالى ح ٢ ص ١٨٥ ،
وحماسه السحري ص ٣٢٢ ، وأمالى السريف المرتضى ح ١ ص ٦٨٥ ، والاقتضاب ص ١٠٢ والف
بالبلوى ح ٢ ص ٨٨

وعمرًا متصل عمر ، وذلك لعه فصيحة حاء في القراءات السبعة في اللفظ كبيره .

(٢) في سيبويه ح ٢ ص ٤٧ - ٤٨ « ومثل هيهة ديه اذا لم يكن اسما ، وذلك قولك
كان من الأمر دية ودية ، فهذه فتحة كفتحه الهاءم ، وذلك أنها ليست اسماء مبهكات ، فصارت
بمراه الصوت

فان قلت لم لم تسكن الهاء في دية وقلها حرف متحرك ؟

فان الهاء ليست ها هنا كسائر الحروف ، الا ترى أنها تملك في الصلة تاء ، وليست زيادة
في الاسم ، فكهوا أن يجعلوها بمرلة ما هو في الاسم ومن الاسم ، وصارت الفتحة أولى بها ،
لان ما قبل هاء التانيث مفتوح أبدا ، فجعلوا حرّكها كحرّك ما قبلها ، لقربها مبهكا ، ولروم
الفتح ، وامتنعت أن تكون ساكنه ، كما امتنعت عشر في حمسه عشر ، لأنها مثلها . . .

وكل اسمين أريلا محكهما إذا نيا كذلك ، نحو لقينه كَهْ كَهْ (١) ، وتيت بيت (٢)
فقد تحور فيهما الإصافة وترك / الساء للمعنى
وذلك أن معنى كَهْ كَهْ كَهْ كَهْ ، أى قابلت صفحة صفحة فيحور أن تقول لقينه
كَهْ كَهْ يا فتى

وكذلك هو حارى تيت تيت يا فتى ، لأن المعنى بيته إلى بيتى فعلى ما ذكرت لك تَصْلُحُ
الإصافة ، وتمتع

وأما (شعر نعر) فاسمان ليس في أحدهما معنى الإصافة إلى الآخر ، فلذلك لم يكن فيهما
وفيما أشبههما إلا الساء (٣) وفيما ذكرت لك من المسميات ما يدل على جميعها إن شاء الله

(١) في سميويه ج ٢ ص ٥٤ « ورعم يوس أن كفه كفه كذلك تقول لقينه كفه كفه وكفه
كفه

والدليل على أن الآخر محرور ، وليس كعشر من خمسة عشر أن يوس رعم أن رؤية
كان يقول لقينه كفه عن كفه يا فتى .
وأما جعل هذا هكذا في الطرف والحوال ، ، ،
وفي اللسان وقولهم لقينه كفه كفه بفتح الكاف ، أى كفاحا وذلك إذا استقلت مواجعة
ولقينه كفه وكفه كفه على الإصافة ، أى مواجعة ومواجعة

(٢) في سميويه ج ١ ص ٢٧٤ - ٢٧٥ « ناب ما يتصب لابه ليس من اسم ما قبله ،
ولا هو هو

وذلك قولك هو أس عمى دسا وهو حارى بيت بيت فهذه أحوال . «
وقال في ج ٢ ص ٥٣ « وأما يوم يوم ، وصباح مساء ، وبيت بيت ، وبين بين ، فان العرب
تختلف في ذلك يجعله بعضهم بمرلة اسم واحد ، وبعضهم يصيب الأول إلى الآخر ، ولا يجعله
اسما واحدا ، ولا يجعلون شيئا من هذه الأسماء بمرلة اسم واحد إلا في الحال أو الطرف »

(٣) في سميويه ج ٢ ص ٥٤ « ومثل ايادى سنا ونادى ندا قوله ذهب شعر نعر ، ولانه
من أن محرك آخره ، كما ألرموا التحريك الهاء في ذيه ونحوها ، لشبه الهاء بالشئ الذى صم
إلى الشئ »

وقال في ص ٥١ « ونحو هذا في كلامهم حيض بيض معبوجة ، لأنها ليست ممكنة .
في اللسان تعرف العوم شعر نعر ، وشدر مدر ، أى في كل وجه .
وانظر المقتضب ج ٢ ص ١٦١

هذا باب

الأسماء واحتلاف محارحها

اعلم أن الأسماء تقع على صروب

فمنها ما يقع للفصل غير مشتق ، وذلك نحو ححر ، وحل ، وكل ما كان مثل هذا وهذا
سبيله ، وهو مكرة لا يُعرف لاسم منه إلا أنه واحد من حسن
ومن الأسماء ما يكون مشتقاً نعتاً ، ومشتقاً غير نعت
وأما النعت ومثل الطويل ، والقصير ، والصغير ، والعاقل ، والأحمق ، فهذه كلها نعت
حارية على أفعالها / لأن معنى الجاهل المعروف بأنه يجهل ، والطويل المعروف بأنه طال
فكل ما كان من هذا فعلاً له أو فعلاً فيه فقد صار حلية له

والأسماء المشتقة غير النعت مثل حيفة ، وإنما اشتقاقه من الحيف ، وأصله المحالف
في هيئته يقال رجل أخف لما في رجليه ، ودين حيف أى محالف لحطأ الأذيان
ولو كان على الفعل فكان من تحف لكان الفاعل متحفاً
وكذلك (مصر) إنما هو مشتق من قولك مصر اللس ، إذا حمص (١)
كما أن (عيلاً) من العيلة (٢) و (قحطان) من القحط (٣) ، وليست على أفعالها

(١) في الاشتقاق لاس دريد ص ٣ « اشتقاق مصر من اللس المصر وهو الحسامص ، به
سميت المصيرة »

(٢) في الاشتقاق لاس دريد ص ٢٦٥ « عيلاً فعلاً من قولهم عال يعيل إذا افتقر .
وقال قوم بل كان عيلاً فقيراً ، فكان يسأل أخاه الياس فقال له إنما أنت عسال
على ، فسمى عيلاً . »

وقال قوم حصه عند أسود يقال له عيلاً ، .

(٣) في الاشتقاق أيضاً ص ٣٦١ « قحطان فعلاً من قولهم شيء قحيط ، أى شديد . »

ومن الأسماء المهمة ، وهي التي تقع للإشارة ، ولا تخص شيئا دون شيء ، وهي
هذا ، وهناك ، وأولئك ، وهؤلاء وسواه

* * *

ومن الأسماء الأعلام ، وإنما هي ألقاب محدثة ، نحو ريد ، وعمرو

* * *

ومن الأسماء المصمرة ، وهي التي لا تكون إلا بعد ذكر ، نحو الهاء في به ، والواو في فعلوا ،
والآلف في فعلا

* * *

فأنكر الأسماء قول القائل شيء ، لأنه مُسهم في الأشياء كلها فإن قلت جسم فهو بكرة ،
وهو أحص من شيء ، / كما أن حيوانا أحص من جسم ، وإنسانا أحص من حيوان ، ورحلا
أحص من إنسان

$\frac{3}{166}$

والمعرفة ما وُضِع على شيء دون ما كان مثله ، نحو ريد وعمد الله فإن أشكل ريد من ريد
فرقت بينهما الصفة وقد ذكرنا هذا مفسرا في باب المعرفة والبكرة (١)

(١) سيأتي في الجزء الرابع

هذا باب

مَحَارِجُ الْأَفْعَالِ وَاحْتِلَافُ أَحْوَالِهَا

وهي عشرة أنحاء

فمنها **الْمِعْلُ الْحَقِيقُ** الذي لا يتعدى الفاعل إلى مفعول ، وهو قولك قام ريد ، وحلس عمرو ، وتكلم خالد فكلُّ هذا وما كان مثله غير مُتَعَدٍّ

وكلُّ مِعْلٍ تَعَدَّى أَوْ لَمْ يَتَعَدَّ فهو مُتَعَدٌّ إلى اسم الرمان ، واسم المكان والمصدر ، والحال (١) ، وذلك قولك قام عبد الله صاحبا يوم الجمعة عندك قياما حسنا ؛ وذلك أنَّ فيه دليلا على هذه الأشياء فقولك قام ريد ممرلة قولك أحدث قياما ، وتعلم أنَّ ذلك فيامصّي من الدهر ، وأنَّ للحدث مكانا ، وأنَّه كان على هيئة

وكذلك إن قلت قام عبدُ الله انتعاء الحير ، فحُثَّ بالعلَّة التي لها وقع القيامُ

وكلُّ ما كان / وِعْلُهُ على (فَعْلَ) وغير متعَدٍّ ، لأنَّه لا ينتقل الفاعل إلى حال عن حال ، فلا معنى

$\frac{3}{67}$

(١) في سبويه ج ١ ص ١٥ « واعلم أنَّ الفعل الذي لا يبعدى الفاعل يبعدى إلى اسم الحدثان الذي أحد منه ، لأنه إنما يذكر ، للدل على الحدث ، ألا ترى أنَّ قولك قد ذهب ممرلة قولك قد كان منه ذهب ..

لما عمل في الحدث عمل في المرة منه والمرتب وما يكون صرنا منه .

فمن ذلك قعد القرفصاء ، واشتمل الصماء ، ورجع القهقري ، لأنه صر من فعله الذي أحد منه

ويبعدى إلى الرمان . وذلك قولك قعد شهرين ، وسيقعد شهرين ، وتقول ذهبت امس ، وساد ذهب عدا

ويتعدى هذا الفعل إلى كل ما اشتق من لفظه اسما للمكان وإلى المكان ، لأنه إذا قال ذهب ، أو قعد فقد علم أنَّ للحدث مكانا وإن لم يذكره ، كما علم أنه قد كان ذهبا ، وذلك قولك ذهبت المذهب البعيد ، وحلست مجلسا حسنا ، وقعدت مقعدا كريما ، وقعدت المكان الذي رأيت ، وانظر ص ١٩ منه . وهذا الجزء ص ١١٦ .

للتعدي ؛ وذلك قولك كَرُمَ ريد ، وشَرُفَ عبد الله والتقدير ما كان كريما ولقد كَرُمَ ، وما كان شريفا ولقد شَرُفَ - فهذا نحو من الفعل

وَنَحْوُ آخَرٍ لَا يَتَعَدَّى الْفِعْلُ فِيهِ الْفَاعِلُ ، وَهُوَ لِلْفَاعِلِ عَلَى وَحْدِهِ الِاسْتِعَارَةُ وَيَقَعُ عَلَى صَرِيحٍ أَحَدُهُمَا سَقَطَ الْحَائِطُ ، وَطَالَ عَدَدُ اللَّهِ ، وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنََّّهُمَا لَمْ يَمْعَلَا عَلَى الْحَقِيقَةِ شَيْئًا فَوَلَدَا صَرَبٌ

وَالصَّرَبُ الثَّانِي الَّذِي يُسَمِّيهِ الْحَوِيُّونَ فِعْلَ الْمَطَاوَعَةِ وَدَلَّكَ قَوْلُكَ كَسَرْتَهُ فَانْكَسَرَ ، وَشَوَّيْتَهُ فَانْشَوَّى ، وَقَطَعْتَهُ فَانْقَطَعَ ، وَإِنَّمَا هَذَا وَمَا أَشْبَهَهُ عَلَى أَنَّكَ بَلَعْتَ فِيهِ مَا أَرَدْتَ ، وَانْتَهَيْتَ مِنْهُ إِلَى مَا أَحْسَبْتَ ، لَا أَنَّ لَهُ فِعْلًا (١)

وَمِنْ الْأَفْعَالِ مَا يَتَعَدَّى الْفَاعِلَ إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ وَفَعْلُهُ وَاصِلٌ مُؤَثَّرٌ ، كَقَوْلِكَ صَرَبْتَ رِيْدَا ، وَكَسَرْتَ الشَّيْءَ يَا فَنِي (٢)

فَأَمَّا الْمَصْدَرُ ، وَالْحَالَاتُ ، وَالطَّرُوفُ - فَلَا يَمْتَنِعُ مِنْهَا فِعْلُ الْبِنَةِ وَمِنْ هَذِهِ الْمُتَعَدِّيَّةُ إِلَى مَفْعُولٍ مَا يَكُونُ عَمِيْرًا وَاصِلًا ، نَحْوُ ذَكَرْتَ رِيْدَا ، وَشَنِمْتَ عَمْرًا ، وَأَصْحَكَتَ / حَالِدًا فَبِهَذَا نَوْعٍ آخَرَ

٣
١٦٨

وَمِنْ الْأَفْعَالِ مَا يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ وَلَكِ أَنْ تَقْتَصِرَ عَلَى أَحَدِهِمَا وَدَلَّكَ قَوْلُكَ أَعْطَيْتَ رِيْدَا دِرْهَمًا ، وَكَسَوْتَ رِيْدَا ثَوْبًا ، وَأَلْبَسْتَ رِيْدَا حُبَّةً (٣)

وَمِنْهَا مَا يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ وَلَيْسَ لَكَ أَنْ تَقْتَصِرَ عَلَى أَحَدِهِمَا (٤) وَدَلَّكَ نَحْوُ طَسَبْتَ رِيْدَا أَحَاكَ ، وَحَسِبْتَ رِيْدَا دَا الْحِفَاظَ ، وَحِطْتَ عَدَدَ اللَّهِ يَقُومُ فِي حَاجَتِكَ

(١) عَقَدَ بَابُ الْأَفْعَالِ الْمَطَاوَعَةِ فِي الْحَرْفِ الثَّانِي ص ١٠٤ - ١٠٦ .

(٢) فِي سِيَمَوِيهِ ح ١ ص ١٤ « بَابُ الْفَاعِلِ الَّذِي يَتَعَدَّى فَعْلُهُ إِلَى مَفْعُولٍ .. » ، وَانْظُرْ هَذَا الْحَرْفَ ص ٩٠ .

(٣) فِي سِيَمَوِيهِ ح ١ ص ١٦ « بَابُ الْفَاعِلِ الَّذِي يَتَعَدَّى فَعْلُهُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، فَإِنْ شِئْتَ اقْتَصَرْتَ عَلَى الْمَفْعُولِ الْأَوَّلِ ، وَإِنْ شِئْتَ تَعَدَّى إِلَى الثَّانِي .. » وَانْظُرْ هَذَا الْحَرْفَ ص ٩٠ .

(٤) فِي سِيَمَوِيهِ ح ١ ص ٢٨ « بَابُ الْفَاعِلِ الَّذِي يَتَعَدَّى فَعْلُهُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ وَلَيْسَ لَكَ أَنْ تَقْتَصِرَ عَلَى أَحَدِ الْمَفْعُولَيْنِ دُونَ الْآخَرِ .. » وَانْظُرْ هَذَا الْحَرْفَ ص ٩٤ .

والفصل بين هذا والأول أن الأول فعل حقيقى يقع معولاه مختلفين تقول أعطيت ريذا ،
وتحذر أنه كان منك عطاء ، وإن شئت أن تذكره نَعُدُّ ذكره

وأما قولك طست ريذا فلا يستقيم ، لأنَّ الشكَّ إنما وقع في المفعول الثانى (١) والثانى حَرَّ
عن الأول ، والتقدير ريد مطلق فى طسى ، إلا أن تريد طست أنهمت فهذا من غير هذا الباب ،
وكذلك إذا أردت علمت عرفت فهو من باب ما يتعدى إلى مفعول ، كما قال عرَّ وحلَّ
(لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ) (٢) إنما هو لاتعرفوهم الله يعرفهم وكذلك (وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ
اعْتَدُوا مِنْكُمْ فِي السَّنَةِ) (٣)

٣
٦٩ / ومن هذه الأفعال ما يتعدى إلى ثلاثة مفعولين ، وهو من باب الفعل المتعدى إلى مفعولين ،
ولكنك جعلت الفاعل فى ذلك الفعل معولا بأنه كان يَعْلَمُ ، فجعل غيره أعلمه ، فيقول أعلم الله
ريذا همرا حير الناس ، وسألك عبد الله صاحب ذلك فما كان من هذا فهذا سبيله (٤)
ومنها ما يتعدى إلى مفعول واسم الفاعل والمفعول فيه لشيء واحد ، وليست أفعالا حقيقيّة ،
ولكنها فى وزن الأفعال ، ودخلت لمعان على الابتداء والحر ، كما أن مفعولى طست إنما هما ابتداء
وحر وذلك قولك كان ريد أحاك ، وأمسى عبد الله طريفا يا فتى (٥)
وكذلك ليس ، وما رال ، ومادام فهذه مما ية أفعال متصرفة

- (١) بدم فى الجزء الثانى ص ٣٤ والثالث ص ١١٣ .
- (٢) فى سيبويه ح ١ ص ١٢١ « وكما قال عر وحل (لاتعلموهم الله يعلمهم) كقولك
لا تعرفوهم الله يعرفهم » والاية فى الأنفال ٦ .
- (٣) فى سيبويه ح ١ ص ١٨ « وقد يكون علمت بمرة عرفت . لا تريد الا علم الأول،
ومن ذلك قوله تعالى (ولقد علمم الذين اعدوا منكم فى السبت) وقال سبحانه (وآخرين من
دوهم لاتعلموهم الله يعلمهم) فهى هاهنا بمرة عرفت . » وانظر ص ١٢١ منه .
- والآله الأولى فى البقرة ٦٥ .
- (٤) فى سيبويه ح ١ ص ٢٩ « باب الفاعل الذى يبعده فعله الى ثلاثة مفعولين هاهنا .
ودلك قولك أرى الله ريذا بشرا آناك ، وسأب عمرا ريذا أنا فلان ، وأعلم الله ريذا
عمرا حيرا منك » وانظر هذا الجزء ص ١٢١ .
- وللمرد مناقشه مع سيبويه فى قوله ح ١ ص ١٧ « وسئت ريذا ، أى عن ريد » نكتفى
بالإشارة إليها .
- (٥) انظر هذا الجزء ص ٩٦ .

ومنها فعل التعجب وهو غير متصرف ، لأنه وقع لمعى ، فمتى صرف رال المعنى وكذلك كل شئ #
 دخله معنى من غير أضليه على لفظ فهو يلزم ذلك اللفظ لذلك المعنى ، وهو قولك ما أحسن ريذا ،
 وما أطرف أحاك وقد مضى تفسيره (١) فى بابها وهو فعل صحيح

* * *

والعاشر ما أخرى مخرى الفعل وليس بفعل ، ولكنه يشبه الفعل بلفظ / ، أو معنى ٣
١٧٠
 فأما ما أشبه الفعل فدلّ على معناه مثل دلّالة (ما) النافية ، وما أشبهها تقول ما ريد
 مطلقا ، لأنّ المعنى ليس ريد مطلقا ، وما أشبهه فى اللفظ ، ودخل على الانتداء والحرر دخول
 (كان) ، و(إن) وأحوالهما وقد ذكرنا الصحيح فيها فى بابها (٢)

(١) لم يقدم ذكره ، وسيدكره فى الجزء الرابع ص ٤٨٤ من الأصل .
 (٢) سيأتى بابها فى الجزء الرابع ص ٤٩٩ .

هذا باب

الصلة والموصول في مسائله

فأما أصوله فقد ذكرها

نقول رأيت الذى أبوه مطلق و (الذى) مرئى ، و (أبوه مطلق) صلته

فإن قلت رأيت الذى اللدان أبواهما مطلقان - لم يحر ، لأن قولك أبواهما مطلقان صلة للذين ، واللدان في صلة الذى وهما ابتداء لا حر له فلم تتم الصلة

فإن قلت رأيت الذى اللدان أبواهما مطلقان في الدار - لم يحر أيضا وإن كنت قد حثت بحر ، لأنه ليس في صلة الذى ما يرجع إليه

فإن قلت / رأيت الذى اللدان أبواهما مطلقان في داره أو عده أو ما أشبه ذلك - فقد صححت المسألة ، وصار التقدير رأيت الذى أحواك عده

فإن قلت / رأيت الذى اللدان أبواهما مطلقان إليه لم يحر ، لأن (مطلقان) حر الأنوين ،
و (إليه) متصل بمطلقين ، فكأنك قلت رأيت الذى أحواه فهذا ابتداء لا حر له فعلى هذا فقس

فإن قلت رأيت اللذين الذى قاما إليه - فهو غير حائر ، لأن قولك (الذى قاما إليه) ابتداء لا حر له

وتصحیح المسألة رأيت اللذين الذى قاما إليه أحوك (١) فرجع الألف في (قاما) إلى اللذين والهاء في (إليه) إلى الذى ، و (أحوك) حر الذى ، فتمت صلة اللذين ، وصح الكلام ولو قلت طست الذى التى تكرمه بصرها - لم يحر ، وإن تمت الصلة ، لأن (التى) ابتداء

(١) عقد فيما سبق ص ١٣ - ١٣١ نانا لادخال الموصول على الموصول عنونه نقوله
(هذا باب من الذى والتى ألهمه المحويون فادخلوا الذى في صلة الذى) واكثروا في ذلك . . . »

و(تكرمه) صلتها ، و(يصرها) حر الابتداء فقد تمّ الذي بصلته ، وإنما فسد الكلام ،
لأنّك لم تأتِ بمفعول (طست) الثاني فإن أتيت به فقلت (أحاك) أو ما أشبهه صحّ الكلام

وتقول صرب اللدان القائمان إلى ريد أحواهما الذي المكرمه عند الله (١)

فتجعل (الذي) منصوبا ، وإن جعلته مرفوعا بصت اللذين

/وتقول رأيت الراكب الشاتيه فرسك والتقدير رأيت الرجل الذي ركب الرجل الذي
شتمه فرسك

٣
١٧٢

وتقول مررت بالدار الهاديه المصلح داره عند الله

وقولك (الهاده) في معنى التي هدمها الرجل الذي أصلح داره عند الله

وتقول رأيت الحامل المطعمه طعامك علامك أردت رأيت الرجل الذي حمل الرجل
الذي أطعمه طعامك علامك ، وعلامك هو الحامل ، والهاء في (المطعمه) ترجع إلى الألف واللام الأولى

ولو قلت وافق صرّك صاحبك أحوك علامك - كان جيّدا رفعت الصرب بأنّه الموافق
علامك ، و(صرّك) تقديره أن صربك ، وصاحبك هو الفاعل ، وأحوك بعت أو بدل
فهذا جيّد

وإنما يحتاج المصدر إلى الصلة إذا كان في معنى (أن فعل) أو يفعل فأما إذا قلت صربت
صربا - فليس المصدر مجّما يحتاج إلى الصلة (٢) .

فإذا قلت أعحى صرّ ريد عمرا - فمعناه أعحى أن صرب ريد عمرا وكذلك إذا
قلت صرّ ريد عمرو فمعناه أن صرب ريدا عمرو

(١) صلة اللدان حملة القائمان إلى ريد أحواهما ، وعد الله فاعل المكرمه

(٢) في شرح الكافية للرصبي ج ٢ ص ١٨١ «واعلم أن المصدر إنما يشانه الفعل إذا كان بتقدير
حرف المصدر والفعل . وذلك إذا لم يكن مفعولا مطلقا ، وذلك لأنه لا يصح أن تقديره بأن
والفعل ، إذ ليس معنى صربت صربا أو صربة أو صربا شديدا صربت أن صربت . . . »

وإذا قلت قيامُ القائم إليه ريدٌ / مُغِيبُ الشاربِ مائه الأكلُ طعامك - صار معاه أن قام $\frac{3}{173}$
الدى قام إليه ريد معحب الدى شرب مائه الرجلُ الدى أكل طعامك

* * *

وتقول أعحبَ حُسْنُ حذاءٍ بعليكَ حذاءُها لا يسَ نَعْلُ أَحْيِكَ - وإن شئت قلت لانسَا
نَعْلَ أَحْيِكَ

* * *

وهذه مسائل يسيرة صدورها بها لتكون سُلما إلى ما ذكره بعدها إن شاء الله من مسائل طويلة
أو قصيرة معمّاة الاستحراح

* * *

تقول أعحب المدحِلُ السحرَ المُدحِلَه الصارِبُ الشاتمَ المكرمَ أحاه عبد الله ريدا

أردت أعحب ريدا المدحِلُ السحرَ المدحِلَه الرجلَ الذى صرب الرجل الذى شتم الرجل
الذى أكرم أحاه عبد الله^(١) إن شئت بصت (عبد الله) بأنّه الأح فينته به ، وإن شئت جعلته
بدلا ، وأبدلته من بعض المصوبات^(٢) التى لم يذكر أسماءها إذا كان إلى حاسبه من الصلة ،
فإن فصلت بين ما فى الصلة وبين ما تبدله منها لم يحر ، لأنك إذا أبدلت شيئا ثما فى الصلة
أو بعت به ما فى الصلة صار / فى الصلة^(٣) ، ولا تفرق بين الصلة والموصول ، لأنّه اسم واحد

$\frac{3}{174}$

(١) بيان هذه المسألة وكشف أعرابها

المدحِل فاعل أعحب ، وريدا مفعوله .

والسحر مفعول به للمدحِل ، و (المدحِلَه) بع للسكر و (الصارب) فاعله

والشاتم مفعول للصارب ، والمكرم مفعول للشاتم

(٢) لو جعل عبد الله بدلا من الشاتم أو المكرم لحاز ولا يصر الفصل ، لان المكرم مفعول للشاتم

واحاه مفعول للمكرم

فالمكرم ومفعوله من صله الشاتم ، وتقديم بعض أحواء الصلة على بعض حائر

(٣) فى الفارقى ص ٢ « صفة ما فى الصلة من الصلة » .

إذا قلت القائم ابوه الحسن ريد ، فالحسن من صفة الاب والاب فى الصلة فصعته فى الصلة

ايضا

وكذلك العطف على ما فى الصلة من الصلة إذا قلت القائم ابوه وعمرو ريد ، أو قلت

الصارب نكرا وحالدا ريد ، فعطفت عمرو على الاب فصار من الصلة ، وكذلك حالدا المعطوف على

نكرا ، فصارا من الصلة ، لأنك عطفتها على ما فى الصلة . كانك قلت الصارب المكرين ريد .

والصارب الحالدين ريد .

لو قلت رأيت الذى صرب أحاك يحاطب ريذا عمرا ، فجعلت عمرا بدلا من الأح ،
ويحاطب حالا للذى أو مفعولا ثانيا لرأيت وهى فى معنى علمت - لم يحرق (١) فإن جعلت
(يحاطب ريذا) حالا لأحيك دخل فى الصلة . فأبدلت عمرا - فهو حيد حيثد ، لأنه كله
فى الصلة

وتقول سر ما إن ريذا يحته من همد حاريتة فوصلت (ما) وهى فى معنى الذى بإن ،
وما عملت فيه لأن (إن) إنما دخلت على الابتداء والحسر ، والمعنى كذلك ، وكذلك أحواتها
قال الله عز وجل (وَأَتَيْنَاهُ مِنَ الْكُورِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ) (٢)
وتقول على هذا حاتمى الذى كأن ريذا أخوه ، ورأيت الذى لينه عبدا (٣) وكذلك
كل شئ يكون حملة

= فكذلك البدل مما فى الصلة من الصلة اذا قلب الصارب أحاك ريذا عمرو ، وجعلت
ريذا بدلا من الأح ، فصار من الصلة ، لأنه بدل مما فى الصلة . كأنك قلت الصارب ريذا
عمرو ، وكذلك التأكيد لما فى الصلة من الصلة « وانظر ص ١٩٨ من هذا الجزء
(١) نقل ابو حيان فى البحر المحييط ح ٢ ص ٣٥٧ ان الفصل بين البدل والمبدل منه
بالحسر حائر ، كما هو حائر بين الصفة والموصوف ، ولا يحور ميل هذا الفصل فى مسائلنا ،
لما يلزم عليه من الاحراز عن الموصول قبل ان تتم صلته ، فان البدل من الصلة صلة كما
قدمنا ، وعلى قياس ما قاله ابو حيان يحور أن يكون عمرا بدلا من أحاك وحملة يحاطب هى
المفعول المسمى فأصلها حسر المبتدأ
(٢) فى سيبويه ح ١ ص ٤٧٣ « وقال الله عز وجل (وَأَتَيْنَاهُ مِنَ الْكُورِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ
لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ) و (ان) صلة ل (ما) . « وتكسر همزة أن الواقعة فى بدء حملة
الصلة

الاية فى انقصاص ٧٦

(٣) جعل المرد صلة الذى حملة اشائية مصدرية بليت فهل يحور ذلك فى حملة الصلة ؟
قال الرصى فى شرح الكافية ح ٢ ص ٥٦ فى قول الشاعر
وماذا عسى الواشون ان يتحدثوا سوى أن يقولوا اسى لك عاشق
« قيل دافيه رائدة لا موصولة اد الصلة لا تكون الا حرية وعسى ليس بحسر ، وهذا
يلزم فى حسر المبتدأ أيضا .
فان قيل حسر المبتدأ قد جاء طلبيه كقوله تعالى (بل انتم لا مرحبا بكم) وريد احصره
قبل الصلة أيضا جاء لعل مع حريتها كقوله

وإسَى لِرَاحٍ نَظْرَةً قَبْلَ الِى لَعَلَّى - وَإِنْ شَطَطَتْ نَوَاهَا - أُرُورُهَا

وعسى ولعل متقاربان فان قدر القول ها هما حار للمبارع أن يقدره فى حسر المبتدأ ، =

تقول الذى إن تأثته يأتك ريد ، ورأيت الذى من يأنه يكرمه
 فإن قلت رأيت الذى من يأتية يكرمه - حار تحل (من) فى موضع الذى فكأنك
 قلت رأيت الذى ريد يكرمه ، لأن (من) صلتها يأتية ، وحرها يكرمه
 وأما قول الله / عرّ وحلّ (فَمِنْكُمْ مَنْ يَنْحَلُّ وَمَنْ يَنْحَلُّ فَإِنَّمَا يَنْحَلُّ عَنْ نَفْسِهِ) (١) فإن (من)
 الأولى فى معنى الذى . ولا يكون الفعل بعدها إلا مرفوعا
 وأما الثانية فوجهها الحرم بالحراء ، ولو رفع رافع على معنى الذى كان جيّدا ، لأنّ تصييرها
 على معنى الذى لا يحرّحها من الحراء

ألا ترى أنّك تقول الذى يأتيك فله درهم فلولا أنّ الدرهم يحب بالإتيان لم يحر
 دخول الماء ، كما لا يحور ريد فله درهم ، وعبد الله فمطلق (٢) وقال الله عرّ وحلّ

= وفى الحراء ح ٢ ص ٤٨١ " قال أبو على فى المذكرة العصرية قول الفردوس
 وبنى لراح بطرة قل التى . هو على غير الطاهر وتأويله الحكاية .
 كانه قال الى اقول فيها هذا القول ، واصمار القول شائع كثير والحكاية مستعملة اذا
 كان عليها دليل ، والدلالة هنا قائمه وهى ان الصلة ايصاح ، وما عدا الحر لا يوصح .
 وقال أبو على فى الايصاح أيضا حاء فى هذا البيت الصلة غير حر والصلة لا تكون الا
 حرا ، كما ان الصلة كذلك

فان قلت فقد حاء من الموصولة ما وصل بحر الحر نحو ما قالوه
 كتبت اليه أن قم وأن قم .

قلت ذلك وان حاء فى (أن) لا يستقيم فى الذى ونحوه من الأسماء ، لان (الذى) يقتضى
 الايصاح بصلته ، وليست (أن) كذلك ، ألا ترى انها حرف وانها لا ترجع اليها ذكر من الصلة
 وهذا وان حاء فى هذا البيت فان المحسوس يجعلون لعل كليت فى ان الماء لا تدحل على
 حرها ، فلا يحييـرون لعل الذى فى الدار فمطلق ، كما لا يحرون داك فى لست

فان قلت احمل لعل على المعنى ، لأنه طمع كانه قال اطمع فى ربارتها
 فلي لك فصله ايضا بالنسبة لست وقل المعنى الذى أتمنى ، وصله بالاستعظام والبداء
 وجمع ما لم يكن حرا ، وقل المعنى الذى نادى ، والذى استعظم وهذا لا يستقيم .
 جعل ابن هشام فى المعنى ح ٢ ص ٥٠ الصلة فى الست حمله (اروروها) وما قبلها
 اعراض بين الصلة والموصول .

وقال فى ح ٢ ص ١٤٦ باصمار القول وان الصلة حمله أرورها .

(١) سورة محمد ٣٨

(٢) لافران حر المسدا بالماء شروط انظر شرح الكافية للرصمى ح ١ ص ٩١ - ٩٢ ،

ابن يعيش ح ١ ص ٩٩ ، أمالى الشحرى ح ٢ ص ٢٣٦ وسيبويه ح ١ ص ٤٥٣ .

(الَّذِينَ يُتَّقُونَ أََمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلاَئِيَّةً فَلَهُمْ أَخْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ) (١)

فقد علمت أن الآخر إنما وحت بالإعناق فإذا قلت الذي يأتيك له درهم لم تجعل الدرهم له بالإتيان

فإذا كانت في معنى الحراء حار أن تُفرد لها وأنت تريد الجماعة ، كما يكون (من) و (ما) ، قال الله عز وجل (وَالَّذِي جَاءَ بِالصَّدَقِ وَصَدَّقَ بِهِ) (٢) فهذا لكل من فعل ، ولذلك قال

(فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ) فهذه / أصول ، ويرجع إلى المسائل إن شاء الله

٣
١٧٦

تقول محبتك شهوة ريد طعام عبد الله وافقت أحاك ، أردت في ذلك أن أحست أن اشتهى ريد طعام عبد الله وافقت هذه المحبة أحاك (٣)

ولو قلت أعصيت إرادتك قيام ريد إلى المعجزة صرت أحياه أحاك ريدا - كان (ريد) مععولا بأعصيت ، واللام ماض على ما كان عليه مما شرحت لك

والأسماء الموصولة المصادر إذا كانت في معنى (أن فعلت) ، والألف واللام إذا كانت في معنى الذي ، والتي ، ومن ، وما ، وأي في الحصر ، وألى التي في معنى الذين

* *

فأما ما كان من الكرات ، نحو هذا صارب ريدا - فليس قول من يقول من المحوئين

(١) في سنننا ج ١ ص ٤٥٣ ، وسأله عن رواه الذي نأبى فله درهمان لم حار دخول الغاء ها هنا ؟ ، والذي نأبى بمرله عند الله ، وأب لا يحور لك أن تقول عبد الله فله درهمان فقال إنما يحسن في الذي ، لأنه جعل الآخر حوانا للأول ، وجعل الأول به يحب له الدرهمان ، فدخلت الغاء هها ، كما دخلت في الحراء إذا قال أن يأتي فله درهمان ، وإن شاء قال الذي يأتي له درهمان ، كما تقول عبد الله له درهمان ، عر أنه إنما ادخل الغاء ، لتكون العطية مع وقوع الاتيان

ومثل ذلك (الذين يتقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلاية فلهم آخرهم عند ربهم) «
المقره ٢٧٤ •

(٢) الرمر ٣٣

في البحر المحييط ج ٧ ص ٤٢٨ و (الذي) حسن كانه قال والفريق الذي جاء بالصدق ، ويدل عليه أولئك هم المتقون وجمع ، كما أن المراد بقوله فمن أظلم يراد به جمع ولذلك قال مثوى الكافرين وفي قراءة عبد الله والذي جاءوا بالصدق وصدقوا به (وفيل أراد والدين ، فحذف النون ، وهذا حسن صحيح •

(٣) محبتك مسدا حصره حملة وافقت أحاك (شهوه) معقول به لمحبه وهي مصدر اصيف الى فاعله ومفعوله قوله طعام

إنَّ ريداً من صلة الصارب شيء ، لأنَّ صارباً في معنى (يصرب) يتقدَّم ريد فيه ويتأخَّر (١)
فتقول هذا ريداً صاربٌ ، وريداً عند الله شاتمٌ
فإنَّما الصلة والموصول كاسم واحد لا يتقدَّم بعصه بعصا ، فهذا القول الصحيح الذي لا يحور
في القياس غيره

واعلم أنَّ الصلة موضحة للاسم ، ولذلك كانت في / هذه الأسماء المهمة ، وما شاكلها في المعنى ،
الآ ترى أنَّك لو قلت حاتمى الذى ، أو مررت بالذى لم يذللُّك ذلك على شيء حتى تقول
مررت بالذى قام ، أو مررت بالذى منَّ حاله [كذا وكذا] ، أو بالذى أبوه مطلق فإذا قلت
هذا وما أشبهه وصحت اليك عليه

فإذا قلت أريد أن تقوم يا فتى ، (فتقوم) من صلة (أن) حتى تمَّ مصدرا ، فصار المعنى
أريد قيامك ، وكذلك يسرني أن تقوم يا فتى (تقوم) من صلة (أن) حتى تمَّ مصدرا ، فصار
المعنى يسرني قيامك قال الله عزَّ وجلَّ (وَأَنْ يَسْتَغْفِرَ خَيْرٌ لَّهُمْ) (٢) ، (وَأَنْ تَصُومُوا
خَيْرٌ لَّكُمْ) (٣) فهذا على ما وصفت لك

وكذلك (أن) الثقيلة تكون مع صلتها مصدرا تقول بلعى أنكم مطلقون ، أى
بلعى إطلاقكم

وكذلك (ما) بصلتها تكون مصدرا تقول سرى ما صنعت ، أى سرى صيغتك
فأما قولهم أنا مقيم ما أقمت ، وحالس ما حاسبت - فهو هذا الذى ذكرنا من المصدر ،
الآ ترى أنَّك تقول آتيك مقدَّم الحاج . وأتيتك إمرةً - لأنَّ إنما - ريد / وقت إمرةً فلا
ووقت قدوم الحاج (٤)

(١) لا تقدم معمول اسم الفاعل عليه إذا كان اسم الفاعل محلى نال وانظر الاشياء ح ٣ ص ١٩٥

(٢) البور ٦٠

(٣) البقرة ١٨٤

(٤) آتيك امره فلا مصدر باب عن طرف ، رمان مصدر مصاف محدود .

واما آتيك مقدم الحاج فمقدم اسم رمان فلاداعى لمصدر مصاف

هذا هو الراجح ، وان ذهب سبويه والمبرد إلى تقدير المصاف .

وانظر البحر المحيط ح ٨ ص ٤٨ ، والمقصد ح ٢ ص ١٢٢ .

فإذا قلت أقيم ما أقمت - فإنما تقديره أقيم وقت مقامك . ومقدار مقامك
واعلم أنك إذا أدخلت شيئا في الصلة - فبعته وفعله والبدل منه داحلات في الصلة (١)

ولو قلت حائى الذى صرب عند الله ريذا الطريف يوم الجمعة قائما في داره - لكان هذا
أجمع في صلة الذى . ويعلق بها الهاء التى في قولك داره . ودخل الطريف في الصلة ، لأنه بعث
لريد وهو في الصلة فعلى هذا تحرى هذه الأشياء

تقول رأيت المطعمه المكرمه المعطيه درهما عند الله
فهذه مسألة صحيحة . وتأويلها رأيت الرجل الذى أطعمه الرجل الذى أكرمه الرجل الذى
أعطاه درهما عند الله

فعد الله هو المعطى والمعطى هو المكرم . والمكرم هو المطعم

* * *

ولو قلت طعاما طيبا عند قولك رأيت المطعمه أو بعد عند الله - حار فإن جعلته بين
شيء من هذا وبين صلته لم يحر أن تمصل بين الصلة والموصول

* * *

ولو قلت رأيت المعطى أحاك الشاتم . درهما ريد / لم يحر ، لأنك فصلت بين ريد وبين
شاتم . وقلت (درهما) بعد الشاتم فمصلت بالشاتم بينه وبين المعطى (٢)

١٧٩

ولكن رأيت المعطى أحاك درهما الشاتم ريد . إذا نصبت الشاتم بالمعت للمعطى ، أو جعلت
(رأيت) من رؤية القلب فجعلت الشاتم معمولا ثانيا

فإن أردت أن ترفع الشاتم لأنه المعطى لم يكن نداء من أن تجعل فيه كناية ترفع إلى الألف
واللام في المعطى

فتقول رأيت المعطى أحاك درهما الشاتم أخوه ، تجعل الهاء من أخيه ترفع إلى الألف
واللام ، فتصير عملة قولك رأيت الصارب ريذا أخوه ، فإنما رأيت رجلا صرب أخوه ريذا

(١) انظر الجزء الأول ص ١٣ ، ٢٣ والثالث ص ١٩٣ - ١٩٤ .

(٢) في الفارقى ص ١١ « ولا يدخل شيء من صلة موصول في صلة موصول آخر ، لما قدمناه

من داحل الكلام وتحلظه » .

ولن ترى أنت الصارب ؛ لأنَّ الصارب هو الأَح ، وإنَّما رأيت واحدا الصارب ريذا أحوه فعلى هذا قلت رأيت المعطى أحاك درهما الرجل الذى شتمه أحوه ، لأنَّ المعنى . رأيت الذى أعطى الرجل الذى شتمه أحوه أحاك درهما

* * *

وتقول رأيت الذى اللدان التى قامت إليهما عنده أحواك ، فهذا كلام حيِّد ، لأنَّ قولك اللدان متداً/ فى صلة الذى ، والتى متداة فى صلة اللدين ، وقامت إليهما صلة التى ، وعنده طرف داخل فى الصلة [وحقُّه أن يقال وعنده حبر التى] (١) وقولك أحواك حبر اللدين وتمت صلة الذى فصار تقدير هذا رأيت الذى أحواه قائمان ولو قلت حاتمى الذى التى اللتان اللدان الذى يحتمهما عندهما فى دارهما عنده حاربتك كان حيِّدا . لأنَّ الكلام الذى فى صلة الذى الأخير فكل ما ردت من هذا فهذا قياسه (٢)

واعلم أنَّ (أن) الحميمة إذا وصلت بفعل لم يكن فى الفعل راجع إليها وكذلك (أن) الثقيلة ، لأنَّهما حرفان . وليسا باسمين وإنَّما يستحقُّ الواحد منهما أن يكون اسماً بعده (٣) . والذى و(من) و(أى) أسماء ، فلا تُدْ فى صلاتها ثمَّ يرجع إليها ؛ ألا ترى أدك تقول حاتمى اللدان فى الدار ، فيعرف وتقول أيهم يأتيك تصره ، وأيهم يأتيك فاصرب

(١) تصحيح السيراقى
(٢) عاد لمسائل ادخال الموصول على الموصول للمرء الثالثة
(٣) فى الفارقى ص ٤ « والعرق بين صلة الالف واللام وصله أن ان صله (ان) لا يعود اليها شيء من الصلة ، لأنها حرف ، والحرف لا يصمر ، ولا يرجع اليه صمر » وكذلك (ما) إذا كانت بمعنى المصدر لا تحتاج الى صمير ، لأنها حرف ، وقد جعل قوم فيها صميرا يرجع اليها ، وذلك باطل ، لأنها حرف ، والحرف لا يصمر .
والدليل على انها حرف أنها تدخل على الفعل كدحول (ان) ولا خلاف أن (أن) لا يصمر ، ولا يعود اليها صمير من صلتها كذلك يلزم فى (ما) ، لأنها تمرلها فى دخولها على الفعل وكونها فى تأويل المصدر .

و (ما) عند سيبويه إذا كانت والفعل مصدرا ممرلة (أن) (١) / والأحفش يراها ممرلة الذي مصدرا كانت أو غير مصدر وسشرح ما ذكرنا شرحا مبينا شافيا إن شاء الله

وتقول أن تأتي حير لك ، فليس في تأنيبي ذكر لأن ، ولو قلت رأيت الذي تقوم لم يحر ، لأنك لم تردد إلى الذي شيئا وهو اسم حتى تقول رأيت الذي تقوم إليه ولو قلت بلعي أنك مطلق لم تردد إلى (أن) شيئا ولو قلت حاعني من أنك مطلق لم يحر حتى تقول إنك مطلق إليه أو عنده

فهذا أمر الحروف ، وهذه صفات الأسماء

فأما اختلاف الأحفش ، وسيبويه في (ما) إذا كانت والفعل مصدرا فإن سيبويه كان يقول إذا قلت أعحى ما صنعت فهو ممرلة قولك أعحى أن قمت على هذا يلزمه أعحى ما صرت ريذا ، كما تقول أعحى أن صرت ريذا ، وكان يقوله

والأحفش يقول أعحى ما صنعت ، أي ما صنعت ، كما تقول أعحى الذي صنعت ، ولا يُحير أعحى ما قمت ، لأنه لا يتعدى ، وقد / حلط فأحار مثله ، والقياس والصواب قول سيبويه (٢)

(١) في سيبويه ج ١ ص ٣٦٧ « ومثل ذلك أيضا من الكلام فيما حدثنا أبو الخطيب ما راد إلا ما نقص ، وما نفع إلا ما صر فما مع الفعل ممرلة اسم نحو النقصان والصرر ، كما أنك إذا قلت ما أحسن ما كلم ريذا فهو ما أحسن كلامه ريذا ، ولولا (ما) لم يحر الفعل بعد (الا) في دا الموضع ، كما لا يحور بعد ما أحسن غير (ما) .
وقال في ج ١ ص ٤١٠ ومن ذلك قولهم اتنى بعد ما تفرح فـ (ما) وتفرع بممرلة امراع ، وتفرع صلة .

وقال في ص ٣٧٧ وتقول أتاني القوم ما عدا ريذا ، وأتوني ما حلا ريذا فـ (ما) هنا اسم ، وحلا ، وعدا صلة له .
ويريد سيبويه بقوله و (ما) هنا اسم أنها تؤول مع ما بعدها باسم هو مصدر فهي حرف عنده وكذلك قال المراد في الجزء الرابع ص ٦٧٨ ، « لأن (ما) اسم فلا توصل إلا بالفعل نحو بلعي ما صنعت ، أي صنيعك » .

(٢) رأى المراد هنا صريح وواضح كل الوضوح في أنه يرى أن (ما) المصدرية

لا اسم ، فقد ارتضى مذهب سيبويه ، وجعله الصواب ، وضعف مذهب الأحفش ، ثم ر بالحلط

والعجيب بعد هذا أن نسب الرضى والسيوطي إلى المراد بأنه يرى أن (ما) المصدرية اسم ، كما يراه الأحفش

فإن أردت د (ما) معنى الذى ، فذاك ما ليس فيه كلام ، لأنه الباتُّ والأكثرُ ، وهو الأضلُّ ،
وإنما حرَّوْحُها إلى المصدرِ قرع

= فى شرح الكافية ح ٢ ص ٥١ « وما المصدرية حرف عند سيمويه اسم موصول عند الأحفش
والرمايى والمرد »

وفى الهمع ح ١ ص ٤٨ « الخامس (ما) حلولا لقوم منهم المرد والماربى والسهملى وابن
السراح والأحفش فى قولهم إنها اسم مفعلة الى صمير » نعم قال المرد فى الجزء الرابع ص ٦٧٨
فإذا قلب ماعدا، وماحلا لم يكن الا النصب وذاك لأن ما اسم فلا توصل الا بالفعل نحو نلقى ما
صغت اى صيغك وظاهر أنه يريد انها تؤول مع ما بعدها باسم هو مصدر كما قال بذلك
سيمويه فى ح ١ ص ٣٦٧ ، ص ٣٧٧ .

هذا باب

ما حَرَى مَحَرَى الفِعْل

وليس بفِعْل ولا مُضَدْر

ولكنها أَسَاءٌ وُصِفَتْ لِلْفِعْلِ تَدُلُّ عَلَيْهِ ، فَأُحْرِيَتْ مُحْرَاهُ مَا كَانَتْ فِي مَوَاصِعِهَا ، وَلَا يَحُورُ فِيهَا التَّقْدِيمُ وَالتَّأْخِيرُ ؛ لِأَنَّهَا لَا تَصَرَّفُ تَصَرَّفَ الْفِعْلِ ، كَمَا لَمْ تَصَرَّفْ (إِنَّ) تَصَرَّفَ الْفِعْلُ ، فَأُلْزِمَتْ مَوْصِعًا وَاحِدًا ، وَدَلَّكَ قَوْلُكَ صَهْ وَمَهْ ، وَهَذَا لِإِنَّمَا مَعْنَاهُ أَهَكَتْ ، وَانْكَهَفَتْ فَلَيْسَ مَمْتَعِدٌ ، وَكَذَلِكَ وَرَاءَكَ وَإِلَيْكَ ، إِذَا حَدَّثْتَهُ شَيْئًا مُقْبِلًا عَلَيْهِ ، وَأَمَرْتَهُ أَنْ يَتَأَخَّرَ فَمَا كَانَ مِنْ هَذَا الْقَسِيلِ فَهُوَ عَيْرٌ مَمْتَعِدٌ

ومنها ما يَتَعَدَّى (١) وهو قولك عليك ريدا ، ودوئك ريدا ، إِذَا أُعْرِيَهُ

وكذلك هَلُمَّ ريدا ، إِذَا أَرَدْتَ هَاتِ ريدا وهذه اللمة الجحارية / يقع (هَلُمَّ) فيها مَوْقِعٌ ما ذكرنا من الحروف ، فيكون للواحد وللأثنين والمَجْمَعِ عَلَى لَفْظٍ وَاحِدٍ ، كَأَحْوَاتِهَا الْمُتَقَدِّمَاتُ (٢) قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا) (٣)

(١) في سيبويه ح ١ ص ١٢٢ • نَابُ مِنَ الْفِعْلِ سَمِيَ الْفِعْلُ بِهِ نَاسِيَاءً لَمْ تَوْحِدْ مِنْ أَمْثَلَةِ الْفِعْلِ الْحَادِثِ •

وموضعها من الكلام الأمر والنهي ، فمنها ما يتعدى المأمور إلى مأمور به ، ومنها ما لا يتعدى المأمور •

ومنها ما يتعدى المهي إلى مهي عنه ، ومنها ما لا يتعدى المهي •

أما ما يتعدى فقولك رويد ريدا ، فأما هو اسم أروود ريدا •

ومنها (هلم) ريدا ومنها قول العرب حيهل الريد ••

وأما ما لا يتعدى المأمور ولا المهي إلى مأمور به ولا إلى مهي عنه فهو قولك مه وصه وآه وآيه وما أشبه ذلك •

(٢) في سيبويه ح ٢ ص ١٥٨ • نَابُ مَا لَا تَحُورُ فِيهِ نُونٌ حَفِيفَةٌ وَلَا ثَقِيلَةٌ •

وذلك الحروف التي للأمر والنهي ، وليست بفعل ، وذلك نحو آيه وصه ومه وأشاهها وهلم في لغة الجحار كذلك ، ألا تراهم جعلوها للواحد وللأثنين والجميع والذكر والأنثى ، وقد تدخل الحفيفة والثقيلة في لغة نبي تميم ، لأنها عندهم بمنزلة رد ، ورددن ، كما تقول هلما وهلمى وهلمن ••

والهاء فصل وإنما هي ها التي للتسبيح ، ولكنهم حذفوا الألف ، لكثرة استعمالهم هذا في كلامهم • وانظر ص ٦٧ ، ح ١ ص ١٢٧ ، وهذا الجزء ص ٢٥

(٣) الأحراب ١٨

فَأَمَّا سَوْتُهُمْ فَيَجْعَلُونَهَا فِعْلًا صَحِيحًا ، وَيَجْعَلُونَ الْهَاءَ رَائِدَةً ، فَيَقُولُونَ هَلُمَّ يَا رَحْلُ ،
وَاللَّاسِيں هَلُمَّا ، وَلِلْحَمَاعَةِ هَلُمُّوا ، وَلِلنِّسَاءِ هَلُمُّنَّ ، لِأَنَّ الْمَعْيَ الْمُؤَنَّ ، وَالْهَاءَ رَائِدَةً

* *

فَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَحَلَّ (كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ) (١) ، فَلَمْ يَنْتَصِبْ (كِتَابَ) بِقَوَاهِ (عَلَيْكُمْ) ،
وَلَكِنْ لَمَّا دَالِ (حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ) أَعْلَمَ أَنَّ هَذَا مَكْتُوبٌ عَلَيْهِمْ ، وَنَصَبَ (كِتَابَ اللَّهِ)
لِلْمَصْدَرِ ، لِأَنَّ هَذَا نَدَكٌ مِنَ اللَّفْظِ بِالْفِعْلِ ، إِذْ كَانَ الْأَوَّلُ فِي مَعْنَى كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ، وَكُتِبَ
عَلَيْكُمْ

بَطِيرٌ هَذَا قَوْلُهُ (وَتَرَى الْحِمَالَ تَحْسُسُهَا حَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُغَعَ اللَّهُ) (٢) ،
لَأَنَّهُ قَدْ أَعْلَمَكَ بِقَوْلِهِ (وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ) أَنَّ تَمَّ وَفَعَلَا ، فَصَبَّ مَا بَعْدَهُ ، لِأَنَّهُ قَدْ حَرَى
مَخْرَجَ صُغَعَ اللَّهُ

وَكَذَلِكَ (الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ) (٣) قَالَ الشَّاعِرُ

(١) النساء ٢٤

وَفِي الْبَحْرِ الْمَحِيطِ ح ٣ ص ٢١٤ « كِتَابَ اللَّهِ » انْتَصَبَ بِاصِمَارٍ فَعَلٌ ، وَهُوَ فَعَلٌ مُؤَكَّدٌ
لِاصْمَوْنَ الْحِمْلَةِ السَّانِقَةِ مِنْ قَوْلِهِ (حَرَّمَ عَلَيْكُمْ) ، وَكَانَ قَبْلَ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ تَحْرِيمٌ
ذَلِكَ كَمَا نَا .

وَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْكِسَائِيُّ مِنْ أَنَّهُ يَحْوِرُ تَقْدِيمَ الْمَفْعُولِ فِي نَابِ الْأَعْرَاضِ بِالطَّرُوفِ وَالْمَحْرُورَاتِ
مُسْتَدَلًا بِهَذِهِ الْآيَةِ ، إِذْ يُعَدِّيرُ ذَلِكَ عِنْدَهُ عَلَيْكُمْ كِتَابَ اللَّهِ ، أَيْ « الرَّمَوْا كِتَابَ اللَّهِ لِأَنْتُمْ
ذَلِيلُهُ » لِاحْتِمَالِهِ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا مُؤَكَّدًا ، وَيُؤَكِّدُ هَذَا التَّأْوِيلَ قِرَاءَةُ ابْنِ حِبَّوَةَ وَمُحَمَّدِ بْنِ
السَّمِيعِ الْيَمَانِيِّ (كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ) جَعَلَهُ فَعَلًا مَاصِيًا رَافِعًا مَا بَعْدَهُ .

(٢) النمل ٨٨

(٣) السجدة ٧ وَفِي سَبْيُوِيهِ ح ١ ص ١٩٠ - ١٩١ « نَابٌ مَا يَكُونُ الْمَصْدَرُ فِيهِ تَوْكِيدًا
لِنَفْسِهِ نَصْبًا .

فَأَمَّا الْمَصَافِ فَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَحَلَّ (وَتَرَى الْحِمَالَ تَحْسُسُهَا حَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ
صُغَعَ اللَّهُ) وَقَالَ (وَيَوْمَئِذٍ يَهْرَجُ الْمُؤْمِنُونَ بِبَصَرِ اللَّهِ بِبَصَرٍ مِنْ إِيَّاهُ وَهُوَ الْعَرِيرُ الرَّحِيمُ
وَعَدَ اللَّهُ) وَقَالَ (الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ) وَقَالَ تَعَالَى (وَالْمَحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا
مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ) .. لِأَنَّهُ لَمَّا قَالَ (مَرَّ السَّحَابِ) وَقَالَ (أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ)
عَلِمَ أَنَّهُ خَلَقَ ، وَصُغَعَ ، وَلَكِنَّهُ وَكَّدَ وَثَبَتَ لِلْعِبَادِ

وَلَمَّا قَالَ (حَرَّمَ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ) حَتَّى أَصْبَحَ الْكَلَامُ عِلْمَ الْمُحَاطَبِينَ أَنَّ هَذَا مَكْتُوبٌ
عَلَيْهِمْ مَثَبٌ ، فَقَالَ اللَّهُ (كِتَابَ اللَّهِ) تَوْكِيدًا ، كَمَا قَالَ صُغَعَ اللَّهُ ..

وَقَدْ رَعِمَ قَوْمٌ أَنَّ كِتَابَ اللَّهِ نَصَبَ عَلَى قَوْلِهِ عَلَيْكُمْ كِتَابَ اللَّهِ .

وَفِي الْبَحْرِ الْمَحِيطِ ح ٧ ص ١٩٩ « قَرَأَ الْجُمْهُورُ خَلْقَهُ نَصَبَ اللَّامِ فَعَلًا مَاصِيًا صُعَةً لِكُلِّ
شَيْءٍ وَقَرَأَ الْعَرِسَانُ وَاسٍ كَثِيرٌ بِسُكُونِ اللَّامِ .

/ ما إن يمس الأرض إلا منكبٌ منه وحرفُ الساقِ طىَّ المِخْمَلِ (١)

لأنه ذكر ما يدلُّ على أنه طَيَّانٌ من الطيِّ ، فكان تدلُّا من قوله (طَوَى) ، وكذلك قوله

إذا رَأَتْنِي سَقَطَتْ أَنْصَارُهَا دَابَّ بَكَارٍ شَايَحَتْ بَكَارُهَا (٢)

لأنَّ قوله (إذا رَأَتْنِي) معناه كُلَّمَا رَأَتْنِي ، فقد حُرِّ أن ذلك دَأُّهَا ، فكأنه قال تدأبُ

دَابَّ بَكَارٍ ، لأنه تدلُّ منه

ومثلُ هذا - إِلَّا أَنْ اللَّفْظُ مُشْتَقٌّ مِنْ فِعْلِ الْمَصْدَرِ ، وَلَكِنَّهُمَا يَشْتَبَهُانِ فِي الدَّلَالَةِ - قوله عرَّ وحلَّ

(وَتَسْتَلُّ إِلَيْهِ تَنْتِيلاً) على وتتلُّ إليه ، ولو كان على تَتَلَّ لكان تَمْتَلًا

وكذلك (وَاللَّهُ أَسْتَكُمُ مِنَ الْأَرْضِ سَاتًا) لو كان على أَسَتْ لكان إِسَاتًا وَلَكِنَّ الْمَعْنَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ -

أنه إذا أَسْتَكُمُ سَتَمُ سَاتًا

وقال الشاعر

= والظاهر أنه يدلُّ اشتمال والمعدل منه كلُّ أي أحسن خلق كل شيء والصمير في خلقه عائد على كل .

وقيل الصمير في خلقه عائد على الله فيكون انتصانه نصب المصدر المؤكد لمصموم الجملة ، كقوله (صعه الله) وهو قول سيبويه أي خلقه خلقا ، ورجح على يدلُّ الاشتمال بأن فيه اضافة المصدر الى الفاعل ، وهو أكثر من اضافته الى المفعول وبأنه أبلغ في الامتنان . . » وانظر الشر ح ٢ ص ٣٤٧ ، والاتحاف ص ٣٥١ .

(١) استشهد به سيبويه ح ١ ص ١٨٠ على حذف عامل المصدر المؤكد لمصموم الجملة والتقدير طوى طىَّ المِخْمَلِ .

يقول اذا اصططح لم يمس الأرض الا منكبه وحرف ساقه ، لانه حميص النطن ، فلا يصيب نطبه الأرض .

والمحمل محمل السيف شبهه في طى كشحه بحمالة السيف .

والبيت من قصيدة لأبي كبير الهدلى في ديوان الهدليين ح ٢ ص ٨٨ - ١٠٠

وفي ديوان الحماسة ح ١ ص ٨٣ - ٨٩ وفي الشعر والشعراء لابن قتيبة ح ٢ ص ٦٥٣ - ٦٥٤ والحجرات ح ٣ ص ٤٦٦ - ٤٧٣ وانظر الحصائص ح ٢ ص ٩٣ والعيسى ح ٣ ص ٥٥٨ وسعيد المررد ذكره في هذا الجزء .

(٢) استشهد به سيبويه ح ١ ص ١٧٩ على حذف فعل المصدر التشبيهى .

البنار جمع نكرة من الابل . شايحت حدث والمشيع من الرجال ، الحاد الماصى .

والمعنى كلما رأتني سقطت أنصارها ، وحشعت هيبه لى ، كما تفعل البكار من الابل اذا وحدث فحولها في اغتراصها .

وقيل معنى شايحت حادرت ، ولم يسب الرحل لقائل معين .

(٣) في سيبويه ح ٢ ص ٢٤٤ : ناب ما جاء المصدر فيه على غير الفعل لأن المعنى واحد .

وقال الله تبارك وتعالى (والله أَسْتَكُمُ مِنَ الْأَرْضِ سَاتًا) لأنه اذا قال أَسَتْه فكأنه قال

قد ست

وقال عر وحل (وتتلُّ اليه تمنيلا) لأنه اذا قال تتلُّ فكأنه قال تتل .

ومن هنا يتبين لنا موافقة المررد لسيبويه وان سب اليه غير ذلك

انظر الجزء الأول ص ٢٥ من المقتضب .

وَحَيْرُ الْأَمْرِ مَا اسْتَقْسَلْتَ مِنْهُ وَلَيْسَ بَأْنُ تَتَنَعَّهَ اتِّسَاعًا (١)
وهذا كثير جدًا

١٨٥ ومن الحروف التي تَحْرِي مَحْرِي الْعَمَلُ ما يكون / أَشَدُّ تَمَكُّنًا من غيره ، وذلك أنك تقول للرحل- إذا أردت تَسَاعُدَهُ- (إِلَيْكَ) فيقول (إِلَيَّ) كأنك قلت تَسَاعُدُ ، فقال اتَّسَاعِدْ وتقول على ريدا ، فمعناه أَوْلَى ريدا ، وتقول عليك ريدا ، أي حُدْ ريدا (٢) فإن سأل سائل عن احتلافاها قيل هي عمرة الأفعال التي منها ما يتعدى ، ومنها ما لا يتعدى ، ومنها ما يتعدى إلى معوليس

* * *

ومن هذه الحروف (حَيْهَل) فَإِنَّمَا هي اسمان جُعِلَا اسما واحدا ، وفيه أقاويل وأحرونها حَيْهَلٌ نَعْمَرُ فإذا وقعت قلت حَيْهَلًا ، فحملت الألف لبيان الحركة وحائزٌ أن تجعله بكرة فتقول حَيْهَلًا يا فتى ، وحائزٌ أن تُثَبِّت الألف ، وتجعله معرفة ، فلا تَسُونَ والألف زيادة ، ومعناه قَرْنَه ، وتقديره في العربية بَادِرٌ بِذِكْرِهِ ، وَإِنَّمَا (حَيٌّ) في معنى (هَلُمَّ) (٣)

(١) استشهد به سيويه ج ٢ ص ٢٤٤ على وقوع (اتساعا) وهو مصدر اتسع بعد تنع ومصدره التتبع .

والمعنى وحير الأمر ما قد تدرت أوله ، فعرفت الأم تعود عاقته ؟
وشره ما ترك البطر في أوله وتتبعته أواخره بالبطر .

والبيت من قصيدة للقطامي في ديوانه ص ٣١-٤٢ والحرابة ج ١ ص ٣٩١ - ٣٩٢ وانظر الحصائص ج ٢ ص ٣٠٩ وشواهد الكشف ص ١٦٧ ، وشرح المفصلين للأسارى ص ٣٥٢ والفائق ج ٣ ص ١٨٩ .

(٢) في سيويه ج ١ ص ١٢٦ « باب من الفعل سمي الفعل فيه بأسماء مضافه . .
أما ما يتعدى المأمور به إلى مأمور به فهو قولك عليك ريدا ، ودونك ريدا ، وعندك ريدا . تأمره به حدثنا بذلك أبو الخطاب . .

وأما ما لا يتعدى المأمور ولا المهي فهو قولك مكانك وبعدك إذا قلت بأحر ، وحذرت شيئا حلفه ، وكذلك عندك إذا كنت تحذره من بين يديه شيئا . . .

(٣) في سيويه ج ٢ ص ٥٢ « وأما حيهل التي للأمر فمن شيتين يدل ذلك على حي على الصلاة .

ورغم أبو الخطاب أنه سمع من يقول حي هل الصلاة .
والدليل على أنهما جعلتا اسما واحدا قول الشاعر

وَهَيَّجَ الْحَيَّ مِنْ دَارِ فَطَلَّ لَهُمْ يَوْمٌ كَثِيرٌ تَنَادِيَهُ وَحَيْهَلُهُ

والقوافي مرفوعة وأشدنا به هكذا أعرابي من أفصح الناس ، ورغم أنه شعر أبيه . . . =

ومن ذلك قولهم حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ قال الشاعر
وَهَيَّجَ الْقَوْمَ مِنْ دَارٍ قَطَلُ لَهُمْ يَوْمٌ كَثِيرٌ تَسَادِيهِ وَحَيْهَلُهُ (١)
/ وقال فيما أثبت فيه الألف .

حَيْهَلًا يُرْخُونَ كُلَّ مَطِيَّةٍ أَمَامَ الْمَطَايَا سِيرُهَا مُتَقَادِفٌ (٢)
وأدخل الماء عليه ، لأنه اسم في موضع المصدر

ومن أسماء الصَّغْل (رُؤَيْدٌ) ولها باب تُفَرَّدُ به بذكره بعد هذا الباب إن شاء الله
ومن المصادر ويح ، وويل ، وويث ، وإثما هي إذا قالت وويلٌ لزيد في موضع قُذُوحٌ

= ومن العرب من يقول حيهلا ، ومن العرب من يقول حيهل إذا وصل ،
وقال في ح ١ ص ١٢٣ « ومنها قول العرب حيهل الثريد ، ورغم أنو الخطاب أن بعض العرب
يقول حيهل الصلاة فهذا اسم أثبت الصلاة ، أى اثبوا الثريد ، واتوا الصلاة » .
وانظر لغاتها في المحصن ح ١٤ ص ٨٩

(١) استشهد به سيميويه كما ذكرنا قبل على أنه جعله اسما واحدا وأعربه .
هيج فرق ، دار واد قرب من هجر طل اسمر قيل فاعل هيج صمير عراب الس
وقد ذكر قبل .

ويحور أن يكون هيج وطل موحهين الى يوم وتارعا فيه
وطل لهم يوم من باب قولهم بهاره صائم
والتنادى مصدر تنادى أى نادى القوم بعضهم بعضا ولم يعرف له قائل وانظر الحراة ح ٣
ص ٤٢ - ٤٣

(٢) استشهد به سيميويه ح ٢ ص ٥٢ على حكاية حيهلا وتركه على لفظه
الارحاء السوف . المطية الداه

المتقادف الذى يسع بعضه بعضا كأن كل سير تسيره هذه المطية يعدف بها الى سير آخر
وفيل القداق سرعه السير ، وفرس متقادف سريع العدو ويحور أن يكون المتقادف
الذى يرمى بعضه بعضا لسرعته

يريد أنهم مسرعون فى السير ، فهم يسوقون بهذا الصوت ، لتسرع فى سيرها وقال أمام
المطايا ، لأنه إذا سقت الأولى تبعها ما بعدها .

وروايه سيميويه وغيره ، سيرها المتقادف . فحور أن يكون حملة من متدأ وحر صه لمطية
وأن يكون سيرها فاعلا للطرف ، لاعتمادها على موصوف و (المتقادف) صه لسيرها ،
ويحور أن يكون سيرها المتقادف متدأ موصوفا حره الطرف قلبه وسب البيت فى سيميويه
الى المانع الجعدى .

وسنه ان المسوفى لمراحم من الحارث العقلى وكذلك فى اللسان (حى)
انظر الحراة ح ٣ ص ٤٣ - ٤٤ ، والمحصن ح ٧ ص ١٢٧ ، ح ١٤ ص ٨٩

لريد (١) ولكن لم يحر أن يكون منها أفعال لعلَّ مشروحة في التصريف (٢)
وكذلك أفعٌ وتُفَعٌ ، وإِنَّمَا هي في موضع نَتْنَا ودَفَرَا (٣)
ومنها سحاح الله ، ورِيحَانَه ، ومعَادَ الله ، وعَمْرَكَ الله ، وقَعْدَكَ الله في البداء (٤)

(١) في سنويه ح ١ ص ١٦٦ - ١٦٧ « وأما قوله سحاحه (ويل يومئذ للمكتئين)
و (ويل للمطففين) فانه لا سعي أن تقول انه دعاء ههنا ، لأن الكلام بذاك ، واللفظ به
قسيح ، ولكن العباد كلّموا بكلامهم ، وحاء القرآن على لعنتهم فكأنه - والله أعلم - قيل لهم ويل
للمطففين ، ويل للمكدين أي هؤلاء ممن وحب هذا القول لهم ..
واعلم أن بعض العرب يقول ويلا له »

(٢) تقدم في الأول ص ٢٢٢

(٣) سيأتي في ص ١٩٨ من الأصل .

(٤) تقدمت في الجزء الثاني ص ٣٢٦ - ٣٢٩

هذا باب

تفسير ماد كريا من هذه الأسماء
الموصوعة مَوْصِعَ المصادر وما أشبهها من الأسماء

المدعوها من غير المصادر ، نحو تُرْنَا وَحَدَلَا ، وما أشبه ذلك
أَمَّا (رُؤَيْدَ) ريذا ، فاسمٌ لِلْيَعْلِ (١) ، وليس بمصدر ، ونُئِي على الفتح ، لأنه غير متصرف / كما
فعلت بأخوانه المسيات ، نحو صَ ، ومَ ، ولم يُسَكَّنْ آجِرُهُ ، لأنَّ قُلَّه حُرُفا ساكنا ، واحتوت
له الفتح للياء التي قُلَّه ، كما فعلت في (أيس) ، و (كيف) وما أشبه ذلك قال الشاعر
رُؤَيْدَ عَلِيًّا حُدَّ مَا تَدْنَى أُمِّهِمْ إِلَيَّا وَلَكِنْ وَدَّهْمُ مُتَمَائِسٍ (٢)
فإن قلت أرودته كان المصدر إرودا ، وتصرف تصرف جميع المصادر فإن حدثت الروائد
على هذه الشريطة صرفت (رؤيد) فقلت رؤيدا يا فتى

٣
١٨٧

(١) - في سبويه ح ١ ص ١٢٣ - ١٢٤ د باب مصرف رؤيد
تقول رؤيدا ريذا ، واسما تريد أرود ريذا قال الهذلي

رُؤَيْدَ عَلِيًّا حُدَّ مَا تَدْنَى أُمِّهِمْ إِلَيَّا وَلَكِنْ نُعْصِمُ مُبَائِسُ

وسمعا من العرب من يقول والله لو أردت الدراهم لأعطيتك رؤيد ما الشعر . يريد أرود
الشعر ، كقول القائل لو أردت الدراهم لأعطيتك ، فدع الشعر فقد تبين لك أن
(رؤيد) في موضع الفعل .

(٢) استشهد به سبويه كما ذكرنا .

حد قطع الميس الكذب

ويقول الأعلام في معناه أمهلهم حتى يؤثروا اليأس بدهم ، ويرجعوا عما هم عليه من قطيعتهم
وبعضهم ، فقصيعهم لما على غير أصل ، وبعضهم أيانا لا حقيقه له .

واليب من قصيدة للمعطل الهذلي وهي في ديوان الهذلي ح ٣ ص ٤٣ - ٤٩ والبيت في
المحصى ح ١٤ ص ٨٩ واللسان (رود)

ورواه في (مان) بروايه متمائس وقال معناه قديم وهو من قولهم حاءى الأمر
وما مأت فيه مائة ، أي ما طلته ولا أطلت ههنا فهي عنده اسم بمرلة علقاة ، والدليل
وهذا معنى القدم وقد روى متمائس بغير همز فهو حشيد من الميس وهو الكذب ويروى
متيامس أي مائل إلى اليمين .

والعجب من الصان في قوله لم أر من تكلم على هذا السب الاشموني ح ٢ ص ٤٢٤

وإن نعت به قلت صَعَهُ وَصَعًا رُوَيْدًا ؛ وتُفْرده وتُصَيِّفه ؛ لأنه كسائر المصادر
وتقول رُوَيْدَ رَيْدٍ (١) ؛ كما قال الله عَرَّ وحلَّ (فَصَرَبَ الرُّقَابِ) (٢) ، ورُوَيْدًا
ريدا ؛ كما تقول صَرَبًا زيدا في الأمر .

فأما قولك رُوَيْدَكَ ريذا - فإن الكاف رائدة ، وإنما ريدت للمحاطة ، وليست باسم (٣) ،
وإنما هي عملة قولك السَّحَاءُك (٤) يا فتى ، وأَرَيْتَكَ (٥) ريذا ما فَعَلَ ؟ ، وكقولك .

(١) - في سيبويه ح ١ ص ١٢٥ « وحدثنا من لانتهم أنه سمع من العرب من يقول رويد
نفسه جعله مصدرا كقوله (فصرب الرقب) » وقال في ص ١٢٤ « ويكون (رويدا) أيضا
صعة كقولك ساروا سيرا رويدا ويقسولون أيضا ساروا رويدا فيحدثون السير ، ويحفظونه
حالا . . . »

(٢) سورة محمد ٤

(٣) في سيبويه ح ١ ص ١٢٤ « وأعلم أن (رويدا) تلحقها الكاف ، وهي في موضع (افعل)
ودلك قولك رويدك ريذا ، ورويدكم ريذا .

وهذه الكاف التي لحقت إنما لحقت ، لتبين المحاطب المحصوص ، لأن (رويدا) تقع للواحد
والجمع والذكر والأنثى ، فإبنا أدخل الكاف حين حاف التماس من يعنى من لا يعنى ، وإنما
حدثها في الأول استعناء بعلم المحاطب أنه لا يعنى غيره .

فلحاق الكاف كقولك يافلان للرحل حتى نقل عليك ، وتركها كقولك للرحل انت تفعل
إذا كان مقلدا عليك بوجهه، مصمتا لك ، فتركت يافلان حين قلت انت تفعل استعناء بأقاله

وقد تقول أيضا رويدك لمن يحاف أن يلتبس بسواه توكيدا، كما تقول للمقل عليك ،
المصمت لك انت تفعل ذاك يا فلان توكيدا . . . »

(٤) - في سيبويه ح ١ ص ١٢٤ « وكقولهم السَّحَاءُك فهذه الكاف لم تحيء علما للأمورين
والمنهيين المصمرين ، ولو كانت علما للمصمرين لكان خطأ ، لأن المصمرين هاهنا فاعلون ، وعلامة
المصمرين الفاعلين الواو كقولك افعلوا ، وإنما جاءت هذه الكاف توكيدا وتحصييا ، ولو
كانت اسما لكان السَّحَاءُك محالا ، لأنه لا يضاف الاسم الذي فيه الألف واللام ، ويسعى لمن رعم
أنهن أسماء أن يرعم أن كاف ذلك اسم » .

وفي اللسان وقالوا السَّحَاءُك ، فأدخلوا الكاف للتحصيل بالحطبات ولا موضع لها من
الاعراب لأن الألف واللام معاقبة للاصافه .

وفي ابن يعيش ح ٣ ص ٩٢ « نحو قولهم السَّحَاءُك الكاف حرف لمجرد الحطاب ، ولا يحور
أن يكون اسما ، لأنه لو كان اسما لكان له موضع من الاعراب ، وليس له موضع من الاعراب،
لأنه لو كان له موضع من الاعراب لم يحل أما أن يكون مرفوعا أو منصوبا أو محرورا .
لا يحور أن يكون مرفوعا ، لأنه لا رافع هناك ، ولا يحور أن يكون منصوبا لعدم الناصب أيضا،
ولا يحور أن يكون محفوصا ، لأن ما فيه الألف واللام لا يحور أن يضاف إلا في باب الحس الوجه،
وليس ذلك منه » وقال في ص ١٣٤ هو بمعنى ابح وانظر ح ٨ ص ١٢٦ ، وشرح الكافية ح ٢
ص ٢٦٢

(٥) في سيبويه ح ١ ص ١٢٥ « وما يدلك على أنه ليس باسم قول العرب أرايتك فلانا ما
حاله ؟ فالتا علامة المصمر المحاطب المرفوع ، ولو لم تلحق الكاف كنت مستعميا كاستمائك =

أَنْصِرْكَ (١) ريدا إنما الكاف رائدة للمخاطبة ، ولولا ذلك لكان السَّحَاءُكَ مُحَالًا ؛ لِأَنَّكَ لَا تُه
الاسم وفيه / الألف واللام وقوله عَرَّ وَحَلَّ (أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ) (٢) قد أَوْصَحَ
لك أَنَّ الكاف رائدة

ولو كانت في رُوَيْدِكَ علامةً للفاعلين لكان حَطًّا إِذَا قُلْتَ (رويدكم) ؛ لِأَنَّ علامةَ الفاعلين
الواو ، كقولك أَرُوْذُوا

* * *

واعلم أَنَّ هذه الأسماء ما كان منها مصدرا ، أو موصوعا موضع المصدر - فإن فيه الفاعل مُصْمَرًا ،
لأنَّه كالفعل المأمور به تقول رُوَيْدَكَ أَنتَ وَعَبْدُ اللَّهِ ريدا ، وعليك أَنتَ وَعَبْدُ اللَّهِ أَحَاكَ
فإن حدثت التوكيد قُبْحُ ، وإعرائه الرفع على كُلِّ حال ، ألا ترى أَنَّكَ لو قُلْتَ قم وَعَبْدُ اللَّهِ
كان حائرا على قُبْحٍ حتَّى تقول قم أَنتَ وَعَبْدُ اللَّهِ ، و(فَاذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا) (٣) ،
و(اسْكُنْ أَنتَ وَرَوْحُكَ الْحَيَّةَ) (٤)

فإن طال الكلام حَسَّ حَذْفُ التوكيد ، كما قال الله عَرَّ وَحَلَّ (لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا
وَلَا آتَاوُنَا) (٥) وقد مضى هذا مُفَسَّرًا في موضعه (٦)

وكذلك ما نَعْنَاهُ (٧) والنفس في المرفوع إنما يَحْرِي على توكيد فإن لم تُؤَكِّد حار على قُبْحٍ
وهو قولك قم أَنتَ بَعْسُكَ فإن قُلْتَ قم بَعْسُكَ حار وذلك قولك رُوَيْدَكَ أَنتَ بَعْسُكَ

= حين كان المحاطب مقبلا عليك عن قولك ياريد ، ولحاق الكاف كقولك يا ريد لمن لو لم تقل
له يا ريد استعيت ، فانما جاءت الكاف في أرائت والبداء في هذا الموضع توكيدا . وما يحىء
في الكلام توكيدا لو طرح كان مستعنى عنه كثير ،

(١) في ابن يعيش ح ٣ ص ١٣٤ « وكذلك قولهم أنظر ك ريدا الكاف حرف حطاب ، لأن
هذا الفعل لا يتعدى إلى ضمير المأمور المتصل . وقال في ح ٨ ص ١٢٦ ومثله أنظر ك ريدا ،
لأنك لا تقول أنصرك ريدا » .

وفي الشنمى على المعنى ح ٢ ص ١٥ وقد تلحق العاطا أخرى شدودا كقولك أنصرك ريدا
وليسك ريد قائما وعمك الرجل ريد

وفي شرح الكافية ح ٢ ص ٣١ وقد تلحق الكاف الحرفية بلى وأنصر وأنظر وكلا وليس
ونعم ونس (٢) الاسراء ٦٢ .

نسط القول في أرايتك أرايكم أنوحيا في البحر المحيط ح ٤ ص ١٢٣ - ١٢٧ ،
ص ١٣١ - ١٣٢ ، ح ٦ ص ٥٧

وانظر شرح الكافية للرصي ح ٢ ص ٢٦٢ - ٢٦٣ ومحالس ثعلب ص ٢٥٩ - ٢٦٠
وسيعيد المرد حديث الكاف الحرفية مرة أخرى في هذا الجزء .

(٣) المائدة ٢٤ (٤) البقرة ٣٥ (٥) الأنعام ١٤٨

(٦) لم يتقدم هذا الحديث وسيدكره في الجزء الرابع ص ٤٣٤
(٧) في سيبويه ح ١ ص ١٢٥ « وتقول فيما يكون معطوفا على الاسم المصمر في البية =

ريدا ، وعليك أنت نفسك ريدا ، ودوبك أنت نفسك ريدا ، والحذف حائر قبيح إذا قلت
رؤيتك نفسك ريدا

واعلم أنك إذا قلت عليك ريدا في (عليك) اسمان أحدهما المرفوع الفاعل ، والآخر
هذه الكاف المحموصة تقول عليكم أنفسكم أجمعون ريدا ، فتحمل قولك (أجمعون) للفاعل
وتحمل قولك (أنفسكم) للكاف

وإن شئت أحریتهما جميعا على الكاف وجمسته ، وإن شئت أكدت ، ورفعتهما لما ذكرت
لك من قُبح مخرى النفس في المرفوع إلا بتوكيد ، وإن شئت رفعت بغير توكيد على قُبح (١)
وإن قلت رؤيتك نفسك ، أو رويدك - جعلت النفس مفعولة بمرة ريد ، كما قال الله
عز وجل (عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ) (٢)

= وما يكون صفة له في اليه ، كما تقول في المطهر .
أما المعطوف فكقولك رويدكم أنتم وعند الله . كأنك قلت افعلوا أنتم وعند الله ، لأن
المصمر في اليه مرفوع ، فهو يحرى محرى المصمر الذي ثبت علامته في الفعل .
فإن قلت رويدكم فعند الله فهو أيضا رفع ، وفيه قبح ، لأنك لو قلت اذهب وعند الله
كان فيه قبح ، فإذا قلت اذهب أنت وعند الله حسن ، ومثل ذلك في القرآن (فإذهب أنت
وربك فقاتلا) و (اسكن أنت وروحك)

وتقول رويدكم أنتم أنفسكم كأنك قلت افعلوا أنتم وأنفسكم
فإن قلت رويدكم أنفسكم رفعت ، وفيها قبح ، لأن قولك افعلوا أنفسكم فيها
قبح ، فإذا قلت أنتم أنفسكم حسن الكلام .
وتقول رويدكم أجمعون ورويدكم أنتم أجمعون كل حسن ،
والمراد هنا أطلق على التوكيد معنا وسيبويه أطلق عليه صفة هنا وفي مواضع من كتابه
انظر ح ١ ص ٢٧٤ ، ٣٧٨ ، ١٤ .

(١) في سيبويه ح ١ ص ١٢٦ - ١٢٧ « واعلم أن هذه الأسماء المصافة بمرة الأسماء
المفردة في العطف والصفات وفيما قبح فيها وحسن ، لأن الفاعل المأمور والفاعل المهي في
هذا الباب مصمران في اليه ، ولا يحسب أن تقول رويده ريدا
وقد يحسب أن تقول عليكم أنفسكم ، وأجمعين ، فتحمله على الصمير المحرور الذي
ذكرته للمحاطة ...

ويدلك على أنك إذا قلت عليك فقد اصمرب فاعلا في اليه ، وإنما الكاف للمحاطة
قولك على ريدا

وإذا قال عليك ريدا فكأنه قال له أنت ريدا ، ألا ترى أن للمأمور اسمين ، اسما
للمحاطة محرورا ، واسمه الفاعل المصمر في اليه . .
فإذا قلت عليك فله اسمان محرور ومرفوع ، ولا يحسن أن تقول عليك وأحيك ، كما
لا يحسن أن تقول هلم لك وأحيك ،

(٢) المائة ١٠٥

هذا باب

إِيَّاكَ فِي الْأَمْرِ

اعلم أن (إِيَّاكَ) اسم المكى عنه في النصب ؛ كما أن (أنت) اسمه في الرفع ، وهما مفصلان لا نقول إِيَّاكَ إذا قَدَرْتَ على الكاف في رأيته وأحواتها ، نحو صرته ، وصرته ، وكذلك (أنت) لا تقع / مَوْقِعَ التاء وأحواتها في صرته وصرها ، ويريد قام يا فتى ، فيقع الصمير في الية ، وقد مضى القول في هذا (١)

٣
١٩٠

فلما كانت (إِيَّاكَ) لا تقع إلا اسما لمصوب كانت تدل على الفعل ، دالة عليه ، ولم تقع هذه الهيئة إلا في الأمر ، لأن الأمر كله لا يكون إلا بفعل وذلك قولك إِيَّاكَ وَالْأَسَدُ يَا فُتًى وَإِنَّمَا التَّأْوِيلُ أَتَى بِنَفْسِكَ وَالْأَسَدُ و (إِيَّاكَ) مصوب بالفعل ، لأنه وَالْأَسَدُ مُتَّقِيَانِ وكذلك إِيَّاكَ وَالصَّبِيَّ ، وإِيَّاكَ وَمَكْرُوهَ عَبْدِ اللَّهِ (٢) ، وإن أَكَّدْتَ رفعت إن شئت ، فقلت إِيَّاكَ أَنْتَ وَرِيدُ ، لأن مع (إِيَّاكَ) صميراً . وهو الصمير الذي في الفعل الذي نصبها

ألا ترى أن معنى (إِيَّاكَ) إنما هو احذر ، وأتق ، ونحو ذلك ، وإن شئت قلت إِيَّاكَ أَنْتَ وَرِيدَا ، فجعلت (أنت) توكيدا لذلك المصمر ، فإن قلت إِيَّاكَ وَرِيدُ فهو قسيح وودو على قبحه حائر كحراره في قَمْ وَرِيدُ (٣)

(١) تقدم في الجزء الأول ص ٢٦١ ، وهذا الجزء ص ١١٨

(٢) في سيبويه ح ١ ص ١٣٨ « ومن ذلك أيضا قولك إِيَّاكَ وَالْأَسَدُ ، وإِيَّاكَ وَالشَّرَّ . كانه قال إِيَّاكَ فَاتَّقِيَنَّ وَالْأَسَدُ »

وكانه قال إِيَّاكَ فَاتَّقِيَنَّ وَالشَّرَّ . وإِيَّاكَ فَاتَّقِيَنَّ ، وَالْأَسَدُ فَاتَّقِيَنَّ فَكلاهما مفعول ومفعول منه »

(٣) في سيبويه ح ١ ص ١٤٠ « باب ما يكون معطوفا في هذا الباب على الفاعل المصمر في الية ، ويكون معطوفا على المفعول ، وما يكون صفة المرفوع المصمر في الية »

وذلك قولك إِيَّاكَ أَنْتَ بِنَفْسِكَ أَنْ تَفْعَلَ ، وإِيَّاكَ بِنَفْسِكَ أَنْ تَفْعَلَ ، فإن عبت الفاعل المصمر في الية قلت إِيَّاكَ أَنْتَ بِنَفْسِكَ »

كأنك قلت إِيَّاكَ بِنَفْسِكَ أَنْتَ بِنَفْسِكَ ، وحملته على الاسم المصمر في نَحْ

فإن قلت إِيَّاكَ بِنَفْسِكَ . تريد الاسم المصمر الفاعل فهو قسيح ، وهو على قبحه رفع ، ويدل على قبحه أنك لو قلت اذهب بِنَفْسِكَ كَانَ قَبِيحًا حَتَّى تَقُولَ أَنْتَ ، فمن ثم كان النصب أحسن ، لأنك إذا وصفت بِنَفْسِكَ المصمر المصوب بغير أنت حار

والبيت يستوى فيه الوجهان ؛ لانه فيه توكيد وهو قوله

إِيَّاكَ أَنْتَ وَعِنْدَ الْمَسِيحِ أَنْ تَقْرَبَا قِبْلَةَ الْمَسْحَدِ (١)

٣
١٩١

ولا يحور أن تقول إِيَّاكَ ريدا ، كما لا يحور أن تقول ريدا اصرت عمرا/حتى تقول (وعمرا)
وأما قوله إِيَّاكَ أن تقرب الأسد وحيد ، لَأَنَّ (أَنْ) تُحْدَفُ معها اللامُ لطولها بالصلة
تقول أكرمتك أن احترَ مودةَ ريد . فالمعنى إِيَّاكَ احذر من أحل كدا ، فهذا حائر ، وإن
أدخلت الواو وحيد ؛ لَأَنَّ (أَنْ) وصلتها مصدر

وأما (إِيَّاكَ الصَّوْرَ) فلا يحور في الكلام ، كما لا يحور . إِيَّاكَ ريدا (٢)

فإن اضطرَّ شاعر حار ، لَأَنَّهُ يُشَبِّهه للضرورة بقوله «أن تقربا» - وعلى هذا

إِيَّاكَ إِيَّاكَ الْمِرَاءَ فَإِنَّهُ إِلَى الشَّرِّ دَعَاءٌ وَلِلشَّرِّ حَالِبٌ (٣)

وأصمر بعد قوله إِيَّاكَ فعلا آخر على كلامين ، لَأَنَّهُ لَمَّا قَالَ إِيَّاكَ أَعْلَمَهُ أَنَّهُ يَرْحَرُهُ ،

وَأَصْمَرَ فِعْلًا يَرِيدُ اتَّقِ الْمِرَاءَ يَا قَتِي

• • •

= تقول رأيتك نفسك ، ولا تقول انطلقت نفسك .

وإذا عطفت قلت اياك وريدا والأسد ..

فإن حملت التثنية على الاسم المرفوع المصمر فهو قبيح ، لأنك لو قلت اذهب وريد

كان قبيحا حتى تقول اذهب أنت وريد .

فإن قلت اياك أنت وريد فانت بالخيار إن شئت حملته على المصوب ، وإن شئت على

المصمر المرفوع

(١) استشهد به سيمويه ج ١ ص ١٤٠ على أنه عطف عند المسيح على اياك فقد أشده

نصب المعطوف .

البيت لحريز يحاطب الفرردق لميله مع الاحطل ، فيقول له لا تقرب المسحَدَ ، فليست على

الملة لميلك الى النصارى ومداحلتك لهم .

وفي ديوان حريز قصيدة من بحر الشاهد ورويه ص ١٢٧ - ١٢٢ وليس فيها الشاهد

ويظهر أنه سقط منها . ورواية سيمويه اياك أيضا ، فيكون قد دخله الحزم .

(٢) في سيمويه ج ١ ص ١٤٠ - ١٤١ « و اعلم أنه لا يحور أن تقول اياك ريدا ، كما أنه

لا يحور أن تقول رأسك الحدار حتى تقول من الحدار والحدار .

وكذلك أن تفعل إذا أردت اياك والعسل .

فإذا قلت اياك أن تفعل تريد اياك أعط محافه أن تفعل أو من أحل أن تفعل حار ،

لأنك لا تريد أن تصمه الى الاسم الأول كأنك قلت اياك بح لكان كدا وكدا .

ولو قلت اياك الأسد تريد من الأسد لم بحر ، كما حار في أن » .

(٣) في سيمويه ج ١ ص ١٤١ « رعموا أن ابن أبي اسحق أجاز هذا البيت في ش

اياك اياك المراء .. كأنه قال اياك ، ثم أصمر بعد « اياك » فعلا آخر فقال اتق المراء

والفَصْلُ بين المصدر نحو الصرب والقتل ، وبين (أن يصرب) ، و(أن يقتل) في المعنى -
أن الصرب اسم للفعل يقع على أحواله الثلاثة الماضي ، والموحد ، والمتطر وقولك أن
تفعل لا يكون إلا لما يأتي (١) فإن قلت أن فعلت ، فلا يكون إلا للماضي ولا يقع للحال التثنية
وقراءة من قرأ (وَأَمْرًا مُؤَمَّةً أَنْ وَهَّتَ نَفْسَهَا لِلنَّيِّ) (٢) معناه المصيّ

وإن قرأ (إِنْ وَهَّتَ نَفْسَهَا لِلنَّيِّ) فمعناه متى كان ذا ، لأنها / (إِنْ) التي للجراء
والحذف مع (أَنْ) وصلتها مُستعمل في الكلام لما ذكرت لك من أنها علة لوقوع الشيء

فعل هذا يكون ، وهذا بين واضح

وَأَمَّا قول الله عَزَّ وَجَلَّ (وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَحُلَيْنِ
فَرَحُلٌ وَامْرَأَتَانِ يَمْنَنَ تَرْصُونَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَصِلَ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكَّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى) (٣)

= المراء مصدر ماريته مباراة ومراء ، أى حادثته .
ويقال ماريته أيضا اذا طعت في قوله ترييعا للقول وتصعرا للقاتل ، ولا يكون المراء
اعتراضا بخلاف الحدال فانه يكون ابتداء واعتراضا
وسبب البيت الى الفصل من عند الرحمن القرشي
ورأى المرد في اعراب البيت صريح في أن المراء منصوب فاعلم انك على كلامين ،
كما يراه سيويه .

والعدادي في الحراة ح ١ ص ٤٦٥ يسب الى المرد رأيا محالما لسيويه ، قال «وسبويه
يقدر فيه اتق المراء ، كما يقدر فعلا آخر يصب اياك .

وعند المرد المراء بتقدير أن تمارى كما تقول اياك أن تمارى ، أى محافه أن تمارى »
(١) عقد السيوطي في الأثناء بابا للفرق بين المصدر الصريح والمصدر المؤول ح ٢ ص
١٩٤ - ١٩٨ ، ومما ذكره من الفروق

أن المصدر المؤول لا يبعث ، ولا يقع مؤكدا ، ولا يرب عن طرف الرمان .

(٢) الأحراب ٥ - القراءة بفتح همزة أن من الشواد - ان حالويه ص ١٢ والاتحاف
ص ٣٥٦ وفي البحر المحيط ح ٧ ص ٢٤٢ « وعن الحسن ان بفتح الهمزة بدل اشتغال
من امرأة أو على حذف لام العلة ،

(٣) المقره ٢٨٢ الفراءتان بفتح همزة ان وكسرها من السعة .
انظر عيث النفع ص ٥٧ شرح الشاطبية ص ١٦٩ الشرح ح ٢ ص ٢٣٦ والاتحاف
ص ١٦٦ وفي البحر المحيط ح ٢ ص ٣٤٩ « وأما (أن تصل) بفتح الهمزة فهو في موضع
المفعول من أحله ، أى لأن تصل على تريل السب وهو الصلال مرله المسب عنه وهو
الادكار ، كما يرل المسب مرلة السب لالتباسهما واتصالهما ، فهو كلام محمول على
المعنى ، أى لأن تذكر احدهما الأخرى ان صلت ، وبطيره أعددت الحشمة ان يمسيل
الحائط فادعاه ، وأعددت السلاح ان يطرق العدو ، فادعاه .

ليس أعداد الحشمة لأجل الميل اما أعدادها لادعام الحائط اذا مال ، ولا يحوز ان يكون
التقدير محافه أن تصل لأجل عطف فتذكر عليه .

فإن قال قائل قوله . (أن تصل إحداهما) لما ذكر وهو لم يُعَدِّد الإِشهاد ؛ لأنَّ تصلَّ إحداهما

فالجواب في ذلك أنه إنما أَعَدَّ الإِشهاد للتذكير ، ولكن تقدّمت (أن تصل) ، لتوقع سبب التذكير وبطيره من الكلام أعددت هذا أن يميل الحائض فأدعمه ، ولم يُعَدِّده طلباً لأن يميل الحائض ، ولكنه أحرر بعلّة الدغم ، فاستقصاء المعنى إنما هو أعددت هذا لأن إن مال الحائض دغمته ، فإن الأولى هي الثابتة

وقد بحذف الفعل في التكرير [وفي العطف] وذلك قولك رأسك والحائض ، ورأسه والسيف بافتي وإنما حذف الفعل للإطالة / والتكرير ، ودلّ على الفعل المحذوف عما يُشاهد من الحال (١) ومن أمثال العرب «رأسك والسيف» ، ومن أمثالهم «أهلك والليل» (٢) « وقد دلّ هذا على أنه يريد . نادر أهلك والليل

والأول على أنه نَحْ رأسك من السيْف وتقديره في الفعل اتقِ رأسك والسيف ،

= وقال الححاس سمعت علي بن سليمان يحكي عن أبي العباس أن التقدير كراهه أن تصل قال أبو جعفر وهذا غلط ، إذ يصير المعنى كراهة أن تذكر ، وما نقله الححاس عن الأحفش عن المرد لا يعنى مع كلام المرد هنا .

وفي كتاب سيبويه ح ١ ص ٤٣٠ « وقال جر وحل (أن تصل إحداهما فتذكر إحداهما الأخرى) فانتصب ، لأنه أمره بالإشهاد ، لأن تذكر إحداهما الأخرى ومن أجل أن تذكر . فان قال إسان كيف حار أن تقول أن تصل ولم يعد هذا للصلال وللالتباس ؟ وإنما ذكر أن تصل ، لأنه سبب الإدكار ، كما يقول الرجل أعدتته أن يميل الحائض فأدعمه ، وهو لا يطلب بأعداد ذلك ميلان الحائض ، ولكنه أحرر بعلّة الدغم وسببه ، وانظر ص ٤٧٦

(١) في سيبويه ح ١ ص ١٣٨ « ومن ذلك رأسه والحائض . كأنه قال حل ، أو دع رأسه مع الحائض ، والرأس مفعول والحائض مفعول معه فانتصبا جميعاً ، ، ، .

(٢) في مجمع الأمثال ح ١ ص ٥٢ « أي اذكر أهلك وبعدهم عك ، واحذر الليل وظلمته ، فهما منصوبان بأصمار فعل .

يصر في التحذير والأمر بالحرم .

وفي الحصاص ح ١ ص ٢٧٩ باب في الفرق بين تقدير الاعراب وتفسير المعنى وذلك كقولهم في تفسير قولنا (أهلك والليل) معناه الحق أهلك قبل الليل ، وربما دعا ذلك من لادربة له أن يقول أهلك والليل فيحره ، وإنما تقديره الحق أهلك وسابق الليل «

وفي سيبويه ح ١ ص ١٢٨ « ومثل ذلك أهلك والليل ، كأنه قال نادر أهلك قبل الليل ، وإنما المعنى أن يحذره أن يدركه الليل والليل محذر منه .

ومن ذلك قولهم مار رأسك والسيف ، كما تقول رأسك والحائض وهو يحذره « وقال أبو الفتح في المصنف ح ١ ص ١٣١ - ١٣٢ في الحديث عن تقدير سيبويه =

فلو أفردت لم يجر حذف الفعل إلا وعليه دليل . نحو . زيدا . لو قلت ذلك لم يدبر ما يفعل المحدث (١) ؟

فإن رأيت رجلا قد أشار بسيف فقلت زيدا أو ذكرت أنه يصرب أو نحو ذلك [حاز ، لأن المعنى . أوقع صررتك مريدا] (٢) .

فإن كان مصدرا فقد دل على فعل ، فمن ذلك صرنا صرنا ، إذا كنت تأمر وإسما كان الحذف في الأمر حائرا ، لأن الأمر لا يكون إلا بفعل قال الله عز وجل . (فَأَمَّا مَنَّا نَعْدُ وَإِنَّمَا هِيَ ذَا) وقال . (فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ) فالمصدر المأمور به يكون مكرة ، وبالألف واللام ، ومصافا . كل ذلك مطرد في الأمر ، وكل شيء كان في معنى المصدر فمخرجه مخرى المصدر ، وسيس ذلك (٣) إن شاء الله

فأما قولك الحمد لله في الحصر ، وسقيا / لريد ، ورغيا له . فله باب يورد به إن شاء الله

٣
١٩٤

= « وسيسويه كثيرا ما يمثل في كتابه على المعنى ، فيتحيل من لا حرة له انه قد ح بتقدير الاعراب ، فيحمله في الاعراب عليه ، وهو لا يدري ، فيكون محطنا ، وعنده انه فاذا نزع في ذلك قال هكذا قال سيسويه وغيره . وادا تقطعت لهذا في الكتاب وحسنه كثيرا ، واكثر ما يستعمل في المصونات في صدر الكتاب لأنه موضع مشكل ، وقلما يهتدى له . وفي مجمع الامثال ح ٢ ص ٢٧٩ مار رأسك والسيف . قال الأصمعي أصل ذلك أن رجلا يقال له مارن أسر رجلا ، وكان يطلب المأسور بدخل فقال له مار أي يا مارن رأسك والسيف فحى رأسه فصر الرجل عني الأسير . . (١) في سيسويه ح ٣ ص ١٢٩ - ١٣٠ د باب ما يصور فيه الفعل المستعمل اظهاره من غير الأمر والنهي .

ودلك اذا رأيت رجلا متوحها وجهة الحاح قاصدا في هيئه الحاح ، فقلت مكة ورب الكعبة حيث ركنت انه يريد مكة . كالك قلت يريد مكة والله ، ويحور أن تقول مكة والله على قولك أراد مكة والله ، كالك أحمرت بهذه الصفة عنه . أو رأيت رجلا يسدد سهما قبل القرطاس ، فقلت القرطاس والله ، أي أصاب القرطاس

(٢) تصحيح السيرافي .

(٣) سيااتي ذلك قريبا في هذا الجزء فرجى التعليق الى موضعه .

هذا باب

ما جرى مجرى المصادر

وليس بمتصرف من فعل

فمن ذلك . سُحَّانَ اللَّهِ ، وَمَعَادَ اللَّهِ ، وَقَوْلُهُمْ أَفَّةٌ ، وَثُقَّةٌ ، وَوَيْلًا لِرَيْدٍ ، وَوَيْحًا لَهُ ،
وَسَلَامٌ عَلَى رَيْدٍ ، وَوَيْلٌ لِرَيْدٍ ، وَوَيْحٌ لَهُ ، وَتُرْنَا لَهُ
كُلُّ هَذَا مَعَاهُ فِي النَّصْبِ وَاحِدٌ ، وَمَعَاهُ فِي الرَّفْعِ وَاحِدٌ

ومنه مالا يلزمه إِلَّا النَّصْبُ^(١) ، ومنه مالا يحور فيه إِلَّا الرَّفْعُ لِغَلَلِ بَدَكرها إِنْ شَاءَ اللَّهُ
ومنه قولك مَرَحًا ، وَأَهْلًا وَسَهْلًا ، وَوَيْلَةً ، وَعَوَّلَةً
فَأَمَّا قَوْلُهُمْ سُحَّانَ اللَّهِ فَتَأْوِيلُهُ تَرَاءَةُ اللَّهِ مِنَ السُّوءِ ، وَهُوَ فِي مَوْضِعِ الْمَصْدَرِ ، وَلَيْسَ
مِنْهُ فِعْلٌ فَإِنَّمَا حَدَّثَهُ الْإِصَابَةُ إِلَى اللَّهِ - عَرَّ وَحَلَّ - وَهُوَ مَعْرِفَةٌ وَتَقْدِيرُهُ - إِذَا مَثَّلْتَهُ فِعْلًا
تَسْبِيحًا لِلَّهِ

فإن حدثت المصاف إليه من سحان لم يصرف ؛ لأنه معرفة^(٢) ، وإِنَّمَا بَكَرْتَهُ بِالْإِصَابَةِ ؛
لِيَكُونَ مَعْرِفَةً بِالمصاف إليه فَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ

/ سُحَّانَهُ ثُمَّ سُحَّانًا نَعُودُ بِهِ وَقَلْنَا سُبْحَ الْخُودِيِّ وَالْحَمْدُ^(٣)

$\frac{٣}{١٩٥}$

(١) في سيبويه ح ١ ص ١٦٢ « باب من المصادر يستصحب ناصباً الفعل المتروك إظهاره ،
ولكنها مصادر وصعت وصعاً واحداً لا تتصرف في الكلام تصرف مادكرها من المصادر - وتصرفها
أبها تقع في موضع الجر والرفع ويدخلها الألف واللام »
وذلك قولك سُحَّانَ اللَّهِ ، وَمَعَادَ اللَّهِ ، وَرِيحَانَهُ وَعَمْرُكَ اللَّهُ . .
كأنك حيث قال سُحَّانَ اللَّهِ قال تسبيحاً ، وحيث قال وَرِيحَانَهُ قال واسترراقاً ، لأن
معنى الريحان الرقى ، فنصب هذا على أسبغ الله تسبيحاً . .
وحلَّ الفعل ههنا لأنه يدل من اللفظ بقولك أسبحك . . »

(٢) اسم مصدر علم حسن .

(٣) استشهد به سيبويه ح ١ ص ١٦٤ على تعيين سحاناً لضرورة الشعر ، لأنه علم
حسن يجمع من الصرف للعلمية وزيادة الألف والنون .
الحدودي حبل بالوصل عليه استتوت سعية نوح عليه السلام . وانظر معجم البلدان
ح ٢ ص ١٧٩ .

الحمد بصمتين حبل سجد . وانظر معجم البلدان ح ٢ ص ١٦١ - ١٦٢ .
نعود به ، يريد كلما رأينا أحداً يعبد غير الله عدداً نعظمته ، وسبحنا حتى يعصمنا من
الصلال .
وروي نعود له بالدال المهملة وباللام ، أي نعاوده مرة بعد مرة ، ومفعول سبغ محذوف
تقديره سبغه .

وسب البيت الأعم لأمية بن الصلت ، وهو في ديوانه مفرداً ص ٣٠ ، وسبسه السهيل
في الروص الألف ح ١ ص ١٢٥ إلى ورقه بن نوفل ، وذكر قصيدته . وذكر ياقوت في معجم
البلدان ح ٢ ص ١٦١ - ١٦٢ القصيدة وسبها إلى ريد بن عمرو أو إلى ورقه بن نوفل .
وانظر الحراة ح ٢ ص ٣٧ - ٤١ ، ح ٣ ص ٢٤٧ - ٢٥٠ .

أى رواية . « يعود به » [وإنما يؤن مصطراً ، ولو لم يصطر لكان كقول الآخر
أَقُولُ لَمَّا حَاذَى فَحْرَةً سُنْحَانَ مِنْ عُلْقَمَةَ الْمَاجِرَةِ (١)

فهذا فى موضع براءة منه

و (مَعَادَ اللَّهِ) كذلك لا يكون إلا مصافا وتقديره تقدير عِيَادَ اللَّهِ ، أى عُدْتُ بِاللَّهِ

عِيَادَا فهذا موضع هذا

ومثل ذلك . حِجْرًا ، وإنما معناه حراما فهو فى موضعه لو تكلّمت به فمن ذلك قول
اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ (حِجْرًا مَخْجُورًا) (٢) أى حراما مُحَرَّمًا

وأما قولهم مَرْحًا وَأَهْلًا - فهو فى موضع قولهم رَحَّتْ بِلَادُكَ رُحًا ، وَأَهَلَّتْ أَهْلًا ،
ومعناه الدعاء يقول صادفت هذا (٣)

ولو قلت حِجْرٌ ، وَمَرْحٌ - لصلح ، تريد أَمْرُكَ هذا

(١) استشهد به سيمويه ح ١ ص ١٦٣ على مع صرف سحان للعلمية وريادة الالف
والسور .

وسحان فى البيت للتعجب و (من) داخلة على المتعجب منه ، والأصل فيه أن يسمح الله
تعالى عند رؤيته العجيب من صائعه ، ثم كثر حتى استعمل فى كل متعجب منه .

والمعنى أعجب من علقمة ، إذ فاجر عامر بن الطفيل .

والبيت من قصيدة للأعشى . وانظر الحراة ح ٢ ص ٤١ - ٤٤ ، ح ٣ ص ٢٥١ - ٢٥٢
وهى فى ديوانه ص ١٣٩ - ١٤٧ .

وللراغب الأصفهاني رأى فى توجيه البيت انطوره فى مفرداته ص ٢٢٠ ومعجم المقاييس
ح ٣ ص ١٢٥ واللسان (سمح) .

(٢) فى سيمويه ح ١ ص ١٦٤ « ومثل هذا قوله (ويقولون حجرا محجورا) ، أى
حراما محرما . يريد البراءة من الأمر ، ويعد عن نفسه أمرا . فكأنه قال أحرم ذلك حراما
محرما .

ومثل ذلك أن يقول الرجل للرجل أتفعل كذا وكذا فيقول حجرا ، أى سترا وبراءة من
هذا ، فهذا ينتصب على اصناف الفعل ، ولم يرد أن يجعله متبدا لحجر بعده ولا مسيا على اسم
مصدر .

وانظر المحصص ح ١٧ ص ١٦٦ .

والآية فى الفرقان ٢٢

(٣) فى سيمويه ح ١ ص ١٤٨ - ١٤٩ « ومن ذلك قولهم مرحبا وأهلا . . . وإنما
رأيت رجلا قاصدا الى مكان أو طالبا أمرا ، فقلت مرحبا وأهلا ، أى أدركت ذلك ، وأصمت
محدثوا الفعل لكثرة استعمالهم إياه . فكأنه صار ندلا من رحبت ببلادك ، وأهلت ، كما كان
الحذر ندلا من أحذر

ويقول الراد وبك وأهلا وسهلا . . . وانظر ص ١٥٧ منه

وَأَمَّا (سُحْحَانُ) وَمَا كَانَ مِثْلَهُ فَمَا لَا يَكُونُ إِلَّا مُصَافَاً - فَلَا يَصْلُحُ فِيهِ إِلَّا النَّصَبُ وَهَذَا الْبَيْتُ
بُشْدَ عَلَى وَجْهِينِ عَلَى الرَّفْعِ وَالنَّصَبِ وَهُوَ
وَبِالسَّهْبِ مَيْمُونُ الْقَيْسَةِ قَوْلُهُ لَمُلْتَمِسِ الْمَرْوِفِ أَهْلٌ وَمَرْحَبٌ^(١)
وَقَالَ الْآخَرُ

إِذَا حِثُّ نَوَانًا لَهُ قَالَ مَرْحَبًا أَلَا مَرْحَبٌ وَادِيكَ عَيْرٌ مُصَيِّقٌ^(٢)
/ فَأَمَّا قَوْلُهُمْ سَلَامًا ، وَسَلَامٌ يَا فَنِي - فَإِنَّ مَعَاهُ الْمَارَاةَ وَالْمَتَارَكَةَ فَسَيَقَالُ لَا تَكُنْ مِنْ
فَلَانٍ إِلَّا سَلَامٌ سَلَامٌ مَعْمَاهُ لَا تَكُنْ إِلَّا وَأَمْرُكَ وَأَمْرُهُ الْمَتَارَكَةُ وَالْمَارَاةُ ، وَإِنَّمَا رَفَعْتَ ؛
لَأَنَّكَ جَعَلْتَهُ ابْتِدَاءً وَحَسْرًا فِي مَوْضِعٍ حَسْرٍ (كَانَ)
وَلَوْ نَصَبْتَهُ كَانَ حَيْدًا بِالْعَا فَسَيَقَالُ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَيْرٌ وَحَلٌّ (وَإِذَا حَاطَتْهُمْ الْحَاہِلُونَ قَالُوا
سَلَامًا) تَأْوِيلُهُ الْمَتَارَكَةُ ، أَيْ لَا حَيْرَ بَيْنَا وَبَيْنَكُمْ وَلَا شَرَّ^(٣)

(٦) اسْتَشْهَدَ بِهِ سَيَمُويَةُ ح ١ ص ١٤٩ عَلَى رَفْعِ أَهْلِ وَمَرْحَبِ
السَّهْبِ بَفَتْحِ أَوَّلِهِ وَسُكُونِ ثَانِيهِ وَآخِرُهُ نَاءٌ مَوْحِدَةٌ الْغَلَاءُ الْوَاسِعَةُ ، وَسُحَّةٌ بَيْنَ الْحَمَتَيْنِ ،
وَالْمَصْيَاغَةُ تَنْبِصُ بِهَا النِّعَامُ

قَالَ طَعِيلُ الْعَسَوِي وَبِالسَّهْبِ مَيْمُونُ الْحَلِيقَةِ مِنْ مَعْجَمِ الْمَلْدَانِ ح ٣ ص ٢٨٨
وَسَبَّ الْبَيْتَ لَطْفِيلٌ أَيْضًا فِي سَيَمُويَةَ وَقَالَ الْأَعْلَمُ ، يَرْتِي رَحْلًا دُونَ يَهْدَا الْمَكَانِ .
وَأَهْلٌ حَسْرٍ لِمُتَدَأٍ مَحْدُوفٍ التَّقْدِيرُ هَذَا أَهْلٌ ، أَوْ مُتَدَأٌ وَالْحَسْرُ مَحْدُوقٌ ، أَيْ لَكَ أَهْلٌ .
الْقَصِيدَةُ فِي الْوَحْشِيَّاتِ لِأَبِي تَمَامٍ ص ١٢٥ - ١٢٦ لَطْفِيلٌ
(٢) اسْتَشْهَدَ بِهِ سَيَمُويَةُ أَيْضًا عَلَى رَفْعِ مَرْحَبٍ فِي قَوْلِهِ أَلَا مَرْحَبِ
وَقَالَ الْأَعْلَمُ الْمَعْنَى أَنَّ نَوَانَهُ قَدْ اعْتَادَ الْأَصْنَافَ ، فَيَتَلَقَّاهُمْ مُسْتَشِيرًا بِهِمْ ، لَمَّا عَرَفَ مِنْ
حَرَصٍ صَاحِبَهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ قَالَ أَلَا مَرْحَبِ أَيْ عِنْدَكَ الرَّحْبُ وَالسَّعَةُ فَلَا يَصِيْقُ وَادِيكَ نَسْ
حَلَهُ

وَسَمَهُ سَيَمُويَةَ إِلَى أَبِي الْأَسْوَدِ وَهُوَ فِي شَرْحِ الْقَصَائِدِ السَّعِ لَأَبِي الْأَنْبَارِيِّ ص ١٨٩ عَيْرٍ
مَسْبُوبٌ

(٣) فِي سَيَمُويَةَ ح ١ ص ١٦٣ - ١٦٤ دُورَعَمُ أَبُو الْحَطَّابِ إِنْ مِثْلَ قَوْلِكَ لِلرَّحْلِ سَلَامًا
تَرِيدُ تَسْلِمًا مِنْكَ ، كَمَا قُلْتَ بَرَاءَةً مِنْكَ تَرِيدُ لَا التَّنَسُّ نَشْءٌ مِنْ أَمْرِكَ ، وَرَعَمُ إِنْ أَبَا
رَبِيعَهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا لَقِيتُ فَلَانًا فَقُلْ لَهُ سَلَامًا فَرَعَمُ أَنَّهُ سَأَلَهُ ، فَعَسَرَهُ لَهُ بِمَعْنَى بَرَاءَةً مِنْكَ .
وَرَعَمُ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ مَفْعُولٌ بِهَا (وَإِذَا حَاطَتْهُمْ الْحَاہِلُونَ قَالُوا سَلَامًا) مَمْرُةٌ ذَلِكَ ، لِأَنَّ الْآيَةَ
فِيمَا رَعَمَ مَكِيَّةٌ وَلَمْ يُؤْمَرْ الْمُسْلِمُونَ يَوْمَئِذٍ أَنْ يَسْلَمُوا عَلَى الْمُشْرِكِينَ ، وَلَكِنَّهُ عَلَى قَوْلِهِ بَرَاءَةً
مِنْكُمْ وَتَسْلِيمًا لَا حَيْرَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ وَلَا شَرَّ .

وَأَعْلَمُ أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَرْفَعُ سَلَامًا إِذَا أَرَادَ مَعْنَى الْمَارَاةَ كَمَا رَفَعُوا حَنَانًا
سَمِعْنَا بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ لِرَّحْلِ لَا تَكُونْ مَعِيَ فِي شَيْءٍ إِلَّا سَلَامًا مَسْتَلَامًا ، أَيْ أَمْرِي
وَأَمْرُكَ الْمَتَارَكَةُ ، وَتَرَكُوا لَفْظَ مَا يَرْفَعُ ، كَمَا تَرَكُوا فِيهِ لَفْظَ مَا يَنْصَبُ لِأَنَّهُ فِيهِ ذَلِكَ الْمَعْنَى ، وَلِأَنَّهُ
مَمْرُةٌ لَفْظُكَ نَالِفَعْلٌ ،

وَالْآيَةُ فِي الْفَرَقَانِ ٦٣ ، وَانْظُرِ الْمَحْرَ الْمَحِيطَ ح ٦ ص ٥١٢ - ٥١٣ .

ومن كلامهم سبحانه الله ، وَرِيحَانَهُ فتأويل (ريحان) في هذا الموضع الرزق . وتقديره
في المصادر تسبيحا ، واستتراقا (١) وتصديق هذا في قوله عز وجل (وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ
وَالرَّيْحَانُ (٢))

فأما قولهم ويل لريد ، وويح لريد ، وتب لريد ، وويش له فإن أصغت لم يكن إلا
النصب فقلت ويحه ، وويله (٣) فإنما ذلك لأن هذه مصادر

فإن أفردت فلم تُصِف - فأنت مُخَيِّر بين النصب والرفع تقول ويل لريد ، وويلا لريد
فأما النصب فعلى الدعاء ، وأما الرفع فعلى قولك ثبت ويل له ، لأنه شيء مستقر فويل
متدا ، و(له) حره وهذا البيت يُشَدُّ على وجهين ، وهو

/ كَسَا اللُّؤْمُ تَيْمًا حَصْرَةً فِي حُلُودِهَا فَوَيْلٌ لِّتَيْمٍ مِّنْ سَرَايِلِهَا الْحَصْرُ (٤)

٣
١٩٧

(١) في سيبويه ج ١ ص ١٦٢ وحيث قال وريحانه قال واستتراقا ، لأن معنى الريحان
الرزق ، فنصب هذا على أسبح الله تسبيحا ، واستترق الله استتراقا
وانظر المخصص ج ١٢ ص ٢٧٥ ، ج ١٧ ص ١٦٤ .

(٢) الرحمن ١٢٠

(٣) في سيبويه ج ١ ص ١٦٠ باب ما جرى من المصادر المضافة محرى المصادر المفردة
المدعو بها .

وأما أصيغت ليكون المضاف فيها مبرلته في اللام اذا قلت سقيا لك ، لتبين من تعنى ،
وذلك ويلك وويحك وويسك وويك . . . »

وقال في ص ١٦٦ « باب من الكثرة تحرى محرى ما فيه الألف من المصادر وذلك قولك
سلام عليك . . . وويل لك وويح لك وويس لك . . . »

فهذه الحروف كلها متداة مبنى عليها ما بعدها ، والمعنى فيهن أنك انتسدت شيئا قد
ثبت عندك ، ولست في حال حديثك . . . »

وقال في ص ١٦٧ « واعلم أن بعض العرب يقول ويلا له ، وويلة له ، يحريها محرى حية »

(٤) استشهد به سيبويه ج ١ ص ١٦٧ على نصب ويلا له ، والكثير ويل له .

سرايل جمع سرناى وهو القميص .

وفى اللسان والحصرة فى ألوان الساس السمرة ، قال اللهى

وأنا الأحصر من يعرضى .

وقال الأعلام جعل لهم سرايل سودا من اللؤم على طريق المثل ، لأنهم يقولون فى الكريم

المقى العرص فلان طاهر الثوب ، أبيض السرناى .

ولم يسس الأعلام . وهو من قصيدة لحرير فى هجاء التيم فى ديوانه ص ٢١٠ - ٢١٤ وروايته

هناك

كسا اللؤم تيمًا حصرة فى حلودها فيا حرى تيم من سرايلها الحصر

انظر شرح الحماسة ج ٢ ص ١٣٤

فَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ (وَيَلُ لِّلْمُطْعِمِينَ) (١) وَقَوْلُهُ (وَيَلُ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَدِّينَ) (٢)
فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ فِيهِ إِلَّا الرُّفْعُ ، إِذْ كَانَ لَا يَقَالُ دَعَاءٌ عَلَيْهِمْ ، وَلَكِنَّهُ إِحْسَارٌ أَنَّ هَذَا قَدْ ثَبَتَ لَهُمْ
فَإِنْ أَصْبَحْتَ فَقُلْتَ : وَيْلَهُ ، وَوَيْتَحَهُ - لَمْ يَكُنْ إِلَّا نَصْبًا ، لِأَنَّ وَحْدَةَ الرُّفْعِ قَدْ مَطَّلَ بَأَنَّهُ لَا خَيْرَ
لَهُ ، فَكَذَا هَذِهِ الَّتِي فِي مَعْنَى الْمَصَادِرِ

وَإِنْ كَانَ مَصْدَرًا صَحِيحًا يَحْرَى عَلَى فِعْلِهِ فَالْوَحْدَةُ النَّصْبُ - وَدَلَّكَ قَوْلُكَ تَنَّا لِرَيْدٍ ، وَخَوْعًا
لِرَيْدٍ ، لِأَنَّ هَذَا مِنْ قَوْلِكَ حَاجَ يَجْرِعُ ، وَتَبَّ يَتَبَّ (٣) . وَكَذَلِكَ سَقِيًا ، وَرَغِيًا وَالرُّفْعُ
يَجْزُرُ عَلَى تُغَدٍ ، لِأَنَّكَ تَتَدَيُّ سَكْرَةً ، وَتَحْعَلُ مَا بَعْدَهَا حَرًّا
فَأَمَّا سَلَامٌ عَلَيْكَ فَاسْمٌ فِي مَعْنَى الْمَصْدَرِ ، وَلَوْ كَانَ عَلَى سَلَمٍ لَكَانَ تَسْلِيمًا

• • •

فَإِنْ كَانَتْ هَذِهِ الْمَصَادِرُ مَعَارِفَ فَالْوَحْدَةُ الرُّفْعُ ، وَمَعْنَاهُ كَمَعْنَى الْمَصُوبِ ، وَلَكِنْ يُحْتَارُ الرُّفْعُ ؛
لِأَنَّهُ كَالْمَعْرِفَةِ وَحَقُّ الْمَعْرِفَةِ الْإِنْتِدَاءُ وَدَلَّكَ قَوْلُكَ (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) وَ (لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى
الطَّالِمِينَ) وَالنَّصْبُ / يَحْوَرُ (٤) وَإِنَّمَا تَنْطَرِقُ فِي هَذِهِ الْمَصَادِرِ إِلَى مَعَانِيهَا ، فَإِنْ كَانَ الْمَوْضِعُ
بَعْدَهَا أَمْرًا أَوْ دَعَاءً لَمْ يَكُنْ إِلَّا نَصْبًا

٣
١٩٨

(١) فِي سِيَرِيهِ ج ١ ص ١٦٦ - ١٦٧ • وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى (وَيَلُ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَدِّينَ) وَ (وَيَلُ
لِّلْمُطْعِمِينَ) فَابْنُ لَا يَسْعَى أَنْ يَقُولَ أَنَّهُ دَعَاءٌ هَاهُنَا ، لِأَنَّ الْكَلَامَ هُنَاكَ وَاللَّفْظُ هُنَا قَبِيحٌ ،
وَلَكِنْ الْعِبَادَةُ كَلِمَاتُ نِكْلَامِهِمْ • وَحَاءُ الْقُرْآنِ عَلَى لَعْنَتِهِمْ عَلَى مَا يَعْنُونَ فَكَأَنَّهُ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - قِيلَ
لَهُمْ وَيَلُ لِّلْمُطْعِمِينَ ، وَوَيْلُ لِّلْمُكَدِّينَ ، أَيْ هَؤُلَاءِ مِنْ وَحْدَةِ هَذَا الْقَوْلِ لَهُمْ • لِأَنَّ هَذَا الْكَلَامَ
أَمَّا يَقَالُ لِصَاحِبِ الشَّرِّ وَالْهَلَكَةِ ، فَقِيلَ هَؤُلَاءِ مِنْ دَخَلَ فِي الشَّرِّ وَالْهَلَكَةِ وَوَحْدَةُ هَذَا •
وَالْآيَةُ أَوَّلُ الْمُطْعِمِينَ •

(٢) فِي آيَاتٍ كَثِيرَةٍ مِنَ الْمُرْسَلَاتِ •

(٣) فِي سِيَرِيهِ ج ١ ص ١٦٧ - ١٦٨ • نَابُ اسْتِكْرَهَةِ الْحَوِيَّوْنَ وَهُوَ قَبِيحٌ ، فَوَصَّعُوا
الْكَلَامَ فِيهِ عَلَى غَيْرِ مَا وَصَّعَتِ الْعَرَبُ •

وَدَلَّكَ قَوْلُكَ وَيَجْ لَهْ ، وَتَبَّ لَكَ ، وَوَيْحًا • فَجَعَلُوا التَّبَّ مَمْرَلَهُ الْوَيْحُ ، وَجَعَلُوا
وَيْحَ مَمْرَلَةَ التَّبَّ ، فَوَصَّعُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي غَيْرِ الْمَوْضِعِ الَّذِي وَصَّعَتْهُ الْعَرَبُ •
فَإِذَا قُلْتَ وَيَجْ لَهْ ، ثُمَّ أَلْحَقْتَهَا التَّبَّ فَإِنَّ النَّصْبَ فِيهِ أَحْسَنُ ، لِأَنَّ تَبَّا إِذَا نَصَبْتَهَا فِيهِ
مُسْتَعْيِيَةٌ عَنْ لَكَ • •

وَلَا يَحْتَلِفُ الْحَوِيَّوْنَ فِي نَصْبِ التَّبَّ إِذَا قُلْتَ وَيَجْ لَهْ وَتَبَّا لَهْ وَهَذَا يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ النَّصْبَ
فِي تَبَّا فِيمَا ذَكَرْنَا أَحْسَنُ • • •

(٤) فِي سِيَرِيهِ ج ١ ص ١٦٥ • نَابُ يَحْتَارُ فِيهِ أَنْ تَكُونَ الْمَصَادِرُ مُسْتَدْعَاتٌ مِمَّا عَلَيْهَا
مَا بَعْدَهَا • •

وإن كان لما قد استقر لم يكن إلا روعا
وإن كان يقع لهما جميعا كان النصب والرفع

* * *

فمما يُدعى به أسماء ليست من الفعل ، ولكنها معولات وذلك قولك تُربًا ، وحدلا (١)
إنما تريد أطعمه الله ، ولقاه الله ، وبحو ذلك
فإن أحسرت أنه مما قد نشت رفعت قال الشاعر
لقد ألب الواشون ألبا لبيهم فترب لأفواه الوشاة وحدل (٢)

* * *

فأما قوله أفة وتفة فإنما تقديره من المصادر تتًا ، ودفرا (٣) فإن أفردت (أف)

= وذلك قولك الحمد لله ، والعجب لك ، والويل لك ، والتراب لك ، والحيه لك ، وإنما
استبحروا الرفع فيه لأنه صار معرفة وهو حر ، فسوى في الانتداء بمرله عند الله والرحل
والدى تعلم ، لأن الانتداء إنما هو حر ، واحسبه إذا احتج معرفة ونكرة أن تبدأ بالاعرف ، وهو
أصل الكلام .

فلما أدخلت فيه الألف واللام وكان حرا حسن الانتداء . . .
وقال في ص ١٦٦ « وأعلم أن الحمد لله ، وإن ابتدأت به ففيه معنى المنصوب ، وهو بدل
من اللفظ بقولك أحمد الله »

لعنة الله على الظالمين الاعراف ٤٤ ، هود ١٨

(١) في سيبويه ج ١ ص ١٥٨ « باب ما جرى من الأسماء معرى المصادر التي يدعى بها
ودلك قولك تربا وحدلا وما أشبه هذا ، فإن أدخلت لك فقلت تربا لك ، فإن
تفسيرها ها هنا كتفسيرها في الباب الأول . كأنه قال ألمك الله ، وأطعمك الله تربا وحدلا
وما أشبه هذا من الفعل ، فاحترل الفعل هاهنا ، لأنهم جعلوه بدلا من قولك تربت يداك وحدلت .
وقد رفعه بعض العرب ، فجعله مبتدأ مسيا عليه ما بعده . . .
وابظر المحصص ج ١٢ ص ١٨٥

(٢) استشهد به سيبويه ج ١ ص ١٥٨ على رفع ترب بالانتداء وهو نكرة ، لما فيه من
معنى المنصوب

الترب والحدل كناية عن الحية ، لأن من طهر من حاجته بهما لم يطهر شيء يستمع به .
ألب الواشون جمعوا إلى جمعهم متعاونين على إفساد ما بينه وبينه ويس من يحب
فحيهم الله .

والبيت غير مسوب في سيبويه والأعلم وكذلك في المحصص ج ١٢ ص ١٨٥ وشرح
الحماسة ج ٣ ص ٢٧٢ وشرح سقط الرند ص ١١٦٦

(٣) في سيبويه ج ١ ص ١٥٦ - ١٥٧ « باب ما ينصب من المصادر على أفعال غير
المستعمل أظهاره

بغير هاء فهو مشى ؛ لأنه في موضع المصدر وليس بمصدر ، وإنما قوى حيث عطفت عليه
لأنك أحرشته مخزى الأسماء المتمكنة في العطف فإذا أفردته نى على المنع والكسر والصم
وتنونه إن جعلته نكرة (١)

وفي كتاب الله عز وجل - (فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَفْ وَلَا تَنْهَرُهُمَا)

وقال (أَفْ لَكُمْ وَلِمَا تَعُدُّونَ) (٢) كل هذا حائر حيد

وهذه المميزات إذا جعلت شيئا منها نكرة نوت ، نحو إيه يا فتى ، وقال العراب عاق
عاق يا فتى / كذا تأويلها

* * *

واعلم أن من المصادر التي لا أفعال لها تحرى عليها وإنما يوضع موضع المصادر ما يكون مشى
لمالعة وذلك قولك لبك وسعديك ، وحاسيك - إنما أراد حاسا بعد حان ، أى كلما

ودلك قولك سقيا ورعيا ونحو قولك حية ودفرا وخذعا وعقرا ونؤسا وأفة وتفة
ونعدا وسحقا . . .

وإنما احترل الفعل ها هيا ، لأنهم جعلوه بدلا من اللفظ بالفعل ، كما جعل الحدر بدلا من
احدر وكذلك هذا . . .

وفي اللسان التف وسح الأظفار وقيل هو ما يجمع تحت الطفر من الوسح .
والأف وسح الأذن .

قولهم أف وأفة وتف وتفة . . . فكان ذلك يقال عند الشيء يستقدر ، ثم كثر حتى صاروا
يستعملونه عند كل ما يتأدون .

وقيل أف معناه قلة له ، وتف اتباع ما حود من الأف وهو الشيء القليل

(١) في المحصص ح ١٤ ص ٨٢ ، ومنها ما يستعمل نكرة ومعرفة نحو غاق وعاق وإيه
وإيه وكبحو قولهم أف وأف وأف وأف وهي كلمة للضجر غير منوبة في المعرفة .
وفي النكرة أف وأفا وأف .

ومن قال أف فصم اتسع الحركة الحركة ، كما تقول مد ،

ومن قال أف كسر لالتقاء الساكنين .

ومن قال أف ففتح استبقالا للتصغير وصلة الهمة كما تقول مد يا هذا ، .

وفي الحصائص ح ٣ ص ٣٧ - ٣٨ وفيها ثمانى لغات . . . وانظر اللسان فقد جعلها
عشرا . . .

(٢) الاسراء ٢٣ - والأنبياء ٦٧ .

وفيها ثلاث قراءات سعية (اف) ففتح الفاء من غير تنوين ، و(أف) بكسر الفاء مع التنوين

وأف بكسر الفاء من غير تنوين .

انظر الشر ح ٢ ص ٣٠٧ والاتحاف ص ٢٨٣ .

وانظر القراءات الأخرى في البحر ح ٦ ص ٢٧ وشواد ابن خالويه ص ٧٦ .

كنت في رحمة منك ولتكن موصولة بأخرى وتأويل حَنَابِكَ إنما هو رحمة بعد رحمة
يقال . تحس فلان على فلان إذا رجمه (١) قال الشاعر

تَحَسُّ عَلَى هَذَاكَ الْمَلِيكَ فَإِنَّ لِكُلِّ مَقَامٍ مَقَالًا (٢)

وقال الآخر .

أنا مُنِيرٌ أَفَيْتَ فَاثْتَنِي نَعَصًا حَنَابِكَ نَعَصُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ نَعَصِ (٣)
فهذا مما يحير إفراده ، فإذا أفردت فأنت مُحِيرٌ إن شئت بصمت بالفعل ، وإن شئت ابتدأت
فإذا نُيِّت لم يكن إلا مصوبا ، لأنه وُضِعَ مَوْضِعَ مَا لَا يَتِمُّكَ ، نحو لَبِيكَ وَسَعْدِيكَ .
وقال الشاعر فيما أفرد فيه .

وَيَمَحُهَا تَوَشَّحِي بِي حَرَمٍ مَعِيرَهُمْ حَنَابِكَ دَا الْحَبَانِ (٤)

(١) في سيبويه ح ١ ص ١٧٣ - ١٧٥ « ناب ما يحىء من المصادر متنى متصفا على اصنام
الفعل المتروك اظهاره .

ودبك قولك حبابيك . كانه قال تحسا بعد تحس . كانه يسترحمه ليرحمه ، ولكهم
حدفوا الفعل ، لأنه صار بدلا منه ، ولا يكون هذا متنى الا في حال الاضافة ، كما لم يكن
سبحان الله ، ومعاد الله الا مضافين .

وحبابيك لا يتصرف ، كما لم يتصرف سبحان الله وما أشبه ذلك . .
ورغم التحليل أن معنى التشبيه أنه أراد تحسا بعد تحس . كانه قال كلما كنت في
رحمة وحير منك ، فلا ينقطع ، وليكن موصولا بأخر من رحمتك .
ومثل ذلك ليك ، وسعديك . وسبعا من العرب من يقول سبحان الله ، وحبابيه . .
وأما قولك ليك ، وسعديك فانتصب هذا كما انتصب سبحان الله ، وهو أيضا بمنزلة
قولك - اذا احترت - سمعا وطاعة الا أن لميك لا تتصرف . .
والذي يرتفع عليه حبان وسميع وطاعة غير مستعمل ، كما أن الذي ينصب ليك ، وسبحان
الله غير مستعمل . . .

(٢) تحس عليه ترحم ، وسبه في اللسان (ح) الى الحطيثة
وللحطيثة في ديوانه قصيدة من بحر هذا الشاهد ورويه يمدح فيها سيدنا عمر ص ٥٠ -
٥٤ ويظهر أن هذا البيت ساقط منها .

(٣) استشهد به سيبويه ح ١ ص ١٧٤ على أن حبابيك مصدر لا يتصرف ، وثى لقصد
المبالغة والتكثير .

والبيت لطرفه بن العدم قصيدة يحاطب بها عمرو بن همد وكيته أبو المدر وهو في
السجن . الديوان ص ٩٢ - ٩٤ .

وانظر معجم المقاييس ح ٢ ص ٢٥ ، واللسان (حس) .

(٤) شحى بن حرم نطى صحم من طيء . انظر حمهرة الأسباب ص ٤٠٣ . والاشتقاق
ص ٣٩٤ .

/ وقال الآخر ، مرفع .

فقلت : حَانَ ما أتى بك هَهُنًا ؟ أدُو نَسَبِ أُمِّ أَنْتَ بِالْحَيِّ عَارِفُ (١)

والفصل بين الرفع والنصب أن الناصب دعا له كأنه قال . رحمتك يا ذا الرحمة

وقوله :

• حَانَ ما أتى بك هَاهُنَا ؟ •

إنما أراد أمرنا حَانَ ، كقوله عرّ وحلّ • (مَثَلُ الْحَيَّةِ الَّتِي وَعِدَ الْمُتَّقُونَ) (٢) والتقديرُ

فما يُنَلِّي عليكم مَثَلُ الْحَيَّةِ ، ثم قال فيها ، وفيها

ومن قال إنما معناه صِغَةُ الْحَيَّةِ فَقَدْ أَخْطَأَ ، لِأَنَّ (مَثَل) لَا يُوَصِّعُ فِي مَوْضِعِ صِفَةٍ

إنما يقال صفة ريد أنه طريف ، وأنه عاقل ويتال مثل ريد مثل فلان وإنما المثل

مأخوذ من المثال والحذو ، والصيغة تحلية ونعت .

• •

فأما تأويل قولهم لَبِيكَ فإِنَّمَا يُقَالُ أَلَبْتُ فُلَانًا عَلَى الْأَمْرِ إِذَا لَرَّمَهُ وَدَامَ عَلَيْهِ

فمَعْنَاهُ مُدَاوِمَةٌ عَلَى إِحَابَتِكَ ، وَمُحَافَظَةٌ عَلَى حَقِّكَ .. فَإِذَا قَالَ الْعَدُوُّ لِرَبِّهِ لَبِيكَ فَمَعْنَاهُ مُلَارَمَةٌ

لَطَاعَتِكَ ، وَمُحَافَظَةٌ عَلَى أَمْرِكَ

= والبيت لامرئ القيس قال شارحه الورير أبو بكر ص ١٥٦

وحدثه في السبعة الصحيحة (ويمسها) وهو أشبه بالبيت

وانظر الديوان ص ١٤٨ ، ومعجم المقاييس ج ٢ ص ٢٥ اد رواه برواية أخرى •

(١) استشهد به سيوريه في موضعين ج ١ ص ١٦١ ، ١٧٥ على روع حسان حبرا لمتندا

محدوف • قال سمعناه من بعض العرب الموثوق به يرويه فقلت حنان ...

لم ترد تحس ، ولكنها قالت أمرنا حسان ، أو ما يصيها حنان ، وفي هذا المعنى كله

ال

والبيت لمدر بن درهم الكلبي وذكر ياقوت قصيدته في معجم البلدان ج ٣ ص ٩٤ - ٩٥

وانظر الجرايه ج ١ ص ٢٧٧ - ٢٧٨

(٢) الرعد ٣٥

وفي سيوريه ج ١ ص ٧١ « وأما قوله عر وحل (الراية والراي فاحلدوا كل واحد

مهما مائة حلدة) وقوله تعالى (والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما) فان هذا لم يس على

الفعل ، ولكنه جاء على مثل قوله تعالى (مثل الحية التي وعد المتقون) ثم قال بعد فيها

كدا وكدا ، فانما وصح المل للحديث الذي بعده وذكر بعد أحبار وأحاديث فكانه على قوله ومن

القصص مثل الحية أو مما يقص عليكم مثل الحية ، فهو محمول على هذا الاصمار وبحسوه

والله أعلم ، •

وقولك . سَعْدَيْكَ إِنَّمَا معناه من قولك قد أسعد فلان فلانا على أمره ، وساعده / عليه
فإذا قال اللهم لتيك وسَعْدَيْكَ ، وإِنَّمَا معناه اللهم ملازمة لأمرِك ، ومُسَاعَدَةٌ لأوليائك ،
ومتابعة على طاعتك

فلو كان الباب واسعا لكان مُتَصَرِّفاً ، لأنَّه عملة الصُّرْب من صربت ، ولكنَّهما مشتقان
للمسألة من الفعل كسبحان الله ، ومعاد الله ، ولذلك ألزما طريقة واحدة

فإنَّما (حَنَّا) فمفرد ، لأنَّه من حنت ، مثل قولك ذهبت دهايا ، ويتصرف في الكلام
في غير الدعاء (وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا) (١) وتقول نَحْنُ عَلَى فهذا وَحْنٌ ما جاء على فِعْله ، ومالم
يأت عليه فعل

فإنَّما قولهم شُكْرَانِكَ لا كُفْرَانِكَ - وهما مصدران لَحِقَّتْهُمَا الريادة وإنَّما التقدير شُكْرًا
لا كُفْرًا ولكن وقعت الريادة للمسألة (٢)

واعلم أنَّ المصدر كسائر الأسماء إِلَّا أَنَّهُ اسم للفعل ، فإذا نصبت فعلى إصهار الفعل

فمن المصادر ما يكثر استعماله ، فيكون ندلاً من فِعْله

ومنها ما لا يكون له حق الاسم

فإنَّما ما كثر استعماله حتَّى صارَ ندلاً من الفعل فقولك حَمْدًا وشُكْرًا ، لا كُفْرًا ، وَعَحَاً (٣)

إِنَّمَا أردت أَحمدُ الله حَمْدًا فلولا / الاستعمال الذي أبان عن صميرك لم يَحْرَ أَنْ تُصْمِرَ ،

لأنَّه موضع حصر . وإنَّما يَحْشُرُ الإصهار ويَطْرُدُ في موضع الأمر ، لأنَّ الأمر لا يكون

إِلَّا بفعل نحو قولك صَرْنًا ريدا إِنَّمَا أردت إِصْرَبَ صَرْنًا وكذلك صَرَبَ ريد

(١) مريم ١٣

(٢) في سيبويه ج ١ ص ١٦٤

« وبطير سبحانه الله في السماء من المصادر والمجرى لا في المعنى عفران » لأن بعض
العرب يقول عفرانك لا كفرانك ، يريد استعفارا لا كفرا .

(٣) في سيبويه ج ١ ص ١٦٠ « باب ما ينتصب على اصمار الفعل المتروك اظهاره من
المصادر في غير الدعاء

من ذلك قولك حمدا وشكرا لا كفرا وعحما ، وأفعل ذلك وكرامة .
فإنما ينتصب هذا على اصمار الفعل . كأنك قلت أحمد الله حمدا ، وأشكر الله شكرا ،
وكأنك قلت أعجب عحما . .

وإنما أحمرل الفعل ها هنا ، لأنهم جعلوا هذا ندلا من اللفظ بالفعل ، كما فعلوا ذلك في
باب الدعاء كان قولهم (حمدا) في موضع أحمد الله ، وقوله عحما منك في موضع أعجب
منه

نصت الصرْبَ باصرَب ، ثمَّ أصفته إلى زيد لما حذف التثوين ، كما تقول هذا صارْبُ
زيدٍ عدا والأضلُّ إثباتُ التثوين ، وحذفه استحافٌ لعلمِ المحاط

ألا ترى أنَّ الاسمَ المضاف إلى معرفة على بية التثوين لا يكون إلا مكرة ، لأنَّ التثوين في
البيّة ، بحرٌ قرأه عرٌّ وحلٌّ (هَذَا عَارِضٌ مُخْطَرٌ) (١) و (هَذَا نَالِجٌ الْكَعْبَةِ) (٢) هو وصفٌ للمكرة ،
وتدحل عليه (رُبُّ) كما تدحل على المكرة وقد مضى تفسير هذا في ما به (٣)
قال الشاعر

يا رُبَّ عَابِطٍا لَوْ كَانَ يَطْلُسُكُمْ لَأَقَى مُدَاعِدَةً مِنْكُمْ وَجِزْمَانَا (٤)
يريد عابطٍ لنا ومن ذلك قوله عرٌّ وحلٌّ (فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَصَرْبُ الرُّقَابِ) (٣)
وإنَّما التقديرُ - والله أعلم - فصرْباً الرُّقَابَ فهذا يدلُّ على ما بعده ، وما يرد من حسه وبطائه

(١) الأحقاف ٢٤ وانظر سيبويه ج ١ ص ٢١١ ، ص ٨٤ .

(٢) المائدة ٩٥ وانظر سيبويه ج ١ ص ٨٤ .

(٣) لم يتقدم وإنما سيأتى في الجزء الرابع ص ٤٦٣ - ٤٦٤

(٤) استشهد به سيبويه ج ١ ص ٢١٢ على أن أصابه عابطاً لا تعيد تعريفاً بدليل دخول
رب ، لأنها لا تحر إلا المكرة .

قال الرمحيشري في شرحه للبيت رب اسأل يعطى محنتى لك ، ويطرأ بك تحاريبى
بها ، ولو كان مكدي للاقى ما لافيته من الماعدة والحرمان وانظر شرح الأعلام له .
والبيت من قصيدة طويلة لحرير في هجاء الأحنط في الديوان ص ٥٩٣ - ٥٩٨
وانظر السيوطى ص ٢٤٢ - ٢٤٣

(٥) سورة محمد - عليه الصلاة والسلام - ٤

وانظر سيبويه ج ١ ص ١٢٥ والكامل ج ٢ ص ٢٢٢

هذا باب

المصادر في الاستفهام على جهة

التقدير وعلى المسألة

لذلك قولك أقياما وقد قعد الناس^(١) - لم تقل هذا سائلا ، ولكن قلته مؤنحا منكرا لما هو عليه ، ولولا دلالة الحال على ذلك لم يحر الإصمار ، لأنَّ الفعل إنما يُضمر إذا دلَّ عليه دالٌّ ، كما أنَّ الاسم لا يُضمر حتى يذكر ، وإنما رأيت في حال قيام في وقت يحب فيه غيره ، فقلت له منكرا .

ومثله أفعودا وقد سار الناس ، كما قال :

• أَطَرْنَا وَأَنْتَ قُسْرِي^(٢) •

فإنَّما قال إككارا على نفسه الطرب وهو على غير حيه .

(١) في سيمويه ح ١ ص ١٦٩ « وأما ما يتصّب في الاستفهام في هذا الباب فقولك أقياما يا فلان والناس قعود ، وأحلوها والناس يهرون • لا يريد أن يحر أنه يجلس ولا أنه قد جلس وانقضى جلوسه ، ولكنه يحر أنه في تلك الحال في جلوس وفي قيام ، •

(٢) استشهد به سيمويه ح ١ ص ١٧٠ على حذف الفعل قال

فإنما أراد أظرب ، أي أنت في حال طرب ، ولم يرد أن يحر عما مضى ولا عما يستقبل .
وبعد والدهر بالاسان دوازي

الطرب حقه من حر كما يدل عليه السياق • ونح نفسه على وقوع الحر من مع حال الشيحوحة على ديار أحنه الحالية •

والهمزة للاستفهام الاسكاري التويحي ، فتقضى أن ما بعدها واقع وأن فاعله معلوم ، كما قال ابن هشام في المعنى ح ١ ص ١٦ •

وانتصب طربا بفعل مضمر دل عليه الاستفهام ، لأنه بالفعل أولى •

القسري الكبير المس • قال أبو علي لم أسمع بالقسري إلا في شعر العجاج ••

(المحصص ح ١ ص ٤٥) وكذلك قال الأعلام •

الدوازي مائة دائر والياء لتأكيد المسألة ، ويريد به الدهر يدور بالاسان أحوالا •

والبيت من قصيدة للعجاج من مشطور السريع وفي كتاب سيمويه أنه رحر وكذلك في

السيوطي ص ١٨ وسيكرر المراد هذا أثبت قريبا •

وانظر الحراة ح ٤ ص ٥١١ - ٥١٣ وديوانه ص ٦٦ - ٦٧ ، والتمام ص ١٢١ •

وكذلك إن حُجِّرت على هذا المعنى فقلت . قياما - علم الله - وقد قعد الناس ، وحلوسا والناس

يسمرون

وإن شئت وصعت اسم الفاعل في موضع المصدر فقلت أقائما وقد قعد الناس فإنما حار ذلك ؛ لأنه حال والتقدير . أثبت قائما (١) ، فهذا يدلُّك على ذلك المعنى .

وتقول في باب مه آخر ما أنت إلا سيرا ، وما أنت إلا صرنا (٢) ، وكذلك زيد سيرا ،

(١) في سيمويه ج ١ ص ١٧١ د باب ما يتصّب من الأسماء التي أحدثت من الأفعال . . . وذلك قولك أقائما وقد قعد الناس ، وأقاعدا وقد سار الركب ، وكذلك إن أردت هذا المعنى ، ولم تستعهم تقول قاعدا علم الله وقد سار الركب . . . وذلك أنه رأى رجلا في حال قيام أو حال قعود ، فأراد أن يسهه فكأنه لفظ بقوله أتقوم قائما ، وأتقعد قاعدا ، ولكنه حذف استعناء بما يرى من الحال ، وصار الاسم بدلا من اللفظ بالفعل ، فحرى محرى المصدر في هذا الموضع .

ومن هنا يتبين لنا أن سيمويه والمرد على وفاق في أن نحو أقائما وقد قعد الناس حال حذف عاملها ، والحلاف بينهما في تقدير العامل فسيمويه يقدر العامل من لفظ الوصف ، أي أتقوم قائما ، والمرد يقدر العامل أثبت . وفي تعليق السيرافي قال المرء والقول عندي ما قاله سيمويه ، لأنه قد تكون الحال توكيدا ، كما يكون المصدر توكيدا .
والرص في شرح الكافية يسبب إلى سيمويه والمرد أن الوصف عندهما مفعول مطلق ، والصفة قائمة مقام المصدر ، والتقدير أتقوم قياما .
السيوطي يسبب إلى المرء أن الوصف مصدر جاء على وزن فاعل .
قال الرص في شرح الكافية ج ١ ص ١٩٦ د ومنها عند السيرافي صفات تصفنت تويحا على ما لا يسعى في الحال مع الهمة وبدونها ، نحو قولهم أقائما وقد قعد الناس ، وأقاعدا وقد سار الركب .

فهو عند السيرافي حال مؤكدة .

وأما عند سيمويه والمرد والرمحشري والصفة قائمة مقام المصدر ، أي أتقوم قياما .
وفي الهمع ج ١ ص ١٩٣ - ١٩٤ د أنابوا عن المصدر اللزم اصمار بأصه صفات كمائدا بك وهيميا بك ، وأقائما وقد قعد الناس ، وأقاعدا وقد سار الركب . رأى الأكثرين أن يصب الصفات المذكورة على الحالية المؤكدة لعاملها المترم اصماره والتقدير أعود ، وأتقوم ، وأتقعد . . . وذهب المرء إلى أن هذه الصفات منصوبة على أنها مصادر جاءت على فاعل . . .
وابظر ابن يعيش ج ١ ص ١٢٣ .

(٢) في سيمويه ج ١ ص ١٦٨ د باب ما يتصّب فيه المصدر كان فيه الألف واللام أو لم يكن على اصمار الفعل المتروك اطراره . . .
ودلك قولك ما أنت إلا سيرا ، وأما أنت سيرا سيرا ، وما أنت إلا الصرب الضرب ، وما أنت إلا قتلا قتلا . . .

وريد أتدا قياما - وإنما حار الإصمار ، لأن المحاطب يعلم أن هذا/ لا يكون إلا بالفعل ، وأن المصدر إنما يدل على فعله ، فكأنك قلت ريد يسير سيرا ، وما أنت إلا تقوم قياما ، وإن شئت قلت زيد سيرا فتي فهذا يحور على وجهين

أحدهما أن يكون ريد صاحب سير ، فأقمت المصاف إليه مقام المصاف ، لما يدل عليه ؛ كما قال الله عز وجل وحل (وأسأل القرية التي كُما فيها) (١) إنما هو أهل القرية ، كما قال الشاعر

ترتع ما رتعت حتى إذا اذكرت وإنما هي إقبال وإدبار (٢)

أي دات إقبال وإدبار ، ويكون على أنه جعلها الإقبال والإدبار لكثرة داءك منها وكذلك

= فكأنه قال في هذا كله ما أنت إلا تفعل فعلا ، وما أنت إلا تفعل الفعل ، ولكم حدوا الفعل لما ذكرت لك ، وصار في الاستفهام والحرسمة الأمر والهي ، لأن الفعل يقع ههنا كما يقع فيهما وإن كان الأمر والهي أقوى . . .

(١) يوسف ٨٢ ، وانظر سيبويه ح ١ ص ١٠٨ ، ح ٢ ص ٢٥

(٢) استشهد به سيبويه ح ١ ص ١٦٩ على جعل المصدر حسرا على السعة ، كقولك بهارك صائم ، وليلك قائم .

وفي الكامل ح ٣ ص ١٥٣ « يكون سماها بالمصدر ، كما قالت الحساء . وإنما هي إقبال وإدبار ، ويحور أن يكون بعثها بالمصدر ، لكثرة منها ، ويحور أن يكون أرادت دات إقبال وإدبار ، فحدث المصاف ، وأقامت المصاف إليه مقامه ، كما قال عز وجل (ولكن الر من آمن بالله) فحائر أن يكون من آمن بالله ، وحائر أن يكون ولكن دا الر من آمن بالله . والمعنى يؤول إلى شيء واحد . »

وطاهر كلام المسرد في الكامل أن البيت يحور فيه ثلاثة توجيهات أن يكون من المحار العقلي أو المصدر في تأويل اسم فاعل أو على تقدير حذف المصاف والمرد ذكر ههنا الوجهين وقال بتأويل المصدر باسم فاعل في الجزء الرابع ص ٥٩٤ من الأصل .

وللشيخ عبد القاهر كلام جيد في هذا البيت . ذكره في دلائل الاعجاز ص ٢١٧ - ٢١٨ وهذا نصه « ومما طريق المحار فيه الحكم قول الحساء

ترتع ما رتعت حتى إذا اذكرت وإنما هي إقبال وإدبار

ودلك أنها لم ترد بالإقبال والإدبار غير معاهما فتكون قد تحورن في نفس الكلمة ، وإنما تحورت في أن جعلتها - لكثرة ما تقل ، وتندر لعلها داء عليها واتصالها بها ، وأنه لم يكن لها حال غيرهما - كأنها قد تحسنت من الإقبال والإدبار . وإنما يكون المحار في نفس الكلمة لو أنها قد استعارت الإقبال والإدبار لمعنى غير معاهما الذي وصفا له في اللغة »

يقال رتعت الابل وأرتعتها تركتها ترعى

ادكرت تذكرت ، أي تذكرت ولدها .

قوله عرّ وحلّ (وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ) (١) الْوَحْدُ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ

ويحور أن يوضع البرّ في موضع البار على ما ذكرت لك

فإذا قلت ما أنت إلا شرب الإبل - فالتقدير ما أنت إلا تشرب شرب الإبل ، والرفع في هذا أنعد ، لأنه إذا قال ما أنت إلا سير فالمعنى ما أنت إلا صاحب سير ، لأن السير له فإذا قال ما أنت إلا شرب الإبل ففيه فعل ، لأن الشرب ليس له وإنما التقدير إلا تشرب شربا مثل شرب الإبل ، فإذا أراد / الصمير في الرفع كثر ، فصار المعنى ما أنت إلا صاحب شرب كشر الإبل ، فهذا ضعيف حيث (٢)

ومثل الأول قوله

وكَيْفَ تُوَاصِلُ مَنْ أَصْحَحْتَ حِلَالَتَهُ كَأَنِّي مَرْحَبٌ (٣)

يريد كحلالة أي مرحب فهذا كقوله عرّ وحلّ (وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ)

ومن ذلك قول الشاعر

وَقَدْ حِفْتُ حَتَّى مَا تَرِيدُ مَحَافِي عَلَى وَعِلٍ فِي دَى الْمَقَارَةِ عَاقِلٍ (٤)

* * *

= والبيت من قصيدة للحساء في رثاء أخيها
أنظر الحراة ح ١ ص ٢٧ - ٢١١ ، وأمالى الشجرى ح ١ ص ٧١ والديوان
ص ٥٧ - ٥٩

(١) البقرة ١٧٧ ، وأنظر كتاب ما اتفق لفظه ص ٣٢ ، الكامل ح ٣ ص ١٥٣
وفي سيمويه ح ١ ص ١٠٨ « وقال تعالى (وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ إِيْمًا هُوَ وَلَكِنَّ الْبِرَّ
مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ »

(٢) في سيمويه ح ١ ص ١٦٨ « ومن ذلك قولك ما أنت إلا شرب الإبل ، وما أنت إلا
صرب الناس ، وما أنت إلا صربا الناس ، وأما شرب الإبل فلا يرب ، لأنه لم يشبهه شرب الإبل
ولأن الشرب ليس بفعل وقع منك على الإبل »

استشهد به سيمويه ح ١ ص ١١٠ على حذف المضاف ، والتقدير كحلالة أبي مرحب
الحلالة الصداقة مصدر

يقول وصل هذه المرأة لا يثبت ، كما لا تست صداقه هذا الرجل
وفي اللسان الحلالة مملوءة ، وقال أبو مرحب كيه الطل أو كيه عرقوب
والبيت للناعمة الجعدى

أنظر الاضافات ص ٤٧ وكتاب ما اتفق لفظه واحتلف معناه للمرد ص ٣٣ وأمالى القالى
ح ١ ص ١٩٢ ، وأمالى المرتضى ح ١ ص ١٤٤ ، وحماسة البحرى ص ٢٤١ فيها أبيات من
القصيدة ، واللسان (حل) وشرح القصائد السبع لابي الأسارى ص ٤٥١

(٤) استشهد به في كتابه ما اتفق لفظه ص ٣٢ على حذف المضاف ، أي على محافة وعمل
وفي أمالى الشجرى ح ١ ص ٥٢ ودل على ذلك تقدم ذكر المحافة وأنه قصد الى تشبيهه =

واعلم أن المصادر لا تمتنع من إضمار أفعالها إذا ذكرت ما يدل عليها ، أو كان بالحصر ما يدل على ذلك . وقياسها (١) قياس سائر الأسماء في رفعها ونصبها وحذفها ، إلا أنها تُندل من أفعالها .

ألا ترى قوله عز وجل (فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءٌ لِلْإِنسَانِ) (٢) أن قوله (أربعة) قد دل على أنها قد تمت فكأنه قال . استوت استواء . ومثله (الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ حَلْقَهُ) (٣) ؛ [لأن فعله حلق] (٤) فقوله (أحسن) ؛ أي حلق حسا حلقا ، ثم أضافه

ومثل ذلك (وَعَدَ اللَّهُ) (٥) ؛ لأنه لما قال (وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ بِبَصْرِ اللَّهِ) علم أن ذلك وعدٌ منه ، / فصار عملة وعدم وعدا ، ثم أضافه وكذلك (كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ) (٦) لما قال . (حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أَمْهَاتُكُمْ) أعلمهم أن ذلك مكتوب عليهم ، فكأنه قال كتبت الله ذلك ومن رعم أن قوله (كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ) نصب بقوله عليكم كتاب الله - وليس يدرى ما العربية ؛ لأن الأسماء الموصوعة موصع الأفعال لا تتصرف تصرف الأفعال ، فتصب ما قبلها . ومن ذلك قوله

مَا إِنْ يَمَسُّ الْأَرْضُ إِلَّا مَكْبَةٌ مِنْهُ وَحَرُّ السَّاقِ طَيُّ السَّحَابِ (٧)
ودلك أنه دل هذا الوصف على أنه مطوي فأراد طوى طوى السحاب فهداه أوصاف تُندل من الفعل ، لدالاتها عليه .

حدث حدث . وانظر ص ٣٢٤ من الأملاني أيضا .
ودكره ياقوت في معجم البلدان ح ٥ ص ١٤٧ برواية دي المطارة ، وقال .
مطارة يحور أن تكون الميم رائدة فيكون من طار يطير أي البقعة التي يطار منها وهو اسم جبل ويضاف إليه دو .
قال الأصمعي يقول قد حمت حتى ما تريد محافة الوعل على محافتي ، فلم يمكنه فقلب الوعل تيس الحمل . عاقل متحصن بورره عن الصياد .
والبيت من قصيدة للناعمة الديباني ، الديوان ص ٨٥ - ٨٩
وانظر الانصاف ٢٣٠ ، وأملاني المرتضى ح ١ ص ١٤٤ ، وشرح المفصليات للاسارى ص ٦٩٣
(١) في الاصل وقياسه .

(٢) في اعراب العكري ح ٢ ص ١١٥ : سواء بالنصب مصدر ، أي فاستوت استواء ، ويكون في موضع الحال من الصمير في أقواتها أو فيها أو من الأرض .
وانظر البحر المحيط ح ٧ ص ٤٨٦ - والآية في فصلت ١٠

(٣) تقدمت في ص ٢٠٣

(٥) الروم ٦

(٤) تصحيح السيرافي

(٧) تقدم في ص ٢٠٣ .

(٦) تقدمت في ص ٢٠٣

هذا باب

ما يكون من المصادر توكيدا

وذلك قولك . لا إله إلا الله قَوْلًا حَقًّا . كأنك قلت أقول قولًا حَقًّا ؛ لأنَّ قولك : لا إله إلا الله هو حق ، وكذلك . لأصرك نسما حَقًّا ، لأنه ندلُّ من قولك أقسم ، وكذلك لأقوم نسما / لأنَّ قولك لأقوم فيه لام القسم (١) . ومثله

٣
٢٠٧

إسَى لَأَمْسَحُكَ الصَّدُودَ وإسَى لَأَقْسَمَ إِلَيْكَ مَعَ الصَّدُودِ لَأَمِيلُ (٢)

فإن قال قائل . قد تقع اللام فيما لا قسم فيه

قيل تقع على تقدير القسم ، لأنَّ قولك والله لأفعلن مُتَّصِلٌ ، ولو أقسم مُقْسِمٌ على فعل لم يقع - لم يكن ليتَّصل به إلا اللام والون ، وإنما حتمه القسم دُكِرَ أو حُدِفَ ، وكذلك ما كان مثل الكُمَيْت يعى الليل ، والْحُمَيْل - إنما هو مُصَغَّرٌ ، وإن كان تكبيره عَيْرٌ مُسْتَعْمَلٌ لعلَّة قد ذكرها في باب التصغير (٣) ألا ترى أنه يُرَدُّ إلى الأضل في حَمْنِهِ ، فيُجمع على تكبيره ، وذلك قولك في جمع كُمَيْت كُمَيْتٌ ؛ كما نقول أشقر وشُقْرٌ ، لأنَّ الأضل أَكْمَتٌ ، وإنما هو مُصَغَّرٌ تصغير الترحيم

وكذلك تقول كِمَمان ، وحِمَلائ ، لأنَّ تكبيره فُعَلٌ ، كما نقول في السَّعَر ، والصَّرَد ، والحُجَل . حِمَلائ ، ويَمَرائ ، وصِرْدان (٤)

(١) ميل له سيبويه بقوله له على ألف درهم عرفا ح ١ ص ١٩٠

(٢) استشهد به سيبويه ح ١ ص ١٩٠ على نصب قوله (قسما) على المصدر المؤكد لما قبله فقال « وحين قال لأميل علم أنه بعد حلف » .

وحمل ابن السراج في الأصول التوكيد من جهة الاعتراض

وقال ابن حسي « انصاب (قسما) لا يخلو أن يكون بما تقدم من قوله إسَى لَأَمْسَحُكَ الصَّدُودِ أو من جملة إسَى إِلَيْكَ لَأَمِيلُ » .

ولا يحور الأول من حيث كان في ذلك الحكم بحوار الفصل بين اسم ان وحرفها معمول جملة أخرى أحسى عنهما ، فشت ذلك أنه من الجملة النابية وأنه منصوب بفعل محذوف دل عليه قوله وإسَى إِلَيْكَ لَأَمِيلُ ، أي أقسم نسما ، وأصمر هذا الفعل » .

والبيت من قصيدة مشهورة للأحوص يمدح بها عمر بن عبد العزيز وهي معارضة لقصيدة أخرى نائية . انظر الحراة ح ١ ص ٢٤٧ - ٢٥١ ومهدب الأعاني ح ٣ ص ١٨٧ .

(٣) لم يذكر عنه شيئا هناك .

(٤) الصر طير كالصافير . الحجل دوية . والحميل الليل . وانظر حياة الحيوان ح ١ ص ١١٧ ، ١٨٤ ، ح ٢ ص ٣٠٠ .

فيمثل ذلك كرسىً ، وقُمرىً إنما هو فعل ، والياء ياء النسب / وإن لم يُستعمل غير مسوب
وليس فيه نسب إلى أرض ولا رجل ولا غير ذلك

* * *

ومن المصادر ما يقع في موضع الحال فيسُدُّ مسدَّه ، فيكون حالا ، لأنه قد باب عن اسم
الفاعل ، وأعى عاءه ، وذلك قولهم قتلته صبرا إنما تأويله صابرا أو مُصبرا ، وكذلك
حُتته مشيا ، لأن المعى حُتته ما شيا فالتقدير أمشي مشيا ، لأن المعى على حالات ، والمصدر
قد دل على فعله من تلك الحال

ولو قلت . حُتته إعطاء لم يحر ، لأن الإعطاء ليس من المعى ، ولكن حُتته سَعيا ، فهذا
جيد ، لأن المعى يكون سَعيا (١) قال الله عز وجل (ثُمَّ اذْعُوهنَّ يَأْتِيَنَّكَ سَعْيًا) (٢)
فهذا احتصار يدل على ما يرد مما يُشاكلها ، ويحرى مع كل صنف منها

(١) في سيبويه ج ١ ص ١٨٦ « باب ما ينتصب من المصادر لأنه حال .
ودلك قولك قتلته صبرا ، ولقيته فحاة ، ومفاحاة ، وكفاحا ومكافحة ولقيته عيانا ،
وكلمه مشافهة ، وأتيته ركضا وعدوا ومشيا ، واحدت ذلك عنه سمعا وسماعا
وليس كل مصدر - وإن كان في القياس مثل مامضى من هذا الباب - يوضع هذا الموضع
لأن المصدر هنا في موضع فاعل إذا كان حالا ، ألا ترى أنه لا يحسن أتانا سرعه . »
(٢) البقرة ٣٦

* * *

كلام المراد هنا صريح في أن المصدر المذكر يقع بقياس حالا إذا كان نوعا من فعله وكرر
هذا في ص ٢٣٦ من الأصل في هذا الجزء كما ذكره في الجزء الرابع ص ٥٩٩ .
وكذلك نسه اليه الرمحشرى في الفصل والرصى في شرح الكافية وابن هشام في التوضيح .
ولكن الحصرى في تعليقه على شرح ابن عقيل يسبب إلى المراد أنه يقيس وقوع المصدر
المذكر حالا مطلقا .

أما السيوطى في الهمع فيقول احتلف النقل عن المراد هل أحاره مطلقا ؟ أو فيما كان
نوعا لعامله . وكذلك في الأشموني .
في حاشية الحصرى ج ١ ص ٣٣٠ « لكن استظهر ابن هشام أطراده مطلقا ، كما نقل
عن المراد أى سواء كان نوعا كحاء ريد سرعة أم لا ، كاطراده حرا فان الحال أشبه به من
البعث . »

في الهمع ج ١ ص ٢٣٨ « وشد المراد فقال يحور القياس واحتلف النقل عنه فنقل
عنه قوم أنه أحار ذلك مطلقا ، ونقل عنه آخرون أنه أحاره فيما هو نوع من الفعل ،
وانظر الأشموني ج ٢ ص ٦١

نقى أن بين اعراب هذا المصدر عند المراد
 طاهر ما هنا يدل على أنه يعرب المصدر حالا على تأويل المصدر بوصف يشهد لذلك
 قوله قتلته صرا أما تأويله صارا . . وكذلك حثته مشيا ، لأن المعنى حثته ماشيا .
 وقوله فيما يأتى ص ٢٣٥ واعلم أن من المصادر مصادر تقع فى موضع الحال ، وتعنى
 عساه ، فلا يحور أن تكون معرفة ، لأن الحال لا تكون معرفة ، وذلك قولك حثتك مشيا وقد
 أدى عن معنى قولك حثتك ماشيا . . والفاعل يحمل على المصدر ، كما حمل المصدر عليه .
 تقول قم قائما والمعنى قم قياما .
 وقوله فى الجزء الرابع ص ٥٩٨ - ٥٩٩ باب ما يكون من المصادر حالا لموافقته الحال
 وذلك قولك حاء ريد مشيا أما معناه ماشيا . .
 كل هذه البصوص تشير الى أن المراد يعرب المصدر حالا وتأويله بوصف .
 وقد حاء فى كلامه عبارتان قد يفهم منهما أنه يعرب المصدر مفعولا مطلقا لفعل محدود
 قال هنا
 وكذلك حثته مشيا ، لأن المعنى حثته ماشيا فالتقدير أمشى مشيا ، وقال فى الجزء
 الرابع ص ٥٩٩ حاء ريد مشيا أما معناه ماشيا ، لأن تقديره حاء ريد يمشى مشيا .
 فالعبارتان صدرهما يفيد أنه يعرب المصدر حالا وتأويله بوصف وعجزهما يفيد أن المصدر
 مفعول مطلق لفعل محدود
 ونرى الرضى وأن يعيش وأن عقيل والسيوطى وغيرهم يفسون الى المراد أنه يعرب
 المصدر مفعولا مطلقا
 انظر ابن يعيش ح ٢ ص ٥٩ وشرح الرضى للكافية ح ١ ص ١٩٢ .
 وأن عقيل ح ٩ ص ٣٣ والهمع ح ١ ص ٢٣٨ والتصريح ح ١ ص ٣٧٤ والمح
 ح ١٤ ص ٢٢٦

هذا باب

الآسماء التي توضع موضع المصادر

التي تكون حالا

وذلك قولك كلمته فاه إلى في ، وبايعته يدا بيد فإيما انتصب ، لأنه أراد كلمته
مُشافهةً ، وبايعته نقداً ، فوضع قوله (فاه إلى في) / موضع مُشافهةً ، ووضع قوله (يدا بيد)
في موضع نقداً . فلو قلت كلمته فوه إلى في لجار ، لأنك تريد كلمته وفوه إلى في
وأما بايعته يدا بيد فلا يحزر غيره ؛ لأن المعنى بايعته نقداً ، أي أخذتُ منه ، وأعطيت ،
ولست تحزر أنك بايعته ويد بيد ؛ كما أنك كلمته وفوه إلى فيك ولكن تقول بايعته يده
فوق رأسه ، أردت ويده فوق رأسه ، أي وهذه حاله ؛ لأن هذا ليس من نعت المايعة ؛
كما كان قولك مُشافهة ونقداً من نعت الفعل ، فكذلك بايعته ويده في يدي (١)

* * *

(١) في سيبويه ج ١ ص ١٩٥ - ٢٩٦ هـ باب ما ينتصب من الأسماء التي ليست بصفة
ولا مصادر لأنه حال .

وذلك قولك كلمته فاه إلى في ، وبايعته يدا بيد كأنه قال كلمته مُشافهة وبايعته
نقداً ، أي كلمته في هذه الحال .

وبعض العرب يقول كلمته فوه إلى في . كأنه يقول كلمته وفوه إلى في ، أي كلمته
وهذه حاله ، فالرفع على قوله كلمته وهذه حاله ، والنصب على قوله كلمته في هذه الحال ،
فانتصب لأنه حال وقع فيه الفعل .

وأما يدا بيد فليس فيه إلا النصب ، لأنه لا يحسن أن تقول بايعته ويد بيد ، ولم
يرد أن يحزر أنه بايعه ويده في يده ، ولكنه أراد أن يقول بايعته بالتعجيل ، ولا يبالى اقرباً
كان أم بعيداً ؟ . وإذا قال كلمته فوه إلى في فإيما يريد أن يحزر عن قرينه منه وأنه مُشافهة ،
ولم يكن بينهما أحد .

وفي أمالي الشجري ج ١ ص ١٥٤ هـ فإن قلت فقد قالوا كلمته فاه إلى في ، فصبوا
المصاف إلى المعرفة على الحال ، وليس بمصدر .

والجواب أن فاه عند المحويين منتصب بمحدوف مقدر وذلك المحدوف كان هو الحال
في الحقيقة ، وهذا المصوب المعرفة قائم مقامه وتقديره جاعلاً فاه إلى في . . .

وفي ابن يعيش ج ٢ ص ٦١ هـ (فاه) نصب على الحال ، وحملوه نائماً عن مُشافهة ،
ومعناه مُشافها ، وهو اسم نائب عن مصدر في معنى اسم الفاعل .

والناصب للحال الفعل المذكور الذي هو كلمته ، وتقديره كلمته مُشافها ، وليس ثم
إسماعيل عامل آخر ، فيكون من الشاذ لأنه معرّف .

واعلم أن من المصادر ما يدل على الحال وإن كان معرفة وليس بحال ، ولكن ذلك على موضعه ،
 وصالح للموافقة ، فصب ، لأنه في موضع ما لا يكون إلا مصبا وذلك قولك أرسلها العراق (١)
 وفعل ذلك جهده وطاقته (١) ، لأنه في موضع . فعله مجهدا ، وأرسلها معتركة ؛ لأن المعنى
 أرسلها وهي تعترك ، وليس المعنى أرسلها ؛ لتعترك قال الشاعر

٣
١٠

فَأَرْسَلَهَا الْعِرَاقَ وَلَمْ يَدْذُهَا وَلَمْ يُشْفِقْ عَلَى نَعْسِ الدُّحَالِ (٢)

هذا مذهب أكثر أصحابنا المصريين ، والكوفيين يصوبون فاء الى في ناصصار حاعلا أو
 ملاصفا . . والمذهب الأول ، وهو رأى سيبويه ، اد لو كان ناصصار (حاعلا) لما كان من الشاذ .
 وانظر الكامل ح ٣ ص ١٥٠ وشرح الكافية للرصي ح ١ ص ١٨٥ والحرارة ح ١
 ص ٥٢٧ .

(١) في اس يعيش ح ٢ ص ٦٢ : جعل العراق في موضع الحال ، وهو معرفة ، اد كان
 في تأويل معتركة ، وذلك شاذ لا يقاس عليه ، وإنما حار هذا الاتساع في المصادر ، لأن
 لفظها ليس بلفظ الحال ، اد حقيقة الحال أن تكون بالصفات ، ولو صرحت بالصفة لم يحر
 دخول الألف واللام لم تقل العرب أرسلها المعتركة ، ولا جاء ريد القائم ، لوحد لفظ الحال .
 والتحقيق أن هذا نائب عن الحال ، وليس بها ، وإنما التقدير أرسلها معتركة ،
 ثم جعل الفعل موضع اسم الفاعل لمشابهة له ، فصار تعترك ، ثم جعل المصدر موضع الفعل ،
 لدلالته عليه .

يقال أورد إله العراق اذا أوردوها جميعا الماء ، من قولهم اعترك القوم ، أى
 ارحموا في المعترك .

= وانظر أمالي الشحرى ح ٢ ص ٢٨٤ وشرح السكاكية ح ١ ص ١٨٤ والمحصى ح ١٤
 ص ٢٢٧ .

(١) في سيبويه ح ١ ص ١٨٧ : وهذا ما جاء منه مصافا معرفة .
 وذلك قولك طلته جهك . كانه قال اجتهدا ، وكذلك طلته طاقتك . . .
 وفي المحصى ح ١٤ ص ٢٢٧ (وأما ما جاء منه مصافا معرفة ، فكقولك طلته جهك
 وطاقتك ، وفعلته جهدي وطاقتي ، وهى في موضع الحال ، لأن معناه مجتهدا ، ولا يستعمل
 هذا الا مصافا . لا تقل فعلته طاقة ولا جهدا .

(٢) استشهد به سيبويه ح ١ ص ١٨٧ على وقوع العراق - وهو مصدر معرف نال -
 حالا . .

يقال أورد إله العراق اذا أورها جميعا الماء كما في قولهم اعترك القوم ، أى
 ارحموا في المعركة . والارسال بمعنى التحلية والاطلاق . الدود الطرد .
 الدحال أن يدخل غير قد شرب بين نعيمين لم يشربا . يفعل به ذلك لصعفه كان
 صعه مبعه من الرى في الشرب الأول ، فيعص عليهما شربهما نادحاله بينهما .

وروى على بعض بالصيد المعجمة ، ذكره اس الشحرى في أماليه ح ٢ ص ٢٨٤ .
 وانظر في تفسير الدحال أيضا شرح الكافية للرصي ح ١ ص ١٨٥ .
 البيت للبيد من قصيدة وصف فيها حمر وحش تعدو الى الماء يقول

واعلم أنَّ هذه المنتصات عن المصادر في موضع الأحوال ، وليست بأحوال ، ولكنها موافقة ،
وموضوعة في مواضع غيرها ، لوقوعها معه في المعنى
وكذلك حائى القوم قاطبةً ، وطراً

إنما معناه حائى القوم جميعاً ، ولكن وقع (طراً) في معنى المصدر ، كما تقول حائى
القوم جميعاً إذا أحدثه من قولك . حُمِعُوا جميعاً

وقد يكون الجمع اسماً للجماعة قال الله عز وجل (سَيُهْرَمُ الْجَمْعُ وَيُولُونَ الدُّرَّ) (١)
وأما قولك (طراً) فقد كان يونس يرعى أنه اسم سكرة للجماعة وإن لم يقع إلّا حالاً ويقال
طَرَرْتُ الْقَوْمَ ، أى مررت بهم جميعاً وقال السحويّون سوى يونس إنه في موضع المصدر الذى
يكون حالاً (٢)

أورد العير أتمه الماء دفعة واحدة مردحمة ، ولم يشفق على بعضها أن يتعص عند الشرب ،
ولم يددها ، لأنه يحاف الصياد بخلاف الرعاء الذين يدبرون أمر الابل فابهم إذا أوردوا الابل
جعلوها قطعاً قطعاً حتى تروى .

والقصيدة في الديوان ص ٧٢ - ٩٤ . وانظر الحراة ح ١ ص ٥٢٤ - ٥٢٥ .
والمحصى ح ١٤ ص ٢٢٧ ، معجم المقاييس ح ٤ ص ٢٩٢ ، واللسان (عرك ، بعض ،
دحل) .

(١) القمر ٤٥

(٢) في سيبويه ح ١ ص ١٨٩ « جعلوا قاطبة وطراً إذا لم يكونا اسمين بمرله الجميع
وعامة ، وكقولك كفاحاً ومكافحة
وكذلك طراً وقاطبة (عند يونس) بمرله وحده وجعل المصاف بمرله كلمته فاه الى فى .
وأما طراً وقاطبة فأشبه بذلك ، لأنه جيد أن يكون حالاً عبر المصدر بكرة ، ولا يحور أن
يكون حالاً عبر المصادر الا بكرة ، والذى تأخذه الأول »

وفى المحصى ح ١٧ ص ١٣٣ - ١٣٤ « وأما قولهم مررت بهم قاطبة ، ومررت بهم
طراً فعلى مذهب سيبويه والتحليل هما في موضع مصدرين وان كانا اسمين ، وذلك أن قاطبة وان
كان لفظها لفظ الصفات ، كقولنا داهية وفائمة وما أشبه ذلك (وطراً) وان كان لفظها لفظ صغراً
وشهياً وما أشبه ذلك فانه لا يحور حملهما الا على المصدر »

وقال فى ح ٣ ص ١٢٥ « سيبويه جاءوا طراً ومررت بهم طراً ومدحه أنه لا يستعمل
إلا حالاً ، وقد حكى عن حصيب المتطبت المصراني وكان من أفصح الساس أن أنا عمرو بن
العلاء قال له كيف حالك ؟

فقال أحمد الله الى طر حلقه ، فاستعمله غير حال »

وفى شرح الكافية للرصى ح ١ ص ١٩٧ « وقد يلزم بعض الأسماء الحالية ، نحو كافة
وقاطبة ، ولا تصافان ، وتقع كافة في كلام من لا يوثق بعربيته مصافة غير حال وقد حطّوا

وانظر البحر المحيط ح ٢ ص ٩ ١٢ وکليات أبى البقاء ص ٢٩٤

هذا باب

$\frac{3}{211}$

الأسماء الموصوعة في مواضع المصادر إذا أُريد بها ذلك/

أو أُريد بها التوكيد حرت على ما قلها مخرى كلهم وأجمعين

ودلك قولك مررت بريد وخذّه ، ومررت بأحويك وخذهما ، ومررت بالقوم حمستهم ،

ومررت بهم ثلاثتهم ، وأتاه القوم قصهم بقصيصهم

أما قولك مررت بريد وخذّه فتأويله أوحدته بمرورى إيحادا ، كقولك أفردته

بمرورى إفرادا وقولك (وخذّه) في معنى المصدر ، فلا سبيل إلى تعبيره عن النصب (١)

وأما قولك مررت بالقوم حمستهم فحائر أن تُحرّبه على الأول فتقول مررت بالقوم

حمستهم ، وما أشبه الخمسة من قولك ثلاثتهم ، وأربعتهم ، والمعنى مختلف لأنك إذا قلت

مررت بالقوم حمستهم - فمعناه هؤلاء تحميسا ، كقولك مررت به وخذّه ؛ أي لم أخلط

معه أحدا

وكذلك قولك في الجماعة إنما هو حصصتهم

وإذا قلت مررت بالقوم حمستهم - فهو على أنه قد علم أنهم خمسة ، وإنما أخرى مخرى

$\frac{3}{212}$

/كُلُّ أراد مررت بالقوم كلهم ، أي لم أنق من هؤلاء الخمسة أحدا فالمعنى يحتمل أن

تكون قد مررت بغيرهم ، كما أنك إذا قلت مررت بأحوتك كلهم حار أن تكون قد مررت

بغيرهم أيضا (٢)

(١) في سيبويه ح ١ ص ١٨٧ « باب ما جعل من الأسماء مصدرا .. ودلك قولك

مررت به وخذّه ، ومررت بهم وخذهم ، ومررت برجل وخذّه » .

وفي المحصص ح ١٧ ص ٩٨ « مررت به وخذّه مصدر لا يشي ، ولا يجمع ، ولا يعبر عن

المصدر إلا أنهم قد قالوا سيح وخذّه ، وحشيش وخذّه ، وراد صاحب العين قريع وخذّه للمصيب الرأي » .

وانظر ابن يعيش ح ٢ ص ٦٣ وشرح الكافية للرصي ح ١ ص ١٨٥ ، وشرح ادب الكاتب

للحواليقي ص ١٥٩ .

وللسبكي رساله سماها الردة في معنى وخذّه انظرها في الاشياء ح ٤ ص ٦٣ - ٦٨

(٢) في سيبويه ح ١ ص ١٨٧ « ومثل ذلك في لغة أهل الحجاز مررت بهم ثلاثتهم

وأرعتهم وكذلك إلى العشرة » .

ورغم التحليل أنه إذا نصب ثلاثتهم فكأنه يقول مررت بهؤلاء فقط ، ولم أحاور هؤلاء ،

كما أنه إذا قال (وخذّه) فأنما يريد مررت به فقط لم أحاوزه .

وأما قولك : مررت بالقوم قصصهم بقصيصهم فعلى هذا . كأنك قلت . مررت بالقوم كلهم
وحماعتهم .

ومن قال . قصصهم بقصيصهم أراد انقصاصا ، أى انقص أولهم على آخرهم (١)

= وأما سو تميم فيحرونه على الاسم الاول : ان كان حرا فحرا ، وان كان نصبا فنصبا ،
وان كان رفعا فرفعا .

ورغم الحليل أن الدين يحرونه كأنهم يريدون أن يعموا ، كقولك مررت بهم كلهم ، أى لم
أدع منهم أحدا .

وفى شرح الكافية للرصى ح ١ ص ١٨٦ « وأما بالاصافة نحو حاسبى الرجال ثلاثتهم
وأربعتهم وخمستهم الى العشرة وهذه الأسماء اشماوية إذا أصيغت الى ضمير ما تقدم
منصوبة عند أهل الحجاز على الحال ، لوقوعها موقع الكرة ، أى مجتمعين فى المحى ، وسو
تميم يسعونها ما قبلها فى الاعراب على أنها توكيده ، وربما عومل بالمعاملتين العدد المركب
نحو حاسبى الرجال خمسة عشرهم » . وانظر ص ٣٠٦ من شرح الكافية أيضا .

(١) فى سيبويه ح ١ ص ١٨٨ « ومثل خمستهم قول الشماخ .

أَتَتْنِي سُلَيْمٌ قَصَّهَا بِقَصِصِهَا تَمَسَّحُ حَوَّلِي بِالْقَبْعِ سِالَهَا

كأنه قال انقصاصهم - أى انقصاصا - ومررت بهم قصصهم بقصيصهم .

كأنه يقول مررت بهم انقصاصا . وهذا تمثيل وان لم يتكلم به ، كما كان أفرادا
تمثيلا ، وأما ذكرنا الأفراد فى وحده والانقصاص فى قصصهم ، لأنه اذا قال قصصهم فهو مشتق
من معنى الانقصاص ، لأنه كأنه يقول انقص آخرهم على أولهم .

وفى اس يعيش ح ٢ ص ٦٣ « وأما قولهم حاءوا قصصهم بقصيصهم ، أى جميعا ، فلما
كان معناه التمكير حار أن يقع حالا قال الشماخ . . . فقصها منصوب على الحال وقد استعمل
على صريين منهم من يصبه على كل حال ، ويكون بمنزلة المصدر المضاف المحعول فى موضع
الحال ، كقولك مررت به وحده .

ومهم من يجعل قصا تابعا مؤكدا لما قبله ، فيحريه محرى كلهم ، فيقول أتتى سليمان
قصها بقصيصها ، وأتت سليمان قصها بقصيصها ، ومررت سليمان قصها بقصيصها ، ومعناه
أجمعين . وهو مأخوذ من القص وهو الكسر ، وقد يستعمل فى موضع الوقوع على الشيء
سرعة .

وفى شرح الكافية للرصى ح ١ ص ١٨٥ « أما قولهم حاءوا قصصهم بقصيصهم فالأولى أن
يقول ان المصدر فيه بمعنى اسم الفاعل ، أى قاصهم بقصيصهم ، أى مع مقصودهم ، أى
كاسرهم مع مكسورهم ، لان مع الازدحام والاحتما ع كاسرا ومكسورا ، والأصل فيه أن يكون
قصيصهم متبداً وبقصيصهم حرة ، مثل قولهم كلمته فوه الى فى . .

ثم انمحي عن الحملتين أعنى قصصهم بقصيصهم ، وفوه الى فى معنى الحملة ، والكلام
لما فهم منهما معنى المفرد ، لأن معنى فوه الى فى صار مشافها ، ومعنى قصصهم بقصيصهم
كافة ، فلما قامت الحملة مقام المفرد ، وادت مؤداه أعرب ما قبل الاعراب منها وهو ابحره الاول
اعراب المفرد الذى قامت مقامه . .

وقد يستعمل قصصهم تابعا لما قبله . .

وانظر الحراة ح ١ ص ٥٢٥

ولا يحور مررت نريد كله (١) ؛ لأن (كلاً) لا يقوم في هذا الموضع ، ولا يحور مررت بأحويك اثنينهما ؛ لأن الاثنين هما الهاء والميم ، والشيء لا يُصاف إلى نفسه .
وإنما قلت : حَمَسْتَهُمْ ؛ لأن (هم) لكل جمع ، فاقترنت من الجمع شيئاً ، فأصغته إلى جميعه ، فصار محتصاً به

و(هما) لا يكون إلا تشبیه

فإن قلت فأنت تقول كلاهما مطلق و- (كلاً) لا يكون إلا لاتين ، فلم أصغته إلى ضميرهما؟
فالحواب في ذلك أن (كلاً) اسم واحد فيه معنى التشبیه ، فإنما أصغت واحداً إلى اثنين ألا ترى أنك تقول . الاثنان منطلقان ، وكلاهما مطلق ، وكلاتا كعبيل صاوين عن صاحبه . فإنما تأويله كل واحد / مِثْلًا (٢) ؛ كما قال الشاعر .

أَكْثَرُهُ وَأَعْلَمُ أَنْ كِلَانَا عَلَى مَا سَاءَ صَاحِبِهِ حَرِيصٌ (٣)

٣
٢١٣

(١) في ابن يعيش ح ٣ ص ٤٤ « ولو قلت جاء ريد ، أو أقل محمد كله أو أجمع لم يصح ، لأن المحي والمحي لا يصح من أحرائهما ، فإن أردت أنه جاء سالم الأعضاء لم يفقد منها شيء نحو السيدين ، والرحلين لم يعد حواراه » .
وانظر شرح الكافية للرصي ح ١ ص ٣٠٩

(٢) في ابن يعيش ح ١ ص ٥٤ « اعلم أن (كلاً) اسم مفرد يفيد معنى التشبیه ، كما أن (كلاً) اسم مفرد يفيد معنى الجمع والكثرة . هذا مذهب المصريين ، وذهب الكوفيون إلى أنه اسم مشي لفظاً ومعنى .

والصواب مذهب المصريين بدليل حوار وقوع الحو عنه مفردا . .

ومما يدل على إفرادها من جهة اللفظ حوار اصافتهما إلى المشي كقولك حواءي كلا أحويك ، وكلا الرحلين ، ومررت بهما كليهما ، ولو كانت تشبیه على الحقيقة لم يجر ذلك ، ولكان من قبيل اصافة الشيء إلى نفسه ، وذلك ممتنع . ألا ترى أنه لا يقال مررت بهما اثنينهما ، كما تقول مررت بهما كليهما ، .

وقد عقد الأسارى في الانصاف مسألة لهذا الجدل ص ٢٦٠ - ٢٦٥ ، كما عرص له في أسرار العربية ص ٢٨٦ - ٢٨٩ .

وانظر أمالي الشحرى ح ١ ص ١٨٨ وشرح الكافية للرصي ح ١ ص ٢٩ والحرارة ح ١ ص ٦٣ والمعنى ح ١ ص ١٧٢ - ١٧٣ .

(٣) استشهد به سيبويه ح ١ ص ٤٤٠ على أن (أن) المفعلة اسمها ضمير الشبان ، والجملة الاسمية بعدها حرها .

واستشهد به الشحرى في أماليه ح ١ ص ١٨٨ على وقوع حر كلاتا اسماً مفرداً وهو حريص مما يدل على أن كلا اسم مفرد لفظاً ، وكذلك ابن يعيش ح ١ ص ٥٤ وانظر الانصاف ص ١٢٦ ، ٢٦١ .

ومع هذا إن التشبية إنما تخرج عن الواحد تقول رجلٌ ورحلان ، وامرأة امرأتان فمن
هذا الوجه أيضا إذا قلت للواحد مررت به وخذته ، قلت للثنيين مررت بهما وخذتهما
هذا نيس حذا

فإنما قولهم هذا نسيحٌ وخذيه فلا معنى له إلا الإضافة ، لأنه يُحصر أنه ليس في مثاله
أحد ، فلو لم يُصنف إليه لقال هذا نسيحٌ أفرادا فالإضافة في الحقيقة إلى المصدر
وكذلك عُيِّرَ وُخِدِه ، وُحِيشٌ وُخِدِه ولو قال حُحِيشٌ نَفْسِه ، وُعِيْرٌ نَفْسِه وُخِدِه
لصلح ، لأنه الرجل الذي يخدم نفسه وُخِدِه (١) فهذا نيس حذا
وكان أبو الحسن الأحفش لا يحير احتصم أحوالك كلاهما ، ولا اقتتل أحوالك كلاهما (٢) .

= أكاشرة أصاحكه • وما مصدرية و (حرص) حر كلا

ولم يسب البيت الى قائل معين •

احتصم الاحبار عن (كلا) مراعاة اللفظ ومراعاة المعنى في قول الفردق

كلاهما حين حصد السير بينهما قصد أقلعا وكلا انيهما راني

(١) في المحصص ح ١٧ ص ٩٨ « مررت به وحده مصدر لا يشي ، ولا يجمع ، ولا يعير
عن المصدر الا أنهم قد قالوا نسيح وحده ، وحيش وحده وراى صاحب العين قريع وحده
للمصيب الرأى » •

في ابن يعش ح ٢ ص ٦٣ « قالوا هو نسيح وحده ، عير وحده وحيش وحده
وأما نسيح وحده فهو مدح وأصله أن الثوب اذا كان رقيقا ، فلا يسح على مواله
معه غيره فكأنه قال نسيح أفراده ، يقال هذا للرجل اذا أفرد بالفصل •
وأما عير وحده وحيش وحده فهو تصغير عير وهو الحمار ، يقال للوحشى والأهلى ،
وحيش وحده وهو ولد الحمار فهو دم • يقال للرجل المعجب برأيه لا يحالط أحدا
في رأى ، ولا يدخل في معونة أحد ومعناه أنه ينفرد بخدمته نفسه » •

وانظر شرح الكافية للرصى ح ١ ص ١٨٥ ، والحواليقى ص ١٥٩

وفي مجمع الأمثال ح ٢ ص ١٣ « عير وحده يصرب لمن لا يحالط الناس ، وقال بعضهم
أى يعاير الناس والأمور وقيسها بنفسه من غير أن يشاور ، وكذلك ححيش وحده ويقال
ححيش نفسه »

(٢) سب أيضا الى الأحفش أنه لا يحير نحو احتصم الريدان كلاهما الصبيان في
تعليقه على الأشموني ح ٣ ص ٢٨٦ فقال هذا مذهب الأحفش والعراء وهشام وأبى على وذهب
الجمهور الى الحوار ، كما قال الدماميني ••

ولكن الرصى في شرح الكافية ح ١ ص ٣٠٩ يسب الى الأحفش الحوار قال « لا يقال
احتصم الريدان كلاهما ، لأن الريدان لا يصح افتراقهما بالطر الى الاحتصام ، اد هو لا يكون
الا بين اثنين أو أكثر ، فلا يصح أن يقال احتصم ريد وحده ، وأحار الأحفش احتة
الريدان كلاهما وهو مردود بما ذكرنا ونعدم السماع »

ويقول (احتصم) لا يكون إلا من اثنين أو أكثر ، وإنما أقول حاءى أحواك كلاهما ؛ لأغلام السامع أنه لم يأت واحد ، وكذلك حاءى إخوانك كلهم ، لأعلم أنى لم أتق / منهم واحدا ، فقبل له فقل احتصم أحواك كلاهما ، لأنه لا يلتبس بما بعد التثنية ، فذهب إلى أن (كلاهما) يُكثَر به ، ولا يُقلَّل به وهذا قول كثير من المحييين وليس كما قال إذا حدد وذلك أن (كلا) عموم ، لأن الأعداد قد يُقتصر على الشيء منها ، فيكون كلاما ، فتقول حاءى سو فلان ، فيحور أن تعنى بعضا دون الكل^(١) فإذا قلت كلهم دخلت لتدل على العموم و (كلا) ليس كذلك إنما تقع على الاثنين وأنت تريد كل واحد منهما فهذا لا يقع إلا على ما وصفنا لأن جماعة أكثر من جماعة ، ولا يكون اثنان أكثر عددا من اثنين فتقول تكثير أو تقليل ومن قول الأحفش أنه لا يحور استوى ريد وعمر و كلاهما لأن الاستواء لا يكون من واحد ، إذا أراد ساوى فلان فلانا ، بل يدخل فى باب اقتتل . واحتصم ، ويحوه

وإنما تستخرج هذه المسائل بالتفتيش والقياس

* * *

واعلم أن من الأسماء أسماء متملة لاتفصل بأنفسها فمضى ما شمع منها شيء علم أن صوابه أن يكون محمولا على غيره ، وذلك قولك / حاءى رجل آخر^(٢) لا يحور هذا إلا أن

٣
٢١٥

(١) يرى الأصمعى أن دخول ال على كل و بعض لحن ، وقد حاء فى شعر مخون سى عامر لا يعرف البعض من ديني ويسكره ولا يحدثني أن سوف يقصبي
انظر الأعصاى ج ٢ ص ٤٢ ، وعنت الو ليد ص ١٩٥ - ١٩٦ فقد استشهد شعر سحيم عند سى الحسحاس قال

« كان المتقدمون من اهل العلم يكررون ادحال الألف واللام على كل وبعض . ويروى عن الأصمعى أنه قال كلاما معناه قرات آداب ابن المقفع فلم أر فيه لحن الا فى موضع واحد وهو قوله العلم أكثر من أن يحاط بكماله فحدوا البعض . وكان أبو على الفارسى يرعم أن سيويه يحير ادحال الألف واللام على كل لا أنه لفظ بذلك ولكنه يستدل عليه بغيره . والقياس يوجب دخول الألف واللام على كل وبعض وقد أشهد بعض الناس قول سحيم عند سى الحسحاس

رَأَيْتُ الْعَبِيَّ وَالْفَقِيرَ كِلَيْهِمَا إِلَى الْمَوْتِ، يَأْتِي الْمَوْتُ لِلْكَُلِّ مَعْمَدًا »

وانظر ديوان سحيم ص ٤١ ففيه رواية أخرى . وانظر البحر المحيط ج ١ ص ١٠١ والجرء الأول من المقتضب ص ٣١ ففيه ادحال ال على بعض .

(٢) فى اللسان « والآخر بمعنى غير كقولك رجل آخر ، وثوب آخر .

وأصله أفعل من التأخر ، فلما احتجعت همرتان فى حرف واحد استثقلتا فأبدلت الثانية الباء ، لسكونها وافتتاح الأولى قبلها ،

تكون قد ذكرت قوله رحلا ، فتقول . جاعني فلان ورحل آخر ، أو يقول القائل هل جاعك
فلان ؟ فتقول . جاعني رحل آخر

وكذلك سائر كذا وكذا^(١) لا يكون إلا مصابا إلى شيء قد ذكر نغصه تقول رأيت
الأمير دون سائر الأمراء ، وجاعني عبد الله وتأخر عني سائر إخواني ، إذا كان عبد الله أحاك ،
وإن لم يكن أحاك لم تحز المسألة إذا لم يكن نغصا أصغت السائر إليه

ولو قلت أنتني حاريتك وامرأة أخرى [كان جائرا ، ولو قلت أنتني حاريتك ورحل
آخر لم يحرك ، وكذلك لو قلت . أتاني إخوانك ، وامرأة أخرى كان]^(٢) غير جائز
فإن قلت أتاني أخوك ، وإسنان آخر حار وإن عشت بالإسنان امرأة ، لأن الباب الذي
ذكرتها به يجمعها

وكذلك جاعني حاريتك وإسنان آخر ، وأنت تعني بالإسنان رحلا فهو جيد بالغ
وأما قوله

صلى على عرة الرحمن واستبها ليلي وصلى دلي حاراتها الأخر^(٣)
فإنه عمل ابنتها حارة لها ، ولولا ذلك لم يحرك . ألا ترى إلى قول الله عز وجل (فعدة

(١) في النهاية لاس الأثير ح ٢ ص ١٣٨ الحديث فصل عائشة على النساء كفصل الثريد
على سائر الطعام أي ناقيه . والسائر مهموز الباقي والناس يستعملونه في معنى الجميع
وليس بصحيح .

وفي المهر ح ١ ص ٨١ - ٨٢ قال الجوهري في الصحاح سائر الناس جميعهم . قال
ابن الأنبار في شرح مشكلات الوسيط قال الجوهري في تهذيبه أهل اللغة اتفقوا على أن معنى
سائر الباقي ، ولا آلتفات إلى قول الجوهري بأنه ممن لا يقل ما يفرد به .
وقد انتصر للجوهري بأنه لم يعرد به فقد قال الحوالي في شرح أدب الكاتب أن
سائر الناس بمعنى الجميع .

وقال ابن دريد سائر الناس يقع على معظمه وحله .

وقال ابن بري يدل على صحة قول الجوهري قول مصرس

فما حسن أن يغدر المرأة نفسها وليس له من سائر الناس عادر

وانظر شرح أدب الكاتب للحوالي ص ٤٨

(٢) تصحيح السيرافي

(٣) في الحسرة ح ٣ ص ٦٦٧ - ٦٦٨ قطعتان للراعي السبيري ولقتال الكلابي فيهما

بيتان مشتركان وهما

صلى على عرة الرحمن واستبها ليلي وصلى على حاراتها الأخر

من الحرائر لا ربات أحمره سود المحاجر لا يقرآن بالسور

وفي بيت اقتال مكان عرة (عمرة) وانظر ديوان القتال الكلابي ص ٥٣ .

مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ^(١) لما قَدَّمَ من ذكر الأَيَّامِ وكذلك (مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ)^(٢) فهذا بابٌ هذا

$\frac{3}{216}$

وكان حَدُّ (أُخَرَ) أن يكون معه (من كذا ، وكذا) إِلَّا أَنْ / (أَفْعَل) يقع على وجهين

أحدهما . أن يكون معًا قائما في المفعول ، نحو أَحْمَرُ ، وَأَصْفَرُ ، وَأَعْوَرُ

والوجه الآخر . أن يكون للتفصيل ، نحو هذا أَفْضَلُ من ريد ، وَأَكْبَرُ من عبد الله فإن

أردت هذا الْوَحْدَ لم يكن إِلَّا أَنْ تقول من كذا وكذا ، أو بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ ؛ نحو هذا الْأَصْفَرُ ، وَالْأَكْبَرُ

فأما قوله في الآذان الله أَكْبَرُ - فتأويله كبير ؛ كما قال عَرَّ وَحَلَّ (وَهُوَ أَهْوَنُ

عَلَيْهِ)^(٣) وَإِسْمًا تَأْوِيلُهُ وهو عليه هَيْسٌ ، لِأَنَّهُ لَا يَقَالُ شَيْءٌ أَهْوَنُ عَلَيْهِ مِنْ شَيْءٍ وَنَظِيرُ ذَلِكَ قَوْلُهُ

والصلاة من الله بمعنى الرحمة ، وانظر اللسان (صلى) فقد ذكر الميت وسنه للراعي وفي البحر المحيط ج ٢ ص ٢٤ « وَأُخِرَ الَّذِي مَعْرُودُهُ أُخْرَى مُؤَنَّثَةٌ أُخِرَ الَّتِي لَا تَصْرَفُ بِمَعْنَى غَيْرِ . لَا يَحْوَرُ أَنْ يَكُونَ مَا اتَّصَلَ بِهِ الْآمِنْ حَسَنَ مَاقِلِهِ ، تَقُولُ مَرَرْتُ بِكَ وَبَرَحَلْتُ أُخِرَ ، وَلَا يَحْوَرُ اشْتَرَيْتَ هَذَا الْفَرَسَ ، وَحَمَارًا أُخِرَ لِأَنَّ الْحَمَارَ لَيْسَ مِنْ حَسَنِ الْفَرَسِ . فَأَمَّا قَوْلُهُ صَلَّى عَلَى عَرَةِ الرَّحْمَنِ وَاسْتَهَا لَيْلِي وَصَلَّى عَلَى حَارَاتِهَا الْأُخَرَ فَمَنْه جَعَلَ اسْتَهَا حَارَةً لَهَا ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمْ يَحْرَ . . . »

وفي البحر المحيط أيضا ج ٤ ص ٤١ « وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ الْحَسَنُ « هَذَا يَسَى عَلَى مَعْنَى غَامِضٍ فِي الْعَرَبِيَّةِ وَذَلِكَ أَنَّ مَعْنَى أُخِرَ فِي الْعَرَبِيَّةِ مِنْ حَسَنِ الْأَوَّلِ . تَقُولُ مَرَرْتُ بِكَرِيمٍ وَكَرِيمٍ أُخِرَ ، فَقَوْلُهُ أُخِرَ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ مِنْ حَسَنِ الْأَوَّلِ ، وَلَا يَحْوَرُ عِنْدَ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ مَرَرْتُ بِكَرِيمٍ وَحَسِينٍ أُخِرَ وَلَا مَرَرْتُ بِرَحَلٍ وَحَمَارٍ أُخِرَ ، فَوَاحٍ مِنْ هَذَا أَنْ يَكُونَ مَعْنَى قَوْلِهِ (أَوْ أُخِرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ) ، أَيْ ع-ل-ان ، وَالْكَفَارَ لَا يَكُونُونَ عَدُوًّا . »

وما ذكره في المثل صحيح إلا أن الذي في الآية محابف للمثل التي ذكرها المحسّاس في التركيب ، لأنه مثل فأخر وجعله صفة لعبير حسن الأول .

وأما الآية فمن قليل ما تقدم فيه أخر على الوصف ، واندرج أخر في الحسن انتهى قبله ، ولا يعتبر حسن وصف الأول . تقول حادي رحل مسلم وأخر كافر ، ومررت برجل قائم وأخر قاعد ، واشتريت فرسا مساقا وأخر مبطلًا ، فلو أخرت (أخر) في هذه المثل لم تحر المسألة لو قلت حادي رحل مسلم وآثر أخر ، ومررت برجل قائم وقاعد أخر . . . »

(١) في آيتين من البقرة ١٨٤ ، ١٥٨

(٢) آل عمران ٧

(٣) الروم ٢٧

في البحر المحيط ج ٧ ص ١٦٩ « وَلَيْسَتْ (أَهْوَنُ) أَفْعَلُ تَفْصِيلٌ ، لِأَنَّهُ لَا تَفَاوُتَ عِنْدَ اللَّهِ فِي الشَّائِئِينَ الْإِدَاءَ وَالْإِعَادَةَ ، فَلِذَلِكَ تَأْوِيلُهُ اسْ عَمَّاسُ وَالرَّبِيعُ بْنُ حَيْثَمَ عَلَى أَنَّهُ بِمَعْنَى هَيْسٍ ، وَكَذَا هُوَ فِي مَصْحَفِ عَبْدِ اللَّهِ . »

لَعَنُوكَ مَا أَذْرَى - وَإِنِّي لَأَوْحَلُ - عَلَى أَيُّهَا تَعَذُّو الْمَيِّتَةَ أَوَّلُ (١) ؟

أى . إني لو حِل

فأما إذا أردت من كذا وكذا فلا تُدِّ مِنْ (مِنْه) أو الألف واللام ؛ كقولك حاتنى ريد
ورحل آخر ، إنما معناه آخر منه ولكن علم أن الآخر لا يكون إلا بعد مذكور أو بعد أول ،
فلم يحتج إلى (مِنْه)

والدليل على أن الأضل هذا قولهم في مؤثته أخرى ، كما تقول هذا أول منك ، وهذه
لأولى والأوسط ، والوسطى . والأكر والكبرى

فلولا أن (آخر) قد استعنى فيه عن ذكر (مِنْ كذا) لكان لارما ، كما يلزم قولك / هذا
أول من داك ، ولذلك قلت في آخر غير الصرف ، لأنها محدودة عن وخيها ، لأن الباب لا يستعمل

٣
٢١

- وقيل (أهون) أفعل تفصيل وذلك بحسب معتد البشر وما يعطيهم البطر في
المشاهد من أن الاعادة في كثير من الأشياء أهون من البداءة للاستعناء عن الروية التي كانت في
البداءة ، وهذا وإن كان الاثنان عنده تعالى من السر في خير واحد . . .
وفي الكامل ج ٦ ص ٩٦ - ٩٨

« فأما قوله - حل ثاؤه - (وهو أهون عليه) ففيه قولان
أحدهما وهو المرمى عندما إما هو وهو عليه هين ، لأن الله - حل وعز - لا يكون عليه
شيء أهون من شيء آخر . . .
والقول الثاني في الآلة وهو أهون عليه عندكم ، لأن اعادة الشيء عند الناس أهون من
ابتدائه . »

(١) استشهد به في الكامل ج ٦ ص ٩٧ على أن (أوحل) بمعنى وحل ، كما أن أكر في
الأدب بمعنى كبير ، واستشهد به ابن الشحرى في أماليه ج ١ ص ٣٢٨ ، ج ٢ ص ٢٦٣ على
بناء أول على الصم

وعمر ك مبتدأ خبره محدود وحويا أى قسمي ، والكاف مضاف إليه .
وحملة (ما أدرى) جواب القسم ، وحملة (واني لأوحل) معترضة بين أدرى وبين السادة
عن معوليها أوحل حائف .

وبعدو نالعين المهملة من عدا عليه بمعنى ظلم ، وتجاوز الحد .
ورى نالعين المعجمة من عدا عدوا أى ذهب عدوة وهى ما بين صلاة الصبح وطلوع
الشمس وهذا أصله ، ثم كبر حتى استعمل في الذهاب والابطلاق أى وقت كان .
وأول نى على الصم لحذف المضاف إليه وية معناه ، والأصل أول أوقاب عدوها
المعنى أقسم سقائك ما أعلم أيما يكون المقدم في عدو الموت عليه
والبيت مطلع قصيدة لمعن بن أوس وهى في ديوانه ص ٥٧ - ٦٠ .
وفي الحماسة ج ٣ ص ١٣٢ - ١٣٦ ، والجرانة ج ٣ ص ٥٠٥ - ٥٠٧ .
وحماسة المحترى ص ٨٥ - ٩٠

إِلَّا بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ أَوْ مِنْ كَذَا (١) فَلَمَّا سَقَطَ (مِنْ كَذَا) سَقَطَ مَا يَعَاقُثُهُ ، فَلَمْ يَصْرَفْ
 قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ دِكْرَهُ (وَأُحَرِّمُ مُتَشَابِهَاتٍ) (٢) فَلَمْ يَصْرَفْ وَقَالَ (فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ) (٣)
 فَلَمْ يَصْرَفْ فِهَذَا دَلِيلَانِ تَبَيَّنَ مَعَ الْمَعْنَى الَّتِي يَجْمَعُهُ

* * *

وَأَعْلَمُ أَنَّ (أَفْعَلَ) إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَصْعَهُ مَوْضِعَ الْفَاعِلِ فَمَطَّرْدَ فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ
 قُتِّحْتُمْ يَا آلَ رَيْدٍ نَفَرًا الْأُمُّ قَوْمٍ أَضْعَرًا وَأَكْرَأَ (٤)
 يَرِيدُ صَغِيرًا وَكَبِيرًا فِهَذَا سَبِيلُ هَذَا السَّابِ

(١) سَيَأْتِي الْحَدِيثُ عَنْ عَبْدِ أَحَرٍّ فِي الْمَوْعِ مِنَ الصَّرْفِ فَرَحَى الْعَلِيقُ عَلَيْهِ .

(٢) آلَ عِمْرَانَ ٧

(٣) الْبَقَرَةُ ١٨٤ ، ١٨٥ .

(٤) اسْتَشْهَدْ بِهِ فِي الْكَامِلِ ج ٦ ص ٩٧ عَلَى أَنَّ أَضْعَرَ وَأَكْرَأَ سَعْنِي صَغِيرٌ وَكَبِيرٌ .

وَالْتَفْصِيلُ فِي الْبَيْتِ غَيْرُ مُرَادٍ ، فَإِنَّ أَضْعَرَ هَالٍ مِنَ الصَّغِيرِ فِي الْأُمِّ ، وَالْمَعْنَى نَسْتَهْمُ
 إِلَى أَشَدِّ اللَّؤْمِ فِي هَالٍ صَعْرَهُمْ وَفِي هَالٍ كَرَهُمْ ، وَالتَّفْصِيلُ لَا وَحْدَهُ لَهْ إِلَّا تَتَكَلَّفُ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ
 التَّقْدِيرُ أَضْعَرَ مِنْ غَيْرِهِ وَأَكْرَأَ مِنْهُ ، وَفِيهِ تَكَلَّفُ

وَيَحُورُ أَنْ يَكُونَ أَضْعَرَ صَعْرَةً لِلْأُمِّ لِلتَّعْمِيمِ فَرَجَعَ إِلَى مَعْنَى الْحَالِيَةِ
 وَالْأُمِّ مِمَّصُوبٍ عَلَى الدَّمِّ ، وَيَحُورُ أَنْ يَكُونَ صَعْرَةً لِقَوْلِهِ نَفَرًا ، وَيَحُورُ رَفْعُهُ عَلَى أَنَّهُ حَرٌّ
 مُسَدَّدًا مَحْدُوفٌ ، وَالتَّقْدِيرُ أَنْتُمْ الْأُمُّ قَوْمٍ وَالْقَطْعُ لِلدَّمِّ أَيْضًا
 اللَّؤْمُ صَدُّ الْكَرَمِ . يُقَالُ قَبَحَهُ اللَّهُ ، أَيْ بَحَاهُ عَنِ الْحَرِّ ، وَالْحِمْلَةُ دَعَائِيَّةٌ
 نَفَرًا تَمْيِيرٌ مَحُولٌ عَنِ الْفَاعِلِ ، وَالتَّقْدِيرُ قَبَحَ نَفَرَكُمْ
 النَفَرُ حِمَاةُ الرِّجَالِ مِنْ ثَلَاثَةِ إِلَى عَشْرَةٍ وَقِيلَ إِلَى سَعْدِهِ ، وَلَا يُقَالُ نَفَرٌ فَمَا رَادٌّ عَلَى
 الْعَشْرَةِ

وَلَمْ يَكُنْ قَائِلُ الْبَيْتِ أَنْطَرُ الْحَرَاهُ ج ٣ ص ٥٠٠ - ٥٠٢ .

وَفِي الْبَحْرِ الْمَحِيطِ ج ١ ص ١٤٤ « وَأَحَارَ مَكِّيٌّ مِنْ ابْنِ طَالِبٍ وَالْمَهْدُودَى وَغَيْرُهُمَا أَنْ يَكُونَ

(أَعْلَمُ) هُنَا اسْمًا بِمَعْنَى فَاعِلٍ وَمَا أَحَارَهُ مَكِّيٌّ عَلَى أَمْرَيْنِ غَيْرِ صَحِيحَيْنِ

أَحَدُهُمَا ادِّعَاءُ أَنْ (أَفْعَلَ) يَأْتِي بِمَعْنَى أَعْلَ رَهْدًا قَالَ بِهِ أَبُو عُبَيْدٍ مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ
 وَحَالَهُ الْحَوِيَّوْنَ ، وَرَدُّوا عَلَيْهِ قَوْلَهُ ، وَقَالُوا لَا يَحُلُو (أَفْعَلَ) مِنَ التَّفْصِيلِ وَإِنْ كَانَ يُوَحِّدُ
 فِي كَلَامِ بَعْضِ الْمُبَاحِرِينَ أَنْ (أَفْعَلَ) قَدْ يَحْلُو مِنَ التَّفْصِيلِ حَتَّى إِنْ بَعْضُهُمْ ذَكَرَ فِي حَوَارِ
 اقْتِيَاؤِهِ حِلَافًا سَلِيمًا مِنْهُ أَنْ ذَلِكَ مَسْمُوعٌ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ، فَقَالَ وَاسْتِعْمَالُهُ غَارِيًا دُونَ (مِنْ)
 مَحْرُودًا عَنْ مَعْنَى التَّفْصِيلِ مَوْجُودًا بِاسْمِ فَاعِلٍ أَوْ صَعْرَةٍ مُنْشَبِهِةٍ مَطَّرْدَ عِنْدَ ابْنِ الْعَنَاسِ ، وَالْأَصَحُّ
 قَصْرُهُ عَلَى السَّمَاعِ .

الْأَمْرُ الثَّانِي أَنَّهُ إِذَا سَلِمَ وَحُودُ (أَفْعَلَ) غَارِيًا مِنْ مَعْنَى التَّفْصِيلِ فَهَلْ يَعْمَلُ عَمَلُ اسْمِ
 الْفَاعِلِ أَمْ لَا ؟ وَالْقَائِلُونَ بِوَحْدِهِ ذَلِكَ لَا يَقُولُونَ بِاعْمَالِهِ عَمَلُ اسْمِ الْفَاعِلِ إِلَّا بَعْضُهُمْ فَأَحَارَ ذَلِكَ
 وَالصَّحِيحُ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْحَوِيَّوْنَ الْمُتَقَدِّمُونَ مِنْ كَوْنِ (أَفْعَلَ) لَا يَحْلُو مِنَ التَّفْصِيلِ وَلَا
 مِلَالَةً بِخِلَافِ ابْنِ عُبَيْدٍ لِأَنَّهُ كَانَ يَصْعَفُ فِي الْحَوِ ٠٠ »

وَأَنْطَرُ ابْنُ يَعِيشَ ج ٦ ص ٣ ١ وَشَرَحَ الرِّصَى لِلْكَافِيَةِ ج ٢ ص ٢٠٢ وَالرُّوَصُ الْأَنْفَ

ج ١ ص ٣١ - ٣٢ وَالْكَامِلُ ج ٦ ص ٩٦ - ٩٨

هذا باب

مسائل (أفعل) مُستقصاة

نَعَدَ ما دَكَّرنا مِنْ أصوله

تقول مررت برجل حَيْرٌ منك أبوه ، وحاتئى رجل حَيْرٌ منك أخوه ، ورأيت رجلا أفصلُ
منك أخوه يُحْتارُ فى هذا الرفع والانقطاع من الأول (١) ، لأنه ليس اسم الفاعل الذى يَحْرَى
على الفعل ، نحو فاعِل وما أشبه ذلك مما هو اسم الفاعل ، نحو مررت برجل حَسْبٍ أبوه ،
لأنه اسم من حَسْبٍ يَحْسُ ، ومررت برجل كريم أبوه / لأنه من كَرُمٍ كصارب من صرب
و (أفصل) فيه معنى الفعل ، وإن أحرثته على الأول فذلك المعنى ، كأنك قلت يَفْضله أبوه .
وإن لم تُخْرِهِ فليما ذكرت لك ، وهو الباب

فإن حرى على الأول أتبعته ، لأنه نَعَت له حَاصَةً ، وذلك قولك مررت برجل حَيْرٌ منك ،
ومررت بدرهم سَوَاءٍ باقى ، ومررت برجل سَوَاءٍ درهمه
فإن قلت برجل سَوَاءٍ هو والعدمُ حَفِصت ؛ لأنَّ (سَوَاءٍ) له حَاصَةً فعلى هذا يَحْرَى
هذا الباب (٢) .

• • •

ثم يذكر المسائل ، ويقول ما رأيت رجلا أَحْسَنَ عنده ريدٌ من عمرو وَخَرَيْتَ (أَحْسَنَ)
على الأول خلافا لما ذكرت أنه المختار ، ولم يحر هاهنا عَيْرُهُ ، وذلك أدك إذا قلت ما رأيت
رجلا أَحْسَنَ فى عينه الكُحْلُ منه فى عين ريدٍ ، وأردت أن ترفع (أَحْسَنَ) كمت قد أصحرت
قَلَّ الدِّكْرُ ، وذلك لأنَّ الهاء فى قولك (منه) إنما هى الكُحْلُ
ولو قلت ما رأيت رجلا أَحْسَنَ فى عينه الكُحْلُ منه فى عين ريدٍ - كمت قد فصحت

(١) فى التصريح ح ٢ ص ١٠٦ : مررت برجل أفصل منه أبوه . أكثر العرب يوجب
رفع أفصل فى ذلك على أنه حر مقدم وأبوه مستدا مؤخر والحيلة من المستدا والخبر فى موضع
حفص نعت لرجل ، •

(٢) فى سيبويه ح ١ ص ٢٣٢ " ألا ترى أنك لا تقول مررت بحير منه أبوه • •
وأما مررت برجل سواء والعدم فهو قبيح حتى تقول هو والعدم ، لأن فى سواء اسما مصمرا
مرفوعا • • • • •

ليس الكحل وما هو له بما ليس من الكلام ، ووضعت في / غير موضعه فإن أحرث الكحل ، فقلت . ما وأيت رجلا أحسن في عيه منه في عيس ريد الكحل وأنت تُقدّر أن (أحسن) هو الابتداء - كان خطأ لما قدمت من ضمير الكحل قُلّ دكره (١)

(١) في سيبويه ح ١ ص ٢٣٢ ، وتقول ما رأيت رجلا أبص اليه الشر منه اليك ، وما رأيت أحدا أحسن في عيه الكحل منه في عيه ، ليس هذا بمرلة خير منه أبوه ، لأنه مفصل الأب على الاسم في (من) وأنت في قولك أحسن في عيه الكحل منه في عيه لا تريد أن تفصل الكحل على الاسم الذي في من ، ولا ترعم أنه قد نقص عن أن يكون مثله ، ولكنك رعمت أن للكحل ههنا عملا وهيئة ليست له في غيره من المواضع ، فكانك قلت ما رأيت رجلا عاملا في عيه الكحل كعمله في عيس ريد ، وما رأيت رجلا مبصا اليه الشر كما مبص الى ريد . ويدلك على أنه ليس بمرلة خير منه أبوه أن الهاء أنتى تكون في من هي الكحل والشر ، كما أن الاصمار الذي في عمله وبعض هو الكحل والشر .

ومما يدل على أنه على أوله يسعى أن يكون أن الابتداء فيه محال أنك لو قلت أبص اليه منه الشر - لم يحر ، ولو قلت خير منه أبوه حار ، .

في كلام سيبويه وتعليقه شيء من العموص ، وأستعين على توصيحه بما ذكره بعض

علل ابن الحاجب في كافيته وشرحها ص ١٠٠ جعل الكحل فاعلا بأنه لو رفع (أحسن) على أن يكون حبرا للكحل للزم على ذلك الفصل بين العامل ومعموله بالأحسى فإن منه متعلقة بأحسن ، وفصل بينهما الكحل الواقع متسدا .

وقد سطر الرصى هذا التعليل ، وقال عنه .

أنه تعليل سيبويه ، كما قال أيضا أن الفصل بين العامل الضعيف ومعموله بأحسى لا يحور ، وإنما يحور ذلك في العامل القوي ، نحو ريدا كان عمرو صاربا .

ثم قال ابن الحاجب لو قدمت منه لرحع الضمير الى غير مذكور . وكذلك قال الرصى .

وعلى العصام على كلام الرصى بقوله

فيه أن المرحع وإن أحر لفظا يقدم حكما ثم قال فالجواب أنهم لم يرفعوا بالتزام خلاف الأصل من تقديم الضمير على المرحع لفظا .

انظر شرح الكافية للرصى ح ٢ ص ٢٠٦ وشرح الحامى ص ٢٠٠ وشرح العصام ص ٢٤٩ .

وفي الأشباه والمطائر ح ٤ ص ١٨٠ - ١٨١ .

الثاني من تعليل الجمهور لرفع أفعال الظاهر أنه لو لم يرفع الظاهر ، ورفع أما على أنه مبتدأ محر عنه بالكحل أو حر الكحل تقدم عليه لزم منه أمر ممتنع وهو الفصل بين أفعال ومعموله بأحسى منه .

ومعنى الأحسى أنه غير معمول له عمل الفعل فيه .

والفصل بين العامل ومعموله بالأحسى لا يحور ، لأنهما كالكلمة الواحدة . قيل ولأن أفعال مع من كالتصايفين ، ولا يفصل بينهما بأحسى على قول الجمهور ولا بغيره الا ضرورة .

وقد اعترض على هذا التعليل بأن الفصل إنما يلزم على تقدير أن يتقدم (أحسن) ، ويتأخر (منه) أما على تقدير أن يتقدم (الكحل) أو يتأخر (منه) فإن يقال ما رأيت رجلا الكحل

أحسن في عيه منه ، أو ما رأيت رجلا أحسن في عيه منه الكحل فلا يلزم ذلك المحدود .

وأجاب بدر الدين بن مالك بأن في تقديم الكحل تقديم غير الأهم . . .

وإن قدرت أن يكون (الكحل) هو الابتداء فيجئ بالبع ، وتأخيرُه كتقديمه وكأنك قلت ما رأيت رجلا الكحل في عينه أحسن منه في عين ريد

وكذلك لو قلت ما من أيام أحب إلى الله فيها الصومُ منه في عشر دي الحجة^(١) [كان هو الوجه إلا أن تقدم فتقول ما من أيام الصوم أحب إلى الله فيها منه في عشر دي الحجة]^(٢) أو تؤخر الصوم ، ومعناه التقديم ، فيكون كتأخيرك الكحل في المسألة الأولى

وتقول ريد أفصلُ منه عبدُ الله ، ورأيت ريدا أفصلُ منه عبدُ الله أردت رأيت ريدا عبدُ الله أفصلُ منه ، فتحمله ابتداء وحرا في موضع المفعول الثاني

وأما قولهم مررت برجلٍ أحثَّ ما يكونُ أحثَّ منك أحثَّ ما تكون ، ومررت برجلٍ حيرَ ما يكون حيرَ منك حيرَ ما تكون

فهذا على إصمار إد كان ، وإذا كان^(٣) ، واحتمل / الصمير ، لأن المعنى يدل عليه والتقدير مررت برجل حير منك إذا كان حير ما يكون إذا كنت حير ما تكون

٣
٢٢٠

(١) الأشموني في شرحه على الألفية ج ٢ ص ٢٦٤ حمله حديثا فقال

ومثله قوله عليه الصلاة والسلام (ما من أيام أحب إلى الله فيها الصوم من أيام العشر) والرواية في كتب الحديث (المحاربي والترمذي وسنن ابن ماجة وسنن السبائي) ليس فيها (أحب) واقعا للاسم الطاهر .

(٢) تصحيح السيرافي .

(٣) في الأشباه ج ٤ ص ١٧٤ مسألة قرينة مما ذكره المبرد وهي ريد شر ما يكون حير منك حير ما تكون . يرى الماربي أن حير ما تكون منصوب بحير منك . وفي سيبويه ج ١ ص ١٩٩ - ٢٠٠ « باب ما ينتصب من الأسماء والصفات لأنها أحوال . وذلك قولك هذا سرا أطيب منه رطبا ، فإن شئت جعلته حيسا قد مضى ، وإن شئت جعلته حيسا مستقبلا .

وأما قال الناس هذا منصوب على اصمار إذا كان فيما يستقبل ، وإد كان فيما مضى ، لأن دا لما كان معناه دا أشبه عندهم أن ينتصب على إذا كان وإد كان ، ولو كان على اصمار (كان) لقلت هذا التمر أطيب منه السر ، لأن (كان) قد ينصب المعرفة ، كما ينصب المكرة . فليس هو على (كان) ولكنه حال .

ومنه مررت برجلٍ أحثَّ ما يكون أحثَّ منك أحثَّ ما تكون وبرجلٍ حيرَ ما يكون حيرَ منك حيرَ ما تكون . وهو أحثَّ ما يكون أحثَّ منك أحثَّ ما تكون . وهذا كله محمول على مثل ما حملت عليه ما قبله .

وإن شئت قلت مررت برجلٍ حيرَ ما يكون حيرَ منك .

كأنه يريد برجلٍ حيرَ أحواله حيرَ منك ، أي حيرَ من أحوالك ، وحار أن يقول حيرَ منك وهو يريد من أحوالك ، كما حار أن تقول بهارك صائم ، وليلك قائم ، .

ومثل هذا قولك هذا نُسرا أُطِيتُ منه تَمراً . فإن أومأت إليه وهو نُسر ، تريد هذا إذا صار نُسرا أُطِيتُ منه إذا صار تَمراً ، وإن أومأت إليه وهو تَمْر قلت هذا نُسرا أُطِيتُ منه تَمراً ، أي هذا إذا كان نُسرا أُطِيتُ منه إذا صار تَمراً ، فإنما على هذا يُوَحَّه ، لأنَّ الانتقال فيه موحود

فإن أومأت إلى عِيب قلت هذا عِيب أُطِيتُ منه نُسرٌ ، ولم يحر إلا الرفع ، لأنَّه لا يتنقل فتقول هذا عِيب أُطِيتُ منه نُسرٌ ، تريد هذا عِيب السُرُّ أُطِيتُ منه (١)

فأمَّا هذا البيت فيُشَدُّ على ضروب

الْحَرْبُ أَوَّلُ مَا تَكُونُ فَتِيَّةٌ تَسْعَى بِرِيَّتِهَا لِكُلِّ حَهُولٍ (٢)

(١) في اس يعيش ح ٢ ص ٦٠ - ٦١ . وسرا وتَمراً حالان من المشار اليه لكن في رميين ، لأن فيه تفصيل الشيء في زمان من أزمانه على نفسه في زمن آخر ، ويحور أن يكون الزمان الذي يفصل فيه ماضياً ، ويحور أن يكون مستقبلاً ، ولا بد من اضممار ما يدل على المضي فيه أو على الاستقبال على حسب ما يراد ، فإن كان زماناً ماضياً أصحرت اد ، وإن كان زماناً مستقبلاً أصحرت اذا . والعامل في الحال (كان) المصممة ، وفيها ضمير من المتدأ ، وهذه كان التامة ، وليست الناقصة ، اد لو كانت الناقصة لوقع معها المعرفة ، وكنت تقول هذا السر أُطِيتُ منه التمر ، لأن (كان) تعمل في المعرفة عملها في المكرة ، فلما احتضن الموضع بالمكرة علم أنها التامة وأن انتصاب الاسمين على الحال لا على الحر ، والعامل في الطرفين ما تصممه معنى (افعل) وحرار أن تعمل في الطرفين ، لأنها تصممت شيئين معنى فعل ومصدر . ألا ترى أنك اذا قلت ريد أفصل من عمرو فمعناه يريد فصله عليه ، وكل واحد من الفعل والمصدر يحور أن يعمل .

ودهب أبو على إلى أن العامل في الحال الأول ما في (هذا) من معنى الإشارة والتشبيه والعامل في الحال الثاني (أفعل) .

وهذا إنما يكون فيما يتحول من نوع إلى نوع آخر ، نحو هذا عِيب أُطِيتُ منه ريباً ، لأن العيب يتحول ريباً ، ولو قلت هذا عِيب أُطِيتُ منه تَمراً لم يحر ، لأن العيب لا يتحول تَمراً ، وإذا كان كذلك لم يحر فيه إلا الرفع فتقول هذا عِيب أُطِيتُ منه تَمْرٌ ، فيكون (هذا) متبدلاً و (عِيب) الحر و (أُطِيتُ) متدأ آخر و (تَمْر) الحر والحمة الثانية في موضع صفة لعيب . وللسيوطي رساله حتم بها الأشباه سماها تحفه البحر في قولهم هذا سرا طيب منه رطباً ح ٤ ص ٢٤٦ - ٢٤٧ وانظر أمالي الشجري ح ٢ ص ٢٨٥ وشرح الكافي للرضي ح ١ ص ١٩٠ - ١٩١ .

(٢) ذكر فيه سيبويه ثلاث روايات ح ١ ص ٢

أ (أول ما تكون فتية) رفع أول ورفع فتية على أن يكونا متدأ وحرار ، وأنت الحر لاكتساب أول التأنيث ناصافته إلى مؤنث ، والتعذر أول أحوالها فتية . قال سيبويه ولكنه أنت الأول كما تقول دهمت بعض أصابعه .

والحمة من المتدأ وحرره حر الحرب ، وأحار الاعلم أن يكون (أول) ندلاً من الحرب .

ب) نصب أول ورفع فتية . فأول منصوب على الطرية ، وأحار سيبويه والفارقي أن =

منهم من يُشدد الحربُ أولُّ ما تكونُ فتيةً بحل (أول) ابتداءً ثانياً ، ويجعل الحالُ
يُسَدُّ مَسَدُ الحر وهو فتية / فيكون هذا كقولك الأمير أخطبُ ما يكون قائماً ، وقد بينا
نُصب هذا في قول سيويه ، ودلنا على موضع العلق في مداهمهم^(١) وما كان الأحفش يختار ،
وهو الذي لا يحوز غيرُه

فأما تصديره (فتية) حالا لأول ، أول مذكر ، وفتية مؤنثة دلان المعنى مُشتمل عليهما
مخرج هذا مخرج قول الله عز وجل (وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ)^(٢) ؛ لأن (من) وإن كان
مُوحَّد اللفظ. فإنَّ معناه هاهنا الجمع ، وكذلك (فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاحِشٍ)^(٣) ،

= يكون حالا ، ويضعه أنه مضاف الى المصدر المؤول وهو معرفة والحال نكرة ، وفتية حر
الحرب .

ح (برفع أول ونصب فتية (الحرب) مستداً و (أول) مستداً ثان و (فتية) حال سد
مسد الحر والجملة حر المستدا الأول وهو الحرب .
وراد الأعلام والمارقي نصهما مايل ظنرف وفتية حال والتقدير الحرب في أول احوالها
إذا كانت فتية .

وحمل الأعلام حملة تسعى حر الحرب ، وحمل المرد والفارقي الحال سدت مسد الحر .
والبيت لعمر بن معد يكرب . وصف أن الحرب في أول وقوعها تعر من لم يحربها حتى
يدخل فيها فتهلكه .

انظر تفسير المسائل المشككة ص ٢٣٠ - ٢٣١ والتمام في تفسير أشعار هذيل لاسحق
ص ٦٧ .

رواية سيويه تسعى سرتها لكل جهول . ورواية الفارقي تندو بريستها . . . ورواية
العقد الفريد كرواية المقتضب . وروى (فتية) بفتح الفاء وكسر التاء .
البيت مطلع قطعه في وصف الحرب قالها حوانا لسؤال سيدنا عمر له صف لنا الحرب .
وانظر العقد الفريد ح ١ ص ٩٣ - ٩٤ والروص الألف ح ١ ص ١٨١ ، وعيون الاحبار
ح ١ ص ١٢٧ - ١٢٨ . والتمام ص ٦٧ .

(١) للمرد مناقشة مع سيويه في هذا ورد عليه اس ولاد انظر الانتصار ص ١٠٠ - ١٠٤
(٢) يونس ٤٢ .

(٣) في البحر المحيط ح ٨ ص ٣٢٩ - ٣٣٠ " والظاهر في حاحرين أن يكون حراً
ل (ما) على له الحجار ، لأن (حاحرين) هو محط الفائدة ، ويكون (منكم) لو تأخر لكان
صغه لاحد ، فلما تقدم صار حالا ، وفي حوار هذا نظر ، او يكون للبيان ، او تتعلق بحاحرين ،
ولا يجمع هذا الفصل من انتصاف حر (ما) وقال الحوفي والرمحشري (حاحرين) نعت لاحد على
اللفظ ، وجمع على المعنى لأنه في معنى الجماعة . يقسح في المعنى العام للواحد والجمع والمذكر
والمؤنث . . . وادا كان (حاحرين) نعتاً فمن احد مستداً والحر (منكم) .

ويضعف هذا القول أن المعنى يتسلط على الحر وهو كينوته منكم ، فلا يتسلط على
الحر ، وادا كان (حاحرين) حراً تسلط عليه المعنى ، وصار المعنى ما أحد منكم يحجره
عما يريد به من ذلك .

وانظر اعراب العكبري ح ٢ ص ١٤٢ .

وهذا كثير جداً ومنه قول الشاعر

تَعَشَّ فَإِنْ عَاهَدْتَنِي لَا تَخُونِي نَكُنْ مِثْلَ مَنْ يَادِئْتُ بِضَطْحَانٍ (١)

أراد مثل النيس ومثل اللدس . وقرأ القراء (وَمَنْ يَقْتُ مِنْكُمْ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَالِحًا)
وأما أبو عمرو فقرأ (وَمَنْ يَقْتُ مِنْكُمْ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَالِحًا) (٢) ، محمل مايلي
على اللفظ . ، وما تساعد بها على المعنى ، وبطير ذلك قوله عز وجل (تَلَى مَنْ أَسْلَمَ
وَحَهِمُّ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ) فهذا على لفظ (مَنْ) ، ثم قال / (وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ
وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ) (٣) على المعنى وهذا كثير جداً

ومعهم من يُشيد الحرب أول ما تكون فتية - يريد الحرب فتية في هذا الوقت
ومعهم من يُشيد الحرب أول ما تكون فتية على غير هذا التفسير الأول ولكن على قوله
أول ما تكون تسعى يريتها فتية ، فقدم الحال
ومعهم من يُشيد الحرب أول ما تكون فتية أراد . الحرب فتية وهي أول ما تكون
ومعهم من يُشيد الحرب أول ما تكون فتية . فحس أنها أول شيء في هذه الحال وهذه
الوحوه تدل على ما تعدها

ولو قال قائل معاه أنها أول ما تكون إذا كانت فتية ، على قياس هذا تُسراً أطيب منه
ثمرا - كان مُجيداً

فأما قولهم . السُّرُّ أَرْحَصُ ما يكون قفيراً بدرهم ، والريث أَرْحَصُ ما يكون مَوَيِّسٍ بدرهم (٤)
فعلى هذا

(١) البيت تقدم في الجزء الثاني ص ٢٩٥

(٢) القراء السبعة اتفقوا على قراءة (وَمَنْ يَقْتُ مِنْكُمْ) بالياء واحتلوا في (وَتَعْمَلْ
صَالِحًا) فقرأ حمزة والكسائي وحلف بالياء وقرأ الماقون بالتاء . المشر ح ٢ ص ٣٤٨ .
وفي شواد ابن خالويه ص ١١٩ « قال ابن خالويه سمعت ابن معاهد يقول ما يصح
ان احدا يقرأ (وَمَنْ يَقْتُ) الا بالياء » .

وقال أبو حيان في البحر المحيط ح ٧ ص ٢٢٨ « وقرا الحصري والاساوارى
ويعقوب في رواية (وَمَنْ يَقْتُ) بالتاء حملا على المعنى » .

(٣) تقدمت في الجزء الثاني ص ٢٩٥ .

(٤) في سيبويه ح ١ ص ٢٠٠ « وتقول المر أرحص ما يكون قفيرا ، أي المر أرحص
أحواله التي يكون عليها قفيرا . كالك قلت المر أرحصه قفيرا » .

وقولهم أرخص ما يكون الرُّسْتين ، تأويله الكرستين^(١) ولكنهم حذفوا (الكر) لعلمهم بأن التسعير عليه يقع
فكل ما كان معلوما في القول حاريا عند الناس فحذفه حائر / لعلم المحاطب
فعلى هذا فأخبره

٣
٢٢٣

= ومن رفع الفتية وأصب الأول على الحال قال المر أرخص ما يكون قفيران ، ومن رفع الفتية ، ورفع الأول قال المر أرخص ما يكون قفيران ، .
و (قفيرا) في كلام المبرد حال وحاء اسما - إمدا في مساله التسعير ، ويحور رفعه على أن يكون متدا حرة الحار والمحور ، والرايط لحملة الحر محدوف ، أي منه .
(١) في سيبويه ح ١ ص ١٩٦ كما يقولون المر رستين وتركوا ذكر الكر استعناء بما في صدورهم من علمه ، ويعلم المحاطب لأن المحاطب قد علم ما يعنى فكأنه إنما سئل ها هنا عن ثمن الكر ،

قال الرصى في شرح الكافية ح ١ ص ٨٢ « عن المر الكر رستين
« الصمير الرابط (للحر) يحور حذفه قياسا وسماعا .
فالقياص في موضع وهو أن يكون الصمير محسورا بمن ، والحملة الحرية اسداثية ،
والمتدا فيها حرة من المتدا الأول ، نحو الر الكر رستين ، أي الكر منه ، لأن حرثيته
تشعر بالصمير ، فيحذف الحار والمحور معا .
فإن كان المتدا الثاني نكرة فالحر والمحور صفة له نحو السمن موان بدرهم ، وكذا أن
كان معروفا باللام كما في المر الكر منه رستين ، لأن التعريف غير مقصود . ، ويحور أن يكون
حالا من الصمير الذي في الحر والعامل فيسه الحر ، أي المر الكر كائن رستين كائنا منه . »

هذا باب

من التسعير

تقول أحدث هذا بدرهم فصاعداً ، وأحدثه بدرهمين فرائدا
لم تُرد أنك أحدثه بدرهم وبصاعد ، فجعلتهما ثَمًّا ، ولكنَّ التقدير أنك أحدثه
بدرهم ، ثمَّ ردت صاعداً ، فمن ثَمَّ دخلت الماء ، ولو أدخلت (ثَمًّا) لكان حائرا ؛ نحو
أحدثه بدرهم ثمَّ صاعداً ، ولكنَّ الماء أخوَد ، لأنَّ معناه الاتصال ، وشرَّحه على الحقيقة أحدثه
بدرهم فراد الشمس صاعداً (١)

(١) في سيبويه ج ١ ص ١٤٦ - ١٤٧ « باب ما يتصل على أصفار الفعل المتروك إظهاره
ودلك قولك أحدثه بدرهم فصاعداً ، وأحدثه بدرهم فرائدا
حدفوا الفعل لكثرة استعمالهم إياه ، ولا بهم أموا أن يكون على الماء .
لو قلت أحدثه بصاعد كان قبيحا ، لأنه صفة ، ولا يكون في موضع الاسم . . . كانه
قال أحدثه بدرهم ، فراد الشمس صاعداً ، أو ذهب صاعداً ، ولا يجوز أن تقول « وصاعداً ،
لأنك لا تريد أن تحبر أن الدرهم مع صاعد ثَمَّ لشيء » كقولك بدرهم وريادة ، ولكبك أحبرت
نأدى الشمس ، فجعله أولا ، ثم قررت شيئا بعد شيء لأنما شتى . قالوا ولم ترد فيها هذا
المعنى ، ولم تلم الواو الشيتين أن يكون أحدهما بعد الآخر . ألا ترى أنك إذا قلت مررت برید
وعمره لم يكن في هذا دليل على أنك مررت بعمره بعد ريد ، وصاعد بدل من راد ويريد .
وتم بمرة الماء تقول ثم صاعداً ، إلا أن الماء أكثر في كلامهم .
في الحصائص ج ٢ ص ٢٦٨ « ومنه (الحال المؤكدة) قولهم أحدثه بدرهم فصاعداً .
هذه أيضا حال مؤكدة . ألا ترى أن تقديره فراد الشمس صاعداً ، ومعلوم أنه إذا راد الشمس
لم يكن إلا صاعداً . . . وصاعداً باب في اللطع عن الفعل الذي هو راد ، .
وفي أمالي الشحري ج ٢ ص ٢٨٣ « ولا بد من الماء لهذا المعنى ، ولو حثت مكانها ثم
لحار ولو حثت بالواو لم يحر ، لأنك كنت توجب أنك أحدثه بدرهم وريادة من أول شيء » .
وفي ابن يعيش ج ٢ ص ٦٨ - ٦٩ « وقد حذف صاحب الحال والعامل فيه تحفيها
والتقدير أحدثه بدرهم وذهب الشمس صاعداً . . . كانه انتاع متاعا نائما مختلفة ، فأحسر
نأدى الأثمان ، ثم جعل بعضها يتلو بعضا في الريادة والصعود ، وصار بعضها مثلا بدرهم
وقيراط ، وبعضها بدرهم ودايق ، وحسن حذف الفعل لأن اللبس ، ولا يحسن عطف على
الماء في قولك بدرهم لوحوه
مبها أن صاعداً ورائدا صفة ، ولا يحسن عطفه على الدرهم الموصوف .
والوجه الثاني أن الشمس لا يعطف بعصه على بعض بالماء ، لأنه لا يتقدم بعصه على
بعض ، اما يقع دفعة واحدة ، فلا تقول اشتريت الثوب بدرهم ودايق . اما ذلك بالواو ،
لأنها للجمع بين الشيتين من غير تريب .

ومن ذلك قولك بعت الشيء شاةً ودرهما (١). إنما تأويله على الحقيقة بعت الشيء مسعراً شاةً بدرهم.

فإن قلت . لك الشيء شاةً ودرهما - كنت بالخيار إن شئت رفعت ؛ لأن لك طرف فهو بمنزلة قولك عبد الله في الدار قائم ، وقائما

إن قلت (قائم) وإنما حُتِرَ عن قيامه

وإن قلت (قائما) وإنما حُتِرَ عن كونه في هذا المحل ، فاستعنى الكلام / به

ومن قال في الدار عبد الله - وهو يريد أن يرفع القائم - ، فليس بكلام تام ، لأنه لم يأتِ محترراً وإنما (قائم) هو الحر ، ولي الدار طرف للقائم لا لزيد

= والوجه الثالث أن صاعدا صفة ، فلا يحسن أن تجعل ثما في موضع الاسم الموصوف ،

وفي شرح الكافية للرصي ح ١ ص ١٩٦ « يقال هذا في دي أحمرأ بيع بعضها بدرهم ، والواقى ناكث ، وتقول في غير الشمس قرأت كل يوم حرأ من القرآن فصاعدا أو ثم رائدا ، أي ذهبت بقراءة رائدة ، أي كانت كل يوم في الريادة » .

(١) في سيميويه ح ١ ص ١٩٦ - ١٩٧ « ومما يتصلب لأنه حال وقع فيه الفعل قولك بعت الشيء شاةً ودرهما ... »

واعلم أن هذه الأشياء لا يعبرد منها شيء دون مانعه .. ولا يحور أن تقول بعت شائي شاةً شاةً وأنت تريد بدرهم ... »

ورغم التحليل أنه يحور بعت إنشاء شاةً ودرهم إنما يريد شاةً بدرهم ، ويجعل بدرهم هو حر الشاة ، وصارت الواو بمنزلة الماء في المعنى ، كما كانت في قولك كل رجل وصيغته في معنى مع .. »

وأذا قال شاةً بدرهم فإن (بدرهم) ليس بمعنى على اسم قبله وإنما جاء ليبين به السعر ، فالماء ههنا بمنزلة إلى « . »

في ابن يعيش ح ٢ ص ٦١ - ٦٢ « وأما قولهم بعت الشيء شاةً ودرهما فشاةً نصب على الحال ، وصاحب الحال إنشاء ، والعامل الفعل الذي هو بعت ، وإنشاء وإن كان اسما حامداً فهو نائب عن الصفة ، لأنه وقع موقع مسعرا ، فإذا قلت بعت إنشاء شاةً ودرهما ، فمعناه بعت الشيء مسعرا على شاةً بدرهم ، وجعلت الواو في معنى الماء ، فبطل الحذف ، وجعل معطوفاً على شاةً ، فقترون الدرهم والشاة ، فالشاة مثنى والدرهم ثمة . »

وأما التحليل بعت إنشاء شاةً ودرهم فالرفع والمراد شاةً بدرهم ، فشاةً بدرهم ابتداء وحر ، والحمل في موضع الحال . فأما إذا قال شاةً ودرهم فتقديره شاةً ودرهم مقرونان بالحر محدوف ، كما تقول كل رجل وصيغته بمعنى مع صيغته ، لأن الواو بمعنى مع ، فصح معنى الكلام بذلك .

وكذلك بعت الشيء شاةً ودرهم لما رفع الدرهم وعطفه على الشاة قدر حرأ لا يجرح عن معنى مع وهو مقرونان ،

وانظر شرح الكافية للرصي ح ١ ص ١٨٥ والأشياء ح ٤ ص ١٧ والمعنى ح ٢ ص ١٦٨ .

وإذا كان (في الدار) حراً فهو لريد لا لقائم وقد مضى تفسير هذا (١)
وتقدير قولك الشاء شاة ودرهما وحب لك الشاء مُسَعَّرًا شاة بدرهم ، كما أنه إذا قال
ريد في الدار قائما - فمعناه استقر ريد في الدار قائما ، وإذا قال لك الشاء شاة ودرهم (٢)
فإنما المعنى الشاء شاة بدرهم ، ثم حَرَّ أنه له هذا السُّعْرُ ، فعلى هذا يَحْرَى هذا الباب

- (١) مضى في ص ٥٦ وكان حديثا موحرا وسيكرره مرتين في الجزء الرابع نتفصل .
(٢) في سيمويه ح ١ ص ١٩٧ - ١٩٨ « باب ما ينصب فيه الاسم لأنه حال يقع فيه السعر
وان كنت لم تلفظ بفعل ولكنه حال يقع فيسه السعر
ودلك قولك لك الساء شاة بدرهم شاة بدرهم وان سبت ألعب لك فقلت لك الساء
ساة بدرهم شاة بدرهم ، كما قلت فيها ريد ثم رفعت ، وإذا قلت الشاء لك ، فان سبت
رفعت ، وان سبت نصبت ، وصار لك الساء إذا نصبت بمرة وحب الساء ، كما كان فيها
ريد قائما بمرة اسعر ريد قائما » .

هذا باب

مايقع في التسعير من أسماء

الحواهر التي لا تكون معونا

تقول مررت سر قفير بدرهم ، لأنك لو قلت مررت سر قفير كنت ناعنا بالحوهر وهذا لا يكون ، لأن النعوت تحلية ، والحواهر هي المعونات

وتقول العجب من سر مرربا به قفيرا بدرهم

فإن قلت فكيف أحعله حالا للمعرفة ، ولا أحعله / صفة للمكرة ؟

٢٢٥

فإن سيبويه اعتل في ذلك بأن النعت تحلية وأن الحال مفعول فيها ، وهذا على مذهبه صحيح
سبب الصحة

وشرحه وإن لم يذكره سيبويه (١) إنما هو موصوع في موصع قولك مسعرا فالتقدير لعجب من سر مرربا به مسعرا على هذه الحال

وإذا قال مررت سر قفير بدرهم فتأويله قفير منه بدرهم ، ولولا ذلك لم يحر أن يتصل بالأول (٢) ويكون في موصع بعته ولا راحع إليه منه وإنما هذا كقولك مررت برجل علام له قائم

(١) في سيبويه ج ١ ص ١٩٨ « باب يختار فيه الرفع والنصب لقبحه أن يكون صفة . وذلك قولك مررت سر قبل قفير بدرهم ، وسمعا العرب المولوق بهم ينصبونه . . . سمعناهم يقولون العجب من سر مرربا به قبل قفيرا بدرهم ، فحملوه على المعرفة ، وتركوا المكرة ، لقبح المكرة أن تكون موصوفة بما ليس صفة ، وإنما هو اسم كالدهرم والحديد ألا ترى أنك تقول هذا مائة درهم ، وهذا خاتمك حديدا ، ولا يحسن أن تجعله صفة فقد يكون الشيء حسنا إذا كان حسرا وقبيحا إذا كان صفة .
وأما الذين رفعوه ، فقالوا مررت سر قبل قفير بدرهم ، فجعلوا القفير مبتدأ ، وقولك بدرهم مسيا عليه » .

سبويه يسمى الحال حسرا كما هنا وانظر ج ١ ص ٢٢١ - ٢٢٣ و ٢٤١

(٢) يقصد حلو حملة الحر من الرابط ، وقد ذكرنا كلام الرص في أن حذف الرابط هنا مقيس مطرد . انظر تعليق ١ ص ٢٥٤ .

وقد أثار قوم كثير أن يُنعت به فيقال هذا راقودٌ حلٌّ ، وهذا حاتمٌ حديدٌ (١) وسشرح ما دهبوا إليه ، وسين فسادب على البعت ، وحاباره في الإنباع لما قبله إن شاء الله

ويقال للذي أثار هذا على النعت إن كنت سمعته من العرب مرفوعا فإن رفعه غير مدفوع ، وتأويله البذل ؛ لأن معاه حاتمٌ حديدٌ ، وحاتمٌ من حديد فيكون رفعه على البذل

/ والإبصار

$\frac{3}{226}$

فأما ادعاءك أنه نعت ، وقد ذكرت أن النعت إنما هو تحلية ، فقد نقصت ما أعطيت ، والعلة أنت ذكرتها ، وإنما حق هذا أن تقول راقودٌ حلٌّ ، أو راقودٌ حلاً على التيسير فهذا حق هذا

فإن اعتل بقوله مررت برحل فصّة حاتمّه ، ومررت برحل أسد أبوه ، على قبحه فيما ذكره ونعده - فإن هذا في قولك فصّة حاتمّة غير حائر ، إلا أن تريد شبهه بالفصّة ، ويكون الحاتم غير فصّة فهذا ما ذكرت لك أن النعت تحلية

وعلى هذا مررت برحل أسد أبوه ؛ لأنه وضعه في موضع شديد أبوه ألا ترى أن سيبويه لم يحجر مررت بدانة أسد أبوها إذا أراد السع بعينه ، فإذا أراد الشدة حار على ما وصفت (٢) ،

(١) في سيبويه ج ١ ص ٢٧٤ (باب ما يتصب لانه قبيح أن يكون صفة .

ودلك قولك هذا راقود حلا ، وعليه يحي سما ، وإن شئت شئت قلت راقود حل وراقود من حل . وإنما فررت إلى المصنف في هذا الباب ، كما فررت إلى الرفع في قولك بصحيفة طين حاتمها ، لأن الطين اسم ، وليس مما يوصف به ، ولكنه جوهر يضاف إليه ما كان منه فهكذا مجرى هذا وما أشبهه ، ومن قال مررت بصحيفة طين حاتمها قال هذا راقود حل وهذه صفة حر وهذا قبيح أخرى على غير وجهه ، ولكنه حسن أن يسي على المتدا ، ويكون حالا ، فالحال قولك هذه حنتك حرا والمسي على المتدا قولك حنتك حر ، ولا يكون صفة ، فيشبه الأسماء التي أحدث من الفعل .

(٢) في سيبويه ج ١ ص ٢٣١ « ونص العرب يحره ، كما يحر الحر حيث يقول مررت برحل حر صفته .

ومهم من يحره وهو قليل ، كما تقول مررت برحل أسد أبوه إذا كنت تريد أن تجعله شديدا ، ومررت برحل مثل الأسود أبوه إذا كنت تشبهه .
فإن قلت مررت بدانة أسد أبوها فهو رفع ، لأنك إنما تحجر أن أباها هذا السع . . »

يتبين لنا من هذا أن سيبويه والمرد على وفاق في أن الذي سوغ الوصف بالاسم الحامد تأويله بوصف مناسب فبحر مررت برحل أسد على معنى شديد .
وكرر المررد هذا المعنى في هذا الجزء ص ٣٠٠ - ٣٠١ فقال =

وليس كحوازٍ مررت برجل قائم أبوه ، لأنَّ لهذا اللَّفْطَ والمعنى ، وذاك محمول على معناه :
فحقُّ الحواهر أن تكون معرّوة ، ليعرّف بعضها من بعض ، وحقُّ الأسماء المأخوذة من الأفعال
أن تكون / معرّوة لما وصفت لك

فإن قلت مررت برجل فقير بدرهم - حار على الدّل ، ويُحيره على المَعْت مَنْ عَشَا قوله ،
وأوصحا فسادَه

فإن قيل معناه مُسَعَّر - فحقُّ هذا الضُّبُّ ، لأنَّ التسعير يعمل فيه فعلى هذا فأحر هذا
الباب

فأمّا قولهم هذا حاتمٌ حديدٌ على الحال (١) فتأويله أنك سهّيت له في هذه الحال

فإن قلت الحال بأنّها الانسقال ، نحو مررت برجل قائما

قيل الحال على صريين

فأخذهما التَّمَقُّلُ ، والآخِرُ الحال اللارمة وإلّا ما هي معول فاللّوم يقع لما في اسمها ،

لا لما عمل فيها

فمن اللّارم قوله عرّ وجلّ (فَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا) (٢) والحلود معناه

اسْقَاءٌ وكذلك (وَأَمَّا الَّذِينَ شِعِدُوا فَمِنَ الْحَبَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا) (٣) وهذا الاسم لا لما عمل فيه

وكذلك أربع إمّا هو اسم للعدد ، وإن بعث به في قولك هؤلاء بسورة أربع وإمّا
حار أن يقع بعنا ، وأصله الاسم ، لأن معناه معدودات ، كما تقول مررت برجل أسد ، لأن
معناه سديد .

ونسب إليه الرضى في شرح الكافية ج ١ ص ٢٨٢ بأن الذى سوع الوصف فى نحو مررت
برجل اسد تغدّر ميل وهذا بضمه

« كقولك مررت برجل أسد قال المرء هو تغدّر ميل أى ميل أسد ، ويقوى تأويله

قولهم مررت برجل أسد شدة ، أى شابه الأسد شدة ، فانصباب شدة على التمسر
وقال غير المرء بل ساويل الجوهر فى ميل هذا ما يلقى به من الاوصاف بمعنى برجل اسد ،
أى حرى و برجل حمار ، أى نليد ولا معنى للتمسر فى نحو مررت برجل أسد شدة على هذا
الساويل »

نعم ان المرء قال فى ١ ٣ من الاصل « ألا ترى أن قولك ريد أسد معناه ميل اسد
فقد حذف الميل وأتب تريده ، ولولا تغدرك الميل لم تكن كلاما » . فعلى هذا نكون للمرء فى
المسألة رأيان

(١) سبأنى فرسا انه بشار فى نحو هذا حاتمك حدثنا أن نكون تمسرا لا حالا

(٢) الحسر ١٧

(٣) هود ٨ ١ ، وانظر سيبويه ج ١ ص ٢٧٨

هذا باب

مايحور لك فيه البعت والحال

ولا يكون محارهما واحدا ، ولما تحمل كل واحد منهما عليه

/ وذلك قولك مررت بامرأة معها رجل قائمة يافتي ، إذا حملت ذلك على مررت بامرأة ،
 ٣
 ٢٢٨ وإن حملته على الهاء في (معها) قلت رجل قائمة والمعنى - إذا بصت - أنك مررت به معها
 في حال قيامها ، فكانت المقارنة في هذه الحال

ومن ذلك هذه دأنة تشتد مكسورا سرحها إن حملته على الصمير في تشتد ، وإن حملته
 على دأنة رفعت ، فيكون غنا كأنك قلت هذه دأنة مكسور سرحها ، وفي الباب الآخر أنها
 تشتد في هذه الحال

وتقول نحن قوم سطلق عامدين نلدا كدا ، وكذا فتصب (عامدس) لما في فوالك (سطلق)
 فإن أردت أن تحريره على قوم رفعت (١) وقد قرأوا هذه الآية (ويُحْرَجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 كِتَابًا يَلْقَاهُ مَشُورًا) (٢) ، أي يُحْرَجُ له طائره كتابا
 ومن هذا الباب مررت برجل معه صقر صائدا به ، وصائدا به (٣)

(١) في سيبويه ح ١ ص ٢٤١ « باب احراء الصفة على الاسم فيه في بعض المواضع أحسن ،
 ومثله نحن قوم سطلق عامدون الى بلد كذا ان جعله وصفا ، وان لم تجعله وصفا نصبت
 كانه قال نحن سطلق عامدس »

(٢) الاسراء ١٣ وفي السر ح ٢ ص ٦ « واحلفوا في (ويحرجه) فقرأ ارحمهم
 بالياء وصمها وفتح الراء

وقرأ يعقوب بالياء وفتحها وصم الراء ، وقرأ الباقون باليوت وصمها وكسر الراء
 اتفقوا على نصب كتابا ووجه نصبه على فراءه أي جعفر نحرر مسيا للمفعول ، قيل
 ان الحار والمحرور - وهو (له) فام مقام الفاعل ، وقيل المصدر فهو مفعول به والاحسن أن
 يكون حالا أي ويحرج الطائر كتابا ، وكذا وجه النص على فراءة يعقوب ايضا ، فسحق الفراء بان
 في التوجيه على الصحيح الفصح الذي لا يحلف فيه « انظر البحر المحيط ح ٦ ص ١٥

(٣) في سيبويه ح ١ ص ٢٤١ « فاما ما استونا فيه فعوله مررت برجل معه صقر صائدا
 به ان جعله وصفا ، وان لم تجعله على الرجل ، وحملته على الاسم المصغر المعروف بنصبه ،
 فعلى مررت برجل معه صقر صائدا به كأنه قال معه نار صائدا به حتى لم يرد ان يحملته على
 الأول » .

فإن قلت مررت برجل معه امرأة صاربها صاربته كان حيندا ، وأخوذ منه أن تقول
مررت برجل معه امرأة صاربته صاربها ، فيحري نعت المرأة وهو إلى حسنها ، وإن شئت قلت
صاربها للهاء في معه

وتقول مررت برجل معه فرس راكبا برذونا ، وراكب على ما وصفت لك (١)
وتقول مررت برجل معه امرأة صاربها هو (٢) لا يكون إلا كذلك ؛ لأنك أحرقت الهمزة
عليها ، والفعل له

وكذلك لو قلت مررت برجل معه امرأة صاربته هي لم يكن من إظهار الفاعل نداء (٣) ؟
لأنه الفعل حري على غير من هو له وإنما يكون هذا الإظهار في اسم الفاعل ؛ لأنه تيسر فيه
الإصهار ، وأنه محمول على الفعل

فإن كان فعلا لم نحتج فيه إلى إظهار (٤) تقول مررت برجل معه امرأة يصربها ومعه
امرأة يصربه

وكذلك تقول ريد هدا صاربته ، لأن الفعل لها
فإن قلت ريد هدا صاربها - قلت (هو) ، ويحري على وحيين
إن شئت جعلت ريذا ابتداء ، و (هدا) ابتداء ثانيا ، و (صاربها) حصر عن هدا ، والهاء
والراحة إليها ، و (هو) إظهار فاعل ، ورجوعه إلى ريد

(١) في سيبويه ح ١ ص ٢٤٢ « وكذلك مررت برجل معه الفرس راكبا برذونا . أن لم
ترد الصفة نصت . كأنك قلت معه الفرس راكبا برذونا ، فهذا لا يكون فيه وصف ولا
يكون إلا حيرا ، ولو كان هدا على القلب ، كما يقول المحويون لفسد كلام كثير . »
(٢) في سيبويه ح ١ ص ٢٤٣ « فإن قلت مررت برجل معه امرأة صاربها حررت ،
ونصت على ما فسرتك لك وإن شئت قلت صاربا بها هو فصنت ، وإن شئت حررت ،
ويكون (هو) وصف المصمر صاربها حتى يكون كأنك لم تذكرها ، وإن شئت جعلت (هو)
مفعلا ، فيصير سمرلة اسم ليس من علامات الأصمار ، فتقول مررت برجل معه امرأة
صاربها هو ، فكأنك قلت معه امرأة صاربها ريد . »

(٣) الكوفيون لا يوحون أنرار الصمير في نحو هذه المسألة لأمن اللبس وانظر الانصاف
ص ٤٥ - ٤٨

وصريح كلام المبرد أن الصمير الذي أنرار فاعل ، وسيبويه يراها توكيدا للفاعل حيث
قال « ويكون هو وصف المصمر في صاربها . »
وكثيرا ما يعبر سيبويه عن التوكيد بالوصف .

(٤) في شرح الكافية للرص ح ٢ ص ١٦ « وأما الفعل فقد اتفقوا كلهم على أنه لا يجب
توكيد صميره ألسن أو لم يلس . » وانظر تعليق ص ٩٣ - ٩٤ من هذا الجزء

وإن شئت جعلت قولك (صارئها) ابتداءً ثالثاً ، وحملت/ هو حره ، وجعلتهما حرّاً عن
 هد ، وحملت هذا وما بعدها حرّاً عن ريد

وتقول مررت بريد وهذ الصارئه ، أي وهذ التي تصره ، فموضعها موضع الحال عمرة
 قولك : كلمت ريدا ، وعمرو عبده

فتقدير الواو تقدير (إذ) ؛ كما قال الله عز وجل (يَعْنِي طَائِفَةٌ مِنْكُمْ وَطَائِفَةٌ
 قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ) (١) أي إذ طائفة في هذه الحال

وتقول أنت ريد صاربه أنت ، لأنك ابتدأت (أنت) ، وحملت ريدا متداً نغده ،
 وصاربه لك ، فكان متداً ثالثاً ، وأنت حره ، وإن شئت كان حراً عن ريد ، وأنت فاعله

ولو أدخلت على هذا (كان) لم تعيره عن لفظه ، إلا أنك تجعل (ريدا) مرفوعاً كان
 ولو أدخلت عليه (طست) أو (إن) لصيت ريدا ، وتركت سائر الكلام على حاله ، لأنه
 قد عمل بعصه في بعض فصار كقولك كان ريد أبوه مطلق ، وإن ريدا أبوه مطلق

واعلم أنك إذا قلت كان ريد أبوه مطلق / أن أباه ومطلقاً في موضع نصب ، والحمل
 لا يعمل فيها ما قبلها ، وكذلك كان ريد يقوم يا فتى ، لأنه فعل وفاعل ، فهو كالابتداء والحر ،
 وهذا مما يؤكد عندك أن عوامل الأسماء لا تعمل في الأفعال

ولا يحور أن تدخل بين الشيء وما يعمل فيه شيئاً مما لا يعمل فيه ، نحو أنت ريد
 صاربه إذا جعلت (صاربه) جارياً على ريد ، والمسائل كثيرة ، والأصل ما وقفتك عليه
 [فقس] نصب إن شاء الله

(١) آل عمران ١٥٤ - وفي سيبويه ج ١ ص ٤٧ « وأما قوله - «عز وجل - « يعنى
 طائفة منكم وطائفة قد أهمتهم أنفسهم » فإما وجهه على أنه يعنى طائفة منكم وطائفة في
 هذه الحال . كأنه قال إذ طائفة في هذه الحال . »

هذا باب

المصادر التي تَشْرِكُهَا أَسْمَاءُ الْعَالِيَيْنِ ، وَلَا تَكُونُ وَاقِعَةً

هَذَا الْمَوْقِعَ إِلَّا وَمَعَهَا دَلِيلٌ مِنْ مُشَاهَدَةٍ ، فَهِيَ مَصْنُوعَةٌ

عَلَى ذَلِكَ ، حَرًّا كَانَتْ أَوْ اسْتَعْمَاهَا

وَذَلِكَ قَوْلُكَ أَقَائِمًا يَا فُلَانٌ وَقَدْ قَعَدَ الْبَاشُ ^(١) ، وَذَلِكَ أَنَّهُ رَأَاهُ فِي حَالِ قِيَامٍ ، فَوَسَّحَهُ
بِذَلِكَ فَالتَّقْدِيرُ أَتَشْتَبِهُ قَائِمًا وَقَدْ قَعَدَ الْبَاشُ ^(٢) ، وَلَيْسَ يُحِيرُ عَنْ قِيَامٍ مُنْقَصٍ ، وَلَا عَنْ
قِيَامٍ تَسْتَأْمَهُ

وَكَذَلِكَ لَوْ قَالَ أَقِيَامًا وَقَدْ قَعَدَ الْبَاشُ ، وَأَحْلَوْسًا وَالْبَاشُ يَسِيرُونَ وَمِثْلُهُ أَتَحَلُّمًا عَنْ
رِيدٍ مَعَ بَرٍّ بِكَ وَفَضْلِهِ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ

* أَطْرَبًا وَأَنْتَ قِيسَرِيٌّ ^(٣) *

إِنَّمَا رَأَى نَفْسَهُ فِي حَالِ طَرَبٍ / مَعَ سِثِّهِ ، فَوَسَّحَهَا بِذَلِكَ

وَلَوْ لَمْ تَسْتَعْمَهُمْ لَقُلْتَ مُسَكِّرًا قَاعِدًا عِلْمَ اللَّهِ - وَقَدْ سَارَ الْبَاشُ ، قَائِمًا كَمَا يَرَى وَالْبَاشُ
قُعُودٌ فَهَذَا لَا يَكُونُ إِلَّا لَمَّا تُشَاهَدُ مِنَ الْحَالِ ، فَلِذَلِكَ اسْتَعْمِيتُ عَنْ ذِكْرِ الْفِعْلِ

* * *

وَاعْلَمْ أَنَّ الْأَسْمَاءَ الَّتِي لَمْ تُؤْخَذْ مِنَ الْأَفْعَالِ تَحْرَى هَذَا الْمَجْرَى وَذَلِكَ أَنَّ تَرَى الرَّحْلَ فِي حَالِ
تَلَوٍّ وَتَنَقُّلٍ ، فَتَقُولُ أَتَمِيمًا مَرَّةً ، وَقِيسِيًّا أُخْرَى ، تَرِيدُ أَتَتَحَوَّلُ وَتَتَلَوَّنُ ، وَأَعْمَاهُ عَنْ
ذِكْرِ الْفِعْلِ مَا شَاهَدَ مِنَ الْحَالِ

(١) فِي سَبْوِيهِ ج ١ ص ١٧١ « نَابَ مَا يَنْصَبُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي أَحْدَثَ مِنَ الْأَفْعَالِ
انْصَابَ الْفِعْلِ اسْتَعْمِيتُ أَوْ لَمْ تَسْتَعْمَهُمْ

وَذَلِكَ قَوْلُكَ أَقَائِمًا وَقَدْ قَعَدَ الْبَاشُ ، وَاقْعَدَا وَقَدْ سَارَ الرِّكْبُ وَكَذَلِكَ إِنْ أَرَدْتَ هَذَا
الْمَعْنَى ، وَلَمْ تَسْتَعْمَهُمْ • تَقُولُ قَاعِدًا عِلْمَ اللَّهِ وَقَدْ سَارَ الرِّكْبُ ، وَاقَائِمًا قَدْ عِلْمَ اللَّهِ وَقَدْ قَعَدَ
الْبَاشُ وَذَلِكَ أَنَّهُ رَأَى رَحْلًا فِي حَالِ قِيَامٍ أَوْ حَالِ قُعُودٍ ، فَأَرَادَ أَنْ يَسْهَهُ ، فَكَانَهُ لَعَطَ بِقَوْلِهِ
اتَّعَوْمُ قَائِمًا ، وَأَنْقَعَدَ قَاعِدًا ، وَلَكِنَّهُ حَذَفَ اسْتَعْمَاءَ مَا بَرَى مِنَ الْحَالِ ، وَصَارَ الْاسْمُ بَدَلًا مِنَ
الْفِعْلِ بِالْفِعْلِ ، فَحَرَى مَجْرَى الْمَصْدَرِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ »

(٢) تَقْدِيمُ فِي ص ٢٢٩

(٣) تَقْدِيمُ فِي ص ٢٢٨

وكذلك إن لم تستمعهم قلت نعيمًا مرة - علم الله - وقيسيًا أخرى (١)

ومن ذلك قول الشاعر

أَيُّ السَّلَمِ أَغْيَارًا حَمَاءٌ وَعِلْطَةٌ وَفِي الْحَرْبِ أَشْنَاءُ الْمَسَاءِ الْعَوَارِكِ (٢)

وقال الآخر

أَيُّ الْوَلَائِمِ أَوْلَادًا لَوَاحِدِهِ وَفِي الْعِيَادَةِ أَوْلَادًا لِلْعَلَّاتِ (٣)

(١) في سيبويه ج ١ ص ١٧٢ « باب ما جرى من الأسماء التي لم تؤخذ من الفعل مجرى الأسماء التي أحدث من الفعل

ودلك قولك أتممتها مرة ، وقيسيًا أخرى ، وإنما هذا أنك رأيت رجلاً في حال تلون وتعل ، فقلت أتممتها مرة ، وقيسيًا أخرى . كأنك قلت أتحوّل تميميًا مرة وقيسيًا أخرى ، وابت في هذه الحال تعمل في شئت هذا له ، وهو عندك في تلك الحال في تلون وتعل ، وليس يسأله عن أمر هو جاهل به ، ليعلمه إناؤه وبحره عنه ، ولكنه وبه ذلك »
وابظر الكامل ج ٧ ص ٩

(٢) استشهد به سيبويه ج ١ ص ١٧٢ على نصب أعياناً على الحال بفعل محذوف كما ذكره في الكامل ج ٧ ص ٩

سنة ابن هشام في السيرة إلى هددت عنة (والده معاوية) فالبه للمهر من فارس يوم بدر .

وقال السهلي في الروص الألف ج ٢ ص ٨٣ يقال عركت المرأة ودرست وطمت إذا حاصت

ونصب أعياناً على الحال والعامل فيه فعل محذوف ، لأنه أقام الأعمار مقام اسم مسبق فكأنه قال أفي السلم بلداء حماء مثل الأعيان

ونصب حماء وعلطة نصب المصدر الموصوع موضع الحال وتعلق حرف الجر من قولها أفي السلم بما أدته الأعمار من معنى الفعل ، فكأنها قالت أفي السلم تسلدون ، وهذا الفعل المحذوف الساكن للأعمار لا يحوز إظهاره الهمزة للاستفهام الوبسحي السلم تكسر السين وفتحها الصلح بذكر وبوت الأعمار جمع عبر بالفتح الحمار أهلنا كان أم وحسيا وبحبهم فائلة لهم أتبعون الناس ، ويعطون عليهم في السلم فإذا أقلت الحرب ضعفت كالمساء الحصص

أبظر الجرايه ج ١ ص ٥٥٦ والعيسى ج ٣ ص ١٤٢

(٣) استشهد به سيبويه أيضاً ج ١ ص ١٧٢ وذكره في الكامل ج ٧ ص ٩

العلات الامهات الستى ، والواحد عله

نقول لهم تعاوون على سهود الطعام ، وتجادلون عند عياده المريض .

ولم نسب الست في سيبويه ولا في الكامل ولا في اللسان (علل) .

هذا باب

ما وقع من المصادر توكيدا (١)

وذلك قولك هذا ريدٌ حقًا ، لأنك لما قلت هذا ريد فحسرت - إنما / حسرت بما هو عندك حق ، فاستعيت عن قولك أحق داك ، وكذلك هذا ريد الحق لا الباطل ، لأن ما قبله صار بدلًا من الفعل

ولو قلت هذا ريد الحق - لكان رفعه على وحهيس ، وليس على ذلك المعنى ، ولكن على أن تجعل (ريدا) هو الحق ، وعلى أنك قلت هذا ريد ، ثم قلت الحق ، نريد قولي هو الحق ، لأن (هذا ريد) إنما هو (قولك)

وقد قرئ هذا الحرف على وحهيس ، وهو قوله عر وحل (ذلك عيسى ن مريم قول الحق) ، و(قول الحق) (٢)

وتقول هذا القول لا قولك ، أى ولا أقول قولك فتأويل هذا أن قولك عملة هذا القول حقًا ، وهذا القول غير قيل باطل ، لأنه توكيد للأول

(١) سبق في ص ٢٣٣ أن عقد نانا لهذا عمولة بقوله

هذا باب ما يكون من المصادر توكيدا ذكر فيه أمثلة أخرى

(٢) مريم ٣٤ - والقراءتان نصب قول ورفعه من السبعة .

انظر شرح الشاطبية ص ٢٤٥ ، وعيث النفع ص ١٦١ والشرح ح ٢ ص ٣١٨ والاتحاف

ص ٢٩٩

وقال أبو حيان في البحر ح ٦ ص ١٨٩ « وانتصاه على أنه مصدر مؤكد لمصنوع الحملة،

أى هذه الأخبار عن عيسى أنه ابن مريم ثابت صدق ، وليس مسنوبا لغيرها .. كما تقول هذا عند الله الحق لا الباطل ، أى أقول الحق ، وأقول قول الحق ، فيكون الحق هنا الصدق وهو من اصافة الموصوف الى صفته ، أى القول الحق كما قال (وعد الصدق) ، أى الوعد الصدق .

وان عني به الله تعالى كان القول مرادا به الكلمة ، كما قالوا كلمة الله ، وكان انتصاه

على المدح ..

وقرأ الجمهور رفع « قول » على أنه حرم متدا محدود ، أى هو أى سبسته الى أمه فقط قول الحق ، فتتفق اد داك قراءة المصوب وقراءة الرفع في المعنى ، وقال الرمخشى ارتفاعه على أنه حرم بعد حرم أو بدل . وهذا الذى ذكر لا يكون الا على المحار في قول وهو أن يراد به كلمة الله لأن اللفظ لا يكون الدات ،

ولو قلت هذا القول لا قولاً لم يكن لهذا الكلام معنى ؛ لأنك إنما تؤكد الأول بشيء
تحققه ، فإذا قلت غير قليل باطل ، فقد أوضحت أنه حق [فإذا قلت لا قولك - فقد دلت
على أنه قول باطل ، فعلى] (١) هذا تؤكد.

ومن ذلك لأصرس ريداً قسماً حقاً ومن ذلك قوله

$\frac{٢}{٢٣٤}$

/إني لأمنحك الصدود وإني قسماً إليك مع الصدود لأمنيل (٢)

لما قال إني لأمنحك الصدود ، وإني إليك لأمنيل - علم أنه مقسم ، فكان هذا ندلاً من
قوله أقسم قسماً

* * *

واعلم أن المصادر كسائر الأسماء ، إلا أنها تدل على أفعالها فأمّا في الإصهار والإطهار والإحار
عنها والاستفهام ، فهي عملة غيرها

تقول إذا رأيت رجلاً في ذكر ضرب ريداً تريد ريداً أصرت ، واستعيت عن قولك
(إصرت) بما كان فيه من الذكر ، فعلى هذا إذا ذكر فعلاً فقال لأصرت ،
قلت نعم ، صرتاً شديداً

فإن لم يكن ذكر ، ولا حال دالة - لم يكن من الإطهار ند ، إلا أن يكون موضع أمر ، فتصير ،
وتصير المصدر ندلاً من اللفظ بالفعل ، وإنما يكون ذلك في الأمر والسهي خاصة ؛ لأنهما لا
يكونان إلا بفعل ، فتأمر بالمصدر مكرة ، ومعرفة بالالف واللام والإضافة ، ولذلك موضع
آخر وهو أن يكون المصدر قد استعمل في موضع الفعل حتى علم ما يراد به

$\frac{٣}{٢٣٥}$

/ومن ذلك سقياً لريد ؛ لأن الدعاء كالأمر ، والسهي وإنما أردت سقى الله ريداً سقياً

فإن قلت ذلك لم تحتج إلى قولك لريد

وإن قلت سقياً قلت بعده لملان ، لتبين ما تعني ، وإن علم من تعني فإن شئت
أن تحذفه حذفته (٣)

(١) تصحيح السيراني

(٢) تقدم في ص ٢٣٣ .

(٣) في سيميويه ح ١ ص ١٥٦ - ١٥٧ د باب ما يصب من المصادر على اصغار الفعل غير

المستعمل اطهاره وذلك قولك سقياً ورعياً .

واما يتصب هذا وما أشبهه اذا ذكر مذكور ، فدعوت له أو عليه على اصغار الفعل .

كأنك قلت سقاك الله سقياً ، ورعاك الله رعياً =

ومن ذلك قوله عرّ وحلّ (فَإِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا فَصَرْفَ الرُّقَابِ) إِنَّمَا هُوَ فَاصَّرْتُمُوا
الرقاب صَرْبًا ، تَمْ أَصَافَ

وكذلك قوله - تبارك وتعالى (فَإِمَّا مَّا نَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً) إِنَّمَا تَقْدِيرُهُ فَإِمَّا مَسْتَمَّ مَّا ،
وَإِمَّا فَادَيْتُمْ فِدَاءً (١)

وكذلك (وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا) (٢) و (صُغِّعَ اللَّهُ) (٣)

واعلم أنّ من المصادر مصادر تقع في موضع الحال ، وتعني عباءة ، فلا يحور أن تكون معرفة ،
لأنّ الحال لا تكون معرفة

= فكل هذا وما أسبغه على هذا سبب وإنما احسرت الفعل هاهنا ، لأنهم جعلوه بدلا من
اللفظ بالفعل ، كما جعل الحذر بدلا من احذر وكذلك هذا كانه بدل من سفاك الله ، ورعاك
الله

وأما ذكرهم (لك) بعد سفاك فإِنَّمَا هُوَ لَسُوا المعنى بالدعاء ، وربما تركوه اسعفاء اذا
عرف الداعي أنه قد علم من يعنى ، وربما جاء به على العلم توكيدا ،
وانظر الكامل ج ٢ ص ٢٢٢

ويعرب النحويون لام السس مع محرورها حرا لمسا محذوف وحويا قال ابن هشام
في المعنى ج ١ ص ١٨٤

مثال المسية للمفعول سفاك لريد وحدها له فهذه ليست متعلقة بالمصدرين ولا بفعليهما
المصدرين ، لأنهما متعديان ، ولا هي مقبولة للعامل لصعفه بالفرعية . لأن لام السفاك صالحة
للسقوط وهذه لا تسقط . لا يقال سفاك ريدا ولا وهي ومخصوصها صعه للمصدر فتعلق
بالاستقرار ، لأن الفعل لا يوصف فكدا ما أفهم مقامه

وأما هي لام مسية للمدعو له أو عليه ان لم يكن معلوما من سياق أو غيره ، أو مؤكدة
للسان ان كان معلوما ، ولعس تقدير المحذوف أعنى كما رعم ابن عصفور ، لانه بعدى بنفسه
بل التقدير ارادتى لريد . « .

وانظر الصان ج ١ ص ٤٧٦ وشرح الكافية للرصي ج ١ ص ١٥ .

(١) في سيبويه ج ١ ص ١٦٨ « ونظر ما انصب قول الله - عر وحل - (فاما ما بعد
واما فداء) فاما انتصب على فاما تمون ما ، واما فادون فداء ، ولكنهم حذفوا الفعل لما
ذكرت لك »

والآية من سورة محمد رقم ٤

(٢) النساء ١٢٢ ، ويوس ٤

في البحر المحيط ج ٣ ص ٣٥٥ وعد الله مؤكدا لقوله سمدحلهم (مصدر مؤكد لغيره)
وحما مؤكدا لوعد الله

(٣) البحر ٨٨

وذلك قولك حثتكَ مَشِيًّا ، وقد أدى عن معنى قولك حثتكَ ماتشيا ، وكذلك قوله
عَرَّ وحلَّ (ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَا بُيُوتُكَ سَعِيًّا (١))

ومـ، قتلته صَرًّا وإِنَّمَا الفَضْل بين المصدر وبين اسم الفاعل أنك إذا قلت عحيت
من صَرَبَ ريدَ عمرا - أن صَرَبًا في معنى (أَنْ صَرَبَ) فيحتاج ما / بعدها إلى الفاعل والمفعول
فإذا قلت عحيت من صارب عمرا - فقد حثت بالفاعل ، وإِنَّمَا تبقى المفعول ، والفاعل
يُحْمَلُ على المصدر ، كما حُمِلَ المصدر عليه تقول قم قائما (٢) فالمعنى قم قياما فمن ذلك
قوله

على حَلْفَةٍ لَا أَشْتُمُ الدَّهْرَ مُسْلِمًا وَلَا حَارِحًا مِنْ فِي رُورٍ كَلَامٍ -
إِنَّمَا أَرَادَ لَا أَشْتُمُ ، وَلَا يَحْرَحُ مِنْ فِي رُورٍ كَلَامٍ ، فَأَرَادَ وَلَا حَرُوحًا فَوَصَّحَ (حَارِحًا)
فِي مَوْضِعِهِ ، وَهَذَا قَوْلُ عَامَّةِ الْحَوِيَّيْنِ

وكان عيسى بن عمر يَأْتِي ما فَسَّرنا ويقول إِنَّمَا قَالَ
أَلَمْ تَرَبِّي عَاهَدْتُ رَبِّي وَإِنِّي لَسَبُّن رِتَاحٍ قَائِمًا وَمَقَامٍ -
على حَلْفَةٍ لَا أَشْتُمُ الدَّهْرَ مُسْلِمًا وَلَا حَارِحًا مِنْ فِي رُورٍ كَلَامٍ (٣)

- (١) تقدمت الآلة وحديث هذا المصدر الواقع حالا في ص ٢٣٤
(٢) في الكامل ح ٢ ص ٨٢ « فعلى هذا المصدر على فاعل كما جاء اسم الفاعل على
المصدر يقال قم قائما ، فيوصح في موضع قولك قم قياما ، وجاء من المصدر على لفظ فاعل
حروف منها فالحا وعوفي عافيه وأحرف سوى ذلك سيرة »
وقال في ح ٤ ص ٣٨ « وقلما يحىء المصدر على فاعل »
(٣) استشهد بهما سيبويه ح ١ ص ١٧٣ على أن قوله (حارحا) مصدر حذف عامله أي
لا يحرح حروحا ، وعند عيسى بن عمر حال معطوف على الجملة الحالية وهي (لا أستم)
وقد تحدث عنهما المبرد في الكامل ح ٢ ص ٨ - ٨٢ ، ح ٤ ص ٣٨
وعند سيبويه والمبرد جملة (لا أستم) جواب القسم لقوله عاهدت وقوله (ولا حارحا)
ينقدر ولا يحرح حروحا معطوف على جواب القسم
وفسر المبرد في الكامل قول عيسى بن عمر كما ذكره هنا ، وراد قوله ولم يذكر الذي عاهد
عليه

قال السرافي وكلام سيبويه الذي حكاه عن عيسى بحالعه وهو قوله لانه لم يكن
بحمله على عاهد ، وإذا لم يكن العامل في الحال عاهد كان عاملها (ألم ترني) كأنه قال ألم ترني
لا شائما مسلما ولا حارحا من في رور كلام ، وهذا الوجه ذكره أبو بكر بن مهران ، وهذا
يعحسى ، لا عاهدت في موضع المفعول الثاني ، فقد تم المفعولان بعاهدت

يريد عاهدت رنى على أمور وأنا فى هاتين الحالتين لاشائما ، ولاحارجا من رى
مكروه

= وذهب الفراء فى تفسيره الى انهما حالان والعامل (عاهدت) .
ورجح ابن هشام فى المعنى ح ٢ ص ٥٩ قول سيبويه بقوله والذى عليه المحققون ان
حارجا مفعول مطلق ، والأصل ولا يحرح حروحا ، ثم حذف الفعل ، وأبنا الوصف عن المصدر
لأن المراد أنه حلف بين باب الكعبة وبين مقام ابراهيم أنه لا يشتم مسلما فى المستقبل ، ولا
يتكلم برون لا أنه حلف فى حال اتصافه بهذين الوصفين على شىء آخر .
(واسى ليين رتاح) كسرت همزة ان ، لأنها فى صدر الحملة الحالية واقترا حمرها
باللام وحمر ان الطرف .
(قائما) حال من الصمير المستقر فى الطرف وروى بالرفع فهو حر ثان لان .
الرتاح علق الماء يقال باب مرتج ، أى معلق .
والسيتان من قصيده للفرزدق قال عنها المرد انه قالها فى آخر عمره حين تعلق بأستار
الكعبة ، وعاهد الله ألا يكذب ولا يشتم مسلما وكذلك فى أمالى المرتضى ح ١ ص ٤٦ وانظر
شواهد الشافعية ص ٧٢ - ٧٩ والقصيدة فى الديسوان ص ٧٦٩ - ٧٧١ وذكر فى
اشادها كلام آخر .
ولعللى ن حمرة فى التسيهات مافشة للمرد فى قصة هذه القصيدة

هذا باب

٣
٢٣٧

ما يكون حالا وفيه الألف / واللام

على خلاف ما تحرى به الحال لعلّة دخلت

ودلك قولك ادخلوا الأول فالأول ، وادخلوا رجلا رجلا تأويله ادخلوا واحدا بعد واحد
فأما الأول فإنما انتصب على الحال وفيه الألف واللام ، لأنه على غير معهود ، فحرّيا
محرّى سائر الروائد

ألا ترى أنك لو قلت الأول فالأول أتونا - لم يحر ، لأنك لست تقصّد إلى شيء بعينه ،
ولو قلت الرحال أتونا - كان جيدا
وإن شئت قلت دَخَلُوا الأول فالأول (١) على الدل كأنك قلت دخل الأول فالأول
وكذلك لو قلت دخلوا رجلا رجلا ، فأبدلت الكرة من المعرفة ، كما قال الله « عرّ وحلّ
(بالصيغة ناصية كادنة حاطئة) (٢)

(١) في سيبويه ح ١ ص ١٩٨ - ١٩٩ « باب ما ينتصب فيه الصفة لانه حال وقع فيه
الألف واللام »

وهو قولك دخلوا الأول فالأول . حرّى على قولك واحد فواحدا ، ودخلوا رجلا رجلا ،
وإن شئت رفعت ، فقلت دخلوا الأول فالأول جعلته ندلا ، وحملته على الفصل . كأنه قال
دخل الأول فالأول ، وإن شئت قلت دخلوا رجل فرجل جعله ندلا ، كما قال - عرّ وحل -
(بالصيغة ناصية كادنة) .

فإن قلت ادخلوا فامرت فالصب الوجه ، ولا يكون ندلا ، لأنك لو قلت ادخل
الأول فالأول ورجل رجل لم يحسر ، ولا يكون صفة ، لأنه ليس معنى الأول فالأول أنك تريد
أن تعرفه شيء تحليه به . لو قلت قومك الأول فالأول أتونا لم يستقم ، وليس معناه معنى
كلهم . . . وكان عيسى يقول ادخلوا الأول فالأول ، لأن معناه ليس دخل ، فحمله على المعنى
وليس بأبعد من

ليك يزيد صارع لخصومة

فإن قلت ادخلوا الأول والآخر والصغير والكبير فالرفع ، لأن معناه معنى كلهم كان
قال ليدخلوا ١٣ .

وإذا أردت بالكلام أن تحريه على الاسم ، كما تحرى البعت لم يحر أن تدخل الفاء ، لأنك
لو قلت مررت برید احيك وصاحبك كان حسنا
ولو قلت مررت برید احيك فصاحبك والصاحب ريد لم يحر ،

(٢) العلق ١٥ ، ١٦ وانظر سيبويه ح ٢ ص ١٤٩

فإذا قلت ادخلوا الأول فالأول ، فلا سبيل عند أكثر الحوييس إلى الرفع ، لأن البدل لا يكون من المحاطب ، لأنك لو قدرته بحذف الصمير لم يحرق فأما عيسى بن عمر فكان يُحيره ، ويقول معناه ليدخل الأول فالأول ، ولا أراه إلا جائرا على المعنى ، لأن قولك / (ادخل) إنما هو (لندخل) في المعنى

٣
٢٣٨

وقرأ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (فَدِلِكَ فَلتَفْرَحُوا) (١) فإذا قلت ادخلوا الأول والآحر ، والصغير ، والكبير - فالرفع ، لأن معناه ادخلوا كلكم فهذا لا يكون إلا مرفوعا ، ولا يكون إلا بالواو ، لأن الفاء تجعل شيئا نَعَدَ شيء ، والواو تنصل على معنى قولك كلكم ألا ترى أنك تقول مررت بريد أحبك ، وصاحبك ، فتدخل الواو على حد قولك ريد العاقل الكريم ، وكذلك ريد العاقل والكريم ولو قلت العاقل والكريم ، أو العاقل ثم الكريم - لحسرت أنه استوحب شيئا بعد تىء

وكان سيمويه يقول حيد أن تقول هذا حاتمك حديدا ، وهذا سرحك حرا (٢) ، ولا تقول على النعت هذا حاتم حديد إلا مُسْتَكْرَهَا - إلا أن تريد البدل ، وذلك لأن حديدا ووصفة وما أثبت ذلك حواهر ، فلا يُنعت بها ، لأن النعت تحلية وإنما يكون هذا نعتا مُسْكِرَهَا إذا أردت السمتيل

وتقول هذا حاتم مثل الحديد أى في لونه وصلاته ، وهذا رحل أسد / أى شديد فإن أردت السع بعينه لم تقل مررت برحل أسد أبوه هذا خطأ ، وإنما أحر سيمويه هذا حاتمك حديدا ، وهو يريد الحوهر بعينه ، لأن الحال معمول فيها والأسماء تكون مفعولة ، ولا تكون نعتا حتى تكون تحلية

٣
٢٣٩

وهذا في تقدير العربية كما قال ولكن لا أرى المعنى يصح إلا بما استق من الفعل ، نحو هذا ريد قائما ، لأن المعنى أسهك له في حال قيام

وإذا قال هذا حاتمك حديدا ، والحديد لارم فليس للحال هاهنا موضع نيس ، ولا أرى نصبت هذا إلا على التبيين ، لأن التبيين إنما هو بالأسماء فهذا الذى أراه . وقد قال سيمويه ما حكيت لك

(١) انظر الجزء الثاني ٤٥ ، ١٣١

(٢) انظر ص ٢٥٩ - ٢٦

ولو قلت مررت بریدِ رجلاً صالحاً^(١) لصَلَحْتَ الحال لقولك (صالحاً) إِلَّا أَنْ يكون
عَلِمَ أَنَّكَ مررت برید وهو بالغ فتقول مررت برید رجلاً ، أَى فى حال بلوغه فقد دلتك
هكذا على معنى الحال

* * *

ومن الحالات قولك ماشأُتُك قائماً^(٢) / والتقدير ما أَمُرُك فى هذه الحال فهذا التقدير ،
والمعنى لِمَ قمت ، كما أَنَّكَ تقول عمر الله لريد ، واللفظ لفظ الإحار ، والمعنى معنى
الدعاء ، وقولك يعلم الله لأَقُومَنَّ اللفظ لفظُ (يذهب ريد) والمعنى الْقَسَمُ
ومتل هذا مالك قائماً ؟ والتقدير أَى شَىْء لك فى حال قيامك ؟ والمعنى لِمَ قمت ؟ قال الله
حَلِّ ذِكْرِهِ (فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ)^(٣) والمعنى - والله أعلم - ما لهم يُعْرِضُونَ ،
أَى لِمَ أَعْرِضُوا ،

ولو قلت مَنْ رِيدُ قائماً ، لم يحر ، لأنَّ قولك مَنْ ريد ، سؤال يقتضى أَنْ تَعْرِفَ أَنَّهُ
عمرو هو أم ابنُ خالد ، التميمى هو أم القيسى ، فالسؤال قد وقع عن تعريف الذات . فليس
للحال هاهنا موضع

(١) فى الخصائص ج ١ ص ١٦٥ « ومن عال الحوار ان يقع البكرة بعد المعرفة التى يسم
الكلام بها وملك البكرة هى المعرفة فى المعنى فكون حيثه محمرا فى جعل تلك البكرة - ان
سئت حالا وان سئت بدلا فتقول على هذا مررت برید رجل صالح على الدل ، وان سئت
فلب مررت برید رجلاً صالحاً ، على الحال » .

(٢) فى سنينه ج ١ ص ٢٤٧ - ٢٤٨ « مات ما سصب لانه حال صار فيها المسئول
والمسئول عنه

ودلك قولك ما شأُتُك قائماً ، وما سان ريد قائماً ، وما لاحك قائماً .. فهذا حال
قد صار فيه ، وانتصب بقولك ما شأُتُك ، كما انتصب قائماً فى قولك هذا عند الله قائماً
بما قبله

وفيه معنى لم قمت ؟ فى ما شأُتُك . ومالك ، قال الله تعالى (فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكِرَةِ
مُعْرِضِينَ) ، ومتل ذلك من ذا قائماً . « والعامل فى الحال المصدر
والاستفهام لا يعمل فى الحال انظر امالى السحرى ج ٢ ص ٢٨٥ وشرح الكافية ج ٢
ص ١٨٤

(٣) المدر ٤٩

ولو قلت ريدُ أحوك قائما (١) وأنت تريد السب فهو مُحال لأنَّ السب لارم وليس له في القيام معنى ، ويستحيل في تقدير العربية مع اسمايته في المعنى ، لأنَّ الفعل يصب الحال ولو قلت ريدُ أحوك قائما ، تريد الصداقة - لكان حيِّدا المعنى يُصادقك في هذه الحال وكلُّ شيء كان فيه فعلٌ محرِّد أو معنى فعلٍ ، والحال فيه صحيحة ، نحو المال لك / قائما ، أى تملكه في هذه الحال ، وكذلك المال لك يوم الجمعة ، ولا يصلح ريدُ أحوك يوم الجمعة إذا كان من السب ، لأنَّه لا فعل فيه وطروف الرمان لا تصمُّ الحثَّ وكلُّ ما كان فعلا أو في معنى الفعل فعلمه في طروف الرمان كعلمه في الحال فأما قولهم الليلة الهلال ، فمعناه الحدوت ولولا ذلك لم يحر ، كما لا تقول الليلة ريدُ

وتقول حرحت من الدار فإذا ريد (٢) فمعنى (إذا) هاهنا المباحة ولو قلت على هذا حرحت فإذا ريد قائما - كان حيِّدا ، لأنَّ معنى فإذا ريد أى فإذا ريد قد وافق

(١) سكرر هذا الكلام مرتين في الجزء الرابع

(٢) انظر لجزء السابى ص ٥٧-٥٨ ، وهذا الجزء ص ١٧٨ .

هذا باب

المحاطبة

فأول كلامك لما تسأل عنه ، وآجره لمن تسأله ، وذلك قولك - إذا سألت رجلاً عن رجل -
كيف داك الرجل ، فتحت الكاف ، لأنها للذي تكلم وقولك (داك) إنما ردت الكاف على
(دا) ، وكانت لما تومئ إليه بالقرن

فإن قلت (هذا) و(ها) للتسيه ، و(دا) هي الاسم ، فإذا حاطت ردت الكاف للذي تكلمه
وذلك الكلام بوقوعها على أن الذي تومئ إليه بعيد ، وكذلك جميع الأسماء المسهمة إذا أردت
التراخي ردت كافاً للمحاطبة ، لأنك تحتاج إلى أن تسهها المحاطب على نعد ما تومئ إليه
فإن سألت امرأة عن رجل قلت كيف داك الرجل ، تكسر الكاف ، لأنها لمؤنث قال
الله عز وجل (قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَخَاقُ مَا يَشَاءُ) (١)

وتقول - إذا سألت رجلاً عن امرأة - كيف تلك المرأة ، بفتح الكاف ، لأنها لمذكر

فإن سألت امرأة عن امرأة قلت كيف تلك المرأة ، بكسر الكاف من أجل المحاطبة

فإن سألت امرأتين عن رجلين قلت كيف داتكما الرجلان ،

وإن سألت رجلين عن امرأتين قلت كيف تاتكما المرأتان ،

[وإن سألت رجلين عن امرأة قلت كيف تلكما المرأة ،

وإن سألت] (٢) امرأتين عن رجل قلت كيف داتكما الرجلان ،

وإن شئت قلت دلكما - ندخل اللام رائدة ، فمن قال في الرجل (داك) قال في اللاتين

(داتك)

ومن قال في الرجل (ذلك) قال في اللاتين (داتك) يستفيد اللون / ندل من اللام بوا ،

وتدعم إحدى الموبين في الأخرى كما قال عز وجل (فَدَاكُ تَرْهَانَا مِنْ رَبِّكَ) (٣)

(١) آل عمران ٤٧ .

(٢) صحيح السراي .

(٣) القصص ٢٢ ، وقرءة تسديد اللون من « فداتك » سمعيه
السراي ٢ ص ٣٤١ ، الاتحاف ص ٣٤٢ ، عب المع ص ١٩٥ .

وإن سألت رجالا عن ساءٍ قلت كيف أوأئكم الساء ؟
وإن سألت ساءً عن رجال قلت كيف أولئكن الرجال ؟
وإن سألت ساءً عن رجل قلت بعير اللام كيف داكن الرجل ؟
وباللام كيف دلكن الرجل ؟ كما قال الله عز وجل (فَدَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ) (١)

* * *

وقد يحور أن تجعل مُحاطة الجماعة على لفظ الجنس ، إذ كان يجوز أن تُحاطب واحداً عن الجماعة ، فيكون الكلامُ له ، والمعنى يرجع إليهم (٢) ، كما قال الله تبارك وتعالى (ذَلِكَ أَذَى أَنْ لَا تَعُولُوا) (٣) ولم يقل (دلكم) ، لأنَّ المحاطب النبي صلى الله عليه وسلم فما ورد من هذا الباب فقصه على ما ذكرت لك تُصِبُ إن شاء الله

(١) يوسف ٣٢

(٢) في ابن عيسى ح ٣ ص ١٣٥ « وفيها لعا أخرى عليها التقاب وهي افراد علامه الخطاب وفتحها على كل حال عليها لحاب الواحد المذكور وفي السرييل (وكذلك جعلناكم أمة وسطا) وفياس اللغة الأخرى وكذلك ، لان الخطاب لجماعة . . .
واظر شرح الكافية للرصي ح ٢ ص ٣٢ والجرانه ح ١ ص ٤٣ .

(٣) النساء ٣

هذا باب

تأويل هذه الكاف التي تقع للمحاطة إذا اتصلت بالفعل

/سحو رويدك وأرأيتك ريذا ماحاله ، وقولك أنصرك ريذا (١)

٣
٢٤٤

إعلم أن هذه الكاف رائدة ريذت لمعى المحاطة والدليل على ذلك أنك إذا قلت أرأيتك ريذا فإنما هي أرأيت ريذا ، لأن الكاف لو كانت اسما استحال أن تُعَدِّي (رأيت) إلى معوليس الأول والثاني هو الأول

وإن أردت رؤية العيس لم يتعدَّ إلَّا إلى مفعول واحد ، ومع ذلك أن فعل الرجل لا يتعدَّى إلى نفسه ، فيصِّل صميْرُه إلَّا في باب طبت وعلمت ، لما قد ذكرنا في موضعه فأما (صرتي) ، و(صرتك) يا رجل فلا يكون

وكذلك (أنصرك) ريذا يا فلان ، إنما هو أنصِرْ ريذا ، ودخلت الكاف للإعراء توكيدا

للمحاطة

وكذلك (رؤند) يدلك أنك إذا قلت رويدك ريذا ، إنما يريد أروذ ريذا ، والكاف

للمحاطة

ألا ترى أنها لو كانت اسم الفاعل كان خطأ ، لأن الواحد المرفوع لا تظهر علامته في الفعل وإن كان الفعل لاتيس أو ثلاثة قلت رويدكما ، ورؤيدكم فلو كان اسم الفاعل لكان ألما في التنية ، وواوا في الجمع ، كما تقول ادھما ، وادھما

وقد تقول رؤيد ريذا إذا لم ترد أن تيس / المحاطة ، كما تقول أرأيت ريذا ، وأنصِرْ

ريذا

٣
٢٤٥

ورعم سيمويه أن قولك رؤيدك ريذا إذا أدخلت الكاف كقولك يا فلان لمن هو مقل

عليك توكيدا للتسوية ولمن هو غير مقل عليك لتعطفه بالداء فكذلك تسه بالمحاطة ، وتركها كتركك (يا فلان) (٢) استعاء بإقبالك عليه ، وإنما القول بغير الكاف رويد ريذا ، لأن رؤيد في موضع المصدر وهو غير متمكن ، لأن المصدر من أرودت إنما هو الإرواد

(١) الحديث عن رويدك ، وأرأسك ، وأنصرك بعدم ص ٨ ٢-٢٠٩ وهذا الباب يعتبر تكررا لما هاله ناساوت آخر .
(٢) في الأصل انا فلان .

ومن أراد أن يجعل (رُوَيْدًا) مصدرا محذوف الروائد حار له ذلك فقال رويدًا ريدا
فسطير الأول قوله

رُوَيْدٌ عَلِيًّا حَدٌّ مَا تَذِي أُمِّهِمْ إِلَيَّا وَلَكِنْ وَدُّهُمْ مُتَمَائِسٌ (١)

ومن جعله مصدرا صحيحا قال رويدًا ريدا ، ورويدَ ريدٍ ، كما تقول (صَرَبَ الرُّقَابِ)
وإن كان معنا فهو مصروف مُنَوَّن على كلِّ حال ، وذلك قولك صَعَهُ وَصَعًا رُوَيْدًا ، كما
قال الله عزَّ وجلَّ (فَمَهْلِي الْكَافِرِينَ أَمْهَلُهُمْ رُوَيْدًا) (٢) - وإنما صرفنا هذا المصدر عند ما
حرى من ذكره مع كاف المحاطة

(١) تقدم في ص ٢٠٨

(٢) الطارى ١٧

هذا باب

مسائل من هذه المصادر التي حرت

/ اِعلم أنَّك إذا قلت رُوَيْدَكَ وَعِدُّ اللَّهِ فهو حائر وفيه قُنْحٌ حتى تقول رُوَيْدَكَ أَنتَ وَعِدُّ اللَّهِ ^٣/_{٢٤٦}
وقد تقدّم تفسير هذا في باب عطف الظاهر على المصمر^(١)

فإن جعلت (رُوَيْدًا) متصرفةً قلت رويدَ عبدِ الله ، ورديد . ولا تقول رويدك ، ورويدَ ريدٍ إذا جعلت (رُوَيْدًا) غير متصرفة والكاف للمحاطة ، لأنَّ الكاف ليست باسم ، و(رويد) اسم ، ولا يقع العطف على استواءٍ إلاَّ أن تجعل الكلام السامى على غير معنى الكلام الأوّل ، فذلك جائز متى أردته

وكلُّ حُمْلَةٍ نَعَدَهَا حُمْلَةً فَعَطْفُهَا عَلَيْهَا جائزٌ وإن لم يكن معها ، نحو حائى ريد ، واسطلق عبد الله ، وأحوك قائم . وإن تأبى آتاك فهذا على دا ولو قلت صَعَهُ وَصَعًا رُوَيْدًا ، لم تَقَعْ (رويد) المحدوفة السوينة هذا الموضع ، لأنَّ تلك لا تقع إلاَّ في الأمر على معنى أرود ريدا

واعلم أنَّ الكاف في قولك (السَّحَاءُكَ) إنما هي للمحاطة بممرلة كاف رُوَيْدَكَ والدليل على ذلك^(٢) لحاقها مع الألف واللام ولو كانت اسما كان هذا محالا ، لأنَّك لاتصنيف ما فيه الألف واللام فهذا بين حدًّا

* * *

وفي هذه المصادر في الأمر والنهى من الصمير ما في الفعل ، تقول السحائك بعسك ، والسجاءكم كلُّكم /والحفص خطأ ، لأنَّ الكاف ليست باسم

^٣/_{٤٧}

فأما عليك ، ودوبك . وما أُنْشِئَ ذلك - فإنَّ الكاف في موضع حفص وله صمير المرفوع الذى يكون به فاعلا ، وإن شئت أُنْشِئَ التوكيد مرفوعا ، وإن شئت كان محفوصا تقول عليك بعسك ريدا ، وإن شئت بعسك . لأنَّك تريد أطر بعسك

(١) تقدم في باب رويد ص ٢٠٩ وسيعيده في الجزء الرابع

(٢) تقدم في ص ٢٠٩ .

والدليل على أنَّ الكاف لها موضع^(١) أنَّ حروف الإصافه لا تُعلّق^(٢) ولا تنفرد فهي واقعة على الأسماء

* * *

وكلُّ شيء كان في موضع الفعل ولم يكن فعلاً فلا يحور أنَّ تأمرَ به عائساً ، ولا يحور أنَّ تقول على ريدٍ عمراً ، ولا يحور أنَّ تقدم فيه ولا تؤخّر ، فتقول ريدا عليك ، وريداً دونك

ومن رعم أنَّ قول الله عزَّ وجلَّ (كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ) إنما نصه عليكم فهذا خطأ ، وقد مضى تفسير هذا

وإنما قالوا عليه رحلاً ليسي^(٣) ، لأنَّ هذا متل ، والأمثال تحرى في الكلام على الأصول كثيراً^(٤)

(١) بعدم في ص ٢٠٢ والحدث عن الآية أيضاً في ص ٢٠٣ ، ص ٢٣٢ .

(٢) في الأصل لا تعلق .

(٣) في سنن أبي داود ١ ص ١٢٦ وحديثي من سمعه أن بعضهم قال عليه رحلاً ليسي وهذا قليل شهوه بالفعل

(٤) يريد أنه تكون فيها مراعاة الأصول كما في الصرائر السعريه .

ما يُحْمَلُ عَلَى الْمَعْنَى ، وَحَمْلُهُ عَلَى اللَّفْظِ أَحْوَدُ

إِذْ عَلِمَ أَنَّ الشَّيْءَ لَا يَحْوُرُ أَنْ يُحْمَلَ عَلَى الْمَعْنَى إِلَّا بَعْدَ اسْتِعْيَاءِ اللَّفْظِ ، وَدَلَّكَ قَوْلُكَ مَا حَاطَنِي
عَيْرَ رَيْدٍ وَعَمْرُو حُمِلَ (عَمْرُو) عَلَى الْمَوْضِعِ ، لِأَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ (عَيْرَ رَيْدٍ) إِنَّمَا هُوَ إِلَّا رَيْدٌ ،
وَحُمِلَ (عَمْرُو) عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ (١)

وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ مَا حَاطَنِي مِنْ أَحَدٍ عَاقِلٌ رَفَعْتَ الْعَاقِلَ ، وَلَوْ حَفَصْتَهُ كَانَ أَحْسَنَ

وَلِإِنَّمَا حَارَ الرُّفْعَ ، لِأَنَّ الْمَعْنَى مَا حَاطَنِي أَحَدٌ

وَمِنْ ذَلِكَ قِرَاءَةُ بَعْضِ النَّاسِ (رُيِّنَ لِكَيْبَرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادَهُمْ شُرَكَاءُؤُهُمْ) (٢)

لَمَّا قَالَ قَتَلَ أَوْلَادَهُمْ - تَمَّ الْكَلَامُ ، فَقَالَ شُرَكَاءُؤُهُمْ عَلَى الْمَعْنَى ، لِأَنَّهُ عَلِمَ أَنَّ لِهَذَا التَّرْسِ
مُرِيئًا بِالْمَعْنَى رِيئُهُ شُرَكَاءُؤُهُمْ

(١) فِي سِسُويَه ح ١ ص ٣٧٥ « بَابُ مَا أُخْرِجَ عَلَى مَوْضِعٍ عَمْرٍ لَا عَلَى مَا بَعْدَ عَيْرٍ »
رَعِمَ الْحَلِيلُ وَنَوَسَ حَمِيْعًا أَنَّهُ يَحْوُرُ مَا أَتَى عَيْرَ رَيْدٍ وَعَمْرُو ، الْوَحْدَةُ الْحَرُّ ، وَدَلَّكَ أَنَّ
عَمْرَ رَيْدٍ فِي مَوْضِعٍ إِلَّا رَيْدٌ وَفِي مَعْنَاهُ ، فَحَمَلُوهُ عَلَى الْمَوْضِعِ كَمَا قَالَ

فَلَسْنَا بِالْحِمَالِ وَلَا الْحَدِيدِ

فَلَمَّا كَانَ فِي مَوْضِعٍ إِلَّا رَيْدٌ ، وَكَانَ مَعْنَاهُ كَمَعْنَاهُ حَمَلُوهُ عَلَى الْمَوْضِعِ .

وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ عَمْرَ رَيْدٍ فَكَانَكَ قَدْ قُلْتَ إِلَّا رَيْدٌ

أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ مَا أَتَى عَمْرَ رَيْدٍ وَالْأَمْرُ ، فَلَا يَصِحُّ الْكَلَامُ كَانَكَ قُلْتَ مَا أَتَى
الْأَمْرَ وَالْأَمْرُ ،

(٢) الْأَنْعَامُ ١٣٧ « وَقِرَاءَةُ رَيْنَ نَالِسَاءٍ لِلْمَفْعُولِ وَرَفَعَ قَتَلَ وَرَفَعَ شُرَكَاءُؤُهُمْ مِنَ الْأَسْوَادِ
(أِنْ حَالُوهُ ص ٤ - ٤١ - الْحَجَرُ الْمَحْبُطُ ح ٤ ص ٢٢٩) .

قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ « وَقُرَأَ فَرَفَهُ مِنْهُمْ السَّلْمَى وَالْحَسَنُ وَأَبُو عَبْدِ الْمَلِكِ قَاصِي الْحَمْدِ صَاحِبُ
عَامِرِ بْنِ مَسِيْعٍ لِلْمَفْعُولِ قَتَلَ مَرْفُوعًا مُصَافًا إِلَى أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاءُؤُهُمْ مَرْفُوعًا عَلَى أَصْنَافِ
فَعَلٍ ، أَيْ رَيْئُهُ شُرَكَاءُؤُهُمْ هَكَذَا أَحْرَجَهُ سِسُويَه

أَوْ وَاعِلًا بِالْمَصْدَرِ أَيْ قَتَلَ أَوْلَادَهُمْ شُرَكَاءُؤُهُمْ ، كَمَا تَقُولُ حَبَّ إِلَى رُكُوبِ الْفَرَسِ رَيْدٌ
هَكَذَا . أَحْرَجَهُ قَطْرَبُ

وَعَلَى تَوْحِيهِ سِسُويَه الشُّرَكَاءُ مَرْبُوعُونَ لَا قَاتِلُونَ كَمَا فِي الْقِرَاءَةِ الْأُولَى وَعَلَى تَوْحِيهِ قَطْرَبُ
الشُّرَكَاءُ قَاتِلُونَ . وَمَحَارَهُ أَهْمٌ لَمَّا كَانُوا مَرِيْسَ لِقَبْلِ حَمَلُوا هُمُ الْفَاتِلُونَ وَإِنْ لَمْ يَكُونُوا مُبَاشِرِي
الْقَتْلِ »

وَفِي سِسُويَه ح ١ ص ١٤٦ « وَمِثْلُ لَيْسَ بِرَيْدٍ فَرَاهُ بَعْضُهُمْ (وَكَذَاكَ رَيْنَ لِكْسَرٍ مِنْ
الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادَهُمْ شُرَكَاءُؤُهُمْ) رَفَعَ الشُّرَكَاءَ عَلَى مِثْلِ مَا رَفَعَ عَلَيْهِ صَارِعٌ » .

وَمِثْلُ هَذَا قَوْلُ حَمِيْلٍ

سَتَيْتِي بَعِيْتِي حُوْدُرٍ وَسَطٍ رَثَرٍ وَصَدْرٍ كَهَاتُورٍ اللَّحْنُ وَحِيْدٌ

التَّقْدِيرُ وَسَمَانِي حَيْدَهَا .

ومثل ذلك قول الشاعر

لِيُنْكَ يَرِيدُ صَارِعٌ لِحُصُومَةٍ وَمُحْتَبِطٌ مِمَّا تُطِيحُ الطَّوَائِحُ (١)
لَمَّا قَالَ (لِيُنْكَ يَرِيدُ) عُلِمَ أَنَّ لَهُ نَاكِيًا فَكَأَنَّهُ قَالَ لِيُنْكَ صَارِعٌ لِحُصُومَةٍ

(١) استشهد به سيبويه في ح ١ ص ١٤٥ و ١٨٣ و ١٩٩ ، على رفع صارع بفعل وهذا على رواية لبك بالنساء للمفعول ، وقد روى بالنساء للفاعل فيكون يريد مفعولا به ، وصارع الفاعل ولا حذف في الكلام واعتبر العسكري هذه الرواية هي لصحيحة ، والرواية الاولى من تعبير الجوهري فقال في كتابه التصحيف ومما قاموه ، وحالفهم الرواة قول الشاعر لبك يريد صارع البيت

وقد رواه الأصمعي وغيره بالنساء للفاعل ومثله في كتاب فعلت وأفعلت للسجستاني ورغم بعضهم انه لا حذف في البيت على الرواية الاولى لحوار أن يكون (يريد) مبادى ، وصارع باب الفاعل .

نكسه أى نكيت عليه بحذف حرف الجر ، لكثرة الاستعمال
الصارع الدليل جاء فعله من باب فتح وعلم وكرم
المحتبط الذى يانك للمعروف من غير وسيله وأصله من حبطت الشجرة اذا صرستها بالعصا ، ليسقط ورقها .

والفعل متعد للواحد يقال احبطنى فلان ودمل هو بمعنى السؤال ، فيعبدى لاسين يقال احبطنى معروفى .
فعلى الأول المحدوف مفعول واحد ، وعلى الثانى المحدوف مفعولان والمقدر ومحبط الماس اموالهم

تطيح تذهب وتهلك يقال فى بلاسة طاح بطوح ، وطاح بطح
وعلى أن العين واو يكون طاح تطيح من باب حسب بحسب عند التحليل او من بداخل اللعاب عند عمره .

الطوائج بمعنى المطبحات يقال طوحه الطوائج ، أطاحت به ، أى ذهبت به ، ولا يقال المطوحات ولا المطبحات ، فهى جمع على حذف الروائد أو صيغة سب
وحكى الأصمعي أن العرب تقول طاح لسيء فى نفسه وطاحه غيره بمعنى طوحه وأبعده فعلى هذا - ان ست - تكون الطوائج جمع طائحه من المعدى قياسا لا شذودا .
لحصومة متعلق بصارع واللام للتعليل او بمعنى عند

ومما تطيح متعلق بمحتبط أى يسأل من أجل اذهاب الفوائج ماله .
و (ما) مصدرية أو موصوئه على معنى لأجل حلال الكرم الذى طوحها الطوائج .
وفيل صفة لمحبط أوله ولصارع بدليل رواه من تطيح ، من للسب
والست من فصيحة لهشل بن حرى وسب للسب (وليست فى ديوانه) ، وسبت لمرد بن صرار (وليست فى ديوانه) ، وسبت فى معاهد التنصيص الى صرار بن بهسل وسبها سبويه وغيره للحارب بن بهيك

انظر الحراة ح ١ ص ١٤٧ - ١٥٢ وشرح الكافيه للرصي ح ١ ص ٦٧ - ٦٨
ومعاهد التنصيص ح ١ ص ٢٢ - ٢٣ والعنى ح ٢ ص ٤٥٤ والحصائص ح ٢ ص ٣٥٣ وتنوهد الكشاف ص ٦٥ والسيهات على أعاليط الرواد فيما أحده على الكامل .

/ قَدْ سَأَلَمَ الْحَيَاتُ مِنْهُ الْقَدَمَا الْأَفْعَوَانَ وَالشُّحَاعَ الشُّحَعَا (١)

٢٤٩

فصبب الأفعوان ، لأنك تعلم أن القدم مسألة ، كما أنها مسألة ، فكأنه قال قد سألتم القدم الأفعوان والشحاع

ومن ذلك قول الله عز وجل (انتهوا حيرا لكم) (٢)

رغم الحليل أنه لما قال «انتهوا» علم أنه يدفعهم عن أمر ، وتعييرهم بأمرير حرهم عن خلافه ، وكان التقدير انتوا حيرا لكم وقد قال قوم إنما هو على قوله يكن حيرا لكم وهذا خطأ في تقدير العريية ، لأنه يُصمر الحواب ولا دليل عليه ، وإذا أصمر (ابتوا) فقد جعل (انتهوا) بدلا منه ، وكذلك انته يا فلان أمرا قاصدا وقد مر من ذكر المصمرات ما يُعنى عن إعادته

(١) استشهد به سيبويه ح ١ ص ١٤٥ على حذف الفعل الناصب للأفعوان . فعال « فاما نصب الأفعوان والشحاع ، لانه قد علم أن القدم ها هنا مسألة ، كما أنها مسألة ، فحمل الكلام على أنها مسألة » . وفي الحصائص ح ٢ ص ٤٣ « رواها الكوفيون نصب الحيات ودهسوا الى أنه أراد القدماء ، فحذف النون » . رواه ابن الأسيوطي في المذكر والمؤتب ص ٦ كرواه سيبويه والمرد الشحاع صرب من الحيات الشحعم الطويل . الأفعوان الذكر من الحيات قال ابن السيد كان العباس رفع الأفعوان وما بعده على البدل من الحيات لكنه حمله على فعل مصمر بدل عليه سأل ، لأن المسألة إنما تكون من أس فصادا ، فلما اضطر الى النصب حمل الكلام على المعنى .

وصف راعيا بحشونة القدمين وعلط جلدهما حتى لا تستطيع الحيات أن تؤثر فيهما . . وسب هذا الرحر في سيبويه الى عس وسبه الأعلم للعجاج وهو في ديوانه ص ٨٩ فيما نسب اليه وسبه ابن السيد الى مساور العسي وانظر الحرايه ح ٤ ص ٥٦٩ - ٥٧٤ والعيسى ح ٤ ص ٨ - ٨٣ وتاويل مشكل القرآن ص ١٤٩ والسيوطي ص ٣٢٩ والروص الانب ح ٢ ص ١٨٣ ، وشرح السريدي للحماسة ح ٢ ص ٣٢٩ واللسان (شجع ، شجعم) والتمام ص ٢٣

(٢) النساء ١٧١ .

وفي سيبويه ح ١ ص ١٤٣ « ومما يصب في هذا الباب على اصمار الفعل المتروك اظهارة انتهوا حيرا لكم »

وقال في ص ١٤٦ « ولا يحور ان تقول ينتهى حيرا له ولا أنتهى حيرا لى ، لانك اذا نهيت ، فانت ترحيه الى أمر ، وادا أحرب ، أو استهيمت فانت لسب تريد تسيئا من ذلك إنما تعلم حرا أو تسر تند محبرا » .

ومن ذلك قول الشاعر

وَحَدَّنَا الصَّالِحِينَ لَهُمْ حَرَائِمْ وَحَنَاتٍ وَعَيْنًا سَلْسِيلاً^(١)

فمصنوعهما ، لأنَّ الِوحدان في المعنى واقعٌ عليهما ومتلُّ ذلك

لَنْ تَرَاهَا وَإِنْ تَأَمَّلْتَ إِلَّا وَلَهَا فِي مَعَارِقِ الرَّأْسِ طِيئاً^(٢)

(١) استشهد به سيبويه ج ١ ص ١٤٦ على حذف الفعل الناصب لحنات وما بعده ، والتقدير وحدنا لهم حنات . . قال « لان الِوحدان مشتمل في المعنى على الحنراء ، فحمل الآخر على المعنى ، ولو نصب الحنراء . لحنار » .

وكان الطاهر والمصادر رفع حنات وما بعده عطفاً على حنراء

السلسل فال رابع السهل العذب وقيل هو اسم عس في الحنة ، وذكر بعضهم أن ذلك مركب من قولهم سل سعلًا . وقيل بل هو اسم لكل عس سريع الحرية . ونسب الست في سيبويه الى عبد العرير الكلابي

(٢) استشهد به سيبويه ج ١ ص ١٤٤ على حذف الفعل الناصب لطياء ، وقال ابن هشام في المعنى ج ٢ ص ١٥٧ « قال بعض العلماء ان يرى المقدرة الناصبه لطيا فليسة لا بصرية لثلا يفتضى كون الموصوفه مكسوفه الرأس وانما يمدح النساء بالحجر والتصون لا بالتدلل وراى المذكورة بصرية » .

وقال أبو العيص في الحصائص ج ٢ ص ٤٢٩ « ولعمري ان الرؤيه اذا لحقها بعد لحمت ما هو متصل بها ففي ذلك شيثان

أحدهما أن الرؤيه وان كانت مشتمله عليها فليس لها طريق الى الطيب في معارفها ، اللهم الا أن تكون حاسرة عسر مقبعه وهذه بدلة وتطرح لا توصف به الحفريات ولا المعسفات وادا كان كذلك وكانت الرؤيه لها لس مما يلزم معه رؤيه طيب معارفها وحب أن يكون الفعل المقدر لنصب الطيب مما يصحب الرؤيه لا الرؤيه نفسها ، فكأنه قال لن تراها الا وتعلم لها أو تحقق لها في معارق الرأس طياء عسر أن سيبويه حمله على الرؤيه وسعى أن يكون أراد ما تدل عليه الرؤيه من الفعل الذي قدرناه

والآخر أن هذه الواو في قوله ولها هي وار الحال وصارفه للكلام الى معنى الانتداء فقد وحب أن يكون تقديره لن تراها الا وأنت تعلم أو تحقق أو تسم ، فيأتي بالمستدأ وتحصل ذلك الفعل المقدر حنرا عنه » .

وفي الايباب المسكله ص ٣٤ « حمله على المعنى قل تمام الكلام ، وما يحمل على المعنى فيانه أن يأتي بعد التمام ، لأنه حمل على الساول وذلك نحو قولك رأيت ريذا له مال وحسنا . ألا ترى أن قوله لن تراها ولو تأملت لس بكلام تام أراد بمعارف معرق قال سيبويه ج ٢ ص ١٣٨

ومثل ذلك قولك المعارف في معرق جعلوا المعرق مواضع ثم قالوا المعارف كأنهم سمو كل موضع معرقا قال حرير

قال العوادلُ ما لجهلك بعد ما تناب المارقُ واكسبين قتييرا

والبيت لعبيد الله بن فيس الرقياب وهو في ديسوايه ص ١٧٦ مفردا وهو من فوائت الديوان - وفي الديوان قصيدة من بحر الشاهد وعلى روية ص ١٠٧ - ١١٠ قد يكون الساهد منها .

وابظر - رعاك الله - كيف يدق الحويون في تقدير العامل ، لكني يمتأسب المعنى عصر الشاعر . .

١٠ نَّ الرُّوْيَةُ قَدْ اشْتَمَلَتْ عَلَى الطَّيِّبِ وَهَذَا الْبَيْتُ أُنْعَدَ مَا مَرَّ ، / لِأَنَّهُ ذَكَرَهُ مِنْ قَبْلِ
الاستعماءِ وإِنَّمَا حَارَ بَصَرُهُ عَلَى رَأْيَتِ ، لِأَنَّ الْمَعْنَى لَنْ تَرَاهَا إِلَّا وَأَنْتَ تَرَى لَهَا فِي مَفَارِقِ
الرَّأْسِ طَيِّبًا فِهَذَا عَلَى الْإِصْهَارِ
فَأَمَّا قَوْلُهُ

تَوَاهَقُ رِحْلَاهَا يَدَيْهِ وَرَأْسُهُ (١)

وَمِنْ أَدْبَتِهِ نَرْفَعُ الْيَدَيْنِ وَتَقْدُّ أَحْطَاءً (٢) ، لِأَنَّ الْكَلَامَ لَمْ يَسْتَعْنِ ، وَلَوْ حَارَ لِحَارَ صَارَتْ
عِدُّ اللَّهِ رِيْدُ (٣) ، لِأَنَّ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مَسْهُمَا صَرْنَا

(١) تَمَامُهُ * لَهَا قَتَبَ حَلْفَ الْحَقِيقَةِ رَادِفٌ *

وَرَوَاهُ سِيبَوَيْهٌ نَرْفَعُ يَدَاهَا عَلَى الْمَعْنَى ح ١ ص ١٤٥ وَفِي رَدِّهِ الْإِعْلَامُ كَلَامُ الْمُرْدِ فَعَالٍ
وَقَدْ عَلِطَ سِيبَوَيْهٌ فِي حِوَارِ هَذَا ، لِأَنَّ الْكَلَامَ عَمَرُ تَامَ دُونَ الْيَدَيْنِ ، فَيَحْتَمِلَانِ عَلَى الْمَعْنَى .
وَرَوَاهُ أَبُو الْفَتْحِ فِي الْهِصَانِ ح ٢ ص ٤٢٥ ، ٤٢٨ سِرَوَايَةُ سِيبَوَيْهٌ ، ثُمَّ قَالَ « أَرَادَ
تَوَاهَقَ رِحْلَاهَا يَدَيْهَا فَحَدَفَ الْمَعْمُولُ ، وَقَدْ عَلِمَ أَنَّ الْمَوَاهِقَةَ لَا تَكُونُ مِنَ الرِّحْلِ دُونَ الْمَدِينِ وَأَنَّ
الْيَدَيْنِ مَوَاهِقَانِ ، كَمَا أَنَّهُمَا مَوَاهِقَانِ ، فَاصْبِرُ لِلْمَدِينِ فَعَلًا دَلَّ عَلَيْهِ الْأَوَّلُ فَكَانَ قَالَ تَوَاهَقَ
يَدَاهَا رِحْلَهَا ، ثُمَّ حَدَفَ الْمَعْمُولُ فِي هَذَا ، كَمَا حَدَفَهُ فِي الْأَوَّلِ ، فَصَارَ عَلَى مَا تَرَى تَوَاهَقَ
رِحْلَاهَا يَدَاهَا ، فَعَلَى هَذِهِ الصُّعْبَةِ الَّتِي وَصَفْتُ لَكَ تَقُولُ صَارَتْ رَدَّ عَمْرُو عَلَى أَنَّ تَرْفَعُ عَمْرُو
تَفْعَلُ عَمْرُو الطَّاهِرَ ، وَلَا يَحُورُ أَنَّ تَرْفَعُ جَمْعًا بِهَذَا الطَّاهِرِ »

التَّوَاهَقُ الْمَوَاقِفَةُ فِي السَّرِّ وَالسَّارِ فِيهِ

يُصَفُّ حِمَارًا مِنْ حِمْرِ الْوَحْشِ بَحْرَى وَرَاءَ أَتَانٍ فَرِحْلَاهَا أَيْ مَوْحَرْنَا قَوَائِمَهَا
يَدَاهُ أَيْ مَقْدَمَتَا قَوَائِمِهَا ، نَبَذَ أَنَّ هَذَا الْحِمَارُ يَضَعُ رَأْسَهُ حَلْفَهَا فِي سَبْرِهِ ، فَرَأْسَهُ
كَانَ قَبْلَ لَهَا حَلْفَ حَقْسِهَا ، أَيْ عَجْرَهَا

وَقَدْ رَوَى فِي سِيبَوَيْهِ يَدَاهَا بَصْمَرُ الْعَائِثَةِ وَكَذَلِكَ فِي الْهِصَانِ وَفِي الْأَرْوَصِ الْأَنْفِ ح ٢
ص ١٨٢ وَالْأَحْوَدُ يَدَاهُ بَصْمَرُ الْعَائِثِ كَمَا تَقُولُ أَسْبَادُنَا السَّيِّحُ الْحَارَ فِي تَعْلُفِهِ عَلَى
الْحَصَانِ

وَكَذَلِكَ رَوَى فِي الْمَقْبَصِ وَفِي اللَّسَانِ (وَهُوَ) وَالْدِيَوَانُ

وَالسَّبَبُ مِنْ فَصِيدِهِ طَوِيلَةٌ لَاوْسُ بْنُ حَجَرٍ فِي الدِّيَوَانِ ص ٦٣-٧٤ وَرَوَاةُ الدِّيَوَانِ كَرَوَاهُ
الْمَقْبَصُ يَدُهُ بِالْمَقْبَصِ وَرَوَى كَذَلِكَ أَيْضًا فِي الْأَمَالِيِّ ح ٢ ص ٦٥ وَالسُّمُطُ ص ٧ مَعَ
حَلْفِ يَسْرٍ فِي بَعْضِ الْأَلْفَاظِ .

وَفِي الْمَحْصَنِ ح ٧ ص ١١٣ « وَكَذَلِكَ الْمَوَاهِقَةُ » قَالَ أَبُو عَلِيٍّ وَلَدَيْكَ حَارَ الرُّوْعِ فِي الْأَسْمِينِ
مِنْ قَوْلِ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ تَوَاهَقَ رِحْلَاهَا يَدَاهُ وَرَأْسَهُ »

(٢) كَسَرَا مَا بَرَدَ الْمُرْدَ رَوَاهُ بَعْضُ الْأَشْيَاءِ الَّتِي فِيهَا مَحَالِفَةٌ لِلْعَدَاسِ .

(٣) فِي مَحَالِسِ بَعْضِ ص ٤٨٥ « إِذَا كَانَ الْفِعْلُ مِنَ الْأَسْرِ حَارَ رَفْعُهُمَا » يَقَالُ حَارَ
رَدَّ عَمْرُو »

وَقَدْ ذَكَرْتُ كَلَامَ ابْنِ حَنِيٍّ فِي أَنَّ رَفْعَ السَّابِقِ يَفْعَلُ مَحْدُوفٌ

هذا باب

أَم ، وَأَوْ (١)

وَأَمَّا (أَم) فلا تكون إلا استعهاما ، وتقع من الاستعها م في موضعين
أحدهما أن تقع عِدْلَةً للألف على معنى (أَيُّ) ، وذلك قولك أريد في الدار أم عمرو؟
وكذلك أأعطيت ريذا أم حرمة (٢) ،
فليس جواب هذا (لا) ، ولا (نعم) ، كما أنه إذا قال أيُّهما لقيت ، أو أيُّ الأمرين
فعلت ؟ لم يكن جواب هذا (لا) ولا (نعم) ، لأنَّ المسكلم مُدْعٍ أَنَّ أحد الأمرين قد وقع ، لا يدرى
أيهما هو

والجواب أن تقول ريذا أو عمرو (٣)

وإن كان الأمر على غير دعواه [فالجواب] أن تقول لم ألقَ واحدا ، أو كليهما
ومن ذلك قول الله / عرَّ وحلَّ (أُنَحِّدَانَهُمْ سِحْرِيًّا أَمْ رَاعَبُ عَنْهُمْ الْأَنْصَارُ) (٤) وقوله

٣
٢٤

(١) في سيبويه ج ١ ص ٤٨٢ « وهذا باب أم ، وأو » .

(٢) في سيبويه ج ١ ص ٤٨٢ « اما (ام) فلا يكون الكلام بها الا استعهاما ، ويعنع الكلام
بها في الاستعها م على وجهين

على معنى ايهم ، وأيهما ،
وفي أصل المفتعب أعطيت ريذا أم حملته

(٣) في سيبويه ج ١ ص ٤٨٢ - ٤٨٣ « هذا باب (أم) اذا كان الكلام بها بمرلة أيهما ،
وأيهم » .

ودلك قولك أريد عندك ام عمرو ، وأريدا لقيت أم سرا فأتت الآن مدع أن عنده
أحدهما ، لأنك اذا قلت أيهما عندك ؟ وأيها لقيت ، فأتت مدع أن المسئول قد لقي أحدهما ،
أو أن عنده أحدهما الا ان علمك قد أسوى فيهما لا تدري أيهما هو ؟

والدليل على أن قولك اريد عندك أم عمرو بمرلة فوالك أيهما عندك ؟ انك لو قلت
اريد عندك ام سر ، فعال المسئول لا كان محالا ، كما انه اذا قال ايهما عندك فعال لا فعلا محال

(٤) سورة ص ٦٣ فرى في السبعة (اتحدناهم) بهمرة الاستعها م وبدونها ، فيكون
بهمرة وصل مكسوره انظر السجدة ٢ ، ص ٣٦٢ ، والاتحاف ص ٣٧٣ . وقال أبو حنبل في
البحر ج ٧ ص ٤٧ ، و « أم » ان كان اتحدناهم استعها م مصرحا بهمرة كقراءه من فرا
كذلك أو مؤولا بالاستعها م ، وحدوب الهمزة للدلالة ، فالظاهر أنها مصصلة لتقدم الهمزة ،
والمعنى أي الفعلين فعلا بهم الاستعها م بهم ، أم اردراؤهم وبحقيرهم ، وان أنصارا
كانت تعلو عنهم ، وتغنمهم .

(أَأَنْتُمْ أَشَدُّ حَلَقًا أَمْ السَّمَاءُ سَاهَا) (١) ومثله (أَهُمُّ حَيْرٌ أَمْ قَوْمٌ تُسَعِّرُ) (٢) ، فحرح هذا
مَحْرَحَ التوقيف والتوبيخ ، ومَحْرَحُهُ من الناس يكون استعهاما ، ويكون توبيحا
فهذا أَحَدٌ وَخَهِينَهَا

* * *

ويدخل في باب التسوية مِثْلُ قولك سواءٌ عليٌّ أدهت أم حثت ، وما أنالي أَقُلْتُ
أَمْ أَذَرْتُ ، وليت تسعري أريد في الدار أم عمرو (٣) ،
فقولك (سواءٌ عليٌّ) تُحْمَرُ أَنَّ الْأَمْرَيْنِ عندك واحد ، فأدخلت حروف الاستعهاما هاهنا ،
لإيحامها التسوية

= ويكون استعهاما على معنى الإنكار على أنفسهم للاستسحار والربيع جميعا ..
وان كان (اتحدناهم) ليس استعهاما فام مقطعه ، وبحور أن تكون مقطعة أيضا
مع تقدم الاستعهاما يكون كقولك أريد عندك عمرو استعهمت عن ريد ، ثم
أصرت عن ذلك ، واستعهمت عن عمرو . فالعذر بل أراعت عنهم الانصار .
وابظر الكشاف ح ٣ ص ٣٣٣ ومعاني القرآن للفراء ح ١ ص ٧١ - ٧٢ .

(١) البارعات ٢٧

(٢) الدحان ٣٧ - في ابن عيسى ح ٨ ص ٩٨ قال عن الآية « فهو من الساس
استعهاما ومن القديم - سبحانه - توفيف ، وتوبيخ للمسركين حرح محرح الاستعهاما ولا
حر في واحد منهم إنما هو على ادعائهم أن هاله حيرا . ففرعوا بهذا على هذه الطريقة فاعلم »
(٣) في سيويه ح ١ ص ٤٨٣ « ومن هذا الباب قوله ما أنالي أريدا لفت ام عمرا ،
وسواء علي أنشرا كلمت أم ريذا ، كما تقول ما أنالي أنهما لفت ، وإنما حار حرف
الاستعهاما هاهنا ، لأنك سويت الأمرين عليك كما أسوى علمك حين قلب أريد عندك ام
عمرو ، فحري هذا على حرف الاستعهاما ، كما حري على حرف السداء قولهم اللهم اعقر لنا
أنتها العصاة

وإنما لرميت (ام) هاهنا ، لأنك تريد معنى أيهما .

الا ترى أنك تقول ما أنالي أي ذلك كان ، وسواء على أي ذلك كان فالمعنى واحد و(أي)
ها هاهنا تحسن ، وتحور كما حارب في المسألة .

ومثل ذلك ما أدرى أريد تم أم عمرو ؟ وليت سعري أريد عندك ام عمرو ؟ فأنما
أوقعتم (ام) هاهنا كما أوقعتم في الذي قبله ، لأن دا بحري على حرف الاستعهاما حيث استوى
علمك فيهما ، كما حري الأول الا ترى أنك تقول ليت سعري أيهما لم ؟ وما أدرى ؟
أيهما ثم ؟ فيحور أيهما وتحسن . « .

وابظر في ذلك أمالي السحري ح ٢ ص ٣٣٣ - ٣٣٤ . العسكري ح ١ ص ٧ وترج
الكاوية للرعي ح ٢ ص ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ والمعنى ح ١ ص ١٥ - ١٦ .

ألا ترى أنك إذا قلت أريد في الدار أم عمرو ، أنهما في علمك مستويان ، فهذه مصارعة ولهذا تقول قد علمت أريد في الدار أم عمرو ، لأنهما قد استويا عند السامع ، كما استوى الأولان في علمك

و (أى) داحلة في كل موضع تدحل فيه (أم) مع الألف تقول قد علمت أيهما في الدار؟ تريد أدا أم دا قال الله عز وجل (فَلْيَسْطُرْ أَيُّهَا أَرْكَى طَعَامًا) (١) وقال (لِيَعْلَمَ أَى الْحَرْبَيْنِ أَحْصَى) (٢) ، لأن المعنى أدا أم دا ، وعلى ذلك / قول الشاعر

سواء عليه أى حين أبته أساعة نحس حخته أم بأسعد (٣)
فقس (أيا) بالالف وأم ، كما تقول أى الرحلين أفصل أريد أم عمرو ،
وسنورد بابا للمسائل نعد فراعنا من الأصول ، فهذا أحد وصعبيها

والموضع الثانى أن يكون مقطعة مما قبلها حراً أو استعها ، وذلك قولك فيما كان حراً إن هذا لريد أم عمرو (٤) يا فتى

(١) الكهف ١٩

(٢) الكهف ١٢

(٣) البيت لرهير من قصيدة في مدح هرم بن ساء وهى فى الديوان ص ٢١٩ - ٢٣٦ وروايته أساعة نحس تنهى .

وفى شرح الديوان ص ٢٣٢ « اى ليس تساءم سىء ان أيته نحس أو سعاد قال أبو العباس سواء يرفعها ما بعدها من الاستعها مرفوعا كان الاستعها أو منصوبا ، أو محفوصا والحويون يحثرون فى اعراب (سواء) فى مثل هذا وحوها كثيرة

١ - (سواء) حر مقدم والحمله بعدها مؤوله بمصدر بدون ساءك مسدا ، والتقدير محشك فى ساعه نحس ومحشك فى ساعه سعاد مستويان .

ب - سواء متدا والحمله بعدها حرها ولا نحتاج الى رابط لانها نفس المتدا فى المعنى

ج - سواء مسدا وما بعدها فاعل اعنى عن الحر ويحس ذلك عند الاعتماد .

د - سواء حر لمتدا محذوف والتقدير الامرا سواء ، ثم بينهما نقوله أساعه نحس حخته أم سعاد .

وانظر فى اعراب سواء شرح الكافيه للرصى ج ٢ ص ٣٤٨ - ٣٤٩ ، وسننبه ج ١ ص ٤٩ ، الكشاف ج ١ ص ٢٥ - ٢٦ ، العكرى ج ١ ص ٨ ، البحر المحيط ج ١ ص ٤٦ - ٤٧ ، المعنى ج ١ ص ١٢٤ .

(٤) فى شرح الكافيه للرصى ج ٢ ص ٣٤٧ « (المصطله) بليها المفرد والحمله بحلاف المسقطه ، فانه لا يليها الا الحمله طاهرة الحراين نحو أريد عندك أم عندك عمرو أو مسدرا =

وذلك أنك بطرت إلى شخص ، فتوهمته ريذا ، فقلت على ما سبق إليك ، ثم أدركك
الطن أنه عمرو ، فاصرفت عن الأول ، فقلت أم عمرو مستفهما فإيما هو إصراب عن
الأول على معنى (نل) ، إلا أن ما يقع بعد (نل) يقين ، وما يقع بعد (أم) مطون مشكوك فيه ،
وذلك أنك تقول صربت ريذا ناسيا أو عالطا ، ثم تذكر أو تسه ، فتقول بل عمرا
مستدركا مشتتا للشأن ، تاركا للأول و (نل) تخرج من علط إلى استنات ، ومن يشيان
إلى ذكر و (أم) معها طن أو استفهام ، وإصراب/ عما كان قبله

$\frac{3}{253}$

ومن ذلك هل ريد مطلق أم عمرو يا فتى قائما أضرب عن سؤاله عن انطلاق ريد ،
وجعل السؤال عن عمرو فهذا مخري هذا ، وليس على مباح قولك أريد في الدار أم عمرو
وأنت تريد أيهما في الدار ؟ لأن (أم) عذيلة الألف ، و (هل) إنما تقع مستأنفة
ألا ترى أنك تقول أما ريد في الدار على التقرير ، وتقول يا ريد ، أسكوتنا والناس
يتكلمون توضح بذلك وقد وقع منه السكوت ، ولا تقع (هل) في هذا الموضع (١)
ألا ترى إلى قوله

* أَطَرْنَا وَأَنْتَ قَيْسِرِي (٢) *

وإيما هو أنطرب وهو في حال طرب ؟

وذلك لأن الألف و (أم) حرفا الاستفهام اللذان يُستفهم بهما عن جميعه ، ولا يخرجان
منه . وليس كذا سائر حروف الاستفهام ، لأن كل حرف منها لصرب لا يتعدى ذلك إلى غيره
ألا ترى أن (أين) إنما هي سؤال عن المكان لا يقع إلا عليه

$\frac{3}{254}$

و (متى) سؤال عن زمان و (كيف) سؤال عن حال . و (كم) / سؤال عن عدد
و (هل) تخرج من حد المسألة فتصير عملة (قد) (٣) نحو قوله عر وحل - (هل أتى
على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا)

فالألف (وأم) لا يُقلان عن الاستفهام ، كما تُنقل هذه الحروف فتكون حراء ويكون

= أحدهما نحو أنها لابل أم شاء ، أي أم هي شاء قال حارالله لا يحور حذف أحد حرفي
الحمله بعد المقطعه في الاستفهام لئلا تلتبس بالمتصله ، ويحور في الحزاد لا يلتبس .
أقول إذا كان الاستفهام المقدم بغير الهمة لم يلتبس بالمتصله .

ونؤيد كلام الرصى ما يمثل به المرد بعد من قوله هل ريد مطلق أم عمرو ؟

(١) الهمة أصل أدوات الاستفهام ولها خصائص ابعثت بها وانظر المعنى ح ١ ص ١٦ .

(٢) تقدم في ص ٢٢٨ ، ٢٦٤

(٣) تقدم في الجزء الأول ص ٤٣ كما تقدم ذكر الآية .

ما كان منها يقع للناس وغيرهم ، نحو (مَنْ) ، و(مَا) ، و(أَيَّ) كذلك ، ويكون في معنى الذي

وحرفا الاستهغام اللذان لا يُمارقانه الألف و(أَمْ) ، وهما يدحلان على هذه الحروف كلها ألا ترى أن القائل يقول هل ريد في الدار أَمْ هل عمرو هناك ؟
وتقول كيف صعت أَمْ كيف صبع أحوك ؟ فدحل هذان الحرفان على حروف الاستهغام لتمكُّبهما وانتقالهما فمن ذلك قوله

هل ما علمت وما استودِغت مكتومٌ أَمْ حَلُّها إِذْ بَاتَكَ اليومَ مَضْرُومٌ
أَمْ هَلْ كَبِيرٌ نَكَى لَمْ يَقْصِ عُرْتَهُ إِثْرَ الْأَحِيَّةِ يَوْمَ النَّبِيِّ مَشْكُومٌ^(١)

(١) استشهد سيويه بالبيتين ج ١ ص ٤٨٧ على دخول (أَمْ) المقطعة على (هل) .
و(أَمْ) المتصلة لا تدحل على أدوات الاستهغام أما (أَمْ) المقطعة فتدحل عليها إلا أَلِفَ الاستهغام ، وقد عمد سيويه فصلا عبوه بقوله هذا باب بيان (أَمْ) لم دخلت على حروف الاستهغام ، ولم تدحل على الألف ؟ ح ١ ص ٤٩١ .
وفي الحراة ح ٤ ص ٥١٦ يحور أن تأتي (هل) بعد (أَمْ) وليس فيه جمع بين استهغامين فان (أَمْ) محردة عن الاستهغام اذا وقع بعدها أداة استهغام حروفا كانت أم اسما . .

قال المرادي في الحى الدانى ان قلت (أَمْ) المقطعة هل هي عاطفة ، او ليست بعاطفة . قلت المعارضة يقولون انها ليست بعاطفة لا في مفرد ولا في جملة .
ودكر ابن مالك أنها قد تعطف المفرد كقول العرب انها لابل أم شاء قال ف (أَمْ) هنا لمجرد الإصرار عاطفة ما بعدها على ما قلها ، كما يكون ما بعد (بل) فانها بمعناها .
وقال ابن هشام في المعنى ح ١ ص ٤٤-٤٥ لا تدحل (أَمْ) المبطقة على مفرد ، ولهذا قدروا في انها لابل أم شاء ، وحرى ابن مالك في بعض كتبه اجماع الحويين فقال لا حاجة لتقدير متبدا ورعم أنها تعطف المفردات كمل ، واستدل بقول بعضهم ان هناك لا نلا أم شاء بالنصب ، فان صحت روايته فالأولى أن يقدر لشاء ناصب ، أى أَمْ أرى شاء .

وممن ذهب الى أن (أَمْ) عاطفة ابن يعيش ، ثم اضطرب كلامه في البيت .
وفي الحراة أيضا ص ٥١٩ (أَمْ) اذا جاءت بعد (هل) يحور أن يعاد معها (هل) ويحور الا يعاد بخلاف (أَمْ) اذا جاءت بعد اسم استهغام فاسه يجب أن يعاد معها ذلك الاسم ، وقد اجتمع في البيتين اعادة (هل) وتركها ، فان (أَمْ) الأولى جاءت بعد (هل) ولم تعد (هل) معها . وقد أعادها مع (أَمْ) الثانية في البيت الثاني « وفي القرآن الكريم » هل يستوى الأعشى والبصير أم هل تستوى الظلمات والنور .

مكتوم حمر (ما) الموصولة والمعلان بالحطاب الأول بالنساء للمعلوم ، والنابى بالنساء للمجهول - والمكتوم المستور

وحملة (حلها مضروم) استثنائية ، و (اد) تعليلية متعلقة بمضروم بمعنى مقطوع والحل استعارة للوصل والمحة

باتك أصله بات عنك فحذف (عن) ووصل الصمير بالفعل =

مأدحل (أم) على (هل) ، وقال

سائل فوارس يرتوع يشدتيأ أهل رأونا يسفح القف دي الأكم (١)

/ وقال

٣
٢٥٥

كيف القرار سطر مكة نغدا هم الدين تحب بالإنحد
أم كيف صررك إذ ثويت مغالجا سقما جلافهم وسقمك يادي (٢)

وتدحل حروف الاستعهام على (من) ، و (ما) ، و (أى) إذا صرّ في معنى الذى بصلاتها .
وكذلك (أم) ، كقول الله عز وجل (أم من يحب المضطر إذا دعا) (٣) ، وكقوله (أمن
يلقى في النار خير أم من يأتي آميا يوم القيامة) (٤) ، فقد أوضحت لك حالهما

= والمعنى هل تكتنم الحبيبة وتحفظ ما علمت من ودها لك وما استودعته منها من
قولها أنا على العهد أم انصرم حلها منك لعدما عنك .
وتقدر (أم) هنا سل ، والهمزة ، لأن المعنى على ذلك .
أم هل كبير بكى (أم) مقطعة بمعنى (بل) ومجردة من الاستعهام لدحولها على هل .
و (كبير) متدا ، و (بكى) جملة صفة المتدا . والحسر مشكوم ، ولو كانت جملة
(بكى) حرة المتدا لكان ذلك من ضرورة الشعر ، إذ لا يتقدم الاسم على الفعل بعد (هل) في
الاحتيار

المشكوم المحرى وقال الشحرى مشكوم مثاب محارى .
اثر الأحده نكسر الهمزة وسكون المثلثة وسجها لعة .
اليس العراق ، واثر ، ويوم متعلقان بكى .
لم يقص عسرتة صفة نائية لكبير العرة الدمعة ، أى لم يشتف من المكاء ، لأن
في ذلك راحة كما قال امرؤ القيس

وان شعائى حسرة لو صستها

البيتان مطلع قصيدة لعلقة بن عتبة في حتام ديوانه ص ١٢ .
وفي المفصليات ص ٣٩٧ - ٤٠٤ وشرحها للأسارى ص ٧٨٦ - ٨٢٢ والحرارة ح ٤ ص
٥١٦ - ٥١٩ - ٥٢١ ، وانظر أمالى الشحرى ح ٢ ص ٣٣٤ - ٣٣٥ . وان يعيش ح ٨ ص ١٥٣
(١) تقدم في الجزء الأول ص ٤٤ .

(٢) البيتان من قصيدة لعمر بن أبى ربيعة في ديوانه ص ٣٠٣ - ٣٠٤ ورواية الديوان

كيف التواء سطر مكة نغدا هم الدين تحب بالإنحد
هموا بنعد عنك غير تقرب شتان بين القرب والإنحد
لا كيف قلبك إن ثويت محامرا سقما جلافهم وحررك يادي

وهى في طعة الميمية ص ٧٣

(٣) السمل ٦٢

(٤) فصلت ٤٠ ، وانظر سيبويه ج ١ ص ٥١

فَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (أَلَمْ تَنْزِلُ الْكِتَابَ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ . أَمْ يَقُولُونَ
افْتَرَاهُ) (١) وقوله (أَمْ تَسْأَلُهُمْ آخَرًا) (٢) ، وما كان مثله ، نحو قوله عز وجل (أَمْ
اتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ نِسَاءً) (٣) فإن ذلك ليس على جهة الاستفهام ، لأن المستحير غير عالم ، وإنما
يتوقع الحواب فيعلم به الله - عز وجل - متى عه ذلك وإنما تخرج هذه الحروف
في القرآن مخرج التوبيخ والتقدير ، ولكنها لتكرير توبيخ نعد توبيخ عليهم

أَلَا تَرَاهُ يَقُولُ عَزَّ وَجَلَّ (أَفَمَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِي آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ) (٤)
/ - وقد علم المستمعون كيف ذلك - ليرحهم عن ركوب ما يؤدي إلى النار ، كقولك للرحل
السعادة أحب إليك أم الشقاء ، لتوقعه أنه على خطأ وعلى ما يصيره إلى الشقاء ، ومن ذلك
قوله (أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ) (٥) كما قال

أَلَسْتُمْ حَرًّا مِنْ رَكِبَ الْمَطَايَا وَأَدْنَى الْعَالَمِينَ نَطْوَنَ رَاحٍ (٦)

وأنت تعلم أنه لم يستفهم ، ولكن قرَّره بأنهم كذلك وأنه قد تست لهم . فمحار هذه
الآيات - والله أعلم - أيقولون افتراه ، على التوبيخ لهم ، وأنهم قالوا ، فنه الرسول
والمسلمين على إفكهم ، وترك حرًا إلى حر لا على جهة الإصرار ، ولكن على جهة تكرير
حسب نعد حسر كما يقع أمر بعد رخر ، وأمر نعد أمر للترعيب ، والترهيب والله أعلم

(١) السجدة ١ ، ٢ وانظر سيبويه ح ١ ص ٤٨٤ .

(٢) القلم ٤٦

(٣) الرحرف ١٦

في سيبويه ح ١ ص ٤٨٤ « ومثل ذلك قوله تعالى (أَمْ اتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ نِسَاءً وَأَصْفَاكُم
بِالنِّسَاءِ) فقد علم السبي - صلى الله عليه وسلم - والمسلمون أن الله - عز وجل - لم
يخد ولدا ، ولكنه جاء على حرف الاستفهام ، ليصروا صلاتهم .

ألا يرى أن الرجل يقول للرحل السعادة أحب إليك أم الشقاء وقد علم أن السعادة
أحب إليه من الشقاء ، وأن المستول يقول السعادة ولكنه أراد أن يصير صاحبه وأن يعلمه ، .
وانظر الرها ح ٤ ص ١٨١ - ١٨٥ .

(٤) فصلت ٤

(٥) الرمر ٦

(٦) الهمة في قوله (أَلَسْتُمْ) للافتكار الانطالي ، فتعني أن ما بعدها غير واقع ، وإن
كان ما بعدها معينا لرم ثبوته ، لأن معنى المعانيات .
قال ابن هشام ولهذا كان قول حرير أَلَسْتُمْ . مدحا بل قيل انه امدح بيت قائنه
العرف ، ولو كان على الاستفهام الحقيقي لم يكن مدحا لسه .
الراح اسم جمع لراحه وهي الكف .

والبيت من قصيدة لحرير في مدح عبد الملك بن مروان وهي في الديوان ص ٩٦ - ٩٩
وانظر السوطي ص ١٥ - ١٨ ، والمعنى ح ١ ص ١٦

هذا باب

من مسائل (أم) في السائس المتقدمين

لوضح كل باب على حياله ونسبه من صاحبه إن شاء الله

$\frac{3}{257}$

تقول أعبدك / ريد أم عمرو ، فإذا أردت أنهما عندك - فهذا عربي حسن ، والأخود أريد عندك أم عمرو ، لأنك عدلت ريدا عمرو ، فأوقعت كل واحد منهما إلى جانب حرف الاستفهام وجعلت الذي لاتسأل عنه بينهما ، وهو قولك عندك وكذلك أريدا صرحت أم عمرا ، أريد قام أم عمرو (١)

ولو قلت أقام ريد أم عمرو ؟ وأريد أم عمرو قام ؟ وأريد أم عمرو عندك ؟ ، وأريدا أم عمرا صرحت ؟ كان ذلك حائرا حسبا ، والوجه ما وصفت لك وكل هذا غير بعيد فإن أردت أن تحريره على استفهامين قلت أريد عندك ، أم عندك عمرو يا فتى استفهم أولا عن ريد ، ثم أدركه الشك في عمرو ، فأصرب عن ريد ، ورجع إلى عمرو فكأنه قال أريد عندك بل أعبدك عمرو ؟ فهذا تمثيل ذلك ، ومثله قول كثير

الينس أبي بالنصر أم لينس والذي لكل حبيب من حراة أرهرا (٢)

$\frac{3}{258}$

أترك استفهام الأول وما ل إلى التاني وإنما أحرجه مخرج التقرير في اللفظ ، كالاستحار

(١) في سيبويه ح ١ ص ٤٨٣ « واعلم أنك إذا أردت هذا المعنى فعديم الاسم أحسن ، لأنك لا تسأله عن اللفظ ، وإنما تسأله عن أحد الاسمين ، لا تدري أيهما هو فبدأ بالاسم ، لأنك تفقد قصد ان يس لك أي الاسم عنده ، وجعلت الاسم الآخر عدلا للأول ، وصار الذي لا تسأل عنه بينهما .

ولو قلت ألقيت ريدا أم عمرا كان حائرا حسبا ، وأو قلت أعبدك ريدا أم عمرو كان كذلك .

وإنما كان تعديم الاسم هنا أحسن ، وأم بحر للأحر إلا ان يكون موحرا ، لأنه قصد قصد أحد الاسمين ، فبدأ بأحدهما ، لأن حاجته أحدهما ، فبدأ به مع القصبة التي لاتسأل عنها لأنه إنما سأل عن أحدهما من أحدها ، وإنما مرع مما يفقد قصده بقصته ، ثم يعدله بالثاني

(٢) استشهد به سيبويه لأم المقطعة ح ١ ص ٤٨٥ .

الأرهر من الرجال الأبيض العتيق البياض البير الحسن وهو أحسن البياض كأن له بريقا وبورا برهر ، كما يرهر اللحم ، والسراج من اللسان

و (أم) المقطعة تقع بعد الاستعهام كموقعها بعد الحر ، ومن ذلك قولك أريد في الدار أم لا (١) ؟ ليس معنى هذا معنى (أيهما) ، ولكنك استعهمت على أنك طست أنه في الدار ، ثم أدركك الشك في أنه ليس فيها ، فأصريت عن السؤال عن كونه فيها ، وسألت عن إضعاها منه فأما قول ابن أبي ربيعة

لعمرك ما أدري - وإن كنت داريًا - يسع رَمَيْنَ الحَمَرِ أم يَشْمَانِ (٢)
 وليس على الإصرار ، ولكنه أراد أسع ؟ فاصطر ، وحذف الألف ، وجعل (أم)
 دليلًا على إرادته إيّاه ، إذ كان المعنى على ذلك ، كما قال الشاعر
 لعمرك ما أدري - وإن كنت داريًا - شَعِثُ ابنِ سَهْمٍ أم شُعَيْثُ ابنِ مِقْرٍ (٣)
 يريد أشعيث ؟

النصر أبو قريش وهو النصر بن كسانة .
 وفي جهمرة أساب العرب ص ١٢ « فولد مالك بن النصر بن كسانه فهر بن مالك . .
 والصلت بن مالك وإن ولد الصلت هذا دخل في بني مليح . من حراة رهط كثير بن عبد
 الرحمن الشاعر . ولذلك كان ينتسب في قريش » وفي كتاب نسب قريش ص ١١ « فأما الصلت
 ابن النصر فإن من بني مليح بن حراة من يرعى أنه من ولده وقد قال كثير بن عبد الرحمن الشاعر
 يذكر ذلك (وقال مصعب بن نُسَ الرحل كثير)

أليس أبي بالصلت أم ليس أسرتي بكل هجان من بني النصر أهررا
 وانظر نقيّة الشعر ومعارضته هناك .
 (١) في سيبويه ج ١ ص ٤٨٤ « ومن ذلك أيضا أعسلك ريد أم لا ، كأنه حيث قال
 أعسلك ريد كان يظن أنه عنده ، ثم أدركه مثل ذلك الظن في أنه ليس عنده فقال . أم لا » .
 وقال الرصبي في شرح الكافية ج ٢ ص ٣٤٨ « وإنما عندها مقطعة ، لأنه لو سكنت على
 قوله أريد عندك لعلم المحاطب أنه يريد أهو عندك أم ليس عندك فلا بد أن يكون لقوله
 (أم لا) فائدة محددة ، وهي تعبير ظن كونه عنده إلى ظن أنه ليس عنده ، وهذا معنى الانقطاع
 والاصرار » .
 (٢) استشهد به سيبويه على حذف همزة الاستعهام من قوله يسع ج ١ ص ٤٨٥
 و (أم) متصلة .

والبيت من قطعه لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه ص ٢٥٧ - ٢٥٨ والرواية في الديوان
 فوالله ما أدري - وأبي لحاسب - سبع وميب الجمر أم شمان
 وهي رواية الربير بن نكار .

ورواية المقتضب كرواية سيبويه . وانظر الحراة ج ٤ ص ٤٤٧ - ٤٥٠
 والكامل ج ٧ ص ٩٤ ، اصلاح المطلق ص ٥ ، تهذيبه ج ١ ص ٨ .

(٣) استشهد به سيبويه على حذف همزة الاستعهام من قوله شعيث ابن سهم ج ١
 ص ٤٨٥ ، واستشهد به المبرد على ذلك أيضا في موضعين من الكامل ج ٥ ص ٢٤٧ ، ج ٧
 ص ٩٥ .

فَأَمَّا قَوْلُ الْأَحْظَلِ

كَدَدْتُكَ عَيْنُكَ أَمْ رَأَيْتَ بَوَاسِطَ عَلَسَ الطَّلَامَ مِنَ الرَّبَابِ حَيَالًا (١)

/ فيكون على صريين

يحور أن يكون أكدتك عينك ، وحذف الألف

ويحور أن يتكون ابتداء (كدتك عينك) مُحَصَّرًا ، ثم أدركه الشك في أنه قد رأى ، فاستمعهم

وَأَمَّا مَا حَكِيَ اللَّهُ عَنْ هِرْعُونَ مِنْ قَوْلِهِ (أَلَيْسَ لِي مُلْكٌ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ) (٢) - فَإِنَّمَا تَأْوِيلُهُ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - أَنَّهُ قَالَ أَفَلَا تَبْصِرُونَ أَمْ أَنَا خَيْرٌ؟ عَلَى أَنَّهُمْ لَوْ قَالُوا لَهُ أَنتَ خَيْرٌ لَكَانُوا عِنْدَهُ بُصْرَاءَ ، وَكَأَنَّهُ قَالَ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - أَفَلَا تَبْصِرُونَ ، أَمْ تَبْصِرُونَ

= وشعث اسم رجل ، وحذف توييه للضرورة في الموضعين و (اس) حره . والمعنى ما أدري أى السيسين هو الصحيح ؟ وحذف همزة الاستفهام قبل (أم) نانه الشعر عند سيبويه والمرد ، وحوره غيرهما في الاحتيار .

وانظر سبب سى مقر في حمزة الأنساب ص ٢١٦ - ٢١٧ ، الحراة ح ٤ ص ٤٥١ وسبب البيت في سيبويه للأسود بن يعمر التميمي ، وسبب في الكامل إلى اللعين المقرئ التميمي ، وانظر المعنى ح ١ ص ٤٠ والسيوطى ص ٥١

(١) استشهد به سيبويه ح ١ ص ٤٨٤ على أن الحليل يرى أن (أم) مقطوعة بعد الحر ، ثم أجاز سيبويه أن تكون أم متصلة وهمزة الاستفهام محذوفة وكذلك استشهد به المرد في الكامل ح ٥ ص ٢٤٨ . كدتك عينك قال ابن الأثير في النجاة ح ٤ ص ١٣ وقد استعملت العرب الكد في موضع الخطأ قال الأحمط كدتك عينك العلس (بفتحين) ظلمة آخر الليل والرباب اسم امرأة الحال الطيف واسط . موضع بالحريرة وانظر معجم البلدان ح ٥ ص ٣٤٨ ، والحرارة ح ٤ ص ٤٥٣ .

والبيت مطلع قصيدة للأحمط في هجاء حرير ، في ديوانه ص ٤١ انظر الحراة ح ٤ ص ٤٥٢ - ٤٥٥ ، والمعنى ح ١ ص ٤٣ والسيوطى ص ٥٢ - ٥٣

(٢) الرحرف ٥١ - ٥٢

سيبويه جعل (أم) في الآية مقطوعة ، فقد ذكرها في باب (أم) المقطوعة ح ١ ص ٤٨٤ وبعد أن مثل بحملة أمثلة للمقطوعة قال « ومثل ذلك » أليس لي ملك مصر وهذه الأنهار تجري من تحتي أفلا تبصرون أم أنا خير من هذا الذي هو مهين »

وهذه (أم) المقطعة ، لأنه أدركه الشك في نصرهم ، كالمسألة في قولك أريد في الدار
أم لا ، وقد مضى تفسير هذا

فهذا في قول جميع الحويين لا يعلم بينهم اختلاف فيه

فأما أبو ريد وحده فكان يذهب إلى خلاف مداهمهم ، فيقول (أم) رائدة ، ومما
أفلا تصرون أنا خير ، وكان يفسر هذا البيت

= كان فرعون قال أفلا تصرون أم أنتم نصراء فعوله (أم أنا خير من هذا) بمرة
أم أنتم نصراء ، لأنهم لو قالوا أنت خير منه كان بمرة فوالهم نحن نصراء ، وكذلك أم أنا
خير بمرة لو قال أنتم نصراء .

وكذلك جعل (أم) مقطعة ، الفراء في معاني القرآن ح ١ ص ٧٢ .
ويستأب أبو حيان إلى سيويه أنه جعل (أم) في الآية متصلة قال في البحر المحيط
ح ٨ ص ٢٢

« وقال سيويه (أم) هذه المعادلة ، أي أم يصرون الأمر الذي هو حقيقى أن يصر
عنده ، وهو أنه خير من موسى ، وهذا القول بدأ به الرمحي فيقال أم متصلة ، لأن المعنى
أفلا تصرون أم يصرون إلا أنه وصح فواله (أنا خير) موصح تصرون ، لأنهم إذا قالوا
أنت خير ، فهم عنده نصراء وهذا من إيراد السب مرة المسب .

ثم أحد أبو حيان يصعب القول بأن (أم) متصلة
وقد أحد ابن هشام في المعنى ح ١ ص ٢٢ كلام الرمحي وحمل (أم) متصلة ثم قال
وهذا معنى كلام سيويه .

وقد رد على ابن هشام الدمامي ح ١ ص ٩٥ سأل نص كلام سيويه ثم قال فأت
براه كيف حكم بأن أم في الآية مقطعة وقد انقطعها بما رأيت ؟ وكيف يحكم بأن ما ذكره
المصنف هو معنى كلام سيويه مع القول بأن (أم) متصلة .

قال السيرافي في تقرير كلام سيويه مامعاه

« انه إذا كان بعد (أم) نقيض ماض لها فهي منقطعة وذلك لأن السائل لو اقتصر في
ذلك المثال على قوله اعدل ريد لاقتضى استهغامه هذا أن يحاب نعم أو لا ، فعوله أم لا
يستغنى عنه في تميم الاستهغام الأول ، وإنما يذكره الداكر ، ليس أن عرض له الظن في معنى
انه عنده كما كان قد عرض له في ثبوت كونه عنده ، وكذا في الآية لو اقتصر على قوله

(أفلا تصرون) لاستدعى أن يقال له نصر أولا نصر ، فكان في غيبه عن ذكر ما بعده لكنه
أفاد فعوله (أم أنا خير) عروض الظن له في أنهم يصرون بعد ما ظن أولا أنهم لا يصرون »
وسعد أن يكون (أم) متصلة على هذا التعذر أفلا تصرون أم تصرون ما قالوه من

بعدم المست على المعنى مع (أم) المعادلة .

في الرها ح ٤ ص ١٨٥ قال الصغار إذا كانت الحملتان موحيتين قدمت أيهما
سب ؟ وإن كانت أحدهما معيه أحر بها ، فقلت أقام ريد أم لم يعم ؟ ولا يحور أم لم
يعم أم لا ، ولا سواء على الم تعم أم قمت . واطر الهمع ح ٢ ص ١٣٢ والكشاف ح ٣
ص ٤٢٣ والعكس ح ٢ ص ١١٩ والبحر المحيط ح ٨ ص ٢٢ - ٢٣ - الدمامي ح ١
ص ٩٤ - ١٣ والرها ح ٤ ص ١٨٢ - ١٨٣ - ١٨٥ الحرا ح ٤ ص ٤٢٢ .

يا دَهْرُ أُمِّ مَا كَانَ مَشِييَ رَقْصَا نَلْ قَدْ تَكُونُ مِشِييَ تَوْقُصَا^(١)

٣ / يريد يا دهر ، ما كان مَشِي رَقْصا وهذا لا يَعْرِفُه المَشْرُوع ، ولا السَّحْوَتُون ، لا يعرفون
٢٦٠ (أُم) رائدة ولكن إذا عرِص الشيء في الباب ذكرناه . وبيناً عنه

* * *

وتقول ليت شِعْرِي أريد في الدار أم عمرو ، وما بالي أقمت أم قعدت . وسواء عليّ
أدهت أم حثت وقد ذكرنا هذا قُلُ ، ولكن رددناه لاستقصاء تفسيره ، لأنّ هذا ليس
باستعهام . ولا قولك قد علمت أريد في الدار أم عمرو إنما هو أنك قد علمت أنّ أحدهما
في الدار لا تدري أيُّهما هو ؟ فقد استويا عندك فهذه الأشياء التي وصفتها مُستوية ، وإن لم تكن
استعهاما

والتسوية أخرت عليه هذه الحروف ، إذ كانت لا تكون إلّا للتسوية

والدليل على ذلك أنّ (أيّا) لا تكون إلّا لهذا المعنى داخلة على جميعها

ألا ترى أنك إذا قلت أريد في الدار أم عمرو فمعناه أيُّهما في الدار . وإذا قلت
سواء عليّ أدهت أم حثت - فمعناه سواء عليّ أيّ ذلك كان ، كما تقول ما أبا لي أقمت
أم قعدت ، أي ما أبا لي أيّ ذلك كان . وليت شِعْرِي أيّ ذلك كان

٣ / ألا ترى أنّه لا يدخل على الاستعهام من الأفعال إلّا ما يحور أن يُلغى . لأنّ الاستعهام
٢٦١ لا يعمل فيه ما قلناه . وهذه الأفعال هي التي يحور ألا تعمل خاصّة . وهي ما كان من العلم والشك
فعلى هذا (لِيَعْلَمَ أَيُّ الْجَرِيئِينَ)^(٢) (وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ)^(٣) ، لأنّ هذه اللام تفصل^(٤)
ما بعدها ممّا قبلها تقول علمت لرَبْد حُر مَك وعلى ذلك قوله

(١) استشهد به ابن الشحرى في أماليه ج ٢ ص ٣٣٦ على زيادة (أم) ، واسمه

يا دهن (باليونان مكان الراء) وقال دهن ترحيم دهاء .

والرقص الحب عن ابن فارس وقال ابن دريد الرقص شبيه بالمران من النشاط ،
والعولان متقاربان

التوقص غارب الخطو وقيل شدة الوط وكلاهما من فعل الهرم ، وانطسّر الحداه

ج ٤ ص ٤٢١ - ٤٢٣ واللسان (أم)

ولم يعرف قائله

(٢) الكهف ١٢

(٣) النقرة ١ ٢

(٤) في الأصل لا تفصل .

لا أنالى أنت بالحرى تيس أم لحايي ظهر غيب لثيم^(١)

وقول الشاعر

ليت شعري وأين منى ليت أعلى العهد بلمس فترام^(٢)

وقال الشاعر

سواء عليك اليوم أنصاعت النوى حرقاء أم أنحى لك السيف داح^(٣)

ونظير إدخالهم التسوية على الاستفهام لاشتغال التسوية عليها قولك اللهم اعمر لنا أيتها العصاة^(٤) ، فأخروا حرف الداء على العصاة وليست مدعوة ، لأن فيها الاحتصاص الذى فى الداء ، وإنما حق الداء أن تعطى به المحاطب عليك ، ثم / تحضره ، أو تأمره ، أو تسأله ، أو غير ذلك مما توقعه إليه ، فهو مختص من غيره فى قولك يا ريد ، ويا رحال فإذا قلت اللهم اعمر لنا أيتها العصاة فأنت لم تدع العصاة ، والكذلك اختصاصها

٣
٢٦٢

(١) استشهد به سيويه ح ١ ص ٤٨٨ على أن (أم) معادله لالف الاستفهام ، ولا حور أن يؤتى بأو مكان (أم)

وقال ابن السحرى فى أماليه ح ٢ ص ٣٣٤ « السيف صوت التيس عند الرو » والبيت لحسان من قصيدة قالها يوم أحد ، فخر فيها على ابن الرعى . وهى فى ديوانه ص ٣٠٦ - ٣١ وذكرها ابن هشام فى السيرة . انظر الروص الألف ح ٢ ص ١٦١ ، والحرارة ح ٤ ص ٤٦١ - ٤٦٤ .

(٢) فى معجم البلدان ح ٥ ص ٤٤٠ ، يلى (بفتح أوله وسكون ثانيه وباء موحدة مفتوحة وبون) حل قرب المدينة ٠٠ قيل هو عدير للمدسة وفيه يقول أبو قطيفة ليت شعري ٠٠٠

وقال فى ح ١ ص ٣٦٦ برام يروى بكسر أوله وفتحه ، والفتح أكثر قال بصر حل فى بلاد سى سليم عند الحرة من ناحية القيع وقيل هو على عشرين فرسحا من المدينة ٠٠ ثم ذكر قصيدة أبى قطيفة وانظر مذهب الأغاى ح ٧ ص ٢٧ - ٢٨ ، والعائق ٢ ٢٢٣ (٣) أنصاعت النوى اشقت ، ودهت بها المية الى مكان بعيد ، وأنصاعت بهمرة مفتوحة لأنها للاستفهام . والنوى مؤنثة لا غير .

حرقاء امرأة شرب بها دو الرمة كثيرا فى شعره لقب مية وروى بصيداء أنحى قصد نحوك . داح اسم فاعل من الذبح .

والبيت من قصيدة طويلة لدى الرمة فى ديوانه ص ٩٣ - ١١١ . وانظر الحرارة ح ٤ ص ٤٦٤ .

(٤) فى سيويه ح ١ ص ٣٨٣ « ومن هذا الباب قوله ما أنالى أريدا ألقيت أم عمرا » وسواء على أنشرا كلمت أم ريذا ، كما تقول ما أنالى أيهما لقيت ، وإنما حار حرف الاستفهام هاهنا لأنك سويت الأمرين عليك ، كما استوى علمك حين قلت أريد عندك أم عمرو ، فحرى هذا على حرف الاستفهام ، كما حرى على حرف الداء قولهم اللهم اعمر لنا أيتها العصاة » .

من غيرها ، كما تختص المدعو ، فحري عليها اسم الداء ، أعني (أيتها) ، لمساواتها إياه في الاختصاص ؛ كما أنك إذا قلت ما أدري أريد في الدار أم عمرو ، فقد استويا عندك في المعرفة وإن لم يكن هذا مستفهما عنه ، ولكن محله من الاستفهام كمحل ما ذكرت لك من الداء

وعلى هذا تقول عَلَى الْمُصَارِبِ الْوَصِيْعَةُ أَيُّهَا الرَّحْلُ^(١) ، ولا يحور أن تقول يا أيها الرجل ، ولا يا أيتها العصاة ؛ لأنك لا تسمه إنسانا إنما تختص و (يا) إنما هي رخر وتسيه .
وتقول أريد في الدار أم في البيت عمرو لا تريد معي (أيهما) ولكبك أضربت عن الأول ، واستفهمت عن الثاني على ما شرحت

وكل ما كان من الإحار ، ومن حروف الاستفهام غير الألف فليست تقع (أم) نَعْدَهُ /
إلا مُسْتَأْنَفَةً ، وتكون مع الألف مُسْتَأْنَفَةً إِدْأَحْرِيْتَهَا عَلَى مَا وَصَفْتَ لَكَ^(٢) [فإذا أردت معي (أيهما) عدلتها بالألف وتدحل عليها ما كان للتسوية على ما وصفا^(٣)]

(٦) في سيبويه ح ١ ص ٣٢٦ « باب ما حري على حرف الداء وصفا له ، وليس بمسادي يسهه غيره ، ولكنه اختص . كما أن المسادي محتص من بين أمته لامرك أو بهيك أو حرك بالاختصاص أخرى هذا على حرف الداء ، كما أن التسوية أحررت ما ليس باستحار ، ولا استفهام على حرف الاستفهام لأنك تسوي فيه ، كما تسوي في الاستفهام ، والتسوية أحرته على حرف الداء والاختصاص أخرى هذا على حرف الداء وذلك قولك ما أدري أفعل أم اسم يفعل ، فحري هذا كقولك أريد عندك أم عمرو وأريد أفصل أم خالد إذا استفهمت ، لأن علمك قد استوى فيهما ، كما استوى عليك الأمران في الأول ، فهذا بطير الذي حري على حرف الداء وذلك قولك أما أنا فأفعل كذا وكذا أيها الرجل ..
وعلى المصارب الوصيعة أيها السائح ، واللهم اعرف لنا أيتها العصاة وإنما أردت أن تختص ولا تهتم حين قلت أيتها العصاة ، وأيها الرجل ولا تدحل (يا) ها ها لأنك لست تسمه غيرك » .

وفي الهمع ح ١ ص ١٧١ « وقل وقوع الاختصاص بعد ضمير المحاط نحو بك الله برحو الفصل ، وسحانك الله العظيم ، وبعد لفظ عائ في تأويل المتكلم أو المحاط نحو على المصارب الوصيعة أيها الرجل . فالمصارب لفظ عيبة ، لأنه ظاهر ولكنه في معنى على أو عليك ، ومع الصغار ذلك التثنية ، لأن الاختصاص مشبه بالداء فكما لا يبادى العائث فكذلك لا يكون فيه الاختصاص » .

وتقدم في ص ٢٨٠ أن التحدير نأيا لا يكون للعائث .
(٢) يقصد أن (أم) المتصلة ، والمقطعة يقعان بعد همزة الاستفهام . و (أم) المقطعة وحدها تقع بعد الحصر وبعد أدوات الاستفهام غير الهمزة .
(٣) تصحيح السيرافي

وكان الحليل يُجِير لأَصْرَبَهُ أَدَهَبَ أَمَ مَكْثَ يَرِيدَ لأَصْرَبَهُ أَيْ ذَلِكَ كَانَ (١) ،
 وَإِنَّمَا عِبَارَةُ الْأَلْفِ وَأَمَ ر (أَيْ) فَحَيْثُ صَلَحَتْ (أَيْ) ، صَلَحَتْهَا وَكَانَ يُجِيرُ عَلَى هَذَا كُلُّ حَقٍّ
 لَهَا سَمِيَاءَ أَمَ لَمْ يَسْمَهُ ، عَلَى مَعْنَى قَوْلِهِ أَيْ ذَلِكَ كَانَ ، وَالْوَحْهُ فِي هَذَا (أَوْ) (٢) وَتَفْسِيرُهُ فِي بَابِهَا
 إِنْ شَاءَ اللَّهُ

(١) فِي سَبْيُوِيَه ح ١ ص ٤٨٩ - ٤٩٠ ، وَتَقُولُ لِأَصْرَبَهُ دَهَبَ أَوْ مَكْثَ كَأَنَّهُ قَالَ
 لِأَصْرَبَهُ دَاهِبًا أَوْ مَاكْثًا ، وَلِأَصْرَبَهُ إِنْ دَهَبَ أَوْ مَكْثَ ..

وَرَعِمَ الْحَلِيلُ أَنَّهُ يَحُورُ لِأَصْرَبَهُ أَدَهَبَ أَمَ مَكْثَ وَقَالَ الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّكَ تَقُولُ
 لِأَصْرَبِكَ أَيْ ذَلِكَ كَانَ . . وَلَوْ قُلْتَ لِأَصْرَبِهِ أَدَهَبَ أَوْ مَكْثَ لَمْ يَحْصُرْ لَأَنَّكَ لَوْ أَرَدْتَ مَعْنَى
 إِيَّاهُمَا قُلْتَ أَمَ مَكْثَ وَلَا يَحُورُ لِأَصْرَبِهِ أَمَكْثَ ؟ ، فَلِهَذَا لَا يَحُورُ لِأَصْرَبِهِ أَدَهَبَ أَوْ مَكْثَ ،
 كَمَا يَحُورُ مَا أَدْرَى أَقَامَ رِيدَ أَوْ قَعْدَ ؟ أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ مَا أَدْرَى أَقَامَ ؟

وَفِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ لِلرَّصِي ح ٢ ص ٣٥ وَحُورُ الْحَلِيلِ فِي غَيْرِ سَوَاءٍ ، وَلَا أُنَالِي إِنْ
 يَحُورُ مَحْرَاهُمَا فَيَذْكُرُ بَعْدَهُ (أَمَ) وَالْهَمْرَةُ نَحْوُ لِأَصْرَبِهِ أَقَامَ أَمْ قَعْدَ مُسْتَدَلًّا بِصَحَّةِ قَوْلِكَ
 لِأَصْرَبِهِ إِي ذَلِكَ كَانَ ؟ وَهُوَ بِمَعْنَى أَقَامَ أَمْ قَعْدَ ؟ .

وَلَيْسَ مَا قَالَ سَعِيدٌ . الْأَنْ مَعْنَى التَّسْوِةَ مَعَ غَيْرِهِمَا أَيْضًا طَاهِرٌ ، أَيْ قِيَامُهُ وَقَعْدُهُ
 مُسْتَوِيَانِ عِنْدِي لَا يَمَعْنِي أَحَدُهُمَا مِنْ صَرَفِهِ

وَلَا تَحْيَءَ بِالْهَمْرَةِ فَلِ (أَوْ) فَلَا تَقُولُ لَا أُنَالِي أَقَامَ أَوْ قَعْدَ ؟ وَلِأَصْرَبِهِ أَقَامَ أَوْ قَعْدَ
 لِأَنَّكَ إِنَّمَا حَثْتَ بِالْهَمْرَةِ مَعَ (أَمَ) وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا مَعْنَى الِاسْتِفْهَامِ لَمَا فِيهَا مِنْ مَعْنَى التَّسْوِةِ
 الْمَطْلُوبَةِ هَاهُنَا . وَلَيْسَ فِي الْهَمْرَةِ مَعَ (أَوْ) مَعْنَى التَّسْوِةِ «

(٢) فِي سَبْيُوِيَه ح ١ ص ٤٩٠ « وَتَقُولُ كُلُّ حَقٍّ لَهَا سَمِيَاءَ فِي كِتَابِنَا ، أَوْ لَمْ يَسْمَهُ
 كَأَنَّهُ قَالَ وَكُلُّ حَقٍّ لَهَا عِلْمَاءَ أَوْ جَهْلَاءَ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ حَقٍّ لَهَا دَاخِلٌ فِيهَا أَوْ خَارِجٌ مِنْهَا كَأَنَّهُ
 قَالَ إِنْ كَانَ دَاخِلًا أَوْ خَارِجًا ، وَإِنْ سَاءَ أَدَخِلَ الْوَاوَ ، كَمَا قَالَ نَمَا عَرَّ وَهَانَ وَقَدْ يَدْخُلُ
 (أَمَ) فِي عِلْمَاءَ ، أَوْ جَهْلَاءَ وَسَمِيَاءَ أَوْ لَمْ يَسْمَهُ .. » .

هذا باب

أو (١)

وحققها أن تكون في الشك واليقين لأحد الشيئين ، ثم يتسع بها الباب ، ويدخلها المعنى الذي في الواو من الإشتراك على أنها تحصى مالا تحصى الواو

فأما الذي يكون فيه لأحد الأمرين يقينا أو شكًا فقولك صربت ريدا أو عمرا ، علمت أن الصرب قد وقع بأحدهما ، وذهب عنك أيهما هو ، وكذلك حاءني ريد أو أحوك .

فأما اليقين فقولك إيت ريدا أو عمرا ، أي قد جعلتك في ذلك مُحيرًا ، وكذلك

لأعطين ريدا أو عمرا درهما لم تنس شيئا ، ولكك جعلت نفسك فيه مُحيرة

والباب الذي يتسع فيه قولك إيت ريدا أو عمرا أو حالدا . لم ترد إيت واحدا من هؤلاء ، ولكك أردت إذا أتيت فإت هذا الصرب من الناس ، كقولك إذا ذكرت فادكر ريدا أو عمرا أو حالدا

فإذا مهيت (٢) عن هذا قلت لانتأت ريدا أو عمرا أو حالدا ، أي لانتأت هذا الصرب من الناس ، كما قال الله عز وجل (وَلَا تُطِيعْ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا) (٣)

والفصل بين (أو) وبين الواو أنك إذا قلت اصرب ريدا وعمرا ، فإن صرب أحدهما فقد عصاك ، وإذا قال (أو) فهو مطيع لك في صرب أحدهما أو كليهما

وكذلك إذا قال لانتأت ريدا وعمرا فأق أحدهما فليس بعاص وإذا قال . لا نتأت

(١) في سبويه ج ١ ص ٤٨٩ « باب (أو) في غير الاستعهام
يقول حالس عمرا أو حالدا أو شرا ذاك قلت حالس أحد هؤلاء ، ولم ترد اسانا بعنه ، ففي هذا دليل أن كلهم أهل أن يحالس كالك قلت حالس هذا الصرب وتقول كل لحما أو حرا أو تمرا كالك قلت كل أحد هذه الأشياء ، فهذا بمنزلة الذي قبله » .

(٢) في سبويه ج ١ ص ٤٨٩ « وإن يعيب هذا قلت لا تأكل حرا أو لحما أو تمرا كانه قال لا تأكل شيئا من هذه الأشياء
وطير ذلك قوله - عز وجل - (ولا تطع منهم آثما أو كفورا) ، أي لا تطع أحدا من هؤلاء » وانظر ص ٤٩١ منه

(٣) الآية في سورة الاسان ٢٤ .

ريدا أو عمرا فليس له أن يأتي واحدا منهما ، فتقديرها في السهي لاتأت ريذا ولا عمرا ،
وتقديرها في الإيجاب ائت ريذا ، وإن تثبت فانت عمرا معه
وتقول لأصربه / ذهب أو مكث ، أي لأصربه في هذه الحال كان أو في هذه الحال (١).
وعلى هذا تقول وكلُّ حقُّ لها داخل فيها أو خارج منها ، وإن تثبت داخل فيها وخارج
مها

أما الواو فعلى قولك كلُّ حقُّ لها من الداخل ، والخارج وأما (أو) فعلى قولك إن كان
ذلك الحقُّ داخلا أو كان خارجا

وهذا البيت يُشَدُّ على وجهين

إذا ما انتهى علمي تناهيت عنده أطال فأملئ أو تناهي فأقصرا (٢)
ويُشَدُّ أَمْ تَنَاهَى

أما (أو) فعلى قولك إن طال ، وإن قصر

وأما (أم) فعلى قولك أيُّ ذلك كان ؟

والألف في (أطال) ألف استعهام ، والأخس في هذا (أو) ، لأن التقدير إن كان كذا

(١) في شرح السكاكية للرصى ح ٢ ص ٣٥٠ « قال المصنف كل موضع قدر الحملتان
أي المعطوفة أحدهما على الأخرى بالحال فإو نحو لأصربه قام أو قعد ، إذ المعنى قائما كان
أو قاعدا ، وإن قدر الكلام بالتسوية من عسر استعهام فأم ، نحو ما أنالي أقمت أم قعدت
هذا كلامه ولقائل أن يطالبه باحتصاص معنى الحالية بأو » واطر سيوي ح ١ ص ٤٨٩
(٢) استشهد به سيوي ح ١ ص ٤٩ على دخول (أو) لأحد الأمرين على حد قولك
لأصربه ذهب أو مكث .

وعلى رواية (أو) تكون الهمة في (أطال) للضرورة من الإطالة ،

وعلى رواية (أم) تكون الهمة في (أطال) للاستعهام ، ويكون الست شاهدا للحلل
في تحويره في غير سواء ، ولا أنالي أن يحري محراها فيذكر بعده (أم) والهمة .

والبيت لرياد بن زيد من بني عذرة ، شاعر إسلامي كان في زمن معاوية وهو مطلع
أسات أربعة في الحكم . قال أبو جعفر محمد بن موسى المحم

كنت أحب أن أرى شاعرين ، فأؤدب أحدهما وهو عدى بن الرقاع لهوله

وعلمت حتى ما أسائل عالما عن علم واحدة لكى أردادها

ثم أسأله عن جميع العلوم ، فإذا لم يحب أدته على قوله ، وأقبل رأس الآخر وهو رياء بن
زيد لقوله

إذا ما انتهى علمي تناهيت عنده أطال فأملئ أم تناهي فأقصرا

أملئ من الملى وهو الرمن الطويل .

نظر الحراة ح ٤ ص ٤٦٩ - ٤٧١ وشرح الكافيه للرصى ح ٢ ص ٣٥ .

وإن كان كذا ، وكذلك كل موضع لا يقع فيه استعهام على معنى أيهما ، وأيهم ، وسبق به على هذا التقدير

وكل موضع يقع فيه (أى) كائنا ما كان (١) - فالف الاستعهام و (أم) تدحلاه ، وإن كان الأحسن فيهما ما قصصا

وتقول ما أدرى أريدا/ أو عمرا صرحت أم حالدا لم ترد أن تعدل بين ريد ، وعمرو ،
ولكنك جعلتهما جميعا عدلا لحالدا في التقدير ، والمعنى ما أدرى أحد هذين صرحت أم حالدا
وتقول قد علمت أرعى أم مصرى أنت أم تيمى كأنه قال قد علمت أم من أحد هذين
الشغيب أنت أم تيمى (٢)

وعلى هذا يشهد قول صفيّة بنت عبد المطلب .

* كيف رأيت رنرا *

* أقطا أم تمرا *

* أم قرشيا صقرا (٣) *

(١) جاءت هذه العبارة في كتاب سيويه ح ١ ص ٤٩٠ قال

كما قلت لأصرمه ذهب أو مكث أى لأصرمه كائنا ما كان وانظر ح ٢ ص ١٣ من سيويه أيضا

وهي شعر ابن الرومي

يفعل الله ما يشاء كما شأنا . متى شاء كائنا ما كائنا
واعراب السيرا في لها هو

كائنا حال ، و (ما) فاعل لكائنا وهي اسم موصول وكان صلتها .

أما الرضى ففعل (ما) نكرة موصوفة حرا لكائنا والصمير الراجع اليها محذوف في التقدير كانه .

وانظر شرح الكافية ح ٢ ص ٣٥ وحاشيه بس على التصريح ح ١ ص ١٩٠

(٢) في الأصل تيمى ثم شطب عليها وكتب يمي

(٣) في الكامل ح ٧ ص ٩٦ « ويروى - وحدثني الماربي أن صفيّة بنت عبد المطلب أتتها رجل ، فقال لها أين الربير ؟ قالت وما تريد اليه ؟ قال أريد أن أباطشه .

فعالت ها هو ذاك ، فصار الى الربير ما طشه فعليه الربير ، فمر بها مفلولا ، فعالت صفيّة

كيف رأيت رنرا

أقطا أو تمرا

أم قرشيا صقرا

لم تشكك بين الاقط والتمر فتقول أيهما هو ، ولكنها أرادت رأيته طعاما أم قرشيا صقرا ، أى أحد هذين رأيته أم صقرا ، ولو قالت أقطا أم تمرا كان محالا على هذا الوجه ،

ورواية المقتضب والكامل مثل الرواية المشتة في كتاب سيويه ح ١ ص ٨٨ فيكون

كلام صفيّة سحعا لا رحرا ، ورواية الأعلام

لم ترد أن تحمل الأقط عذلاً للتمر فتقول أهذا ، أم هذا ولكن أرادت أطعما رأيت
أم قرشيا لا يصلح في المعنى إلا هذا

فأما قول الله عز وجل (وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَرْيِدُونَ) (١) فإن قوما من
الحيويين يجعلون (أو) في هذا الموضع بمسئلة « نل » وهذا فاسد عندنا من وجهين
أحدهما أن (أو) لو وقعت في هذا الموضع موقف (نل) لجار أن تقع في غير هذا الموضع ،
وكنت تقول صرحت ريذا أو عمرا ، وما صرحت ريذا أو عمرا على غير الشك ، ولكن على
معنى (نل) فهذا مردود عند جميعهم

٢
٢٦٧

كيف رأيت ربنا
أقطا أو تمسرا
أم قرشيا صارما هريرا

فيكون حررا وكذلك رواية ابن السحري في أماليه ج ٢ ص ٣٣٧ .

الرب قال ابن السحري مكر الربير ، ويحتمل أن يكون مصدر ربرت الكتاب اذا
كسبه وأن يكون مصدر ربرت الرجل اذا انتهره وأن يكون مصدر ربرت الشر اذا طويتها .
وأن يكون الربير الذي هو العقل .

الأقط اللس الرائب يطبخ حتى يعمد ، ثم يجعل اقراصا ، ثم يعصف في الشمس .
والصارم السيف الهرير الأسد .

والمعنى رأيت في الصعف واللس كطعام يسوع لك أم قرشيا ماصيا في الرجال
كالصارم سحاما كالأسد .

(١) الصافات ١٤٧

في الحصائص ج ٢ ص ٤٦١ « فاما قول الله - سبحانه - (وأرسلناه الى مائة ألف
أو يريدون) فلا يكون فيه (أو) على مذهب العراء بمعنى نل ولا على مذهب قطرب في انها
بمعنى الواو لكنها عندنا على بابها في كونها شكا ، وذلك أن هذا كلام حرج حكايه من الله
عز وجل - لقول المخلوقين وتأويله عند أهل النطر وأرسلناه الى جمع لو رأيتهم لقلتم أنهم
فهم هؤلاء مائة ألف أو يريدون » .

وفي محالس نعل ص ١٣٥ « (الى مائة ألف أو يريدون) قال السراء يقول نل
يريدون ، وغيره يقول ويريدون عندهم »

وعقد الأسارى في الانصاف مسألة لهذا الخلاف ص ٢٨١ - ٢٨٤ ورجح مذهب الصريين
وقال عن الآية

أما احتجاجهم بقوله تعالى (وأرسلناه الى مائة ألف أو يريدون) فلا حجة لهم فيه وذلك
من وجهين

أحدهما أن يكون للتحجير والمعنى أنهم اذا رأهم الرائي تحير في أن يدرهم مائة ألف ،
أو يريدون على ذلك .

والوجه الثاني أن يكون بمعنى السك والمعنى أن الرائي اذا رأهم سك في عديهم
لحربهم فالسك يرجع الى الرائي لا الى الحق - تعالى - .

واطر شرح الكافية للرصى ج ٢ ص ٣٤٣ والحرارة ج ٤ ص ٤٢٣ والبحر المحيط
ج ٧ ص ٢٧٦ والمعنى ج ١ ص ٦٣ ، ومعاني القرآن للفراء ج ٢ ص ٣٩٣ .

والوجه الآخر أن (نَلْ) لاتأتى في الواجب في كلام واحد إلا للإصرار بعد غَلَط أو يَسِيان ، وهذا مسمى عن الله عَرَّ وحَلَّ ، لأنَّ القائل إذا قال مررت بريد عالِطا فاستدرك ، أو ناسيا فذكر ، قال بل عمرو ، ليصْرَب عن ذلك ، ويُثْبِت دا

وتقول عدى عشرة نَلْ خمسة عشر على مثل هذا ، فإن أتى نَعَدَ كلام قدسق من غيره فالخطأ إنما لحق كلام الأول ، كما قال الله عَرَّ وحَلَّ (وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا) (١) فعلم السامع أنهم عموا الملائكة عما تقدم من قوله (وحملوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثًا) (٢) وقال (أَمْ اتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ نِسَاءً) (٣) وقال (وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ) وقال (نَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ) (٤) ، أي بل هؤلاء الذين ذكرتم أنهم ولدٌ عبادٌ مُّكْرَمُونَ

وطيرُ ذلك أن تقول للرجل قد جاءك ريدٌ ، فيقول بل عمرو

ولكن محارُ هذه الآية عندما محارُ ما ذكرنا قَبْلُ في قولك انت / ريدا أو عمرا أو حالدا ، تريد آيت هذا الصْرَب من الناس ، فكأنه قال - والله أعلم - إلى مائة ألف أو زيادة وهذا قولٌ كلٌّ مَنْ شق بعلمه

وتقول وكلُّ حَقٍّ لها علماه أو جهلهاه (٥) تريد توكيد قولك كلُّ حَقٍّ لها ، فكأنك قلت إن كان معلوما ، أو مجهولاً فقد دخل في هذا البيع جميع حقوقها

* * *

ولها في الفعل حاصّة أخرى مذكورها في إعراب الأفعال إن شاء الله وحملتها أنك تقول ريد يقعد أو يقوم يا فتى ، وإنما أكلّم لك ريدا ، أو أكلّم عمرا تريد أفعّل أحد هذين ، كما قلت في الامم لقيت ريدا أو عمرا ، وأنا ألقى ريدا أو عمرا أي أحد هذين

وعلى القول الثاني أنا أمصى إلى ريد ، أو أقعد إلى عمرو ، أو أتحدّث . أي أفعّل هذا الصْرَب من الأفعال

(١) مريم ٨٨

(٢) الرحمن ١٩

(٣) الرحمن ١٦ وانظر ص ٢٩٢

(٤) الأنساء ٢٦

(٥) انظر تعليق ٢ من ص ٣

وعلى هذا القول الذي بدأت به قولُ الله عزَّ وجلَّ (تُقَاتِلُوهُمْ أَوْ يُسْلِمُوا) ، أى

$\frac{3}{269}$ يقع / أحدَ هذينَّ

فأمَّا الحاصَّةُ في المِثْلِ فإنَّ تقعَ على معى **إِلَّا أَنْ** ، وَحَتَّى ، وذلك قولك - الرَّمْهَ أَوْ يَقْصِيكَ حَقُّكَ ، وَاصْرَهُ أَوْ يَسْتَقِيمَ وفي قراءة أُتَى (تُقَاتِلُوهُمْ أَوْ يُسْلِمُوا) ، أى **إِلَّا أَنْ يُسْلِمُوا** ، وَحَتَّى يُسْلِمُوا وهذا تفسير مُسْتَقْصَى في ناه (١) إن شاء الله

(١) ناب (أو) تقدم حديثه في الجزء الثانى ص ٢٨ وذكر الآية هناك أيضا .

هذا باب

الواو التي تدخل عليها ألف الاستعهام^(١)

وذلك قولك - إذا قال القائل رأيت ريذا عند عمرو - أَوْهُوَ مَنْ يُحَالِسُهُ ؟ استعهمت على حَدِّ ما كنت تعطف كَأَنَّ قَائِلًا قَالَ وَهُوَ مَنْ يُحَالِسُهُ ، فقال أَوْ هذا كذا ؟

وهذه الألف لتمكُّبها تدخل على الواو ، وليس كذا سائر حروف الاستعهام ، إنما الواو تدخل عليهن في قولك وهل هو عندك ؟ فتكون الواو قُتِلَ (هل)

وتقول وكيف صنعت ؟ ومتى نخرج ؟ وأين عند الله ؟ وكذلك جميعها إِلَّا الألف^(٢)

ولا تدخل الواو على (أَمْ) ، ولا (أُم) عليها ، لَأَنَّ (أَمْ) للعطف والواو للعطف

وسطير هذه الواو ، والماء ، / وسائر حروف العطف قول الله عز وجل (أَمْ أَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ نَاسًا بَيَاتًا وَهُمْ نَائِمُونَ) ^(٣) (أَوْ أَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ نَاسًا صُحًى وَهُمْ يَلْعَنُونَ) ^(٤)

فالواو هاهنا عملة الماء في قولك (أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ) ^(٥)

وإنما محار هذه الآيات - والله أعلم - إيجاب الشيء والتقدير كما شرحت لك أولا

(١) في سيبويه ح ١ ص ٩١ هذا باب الواو التي تدخل عليها ألف الاستعهام
(٢) في سيبويه ح ١ ص ٩١ « وذلك قولك هل وجدت فلانا عند فلان ؟ فيقول أو هو ممن يكون عند فلان ، فأدخلت ألف الاستعهام . وهذه الواو لا تدخل على ألف الاستعهام ، وتدخل الألف عليها فانما هذا استعهام مستقل بالألف ، ولا تدخل الواو على الألف كما أن (هل) لا تدخل على الواو » .

(٣) الأعراف ٩٧

(٤) الأعراف ٩٨

وفي سيبويه ح ١ ص ٩١ « وهذه الواو التي دخلت عليها ألف الاستعهام كثيرة في كتاب الله - عز وجل - قال (أَمْ أَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ نَاسًا بَيَاتًا وَهُمْ نَائِمُونَ) أو أَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ نَاسًا صُحًى وَهُمْ يَلْعَنُونَ) فهذه الواو بمرلة الماء في قوله تعالى (فَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ) وقال - عز وجل - (إِنَّمَا الْمَعْرُوثُونَ أَوْ آبَاؤُهُمُ الْأَوَّلُونَ) وقال (أو كلما عاهدوا عهدا) » .

(٥) الأعراف ٩٩ .

وهذه الواو ، وواو العطف محارهما واحد في الإعراب
وتكون في الاستفهام والتقرير كما ذكرنا في الألف ، وللتعجب ، وللإنكار
فأما الاستفهام المخلص فحو قولك - إذا قال الرجل رأيت ريذا - فتقول أويوصل
إليه ، فأنت مُسترشِد أو مُسَكِّر ما قال ؟ فيقول أوأدركته ؟ تستبعد ذلك
فأما التعجب والإنكار فتقول المشركين (أَيُّنَا لَمَنْعُوهُنَّ أَوْ آتَاوُنَا الْأَوَّلُونَ) (١)
والتقرير ما ذكرت لك في الآيات في العاء والواو في قوله عرَّ رجلٌ (أَوْ أَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى)

(١) آيتان الصافات ١٦ ، ١٧ ، الواقعة ٤٧ ، ٤٨ .

هذا باب

ما يَحْرِي وما لا يَحْرِي / بتفصيل أسوانه

وشرح معانيه واختلاف الأسماء وما الأضل فيها

٣
٢٧١

إِعلم أنَّ التسويين في الأضل الأسماء كلها علامة فاصلة بينها وبين غيرها ، وأنه اسم المسائل
أن يسأل لِمَ يصرف الاسم

فإنما المسألة عما لم يصرف ما المانع له من الصرف ؟ وما الذي أراده عن منهاج ما هو
اسم مثله ، إذ كانا في الاسمية سواء

وتعبر ذلك بجميع معانيه إن شاء الله

إِعلم أنَّ كلَّ ما لا يصرف مصارع به الفعل . وإنما تأويل قواما لا يصرف . أي لا يدخله
حذف ولا تسويين (١) ، لأنَّ الأفعال لا تُحذف ولا تُسويين فلما أشبهت حري مخراها في ذلك
وشبهها بها يكون في اللامعة ويكون في المعنى . بأنَّ دين أشبهت وحب أن يترك صرفة (٢)
كما أنه ما أشبهت الحروف التي جاءت معى من الأسماء فستروك إعرانه ، إذ كانت الحروف
لا إعراب فيها وهو الذي يسميه المحوون / المهي

ومما لا يصرف كل اسم في أوله زيادة من روند الأفعال يكون . على مثل يفعل فس
ذلك أكلت ، وأحمدت ، وإميد . وإصبع . لأنَّ ما كان من هذا على الفعل ، فهو يمدد . أذهب
وأعلم ، وما كان منها على أفعل فهو يمدد . أصربت . وأجلس . وما كان منها على مثل إمد

(١) غير المصروف هو ما لا يدخله الحذف والتسويين هذا تعريفه عند السحويين وعرفه
الحاجب بأنه ما فيه علان من تسع أو واحدة منها تقوم مقامهما

انظر شرح الكافه للرضي ح ١ ص ٣٠-٣١ ، والأشياء ح ١ ص ٣١ ، ح ٢ ص ١٥

(٢) في سيبويه ح ١ ص ٦ « وإعلم أن ما صارع الفعل المصارع من الأسماء في الكلام ،
وواقع في الساء أخرى لفظه محري ما يستثقلون ، ومعوه ما يكون لما يستحقون فيكون مهي
موضع الحر مفتوحا

فهو بمجرلة إضرب في الأمر ، وكلّ ما لم نذكر في هذا الباب فعلى هذا مسهاجه
فمن ذلك تَنَصَّب ، وتَتَقَلَّ (١) ، لأنَّهما على مثال تقعد ، وتقتل
وسفسر ما يلحق هذه الحروف روائد وما يكون منه من نفس الحرف إن شاء الله

استثقلوه حيث قارب الفعل في الكلام ، وواقفه في الساء .
وقال في ص ٧ « فجميع ما يترك صرْفه مصارع به الفعل ، لأنه إنما فعل ذلك به ،
لأنه ليس له تمكّن غيره ، كما أن الفعل ليس له تمكّن الاسم » .
(١) تنصب شجر . تتقل ولد الثعلب ويمع ذلك من الصرف في التسمية به وكذلك
أكلب أئمه واصبع .

هذا باب

(أَفْعَلَ)

إِعلم أنَّ ما كان من (أَفْعَلَ) نعتاً فغير مُصرف في معرفة ولا نكرة ، وذلك أ-
وأحصر ، وأسود (١)

ولإنما امتنع هذا الصُّرْتُ من الصرف في النكرة ؛ لأنَّ أشبه الفعل من وَحْهَيْس
أحدهما أَنَّهُ على ورثه /

والثاني أَنَّهُ نعت ؛ كما أنَّ الفعل نعت

ألا ترى أَنَّك تقول مررت برجل يقوم ومع هذا أنَّ النعت تابع للمعوت كائساع الفعل

الاسم

فإن كان اسماً يصرف في النكرة ؛ لأنَّ شَبَّهه بالفعل من جهة واحدة ، وذلك نحو أَفْكَل ،
وأحمد ، تقول مررت بأحمد ، وأحمد آخر (٢)

فإن قال قائل ما بال أحمد محالاً لأحمر ؟

قيل من قِيل أنَّ أحمد ، وما كان مثله لا يكون نعتاً إلا أن يكون معه (من كذا) فإن
ألحقت به (من كذا) لم يصرف في معرفة ولا نكرة ، لأنَّه قد صار نعتاً كأحمر وذلك
قولك مررت برجل أحمد من عبد الله ، وأكرم من ريد (٣) وكلُّ ما سميت به من الأفعال

(١) في سيبويه ح ٢ ص ٢ « هذا باب أفعل »

اعلم أن (أفعل) إذا كان صفة لم يصرف في معرفة ولا نكرة وذلك لأنها اشبهت
الأفعال نحو أذهب ، وأعلم .

قلت فما باله لا يصرف إذا كان صفة وهو نكرة ؟

فقال « لأن الصفات أقرب إلى الأفعال فاستثقلوا التسوية فيه ، كما استثقلوه في الأفعال
وأرادوا أن يكون في الاستثقال كالفعل ، إذ كان مثله في الساء ، والزيادة ، وصارعه وذلك نحو
أحصر وأحمر وأسود وأبيض وآدر » .

(٢) في سيبويه ح ٢ ص ٢ - ٣ « هذا باب (أفعل) إذا كان اسماً .

فما كان من الأسماء أفعل فحوا أفكل ، وارمل وأيدع وأربع ، لا تصرف في المعرفة ،
لأن المعارف أثقل وانصرف في النكرة ، لبعدها من الأفعال . . .
الأفكل الرعدة .

(٣) في سيبويه ح ٢ ص ٥ « هذا باب أفعل منك

اعلم أنك إنما تركت صرف أفعل منك ، لأنه صفة .

لم يصرف في المعرفة ، واصصرف في النكرة ، نحو يريد ، ويشكر ، ويصرف ، ونحوه لو كان اسما تقول مررت بسيريد ، ويريد آخر

فإن قال قائل ما باله اصصرف في النكرة ، وهو فعل في الأصل ، وقد ذكرت أن ما لا يصرف إنما اسمع تشبهه بالفعل ، وأحمر / وما كان مثله لا يصرف في معرفة ولا نكرة . وهي أسماء . قيل له إن (أحمر) أشبه الفعل وهو نكرة ، فلما سميت به كان على تلك الحال . فلما رددته إلى النكرة رددته إلى حال قد كان فيها لا يصرف ، فلذلك حاله

هذا قول السحويين (١) . ولست أراه كما قالوا

أرى إذا سمى بأحمر ، وما أشبهه ، ثم نكر أن يصرف ، لأنه امتنع من الصرف في النكرة لأنه نعت ، فإذا سمى به فقد أزيل عنه باب النعت ، فصار مفعلة (أفعل) الذي لا يكون نعتا ، وهذا قول أبي الحسن الأحفش ، ولا أراه يحوز في القياس غيره (٢)

٣
٢٧٤

= فإن سميت رجلا فاعل هذا بغير منك صرفه في النكرة ، وذلك نحو أحمد وأصغر وأكرم ، لأنك لا تقول هذا رجل أصغر ولا هذا رجل أفضل ، وإنما يكون هذا صفة بمنك ، فإن سميت أفضل منك لم تصرفه على حال .

(١) في سيبويه ح ٢ ص ٤ « وإذا سميت رجلا فاعل في أوله رائدة لم تصرفه نحو يريد ويشكر وتعلب ويعمر وهذا النحو أخرى ألا تصرفه .. وجميع ما ذكرنا في هذا الباب يصرف في النكرة قال من قبل أن أحمر كان وهو صفة قبل أن يكون اسما مفعلة الفعل فإذا كان اسما ثم جعلته نكرة فابما تصيره إلى حاله إذا كان صفة وأما يريد فأنك لما جعلته اسما في حال يستثقل فيها التثوين استثقل فيه ما كان استثقل فيه قبل أن يكون اسما ، فلما صيرته نكرة لم يرجع إلى حاله قبل أن يكون اسما وأحمر لم يزل اسما . »

(٢) اختار المبرد أيضا مذهب الأحفش في نقده لكتاب سيبويه ، فقال عن سيبويه « وعم أنه إذا سمى رجلا أمس ، وسحر وهو يريد المعدول عن الألف واللام الذي لا يصرف وهو طرف وإذا سمى بهما أو رباع أو ثلاث أو مائشيه جميع هذا أنه يصرفه في المعرفة والنكرة وكذلك يلزمه في آخر . »

قال محمد وهذا صواب ، لأنه نقله عن الموضع الذي عدل فيه ، ورأيت عنه العلل التي لها مع الصرف والتمكن ، فصار أمس كعمرو ، وسحر كحمل ، ورباع كعرب ، وآخر كصرد كما أنه حيث سمى الرجل صرف الذي هو فعل أعربه ، فصار كحجر ..

وهذا نقص قوله في أحمر وما أشبهه أنه إذا سمى به لم يصرف في النكرة ، ويلزمه أن يصرفه في النكرة ، كما قال أبو الحسن الأحفش . وذلك أن المانع له من الصرف في النكرة أنه وصف ، فإذا سمى به ، فقد أزال عنه ذلك المعنى وأدخله في باب أفعل ودهيت دلالة على معنى الحمرة .

فإن قال قائل أنك قد تقول مررت بسورة أربع ، فيسمى ألا تصرف أربعاً ، لأنك قد

وكل ما لا يصرف إذا أدخلت فيه ألفا ولاما ، أو أصفته انخفص في موضع الحفص ؛
لأنها أسماء امتنعت من التنوين والحنص ، لشبهها بالأفعال ، فلما أُصيبت وأدخل عليها
الألف واللام بايت الأفعال ، وذهب شَبْهها / ها ، إذ دخل فيها ما لا يكون في الفعل ، فرجعت
إلى الاسمية الحالصة ، وأدلك قولك ، مررت بالأحمر يا فتى ، ومررت بالأسود كم (١)

= أخرجته من باب الأسماء ووصفت به ، كما أخرجت أحمر من باب الوصف وسميت به .
فهذا لا يلزم من قبل أن (أربع) كان في الأصل اسما للعدد ، ثم توسعت ، فوصفت به ،
ولم تخرج من أن يكون اسما للعدد ولا مفارقا لشي من معناه ، و (أحمر) حيث سميت به
أخرجته من باب الحمرة ومن الشيء الذي كان يدل عليه ، وصار مبارلة ويد وما أشبهه .

ورد على المرد ابن ولاد بقوله

« قال أحمد حجة سيوييه في ترك صرف أحمر إذا سمي به - ما وجد عليه اجتماع
العرب في ذلك .

الا ترى الى قوله في باب ما كان من أفعال صفة في بعض اللغات واسما في أكثر
الكلام قال

فأما أدهم - إذا عييت به القيد ، وأسود ، إذا عييت به الحية - وأرقم - إذا عييت به
الحية أيضا لم تصرف في معرفة ولا نكرة لم تختلف العرب في ذلك .
وهذا نص قوله وسيله سليل الحويين اتباع كلام العرب إذا كانوا يقصدون الى التكلم
بلغتهم .

فأما أن يعملوا قياسا - وإن حس - يؤدي الى غير لغتها فليس لهم ذلك ، وهو غير
ما سوا عليه صاعتهم ، وقياس هذه الأشياء سهل كما قال سيوييه لو وافق كلامهم .
وأما اعتلاله بصرف المعدول إذا سمي به لأن العدل قد رال عنه بالتسمية - فهذا الذي
قاس عليه باب أحمر أوقعه في مخالفة العرب فيما لم تختلف فيه .

ولعمري لو لم يسمع من العرب ترك الصرف في أدهم ، وأرقم وأسود وما أشبه ذلك
إذا سموا بها - لكان ما ذكر قياسا سهلا ، ولكن لا بد من متابعتهم إذا كانوا يريدون التكلم بلغتهم
دون ما يطرد لنا ، ويحسن من مقاييسا .

واد وحدا العرب تحمل الفعل المستقل ماصيا من لفظه كقولهم من صر يصرب ومن
بصر بصر ، وهذا مطرد في أكثر الكلام ، ثم انصاهم في يدع ، فلم يس عليه ودع وعمل
منه ماصيا على حسب ما جاء مستقبلا ، وكان قياس هذا سهلا ، ولكنا انصاهم ، فتركنا من
ذلك ما تركوا ، وبكلمنا بما تكلموا .

وقالوا عسى فحاءوا بالماضي ، ولم يقولوا عسى ، فيسألوا بالمستقل فتكسأه اد
تسكوا .
انظر الانتصار ص ٢٣٥ - ٢٣٨

قال المرد في ص ٣١٩ ان أفعال إذا كان صفة لا يصرف في معرفة ولا نكرة ، نحو أحصر
واحمر وهذا منه رجوع عن قوله في نقد سيوييه ، وقال مثل ذلك في ص ٣١١
وقد يكون في هذا معرا عن وجهة نظر الحويين .

(١) في سيوييه ح ١ ص ٧ « وجميع ما لا يصرف إذا أدخل عليه الألف واللام أو أصيف
انحر ، لأنها أسماء أدخل عليها ما يدخل على المصروف وأدخل فيها المحرور كما يدخل في
المصرف ، ولا يكون ذلك في الأفعال وأموا التنوين » .

وقال في ح ٢ ص ١٣ « واعلم أن كل اسم لا يصرف فإن الحر يدخله إذا أصفته ،
أو أدخلت عليه الألف واللام . وذلك أنهم أموا التنوين وأحروه محري الأسماء » .

هذا باب

ما يُسمَّى به من الأفعال وما كان على وزنها

إِعلم [أَنَّكَ] إذا سُمِّيتَ رجلاً بشيءٍ من الفعل ليست في أوله زيادة ، وله مثال في الأسماء ،
فهو مصروف في المعرفة ، والمكرة

فمن ذلك صَرَبَ ، وما كان مثله ، وكذلك عَلِمَ ، وَكَرَّمَ ، وبأيهما ؛ لأنَّ (صَرَبَ)
على مثال حَمَلَ ، وَحَجَرَ ، و(عَلِمَ) على مثال فَجِدَ ، وَكَرَّمَ على مثال رَجُلٌ ، وَعَصْدُ
وكذلك ما كَثُرَ عِدَّتُهُ ، وكان فيه هذا الشرط الذي ذكرنا

فمن ذلك [دَحْرَحَ ؛ لأنَّ مثاله] (١) حَمَرَ ، وَحَوَقَلَ ، لأنَّ مثاله كَوْتَرٌ ، والملحق
بالأضل ممرلة الأضلي (٢)

فإن سُمِّيتَ بِمِعْجَلٍ لم تُسمَّ فاعله - لم تصرفه ، لأنَّه على مثال ليست عليه الأسماء ، وذلك نحو
صُرِبَ ، وَدُخِرِحَ ، وَتُوطِرَ ، إلَّا أن يكون مُعْتَلًّا أو مُذْعَمًا ، فإنَّه إن كان / كذلك حَرِحَ إلى باب
الأسماء ، وذلك نحو قِيلَ ، وَبِيعَ ، وَرُدَّ ، وما كان مِثْلَهَا ، لأنَّ (رُدَّ) ممرلة كُرَّ ، وَتُرِدَ ،
وسحوهما ، وقِيلَ ممرلة قِيلَ ، وديك (٣)

وكذلك إن سُمِّيتَ بِمِثْلِ قَطْعَ ، وَكُسِرَ - لم يصرف في المعرفة ، لأنَّ الأسماء لا تكون على
(فَعْلَ)

(١) تصحيح السيرافي

(٢) في سيبويه ح ٢ ص ٦ - ٧ : باب ما يصرف من الأفعال إذا سُمِّيتَ به رجلاً .
وعم يونس أنك إذا سُمِّيتَ رجلاً (صارب) من قولك صارب ، وأنت تامر فهو
مصروف ، وكذلك إن سُمِّيتَ صارب وكذلك صرب وهو قول الحليل وأنى عمرو ، وذلك لأنها
حيث صارت اسماً ، وصارت في موضع الاسم المحرور والمصوب والمرفوع ، ولم تحي في أوائلها
الروائد التي ليس في الأصل عندهم أن تكون في أوائل الأسماء إذا كانت على ساء الفعل علقت
الأسماء عليها إذا أشبهتها في الساء وصارت أوائلها الأوائل التي هي الأصل للأسماء فصارت
بمرله صارب الذي هو اسم وبمرله ححر ، وتابل ..

وأما عيسى فكان لا يصرف ذلك ، وهو خلاف قول العرب ..

(٣) سيعقد له بابا في ص ٢٨٤ - ٢٨٥ ومن المطبوع ص ٣٢٤ .

فإن قلت قد جاء مثل (نَقَمَ) ، فإنه أعجمي وليست الأسماء الأعجمية بأصول
إسماء داخلة على العربية

وأما قولهم (حَصَمَ) للعسر من عمرو من تميم - فإنما هو لقب لكثرة أكلهم وحَصَمَ نَعْدُ
إسماء هو فعل (١)

ولو سميت رجلا صَارَتْ ، أو صَارَتْ من قولهم صَارَتْ ريذا إذا أمرته انصرف ، لأن
صَارَتْ ممرلة صَارِبٍ الذي هو اسم ، وصَارَتْ ممرلة حاتم ، فعلى هذا يحرى ما ينصرف
وما لا ينصرف (٢)

فأما ما كان فيه زيادة من روائد الأفعال الأربع الهمزة ، والياء ، والتاء ، والنون ، فكان
سها على مثال الفعل - فقد قلنا فيه ، وسبقول في شرحه ، وأما يُحَكِّمُ عليه سها بالزيادة ،
وإن لم يكن له فعل ، وما يُحَكِّمُ بأنه أصلي حتى يتبين

أما ما كانت الهمزة/ في أوله ، والياء - فحُكِّمُهُ أن تكونا فيه رائدتين إذا كانت حروفه
الثلاثة أصلية ، لأنك لم تشتق من هذا شيئا إلا أوضح لك أنهما فيه رائدتان ، فحكمت بما
شاهدت منه على ما عاب عليك وذلك نحو أَفْكَلَ (٣) ، وَأَيْدَع (٤) ، وَيَرْمَع (٥) ، لأنك لم
ترها في مثل أحمر ، وأصفر ، وأحضر ، ولا فيما كان له فعل إلا رائدة ، وكذلك الياء ، لأنك

(١) تقدم في الجزء الأول ص ١٤٥ وسيكرره في ص ٢٨٥ وانظر حمزة الأسباب
ص ٢٨ - ٢٠٩ .

(٢) انظر تعليق رقم ٢ من الصفحة السابقة .

(٣) أفكل على وزن أفعل اسما عند سيبويه ح ٢ ص ٣١٥ وانظر ص ٢ وانظر تصريف
المارني ح ١ ص ٩٩ . والأفكل الرعدة .

(٤) أيدع على وزن أفعل اسما عند سيبويه ح ٢ ص ٣١٥ وانظر ص ٢ وانظر تصريف
المارني ح ١ ص ٩٩ وان يعيش ح ٩ ص ١٤٤ والمصنف ح ٣ ص ١٦ .
الأيدع ، الرعرا .

(٥) (يرمع) على وزن يفعل عند سيبويه ح ٢ ص ٣١٢ ، ص ٣٢٥ .

وانظر تصريف المارني ح ١ ص ١٠١ وقال أبو الفتح في المصنف ح ١ ص ١٠٢ « فاما
(يرمع) فيحور أن يكون عدى من قولهم ترمع أفع فلان إذا اضطرب ، وتحرك . واليرمع
حجارة حواراة لس لها ثبات ولا صلابة وهي هشه ، ولهشاشه ، والهور قريب من الاحتلاح
والاضطراب » .

وانظر ابن يعيش ح ٦ ص ١١٧ ، ح ٩ ص ١٤٨ .

لم ترها في مثل اليعملة (١) وما كان يحوها إلا رائدة ؛ لأنَّ أخطر من الحُمرة ، وكذلك أخضر ، وأسود ، ويعملة من العمل

* * *

فأما (أولق) (٢) فإنَّ فيه حرفين من حروف الريادة الهمزة والواو ، فعند ذلك تحتاج إلى اشتقاق ؛ ليُعلم أيهما رائدة ؟

تقول فيه ألق الرجل وهو مألوق ، فقد وصح لك أنَّ الهمزة أضل والواو رائدة ؛ لأنَّ الهمزة في موضع المَاء من الفعل ، فقد وصح لك أنَّها فَوَعَلَ

وكذلك (أَيَصْرُ) (٣) ، لأنَّ فيه ياء ، وهمزة فكلاهما من الحروف الروائد . فجمعه على

إصار ، فقد بان لك أنَّ / (أَيَصْرَ) فيَعَلَ قال الأعشى

٣
٢٧٨

(١) في المصنف ح ١ ص ١٠٢ « وأما اليعمله فهي الناقه التي يعمل عليها في السير ، فقد تبين أيضا بالاشتقاق زيادة الياء .. » .

(٢) في سيبويه ح ٢ ص ٣٤٤ « وأما (أولق) فالألف من نفس الحرف بذلك على ذلك قولهم ، ألق الرجل وإنما أولق فوعل ولولا هذا لثبت لحمل على الأكثر ، وانظر ص ٣ منه وفي تصريف الماربي ح ١ ص ١١٣ « فأما أولق ، وأيصر ، وامة فان الهمسر فيهن غير رائدة ، لأنهم قد قالوا ألق وهو مألوق » .

وقال أبو الفتح « استدلل على أن الهمزة في أولق من نفس الكلمة نقولهم ألق الرجل فهو مألوق يقول فالهمزة في ألق فاء الفعل ، فيسمى أن تكون في أولق كذلك وهذا استدلال صحيح .

ولمعتصر بعد أن يعترض فيقول ما تكر أن يكون أولق أفلا ؟ دون فوعل ... فان قلت ' فقد قالوا ألق ، فقد يحور أن تكون الهمزة في ألق منقلبة عن الواو المضمومة . كانه كان أولا ولق ، ثم قلت همزة ، كما تقول أعد ، وأرس في وعد ، وورس ، فلا يكون لأنى عثمان حجه في قولهم ' ألق .

فالجواب عن هذه الريادة أنهم قد قالوا مألوق فلو كانت الهمزة في ألق إنما هي منقلبة عن الواو في ولق ، كما يدعى الحضم لرالت في اسم المفعول لروال الصمة الموحه للقلب ، وكانوا يقولون مولوق .. » .

وانظر الحصائص ح ١ ص ٩ ، ح ٣ ص ٢٩١ ، وابن يعيش ح ٩ ص ١٥٤ وشرح الرصى للشايبية ح ٢ ص ٣٤٣ .
الأولق الحنود .

(٣) في تصريف الماربي ح ١ ص ١١٣ « و (أيصر) أيضا من نفس الحرف ' لقولهم في جمعه اصار وقال الشاعر '

ويجمع ذا سهن الاصارا ،

وفي المصنف ح ٣ ص ١٨ أيصر هو الحشيش ويقال في جمعه أياصر ... ويجمع أيضا على اصارا قال الأعشى

فهذا يُعَدُّ لَهُنَّ الْحَلَى وَيُخَمَعُ دَا يَبْهَسُ الإِصَارَا
فَأَمَّا السُّونُ وَالتَّاءُ ، فَيُحَكِّمُ بَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مَهُمَا أَصْلٌ حَتَّى يَحْيَى أَمْرُ يُبَيِّنُ رِيَادَتَهَا
فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُكَ نَهْشَلٌ ، وَنَهْسَرُ (١) الذَّبُّ يَدُلُّكَ عَلَى أَصْلِيهِمَا أَنَّكَ تَقُولُ نَهْشَلَتْ
الْمَرْأَةُ وَنَهْشَلَ الرَّحْلُ إِذَا أَسَاءَ ، وَقَدْ وَصَحَ لَكَ أَنَّهُ عَمْرَلَةٌ دَحْرَحٌ ، لِأَنَّ السُّونَ أَصْلِيَّةٌ
وَكَذَلِكَ تَوَامٌ (٢) إِنَّمَا هُوَ فَوْعَلٌ مِنْ أَتَأَمَّتِ الْمَرْأَةُ كَمَا تَقُولُ أَكْرَمَتْ

دفعن إلى اثنين عند الحصوص وقد حيسا عدهن الإصارا
حيسا أى حيسا ويروى

فهذا يعدلن الحصلا ويجمع دَا يَبْهَسُ الإصارا
فى المقصور والممدود لاس ولاد ص ٣٣ « الحلا على وجهين فأما ما احتلته من النقل
والرطب (فهو) مقصور يكتب بالياء ويقال ان محلاة الدابة مشتقة منه ، لأن الحلا يجعل
فيها ، وهو جمع حلاة . ويدل ذلك على أن أصله الياء قولهم حليت الرطب أحليه حليا . . »
وفى تحفة المودود فى المقصور والممدود لاس مالك ص ٢٥٠ « الحلى الرطب . الواحدة
حلاة ولامه ياء لقولهم حليت النقل ، اذا قطعتة ، وحليت العرس اذا أتيتها بحلى يأكله . . »
البيت من قصيدة طويلة للأعشى وهى فى ديوانه ص ٤٥ - ٥٣ والرواية فى الديوان
دفعن الى اثنين عند الحصوص ص قد حيسا يبهن الإصارا
فعاد اليهن وارا لهن واشتركا عملا وأثمارا
فهذا يعد لهن الحلى ويجمع دَا يَبْهَسُ الحصارا
الحصوص جمع حص وهو بيت يتحد من عيدان القصب وأعصان الشجر .
رار الرحل الشئ قام عليه وأصلحه .

يقول دفعت ناقتة مع غيرها الى رحلين عند الحصوص فد حيسا عليها الحشيش
ووقعا على خدمتها مشتركين هذا يعد لها رطب السات والقول ، ويجمع دَاك لهن الحصار
وابظر شرح المفصليات للاسارى ص ٦١

(١) فى سيبويه ح ٢ ص ٣ « وأما ما جاء مثل تولب ، وبهشل ، فهو عسديا من نفس
الحروف مصروف حتى يحىء أمر يبيه ، وكذلك فعلت به العرب ، لان حال التاء ، والسون فى
الريادة ايس كحال الألف والياء لأبهما ام بكرا فى الكلام رائدتين ككثرتهما . فان لم تقل
داك دخل عليك الا تصرف بهشلا وبهسرا فهذا قول الحليل وبوس ، والعرب »
وقال فى ص ٣٤٩ - ٣٥٠ « ومما يقوى ان السون كالتاء وفيما ذكرت لك انك لو سميت
رحلا بهشلا ، او بهصلا ، او بهسرا صرفته ، ولم تجعله رائدا كالألف فى أكل ، ولا كالياء فى
يرمع ، لأنها لم تكن فى الانسية والأفعال كالهجرة أولا ، ولا كالياء ، وأحتيتها فى كلام لأهن
أمهات الروائد . . »

وفى تصريف المارنى ح ١ ص ١٠٢ « قال أبو عثمان فأما السون ، والتاء اذا كانتا
أولا ، وكانتا على مثال الاسماء مع ما هما فيه - فلا تجعلهما رائدتين الا نشت ، نحو : بهشل .
وبهصر وبهسر » وقال أبو الفتح الاشتقاق يدل على أن السون فى بهشل والتاء فى توام
أصلا . وذلك قولهم بهشلت المرأة اذا أسست وبهشلت فعللت فالسون فى بهشل
فاء سمرلتها فى بهشلت ، وليس فى كلامهم بفعل . . »

(٢) توأم التاء بدل من الواو . أصله ووأم مأخوذ من الوثام وهو الوفاق . ابظر الروص
الألف ح ٢ ص ١١٨ واللسان (تآم ، وأم) .

وَأَمَّا (تَتَقُلُّ) (١) ، و (تَرْحَسُ) (٢) فقد وصح لك أن فيهما رائدتين ، لأنَّهما على مثال لا تكون الأسماء عليه ألا ترى أنه ليس في الأسماء مثل حَقْفَرُ ، ولا حَقْفِرٍ ؛ فقد وصح لك أن تَتَقُلَّا مثل تَقْتُلُ فلو سُمِّيت به رجلا لم تصرفه وكذلك تَرْحَسُ ممرلة يصْرِبُ فهذا حكمه وأما من قال تَتَقُلُّ (٣) فإنه يصرف إن سُمِّيَ به ؛ وذلك لأنَّه على مثال لا يكون الفعل عليه ، ليس في الأفعال تَفْعُلُ

ألا ترى أن الريادة لا تمنع الصرف / من الأسماء إلا ما كان منها على وزن الأفعال
فما كان في أوله ريادة ليس هو بها على وزن الأفعال فهو مصروفٌ — وذلك نحو يَرْبُوعُ ، وتَعْصُوصُ ، وطريق أسلوب (٤) ؛ لأنَّ الأفعال لا تكون عليه ، وكذلك إِسْكَافُ (٥) ، وفيما قلنا دليل على ما يرد عليك إن شاء الله

٣
٢٧٩

(١) تفعل على وزن تفعل عند سيويه ح ٢ ص ٣٢٧ وقال في ص ٣٤٨ وكذلك التتفلة ، لأنها سميت بذلك ، لسرعتها ، كما قيل ذلك للشعلب . وقال في ص ٣ .
« وكذلك التتفل وبذلك على ذلك قول بعض العرب التتفل وأنه ليس في الكلام كحعفر » .

(٢) في التصريح على التوضيح ح ٢ ص ٣٦٧ « فان قيل هذه الكلمة (ترحس) اعجمية فكيف حكمتم بالريادة ؟ »

قلنا تكلمت بها العرب ، وتصرفوا فيها بالتشبيه ، والجمع ، والتصغير وغير ذلك ، فأحروها محرى العربى ولهذا حكما على لحامها بالهاء رائدة وكذا واو نورور ، وياء ابراهيم .

(٣) فيه أربع لغات . كثرث وحذب وحعفر وتفل ابن يعيش ح ٦ ص ١١٧ .

(٤) في سيويه ح ٢ ص ٤ « وعلم أن كل اسم كانت في أوله رائدة ولم يكن على مثال الفعل فإنه مصروف . وذلك نحو أصليت وأسلوب ، ويسوت ، وتعصوص ، وكذا هذا المثال إذا اشتقته من الفعل نحو يصروب ، وأصريب ، وتصريب ، لأن دا ليس بفعل ، وليس باسم على مثال الفعل . ألا ترى أنك تصرف يربوعا فلو كان يصروب ممرلة يصرب لم تصرفه » وانظر ص ٣٢٧ منه .

تعصوص صرب من التمر أسود شديد الحلاوة
في اللسان كل طريق ممتد فهو أسلوب .

(٥) في سيويه ح ٢ ص ٣١٦ فيما جاء على أفعال قال « وأما الصفه فبحو الإسكاف وهو في الصفه قليل ولا تعلمه جاء غير هذا » .

وفي ابن يعيش ح ٦ ص ١٢٣ « الإسكاف الحار وكل صابغ عند العرب إسكاف » .

هذا باب

ما ينصرف وما لا ينصرف مما سميت به

مدكرًا من الأسماء العربية

اعلم أن كل ما لا ينصرف من مدكر أو مؤنث ، عربى أو أعجمى ، قلت حروفه أو كثرت
فى المعرفة - فإنه ينصرف فى النكرة ، إلا خمسة أشياء فإنها لا تنصرف فى معرفة ، ولا نكرة فمنها

ما كان من (أفعل) صيغة ، نحو أحصر ، وأحمر

وما كان من (فعلان) الذى له (فعلى) ، نحو سكران ، وسكرى ، وعطشان وعطشى ،
وعصان وعصى ، وسدكر علته فى موضعه إن شاء الله

وما كان فيه ألف التأنيث مقصورا كان أو ممدودا

/ والمقصور ، نحو سكرى وعصى

والممدود ، نحو حمراء ، وصبراء ، وصحراء

وما كان من الجمع على مثال لا يكون عليه الواحد ، نحو مساحد ، وقناديل ، ورسائل

وما كان معدولا فى حال النكرة ، نحو متى ، وثلاث ، ورباع

فإذا سميت مدكرًا باسم عربى فهو مصروف إلا أن يبعه أحد هذه المواضع التى وصفت ،
أو ما أذكره لك مما يوجب ترك الصرف فى المعرفة ، إلا المعدول فإن له حكما آخر إذا سمي به
مذكره إن شاء الله

فمن ذلك أن تسميه بمؤنث فيها هاء التأنيث فإنه لا ينصرف فى المعرفة ، وينصرف فى النكرة

وإنما معه من الصرف فى المعرفة علم التأنيث الذى فيه وذلك نحو رحل سميته حمنة ،

أو طلحة ، أو نحو ذلك

وقد تقدم قولنا إن كل ما كان فيه الهاء ، مؤنثا كان أو مدكرًا ، عربيا كان أو أعجميا

لم ينصرف فى المعرفة ، وينصرف فى النكرة

فإن قال قائل ما باله يصرف في الكرة وما كانت فيه ألف التأنيث لا يصرف في معرفة ولا بكرة؟ (١)

قيل إن الفضل بينهما أن ما كان فيه الهاء فإنما لحقته / وساؤه ساء المذكور ؛ نحو قولك حائس ؛ كما تقول حالسة ، وقائم ثم تقول قائمة فإنما تحرج إلى التأنيث من التدكير ، والأصل التدكير

٣
٢٨١

وما كانت فيه الألف فإنما هو موضوع للتأنيث على غير تدكير حرج منه فامتنع من الصرف في الموصعين ، لتغديه من الأصل

ألا ترأ حمرأ على غير ساء أحمر ، وكذلك عطشى على غير ساء عطشان

* * *

وما كان مؤنثا لا علامة فيه سميت به مدكرا ، وعدد حروفه ثلاثة أحرف فإنه يصرف إذا لم تكن فيه هاء التأنيث ، تحركت حروفه أو سكن ثانيها وذلك نحو دغد ، وشمس ، وقدم ، وقفا (٢) فيمن أنثها إن سميت بشيء من هذا رحلا يصرف وكذلك كل مدكر سوى الرجل

فإن كان على أربعة أحرف فصاعدا ومعناه التأنيث لم يصرف في المعرفة ، واصرف في الكرة وذلك نحو رجل سميته عقربا أو عماقا / أو عقابا فإنه يصرف في الكرة ، ولا يصرف في المعرفة (٣)

٣
٢٨٢

وإنما يصرف في الثلاثة لحقته ، لأن الثلاثة أقل أصول الأسماء

(١) في سيبويه ح ٢ ص ١٢ « اعلم ان كل هاء كانت في اسم للتأنيث فان ذلك الاسم لا يصرف في المعرفة ، ويصرف في الكرة . قلت فما باله يصرف في الكرة وانما هذه للتأنيث هلا ترك صرفه في الكرة ، كما ترك صرف ما فيه ألف التأنيث ؟ . قال من قبل أن الهاء ليست عندهم في الاسم ، وانما هي ممرلة اسم صم الى اسم ، فجعلوا اسما واحدا ، نحو حرموت . الا ترى أن العرب تقول في حارى حمر وفي ححصى ححيب ولا تقول في دحاحة الادحيجة .. » .

(٢) قال المبرد في كتابه المذكر والمؤث « وتقول هو القما ، وهي القما . من ذلك قوله وما المولى وان عظمت قماه تأحمل للملاوم من حمار » ورواية اللسان وان عرست قماه .

(٣) في سيبويه ح ٢ ص ١٩ « بان تسميه المذكر بالمؤث . اعلم أن كل مدكر سميته بمؤث على أربعة أحرف فصاعدا لم يصرف وذلك ان أصل المذكر عندهم أن يسمى بالمذكر ، وهو شكله والذي يلائمه ، فلما عدلوا عنه ما هو له في الأصل =

كذلك إن كان الاسم أعجمياً (١)

ألا ترى أنَّ نوحاً ، ولوطاً مصرّوفان في كتاب الله - تبارك وتعالى - وهما اسمان أعجميان ،
وأنَّ قارون ، وفرعون غير مصرّوفين للعجمة ، وكذلك إسحق ، ويعقوب ، وسحورهما ، وبذكر
هذا في باب الأعجمية إن شاء الله

وأما صالح وشُعَيْب ، واسمان عربيان (٣) ، وكذلك محمد صلى الله عليهم أجمعين
فكلُّ ما اشتققتَه ، فرأيت له فعلاً ، أو كانت عليه دلالة بأنَّه عربيٌّ ، ولم يجمع من الصرف
تأنيثٌ ، ولا عجمة ، ولا زيادةٌ من روائد الفعل تكون بها على مثاله ، ولا أن يكون على مثال
الأفعال ، ولا عدل - فهو مصرّوف في المعرفة ، والكرة

= ، وحاموا بما لا يلائمه ، ولم يكرموا فعلاً ذلك به ، كما فعلوا ذلك بسببهم إياء بالمدح
وتركوا صرفه ، كما تركوا صرف الأعجمي . فمن ذلك عاف ، وعرف ، وعاف ، وعكوب واشباه
ذلك « انظر الكامل ح ٦ ص ١٩٦ .

(١) في سبويه ح ٢ ص ١٣ « باب ما صرف في المذكر التثنية . .
كل اسم مذكر سمي بثلاثه أحرف ليس فيه حرف الناست فهو مصرّوف كائنا ما كان
أعجمياً أو عربياً أو مؤنثاً إلا فعل مسبقاً من الفعل ، أو يكون في اوله زيادة فيكون كيجد ،
ويضع ، أو يكون كصرف لا يسميه الاسماء . وذلك أن المذكر اتحد بمكناً ، فلهذا كان يحمل للتثنية ،
فاحتمل ذلك فيما كان على ثلاثه أحرف ، لانه ليس شيء من الاسمه اقل حروفاً منه ، فاحتمل
التثنية لحقه ولممكنه في الكلام . . »
وانظر الكامل ح ٨ ص ٤٩ .

(٢) سيكلم عن الأعجمي في ص ٢٨٦ - ٢٨٧ ولم يعقد له باباً محصياً به .

(٣) في سبويه ح ٢ ص ١٩ « وأما صالح وعربي وكذلك شعيب » .

هذا باب

ما كان من أسماء المدكر أو سُمي به

ما هو على ثلاثة أحرف

٣
٢٨٣

/ إعلم أنَّ جميع ذلك مصروف إِلَّا ما استثنياه مَّا فيه هاء التأنيث ، نحو شاة ، وشية
أو تكون فيه رائدة يكون بها على مثال المفعول ، نحو يصع ، ويرن
أو يكون معدولا ، نحو عَمَر ، ورُقِر
أو يكون على مثال لا يكون إِلَّا للأفعال نحو صُرب ، وقُتِل
فأما غير ذلك فمصروف (١)

(١) قال المرد في كتابه المدكر والمؤنث : « واعلم أن جميع ذلك مؤنثا كان أو أعجميا
سميت به مدكرا فهو مصروف ، نحو رحل سميته بهد أو دعد أو قدر أو لوط أو نوح أو
سفر كل ذلك يصرف إلا أن تكون فيه علامة التأنيث ، نحو شاة وتنه أو يكون من باب فعل
المعدول ، نحو عمر وقسم أو يكون على مثال ما لم يسم فاعله ، نحو صرب وقتل أو يكون في أوله
رناده ، نحو يصع ويرن فاندلك الذي استثناه غير مصروف في المعرفة ، ونصرف في النكرة .
الورقة ١٤٥ .

وانظر تعلق رقم ١ من الصفحة المسانحة

هذا باب

ما كان من هذه الأسماء على مثال فعل^(١)

وإنما ذكرناه ليس المعدول منه من غيره

فأما ما كان منه بكرة ، ويعرف بالألف واللام - فهو مصروف ، واحدا كان أو جمعا
فالواحد ، نحو صرد ، ونعير ، وحعل ، يصرف في المعرفة والكثرة والجمع ، نحو ثقت ،
وحمر ، وعمر إذا أردت جمع عمرة ، وكذلك إن كان نعتا نحو سقع ، وحنتع^(٢) ، وحطم
كما قال

* قَدْ لَقَّيْهَا اللَّيْلُ سَوَاقٍ حُطَمَ^(٣) *

٣
٢٨٤

ولسد (وهو الكثير) من قول / الله عز وجل (أَهْلَكْتُ مَالًا لُبَدًا)

فأما ما كان منه لم يقع إلا معرفة ، نحو عمر ، وقثم ، ولقع - فإنه غير مصروف في المعرفة ،
لأنه الموضع الذي عُدل فيه

ألا ترى أنك لا تقول هذا القثم ، ولا هذا العمر ، كما تقول هذا الحعل ، وهذا الشعر

(١) في سيبويه ح ٢ ص ١٣-١٤ « باب فعل »

اعلم أن كل فعل كان اسما معروفا في الكلام أو صفة فهو مصروف ، فالأسماء ، نحو
صرد وحعل ونف وحمر إذا أردت حمار الحفرة ، والثمة .

وأما الصفات فنحو قولك هذا رجل حطم .

فإنما صرفت ما ذكرت لك ، لأنه ليس باسم نسه الفعل الذي في أوله زياده ، ولست في
آخره زياده تأني وليس بفعل لا نظير له في الأسماء ، فصار ما كان منه اسما ، ولم يكن
جمعا يمرله حمر ونحوه .

وصار ما كان منه جمعا يمرله كسر ، واس .

وأما ما كان صفة ، فصار يمرله قولك هذا رجل عمل إذا أردت معنى كبير العمل .
وأما عمر ، ورفر فإنما معهما من صرفهما . وأشباههما أهما ليسا كشيء مما ذكرنا وإنما
هما محدودان عن الساء الذي هو أولى بهما ، وهو نأؤهما في الأصل ، فلما حالفا ساءهما في
الأصل تركوا صرفهما وذلك نحو عامر ، ورافر . « .

الصرد طائر . الشعر الليل جعل دويبه . وانظر حياة الحيوان ح ١ ص ١٧٧ ،

ح ٢ ص ٥ ، ٣٠

وقد عقد المرد في الكامل نانا لفعل ح ٧ ص ٢٥١-٢٥٣ كرر فيه ما في المقتضب ، ولم
شر إليه .

(٢) في اللسان رجل جمع ، وجمع ، وحوتع حادق بالدلالة ماهر بها .

وقال رجل سقع مخبر مثل نه سمنونه وفسره السرافي .

وقال هو صد الحتع وهو الماهر بالدلالة .

(٣) تقدم في الجزء الأول ص ٥٥ وكذلك الآية .

هذا باب

بما كان من فعل

اعلم أنه ما كان على فعل غير مُعتل لم يكن إلا فعلاً ، وكذلك كل شيء من الفعل معناه
فعل إذا كان غير مُعتل ، نحو دُخِرِح ، واستُخِرِح ، وصُورِب
فإن سميت من هذا رحلاً لم تصرفه في المعرفة ، لأنه مثال لا يكون للأسماء ، وإنما هو فيها
مُنحل

فإن كان من دوات الواو والياء ، أو مما يلزمه الإدغام ، فكان ذلك مُخرِجاً له إلى مثال
الأسماء - انصرف في المعرفة (١) ، لأن المانع له قد فارق ، / وذلك قولك قد قيل ، وبيع ، ورد ،
وشد إذا أردت مثل فعل ، لأنه قد حرح إلى مثال قيل ، وديك ، كما حرح المدغم إلى مثال
السر ، والكر

وإن كان على مثال أطيع ، واستطيع ، وقول لم يصرف في المعرفة ، وكذلك اخمور
في هذا المكان ، لأنه لم يحرح إلى مثال من أمثلة الأسماء فهذا حُملة هذا

(١) في سيبويه ح ٢ ص ٧ « فإن سميت رحلاً صرف ، أو صرف لم تصرف .. ودحرح
لا تصرفه ، لانه لا يسه الاسماء » .
وقال في ص ١٥ « وإن سميت رحلاً صرف ، ثم حقه ، فأسكت الراء صرفه ،
لأنك قد أحرجه الى مثال ما يصرف ، كما صرفت قيل .. » .

هذا باب

ما اشتق للمدكر من الفعل

فمن ذلك ما كان اسما للفاعل ، نحو مُحَاهِد ، ومُقَاتِل ، وصَارِب ، ومُكْرِم ، ومُسْتَطِيع .
ومُدْحَرَج فكلُّ هذا منصَرِف ، لأنَّه لا مانع له من الصرف ، وكذلك إن كان معه لا ، نحو
مُحَرَّج ، ومَصْرُوب ، ومُسْتَطَاع ، لأنها أسماء مُشْتَقَّة

وما كان من الأعجمية مُعْرَبًا فهذا سبيله

والمُعْرَب منها ما كان بكرة في نونه ، لأنَّك تعرفه بالآلف واللام . وإذا كان كذلك كان حُكْمُه
حُكْمَ العربيَّة لا يَمْنَعُه من الصرف إلَّا ما يَمْنَعُها فمن ذلك رَاقُود ، وحَامُوس ، ووَيرُند ، لأنَّك
تعرفه بالآلف / واللام (١)

$\frac{3}{286}$

وإذا كان معرفة في كلام العجم فيصرف لامتناعه بالتعريف الذي فيه من إدخال الحروف
العربيَّة عليه وذلك نحو إسحق ويعقوب ، وِفْرَعَوْن ، وقَارُون ، لأنَّك لاتقول العربون (٢)
ولو سميت به يعقوب - تعني ذكر القنح (٣) - لا يصرف ، لأنَّه عربيٌّ على مثال يربوع (٤)

(١) في سيبويه ح ٢ ص ١٩ « باب الاسماء الاعجمية .

اعلم ان كل اسم اعجمي اعرب ، وتمكن في الكلام ، فدخله الالف واللام ، وصار بكرة .
فإذا سميت به رجلا صرفته الا ان يمنعه من الصرف ما يمنع العربي . وذلك نحو اللحام
والدياح ، واليرندج ، واليرور ، والعريد . والريحيل والارندج والاسمس فمن قال
ياسمس كما ترى ، والسهرس والآحر «

وانظر الكامل ح ٧ ص ٢٤٨ - ٢٤٩ .

(٢) في سيبويه ح ٢ ص ١٩ « واما ابراهيم . واسماعيل واسحاق . ويعقوب
وهرم وويرور وفارون . وفرعون واسماء هذه الاسماء فانها لم ينع في كلامهم الا معرفه
على حد ما كانت في كلام العجم ، ولم تمكن في كلامهم ، كما يمكن الاول ، واكتما
وقعت معرفة ، ولم تكن من اسمائهم العربيه فاستكروها ، ولم يجعلوها بمنزلة
اسمائهم العربيه ، كنهشل ، وشعثم ، ولم يكن شيء منها قبل ذلك اسما تكون لكل شيء من
أمة ، فلما لم يكن فيها شيء من ذلك استكروها في كلامهم » .

(٣) انظر حياة الحيوان ح ٢ ص ٣٤٠ .

(٤) حيوان طويل الرحلس فصر البندس (حياة الحيوان ح ٢ ص ٣٣٩)

والروائد التي في أوله لاتمنعه من الصرف ، لأنها لا تسلب به مثال المِغْل ؛ لأنَّ المِغْل لا يكون على يَفْعُول

وكذلك (إسحاق) إذا أردت به المصدر من قولك أسحقه الله إسحاقا ، وتعرف هذا من دالك بأنَّ إسحاق ويعقوب الأعحيميين على غير هذه الحروف ، وإنما لاتمنعت هذه الحروف العرب وبطير إسحق في القصد إلى العربي والعحيمى ما قلت لك في عُمر من أنك إذا أردت به جمع عُمرَة صرفته

وإن أردت به المعدول عن عامر امتنع من الصرف وإن كان الأعحيمى قد أُعْرِبَ ولم يكن على مثال الأسماء المصروفة ولا غيرها ، صُرف وصار كعربى لا تايى له ، لأنه إذا أُعْرِبَ فهو كالعربية الأصلية فمن ذلك آخر^(١) / مصروف لدحوله في التعريف ، إذ كان نكرة فهو بمنزلة عربى مفرد سائه نحو إيل ، وإطل ، وصَعْفُوق وأما (نقم)^(٢) فلا يصرف في المعرفة وإن كان قد أُعْرِبَ ، لأنه قد وقع من أمثله العرب على ما لا يكون إلَّا فِعْلا ، نحو صُرب ، وقَطَعَ فسمعه الصرف ما مع صُرب لو سميت به رحلا وكذلك سراويل لا يصرف^(٣) عند السحويين في معرفة ولا نكرة ، لأنها وقعت على مثال من العربية لايدخله الصرف ، نحو قناديل ، ودهالير فكانت لما دخلها الإعراب كالعربية فهذا حملة القول في الأعحيمى الواقع على الحس ، والمحصوص به الواحد للعلامة

٣
٢٨٧

(١) في سيبويه ح ٢ ص ١٩ « فان قلت ادع صرف الآخر ، لانه لا يشبه شيئا من كلام العرب ، فانه قد أعرب ، وتمكن في الكلام ، وليس بمنزلة شيء ترك صرفه من كلام العرب ، لانه لا يشبه الفعل ، وليس في آخره زيادة ، وليس من نحو عمر ، وليس بمؤنث ، وإنما هو بمنزلة عربى ليس له تان في كلام العرب ، نحو ائل ، وكذب تكاد وأشاه ذلك » .
ودكر المبرد أنه ليس في الكلام (فعلول) وصعقوق فيل أنه أعحيمى أعرب ح ١ ص ١٢٥ ، ح ٢ ص ١٢٧ ، ح ٣ ص ١٣٥ .
(٢) تقدم في ح ١ ص ١٤٥ .

(٣) في سيبويه ح ٢ ص ١٦ « وأما سراويل فتىء واحد وهو أعحيمى أعرب كما أعرب الآخر ، الا ان سراويل اشبه من كلامهم ما لا يصرف في نكرة ، ولا معرفة ، كما اشبه نعم الفعل ، ولم يكن له بطير في الأسماء فان حقرها اسم رحل لم تصرفها كما لا تصرف عباى اسم رحل » .

وسيكرد المبرد حديثها في ص ٥ ٣-٦ . وانظر شرح الكافية ح ١ ص ٥ ، والجرأة ح ١ ص ١١١ .

هذا باب

الجمع

المريدي فيه ، وغير المريد

٣
٢٨٨

أما ما كان من الخَمْع على مثال مفاعل ، ومفاعيل ، نحو مصاحب ، ومحارِب ، وما كان على هذا الورد ، نحو فعائل ، وفواعيل ، / وأفاعيل وأفاعيل وكل ما كان مما لم يذكره على سكون هذا وحركته وعدده ، فعير مصروف في معرفة ولا نكرة وإنما امتنع من الصرف فيهما ، لأنه على مثال لا يكون عليه الواحد . والواحد هو الأفضل ، فلما بآيه هذه المايمة ، وتساعد هذا التساعد في النكرة - امتنع من الصرف فيها ، وإذا امتنع من الصرف فيها فهو من الصرف في المعرفة أنعد (١) ، ويدلُّك على ذلك قول الله عزَّ وجلَّ (مِنْ مَّحَارِبَ وَتَمَاتِيلَ) (٢) وقوله (لَهْدُمْتُ صَوَامِعُ وَبَيْعُ وَصَلَوَاتُ وَمَسَاجِدُ) (٣) كلُّ هذا هذه علته فإن لحقته الهاء للتأنيث انصرف في النكرة على ما وصفت لك في الهاء أولاً ، لأنَّ كلَّ ما كانت فيه فمصرف في النكرة ، وممتنع من الصرف في المعرفة ، لأنَّ الهاء علم تأنيث ، فقد حرحت بما كان من هذا الخَمْع إلى باب طلحة ، وحمدة ، وذلك ، نحو صياقلة (٤) ، وبطارقة

فإن قال قائل فما باله انصرف في النكرة ، وقد كان قبل الهاء لا يصرف فيها ؟

فالجواب في ذلك أنه قد حرح إلى مثال / يكون للواحد

٣
٢٨٩

ألا ترى أنك تقول رحل عاقية ، وحمار حراية ، فالهاء أحرجه إلى هذا المثال ، كما أن

(١) في سنويه ح ٢ ص ١٥ - ١٦ « باب ما كان على مثال مفاعل ، ومفاعيل

اعلم انه ليس شيء يكون على هذا المثال الا لم يصرف في معرفه ولا نكره ، وذلك لانه ليس شيء يكون واحدا يكون على هذا الساء ، والواحد اسد تمكا ، وهو الاول ، فلما لم يكن هذا من ساء الواحد الذي هو أشد تمكا ، وهو الأول تركوا صرفه ، ا- حرح من ساء الذي هو أشد تمكا ، وإنما صرف مقاتلا ، وعدافرا ، لأن هذا المثال يكون للواحد «

وابظر اس بعس ح ١ ص ٦٣ وشرح الكافه ح ١ ص ٣٤ ، ٤٨ .

(٢) سنا ١٣

(٣) الحج ٤٠ .

(٤) قال في المذكر والمؤنث « وما لحق منه الجمع فاما ملحفه توكيدا لتأنيب الجمع وذلك قولك الصياقلة والمهالمة » .

والصياقلة جمع صقيل وهو شجاع السيوف .

والبطارقة جمع بطريق وهو العائد من فواد الروم تحب يده عشرة آلاف رحل

يأتى النسب يُحرجانه إلى باب تميمي ، وقيسي وذلك قولك مدائني وسحوه ، يصروف
 في المعرفة والسكرة ، ألا ترى أن مدائنيًا إنما هو للواحد ، فبالياء حرج إليه ، كما أحرخته الهاء إلا
 أن ما كانت فيه الهاء لا يصروف في المعرفة من أحل التأنيث ، وما كانت فيه ياء النسب فمصروف
 في المعرفة ، والسكرة (١)

فأما سراري ، ونحائي (٢) ، وكراسي فعير مصروف في معرفة ولا سكرة ، لأن الياء
 ليست للنسب ، وإنما هي الياء التي كانت في الواحد في بحتية وكراسي
 فأما قولك حوالى (٣) ، وحوارى (٤) فهو حوال ، وحوار ، فسب إليه ، وإنما على هذا تعتبر
 ما وصفت لك .

فأما قولهم رباع ، ويما من ذكره في باب ما اعتل من هذا الجمع (٥) إن شاء الله

(١) في سيبويه ح ٢ ص ١٦ « قلت أرأيت صياقله وأشاهها لم صرفت ؟ »
 قال من قبل ان هذه الهاء انما صمت الى صياقل ، كما صمت (موف) الى (حصر) ،
 و (كرب) الى (معدى) في قول من قال معد كرب ، ونسب الهاء من الحروف التي
 تكون زيادة في هذا الساء ، كالياء والالف في صياقله ، وكالياء والالف اللس يسي بهما الجمع
 اذا كسرت الواحد ، وانكها انما تحيء مصمومه الى هذا الساء ، كما تصم ياء الاضافة الى
 مدائني ، ومساحد بعد ما يفرع من الساء ، فتلحق ما فيه الهاء من نحو صياقله ساء
 طلحة ، وتمررة ، كما تلحق هذا باب تميمي ، وقيسي يعنى قولك مدائني ، ومساحدى ، فقد
 أحرحت هذه الساء معاعل ومعاعل الى باب تميمي ، كما أحرخته الهاء الى باب طلحة
 الا ترى أن الواحد تقول له مدائني ، وعد صار مع للواحد ، ويكون من أسمائه .
 وقد يكون هذا المال للواحد ، نحو رجل عاقيه ، فلما لحقت هذه الهاء ، لم يكن عند
 العرب ميل الساء الى الأصل للواحد ، ولكنه صار عندهم بمرلة اسم صم
 الى اسم ، فجعل معه اسما واحداً ، فقد تغير بهذا عن حاله ، كما تغير بياء الاضافة « .
 في اللسان العاقيه اللص الحار الذي لا يحجم عن شيء .
 وشجر له شوك يؤدي من علو به .

رجل حراب ، وحرابه ، وروار ، ورواربة اذا كان عليطا الى القصر .

(٢) النحائي جمع نحى ككرسى وفي اللسان النحت ، والنحية دحل في العربية
 اعجمي معرب وهي الابل الحراسانية تسبح من عربيه ...

وفي سيبويه ح ٢ ص ١٧ « وأما نحائي فليس بمرلة مدائني ، لأنك لم تلحق هذه الساء
 نحائي للاضافة ، ولكنها التي كانت في الواحد

(٣) في اللسان ورجل حول ، وحوله مثل همرة ، وحولة ، وحوالي وحوالى . وحولون
 محتال شديد الاحتيال .

وفيه أيضا أبو زيد سمعت أعراسا يقول حمل حولى اذا أتى عليه حول ، وحمال
 حوالى بغير تنوين ، ونقص المسمى المعنى الأول

(٤) في اللسان كل مبالغ في بصرة أحرحوارى ، وحص بعضهم به أضرار الاشياء ...
 والحوارى الماصح وأصله الشيء الخالص ، وكل شيء خلص لونه فهو حواري .

(٥) لم يعد هذا الباب الذي وعد به وقد تكلم عن التسمية بسحو قاص في الجزء الاول
 ص ١٤٣ .

وتكلم عن يمان ، وتهام ، وشام في ص ١٤٥ من هذا الجزء .

وَأَمَّا مَا كَانَ مِنَ الْجَمْعِ عَلَى مِثَالِ (أَفْعَالٍ) ، وَ (فُعُولٍ) / ، نَحْوَ أَحْمَالٍ ، وَفُلُوسٍ فَصَصْرَفَ
 ٣
 ٢٩٠
 فِي الْمَعْرِفَةِ وَالْمَكْرَةِ ، لِأَنَّهُ عَلَى مِثَالِ يَكُونُ لِلوَاحِدِ وَهُوَ جَمْعُ مُصَارِعٍ لِلوَاحِدِ ، لِأَنَّهُ لِأَذْنَى الْعَدَدِ
 أَعْيَ أَفْعَالًا

وَفُعُولٍ وَإِنْ كَانَ لِأَكْثَرِ الْعَدَدِ فَمِصَارِعُهُ لِلوَاحِدِ ، لِأَنَّهُ يُجْمَعُ كَمَا يُجْمَعُ الْوَاحِدُ .
 وَأَمَّا (أَفْعَالٌ) فَمَا يَكُونُ مِنْهُ عَلَى مِثَالِ الْوَاحِدِ قَوْلُهُمْ ثُرْمَةٌ أَغْشَارٌ وَحَلٌّ أَرْمَامٌ ، وَأَقْطَاعٌ
 وَتَوْبٌ أَكْيَاشٌ مَتَمَرِّقٌ ، وَيُجْمَعُ كَمَا يُجْمَعُ الْوَاحِدُ وَدَلَّكَ قَوْلُكَ أَنْعَامٌ وَأَنْعَامِيمٌ ، وَأَعْرَابٌ
 وَأَعَارِيِبٌ

وَمَا كَانَ عَلَى (فُعُولٍ) لِلوَاحِدِ فَقَوْلُكَ سُدُوسٌ لِلطَّيْلِيسَانِ الْأَحْصَرِ
 وَمَا يَكُونُ مِنْ هَذَا مُصَدَّرًا أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُخَصِّي (١) ، نَحْوَ قَعْدَتِ قُعُودًا ، وَحَلَسَتْ
 حُلُوسًا ، وَسَكَّتْ سُكُوتًا

(١) فِي سَبْئِهِ ح ٢ ص ١٦ - ١٧ « وَأَمَّا أَحْمَالٌ ، وَفُلُوسٌ فَانْهَآ تَصْرَفُ وَمَا أَشْبَهَهَا ،
 لِأَنَّهُمَا صَارِعَتِ الْوَاحِدَ .

الَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ أَفْعَالًا ، وَأَعْرَابًا ، وَأَعَارِيِبًا . وَأَمَّا ، وَأَيَادٍ فَهَذِهِ
 الْأَحْرَفُ تَحْرَجُ إِلَى مِثَالِ مَعَاوِلٍ ، وَمَعَاوِلٍ إِذَا كَسَرَ لِلْجَمْعِ ، كَمَا يَحْرَجُ إِلَيْهِ الْوَاحِدُ إِذَا كَسَرَ لِلْجَمْعِ
 وَأَمَّا مَعَاوِلٌ ، وَمَعَاوِلٌ فَلَا تَكْسَرُ ، وَيَحْرَجُ الْجَمْعُ إِلَى سَاءٍ غَيْرِ هَذَا ، لِأَنَّ هَذَا السَّاءَ هُوَ
 الْعَايَةُ ، فَلَمَّا صَارِعَتِ الْوَاحِدَ صَرَفَتْ

فَكَذَلِكَ الْفُعُولُ لَوْ كَسَرَ مِثْلَ الْفُلُوسِ لِأَنَّ الْجَمْعَ جَمْعًا لِأَحْرَجَ إِلَى فَعَائِلٍ ، كَمَا تَقُولُ
 حَدُودٌ ، وَحِدَائِدٌ وَرُكُوبٌ وَرُكَاثِمٌ وَلَوْ فَعَلْتَ ذَلِكَ بِمَعَاوِلٍ ، وَمَعَاوِلٍ لَمْ تَحَاوِرْ هَذَا
 وَلَوْ فَعَلْتَ ذَلِكَ بِمَعَاوِلٍ ، وَمَعَاوِلٍ لَمْ تَحَاوِرْ هَذَا

وَتَقْوَى ذَلِكَ أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ أُنَى لِلوَاحِدِ فَصَبَّ الْأَلْفَ .

وَأَمَّا (أَفْعَالٌ) فَعَدَّ يَقَعُ لِلوَاحِدِ مِنَ الْعَرَبِ مِنْ يَقُولُ هُوَ الْأَنْعَامُ .

وَقَالَ اللَّهُ - عَرَّ وَحَلَّ - (سَعْيَكُمْ مِمَّا فِي بَطُونِهِ) .

وَقَالَ أَبُو الْحَطَّابِ سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُونَ هَذَا ثَوْبٌ أَكْيَاشٌ .

وَيَقَالُ سُدُوسٌ لَصَرْبٍ مِنَ الثَّنَابِ ، . وَانْظُرْ سَبْئِهِ يَصْنَعُ ح ٢ ص ٢

بَرْمَةٌ أَغْشَارٌ الرَّمَّةُ قَدَرٌ مِنْ حَجَارَةٍ وَفِي الْعَامُوسِ وَقَدَرٌ أَغْشَارٌ ، وَقَدُورٌ أَغْشِيرٌ

مَكْسَرُهُ عَلَى عَشْرِ قِطْعٍ أَوْ عَظْمَةٍ لَا يَجْمَعُهَا إِلَّا عَسْرُهُ

حَلٌّ أَرْمَامٌ نَالٌ وَحَلٌّ أَقْطَاعٌ مَقْطُوعٌ .

ثَوْبٌ أَكْيَاشٌ فِي سَبْئِهِ أَكْيَاشٌ بِالسَّاءِ الْمَوْحَدَةِ كَمَا ذَكَرْنَا .

وَفِي اللِّسَانِ وَتَوْبٌ أَكْيَاشٌ وَهِيَ مِنْ بَرُودِ الْيَمَنِ وَفِي صَحِّحِ الْآنِ أَكْيَاشٌ

وَقَالَ فِي (كَيْشٍ) تَوْبٌ أَكْيَاشٌ ، وَحَمَهُ أَسْبَادٌ ، وَتَوْبٌ أَقْوَابٌ قَالَ الْأَكْيَاشُ مِنْ بَرُودِ

الْيَمَنِ .

وَفِي الْعَامُوسِ ثَوْبٌ الْأَكْيَاشِ الَّذِي أَعْدَدَ عَرْلُهُ مِثْلَ الْحَرِّ وَالصَّوْفِ ، أَوْ هُوَ الرَّدِيُّ .

وَفِي الْحَصَائِصِ ح ٢ ص ٤٨٢ تَوْبٌ أَكْيَاشٌ بِالسَّاءِ الْمَوْحَدَةِ .

ويُجمع كما يُجمع الواحد، تقول ثُبوت وثُبوتات (١) فهما يصرفان في المعرفة والمكورة على كلِّ حال أعني أفعالاً ، وفُعُولاً إلا أن تسمى بهما مؤنثاً فيجمعهما التأنيثُ الصَّرف ، لأنَّ كلَّ مؤنث ، على ثلاثة أحرف متحرّكات غيرُ مصروف ، / وكلُّما راد في عدد الحروف كان ذلك أوكدَ لترك صرفه ، ولهذا موضعٌ يذكره فيه إن شاء الله

وأما ما كان من الحَمْع على مثال (أَفْعَل) نحو أَكَلْتُ وَأَكْتُبُ ، فعير مصروف في المعرفة ، وإنَّما معه الصَّرفُ أنَّه على مثال الفِعْل ، نحو أَغْنَدُ ، وَأَقْتُلُ ، ويصرفان في المكورة كما ذكرت لك فيما يكون على مثال الفِعْل

وما كان من الجمع على مثال (فُعْلان) ، و(فُعْلان) ، نحو قُصَّبان وطِلْمان ، فعير مصروف في المعرفة لزيادة الألف والمون ، وحروجه إلى باب عَمان وبيَرْحان ، ويصرفان في المكورة ، لأنَّ المتع من الصَّرف في المعرفة والمكورة من هذا الباب (فُعْلان) الذي له (فُعْلِي) على ما ذكرت لك ، نحو عصبان ، وسكران كما أنَّ المتع من باب ما كان على مثال (أَفْعَل) من أن يصرف في المعرفة والمكورة - (فَأَفْعَل) الذي هو نعت ، نحو أَحْمَرُ ، وَأَضْفَرُ

وما كان من الجمع على مثال (فِعَال) فمصروف ، وذلك نحو كِعب ، وكِلاب ، لأنَّه مسرلة الواحد/ نحو حِمَار ، وكتاب (٢) وفي هذه الحملة دلالةٌ على كلِّ ما يرد عليك من الحَمْع إن شاء الله

(١) في سيبويه ح ٢ ص ٢٠٠ « هذا باب جمع الجمع . أما أنسية أدنى العدد فكسر منها أفعلة وأفعل على أفاعل ، لان (أفعلا) بربه (أفعل) ، و (أفعلة) بربه أفعله ، كما ان (أفعالا) بربه أفعال ، وذلك نحو اند وأباد وأوطب وأواطب ، وأما ما كان (أفعالا) فانه يكسر على (أفاعل) لان أفعالا مسرلة أفعال ، ذلك نحو انعام وأناعم وأقوال وأقوايل .

وقد جمعوا (أفعلة) ما شاء ، كما كسروها على (أفاعل) وذلك قولهم أعطيات وأسعياب . . . ومثل ذلك الحمراب والطرفات والحمراب . وكذلك الطرق والسيوب . . . »

وقال المبرد في كتابه المذكر والمؤث « والجمع يجمع اذا اختلف أنواعه . وكذلك تقول طريق وطرق وطرقاك . وأوطب وأواطب . وما لم أذكره لك من الجمع فجميعه حائر الا ما كان على مثال مفاعل أو مفاعل فانه لا تكسير يتحاور هذه العاية .

وقد بينا ذلك في المقتضب فيما يحرى ولا يحرى باسمعاء عليه « الورقة ١٤١ . وهذا النص يشهد لنا أن المبرد يجعل المقتضب قمه كتبه في النحو فيحيل عليه في كتبه الأخرى .

(٢) في سيبويه ح ٢ ص ٢١ « واعلم أنك اذا سميت رجلا حروفا أو كلانا أو حمالا صرفه في المكورة والمعرفة ، وكذلك الجماع كله . ألا تراهم صرفوا أمارا وكلانا . . . »

هذا باب

ماكان من حَمَعِ المؤنَّتِ بالألف والتاء

فهذا الحَمَعُ في المؤنَّثِ بطيرٍ ماكان بالواو والنون في المدكَّر ، لأنَّك فيه تُسَلِّمُ ساءً الواحد
كتسليمك إياه في التنبيه

والساء دليلُ التأنيث ، والصمة علمُ الرفع ، واستوى حمصه وبصه ، كما استوى ذلك
في مسلمين (١) .

والتسوين في مُسَلِّماتٍ عَوَّضٌ من النون في قولك مُسَلِّمين

فإن سَمَّيتَ مُسَلِّماتٍ رجلاً أو امرأةً لحِقَّه التسوين ، لأنَّه عَوَّضٌ فلدلك كان لارماً وعلى
ذلك قوله عرٌّ وحلٌّ (فإذا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ) (٢) و(عرفات) معرفة ، لأنَّه اسمُ موضع
بعبه

هذا في قول من قال هؤلاء مسلمون ، ومررت بمسلمين يا فتى ، وكلُّ ماكان على وزن
المسلمين فالوجهُ فيه أن يَخْرَى هذا المخْرَى وإن لم يكن في الأصل حَمَعاً ، كما / أن كُرْسِيًّا
وُحْتِيًّا كالمسروب وإن لم يكن فيه معنى سَبَّ إلى حى ، ولا إلى أرض ، ولا غير ذلك

(١) تحدث الرد في غير موضع من المنصب عن اعراب جمع المؤنث السالم ، وكان
حديثاً صريحاً في انه معرب في كل أحواله فيقول ها واستوى حمصه وبصه ، كما
استوى ذلك في مسلمين كما قال في الجزء الأول ص ٧ فاذا أردت رفعه قلت مسلمات فأعلم
وبصه وجره مسلمات سنوى الحر والنصب ، كما استويا في مسلمين . .

وانظر ص ٣٧٠-٣٧١ من الجزء الرابع .

بعد اطلاق على جمع المؤنث في حاله النصب لقيا من اعراب الاعراب ، كما فعل في
حالي الرفع والجر وقد سبق لنا أن المرد يسمع من اطلاق حركات الاعراب على حركات
الساء والعكس .

ويسبب ان حى في سر الصاعه الى الرد ان جمع المؤنث مسى عنده في حاله النصب
قال ص ٤٢٨

« ألا ترى أن أنا الحسن وأبا العباس ومن قال نقولهما ذهباً إلى أن كسره تاء التأنيث في
موضع النصب إنما هي حركة ساء لا حركة اعراب ، ولم يقولوا في كسرتها في موضع الجر إنما
حركة ساء بل قالوا بما قال به سيويه والجماعة من أنها حركة اعراب ، وهذا الرعم بطير
ما سبب اليه فيما سبق من أن الممزوج من الصرف مسى في حاله الحر .

(٢) الفقرة ١٩٨ .

فمن ذلك عشرون ، وثلاثون قال الله عز وجل (كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَنْزَارِ لَمِى عَلَّيْنِ وَمَا أَذْرَاكَ مَا عَلَيَّوْنَ) (١)

وتقول على هذا قَسْرُونَ (٢) ، ومررت بقَسْرَيْنِ ، وهذه يَتْرُونَ (٣) ، ومررت بِيَتْرَيْنِ ومن لم يقل هذا ، وقال قَسْرَيْنِ كما ترى ، وحل الإعراب في النون ، وقال هذه سونٌ فاعلم- فإنه يفعل مثل هذا بالمؤنث إذا كان واحدا ، ويُحيره في الجمع ، كما تقول هؤلاء مسلمين فاعلم ، كما قال الشاعر

ومادا يَدْرِي الشُّعْرَاءُ مِنِّي وَقَدْ حَاوَرْتُ حَدَّ الْأَرْبَعِينَ (٤)

(١) سورة المطعس ١٨-١٩ .

(٢) قَسْرَيْنِ بكسر أوله وفتح نونه وتشديد يده وقد كسره قوم ثم سبى مهملة مديسه . انظر معجم البلدان ج ٤ ص ٤٠٣-٤٠٤ .

(٣) سربس بالفتح ثم السكون وكسر الراء وياء ثم نون ناعلى نلاد نى سعد ، وفريه من فرى حلب انظر معجم البلدان ج ٥ ص ٤٢٧ وانظر الكامل ج ٥ ص ٣٣-٣٤ .

(٤) استشهد به المرد في الكامل على اعراب جمع المذكر والمالحق به بالحركات . فقال ج ٥ ص ٣١-٣٢-٣٣ معلما على قول المردود الا الحلائف من بعد السبس « فخص هذه النون وهى نون الجمع ، وانما فعل ذلك ، لانه جعل الاعراب فيها لا فيها قلبها ، وجعل هذا الجمع كسائر الجمع ، نحو أفلس ، ومساحد ، وكلات ، فان اعراب هذا كاعراب الواحد ، وانما حار ذلك ، لأن الجمع يكون على أسبه شى ، وانما يلحق منه بمهاج التشبيه ما كان على حد السبسة لا يكسر الواحد عن سائه والا فان الجمع كالواحد لاختلاف معانيه كما تختلف معانى الواحد ، والشبه ليست كذلك ، لانها صرب واحد ، ولا يكون اثنا أكثر من اثني عدا ، كما يكون الجمع أكثر من الجمع ، ثم ذكر البيت ... » .

وسيكرو المرد هذا الحديث في الحراء الرابع .

فالمرد في كتابيه يرى أن هذا من اعراب الجمع بالحركات وسبب اليه اس حى في كتابه سر الصاعه عز هذا فقال .

كان أبو العباس يذهب في قول سحيم وقد حاورت حد الأربعين الى انه أحرجه على اصل التقاء الساكنين وهو الكسر ضرورة . وقال ، لعداى من الحرايه أراد نأى العباس المرد وليس في كلامه ما يعله عه .

يعال ادراه يدريه اذا حمله وحده . يقول كيف يطمع الشعراء في حدهتى وقد حاورت أربعين سه .

الست من فصيحة مشهورة لسحيم بن وثيل الرياحى .

وهى في الاصمعيات ص ٢-٧ وحماسه الجحوى ص ٧ ، والحرايه ج ١ ص ١٢٦ ،

ج ٣ ص ٤١٤-٤١٦ ، ومعاهد التصييص ج ١ ص ٣٣٩-٣٤٠ .

وقال الآخر

إِنِّي أَنِّي أَنِّي دُو مُحَافَظَةٍ وَأَنْتُ أَنِّي أَنِّي مِنْ أَيْبَسِ (١)

يقال الله عز وجل فيما كان واحدا (وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينَ) (٢) فمن رأى هذا قال

هذه عرفات مباركا فيها ، وعلى هذا يُشَدُّ / هذا البيت

تَوَرَّتْهَا مِنْ أَدْرِعَاتٍ وَأَهْلُهَا بِيَتَرَبَ أَذْنَى دَارِهَا بَطْرٌ عَالِي (٣)

وقال الآخر

* تَحِيرُهَا أَحُو عَابَاتٍ دَهْرًا (٤)

(١) أسسها به في الكامل أيضا ح ٥ ص ٣٣ والست من قصيدة مشهورة لدى الأصم العدواني

وهي في الأملح ح ١ ص ٢٥٥ - ٢٥٧ والمفصليات ص ١٦ - ١٦٤ وشرحها للأساري ص ٣٢١ - ٣٢٧ والشعر والشعراء ح ٢ ص ٦٨٩ - ٦٩ والاعابي ح ٣ ص ١٠٤ - ١٠٦ . وأمالى المرتضى ح ١ ص ١٨١ - ١٨٣ . والحرايه ح ٣ ص ٢٢٦ - ٢٢٨ . والسوطي ص ١٤٧ - ١٤٨ . والعيسى ح ٣ ص ٢٨٧ .
(٢) الحاقه ٣٦ .

(٣) استشهد به المرد هذا على حذف توين أدرعاب كما ذكر ذلك في ص ٣٧١ - ٣٧٢ من الجزء الرابع ، ثم قال لأن أدرعاب اسم موضع يعينه والأحود ما بدأنا به من اثبات التوين في أدرعاب وبحوها .

واستشهد به سيويه ح ٢ ص ١٨ على توين أدرعاب قال
« ومن ذلك أدرعاب سمعا أكبر العرب يقولون في ست امرئ العيس
سوربها من أدرعاب ومن العرب من لا يئون أدرعاب »
وذكر ابن حنبل في سر الصاعه أن من العرب من يسمع صرف أدرعاب ، فحرها بالفتحة
دون توين .

المسور الناظر الى النار من بعد أراد فصدها أو لم يرد ، وقد نظر امرؤ العيس بعينه
تشوقا اليها .

أدنى دارها مبدأ و (بظر عال) حيره بعدد مصاف ، أي دو .
يريد أن أقرب مكان من دارها بعيد فكيف بها ؟ .

الحملتان الاسميتان حالان من صمير المؤن في تورتهما .
أدراع بلد في أطراف السام وانظر معجم البلدان ح ١ ص ١٣٠ - ١٣١ .
يثر مديته الرسول صلى الله عليه وسلم وانظر معجم البلدان ح ٥ ص ٤٣٠ - ٤٣١ .
والبيت من قصيدة مشهورة لامرئ العيس وفيها شواهد بحوه كثيرة .

انظر الحرايه ح ١ ص ٢٦ - ٣٣ ، ١٥٩ - ١٦ والمدون ص ١٥ - ١١٣

(٤) يعينه كما في ديوان الأغنى ص ١٩٧

* وَرَحَى أَوْلَهَا عَامًا وَعَامًا *

وروايته في الحرايه ح ١ ص ٢٧ .

وحرها أحو عابات شهرا ورعى حيرها عاما عاما

وروايه اللسان (بر) ورعى برها عاما عاما من بر سلعه ، اذا نفعت .
والساهد حذف التوين من عابات ، ويحور أن يكسر الساء وأن تفتح فيسكون مموعا من
الصرف .

والوَخَةُ المختار في الحَمْع ما بدأتُ به ، وأما الواحد ، نحو عسليين ، وعليَّين - فالوجهان
مقولان مُعتدلان

= وفي معجم البلدان ج ٤ ص ٧٢ « قري عانات سميت بثلاثة أحوة من قوم عاد حرقوا
هرايا فسرلوا تلك الحرائر . .
فلما بطرت العرب اليها قالت كأنها عانات أي قطع من الطباء وهي بالشام » .
والبيت من قصيدة للأعشى في الدنوان ص ١٩٥-١٩٦ .
وأولها ما يعود عليه من ربحها . يريد أن ناجر هذه الحمر ظل في عانات شـهـرا
يحتارها ، ويستقيها ، ثم حسنها عنده مرجيا ما يعود عليه منها عاما بعد عام .

هذا باب

مالِحَقَّتْهُ أَلِفٌ وَبُيُوتٌ زَائِدَتَانِ

أَمَّا مَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ عَلَى (فَعْلَانِ) الَّذِي لَهُ (فَعَلَى) فَقَدْ تَقَدَّمَ قَوْلُنَا فِيهِ أَنَّهُ عِيرٌ مَصْرُوفٌ فِي مَعْرِفَةٍ وَلَا نَكْرَةٍ (١)

وَإِنَّمَا امْتَنَعَ مِنْ ذَلِكَ ، لِأَنَّ الْبُيُوتَ الْلاحِقَةَ بَعْدَ الْأَلِفِ مَمْرَلَةٌ الْأَلِفِ الْلاحِقَةُ بَعْدَ الْأَلِفِ لِلتَّأْيِثِ فِي قَوْلِكَ حَمْرَاءُ وَصَفْرَاءُ - وَالِدَلِيلِ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ الْوَرْنَ وَاحِدٌ ، وَالسَّكُونُ ، وَالْحَرَكَةُ ، وَعَدَدُ الْحُرُوفِ ، وَالرِّيَادَةُ

وَأَنَّ الْبُيُوتَ ، وَالْأَلِفَ تُدْخِلُ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا مِنْ صَاحِبَتِهَا

فَأَمَّا تَذَلُّ الْبُيُوتِ مِنَ الْأَلِفِ فَقَوْلُكَ فِي صَعَاءَ ، وَهَرَاءَ صَعَانِي ، وَهَرَانِي

$\frac{3}{295}$

وَأَمَّا تَذَلُّ الْأَلِفِ مِنْهَا فَقَوْلُكَ - إِذَا أَرَدْتَ / صَرَبْتَ رَيْدًا فَوَقَفْتَ - قُلْتَ صَرَبْتَ رَيْدًا ،

وَفِي قَوْلِكَ اصْرَبْ رَيْدًا وَ (لَسَعَفًا بِالنَّاصِيَةِ) إِذَا وَقَفْتَ قُلْتَ اصْرَبَا رَيْدًا ، وَلَسَعَفَا

وَرَعِمَ الْحَلِيلُ أَنَّ الدَّلِيلَ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ كُلَّ مُؤَنَّثٍ تَلَحُّقُهُ عَلَامَةُ التَّأْيِثِ بَعْدَ التَّنْكِيرِ فَإِنَّمَا تَلَحُّقُهُ عَلَى لَفْظِهِ إِلَّا مَا كَانَ مُصَارِعًا لِلتَّأْيِثِ أَوْ مَذَلًا فِي أَنَّ عَلَامَةَ التَّأْيِثِ تَلَحُّقُهُ عَلَى لَفْظِهِ ، لِأَنَّهُ لَا يَدْخُلُ تَأْيِثٌ عَلَى تَأْيِثٍ ، وَكَذَلِكَ لَا يَدْخُلُ عَلَى مَا كَانَ مَمْرَلَةً

أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَا تَقُولُ حَمْرَاءَةً ، وَلَا صَفْرَاءَةً

فَكَذَلِكَ لَا تَقُولُ عَصَابَةً ، وَلَا سَكْرَانَةً ، وَإِنَّمَا تَقُولُ عَصَانِي ، وَسَكْرَانِي

فَإِنْ كَانَ (فَعْلَانِ) لَيْسَ لَهُ (فَعَلَى) ، أَوْ كَانَ عَلَى عِيرٍ هَذَا الْوَرْنَ مِمَّا الْأَلِفُ وَالْبُيُوتُ فِيهِ

زَائِدَتَانِ - ابْصُرْ فِي النُّكْرَةِ ، وَلَمْ يَبْصُرْ فِي الْمَعْرِفَةِ ، نَحْوَ عَمَّانَ ، وَعُزَيَّانَ ، وَسِرْحَانَ

وَإِنَّمَا امْتَنَعَ مِنَ الصَّرْفِ فِي الْمَعْرِفَةِ لِلرِّيَادَةِ الَّتِي فِي آخِرِهِ (٢) ، لِأَنَّهَا كَالرِّيَادَةِ الَّتِي فِي آخِرِ سَكْرَانَ

وَابْصُرْ فِي الذِّكْرِ ، لِأَنَّهُ لَيْسَتْ مُؤَنَّثَةٌ (فَعَلَى) ، لِأَنَّكَ تَقُولُ فِي مُؤَنَّثَةٍ عُزَيَّانَةَ ،

(١) انظر تعليق رقم ٢ من ص ٦٤ من الجزء الأول

(٢) في سبويه ح ٢ ص ١١ « وإنما دعاهم إلى ألا يصرّفوا هذا في المعرفة أن آخره كآخر ما لا يصرّف في معرفه ولا نكرة ، فجعلوه ممرلة في المعرفة ، كما جعلوا أفكلا ممرلة »

وَحَمْصَاةٌ ، فقد وحشت فيه حقيقة التذكير/مسرلةٌ هذا من باب عصيان كسرلة أفكَل من باب أحمر ، وكسرلة حَنْطَى من باب حُلَى وسَكْرَى

وسدكرها بعقب هذا الباب إن شاء الله

فَأَمَّا حَسَّانُ (١) ، وَسَمَّانُ (٢) ، وَتَنَّانُ (٣) فَأُنْتُ فِي هَذِهِ الْأَسْمَاءِ مُجِيرٌ

إِنْ أَحْدَثَ ذَلِكَ مِنَ السَّمْسِ ، وَالتَّنْ ، وَالْحُسْ ، فَإِنَّمَا وَرَثُهَا (فَعَالٌ)

وَإِنْ أَحْدَثَ حَسَّانُ مِنَ الْحَسِّ (٤) ، وَسَمَّانُ مِنَ السَّمِّ ، وَتَنَّانُ مِنَ التَّنِّ - لَمْ تَصْرِفْهُ فِي الْمَعْرِفَةِ

لِرِيَادَةِ الْأَلْفِ وَالنُّونِ ، وَصَرَفْتَهُ فِي الْبُكْرَةِ

فَأَمَّا فَيَّانُ (٥) فَالنُّونُ فِيهِ أَضَلُّ بِمَسْرَلَةِ الدَّالِّ مِنْ حَمَّادٍ ، وَذَلِكَ مُصْرَفٌ فِي الْمَعْرِفَةِ وَالْبُكْرَةِ ،

لِأَنَّ مَعْنَاهُ كَثِيرُ الْعُيُونِ ، كَأَفْئَانِ الشَّجَرِ ، وَهُوَ مُصْرَفٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، وَتَقْدِيرُهُ مِنَ الْفِعْلِ (فَيَعَالٌ)

عَلَى وَرْنٍ بِيْطَارٍ

= مَا لَا يَدْخُلُهُ السُّوْيُ فِي مَعْرِفِهِ وَلَا بُكْرَةٍ ، وَذَلِكَ (أَفْعَلٌ) صَفَهُ ، لِأَنَّهُ بِمَسْرَلَةِ الْفِعْلِ ، وَكَانَ هَذِهِ النَّونُ بَعْدَ الْأَلْفِ فِي الْأَصْلِ لِبَابِ (فَعَالٍ) الَّذِي لَهُ (فَعْلَى) ، كَمَا كَانَ بَاءُ أَفْعَلٍ فِي الْأَصْلِ لِلْأَفْعَالِ .. » .

(١) فِي أَسْنَنِ يَعْنِي ح ٩ ص ١٥٥ « الْفَيَّاسُ يَقْتَضِي رِيَادَةَ النَّونِ وَأَلَّا يَصْرِفَ حَمَلًا عَلَى الْكَثَرِ ، وَيَحْجُورُ أَنْ يَكُونَ مُسْتَقِيمًا مِنَ الْحَسِّ » .

وَفِي شَرْحِ الشَّافِيَةِ لِلرُّصِيِّ ح ٢ ص ٢٤٤ « يَرْجِعُ إِلَى الْحَسِّ أَوْ إِلَى الْحَسِّ وَهَمَا اسْتِغْنَاءُ وَأَصْحَانِ ، لِحَوَارِ صَرْفِهِ وَمَعَ صَرْفِهِ » .

وَفِي الْكَامِلِ ح ١ ص ١٠٩ « مِنْ أَحَدِ حَسَابَا مِنَ الْحَسِّ صَرْفُهُ ، لِأَنَّهُ وَرَثَهُ فَعَالٍ وَالنُّونُ فِيهِ مِنْ مَوْصِعِ الدَّالِّ مِنْ حَمَّادٍ وَمِنْ أَحَدِهِ مِنَ الْحَسِّ لَمْ يَصْرِفْهُ ، لِأَنَّهُ حِينَئِذٍ فَعَالَانٌ فَلَمْ يَصْرِفْ فِي الْمَعْرِفَةِ » .

(٢) فِي اللِّسَانِ السَّمَانُ نَائِعُ السَّمْسِ . الْحَوْهَرِيُّ السَّمَانُ أَنْ حَعَلْتَهُ نَائِعَ السَّمْسِ يَصْرِفُ ، وَأَنْ حَعَلْتَهُ مِنَ السَّمِّ لَمْ يَصْرِفْ فِي الْمَعْرِفَةِ .

(٣) التَّنَّانُ (بِالصِّمِّ وَالتَّشْدِيدِ) سُرُوَالٌ صَعُرَ مَعْدَارُ شَرِّ يَسْتَرُ الْعَوْرَةَ الْمَعْلُطَةَ وَفَطْرٌ يَكُونُ لِلْمَلَا حِينَ .

حَاءُ حَمَمَةٍ فِي شَعْرِ الْفَرْدِيِّ (الْذِيَّانُ ص ٨٥٦) .

وَإِنَّكَ إِذْ تَهْجُو نَمِيًا وَتَرْتَبِي تَسَابِيحَ قَيْسٍ أَوْ سُحُوقَ الْعَمَائِمِ

وَفِي اللِّسَانِ أَيْضًا وَرَحْلُ تَنَانٍ يَبِيعُ السَّاسُ وَأَنْ حَعَلْتَهُ فَعَالَانٌ مِنَ السَّاسِ لَمْ تَصْرِفْهُ .

وَفِي سِيَوِيَّةِ ح ٢ ص ١١ « وَذَا سَمِيَتْ رَحْلًا طَحَانُ أَوْ سَمَانٌ مِنَ السَّمْسِ أَوْ تَنَانٌ مِنَ

السَّمْسِ صَرْفُهُ فِي الْمَعْرِفَةِ ، وَالْبُكْرَةِ ، لِأَنَّهُمَا نُونٌ مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ ، وَهِيَ بِمَسْرَلَةِ دَالِ حَمَّادٍ »

(٤) فِي حَوَاشِي الْحَارِيرِيِّ ص ٢٧ - ٢٠٨ (الْحَسِّ) الطَّاهِرُ أَنَّهُ بِالْكَسْرِ وَمَعْنَاهُ حَسْبُ

الْحَرَكَةِ وَأَنْ يَمُرَّ بِكَ قَرِيبًا فَتَسْمَعُهُ وَلَا تَرَاهُ وَالصَّوْتُ ، أَمَّا بِالْفَتْحِ فَمَعْنَاهُ الْقَتْلُ .

(٥) فِي سِيَوِيَّةِ ح ٢ ص ١١ « وَسَأَلَهُ عَنْ رَحْلِ يَسْمَى فَيَّانًا فَعَالٌ مُصْرَفٌ ، لِأَنَّهُ

(فَيَعَالٌ) وَأَمَّا يُرِيدُ أَنْ يَقُولَ لَشَعْرِهِ فَيَسُونُ كَأَفْئَانِ الشَّجَرِ » .

وكذلك مُرَّان (١) لَأَنَّهُ فُعَّالٌ ، ومعناه المראה ، أى اللبس

فعلى هذا تصريح ما يصرف وما لا يصرف من هذا الباب

فأما ما كانت ثبوته رائدة وليست فيها ألف مصروف في المعرفة والكثرة ، لَأَنَّهُ لَا يُشْهِ

(فَعْلَانُ فَعْلَى) المقلبة/ثوبه من ألله

فمن ذلك رَعَشَ إِنَّمَا هُوَ مِنَ الْارْتِعَاشِ (٢) قال

* مِنْ كُلِّ رَعَشَاءٍ وَبَاحٍ رَعَشٍ *

وكذلك سِرْحَانُ لو صَعَّرْتَهُ فَقُلْتَ سُرِّيْحِيْنٌ لصرفت سُرِّيْحِيًّا في المعرفة والكثرة ، وما كان

مثله بحر تصغيرك سُلْطَانًا ، وَصِنْعَانَا إِذَا قُلْتَ سُلَيْطِيْنٌ ، وَصَيَّعِيْنٌ (٣)

وكذلك (صَيِّفٌ) النون رائدة ، لَأَنَّهُ الَّذِي يَحْيَىٰ مَعَ الصَّيْفِ ، فَتَقْدَّرُهُ فَعْلُنْ (٤)

= وفى شرح الشافية للرصى ح ٢ ص ٢٣٩ « يقال رجل فيسان ، أى حسن الشعر طويله وهو مصروف ... والواحد الحكم بزيادة الياء شهادة الاشتقاق ، لأن الفس العصى والشعر كالعص ، فقد رححت بالاشتقاق زيادة الياء ، وقال الجوهري هو فعلان من الفين وهو مدفوع بما ذكرناه » .

وفى اللسان وان أحدثه من الفيه - وهو الوقت من الرمان - الحقته باب فعلان وفعلاية ، فصرفته في الكثرة ، ولم تصرفه في المعرفة ..

وانظر ابن يعيتس ح ٩ ص ١٥٥ ، وعيث الوليد ص ١٥٣ .

(١) فى سيبويه ح ٢ ص ١١ « وسألت الحليل عن رجل يسمى مرانا فقال أصرفه ، لأن المران إنما سمى لليه فهو فعال ، كما يسمى الحماس لحموصته ، وإنما المراه اللين » .
فى لسان المران بالصم الرماح الصلة اللدنه واحداثها مرانة .

(٢) فى سيبويه ح ٢ ص ٣٢٧ « فيكون على فعلن فى الصفة قالوا رعين وصعين ، وعلعن ولا يعلمه جاء اسما » .
وقال فى ص ٣٥ « وكذلك الرعش لأنه من الارتعاش . والصين لأنه من الصنف .
والعلحن لأنه من العلط » .

وفى اللسان حمل رعش سريع لاهتراره فى السير وناقه رعشه ورعشاء كذلك .
واشتد البيت

والبيت لرؤبه وروايته فى الديوان ص ١٦٢

اليك بالمتحيات الدقن بكل رعشاء وباح رَعَشٍ

وانظر المصنف ح ٣ ص ٢٦ .

باح سريع .

(٣) فى سيبويه ح ٢ ص ١١ « فإذا حرف سرحان اسم رجل ، فقلت سريحين صرفه ، لأن آخره الآن لا يشبه آخر عصيان ، لأنك تقول فى تصغير عصيان عصيان ، ويصير بمرله عسلين .. » .

(٤) انظر تعليق رقم ٢ من هذه الصفحة

هذا باب

ما كانت آخره ألف مقصورة

للتأنيث ، وللإلحاق

أما ما كانت ألفه للتأنيث ، نحو حُنْلى ، وسَكْرَى فقد تقدّم قولنا فيه أنه لا يصرف في معرفة ولا نكرة^(١)

وأما ما كانت الألف فيه رائدة للإلحاق ومصرف في النكرة ؛ لأنه مُلْحَق بالأصول ، وممّوع من الصرف في المعرفة ؛ لأنّ ألفه رائدة كزيادة ما كان للتأنيث ، فموصّعه من حُنْلى وأحواتها كموصع أفكَلٍ من أحمر وكموصع عثمان من عطشان

فمن ذلك / حَنْطَى إسمًا هو من حِطَ نَطُّه ، فالنون والألف رائدتان ، لتلُغَ بهما ساء سَهْرَحَل ، وعلى هذا تقول للمرأة حَنْطَاة ولو كانت الألف للتأنيث لم تدخل عليها الهاء ، لأنه لا يدخل تأنيث على تأنيثٍ

وكذلك أَرْطَى ملحق بحمصر ، ووربه (فَعْلَى) ملحق بفعلل ، وعلى ذلك بقول في الواحدة أَرْطَاة

ومثله مِعْرَى ملحق بهجرع . ودرهم

فأما ما كان مثل دِفْرَى ، وتَتْرَى^(٢) الذي يكون فيه الأثران الإلحاق والتأنيث ، وما كان من بابه فسدكره في موضعه إن شاء الله

(١) تقدم في ص ٣١٩ .

(٢) ذكر في الجزء الثاني ص ٢٣٣ أن ألف دفرى للتأنيث وكسرها على دفرى وسيدكر في ص ٣٣٩ أن ألف تترى للإلحاق أو للتأنيث .
وفي سننويه ح ٢ ص ٨ - ٩ « فأما دفرى فقد احتلقت العرب فقالوا هذه دفرى أسيلة، فوبوا وهي أقلهما ، وقالوا دفرى أسيلة وذلك أنهم أرادوا أن يجعلوها ألف تأنيث فأما من بون جعلها (هكذا) ملحقه بهجرع، كما أن واو جدول تلك المرله . وكذلك تترى فيها لعنان .. » .

فريء في السبعة تنوين تترى ومع صرفها في قوله تعالى (ثم أرسلنا رسلك تترى) المشر ح ٢ ص ٣٢٨ والاتحاف ص ٣١٩ .

هذا باب

ما كان من أَفْعَلْ نَعْتاً

يصلح فيه التأويلان جميعاً

فمن ذلك أَحْدَل ، وَأَحْيَل (١) الْأَخَوْدُ فَيُهْمَا أَنْ يَكُونَا اسْمَيْنِ ، لِأَنَّ الْأَحْدَلَ إِنَّمَا يَدُلُّ

على الصقر بعينه ، وَالْأَحْيَلُ أَيْضاً اسْمٌ طَائِرٌ

٣
٢٩٩

وَإِنْ قَالَ قَائِلٌ إِنَّ (أَحْدَلَ) إِنَّمَا هُوَ مَأْخُودٌ مِنَ الْحَدَلِ وَهِيَ شِدَّةُ الْحَلْقِ / وَأَحْيَلُ إِنَّمَا هُوَ

هُوَ أَفْعَلُ مَأْخُودٌ مِنَ الْحَيَلَانِ ، وَكَذَلِكَ أَفْعَى إِنَّمَا هُوَ (أَفْعَلُ) مَأْخُودٌ مِنَ السَّكَادَةِ (٢)

قِيلَ لَهُ فَإِنَّهُ كَذَلِكَ ، وَإِلَى هَذَا كَانَ يَدْبُحُ مَنْ يَرَاهُ نَعْتاً ، وَلَا يَصْرِفُهُ فِي مَعْرِفَةِ وَلَا

مَكْرَةٍ ، وَلَيْسَ بِأَخَوْدٍ الْقَوْلَيْنِ

أَخَوْدُهُمَا أَنْ تَكُونَ أَسْمَاءٌ مَصْرِفَةٌ فِي الْمَكْرَةِ ، لِأَنَّهَا - وَإِنْ كَانَ أَصْلُهَا مَا ذَكَرْنَا - وَإِنَّمَا

تَدُلُّ عَلَى دَاتٍ شَيْءٍ بَعِيْهِ

أَلَا تَرَى أَنَّ أَحْدَلَ لَا يَدُلُّ إِلَّا عَلَى الصَّقْرِ ، تَقُولُ أَحْدَلٌ عَمْرَلَةَ قَوْلِنَا صَقْرٌ

وَكَذَلِكَ أَفْعَى لَا يَدُلُّ إِلَّا عَلَى هَذَا الصَّرْبِ مِنَ الْحَيَّاتِ

وَمِثْلُ ذَلِكَ أَحْيَلُ ؛ لِأَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى طَائِرٍ بَعِيْهِ

(١) فِي سِيَوِيْهِ ح ٢ ص ٥ « نَابَ مَا كَانَ مِنْ (أَفْعَلٍ) صَعَهُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ وَاسْمًا فِي أَكْثَرِ الْكَلَامِ .

وَدَلَّ أَحْدَلُ ، وَأَحْيَلُ وَافْعَى فَأَخَوْدُ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ هَذَا السَّحَابُ اسْمًا ، وَقَدْ جَعَلَهُ

بَعْضُهُمْ صَعَهُ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الْحَدَلَ شِدَّةُ الْحَلْقِ ، فَصَارَ أَحْدَلُ عَنْدهُمْ بِمِثْلِهِ شَدِيدٌ

وَأَمَّا أَحْيَلُ فَجَعَلُوهُ مِنْ أَحْيَلٍ مِنَ الْحَيَلَانِ لِلْوَهْ ، وَهُوَ طَائِرٌ أَحْصَرَ وَعَلَى حَنَاحِهِ لَمْعَةٌ سَوْدَاءُ

مُحَالَّةٌ لِلْوَهْ .

وَعَلَى هَذَا الْمِثَالِ حَاءُ أَفْعَى كَانَهُ صَارَ عَنْدهُمْ صَعَهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ فِعْلٌ ، وَلَا مَصْدَرٌ «

وَانْظُرْ حَيَاةَ الْحَيَوَانِ ح ١ ص ١٦٨-٢٧٩ .

(٢) فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ لِلرَّصِيِّ ح ١ ص ٤٢ « نَوَهْمُ أَنَّهَا مَوْصُوعَةٌ لِلصَّعَةِ لَمَّا رَأَوْا أَنَّهَا لِلْحَيَّةِ

الْحَيْثُ الثَّابِتَةُ مِنْ قَوْلِهِمْ فَعَوَهُ السَّمُّ ، أَيْ شَدَّتْهُ ،

وَفِي الْهَمْعِ ح ١ ص ٣١ وَلَحِظْتُ (فِي أَفْعَى) مَعْنَى حَيْثُ مَبْكُرٌ وَقِيلَ إِنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنْ

فَعَوَهُ السَّمُّ وَهِيَ حَرَارَتُهُ وَأَصْلُهُ أَفْعَوْعُ ثُمَّ قَلَبَ فَصَارَ أَفْعَى .

وَانْظُرْ مَقَايِيسَ اللَّعَةِ ح ٤ ص ٥١٢ .

=

وهو الذى يلزم عدى فى أنْعَث لطائر (١)

فَأَمَّا الْأَسْوَدُ - إِذَا عَيْتَ الْحَيَّةَ ، وَالْأَذْمَ - إِذَا أَرَدْتَ الْقَيْدَ ، وَالْأَرْقَمَ - إِذَا عَيْتَ الْحَيَّةَ -
فَعَوْتُ عَيْرٌ مُصْرَفَةٌ فى معرفة ولا نكرة ، لِأَنَّهَا تَحْلِيَةٌ لِكُلِّ مَا بُعِثَ بِهَا عَيْرٌ دَالَّةٌ عَلَى لَوْنٍ بَعِيهِ (٢)

فَأَمَّا (أَوَّلُ) فَهُوَ يَكُونُ عَلَى صَرِيحٍ يَكُونُ اسْمًا ، وَيَكُونُ بَعْتًا مُوصُولًا بِهِ مِنْ كَذَا
وَأَمَّا / كَوْنُهُ بَعْتًا فَقَوْلُهُ هَذَا رَحْلٌ أَوَّلُ مِنْكَ ، وَحَافِئٌ هَذَا أَوَّلٌ مِنْ مَحِيْثِكَ ، وَحِثَّتْكَ أَوَّلُ
مِنْ أَمْسٍ ٣
٣٠٠

وَأَمَّا كَوْنُهُ اسْمًا فَقَوْلُهُ مَا تَرَكْتَ لَهُ أَوَّلًا وَلَا آخِرًا كَمَا نَقُولُ مَا تَرَكْتَ لَهُ قَدِيمًا وَلَا حَدِيثًا
وَعَلَى أَيْ الْوَحْشِيِّينَ سَمِيَتْ بِهِ رَحْلًا ابْصُرْ فى النُّكْرَةِ ، لِأَنَّهُ عَلَى بَابِ الْأَسْمَاءِ بِمِثْلِ أَمْرَةٍ ،
وَعَلَى بَابِ الْعَوْتِ بِمِثْلِ أَمْرَةٍ (٣)

وفى اللسان وقوعه السَّم حَدَثُهُ وَحَرَارَتُهُ قَالَ ابْنُ سِنْدَةَ وَقَدْ قِيلَ ، الْأَعْسَوَانُ مِنْهُ
عَلَى هَذَا أَفْلَعَانُ .
فى اللسان كلُّ شَيْءٍ حَرٌّ عَلَى صَاحِبِهِ سَرَّافُهُ نَكْدٌ ، وَصَاحِبُهُ أَنْكَدٌ .
وَلَمْ أَحَدٌ فى كِتَابِ اللَّعَةِ الْمَكَادَةِ

(١) فى سِيَوِيَّةِ ح ٢ ص ٥ « وَلَكِنْ الصَّغِيرَةُ رُبَّمَا كَثُرَتْ فى كَلَامِهِمْ ، وَاسْتَعْمِلَتْ ، وَاقْتَبَعَتْ
مَوَاقِعَ الْأَسْمَاءِ حَتَّى يَسْتَعِينُوا بِهَا عَلَى الْأَسْمَاءِ ، كَمَا تَقُولُ الْأَعْبُ وَأَمَّا هُوَ مِنَ الْعَبَةِ وَهُوَ
لَوْنٌ . .
فى اللسان « قَالَ أَبُو مَصُورٍ جَعَلَ الْيَبَّ الْعَبَابَ وَالْأَعْبُ شَيْئًا وَاحِدًا ، وَجَعَلَهُمَا مَعًا
مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ قَالَ وَالْعَبَاتُ عِنْدَ عَيْرِ الْأَعْبِ ، فَأَمَّا الْأَعْبُ فَهُوَ مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ ، وَاسْمُهُ الْأَعْبُ أَمْعَثُهُ
وَهُى بِيَاصُ إِلَى الْحَصْرَةِ ، وَأَمَّا الْعَبَابُ فَكُلُّ طَائِرٍ لَسَ مِنْ حَوَارِجِ الطَّيْرِ »
وَانْظُرْ حَيَاةَ الْحَيَوَانَ ح ١ ص ١٢٥ .

(٢) فى سِيَوِيَّةِ ح ٢ ص ٥ « وَأَمَّا أَذْمٌ - إِذَا عَيْتَ الْقَيْدَ - وَالْأَسْوَدُ - إِذَا عَيْتَ
الْحَيَّةَ - الْأَرْقَمَ - إِذَا عَيْتَ الْحَيَّةَ - فَبِئْسَ لَا تَصْرَفُهُ فى مَعْرِفَةٍ وَلَا نُكْرَةٍ ، وَلَمْ تُحْتَلَفْ فى
دَلَالَةِ الْعَرَبِ
فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ ابْصُرْ هَذَا ، لِأَنَّهُ أَوَّلُ أَذْمٍ ، وَأَرَادَ أَنْ يَقُولَ الْأَطْحُ وَالْأَنَاطِحُ ،
وَأَحَارِعُ ، وَأَنَارِقُ . »

(٣) سِيَوِيَّةِ ح ٢ ص ٤٥-٤٦ « وَسَالَتْ الْحَلِيلُ عَنْ قَوْلِهِمْ مَدَّ عَامٌ أَوَّلُ ، وَمَدَّ عَامٌ أَوَّلُ
فَمَا (أَوَّلُ) هَا هِيَ صِفَةٌ ، وَهُوَ أَفْعَلٌ مِنْ عَامَكَ ، وَلَكِنَّهُمْ الرَّمَوْهُ هَا الْحَدَفُ اسْتَحْفَافًا ،
فَجَعَلُوا هَذَا الْحَرْفَ بِمِثْلِهِ أَفْعَلٌ مِنْكَ .
وَقَدْ جَعَلُوهُ اسْمًا بِمِثْلِهِ أَفْعَلٌ وَدَلَّ عَلَى قَوْلِ الْعَرَبِ مَا تَرَكْتَ لَهُ أَوَّلًا ، وَلَا آخِرًا ، وَأَنَا أَوَّلُ
مِنْهُ ، وَلَمْ يَفْعَلْ رَحْلٌ أَوَّلُ مِنْهُ ، فَلَمَّا حَارَ مِنْ هَذَا الْوَحْشِيِّينَ أَحَارَوْا أَنْ يَكُونَ صَفَةً ، وَأَنْ يَكُونَ
اسْمًا . =

فَأَمَّا أَرْمَلٌ فَإِنَّهُ اسْمٌ نُبِّعَتْ بِهِ ، والدليل على ذلك أَنَّ مَوْثَّهً عَلَى لُفْطِهِ تقول للمرأة أَرْمَلَةٌ ، ولو كَانَ نُبِّعَتْ فِي الْأَصْلِ لَكَانَ مَوْثَّهً فَعَلَاءً ، كما تقول أَحْمَرٌ ، وَحَمْرَاءُ فقولهم أَرْمَلَةٌ دليل على أَنَّهُ اسْمٌ

وكذلك أَرْبَعٌ إِنَّمَا هُوَ اسْمٌ لِلْعَدَدِ وَإِنْ نُبِّعَتْ بِهِ فِي قَوْلِكَ هُوَلَاءُ بِسُوءِ أَرْبَعٍ لَا اخْتِلَافَ فِي ذَلِكَ (١)

وإِنَّمَا حَارٌّ أَنْ يَقَعَ نُبِّعَتْ وَأَصْلُهُ الْاسْمُ ، لِأَنَّ مَعَاهُ مَعْدُودَاتٌ ، كما تقول مررت برجلٍ أَسَدٍ ، لِأَنَّهُ مَعَاهُ شَدِيدٌ

= وعلى أى الوجهين جعلناه اسما لرجل صرفه في السكره
وإذا قلت عام أول فاما حار هذا الكلام لانك تعلم به انك تعنى العام الذى يليه عامك ، كما انك اذا قلت أول من أمس أو بعد عد فاما يعنى الذى يليه أمس ، والذى يليه عد .
واما قولهم اندأ به أول ، واندأ بها أول فاما تريد ايضا أول من كذا ، ولكن الحذف حائر حذف ، كما تقول أنت افصل ، وأنت تريد من عرل ، الا أن الحذف لرم صفة عام ، لكثرة استعمالهم اياه حتى استعملوا عنه .
ومثل هذا في الكلام كثير والحذف يستعمل في قولهم اندأ به أول أكبر وقد يحور أن يطهروه الا أنهم اذا أطهروه لم تكن الا الفصح
وسالته عن قول بعض العرب - وهو قائل - مد عام أول فعال جعلوه طرفا في هذا الموضع ، فكأنه قال مد عام قل عامك .

حاء عام أول في قول الحماسي

يا أيها العامُ الذى قد راسى أنت العِدَاءُ لِدِكْرِ عامٍ أَوَّلَا

والخلاصة أن (أول) لها استعمال ثلاثه
تكون أفعال تفصيل ذكرت معها من ر حذف على أن يندرجها في الكلام فسمع من الصرف .

وتكون اسما منصوبا وذلك عند حذف من وعدم يندرجها
وتكون طرفا منصوبا أو مضافا على الصم كالغاياب .

وانظر ابن يعسى ح ٦ ص ٣٤-٩٧-٩٨ وشرح الكافية للرصي ح ٢ ص ٢٢ - ٢٣ ، وشرح الشافيه ح ٢ ص ٣٤ ، والجره ح ٢ ص ٣٤٢ ح ٣ ص ٥٥ ركيبات ابن النقاء ص ٨٣-٨٤ .

(١) في شرح الكافية لابن مالك ح ٢ ص ١٩٨ - ١٩٩ .

” واحتررت بعولى تاء أنشئ به لم توصلأ من نحو ارمى وهو الفعر ، وأنا تر وهو العاطع رحمه وادانر وهو الذى لا يقلل الصبح ومن يعمل وهو الحمل السريع ، فكل واحد من هذه الأمثلة وصف أصيل الوصفية ، وعلى وزن فعل مضارع لكنها تلحقها تاء التأنيث فيفعال امراه أرملة ، وأنا ترة ، وأدانره ، وناقه بعمله فاصرف لذلك .
واما نطل حكم الورد بلحاظ الماء ، لأن لحاقها مريل لتسبه المضارع اذ لا يلحقه تاء التأنيث .

و (أربع) أحق بالصرف من ارمى ، لأن فيه ما في ارمى من لحاق التاء ويريد عليه أن وصفيته عارضة .

فإن قال قائل فالرجل ليس بأسد ولكن معناه مثل أسد ، والأربع حقيقة عدد قيل إنما يحرح هذا وشبهه على تأويل الفعل وصحته إذا حار في التمثيل ، ومثل الشيء غيره ؛ إذا / كان المثل مصافا إليه ولكنه الأول الذي هو بعنه

والشيء الذي يحرح على أنه الأول على غير حذف أبخود

ألا ترى أن قولك ريد أسد معناه مثل أسد ، فقد حدثت المثل وأنت تريد ولولا تقدير المثل لم يكن كلاما وقولك جواريك أرتع حقيقة على غير حذف ، ولكن لما أردت البغت قدرت تقدير الفعل ، لأن البغت تخليية ، ألا ترى أنك إذا قلت مررت برجل مثلك ، فإنما أردت مثله لك ، ولولا ذلك لم يكن بعنا

وكان الأحفش لا يصرف أرمل ، ويرعم أنه بعن في الأصل ، وله احتجاج بذكره في موضعه (١)

إن شاء الله

وليس على هذا القول أحد من الحويين علماء

فأما أجمع وأكتع ، فمعرفة ولا يكون إلا بعنا فإن سميت بواحد منهما رجلا صرفته في المكرة

والفضل بيته وبين أحمَر وجميع ناه ، أن (أحمر) كان بعنا وهو مكرة ، فلما سميت به ارداد تقلا ، و (أجمع) لم يكن مكرة ، إنما هو معرفة وبعن ، فإذا سميت به صرفته في المكرة لأنك لست تردّه إلى حال كان فيها لا يصرف (٢)

فأما أولق (٣) ، وأيصر (٤) فإن في كل واحد منهما حرفين من حروف الربادة في (أولق)

= وفي سيبويه ح ٢ ص ٢ « باب أفعل إذا كان اسما

فما كان من الاسماء أفعل فحو أفكل ، وأرمل ، وأيدع . وأربع لا تصرف في المعرفة ، لأن المعارف أنقل ، وانصرفت في المكرة ، لبعدها من الأفعال . . . »

(١) لم يذكر شيئا فيما سيأتى عن أرمل وعن خلاف الأحفش

(٢) في سيبويه ح ٢ ص ٥ « وأما أجمع ، وأكتع فادا سميت رجلا بواحد منهما لم تصرفه في المعرفة ، وصرفته في المكرة ، وليس واحد منهما في قولك مررت به أجمع اكتب بمزله أحمر ، لأن أحمر صفة للمكرة ، وأجمع وأكتع انما وصفت به معرفة ، فلم يصرفا ، لانهما معرفة ، فأجمع ها ها بمزلة كلهم . »

يريد سيبويه بقوله وصفت به معرفة التوكيد وكثيرا ما يطلق الصفة على التوكيد وكذلك صنع المرد .

(٤) تقدم الحديث عنها ص ٣١٦

(٣) تقدم حديثها ص ٣١٦ .

الهمرة والواو ، فلا تُدَّ من الاشتقاق حتَّى يُعْلَمَ أَيُّهُمَا الْأَضْلُ ؟ فطرت إلى أوَّلَق إذا المِغْل منه
أَلِيقَ الرَّحْلُ فهو مَأْلُوقٌ إذا أَصَابَهُ لَمَمٌ من الحِصُونِ ، فعلمنا أَنَّ الهمرة أضل ، وَأَنَّ الواو رائدة ،
وتقديره فَوَعَلَ مثل كَوَثَرَ ، فهو مصروف في المعرفة والكرة

وكذلك (أَيَصَرَ) يجمع على فِعَالٍ فيقال في حَمْعِهِ إِصَارٌ ، فتشث الهمرة ، وتسقط الباء
كما قال الأعشى

مَهْدَا يُعِدُّ لَهْرٌ الْحَلَى وَيَنْقُلُ دَا نَيْنَهُنَّ الإِصَارَا (١)

(١) تقدم في ص ٣١٧ .

هذا باب

تسمية الواحد / مؤنثا كان أو مدكرا

بأسماء الحنم

٣
٣٠٣

قد تقدم قولنا في جمع التكسير إنه ممرلة الواحد يجمع من الصرف ما يجمع الواحد ، فإذا نقلت منه شيئا ، سميته به مدكرا فهو على تلك الحال ، وذلك أنك إن سميت مدكرا أمثارا ، أو كِلانا بصرف ، كما ذكرت لك في (أفعال) ، لأن هذا المثال يصرف في المعرفة والذكر (١) فإن سميته أَكْتُب ، وَأَكْتُب - لم يصرف في المعرفة لزيادة الهمزة في أوله ، لأنها على مثال أَعْبُد ، وَأَقْتُل

ويصرف هذا المال في السكرة ، لأنه ليس بعت ، وإنما الممتع من الصرف من هذا المثال في السكرة (أفعل) الذي يكون بعتا ، لأنه لا يقع شيء مما على وزن الأفعال بعتا إلا ما كان على أفعل فإن سميته بعلما لم يصرف وكان كسر حان الذي هو واحد

فإن سميته بقبضان فحاله كحال عثمان في الامتناع من الصرف في المعرفة ، وأنه يصرف في السكرة لأنه ليس شيء من هذا المثال يكون له (فعل) إلا ما كان على (فعلان) الذي هو في / السكون والحركة ، والريادتين على مثال حمراء فهذا يجمع هذا الصرف من الحنم ٣٠٤
وأما ما كانت فيه هاء التأنيث ، حَمْعًا كان أو واحدا ، نحو طلحة ، وسبابة ، وأخرية ، وصياقلة - وقد أحملنا (٢) القول فيه أنه لا يصرف في المعرفة ، ويصرف في السكرة ، واحدا كان أو حَمْعًا ، قليل العدد كان أو كثيرا ، عربيا كان أو أعجميا

(١) في سيبويه ح ٢ ص ٢١ « وأعلم أنك إذا سميت رجلا حروقا أو كِلانا ، أو حملا صرفته في السكرة والمعرفة وكذلك الجماع كله .
إلا تراهم صرفوا أمثارا ، وكِلانا وذلك أن هذه تقع على المذكور وليس يحصى به واحد المؤنث فيكون مثله . ألا ترى أنك تقول هم رجال ، فتذكر كما ذكرت في الواحد ، فلما لم يكن فيه علامة التأنيث ، وكان يجرح اليه المذكور صارع المذكور الذي يوصف به المؤنث ، وكان هذا مستوحيا للصرف ... » .

وانظر ص ٣٢٩ ، ٣٣ من هذا الجزء .

(٢) انظر ص ٣٢٧ .

فإن سُمِّيت رجلاً مساحداً ، وقناديل فإن السحويين أجمعين لا يصرفون ذلك في معرفة ولا مكرة ، ويجعلون حاله وهو اسم لواحد كحالته في الحَمْع (١)

وعلى هذا لم يصرفوا سراويل (٢) وإن كانت قد أُعْرِيت ؛ لأنها وقعت في كلام العرب على مثال ما لا يصرف في معرفة ولا مكرة

وأما العُجْمَة فقد رالت عنها بأنها قد أُعْرِيت ، إلا أنا الحسن الأحفش فإنه كان إذا سُمِّيَ بشيء من هذا رجلاً أو امرأة صرفه في المكرة ، فهذا عندي هو القياس ، وكان يقول إذا معه من الصرف أنه مثال لا يقع عليه الواحد ، فلما نقلته فسميت به / الواحد حرج من ذلك المانع وكان يقول الدليل على ذلك ما يقول السحويون في مدائني وبانه أنه مصروف في المعرفة والمكرة

وصياقلة أنه مصروف في المكرة ممنوع بالهاء من الصرف في المعرفة ؛ لأنها قد حرجا إلى مثال الواحد

قيل له فلم لم تصرف مساحداً إذا كان اسم الرجل في المعرفة ؟
فقال إن ساعده قد بلغ به مثال [ما] لا يصرف في معرفة ولا مكرة ، فهو عنده في هذا المثال ممرلة الملحق بالألف مما فيه ألف التأنيث ، وممرلة أفكلي وبانه ، من أحمر وبانه ، وممرلة عثمان وسرحان ، من باب عصيان وسكران
وأما سراويل فكان يقول فيها العرب يجعلها بعضهم واحداً ، فهي عنده مصروفة في المكرة على هذا المذهب

ومن العرب من يراها حمّعا واحداً سرّوالة (٣) ويُسْثِدون

(١) انظر سيبويه ج ٢ ص ١٥ ، ص ٢٠٠ .
(٢) في المذكر والمؤنث لاس الأنباري ص ١٥١ « قال السجستاني السراويل مؤنثه لا يعلم أحداً ذكرها قال وبعض العرب يطن السراويل جماعة ، لأن وربها وزن الجماعة قال وسمعت من الأعراب من يقول سراويل بالشين معجمة كأنه سمعه بالعربية وهو لا يعرفه ،

(٣) سراويل أعجمية معرفة ، وسمعت الصرف ، لأنها وقعت على مثال العربية لا يدحله الصرف - هكذا قال المبرد في ص ٣٢٦ تم أعاد ذلك هنا مرة أخرى وهو ما يراه سيبويه ثم ذكر رأيا آخر الذي يقول أنها عربية جمع سرّوالة وس وجهته ' ولم يصرح باختيار هذا الرأي أو ترحيحه .

والسيرافي وابن نعش والرصيّ يسمون إلى المبرد أنه خالف سيبويه في مسح صرف سراويل .

قال السيرافي في تعليقه على سيبويه ج ٢ ص ١٦
« ومن الناس من يجعله حمّعا لسروالة ، فيكون حمّعا لقطع الحرق ، واعتمد هذا المذهب أبو العباس » .

وانظر ابن يعيش ج ١ ص ٦٤ وشرح الكافية للرصيّ ج ١ ص ٥٠ .

* عَلَيْهِ مِنَ اللَّؤْمِ سِرْوَالُهُ (١)

/فمن رآها حَمَمًا يقال له إنما هي اسم لشيء واحد، فيقول جعلوه أحراء، كما تقول دَحَارِيصُ القميص والواحد دَحْرَصَةٌ (٢) فعلى هذا كان يرى أنها عملة قناديل؛ لأنها يَجْمَعُ لا يَصْرَفُ في معرفة ولا مكرة، ولكن إن سُمِّيَ بها صرفها في المكرة كما وصفت لك في غيرها

واعلم أن كُلَّ يَجْمَعُ ليس بيده ويس واحد إلا الهاء فإنه حارٍ على سُنَّةِ الواحد وإن عُبِيت به حَمَمٌ الشيء، لأنه حسن

من أنه فليس إلى الاسم يقصد. ولكنه يُؤنَّثُها على معناه، كما قال عرّ وحلّ (نَسْرَعُ النَّاسُ كَأَنَّهُمْ أَغْحَارُ نَحْلٍ مُنْقَعِرٍ) (٣)، لأنَّ السَّحْلَ حَسَنٌ وقال (فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أَغْحَارُ نَحْلٍ حَاوِيَةٍ) (٤)، لأنه حَمَمٌ نَحَاةٌ فهو على المعنى جماعة

(١) تمامه فليس يَرَقُّ لِمُسْتَعْطِفٍ

في الحراة ح ١ ص ١١٣ قيل البيت مصروع، وقيل قائله مجهول، والذي انتهى قال أن سرواله واحدة السراويل وكيف تكون سرواله بمعنى قطعه حرقه مع الحكم بأنها واحدة السراويل؟ هذا لا يكون.

واقال السيرا في سروالة لعة في السراويل اد ليس مراد الشاعر عليه من اللؤم قطعه من حرة السراويل.

من اللؤم حال من سروالة.

وسروالة متدا حرة عليه. والفاء للتعليل في (فليس).

انظر شواهد الشافية ص ١٠٠ والعيسى ح ٤ ص ٣٥٤ - ٣٥٥ واللسان (سرل).

(٢) في اللسان واحد الدحاريص دحرص، ودحرصه والدحريص (من الثوب) وهو ما يوصل به البدن ليوسعه.

(٣) القمر ٢٠.

(٤) الحاقه ٧.

اسم الحس الحسمى الذي يهرق بيده ويس واحده بالتاء فيه لعتان

التأنيث وهو لعة الحجار، والتذكير وهو لعة تميم، وقد جاءت اللعتان في القرآن الكريم كما مثل المرد لها وكقوله تعالى (والسحاب المسخر النقرة ١٦٤) (سحاب مركوم -

الطور ٤٤) (من السجر الاحصر - يس ٨٠) (ومنه شجر فيه تسيمون - السجل ١)

هذا في التذكير وفي التأنيث قوله تعالى (ويشئ السحاب الشمال - الرعد ١٢)

(لاكلون من شجر من رقوم مماثلون منها الطون - الواقعة ٥٢).

انظر أمالي الشحرى ح ١ ص ٨٣، ح ٢ ص ٢٨٨، وشرح الكافية للرصى ح ٢ ص ١٥٢

والبحر المحيط ح ١ ص ٨٣، ح ٣ ص ٣٨٠.

عرض المرد لهذا في كتابه المذكر والمؤث فعال

فأما ما يكون لأحاسن فاما يقع واحده، من حس نحو فوك تمره وبرة وشعيرة =

ألا ترى أنَّ (القوم) اسم مدَّكر ١ وقال عرَّ وحلَّ (كَدَّتْ قَلْبَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ) (١)
لأنَّ التقدير - والله أعلم - إنما هو جماعة قوم نوح

وذلك الحَمْع ؛ نحو حصاة وحصَى ، وقناة وقنًا ، وشعيرة وشعير ، وكل ما/ كان مثلاً
هذا فهذا محارهُ

٣
٣٠٧

ومن الحَمْع ما يكون اسماً للحَمْع ، ولا واحد له من لفظه ، فمحار ذلك أن يكون مؤنثاً كالواحد
الذي يُعنى به الشيء المؤنث ، إلَّا ما كان لجماعة الآدميين ، وذلك نحو عم ، وإيل (٢) فإنَّك
تقول في تصغيره عُميمة ، وأُنَيْلة ، كما تقول في تصغير دار دُوَيْرَة ، وتصغير هيد هُيَيْدة
وأما ما كان من الآدميين من ذلك فهو رهط. ونهر وقوم ، لا تقول في تصغير شيء
من ذلك إلَّا كما تقول في تصغير الواحد المذكور قُوَيْم ، ورُهَيْط ، ونُصِير
فإن سميت شيء من جميع هذا المؤنث الذي ليس فيه علامة تأنيث ، ولا مانع مما ذكرت

= ونقرة = فحق هذا إذا حُرحت منه الهاء أن يحور فيه التأنيث والتذكير ، فتقول هو التمر ،
وهو الر ، وهو العنب ، وكذلك كل ما كان في منهاحه قال الله تعالى (تنزع الناس كاهنهم
أعجار محل متغير) فهذا لمن جعل هذه الأشياء احساساً ، ومن جعلها محمولة على معنى الجماعة
إنه ، فقال * هي التمر ، وهي الشعير ، وكذلك ما كان مثلها . قال الله عرَّ وحل (كاهنهم أعجار
حل حاويه) وقرئ هذا الحرف على وحين (أن النقر تشابه عليا) فهذا قول من قال
هو النقر ، ومن قال هي النقر على معنى جماعة قال (تشابه عليا) أي تشابهه ، ولهذا باب
من العربية .

وعلى معنى الجماعة جاء قول الله عرَّ وحل (كدبت قوم نوح المرسلين) فقال كدبت لا بهم
جماعه ، فتقديره كدبت جماعة قوم نوح أو جماعة نوح . كل ذلك جيد ، وكذلك (كدبت
قلوبهم قوم نوح المرسلين) . الورقة ١٣٢ ، ١٣٣ وكرره في الورقة ١٤ .

(١) الحج ٤٢ ، وسورة ص ١٢ ، عامر ٥ ، ق ١٢ ، والعمر ٩ . وانظر شرح الكافية
للرصى ح ٢ ص ١٥٩ - ١٦٠

(٢) قال في كتابه المذكر والمؤنث « ألا ترى أنك تقول في تصغير عم عُميمة ولا واحد له ،
وفي إيل أنَيْلة ، وكذلك حيل بمرله هيد ودعدو قدر وشمس » الورقة ١٣٧ .

وقال في الورقة ١٣٩ « وتقول في باب منه آخر هذه إيل ، وهذه عم ، وهذه حيل ،
لأنه اسم واقع في الأصل للجماعة من غير الآدميين . فإذا صغرت شيئاً من هذا قلت
حيلة وعُميمة وأنَيْلة ، فتأنيثه كتأنيث الواحد » .

وانظر المقصب الجزء الثاني ص ١٨٦ وكتاب سيبويه ح ٢ ص ١٧٣ وشرح الكافية للرصى
ح ٢ ص ١٤٠ ، ، ١٥٩ - ١٦٠ والحرارة ح ٣ ص ٣٨١ .

رحلا - فهو مصروف في المعرفة والمكرة ، وذلك نحو عُوق حَمْعُ عَاق (١)
وكذلك كلُّ ما كان حَمْعُهُ لِمَوْثٍ أو مَدَكَّر ، ولم يَمْعِه من الصرف ما يَمْع الواحد فهو
مصروف إذا سَمِيَتْ به مَدَكَّرًا

فإن قال قائل فكيف يصرف في المعرفة وأصله التأنيث ؟
فإنما ذلك/ لأنَّ تَأْنِيثَهُ ليس بحَقِيقِيٍّ ، إِنَّمَا قُلْتُ هِيَ الحِمَال ، وهى الرِّحال على معنى
هى جماعة الرِّحال ، وجماعة الحِمَال

ألا ترى أنَّ المَوْثَّ والمَدَكَّرَ يحرحان إلى اسم واحد ، فتقول هى أُنثى ، كما تقول
هى الحِمَال ، فإنَّما تريد بها جميعاً جماعة (٢) فأما الواحد فتأنيثه وتذكيره واقعان له

* * *

والتأنيث ، والتذكير في الواحد على صريحين
أحدهما حقيقة ، والآخر لفظ ، فهما في ترك الصرف سواء ، لأنَّ الصرف إنما هو
لللفظ ، وليس في الإحراز عنهما سواء
فأما الحَقِيقِيُّ فما كان في الرجل والمرأة ، وجميع الحيوان ، لأنَّك لو سَمِيَتْ رحلا طُلْحَة
لَحَرَّت عنه كما يحتر إذا كان اسمه مَدَكَّرًا
ولو سَمِيَتْ امرأة ، أو غيرها من إناث الحيوان باسم مَدَكَّرٍ لَحَرَّت عنها كما كنت تُحَرُّ
عنها واسمها مَوْثٌ وذلك نحو امرأة سَمِيَتْها جَعْفَرًا فتقول حَاءَتْنِي جَعْفَرٌ ، كما تقول
حَاءَتْنِي حَمْدَة ، ولا يحور أن تقول حَاءَتْنِي ، لأنَّ التأنيث حقيقة ،/ كما لا يحور أن تقول
حَاءَتْنِي طُلْحَة وأنت تعنى رحلا

٣
٣٠٩

(١) فى سبويه ح ٢ ص ٢١-٢٢ « فإن قلت ما تقول فى رجل يسمى عسوق ؟ فإن
عسوقا بمنزلة عروق ، لأن هذا التأنيث هو التأنيث الذى يجمع به المذكر وليس كتأنيث
عاق ، ولكن تأنيثه تأنيث الذى يجمع المذكورين وهذا التأنيث الذى فى عوق تأنيث حادث . »
العاق دويبه طويلة الطهر انظر حياة الحيوان ح ٢ ص ١٢٩
والأنثى من أولاد المعير .

(٢) قال المبرد فى كتابه المذكر والمؤنث (فإن كان سَمِيَّ يجمع قد كسر عليه واحده نحو
قولك حِمَال وحِمال وبيوت وقيود ، وما كان كذلك مما لم يسمه لم يجمع من الصرف إذا
صار اسما لمذكر إلا أن يحدث فيه ما يجمع الواحد ، كقولك علما وقصا واحمه وفسة ، فإن
الهاء والنون بعد الألف يجمعان الصرف فى المعرفة ، فهو كقولك بكرة وتمر وسرحا
وعثمان لأن تأنيث التكسير لا يعد به ، إذ كان يحرح إليه الموث والمذكر كقولك بيوت
وشيوخ كقولك عوق ، وهذا جمع مؤنث ، وذلك جمع مذكر فليس له تحقيق تأنيث ، ألا ترى أنك
تقول حاءت الرحال و (كذبت قلوبهم قوم نوح) لانه ليس تأنيث حقيقة . الورقة (١٣٧) .

والتأنيث الثاني ، والتذكير نحو قولك يوم ، ليلة ، بلدة ، ودار ومرل ، فليس في هذا أكثر من اللفظ

ولو قلت قَصُرَ ليلتُك ، وعَمَرَ دارُك لِحار ، لأنَّ الدار والمرل شيء واحد ليس في الدار حقيقة تَصْرِفُهَا عن ذلك ، وكذلك البلد والبلدة (١) قال الله عزَّ وجلَّ (فَمَنْ حَاغَهُ مَوْعِدَةُ مِنْ رَبِّهِ) وقال (وَأَحَدَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ)

وقال في تأنيث الجمع (وَقَالَتْ بِسْوَةٍ فِي الْمَدِينَةِ) (٢) ، لأنَّ الإِحْصَارَ ليس عن واحد فإن قال قام حواريك صلح ، ولو قال قام حاريتك لم يحر ، وكذلك لا يحور قام مسلماتك ، وحاراتك ولكن قامت ، لأنَّ هذا جمع حقيق لا يعبر الواحد عن سائيه (٣) إلا أن يصطرَّ شاعر كما قال

* لَقَدْ وَلَدَ الْأُحْبَطِلَ أُمُّ سَوَةٍ (٤) *

ولو قال في الشعر قام حاريتك لصلح ، وليس بحس حتى تذكر بينهما كلاما ، فتقول قام يوم كذا وكذا حاريتك ، ولا يحور/ مِثْلُ هذا عندما في الكلام وهذا الجمع إنما هو على حد التنبيه فالألف والتاء في المؤنث كالواو والون في المذكر

٣
١٠

(١) قال المبرد في المذكر والمؤنث (اعلم أنه ما كان مؤنثا في نفسه نحو التأنيث الذي لا يكون إلا في الحيوان فكل اسم يقع عليه فحقه ألا تحرعه إلا كما يحجر عما يؤكد التأنيث لفظا ومعنى . والمذكر مما ذكرنا لا يحجر عنه إلا كما يحجر عما تذكيره لفظا ومعنى ، لأن الحجر عن المسمى ، وليس عن الاسم . تقول قال الحليفة كذا ، وقال الراوية ، وحاء السانه ، لأنك تحجر عن الذات ، ولست تريد أن الاسم هو الذي حاء وقال وتقول قالت جعفر ، وحاء قاسم إذا كان ذلك اسما لمؤنثة الذات ، وإنما صلح أن تقول طاب البلدة ، وحاءنا موعظه و (وأحد الذين ظلموا الصيحة) لأنه ليس تحت دا معنى له حقيقة التأنيث ، وكل شيء كان مؤنثا من غير الحيوان فإما تأنيثه للفظه ، ولك أن تذكره على معناه « الورقة (١٣٨ ، ١٣٩) .

(٢) السوَة اسم جمع عند سيوييه قال ج ٢ ص ٨٩ « وليست بسو جمع كسر له لواحد » وانظر ص ١٤٢ منه وكذلك عند المبرد المعتصب الجزء الثاني ص ٢٩٢ ويرى أبو حيان أنها جمع تكسير لليلة لا واحد له من لفظه البحر المحيط ج ٥ ص ٢٩٩ .

ولم أحد هذه القراءة « وقالت بسوة » فما رجعت إليه من كتب القراءات والتفسير .

(٣) تقدم في الجزء الثاني ص ١٤٦ .

(٤) تقدم في الجزء الثاني ص ١٤٧ ، ١٤٨ .

هذا باب

تسمية المؤن

اعلم أن كل أنثى سميتها باسم على ثلاثة أحرف فما زاد فغير مصروف ، كانت فيه علامة التأنيث أو لم تكن ، مدكرا كان الاسم أو مؤنثا ، وذلك نحو امرأة سميتها قدما أو قمرا أو فحدا أو رخلا

فإن سميتها بثلاثة أحرف أو سطها ساكن ، فكان ذلك الاسم مؤنثا أو مستعملا للتأنيث خاصة ، وإن شئت صرفته ، وإن شئت لم تصرفه إذا لم يكن في ذلك الاسم علم التأنيث نحو شاة ، فإن ذلك قد تقدم قولنا (١) فيه وذلك نحو امرأة سميتها شمس أو قدم ، فهذه الأسماء المؤنثة

وأما المستعملة للتأنيث نحو حُمْل ، ودَعْد ، وهِنْد فأتت في جميع هذا بالحيار ، وترك الصرف أقيس

وأما من صرف فقال رأيت دَعْدَا ، وحاءتى هِنْدُ ، فيقول حَفَّت هذه الأسماء ، لأنها على أقل الأصول ، فكان / ما فيها من الحمة معادلا يقل التأنيث

ومن لم يصرف قال المانع من الصرف لما كثر عدته ، نحو عقرب وعماق موحود وما قل عدده ، كما كان ما فيه علامة تأنيث في الكثير العدد والقليله سواء (٢)

(١) ص ٣٢٢ .

(٢) في سيبويه ج ٢ ص ٢٢ « باب تسمية المؤنث » .

اعلم أن كل مؤنث سميتها بثلاثة أحرف متوال منها حرفان بالتحريك لا يصرف .
فإن سميتها بثلاثة أحرف ، فكان الأوسط منها ساكنا ، وكانت شيئا مؤنثا أو اسما العال على المؤنث كسعاد فأتت بالحيار أن شئت صرفته ، وإن شئت لم تصرفه ، وترك الصرف أحوذ .

وتلك الأسماء نحو قدر ، وعبر ، ودعد ، وحمل ، ونعم ، وهند قال الشاعر مصروف ذلك ولم يصرفه

لَمْ تَتَلَفَعْ بِفَضْلِ مِثْرِهَا دَعْدُ ، وَلَمْ تُعَدَّ دَعْدُ فِي الْعَلْبِ

مصروف ، ولم يصرف .

وأما كان المؤنث بهذه المبرلة ، ولم يكن كالمذكر ، لأن الأشياء كلها أصلها التذكير ، ثم حصص بعد ، فكل مؤنث شيء ، والشيء يذكر ، فالتذكير أول ، وهو أشد تمكنا ، كما أن النكرة هي أشد تمكنا من المعرفة ، لأن الأشياء إما تكون نكرة ، ثم تعرف ، فالتذكير قبل وهو أشد تمكنا عندهم . . . « .

فإن سميت مؤنثا باسم على هذا المثال أعجمي^١ ، فإنه لا اختلاف فيه أنه لا يصرف [في المعرفة] (١)
 وذلك نحو امرأة سميتها بحش ، أو بدل ، أو حار ، لأنه جمع مع التأنيث عجمة ، فاجتمع
 فيه مايعان (٢)

فإن سميت مؤنثا مذكر على هذا الورد عري^٢ فإن فيه اختلافا
 فأما سيويو والحليل والأحش والمارئ ، فيرون أن صرفه لا يحور ، لأنه أخرج من
 بابه إلى باب يثقل صرفه ، فكان عملة المعدول وذلك نحو امرأة سميتها ريذا أو عمرا
 ويحتجون بأن مضر غير مصروفة في القرآن ، لأن اسمها مذكر عيت به الالة وذلك
 قوله عر وحل (أليس لي ملك مضر) (٣) / فأما قوله عر وحل (اهبطوا مضرأ) (٤)

٣
 ٣١٢

= وقال المرد في كتابه المذكر والمؤث «مما هو على ثلاثة احرف اوسطها ساكن لا علامة
 فيه ، نحو قدر وشمس وحمل ودعد يحور صرفه في المعرفة والسكره وترك الصرف
 احوذ» .

ومن هنا يتبين لنا أن سيويو والمرد وأيأان مع الصرف في الثلاثى الساكن الوسط
 احوذ من صرفه

والرصى في شرح الكافية ح ٢ ص ٤٤ يسب اليهما أنهما حرما بامناع الصرف
 وعبارة سيويو «فأت بالحيار ، وقول المرد «فأت في جمع هذا بالحيار ، ممايرد على الرصى
 قوله .

قال الرصى « فالرحاح وسيويو والمرد حرما بامناعه من الصرف ، لكونه مؤنثا
 بالوصف المعوى ، والعلمى ، فظهر فيه أمر التأنيث ، وغيرهم حيروا فيه بين الصرف وتركه»
 وانظر تعليق السيرافى على سيويو .

(١) تصحيح السيرافى

(٢) وفي سيويو ح ٢ ص ٢٣ « فمن الاعجمية حمص ، وحور ، وماه فلو سميت
 امرأه شىء من هذه الاسماء لم تصرفها » .

وفي الكامل ح ٨ ص ٤٩ « اذا سمي باسم أعجمى على ثلاثة احرف لم يصرف اذا
 كان مؤنثا وان كان اوسطه ساكنا نحو حور ، وحمص وما كان مثل ذلك » وقال في المذكر
 والمؤث (واذا كان اسما لمؤث فان كان أعجميا من هذا القبيل لم يصرف في المعرفة ، نحو
 حور وحمص وماه وما كان نحو ذلك

ويحش بمعنى طيب وحار أو كار بمعنى ارجوحه في اللسان دل بالفارسيه وقد تكلمت به
 العرب وسمت المرأة فقالوا دل ففتحوه لأنهم لما أمحدوا في كلامهم دلا بالكسر أرحوه الى ما في
 كلامهم وهو الدل الذى هو الدلال (٣) الرحرف ٥١ .

(٤) الفرة ٦١ . وقال سيويو ح ٢ ص ٢٣ « وبلغنا عن بعض المعربين أن قوله
 عر وحل - (اهبطوا مصر) إنما أراد مصر بعينها » .

فليس بحجة عليه ، لأنه مَضْرُ من الأمصار ، وليس مَضْرُ بعينها هكذا جاء في التفسير -
والله أعلم

وأما عيسى بن عمر ، ويونس بن حبيب (١) ، وأبو عمر الحرمي وأخسه قول أبي عمرو
ابن العلاء (٢) فإنهم كانوا إذا سموا مؤنثا مذكراً على ما ذكرنا رأوا صرفه حائراً ، ويقولون
نحن نحير صرف المؤنث إذا سميها بمؤنث على ما ذكرنا وإنما أخرجناه من ثقل إلى ثقل ،
والذي إحدى حالتيه حال حجة أحق بالصرف ، كما أننا لو سميها رجلاً ، أو غيره من المذكر
باسم مؤنث على ثلاثة أحرف ليس له مانع لم يكن إلا الصرف وذلك أنك لو سميت
رجلاً قدماً أو فحداً أو عصداً ، لم يكن فيه إلا الصرف ، لحجة التدكير (٣)

وكذلك لو سميته باسم أعجمي على ثلاثة أحرف متحركات جمع ، أو ساكنة الحرف
الأوسط لكان مصروفاً لا يحور إلا ذلك ، / لأن الثلاثة أقل الأصول ، والتدكير أحف الأنواع

٣
٣١٣

فكل مذكر ثلاثة أحرف مصروف إلا أن تكون فيه هاء التأنيث ، نحو شاة . وتمة
فقد قلنا في الهاء ، أو تكون فيه زيادة فعل نحو يعد . ويضع ، أو يكون من المعدول كعمر ،
وقثم ، أو يكون على ما لا تكون عليه الأسماء ، نحو ضرب ، وقتل ، وقد تقدم قولنا في هذا (٤)

= وقراءة مصر غير تنوين هنا من الشواد (ابن جالويه ص ٦) .

(١) في سيويه ح ٢ ص ٢٣ « فان سميت المؤنث مصروف ، أو ريد لم يحر الصرف
هذا قول أبي اسحق وأبي عمرو فيما حدثنا يونس وهو القياس ، لان المؤنث أشد ملائمة
للمؤنث ، والأصل عندهم أن يسمى المؤنث بالمؤنث ، كما أن أصل تسميه المذكر بالمذكر
وكان عيسى يصرف امرأة اسمها عمرو لانه على أحف الانبيه » .

وقال المرد في المذكر والمؤنث « فان كان شيء من ذلك مذكر الاصل ، فأوقعته على مؤنث ،
نحو امرأة سميتها بريد أو عمرو فان أكثر الحويين وهم سيويه والحليل ومن كان من
قبيلهما وهو القول العاشي إلا يصرفوا شيئاً من ذلك في المعرفة » .

(٢) جعل سيويه أبا عمرو ممن يوح مع الصرف .

(٣) المرد ذكر القولين وبين وجهة نظر كل فريق ولم يرجح رأياً على آخر هنا .

وإن مالك وإن هشام وغيرهما يسمون إلى المرد القول بالرأي الثاني وهو المحور للصرف
وتركه ، والمرد قال عن مذهب سيويه والحليل هو القول العاشي في كتابه المذكر والمؤنث .

في شرح الكافية لانس مالك ح ٢ ص ٢٢٠ وأما نحو ريد اسم امرأة فليد وجهين عند
أبي ريد والحرمي والمرد ويتعين المع عند الحليل وسيويه وأبي عمرو ويونس وإن أبي
اسحق ..

وانظر الاشموني ح ٢ ص ٤٧٤ والهمع ح ١ ص ٣٤ والتوصيح وشرحه التصريح

ح ٢ ص ٢٢٦ .

(٤) انظر ص ٣٢٢ .

فأما ما كان من المدكر المسمى باسم مؤنث على أربعة أحرف فصاعدا ، أو أعجمي على هذه العدة فغير مصرف في المعرفة ، وذلك لأنه إنما يصرف فيما كان من المؤنث على ثلاثة أحرف مما ذكرت لك ، لأنها العاية في قلة العدد ، فلما حرج عن ذلك الحد معه ثقل المؤنث من الانصراف^(١)

والأعجمي المدكر يحرى محرى العربي المؤنث في جميع ما صرف فيه

ألا ترى أن نوحا ولوطا اسمان أعجميان وهما مصروفان^(٢) في كتاب الله عز وجل ١
فأما قوله عز وجل (وَعَادًا وَثَمُودَ وَأَصْحَابَ الرَّسِّ)^(٣) وقوله (أَلَا إِنَّ ثَمُودَ / كَفَرُوا رَبَّهُمْ)^(٤)
(وَأَلِيَّ ثَمُودَ أَحَاهُمُ صَالِحًا)^(٥) فإن (ثمود) اسم عربي ، وإنما هو فعول من التمدد ، فمن جملة

٣
٣١٤

(١) في سيبويه ج ٢ ص ١٩ « باب تسميه المدكر بالمؤنث .

اعلم أن كل مدكر سميته بمؤنث على أربعة أحرف فصاعدا لم يصرف ، وذلك أن أصل المدكر عندهم أن يسمى بالمدكر وهو شكله والذي يلائمه ، فلما عدلوا عنه ما هو له في الأصل ، وحاءوا بما لا يلائمه ، ولم يكن منه فعلوا ذلك به ، كما فعلوا ذلك بتسميتهم إياه بالمدكر ، وتركوا صرفه ، كما تركوا صرف الأعجمي ، فمن ذلك عناق ، وعقرب ، وعقاب ، وعسكوب . »

(٢) في سيبويه ج ٢ ص ١٩ « وأما هود ، ونوح فتصرف على كل حال لحقتها »
وقال المبرد في كتابه المدكر والمؤنث « واعلم أن جميع ذلك مؤنثا كان أو أعجميا سميت به مدكرا فهو مصرف ، نحو رجل سميته بهذا أو دعد أو قدر أو لوط أو نوح أو سمر كل ذلك صرف إلا أن يكون فيه علامة النايب ، نحو ساة وسه ، أو يكون من باب فعل المعدول ، نحو عمر وقتل ، أو يكون على مثال ما لم يسم فاعله ، نحو ضرب وقتل أو يكون في أوله زيادة ، نحو برن وبصع ، فإن ذلك الذي استثنياه غير مصرف في المعرفة ، وبصرف في النكرة . »

(٤) هود ٦٨

(٣) الفرقان ٣٨

(٥) هود ٦١ .

وفي سيبويه ج ٢ ص ٢٨ « فاما بمودوسا فهما مرة للقيلتين ومرة للحيين ، وكثرتهما سواء وقال تعالى (وعادا وثمود) . وقال تعالى (ألا ان عادا كفروا ربهم) . وقال (وآتينا بمود الباقه مصرة) وقال (وأما ثمود فهدياهم) . . »
في بعض الآيات حاء نون ثمود وترك تنوينه في السبعة .

في الشر ج ٢ ص ٢٨٩ واحتلوا في (ألا ان ثمود) في هود وفي الفرقان ، وعادا وثمود) في الفرقان وفي العسكوت (وثمود وقد تنس لكم) وفي النجم (وثمود فيما أنقى)
فقرأ يعقوب وحميره وحقق ثمود في الأربعة غير تنوين (وغيرهم بالتنوين)
واحتلوا في (ألا بعدا لثمود) فقرأ الكسائي بكسر الدال مع التنوين وقرأ الباقون غير نون مع فتحها وانظر ص ٣٣٤ ، ص ٣٤٣ .

الاتحاف ص ٢٥٨ ، ٣٢٩ ، ٣٤٥ ، ٤٤٤

وعيث اللع ص ١٢٩-١٨٤ ، ١٩٨ ، ٢٥٠ ، وشرح الشاطبية ص ٢٢٣ .

أنظر سبب ثمود في جمهرة الأنساب ٩ ، ٤٨٦ .

اسما لأب أوحى صبره ، ومن جعله اسما لقسيلة أو جماعة لم يصبره ومكانهم من العرف
معروف ، فذلك كان لهم هذا الاسم

وعلى ذلك اسم صالح
فأما الأسماء المشتقة غير المعيرة فهي تُبين لك عن أنفسها

* *

واعلم أن الشاعر إذا اضطرب صرف ما لا يصبر حار له ذلك ، لأنه إنما يرد الأسماء
إلى أصولها

وإن اضطرب إلى ترك صرف ما يصبر لم يحل له ذلك (١) ، وذلك لأن الضرورة لا تحوّل
اللحن ، وإنما يحوّل فيها أن تردّ الشيء إلى ما كان له قبل دخول العلة ، نحو قولك في «راد»
إذا اضطربت إليه هذا رادد ، لأنه فاعل في وزن صارب ، فليحقه الإدغام ، كما قال
مَهْلًا أَعَادِلُ قَدْ حَرَنْتَ مِنْ حُلُقِي أَنِّي أَحُودٌ لَأَقُومَ وَإِنْ صَبِئُوا (٢)
لأنّ (ص) إنما هو صبي ، فليحقه الإدغام وذلك قوله
* يَشْكُو الْوَحَى مِنْ أَطْلَلٍ وَأَطْلَلِ (٣) *

/وعلى هذا قال الشاعر

٣
٣١٥

فَلَتَأْتِيَنَّكَ قَصَائِدٌ وَلَيَرْكَسَنَّ حَيْشٌ إِلَيْكَ قَوَادِمَ الْأَكْوَارِ (٤)

وسحو ذلك

ألا ترى أنه ما كان من دوات الباء فإن الرفع والحفص لا يدخلانه ، نحو هذا قاص فاعلم ،
ومررت بقاص ، فلما احتاج إليه الشاعر رده إلى أصله فقال

لا بَارَكَ اللهُ فِي الْعَوَائِي هَلْ يُضِيحُنْ إِلَّا لَهُنَّ مُطَلَبُ (٥)

وقال الشاعر مثله

فَيَوْمًا يُحَارِبِينَ الْهَوَى عَيْرَ مَاصِي وَيَوْمًا تُرَى مِنْهُنَّ عُولٌ تَعُولُ (٦)

فعلى هذا إجراء ما لا يحرى لما وصفت لك

(١) من مسائل الخلاف بين البصريين

وانظر الانصاف ص ٢٩٠ - ٢٩٩ ، وعنت الوليد ص ١٥٣ ، ١٨٧ ، والكامل ح ٣ ص ٩٢
وشرح الكافي للرصي ح ١ ص ٣٤ ، والجران ح ١ ص ٧١ ، والروص الان ح ١ ص ١٧٢ .

(٢) تقدم في الجزء الأول ص ١٤٢ ، ٢٥٣ (٣) تقدم في الجزء الأول ص ٢٥٢

(٤) تقدم في الجزء الأول ص ١٤٣ (٥) تقدم في الجزء الأول ص ١٤٢

(٦) تقدم في الجزء الأول ص ١٤٤ .

هذا باب

تسمية السور والتلادان

أما قولك هذه هود ، وهذه نوح ، فأنت مُحير

إن أردت هذه سورة نوح ، وهذه سورة هود ، فحذفت سورة على مثال ما حذفت من ق
عر وجل (وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ) (١) فمصرف تقول هذه هود ، وهذه نوح

وإن جعلت واحدا منهما / اسما للسورة لم تصرفه في قول من رأى ألا يصرف ريذا إذا كان
اسما لامرأة هذا في هود خاصة (٢)

وأما نوح فإنه اسم أعجمي لا يصرف إذا كان اسما لمؤنث ، كما ذكرت لك قتل هذا (٣)
وأما يونس ، وإبراهيم وغير مصرفين . للسورة جعلتهما أو للرحلين ، للعجمة ويدللك
على ذلك أنك إذا قلت هذه يونس أنك تريد هذه سورة يونس ، فحذفت ، كما أنك
تقول هذه الرحمن

وأما (حاميم) فإنه اسم أعجمي لا يصرف ، للسورة جعلته أو للحرف ، ولا يقع مثله في أمثلة

(١) يوسف ٨٢

(٢) في سبويه ج ٢ ص ٣٠ «باب أسماء السور

تقول هذه هود كما ترى ، إذا أردت أن تحذف سورة من قولك هذه سورة هود ،
فيصير هذا كقولك هذه تميم كما ترى
وإن جعلت هودا اسم السورة لم تصرفها ، لأنها تصير بمرله امرأة سميتها نعمرو ،
والسورة بمرلة السماء والأرضين .

(٣) في سبويه ج ٢ ص ٣٠ «فاما نوح فبمرله هود . تقول هذه نوح إذا أردت أن
تحذف سورة من قولك هذه سورة نوح
ومما يدللك على أنك حذفت سورة قولهم هذه الرحمن ، ولا يكون هذا أبدا إلا وأنت تريد
سورة الرحمن .

وقد يحور أن تجعل نوح اسما ، يصير بمرله امرأة سميتها نعمرو .
وإن جعلت نوح اسما لها لم تصرفه »

وقال المبرد في كتابه المذكر والمؤنث «هذا باب أسماء السور ...
أما السور وإذا قصد لها في أنفسها فهي مؤنثة ، لأنك ترصد السورة بعينها وذلك
قولك هذه هود يافى إذا جعلت (هودا) اسما للسورة ، فانما هي بمرلة امرأة سميتها
ريذا أو عمرا وقد حركت أن المؤنث إذا سمي بمذكر ساكن الأوسط على مثال الأسماء =

الْعَرَبَ لَا يَكُونُ اسْمٌ عَلَى فَاعِيلٍ فَإِنَّمَا تَقْدِيرُهُ تَقْدِيرُ هَابِيلَ (١)
وكذلك طس ، ويس فيس جعلهما اسما ، كما قال لَمَّا جَعَلَهُ اسْمًا لِلسُّورَةِ
يُدَكِّرُني حَامِيمَ وَالرُّمَحُ شَاخِرٌ فَهَلَّا نَلَّا حَامِيمَ قَبْلَ التَّقْدِيمِ (٢)
وقال الكُمَيْت

وَحَدَّثَنَا لَكُمْ فِي آلِ حَامِيمَ آيَةٌ تَأْوَلُّهَا مِمَّا نَقِيٌّ وَمُعَرِّبٌ (٣)
وَأَمَّا فَوَاتِحُ السُّورِ عَلَى الْوَقْفِ ، لِأَنَّهَا حُرُوفٌ مُقَطَّعَةٌ ، فعلى / هذا تقول
(التم ذلك) و (حم والكِتاب) ، لِأَنَّ حَقَّ الحُرُوفِ فِي التَّهَجِّيِّ التَّقْطِيعُ (٤) ، كما قال

٣
٣١٧

= لم يصرف عند الحليل وسبيويه وحمله الحويص ، الا عسى بن عمر ومن قال بقوله فانه
يصرف امرأة سميتها ريذا أو عمرا
وكذلك تقول هذه نوح يا فتى ، فاداحملت نوحا اسما للسورة لم يصرفها باجماع ،
لان نوحا اسم أعجمي ، فهو يصرف اذا كان اسما لمذكر وما كان مثله ، ولا يصرف اسما
لمؤنث باجماع ، لانه تجمع فيه العجمة والتأنيب
وتقول - ان أردت اسم السورة - هذه اقتربه تقطع الف الوصل ، وتعف على الهاء ،
لأنك أحرحتها الى الأسماء .
فان قلت هذه هود ، وهذه نوح تريد هذه سورة نوح ، وهذه سورة هود صرفت ، لأنك
اسما أردت الاضافة الى مذكر ، فحذفه كقوله (واسأل القرية) اسما هو أهل القرية
وبذلك على ما ذكرنا أنك تقول هذه الرحمن ، اي سورة الرحمن . فعلى ما ذكرنا فأحر
السور

واعلم أنك اذا سميت السورة بحمله أو حكيها ، وحذف المضاف أن الحمله تؤدي على
ما كانت .

تقول قرأ سورة اقترت الساعة ، وقرأ سورة الحمد لله رب العالمين . وكذلك
ان لم تذكر سورة . « . الورقة (١٤٥ - ١٤٦) وانظر باب أسماء السور في المذكر
والمؤنث لاس الأسارى ص ٢٣١ - ٢٣٢ .

(١) في سبيويه ج ٢ ص ٣ « وأما حم فلا يصرف ، جعله اسما للسورة أو أضفت
الله ، لانهم أولوه بمرله اسم أعجمي ، نحو هابيل ، وقابيل . .
وكذلك طاسين ، وياسين

واعلم أنه لا يحىء في كلامهم على بناء حاميم ، وياسين .
وان أردت في هذا الحكاية تركته وقها على حاله

ويحور أيضا ان يكون ياسين ، وصباداسمين غير متمكين ، فيلزمان الفصح ، كما
الرمب الأسماء غير المسككة الحركات ، نحو كيف وأين ، وحيث . . .

(٢) تقدم في الجزء الأول ص ٢٣٨ .

(٣) تقدم في الجزء الاول ص ٢٣٨ .

(٤) في سبيويه ج ٢ ص ٣٠-٣١ . « وأما طسم فان جعلته اسما لم يكن بد أن تحرك
النون ، وتصير ميمًا كأنك وصلتها الى طاسين ، فجعلتها اسما بمرله دارب حرد ، وبعل بك .
وان شئت حكيت ، وتركت السواكن على حالها

وأما كهيعص ، والمر فلا يكن الا حكاية ، وان جعلتها بمرله طاسين لم يحر . . . » .

أَقْبَلْتُ مِنْ عِدِّ رِيَادٍ كَالْحَرْفِ نَحْطُ رِخْلَايَ نَحْطُ مُحْتَلِفُ

تُكْتَنَانِ فِي الطَّرِيقِ لَامَ الْإِفْ (١)

فهذا مَحَارُ الحروف

فَأَمَّا (نُون) فِي قَوْلِكَ قَرَأْتُ نُونًا يَا قَتِي ، فَأَنْتَ مُجَبِّرٌ إِنْ أَرَدْتَ سُورَةَ نُونٍ ، وَجَعَلْتَهُ اسْمًا لِلسُّورَةِ - حَارَ فِيهِ الصَّرْفُ فِيمَنْ صَرَفَ هَذَا ، وَتَدَعُ ذَلِكَ فِي قَوْلٍ مَنْ لَمْ يَصْرِفْهَا (٢) وَكَذَلِكَ صَاد (٣) ، وَقَافُ

وهذه الأسماء التي على ثلاثة أحرف أَوْسَطُهَا سَاكِنٌ إِنْمَا هِيَ مَمْرَلَةٌ امْرَأَةٌ سَمِيَّتْهَا دَارًا

فَأَمَّا الْبِلَادُ فَإِنْمَا تَأْسِيْتُهَا عَلَى أَسْمَائِهَا ، وَتَذَكِيرُهَا عَلَى ذَلِكَ ، نَقُولُ هَذَا بِلَدٌ ، وَهِيَ بِلْدَةٌ ، وَلَيْسَ تَأْسِيْتُ الْحَقِيقَةِ ، وَتَذَكِيرُهُ كَالرَّحْلِ وَالْمَرْأَةِ

فَكُلُّ مَا عَنِيَتْ بِهِ مِنْ هَذَا بِلْدًا ، وَلَمْ يَمْعَ مِنْ الصَّرْفِ مَا يَمْعُ الرَّحْلِ فَاصْرِفْ

وَكُلُّ مَا عَنِيَتْ بِهِ مِنْ هَذَا بِلْدَةٍ مَعَهُ مِنَ الصَّرْفِ مَا يَمْعُ الْمَرْأَةِ ، وَصَرَفَهُ مَا يَصْرِفُ اسْمَ الْمُؤَنَّثِ عَلَى أَنَّ مِثْلَهَا مَا يَعْلَبُ عَلَيْهِ أَحَدُ الْمَذْهَبِينَ / وَالْوَحْهُ الْآخَرُ فِيهِ حَائِرٌ ، وَالْأَصْلُ مَا ذَكَرْتُ لَكَ وَذَلِكَ نَحْوُ فَلَح (٤) ، وَحَخْر (٥) ، وَقُضَاءُ ، وَجِرَاء (٦)

(١) تقدم في الجزء الأول ص ٢٣٧

(٢) في سبويه ح ٢ ص ٣١ « أما نون فمحور صرفها في قول من صرف هذا ، لأن نون تكون نسي فترفع وتنصب »

(٣) في سبويه ح ٢ ص ٣ « وأما صاد فلا تحتاج إلى أن يجعله اسماً أعجمياً ، لأن هذا الساء والنون من كلامهم ، ولكنه يحور أن يكون اسماً للسورة ، فلا تصرفه »

(٤) في سبويه ح ٢ ص ٢٤ . « ومنها ما لا يكون إلا على الذكير ، نحو فلح » في معجم البلدان ح ٤ ص ٢٧٢ « فلح يفتح أوله وسكون نايه وآخره حيم اسم بلد . وقيل واد » .

(٥) في سبويه ح ٢ ص ٢٣-٢٤ « وأما حخر اليمامة فيذكر ، ويصرف ومنهم من يؤنث ، فيحريه محري امرأة سميت بعمرو ، لأن ححرا سى مذكر سمي به المذكر » .

في معجم البلدان ح ٢ ص ٢٢١ حخر بالفتح مدينته باليمامة وأم قراها وفي الروض الانيب ح ١ ص ١٤ فلما أكل النمر قال ان هذا طعام وحخر بعصاه على موضع قصته اليمامة ، فسميت ححرا .

في المذكر والمؤنث لانس الانباري ص ٢٤٤ « فلح وحخر اليمامة الغالب عليهما بالذكر » (٦) في سبويه ح ٢ ص ٢٤ « أما قولهم قضاء ، وحراء فقد احتلقت العرب بهما =

فأما المدينة ، والبصرة ، والكوفة ، ومكة - فحرف التأنيث يجمعها

وأما بعداد^(١) وبحوها ، فالعجمة تجمعها

وعُمان^(٢) ، ودمشق^(٣) فالأكثر فيهما التأنيث ، يُراد البلدتان والتذكير حائر ، يُراد

البلدان

كما أن واسطا^(٤) الأغلب عليه التذكير ، لأنه اسم مكان وسط البصرة والكوفة ، فإنما

هو نعت سمي به ومن أراد البلدة لم يصرفها ، وجعلها كامرأة سُميت صاربا

= فمنهم من يذكر ، ويصرف وذلك أنهم جعلوها اسمين لمكانين .

ومنهم من أث ، ولم يصرف ، وجعلها اسمين لمقتعين من الأرض .

وسالت الحليل فقلت أرايت من قال هذه قضاء يا هذا كيف يسعى له أن يقول اذا سمي به رحلا ؟

اقال يصرفه ، وعبر الصرف خطأ ، لانه ليس بمؤث معروف في الكلام ، ولكنه مشتق

كحلاس ، وليس شيئا قد علم عندهم عليه التأنيث كسماد وريب ، ولكنه مشتق يحتمله المذكر ، ولا يصرف في المؤث . «

في معجم البلدان ح ٤ ص ١ ٣ « قبا (بالضم) واصله اسم نثر هناك والعه واو ويمد

ويقتصر ، ويصرف ولا يصرف قال عصاص وأبكر البكري فيه القصر ، ولم يحك فيه القالي سوى المدة . قال الحليل هو مقصور .. «

وقال في ح ٢ ص ٢٣٣ « حراء (بالكسر والتخفيف) حل من حال مكة ..

ومنهم من يؤثه ، فلا يصرفه قال حرير

النسا أكرم الثقلين طرا وأعظمهم بسطن حراء نارا

فلا يصرفه ، لأنه ذهب به الى السلدن التي حراء بها .

وقال بعضهم للناس فيه ثلاث لغات يصحون حاء وهي مكسورة ويقصرون ألفه وهي

ممدودة ، ويميلونها وهي لا تسوع فيها الاماله .. «

(١) في المذكر والمؤث لان الأنباري ص ٢٤٧ « بعداد تذكر وتؤث وفيها ثلاث لغات «

(٢) في سيبويه ح ٢ ص ٢٤ « ومنها ما لا يكون الا على التأنيث نحو عمان » وقال في ص ٢٨ كما ان عمان لم يقع الا اسما لمؤث .

في الروص الانب ح ١ ص ٢٤١ « واما عمان بضم العين وتخفيف الميم فهو باليمن

سميت بعمان بن سنان ، وهو من ولد ابراهيم «

وابظر معجم البلدان ح ٤ ص ١٥٠

(٣) في معجم البلدان ح ٢ ص ٤٦٣ « دمشق الشام (بكسر أوله وفتح ثابيه) هكذا

رواه الجمهور والكسر لعه فيه ، وثنى معجمه وآجره قاف . «

(٤) في سيبويه ح ٢ ص ٢٤ « منها ما لا يكون الا على التذكير ، نحو فاج وما وقع

صفة كوسط ، ثم صار بمرله ريد وعمرو . «

في معجم البلدان ح ٥ ص ٣٤٧ « فأول ما يذكر لم سميت واسطا ؟ ولم صرف

فأما تسميتها فلاها متوسطة بين البصرة والكوفة ..

قال أبو حاتم واسط التي سجد والحريرة يصرف ، ولا يصرف .

=

ألا ترى أنه لما جعل حِراءَ اسماً للثقة لم يصرفه وقال
 ستعلمُ أيُّها خيرٌ قديماً وأَعْظُمُا سَطْرَ حِراءَ باراً (١)
 فأضِلُّ هذا ما تقصِّد به إليه
 ألا ترى أنه يقول

مَنْ كَانَ دَا شَكٌّ فِهْدَا فَلَحْ ماءٌ رَوَاءُ ، وطريقٌ سَهْجٌ (٢)
 فقال فهدا ، ولم يقل فهده ، لأنه أراد بلداً

= وأما واسط البلد المعروف فمذكر ، لأنهم أرادوا بلداً واسطاً أو مكاناً واسطاً فهو منصوب
 على كل حال

وقد ذهب به مذهب النعمه والمدسه ، فسرك صرفه ، واستند سسويه في ترك الصرف

منهنَّ أيامٌ صدقٍ قد عرفتَ بها أيامَ واسِطَ والأَيَّامِ مِنْ هَجَرًا

ولعائل ان يقول لم يرد واسط هذه ، فرجع الى ما قاله ابو حاتم «

رواية سسويه « انام فارس » ح ٢ ص ٢٣

(١) استشهد به سسويه ح ٢ ص ٢٤ على ترك صرف حراء حملاً على معنى النعمه .

وروى صدره الجوهرى السبا أكرم النفس طراً وكذلك في المذكر والمؤنث للأسارى

ص ٢٤٩

وهي أيضاً في البقائص ح ١ ص ٢٣٦ - ٢٤١ وليس فيها هذا البيت أيضاً

والبيت لحرير وليس في ديوانه ويظهر انه ساقط من القصيدة ص ٢٨٠-٢٨٣

وهي أيضاً في البقائص ح ١ ص ٢٣٦ - ٢٤١ وليس فيها هذا البيت أيضاً .

وقال الأسارى « حراء العال على الدكير والاحراء » .

(٢) في اللسان (روى) ماء رواء ممدود معوج الراء ، أى عذب .

واستد ان يرى لتساعر من يك دَا شَكٌّ فِهْدَا فَلَاح ...

هذا باب

أسماء الأحياء والقنائل

٣ / فمحارٌ هذا محارٌ ما ذكرنا قتلٌ في البلدان تقول هذه تميمٌ ، وهذه أسدٌ ، إذا أردت
٣١٩ هذه قبيلة تميم ، أو جماعة تميم ، فتصرف ، لأنك تقصد قصداً تميم بعينه

وكذلك لو قلت أنا أحبٌ تيمياً ، أو أنت تهجو أسداً إذا أردت ما ذكرنا ، أو جعلت كل واحد منهما اسماً للحي

فإن جعلت شيئاً من ذلك اسماً للقبيلة لم تصرفه على ما ذكرنا قتلٌ تقول هذه تميمٌ فاعلم ،
وهذه عامرٌ قد أقبلت

وعلى هذا تقول هذه تميمٌ سةٌ مرٌ (١) ، وإنما تريد القبيلة ، كما قال
لولا فوارسٌ تغلبت سةٌ وائلٍ ترك العدو عليك كل مكانٍ (٢)

(١) في سيبويه ج ٢ ص ٢٥ - ٢٦ « باب أسماء القنائل ، والأحياء » .

أما ما يضاف إلى الأبناء والأمهات فبحر فوك هذه تميم ، وهذه أسد ، وهذه سو سلول ويحو ذلك ،
إذا قلت هذه تميم ، وهذه أسد ، وهذه سو سلول ، فإما تريد ذلك المعنى غير أنك حدثت
المصاف تحفيها . . ، فلما حدثت المصاف وقع على المصاف إليه ما يقع على المصاف ، لأنه صار
في مكانه ، فحري محراه ، فصرفت تميمياً ، وأسداً ، لأنك لم تجعل منهما واحداً اسماً
للقبيلة

وإن شئت قلت هؤلاء تميم ، وأسد ، (مصروفين) لأنك تقول هؤلاء سو أسد ،
وسو تميم .

وإن شئت جعلت تميمياً وأسداً اسم قبيلة في الموضعين جميعاً فلم تصرفه . .
ومما يقوى ذلك أن يونس دعم أن بعض العرب يقول هذه تميم ست مر ، وسمعتهم
يعولون أقيس ست عيلا . . .

ومثل ذلك تغلب ست وائل ، وانظر باب ما يذكر من أسماء القنائل والأمم ، وما يحرى
منهن وما لا يحرى في المذكر والمؤنث للأسارى ص ٢٧٨ - ٢٨٤
وانظر سبب تميم بن مر في حمرة الاسباب ص ٢٦٦ - ٢٦٧ وسبب قريش ص ٢٧٥ - ٢٩٦
والاشتقاق .

(٢) السبب للفرزدق من قصيدة يمدح فيها الاحطل ويهجو حرباً الدوان ص ٨٨٢ - ٨٨٥
وقال المبرد في كتابه المذكر والمؤنث « وتقول هذه تميم ست مر إذا أردت الجماعة ، وهذه
تغلب ست وائل كما قل الفرزدق لولا فوارس تغلبت سة وائل . »

وحاء مثل ذلك في شعر تميم بن معقل (ديوانه ص ١٧)

فبحر تركماً تغلبت سة وائل كمصروبه رحلاه مسقطع الطهر

إذا ما لعيها تغلبت سة وائل نكينا ناطراف الرماح على عمرو

وكما قال الله عز وجل (كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ) (١) ؛ لأن المعنى الجماعة ،
وعلى هذا (كَذَّبَتْ عَادٌ) (٢) و (كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِالدُّرِّ) (٣) ، لأنه على القبيلة والجماعة

وأما ما كان من هذا اسما لا يقع عليه سو كذا ، فإن التدكير فيه على وجهين
على أن تقصد قصد الحي ، أو تعمد للأب الذي سمي به / القبيل ، وذلك نحو قُرَيْش ،
وثقيف تقول حاء قريش يا فتى ، إنما تريد حتى قريش ، وجماعة قريش فهي ممثلة
ما قبلها إلا فيما ذكرنا من أنك لا تقول سو قريش ، كما تقول سو نعيم ، لأنه اسم للجماعة (٤)
وإن كانوا إنما سموا بذلك لرحل منهم

وقد اختلف الناس في هذه التسمية لأي معنى وقعت ؟ إلا أن الثبت عمدا أنها إنما وقعت
لقصى بن كلاب (٥) ولذلك قال الله

(١) الشعراء ١٠٥ .

(٢) الشعراء ١٢٣ .

(٣) القمر ٢٣

(٤) في سيبويه ح ٢ ص ٢٦ « وأما أسماء الأحياء نحو معد ، وقريش ، وثقيف ، وكل
شيء لا يحور لك أن تقول فيه من بني فلان ، ولا هؤلاء سو فلان وإنما جعله اسم حي .

فإن قلت لم تقول هذه ثقيف ؟ فإنهم إنما أرادوا هذه جماعة ثقيف ، أو هذه جماعة من
ثقيف ، ثم حذفوها ها هنا ، كما حذفوا في نعيم . ومن قال هؤلاء جماعة ثقيف قال هؤلاء ثقيف

وإن أردت الحي ، ولم ترد الحذف قلت هؤلاء نعيم ، كما يقول هؤلاء قومك والحي
حسب نمرة الغوم ، وكسوبة هذه الأشياء للأحباء أكثر

وإن جعلتها اسما للعائل فحائر حسن «

وانظر ما قاله المرد في كتابه المذكر والمؤنت فيما سيأتي

(٥) في الروص الألف ح ١ ص ٧١ « ورايت لعنره (الرسر) ان فريشا تصعر القرس
وهو حوب في البحر يأكل حيتان البحر سميت به العيلة أو سمي به أبو القبيلة .

ورد الزبير على ابن اسحاق في أنها سميت قريشا لتجمعها وأنه لا يعرف قريش
إلا في بني فهر رد لا يلزم ، لأن ابن اسحاق لم يقل أنهم سو قصي حاصه وإنما أراد أنهم سموا
بهذا الاسم مد جمعهم قصي وكذا قال المرد في المقتضب ان هذه التسمية إنما وقعت لقصى
والله اعلم .. »

وفي شرح أدب الكاتب للحواليقي ص ١٧٢ « وقريش قيل سميت قريشا ، لتقرشها ، أي =

وَبِهَا سُمِّيَتْ قُرَيْشٌ قُرَيْشًا (١) *

وثقيف كذلك إنما هو تلقيب القبيلة أو الحي ، المقصود في ذلك أبوها قَيْيٌ بن مُسَّة
ابن بكر بن هوار (٢)

ومن جعل هذه الأسماء واقعة على قبائل أو جماعات ، لم يصرفه ، كما قال
عَلَبَ الْمَسَامِيحَ الْوَلِيدُ سَمَاحَةً وَكَمَى قُرَيْشَ الْمُغْصِلَاتِ وَسَادَهَا (٣)
جعلها اسما للقبيلة ، كما قال الأعشى

= لتجمعها الى مكة من حواليتها حين علب عليها قصي بن كلاب ، قبل سميت قرشا ، لأبهم
كانوا أهل تحارة ولم تكونوا أصحاح صرع وروع .

وفي الحراة ح ١ ص ٩٨ « وقال قوم سميت قرشا لأن قصيا قرشها ، أي جمعها
فلذلك سمى قصي محمدا قال الفصل بن العباس

أَبُونَا قُصَيٌّ كَانَ يُدْعَى مُحَمَّدًا بِهِ جَمَعَ اللَّهُ الْقَبَائِلَ مِنْ وَهْرٍ
ثم ذكر سعة أقوال في اشتقاق قریش .
وانظر المعارف ص ٣١-٣٢ والاشتقاق .
(١) رواية البيت هي

وَقُرَيْشٌ هِيَ الَّتِي تَسْكُنُ الْحَذَرَ ، بِهَا سُمِّيَتْ قُرَيْشٌ قُرَيْشًا
كما في شرح أدب الكاتب للحواليقي ص ١٧٢ .

والكشاف ح ٤ ص ٢٣٥ والبحر المحيط ح ٨ ص ٥١٣ وسنه لتع .

والحراة ح ١ ص ٩٨ وسنه الى المشرح بن عمرو الحميري واللسان (قرش)

وشواهد الكشاف ص ١٥٨ - ١٥٩ ، والفائق ح ٢ ص ٣٣٦ .

(٢) انظر سنن تقيف في جمهرة الاسماء ص ٢٢٦ والاشتقاق ص ١ ٣

(٣) استشهد به سنويه ح ٢ ص ٢٦ على مع صرف قرش حملا على معنى العييلة ،
والصرف فيها أكثر ، لأبهم قصدوا بها قصد الحي .

المساميح جمع سمح على غير العباس .

المغصلات السدائد . سماعة تميمير وكفى متعديه لائس

البيت لعدي بن الرقاع العاملي من قصيده في مدح الوليد بن عبد الملك وبعض أبيات هذه
القصيدة في الشعر والشعراء لابن قتيبة ص ٦٠١-٦٠٢ .

وفي مهدد الاعاني ح ٣ ص ١٠٢-١٠٣ وانظر الحراة ح ١ ص ٩٨ ، والتمام ص ٥١ ،
والمذكر والمؤنث للباري ص ٢٨١ .

عرض المراد لتأنيث أسماء القبائل في كتابه المذكر والمؤنث فقال

وأما القبائل فاعرابها على هذا المباح ، إلا أن لك أن تصع الاسم على العييلة فيكون مؤنثا ،

وأن يصعه على الحي فيكون مذكرا ، ويكون فيه الإصافه كالإصافه في السورة ، وذلك قولك
هذه نميم (بالنون) إذا أردت قبيلة نميم ، وهذه قيس تصرف حيثما تمما وقسا

فإن جعلت تميما أو قيسا اسما للقبيلة نفسها ، كما قلت لك في السورة قلت هذه
نميم (غير مصروف) فاعلم ، وهذه تميم بنت مروقيس بنت عيلان ، وبصرف عسي قيسا إذا جعله
اسما للقبيلة على ما شرحت لك .

وَلَسْنَا إِذَا عُدَّ الْحَصَى بِأَقْلَةٍ وَإِنْ مَعَدَّ الْيَوْمَ مُودٍ دَلِيلُهَا (١)

جعل (مَعَدَّ) اسما للقسيلة يدلُّك على ذلك قوله / مُودٍ دَلِيلُهَا

على أَنَّهُ قد يحور أن يقول (مُودٍ دَلِيلُهَا) - لو أراد أبا القسيلة لأنَّه يريد جماعة مَعَدَّ، ولكنَّ ترك الصرف قد أعلمك أَنَّهُ يريد القسيلة ، وأنَّ دَلِيلُهَا على ذلك حاء

فإذا قلت وَلَدَ كَلَابٌ كَدَا ، وولد تميمٌ كَدَا - فالتذكير والصرف لا غيرٌ ، لأنَّك الآن إِنَّمَا تَقْصِدُ الْآثَاءَ (٢) وَأَمَّا قَوْلُهُ (٣)

= وتقول هذه تلبت لب وائل . تجعل لب اسما للقسيلة تسميها باسم أبيها . وتقول هذه باهله على ذلك ، لأنك لب توميء الى المرأة التي ولدتهم ، كما أنك اذا قلت هذه تميم فليست توميء الى أبيهم ، وإنما تريد الحي . العرب تحسب مثل هذا لئلا يلتبس الحي بالرحل ، ولا القسيلة بالمرأة ولكن يقولون ذلك معرّدا مستحسبا في كل ما يبين فيه القول ، فيقولون هذه تميم ، لأن هذا لا يلبس ، كما قال الشماخ

وحاءت سُلَيْمٌ قَصَّهَا بِقَصْبِصِهَا تَمْسُحُ حَوْلِي بِالسَّقِيعِ سِالِهَا
وكما قال امرؤ القيس

تميمٌ سٌ مُرٌّ وَأَشْيَاءُهَا وَكِدَّةٌ حَوْلِي حَمِيْعَا صُرٌّ

وكذلك يقولون فيما وقعت سمته على الجماعه ولم تقل فيه سو فلان ولكنه اسم للقسيلة او للحي ، نحو قولك اقربش وثعيف ومعد وقحطان واليمن اذا لم يرد الـلـدة ولا الاب ، وسيبويه يختار في جميع هذا التذكير ، وسبعد التايث قال ابن الرقاع

علب المساميح الوليد سماحة وكنى قريش المعصلات وسادها
فجعل (قريش) اسما للقسيلة ، وأنشد

عَلِمَ الْقَسَائِلُ مِنْ مَعَدٍّ وَعَيْرِهَا أَنَّ الْحَوَادَّ مُحَمَّدٌ سٌ عَطَّارِدِ

الورقه (١٤٦-١٤٧)

(١) استشهد به سيبويه ح ٢ ص ٢٧ على مع صرف معد

الحصى مثل في كثرة العدد . المودى الهالك .

والمعى كما يقول ، لا علم اذا كثر عدد من حصل من الاشراف وهل الثروة لم نقل عددا ، فهلك ، وبذهب قلبه ودلا .

ومعد على وزن (فعل) عند سيبويه والمرد وانظر سيبويه ح ٢ ص ٣٣ ، ص ٣٤٤ ولم يسب البيت لقائل في سيبويه ، وايس في ديوان الأعشى ، وله قصيدة من بحر الشاهد ورويه في الديوان ص ١٧٥ - ١٧٧ ويظهر انه ساقط منها .

(٢) في سيبويه ح ٢ ص ٢٦ « فادا قلت ولد سدوس كدا وكدا ، او ولد حدام كدا وكدا ، صرفوه » .

(٣) في الأصل قواك .

نَكَى الْحَرُّ مِنْ عَوْفٍ وَأَنْكَرَ حِلْدَهُ وَعَحَّتْ عَجِيحاً مِنْ حُدَامِ الْمَطَارِفِ (١)
فإنه جعله اسماً للقبيلة

وأما قولك هذه رَقَاشُ يا فتى على مذهب بنى تميم ، وهذه رَقَاشُ في قول أهل الحجار ،
فهذا موضع سسيته في عَقِبِ هذا الباب (٢) إن شاء الله

ورقَاش امرأة ، وأبو القليل عمرو بن شيسان بن دهل بن ثعلبة (٣)
وكذلك سَلُولُ (٤) ، وسَدُوسُ (٥) فليس من هذا مصروفاً إلا في الكثرة ، وإنما ذلك
مسرلة باهلة (٦) ، وحِنْدُفُ (٧) وإن كان في باهلة علامة التأنيث

(١) استشهد به سيبويه ح ٢ ص ٢٥ على مع صرف حدام على معنى القبيلة
المطارف جمع مطرف وهو ثوب معلم الطرف .

وروايه سيبويه نا الحر عن روح - ورواه السيريري في شرح الحماسة ح ٤ ص ٩٦
كرواية المقتضب ورواه المحض واسط والاقصاف وجمهرة الاسباب نكى الحر من روح
والبيت لحميدة بنت العمان بن بشير الانصارى او لاحتها هند وكابت تروحت روح بن
رساع ، ثم فركه .

وانظر قصه ذلك في السمت ص ١٧٩ - ١٨٠ والاقصاف ص ١١٧ ، ص ٦ ٣ والمحض
ح ١٧ ص ٤٠ .

وسب الشعر الى حميدة في حمهرة اسباب العرب ، وذكر قصتها ص ٣٦٤ .

(٢) عقد نانا لفعال كما سيأتى .

(٣) في سب عدنان للمرد ص ١١٦ ومن بطون دهل بن ثعلبة سدوس . . وسو رقاش . .
وسو عمرو بن شيسان بن دهل .

وانظر حمهرة اسباب العرب ص ٣١٤ - ٣١٧ ، ٣٢٣ والاشتقاق ص ٢٨٢ ، ٣٥ .

(٤) سلول بفتح السين وانظر حمهرة الاسباب ص ٢٧١ - ٢٣٥ .

(٥) سدوس في حمهرة الاسباب ص ٣١٧ بفتح السين وكذلك هي في جمع العرب حاشا
طبيء وحدها فابهم سدوس بالصم .

(٦) انظر سب باهله في الحمهرة ص ٢٤٥ - ٢٤٧

(٧) وسب حنذف في الحمهرة ح ٤٧٩ - ٤٨٠ والاشتقاق ص ٤٢ .

هذا باب

٣
٣٢٢

تسمية الرجال / والساء بأسماء السور

والأحياء والبلدان

اعلم أنك إذا سميت رجلا باسم شئ من ذلك على ثلاثة أحرف ليس فيه ما مع مما قدما ذكره فهو مصروف وإن وقع في الأصل مؤنثا ، كما ذكرت لك في رجل يسمى هذا أو قدما أو قحدا

وإن سمي بشئ على أربعة أحرف أو أكثر ، وكان عربيا مدكرا . فهو مصروف وإن كان أعجميا أو مؤنثا لم يصرف وذلك فذلك في رجل يسمى حاميم هذا حاميم مُتميلا ، لأنه أعجمي على ما وصفت لك

وإن سميت رجلا أو شعيما ، وذلك الاسم اسم لسورة - اصرف ، لأنه في الأصل مدكر ، وإن علقته على مؤنث فإنما ذلك عمرة عرال وسحاب ، سميت بواحد منهما امرأة ، ثم سميت بذلك الاسم رجلا فإنما رده إلى أصله

وإنما ذكرنا أن هذا ودعنا وخملا أسماء مؤنثة ، لأنها وقعت مشتقة للتأنيث ، وكانت عمرة ما أصله التأنيث / إذ كان المؤنث المحض بها

ومن ثم لا يصرف عند أكبر المحوئين (أسماء) من حارحة ، لأن (أسماء) قد احتض به الساء حتى كأن لم يكن خمعا قط^(١) ، والأحود فيه الصرف وإن ترك إلى حاله التي كان فيها

(١) في شرح السافية للرعي ح ٣ ص ٧٩ د و (أسماء) اسم امرأة فعلاء من الوسامة عند الأكرس ، وليس بجمع ، لأن السمية بالصفة أكثر من السمية بالجمع .

وأسماء عند سيبويه (فعلاء) ، لأنه ذكرها في المرحيم مع ما في آخره ريادان كعثمان ، ومروان قال في ح ٢ ص ٣٣٧ « وفي مروان نامرو وفي أسماء يا اسم أظلى » .

وقال الإعلم أسماء عند سيبويه فعلاء ، لأنه جعل في آخرها ريادان ردتا معا ، فجدوا في الترحيم ، ولا يعرف في الكلام أسما بهذا التأليف ، فيكون أسماء فعلاء منه والظاهر أن أسماء أفعال على أنه جمع اسم ، فسمى به .

وقد رجح أبو نكر بن السراج مذهب سيبويه انظر اللسان (وسم) وعلى مذهب المرد يصرف أسماء اسم رجل ، وعلى مذهب سيبويه يجمع الصرف معرفة ونكرة .

وقال المرد في كتابه المدرك والمؤنث « وكان لا يصرف رجلا اسمه أسماء لكثرة تسمية الساء به فهذا قياس ذلك ، والصواب والحق أن تحرى العرود على أصولها ، فتصرف أسماء اسم رجل ، لأنه جمع اسم » .

حَمَمًا لِلْأَسْمِ ، وعلى ذلك صرف هؤلاء المحويون ذراعًا اسم رجل ؛ لكثرة تسمية الرجال به ،
وأنه وصف للمدكر في قولك هذا حائط ذراعٌ ، والأحود ألا يصرف اسم رجل ، لأن الذراع
في الأصل مؤنثة (١)

فإن سميت السورة أو الرجل أو غير ذلك بفعل ، أحرته مُخَرَّى الأسماء ، وذلك أنك
تقول إذا أصغت إلى (اقتربت الساعة واشتق القمر) قرأت سورة إقتربة ، لأنك إذا
سميت بفعل فيه تاء تأنيث صارت في الوقف هاء ، لأنك نقلته إلى اسم ، فصار آخره كماحر
حمدة ، لأنه في الأصل مُدْرَج بالتاء ، والتاء علامة التأنيث ، وإنما تبدل منها في الوقف هاء ،
وتقطع ألف الوصل ؛ / كما أنك لو سميت رجلاً بقولك (أصرت) في الأمر قطعت الألف حتى
تصير كالألفات الأسماء فتقول هذا إصرتُ قد جاء ، فتصيره ممرلة إنجد فعلى هذا قال
هذه سورة إقتربه (٢) فإن وصلت قلت هذه سورة اقتربت الساعة ، لأنها الآن فعل رفعت بها

٣
٣٢١

(١) في سيبويه ح ٢ ص ١٩ « وسالته عن ذراع ، فقال ذراع أكثر تسميتهم به الذكر ،
وتمكن في الذكر ، وصار من أسمائه خاصة عندهم .

ومع هذا أنهم يصغون به المدكر ، فيقولون هذا ثوب ذراع ، فقد تمكن هذا الاسم في المدكر»
وابظر ص ٢١ منه

قال المرد في كذابه المدكر والمؤنث « فأما الذراع والكراع فأمرهما بين في أشعارهم
وسائر كلامهم . يقولون هذا الثوب سبع في ثمايه . يريدون سبع أذرع في ثمانية أشبار .
والكراع من الحرة ما سال منها فتقدم . قال الأبنباري

أَصْحَتْ كُرَاعُ الْعَمِيمِ مُوَحِّشَةً بعد الذي قد مَضَى من الْحَقَبِ

وقال آخر

فَطَلَّتْ تَكْرُوشٌ عَلَى أَكْرُعٍ ثَلَاثٌ وَكَانَ لَهَا أَرْبَعُ

ودكر سيبويه واتبه قوم كثير أنه لو سمي رجلاً ذراعاً لصرفه في المعرفة ، وحقته
أنه قال كثرت تسميه الرجال به ، فكانه اسم صبيح للمدكر ، قال وبعضهم يصرف كراعاً ،
وبرك الصرف فيه أحود ، لأنه لم يكثر التسمية به ، وقد سموا به . فمن صرفه بالحجة فيه
من باب الحجة في ذراع . . والصواب والحق أن بحرى الفروع على أصولها فتصرف أسماء
اسم رجل ، لأنه جمع اسم ، وألا تصرف ذراعاً ولا كراعاً في المعرفة .

الورقة (١٣٨) وفي المدكر والمؤنث للأبنباري ص ٣٦ « وقال الفراء قال الكسائي
أنه وحده بحرى في كل اللغات إذا سمي به رجلاً ، وقال شبه بالمصدر لكثرة ما تقول العرب
زرعت الثوب ذراعين ودرعاً . . »

(٢) في سيبويه ح ٢ ص ٣٠ وإذا أردت أن تجعل (اقتربت) اسماً قطعت الألف ، كما
قطعت لف (أصرت) حين سميت به الرجل حتى يصير ممرلة بطائره من الأسماء ، نحو
أصع . واطر ص ٤ منه

وقال في ص ١٣ ولو سميت رجلاً (صرت) قلت هذا صربه لا تحرك ما قبل هذه =

الساعة ، وسميت بهما جميعا ، كما أنك لو سميت رجلا قام ريذ لقلت هذا قام ريذ ،
لأنك سميت بمعل وفاعل -

ولهذا موضع^(١) بذكره فيه على حذنه إن شاء الله

= الباء ، فتوالى اربع حركات ، وليس هذا في الاسماء ، فتحملها هاء وتحملها على ما و
هاء التانيث وانظر ص ٨ وانظر تعليق ٣ من ص ٣٥٥
(١) عقد نانا لما يحكى ص ٣٥٠-٣٥٢ الجزء الرابع .

هذا باب

ما كان من الأسماء المعدولة

على (فَعَالٍ)

اعلم أن الأسماء [التي] تكون على هذا الورد على خمسة أَصْرُبَ وأربعة منها معدولة ،
وصرب على وَحْه

فذلك الصرْب هو ما كان مدكراً ، أو مؤنثاً غيرَ مشتقٍّ ، ويجمع ذلك أن تكون ثَمَّ أضدهُ
السكرَةُ

وَأَمَّا المدكَّر فبحو قولك رَبَاب ، وسحاب ، وَحَمَال

وَأَمَّا المؤنَّث / فبحو قولك عَمَاق ، وَأَتَان ، وَصَّاع

٣
٣٢٥

فما كان من هذا مدكراً فمصرفٍ إذا سميَّت به رجلاً ، أو غيره من المدكَّر

وما كان منه مؤنثاً فغير مصرفٍ في المعرفة ، ومصرفٍ في السكرَة ، لمدكَّر كان أو لمؤنَّث

وَأَمَّا ما كان معدولاً فَمَخْرَآه واحدٌ في العَدْل وإن اختلفت أنواعه

فمن ذلك ما يقع في معنى الفِعْل بحو قولك حَدَارٍ يَا فَتَى ، وَطَارٍ يَا فَتَى ، وَمَعَاهِ احْدَر ،

وابظر فهذا نوع

ومنه ما يقع في موضع المصدر بحو قولك العَجِل تَعْدُو نَدَادٍ يَا فَتَى وَمَعَاهِ يَدَدَا وَمِثْلُهُ

لَا مَسَائِسَ يَا فَتَى ، أَيْ لَا مُمَاسَّةَ فهذا نوع ثان

وتكون صفة عالية حالة مَحَلِّ الاسم ، كتسميتهم المِسِيَّةَ خَلَاقٍ يَا فَتَى فهذا نوع ثالث

والنوع الرابع ما كان معدولاً للنساء ، بحو حَدَامٍ وَقَطَامٍ ، إِلَّا أَنَّ حِمْلَةَ هَذَا أَنَّهُ لَا يَكُونُ تِيءٌ

من هذه الأنواع الأربعة إِلَّا مؤنثة معرفة فَأَمَّا مَا لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ فغير داخل في هذا الباب

وسنجدثون في تفسيره / نوعاً نوعاً

٣
٣٢

أَمَّا مَا كَانَ فِي مَعْنَى الْأَمْرِ فَإِنَّمَا كَانَ حَقُّهُ أَنْ يَكُونَ مَوْقُوفاً ، لِأَنَّهُ مَعْدُولٌ عَنْ مَصْدَرٍ فِعْلٌ

مَوْقُوفٌ مَوْصُوعٌ فِي مَوْضِعِهِ ، فَإِنَّمَا مَحَارُهُ مَحَارُ الْمَصَادِر ، إِلَّا أَنَّهَا الْمَصَادِرُ الَّتِي يُؤْمَرُ بِهَا (١) ، بحو

(١) عن أي شيء عدل فعال في الأمر ؟

ظاهر كلام المراد هنا أنه معدول عن مصدر يدل على الأمر ، وكلامه في الكامل ح ٤

ص ٦ ٢ يشهد لذلك أيضا قال

صَرَفًا رِيدًا ، كما قال الله عَرَّوْحُلُّ (فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَصَرَفَ الرُّقَابِ) (١) إِلَّا أَلْ-
المصدر مقدر مؤنثا علما لهذا المعنى وذلك نحو قوله

* تَرَكَهَا مِنْ إِبِلٍ تَرَكَهَا (٢) *

إِنَّمَا المعنى اتركها إِلَّا أَنَّهُ اسم مؤنث موقوف الآخر محرك بالكسر ، لالقاء الساكنين ،
وحركته الكسر لما أذكره لك إن شاء الله ، ومن ذلك قوله

= « نحو يرال يا فنى ومعناه ابرل ، وكذلك تراك ريدا ، أى اتركه فهما معدولان عن
المباركة ، والمباركة »

وطاهر كلام سيبويه أنه معدول عن لفظ فعل الأمر قال ح ٢ ص ٣٧ « فالحد فى جميع
هذا افعل ، ولكنه معدول عن حده ٠٠ »

وفى شرح الكافية للرصى ح ٢ ص ٧١-٧٢ « واعلم أن مذهب النحاة أن فعال هذه
معدولة عن الأمر الفعلى للمبالغة ، وهذه الصيغة للمبالغة فى الأمر كفعال وفعول مبالغة فاعل ٠٠
والذى أرى أن كون أسماء الأفعال معدولة عن الفاعل الفعل شيء لا دليل لهم عليه والأصل
فى كل معدول عن شيء ألا يخرج عن نوع المعدول عنه احدا من استقراء كلامهم ٠ فكيف خرج الفعل
بالمعدل من الفعلية إلى الاسم ٩ ٠٠ »

وفى أمالى الشجرى ح ٢ ص ١١ « كبرال ، ويطار ، ومناع ، وحذار ، وتراك ، ودراك
هذه معدولة عن ابرل ، واطر ، وامع واحد ، وارك ، وادرك ٠
(١) سورة محمد عليه السلام ٤

(٢) استشهد به سيبويه ح ١ ص ١٢٣ ، ح ٢ ص ١٣٧ على أن (تراك) اسم فعل أمر
معد ، كما استشهد به المرد فى الكامل ح ٤ ص ٧ على ذلك أيضا ٠
وتماه ألا ترى الموت لدى أوراكها

كانوا فى الجاهلية اذا عمووا العيمة ، فلحقها أربابها فالوا للسانفس
تراكها من ابل تراكها ، أى حلوا عنها ، ففعول السائقون
أما ترى الموت على أوراكها ، أى ما حبرها أى أنا بحمها وبعضهم يقول
مباعها من ابل مباعها

فيحاط بفعولهم أما ترى الموت لدى أرباعها يعنون أفعالها
وقال يعقوب بن السكيت اعير على ابل قوم من العرب ، فلحق أصحاب الابل ، فحعلوا لا
يدنو منهم أحد الا فلوله ، فقال الدين أعاروا على الابل

تراكها من ابل مباعها أما ترى الموت لدى أرباعها
فقال أصحاب الابل

مباعها من ابل مباعها أما ترى الموت لدى أرباعها

ولان الشجرى يفسر آخر بطرته فى أماليه ح ٢ ص ١١١ ٠
وسبب اسمت الى طفيل بن يربد الحارنى اطر الحرايه ح ٢ ص ٣٥٤ والصبر فى تراكها
مفسر بالمير المحرور من بعده ٠

مَسَاعِيهَا مِنْ إِبِلٍ مَنَاعِيهَا أَلَا تَرَى الْمَوْتَ لَدَى أَرْبَاعِهَا (١)

وقال آخر .

* حَدَارٍ مِنْ أَرْمَاجٍ حَدَارٍ (٢) *

وقال آخر

* نَطَارَكْنِي أَرْكَنُهُ نَطَار (٣) *

ويدلُّك على تأنيثه قولُ رُهَيْرٍ

وَلَكَيْغَمَ حَشَوُ الدَّرْعِ أَنْتَ إِذَا دُعِيْتَ نَرَالٍ وَلُحَّ فِي الدُّعْرِ (٤)

(١) استشهد به سيبويه أيضا لما مر ح ١ ص ١٢٣ ، ح ٢ ص ٣٦

الأرباع جمع ربع وهو ولد الباقة الذي تلده في الربع . وأولاد الابل تسعها ، ويحور أن يريد بالأرباع جمع ربع وهو المسرل يعنى اقتتلوا في المواضع التي فيها الابل انظر الحراة ح ٢ ص ٣٥٤ - ٣٥٥ وأمالى الشحرى ح ٢ ص ١١١ .

(٢) استشهد به سيبويه ح ٣٧ على أن حدار اسم فعل أمر .

وكذلك استشهد به المبرد في الكامل ح ٤ ص ٧

والمعنى اهدروا من رماحها عند اللقاء

وسبب البيت الى أنى المعجم سيبويه والأعلام وانظر أمالى الشحرى ح ٢ ص ١١ ، ومحالس

نعلب ص ٥٦١ ونعده

حتى يصير الليل كالنهار أو تجعلوا دوسكم وبار

وسبب في اللسان (حدر) الى انى المعجم وذكر نعده

وهو في معجم المقاييس ح ٢ ص ٣٧ غير مسو

(٣) استشهد به سيبويه أيضا ح ٢ ص ٣٧ وكذلك المبرد في الكامل ح ٤ ص ٧

ورواه المصنف والكامل أركنه بهاء العائب ورواه سيبويه أركنها وكذلك في المحصن

٦٣/١٧

والسبب لرؤية وليس في ديوانه .

ومن سبب الشعر في الكامل جعل هذا لاني المعجم وذاك لرؤية

وفي أمالى الشحرى ح ٢ ص ١١ اراد بقوله نطار انظر نصح الهمزة وكسر الطاء ،

وليس من نظر العين ، وإنما المراد به الانطار

(٤) استشهد به سيبويه ح ٢ ص ٣٧ ثم قال وحرك آخره ، لأنه لا يكون بعد الألف ساكن ،

وحرك ما كسر ، لأن الكسر مما يؤثب به نقول انك داهمه ، واب داهمه ، وتقول هاتى هذا

للحاربه ، وتقول هدى أمه الله ، واصربى اذا أردت المؤثب وإنما الكسرة من الياء .

كذلك استشهد به المبرد في الكامل ح ٤ ص ٦ على تأنيث فعال المعدول .

جعل لاس الدرع حسوا لها ، لاشتغالها عنه ، كما يستعمل الاناء على ما فيه وهو العامل

في اذا ، لأنه بمعنى لاس ، وفيل متعلق بعم لما فيه من معنى البناء .

ومعنى دعاء الانطال بعضهم بعضا نرال أن الحرب اذا اشتدت بهم ، وتراحموا ، فلم

مكثهم السطاع بالرماح تداعوا بالبرول عن الحمل والبصار بالسيوف

ومعنى لح في الدعر تنابع الناس في الفرع وهو من اللحاح ، وهو المادى فيه .

/ فقال دُعِيْتُ وقال ريد الحيل

٣
٣٢٧

وَقَدْ عَلِمْتُ سَلَامَةً أَنْ سَيَفِي كَرِيَهُ كَلَّمَا دُعِيْتُ نَرَالِ (١)

وأما ما كان اسما لمصدر غير مأمور به فبحق قوله

وَدَكَّرْتُ مِنْ لَسِ المَحَلِّقِ شَرْنَةً وَالْحَيْلُ تَعْلُو بالصَّعِيدِ نَدَادِ (٢)

وَقَرَأَ الْقُرَاءُ (فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ (٣)

= واليب من قصيدة لرهير في مدح هرم بن سنان وهي في ديوانه ص ٨٦ - ٩٥ ، ومختارات ابن السحري ح ٢ ص ٩ - ١٠

وانظر الحراة ح ٣ ص ٦٤ - ٦٥ وشواهد الشافيه ص ٢٣ وامالي السحري ح ٢ ص ١١١ ، وابن بعش ح ٤ ص ٥ ، واصلاح المطلق ص ٣٣٦

(١) استشهد به في الكامل ح ٤ ص ٧٢ على تأنيث (نرال) ، كما ذكره مع بيت آخر في ح ٣ ص ٩

ويريد أساء سلامة بن سعد بن مالك من نسي أسد وكان ريد يكرر الاعارة عليهم وانظر امالي السحري ح ٢ ص ١١١ والشعر لريد الحيل وحاء نأث (نرال) أيضا في قول الشاعر

أَهَانَ لَهَا الطَّعَامَ وَلَمْ تُصِغْهُ عِدَاةُ الرُّوعِ إِذْ دُعِيْتُ نَرَالِ

يريد فرسا آخرها على عنائه ونعسه ، فوحده فيها يوم الروع ، أي أعطته قوة ونشاطا بما أعطاها وآثرها

وانظر شرح الأسارى للمفصلات ص ٣٤

(٢) استشهد به سنويه ح ٢ ص ٣٩ على أن (نداد) مصدر معدول مؤنث ، وقال الأعلام (نداد) اسم للسدد معدول عن مؤنث كأنه سمي السدد ندد ، ثم عدلها الى نداد

وفى ابن يعيس ح ٤ ص ٥٤ ، أي ندادا بمعنى مسدده فهو مصدر في معنى اسم الفاعل كقولهم عدل بمعنى عادل

واستشهد به الرص في شرح الكافية ح ٢ ص ٧٣ على أن نداد وصف مؤنث معدول عن مسدده ، أي متعرفة فهو حال

قال النعداءى في الحراة وصبيح الشارح أحسن فان الحال نادر وفوعها معرفة .

المخلق (بتسديد اللام المفوحة) سمة ابل نسي ررارة

وقال ابن السند المخلق ابل موسومه دالحلو على وجهها .

وقال ابن السحري في أماله ح ٢ ص ١١٣ أي من لسن النعم الذي علمه وسوم كمال الحلق

اصعبد وحه الارض ، وروى بالصفاح بالكسر موضع

وبسب السب في سنونه للسانه الجعدى

ونسبه الأعلام للجعدى ثم قال وروى لاس الحرع

وقال النعدادى « عوف بن الحرع (نصح الحاء وكسر الراء) شاعر جاهل وهو عوف بن

عطية بن الحرع وله ديوان صصعر وهو عندى »

وانظر قصه هذا الشعر في الحراة ح ٣ ص ٨٠ - ٨٣

واللسان (ندد ، وخلق) والمنحصص ح ١٧ ص ٦٤

(٣) في البحر المحيط ح ٦ ص ٢٧٥ قرأ الجمهور لا مساس نصح السس والمسم المكسوره .

ومساس مصدر ماس كقيل من قائل ، وهو معنى بلا الى معنى الحسن ، وهو معنى اريد به النهى ، أي لا تمسنى ، ولا أمسك

فإن قال قائل ما بالنا لا نجد أكثر المصادر إلا مُدَكَّرًا وهذا إنما هو معدول عما لا نجد التأنيث في لفظه
 قيل له قد وجدتم في المصادر مؤنثا كثيرا ، كقولك أردت إرادة ، واستحرت استحارة ،
 وقابلت مقابلة -

وكلُّ مصدر تريد به المرة الواحدة فلا بد من دخول الهاء فيه ، نحو حلست حلسة واحدة
 وركبت ركبة ، وإنما هذا معدول عن مصدر مؤنث كبحو مادكرت لك
 والدليل على ذلك أن المدكر من المصادر ، وعيرها الذي هو على هذا الورد مصروف مُتَصَرِّفٌ ؛
 نحو دهست دهايا ، ولقيته لقاء / وأنه لما أراد المكسور قال دُعَيْتَ نرال

٣
 ٣٢٨

وأما ما كان معنا عالما فمعه قوله
 لَحِقْتُ خَلْقَ هَمْ عَلَى أَكْسَائِهِمْ صَرَبَ الرُّقَابِ ، ولا يَهْمُ المَعْمُ (٢)
 يريد المية ، كما قال مهلهل

= وقرا الحسن ، وأبو حيوة وابن أبي عملة وفتح الميم وكسر السين ، فقال صاحب
 اللوامح هو على صورة نرال ، ويظهر من أسماء الأفعال بمعنى نرال ، وانظر ، فهذه الأسماء التي
 بهذه الصيغة معارف ، ولا تدخل عليها (لا) انافية التي تنصب الكرات ، نحو لا مال لك
 لكنه فيه معنى الفعل فتقديره لا يكن منك مساس ، ولا أقول مساس ومعناه الهوى .

وطاهر هذا ان مساس اسم فعل

وقال الرمحشري لا مساس نون فحار وهي أعلام للمسه ..

وقال ابن عطية هو معدول عن المصدر كفحار وبحوه ،

وهذه القراءة من التواء انظر ابن جالونه ص ٨٩ .

(١) وقال سيبويه ح ٢ ص ٣٩ « يقول العرب أنت لا مساس ومعناه لا تسمى ، ولا
 امسك ، فهذا معدول من مؤنث وإن كانوا لم يستعملوا في كلامهم ذلك المؤنث الذي عدل عنه
 بداد وأحوائها ونحو دا في كلامهم

ألا تراهم قالوا ملامح ومسانه وسال ، فحاء جمعه على حده ما لم يستعمل في الكلام لا نقولون
 ملمحة ولا للالة ونحو دا كسر ،

وفي الأصل للمقصب في التأنيث .

(٢) أسبهد به سيبويه ح ٢ ص ٣٨ على أن (حلاق) معدوله عن الوصف وهو الحالقة .
 قال وإنما يريد بذلك المية ، لأنها تحلق

وقال المراد في الكامل ح ٤ ص ٧ ٢ ومنها أن يكون صفة عالمة تحل محل الاسم ، نحو
 قولهم للصنع حفار يا فتى وللمية حلاق يا فتى ، لأنها حالقة ، والدليل على التأنيث
 بعد ما ذكرنا قوله لحقت حلاق ..

وفي أمالي الشحرى ح ٢ ص ١١٤ الأكساء جمع كساء وهو أحر الشيء وعقده =

ما أَرْجَى الْعَيْشَ نَعَدَ نَدَامَى كُلُّهُمْ قَدْ سَقُوا بِكَأْسِ خَلَقِ (١)

وإِذَا هَذَا نَعَتْ عَالِبَ بَطِيرِ قَوْلِهِ

وَبَاعَةُ الْحَقْدَى بِالرَّمْلِ نَيْتُهُ عَلَيْهِ صَبِيحٌ مِنْ تَرَابٍ مُصْدِرِ (٢)

وإِذَا الْبَاعَةُ نَعَتْ فِي الْأَصْلِ ، وَلَكِنَّهُ عَلَبَ حَتَّى صَارَ اسْمًا

وَأَمَّا مَا كَانَ اسْمًا عَلَمًا نَحْوَ حَدَامٍ ، وَقَطَامٍ ، وَرَقَائِشٍ - فَإِنَّ الْعَرَبَ تَحْتَفِزُ فِيهِ
فَأَمَّا أَهْلُ الْحِجَارِ (٣) فَيُخْرِوهُ مُخْرَى مَا ذَكَرْنَا قَبْلُ ، لِأَنَّهُ مُؤَنَّثٌ مَعْدُولٌ وَإِذَا أَضْلُهُ

حَادِمَةٌ ، وَرَاقِشَةٌ ، وَقَاطِمَةٌ

فَمَعَالٍ فِي الْمَوْنِثِ بَطِيرِ (فُعَلٌ) فِي الْمَذْكُورِ

- وَلَا يَهْمُ الْمَعْمُ أَرَادَ أَنَّهُمْ إِنَّمَا فَصَدُوا الْأَنْفُسَ دُونَ الْأَمْوَالِ •
- وَصَرَبَ الرِّقَابَ مِنْ إِصْافِهِ الْمَصْدَرِ إِلَى الْمَعْمُولِ •
- وَسَمَّى الْبَيْتَ إِنْ نَرَى لِلْأَحْرَمِ بْنِ قَارِبِ الطَّائِي •
- وَقِيلَ هُوَ لِلْمَقْعَدِ بْنِ عَمْرٍو ، أَنْظَرَ اللِّسَانَ (حَلَقَ) •
- وَأَنَّ يَعْيشَ ح ٤ ص ٥٩ وَالْمَحْصَصُ ح ١٧ ص ٦٤

(١) اسْتَشْهَدَ بِهِ سَيَوِيهِ ح ٢ ص ٣٨ عَلَى أَنَّ خَلَقَ مَعْدُولٌ عَنْ خَالِقِهِ •
وَفِي أُمَالِي الشَّحْرِ ح ٢ ص ١١٤ « الْحَالَةُ نَعَتْ عَالِبَ ، أَيَّ عَلَبَ عَلَى الْأَسْمِيَةِ ،
فَاحْتَصَ بِالْمِيَةِ » .

وَالْبَيْتَ لِلْمَهْلَهْلِ بْنِ رَبِيعَةَ مِنْ قَصِيدَةٍ ذَكَرَهَا الْعَبَسِيُّ ح ٤ ص ٢١٢ وَذَكَرَ قَصِيدَهَا وَهُوَ فِي
اللِّسَانِ (حَلَقَ) وَالْمَحْصَصُ ح ١٧ ص ٦٤ •

(٢) اسْتَشْهَدَ بِهِ سَيَوِيهِ ح ٢ ص ٢٤ عَلَى أَنَّ الْبَاعَةَ اسْمٌ عَلَمٌ لَمْ يَقْصِدْ بِهِ قَصْدَ الصِّفَةِ
الْعَامَّةِ ، فَلَرَمَاهُ الْأَلْفَ وَاللَّامَ ، وَإِنَّمَا قَصَدَ بِهِ قَصْدَ الْأَعْلَامِ الْمَحْصَصَةِ ، نَحْوَ رَيْدٍ وَعَمْرٍو •

وَرَوَايَةُ الْعَجْرِ فِي سَيَوِيهِ عَلَيْهِ قَرَابٌ مِنْ صَبِيحٍ مَوْصِعٍ •

وَقَالَ الْأَعْلَمُ وَيُرْوَى عَلَيْهِ صَبِيحٌ مِنْ تَرَابٍ وَحَدَلٍ

يَصِفُ مَوْتَ الْبَاعَةِ الْحَقْدَى وَدَمَهُ بِالرَّمْلِ وَوَصَعَ التَّرَابَ وَالْحِجَارَةَ عَلَيْهِ •

وَالصَّبِيحُ الْحِجَارَةُ الْعَرِيضَةُ •

وَالْبَيْتَ عَيْرَ مَسُوبٍ وَأَنْظَرَ اللِّسَانَ (نَحَ) وَرَوَاتُهُ كَرَوَايَةِ سَيَوِيهِ وَرَوَايَةِ أُمَالِي الشَّحْرِ

ح ٢ ص ١١٤ كَرَوَايَةِ الْمَقْصَبِ

وَالصَّبِيحُ إِنْ الْبَيْتَ مِنْ قَصِيدَتِهِ عَمِيَّةٍ لِمُسْكِينِ الْمَدَامِيِّ ذَكَرَهَا الْبَعْدَادِيُّ فِي الْحِرَابَةِ ح ٢

ص ١١٦ - ١١٧ وَسَأَلَنِي مِنْهَا بَنَاتُ آخَرٍ ذَكَرَهُ الْمُرْدُ فِي الْمَقْصَبِ وَالْكَامِلِ وَحَعْلَ قَافِيَةٍ
دَالِيَةٍ أَيْضًا

(٣) فِي سَيَوِيهِ ح ٢ ص ٤٠ « وَأَمَّا أَهْلُ الْحِجَارِ فَلَمَّا رَاوَهُ اسْمًا لِمَوْنِثٍ ، وَرَأَوْا ذَلِكَ السَّاءَ
عَلَى حَالِهِ لَمْ يَغْيُرُوهُ ، لِأَنَّ السَّاءَ وَاحِدٌ ، وَهِيَ هِيَ اسْمُ لِمَوْنِثٍ ، كَمَا كَانَ ثُمَّ اسْمًا لِمَوْنِثٍ
وَهِيَ هِيَ مَعْرُوفَةٌ ، كَمَا كَانَ ثُمَّ • وَمِنْ كَلَامِهِمْ أَنَّ يَشْهَوُ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ وَأَنَّ لَمْ يَكُنْ مِثْلُهُ فِي
جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ » •

وَأَنْظَرَ الْكَامِلَ ح ٤ ص ٢٠٩ - ٢١١ •

ألا ترى أنك تقول للرجل يا مُسَقُّ يا لُكْعُ ، والمرأة يا فَسَاقٍ يا لُكَاعٍ ولما كان
المذكّر معدولا عما يصرف عُذِلَ إلى ما لا يصرف

ولما كان المؤنث معدولا / عما لا يصرف عُذِلَ إلى ما لا يُعرب ، لأنه ليس بعد ما لا يصرف
إد كان ناقصا منه التسويين إلا ما يبرع منه الإعراب (١) ، لأن الحركة والتسويين حق الأسماء ،
فإذا أذهب العذل التسويين لعلة أذهبت الحركة لعلتين

٣
٣٢٩

واحتير له الكسر ، لأنه كان معدولا عما فيه علامة التأنيث ، فعُذِلَ إلى ما فيه تلك العلامة ،
لأن الكسر من علامات التأنيث ألا ترى أنك تقول للمؤنث إِيْكَ فاعلة ، وأنتِ فعالت .
وأنتِ تفعلين ، لأن الكسرة من نوع الياء ، فذلك ألومته الكسرة (٢)

فإن بكّرت شيئا من هذا أعربتة وصرفته ، فقامت رأيت قطام . وقطاما أخرى (٣)
ولو سميت به مذكرا أعربتة ولم تصرفه ، لأنك لا تصرف المذكور إذا سميت مؤنثا على
أربعة فصاعدا (٤) فإنما هو ممرلة رجل سميت عَقْرًا ، وعَاقًا تقول هذا حَدامٌ قد حاء ،
وقطامٌ يا فتى ، وهذا حَدامٌ آخر

وإنما فعلت ذلك ، لأنه لم يلزم الكسر للتأنيث ، ولو كان للتأنيث لكان هذا في عقرب
وعَاق ، ولكنه للمعنى ، فإذا نقلته إلى المذكور زال المانع منه ، / وحري مخري مؤنث سميت به
مذكرا مما لم يُعذَل

٣
٣٣٠

(١) مما انفرد به المبرد في أسباب الساء قوله ليس وراء مع الصرف الا الساء ، فتوالى
العلل يوجب الساء عنده . وقد رد عليه ابن السحري في أماليه ح ٢ ص ١١٥ والرصى في
شرح الكافية ح ٢ ص ٧٣ - ٧٤ . وابن حني في الحصائص ح ١ ص ١٧٩ - ١٨٠ .

(٢) انظر تعليق رقم ٤ من ص ٣٧٠ والكامل ح ٤ ص ٢٠٦ .

(٣) في سيبويه ح ٢ ص ٤١ « وإذا كان جميع هذا نكرة انصرف ، كما يصرف عمر في
النكرة ، لأن هذا لا يحىء معدولا عن نكرة » .

(٤) في سيبويه ح ٢ ص ٤١ « واعلم أن جميع ما ذكرنا في هذا الباب من فعال ما كان
منه نالراء وغير ذلك إذا كان شيء منه اسما لم ذكر لم يجر أبدا ، وكان المذكور في هذا بمرلته
إذا سمى بعاق ، لأن هذا الساء لا يحىء معدولا عن مذكر ، فيشبهه به . تقول هذا حدام
ورأيت حدام قبل ، ومررت بحدام قبل . سمعت ذلك ممن يوتق بعلمه . »

ومن العرب من يصرف رقاش ، وعلاب إذا سمى به مذكرا لا يصغعه على التأنيث بل
يجعله اسما مذكرا كأنه سمى رجلا بصاح .

وانظر الكامل ح ٤ ص ٢١١ .

وأما سو تميم (١) فلا يكسرون اسم امرأة ، ولكنهم يُحروونه مُخَرَّى غيره من المؤنث ؛ لأنهم لا يذهبون به إلى العذل ، والدليل على ذلك أنهم إذا أرادوا العذل قالوا يافساقِ أقبلى .
ويا حاثِ أقبلى ، لأن هذا لا يكون إلا معدولا

وما كان في آخره راءٌ من هذا الباب فإن نسي تميم يتنعون فيه لعة أدل الحجار ، وذلك أنهم يريدون إجحاح الألف ، ولا يكون ذلك إلا والراء مكسورة (٢) وهذا مبين في باب الإمالة
فقول للصنع هذه حجار فاعلم وإنما حجار نعت غالب ، فصار اسما للصنع ومن ذلك قوله

فقلتُ لها عيى حجارٍ وحررى يلحُم امرئٍ لم يشهد اليوم ناصرة (٣)

(١) في سيبويه ح ٢ ص ٤ « فان نسي تميم ترفعوه وتنصنه ، وتحريه محرى اسم لا يصرف ، وهو القياس ، لأن هذا لم يكن اسما علما ، فهو عندهم بمنزلة الفعل الذى يكون فعال محدودا عنه وذلك الفعل (افعل) لأن فعال لا يتغير عن الكسر ، كما أن افعل لا يتغير عن حاله واحدة ، فادا جعلت (افعل) اسما لرحل أو امرأة تغير ، وصار فى الأسماء فيسعى لفعال الذى هو معدوله عن افعل أن تكون سمراثة بل هى أقوى ، وذلك أن (فعال) اسم للفعل ، فادا نقله الى الاسم نقلته الى شيء هو مثله والفعل اذا نقله الى الاسم نقله الى شيء هو منه أبعد . »

وانظر الكامل ح ٤ ص ٢١٠ - ٢١١ .

(٢) في سيبويه ح ٢ ص ٤ - ٤١ « فاما ما كان آخره راء فان أهل الحجار ونسي تميم فيه متنعون ، ويختار سو تميم فيه لعة أهل الحجار ، كما انفعوا فى يرى .
والحجارية هى اللعة الأولى السدى ، فرعم الحليل أن احساح الألف أحف عليهم يعنى الاماله ليكون العمل من وجه واحد ، فكرهوا ترك الحفه ، وعلموا أنهم ان كسروا الراء وصلوا الى ذلك وأنهم ان رفعوا لم يصلوا »

(٣) استشهد به سيبويه ح ٢ ص ٣٨ على أن حجار اسم للصنع المعدول عن الحاعره
وفى أمالى السحرى ح ٢ ص ١١٣ (حجار) اسم لها خاصه ماحود من الحصر وهو دو بطنها وبطن الدثب والكلب ، وحصوها بهذا الاسم دونهما الكرة حعرها .
وفى مهابيس اللعة ح ١ ص ٤٦٣ (حعر) الحمر والعس والراء أصلان فالأول دو البطن .
ومعنى « عنى » افسدى ، والحب أشد الفساد ، وفى اللسان يقال للصنع تسمى أو عيى .

وهو يصرب مثلا لمن طهر به عدوه ، ولم يكن يطمع فيه قبل
وسب البيت فى سيبويه الى السابعة الححدى وكذلك سبه الأعلام والمحضص ح ١٧ ص ٦٤ .

ويقول الشيخ التسفيطى الصواب أن قائله أبو صالح عبد الله بن حارم الصحابى .
وهو فى اللسان (حعر) غير مسوب .

ومسهم من يُجْزَى الرأى مُجْزَى عَيرِهَا ، وَيَمَصَّى عَلَى قِيَاسِهِ الْأَوَّلُ (١) . فمن ذلك قوله
ومرَّ دَهْرٌ عَلَى وَبَارٍ فَهَلَكْتَ عَمَوَةٌ وَتَارُ (٢)

والقوائى مرفوعة

٣
٣٣١

ومن المعدول أُحَرَّ ، وَسَحَرَّ ، وَعَذَلَهُمَا / محتلف

فَأَمَّا (أُحَرَّ) فَلَوْلَا الْعَذْلُ ابْصُرْتَ ، لِأَنَّهَا جَمَعَ أُحْرِي وَإِنَّمَا هِيَ عَمْرَاةُ الظُّلَمِ ، وَالنُّقَبِ ،
وَالْحُفَرِ ، وَمِثْلُهَا نَمَّا هُوَ عَلَى وَرَبِّهَا الْكُثْرَى وَالْكُسْرُ ، وَالصُّغْرَى وَالصُّعْرُ فَبَابُ فُعْلَى فِي الْجَمْعِ
كَبَابِ فُعْلَةٍ بِحَوِ الظُّلْمَةِ وَالظُّلَمِ ، وَالْعُرْفَةِ وَالْعُرْفِ
وَإِنَّمَا اسْتَوِيَا فِي الْجَمْعِ ، لِاسْتَوَاءِ الْوَرْنِ ، وَأَنَّ أَحَرَ كُلِّ وَاحِدٍ مِثْلَهُمَا عَلَامَةُ التَّأْيِثِ ، وَإِنَّمَا
عُدِلَتْ أُحَرَّ عَنِ الْأَلْفِ وَاللَّامِ مِنْ حَيْثُ أَدَّكَرَهُ لَكَ

(١) في سيبويه ح ٢ ص ٤١ « وقد يجوز أن ترفع وتنصب ما كان في آخره الراء » .

(٢) استشهد به سيبويه ح ٢ ص ٤١ على مع صرف وبار عند سى تميم في المحتوم
بالراء .

البيت للاعتنى وهو من سى قيس ومبرله باليمامة وبها سو تميم .
قال الأعلام وبار اسم أمه قديمه من العرب العاربة هلكت وانقطعت كهلاك عاد ومود
وقال ابن الشحرى في أماليه ح ٢ ص ١١٥ وبار اسم اقليم تسكنه الحس مسح أهله
وقال ابن يعيش ح ٤ ص ٦٥ وبار موضع
وقال السهيلي في الروص الألف ح ١ ص ١٤ وبار أمه هلكت في الرمل ..
وانظر معجم البلدان ح ٥ ص ٣٥٦ - ٣٥٨ واللسان (و) وجمهره أسباب العرب
ص ٤٦٢ .

وفي العيسى ح ٤ ص ٣٥٩ « جمع فيه بين اللتين
احداهما هي الساء على الكسر وذلك في قوله على وبار

والأخرى هي الاعراب كاعراب ما لا يصرف وذلك في قوله جهرة وبار

وقال أبو حيان ويحتمل وحها آخر من الاعراب فلا يكون جمعا بين اللتين بل يكون ساء
ويكون (وناروا) فعلا ماصيا ، لان المعنى أن الدهر أهلك أهل وبار ، ولا يريد بذلك المكان اما المراد
أهله فاعاد الصمير في هلكت مؤثنا على وبار مراعاة للفظ وبار ، تم أعاد الصمير جمعا على
الاهل المحدوف ، أى وبار أهلها أى هلكوا على جهة التأكيد من حيث المعنى » .

وعموة نصب على الحال .

والبيت من قصيدة للاعتنى في ديوانه ص ٢٨١ - ٢٨٣

وهو في المحصص ح ١٧ ص ٦٧

وذلك أنَّ (أَفْعَلَ) الذى معه من كذا وكذا ، لا يكون إلا موصولا بمن ، أو تلحقه الألف واللام ، نحو قولك هذا أفصل منك ، وهذا الأفصل ، وهذه الفضلى ، وهذه الأولى ، وهذه الكثرى فتأنيث الأفعَل المُعْلَى من هذا الباب ، فكان حَدُّ (أَحَرَ) أن يكون معه (من) نحو قولك حائى ريد ورحل آخر وإنما كان أضله آخر منه ، كما تقول أكبر منه ، وأصغر منه فلما كان لفظ آخر يُعْنَى عن (من) لما فيه من البيان أنه رحل معه

وكذلك صرحت رحلا آخر قد بُيِّنَتْ أنه ليس بالأول استعانة عن (من) بمعناه

٣
٣٣٢ / فكان معدولا عن الألف واللام خارجا عن بابه ، فكان مؤنثه كذلك فقلت حائى امرأة أخرى ، ولا يحور حائى امرأة صغرى ولا كثرى ، إلا أن يقول الصغرى أو الكثرى ، أو تقول أصغر منك أو أكبر ، فلما جمعناها فقلنا (أَحَرَ) كانت معدولة عن الألف واللام (١) ، فذلك الذى معها الضرف قال الله عز وجل (وَأَحَرُّ مُثَسَّيِّهَاتٍ) (٢) وقال (فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُحَرَ) (٣)

فإن سُمِّيت به (٤) رحلا فهي مصرفة في قول الأحفش ومن قال به لأنه يصرف أحمر إذا كان ذكرا اسم رحل ، لأنه قد رال عنه الوصف ، وكذلك هذا قد رال عنه العذل ، وصار ممرلة أصغر لو يسمى به رحلا

وسيبويه يرى أنه على عدله (٥) ولكل مذهب قوى يطول الكلام بشرحه ، وفيما ذكرنا كناية

إن شاء الله

(١) فى سيبويه ج ٢ ص ١٤ « فلت فما نال أحر لا يصرف فى معرفة ولا نكرة ؟ فعال لأن أحر حالت أحواتها وأهلها ، وإنما هى ممرلة الطول والوسط والكسر لا يكن صفة الا وفيه ألف ولام فيوصف بهن المعرفة . الا ترى انك لا تقول سوسة صغر ، ولا هؤلاء سوه وسط ، ولا تقول هؤلاء قوم أصاعر ، فلما حالت الأصل ، وحائى صفة بغير الألف واللام تركوا صرفها كما تركوا صرف لكع حين ارادوا يالكع ، وفسى حين ارادوا يا فسى » .

وانظر شرح الكافية للرصى ج ٢ ص ٣٦-٣٧ وان يعين ج ٦ ص ٩٩ وامالى الشجرى ج ٢ ص ١٠٨ والبحر المحيط ج ٢ ص ٣٤ والأساه ج ٤ ص ١٥٥ .

(٢) آل عمران ٧

(٣) النقرة ١٨٤ ، ١٨٥ .

(٤) هكذا بالأصل . راعى اللفظ ثم المعنى .

(٥) فى سيبويه ج ٢ ص ١٤ - ١٥ « فان حقرت أحر اسم رحل صرفه ، لأن فعلا لا يكون ناء لمحدود عن وجهه ، فلما حقرت غيرت الناء الذى جاء محدودا عن وجهه . »

فَأَمَّا (سَحَرَ) فَإِنَّهُ مَعْدُولٌ - إِذَا أَرَدْتَ بِهِ يَوْمَكَ - عَنِ الْأَلْفِ وَاللَّامِ (١) ، فَإِنْ أَرَدْتَ سَحَرًا
مِنَ الْأَسْحَارِ صَرَفْتَهُ لِأَنَّهُ [عِيرٌ] مَعْدُولٌ

أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : حَافِئِي رِيدَ لَيْلَةً سَحَرًا ، وَقَمْتُ مَرَّةً سَحَرًا ، وَكُلُّ سَحَرٍ طَيِّبٌ ، وَهَذَا
مَصْرُوفٌ / وَتَقُولُ إِذَا أَرَدْتَ تَعْرِيفَهُ هَذَا السَّحَرُ حَيْرٌ لَكَ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ ، وَحِثَّتِكَ فِي أَعْلَى
السَّحَرِ وَعَلَى هَذَا قَوْلُهُ عَرٌّ وَحَلٌّ (إِلَّا آلَ لُوطٍ نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ) (٢)

٣
٣٣٣

فَأَمَّا فِي يَوْمِكَ فَإِنَّهُ عَلِبَ عَلَيْهِ التَّعْرِيفُ بِعِيرٍ إِصْطَافَةً ، كَمَا عَلِبَ ابْنُ الرَّبِيرِ عَلَى وَاحِدٍ مِنْ بَنِيهِ ،
وَكَمَا عَلِبَ الْوَضْعُ فِي قَوْلِكَ الْمَاعِةَ فَصَارَ كَالِاسْمِ اللَّارِمِ ، فَلَمَّا كَانَ ذَلِكَ أَمْتَعَ مِنَ الصَّرْفِ ،
كَمَا أَمْتَعَ أَحَرٌ فَقُلْتُ سِيرَ عَلَيْهِ سَحَرٌ يَا فَتَى ، وَلَمْ يَكُنْ مُتِمِّكًا فَتَرْفَعُهُ ، وَتَجْرِيهِ مُخْرَى
الْأَسْمَاءِ ، كَمَا تَقُولُ سِيرَ عَلَيْهِ يَوْمُ الْحَمْعَةِ ، وَسِيرَ عَلَيْهِ يَوْمَانِ ، فَاْمْتَعَ مِنَ التَّصْرِفِ ، كَمَا
أَمْتَعَ مِنَ الصَّرْفِ

فَإِنْ عَشِيتَ الَّذِي هُوَ نَكْرَةٌ صَرَفْتَهُ وَصَرَفْتَهُ .

وَإِنْ صَعَّرْتَ هَذَا الَّذِي هُوَ مَعْرِفَةٌ صَرَفْتَهُ ، لِأَنَّ فُعِيلًا لَا يَكُونُ مَعْدُولًا ، وَصَارَ كَتَصْغِيرِ عُمَرَ ،
لِأَنَّهُ قَدْ حَرَحَ مِنْ بَابِ الْعَذْلِ (٣) ، وَلَكِنَّكَ لَا تَصْرِفُهُ فِي الرَّفْعِ ، فَتَقُولُ سِيرَ عَلَيْهِ سُحَيْرٌ (٤)
يَا فَتَى إِذَا عَشِيتَ الْمَعْرِفَةَ

وَلَمْ يَصْرَفْ إِذَا كَانَ مُكْسَرًا مَعْدُولًا

(١) فِي سَبْيُوِيهِ ح ٢ ص ٤٣ « وَكَمَا تَرَكُوا صَرْقَ (سَحَرَ) طَرَفًا ، لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ مَحْرُورًا ،
أَوْ مَرْفُوعًا أَوْ مَصْنُوعًا عِيرٌ طَرَفٌ لَمْ يَكُنْ مَعْرِفَةً إِلَّا وَفِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ أَوْ يَكُونُ نَكْرَةً إِذَا أَحْرَحًا
مِنْهُ ، فَلَمَّا صَارَ مَعْرِفَةً فِي الطَّرُوفِ بِعِيرِ أَلْفٍ وَلامٍ حَالَفَ التَّعْرِيفِ فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ ، وَصَارَ
مَعْدُولًا عِنْدَهُمْ ، كَمَا عَدَلْتُ أَحَرَ عِنْدَهُمْ ، فَتَرَكُوا صَرْفَهُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ ، كَمَا بَرَكَ صَرْفُ أَمْسٍ
فِي الرَّفْعِ » .

وَانْظُرْ أَمَالِي الشَّحْرِ ح ٢ ص ٢٥٠ وَابْنُ يَعِيشَ ح ٢ ص ٤١ وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ لِلرَّصِيِّ
ح ١ ص ١٧٢ - ١٧٣

(٢) الْقَمَرُ ٣٤ .

(٣) فِي سَبْيُوِيهِ ح ٢ ص ١٤ « وَأَنْ حَقَرْتَهُ (عَمَرَ) صَرَفْتَهُ ، لِأَنَّ فُعِيلًا لَا يَفْعُ فِي كَلَامِهِمْ
مَحْدُودًا عَنْ فَوَيْعِلٍ وَأَنْشَاهُ ، كَمَا لَمْ يَفْعْ فَعَلَ نَكْرَةً مَحْدُودًا عَنْ عَامِرٍ » .

(٤) فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ لِلرَّصِيِّ ح ١ ص ١٧١ « وَمِنْ الْمَعْرَبَاتِ عِيرُ الْمَصْرِفَةِ . سَحَرٌ ،

فيقال لسيئويه ما بالك صرفت هذا اسمَ رجل ، ولم تفعل مثل ذلك في باب أُحَرَّ ،
فمن حجة من يحتجّ عنه أن يقول إن أُحَرَّ على وزن المعدول ، وعدل في باب الكُرة ،
فلما امتنع في الكُرة كان في المعرفة أولى
وأما أنا فلا أرى الأمر فيهما إلا واحداً ، يصرفان جميعاً إذا كانا مذكَّراً ، وترجم أُحَرَّ إذا
فارق العَدْل إلى باب صُرِدَ ونُعر

وأما عُدُوَّة فليست من هذا الباب ؛ لأنها تُبَيِّن اسماً للوقت علماً على خلاف سائرها وهي
نكرة

تقول هذه عِدَاةٌ طيبة ، وحنك عِدَاةٌ يوم الأحد
فإذا أردت الوقت بعينه قلت حنك اليوم عُدُوَّةٌ يا فتى ، فهي ترفع وتنصب ، ولا تُصرف
لأنها معرفة (٢)

(١) في سيئويه ح ٢ ص ٤٤ « وكذلك سحر اسم رجل تصرفه وهو في الرجل أقوى
الأنه لا يقع طرفاً » .

(٢) في سيئويه ح ٢ ص ٤٨ - ٤٩ باب « باب الأحياء في الانصراف وغير الانصراف .
اعلم أن عدوة ، ونكرة جعلت كل واحدة منهما اسماً للحيين ، كما جعلوا أم حسن اسماً
لدانة معرفه ، فمثل ذلك قول العرب هدايوم اسس ماركاً فيه ، وأبيتك يوم اسين ماركاً
فيه . جعل اسين اسماً له معرفه ، كما جعله اسماً لرجل » .

ورغم يونس عن أبي عمرو - وهو قوله أيضاً وهو العباس - أنك إذا قلت لنفسه العام
الأول أو يوماً من الأيام ، ثم قلت عدوه أو نكره وأنت تريد المعرفة لم سون ، وكذلك إذا لم تذكر
العام الأول ، ولم تذكر إلا المعرفة ، ولم يقل يوماً من الأيام كأنك قلت هدا الحص في
جميع هذه الأشياء ، فإذا جعلتها اسماً لهذا المعنى لم تنون ، وكذلك تقول العرب .

ورغم الحليل أنه يحور أن تقول آتتك اليوم عدوه ونكره تجعلها بمنزلة صحوة ، ورغم
أبو الخطاط أنه سمع من يونس به من العرب يقول آتتك نكرة وهو يريد الاتيان في يومه أو
في عده ومثل ذلك قول الله - عز وجل - (ولهم رزقهم فيها نكرة وعتياً) وهذا قول الحليل ،
وابظر ح ١ ص ١١٢ .

وابظر الروض الأنف ح ٢ ص ١٣٤ ، وأمالى الشجرى ح ١ ص ١٤٥ - ١٤٦ ، ح ٢
ص ٢٥١ والبحر المحیط ح ٤ ص ١٣٦ وشرح الكافية للرصي ح ١ ص ١٧١ ، ١٧٣

فَأَمَّا (نُكْرَة) فَمِثْلُهَا قَوْلَانِ

قَالَ قَوْمٌ بَصَرُهَا ، لِأَنَّ إِذَا أَرَدْنَا بِهَا يَوْمًا بَعِيْنَهُ هِيَ نَكْرَة ، لِأَنَّ لَفْظَهَا فِي هَذَا الْيَوْمِ
وَفِي غَيْرِهِ وَاحِدٌ

وَقَالَ قَوْمٌ لَا بَصَرُهَا ، لِأَنَّهَا فِي مَعْنَى عِدْوَةٍ ، كَمَا أَنَّكَ تَحْرِي كُلُّهُمْ مُحَرَّرٌ أَجْمَعِينَ
فَتَحْرِيهِ عَلَى الْمَصْرُورِ وَإِنْ كَانَ (كُلُّهُمْ) قَدْ يَكُونُ اسْمًا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ حَيِّدًا (١) بِحَقِّ قَوْلِكَ رَأَيْتَ
كُلُّهُمْ ، / وَمَرَرْتَ بِكُلِّهِمْ . وَلَكِنْ لَمَّا أَشْبَهْتَهَا فِي الْعُمُومِ ، وَأَخْرَيْتَ مُحَرَّرًا عَلَى الْمَصْرُورِ ، فَقَاتَ
إِنَّ قَوْمَكَ فِي الدَّارِ كُلِّهِمْ ، كَمَا تَقُولُ أَجْمَعُونَ وَكَمَا فَتَحْتَ « يَدَر » وَابْسَ فِيهَا حَرْفٌ مِنْ
حُرُوفِ الْحَلْقِ ، لِأَنَّهَا فِي مَعْنَى يَدَعُ وَكَلَا الْقَوْلَيْنِ مَذْهَبٌ ، وَالْقَائِلُ فِيهَا مُجَبِّرٌ ، أَعْنَى فِي حَرْفٍ
بَكْرَةٍ إِذَا أَرَدْتَ يَوْمَكَ - بَكْرَةٍ إِنْ شِئْتَ ، وَمَعْرِفَةٍ إِنْ شِئْتَ

٣
٣٣٥

وَمِنْ الْمَعْدُولِ قَوْلُهُمْ مَثْنً ، وَثَلَاثَ ، وَرُبَاعَ (٢) ، وَكَذَلِكَ مَا بَعْدَهُ (٣)
وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ مَكَانَ مَثْنٍ ثَنَاءً يَأْتِي حَتَّى يَكُونُ عَلَى وَرْنِ رُبَاعٍ وَثَلَاثَ وَكَذَلِكَ

(١) فِي شَرْحِ الْأَشْمُوسِيِّ لِلْأَلْفَسَةِ ح ٢ ص ٢٩٤ « لَا بَلَى الْعَامِلُ شَيْءٌ مِنَ الْغَاظِ الْبُوكِيدِ
وَهُوَ عَلَى حَالِهِ فِي التَّوَكِيدِ الْإِجْمَاعِيَّةِ وَمَعْنَاهُ مَطْلَبًا ، فَتَقُولُ
الْقَوْمُ قَامَ جَمِيعُهُمْ وَعَامَتُهُمْ ، وَرَأَيْتَ جَمِيعَهُمْ وَعَامَتَهُمْ ، وَمَرَرْتَ بِجَمِيعِهِمْ وَعَامَتِهِمْ
وَالَا كَلَا وَكَلَا مَعَ الْإِسْتِدَاءِ بَكْرَةٍ ، وَمَعَ غَيْرِهِ نَقْلَةً ، . . .
(٢) فِي سَبْيُوِيَّةِ ح ٢ ص ١٥ « وَسَأَلْنَاهُ عَنْ أَحَادٍ وَثَنَاءٍ وَمَثْنٍ وَثَلَاثَ وَرُبَاعَ ، فَقَالَ
هُوَ بِمِثْلَةِ أَحَدٍ أَمَّا أَحَدُهُ وَاحِدًا وَاحِدًا ، وَاثْنَيْنِ اثْنَيْنِ ، فَجَاءَ مَحْدُودًا عَنْ وَجْهِهِ ، فَفَرَّقَ
صَرْفَهُ .

قُلْتُ أَفَتَصْرَفُهُ فِي الْبَكْرَةِ ؟ قَالَ لَا ، لِأَنَّهُ بَكْرَةٌ يُوصَفُ بِهِ بَكْرَةٌ . . .
(٣) طَاهِرٌ هَذِهِ الْعِبَارَةُ بَعِيدٌ أَنْ الْمُرْدُ يَفْعَلُ فَعَالٌ وَمَفْعَلٌ إِلَى الْعُسْرَةِ .
وَكَذَلِكَ نَسَبَ إِلَيْهِ الرُّصَى فِي شَرْحِ الْكَامِيَةِ ح ١ ص ٣٦ قَالَ
« وَقَدْ جَاءَ فَعَالٌ وَمَفْعَلٌ فِي بَابِ الْعَدَدِ مِنْ وَاحِدٍ إِلَى أَرْبَعَةٍ اتِّفَاقًا وَجَاءَ فَعَالٌ مِنَ الْعُسْرَةِ
فِي قَوْلِ الْكَمِيَّتِ

وَلَمْ يَنْشَرْ يَشُولُكَ حَتَّى رَمَيْتَ فَوْقَ الرِّجَالِ حِصًّا لَا عَشَارًا

وَالْمُرْدُ وَالْكُوفِيُّونَ يَقْسُونَ عَلَيْهَا إِلَى الْمُسْعَةِ ، نَحْوُ حِمَاسٍ وَمَحْمَسٍ ، وَسِدَاسٍ وَمَسْدَسٍ
وَالسَّمَاعُ مَفْقُودٌ . بَلَى ، يَسْمَعُ عَلَى وَرْنِ فَعَالٍ مِنْ وَاحِدٍ إِلَى عُسْرَةٍ مَعَ يَأْتِي النَّسَبُ نَحْوُ
الْحِمَاسِيِّ وَالسِّدَاسِيِّ . . .

وَفِي الْحَصَائِصِ ح ٣ ص ١٨١ « لَا تَرَى أَنْ فَعَالًا أَيْضًا مِثَالًا قَدْ يُؤَلَّفُ الْعَدْلُ نَحْوُ
أَحَادٍ وَثَنَاءٍ وَثَلَاثَ وَرُبَاعَ وَكَذَلِكَ إِلَى عَشَارٍ ، وَالْمَذْكُورُ وَالْمُؤْتَبَرُ لِلْإِسَارَى ص ٣٦٠ - ٣٢٦ بَابُ
ذِكْرِ الْمَعْدُولِ عَنْ جِهَةِ مَنْ عَدَدَ الْمَذْكُورَ وَالْمُؤْتَبَرُ
وَانْظُرْ ابْنَ يَعِيشَ ح ١ ص ٦٢ وَالْحَرَانَةَ ح ١ ص ٨٢ .

أُحَادٌ ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ مُوَحَّدٌ ، كَمَا قُلْتَ مَثْنً . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (أُولَى أَحْبَحَةَ مَثْنً وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ) (١) وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ (فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنً وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ) (٢) .
 . قَالَ الشَّاعِرُ

مَتَّ لَكَ أَنْ تُتْلِقِي الْمَايَا أَحَادَ أَحَادَ فِي شَهْرِ حَلَالِ (٣)

وَقَالَ الْآخَرُ

وَلَكِنَّمَا أَهْلِي بَوَادٍ أَبِيئُهُ دِثَابٌ تَعْنَى النَّاسِ مَثْنً وَمَوْحَدٌ (٤)

٣
 ٣٣٦

/ وَتَأْوِيلُ الْعَدْلِ فِي هَذَا أَنَّهُ أَرَادَ وَاحِدًا وَاحِدًا ، وَاتَّيَسَّرَ أَنْ
 لَا تَرَاهُ يَقُولُ (أُولَى أَحْبَحَةَ مَثْنً وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ) وَالْعَدْلُ يُوجِبُ التَّكْثِيرَ ، كَمَا أَنَّ
 يَا فَسَقْتُ مَسَالَةَ فِي قَوْلِكَ يَا فَاسِقُ وَكَذَلِكَ يَا لُكْعُ ، وَيَا لُكَاعُ (٥)

(١) فاطر ١ .

وَفِي سَبِيحِيهِ ح ٢ ص ١٥ « وَقَالَ لِي قَالَ أَبُو عَمْرٍو (أُولَى أَحْبَحَةَ مَثْنً وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ)
 صَعَةً كَأَنَّكَ قُلْتَ أُولَى أَحْبَحَهُ اثْنَيْنِ وَثَلَاثَةً وَثَلَاثَةً .
 وَانْظُرِ السَّحْرَ الْمُحِيطَ ح ٧ ص ٢٩٨

(٢) النِّسَاءُ ٣ وَالْفَاعِلُ الْعَدَدُ أَحْوَالُ فِي الْآيَةِ . وَانْظُرِ السَّحْرَ الْمُحِيطَ ح ٣ ص ١٥١ - ١٥٢ .

(٣) مَتَّ بِمَعْنَى قَدَرْتُ وَاسْتَشْهَدُ بِأَمْرٍ أَوْ بِعَيْشٍ ح ١ ص ٦٢ وَرَوَايَتُهُ كَرَوَايَةِ

وَذَكَرَ فِي اللِّسَانِ (مَثْنً) بِرَوَايَةٍ . . . فِي السَّحْرِ الْحَلَالِ وَكَذَلِكَ فِي الْمَقْصُورِ وَالْمَمْدُودِ
 ص ١٠٢ .

وَذَكَرَ فِي الْمَحْصَصِ ح ١٧ ص ١٢٤ بِرَوَايَةٍ

أَحَمَّ اللَّهُ ذَلِكَ مِنْ لِقَاءِ أَحَادَ أَحَادَ فِي شَهْرِ حَلَالٍ

وَبَعْدَهُ السَّيْفُ بِقَوْلِهِ لَقَدْ أَهْطَا عَلَى بَنِي سَيْدِهِ حَطًّا كَسَرَا فِي هَذَا أَمِيرٌ ، فَبَدَلَ وَعَمَرَ
 أُولَهُ ، وَبَكَرَ الْمَعْرُوفُ آخِرَهُ ، ثُمَّ رَوَاهُ بِرَوَايَةِ اللِّسَانِ .

وَالْبَيْتُ غَيْرُ مَسْنُوفٍ .

(٤) اسْتَشْهَدُ بِهِ سَبِيحِيهِ ح ٢ ص ١٥ عَلَى أَنَّ مَثْنً وَمَوْحَدٌ صَعَةٌ لِذُنُوبٍ كَالْآيَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ .
 وَالْمَتَّ لِلسَّاعِدَةِ بِنِ حَوْثَةِ الْهَدْلَى مِنْ فَصِيدَةِ رَبَاءٍ فِي الدُّوَانِ ص ٢٣٦ - ٢٤٢ وَقَوْلُهُ

وَلَوْ أَنَّهُ إِذَا كَانَ مَا حَمَّ وَاقِعًا نَحَابٌ مِنْ يَحْفَى وَمِنْ يَتُودِدُ

يَعُولُ لَوْ أَصَابَنِي هَذَا الرَّءُ نَحَابٌ مِنْ يَهْتَمُّ لِحَالِي لَهَا عَلَى وَقْعِهِ ، وَلَكِنْ الَّذِي يَعْطِمُ
 مَصَابِي أَنْ أَهْلِي بَوَادٍ لَا أَيْسَ بِهِ إِلَّا السَّاعِ الْتِي بَطَلُ النَّاسِ لِأَكْلِهِمْ أَيْسَ أَيْسَ . وَوَاحِدًا
 وَاحِدًا . حَذَفَ حَوَافِ لَوْ لِلْعِلْمِ بِهِ .

وَانْظُرِ الْاِقْتِصَابَ ص ٤٦٧ وَتَرْجُحَ أَدَبِ الْكَاتِبِ لِلْحَوَالِيهِ ص ٣٩٥ وَالْمَحْصَصَ ح ١٧

ص ١٢١ . وَأَنْ يَعْيشَ ح ١ ص ٦٢ وَالْعَيْشُ ح ٤ ص ٣٥ - ٣٥١ وَالسِّيُوطِيُّ ص ٣١٨ .

(٥) أَقَامَ الدَّلِيلَ عَلَى الْعَدْلِ فِي الْفَاعِلِ الْعَدَدِ الْمُحَقِّقِ الرِّصَى بِقَوْلِهِ ح ١ ص ٣٦ =

وأما قولهم الثلاثة والأربعة يريدون الثالث والرابع ، وليس معدول ، لأن المعنى واحد ، وليس فيه تكثير ، ولكنّه مشتقّ بمعنى اليوم كالعدل والعدل ما كان من الناس ، والعدل ما كان من غير ذلك ، والمعنى في المعادلة سواء ألا ترى أن الحميس مصروف فهدان دليلا ، وكذلك لروم الألف واللام لهذه الأيام ، كما يلزم السخّم ، والدبران (١) ، لأنّهما معرفة وقد أبا ذلك الأحد والاثنا ، لأنّه على وخبه

وقد فسرت لك باب العدل لتساول القياس من قرب ، وتميّز بعضه من بعض إن شاء الله
وسطير العدل والعدل (٢) قولهم امرأة ثقال ، ورران وتقول لما ثقل / ورره تقييل ، وررين
إنما تريد في المرأة أنّها متوقّرة لارمة لموضعها ، فعلى هذا ساوّه إن شاء الله

٣
٣٣٧

« وأما ثلاث ، ومثلث فقد قام دليل على أنّهما معدولان عن ثلاثة ثلاثة .
وذلك أنا وحدها ثلاث وثلاثة ثلاثة بمعنى واحد ، وفائدتهما تقسيم أمر ذي أحرار على هذا العدد المعين .

ولفظ المفسوم عليه في غير لفظ العدد مكرر على الاطراد في كلام العرب ، نحو قرأت الكتاب حرّاً حرّاً ، وحاءني القوم رجلاً رجلاً ، وأصرت العراق بلداً بلداً . فكان القياس في باب العدد أيضاً التكرير عملاً بالاسمراء ، والحاذا للفرد المتنازع فيه بالأعم الأغلب ، فلما وجد ثلاث غير مكرره لفظاً حكم بأن أصله لفظ مكرر ولم تأب لفظ مكرر بمعنى ثلاث إلا ثلاثة ثلاثة فعلى أنه أصله »

وانظر المداهب في ذلك في البحر المحيط ح ٣ ص ١٥١ - ١٥٢ ، ح ٧ ص ٢٩٨ .
(١) في سيبويه ح ١ ص ٢٦٧ « وقولهم اللحم صار علماً للبريا فان أحرحت الألف واللام من اللحم والصعب لم يصير معرفه »

وأما الدبران ، والسماك ، والعيوق . . فابما يلزم الألف واللام ،
وأسماء أيام الأسبوع أعلام وتقدم حديدها ح ٢ ص ٢٧٦ - ٢٧٧ .

(٢) في سيبويه ح ١ ص ٢٦٧ « ولكن هذا بمرله العدل ، والعدل »
فالعدل ما عادلك من الناس ، والعدل لا يكون إلا للمتاع ، ولكنهم فرقوا بين السائين ليفصلوا بين المتاع وغيره .

ومثل ذلك ساء حصص ، وامرأة حصان فرقوا بين الساء والمرأة ، فابما أرادوا أن يحصروا أن الساء محرر لن لحاً اليه ، والمرأة محررة لفرحها .

ومثل ذلك اررين من الحجارة والحدود والمرأة رران
فرقوا بين ما يحمل وبين ما ثقل في مجلسه ، فلم يحف . وهذا أكثر من أن أصفه لك في كلام العرب . فقد يكون الاسمان مشتقّين من شيء والمعنى فيهما واحد ، وساؤهما محلف فيكون أحد السائين محصياً به شيء دون شيء ليعرفوا نسهما »

هذا باب الأمثلة التي يُمثل بها أورانُ الأسماء والأفعال

تقول كلُّ (أفعل) في الكلام يكون معنا فعير مصروف ، وإن كان اسما يصرف
وإن قال قائل لم قلت ، كلُّ (أفعل) يكون وصفا لا يصرف ، وأنت قد صرفت (أفعلا)
هذه التي ذكرت أنها تكون وصفا ؟

قل له [أفعل] (١) ليس وصفا في الكلام مُستعملا وإنما هو مثال يُمثل به
فإنما قلت إذا كان هذا المثال وصفا لم يصرف ، ولو كان هذا شيئا قد عُلِمَ وصفا لم
تصرفه ، ولم تقل إذا كان وصفا ولكن تقول لأنه وصف ، كما تقول كلُّ آدم في
الكلام لا يصرف ، لأنَّ (آدم) نعت مفهوم (٢) وعلى هذا تقول كلُّ أفعل في الكلام تريد به

٣
٣٣٨

(١) تصحيح السيرافي .

(٢) في سيميويه ح ٢ ص ٥ « باب ما يصرف من الأمثلة وما لا يصرف تقول كل « أفعل »
يكون وصفا لا تصرفه في معرفة ولا نكرة ، وكل (افعل) يكون اسما تصرفه في النكرة .
قلت فكيف تصرفه وقد قلت لا تصرفه ؟

قال لأن هذا بناء يمثل به ، فرغمت أن هذا المثال ما كان عليه من الوصف لم يجر ، فإن
كان اسما واسم بوصف جرى .

وفي شرح الكافية للرصي ح ٢ ص ١٢٥ « وقد أخرى السحابة في اصطلاحهم من غير أن
يقع ذلك في كلام العرب الأمثلة التي يورن بها إذا عر بها عن موروباتها محرى الأعلام إذا
لم يدخل عليها ما يختص بالنكرات ككل ، وورن فعالوا (فعالان) الذي مؤنثه فعلائة
مصروف ، فوصفوه بالمعرفة ، ووصفوا عنها الحال ، كقولهم لا يصرف أفعل صسفه ، ووصفوا
الصرف منها ما جامع العلميه فيه سبب أحركتاء التأنيث نحو فاعلة ، وورن الفعل المعتسر
كأفعل ، أو الألف والنون المريدتين كفعالان ..

وإن نكرت هذه كلها بدحول كل ، أو رب ، أو من الاستعراقية ، أو غيرها من علامات
النكر انصرف ، نحو قولك كل فعالان حاله كذا .

وإن كان على ورن أقصى المجموع ، أو مع ألف التأنيث لم يصرف معرفة ونكرة .. ،
وانظر الحصائص ح ٢ ص ١٩٩ - ٢٠٠ ، وإن يعيش ح ١ ص ٣٩ .

الفعل فهو مفتوح ، لأنَّ (أَفْعَلًا) مثال ، وليس بفعل معروف ، وموقعه بعد كلِّ وهو مفرد يدلُّك على أنه اسم (١)

ولكن لو قلت كلُّ أَفْعَلٍ ريدٌ مفتوح ، لم يكن إلَّا هكذا ، لأنَّك قد رفعت به ريدا ، فأخلصته فعلا ، ووقعت (كلُّ) عليه ، لأنَّه عامل ومعمول فيه ، فهو حكاية

وبطير ذلك قولك هذا رجل أَفْعَلٌ فاعلم ، فلا تصرف (أَفْعَلُ) ، لأنَّك وصعته موضع السُّعْت ، كما وصَّعت الأول موضع الفعل - هذا قول الحليل وسيبويه (٢)

وكان المارئي يقول هذا رجل أَفْعَلٌ ، فيصرف أَفْعَلًا هذا ، ويقول لأنَّه ليس بسُعْت معلوم وأما أَفْعَلٌ ريدٌ فيحمله فعلا ، لأنَّه قد رفع ريدا به ، وهو مذهب

وقول الحليل وسيبويه أقوى عندنا

وإذا قلت (أَفْعَلُ) إذا كان معنا لم يصرف (أَفْعَلُ) لأنَّه معرفة وإنما ندأت به لذلك فكأنَّك قلت هذا الساء إذا كان معنا (٣)

وتقول / كلُّ فَعْلَانٍ له فَعْلَى لا يصرف وإن لم تكن له فَعْلَى فمصرف

٣
٣٣٩

وإنما صرفت (فَعْلَانَا) هاهنا ، لأنَّه ليس بشيء معروف له (فَعْلَى) والقول فيه القول في الأول (٤) وعلى ذلك تقول فَعْلَانٌ إذا كانت له فَعْلَى لم يصرف ، فلا تصرف (فَعْلَانٌ) لأنَّه معرفة (٥) ، كما قلنا فيما قبله

(١) في سيبويه ج ٢ ص ٥ « ويطر ذلك قولك كل افعل أردب به الفعل نصب أبدا فاما رعت أن هذا الساء يكون في الكلام على وحوه وكان افعل اسما » .

(٢) في سيبويه ج ٢ ص ٦ « وتقول اذا قلت هذا رجل افعل لم يصرف على حال ، وذلك لأنك قلت به الوصف خاصة ، فصار كقولك كل افعل ريد نصب أبدا ، لأنك مثلت به الفعل خاصة » .

(٣) في ابن عيس ج ١ ص ٣٩ « وتقول افعل اذا كان اسما نكرة فانه يصرف ، فلا يصرف (افعل) هذا لأنه في موضع معرفة ، وقد اجتمع فيه التعريف وورن الفعل وان كان الممثل مصرفا نحو افكل وأندع » .

(٤) في سيبويه ج ٢ ص ٦ « ومثله كل فعلا كان صفة ، وكانت له فعلى لم يصرف ، وقولك كانت له فعلى ، وكان صفة يدلُّك على أنه مثال » .

(٥) في الخصائص ج ٢ ص ١٩٩ « وتقول (فعلا) اذا كانت له (فعلى) فانه لا ينصرف معرفة ولا نكرة ، فلا تصرف (فعلا) هذا ، لأنه علم لهذا الورن يمرله حمدان ، وقحطان » .

وتقول كلُّ فعَلَى في الكلام فاصرفه ، لأنَّ هذا مثال ما يصرف في السَّكْرَة و (كلُّ) لا يقع بعدها إلَّا بكرة ، وإِنَّمَا هو مثال حَنْطَى ، وَسَرَنْدَى ، وَسَنْدَى ، وسحوه (١)

وتقول كلُّ فعَلَى في الكلام ، وفَعَلَى فلا يصرف ، لأنَّ الألف للتأنيث ، وإن شئت قلت كلُّ فعَلَى في الكلام وفَعَلَى يا فتى ، فتصرفه ، لأنَّ هذا المثال للإلحاق يكون وللتأنيث وإِنَّمَا تمعه أَلْه لا معناه ، فإن قدرتهما تقدير الملحق ابصرفنا ، وكانت كَمِغْرَى وَأَرْطَى

فإن قدرتهما تقدير التأنيث كانتا كَدِفَلَى ، وتَتَرَى تكون للأمريين جميعا ، والأخوذ التأنيث (٢)

وتقول كلُّ (فَعَلَى) في الكلام لا يصرف لأنَّ هذا المثال لا يكون إلَّا للتأنيث / وهو باب ٣٤٠ حنلى ، ونُهْمَى .

وكذلك كلُّ فعَلَاء في الكلام لا يصرف هذا المثال لا يكون إلَّا للتأنيث نحو حمراء ، وصحراء (٣)

(١) صرفت لأن ألف هذه الصيغة لا تكون الا لللاحق والقاعدة اذا تعينت الألف للتأنيث مع الصرف ، وادا تعينت لللاحق وح الصرف .

وإذا صلحت الألف للأمريين حار الصرف وتركه وانظر شرح الكافية ج ٢ ص ١٢٥ .
السريدي والسندي الحريء . والحسطنى العليط البطن مع قصر .

(٢) في سيبويه ج ٢ ص ٦ « وتقول كل (فعلى) في الكلام أو فعلى كانت ألفها لعير التأنيث ابصرف ، وإن كانت الألف جاءت للتأنيث لم يصرف .
وإن شئت صرفت وجعلت الألف لعير التأنيث » .

قرئ في السبعة تنوين (تترى) ومع صرفها كما تقدم ص ٣٣٨ .

(٣) في سيبويه ج ٢ ص ٦ « وتقول كل (فعلى) في الكلام لا ينصرف في الكلام

وقال المبرد في كتابه المذكر والمؤثر عن الألف الممدودة « ما كان مكسور الأول أو مصمومه

فهو ساء لا يكون للتأنيث أبدا .

وما كان مفتوح الأول فهو ساء لا يكون للتذكير أبدا .

فالمصنوم الأول نحو قولك قوباء فاعلم وحشاء فاعلم ، فهذا ملحق بقسطاس

وقرطاط من الثلاثة .

وما كان مكسور الأول ، نحو عشاء وأحواته فملحق بسرحان وسرداح .

والمفتوح الأول لا يكون مذكرا كما وصفت لك كنحو حمراء وصغراء وصحراء .. ثم قال

وما كان على فعلى (بصم الغاء) فلم تكن أله أبدا الا للتأنيث ، .

الورقة (١٣٥) .

الهمى ست

وتقول كلُّ فُعْلَاءٍ ، وفِعْلَاءٍ مَمْصُوفٍ لِأَنَّهُ مِثَالٌ لَا يَكُونُ إِلَّا مُلْحَقًا مَصْرُوفًا فِي الْمَعْرُوفَةِ
الْكُرَةِ . وَدَلِيلُ نَحْوِ عِلْنَاءٍ (١) ، وَحِرْبَاءٍ (٢)
وَأَمَّا فُعْلَاءٍ مَحْوُ قَوْلِكَ قُبُونَاءٍ (٣) فَاعْلَمْ لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِمَسْطَاطٍ ، كَمَا أَنَّ عِلْنَاءً مُلْحَقٌ
بِسِرْدَاحٍ . فَمَهْدَا يُبَيِّنُ لَكَ حَمِيعَ هَذِهِ الْأَمْثَلَةِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ

(١) العِلْنَاءُ عَرُوفٌ فِي الْعَمِيقِ

(٢) الْحِرْبَاءُ ذَكَرَ أُمُّ حَبِيبٍ •

(٣) الْقُبُونَاءُ شَرٌّ يَطْهَرُ فِي الْحَسَدِ •

تمَّ الجِزءُ الثالثُ والحمد لله ربَّ العالمين ويتلوه في الجزء الرابع

من كتاب المقتضب

هذا باب إيضاح الملحقة وتبيين الفصل بينها وبين غيرها

* * *

قابلت هذا الجزء إلى آخره وصحَّحته في ستة سبع وأربعين وثلاثمائة وكتب الحسن
بن عبد الله السيرافي.

* * *

كتب المهمل بن أحمد بعدد ستة سبع وأربعين وثلاثمائة

فهرس أبواب الجزء الثالث

المقتضب

ص	هذا باب أن المفتوحة وتصرفها
٥	هذا باب الأفعال لا تكون (أن) معها إلا ثقيلة ، والأفعال التي لا تكون معها إلا خفيفة .
٧	والأفعال المحتملة للثقيلة والخفيفة
٩	هذا باب ما لحقته (إن) و(أن) الخفيفتان في الدعاء وما جرى محراه
١١	هذا باب التوسيس الثقيلة والخفيفة ، ومعرفة مواقعها من الأفعال
١٧	هذا باب الوقوف على التوسيس الخفيفة والثقيلة
١٩	هذا باب تعبير الأفعال للتوسيس الخفيفة والثقيلة
٢٣	هذا باب فعل الانثيين والجماعة من الساء في النون الثقيلة ، وامتناعهما من النون الخفيفة
	هذا باب ما لا يحور أن تدخله النون خفيفة ولا ثقيلة وذلك ما كان يوضع موضع الفعل ،
٢٥	وليس يفعل
٢٦	هذا باب حروف المصغيف في الأفعال ، والمعتلة من دوات الياء والواو في التوسيس
٢٧	هذا باب (أما) و (إما)
٣٠	هذا باب مد ، ومد
٣٢	هذا باب التيسين والتيسير
٣٩	هذا باب التثنية على استقصائها صحيحها ومعتلها
٤٢	هذا باب الإمالة
٤٥	هذا باب ما كان على أربعة أحرف أصلية ، أو رائدة
٤٦	هذا باب الحروف التي تجمع الإمالة
٤٨	هذا باب الراء في الإمالة
٥٢	هذا باب ما يمال ويصحب من الأسماء غير المتمكة والحروف
٥٥	هذا باب (كم)

- ٦٤ هذا باب مسائل (كم) في الحبر والاستعهام
- هذا باب الأفعال التي تسمى أفعال المقاربة ، وهي مختلفة المذاهب والتقدير ، محتمة
- ٦٨ في المقاربة
- ٧٦ هذا باب المتداً المحذوف الحبر استعناء عنه وهو باب (لولا) ،
- ٧٩ هذا باب المقصور ، والمدود
- ٨٩ هذا باب الانتداء ، وهو الذي يسميه السحويون (الألف واللام) ،
- ٩١ هذا باب الفعل الذي يتعدى الفاعل إلى المفعول
- ٩٣ هذا باب الفعل الذي يتعدى الفاعل إلى مفعولين ، ولك أن تقتصر على أحدهما إن شئت
- ٩٥ هذا باب الفعل المتعدى إلى مفعولين ، وليس لك أن تقتصر على أحدهما دون الآخر
- ٩٧ هذا باب الفعل الذي يتعدى إلى مفعول ، وإسم الفاعل والمفعول فيه لشيء واحد
- ١٠٢ هذا باب الإحمار عن الظروف والمصادر ،
- ١١١ هذا باب الإحمار عن البدل
- ١١٢ هذا باب الإحمار في باب الفعلين المعطوف أحدهما على الآخر
- ١٢٧ هذا باب الإحمار في قول أبي عثمان المارئي عن هذا الباب الذي مضى
- هذا باب من (الدي ، والتي) ألقه السحويون فأدخلوا (الدي) في صلة (الدي) وأكثروا
- ١٣٠ في ذلك
- ١٣٣ هذا باب الإضافة ، وهو باب النسب
- ١٣٥ هذا باب النسب إلى كل اسم قبل آخره ياء مشددة
- ١٣٦ هذا باب ما كان على ثلاثة أحرف مما آخره حرف لين
- ١٤٠ هذا باب الإضافة إلى الاسم الذي يكون آخره ياء مشددة ، والأخيرة لام الفعل
- ١٤١ هذا باب النسب إلى المضاف من الأسماء
- ١٤٣ هذا باب الإضافة إلى الاسمين اللذين يجعلان اسماً واحداً
- ١٤٤ هذا باب ما يقع في النسب بزيادة لما فيه من المعنى الرائد على معنى النسب
- ١٤٧ هذا باب النسب فيما كان على أربعة أحرف والرابعة ألف مقصورة

- ١٥٠ هذا باب النسب إلى الجماعة
- ١٥٢ هذا باب النسب إلى كل اسم على حرفين
- ١٥٦ هذا باب ما كان على حرفين مما ذهب منه موضع الفاء
- ١٦٠ هذا باب النسبة إلى التشية والجمع
- ١٦١ هذا باب ما يبنى عليه الاسم لمعى الصبغة ، لتدل من النسب على ما تدل عليه الياء
- ١٦٦ هذا باب المحذوف والمريد فيه ، وتفسير ما أوجب ذلك فيهما
- ١٧١ هذا باب ما يعرب من الأسماء وما يبنى
- ١٨١ هذا باب الاسم الذى تلحقه صوتا أعجميا ، نحو عمرويه ، وحمرويه ، وما أشبهه ، والاختلاف فى هيات ، ودية ودبت ، وكية وكيت
- ١٨٥ هذا باب الأسماء واختلاف محارجها
- ١٨٧ هذا باب محارج الأفعال ، واختلاف أحوالها وهى عشرة أسماء
- ١٩١ هذا باب الصلة والموصول فى مسائله فأما أصوله فقد ذكرناها
- ٢٠٢ هذا باب ما حرى محرى الفعل ، وليس بفعل ولا مصدر
- هذا باب تفسير ما ذكرنا من هذه الأسماء الموصوعة موضع المصادر وما أشبهها من الأسماء المدعوها من غير المصادر ، نحو تريا وحيدلا وما أشبه ذلك
- ٢٠٨ هذا باب (إيّاك) فى الأمر
- ٢١٢ هذا باب ما حرى محرى المصادر ، وليس بمتصرف من فعل
- ٢١٧ هذا باب المصادر فى الاستفهام على جهة التقدير وعلى المسألة
- ٢٢٨ هذا باب ما يكون من المصادر توكيدا
- ٢٣٣ هذا باب الأسماء التى ترصع موضع المصادر التى تكون حالا
- ٢٣٦ هذا باب الأسماء الموصوعة فى مواضع المصادر إذا أريد بها ذلك أو أريد بها التوكيد حرت على ما قبلها محرى كلهم وأجمعين
- ٢٣٩ هذا باب مسائل (أفعل) مستقصاة بعد ما ذكرنا من أصوله
- ٢٤٨ هذا باب من التسعير
- ٢٥٥

- هذا باب ما يقع في التسعير من أسماء الحواهر التي لا تكون بعوتا ٢٥٨
- هذا باب ما يحور لك فيه البعت والحال ٢٦١
- هذا باب المصادر التي تشركها أسماء الفاعلين ، ولا تكون واقعة هذا الموقع إلا ومعها دليل من مشاهدته ، فهي مصنوعة على ذلك حرا كانت أو استعملها ٢٦٤
- هذا باب ما وقع من المصادر توكيدا ٢٦٦
- هذا باب ما يكون حالا وفيه الألف واللام على خلاف ما تحرى به الحال لعلّه دخلت ٢٧١
- هذا باب المحاطة ٢٧٥
- هذا باب تأويل هذه الكاف التي تقع للمحاطة إذا اتصلت بالفعل ، نحو رأيته ريدا ما حاله " وقولك أنصرك ٢٧٧
- هذا باب مسائل من هذه المصادر التي حرت ٢٧٩
- هذا باب ما يحمل على المعنى ، وحمله على اللفظ أحود ٢٨١
- هذا باب أم ، وأو ٢٨٦
- هذا باب من مسائل (أم) في البابين المتقدمين ٢٩٣
- هذا باب (أو) ٣٠١
- هذا باب الواو التي تدخل عليها ألف الاستمهام ٣٠٧
- هذا باب ما يحرى ، وما لا يحرى بتفصيل أنواره وشرح معانيه ، واختلاف الأسماء ، وما الأصل فيها " ٣٠٩
- هذا باب أفعل ٣١١
- هذا باب ما يسمى به من الأفعال ، وما كان على ورثها ٣١٤
- هذا باب ما ينصرف ، وما لا ينصرف مما سميت به مدكرا من الأسماء العربية ٣١٩
- هذا باب ما كان من أسماء المدكر أو سمى به ما هو على ثلاثة أحرف ٣٢٢
- هذا باب ما كان من هذه الأسماء على مثال فَعَلَ ٣٢٣
- هذا باب ما كان من فُعِلَ ٣٢٤
- هذا باب ما اشتق للمدكر من الفعل ٣٢٥

٣٢٧	هذا باب الجمع المرید فيه وعیر المرید
٣٣١	هذا باب ما كان من جمع المؤنث بالالف والتاء
٣٣٥	هذا باب ما لحقته ألف وبنون رائدتان
٣٣٨	هذا باب ما كان آخره ألف مقصورة للتأنيث وللإلحاق
٣٣٩	هذا باب ما كان من أفعل نعتا يصلح فيه التأويلان جميعا
٣٤٤	هذا باب تسميه الواحد مؤنثا كان أو مذكرا بأسماء الجمع
٣٥٠	هذا باب تسمية المؤنث
٣٥٥	هذا باب تسمية السور والبلدان
٣٦٠	هذا باب أسماء الأحياء والقنائل
٣٦٥	هذا باب تسميه الرجال والنساء بأسماء السور ، والأحياء ، والبلدان
٣٦٨	هذا باب ما كان من الأسماء المعدولة على فعال
٣٨٣	هذا باب الأمثلة التي يمثل بها أوران الأسفل الأفعال



مؤسسة

دار التحرير للطبع والنشر

(مطابع شركة الاعلانات السوفيه)

الجمهورية العربية المتحدة
مجلس الأعلى للشؤون الإسلامية
لجنة إحياء التراث الإسلامي

كتاب المفتضيات

صناعة

أبي العباس محمد بن يزيد المبرد
٤١٠ - ٤٨٥ هـ

الجزء الثاني

تحقيق

محمد عبد الخالق عضيمة

الأستاذ بجامعة الأزهر

الكتاب السادس

م. علي إ. هـ
محمد توفيق عويضة

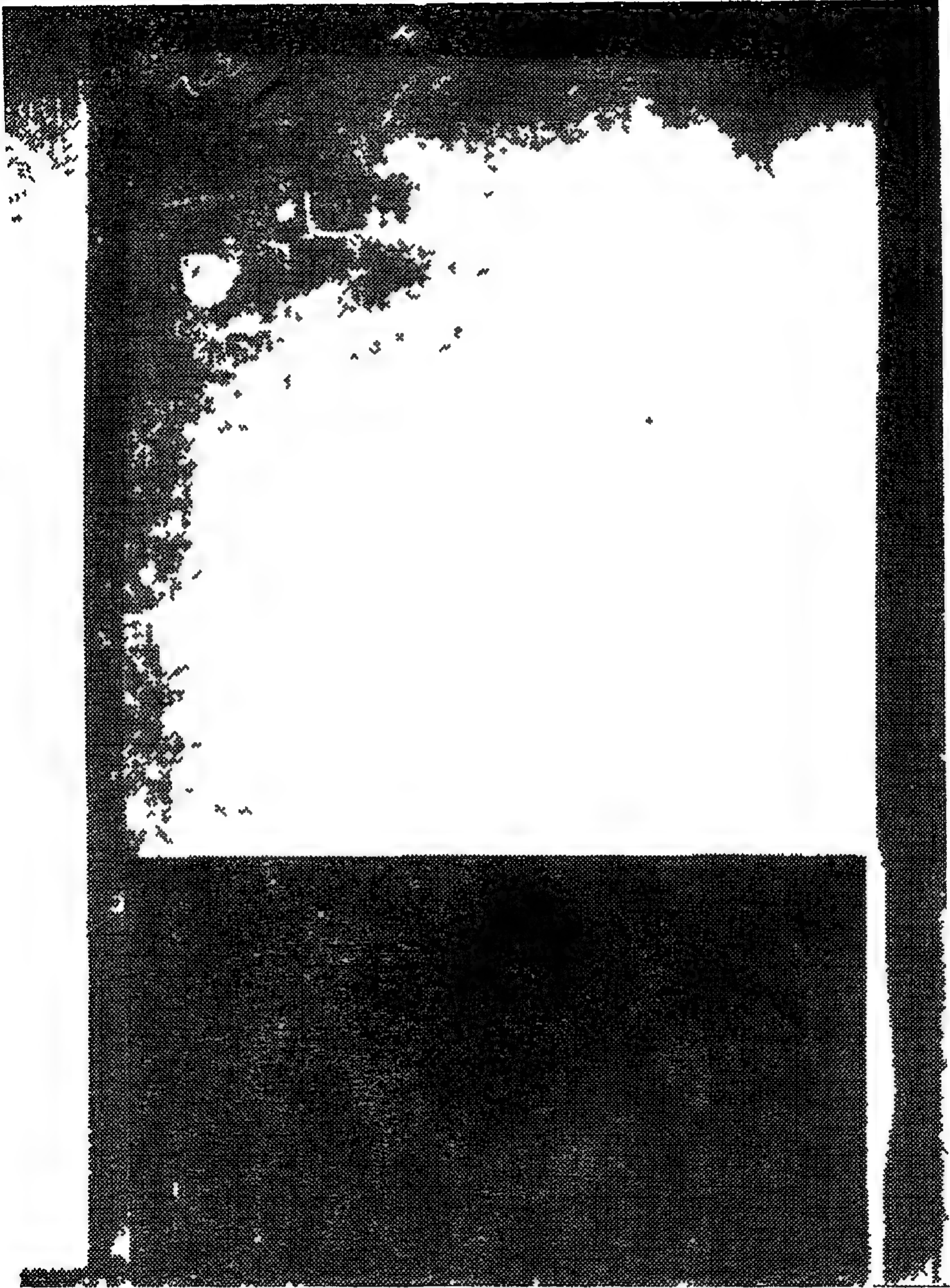
القاهرة

١٣٨٦



نموذج الصفحة الاولى من الجزء الاول

* كان حق هذه اللوحات ان تلحق بمقدمة الجزء الاول
ولكن باحر تصويرها اضطررنا ان نضعها في هذا الجزء



نموذج الصفحة الأخيرة من الجزء الثاني



نموذج صفحة العنوان من الجزء الثالث

المقتضب

الجزء الثاني

من كتاب المقتضب

بني العباس محمد بن يزيد المبرّد

كتبه مهلهل بن أحمد لأبي الحسن محمد بن حسين العلويّ

قرأت هذا الجزء من أوله إلى آخره ، وأصلحت ما فيه ، وصحّحته
وما كان فيه من إصلاح وتحريج بغير خطّ الكتاب فهو بخطّي
وكتب الحسن بن عبد الله السيرافيّ

عارض به نسخة داعيا لمقيّده محمد بن عبد الله بن سركة

الناصريّ عما الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

/ هذا باب

إعراب الأفعال المضارعة

وكيف صار الإعراب فيها دون سائر الأفعال ؟

اعلم أن الأفعال إنما دخلها الإعراب لمصارعتها الأسماء ، ولولا ذلك لم يجب أن يُعرَب
مها شيء

وذلك أن الأسماء هي المعربة وما كان غير الأسماء فمآله لها ، وهي الأفعال ، والحروف (١)
وإنما صارع الأسماء من الأفعال ما دخلت عليه رائدة من الروائد الأربع التي توجب الفعل غير
ماضي ، ولكنه يصلح لوقتین لما أنت فيه . ولما لم يقع
والروائد (٢) الألف ، وهي علامة المتكلم ، وحقها أن يقال همزة
والياء . وهي علامة العائب

والتاء . وهي علامة المخاطب ، وعلامة الأنثى العائنة (٣) .

/ واليون وهي للمتكلم إذا كان معه غيره (٤) وذلك قولك أفعُلُ أنا ، وتفعلُ أنت أو هي ،
وتفعل نحن ، ويفعل هو

وإنما قيل لها مضارعة ؛ لأنها تقع مواقع الأسماء في المعنى تقول ريد يقوم ، ورید قائم ،
فيكون المعنى فيهما واحداً ؛ كما قال عز وجل (وإنَّ رَبَّكَ لَبَیْحَكُم بِبَیْنَهُمْ) أى لحاكم

(١) يريد عند التسمية بها

(٢) في سيبويه ح ١ ص ٣ « وحروف الاعراب بالأسماء المتمكة وللأفعال المضارعة لأسماء
العائنين التي في أوائلها الروائد الأربع همزة والتاء والياء واليون ، وذلك قولك أفعُلُ أنا
وتفعل أنت أو هي ويفعل هو ويفعل نحن »

(٣) لمجرد العائنة ولمشاها

(٤) وللواحد المعظم نفسه

ونقول ريد يَأْكُلُ فيصلح أن يكون في حال أَكَلَ ، وأن يَأْكُلَ فيما يُستقبل ، كما تقول ريد آكَلُ أى في حال أَكَلَ ، ورید آكِلٌ عدا وتلحقها الروائد لمعى ؛ كما تلحق الأسماء الألف واللام للتعريف ؛ وذلك قولك سيعمل ، وسوف يعمل ، وتلحقها اللام في (إنَّ زيداً ليفعل) في معنى لفاعل^(١)

فالأفعال ثلاثة أصناف منها هذا المضارع الذي ذكرناه ، و (فَعَلَ) وما كان في معناه لما مضى ، وقولك (افعل) في الأمر وهذان الصفتان لا يقعان في معاني الأسماء ، ولا تلحقهما الروائد كما تلحق الأسماء

فأما ما كان من ذلك على (فَعَلَ) - قلت حروفه أو كثرت - إذا أحاط / به معنى (فَعَلَ) ، نحو صرب ، وعلم ، وكرم ، وحيد ، ودحرج ، وانطلق ، واقتدر ، وكلم ، واستخرج ، واعذودن ، واغلوطن ، وقاتل ، وتقاتل ، وكل ما كان في هذا المعنى ، وكذلك إن سبته ساء ما لم يُسمَّ فاعله ، نحو صُرب ، ودُحرج ، واستُخرج - فهذا كله مسمى على المنتح وكان حق كل مسمى أن يُسكن آجره ، فحرك آخر هذا لمصارعته المعربة ، وذلك أنه يُبعت به كما يُبعت بها

تقول حائى رجل صربنا ، كما تقول هذا رجل يصربنا ، وصارنا وتقع موقع المصارعة في الحراء في قولك إن فعلت فعلت ، فالمعنى إن تفعل أفعل فلم يسكنوها

(١) في سيبويه ج ١ ص ٣ « وأما صارعت أسماء الفاعلس أنك تقول ان عبد الله ليفعل فيوافق قولك لفاعل ، حتى كأنك قلت ان ريدا لفاعل فما تريد من المعنى وتلحقه هذه اللام كما لحقت الاسم ولا تلحق (فعل) اللام . وتقول سيعمل ذلك ، وسوف يفعل ذاك ، فتلحقها هذين الحرفين لمعى كما تلحق الألف واللام الأسماء للمعرفة . ويبين لك أنها ليست بأسماء أنك لو وصعتها مواضع الأسماء لم يجر ذلك ، ألا ترى أنك لو قلت ان (تشديد النون) يصرب يأتينا وأسماء هذا لم يكن كلاما إلا أنها صارعت الفاعل لاحتماءهما في المعنى . ولدحول اللام قال الله تعالى (وان ربك ليحكم بينهم) أى لحاكم ولما لحقها من السين وسوف كما لحقت الألف واللام الاسم للمعرفة »

كما لم يسكنوا من الأسماء ما صارع المتمكن ، ولا ما جعل من المتمكن في موضع ممرلة غير المتمكن
فالمصارع من الأسماء من عل يا فتى لم يسكنوا اللام ، لأنه في / السكر من-عل يا فتى (١)
والمتمكن الذي جعل في موضع ممرلة غير المتمكن قولهم ابدأ بهذا أول ويا حكم
وأما الأفعال التي تقع للأمر فلا تصارع المتمكن ، لأنها لا تقع موقع المصارع ، ولا يُعت بها ،
فلذلك سكن آخرها (٢)

فإن قال قائل هي مُعرية محرومة ، لأن معناها الأمر ، ألا ترى أن قولك اصبر ممرلة قولك
ليصبر ريد في الأمر - فقله ذلك يطل من وحوه
سها قولك صه ، ومه ، وقدك في موضع الأمر ، وكذلك حذار ، وبرال ، وسحوهما ، فقد يقع
الشيء في معنى الشيء وليس من حسنه

ومن الدليل على فساد قوله أن هذه الأفعال المصارعة في الإعراب كالأسماء المتمكنة والأسماء إذا
دخلت عليها العوامل لم تُعير أسيئها ، إنما تُحدث فيها الإعراب وكذلك هذه الأفعال تلحقها
العوامل وتحدث لها الإعراب بالروائد التي لحقتها ، وهي التاء ، والهمزة ، والواو ، والياء اللواتي
في يفعل ، وتفعل ، وفعل ، وأفعل

(١) في سيبويه ج ١ ص ٤ « والفتح في الأفعال التي لم تحر محرى المصارعة قولهم صبر
وكذلك كل بناء من الفعل كان معناه (فعل) ولم يسكنوا آخر (فعل) لأن فيها بعض ما في
المصارعة تقول هذا رجل صرنا فتصف بها السكر ، وتكون في موضع صارب إذا قلب هذا
رجل صارب . وتقول أن فعل فعلت فيكون في معنى أن يفعل أفعل ، فهي فعل كما أن المصارع
فعل وقد وقعت موقعها في أن وقعت موقع الأسماء في الوصف كما تقع المصارعة في الوصف
فلم يسكنوها كما لم يسكنوا من الأسماء ما صارع الممكن ولا ما صير من الممكن في موضع ممرلة
غير المتمكن والمصارع من عل حركوه لأنهم قد يقولون من عل محروبه وأما الممكن الذي جعل
ممرله غير المتمكن في موضع فقولك ابدأ بهذا أول ويا حكم » .

واظر أسرار العرسة ص ٣١٥ - ٣١٦

(٢) في سيبويه ج ١ ص ٤ « والوقف قولهم اصبر في الأمر لم يحركوها ، لأنها
لا توصف بها ، ولا تقع موقع المصارعة فعدت من المصارعة بعد (كم) و (اد) من المتمكنة ، وكذلك
كل بناء من الفعل كان معناه افعل »

فإذا قلت . (افعل) في الأمر لم تلحقها عاملا ، ولم تُقررها / على لفظها ؛ ألا ترى أن الحوارم إذا
لحقتها لم تُعبر اللفظ. نحو قولك لم يصبر ريد ، وإن تدهت أدهت ، وكذلك ليدهت ريد ،
ولا يدهت عبد الله وإنما يلحقها العامل وحروف المصارعة فيها

وأنت إذا قلت (ادهب) فليس فيها عامل ، ولا فيها شيء من حروف المصارعة

فإن قال قائل الإصمارُ يعملُ فيها قيل هذا فاسد من وجهين

أحدهما أن الفعل لا يعمل فيه الإصمار إلا أن يُعوّص من العامل

والثاني أنه لو كان يحرم يحارم مُصمّر لكان حرف المصارعة فيه الذي به يحب الإعراب ؛

لأن المصمر كالظاهر

ألا ترى أنك لو أردت إصمار (لم) - وكان هذا مأ يحور - من قولك لم يصرب فحذفت لم -

لَسَقِيْتُ (يصرب) على لفظها ومعناها (لم)

فإن قال قائل فلم ساه على مقدار المصارعة ، نحو إصرب ، وانطلق فقد كسرت كما نقول

يصرب ويسطلق وكذلك أقتل كما نقول يقتل ؟

قيل إنما لحقت هذه / السبة ، لأنه لما^(١) لم يقع ، وكذلك صورة ما لم يقع فهذا احتجاج

مُعْن^(٢) ، وفيه ما هو أكثر من هذا

(١) في الأصل لما تشديد الميم

(٢) المراد يرد على الكوفيين في قولهم ان فعل الأمر معرب لا مسمى ، وسيكرر هذا الرد في

ص ٤١٣ من الأصل . وقد عقد الامباري مسألة لهذا في الانصاف ص ٣٠٣-٣١٧ وأسرار العربية

ص ٣١٧-٣٢٤ كما سطر فيها القول الزمخشري في أول شرحه للامية العرب

هذا باب

تحرير إعراب الأفعال

اعلم أن هذه الأفعال المصارعة ترتفع فوقها مواقع الأسماء ، مرفوعة كانت الأسماء أو منصوبة أو محموصة فوقها مواقع الأسماء هو الذي يرفعها ولا تنصب إذا كانت الأسماء في موضع نصب ، ولا تنحصر على كل حال وإن كانت الأسماء في موضع حمص (١) .

فلها الرفع ؛ لأن ما يعمل في الاسم لا يعمل في الفعل فهي مرفوعة لما ذكرت لك حتى يدخل عليها ما ينصبها ، أو يحرمها وتلك عوامل لها خاصة ولا تدخل على الأسماء ، كما لا تدخل عوامل الأسماء عليها فكل على حياله

فأما ما كان منها في موضع رفع فقولك يقوم ريد (يقوم) في موضع المندأ ، وكذلك . ريد / يقوم ، (يقوم) في موضع الحر وإن ريدا يقوم ، (يقوم) في موضع حر (إن) وما كان منها في موضع المنصوب ، فحو كان ريد يقوم يا فتى ، وطست ريدا يقوم وما كان في موضع المحرور فحو مررت برحل يقوم ، ومررت برحل يقوم أبوه وإذا أدخلت على هذه الأفعال (السين) أو (سوف) فقد مغلغلتها من كل عامل (٢) وسيأتيك هذا مبينا في هذا الباب إن شاء الله

(١) في سيبويه ح ١ ص ٩ ٤ « باب وجه دخول الرفع في هذه الأفعال المصارعة . اعلم أنها إذا كانت في موضع اسم مندأ ، أو اسم نسي على مندأ ، أو في موضع اسم مرفوع غير مندأ ولا نسي على مندأ ، أو في موضع اسم محرور أو منصوب - فإنها مرتفعة ، وكيوتها في هذا الموضع الارتفاع ، وهي سبب دخول الرفع فيها . . وكيوتها في موضع الأسماء ترفعها كما ترفع الاسم كيوتته مندأ ، فأما ما كان في موضع المندأ فقولك يقول ريد داك ، وأما ما كان في موضع النسي على المندأ فقولك ريد يقول داك ، وأما ما كان في موضع غير المندأ ولا النسي عليه فقولك مررت برحل يقول داك ، وهذا يوم آتيك ، وهذا ريد يقول داك ، وهذا رجل يقول داك ، وحسته يطلق ، فهكذا هذا وما أشبهه ومن ذلك أيضا هلا تقول ريد داك ، و (يقول) في موضع ابتداء ، و (هلا) لا تعمل في اسم ولا فعل »

وقال في ص ٤١٠ « من رعم أن الأفعال ترتفع بالابتداء فإنه يسعى له أن ينصبها إذا كانت في موضع ينتصب فيه الاسم ، ويحررها إذا كانت في موضع يحصر فيه الاسم ، ولكنها ترتفع لكيوتها في موضع الاسم »

وانظر الانصاف ص ٣١٩ - ٣٢٣ واسرار العربية ص ٢٨ - ٢٩ والأشياء ح ١ ص ٢٤٣ - ٢٤٤

(٢) الفعل المقترن بالسين أو سوف أن وقع بعد (أن) كانت محففة من الثقيلة و (لن) لفي سيعمل ، « لم » في الحوارم لفي الماضي ، ولا يصلح الفعل المقرون بالسين أو سوف أن يقع شرطا ، ولذلك وح اقتراه بالفاء إذا وقع حوا بالشرط .

هذا باب

الحروف التي تنصب الأفعال

ومن هذه الحروف (أَنْ) ، وهي والفعلُ ممرلةٌ مصدره ، إِلَّا أَنَّهُ مصدرٌ لا يقع في الحال (١) إِنَّمَا يكون لما لم يقع إِنْ وقعتْ على مضارع ، ولما مضى إِنْ وقعتْ على ماضٍ

وَأَمَّا وَقوعُهَا على المضارع ، فسُحُو يسْرُنِي أَنْ تقومَ المعنى يسْرُنِي قيامك ، لِأَنَّ القيام لم يقع

والماضى يسْرُنِي أَنْ قمتَ و (أَنْ) هي أَمْكُنْ / الحروف في نصب الأفعال وكان الحليل يقول ٢
٢٩٧

لا ينتصب فعلُ النِّتَّةِ إِلَّا بَأَنَّ مُضْمَرَةً أَوْ مُطَهَّرَةً وليس القول كما قال لما ذكره إِنْ شاء الله

ومن هذه الحروف (لَنْ) ، وهي بِنِي قولك سيعمل تقول لن يقومَ ريد ، ولن يذهب

عند الله

ولا تتصل بالقسم (٢) كما لم يتصل به (سيعمل)

ومن هذه الحروف (كَيَّ) ، تقول حثت كي تكرمني ، وكى يسرك ريد

ومها (إِذَنْ) ، تقول إِذَنْ يصبرك ريد فهذه تعمل في الأفعال عَمَلَ عواملِ الأسماء في الأسماء

إِذَا قلت صبرت ريدا ، وَأَسْتَمَ عمرا .

واعلم أَنَّ هَـا هَـا حروفا تنصب بعدها الأفعال وليست الناصبة ، وَإِنَّمَا (أَنْ) بعدها مُضْمَرَةٌ

والفعل منتصب ر (أَنْ) وهذه الحروف عِوَضُ منها ، ودَالَةٌ عليها

(١) في سيبويه ج ١ ص ٧ ٤ « باب الأفعال المضارعة اعلم أن هذه الأفعال لها حروف تعمل فيها فتنبصها لاتعمل في الأسماء كما أن حروف الأسماء التي تنصبها لاتعمل في الأفعال وهي (أَنْ) ، وذلك قولك أريد أن تفعل »
وقال في ص ٤٧٥ « فان مفتوحة تكون على وحوه ، فأحدها ان تكون فيه أن وما تعمل فيه من الأفعال بمرلة مصادرها ٠٠ »

(٢) في المعنى ج ١ ص ٢٢١ « وتلقى القسم بها ولم يادر حدا كقول أبي طالب

وَاللَّهِ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ بِحَمْعِهِمْ حَتَّى أَوْسَدَ فِي التَّرَابِ دَفِينًا

فمن هذه الحروف الهمزة ، والواو ، وأو ، وحتي ، واللام المكسورة .

فأما (اللام) فلها موضعان أحدهما نبي ، والآخر إيجاب وذلك قوله حثتك لأكرمك^(١)
وقوله عز وجل (لِيَعْمَرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ / مِنْ دَنَبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ)^(٢) فهذا موضع الإيجاب
وموضع النبي ما كان يريد ليقوم ، وكذلك قوله تبارك وتعالى (مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ)^(٣)
(وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ)^(٤)

و (أَنْ) بعد هذه اللام مضمرة ، وذلك لأن اللام من عوامل الأسماء ، وعوامل الأسماء لاتعمل
في الأفعال . و (أَنْ) بعدها مضمرة فإذا أصمرت (أَنْ) نصت بها الفعل ودخلت عليها اللام ،
لأن (أَنْ) والفعل اسم واحد ، كما أنها والفعل مصدر فالنهي جئت لأن أكرمك ، أي جئت
لأكرامك كقولك جئت لزيد

فإن قلت ما كنت لأصمرتك - فمعناه ما كنت لهذا الفعل^(٥)

وأما (الهمزة) ، و (أو) فمبيها معان تفسر على حيالها بعد فراعنا من هذا الباب إن شاء الله

وكذا (حتي) و (إذن)

وكان الحليل يقول إن (أَنْ) بعد (إذن) مضمرة

(١) في سيبويه ج ١ ص ٤٠٨ « وأما اللام في قولك حثتك لفعل - مضمرة (ان) في
قولك ان حيرا وحير وان شرا فشر . ان شئت أظهرت الفعل ههنا وان شئت حرلته وأصمرته ،
وكذلك (ان) بعد اللام ان شئت أظهرته ، وان شئت أصمرته »

(٢) الفصح ٢

(٣) آل عمران ١٧٩

(٤) الأنفال ٢٣

(٥) في سيبويه ج ١ ص ٨ « واعلم أن اللام قد تحي في موضع لا يحور فيها الاظهار وذلك
ما كان ليفعل فصارت (ان) ههنا مضمرة الفعل في قولك اياك وريدا ، وكألك اذا مثلت قلت
ما كان زيد لأن يفعل أي ما كان يريد لهذا الفعل . فهذا مضمرة ودخل فيه معنى نهي كان سيفعل
فإذا قلت هذا قلت ما كان ليفعل كما كان لي فعل نعم ليفعل وصارب بدلا من اللفظ بأن »

وكذلك (لن) وإنما هي (لا أن) ولكِنَّك حدثت الألف من لا ، والهمزة / من (أن) وجعلتهما

حرفا واحدا

وليس القول عدى كما قال ، وذلك أَنَّك تقول ريدا لن أَصْرَبَ ، كما تقول ريدا

سَأَصْرَبُ^(١) فلو كان هذا كما قال الحليل لفسد هذا الكلام ؛ لأنَّ (ريدا) كان ينتصب عما في

صلة (أن) ولكن (لن) حرف ممرلة (أن)^(٢)

(١) السين وسوف يعمل ما بعدهما فيما قبلهما ، فليس لهما صدر الكلام ، وانظر شرح

الكافية للرصي ح ١ ص ١٥

وقد استقبح السهيلي في الروض الألف ح ١ ص ٢٨٦ أن يتقدم معمول الفعل على السين

فقال فيح أن تقول عدا سَأَتِيكَ .

وان القيم يجعل السين وسوف مما له صدر الكلام قال في بدائع الفوائد ح ١ ص

٨٩ - ٩ « لا تقول عدا سيقوم ريد لوحوه

مبها أن السين تسيء عن معنى الاستثناف والاستعمال للفعل ، وإنما يكون مستعلا

بالإضافة الى ما قبله فان كان قبله طرف أحرخته السين عن الوقوع في الطرف فتقى الطرف لاعامل

فيه فطل الكلام . فادا قلت سيقوم عدا دلت السين على أن الفعل مستقل بالإضافة الى ما قبله

وليس قبله الا حالة التكلم ودل لفظ عدا على استقبال اليوم فطابعا .

الثاني أن السين وسوف من حروف المعاني الداخلة على الحمل ومعناها في نفس المتكلم واليه

يسند لا الى الاسم المحر عنه فوجب أن يكون له صدر الكلام كحروف الاستفهام والنفى ، والنهي

وفي كلام ابن القيم تحجير لاداعي له فالسين وسوف برلنا مع الفعل المضارع ممرلة أحد

حروفه كما تسرل كذلك (لم) ، و (لن) ، و (لا) الباهية .

(٢) في سيبويه ح ١ ص ٤٠٧

« فأما الحليل فرعم أنها (لا أن) ولكنهم حذفوا لكثرة في كلامهم كما قالوا ويلمه يريدون

وي لأمه وكما قالوا يومئذ جعلت ممرلة حرف واحد كما جعلوا (هلا) ممرلة حرف واحد فأما

هي هل ، ولا

وأما غيره فرعم أنه ليس في (لن) زيادة وليست من كلمتين ولكنها ممرلة شيء على حرفين

ليست فيه زيادة وأنها في حروف النصب ممرلة (لم) في حروف الحرم في أنه ليس واحد من

الحرفين زائدا ، ولو كانت على ما يقول الحليل لما قلت أما ريدا فلن أَصْرَبَ لأن هذا اسم والفعل

صله فكأنه قال أما ريدا فلا الصرب له »

وَأَمَّا (كى) ففيها قولان أما من أدخل اللام فقال لِكى تقومَ يا فتى - فهي عنده والمعلُ
مصدر ، كما كان ذلك في (أن)

وَأَمَّا من لم يُدخل عليها اللام فقال كيمه كما تقول له - و (أن) عنده بعدها مصبرة ،
لأنّها من عوامل الأسماء كاللام (١)

(١) في سيبويه ج ١ ص ٤٠٧ « (كى) وذلك حثتك لكى تفعل »
وقال في ص ٤٠٨ « ونعص العرب يجعل (كى) ممرلة حتى وذلك أنهم يقولون كيمه في
الاستفهام فيعملونها في الأسماء كما قالوا حثامه وحتى متى وله فمن قال كيمه فانه يصمر
أن بعدها وأما من أدخل عليها اللام ولم يكن من كلامه كيمه فانه عندهم ممرلة (أن) وتدخل
عليها اللام كما تدخل على أن ، ومن قال كيمه جعلها ممرلة اللام »

هذا باب

إذن

اعلم أنَّ (إذن) في عوامل الأفعال كطست في عوامل الأسماء^(١) ، لأنها تعمل وتُلغى كطست ؛
ألا ترى أنَّك تقول طست ريدا قائما ، وريدُ طست قائمٌ إذا أردت ريدُ قائم في طي ، وكذلك
(إذن) إذا اعتمد الكلام عليها نُصبُها وإذا كانت بين كلامين أحدهما في الآخر عاملٌ أُلغيتُ
/ ولا يحور أن تعمل في هذا الموضع ، كما تعمل (طست) إذا قلت ريدا طست قائما ، لأنَّ
عوامل الأفعال لا يحور فيها التقديم والتأخير ؛ لأنها لا تتصرف

فأمَّا الموضع الذي تكون فيه مبتدأة وذلك^(٢) قولك إذا قال لك قائل . أنا أكرمك قلت

إذن أحريكَ وكذلك إن قال اطلق ريد قلت إذن يطلق عمرو ومثله قول الصيِّ

أردد حمارك لا تُرغ سويته إذن يرد وقيد العير مكروب^(٣)

(١) في سيبويه ح ١ ص ٤١ « باب إذن - اعلم ان (إذن) اذا كانت حوينا وكادت مبتدأة عملت في الفعل عمل اري في الاسم اذا كانت مبتدأة وذلك قولك إذن أحريتك »
(٢) هكذا بالأصل وصوابه وذلك

(٣) استشهد به سيبويه ح ١ ص ٤١١ على نصب ما بعد إذن لأنها مبتدأة السوية شيء يجعل تحت الردعه للحمار كالجلس للغير والترع السلب وقيد العير مكروب أي مصيق حتى لا يقدر على الخطو

قال المروقي في قوله (ارحر حمارك) « هذا مل ، والمعنى انقص عن التعرض لنا والدحول في حريمنا فانك ان لم تفعل ذلك دممت عاقسة أمرك » وحمل ارسال الحمار في حماهم كناية عن التحكك بهم ، والتعرض لسيئاتهم .

« لا ترغ » حرم في جواب الأمر على مذهب الكسائي أو بدل .
البيت من أبيات سبه لعبد الله بن عممة الصي أوردتها المفصل في المفصليات وأبو تمام في الحماسة والأصمعي في الأصمعيات .

المفصليات ص ٣٨٢ - ٣٨٣ الأصمعيات ص ٢٦٧ ديوان الحماسة ح ٢ ص ١٤٨-١٤٩ الحراة ح ٣ ص ٥٧٦ وروى « لا يرتع بروضتها » - وانظر في آخره شرح الكافي للرصي ح ٢ ص ٢٢٢ والحراة

والموضع الذي لا تكون فيه عاملة التثنية قواك إن تأتي إدن آتك ، لأنها داخلة بين عامل ومعمول فيه

وكذلك أنا إدن أكرمك (١)

وكذلك إن كانت في القسم بين القسم به والمقسم عليه ، نحو قولك والله إدن لا أكرمك لأن الكلام معتمد على القسم فإن قدمتها كان الكلام معتمدا عليها فكان القسم لعوا ، نحو إدن والله أصرتك ، لأنك تريد إدن أصرتك والله

والذي تلعبه / لا يكون مقدما ، إنما يكون في أصناف الكلام ، ألا ترى أنك لا تقول طبت ريد مطلق ، لأنك إذا قدمت الظن فإنما تسي كلامك على الشك

وإنما حار أن تفصل بالقسم بين (إدن) وما عملت فيه من بين سائر حروف الأفعال لصرورها ، وأنها تستعمل وتلعب ، وتدخل للابتداء . ولذلك شئت بطلت من عوامل الأسماء (٢)

واعلم أنها إذا وقعت بعد واو أو فاء ، صلح الإعمال فيها والإلقاء ، لما أذكره لك وذلك قولك إن تأتي آتك وإدن أكرمك إن شئت رفعت ، وإن شئت نصت وإن

شئت حرمت

(١) في سبويه ج ١ ص ٤١١ « واعلم ان (ادن) اذا كانت بين الفعل وبين شيء الفعل معتمد عليه فانها ملغاة لاتنصب اليه ، كما لاتنصب اري (بضم الألف) اذا كانت بين الفعل والاسم في قولك كان اري ريد داهيا ، وكما لا تعمل في قولك اني اري داهيا . ف (ادن) لا تصل في دا الموضع الى أن تنصب كما لا تصل اري هنا الى ان تنصب ، فهذا تفسير الحليل . وذلك قولك أنا ادن آتيك ، هي ههنا بمرله اري حيب لا تكون الا ملغاة ومن ذلك أيضا قولك ان تأتي ادن آتك ، لأن الفعل ههنا معتمد على ما قبل ادن »

(٢) في سبويه ج (١) ص ٤١١-٤١٢ « ومن ذلك أيضا والله ادن لا افعل من قبل ان (افعل) معتمد على الميم و (ادن) لعو وانس الكلام ههنا بمرله اذا كانت ادن في أوله ، لأن الميم ها ههنا العالة ألا ترى أنك تقول - اذا كانت ادن مسداه - ادن والله لا افعل ، لأن الكلام على ادن (والله) لا يعمل شيئا »

وقال في ص ٤١٠ « ومن ذلك أيضا قولك ادن والله أحثك والقسم ههنا بمرله في اري اذا قلب اري والله ريدا فاعلا »

أما الحرم فعلى العطف على آتاك وإلعاء (إدن) والنصب على إعمال (إدن) والرفع على قوالك

وأنا أكرمك ، ثم أدخلت (إدن) بين الاستداء والفعل فلم تعمل شيئا^(١)

وهذه الآية في مصحف ابن مسعود (وَإِدْنٌ لَا يَلْبِسُوا خَلْقَكَ)^(٢) [الفعل فيها] منصوب بإدن

والتقدير - والله أعلم - الاتصال / بإدن ، وإن رفع فعلى أن الثانى محمول على الأول كما قال الله

عز وجل (فَادَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا)^(٣) أى فهم إدن كذلك

فالعاء والواو يصلح بعدهما هذا الإصمار على ما وصفت لك من التقدير ، وأن تمقطع (إدن)

بعدهما مما قبلهما ، ثم يدخلان للعطف بعد أن عملت (إدن) وبطير ذلك قولك إن تعطى

أشكرك وإدن أدعو الله لك كأنه قال إدن أدعو الله لك ثم عطف هذه الجملة على ما قبلها ،

لأن الذى قبلها كلام مستعنى

(١) فى سيبويه ح ١ ص ٤١١ « واعلم أن ادن اذا كانت بين العاء والواو وبين الفعل فانك فيها بالخيار ، ان شئت عملتها كاعمالك (أرى) و (حسنت) اذا كانت واحدة مبهما بين اسمين وذلك قولك ريذا حسنت أحاك ، وان شئت أليت ادن كالعائك حسنت اذا قلت ريذا حسنت أحوك . وبلغنا أن هذا الحرف فى بعض المصاحف (وادن لا يلبسوا خلقك الا قليلا) وسمعا بعض العرب قرأها فقال (وادن لا يلبسوا) وأما الإلقاء فقولك فادن لا أحيئك وقال تعالى (فادن لا يؤتون الناس نقيرا) ،

(٢) الاسراء ٧٦ - وقراءة خلقك سعية (الاتحاف ص ٢٨٥) وقراءة (يلبسوا) شادة

(شواد ابن حالويه ص ٧٧)

(٣) النساء ٥٣

(ادن) - الواقعة فى ابتداء الكلام والخاصة للمصارع لم تقع فى القرآن الكريم ، وما جاء منها كان بعد الواو والفاء . جاءت بعد الفاء فى آية واحدة وهى المذكورة هنا ، وجاءت بعد الواو فى آيتين الثانية قوله تعالى (قل لن يعصكم الفراع ان فررتن من الموت أو القتل وادن لا تمعون الا قليلا) الأحراب ١٦

وقد قرئ نصب المصارع فى الشواد فى آيتين فادن لا يؤتون الناس ، وادن لا يلبسوا (البحر المحيط ح ٣ ص ٢٧٣ ح ٦ ص ٦٦ وشواد ابن حالويه ص ٧٧) وفى شرح الكافية لاس مالك ح ٢ ص ٢٤٤ العاؤها أحود وهو لغة القرآن التى قرأ بها السعة واطر ابن يعيش ح ٧ ص ١٦ ح ٩ ص ١٢ والمعنى ح ١ ص ٢١ وشرح الكافية للرصى ح ٢ ص ٢٢

وقد يحور أن تقول إدن أكرمك إذا أحترت أنك في حال إكرام^(١) ، لأنها إذا كانت
للحال حرحت من حروف النصب ، لأن حروف النصب إنما معانٍ ما لم يقع هذه حال (إدن)
إلى أن يفرد نانا^(٢) لمسائلها إن شاء الله

(١) في سميويه ج ١ ص ٤١٢ « ولو قلت والله ادن أفعل تريد أن تحبر أنك فاعل
لم يحبر كما لا يحور والله أذهب ادن إذا أحترت أنك فاعل »
(٢) لم يفرّد نانا لمسائل ادن كما وعد وانا استعرض النواصب في الجزء الرابع ص ٤١٣
من الاصل .

هذا باب

الفاء وما / ينتصب بعدها

٢
٣٠٣

وما يكون معطوفاً بها على ما قبله

اعلم أنَّ الفاء عاطفة في الفعل ، كما تعطف في الأسماء تقول أنت تأتيني فتكرمني ، وأنا
أرورك فأخس إليك ، كما تقول أنا آتيتك تم أكرمك ، وأنا أرورك وأخس إليك هذا إذا
كان الثاني داخلًا فيما يدخل فيه الأول كما تكون الأسماء في قولك رأيت ريدا وعمرا ، وأتيت
الكوفة والبصرة فإن حالف الأول الثاني لم يجر أن يُحمل عليه فحمل الأول على معناه وانتصب
الثاني بإصهار (أن) ، وذلك قولك ما تأتيني فتكرمني ، وما أرورك فتحدثني

إن أراد ما أرورك ، وما تحدثني - كان الرفع (١) لا غير ، لأنَّ الثاني معطوف على الأول
وإن أراد ما أرورك وكيف تحدثني ؟ وما أرورك إلّا لم تحدثني ، على معنى كلما ررتك لم
تحدثني - كان النصب ، لأنَّ الثاني على خلاف الأول وتمثيل بضمه أن / يكون المعنى ما تكون
مسي رياره فيكون حديثك منك فلما دهمت بالأول إلى الاسم أصمرت (أن) إذ كنت قد
عطفت اسما على اسم ، لأنَّ (أن) وما عملت فيه اسم ، والمعنى لم تكن رياره فيكرام ، وكذلك كل
ما كان غير واحد وهو الأمر ، والسهي ، والاستفهام

٢
٣٠٤

فالأمر أنتي فأكرمك ، وورني فأعطيك ، كما قال الشاعر

يا باقُ سيرى عبقًا فسيحًا إلى سليمان فسُتريحا (٢)

(١) رفع الفعل (فجدسي) له وجهان وكذلك بضمه وسدكرهما فريبا
(٢) استشهد به سيبويه ج ١ ص ٤٢١ على نصب الفعل بأن محمودة بعد فاء السبيبه
الواقعة في جواب الأمر

العتق صرت من السر ، والعسج الواسع
والست لأنى النجم العجلى ، وأراد سليمان بن عبد الملك
واطر سر الصاعه ج ١ ص ٢٧٢ واللساء « عى » وشرح ديوان المتنى ج ٤ ص ٢٠٤

والسهي مثل لا تأتي فأكرمك ، كقوله عز وجل ٠ (لَا تَقْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ) (١)
وكقوله عز وجل (وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ عَصِي) (٢)

والاستعظام أتأتى فأعطيك ؟ لأنه استعهم عن الإتيان ، ولم يستعهم عن الإعطاء
وإنما يكون إصماراً (أن) إذا حال الأول الثاني لو قلت لا تقم فتصرب ريدا لحرمت إذا
أردت لا تقم ، ولا تصرب ريدا فإذا أردت لا تقم فتصرب ريدا ، أي فإنك إن قمت صرته (٣)
لم يكن / إلا البصب ؛ لأنك لم ترد « نصرب » السهي فصار المعنى لا يكن منك قيام فيكون
مك صرُ لريد

وذلك أتأتى فأكرمك ؟ المعنى أيبكون هذا منك ؟ فإنه متى كان منك كان مئى إكرام .

(١) طه ٦١

(٢) طه ٨١

(٣) في شرح الكافية للرصي ح ٢ ص ٢٣

« وذلك لأن فاء الحراء قياسه أن يجعل الفعل المتقدم عليه الذي هو غير موحى موحى
ويدخل عليه كلمة أن ويكون الفاء مع ما بعده من الفعل حراءه كما تقول في قوله تعالى (ولا
تطعوا فيه فيحل عليكم عصي) أي ان تطعوا فحلول العصي حاصل ،

هذا باب

مسائل هذا الباب

وما يكون فيه معطوفاً أو مبتدأ مرفوعاً

وما لا يحور فيه إلا النصب إلا أن يضطر شاعر

تقول ما تأتي فتحدثني فالنصب يشتمل على معيين^(١) يجمعهما أن الثاني مخالف للأول

وأحد المعيين ، ما تأتي إلا لم تحدثني أي قد يكون منك [إتيان] ولكن لست تحدثني

والمعنى الثاني لا يكون منك إتيان ولا حديث واعتباره ما تأتي مُحدثنا ، وكلما أتيتني

لم تحدثني

والوجه الآخر ما تأتي فكيف تحدثني ، أي لو أتيتني لحدثني

وأما الرفع فعلى وجهين^(٢)

أحدهما ما تأتي ، وما تُحدثني ، والآخر شريك للأول داخل معه في النفي

(١) في سيبويه ج ١ ص ٤١٩ ، وتقول ما تأتي فتحدثني فالنصب على وجهين من المعاني

أحدهما ما تأتي فكيف تحدثني ، أي لو أتيتني لحدثني .

وأما الآخر فما تأتي أندا إلا لم تحدثني ، أي منك إتيان كثير ولا حديث منك »

(٢) في سيبويه ج ١ ص ٤١٩ « وان شئت أشركت بين الأول والآخر فدخل الآخر فيما دخل

فيه الأول فتقول ما تأتي فحدثني كأنك قلت ما تأتي ، وما تحدثني . .

وان شئت رفعت على وجه آخر كأنك قلت فأت تحدثنا . وتقول ما أتيتنا وتحدثنا

فالنصب فيه كالنصب في الأول وان شئت رفعت على فأت تحدثنا الساعة والرفع فيه يحور

على (ما) . . ،

خلاصه مذكره سيبويه والمرد في (ما تأتي فحدثني) أن نصب الفعل (فتحدثني)

يخرج على وجهين

والوجه الثاني أن تقول ما تأتي فتحدثني / أي ما تأتي وأنت تحدثني وتكرمي
وكذلك ما تعطيني فأشكرك ، أي ما تعطيني وأنا أشكرك على حال ومثل ذلك في الحرم
ألم أعطك فتشكرني ؟ حرم (تشكرني) ولم ودحلا معا في الاستفهام والرفع على قولك فأنت
تشكرني

ولو قلت ما أنت صاحبي فأكرهك - لكان المص على قولك فكيف أكرمك ؟ ولم يحر
الرفع على الشركة ، لأن الأول اسم فلا يُشرك الفعل معه ولكن لو حملته على فأنا أكرمك على
حال ثم تعطف حملة على حملة لحار وعلى هذا قوله

فما أنت من قيس فتسح ذوبها ولا من تميم في الرغوين الأعظم (١)

ولو رفع على (أنت تسح على حال) حار

= (١) يكون المعنى في الحديث لاسفاء شرطه وسببه وهو الاتيان وقد اشارا الى هذا الوجه
بقولهما ماتاتسي فكيف تحدثني ولو أتتني لحدسي
(ب) يكون المعنى في الحديث أي ما يكون منك اتيان بعقه حديث وانما كان منك اتيان
لا حديث بعده ويقول الرص في شرح الكافيه عن هذا الموجه « ليس في الماء معنى السسية
في هذا الوجه ، وانما انتصب الفعل على تشبيه هذه الماء بماء السسية وان كان معناها معنى ماء
العطف » والمعيان في كلام المرد معنى واحد في الواقع
ورفع الفعل فتحدثني يجرح على وجهين أيضا
الاول العطف ، كأنك قلت ما تأتي وما تحدثني ، فهما حملتان متعيان
الثاني يكون المعنى على هي الايتان أي ما تأتي فأنت تجهل أمرى وتحدثني بما يحدث به
الحايل بحالي

(وانظر في هذه المسألة ابن يعيش ح ٧ ص ٢٧ - ٣٦ شرح الكافية للرص ح ٢ ص ٢٣٠
المعنى ح ٢ ص ٩٨ ، ١٣٩ - الاشياء والبطائر ح ٣ ص ٥٣ - ٥٤)

(١) في سيبويه ح ١ ص ٤٢٠ « وتقول ما أنت ما فتحدثها لا يكون الفعل محمولا على
(ما) لأن الذي قبل الفعل ليس من الأفعال فلم ساكله قال الفرزدق
ما أنت من قيس فتسح ذوبها ولا من تميم في الها والعلاصم »

والبيت من قصيدة طويله للفرزدق ديوانه ص ٨٥١ - ٨٦١ .
وروايته في الديوان كروايه المقصص وعلى رواية سيبويه يكون دخله الحرم . كان حرير
يكافح عن قيس لحولته فيهم ، فجعله الفرزدق ساحا على طريق الاستعارة ومعنى عنه الشرف في
تميم

وأما قول الله عز وجل (لَا يَقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فِيمَوتُوا^(١)) فهو على قولك لا تأتي فأعطيك ،
أى لو أتيت لأعطيتك وهو الذى ذكرناه فى أحد الوحش / من قولك ما تأتي فتحدثنى إذا
أردت لو أتيتى لحدثتني

وتقول كأنك لم تأت فتحدثنا إذا أردت الوحش و قولك محدثا وهو الذى ذكرناه و
ما تأتي فتحدثنى ، أى كلما أتيتى لم تحدثنى ، فهو ما تأتي محدثا أى قد يكون منك إتيان
ولا حديث ، كما قال

كأنك لم تدع لأهلك نعمة فصبح ملقى بالسوء إهابها^(٢)

وأما قوله عز وجل (فإنما يقول له كن فيكون^(٣)) الصب هاهنا محال ، لأنه لم يجعل
(فيكون) حواها هذا خلاف المعنى ، لأنه ليس ههنا شرط إنما المعنى فإنه يقول له كن فيكون ،
و (كن) حكاية^(٤)

وأما قوله عز وجل (أن يقول له كن فيكون^(٥)) فالصب والرفع

فأما الصب فعلى أن تقول فيكون يا فتى ، والرفع على هو يقول فيكون

(١) فاطر ٣٦ - وفى سسويه ح ١ ص ٤١٩ « فمئل الصب فوله - عز وجل -
(لا يقضى عليهم فيموتوا) »

(٢) فى سسويه ح ١ ص ٤٢١ « وتقول كأنك لم تأت فتحدثنا ، أن حملته على الأول حرمت
قال رجل من سى دارم

كأنك لم تدع لأهلك نعمة فصبح ملقى بالسوء إهابها

وفال الأعلام « الساهد فيه صب ما بعد الفاء على الحوا وان كان معنى الكلام الإيجاب ،
لأنه كان قبل دخول كان معناه على تقدير لم تدع نعمة فصبح إهابها ملقى ثم دخلت عليه
كان فأوجب معنى على لفظه منصوبا »
الإهاب الحلد

(٣) القمر ١١٧ - آل عمران ٤٧ - مريم ٣٥ - عاقر ٦٨

(٤) فى سسويه ح ١ ص ٤٢٣ « وميله (كن فيكون) كأنه قال إنما أمرنا داك فيكون »

(٥) الحبل ٤ ، القراءتان من السبعة النشر ح ٢ ص ٤ ٣ الاتحاف ص ٢٧٨

وأما قول الشاعر :

وما أنا للشيء الذى ليس نافعى ويعصبُ منه صاحبي بقوْل^(١)

٢
—
٠٨

/ فإن الرفع الوجه ، لأنَّ (يعصب) فى صلة الذى ، لأنَّ معناه الذى يعصب منه صاحبي
وكان سيئونه يقدم النصب ويتنى بالرفع وليس القول عدى كما قال ، لأنَّ المعنى الذى يصحَّ
عليه الكلام إنما يكون بأن يقع (يعصب) فى الصلة كما ذكرت لك
ومن أحرار النصب وإنما يجعل يعصب معطوفا على الشيء ، وذلك حائر ، ولكنَّه بعيد وإنما حار
لأنَّ الشيء معوت ، فكان تقديره وما أنا للشيء الذى هذه حاله ، ولأنَّ يُعصب صاحبي وهو
كلامٌ محمول على معناه ، لأنَّه ليس يقول العصب إنما يقول ما يُوجب العصبَ ومثل هذا
يحور

(١) فى سيبويه ح ١ ص ٤٢٦ - ٤٢٧ « وسمعا من يشهد هذا البيت من العرب ٠٠٠
والرفع أيضا حائر حسن ويعصب معطوف على السىء ويحور رفعه على أن يكون داخلا فى صلة
الذى »

وفال الأعلام « الشاهد فى نصب يعصب حملا على معنى ولأن يعصب والتقدير وما أنا
بقوْل للشيء غير النافع ، ولأن يعصب منه صاحبي أى لست بقوْل للسبب المؤدى الى عصبه ،
ويحور ويعصب بالرفع حملا على صلة الذى وهو انس وأحسن . وقد رد المرد على سيبويه تقديمه
النصب على الرفع ، ولم يقدمه سيبويه لأنه عنده أحسن من الرفع وإنما قدمه لما نرى عليه السبب
من النصب ناصما أن »

ما سببه الأعلام هنا للمرد يوافق ما فى المقصص ، وكذلك ما قاله ابن يعيس ح ٧ ص ٣٦٠
أما الرضى فقد سبب الى المرد كلاما آخر ثم رد عليه

قال فى شرح الكافية ح ٢ ص ٢٣٢ « وإذا نصبه فهو على الصرف . قال المرد لا يحور
ذلك ، لأن فيه معنى النفع والعصب معا وهو عكس المقصود به لأن مراد الشاعر الذى يعصب منه
صاحبي لا أقوله . قلت الذى قاله إنما يلزم لو جعلنا هذا الصرف فى سياق قوله ليس نافعى ،
لأنه يكون المعنى اذن لا أقول قولا لا يجمع معنى وعصب صاحبي منه . وهذا عكس ما يسعى
وأما اذا جعلناه فى سياق المعنى الذى هو ما أنا فلا يفسد المعنى ، لأنه يكون المعنى اذن لا يكون
القول الذى لا يسعى مع عصب صاحبي منه وذلك أما بانفائهما معا أو بانتفاء احدهما . »
ولم يقل المرد فى توجيه نصب الفعل الا هذا وهو العطف على الشيء .

والست لكعب العسوى من قصيدة فى الاصمعيات ص ٧١ - ٧٤ والحرابة ح ٣ ص

٦١٩ - ٦٢١ وبعضها فى الكامل ورعه الآمل ح ٦ ص ١١ والأمالى ح ٢ ص ١٥٣ - ١٥٤
وحماسه المحترى ص ٢٦٥ ، ٢٧٠

تقول إنما جاء به طعام ريد ، والمعنى إنما حثت من أحله وكذلك قولك إنما شماء ريد السيف ، وإنما تحيته اللهم ، أى هذا الذى قد أقامه مقام التحية ومقام الشفاء ، كما قال / وحيل قد دلفت لها حيل تحية بينهم صرت وجيع^(١)

فهذا كلام مفهوم وتحقيق لفظه ما ذكرت لك

وأما قول الله عز وجل (أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً^(٢)) فهذا هو الوعد ، لأنه ليس بحواب ، لأن المعنى فى قوله (أَلَمْ تَرَ) إنما هو انتبه وانظر أنزل الله من السماء ماء فكان كذا وكذا

وليس كقولك أَلَمْ تَأْتِ ريدا فيكرمك ، لأن الإكرام يقع بالأتيان وليس احصرار الأرض واقعا من أحل رؤيتك

وكذلك قوله عز وجل (وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ^(٣)) لأنه لم يجعل سبب تعليمهم قوله (لَا تَكْفُرْ) ، كما تقول لا تأتني فأصبريك ، لأنه يقول إنك إن أتيتني صبرتك وقوله (فَلَا تَكْفُرْ) حكاية عنهم ، وقوله (فَيَتَعَلَّمُونَ) ليس متصلا به ولو كان كذلك كان لا تكفر فتعلم يا فتى ، ولكن هو محمول على قوله (يُعَلَّمُونَ النَّاسَ السُّحْرَ) فيتعلمون منهم لا يصح المعنى إلا على / هذا أو على القطع ، أى منهم يتعلمون

(١) استشهد به سيبويه فى موضع من كتابه ح ١ ص ٣٦٥ ، ٤٢٩ على أنه جعل الصرب تحية على الاتساع .

دلفت رحفت والبيت لعمر بن معد يكرب وسابى فى الجزء الرابع ايضا - والواو واو رب وحل مسدا وانظر الجراية ح ٤ ص ٥٣ - ٥٦ وشروح سقط الرصد ص ١٧٦ ، ٣٥ (٢) الحج ٦٣ - وفى سيبويه ح ١ ص ٤٢٤ « وسألته عن (ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فتصبح الأرض مخضرة) فقال هذا واحد وهو سبه كأنك قلت أسمع أنزل الله من السماء ماء فكان كذا وكذا » .

(٣) البقرة ١٢ - وفى سيبويه ح ١ ص ٤٢٣ « وقال - عز وجل - (فلا تكفر فاعلمون) فارتفعت لأنه لم يحذر عن الملكس أنهما فلا لانكفر فاعلمون ليحفل كفره سبنا لعلم غيره ، ولكنه على كفروا فاعلمون وميله كن فكون »

وأما قول السابعة (١)

فلا رال قَرُّ نَسْ نُصْرِي وَحَاسِمٍ عليه مِنَ الْوَسْمِيِّ سَحٌّ وَوَارِلُ
فِيُنْسِتُ حَوْدَانَا وَعَوْفَا مُورَا سَأْنَعُهُ مِنْ حَيْرٍ مَا قَالَ قَائِلُ

فإن الرفع الوجه ، لأنه ليس بحواب إنما هو هناك يُنسِت حَوْدَانَا ولو جعله حوانا لقوله

« فلا رال » كان وحها حيّدا

وتقول لا تَمْدُذْهَا فَتَشَقُّقُهَا عَلَى الْعُطْفِ ، فإن أردت الحواب قلت فَتَشَقُّقُهَا (٢) على
ما فسرت لك

وتقول أَيْسَ بَيْتُكَ فَأَرْوَرُكَ ؟ فإن أردت أن تجعله حوانا [نصبت] ، و [إن] (٣) أردت أن
تجعل الريارة واقعة على حال فات أَيْسَ بَيْتُكَ فَأَنَا أَرْوَرُكَ عَلَى حَالٍ

(١) في سسويه ح ١ ص ٤٢٢ « واعلم أنك أن شئت قلت انسى فاحذثك ترفع ورعم
لحليل أنك لم ترد أن تجعل الاتيان سسا لحدث ولكك كانك قلت انسى فانا من حدثك السه
حُب أو لم تحي قال السابعة الدسائي ولا رال فر
ودلك أنه لم ترد أن يجعل الساب حوانا لقوله ولا رال ولا أن تكون معلما به ولكنه دعا به
أحر بقصه السحاب كأنه قال فذاك سب حودانا قال الحليل ولو نصب هذا الست لجار
ولكنها فلباه رفعا »

في معجم البلدان نصرى في موضعين ، أحدهما بالسام من اعمال دمشق وهي قصة كوره
حوران

وحاسم قرية بينها وس دمشق بمائه فراسخ
والحودان ست طب الرائحة قال الأزهري عن الحودانه رايتها في رياض الصمان
وقعبانها ولها نور أصفر رائحته طيبه وتجمع لحودان وكذلك العوف والحود والوائل اعرد
المطر

والسنان من قصيده للسابعة في رناء النعمان بن الحارث العسائي - الديوان ص ٦١ ، ٨٤
وبين روايه سسويه والمقصب خلاف سسر في بعض الألفاظ ، أما روايه الديوان في طبعه
فمخالفة لما في سسويه والمقصب السنان مجموعان من ثلاثة أساب ، وروايه الديوان

سقى العنت فبرا بين نصرى وحاسم نعت من الوسمي فطر ووائل
ولا رال ريحان ومسك وعسر على مسهاه دمه ثم هاطل
وسب حودانا وعوفا مسورا سأتبعه من حير ما قال قائل

(٢) في سسويه ح ١ ص ٤٢١ « وتقول لا تمدها فتشققها (بالنصب) اذا لم تحمل الآخر على

الأول وتقول لا تمدها فتشققها (بالحرم) اذا أسركت س الآخر والأول »

(٣) رناده بقصتها اسفامة الكلام

وتقول في الحراء من يأتي فيكرمني أعطيه ، لا يكون إلا ذلك ، لأن الكلام معطوف على ما قبله

فإن قلت من يأتي آتاه فأكرمه كان الحرم الوحة ، والرفع حائر على القطع على قولك فأنا أكرمه .

٢
٣١

ويحور النصب وإن كان قسيحا ، لأن الأول ليس بواحد إلا بوقوع غيره وقد قرئ هذا الحرف على ثلاثة أصرب (يُحَاسِبُكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَعْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ) بالحرم والرفع والنصب (١)

ويستند هذا البيت رفعا ونصبا ، لأن الحرم يكسر الشعر وإن كان الوحة ، وهو قوله

وَمَنْ يَعْتَرِبْ عَنْ قَوْمِهِ لَا يَزَلْ يَرَى مَصَارِعَ مَظْلُومٍ مَحْرًا وَمَسْحًا
وَتُدْفَنُ مِنْهُ الصَّالِحَاتُ وَإِنْ يُسَىءَ يَكُنْ مَا أَسَاءَ النَّارُ فِي رَأْسِ كَنَكِمَا (٢)

(١) البقرة ٢٨٤ . وفي سيبويه ح ١ ص ٤٤٧ - ٤٤٨ » ٠٠ إلا أنه قد يحور النصب بالفاء والواو ، ونلنا أن بعضهم قرأ (يحاسبكم به الله فيعبر لمن يشاء ويعبد من يشاء والله على كل شيء قدير) »

قراءة الرفع في الفعلين (فيعبر - ويعبد) سبعة ، وكذلك قراءة الحرم فيهما أما نصب الفعلين فهو قراءة شاذة . وانظر الشر ح ٢ ص ٢٣٧ شرح الساطبة ص ١٧ والاتحاد ص ١٦٧ وجرح أبو حيان قراءة الرفع على وجهين أن يجعل الفعل حراً مسداً محذوفاً أو بالعطف حملة من فعل وفاعل على ما تقدم

وقراءة الحرم عطف على جواب الشرط والنصب ناصباً أن (البحر المحيط ح ٢ ص ٣٦٠) (٢) استشهد بهما سيبويه في ح ١ ص ٤٤٩ على نصب الفعل تدفن ناصباً أن وعمل ذلك الأعلام بقوله لأن جواب الشرط قبله وإن كان حراً فإنه لا يقع إلا بوقوع الفعل الأول فصارع غير الواجب .

المسح مصدر ميمي من سحت الشيء إذا حررته .

كنك حل قال عنه ياقوت هو حلف حل عرفاب مسرف عليها .

يقول من يعترب عن قومه يحري عليه الظلم لعدم ناصره ، فيحتفي حساته ، ويظهر سئاته فيكون مشهوره كمار في رأس حل .

واللسان للاعشى من قصيده طويله هجا فيها عمرو بن المنذر

الدوان ص ١١٣-١١٧ والرواية هناك تحالف ما هنا وما في سيبويه فقد أضيف إلى السس

ما جعلهما ثلاثة

والواو والهاء في هذا سواء

فأما قوله

فقلتُ له قُرْبٌ ولا تَحْهَدْنَهُ فَيُذْرِكُ مِنْ أُخْرَى الْقَطَاةِ فَتَرْلَقُ^(١)

فإنما هو على العطف ودخل كله في الـ (٢) أراد ولا يدرك ، ولا ترلق

ونقول إلا تأتي فتكرمني أقعدك .

والحرم الوجه في فتكرمني ، والنصب يحور من أحل الـ ، لأن معناه إلا تأتي مكرما ،

كما قال ما تأتي فتحدثني أي ما تأتي محدثا وعلى هذا يشد / هذا البيت

وَمَنْ لَا يُقَدِّمُ رِحْلَهُ مُطْمَئِنَّةً فَيُتْنِيهَا فِي مُسْتَوَى الْأَرْضِ يَرْلَقُ^(٣)

واعلم أن الشاعر إذا اضطر حار له أن ينصب في الواح والنصب على إصهار (أن) يذهب

بالأول إلى الاسم على المعنى فيقول أنت تأتي فتكرمني تريد أنت يكون منك إتيان وإكرام

وهذا لا يحور في الكلام ، وإنما يحور في الشعر للضرورة ، كما يحور صرف ما لا ينصرف ،

وتصعيف ما لا يصعف في الكلام قال

(١) استشهد به سبويه في ح ١ ص ٢ ٤٥ على حرم الفعل يدرك بعد العاء عطفا على

الهي .

القطاة مفعل الردف ادراه عن الفرس رمى به ورواية سبويه يدرك يقول هذا

لعلامه وقد حملة على فرسه ليصده له ، أي ارفق بالفرس ولا تجهده حتى لا يرمى بك

نسب الست في سبويه إلى عمرو بن عمار الطائي وكذلك نسبه الأعلام ونسب في اللسان

(دري) إلى امرئ القيس

وهو ديوانه من قصيدة عدتها ٣٧ ديا ص ٩١ جمع حسن السندوني وليست هذه القصيدة

في شرح الورر أبي نكر عاصم بن أبوب

(٢) ذكرها في المقدمة ص ١١٨ ان المرد قد يعبر عن الهي بالمعنى .

(٣) في سبويه ح ١ ص ٤٤٧ « وسأله عن قول ابن رهير ومن لا تقدم فقال النصب

في هذا حدد ، لانه أراد هنا من المعنى ما أراد في قولك لا تأتي الا لم تحدثا فكأنه قال من

لا تقدم الا لم يست رلق »

ونسب الست أيضا الأعلام إلى كعب بن رهير وليس في ديوانه شرح السكري ولا في فوائده .

سَأَتْرُكُ مَرِي لِي تَمِيمَ وَالْحَقَّ بِالْعِرَاقِ فَأَسْتَرِيحَا^(١)

وقال الشاعر

لَا هَضْبَةٌ لَا يَنْزِلُ الدُّلُّ وَسَطَهَا وَيَأْوِي إِلَيْهَا الْمُسْتَحِيرُ فَيُعْصِمَا^(٢)

هذا إيشاد بعصمهم ، وهو في الرداعة على ما ذكرت لك وأكثرهم يشد « لِيُعْصِمَا

وهو الوحه الحيد

(١) في سيبويه ح ١ ص ٤٢٣ « وقد يحور النصب في الواح في اصطرار الشعر ونصبه في الاصطرار من حيث انصب في غير الواح فيما نصب اصطرادا قول الشاعر سأترك مري ٠٠ »

وقال الأعلام ويروى لأسريحا فلا ضرورة فيه على هذا وفي الحواش ح ٣ ص ٦٠ « وقال الدمامي في الحاشية الهدية « لقائل ان يقول لانسلم ان استريح منصوب بل هو مرفوع مؤكدا بالنون الحفيفة موقوفا عليها بالالف وتأكيد مثل هذا حابر في الضرورة »

قال المعدادي وهو من باب غسل الدم بالدم ثم قال والنيت لم يعرفه احد من خدمة كلام سيبويه الى فائل معن ونسبه العنى وتبعه السيوطي في أسات المعنى الى المعرة بن حباء . وقد رجعت الى ديوانه وهو صغير فلم أحده فيه . وانظر السمعى على المعنى ح ٢ ص ١١ والسيوطي ص ١٦٩ والأبيات المشككة للعارقي ص ١١ وأمالى الشحرى ح ١ ص ٢٧٩ ولم ينسبه أيضا ورواه في غير المقصص والحق بالحجار (٢) استشهد به سيبويه ح ١ ص ٤٢٣ على نصب فعصما للضرورة وقال الأعلام ويروى لعصما فلا ضروره فيه

كنى بالهصنه عن عرة قومه ومعتهم . ونسب النيت سيبويه الى طرفة وليس في ديوانه وقد يكون ساقطا من قصيدته في هجاء صهره ص ١١٧ فانها على روى هذا الشاهد ومن البحر الطويل وهو في الأسات المشككة ص ١١١ عن مسوب .

هذا باب

الواو

اعلم أن الواو في الحر ممرلة الفاء ، وكذلك كل موضع يُعطى فيه ما بعدها على ما قبلها
فيدخل فيما دخل فيه وذلك قولك أنت تأتي وتكرمي ، وأنا أرورك ، وأعطيك ، ولم آتاك
وأكرمك ، وهل يذهب ريد ، ويحيى عمرو ، إذا استفهمت عنهما جميعا ، وكذلك أين يذهب
عمرو ، ويطلق عند الله ؟ ولا تصرن ريدا ، وتشم عمرا ، لأن الهى عنهما جميعا
فإن جعلت الثانى حوانا فليس له في جميع الكلام إلا معنى واحد ، وهو الجمع بين الشيئين
ودلك قولك لا تأكل السمك وتشرب اللس^(١) أى لا يكون منك جمع بين هذين
فإن بهاء عن كل واحد منهما على حال قال لا تأكل السمك وتشرب اللس ، لأنه أراد
لا تأكل السمك على حال ولا تشرب اللس على حال

فتمثيله في الوجه الأول لا يكن منك أكل للسمك ، وأن تشرب اللس

وعلى هذا القول (لايسعى شيء ويعجر عنك)^(٢) لا معنى للرفع في (يعجر) ، لأنه ليس يحجر

(١) في سبويه ج ١ ص ٤٢٤ « باب الواو اعلم ان الواو تنصب ما بعدها في غير الواح
من حيث انصب ما بعد الفاء وأنها قد تشرك بين الأول ، والآخر ، كما تشرك الفاء وأنها يحيى
ما بعدها مرتعا مقطعا من الأول كما جاء ما بعد الفاء »

وفال في ص ٤٢٥ « ومما يدل ذلك أيضا على أن الفاء لنسب كالواو فذلك مررت تريد
وعمر ومرتريد وعمرو تريد أن تعلم بالفاء أن الآخر مر به بعد الأول وتقول لا تأكل السمك
وتشرب اللس ولو أدخلت الفاء ههنا فسد المعنى وإن سبب حرمت على الهى في غير هذا الموضع
ومعك أن تحرم في الأول ، لأنه إنما أراد أن يقول له لا تجمع بين اللس والسمك ولا يبهاء أن
يأكل السمك على حده ، ويشرب اللس على حده فإذا حرم فكأنه بهاء أن يأكل السمك على كل حال
أو يسرب اللس على كل حال » وانظر المعنى ج ٢ ص ٩٩

(٢) في سبويه ج ١ ص ٤٢٥ « وتقول لايسعى شيء ويعجر عنك فانصب الفعل ههنا
من الوجه الذى انتصب به في الفاء الا أن الواو لا يكون موضعها في الكلام موضع الفاء »

٦ / أَنَّ الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا لَا تَسْعَهُ ، وَأَنَّ الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا لَا تَعْمُرُ عَنْهُ ، كَمَا قَالَ
لَا تَنْهَ عَنْ حُلُقٍ وَتَأْتِي مِثْلَهُ عَارُ عَلَيْكَ - إِذَا فَعَلْتَ - عَظِيمٌ^(١)

أَيُّ لَا يَحْتَمِعُ أَنْ تَنْهَى وَتَأْتِي مِثْلَهُ وَلَوْ حَرَّمَ كَانَ الْمَعْنَى فَاسِدًا
وَلَوْ قُلْتَ بِالْهَاءِ لَا يَسْعَى شَيْءٌ وَيَعْمُرُ عَنْكَ كَمَا كَانَ حَيْدًا ، لِأَنَّ مَعْنَاهُ لَا يَسْعَى شَيْءٌ إِلَّا
لَمْ يَعْمُرْ عَنْكَ ، وَلَا يَسْعَى عَاحِرًا عَنْكَ هَذَا تَمْتِيلُ هَذَا ، كَمَا قُلْتَ لَكَ فِي (مَا تَأْتِيهِ وَتَحْدُثِي)
أَيُّ إِلَّا لَمْ تَحْدُثِي ، وَمَا تَأْتِيهِ مُحَدَّثًا

فَمَعْنَى الْوَائِ الْحَمْعُ بَيْنَ التَّيْثِينَ وَبَصَّهَا عَلَى إِصْبَارِ (أَنْ) ، كَمَا كَانَ فِي الْهَاءِ وَتَنْصَبُ
فِي كُلِّ مَوْضِعٍ تَنْصَبُ فِيهِ الْهَاءُ ، أَلَا تَرَى أَنَّ قَوْلَكَ رُرْنِي وَأَرْوَرَكْ ، إِنَّمَا هُوَ لَتَكُنْ مَعَكَ رِيَارَةٌ ،
وَرِيَارَةٌ مَعْنَى

وَلَوْ أَرَادَ الْأَمْرُ فِي الْتَأْنِي لَقَالَ رُرْنِي وَلَأَرْوَرَكْ حَتَّى يَكُونَ الْأَمْرُ حَارِيًا عَلَيْهِمَا

وَالْحَوِيَّوْنَ يَشْدُونَ هَذَا الْبَيْتَ عَلَى صَرِيحٍ ، وَهُوَ قَوْلُ الشَّاعِرِ

/ لَقَدْ كَانَ فِي حَوْلٍ تَوَاءٍ تَوَيْتُهُ تَقْصِي لُكَايَاتٍ وَيَسَامُ سَائِمٌ^(٢)

فِيرْفَعُ (يَسَامُ) لِأَنَّهُ عَطَفَهُ عَلَى فِعْلٍ وَهُوَ تَقْصَى فَلَا يَكُونُ إِلَّا رَفْعًا

وَمَنْ قَالَ تَقْصَى لُكَايَاتٍ قَالَ وَسَامُ سَائِمٌ ، لِأَنَّ (تَقْصَى) اسْمٌ ، فَلَمْ يَحِرْ أَنْ تَعْطَفْ عَلَيْهِ

(١) اسششهد به سسويه ح ١ ص ٤٢٤ على نصب تأتي ناصمار أن بعد واو المعية والتقدير

لا تكن منك بهي واتيان *

وفي الحراة ح ٣ ص ٦١٧ « يحور الرفع على أن الحملة حمر لمتدأ محدود أي وأنت تأتي
وعار حمر متدأ محدود وعظيم صغته والعدير وهو عار عليك عظيم وهذه الحملة دليل حواب
إذا »

وهذا السب واحد في قصائد كثيرة - سسه أبو عبيد العاسم بن سلام في أماله إلى الموكل
الكتابي وكذلك الأمدى في المسؤتلف والمحلف والرمحشري في المستقصى والبحري في الحماسة
وسسه سسويه إلى الأحطل وسسه الحاتمي لسائق الربري وسسه اللحمي إلى أبي الأسود
الدؤلى انظر الحراة ح ٣ ص ٦١٨ - ٦١٩ والمؤتلف والمحلف ص ١٧٩ وحماسة البحري
ص ١٧٤ والسيوطي ص ٢٦٤

(٢) تقدم في الجزء الأول ص ٢٧

فِعْلًا فَأَصْمِرُ (أَنْ) لِيَجْرِيَ الْمَصْدَرُ عَلَى الْمَصْدَرِ ، فَصَارَ تَقْصِي لُكَايَاتِ وَأَنْ يَسَامَ سَائِمِ أَيْ
وَسَامَةً سَائِمِ وَعَلَى هَذَا يَشْدُ هَذَا الْبَيْتِ

لَلنَّاسِ عِصَاةٌ وَتَقَرُّ عَيْنِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْسِرِ الشُّفُوفِ (١)

أَيْ وَأَنْ تَقَرَّ عَيْنِي

فَإِذَا قَوْلُهُ

أَلَمْ أَلْكَ حَارَكَمُ وَبِكَوْنُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمُ الْمَوْدَةُ وَالْإِحَاءُ (٢)

وَإِنَّهُ أَرَادَ أَلَمْ يَجْتَمِعَ كَوْنُ هَذَا مَعَكُمْ ، وَكَوْنُ هَذَا مَعِي ١٤

وَلَوْ أَرَادَ الْإِفْرَادَ فِيهِمَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا مُحْرُومًا كَأَنَّهُ قَالَ أَلَمْ يَكُنْ بَيْنِي وَبَيْنَكُمُ
وَالْآيَةُ تُقْرَأُ عَلَى وَحْهَيْنِ (وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ حَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمِ الصَّابِرِينَ) (٣) عَلَى مَا ذَكَرْتَ لَكَ

(١) فِي سَبْئِيهِ ح ١ ص ٤٢٦ « لَمَّا لَمْ يَسْتَقِمْ أَنْ تَحْمِلَ وَتَقَرَّ وَهُوَ فَعَلَ عَلَى لِسِ وَهُوَ
اسْمٌ لَمَّا صُمِمَتْهُ إِلَى الْاسْمِ وَجَعَلَتْ أَحَبَّ زَهْمًا ، وَلَمْ تَرُدْ قِطْعَهُ لَمْ يَكُنْ نَدًى مِنْ أَصْمَارِ (أَنْ) »
الْعِصَاةُ حَتَّى مِنْ صُوفِ السُّفُوفِ نَابِ رَفَائِ تَصِفُ الْبَدَنَ وَاحِدَهَا شَفَّ نَكْسَرُ السَّيْنِ
وَصَحْفًا

وَفِي الْحَرَاهِ ح ٣ ص ٦٢١ « فَإِنْ قُلْتَ مَا الْعَرَفْنَا سِ وَآوِ الْجَمْعَ وَآوِ الْعَطْفَ ، وَهَلْ هُمَا
الْأَسْمَاءُ وَاحِدَةٌ قُلْتَ وَآوِ الْجَمْعَ فِي الْأَصْلِ لِلْعَطْفِ لَكِنَّهُ حَصَّ سَعَصَ أَحْوَالُهُ وَذَلِكَ أَنَّ الْمَعْطُوفَ قَدْ
يَكُونُ قَبْلَ الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ فِي الْوُجُودِ ، وَقَدْ يَكُونُ بَعْدَهُ ، وَقَدْ يَكُونُ مَعَهُ ، فَحَصَّ وَآوِ الْجَمْعَ نَمَا
يَكُونُ بِمَعْنَى «مَعَ» وَهُوَ نَاعْتَارُ أَصْلُ مَعْنَى الْعَطْفِ إِحْصَاةٌ إِلَى مُقَدِّرٍ مُصَدَّرٍ مُسْرِعٍ مِنَ الْأَوَّلِ وَنَاعْتَارُ
إِحْصَاةُ الْعَارِضِ بِحَالِ الْمَعْيَةِ صَارَ كَأَنَّهُ قَسَمٌ لِلْعَطْفِ الْمَطْلُوقِ وَالْبَيْتُ لِمُسَوْنٍ بَتٍ بِحَدَلِ
الْكَلْبِيَةِ رُوحَ مُعَاوِيَةَ وَأَمْ تَرِيدُ

وَفِي الْحَرَاهِ ح ٣ ص ٥٩٣ فِي عَالِ كَتَبِ الْمَحْوِ لِلْسِ نَلَا مِثْنِ وَهُوَ خِلَافُ الرِّوَايَةِ الصَّحِيحَةِ
(وَلِسِ) وَانْظُرْ حَيَاةَ الْحَيَوَانِ لِلدَّمْرِيِّ ح ٢ ص ٢٠٨

(٢) اسْتَشْهَدْ بِهِ سَبْئِيهِ ح ١ ص ٤٢٥ عَلَى نَصْبِ الْعَمَلِ تَكُونُ نَاصِمَارُ أَنْ بَعْدَ وَآوِ الْمَعْيَةِ
الْوَاقِعَةِ بَعْدَ الْإِسْمِ وَالْمَقْدِيرِ أَلَمْ يَقَعْ أَنْ أَكُونَ حَارَكَمُ ، وَتَكُونُ سَيِّ وَبَيْنَكُمُ الْمَوْدَةُ .
وَالْبَيْتُ لِلْحَطِيشَةِ يَقُولُهُ لَالِ الرَّبْرِفَانِ بِنِ بَدْرٍ وَكَانُوا قَدْ حَفَّوهُ فَمَا سَقَلَ عَنْهُمْ ، وَهَجَاهُمْ . انْظُرْ

الْعَسَى ح ٤ ص ٤١٧ وَالسُّبُوطِيُّ ص ٣٢١ وَالْأَنْبَاءُ ص ٤

(٣) آلِ عِمْرَانَ ١٤٢ - وَفَرَاءَهُ الْحَرَمَ مِنَ الشُّوَادِ قَالَ ابْنُ حَالَوِيهِ ص ٢٢ نَكْسَرُ الْمِمْ

الْحَسَنِ ، وَالْإِتْحَافُ ص ١٧٩ .

وَفِي سَبْئِيهِ ح ١ ص ٤٢٦ « وَمَنْ النَّصْبُ فِي هَذَا لِبَابِ قَوْلِهِ عَرَّ وَحَلَّ (وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ

حَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمِ الصَّابِرِينَ) وَقَدْ قَرَأَهَا بَعْضُهُمْ وَيَعْلَمِ الصَّابِرِينَ (نَكْسَرُ الْمِمْ)

هذا بان

أو

٢
٣١

/ وهي تكون للعطف فتُخْرِى ما بعدها على ما قبلها ، كما كان ذلك في الاسم إذا قلت صرست زيدا أو عمرا

ويكون مصمرا بعدها (أَنْ) إذا كان المعنى إِلَّا أَنْ يكون ، وحتى يكون ، وذلك قولك أئت تصرب زيدا ، أو تكرم عمرا على العطف وقال الله عز وجل (سَتُدْعَوْنَ إِلَى قَوْمٍ أُولَى نَأْسٍ شَدِيدٍ تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ^(١)) أى يكون هذا ، أو يكون هذا

فأما الموضع الذى ينصب فيه بإصهار (أَنْ) فقولك لألزمك أو تقصبي ، أى إِلَّا أَنْ تقصبي ، وحتى تقصبي^(٢)

وفي مصحف أنى (تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُوا^(٣)) على معنى إِلَّا أَنْ يُسْلِمُوا ، وحتى يُسْلِمُوا وقال امرؤ القيس

فقلت له لا تنك عيتك إنما نحاول ملكا أو نموت فمعدرا^(٤)

(١) الفصح ١٦ . وفي سيبويه ج ١ ص ٤٢٧ « وقال حل وعر (سددعون الى قوم أولى نأس شديد تقاتلونهم أو سلمون) ان شئت كان على الاشراك وان شئت كان على أو هم يسلمون »

(٢) في سيبويه ج ١ ص ٤٢٧ « واعلم ان معنى ما انصب بعد أو على الا ان ، كما كان معنى ما انصب بعد العاء على غير معنى التمثيل تقول لألزمك أو تقصبي ، ولأصربك أو تسقني فالمعنى لألزمك الا أن تقصبي ، ولأصربك الا أن تسقني هذا معنى النصب »

(٣) في شواد ابن حالويه ص ١٤٢ (أو يسلموا) أى وعند الله

(٤) استشهد به سيبويه ج ١ ص ٤٢٧ على نصب المضارع بأن المصمرة بعد او والمعنى على الا ان نموت . ولو رفعت لكان عربا حائرا على وجهين

على أن تشرك بين الأول والآخر وعلى أن تكون مسدداً مقطوعاً من الأول معنى أو نحن ممن يموت »

أى إِلَّا أَنْ مَمُوتٌ

وقال رِيَادُ الْأَعْمَحِ

وَكَدَتْ إِذَا عَمَرَتْ قَمَاءَ قَوْمٍ كَسَرَتْ كُعُوبَهَا أَوْ تَسْتَقِيماً^(١)

٢

٣١٧

/ ويقال أَتَحْلُسُ أَوْ تَقُومُ يَا فُتًى ؟ فالمعنى أَيْكُونُ مَعَكَ وَاحِدٌ مِنَ الْأَمْرِيسِ

وتقول هَلْ تُكَلِّمُنَا أَوْ تَسِيطُ إِلَيْنَا لَامَعِي لِلصَّبِّ هَا هَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَحَلَّ (هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ أَوْ يَنْفَعُونَكُمْ أَوْ يَصُرُونَ)^(٢)

وحملة هَذَا أَنَّ كُلَّ مَوْضِعٍ تَصْلُحُ فِيهِ (حَتَّى) ، و (إِلَّا أَنْ) فَالْصَّبُّ فِيهِ حَائِزٌ حَيْثُ إِذَا أَرَدْتَ هَذَا الْمَعْنَى ، وَالْعَطْفُ عَلَى مَا قَبْلَهُ مُسْتَعْمَلٌ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ

= وفي الحِزَابِ ح ٣ ص ٩ ٦ قال صاحب الكَمَلِ ويَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ (أَوْ) هَا لِلْعَاهِ أَيْ بِحَاوِلِ الْمَلِكِ إِلَى أَنْ يَمُوتَ ٠٠

وَأَمَّا نَصَبُ قَوْلِهِ فَمَعْدُزٌ وَمَا الْعَطْفُ عَلَى يَمُوتُ عَلَى رَوَايَةِ النَّصَبِ وَأَمَّا عَلَى رَوَايَةِ الرُّفْعِ فَحَقٌّ وَوَحْدَهُ نَصَبُهُ الْكِرْمَانِيُّ فِي شَرْحِ آيَاتِ الْمَوْضِعِ نَأَى الْغَاءَ لِلنَّسْبَةِ وَبَعْدَهَا أَنْ مَصْرُوعٌ فِي حَوَابِ الْمَعْنَى الصَّمِيِّ نَابِلٌ يَمُوتُ لَا يَنْقَى

وَالْيَبِ لَامَرِيءُ الْقَسِّ قَالَهُ لَعَمْرُؤُا قَمِيئُهُ السَّكْرِيُّ حِينَ اسْتَصْحَبَهُ فِي مَسِيرِهِ إِلَى قَبْضِ وَابْطَرِ الدِّيَوَانَ ص ٩١ وَأَمَّا السَّحْرَى ح ١ ص ٣١٩

(١) اسْتَشْهَدَ بِهِ سَيِّبُونَهُ ح ١ ص ٤٢٨ عَلَى نَصَبِ الْعَمَلِ (تَسْتَقِيمَا) بِاصْصَارِ أَنْ بَعْدَ أَوْ عَلَى مَعْنَى إِلَّا أَنْ تَسْتَقِيمَ ٠

عَمَرْتُ لَسْتُ ، وَهَذَا مَبْلٌ ، وَالْمَعْنَى إِذَا اشْتَدَّ عَلَى حَابِ قَوْمٍ رَمَتْ تَلْسِمَهُمْ حَتَّى يَسْتَقِيمُوا وَكُعُوبُهَا جَمْعُ كَعْبٍ وَكُعُوبُ الرَّمْحِ الْوَأَسَرُ فِي أَطْرَافِ الْأَنَابِ انْظُرِ الْعَمِي ح ٤ ص ٣٨٥ وَأَمَّا السَّحْرَى ح ٢ ص ٣١٩

وَفِي اللِّسَانِ (عَمَر) قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ هَكَذَا ذَكَرَ سَيِّبُونَهُ هَذَا الْبَيْتَ نَصَبَ تَسْتَقِيمَ نَابٍ وَجَمْعُ الْبَصْرِيسِ ، وَهُوَ فِي شَعْرِهِ تَسْتَقِيمُ بِالرُّفْعِ ، وَالْأَنَابُ كُلُّهَا ثَلَاثَةٌ لَا غَيْرَ ٠

وَقَالَ السِّيُوطِيُّ ص ٧٤ قَالَ شَارِحُ أَسْنَانِ الْإِصْبَاحِ كَذَا نَسَبَ فِي كِتَابِ سَيِّبُونِهِ وَكَذَا رَوَاهُ مَبْصُورًا فَسَعَهُ عَلَيْهِ النَّاسُ وَاسْتَشْهَدُوا بِهِ عَلَى النَّصَبِ بِاصْصَارِ (أَنْ) بَعْدَ (أَوْ) وَقَدْ وَقَعَ هَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةِ لُرِيَادِ الْأَعْمَحِ مَرْفُوعَةٍ الْقَوَافِي وَفِيهَا أَسْنَانٌ مَحْرُورَةٌ نَمَّ ذَكَرَ أَرْبَعَةَ أَسْنَانٍ

(٢) الشُّعْرَاءُ ٧٣ وَفِي سَيِّبُونِهِ ح ١ ص ٤٨٦ « وَتَقُولُ مَا أَدْرِي هَلْ تَأْتِيَانِ أَوْ تَحْدَثَانِ وَلَسْتُ شَعْرِي هَلْ تَأْتِيَانِ أَوْ تَحْدَثَانِ ؟ (فَهَلْ) هَهُمَا بِمَرَلِهِ (هَلْ) فِي الْإِسْمِ هَهُمَا إِذَا قُلْتَ هَلْ تَأْتِيَانِ وَإِنَّمَا أَدْحَلْتُ (هَلْ) هَهُمَا لِأَنَّكَ إِنَّمَا تَقُولُ اعْلَمْنِي كَمَا أَرَدْتُ ذَلِكَ حِينَ قُلْتَ هَلْ تَأْتِيَانِ أَوْ تَحْدَثَانِ فَحَرَى هَذَا مَحَرَى قَوْلُهُ عَزَّ وَحَلَّ (هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذَا تَدْعُونَ أَوْ يَنْفَعُونَكُمْ أَوْ يَصُرُونَ) ،

هذا باب

أَنَّ

اعلم أَنَّ (أَنَّ) والفِعْلُ ممرله المصدر^(١) وهى تقع على الأفعال المصارعة فتصبها ، وهى صلاتها
لا تقع مع الفعل حالا ، لأنها لما لا يقع فى الحال ، ولكن لما يُستقبل

فإن وقعت على الماضى ، نحو سَرَّيْ أَنَّ قمت ، وسَاءَ بِي أَنَّ حُرحت - كان حيندا قال الله
عَرَّ وَحَلَّ (وَأَمْرًا مُؤْمِنَةً أَنَّ وَهَتَ نَفْسَهَا لِيَلْبِى^(٢)) أى لَأَنَّ كان هذا فيها معنى
فهذا كله لا يَلْحَقُ الحال ، لَأَنَّ الحال لما أت فيه

واعلم أَنَّ هذه لا تلحق بعد كلِّ فِعْلٍ ، إِنَّمَا تَلْحَقُ / إذا كانت لما لم يقع بعد ما يكون توقُّعًا
لا يقينًا ، لَأَنَّ اليقين تاءت^(٣) وذلك قولك أرحو أن تقوم يا فتى ، وأحاف أن تذهب يا فتى
كما قال عَرَّ وَحَلَّ (بَحْتَى أَنَّ تُصَيِّبَا دَائِرَةً^(٤))

ولو قلت أعلم أَنَّ تقوم يا فتى لم يحر ، لَأَنَّ هذا تى تاءت فى علمك ، فهذا من مواضع
(أَنَّ) التَّقْيِلَةِ ، نحو أعلم أَنَّك تقوم يا فتى

(١) فى سنويه ج ١ ص ٤٧٥ « أحدها أن تكون أن وما تعمل فيه من الأفعال ممرلة
مصادرهما ٠٠ »

(٢) الأحراب ٥٠ .

(٣) فى سنويه ج ١ ص ٤٨١ « وليست (أن) التى تنصب الأفعال تقع فى هذا الموضع
لأن دا موضع نفس وإيجاب ٠٠ فأما طست وحسب وحلت ورايت فان (ان) تكون فيها على
وحسب على أنها تكون (أن) التى تنصب الفعل ، وتكون التقيلة ٠٠

وان شئت نصت فجعلهن ممرله حسب ، وحفت فمفعول طست أن لاتفعل داك وبطر
ذلك (بطن أن يفعل بها فاقره) و (ان طبا أن يعما حدود الله) «

(٤) المائدة - ٥٢

وتقول أطن أنك ستقوم ، لأنه شيء قد استقر في طبعك ، كما استقر الآخر في علمك ،
كما قال الله تبارك اسمه (الذين يطئون أنهم ملاقو ربهم) (١)

فإن قيل إن (يطئون) ها هنا يوقنون فهكذا هو ، ولكنها في التثنية في الطن وفي أعمالها
على الوحة الآخر إلا أنها إذا أريد بها العلم لم تكن إلا متقلة فإن أريد بها الشك حار الأمران
جميعا والتثنية في الشك أكثر استعمالا ، لتثنيته في الطن كتثنيته الأخرى في العلم

فأما الوحة الذي يحور فيه الحميفة فإنه متوقع غير ثابت / المعرفة قال الله عز وجل (تظن
أن يفعل بها فاقرة) (٢)

وأما (إن طنا أن يقيما حدود الله) (٣) وقولهم معناه أينما - فإنما هو شيء متوقع ،
الأعاب فيه دا ، إلا أنه علم ثابت ، ألا تراه قال (فطئوا أنهم مواقعوها) (٤) لما كان أيقنوا

واعلم أن (لا) إذا دخلت على (أن) حار أن تريد ر (أن) التثنية ، وأن تريد الحميفة (٥)
فإن أردت الثنية رفعت ما بعدها ، لأنه لا يحدف منها التثنية إلا مع الإصهار وهذا يبيّن
لك في باب (إن وأن) وإنما يقع الحميفة والثنية على ما قبلها من الأفعال لا يحور الإصهار
إلا أن تأتي بعوض

والعوض (لا) ، أو السين ، أو سوف ، أو نحو ذلك مما يلحق الأفعال (٦)
فأما (لا) وحدها فإنه يحور أن تريد ر (أن) التي قبلها الحميفة ، وتنصب ما بعدها ، لأن

(١) البقرة ٤٦ قال عن الآية في كتابه ما اتفق لفظه واحلف معناه ص ٨ فهذا نقيس
لأنهم لو لم يكونوا مستنقسين لكانوا صلالا شكاكاً في توحيد الله ،

(٢) القامة ٢٥ . وانظر سبويه ح ١ ص ٤٨١

(٣) البقرة ٢٣ وانظر سبويه ح ١ ص ٤٨١

(٤) الكهف ٥٣ . وقال في كتابه ما اتفق لفظه ص ٩ أي أيقنوا

(٥) في سبويه ح ١ ص ٤٨١ « فلا إذا دخلت ههنا لم تغير الكلام عن حاله »

(٦) في سبويه ح ١ ص ٤٨٢ « واعلم أنه صعب في الكلام أن تقول قد علمت أن

تفعل ذاك ، وقد علمت أن فعل ذاك حتى تقول سيفعل ، أو قد فعل أو تنهى فتدخل (لا) وذلك
لأنهم جعلوا ذلك عوضا مما حذفوا من أنه فكرهوا أن يدعوا السين أو قد اد قدروا على أن تكون
عوضا ولا تنقص ما يريدون »

(لا) لا تفصل بين العامل والمعمول فيه^(١)، تقول مررت برجل لا قائم ولا فاعل، كما تقول مررت برجل قائم، وقاعد وذلك قولك أحاف ألا تذهب يافى، وأطى ألا تقوم / يافى، كما قال (إِلَّا أَنْ يَحَافَا أَنْ لَا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ)^(٢)

وفى «طست» وبانها تكون الحفيضة والثقيلة كما وصفت لك قال الله عز وجل (وَحَسِبُوا أَنْ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ)^(٣) و (أَنْ لَا يَكُونَ) فالرفع على أنها لا تكون فتنة وكذلك (أَدَلَّا يَرَوْنَ أَنْ لَا يَرْجِعَ إِلَيْهِمْ قَوْلًا)^(٤) أى أنه لا يرجع إليهم قولاً (لا يَرَوْنَ) فى معنى يعلمون، فهو واقع ثاى

فأما السيس وسوف، فلا يكون قبلهما إلا المثقلة تقول علمت أن سيهوهون، وطست أن سيدهون، وأن سوف تقوهون، كما قال (عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْصَى)^(٥) ولا يحور أن تلغى من العمل كما وصفت لك

ولا يحور ذلك فى السيس وسوف، لأنهما لا يلحقان على معنى (لا)، فإنما الكلام بعد (لا) على قدر الفصل قال (لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ لَا يَقْدِرُونَ)^(٦) (يعلم) منصوبة، ولا يكون إلا ذلك، لأن (لا) رائدة وإنما هو لأن يعلم وقوله (أَنْ لَا يَقْدِرُونَ) إنما هو أنهم لا يقدرُونَ، وهى فى بعض المصاحف (أنهم لا يقدرُونَ)

(١) يريد لا تكون حائرا أو مانعا من أن تعمل ما قبلها فما بعدها وهى كحروف النصب والحرم فليس لها صدر الكلام •

(٢) البقرة ٢٢٩

(٣) المائدة ٧١ • والقراءتان برفع الفعل ونصبه من السبعة (عنه النفع ص ٨٦ الشر ح ٢ ص ٢٥٥)

(٤) طه ٨٩ فراه نصب الفعل من السواد (اس حالويه ص ٨٩)

وقال أبو حيان الرؤية من الانصار (البحر المحيط ح ٦ ص ٢٦٩)

(٥) الرمل ٢ واسمها صمبر السان والحملة حرها •

(٦) الحديد ٢٩ وفى سيبويه ح ١ ص ٤٨١ « وقال أيضا (لئلا يعلم أهل الكتاب أن

لا يقدرُونَ على شيء) ورعّموا أنها فى مصحف أبى (أنهم لا يقدرُونَ) وفى البحر المحيط ح ٨ ص ٢٢٩ فراء عند الله يقدرُوا بحذف النون فان ناصبه للمصارغ

هذا باب

٢
٣٢١

الفعل بعد (أن) / وانقطاع الآخر من الأول

إعلم أنك إذا أردت بالثاني ما أردت بالأول من الإحراء على الحرف لم يكن إلا مستوفًا عليه
تقول أريد أن تقوم فتصرت ردًا ، وأريد أن تأتي وتكرمني ، وأريد أن تحلس ثم
تحدث يا فتى

فإن كان الثاني خارجًا عن معنى الأول كان مقطوعًا مستأنفًا ، وذلك قولك أريد أن تأتي
فتقعد عسى ؟ وأريد أن تكرم ريدا وتُهيئه ١٩ فالمعنى أنه لم يرد الإهانة (١) إنما أراد
الإكرام فكأنه في التمثيل أريد أن تكرم ريدا فإذا أنت تُهيئه ، وأريد أن تأتي فإذا أنت
تقعد عسى ، كما قال

والشعر لا يَصِطُّهُ مَنْ يَطْلِمُهُ
إذا ارتقى فيه الذي لا يعلمُهُ
[رَلَّتْ بِهِ إِلَى الْحَصِيصِ قَدُهُ]
يُرِيدُ أَنْ يُعْرِثَهُ فَيُغْنِمُهُ (٢)

(١) في سيبويه ح ١ ص ٤٣ « باب اشتراك الفعل في أن وانقطاع الآخر من الأول بالحروف
التي تسرل الواو، والفاء، وثم، واو، وذلك قولك أريد أن تأتي ثم تحدثني ، وأريد أن تفعل ذلك
وتحس ، وأريد أن تأتيا فسايعا ، وأريد أن تطلق بحميل أو تسكب ولو قلت أريد أن
تأتي ثم تحدثني حار كانك قلت أريد أتيانك ثم تحدثني ويحور الرفع في جميع هذه الحروف
التي تشرك على هذا المثال ..

وتقول أريد أن تأتي فتشمي لم يرد الشتمه ولكنه قال كلما أردت أتيانك شمسى
هذا معنى كلامه فمن ثم انقطع من أن »

(٢) استشهد به سيبويه ح ١ ص ٤٣ على رفع الفعل من فيعجمه على إرادته القطع ولا
يحور بضمه لفساد المعنى لأنه لا يريد اعجابه =

أى فإذا هو يُعجمه أى فإذا هو هذه حاله فعلى هذا يحرى في هذا الباب
ولو قال قائل أريد أن تأتي وأنت تكرهى ، أى أريد أن / تأتي وهذه حالك [لحار]
وتقول أريد أن تتكلم بحير أو تسكت يافى (١) فالنصب على وجهين
أحدهما أريد دا أو دا

والوجه الآخر أن يكون حتى تسكت ، كما تقول لأجلس معك أو تصرف يافى على
قولك حتى تصرف

فأما قوله عر وحل (وما كان ليشير أن يكلمه الله إلا وخيا أو ور وراء حجاب أو يرسل
رسولا (٢) فإن السحويين يرعمون أن الكلام ليس محمولا على أن يكلمه الله ، ولو كان (يرسل) محمولا
على ذلك لظل المعنى ، لأنه كان يكون ما كان لشر أن يكلمه الله أو يرسل ، أى ما كان لشر أن
يرسل الله إليه رسولا فهذا لا يكون ولكن المعنى - والله أعلم - ما كان لشر أن يكلمه الله إلا
وخيا ، أى إلا أن يوحى ، أو يرسل ، فهو محمول على قوله (وخيا) ، أى إلا وخيا ، أو إرسالا
وأهل المدينة يقرءون (أو يرسل رسولا (٣) يريدون أو هو يرسل رسولا ، أى فهذا كلامه
إياهم على ما يؤديه الوحي والرسول

= وسب الرحر سيبويه الى رؤيه وكذلك سبه الأعلام ثم قال وروى للحطيطه . ويوجد هذا
الرحر فى حتام ديوان الحطيطه ص ١٨٤ وانظر السيوطى ص ١٦٢-١٦٣ فقد ذكر وصيه الحطيطه
فى مرصه الأخير عن الأعانى وغيره ومنها هذا الرحر ويوجد أيضا فى أرحورة لرؤيه انظر
ديوانه ص ١٨٦

(١) انظر سيبويه ح ١ ص ٤٣ وتقدم قريبا ص ٣٣

(٢) السورى ٥١ . وفى سيبويه ح ١ ص ٤٢٨ « وسألت الحليل عن قوله عر وحل (وما
كان لشر أن يكلمه الله الا وخيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا فيوحى ناده ما يشاء) فرعم أن
النصب محمول على (أن) سوى هذه التى قبلها ولو كانت هذه الكلمة على (أن) هذه لم يكن
للكلام وجه ولكنه لما قال (الا وخيا) فى معنى الا أن يوحى وكان أو يرسل فعلا لا يحرى على
الا فأحرى على (أن) هذه كأنه قال الا أن يوحى أو يرسل لأنه لو قال الا وخيا والا أن يرسل
كان حسا وكان أن يرسل ممرله الارسسال فحملوه على (أن) اد لم يحر أن يقولوا أو الا
يرسل فكأنه قال الا وخيا أو أن يرسل »

(٣) قراءه رفع الفعل فى « يرسل » وسكبين الياء من « فيوحى » سعية ، وهى قراءة
بافع ا شرح الساطبيه ص ٢٧٧ - المشر ح ٢ ص ٣٦٨)
وانظر البحر المحيط ح ٧ ص ٥٢٧

وأما قوله (لَيْسَ لَكُمْ / وَتُقْرَأُ الْأَرْحَامُ)^(١) على^(٢) ما قبله ، وتثنيته وحنن بقراءة ٢
الأرحام ما شاء

وأما قوله (وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّحِدُوا الْمَلَائِكَةَ) فيقرأ روعاً ونصباً
فأما النصب فعلى قوله (مَا كَانَ لِشَيْءٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالسُّوْرَةَ ثُمَّ يَقُولُ
لِلنَّاسِ)^(٣) أى ما كان له أن يقول للناس ولا أن يأمركم أن تتحدوا الملائكة
ومن قرأ (يَأْمُرُكُمْ) فإنما أراد ولا يأمركم الله ، وقطعه من الأول
فالمعنيان جميعاً حيّداً يرجعان إلى شيء واحد إذا خُصّلاً

ولو قال قائل أريد أن تأتيني ثم تحسن إلى^(٤) ، لكان معناه أريد إتيانك ثم قد استقر
عندي أنك تحسن إليّ أى فهذا منك معلوم عندي والتقدير في العربية أريد أن تأتيني
ثم أنت تحسن إليّ

وتقول أمرته أن [يقوم]^(٥) يافتي فالمعنى أمرته بأن يقوم ، إلا أنك حدثت حرف
الخصص وحدوه مع أن حيّد

(١) الحج ٥ - وفي سيبويه ح ١ ص ٤٣٠ « وقال عروحل (ليس لَكُمْ وحنن في
الأرحام) أى وحنن بقراءة الأرحام ، لأنه ذكر الحديث للبيان ، ولم يذكره للاقرار »
(٢) حذف المياء في جواب أما وقد ذكرنا ذلك في المقدمة .

(٣) آل عمران ٨٠ وفي سيبويه ح ١ ص ٤٣ « وقال عرو وحصل (وما كان لشئ
أن يؤتاه الله الكتاب والحكم والسورة ثم يقول للناس) ثم قال سبحانه (ولا يأمركم) وجاءت
مقطعة من الأول لأنه أراد ولا يأمركم الله وقد نصبها بعضهم على قوله وما كان لشئ أن يأمركم
أن تتحدوا »

وفراءتا الرفع والنصب في الفعل من « ولا يأمركم » سبعان (عت النفع ص ٦٧ النشر ح ٢
ص ٢٤)

(٤) وفي سيبويه ح ١ ص ٤٣٠ « ولو قلت أريد أن تأتيني ثم تحدثني حار ، كأنك قلت
أريد أن تأتيني ثم تحدثني »

(٥) تصحيح السيرافي

وإن كان المصدرُ على وجهه حار الحذف ، ولم يكن كحُشسه مع (أن) ، لأنها وصلتُها
اسمٌ فقد / صار الحرف والفعلُ والفاعل اسما وإن اتَّصلَ به شيءٌ صار معه في الصلة فإذا طال
الكلامُ احتمل الحذفُ

وأما المصدر غير (أن) فمحو أمرتك الحيرَ يا فتى ، كما قال الشاعر
أمرتكَ الحيرَ فافعلْ ما أُمِرْتَ بهِ فقد تركتُكَ دأ مالٍ ودا نشب^(١)
فهذا يصلح على المحار وأما (أن) فالأحسن فيها الحذف ، كما قال الله عز وجل (وَقَصَى
رَبُّكَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ^(٢)) ومعنى قصى ما هنا أمر
وأما قوله (وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ^(٣)) فإنما حُمل الفعل على المصدر ، فالمعنى - والله أعلم -
أوقع إلى هذا الأمر لدا

(١) استشهد به سيبويه ج ١ ص ١٧ على حذف حرف الجر ونصب الحبر
النشب المال الثابت كالصياغ ونحوها ، من نشب الشيء إذا ثبت في موضع ولزمه ،
وكانه أراد بالمال هنا المال خاصة ، وقيل النشب جميع المال ، فيكون عطفه على الأول مسالعه
وتوكيدا ، وسوغ ذلك اختلاف اللغتين .

وفي أمالي الشجري ج ١ ص ٣٦٥ « وما حذفوا منه الباء فعافبها نصب قولهم أمرتك
الحير ، يريدون بالحير . والباء كثيرا ما تحذف في قولهم أمرتك أن تفعل كذا ، فإذا صرحوا
بالمصدر قالوا أمرتك بفعل كذا وإنما استحسنوا حذف الباء مع (أن) لطول
(أن) وصلتُها فمن حذفها في السريال قوله تعالى (ان الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات)
ومن أساتها مع المصدر الصريح أساتها في قوله تعالى (ان الله لا يأمر بالمعشاة) » وانظر ج ٢
ص ٢٤

وقال الأعلم فإن قلت أمرتك تريد لم يحر أن تقول أمرتك ريذا .
وفي الحراة الباء الأولى جواب شرط مقدر أي أن تمسك فافعل
وقال اللحى جواب لما في الحملة من معنى الأمر - والباء الثانية جواب الأمر وهي طاهرة
في إفاده التعليل .

تركتك أن كانت بمعنى صيرتك كان دأ مال مفعولا بابيا
وإن كانت بمعنى حلفتك كان حالا وقد للتحقيق .
وقد ورد هذا البيت في شعرين أحدهما في شعر أغشى طرود والباي في شعر احتلف في
قائلة - سب إلى عمرو بن معد يكرب ، وللعباس بن مرادس ، ولورعه بن سائب ، ولحقاف بن
بدية .

انظر الحراة ج ١ ص ١٦٤-١٦٦ والمؤتلف والمحلف ص ١٧ ورعة الآمل ج ١ ص ١٣٦
ج ٨ ص ١٩٢ والسيوطي ص ٢٤٧-٢٤٨ وشواهد الكشف ص ٢١
(٢) الاسراء ٢٣

(٣) الزمر ١٢ . في سيبويه ج ١ ص ٧٩ « كما قال عز وجل (وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ
أول المسلمين) إنما هو أمر لهدا ،

وهذه اللام تدحل على المفعول فلا تعير معناه ، لأنها لام إصافة ، والفعل معها يحرى محرى مصدره كما يحرى المصدر محراه في الرفع والنصب لما بعده ، لأنَّ المصدر اسم الفعل قال الله عزَّ وجلَّ (إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ^(١))

/ وقال بعض المفسِّرين في قوله (قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ^(٢)) معناه رَدِّوْكُمْ
 $\frac{٢}{٣٢٥}$ وتقول ليريد صرحت ، ولعمرو أكرمت إذا قدَّمت المفعول ، لتشعلَّ اللام ما وقعت عليه فإنَّ أحرته فالأحسن ألاَّ تُدحلها ، إلَّا أن يكون المعنى ما قال المفسِّرون فيكون حسناً ، وحده أحسن ، لأنَّ جميع القرآن عليه

(١) يوسف ٤٣

(٢) السمل ٧٢ • في البحر المحيط ح ٧ ص ٩٥ « أصل ردو التعدي بمعنى تبع ولحق ، فاحتمل أن يكون مصحفاً بمعنى اللام ، ولذلك فسره ابن عباس وغيره بأرف وقرب ، لما كان يحىء بعد الشيء قريباً منه ضمن معناه ، أو يريد اللام في مفعوله لتأكيد وصول الفعل إليه ، كما ردت الساء في (ولا تفسوا بأيديكم) قاله الرمحي في وقد عدى من على سبيل الصمم • • وقيل ردوه وردو له لعان • • »

هذا باب

(حتى)

اعلم أن الفعل يُصب بعدها بإصهار (أن) ، وذلك لأن (حتى) من عوامل الأسماء الحافضة لها
تقول صربت القوم حتى ريد ، ودخلت الملاء حتى الكوفة ، وأكلت السمكة حتى رأسها ،
أى لم أُنق منها شيئاً معملها الحمص وتدخل التاني فيما دخل فيه الأول من المعنى ، لأن معانها
إذا حمصت كمعناها إذا نُسِق بها ، ولذلك خالفت (إلى) قال الله عز وجل (سَلَامٌ هِيَ حَتَّى
مُطْلَمَ الصَّخْرِ^(١))

٢
٣٢٦

فإذا وقعت عوامل / الأسماء على الأفعال ، لم يستقم وصلها بها إلا على إصهار (أن) ، لأن (أن)
والفعل اسم مصدر ، فتكون واقعة على الأسماء وذلك قولك أنا أسير حتى تمعنى ، وأنا أقف
حتى تطلع الشمس وإذا بصت بها على ما وصفت لك كان داك على أحدهم عيين^(٢) على (كى) ،
وعلى (إلى أن) ، لأن (حتى) ممرلة (إلى)

فأما التي بمعنى (إلى أن) فقولك أنا أسير حتى تطلع الشمس ، وأنا أنام حتى يُسمع الأذان
وأما الوجه الذى تكون فيه ممرلة (كى) فقولك أطع الله حتى يُدخلك الحنة وأنا أكلّم
ريدا حتى يَأْمُرَ لى سئىء

فكل ما اعتوره واحد من هذين المعيين . فالصواب له لارم على ما ذكرت لك

(١) الفدر ٥

(٢) فى مسويه ج ١ ص ٤١٣ « اعلم أن حتى تنصب على وجهين فأحدهما أن تجعل
الدخول عايه لمسيرك وذلك قولك سرت حتى أدخلها كأنك قلت سرت الى أن أدخلها فالناصب
للفعل ههنا هو الحار فى الاسم اذا كان عايه بالفعل اذا كان عايه منصوب والاسم اذا كان عايه
حر وهذا قول الحليل وأما الوجه الآخر فان يكون السر قد كان والدخول لم يكن وذلك اذا
خات مل كى فيها اصمار (أن) وفى معانها وذلك قولك كلمك حتى تأمر لى سئىء »

واعلم أنَّ (حتَّى) يرتفع الفعل بعدها وهي (حتَّى) التي تقع في الاسم ناسقةً ، نحو صرست القوم حتَّى ريدا صرسته (١) ومررت بالقوم حتَّى ريدَ مررت به ، وحاتنى القوم حتَّى ريدَ حاتنى وقد مضى تفسير هذا في باب الأسماء (٢)

$\frac{2}{327}$

/ فالتى تنسق تم تنسق هاها ، كما كان ذلك في الواو والفاء وثم ، وجميع حروف العطف فالرفع يقع بعدها على وجهين (٣) يرفعان إلى وجه واحد وإن اختلفت موضعاهما (٤) وذلك قولك سرت حتَّى أدخلها ، أى كان مئى سيرٌ فدخلٌ فأتت تحجر أنك في حال دخول اتصل به سيرك ، كما قال الشاعر

* فإنَّ المَدَى رَحْلَةٌ فَرَكُوبٌ (٥) *

(١) يحور في نحو (صرست القوم حتى ريدا صرسته) نصب ريد ورفعه . فالنصب من وجهين بالعطف على المفعول ، والثاني باصمار فعل يفسره الفعل بعده أما الرفع فعلى الاسداء والحجر .

انظر شرح الكافية للرصي ح ١ ص ١٥٧ والمعنى ح ١ ص ١١٦ والدمامسى ٢٦٦ والحراة ح ١ ص ٤٤٥-٤٤٦

(٢) تقدم في ص ١٢ من الجزء الأول قال ومنها حتى ولها باب على حاله والحمهور على أن حتى العاطفه لاتعطف الحمل . انظر المعنى ح ١ ص ١١٣

(٣) في سيبويه ح ١ ص ٤١٣ « واعلم أن حتى يرفع الفعل بعدها على وجهين ، تقول سرت حتى أدخلها ، تعنى أنه كان دخول مبصل بالسر كاتصاله به بالفاء اذا قلب سرت فادخلها ، و (أدخلها) ههنا على قولك هو يدخل وهو صر اذا كنت تحجر أنه في عمله وأن عمله لم ينقطع فاذا قال حتى أدخلها فكأنه يقول سرت فاذا أنا في حال دخول فالدخول مبصل بالسر كاتصاله بالفاء وحتى صار ههنا بمرله اذا وما أشبهها من حروف الاسداء ، لأنها لم تحي على معنى (الى ان) ولا معنى (كي) فحرجت من حروف النصب كما حرجت ادن منها في قولك ادن أطبك

وأما الوجه الآخر فانه يكون السر قد كان وما أشبهه ويكون الدخول وما أشبهه الآن فمن ذلك لقد سرت حتى أدخلها ما أسمع ، أى حتى انى الآن أدخلها كيف شئت ولقد مرص حتى لا يرحونه «

(٤) قال السيرافى وأما وجه رفع الفعل بعد حتى فأصلهما وجه واحد

(٥) في سيبويه ح ١ ص ٤١٤ « ومثل ذلك مرص حتى يمر به الطائر فيرحمه ، وسرت حتى يعلم الله أنى كال والفعل ههنا منقطع من الأول وهو في الوجه الأول الذى ارتفع به متصل كاتصاله به بالفاء كانه فيل سر فدخل كما قال علقمة بن عنده

تُرَادَى عَلَى دِمَسِ الْحِيَاصِ فَإِنْ تَعَفَّ فَإِنَّ الْمَدَى رَحْلَةٌ فَرَكُوبٌ =

فليس في هذا معنى (كى) ، ولا (إلى أن) ، إنما حُرِّتْ بأن هذا كذا وقع منك
والوجه الآخر أن يكون السبب مُتَقَدِّمًا غير مُتَّصِلٍ بما تُحَرِّعُه ، ثم يكون مُؤَدِّيًا إلى هذا ،
كقولك مرص حتى لا يرحوبه ، أى هو الآن كذاك ، وهو مُتَقَطَّعٌ مِنَ الْأَوَّلِ ، ووجوده إنما هو
في الحال كما ذكرت لك فيما قبله

فذلك قول يرحعان إلى شيء واحد ومثل ذلك مرص حتى يمر به الطائر فيرحمه أى
هو الآن كذاك

فمثل / النصب قوله

سَرَيْتُ بِهِمْ حَتَّى تَكِلَ مَطِيَّهِمْ وَحَتَّى الْحَيَاةُ مَا يُقَدِّنَ بَأْزِهِا (١)

أى (إلى أن) ومثل الرفع تمام البيت ، وهو (حتى الحياء)

وبطير الرفع في الأسماء قوله

= لم يجعل ركوبه الآن ورحلته فيما مضى ولم يجعل الدحول الآن وسيره فيما مضى ولكن الآخر
متصل بالأول ولم يقع واحد دون الآخر

ترادى مقلوب تراود قال ابن سنده راد به مقلوب راودته • الدم والدمه الشعر ،
والسراب يسقط في الماء فيسمى الماء دما أيضا • المدى مصدر ميمى وهو أن ترعى الابل قليلا
حول الماء ثم ترد ناية للشرب • يقول يعرض عليها نقايا الماء في الحوص وهى الدم فان عافت
الشرب وكرهه فليس الا الرحلة فالركوب •

اليب لعقمة بن عتبة من قصيده طويله في ديوانه ص ٣ وفي المفصليات ص ٣٩٦-٣٩١
وهو في المحصص ح ٧ ص ١٠٠ والسمط ص ٢٥٤

(١) استشهد به سنويه ح ١ ص ٤١٧ على أن حتى النايه ابتدائية وقعت بعدها الجملة
الارسان جمع رس وهو الحمل وقال السيوطى حتى هنا غايه تقع بعدها الحمل المسانعة
لا عاطفه لمصاحتها لو او العطف ولا حاره لرفع الحياء بعدها ورغم الحرمى أنها في البيت عاطفه
وان قرئت بالواو كما يقرن لكن بالواو وهى عاطفة •

يريد أنه سرى بأصحابه عاريا حتى تكل المطى وتجهد فلا تحتاج الى قود •
والبيت لامرئ القيس من قصيده في ديوانه ص ١٤١-١٤٣ وفي شرحه ص ١١٧ وانظر
أسرار العربيه ص ٢٦٧ والمحصص ح ١٤ ص ٦١ والسيوطى ص ١٢٩ - ١٣٠

فِياَعِحا حَتَّى كَلَيْتُ تَسْتِي كَأَنَّ أُنَها نَهْشَلُ أَوْ مُحاشِعُ^(١)

أى وَحَتَّى كَلَيْتُ هَذِهِ حَالُها ، كَمَا أَنَّ بَطِيرَ البَصْبِ صَرَبَتِ القُومَ حَتَّى رِيدِ في الأَسْماءِ
لأنَّ المعنى صَرَبَتِ القُومَ حَتَّى انْتَهَيْتِ إلى هَذَا المَوْضِعِ

(١) اسْتَشْهَدَ بِهِ سَبْويهِ ح ١ ص ٤١٣ عَلَى دُحُولِ حَتَّى عَلَى الحِمْلَةِ . وَقَالَ الِابْدَلْسِيُّ فِي شَرْحِ
المُفْصَلِ يَفْعُ بَعْدَ حَتَّى الحِمْلَةُ الِاسْمِيَّةُ وَالْفِعْلِيَّةُ ، وَتَسْمَى حُرُوفُ اسْتِدَاءٍ وَتَفِيدُ مَعَهَا الَّذِي هُوَ
الْعَايَةُ أَمَّا فِي التَّخْفِيرِ ، أَوْ فِي التَّعْطِيمِ .

وَلَوْ حَفِصَ هِا كَلَيْتَ لِحَارٍ وَبُكُونٍ (تَسْتِي) حَالًا ، أَوْ مَسَانِفُهُ وَقَالَ ابْنُ الْمُسَوِّفِي وَقَوْلُهُ
(وَلَوْ حَفِصَ هِا كَلَيْتَ لِحَارٍ) مُحَالٌ ، لِأَنَّ الحَفِصَ بَعْدَ حَتَّى أَمَّا أَنْ يَكُونَ نَالْعُطْفِ عَلَى المَحْرُورِ قَبْلُها أَوْ
تَكُونُ بِمَعْنَى إِلَى وَلَا مَحْرُورَ قَبْلُها فَعُطِفَ عَلَيْهِ وَلَسَبَ بِمَعْنَى الْعَايَةِ أَدَلِّسَ مَا قَبْلُها مَفْرَدًا مِنْ
حَسَنِ مَا بَعْدُها فَمَعْنَى الرُّفْعِ لَاعْمَرُ .

وَقَالَ البَعْدَادِيُّ « يَقُولُ هِيَ حَارَةٌ وَالْمَعْيَا غَيْرُ مَذْكُورٍ وَالبَقْدِيرُ فَوَاعِحا السَّاسُ تَسْتِي
حَتَّى كَلَيْتَ وَهَذَا المَقْدَرُ لَا يَدُ مَعَهُ فِي الِاسْتِدَائِيَّةِ أَيْضًا » . وَكَذَا ابْنُ هِشَامٍ فِي المَعْنَى .

فِياَعِحا رَوَى تَسْوِينٌ عِحا فَيَحْمِلُ أَنْ يَكُونَ مَبَادِي مَكْرًا وَيَحْمِلُ أَنْ تَكُونَ (يَا) حُرُوفُ تَسْيِيهِ
وَعِحا مَصْدَرٌ مَبْصُوبٌ يَفْعُلُ مَحْدُوفٌ وَالبَقْدِيرُ تَعَجُّبُوا عِحا ، وَيَحْمِلُ أَنْ تَكُونَ يَا حُرُوفُ مَدَاءٍ
وَالْمَبَادِي مَحْدُوفٌ أَيْ يَأْقُومُ تَعَجُّبُوا عِحا وَرَوَى عِحا بَدُونِ تَسْوِينٍ فَالأَصْلُ يَا عِحا بِمِ قَلْبَتِ نَاءٍ
الْمُكَلِّمِ أَلْفا وَهِيَ لَعَةٌ وَرَوَى (فَوَاعِحا) بِوَاوِ الدَّيَّةِ لِلنَّوْجِ .

وَالسَّتُّ لِلْفَرْدِ مِنْ قَصِيدَةٍ فِي الدِّيَوَانِ ص ٥١٦-٥٢٢ انْطَرِ الحَرَارَةَ ح ٤ ص ١٤١
وَالسَّبْوَطِيُّ ص ٤ وَالْمَعْنَى ح ١ ص ١١٤

هذا باب

مسائل (حتى) في المابين المصب، والرفع

تقول سرت حتى أدخلها ، وتطلع الشمس إذا أردت معنى (إلى أن) أدخلها

وإن أردت وجه الرفع لم يجر في قولك حتى تطلع الشمس ، لأن طلوع الشمس لم يؤدّه فعلك والصواب أن تقول إذا أردت الرفع سرت حتى أدخلها ، وحتى تطلع الشمس ، / لأنّ الدحول كان بعملك ، وطلوع الشمس لا يكون بعملك فالمعنى سرت حتى أنا في حال دحول ، وكان ذلك السير إلى أن تطلع الشمس

وتقول سرت حتى تطلع الشمس وحتى أدخلها ، وإن شئت أدخلها

ولو قلت ما سرت حتى أدخلها لم يجر ، لأنك لم تحرر حتى يكون معه الدحول^(١)

وإن قلت أقول ما سرت حتى أدخلها^(٢) أي ما سرت وأنا الساعة أدخلها قيل ليس

(١) في سيبويه ج ١ ص ٤١٧ « واعلم أنه لا يجوز سرت حتى أدخلها وتطلع الشمس يقول إذا رجع طلوع الشمس لم يجر وإن نصت وقدرت فعلك فهو محال حتى نصب فعلك من فعل العطف فهذا محال أن ترفع ولم يكن الرفع ، لأن طلوع الشمس لا يكون أن يؤدّه سرك ورفع يطلع وقد حلت بينه وبين الماصه ، ويحس أن تقول سرت حتى تطلع الشمس ، وحتى أدخلها ، كما يجوز أن تقول سرت إلى يوم الجمعة وحتى أدخلها »

(٢) في سيبويه ج ١ ص ٤١٦ « واعلم أن الفعل إذا كان غير واحد لم يكن إلا المصب من قبل أنه إذا لم يكن واحدا رجعت حتى إلى أن وكى ولم تصر من حروف الانتداء »

هذا وأرى أن أهل هذا طرفا مما قاله ابن هشام ليوضح هذه المسألة - في المعنى ج ١ ص ١١٣ « واعلم أنه لا يرتفع الفعل بعد حتى إلا سلاسه شروط أحدها أن يكون حالا أو مؤولا بالحال والثاني أن يكون مسما عما فعلها فلا يجوز سرت حتى تطلع الشمس ولا ما سرت حتى أدخلها وهل سرت حتى تدخلها ؟ أما الأول فلا طلوع الشمس لا يسبب عن السر وأما الثاني فلا الدحول لا يسبب عن عدم السر وأما الثالث فلا السبب لم يحقق وجوده وجوز أيهم سار حتى أدخلها ؟ ومعنى سرت حتى تدخلها ، لأن السبب محقق وإنما الشك في عن الفاعل وفي عن الرمان والثالث أن يكون فصلة فلا يصح في نحو سيري حتى أدخلها لثلا معنى المسدأ فلا جبر ولا في نحو كان سري حتى أدخلها إن قدرت كان نافعه فإن قدرتها بامه أو قلب سري أمس حتى أدخلها حار الرفع إلا أن علم أمس بنفس السر لا بأسفار محدود »

هذا معنى (حتى) إنما معناها أن يتصل ما بعدها بما قبلها ؛ كما نقول أكلت السمكة حتى رأسها فالرأس قد دخل في الأكل ، لأن معناها عاملة ومعناها عاطفة واحد وإن اختلف اللفظان وأما قوله عرّ وحلّ (ورلرلوا حتى يقول الرسول^(١)) فإنها تقرأ بالنصب والرفع

فالرفع على قوله فإذا الرسول في حال قول

والنصب على معنى إلى أن يقول الرسول

ولو قلت كان سيرى حتى أدخلها - لم يحر إلا النصب^(٢) ، لأن (حتى) في موضع حر

كأنك قلت كان سيرى إلى هذا الفعل

ولو قلت كان سيرى سيرا متعا حتى أدخلها حار / الرفع والنصب ، لأن الحر قولك . $\frac{2}{330}$

سيرا متعا

وكذلك كان سيرى أمس حتى أدخلها إن جعلت الحر حتى وما بعدها لم يكن إلا النصب ،

وإن جعلت الحر في قولك أمس ، كان النصب والرفع على ما وصفت لك

(١) البقرة ٢١٤ - وفي سيبويه ح ١ ص ٤١٧ « ولعلنا أن محامدا قرأ هذه الآية

(ورلرلوا حتى يقول الرسول) وهي وراءه أهل الحجار .

وقد يحور أن تقول سرت حتى يدخلها عمرو إذا كان أداه سيرك ومثل ذلك قراءة أهل الحجار

(ورلرلوا حتى يقول الرسول) «

قراءة الرفع في هذه الآية سعيه أيضا لنافع (عيث البيع ص ٥١ ، الشر ح ٢ ص ٢٢٧ .

وانظر البحر المحيط ح ٢ ص ١٤)

(٢) في سيبويه ح ١ ص ٤١٥ « وتقول كان سيرى أمس حتى أدخلها ليس إلا لأنك لو

قلت كان سيرى أمس فإدا أنا أدخلها لم يحر لأنك لم تجعل لكان حرا وتقول كان سيرى

أمس سيرا متعا حتى أدخلها لأنك تقول هيا فأدخلها وفادا أنا أدخلها لأنك حثت لكان بحر

وهو قولك سيرا متعا « وانظر ما نقلناه من المعنى وما صرح به المبرد من قوله وإن ح

الحر في قولك أمس كان النصب والرفع

هذا باب

الحروف التي تجرم الأفعال

وهي (لم) و(لما) ، و(لا) في السهي ، و(اللام) في الأمر ، وحروف المحاراة وما اتصل بها على معناها وذلك قولك لم يقيم عند الله ، ولم يدمت أحوك ، ولا تدهمت يا ريد ، ولما يقيم عند الله ، وليقيم ريد^(١)

والدعاء يحري مخري الأمر والسهي وإنما سمي هذا أمرا ومهيا ، وقيل للآخر طلب للمعنى ، وإنما اللفظ فواحد . وذلك قولك في الطلب اللهم اعمرني ، ولا يقطع الله يد ريد وليعمر لحال وإنما تقول سألت^(٢) الله ولا تقل أمرت الله وكذلك لو قلت للحليمة انظر^٢
في أمرى ، أنصفي / لقلت سأله ، ولم تقل أمرته ٣٣١

وأنما قولك اصبر واقتل فسمى غير محروم لما قد تقدم من شرحنا له^(٣) ، ومن أنه ليس فيه حرف من حروف المصارعة التي يحب بها الإعراب

فاللام في الأمر للعائب ولكل من كان غير مخاطب ، نحو قول القائل قم ولاقم معك فاللام حارمة لفعل المتكلم

(١) في سيبويه ح ١ ص ٤٠٨ « باب ما يعمل في الأفعال فيحرمها وذلك لم ، ولما ، واللام السى في الأمر وذلك قولك ليعل و (لا) في السهي وذلك قولك لا تفعل فانما هما ممرله لم »

(٢) في سيبويه ح ١ ص ٤٨ « واعلم أن هذه اللام و (لا) في الدعاء ممرلهما في الأمر ، والسهي وذلك قولك لا يعط الله يمينك ولبحرك الله حيرا »

(٣) تقدم في ص ٤ من هذا الجزء وسعده في ص ٤١٣ - ٤١٤ من الأصل

ولو كانت للمخاطب لكان حيّدا على الأصل^(١)، وإن كان في ذلك أكثر، لاستعنائهم بقولهم
(افعل) عن لتفعل وروى أن رسول الله قرأ . (فذلك فلتفرحوا)^(٢) بالناء

(١) وقال الرصبي ح ٢ ص ٢٣٤ ويحور على فلة ادخال اللام في المصارع المخاطب ٠٠
وانظر المعنى ح ١ ص ١٨٦

(٢) يونس ٥٨ وهسده الفراءه عسريه في الشر ح ٢ ص ٢٨٥ « روى رويس بالحطاب
وهي قراءة أبي وروياها مسندة عن النبي صلى الله عليه وسلم وهي لغة لبعض العرب أحربا
شيخنا ٠٠ عن أبي بن كعب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ (قل بفصل الله
وبرحمته فذلك فلتفرحوا هو خير مما تجمعون) يعنى بالحطاب فيهما حديث حسن أخرجه أبو
داود ، وانظر الاتحاف ص ٢٥٢ والبحر المحيط ح ٥ ص ١٧٢ وانظر ص ٤١٤ من هذا الجزء

هذا باب

المحاربة وحروفها

وهي تدخل للشرط ومعنى الشرط وقوع الشيء لوقوع غيره

فمن عواملها من الظروف أين ، ومتى ، وأنى ، وحيثما

ومن الأسماء من ، وما ، وأنى ، ومهما

ومن الحروف التي جاءت لمعنى إن ، وإدما^(١)

ولأنما اشتركت فيها الحروف والظروف والأسماء لاشتغال هذا المعنى على جميعها

فحرفها في الأصل (إن)^(٢) ، وهذه كلها / دواحل عليها ، لاجتماعها

٢
٣٣٢

وكل باب فأصله شيء واحد ، ثم تدخل عليه دواحل ، لاجتماعها في المعنى وسدكر (إن)

كيف صارت أحق بالحراء ؟ كما أن الألف أحق بالاستعظام ، و(إلا) أحق بالاستثناء ،

و(الواو) أحق بالعطف - معسراً إن شاء الله في هذا الباب الذي نحن فيه

فأما (إن) فقولك إن تأتي آتاك ، وحب الإتيان الثاني بالأول ، وإن تُكرهى أكرمك ،

وإن تُطع الله يعمرُ لك ، كقوله عز وجل (إِنْ يَنْتَهِوا يُعْمَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ^(٣))

(١) في سيبويه ج ١ ص ٤٣١-٤٣٢ « باب الحراء فما يحارى به من الأسماء غير

الظروف من ، وما ، وأيهم .

وما يحارى به من الظروف أي حين ، ومسى وأنى ، وحيثما

ومن غيرهما أن ، وأدما »

ظاهر كلام المبرد أن (اد ما) حرف كما يراه سيبويه ويقول ابن مالك في شرح كافيته

ج ٢ ص ٢٨٣ ومذهب سيبويه أن (اد) ركبت مع (ما) فعارقتها الاسمية وصارت حرف شرط

مثل (أن) ، ومذهب المبرد وابن السراج وأنى على ومن تابعهم أن اسميتها بابقه مع التركيب ، وأن

مدلولها من الرمان صار مستقلاً بعد أن كان ماصياً ، والصحيح ما ذهب إليه سيبويه . . «

(٢) في سيبويه ج ١ ص ٤٣٥ « ورعم الحليل أن (ان) هي أم حروف الحراء فسأله

لم قلت ذلك ؟ فقال من قبل أنى أرى حروف الحراء قد يصرون فيكن استعظاماً ومنها ما يفارق

(ما) فلا يكون فيه الحراء وهذه على حالة واحدة أبداً لا تفارق المحاربة »

(٣) الأنفال ٣٨

(وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ^(١)) (وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُمْ^(٢))

والمحاربة د (إدما) قولك إدما تأتي آتتك ، كما قال الشاعر

إدما أتيت على الرسول فقل له حقاً عليك إذا اطمأن المجلس^(٣)

ولا يكون الحراء في (إد) ولا في (حيث) بعير (ما) ، لأنهما طرفان يُضافان إلى الأفعال

وإذا ردت على كل واحد منهما (ما) معنا / الإضافة فعملتا وهذا في آخر الباب يشرح بأكثر
من هذا الشرح إن شاء الله^(٤)

وأما المحاربة د (من) فقوله عر وحل (ومن يتق الله يجعل له مخرجاً^(٥)) وقوله (فمن
يؤمن بربه فلا يخاف نكساً ولا رهقاً^(٦))

ود (ما) قوله (ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها^(٧))

ود (أين) قوله حل وعر (أينما تكونوا يدرككم الموت^(٨)) وقال الشاعر

(٢) الحجرات ١٤

(١) محمد ٣٨

(٣) استشهد به سيويه ح ١ ص ٤٣٢ على المحاراة نادما وقال الأعمى ودل على ذلك اتناه

بالقاء حوانا لها .

ورواه ابن هشام في سمرته « أما أتيت » وعليه لا شاهد عليه في اد ما .

اطمأن سكن . المجلس قبل يريد أهل المجلس فحذف المضاف وبحور أن يكون مصدرا

مسميا . وحقا - منصوب على المصدر المؤكدة به أو هو نصب لمصدر محذوف

وألست من قصيدة للعباس بن مرداس الصبحي قالها في عروة حسن يحاطب السي صلى الله

عليه وسلم انظر الحرائه ح ٣ ص ٦٣٦ والروص الألف ح ٢ ص ٢٩٨ ورعه الآمل ح ٣ ص ١٥٨

(٤) في سيويه ح ١ ص ٤٣٢ - ٤٣٣ « ولا يكون الحراء في (حب) ولا في (اد) حتى

نصم الى كل واحد منهما (ما) وإنما مع حب أن يحارى بها أنك تقول حيث تكون أكون فيكون

وصل لها كأنك قلب المكان الذي تكون فيه أكون وفس هذا أنها في البحر بمرلة إنما وكأنما ،

وإذا انه يتبدأ بعدها الأسماء أنك تقول حب عند الله قائم ريد ، وأكون حيث ريد قائم

فحيث كهذه الحروف التي تبدأ بعدها الأسماء في البحر ولا تكون هذا من حروف الحراء فإذا

صممت اليها (ما) صار بمرلة (ان) وما أسبها ولم بحر فيها ما حار فيها قبل أن تحي بما

وصار بمرلة اما ، وانظر الكامل ح ٣ ص ١٥٧

(٥) الطلاق ٢

(٦) الحن ١٢

(٧) فاطر ٢

(٨) النساء ٧٨

أَيْنَ تَضَرِبُ سَا الْعُدَاةَ تَحْدِنَا نَضْرِبُ الْعَيْسَ نَحْوَهَا لِلتَّلَاقِ (١)

وي (أَيْ) قوله

فَأَضَحَتْ أَيْ تَأْتِيهَا تَلْتَشِشُهَا كَلَا مَرَكَبِيهَا تَحْتَ رِحْلِيكَ شَاحِرٌ (٢)

ومن حروف المحاراة (مهـ) وإيما أحربا ذكرها ، لأنَّ الحليل رعم أنها (ما) مكررة ، وأبدلت من الألف الهاء و (ما) الثانية رائدة على (ما) الأولى ، كما تقول أين وأيما ، ومتى ومتى ما ، وإن وإيما ، وكذلك حروف المحاراة (٣) إلا ما كان من (حيثما) و (إدما) ، فإن (ما) فيهما لازمة لا يكونان للمحاراة إلا بها ، كما لا تقع (رُت) على الأفعال إلا ر (ما) في قوله (رُتَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا) (٤) ، ولو حُدِثَتْ منها (ما) لم تقع إلا على الأسماء السكرات ، نحو رُب رحل يا فتى

(١) استشهد به سبويه ج ١ ص ٤٣٢ على المحاراة نأين وحرّم ما بعدها

العيس الابل اليسى المفرد أعيس وعيساء - كانوا يرحلون على الابل فادا لقوا العدو قاتلوا على الحمل ، ولم يرد أنهم يلقون العدو على الابل
والست لان همام السلولى
فى الأصل « العداة » بدل « العداة »

(٢) استشهد به سبويه ج ١ ص ٤٣٢ على المحاراة نأى وفى طبعة كتاب سبويه « رحلك » بدلا من « رحليك »

تليس تسب • شاحر مضطرب قال ابن السيد فى شرحه العرب تشبه السشب فى العظام بالركوب على المراكب الصعبة فيقولون ركبت مى أمرا عظيما ولقد ركبت مركبا صعبا •

وكان للسبد حار قد لحأ السه واعصم به فصره عمه بالسيف فعصب ليد لذلك وقال هذه القصيدة محاطبا عمه فيقول له انك ركبت أمرا لاحلاص لك منه فأب بمرلة من ركب نافة صعبة لا يقدر على السرول عنها سالما لان رحله قد اشسكنا بركائبها وكلا مركبيها لا يستقر عليه ان ركب على مركبها المقدم وهو الرجل وحده مركبا صعبا وان ركب على مركبها المؤخر وهو الكفل مال به وصرعه • واطر الحراة ج ٣ ص ١٩-١٩٣ وديوان ليد ص ٢٢٤-٢١٥

(٣) فى سبويه ج ١ ص ٤٣٣ « وسألت الحليل عن (مهـ) فعال هى (ما) أدخلت

معها (ما) لعوا بمرلها مع (متى) اذا قلت متى ماتأتى آتك وبمرلها مع (ان) اذا قلت اما تأتى آتك وبمرلها مع (أين) كما قال سبحانه (أيما تكونوا يدرككم الموت) وبمرلها مع (أى) اذا قلت (أياما تدعو فله الأسماء الحسى) ولكنهم استقبحوا أن يكرروا لفظا واحدا فيقولوا (ماما) فأبدلوا الهاء من الألف التى فى الأولى وقد يحور أن يكون (مهـ) كاد صم الهاء (ما) »

(٤) المحر ٢

/ والمحاربة د (مأى) قوله (أيا ما ندعوا فله الأسماء الخمسة^(١))

ود «متى» قول طرفة

متى تأتي أضحك كأساً رويّة وإن كنت عنها عايياً فاعن واردد^(٢)

وهذه الحروف كلها هذا محارها

فأصل الحراء أن تكون أفعاله مصارعة ، لأنه يُعرها ، ولا يُعرب إلا المصارع فإذا قلت
إن تأتي آتاك (تأتى) محرومة بـ ، و (آتاك) محرومة بـ وتأتى^(٣) - وبطير ذلك من
الأسماء قولك ريد مطلق فريد مرفوع بالابتداء والحر رفع بالابتداء والمستداً
ولا تكون المحاربة إلا بفعل ، لأن الحراء إنما يقع بالفعل ، أو بالهاء لأن معنى الفعل
فيها^(٤)

فأما الفعل فقولك إن تأتي أكرمك ، وإن تررنى أركك

(١) الاسراء ١١٠

(٢) عد سنونه (مى) فى أدواب المحاراه ح ١ ص ٤٣٢ ولم يمثل لها • ثم ذكر سب طرفه
مى تأتى بصحك فى ح ٢ ص ٣ ٣ شاهدا على تحريك فعل الامر اردد بالكسره •
أصحك أسفك صوحا وهو شرب العداة رويه مروه فعله بمعنى مفعله العاني
المسعى •

والسب من معلقة طرفة وهو فى شرح السربرى ولس فى شرح الرورنى وانظر حمهرة
أشعار العرب ص ١٢٨ وشرح الفصائد السبع لاس الاسارى ص ١٨٧

(٣) فى الانصاف فى المسألة ٨٤ شرح مذهب المرد بقوله « وأما من ذهب الى أن حرف
الشرط وفعل الشرط يعملان فى حواب الشرط فقال إنما قلنا ذلك لأن حرف الشرط وفعل
الشرط نقصان حواب الشرط فلا ينفك أحدهما عن صاحبه فلما اقتصاه معا وحب أن يعملا فيه
معا كما قالوا فى الابتداء والمبدأ » ثم قال

« عى أن هذا القول وإن اعتمد عليه كبير من المصريين لا ينفك من ضعف وذلك لأن فعل
الشرط فعل والاصل فى الفعل ألا يعمل فى الفعل وإذا لم تكن للفعل تأثير فى أن يعمل فى الفعل
وأداء الشرط لها تأسر فى الفعل فاصافه ما لا تأسر له الى ماله تأسر لتأثير له والحقق عدى
أن يقال أن (أن) هو العامل فى حواب الشرط بواسطة فعل الشرط • • » وانظر أسرار العرب
ص ٣٣٦ - ٣٤ واصباح غلى النحو ص ١٤ والخصائص ح ٢ ص ٣٨٨

(٤) فى سيبويه ح ١ ص ٣٥ « واعلم أنه لا يكون حواب الحراء الا بفعل أو بالهاء وأما
الحواب بالفعل فيحو قولك ان تأتي آتاك ، وان تصرف أصرت وحو ذلك وأما الحواب بالهاء
فعولك ان تأتي فأنا صاحبك ولا يكون الحواب فى هذا الموضع بالواو ولا ثم »

وَأَمَّا الْمَاءُ فَقَوْلُكَ إِنْ تَأْتِي دَأَا لَكَ شَاكِرٌ ، وَإِنْ تَقُمْ فَهُوَ حَيْرٌ لَكَ

وقد يحور أن تقع الأفعال الماضية في الحراء على معنى المستقلة ، لأنَّ الشرط لا يقع إلا على فعل لم يقع فتكون مواضعها محرومة وإن لم يتيسر فيها الإعراب ، كما أنك إذا قلت حائتي خمسة عشر رجلا كان موضعه موصع / رفع وإن لم يتيسر فيه للساء وكذلك حائتي من عندك ، ومررت بالدي في الدار كل ذلك غير معرب في اللط ومواضع الإعراب وذلك قولك إِنْ أَتَيْتِي أَكْرَمْتِكَ ، وَإِنْ حُتْنِي حُتْنِكَ

٣٣٥

فإن قال قائل فكيف أرالت الحروف هذه الأفعال عن مواضعها وإنما هي لما مضى في الأصل ؟

قيل له الحروف تفعل ذلك لما تدخل له من المعاني ، ألا ترى أنك تقول ريد يذهب يا فتى فيكون لغير الماضي فإن قلت لم يذهب ريد كان (لم) نفيًا لما مضى ، وصار معناه لم يذهب ريد أمس ، واستحال لم يذهب ريد عدا

وإنما قلنا إِنْ (إِنْ) أَصْلُ الْحَرَاءِ ، لِأَنَّكَ تُحَارِيهَا فِي كُلِّ صَرَبٍ مِنْهُ تَقُولُ إِنْ تَأْتِي آتِيكَ ، وَإِنْ تَرَكْتَ حَمَارًا أَرْكَنَهُ ، تَمْ تَصْرِفُهَا مِنْهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَلَيْسَ هَكَذَا سَائِرُهَا وَسَدَّكَ ذَلِكَ أَخْمَعُ

تقول في (مَنْ) مَنْ يَأْتِي آتِيهِ ، فَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا لِمَا يَعْقِلُ فَإِنْ أَرَدْتَ بِهَا غَيْرَ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ

فإن قال قائل فقد قال / اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ مِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ^(١)) فهذا لغير الآدميين ، وكذلك (وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ^(٢))

٢
٣٣٦

قيل إنما حار هذا ، لِأَنَّهُ قَدْ حَلَطَ مَعَ الْآدَمِيِّينَ غَيْرُهُمْ بِقَوْلِهِ (وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ

(١) المور ٤٥

(٢) المور ٤٥

ماء) ، وإذا احتلط المذكوران حرى على أحدهما ما هو للآخر إذا كان في مثل معناه ، لأنّ المتكلم
يسبب به ما في الآخر وإن كان لفظه محالفاً فمن ذلك قول التماعر

* سَرَّابُ أَلْبَانٍ وَتَمَرٍ وَإِقِطٌ ^(١) *

فالتمر والإقبط لا يقال فيهما شرباً ، ولكن أدخلهما مع ما يُشرب فحري اللفظ واحداً ،
والمعنى أنّ ذلك يصير إلى بطوهم ومثله

يَا لَيْتَ رَوْحَكَ قَدْ عَدَا مُتَقَلِّدًا سَيْفًا وَرُءُوحًا ^(٢)

لأنّ معنى المتقلّد حامل ، فلما حَلَطَ بينهما حري عليهما لفظ واحد وعلى هذا أشدوا
بيت الحُطَيْتَةِ

سَقَوْا حَارَكَ الْعَيْمَانَ لَمَّا حَقَوْتُهُ وَقَلَّصَ عَنْ نَرْدِ التَّرَابِ مَشَافِرُهُ
/ سَامَا وَمَخَصَا أَسْتَا اللَّحْمَ فَاكْتَسَتْ عَطَامُ أَمْرِي مَا كَانَ يَشْعُ طَائِرُهُ ^(٣)

(١) الساهد فيه عطف تمر على ألبان وإن كان التمر لا يشرب .
في اللسان الاقط والاقط مثلث الغاء شيء يحد من اللس المحصص يطبخ به يترك حتى
يمصل وقال ابن الاعرابي هو من ألسان الابل خاصة
وابظر الكامل ح ٣ ص ٢٣٤ والانصاف ص ٣٥٧ ولم ينسب الرحر الى قائل معص
(٢) في الحصائص ح ٢ ص ٤٣١ أي وحاملاً رمحاً فهذا محمول على معنى الأول لا لفظه
وفي أمالي ابن السحري ح ٢ ص ٣٢١ « إن هذا الفن مسع في كلام العرب يقدرون
للنابي ما يصلح حملة عليه ، ولا يجرح به عن المراد بالاول فيقدرون هنا وحاملاً رمحاً »
ونسب البيت في الكامل ح ٣ ص ٢٣٤ الى عبد الله بن الربيعي
وابظر تأويل مشكل القرآن ص ١١٧ والانصاف ص ٣٥٧ والمحصص ح ٤ ص ١٣٦
وشواهد الكشاف ص ٦٨ وشرح ديوان المسي ح ١ ص ٣١٦ ، ح ٣ ص ١٤٢
(٣) الطائر البطس . في المحصص ح ٤ ص ١٣٦ ذهب بعضهم الى أنه على حد قوله
متعلداً سيفاً ورمحاً ، وابو الحسن لا يطرده وذهب بعضهم الى أنهم كانوا يدوبون السهام في
المحصص به يتربونه .

وروى في المحصص ح ١٢ ص ١٨١ فروا حارك وكذلك في تأويل مشكل القرآن ص
١١٧ وفي الديوان واللسان للحطيفة من قصيدة طوبله في الديوان ص ١٧-٢١
ويقول السكري المعنى أنه لما لم يقدر على سرب الماء من سدة البرد قروه ساماً ولسامحفاً
وإن الحطيفة كان وقبئاً من الهرال بحيث لو وقع عليه طائر ما سع من لحمه من شدة ما كان به من
الهرال . وعلى تفسير المحصص الطائر بالبطس يكون المعنى ما كان يعرف الشبع . وروى في
شرح الحماسة ح ١ ص ٣٦٢ سفوا حارك

وليس هذا بشيء إنما الرواية قروا والدليل على ذلك أنه بدأ بالسام فلا يقع إلى جانب (سقوا)

وقال قوم إلى كان السام يُذاب في المحص فيشرب فإن كان كذاك فلا حجة في البيت

و «ما» تكون لغير الآدميين ، نحو ما تركت أركت ، وما تصنع أصنع فإن قلت ما يأتي آتیه - تريد الناس - لم يصلح

فإن قيل فقد قال الله عز وجل (وَالسَّمَاءَ وَمَا بَيْنَهُمَا^(١)) ومعه ومن ساءها ، وكذلك (إِلَّا عَلَىٰ أَرْوَاحِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ^(٢))

قيل قد قيل ذلك والوجه الذي عليه الحويثون غيره إنما هو السماء وسائها ، وإلا على أرواحهم أو ملك أيمانهم فهي مصادر وإن دلت على غيرها ثم يملك ، كقولك هذا ملك يملك ، وهذا التوب نسخ اليمس وهذا الدرهم صرت الأمير ولو كان على ما قالوا لكان على وضع البعت في موضع المعوت ، / لأن «ما» إنما تكون لدوات غير الآدميين ولصفات الآدميين تقول من عندك ، فيقول ريد فتقول ما ريد ، فيقول حواد أو حيل أو نحو ذلك ، فإنما هو لسؤال عن بعت الآدميين^(٣) والسؤال عن كل ما يعقل د «من» كما قال عز وجل (أَأَمْسْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ الْأَرْضَ^(٤)) و «من» لله عز وجل ، كما قال (أَمَّنْ يُحِيطُ الْمُضْطَرُّ إِذَا دَعَاهُ^(٥)) وهذا في القرآن أكثر وقال تبارك اسمه (وَمَنْ عِنْدَهُ

(١) الشمس ٥

(٢) المؤمنون ٦ والمعارف ٣

(٣) بدم هذا الحديث في الجزء الأول ص ٤١ - ٤٢ ، ص ٤٨ مع الآتس

(٤) الملك ١٦

(٥) النمل ٦٢

لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ^(١)) يعنى الملائكة وكذلك فى الحى فى قوله (فَمَنْ يُؤْمِنْ بِرَبِّهِ
وَلَا يَحَافُ نَحْسًا وَلَا رَهَقًا^(٢)) فهذا قولى لك إنها لما يحاطب ويعقل

ومن هذه الحروف « متى » ولا تقع إلا للزمان ، نحو متى تأتي آتاك ، ومتى حرج
ريد ١ فى الاستعهام فحواى هذا يوم الجمعة وما أتسبه

٢
٣٩

وكذلك « أين » لا تكون إلا للمكان وذلك كأه محظور معروف / فى الحراء والاستعهام

وحيت وقع حرف من هذه الحروف

فأما « إن » ، فإنها ليست باسم ولا فعل ، إنما هى حرف ، تقع على كل ما وصله به ،
رمانا كان أو مكانا أو آدميا أو غير ذلك تقول إن يأتى ريد آتبه ، وإن يقيم فى مكان
كذا وكذا أقم فيه ، وإن تأتى يوم الجمعة آتاك فيه

وكذلك الألف فى الاستعهام تدخل على كل صرب منه ، وتنحطى ذلك إلى التقرير

والتسوية

فالتقرير فذلك أما حنتى فأكرمك وقوله عرّ وحلّ (أليس فى حنّهم مشوى
للمتكبرين^(٣))

والتسوية ليت شعرى أقام ريد أم قعد^(٤) وقد علمت اريد فى الدار أم عمرو^(٥)

فأما قولنا فى « إذ » و « حيث » إن الحراء لا يكون فيهما إلا ما و [ما]^(٦) ذكرنا من أرا

سفسره فهذا موضع تفسيره

(١) الأساء ١٩

(٢) الحى ١٣

(٣) الرمر ٦

(٤) تكون همزة التسوية بعد سواء ، وما ابالى ، وما أدري ، ولب شعرى وانظر سفسره

ح ١ ص ٤٨٣ وسيأتى هذا الحديث فى الحراء البالى

(٥) الهمزة يطلب هنا بها ونام التعس ٠ وانظر ص ٢٥٧ من الحراء الثالث

(٦) تصحيح السيرافى

أما «إِد» فتسبى عن رمان ماص وأسماء الأرماء تصاف إلى الأفعال^(١) فإذا أُصِيفَتْ إليها كانت معها كالتىء الواحد ومتى حرمتها فصلت / منها ، ألا ترى أنك تقول حثتك يوم حرح ريد ، وهذا يوم يحرح ريد ، و (هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم)^(٢) - فلما وصلتها د «ما» جعلتهما شيئا واحداً فانفصلت من الإضافة فعملت

و «حيث» اسم من أسماء المكان منهم يفسر ما يضاف إليه حيث في المكان كحيث في الرمان فلما صارعتها أُصِيفَتْ إلى الحمل ، وهى الانتداء والحر ، أو الفعل والفاعل فلما وصلتها د «ما» امتعت من الإضافة فصارت ك «إِد» إذا وصلتها د «ما»

وأما سائر الحروف التى ذكرنا سراجها فأتت في زياده «ما» وتركها مُجِئَر تقول إِد تاتى آتِك . وإما تاتى آتِك^(٣) ، وأبى تَكَرْ أَكُنْ ، وأبى تَكَرْ أَكُنْ ، وأبى تَكَرْمْ يُكْرِمُكَ ، و «أبى ما تدعوا فاه الأنماء الحشى»^(٤)

و «ما» تدخل على صريين أحدهما أن تكون رائدة للتوكيد / ولا يتغير الكلام بها عن عمل ولا معنى والتوكيد ما ذكرته في هذه الحروف سوى حيثما وإدما واللام ما وقع فيهما وبطيرهما قواك إنما ريد أحوك سمعت «ما» «إِد» عملها ، وكذلك حثتك بعد ما عبد الله قائم ، وهذا حلاف قولك بعد عبد الله ، وكذلك

أَعْلَاوَةٌ أُمُّ الْوَلِيدِ نَعْدَمًا أَفْأَنُ رَأْسِكَ كَالْمَمَامِ الْمُحْلِسِ^(٥)

(١) قال في الجزء الرابع ص ٦٢٧-٦٢٨ اعلم انه ما كان من الارميه فى معنى (اد) فانه يضاف الى الفعل والفاعل ، والى الانتداء والحر كما يكون ذلك فى (اد) .

(٢) المائده ١١٩

(٣) الصحيح أن المراد لا ترى وحوث بؤكد الفعل مع اما كما سنأتى تحقيقه فى الجزء الثالب

(٤) الاسراء ١١

(٥) استشهد به سنونه ح ١ ص ٢٨٣ على زياده ما كما ذكره المراد هنا وجعلها كافه ليعد عن الاضافه .

واستشهد به فى ص ٦ على نصب أم الوليد بعلاقة فانه اسم مصدر لعلق وعمل عمل

در .

وكذلك «رَبَّ» ، تقول رب رحلي ، ولا تقول رب يقوم ريد فإذا ألحقت «ما» هيأتها للأفعال فقلت ربما يقوم ريد ، و (رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ) (١)

وكذلك «قُلْ» تقول قل رحلُ يقول ذلك ، فإن أدخلت «ما» امتنعت من الأسماء وصارت للأفعال ، فقلت فلما يقوم ريد ومثل هذا كثير

فأما «إِذَا» فتحتاج إلى الابتداء^(٢) والحواب تقول إذا / حاءى ريد أكرهه وإذا يحى ، ريد أعطيته

ولمّا مع «إِذَا» من أن يُحَارَى بها ، لأنها مُوقَّتة^(٣) وحروف الحراء سُهْمَةٌ ، ألا ترى

= وذكر ابن السحري في أماليه ح ٢ ص ٢٤٢ أن (ما) كافة لعدد عن الإصافة وقال ابن هشام في المعنى ح ٢ ص ١ « وقيل ما مصدرية وهو الطاهر ، لأن فيه انباء (بعد) على أصلها من الإصافة ، لأنها لو لم تكن مصافة لبوت » وكذلك يرى الرصى في شرح الكافية ح ٢ ص ٣٥٩ قال « وصله ما المصدرية لا تكون عند سسويه الأفعلة وحور عمره أن تكون أسمه أيضا وهو الحق وإن كان ذلك قليلا »

العلاقة الحب ، الأمان جمع من وهو العنص وأراد بها دوائب الشعر على سسل الاسعارة العام قال أبو حنيفة أحرى بعض الاعراب فال تسب الثعامة حوطا طولا دقاقا من أصل واحد وإذا حفت انصب كلها وإذا أمحل العام كان أشد ما يكون بياضا وشبه به السبب المجلس ما أحبط فيه الساص بالسواد صعر الوليد لدل على شباب المرأة واليب للمرار الفعسى * انظر الحراء ح ٤ ص ٤٩٣ - اصلاح المطلق ص ٤٥ - وتهديبه ح ١ ص ٧٧ والسيوطى ص ٢٤٦

(١) انظر ص ٤٨ من هذا الجزء

(٢) يريد أول الكلام

(٣) في سنويه ح ١ ص ٤٣٣ « وسأله عن (اذا) ما معهم ان يحاروا بها ، فقال الفعل اذا بمرله في اد اذا قلت أتذكر اد تقول فادافما تسقبل بمرلة اد فما مضى ويب هذا أن (اذا) تحى وقما معلوما الا ترى أنك لو قلت آتيك اذا احمر السر كان حسا ولو قلت آتيك ان احمر السر كان قسحا (وان) أبدا مهمة وكذلك حروف الحراء (وادا) توصل بالفعل فالفعل في اذا بمرله في حين كانك قلت الحين الذى تاتى فيه آتيك فيه »

وانظر امالى الشحرى ح ١ ص ٣٣٣

أَنْتَ إِذَا قُلْتَ إِنْ تَأْتِي آتِيكَ - فَأَنْتَ لَا تَدْرِي أَيْقَعُ مِنْهُ إِيْتِيَانٌ أَمْ لَا ؟ وَكَذَلِكَ مَنْ أَنَا أَنْتَيْتُهُ ،
إِنَّمَا مَعَهُ إِنْ يَأْتِي وَاحِدٌ مِنَ الدَّاسِ آتِيهِ

وَإِذَا قُلْتَ إِذَا أَتَيْتَنِي - وَحَسْبُ أَنْ يَكُونَ الْإِيْتِيَانُ مَعْلُومًا ، أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَحَلَّ
(إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ ^(١)) وَ (إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ^(٢)) وَ (إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ^(٣)) أَنْ هَذَا وَاقِعٌ
لَا مُحَالَةٌ

وَلَا يَحْزُرُ أَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعِ هَذَا « إِنْ » ، لِأَنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَحَلَّ - يَعْلَمُ وَ « إِنْ » إِنَّمَا مَخْرَجُهَا
الطَّنُّ وَالتَّوَقُّعُ فِيمَا يَحْزُرُهُ الْمُحَرَّرُ وَإِسْ هَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ (إِنْ يَسْتَهْوُوا يُعْزَمَ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ ^(٤))
لِأَنَّ هَذَا رَاحِعٌ إِلَيْهِمْ

وَتَقُولُ آتِيكَ إِذَا أَحْمَرَّ الشُّرُّ وَلَوْ قُلْتَ آتِيكَ إِنْ أَحْمَرَ الشُّرُّ - كَانَ مُحَالًا ، لِأَنَّهُ
وَاقِعٌ لَا مُحَالَةٌ

وَإِنْ اصْطَرَّ الشَّاعِرُ حَارًّا أَنْ يُحَارِي بِهَا ^(٥) لِمَصَارَعَتِهَا حُرُوفَ الْحَرَاءِ ، / لِأَنَّهَا دَاحِلَةٌ عَلَى الْفِعْلِ
وَحَوَائِهِ وَلَا تُدْ لِلْفِعْلِ الَّذِي يَدْخُلُ عَلَيْهِ مِنْ حَوَابٍ فَمِمَّا جَاءَ صَرُورَةٌ قَوْلُهُ
تَرْفَعُ لِي حَيْدِفٌ وَاللَّهُ يَرْفَعُ لِي نَارًا إِذَا مَا حَمَتْ يَبْرَأَتُهُمْ تَقْدِيرُ ^(٦)

٢
٣٤٣

(٢) الكوير ١

(١) الانفطار ١

(٤) الانفعال ٣٨

(٣) الانشعاق ١

(٥) فِي سِيَوِيهِ ح ١ ص ٤٣٤ « وَفَدَّاحَارُوا بِهَا فِي الشُّعْرِ مِصْطَرِفِينَ سَهْوَهَا نَأْنِ حَيْثُ
رَأَوْهَا لَمَّا سَقَطَ وَأَنَّهُ لَا يَدُّ لَهَا مِنْ حَوَابٍ .. وَهَذَا اصْطِرَارٌ وَهُوَ فِي الْكَلَامِ حَطًا »

وَفِي مُحَالَسِ ثَعْلَبِ ص ٩١-٩٢ قَالَ أَبُو الْعَاسِ إِذَا تَرَدَّى ارْكُ نَحْوَرِي فِي السَّعْرِ

(٦) اسْتَسْهَدَ بِهِ سِيَوِيهِ ح ١ ص ٤٣٤ عَلَى الْحَرَمِ نَادَا فِي الصَّرُورَةِ

حَيْدِفٌ أَمِ النَّاسِ وَاصْجَرَ بِهَا الْفَرْدُ لِأَنَّهُ تَمَمَّى ، وَبِوَيْمِمْ يَسْمُونَ بِهَا ، وَبَوْتٌ
لِلصَّرُورَةِ ، وَاللَّهُ يَرْفَعُ لِي أَيْ الرَّافِعُ فِي الْحَقِيقَةِ هُوَ اللَّهُ حَيْثُ النَّارُ ، مِنْ نَابِ نَصْرٍ لَمْ يَسْ
مِهَا فِي شَيْءٍ ، وَقِيلَ سَكَسَ لَهَا وَبَعَى حَمَرَهَا (رَوَايَةُ سِيَوِيهِ إِذَا حَمَدَ) . تَعْدُ سَتَعْلُ .
وَرَوَى مَرْفُوعًا فَلَا سَاهِدَ فِيهِ حَسَدٌ

يَقُولُ تَرْفَعُ لِي قَسْلِي مِنَ الشَّرَفِ مَا هُوَ فِي السَّهْرِ كَالسَّارِ الْمَوْفُودَةِ إِذَا قَعَدَتْ بَعْرِي
فِيْلِهِ .

انْطَرِ الْحَرَاةَ ح ٣ ص ١٦٢ - ١٦٣ وَامَالِي الشَّحْرَى ح ١ ص ٣٣٣ وَهُوَ فِي دِيَوَانِ الْفَرْدُ
ص ٢١٦ مَعْرَدًا

إِذَا فَضُرْتُ أَسِيًّا كَانَ وَضْأُهَا حُطَانًا إِلَى أَعْدَائِنَا فَضَارِبِ (١)

الحيد ما قال كعب بن زهير

وَإِذَا مَا تَشَاءُ تَنْعَثُ هـ هَا مَعْرَبَ التَّمِيمِ دَاشِطًا مَدْعُورًا (٢)

وهذه «إدا» التي تحتاج إلى الحواب

ولـ «إدا» موضع آخر وهي التي يقال لها حرف المفاحة (٣) وذلك قولك حرحت إدا

(١) استشهد به سيبويه ح ١ ص ٤٣٤ على الحزم نادا للضرورة بدليل عطف فصارب المحروم وحرك بالكسرة على الحواب (كان وصلها)
وقال اللحي في شرح أبيات الحمل المعنى إذا صابت الحرب عن محال الحيل واستعمال الرماح برلنا للمصاربه بالسيف فان قصرت عن ادراك لأقران خطونا اليهم أقداما عليهم فالحقناها بهم

إلى مفعله بخططا ، والمعنى فخطو الى أعدائنا واو تعلقت (وصلها) كان فيه الفصل من المصدر ومعموله بمعمول غيره لأن خطانا خبر كان

وهذا السب جاء في شعر رونه محرور وفي شعر رونه مرفوع .
أما الشعر المحرور الروى فهو لفلس من الحطم ونظر ديوانه ص ٣٣-٤٧
وأما الشعر المرفوع فقد وقع في شعرين ، أحدهما في قصيده للأحسن بن شهاب التلعلى
وهى في المفصليات ص ٢٠٣-٢٠٨ وفى حماسه اى تمام ح ٢ ص ٢٤١-٢٤٨ . والشعر الثانى لرقم احدى فى الصادرة المحاربي

انظر الجراية ح ١ ص ٣٤٤ ح ٣ ص ٢٤ والنسر والسعراء ص ٢٨

(٢) استشهد به سيبويه ح ١ ص ٤٣٤ على ان الحيد رفع الفعل بعد اذا كما صنع كعب بن

زهير .

تعب سر . الناشط . المدعور . الفرع

وصف ناقبه بالنشاط والسرعه بعد سير النهار كله سبها فى ادعائها سرعه نور ود

دعر من صائد او سبع .

ونظر ديوان كعب ص ١٥٣-١٨٤

(٣) مادا يرى المراد فى (ادا) الفحائية ١ ايراه حرقا ام يراها طرفا ؟

ظاهر كلامه هنا انها حرف يدل على المفاحة وتكون رابطة للحواب كالكاء ولكن ما سبذكره بعد

يقطع بأنها طرف قال فى الجزء الثالث ص ١٥٨ - ١٥٩ من الاصل =

ريدُ ، وميما أسير فإذا الأسد وهذه لا تكون ابتداء وتكون حواليا للحراء كالعاء قال الله عز وجل (وإن تُصِهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقبضون^(١)) ، لأن معاه قبطوا ، كما أن قولك إن تأتي فلك درهم - إنما معاه أعطك درهما

= « فاما (اذا) التي للمفاحاة فهي التي تسد مسد الحبر ، والاسم بعدها مبدأ ، وذلك قولك حثت فادا ريد وكلمتك فادا أحوك ، وتأويل هذه حثت فاحاني ريد ، وكلمتك فاحاني أحسوك وهذه تعني عن العاء وتكون حواليا للحراء ، نحو ان تأتي اذا أنا أفرح ، على حد قولك فاما أفرح قال الله عز وجل (وإن تُصِهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقبضون) فقوله (اذا هم يقبضون) في موضع يقبضوا . وقوله ان تات فلك درهم في موضع ان تأتي أعطك درهما ، كما أن قوله عز وجل (سواء عليكم أَدْعَوْتَهُمْ أَمْ أُتِمَّ صَامَتُونَ) في موضع أم صمتم ، وقال في ص ٢٤١

« وتقول حرحت من الدار فادا ريد بمعنى اذا ههنا المفاحاة ولو قلت على هذا حرحت فادا ريد قائما كان حيدا لأن معنى فاداريد أي فاداريد قد وافقي فادا ريد موافقي ، فكلامه في هذين الموضعين بعيد أن (اذا) الفحائية طرف فابسه جعلها تسد مسد حبر المبتدأ ، وأن الكلام معها جملة اسمية في معنى جملة فعلية ، لذلك أرى أن يحمل ما هنا على ما يوافق ما هناك فيحمل لفظة (حرف) على الكلمة لا على الحرف الذي هو قسيم الاسم والفعل . وهذا استعمال شائع عند سيبويه وغيره . في شرح الكافية ج ١ ص ٩٣ وفي المعنى ج ١ ص ٨٠ وغيرهما أن اذا الفحائية طرف مكان عند المرد .

(١) الروم ٣٦ في سيبويه ج ١ ص ٤٣٥ « وسألت الحليل عن قوله عز وجل (وإن تُصِهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقبضون) فقال هذا كلام معلق بالكلام الأول ، كما كانت العاء معلقة بالكلام الأول وهذا ههنا في موضع قبضوا كان الحواب بالعاء في موضع الفعل . قال وبطير ذلك قوله (سلام عليكم أدعوتهم أم أنتم صامتون) بمزله أم صمتم ومما جعلها بمزلة العاء أنها لا تحيء مبتدأة ، كما أن العاء لا تحيء مبتدأة . »

من هذا يرى أن حديث المرد عن الآية إنما هو ترديد لكلام سيبويه . والعجيب بعد هذا أن يقول أبو علي الفارسي قرأت المعتصب فما انتفعت منه شيء الانمسلاله واحدة ، وهي وقوع اذا حواليا للشرط في قوله تعالى (وإن تُصِهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقبضون)

فهل نقول انه قد حفي على أبي علي مكان الآية في كتاب سيبويه ؟

أو نقول بعدم صحة سنده هذا الحديث اليه ؟

/ هذا باب

٢
٣٤٤

مسائل المحاراة

وما يحور فيها ، وما يمتنع منها

تقول إن أتيتني آتاك ، وإن تأتي فلك درهم هذا وجه الحراء وموصعه ، كما قال عرّ وحلّ
(إن يَسْتَهْوُوا يُعْصِرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ وَإِنْ نُعَوِّدُوا فَقَدْ مَصَّتْ نُسَّةُ الْأَوَّلِينَ^(١))

فالأصل الفعلُ ، والماءُ داحلةٌ عليه ، لأنها تؤدّي معناه ، لأنها لا تنفع إلا ومعنى الحراء فيها
موجود يقول الرجل قد أعطيتك درهما ، فتقول فقد أعطيتك ديناراً أى من أحل داك
ويقول لم أعث أمس فتقول فقد آتاك العوث اليوم^(٢) ويقول إن أتيتني فلك درهم ،
لأن معناه إن تأتي ولو قات إن أتيتني آتاك لصلح ، كما قال الله عرّ وحلّ (مَنْ كَانَ
يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَرَبِّتَهَا نُوفَ إِلَيْهِمْ^(٣)) ، لأن معناه من يكس وكذلك لو قال من يأتي

٢
٣٤٥

أتيتته لحر ، والأول أحسن ، لتباعد هذا / عن حرف الحراء وهو حائر ، كما قال الشاعر

مَنْ يَكِدُنِي بِسَيْئٍ كَسْتُ مِنْهُ كَالشَّحَا بَيْنَ حَلْقِهِ وَالْوَرِيدِ^(٤)

(١) الانفال ٣٨

(٢) في سبويه ح ١ ص ٤٣٥ « واعلم أنه لا يكون جواب الحراء إلا بفعل أو بالماء
فأما الجواب بالفعل . . وأما الجواب بالماء فعليك أن تأتي فأنا صاحبك . ولا يكون الجواب في هذا
الموضع نالوا ولا نثم ألا ترى أن الرجل يقول 'فعل كذا وكذا ففعل' فادن يكون كذا وكذا
ويقول لم اعث أمس فيقول فقد آتاك العوث اليوم »

(٣) هود ١٥

(٤) كاده حذعه ومكر به والشح ما يعرض في الحلق كالعظم الوريد عرق ،
فيل هو الودح ، وفيل بحبه .

والست شاهد على محيء الشرط مصارعاً محروماً والحراء ماصياً . وسيعبد حدينه مرة
أخرى قرباً .

الست لاني ربيد الطائي انظر الحرائه ح ٣ ص ٦٥٤-٦٥٥ والعسي ح ٤ ص ٤٢٧-٤٢٨

وأعدل الكلام من أتاني أتيت ، كما أن وخه الكلام من يأتي آت

وتقول من أتاني وتسبطاً إلى أكرمته ، لأن (من أتاني) في موضع (من يأتي) لا تقع بعد الحراء إلا ومعاها الاستقبال والأحسن من أتاني وأكرمني أتيت ، كما أن الأحسن من يأتي ويكرمني آت وهذه أصول ، ثم يذكر بعدها العطف مُسقياً ، ويكثر في ذلك من المسائل لموضح أمره إن شاء الله

وإذا قلت مَنْ يَأْتِي آت هي لهذا الفعل ، لأنها اسم فلم يدخل معها اسم آخر ولو قلت إن يَأْتِي آت على غير المذكور قل كان محالاً ، لأن الفعل لا فاعل فيه لأن «إن» إنما هي حرف حراء وليست باسم وكذلك جميع الحروف

٢
٣٤٦

وتقول في الاستسهام مَنْ حائك / وأيهم صريك وما حسك ، لأنها أسماء فإن قلت أحسك أو هل حسك لم يكن بد من ذكر الماعل ، لأن هذه حروف وليس في الأعمال فاعلون

وكذلك الظروف التي لا تكون فاعلة إذا دكرتها لم يكن بد من ذكر الماعل معها ولو قلت أين يكن أكن ، لم يكن كلاماً حتى تقول أين يكن ريد أكن وكذلك في الاستسهام إذا قلت أين يكون ريد ، ومتى يحرج ريد ، نعي المذكور فعلى هذا يحرى ما دكرت لك

ولو قلت مَنْ مِنْ يَأْتِي آت إذا جعلت «مَنْ» الأولى استسهماً وجعلت الثانية حراء كان جيداً فيكون الهاء في آت ترجع إلى «مَنْ» التي هي استسهماً وتقديرها أيهم من أتاني من الناس أتيت ، أي من أتاني آت هذا الذي أسأل عنه

وطيره همد مَنْ صربي صرتها أي إن صربي أحد صربت هذا

وتقول ما من يأتي آتية ، لأن « ما » حرف / بي (١) والحروف لا يرجع إليها شيء ولا إلى
الأفعال ، إنما بصيت بهذا هذه الجملة

فإن جعلت « ما » اسما وجعلتها استفهاما أو حراء أو في معنى الذي - لم يكن سد من راجع
فأما الحراء فقولك ما تركت أركن والأحسن ما تركت أركنه بصت « ما » بترك
وأصمرت هاء في ترك

ولو قلت ما تركت أركن لحار ولا يكون ذلك إلا على إرادة الهاء ، لأنه معلق بما
قبله ، وذلك في المعنى موحود

وفي الاستفهام ما حسك ؟ والمعنى أي شيء حسك ؟
وكذلك ما أكلته ؟ أي أي شيء أكلته ؟ فإن حدثت الهاء بصت « ما » لأنها مفعول
بها كقولك أيهم صرت ؟ كما تقول ريذا صرت

(١) في شرح الكافية للرصبي ح ٢ ص ٢٤١ « ولا يحور أن يقدم على كلمات السرط والاستفهام
ما يجمع أمرين ، أحدهما أن تتصل تلك الكلمات بلا فصل ، والثاني أن يحدث في الجملة التي هي
من تمامها معنى من المعاني وذلك كان وكان وطى وأحواتها وما المعنى لا تقول ما من صرت
أصرت »

نرى المرد أن (ما) التيمية يحور أن تدخل على أدوات السرط بخلاف (ما) الجحارية - ذكر
ذلك في نقده على سيبويه ص ١٩٨ ورد عليه أن ولاد في الانتصار بقوله قال أحمد « وجملة
القول في هذا كله أن الجملة المستفهام عنها والمجاري بها إذا جاءت بعد حرف عامل أو غير
عامل لم تقع إلا جملة في موضع واحد كأنهما تكونان في موضع خبر ولا تقعان بعد ما ذكر في
موضع لا يكون فيه إلا جملة . وإن ذلك أن كان وإن لا تقع بعدهما إلا جملة وكذلك إذا واد وما
ولكن فلم يجر وقوع الحراء والاستفهام بعدهما فإن جعلهما في موضع الخبر حار لأن الخبر قد
يكون واحدا فيقول أن ريذا من بأنه يعطه لأنك تقول أن ريذا أحوك بعد وقعت الجملة أعني
جملة المحارة في موضع الأح وهو واحد وكذلك (ما)

تقول أن ريذا أحوك وما ريذا من ساته يعطه فإن قلب ما من بأنه يعطه لم يجر ، لأنك
جعلتها في موضع لا يكون فيه إلا جملة وعرضها لأن تدخل عليها ما يفسد معناها وأما تفرقة
بين ما التيمية والجحارية في هذا الموضع فليس شيء لأن ما يعمل من الحروف وما لا يعمل
ههنا سواء . » الانتصار ص ٢٠٤-٢٠٥

وفي موضع «الدى» قوله «ما يسرني يسرك»

وتقول من يأتينا سأتبه مكرومين له ، بصت مكرومين على الحال والعامل فيها «سأته»
ولو أردت أن يكون الفعل الأول / عاملا في الحال لقلت من يأتينا مكرومين له سأتبه تريد من
من يأتينا في حال إكراما إيأه سأتبه ولو أردت أن يكون مكرومين عاملا فيها «سأتبه» وقد
قدمتها حار ، كما تقول مسرعا حاء ريد (١)

٢
٣٤٨

وتقول في مسائل طوال يمتحن بها المتعلمون

«من يأتبه من إن يأتينا سأتبه عامدين تات يكرمك»

إن رفعت (يكرمك) فالمسألة حيّدة ، لأنّ تقديرها من يأتبه ريد يأت في حال
إكرامه لك والأخوذ أن تقول تات يكرمك ، لتعمل الفعل بالمفعول إذ كان حمرا
والحدف حائر وليس بحيد (٢) وقولك «من إن يأتينا سأتبه» اسم واحد سرلة «ريد»

ولو حرمت (يكرمك) على الدل لم يصلح إا أدلته من تات ، لأنّ (يكرمك) ليرك
فإن جعلته ندلا من تات في الصلة لم يصلح ، لحروحه عنها ولكن لو قلت إن تاتبي / أعطك
أحسن إليك - حار وكان حمرا ، لأنّ العطية إحسان ، ولذلك أدلته منه ومثل ذلك قوله عر
وحلّ (ومر يفعل ذلك يلق أتما يصاعف له العذاب (٣) ، لأنّ لقي الأتام هو تصعيف
العذاب وكذلك قول الشاعر

٢
٣٤٩

(١) تقديم معمول حواب الشرط عليه حائر عند المصرس وقد عهد الاسارى مسألة في
الانصاف لهذا ص ٣٦٣-٣٦٧ رشح مذهب البصريين وانظر شرح الكافية للرصى ح ٢ ص ٢٣٨
(٢) في حذف الصمير المصوب من حملة البحر الذي يعود على المسدا خلاف بين المصرس
والكوفيين - أحاره الكوفيون وقرىء في الشواد (وكل وعد الله الحسى)
(٣) الفرقان ٦٨ - في مسنونه ح ١ ص ٤٤٦ وسأله عن قوله عر وحلّ (ومر
يفعل ذلك يلق أتما يصاعف له العذاب)

وقال هذا كالاول لأن مصاعفة العذاب هولى الأتام ومثل ذلك من الكلام ان تاتنا بحسن
إليك نعطك ونحملك تفسير الاحسان سىء هو هو وتحمل الآخر ندلا من الاول =

مى تَأْتِيَا تُلْمِمُ بِيَا فِى دِيَارِيَا تَحْذُ حَطًّا حَرًّا وَبَارَا تَأْجَحَا (١)

لأنَّ الإتيانَ إلمام ، كما قال

إِنَّ عَلَى اللَّهِ أَنْ تُبَايَعَا تُؤْخَذَ كُرْهًا أَوْ تَحِيَّ طَائِعًا (٢)

لأنَّ قوله (تُؤْخَذَ أَوْ تَحِيَّ) بتأويل المبايعة

ولو قلت من يَأْتِيَا يَسْأَلُنَا نَعْطُهُ عَلَى الْبَدَلِ لَمْ يَحْرَ (٣) إِلَّا أَنْ يَكُونَ بَدَلُ الْعَلْطِ كَأَنَّكَ

= وفى الكامل ح ٦ ص ١٤٢ « قال الله عز ذكره (ومن يفعل ذلك يلق أثاما) ثم فسر فقال (يصاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا) فحرم يصاعف لأنه بدل من قوله (يلق أثاما) إذ كان إناؤه فى المعنى »

وفى الحراة ح ٢ ص ٣٧٣ « الآية من بدل الكل من الكل وهو الطاهر من كلام سيويه وقد حور المتأخرون الإبدال الأربعة فى الفعل »

(١) استشهد به سيويه ح ١ ص ٤٤٦ على حرم الفعل (تلثم) لأنه بدل من تأتيا . وفى الحراة الحطب الحول العلط منه ، يريد أنهم يوقدون الحول من الحطب لتقوى نارهم فيطر إليها الصيوف على بعد ويقصدونها . والتأحج توقد النار . وتأحجا فى البيت ماض والألف للاطلاق وفاعله صمر النار وقال أبو حنيفة فى كتاب (الساب) النار تذكر وهو قليل وأشد هذا الست وبيتا آخر للشمر دل وقال بعضهم النار مؤنثة لا غير وإنما رد الصمير مذكرا لأنه أراد بها الشهاب وهو مذكر وقيل لأن تأييث النار عبر حقيقى فيكون على طريقة (ولا أرض أنقل أفعالها) وقيل الصمير راجع للحطب لأنه أهم إذ النار إنما تكون به وقيل لست الألف للاطلاق وإنما هى صمير الأسين الحطب والنار وذكر لتعليب الحطب على النار . والبيت من قصيده لعبد الله بن الحر انظر الحراة ح ٣ ص ٦٦٠ - ٦٦٤

(٢) استشهد به سيويه ح ١ ص ٧٨ على إبدال تؤخذ من تباع ، لأنه مع قوله أو تحي طائعا تفسيراً للمبايعة إذ هى لا تكون إلا على أحد الوجهين إكراه أو طاعة

وفى الحراة « والبذل فى الحقيقة إنما هو مجموع المعطوف والمعطوف عليه وهو كقولهم الرمان حلو حامض وإن كان يقال فى اللفظ أن يحيى معطوف على تؤخذ وظاهر كلام سيويه أنه بدل اشتمال وإبدال الفعل من الفعل هو إبدال مفرد من مفرد »

أراد بقوله الله القسم ، والأصل (والله) فحذف حرف القسم ونصب المقسم به .

والبيت من الأبيات الخمس فى سيويه التى لا يعرف لها قائل . الحراة ح ٢ ص ٣٧٣

(٣) فى سيويه ح ١ ص ٤٤٦ « وسأله هل يكون أن تأتيا تسألنا نعطك ؟ فقال هذا

يحور على غير أن يكون مثل الأول ، لأن الأول الفعل والآحر تفسير له وهو هو ، والسؤال لا يكون الاتيان ، ولكنه يحور على العلط والسيان ثم تدارك كلامه ، وبطير ذلك فى الأسماء مررت برحل حمار ، كأنه سى ثم تدارك كلامه »

أردت من يسألنا يعطه فقلت من يأتي عالطا أو ناسيا تم ذكرت فاستدركت موضعت
هذا الفعل في موضع ذلك وبطيرة من الأسماء مررت برجل حمار

وتقول من يأتي من إن يأتي الذي هذا أحته يأتيه / أعطه ، فالمعنى إن يأتي ريد أعطه ،
لأن هذا الكلام كله في صلة « من » ٣٥٠

* * *

وتقول أي القوم المطاق آناؤهم إن يأتيك الكاسيه توبا تكررته فتقدير المسألة أي
القوم إن يأتيك أدوة تكررته ، و « أي » هما استعهام

وتقول أيهم يأتي الثاسم أحاه المعطيه درهما ينطلق إليه فمعناه أيهم يأتيه ، يند
ينطلق إليه وما ورد عليك من المسائل فقمسه على هذا إن شاء الله

هذا باب

ما يرتفع بين المحرومين وما يتمتع من ذلك^(١)

تقول إن تأتي تسألنا نعطيك تريد إن تأتي سائلا ، كما قال

متى تأتي تغشوا إلى صوء باره تحذ حير بار عدها حير موقد^(٢)

أراد متى سأيه عاشيا إلى صوء باره تحذ وقال الآخر

/ ومن لا يرل يستحمل الناس نفسه ولا يعنها يوما ون الدهر يسأم^(٣)

$\frac{2}{51}$

فقوله (يستحمل الناس نفسه) إنما هو حير (يرال) كأنه قال من لا يرل مستحكما

ولو قلت من يأسا ويسألنا نعطيه على هذا كان محالا ، لأنك لا تقول متى تأتي وعاشيا^(٤)

(١) في سيبويه ح ١ ص ٤٤٥ « هذا باب ما يرتفع بين المحرومين ويحرم نسهما فاما

ما يرتفع نسهما فعولك ان تأتي تسألني أعطيك وان تأتي تمشي أمس معك ، وذلك لانك أردت ان تأتي سائلا فكذلك »

(٢) استشهد به سيبويه ح ١ ص ٤٤٥ على رفع الفعل (تغشوا) لوفوعه موقع الحال .

في المفصور والمدود لاس ولاد ص ٧١ عسا يغشوا اذا اسضاء نصر ضعيف في ظلمه ، وقال الاعلم متى تأتي عاسيا اي في الظلام وهو العشاء

والبيت للحطيئة من قصيده في الديوان ص ٣٢-٣٨ وانظر امالي السعري ح ٢ ص ٢٧٨

والعيسى ح ٤ ص ٤٣٩

(٣) استشهد به سيبويه ح ١ ص ٤٤٥ على رفع الفعل (يستحمل) لانه ليس بشرط ولا

حراء وانما هو حير لا يرال .

والبيت من معلقة رهير ، وروى في شرح التبريزي ص ١٢٦ هكذا

من لا يرل يسترحل الناس نفسه ولا يعنها يوما من الدل يسدم

ومن روى يسترحل أراد ان يجعل نفسه كالراحله للناس تركونه ويدمونه ومن روى

يستحمل الناس أراد يحمل الناس على عييه . وقد يكون المعنى أن يكون عاله على الناس

وقال الماربي قال لي ابو زيد قراب هذه القصيدة على ابي عمرو بن العلاء فقال لي قرأت

هذه القصيدة مد خمس سنه فلم أسمع هذا البيت الا منك وانظر ديوان رهير ص ٣٢ وشرح

المعلقات لاس الانباري ص ٢٨٤-٢٨٥

(٤) لان واو الحال لا تدخل على المصارع المست المحرد من قد

ولا حائى ريد وراكما ولكن إن أصمرت حار فقلت إن تأتيا وتسألنا نُعطيك تريد إن تأتيا وهذه حالك نُعطيك والوجه الجيد إن تأتيا وتسألنا نُعطيك

وتقول إن تأتيا ثم تسألنا نُعطيك لم يحر إلا حرم (تسألنا)، لأن (ثم) من حروف العطف ولا يستقيم الإصهارها ما بعدها (١) لو قلت إن تأتيا ثم تسألنا، تريد تم أنت تسألنا تريد الحال لم يصلح، لأن «تم» لما نَعُدُّ، ألا ترى أنك تقول لقيت ريذا وعمرو يتكلم أى لقيت ريذا وعمرو هذه حاله، كما قال الله عز وجل (يَعِشَى طَائِفَةٌ مِنْكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ) (٢) أى إِد طائفة في هذه الحالة ولو وصعت «تم» هاها لم يستقيم

وتقول مَنْ إِنْ يَأْتِيهِ رِيد يَكْرِمُهُ / يُعْطِيكَ فِي الدَّارِ وَ«مَنْ» فِي مَوْضِعِ الدِّي، وَ«إِنْ» لِلْحَرَاءِ وَ(يَكْرِمُهُ) حَالٌ مَعَهَا مَكْرَمًا لَهُ، وَ«يُعْطِيكَ» حَوَابِ الْحَرَاءِ، وَ«فِي الدَّارِ» حَرٌّ «مَنْ»

٢
٣٥٢

ولو قلت مَنْ يَأْتِي آتِيَهُ أَحْسَنُ إِلَيْهِ كَانَ حَبْدًا يَكُونُ «أَحْسَنُ إِلَيْهِ» حَالًا وَيَكُونُ مَقْطَعًا مِنَ الْأَوَّلِ كَأَنَّكَ لَمَّا تَمَّ الْكَلَامَ قُلْتَ أَنَا أَحْسَنُ إِلَيْهِ

وتقول مَنْ يَأْتِي آتِيَهُ، وَأَكْرِمُهُ، وَمَنْ يَأْتِي آتِيَهُ فَأَكْرِمُهُ، وَمَنْ يَأْتِي آتِيَهُ أَكْرِمُهُ وكذلك جميع حروف العطف الى تقع هاها، وإن شئت قلت من يَأْتِي آتِيَهُ وَأَكْرِمُهُ، أى وأنا

(١) فِي سَبْيُوِيَه ح ١ ص ٤٤٦ «وَأَمَّا مَا سَحَرَمَ بَيْنَ الْمُحْرُومِينَ وَقَوْلِكَ إِنْ تَأْتِي بِمَسْأَلِيْ اعْطِكَ، وَإِنْ تَأْتِي فَمَسْأَلِيْ اعْطِكَ، وَإِنْ تَأْتِي وَتَسْأَلِيْ اعْطِكَ، وَإِنْ تَأْتِي وَتَسْأَلِيْ اعْطِكَ» وذلك لأن هذه الحروف يشرك الأحرر فيما دخل فيه الأول ولا يجوز في ذلك الفعل الرفع . «وقال في ص ٤٤٧ «واعلم أن (تم) لا يصب بها، كما يصب بالواو والفاء ولم يجعلوها مما يصمر بعده (ان) وليس يدخلها من المعاني ما يدخل في الفاء وليس معها معنى الواو ولكنها تشرك ويسدأ بها واعلم أن (ثم) إذا أدخله على الفعل الذي بين المحرومين لم يكن إلا حرما لأنه ليس مما يصب، ولا يحسن الانتداء . . .»

(٢) آل عمران ١٥٤ - فِي سَبْيُوِيَه ح ١ ص ٤٧ «وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ (يَعِشَى طَائِفَةٌ مِنْكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ) فَبِمَا وَجْهَهُ عَلَى أَنَّهُ يَعِشَى طَائِفَةٌ مِنْكُمْ، وَطَائِفَةٌ فِي هَذِهِ الْحَالِ . كَأَنَّهُ قَالَ إِنْ طَائِفَةٌ فِي هَذِهِ الْحَالِ فَبِمَا جَعَلَهُ وَقَتَاوَلَمْ يَسُدَّ أَنْ يَجْعَلَهَا وَאוْ عَطَفَ إِنَّمَا هِيَ وَاوْ الْإِنْتِدَاءُ»

أكرمه ، وإن شئت على الحال ، وإن شئت فصلته ثم قبله ، وجعلتها حملة معطوفة معلقة بحملة
وتقول في الماء مَنْ يَأْتِي آتِيَهُ فَأُكْرِمُهُ على القطع من الأول وعطف حملة على حملة ،
وكذلك «ثُمَّ» (١)

وإنما حار الإصهار ها هنا ، ولم يحر حيث كانا متوسطين بين الحراء وحواه ، لأن الكلام
قد تم فاحتمل / الاستشاف ، ولا تكون الحال في «ثُمَّ» ولا الماء ، لأنهما لا تكونان إلا بعد
إلا أن الماء ، والواو يحور بعدهما النصب على إصهار «أن» ، لأن الحراء غير واحد آجره
إلا بوحوب أوله وقد تقدم ذكرنا لهذا في باب الماء والواو

وقد قرئ هذا الحرف على ثلاثة أوجه (يُحَاسِنُكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ) بالحرم وهو
أحودها ، ويليه الرفع ، ثم النصب والأمر فيه على ما ذكرت لك (٢)

ولو قلت من لا يأتي فيكرمي آتاه كان النصب جيذا من أحل السى وصار كقولك
ما تأتي فيكرمي أي كلما أتيتي لم تكرمني فموصغه لم تأتي مكرما ، وها هنا - أغنى
في الحراء - إلى دا يرحع إذا قلت من لا يأتي فيكرمي آتاه ، لأن معناه من لا يأتي مكرما
وقال

وَمَنْ لَا يُقَدِّمُ رِجْلَهُ مُطْمَئِنَّةً فَيُسْتَنْهَى فِي مُسْتَوَى الْأَرْضِ يَرْتَلِقُ (٣)
/ كأنه قال من لا يقدم رجليه مشتا

(١) في سيبويه ح ١ ص ٤٤٧ « فإذا انصى الكلام بم حث ن (ثم) ، فإن شئت حرمت ،
وإن شئت رفعت وكذلك الواو والماء قال الله تعالى (وإن يقاتلوكم يولوكم الأدبار ثم لا ينصرون)
وقال تعالى (وإن تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمالكم) إلا أنه قد يحور النصب
بالماء والواو »

(٢) انظر ص ٢٢ من هذا الجزء وانظر التعليق وسيبويه ح ١ ص ٤٤٨

(٣) تقدم في ص ٢٣ من هذا الجزء

هذا باب

ما يحور من تقديم جواب الحزاء عليه

وما لا يحور إلا في الشعر اضطراراً

أما ما يحور في الكلام فمحو آتيك إن أتيتني ، وأرورك إن زررتني ويقول القائل
 أعطيتي درهماً ٩ فأقول إن حاء ريد وتقول أنت ظالم إن فعلت وإن قلت آتي من
 أتاني ، وأصع ما نصع - لم يكن ها هنا حاء ، وذلك أن حروف الحزاء لا يعمل فيها ما قبلها
 ولو قلت آتي من أتاني ، للرمك أن يكون مصوباً بالفعل الذي قبلها وهذا لا يكون ،
 لأن الحزاء مفصل كالاستفهام^(١) ، ولو قلت آتيك متى أتيتني ، أو أقوم أين قمت - على
 أن تجعل «متى» و «أين» طرفين لما بعدهما - كان جيّداً ، وكانتا مقطعتين من الفعل الأول ،
 إلا أنك لما ذكرته سدّ سدّ حواب الحزاء وإن أردت أن يكونا طرفين لما قبلهما / استحال ،
 لأن الحزاء لا يعمل فيه ما قبله ، كما لا يعمل هو فيما قبله ، ألا ترى أنك لا تقول ريدا
 إن تأت يكرمك^(٢) ، ولا ريدا متى تأت تحينه فإذا كان الفعل ماصياً بعد حرف الحزاء حار
 أن يتقدّم الحواب ، لأن «إن» لا تعمل في لفظه شيئاً ، وإنما هو في موضع الحزاء ، وكذلك
 حوائه يسدّ سدّ حواب الحزاء

٢
٣٥٥

ويحس في الكلام إن أتيتني لأقوم ، وإن لم تأتني لأعص

(١) انظر تعليل ذلك في شرح الكافية للرصي ح ٢ ص ٢٤١

(٢) في شرح الكافية للرصي ح ٢ ص ٢٣٨ « ولا يحور عند المصريين تقديم معمول
 الشرط على أداء الشرط ، نحو ريدا ان تصرف بصرتك وكذا معمول الحزاء فلا يحور ريدا ان
 حنسى اصرت بالحرم بل انما تقول اصرت مرفوعا ليكون الشرط متوسطا وريدا اصرت دالا
 على حرائه اي ان حنسى فريدا اصرت وعله ذلك كله ان لكلمه الشرط صدر الكلام كالاستفهام ولا
 يحور ايضا ريدا ان حاءك فاكرمه لما ذكرنا في المصوب على شريطة التفسير ان ما لا يصب
 نفسه لا يفسر »

فسيبويه يذهب إلى أنه على التقديم والتأخير ، كأنه قال لأعصس إن لم تأتني ، ولأقوم
إن أتيتني (١)

والذي قال لا يصلح عدى ، لأنَّ الحواب في موضعه فلا يحب أن يقدر لغيره ، ألا ترى
أنك تقول يصرب علامه ريد ، لأنَّ «ريد» في المعنى مُقَدَّم ، لأنَّ حق الفاعل أن يكون قبل
المفعول ولو قلت صرب علامه ريدا - لم يحر ، لأنَّ الفاعل في موضعه فلا يحور أن يُقَدَّر
لغيره (٢)

ولكن القول عدى أن يكون الكلام إذا لم يحر في موضع الحواب مستداً على معنى ما يقع
بعد الفاء ، فكأنك / قدرته وأنت تريد الفاء (٣) ، كما أنك تقول أعصى الذي صرب ريدا ،
فإن جعلت الألف واللام في موضع الذي كان صلتها على معنى صلة الذي لا على لفظها

(١) في سيبويه ح ١ ص ٤٣٦ « ورسم أنه لا يحسن في الكلام ان تأتني لأفعلن من قبل
ان (لأفعلن) تحيء مسداة ، الا ترى ان الرجل يقول لأفعلن كذا وكذا فلو قلت ان أتتني
لأكرمك ، وان لم تأتني لأعمك حار »

صريح كلام سيبويه أن هذا مما اجمع فيه القسم والسرط ، ونقدم القسم والحواب له ولام
الموطئة محدوفة قال ح ١ ص ٤٣٦ « فلو قلت ان أتتني لأكرمك ، وان لم تأتني لأعمك
حار ، لانه في معنى لئن أتتني لأكرمك ، وليس لم تأتني لأعمك ، ولا بد من هذه اللام مصمره
أو مظهره لانها للنمين »

والسيرافي ردد كلام المررد فقال فيه وجهان أحدهما بقدر الفاء ، أي ان أتتني
ولأفعلن ، والآخر به التقديم كأنه قال لأفعلن ان لم تأتني وانظر المعنى لاس هسام ح ٢
ص ١٧٢

(٢) كلام المررد هنا صريح لا يحمل تاويلا في انه لا يحور عنده تقديم الفاعل المصل به صمر
المفعول على المفعول وقد اعاد هذا الحديث في الجزء الرابع ص ٤٢٤ من الأصل وجعله من المحال
قال « الا ترى انك تقول صرب علامه ريد ، لأنَّ العلام في المعنى مؤخر والفاعل في الحقيقة قبل
المفعول ولو قلت صرب علامه ريدا كان محالا ، لأنَّ العلام في موضعه لا يحور ان يسوى به غير
ذلك الموضع » .

والرصى يثبت الى المررد انه أحار داك مع الأحسن وفي شرح الكافية ح ٢ ص ٥ « ما أحاره
المررد والأحسن من نحو صرب علامه ريدا أعنى اتصال ضمير المفعول المؤخر بالفاعل المقدم ليس
بأضعف مما ارتكبه النصرية » والمراداني في الموشح ص ٦١ نقل عن المررد ان مثل ذلك
ردى عند اهل العربية وربما حار في الضرورة

(٣) في المعنى ح ٢ ص ٤٨ « أفوم من نحو قولك ان قام ريد أقوم المررد يرى انه
على اصمار الفاء ، وسيبويه يرى انه مؤخر من تقديم وأن الأصل أفوم ان قام ريد ، وان حواب
السرط محدوف ويؤيده الترامهم في مثل ذلك كون السرط ماصيا يبنى على هذا مسألان ، احدهما
انه هل يحور ريدا ان أتاني أكرمه نصب ريد فسيبويه يحيره ، كما يحير ريدا أكرمه ان
أتاني والقياس المنع عند المررد ، لأنه في سياق أداه الشرط ، فلا يعمل فيما تقدم على الشرط ،
فلا يفسر عاملا فيه .

نقول أعحى الصارت ريدا ؛ لأن الألف واللام للأسماء ، فلا يليان « صرب » ؛ لامتناع ما يكون للأسماء من الأفعال

فمن ذلك قول رهير

وإن أتاه حليل يوم مسألة يقول لا عائب مالي ولا حرم^(١)

فقوله « يقول » على إرادة العاء على ما ذكرت لك

ومن ذلك قول الله عز وجل (وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ فَسَلَامٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ^(٢)) العاء لا بد منها في جواب « أمّا » ، فقد صارت ما هنا جوابا لها ، والفاء وما بعدها يستلآن مسدداً جواب « إن »

= الثانية انه اذا حى بعد هذا الفعل المرفوع بفعل معطوف هل يحرم أو لا ؟ فعلى قول سيبويه لايجوز الحرم ، وعلى قول المرد يسعى أن يجوز الرفع بالعطف على لفظ الفعل والحرم بالعطف على محل الفاء وما بعدها والتقدير فانا أقوم ،

وانظر المعنى أيضا في ح ٢ ص ٦٩ وشرح الكافية ح ٢ ص ٢٤٣ والبحر المحيط ح ٢ ص ٤٢٨ - ٤٢٩

(١) استشهد به سيبويه ح ١ ص ٤٣٦ على رفع الفعل (يقول) على نه التقديم والتأخر الحليل من الحله وهى الفقر

الميت من قصيدة لرهير في مدح هرم بن سنان الديوان ص ١٤٥-١٦٣ والسيوطى ص ٢٨٣-٢٨٤ ، والكامل ح ٢ ص ١٠٩

(٢) الواقعة ٩٠-٩١ . في سيبويه ح ١ ص ٤٤٢ « وأما قوله عز وجل (وأما ان كان من أصحاب اليمين . فسلام لك من أصحاب اليمين) ، فاما هو كقولك أما عدا فلك داك وحسنت (ان كان) لانه لم يحرم بها ، كما حسنت في كقوله انت ظالم ان فعلت » وفي شرح الكافية ح ٢ ص ٢٤٢ « وأما (أما) فان كان بعدها (من) أو (ما) أو (أى) وبعدها فعل مضارع فانه يفسح جعلها شرطية ، لأن الجواب لاما دون كلمة الشرط التى بعدها ، ويقبح حرم الشرط مع انه لا جواب له طاهرا كما قلنا في آتيك ان تأتى فالأولى جعلها موصولة نحو أما من يأتيتى فابى اكرمه .

وان كان بعدها ماضى حار جعلها شرطية وموصولة نحو أما من أتانى فابى اكرمه قال تعالى (فاما ان كان من المقربين . فروح وريحان) ،

في البحر المحيط ح ٨ ص ٢١٦ (وادا اجتمع شرطان كان الجواب للسانق منهما وجواب الثانى محذوف ، ولذلك كان فعل الشرط ماضى اللفظ أو مضجونا نلم ، وأعنى عنه جواب أما . هذا مذهب سيبويه ، وذهب أبو على الفارسي الى ان العاء جواب (ان) وجواب أما محذوف وله قول موافق لمذهب سيبويه ، وذهب الأحفش الى أن العاء جواب لأما والشرط معا) وانظر امالى الشحرى ح ١ ص ٣٥٦ وشرح الكافية للرصى ح ٢ ص ٣٦٩

ولو كان هذا في الكلام أما إن كان ريد عندك فله درهم ، لكان تقديره مهما يكن من شيء فليد درهم إن كان عندك ، لأن « أما » فيها معنى الحراء / واقع ولأنه من الماء وتقديرها ما ذكرت لك

ألا ترى أنك تقول أما ريد فمطلق ، (فأما اليتيم فلا تقهر) فالمعنى مهما يكن من شيء فلا تقهر اليتيم

ولو اضطر شاعر فحذف الماء وهو يريد لها لحر ، كما قال

أما القتال لا قتال لديكم ولكن سيرا في عراض المواكب (١)

وأما ما لا يحور إلا في الشعر فهو إن تأتيتك ، وأنت طالم إن تأتيت ، لأنها قد حرمت ، ولأن الحراء في موضعه ، فلا يحور في قول الصريين في الكلام إلا أن توقع الحوار فعلا مصارعا محروما أو ماء ، إلا في الشعر

فأما إن تأتيتك ، فإن بعضهم قد يُحيره في غير الشعر (٢) ، كما أحاروا إن أنيتي آتتك وقد مضى قولنا في الفصل بينهما

قال الشاعر على إرادة الماء

وإني متى أشرف على الحارب الذي به أنت من بين الحواري ناظر (٣)

(١) العراض جمع عرص يصم العين وسكون الراء بمعنى الماحة المواكب الجماعة ركنا أو مشاة ، وقيل ركاب الابل للريية . حذف اسم (لكن) . وسيرا مفعول مطلق حذف عامله في عراض معلق بالفعل المحذوف والمست للحارث بن خالد المحرومي واطر الحراء ح ١ ص ٢١٧

(٢) في شرح الكافية للرصي ح ٢ ص ٢٣٢ « ومثله قليل لم يأت في الكتاب العرير وقال بعضهم لا يحى الا في ضرورة الشعر »

ويرى ابن مالك حوارته في الاختيار قال في كتابه التوضيح والمصحح ص ١٥-١٦ « والصحيح الحكم بحواره مطلقا لثبوته في كلام أفصح الفصحاء وكثرة صدوره عن فحول الشعراء » ثم ذكر هذه الأحاديث

« من يقيم ليلة القدر عمر له ، وفول عائسة رضى الله عنها ان أنا نكر رحل اسيف متى يقيم مقامك رى » ثم ذكر شواهد من الشعر

(٣) استشهد به سيويه ح ١ ص ٤٢٧ وتقديره عنده واني ناظر متى أشرف ، على التقديم والتأخير والمرد يرى أنه على حذف الماء وسبوه يقول في ص ٤٣٨ ولو أريد به حذف الماء حار يقول لكلى لا اطر الى سواك

/ وهو عدى على إرادة الماء والمصريون يقولون هو على إرادة الماء ، ويصلح أن يكون على التقديم ، أى وإنى باطر منى أشرف

وكذلك قول الشاعر

يا أقرع بن حابس يا أقرع إنك إن يضرع أحوك تضرع^(١)

وقال آخر

فقلت تحمل فوق طوقك ، إنها مطعة من يأتها لا يصيرها^(٢)

يريد لا يصيرها من يأتها

وأما قول عبد الرحمن بن حسان

من يفعل الحسرات الله يشكرها والشر بالشر عدى الله مثلاً^(٣)

= والبيت لدى الرمة واطر الحراة ح ٣ ص ٦٤٥-٦٤٦ والدنوان ص ٣٧-٤٠ (طبع بيروت)

وهو من قصيده طويله فى ديوانه طبعه كمريخ ص ٢٣٩-٢٥٧

(١) استشهد به سيبويه ح ١ ص ٤٣٨ على التقديم والماخِر والتعدير عنده انك تضرع ان يضرع أحوك والحواف محدود .

والرحر لعمر بن حثارم السحلى وله قصه طويلة اطر الحراة ح ٣ ص ٣٩٦-٤٠٠ وذكر فى ح ٣ ص ٦٤٣ ، ح ٤ ص ٥٤١ والكامل ح ٢ ص ٩١ ، والروص الألف ح ١ ص ٦ ، ص ٢٨٦

(٢) استشهد به سيبويه ح ١ ص ٤٣٨ على أن التقدير لا يصيرها من يأتها . ثم قال أيضا عنه ولو أريد به حذف الغاء حار .

مطعه ملئت وطع عليها نصف قرنة كسره الطعام

والبيت لآبى ذؤيب واطر الحراة ح ٣ ص ٦٤٧ ودنوان الهدليين ح ١ ص ١٥٤ وشرح الحماسة ح ٣ ص ٦٨

(٣) استشهد به سيبويه ح ١ ص ٤٣٥ على حذف الغاء لضرورة الشعر وقال « وسأله عن قوله ان تاتى انا كريم فقال لا يكون هذا الا ان يضطر شاعر »

وقال فى ص ٤٣٧ « وكما قالوا فى اضطراب ان تاتى انا صاحبك يريد معنى الماء »

والست سبه سيبويه لحسان بن ثابت ، ولم أحده فى ديوانه .

وسب فى الحراة لانه عبد الرحمن بن حسان كما صبح المردها ورواه جماعة لكعب ابن مالك الانصارى واطر السوطى ص ٦٥ وشواهد الكشاف ص ٣١٠ ، والروص الألف ح ١ ص ٢٨٦ =

ولا اختلاف بين الحويين في أنه على إرادة العاء ، لأنَّ التقديم فيه لا يصلحُ

= المرد مع سيويه في ان هذا البيت على تقدير العاء ولا يصلح فيه غير ذلك • وان هشام والعسي والسيوطي يسمون الى المرد أنه مع حذف العاء حتى في الشعر في المعنى ح ١ ص ١٤١ « العاء قد تحذف للضرورة كقوله * من يفعل الحسبات الله يشكرها * وعن المرد أنه مع من ذلك حتى في الشعر ، ورعم أن الرواية من فعل الخير فالرحمن يشكره »

وكذلك قال السيوطي ص ٦٥ والعيني ح ٤ ص ٤٣٣

المرد لم يمع حذف العاء في الشعر ، واحتار أن تخرج الأبيات التي قال عنها سيويه انها على التقديم والتأخير - على حذف العاء كما تقدم ذلك •

نعم أن المرد في هذه لكتاب سيويه قال ان حذف العاء إنما يحور في الشعر على صعب • قال ذلك نقدا على قول سيويه ح ١ ص ٣٩٧ « وان شئت قلت أنها تشأ لك فتصمر العاء وقال المرد وهذا خطأ وإنما يحور في الشعر على صعب كما ذكر في باب الحراء وهو قوله من يفعل الحسبات الله يشكرها • على ان الاصمعي ذكر ان البيت من فعل الخير فالرحمن يشكره • وهذا في الشعر كما وصفت لك أيضا من الصعب

هذا هو بعد المرد على عبارة سيويه وكرر نقده في مسألة أخرى لما قال سيويه « وسألته عن (ان تأتى انا كرم) فقال لا يكون هذا الا أن يضطر شاعر » فقال المرد هذا نقص احارته (أنها تساء لك)

وانظر الانتصار ص ١٩٠-١٩٧

(ملاحظه عباره سيويه التي نقدها المرد أيها تساء سافطه من السسحة المطبوعه في بولاق ح ١ ص ٣٩٧) ولو جلب منها نسخ الكتاب لسه على ذلك ان ولاد كما فعل ذلك مرارا في رده على المرد)

هذا باب

ما تحتمل حروف الجراء من الفصل

بينها وبين ما عملت فيه

أما «إن» إذا لم تحرم بالفصل بينها وبين ما عملت فيه في الظاهر حائر^(١) بالاسم وذلك

قوله $\frac{٢}{٣٥٩}$ إن الله أمكني من فلان فعلت ، / وإن ريد أتاني أكرمته ، كما قال الشاعر

* عَاوِذَ هَرَاةَ وَإِنْ مَعْمُورُهَا حَرَبًا^(٢) *

وإنما تفسير هذا أنك أضمرت الفعل بينها وبين الاسم ، فتقديره إن أمكني الله من

ريد ، وإن حرب معمرها ولكنه أضمر هذا ، وحاء بالفعل الظاهر تفسير ما أضمر ، ولو لم يُضمر

لم يحر ، لأن الحراء لا يكون إلا بالفعل وإنما احتملت «إن» هذا في الكلام ، لأنها أضل الحراء ،

كما تحتمل الألف في الاستفهام تقديم الاسم في نحو قولك أريد قام ، لأنها أضل الاستفهام

(١) في سيبويه ح ١ ص ٤٥٧ «واعلم أن حروف الحراء نصح أن تنعدم الاسماء فيها فلـ الأفعال وذلك لأنهم شهبوها بما يحرم مما ذكرنا إلا أن حروف الحراء قد حار ذلك فيها في الشعر ، لأن حروف الحراء يدخلها (فعل) و (يفعل) وتكون فيها الاستفهام فرفع فيها الاسماء وتكون بصلة الـ الذي فلما كانت تصرف هذا المصروف وتنفارق الحزم صارعت ما يحرم من الاسماء أتى إن شئت استعملتها غير مصافه نحو صارعت عند الله ، لأنك إن شئت بويت وبصت ، وإن شئت لم تحاور الاسم العامل في الآخر معنى صاربت فلذلك لم تكن مل (لم) و (لا) في الهمي و (اللام) في الأمر لأنها لا يفارق الحزم ويحور الفرق في الكلام في (ان) إذا لم تحرم في اللفظ . فإن حرمت في الشعر لأنه يشبه بلم ،

وعقد في الانصاف مسألة لهذا ص ٣٥٩ - ٣٦١

(٢) استشهد به سيبويه ح ١ ص ٤٥٧ كما فعل المرد والفصل هما حائر في الاختصار

لأن الفعل ماض

وقال ياقوت هراة مديسه عطيه من أمهات مدن حراسان رارها سنة ٦٧ واطر سرح

الحماسة ح ١ ص ١٧ ولم يسب لقائل ولم تعرف نقيه

ولو قلت هل ريد قام ؟ لم يصلح إلا في الشعر^(١) ، لأن السؤال إنما هو عن الفعل ، وكذلك متى ريدُ حرح ؟ وأين ريدُ قام ؟ وجميع حروف الاستفهام - غير ألف الاستفهام - لا يصلحُ فيهنَّ إذا اجتمع اسم وفعل إلا تقديمُ الفعل ، إلا أن يصطرَّ الشاعر

والفعل في الحراء أَوْحَتْ ، لأنَّ الحراء لا يكون إلا بالفعل ، والاستفهام قد يكون عن الأسماء

ولا فعل / ، تقول أريدُ أحوك ، أريدُ في الدار ؟ ولا يكون مثلُ هذا في الحراء وسائر حروف
الحراء سوى «إن» لا يحور فيها هذا في الكلام ولا في «إن» إذا حرمت لا تقول مَنْ ريدُ
يأتيه يُكرِّمه ، ولا إن ريدُ يَأْتِي آيِهِ ، ولا أين ريدُ أَتَانِي أَتَيْتُهُ ، ولا مَنْ ريدُ أَتَاهُ أَكْرَمَهُ فإن
اصطرَّ شاعر حار فيهنَّ الفصل ، حرمنَ أو لم يحرمنَ

وحار ذلك في حروف الحراء دون سائر عوامل الأفعال ، لأنه يقع بعدهنَّ المستقل والماضي

ولا يكون ذلك في غيرهنَّ من العوامل فلما تَمَكَّنَّ هذا التَمَكُّنُ احتملنَّ الإصهار والفصل

فمما حاء في الشعر قوله

صَعْدَةُ بَاتَتْ فِي حَائِرٍ أَيَّمَا الرِّيحِ تُمِيلُهَا تَمِيلُ^(٢)

وقال الآخر

فَمَنْ نَحْنُ نُؤْمِنُهُ يَبِتُ وَهُوَ آمِنٌ وَمَنْ لَا نُحِرُهُ يُنْسِ مِمَّا مُفَرَّعًا^(٣)

(١) في سيبويه ح ١ ص ٥٢ « واعلم ان حروف الاستفهام كلها يقح أن يصير بعدها الاسم

إذا كان الفعل بعد الاسم لو قلت هل ريد قام ، وأين ريد صرته ؟ لم يحر الا في الشعر ، فإذا حاء في الشعر نصته الا الألف فانه يحور فيها الرفع » وانظر ص ٥١ من سيبويه أيضا

(٢) استشهد به سيبويه ح ١ ص ٤٥٨ على تقدم الاسم على الفعل مع أيما للضرورة

الصعدة القفاة التي تست مستوية فلا تحتاج الى تثقيب وتعديل . الحائر المكان المطمئن

الوسط المرتفع الحروف ، وانما قيل له حائر لأن المياه تتحير فيه

وصف امرأة فسبه فدها نقاة وجعلها في حائر ، لأن ذلك أنعم لها وأشد تشبيها إذا احلقت

الريح

واليب من فصيده لاس حليل ، انظر الجرايه ح ١ ص ٤٥٧ - ٤٥٨ وأمالى الشجرى ح

١ ص ٣٣٢ والانصاف ص ٣٦٠ ونسبه الجوهري والأعلم الى الحسام بن صداء الكلبي

(٣) استشهد به سيبويه ح ١ ص ٤٥٨ على ما تقدم قبله

مَتَى وَاعِلٌ يَنْتَهُمُ يُحْيُو ۚ وَتُعْطَفُ عَلَيْهِ كَأْسُ السَّاقِ (١)

٢
٣٦١

/ واعلم أنَّ المفعول إذا وقع في هذا الموضع وقد شُيِّلَ الفعل عنه انتصب بالفعل المصمر ، لأنَّ
الذي بعده تفسير له ، كما كان في الاستفهام في قولك أريداً صرته ، (أَشْرَأَ مِنَّا وَاحِدًا
نَتَّبِعُهُ) (٢) وذلك قولك إن ريداً تره تُكْرِمُهُ ، ومن ريداً يأتيه يُعْطِيهِ ، وإن ريداً لقيته أَكْرَمْتُهُ ،
وكذلك « إذا » لأنها لا تقع إلا على فعل نقول إذا ريداً لقيته فأَكْرِمُهُ ، قال

لَا تَخْرَعِي إِنْ مُنِعِيسَا أَهْلَكْتُهُ وَإِذَا هَلَكْتُ فَعَدَدَ ذَلِكَ فَاحْرَعِي (٣)

= وفي المعنى ح ٢ ص ٥٨ « قولنا ان الحملة المفسرة لا محل لها من الاعراب - حالف فيه
الشلوبيين فرعم انها بحسب ما تفسره ، وهي في نحو ريداً صرته لا محل لها ، وفي نحو (انا
كل شيء حلقاه تقدر) في محل رفع وقال فمن نحن ثؤممه . . فظهر الحرم ، وكان الحملة
المفسرة عنده عطف بيان او بدل ، ولم نثبت الجمهور وقوع الساكن والبدل حملة »

وفي البعداديات لأنى على ان الحرم في ذلك ناداه شرط مقدره .

والست لهشام المري ، ونسب الى مره بن كعب بن لؤى .

انظر الحرايه ح ٣ ص ٦٤-٦٤١ والاصاف ص ٣٦

(١) من شواهد سيبويه ايضا على ما تقدم

الواعل الداحل على الشرب من غير دعووه وهو بسرله الوارش في الطعام سهم يرل

هم .

والست من قصيدة لعدي بن ريد العبادي ، انظر الحرايه ح ١ ص ٤٥٦ - ٤٥٧

وأمالى الشحرى ح ١ ص ٣٣٢ والاصاف ص ٣٦ وحماسة المحبرى ص ١٤

(٢) القمر ٢٤ وفي سيبويه ح ١ ص ٥١ « فاما الألف فتقديم الاسم فيها قبل الفعل

حار وذلك لانها حرف الاستفهام الذي لا يروى عنه وليس للاستفهام في الأصل عمره » وقال في

ح ١ ص ٥٢ « باب ما ينصب في الألف بقول أعبد الله صرته ، واريدا مررب به ففي كل هذا

قد اصمرت بين الالف والاسم فعلا »

(٣) استشهد به سيبويه ح ١ ص ٦٧ على نصب (منعسا) ناصمار فعل بدل عنه المذكور .

شيء نفيس ومنعوس ومنعس بالضم يسافس فيه ويرعب

« فعبد ذلك فاحرعى » ، قال أبو علي العاء الاولى رائدة ، والباسه فاء الحراء ثم قال اجعل

الرائده انهما شئت .

السب آخر قصيدة للمر بن تولب يصف نفسه فيها بالكرم ويعاتب روحه على لومها فيه

وكان اصافه يوم في الحاهلية فعقر لهم أربع قلائص واسترى لهم رى حمر ، وانظر الحرايه

ح ١ ص ١٥٢ ، ٤٥ ، ح ٣ ص ٦٤٢ ، ح ٤ ص ٤١ وامالى الشحرى ح ١ ص ٣٣٢ والمعنى

ح ١ ص ١٤٢ ، ح ٢ ص ٥٨ والمعنى ح ٢ ص ٥٣٥ والكامل ح ٧ ص ٢٥

إذا اسَ أَى مُوسَى بِلَالًا نَلَعْتِهِ فقام بفأس بينَ وَضْلَيْكَ حَارِرٌ^(١)

ولو رفع هذا رافعٌ على غير المِثْلِ لكان خطأً ، لأنَّ هذه الحروفَ لا تقع إلا على الأفعال ولكن رفعه يحور على ما لا ينقص المعنى ، وهو أن يُصمر «نُلِعَ» ، فيكون إذا نُلِعَ اسُ أَى موسى وقوله «نَلَعْتِهِ» إظهارٌ للفعل وتفسيرٌ للفاعل

(١) استشهد به سسويه ح ١ ص ٤٢ رفع اس وبلال وقال الأعلام « و (ادا) مما يكون الاسم فيه مسياً على الفعل خاصة • فاما ان يكون سسويه رحمه الله - بعدد فيها هذا ويذكر النصب هما بعدها وان كان التاء مما يحور فيه الرفع والنصب واما ان يكون مذهبه حوار الرفع والنصب بعد (ادا) وان كان فيها معنى الشرط لأنها عبر عامله ، ولأن تقدم الاسم فيها على الفعل حسن ونكفى بما فى جملة الانتداء من ذكر الفعل فيسعى بذلك عن أن يليها الفعل وكلا المذهبين حسن صحيح » وأقول ان سسويه صرح بحوار رفع الاسم بعد (ادا) الشرطه فى ح ١ ص ٥٤ وسعترض عليه المرد فى هذا •
الوصل - بكسر الواو الفصل ، وهو ملتقى كل عظمين ، والمراد بوصلها المفصلان اللذان عند موضع جرحها •

وفى الحراة « يفدر على مذهب المرد فى روايه رفع (اس) ادا بلغ اس ابنى موسى بالنساء للمفعول فيكون اس نائب فاعل لهذا الفعل المحدوف ، و (بلال) يسعى أن يكون بالرفع لأنه بدل من اس أو عطف بيان له وقد رأسه مرفوعاً فى نسخين صحيحين من ايضاح الشعر لآبى على الفارسي احدهما بخط آبى الفتح عثمان بن حنى - « وفى نسخ المعنى وغيره نصب (بلال) مع رفع (اس) قال الدمايى « بلالا » منصوب بفعل محدوف آخر يفسره نلعتة وقد روى نصب اس وبلال وهو كذلك فى الكامل ح ٧ ص ٢٥١ وحمل سسويه المرفوع مستداً قال المحاسن وعلطه المرد ، لأن (ادا) بمرلة حروف المحاراه فلا يحور أن يرتفع ما بعدها بالانتداء •
فقام بفأس حوار ادا ودخلت الفاء على الفعل الماضى لأبه دعاء والبيت من قصيده طويله لدى الرمه فى مدح بلال بن أبى ترده • وقد عيب عليه قوله هذا فى محاراة ناقتة ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للأبصارية التى تدرب بحر ناقتها ان نحت عليها من الأسر لنسما جرحها

انظر الحراة ح ١ ص ٤٥-٤٥١ الحصائى ح ٢ ص ٣٨٠ أمالى الشحرى ح ١ ص ٣٤ السيوطى ص ٢٢٦ والدنوان ص ٣٧-٤ وفى طبعه كمردح ص ٢٥٣ رفع اس وبلال

المرد كان اعرض على سسويه فى تحويله رفع الاسم بالانتداء بعد (ادا) الشرطيه ونهى على رأيه فى المصنوع ونقلها نقد المرد ورد اس وولد عليه فى الانصار ص ٣٤-٣٧ =

وكذلك « لا تحرعى إن مُنِيسُ أهلكته » على أن يكون المصمر « هُلك »

= ومن ذلك قوله والرفع بعد (ادا) و (حيث) حائر (سيبويه ح ١ ص ٥٤) في مثل حيث يريد لقيته فأكرمه وادا يريد تلقاه فأكرمه

قال محمد اما (حيث) فلا نأس فانتداء الاسم بعدها ، لأنك قد تقول جلست حيث عند الله حالس ، وأما (ادا) هذه فانتداء الاسم بعدها محال . وذلك أنك لا تقول ، احلس ادا عند الله حالس وقد نقص هذا قوله ادا كانت ظروف الرمان في معنى الماضي فأصعها الى الفعل ان شئت وان شئت فالى الانتداء والحرلا بها في معنى اد - واد تصاف الى ما ذكرت وادا كانت بمعنى ادا فلا تصعها الا الى الفعل لأن ادا لا تصاف الا اليه (انظر سيبويه ح ١ ص ٤٦١) وقد أحرار في غير هذا الباب الرفع في هذا البيت (ح ١ ص ٤٢)

ادا اس أنى موسى بلال بلعته فقام نفأس بين وصليك حارر ولا يحور الرفع على ما ذكر ، لأنه يرفعه بالانتداء ، ولكن يحور على أن يصمر « بلع » وتعبيره نقوله بلعته ومثل إحارة الرفع في ان قوله (ص ٦٧)

لا تحرعى ان منيسا أهلكته قادا هلك فعند ذلك فاحرعى والقول فيه متى رفع ان يكون على اصمارك (هلك) أى ان هلك منيس وتفسيره نقوله هلكته وهذا التفسير في البيتين قول أنى عنان . ورد اس ولاد على المرد نقوله

قال أحمد « قوله انتداء الاسم بعد (ادا) محال ، لا تقول احلس ادا عند الله حالس - فهذا لا يحور بهذا اللفظ ولا هو الذى أحاره سيبويه وإنما يحور مثل قولك احلس ادا عند الله حالس فتكون الحملة بعد (ادا) مسيه من اسم وفعل الا أن تقدم الاسم على الفعل يقح من جهة الترتيب فأما أن يكون محالا فلا ، ولكنه عند سيبويه من باب المستقيم القبيح واستقامته من جهة معناه ولفظه ، وفتح من جهة ترتبه ، لأنه أولا قدم الاسم وأحر الفعل وهذا مثل قوله

صدود فأطولت الصدود وقلما وصال على طول الصدود يدوم

وحكم (قلما) أن يليها الفعل .

فأما قوله أنه ناقص ، لأنه ذكر أن ظروف الرمان ادا كانت في معنى الاستعمال لم تصعها الا الى الفعل ، لأن الفعل لا يضاف فلم يصف ادا الى الفعل في المسألة التي ردها وهي قوله ادا عند الله تلقاه فأكرمه ، لأن الاضافة الى الفعل إنما هي اضافة الى الحملة والمعنى سواء قدمت الاسم على الفعل أو الفعل على الاسم والمعنى في ذلك واحد غير متعير ولا منقص وإنما يقح تقدم الاسم من جهة الترتيب لا أن المعنى مختلف فهو ادا قدم الاسم أو أحر إنما يصيف الى تلك الحملة بعينها ، لأنه لا فرق بين قولنا في المعنى يريد فام ، وفام يريد وكذلك ادا يريد تلقاه ، وادا تلقى ريذا فهما واحد في المعنى ولو كانت (ادا) مضافة الى الفعل دون الفاعل لكنا ادا قدمنا الاسم وأصعنا اليه دون الفعل أيضا فصفا الاسم ولما لم يكن ال كذلك كانت الاضافة الى الحملة المسيه من اسم وفعل ، وكان المعنى واحدا في الوجهين أعنى تقديم الاسم وتقديم الفعل ، لأبهما قبل دخول (ادا) متساويان في حودة المعنى والترتيب وبعد دخول (ادا) =

وكذلك هذه الآيات كلها ، وهي (إِذَا / السَّمَاءُ انشَقَّتْ^(١)) و (إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ^(٢))
 وَإِنَّمَا الْمَعْنَى - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - إِذَا كُوِّرَتْ الشَّمْسُ ، وَإِذَا انشَقَّتْ السَّمَاءُ

والحواب في جميع هذا موحود ، لأنَّ هذه لا تكون إِلَّا سَاحْوَةٌ فالحواب في قوله (إِذَا
 الشَّمْسُ كُوِّرَتْ) (عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا أُخْصِرَتْ^(٣)) والحواب في قوله (إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ^(٤))
 (عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ)

فَأَمَّا قوله (إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ وَأَدَبَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ) فقد قيل فيه أقاويل^(٥)
 فقوم يقولون (فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بَيِّنَاتٍ) هو الحواب ، لأنَّ الماء وما بعدها حواب ،
 كما تكون حوانا في الحراء ، لأنَّ «إِذَا» في معنى الحراء وهو كقولك إِذَا حَاءَ رِيدَ فَإِنْ كَلَّمَك
 فَكَلَّمَهُ فهذا قول حسن حميل

وقال قوم البحر محدوف ، لعلم المحاطب كقول القائل عند تشديد الأمر إِذَا حَاءَ رِيدَ ،
 أَيْ إِذَا حَاءَ رِيدَ عَلِمْتُ ، وكقوله إِنْ عِشْتُ ، وَيَكِلُ مَا بَعْدَ هَذَا إِلَى مَا يَعْلَمُهُ المحاطب كقول
 القائل لَوْ رَأَيْتَ فَلَانًا وَفِي / يَدِهِ السِّيفُ

=متساويان في المعنى غير متساويين في حودة السريب فأما ما حكاه عن أبي عثمان في تأويل
 النبيين على قول من رويهما (إِذَا اسْأَلْتَنِي عَنْ شَيْءٍ فَمَا كَانَ مِنْهُ عِلْمٌ عِنْدِي) (وَلَا تَجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ الْكُفْرِ)
 من أنه يصمر إذا بلغ أسألتني موسى وأن هلك مصر هذا الذي تأوله فسج ، لأنه أصم
 ما يرفع ، وفسر بما ينصب وإنما يصمصر مثل ما يظهر ليكون ما ظهر مفسرا لما أصمصر ، وهذا
 قول جميعهم ولو حار ما ذكره للزمه أن يصمصر فعلا ناصيا ، ويعسره بفعل رافع فيقول أريدا
 صرب أبوه على معنى أهبت ريذا صرب أبوه فإن أجاز ذلك فهو نقص لجميع مدعهم . . .
 وأقول فالرغم من دفاع أس ولاد عن رأي سبويه فما زال رأي المارني والمرد قويا .

(١) الاشفاق ١

(٢) التكوير ١

(٣) انظر البحر المحيط ج ٨ ص ٤٣٤

(٤) الانعطار ١٠

(٥) ذكر المرد في حواب (إِذَا) هنا ثلاثة اقوال وضعف منها واحدا وليس من بينها أن
 يكون الحواب قوله (فملاقيه) على تقدير فانت ملاقيه كما نسب إليه ذلك أبو حيان في البحر
 المحيط ج ٨ ص ٤٤٦ .

وقال قوم آخرون الواو في مثل هذا تكون رائدة فقوله (إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ وَأُدبِتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ) يحور أن يكون (إِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ) والواو ورائدة كقولك حين يقوم ريد حين يأتي عمرو

وقالوا أيضا إذا السماء انشقت أدبت لربها وحقت وهو أبعاد الأقاويل أعنى زيادة الواو^(١)

ومن قول هؤلاء إِنَّ هَذِهِ آيَةٌ عَلَىٰ ذَلِكَ (فَلَمَّا أَسْلَمًا وَتَلَّ لِلْحَيِّسِ وَبَادِيَا^(٢)) - قالوا المعنى باديا أن يا إبراهيم قالوا ومثل ذلك في قوله (حَتَّىٰ إِذَا حَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَنْوَانُهَا وَقَالَ لَهُمْ خِرَافُهُ^(٣)) المعنى عندهم حتى إذا حاءوها فتحت أنوائها ، كما كان في الآية التي قبلها في مواضع من القرآن كثيرة من هذا الصُّرْب قولهم واحد ، ويستدلون في ذلك

(١) عقد الأسارى في الانصاف مسائل للجبلا في زيادة الواو ص ٢٦٨ - ٢٧٢ وصنيع المرد هما يشعر بأنه مع المصريين في القول بعدم زيادة الواو وقد حرج الشواهد التي احتج بها الكوفيون لزيادة الواو على حذف الحواب ويقول أن حذف الحواب معروف جيد كما قال عن زيادة الواو أنها أبعاد الاقاويل ونسب اليه الأسارى بأنه يرى زيادة الواو مع الكوفيين قال

«ذهب الكوفيون الى أن الواو عاطفة يحوران تقع رائدة والله ذهب أبو الحسن الاحمسي وابو العباس المرد»

وقال المرد هما في قوله تعالى (حتى إذا حاءوها وفتحت) المعنى عندهم حتى إذا حاءوها فتحت هو حكاية لاسسناد الكوفيين ثم اطل هذا التعدير في الآيات والسعر بقوله وزيادة الواو غير حائرة عند المصريين فأما حذف الحاء فمعروف جيد فتكون الآية عند المرد مما حذف فيه حواب (إذا) والواو عاطفة على الحسرات المحذوف . ونسب الى المرد ابن هشام في المعنى ح ٢ ص ٣٦ أنه يرى أن الواو واو الحسالات ، ويطل ما نسبته ابن هشام الى المرد أيضا أن المرد لا يرى أن تقع الحملة المصدرة بماض حالا من غير (قد) وحل الحملة من قوله تعالى (أو حاءوكم حصرت صدورهم) حملة دعائية لا حالية وقال فأما القراءة الصحيحة فأنما هي أو حاءوكم حصرة صدورهم (انظر ص ٤٤١ من الجزء الرابع) .

(٢) الصافات ١٣

(٣) الزمر ٧٣ . وفي سيبويه ح ١ ص ٤٥٣ «وسألت الحليل عن قوله عر وحل (حتى إذا حاءوها وفتحت أنوائها) أين حوابها» وعن قول الله عر وحل (ولو يرى الذين ظلموا أن يروا العذاب) (ولو ترى أن وقعوا على السار) فقال إن العرب قد تترك في مثل هذا المحر الحواب في كلامهم لعلم المحر لأي شيء وصح هذا الكلام ؟

حَتَّى إِذَا امْتَلَأَتْ تُطُوبُكُمْ وَأَرَأَيْتُمْ أَنَسَاءَكُمْ شُؤًا
وَقَلَّيْتُمْ طَهَّرَ الْمِحْرَ لَهَا إِنَّ الْعَدُوَّ الْعَاجِشَ الْحَبُّ^(١)

قال وإنما هو قلتم طهر المحر

٢ / وريادة الواو غير حائرة عند المصريين ، والله أعلم بالتأويل فأما حذف الحرف فمعروف
٣٦٤ جِد . من ذلك قوله (وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْحَيَالُ أَوْ قُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُتِّمَ بِهِ الْمَوْتَى
مَلَّ لِلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا^(٢)) قال الراحز .

لَوْ قَدْ حَدَّاهُنَّ أَبُو الْحُوْدِيُّ
بِرَحْرِ مُسَخَّنٍ الرُّوِيُّ
مُسْتَوِيَّاتٍ كَسَوَى الرَّبِّيُّ^(٣)

لم يأت بحر لعلم المحاطب ومثل هذا الكلام كثير ولا يحور الحذف حتى يكون المحذوف
معلوما بما يدل عليه من متقدم حرر أو مشاهدة حال

- (١) استشهد بالمبتين الفراء في كتابه (معاني القرآن) ح ١ ص ١٠٧ ، ٢٣٨
ريادة الواو في حواصا ادا وكذلك في محالس ثعلب ص ٧٤ .
الحب نكسر الحاء وفتحها الحداع . ولم يسب لقائل . وانظر مشكل القرآن ص ١٩٨
والانصاف ص ٢٦٩ وأمالى الشحرى ح ١ ص ٣٥٨ والحرارة ح ٤ ص ٤١٤ والصرائر ص
٢٩٨ وشرح المعلقات لاس الاسارى ص ٥٥ .
(٢) الرعد ٣١ ويقول في كتابه (ما اتفق لفظه واختلف معناه) ص ٣٠ عن هذه الآية
حرره عند المفسرين لكان هذا القرآن .
والمراد يعبر عن حذف الحواصا بحذف الحرف فعل ذلك هنا وفي كتابه (ما اتفق لفظه
واختلف معناه من القرآن المجيد) ص ٣٠ وذكر هذا الرحر هناك أيضا .
ويحد مثل هذا التعبير في كلام أبى عبيدة والاصمعى اطر الاصمعى ط ٢٧٣
(٣) هذا الرحر مسوب الى أبى الحودى فى الحرارة ح ٣ ص ١٧١ وهو غير مسسوب
فى الاقتصاف ص ٣٧٧ ، ٤٠٢ وفى الصرائر ص ٢ ٣ وفى كتابه ما اتفق لفظه ص ٣٠ .
وفى اللسان . استحضر فى حطته ادا مصى واتسع فى كلامه - والربى صرب من التمر
أصغر مدور وهو أخود التمر .

هذا باب

الأفعال التي تنجزم لدخول معنى الحزاء فيها

وتلك الأفعال حواب ما كان أمراً أو مهيأً أو استحجاراً ، وذلك / قولك انت ريداً بكرمك ،
ولا تأت ريداً يكن حيراً لك ، وأين بيتك أررك ؟

وإنما ابحرمت معنى الحزاء^(١) ، لأنك إذا قلت انتى أكرمك ، فإنما المعنى انتى فإن
تأتى أكرمك ، لأن الإكرام إنما يحب بالإنيان وكذلك لا تقم يكن حيراً لك ، لأن المعنى
فإن لم تقم يكن حيراً لك وأين بيتك أررك ؟ إنما معناه إن تعلمى أررك

وقال الله عز وجل (يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تحارة تنجيكم من عذاب أليم)
ثم ذكرها فقال (تؤمنون بالله) فلما انقضى ذكرها قال (يعجز لكم)^(٢) ، لأنه حواب لهل

(١) هناك رايات في حارم حواب الطلب الحارم (ان) الشرطية المقدرة وهو مذهب
سيبويه أو الحارم هو الطلب نفسه لما قام مقام أداة الشرط ، وهو مذهب الحليل ، وهذا هو نص
كلام سيبويه ح ١ ص ٤٤٩ « وإنما ابحرم هذا الحواب كما ابحرم حواب ان تأتى فان تأتى
لأنهم جعلوه معلقاً بالأول غير مستغن عنه اذا ارادوا الحزاء ، كما أن ان تأتى غير مستغنية عن
آتك ، ورغم الحليل ان هذه الأوائل كلها فيها معنى ان فذلك ابحرم الحواب لأنه اذا قال
انتى آتك فان معنى كلامه ان يكن منك اتيان آتك واذا قال أين بيتك أررك ؟ فكأنه قال
ان أعلم مكان بيتك أررك لأن قوله أين بيتك ؟ يريد به أعلمى ، واذا قال ليتك عندنا يحدثنا
فان معنى هذا الكلام ان يكن عندنا يحدثنا ٠٠ واذا قال لو برلت فكأنه قال أرل » وانظر
شرح الكافية للرصي ح ٢ ص ٢٤٧ فقد حكى ذلك أيضاً ، أما ابن هشام في المعنى ح ١ ص
١٨٧ وأبو حيان في المحر ح ١ ص ١٧٥ فقد حكيا مذهب سيبويه ومذهب الحليل على أنهما
مذهب واحد وهو الحارم بنفس الطلب والطاهران المراد يرى رأى الحليل ويوضح هذا ما يقوله
في ص ٤١٨ - ٤١٩ من الأصل واعلم أن حواب الأمر والنهي يبحرم بالأمر والنهي كما يبحرم
حواب الحرام بالحزاء وذلك لأن حواب الأمر والنهي يرجع الى ان يكون حزاء صحيحاً ٠٠
وإنما ابحرم حواب الاستفهام لأنه يرجع من الحزاء الى ما يرجع اليه حواب الأمر والنهي
ودلك قولك أين بيتك أررك ؟ لأن المعنى ان أعرفه أررك ٠

(٢) الصف ١٠ ، ١١ - أعرب المراد هذه الآية هنا فان جعل تؤمنون بياناً للتحارة ، ويعبر
محروم لأنه حواب الاستفهام وأعاد هذا الاعراب في هذه الآية في ص ٤١٩ من الأصل ٠

وكذلك أعطى أكرمك وتقول إئتني أشكرك ، والتفسير واحد ولو قلت لا تنص الله
يُدخلك الحمة - كان حيّدا ، لأنك إنما أصمرت مثل ما أظهرت فكأنك قلت وإياك إن لا تنصه
يُدخلك الحمة ، واعتبره بالفعل الذي يطهر في معناه ، ألا ترى أنك لو وصعت / فعلا يعبرني
في موضع (لا تنص الله) لكان (أطع الله)

ولو قلت لا تنص الله يُدخلك النار - كان محالا ، لأن معناه أطع الله وقولك أطع الله
يُدخلك النار محال

وكذلك لا تدن من الأسد يأكلك لا يحور ، لأنك إذا قلت «لا تدن» فإنما تريد تساعد ،
ولو قلت تساعد من الأسد يأكلك - كان محالا ، لأن تساعد منه لا يوحأ أكله إياه ولكن
لو رفعت كان حيّدا تريد فإنه كما يأكلك (١)

= واس الشجرى وأبو حيان يسميان إلى المرد أنه أعرب يعمر حوانا لقوله (تؤمنون) لأنه
حر في معنى الأمر .

في أمالي الشجر ح ١ ص ٢٥٩ قال أبو العباس المرد تؤمنون بالله وتحاهدون حر
معناه الأمر أي آمنوا بدليل الحسرم في يعمر وقال غير المرد عطف بيان على ما قبله ويعمر
حواب الاستفهام .

وانظر البحر المحيط ح ٨ ص ٢٦٣ .

والمرد في اعرانه موافق لسيبويه قال في ح ١ ص ٤٤٩

«ومما جاء من هذا الباب في القرآن وغيره قوله عر وحل (هل أدلكم على تحارة تنحيكم
من عذاب أليم تؤمنون بالله ورسوله وتحاهدون في سبيل الله بأموالكم وانفسكم) ، فلما انقصت
الآية قال (يعمر لكم) ، »

والراح هو الذي جعل يعمر حوانا لتؤمنون لأنه بمعنى آمنوا (اس يعيش ح ٧ ص ٤٨)

(١) في سيبويه ح ١ ص ٤٥١ « وتقول لا تدن من الأسد يكن حيرا لك فان قلت

لا تدن من الأسد يأكلك فهو قبيح ان حرمت وليس وحه كلام الناس ، لأنك لا تريد أن تجعل
تعاذه من الأسد سببا لأكله فان رفعت فالكلام حسن كأنك قلت لا تدن منه فانه يأكلك وان
أدخلت الفاء فهو حسن وذلك قولك لا تدن منه فيأكلك وليس كل موضع تدخل فيه الفاء
يحسن فيه الحراء . . . »

وانظر المعنى ح ٢ ص ١٥٠ واس يعيش ح ٧ ص ٤٨ والبحر المحيط ح ١ ص ١٧٥ -

• ١٧٧

وأما قوله • (وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ^(١)) وما أشبهه ، فليس (يقولوا) جوابا

(لَقُلْ) ولكن المعنى - والله أعلم - قل لعبادي قولوا يقولوا

وكذلك (قُلْ لِعِبَادِي الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ^(٢)) وإنما هو قل لهم يفعلوا يفعلوا

وتقول مرة يحضرها^(٣) فالرفع على ثلاثة أوجه / ، والحرم على وجه واحد ،

وهو أحود من الرفع ، لأنه على الجواب كأنه إن أمرته حصرها

وأما الرفع فأحد وحوه أن يكون (يحضرها) على قولك فإنه ممن يحضرها ، كما كان

لا تدن من الأسد يأكلك

ويكون على الحال ، كأنه قال مره في حال حصره فلو كان اسما لكان مره حافرا لها

ويكون على شيء هو قليل في الكلام ، وذلك أن تريد مره أن يحضرها ، فت حذف «أن»

وترفع الفعل ، لأن عامله لا يصمر

(١) الاسراء ٥٣

(٢) ابراهيم ٣١ وفي سبويه ح ١ ص ٤٥١ - ٤٥٢ « وتقول مره يحضرها وقل له

يفعل ذاك وقال الله عز وجل (قل لعبادي الذين آمنوا يقيموا الصلاة ويعتقوا بما رزقناهم) »

وفي أمالي الشجري ح ٢ ص ١٩٢ « قوله تعالى (وقل لعبادي يقولوا التي هي أحسن)

وقوله (قل للمؤمنين عصوا من أنصأرهم) وقوله (قل للذين آمنوا يعرفوا للذين لا يعرفون

أيام الله) اختلف في حرم (يقولوا) و (يعصوا) و (يعرفوا) فذهب الأحفش إلى أنهن أحونة (قل)

ودذهب غيره إلى أنهن أحونة أمر آخر مصمم تقديره قل لعبادي قولوا التي هي أحسن يقولوا

وقل للمؤمنين عصوا من أنصأركم يعصوا • • وهذا أوجه القولين ومن ذلك قوله تعالى (قل

لعبادي الذين آمنوا يقيموا الصلاة) وأدى يوضح اصمأر أمر آخر أن (قل) لاند له مرحلة

تحكي به والحملة المحكية هي التي ذكرناها ، لأن أمر الله لسيه بالقول ليس فيه بيان لهم نأن

يقيموا الصلاة حتى يقول لهم السي أقيموا الصلاة فلا يحور أن تكون هذه المحرومات أحونة

لقل • •

وأبو حيان والرعي وابن هشام ممن ضعف رأي المرد (البحر ح ٥ ص ٤٢٦ المعنى ح ١

ص ١٨٩ ، شرح الكافية ح ٢ ص ٢٤٨) •

(٣) في سبويه ح ١ ص ٤٥١ - ٤٥٢ « وتقول له مره يحضرها وقل له يقل • • ولو

قلت مره يحضرها على الانتداء كان حبيدا وقد جاء رفعه على شيء قليل في الكلام على مره أن

يحضرها فإذا لم يذكرها (أن) جعلوا المعنى بمرلته في عسيبا بفعل وهو في الكلام قليل

لا يكادون يتكلمون به • •

وبعض الحويثيين من غير البصريين يُحير النصب على إصهار «أن» والبصريون يأتون ذلك إلا أن يكون معها عَوْص ، نحو : العاء والواو وما ذكرناه معهما وبطير هذا الوجه قول طرفة

! ألا أيهدا الراحري أحضر الوعي وأن أشهد اللدات هل أنت مُحِلِّي (١)

ومن رأى النصب هناك رأى نصب (أحضر)

٣٦٨ : فإما قول الله / عرّ وحلّ (قُلْ أَفَعِيرَ اللَّهُ تَأْمُرُونِي أَعِدُّ أَيُّهَا الظَّالِمُونَ) (٢) فتقديره - والله أعلم - قل أفعير الله أعد فيما تأمروني و «عير» مصوب و «أعد»

وقد يحور وهو بعيد على قولك ألا أيهدا الراحري أحضر الوعي ، فكأن التقدير قل

(١) استشهد به سيويه ح ١ ص ٤٥٤ على رفع الفعل بعد حذف «أن»

الوعي الحرب ، وأصله الأصوات التي تكون فيها ، الشهود الحضور .

وفي الحراة ح ١ ص ٥٨ « بالرفع فقال سيويه أصله أن أحضر ، فلما حدثت « أن » ارتفع . و « أن أحضر » محرور بمعنى مقدر . و « أن أشهد » معطوف عليه ، وقال المرد حملة تحضر حال من الياء ، و « أن أشهد » معطوف على المعنى ، لأنه لما قال أحضر دل على الحضور ، كما تقول من كذب كان شرا له . كذا نقلوا عنه .

وأقول ان المرد ذكر شيئا من ذلك فيما يأتي ص ٤١٩ - ٤٢ من الأصل قال « ألا ترى أنهم يقولون من كذب كان شرا له ، يريدون كان الكذب وقال الله عرّ وحلّ (لا تحسس الدين يبحلون مما آتاهم الله من فضله هو حرا لهم) لأن المعنى الحل هو حير لهم فدل عليه نقوله يبحلون . وقال الشاعر « ألا أيهدا الراحري » . فالمعنى من أن أحضر الوعي ، كقولك عن حضور الوعي .

هذا ما ذكره المرد ، ولكنه لم يصرح بأن حملة أحضر حالية .

والبيت من معلقة طرفة ، انظر الحراة أيضا ح ٣ ص ٥٩٤ ، ٦٢٥ وشرح الاسارى ص ١٩٢ - ١٩٣ .

(٢) الرمر ٦٤ وفي سيويه ح ١ ص ٤٥٢ « وسألته عن قوله عرّ وحلّ (قل أفعير الله تأمروني أعد أيها الظالمون) فقال تأمروني كقولك هو يقول ذاك بلعني فلعني لعر فكذلك تأمروني كأنه قال فيما تأمروني كأنه قال فيما بلعني وإن شئت كان بمنزلة ألا أيهدا الراحري أحضر الوعي ، .

وفي النهر لأنى ح ٧ ص ٤٣٨ « أفعير مصوب نقوله أعيد وتأمروني حملة اعتراضية بين الفعل ومعموله كأنه قيل أعيد غير الله تأمروني . ويحور أن تكون تأمروني في موضع الحال ، .

أَقْعِرَ اللَّهُ تَأْمُرُونِي أَعِدْ فَتَصَبَّ (عبر) بِ«تَأْمُرُونِي» وَقَدْ أَحَارَهُ سَيْبُويَةُ عَلَى هَذَا ، وَهَذَا قَوْلُ
آخَرٍ وَهُوَ حَذَفَ الْبَاءَ ، كَمَا قَالَ

أَمَرْتُكَ الْحَيْرَ فافْعَلْ مَا أُمِرْتُ بِهِ فَقَدْ تَرَكْتُكَ دَا مَالٍ وَدَا نَشَبٍ (١)

وَأَنَا أَكْرَهُ هَذَا الْوَحَةَ الثَّانِي لِتُعْدِهِ وَلَا يَحُورُ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ أَنْ يَصَبَّ «عَبْرًا» بِأَعِدْ ؛
لَأَنَّ «أَعِدْ» عَلَى هَذَا فِي صِلَةِ «أَنْ»

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَرَّ وَحَلَّ (دَرَّهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا) (٢) فَعَلَى الْحَوَابِ

فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ أَهَأَمَرَ اللَّهُ بِذَلِكَ لِيَحُوصُوا وَيَلْعَبُوا ؟

قِيلَ . مَحْرُحُهُ مِنَ اللَّهِ - عَرَّ وَحَلَّ - عَلَى الْوَعِيدِ ؛ كَمَا قَالَ عَرَّ وَحَلَّ / (اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ) (٣)
(وَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ) (٤)

٢
٣٦٩

أَمَّا قَوْلُهُ (دَرَّهُمْ فِي حَوْصِهِمْ يَلْعَبُونَ) (٥) فَإِنَّهُ لَيْسَ بِحَوَابٍ ، وَلَكِنَّ الْمَعْنَى دَرَهُمْ
لَا عَيْسَ ، أَيْ ذَرَهُمْ فِي حَالٍ لَعِبِهِمْ

(١) البيت تقدم في ص ٣٦ من هذا الجزء

(٢) الحجر ٣ - في سيبويه ح ١ ص ٤٥١ د وتقول دره يقل داك ودره يقول داك ،
فالرفع من وجهين أحدهما الاستداء والآخر على قولك دره قائلًا داك فتجعل يقول في موضع
قائل فمثل الحرم قوله عر وحل (درهم يأكلوا ويتمتعوا ويلههم الأمل) ؛ مثل الرفع قوله
(درهم في حوصهم يلعبون) ؛

(٣) فصلت ٤٠

(٤) الكهف ٢٩

(٥) الأنعام ٩١ . في البحر المحيط ح ٤ ص ١٧٨ (يلعبون) حال من مفعول درهم أو
من ضمير حوصهم وفي حوصهم متعلق بدرهم ٠٠ « وانظر الكامل ح ٣ ص ١٥١ - ١٥٢

هذا باب

ألفات الوصل والقطع

وهنَّ همَّرات على الحقيقة فأما ألف القطع فهي التي تكون في أوّل الاسم أصلاً أو رائدة كالأصل يُبنى عليها الاسم سواء ؛ كما يُبنى على الميم الرائدة وغيرها من حروف الروائد فاستثاها ووصلها بما قبلها سواء ، وذلك نحو هذا أبٌ فاعلم ، وهذا أحٌ يا بني فهذه الأصلية وكذلك الهمزة في إبل ، وفي أمر

فأما الرائدة فنحو أحمَر ، وأصْفَر ، وهذا أفصل من دا ، لأنَّه من الفصل والحمرة والصفرة وأما ألف الوصل فإنَّما هي همزة^(١) كان الكلام بعدها لا يصلحُ ابتداءه ، لأنَّ أوّل ساكن ، ولا يُقدَّر على ابتداء الساكن فريدت / هذه الهمزة ليُوصلَ بها إلى الكلام مما بعدها^(٢) فإن كان قبلها كلام سقطت ، لأنَّ الذي قبلها مُعتمد للساكن مُعني ، فلا وَحَة لدحولها وكذلك إن تحرّك الحرف الذي بعدها لعلَّة توجب ذلك سقطت الألف للاستعناء عنها بتحريك ما بعدها ، لأنَّ ابتداءه ممكن . فإنَّما تدخل في الكلام للضرورة إليها وسدّ كر موضعها من الأفعال وما تدخله من الأسماء إن شاء الله

(١) في ص ٨٠ من الجزء الأول عقد بابا عنوانه بقوله هذا باب معرفة ألفات القطع ، وألفات الوصل . وما هنا تكرير لما ذكره هناك .

(٢) انظر ص ٨٠ من الجزء الأول

هذا باب

الأفعال التي تدخلها ألف الوصل

والأفعال الممتعة من ذلك

أما ما تدخله ألف الوصل فهو كل فعلٍ كانت الياء وسائر حروف المصارعة تفتح فيه إذا قلت يفعل ، قلت حروفه أو كثرت ، إلا أن يتحرك ما بعد الفاء فيستعني عن الألف كما ذكرت لك

فمن تلك الأفعال ضرب وعلم / وكرم ، ونقول إذا أمرت إصربت ريذا ، إعلم ذلك ، أكرم يا ريد ، لأنك تقول يصرب ويعلم ويكرم ، فالياء من جميع هذا مفتوحة

وتقول يا ريد اصرب عمرا فتسقط الألف ، كما قال عرّ وحلّ (قُلِ ادْعُوا اللَّهَ^(١)) ، وكما قال . (واعلموا أنما عِصْتُمْ مِنْ شَيْءٍ^(٢)) لأنّ الواو لحقت فسقطت الألف

وكذلك تقول إطلق يا ريد ، وقد اطلقت يا ريد ، لأنّ الألف موصولة ، لأنك تقول في المصارع يَطلق فتفتح الياء ، وكذلك إذا قال إستحرجت مالا ، وإستحرج إذا أمرت ، لأنك تقول إستحرج وكل فعل لم يذكره تلحقه هذه العلة فهذا محراه

فأما تفاعل يتفاعل ، ونفعل يتفعل ، نحو تقاعس الرجل ، وتقدم الرجل - فإن ألف الوصل لا تلحقه وإن كانت الياء مفتوحة في يتقدم ، وفي يتقاعس ، لأنّ الحرف الذي بعدها متحرك وإيما تلحق الألف لسكون ما بعدها

فإن كان (يفعل) مصموم الياء لم تكن / الألف إلا مقطوعة ، لأنها تثبت كشات الأصل^(٣) -

(١) الاسراء ١١٠

(٢) الأنفال ٤١

(٣) انظر ص ٨ من الاول

إد كان صَمُّ الياء من (يفعل) إنما يكون لما وليه حرفٌ من الأَصْل ، وذلك ما كان على (أفعل) ،
نحو أَكْرَمَ ، وَأَحْسَنَ ، وَأَعْطَى ، لَأَنَّكَ تقول يُكْرَم ، وَيُحْسَن ، وَيُعْطَى ، فنضم الياء ؛
كما نضمُّ في يُدَحْرَح وَيُهْمَلِحُ فإنما تثبت الألف من أَكْرَمَ ، كما تثبت الدال من دَحْرَح
تقول يا ريد أَكْرَمِ عمرا ، كما تقول دَحْرِح قال الله عزَّ وجلَّ (فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا) (١)
وقال (وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ) (٢) بالقطع
وكان حقُّ هذا أن يقال في المصارع يُؤَكْرِمُ - مثل يُلَخْرِح - ويؤُوحِس ولكن اطَّرحَت
الهمزة لما أذكره لك في موضعه (٣) إن شاء الله



وكلُّ (فِعْل) كانت أَلِفُه موصولةً فَلَحِقَتْ الألفُ مصدره فهي أَلِفٌ وصل ، وإن كان (الفعلُ)
فيه أَلِفٌ مقطوعة فهي في مصدره كذلك (٤)

فأما الموصولات فنحو الإطلاق ، والاستحراح ، والاقتداء

وأما المقطوعة فنحو / الإكرام ، والإحسان ، والإعطاء

واعلم أنَّ أَلِفَ الوصل تُسْتَأَنَفُ مكسورة ، إِلَّا أن يكون ثالثُ الحروف مصموماً (٥) في جميع

الأفعال والأسماء

فأما الفعل فقولك اذهب استحريح اقتدير وما لم يذكره فهذه حاله

وأما الأسماء فقولك اس ، اسم ، إطلاق ، استحراح اقتدار ، امرؤ فاعلم

فأما ما ثالثة مصموم فإنَّ أَلِفَ الوصل تُتَدَأُّ فيه مصمومة ، والعلة في ذلك أنه لا يُؤَحَدُ صَمٌّ

بعد كسر إِلَّا أن يكون صَمٌّ إعراب ، نحو فجد فاعلم

(١) الاعراب ٢٠٤

(٢) القصص ٧٧

(٣) سياتي في ص ٣٨١ من هذا الجزء

(٤) انظر ص ٨١ ، ص ٢٢٨ من الجزء الاول

(٥) انظر ص ٨١ من الجزء الاول

ولا يكون اسم على (فِعْلٍ) ولا غير اسم فلما كان الثالث مضمومًا ، ولم يكن بيته وبين
الآلف إلا حرف ساكن - لم يكن حاجزا ، واستُؤيِّت مضمومة ، تقول استُصِيف ريد ، وانطُلِقَ
بعد الله ، وكذلك في الأمر تقول ادْحُلْ أَقْعُدْ و (ارْكُضْ بِرِجْلِكَ^(١))

وللمرأة مثل ذلك . ارْكُضِيْ ادْحُلِيْ - ونقول أُعْرِيْ يا امرأة ، لأنَّ أصل الراي الصمَّ
وأن يكون بعدها واوٌ ولكن الواو ذهبت لالتقاء الساكنين ، وأبدلت الصمَّة كسرة من أحلٍ
الياء التي للتأنيث ، ألا ترى أنك تقول للرجل أنت تصرِب / ريدا ، وللمرأة أنت تصرِيس
فإنما تريد الياء والنون بعد انفصال الفعل لتمامه وتقول للرجل أنت نعرو ، وللمرأة أنت
نَعْرِيس ، فتذهب الواو لالتقاء الساكنين على ما ذكرت لك

فإنما الآلف التي تلحق مع اللام للتعريف مفتوحة^(٢) ، نحو الرجل ، والعلام ، لأنها ليست
باسم ولا فعل وإنما هي عملة (قَدْ) وإنما ألْحِقَتْ لَامُ التعريف لسكون اللام فحولت بحركتها
لذلك

وكذلك ألف (أَيْمُنْ) التي تدخل للقسم مفتوحة^(٣) لأنه اسم غير متمكِّن ، وليس بواقع
إلا في القسم ، فحولت به تقول أَيْمُنُ اللَّهِ لأفعلن ، أَيْمُنُ الكعبة لأفعلن
ويدلُّك على أنها ألف وصل سقوطها في الإدراج تقول وَاَيْمُنُ اللَّهِ لأفعلن ، كما قال في
أخرى

فقال قَرِيقُ القومِ لَمَّا شَدَّتْهُمْ نَعَمٌ وَفَرِيقٌ لَيْمُنٍ اللَّهُ مَا نَذَرِي^(٤)
واعلم أنَّ ألف الوصل إذا لحقتها ألف الاستفهام سقطت^(٥) ، لأنه قد صار في الكلام
ما يُسْتَعْي به عنها ، كما ذكرت / لك أنه إذا كان ما بعدها موصولا عما قبلها سقطت ، لأنه

(١) سورة ص ٤٢

(٢) انظر ص ٨٣ ، ٢٥٣ من الجزء الأول

(٣) تقدم في ص ١٦٤ ، ٢٥٣ من الجزء الأول .

(٤) تقدم في ص ٢٢٨ من الجزء الأول

(٥) انظر ص ٨٤ ، ٨٥ ، ١٦٣ ، ٢٥٣ من الجزء الأول

قد استغنى عنها إذ لم يكن لها معنى إلا التوصل إلى الكلام عما بعدها وذلك قولك أنطلقت
يا رجل ؟ بالفتح ؛ لأنها ألف الاستعهام ، وكذلك أستحرجت شيئا ؟ فهي الألف التي في قولك ؛
أصرت ريدا ؟ ومثل ذلك (أَتَحَدِّثَانَهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ رَأَعْتَ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ) (١)
إلا ألف آيمن وألف الرجل فإنك إذا استمهمت مددت ؛ لئلا يلتبس الاستعهام بالحر ؛
لأنهما مفتوحتان وألف الاستعهام مفتوحة تقول آل الرجل قال داك ؟ آلام حاءك ؟ آيمن الله
لأفعلن ؟ .

هذا باب

دخول ألف الوصل في الأسماء غير المصادر

اعلم أنها تدخل في أسماء معلومة^(١) - وتلك الأسماء احتلت وأزيلت عن وجهها فسكت أوائلها فدخلت ألف الوصل لذلك فإن اتصل بها شيء قبلها سقطت الألفات ؛ / لأن ألفات الوصل لاحظ لها في الكلام أكثر من التوصل إلى التكلم بما بعدها فإذا وصل إلى ذلك بغيرها فلا وخه لذكرها .

٢
٣٧٦

ولم يكن حق الألف أن تدخل على الأسماء ، كما لم يكن حق الأفعال أن تُعرب ، ولكن أغرب منها ما صارع الأسماء وأدخلت هذه الألف على الأسماء التي احتلت مقصت عن تمكّن غيرها من الأسماء

فمن ذلك (اس واسة) ، لأنه اسم مقوص قد سقط منه حرف ، وذلك الحرف ياء أو واو فتقول هذا اس ريد ، وهذه اسة ريد ، وتسقط ألف الوصل وكذلك إن صغرت سقطت ؛ لأن فاء الفعل تتحرك وتُستدأ ، وتستعنى عن ألف الوصل تقول نسي ونسيّة ، وكذلك نون ؛ لما حركت الناء سقطت الألف وسات ممرلتها .

ومن هذه الأسماء (اسم) تقول بدأت باسم الله وإذا صغرت قلت سُمي و(اتان) كذلك ولو كان يورد لكان يحب أن يكون في الواحد (اث) ، ولكنه لا يفرد في العدد فيسطل / معناه .

٢
٣٧٧

ومن العرب من يجعله اسما لليوم على غير معنى العدد فيقول اليوم الاثن كما يقول الان ، واليوم التثني وليس ذلك بالحمد ، لأن معنى التثنية أن الواحد كان عندهم الأول ثم سوا

(١) انظر ص ٨٢ ، ٢٢٨ من الجزء الاول .

الاثني والثلاثاء والأربعاء والخميس على ذلك ؛ كما تقول اليوم يومان من الشهر ، أى تمام
يوميين

ومن ذلك (إِسْت) إنما هي على ثلاثة أحرف ، فالسين موضع الفاء ، والتاء موضع العين ،
والهاء في موضع اللام ، وهى الساقطة ، يدلُّك على ذلك قولك في التصغير (سُنَيْهَة) وفي الجمع
(أُسْتَاه) فاعلم

ومها (امرؤ) فاعلم ، واعتلله إتباع عيه للامه ، وهذا لا يوحى في غير ما يعتلُّ من الأسماء

ومن ذلك «اسم» وإنما هو اس والميم رائدة ، فرادت في هذا الاسم المعتلُّ كما ذكرت
لك ، فاتسعت النون ما وقع في موضع اللام ، كما أُتِيعَت العينُ اللامَ فيما ذكرت لك ومعناها
بريادة الميم وطَرْجِهَا واحد / قال الْمُتَلَمِّسُ

وهل لي أم غيرها إن تركتها أنى الله إلا أن أكون لها اسماً^(١)

وقال الكُمَيْت س ريد الأسدى

وما لَقِيطُ واسمائه وحاحٍ مُورَثُ بيرانٍ المكارمِ لا المحى^(٢)

أى واساه فألف الوصل في هذه الأسماء على ما ذكرت

(١) البيت من قصيدة للمتلمس فى الأصمعيات ص ٢٨٦-٢٨٨ يعاتب فيها حاله وهى
فى الحراة أيضا ح ٤ ص ٢١٥ - ٢١٦ واطر العيسى ح ٤ ص ٥٦٨ .
(٢) فى اللسان حمت السار والحرب تحو حوا سكنت وطفئت وحمد لهيهسا ،
وأحييتها أنا . . قال الكميت

وما صرار وسماء وحاح مؤجح بيران المكارم لا المحى
وفى شرح ديوان المتلمس (اسم) لايسى ولا يجمع الا ان الكميت قد ثساه وهو
شاد فقال

وما صرار واسماه وحاح مورث بيران العداوة لا المحى
من تعليق الأصمعيات ص ٢٨٦ وأطر أن رواية بيران المكارم أسب للمدح .
واطر شروح سقط الرند ص ١٣٠٨

ومن أَلِفَاتِ الوصل الألفُ التي تلحق مع اللام إلتعريف وإِما ريدت على اللام ، لأنَّ اللام مفصلةٌ ثَمَّا بعدها ، فجعلت معها اسمًا واحدًا عمرة «قَدْ» ؛ ألا ترى أنَّ المتدكَّر يقول . «قد» فيقف عليها إلى أن يذكر ما بعدها ، فإن توهم شيئًا فيه أَلِفُ الوصل قال «قدي» يقدر قد اطلقت . قد استخرجت ، ونحو ذلك

وكذلك في الألف واللام تقول حائى «ال» ورتما قال «الى» يريد الاسن ، الإنسان ، على تحميف الهمزة فيمصلها كما يوصل النائن من الحروف قال الراجز .

• دَعْ دَا وَقَدَّمْ دَا وَأَلْحِقْنَا بِدَلْ •

موقف عليها ، ثمَّ قال متدكِّرا لها ولحرف الحفص الذى معها

• مَا الشَّخْمُ إِنَّا قَدْ مَلَّلْنَاهُ نَحْلٌ^(١) •

(١) تقدم في ص ٨٤ من الجزء الاول

/ هذا باب

مصادر الأفعال إذا جاوزت الثلاثة

صحيحها ومعتلها والاحتجاج لذلك وذكر أنيبتها

أما ما كان من دوات الأربعة فإن الفعل منه يكون على (فَعَّلَ) ماصياً ، ويكون مستقلاً على (يُفَعِّلُ)

ومصدره على (فَعَّلَ) و (فَعَّلَال) (١) ؛ نحو (دَحْرَحْتَهُ دَحْرَحَةً) ، وَهَمَلِحَ الدَّائَةَ هَمَلَجَةً (٢) ، وَسَرَهَفْتُهُ سَرَهَفَةً ، وَسَرَعَفْتُهُ سَرَعَةً ، ورلرل الله هم رلرلة

والمصارع يُدَحْرِحُ وَيُسْرَهِفُ وَيُهَمَلِحُ

والمفعلال ، نحو السُّرْهَافِ وَالسُّرْعَافِ وَالرُّلْرَالِ

والمصدر اللارم هو (الفَعَّلَةُ) والهاء لازمة له ؛ لأنها تدلُّ من الألف التي تلحق هذا الصرب

من المصادر قبل أواخرها نحو ما ذكرنا من السُّرْهَافِ وَالرُّلْرَالِ قال العجاج

* سَرَهَفْتُهُ مَا شِثَّتْ مِنْ سِرْهَافٍ (٣) *

(١) في سيبويه ح ٢ ص ٣٤٥ « باب مصادر نبات الأربعة فاللارم لها الذي لا يكسر عليه أن يحيى على مثال فعلة .. وذلك نحو دَحْرَحْتَهُ دَحْرَحَةً ورلرلته رلرلة .. وقد قالوا الرلرلال والقلقال ففتحوا » .

قال في ص ٣٤٦ « والفعلة ههنا بمرة المفاعلة في فاعلت والفعلال بمرة اليفعال في فاعلت » .

وقال في ص ٣٤٥ « وإنما الحقوا الهاء عوضاً من الألف التي تكون قبل آخر حرف وذلك ألف رلرال ، وانظر الحصائص ح ٢ ص ٣٠٢ »

(٢) الهملحة والهملاح حسن سير الدابة .

(٣) سرهفته احسنت عداه يريد انه جهد في تربيته

وروي في المحصص ح ١ ص ٢٧ ، ح ٣ ص ١٥٨ وفي السسيط ص ٧٨٨

سرعفته ماشئت من سرعاف

وهذا الرحر للعجاج يعاتب امة رؤبة ، وقد ورد رؤبة على أبيه برحر آخر ، انظر الحراة ج ١ ص ٢٤٥ - ٢٤٦ والحصائص ح ١ ص ٢٢٢ وأما في الشحري ح ٢ ص ٢٩٤ والسيوطي ص ٣٢٣ والأرحورة في ديوان العجاج ص ٣٨ - ٤٠

وما كان من دوات الثلاثة المريدة الواقعة على هذا الورد من الأربعة فحكمه حكم هذه التي وصفها إذا كانت ريادته للإلحاق^(١) ، وذلك نحو حوقلت حوقلة^(٢) ، وبيطرت بيطرة^(٣) ، وجمهور بكلامه جهورة^(٤) وكذلك شملت شملة^(٥) ، وصغرزت / صغررة^(٦) ، وسلقيته سلقاة^(٧) يا فتي ، وحقيته حعاة^(٨) يا فتي

والمصارع على مثال يُدْخِرْ ؛ نحو يُحَقِّي وَيُحَوِّل وَيُسْنِل ، وكذلك جميعها فأمّا مثل الرلزال والسرّهاف فالحيقال والسلقاء ، كما قال

يا قومِ قَدْ حَوَّلْتُ أَوْ دَنَوْتُ
وَنَعَصُ حَيْقَالِ الرِّحَالِ الْمَوْتُ^(٩)

فإن كان الشيء من دوات الثلاثة على ورد دوات الأربعة التي وصفها من روائد غير حروف الإلحاق - فإن المصارع كمصارع دوات الأربعة ، لأن الورد واحد ، ولا يكون المصدر كمصادرها ،

(١) في الأصل كالحاق

(٢) كسر وصعف :

(٣) بيطر السطار الدابة شئ حلدّها ليدأويها ويقال أيضا نظر الحرح يطره ويطره بطرا • نسم العين وكسرها

(٤) جمهور في كلامه جهورة علا صموتة •

(٥) شملل أسرع •

(٦) صغرر الشيء فتصغرر دحرحه فدحرح واستدار

(٧) سلقاه ألقاه على ققاء وكذلك سلقه •

(٨) حعاة حعاة صرعه

(٩) في المصنف ح ١ ص ٣٨ - ٣٩ « ويجوز عدى أن يكون اشتقاق حوقل من الحلقة وهي ما نقى من نهايات التمر لأن قولهم قد حوقل الرجل معناه كسر وصعف فصار كأنه لم يبق منه إلا نهايته وقال الراحس يا قوم قد حوقلت • • • وهو قريب في المعنى من قولهم شيخ قاحل إذا كسر وليس وليس على بطنه لاجل التقديم والتأخير في الحروف ولكنه قريب من لفظه وقريب من معناه » ، وانظر ح ٣ ص ٧ أيضا •

وروى في المحصص ح ١ ص ١٤ وبعد حيقال الرجال الموت • وكذلك في اللسان ثم قال ويروى وبعد حوقال وأراد المصدر فلما استوحش من أن تصير الواو ناء فتحة • سب الرحر إلى رؤيه وانظر ديوانه ص ١٧-١٧١ في الريادات والبيت معرّد هناك •

لأنه غير مُلْحَق بها ، وذلك ما كان على (فَعَلْتُ) و (فاعلت) و (أَفْعَلْتُ) فالورن على ورن دحرجت^(١) ،
تقول قطع يُقَطِّع ، وكسّر يُكَسِّر على متال يُدَحِّرِح فهذا فعَلت

وَأَمَّا (فاعلت) فصحو قاتل يُقَاتِلُ ، وصارب يُصَارِبُ

وَأَمَّا (أَفْعَلْتُ) فصحو أَكْرَم يُكْرِمُ ، وَأَحْس يُحْسِ وكان الأصل يُؤَكْرِم / وَيُؤَحْسِ
حَتَّى يَكُونَ على متال يُدَحِّرِح ، لأنَّ همزة أَكْرَم مريدة حذاء دال دحرج ، وحقُّ المصارع أنَّ
يستظم ما في الماضي من الحروف ولكنَّ حُدِثت هذه الهمزة ، لأنها رائدة ، وتلحقها الهمزة التي
يعى بها المتكلم نفسه ، فتحتمع همزتان ، فكرهوا ذلك ، وحذفوها إذ كانت رائدة ، وصارت حروف
المصارعة تابعة للهمزة التي يعى بها المتكلم نفسه ، كما حُدِثت الواو التي في يَعد لوقوعها بين
ياء وكسرة وصارت حروف المصارعة تابعة للياء^(٢)

ومع هذا فإنهم قد حذفوا الهمزة الأصلية لالتقاء الهمزتين في قولك كُنْ ، وحُدِث^(٣) ،
فِرَارًا من أَوْكُل ومن أُوْحُد ، وأمروا بالالتباس

فإن اصْطُرَّ شاعر فقال يُؤَكْرِم وَيُؤَحْسِ حار ذلك ، كما قال

وَصَالِيَاتٍ كَكَمَا يُؤْتَفِيسُ^(٤)

(١) نريد من الورن المماثلة في عدد الحروف والسكبات ، ولا يريد الورن الصرفي إذ هو
مختلف كما هو معروف .

(٢) في سيبويه ح ٢ ص ٣٣٠ « ورعم الحليل أنه كان العباس أن تثبت الهمزة في يفعل
ويعمل وأحواتهم كما تنب التساء في تفعلت وتفاعلت في كل حال ولكنهم حذفوا الهمزة في
باب أفعل من هذا الموضع فاطرد الحذف فيه ، لأن الهمزة تنقل عليهم ، كما وصفت لك وكسر
هذا في كلامهم وحذفوه واحتتمعوا على حذفه ، كما احتتمعوا على حذف كل وترى وكان هذا أحذر أن
يحذف حيب حذفوا ذلك الذي من نفس الحرف لأنه رناده لحقته زيادة فاحتتمع فيه الزيادة وأنه
يستقل وأن له عوضا إذا ذهب »

(٣) الأصل فيهما الأكل اأحد . ولو جاء على العباس لكان الأمر منهما أوكل اأحد .
نقل الهمزة الثانيه واوا .

(٤) استشهد به سيبويه ح ١ ص ١٣ في باب ما يحتمل الشعر واستشهد به في
ص ٣ على أن الكاف اسم بمعنى مثل ، كما استشهد به في ح ٢ ص ٣٣١ على نقاء الهمزة في
المصارع للضرورة .

كُرَاتُ عَلَامٍ فِي كِسَاءٍ مُؤَرَّبٍ (١)

وكما قال

فَإِنَّهُ أَهْلٌ لَأَنْ يُؤَكَّرَمَا (٢)

وقد يحىء في الباب الحرف والحرفان على أصولهما وإن كان الاستعمال على غير ذلك ليدلُّ

على أصل الباب

فمن ذلك (اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ) (٣) ، وَأُعِيلَتِ الْمَرْأَةُ (٤) المستعمل في هذا الإعيال

على ما يحده في كتاب التصريف نحو استحار وأقام واستقام

= الصاليات أراد بها الانامي لانها صليت بالمار أى أحرقت حتى اسودت والاثنان

جمع اتفيه وهى الحجارة التى يصب عليها القدر .

وفى المصنف ح ١ ص ١٩٢ - ١٩٣ « يؤنهن تحمّل وحهن

أحدهما أن تكون مثل يؤكرم .. وتكون (اتفيه) عبده أفعوله .

والوجه الآخر أن يكون يؤنهن يفعلين بمرلة يسلفن ويحصين فتكون اتفيه على هذا

فعلية ٠٠ » وانظر تصريف المارنى ح ٢ ص ١٨٤ والمصنف ح ٢ ص ١٨٥ وح ٣ ص ٨٢

الواو عاطفه وليس واو رب و (ما) فى ككما قال الفارسى يحور أن تكون مصدرية

كأبه قال مثل الاثفاء ، ويحور أن تكون موصولة بمرلة الدى ، وقال ابن السيد الكافان لايتعلقان

شئ فان الأولى رائدة والثانية أحرقت محرى الأسماء لدخول الحار عليها .

أى لم يبق من هذه الديار التى حلت من اهلها غير رماد القدر وغير حجارة القدر ، وقال

العبدادى هو من بحر السريع وربما حسب من لا يحس العروص انه من البحر (جعل رحرا

فى كتاب سبويه) وهو لحطام المحاشى - انظر الحرايه ح ١ ص ٣٦٧ - ٣٦٨ وشواهد

التأبيه ص ٥٩ والحصائص ح ٢ ص ٣٦٨ وسعيدة المرد فى الحراين الثالث والرابع .

(١) اسمشهد سبويه على نقاء همزه أفعل فى اسم المفعول مؤرب للضرورة وصدره

كما فى المصنف ح ١ ص ١٩٢

* تَدَلَّتْ عَلَى حُصٍّ ضِمَاءٍ كَأَنَّهَا *

وحص جمع أحص وحصاء أى لا ريش عليها . وكساء مؤرب متحد من حلسود

الأراب والشعر لليل الأحيلىة تصف عطاة تدلت على فراح لها لا ريش عليها .

وهو فى اللسان (رب) وفى سبويه ح ٢ ص ٣٣١ وشرح الحماسة ح ١ ص ٣٧٤ .

(٢) الساهد فيه كسائه وقال العبدادى فى شواهد الشافية ص ٥٨ « وقد نالعت

فى مراجعه المواد والمطان فلم أحد اقائله ولا تتمته » ، وانظر الانصاف ص ٧ ، ١٤٨ ، ٤٦١

(٣) المحادله ١٩

(٤) أعيلت المرأة وأعالت اذا أرصعت ولدها وهى حامل ، انظر المصنف ح ٣ ص ٤٥ .

وكذلك لِحِجَّتْ عَيْهِ (١) وسحو ذلك

قد علمت دَاك نَاتُ أَلْسِه (٢)

فمما حاء على أصله فيما الهمزة فيه قولهم أومر (٣) فهذا كسحو ما وصفت لك في الكلام ولم يحرف في الرائدة مثل هذا في غير الشعر ، لأن الأصلية أمكن فإذا كان إتساعها ممتعا فهو من الريادة أنعد

فالمصدر في (أفعلت) على مثال الرلزال (٤) ولم يكن فيه مصدر حاء لِرَلَزَلَةٍ لأنه نقص في المصارع فحُجِّلَ هذا عَوْصًا ، وذلك نحو أكرمت إكرامًا ، وأعطيته إعطاءً ، / وأسلمت إسلامًا فهذا غير مكسر ولا ممتنع في (أفعلت) من الصحيح

وأما (فاعلت) فمصدره اللارم مُفاعلة (٥) ما كان فيه لانتيس أو لواحد ، وذلك نحو قاتلت

-
- (١) لِحِجَّتْ عَيْهِ لصقت ومعه قولهم هو ابن عمي لحا أي لاصق السب .
(٢) استشهد به سيويه ح ٢ ص ٦١ فقال إذا سميت رجلا بألف من فبواك قد علمت دالك نات الب - تركته على حاله «
واستشهد به في ص ٣ ٤ على فك الادغام سادا - ولم يتكلم عليه الأعلام في الموصعير ، ويقول العدادي « ولم يورد أبو جعفر السحاس ولا الأعلام السسمرى هذا الب في شسواهد سيويه وكأيهما لم يتسها لكونه شعرا » .
بات الب عرو في القلب تكون فيها الرقه وقيل لأعرايه تعاتب اسها مالك لا تدعين عليه ؟ فعالت تأتي له داله بات السى وتقدم في ح ١ ص ١٧١
(٣) الأمر من أمر ان كان في اول الكلام فالكبير حذف فائه نحو (مره) وإذا كان في حشو الكلام فالكثير اثبات الهمزة كقوله تعالى (وأمر أهلك بالصلاة) انظر شرح السافيه للرعى ح ٣ ص ٥ وشرح المراح ص ٩٩ وتصريف العرى ص ٤٣ . وفي أمالي الشحرى ح ٢ ص ١٧ إذا دخل على (مر) حرف عطف أجمعوا على إعادة همزته اليه - وفي شرح العرى أحاديث حدثت فيها الهمزة مع حرف العطف نحو فمر، ومر .
(٤) في سيويه ح ٢ ص ٢٤٣ « فالمصدر على أفعلت أفعالا اندا ، وذلك قولك اعطيت اعطاءً ، وأحرحت أحرأحا » . وانظر الحراء الاول من المقتضب ص ٧٢
(٥) في سيويه ح ٢ ص ٢٤٣ « وأما فاعلت فان المصدر منه الذي لا يكسر أبدا مفاعلة جعلوا الميم عوضا من الألف التي بعد أول حرف منه والهاء عوض من الألف التي قبل آخر حرف وذلك قولك حالسه محالسة وقاعدته مقاعده وشارته مشاربه ، =

مُقاتلة، وشاتمت مُشائمة، وصاربت مُصارَبة، فهذا على مثال دحرجت مُدَحرجة يافتي ولم يكن فيه شيء على مثال الدحرجة، لأنه ليس ملحق بمعللت ويحيى فيه (المِعال)، نحو قاتلته قِتالا، وراميته رِماءً وكان الأَصْلُ (فِيعالا)، لأنَّ فاعلت على وزن أَفعلت وفعللت، وكان المصدر كالرلرال والإكرام، ولكنَّ الياء محدوفةٌ من فيعال استحفاً، وإن حاءَها حاءٌ فمصبيةٌ وأما قولنا ما يكون لاتيس فبحو شاتمت، وصاربت لا يكون هذا من واحد، ولكن من اتيس فصاعداً

وأما ما يكون لواحد من هذا الباب فبحو عاقبت اللص، وطارقت النمل، وعافاه الله ولهذا موضع يُمَيَّر^(١) فيه إن شاء الله

ومن هذا الوزن (فعلت) ومصدره التفعيل^(٢)، لأنه ليس بملحق، / فالتاء الرائدة عَوَص من تثقيل العيس، والياء بدلٌ من الألف التي تلحق قبل أواخر المصادر، وذلك قولك قَطَّعته تقطيعاً، وكسَّرتَه تكسيراً، وشمَّرتَ تشميراً

= وقال في ص ٢٤٤ « وقد قالوا ماريه مراء، وقاتلته قتالا وحاء فعال على فاعلت كسرا كأنهم حذفوا الناء التي حاء بها أولئك في قبال وبحوها، وأما المفاعلة فهي التي تلمز ولا تنكسر كلزوم الاستفعال اسمعلت ». وانظر المقتضب ح ١ ص ٧٣

والمرد في نقده لكاتب سيبويه اعترض على قول سيبويه جعلوا الميم عوصاً عن الألف إلى بعد أول حرف منه فقال
قال محمد الاعتلال خطأ من قبل أن الألف الرائدة بعد الفاء في فاعلت قد حاء بعد الفاء في مفاعله. ورد عليه ابن ولاد في الانتصار ص ٣٠٤ وكذلك عرص أبو الفتح لمقد المرد ورد عليه في الحصائص ح ٢ ص ٣٤٠
والسيرافي نقد سيبويه في هذا أيضاً وردد كلام المرد من غير أن يسببه إليه.

(١) بدم في الجزء الأول ص ٧٢-٧٣

(٢) في سيبويه ح ٢ ص ٢٤٣ « وأما (فعلت) فالمصدر منه على التفعيل جعلوا الناء التي في أوله بدلا من العيس الرائدة في (فعلت) وجعلوا الياء بمرله ألف الأفعال فغيروا أوله كما غيروا آخره وذلك قولك كسرت تكسيراً، وعدتته تعدياً وقد قال ناس كلمته كلاماً وحملاً أرادوا أن يحيثوا به على الأفعال فكسروا أوله وألحقوا الألف قبل آخر حرف و قد قال الله عز وجل (وكذبوا بآياتنا كذاباً) » وانظر المقتضب ح ١ ص ٧٤

وكان أصل هذا المصدر أن يكون (فَعَالًا) كما قلت أفعلت إفعالا ، ورلرت رلرالا ، ولكمه غير لبيان أنه ليس مملحق

ولوحاء به حاء على الأصل لكان مصيباً كما قال الله عز وجل (وَكَدُّوا بِآيَاتِنَا كِدَابًا^(١)) فهذا على وزن واحد أعى (فعللت) و(فاعلت) و(أفعلت) و(فعلت) ، والمملحات بمعللت

ويُسَكَّنُ أَوَّلُ الْفِعْلِ من قبيل غير هذا فتلحقها ألف الوصل وتكون على مثال (انْفَعَلَ) وذلك نحو اِنطَلَقَ ، والمصدر على (الانفعال) تقول اِنطَلَقَ اِنطلاقاً ، وانكسر انكساراً ، وانفتح انفتاحاً ولا تلحق النون رائدة ثانية لألف الوصل إلا هذا المثال

وفي وره ما كان على (افْتَعَلَ) / والهاء تُسَكَّنُ فتلحقها ألف الوصل فيكون المصدر (الافْئعال) (٢) $\frac{2}{385}$ وذلك نحو اقتدر اقتداراً ، واقتحم اقتحاماً ، واكتسب اكتساباً

ولا تلحق التاء شيئاً من الأفعال رائدة بعد حرف أصلي إلا هذا المثال

ويُصَاعَفُ آخِرُ الْفِعْلِ وَيُسَكَّنُ أَوَّلُهُ فتلحقه ألف الوصل ويكون على هذا الوزن ، إلا أن الإِدْعَامَ يُدْرِكُهُ لالقاء الحرفين من خمس واحد ، وذلك نحو احمررت واسوددت ، واحصررت فإذا قلت احمر يا فتى وما أشبهه ، لحقه الإِدْعَامُ فهذا قسّل آخر

ومن الأفعال ما يقع على مثال (استفعلت) وذلك أن السين والتاء رائدتان ، إلا أن السين ساكنة تلحقها ألف الوصل ، وذلك نحو استخرجت ، واستكرمت ، واستعطيت فالمصدر من دا (استفعالاً) تقول استخرجت استخراحاً ، واستعطقت استعطاقاً

(١) السأ ٢٨

(٢) في سيبويه ح ٢ ص ٢٤٣ « وأما (افعلت) فمصدره عليه (افعالا) وألفه موصولة كما كانت موصولة في الفعل وكذلك ما كان على مثاله وأروم الوصل ههنا كلروم القطع في أعطت وذلك فذلك احتسبت احتساباً ، وانطلقت انطلاقاً ، لأنه على مثاله ووربه ، وانظر المصنّف ح ١ ص ٧٥

ويكون على هذا الورد إلا / أن آخره مصاعف فيذكره الإعدام وذلك المثال نحو
احمَارَزْتُ ، وَاثْيَاَصَصْتُ على معنى احمَرَزْتُ ، وَاثْيَاَصَصْتُ إِلَّا أَنْ الْأَصْلَ (افعَلْتُ)
و (افعَلْتُ) محذوف منه والمصدر على ورد مصدر استعملت ، وتقديره (افعيلا) وذلك
اشتهت الفرس شهيا ، واذها م ادهيا (١) ، واثياص انيصا

ويكون على هذا الورد ويسكن أوله فتلحقه ألف الوصل ، إلا أن الواو فيه مصاعفة وذلك
(افعَلْتُ) ومصدره (افعوالا) ، وذلك اخلود اخلوادا ، واغلوط اغلوطا (٢)

ومن هذا الورد ما ريدت فيه الواو بين العيين ، فكان على مثال (افعول) وذلك نحو
اغدودن ، واغشوشت الأرض واحلوق للحير والمصدر (افعيالا) على وزن استخراحا في السكون
والحركة ، / وكذلك كل شيء وارن شيئا فهو يحرق محرقا في سكوبه وحركته ، في المصارع
والمصدر ، إلا ما ذكرت لك من محالفة (فعل) و (أفعَل) في المصدر للأربعة ، لتفصل بين الملحق
وعيره

ويقع في الورد (افعَلَل) من الأربعة والثلاثة ملحقه بالأربعة وذلك بذكره بعد هذا الباب
وقولنا إن الأفعال إذا وقعت على ورد واحد يعبر إلحاق في الثلاثة التي تلحقها الروائد
استوت مصادرها فيه بيان كل ما يرد في هذا الباب

(١) السهية لون يياص يصدعه سواد في حلاله . والذهبه السواد
(٢) في سيبويه ج ٢ ص ٢٤٣ « فأما استعملت فالمصدر عليه الاستعمال وكذلك ما كان
على رنته ومثاله يحرق على هذا الورد وهذا المال ، كما حرق ما كان على مال افعلت ، وذلك
فولك استخرحت استخرحا ، واستعصيت استعصا ، واشتهيت شهيا ، وافعسيت
افعسا ، واحلوت احلوا ، وانظر المقتضب ج ١ ص ٧٦-٧٧
وقول المراد بالمصدر من دا استعالا . ومصدره افعوالا انما هو حكاية لحال النصب
كما قول سيبويه في ج ٢ ص ٢٤٣ فمصدره عليه افتعالا .
احلود أسرع - اغلوط المهر ركبه عريا .

واعلم أنَّ التاء تلحق (فاعل) ، و(فَعَّلَ) فيكون الفعل على (تفاعَلَ) و (تَفَعَّلَ) ، كما تلحق (فَعَّلَلْ) الذي أَضْلَهُ الأربعةُ ، وذلك نحو دَحْرَحَ ، إذا دكرت المطاوعة قلت تَدَحْرَحُ فيكون المصدر تَدَحْرُحًا وكذلك تقول تقطَعُ تقطُّعًا ، وتكسِّرُ تكسُّرًا

وفي / (فاعل) تقول تَعَاوَلُ تعاوُلًا ، وتساوَلُ تساوُلًا^(١) ، لأنَّك تقول باولته فتساوَلُ ،
 ٢
 ٣٨٨
 كما تقول دَحْرَحْتَهُ وتَدَحْرَحُ ، وكذلك كَسَّرْتَهُ فتكسِّرُ

(١) في سيبويه ح ٢ ص ٢٤٤ « وأما (تفاعَل) فالمصدر الفاعل كما ان التفعّل مصدر (تفعّلت) لأن الربة وعدة الحروف واحدة وتفاعلت من فاعلت بمسرلة فعملت من فعلت وصموا العين لثلاث يشبه الجمع ، ولم يفتحوا لأنه ليس في الكلام تفاعل في الأسماء »
 وقال في ص ٢٤٣ « وأما مصدر تفعّلت فانه التفعّل حاوا فيه بجميع ما جاء في تفعّل وصموا العين لأنه ليس في الكلام اسم على تفعّل ولم يلحقوا الياء فيلتبس بمصدر فعلت » .

هذا باب

أفعال المطاوعة

من الأفعال التي فيها الروائد من الثلاثة ، والأفعال التي لا روائد فيها منها

وأفعال المطاوعة أفعال لا تتعدى إلى مفعول ، لأنها إحارٌ عما تريده من فاعلها

فإذا كان المِغْلُ بغير زيادة مطاوعه يقع على (افعل) وقد يدخل عليه (افتعل) إلا أن الباب (افعل) (١) ، وذلك قولك كسرتَه فانكسر فإن المعنى أني أردتُ كسره فبلغت منه

إرادتي وكذلك قطعته فانقطع ، وشويت اللحم فاستوى ، ودفعته فاندفع

وقد يقع استوى في معنى استوى ، لأن (افتعل) و (افعل) على وزن

فأما الأحود في قولك اشتوى ، فإن / يكون متعديا على غير معنى الافعال تقول

$\frac{2}{389}$

استوى القوم ، أي اتحدوا سواءً فتقول على هذا استوى القوم لهما

ولا يكون (افعل) من هذا ولا من غيره إلا غير متعدٍ إلى مفعول

وإن كان المِغْلُ على (أفعل) فإنه أفعلته ففعل (٢) ويكون (فعل) متعديا وغير متعدٍ

ودلك أحرخته فحرح ، لأنك كنت تقول ، حرح ريد فإذا فعل به ذلك غيره قلت أحرجه

عند الله ، أي جعله يحرح وكذلك أدخلته الدار فدخلها ، أي جعلته يدخلها

(١) في سيبويه ح ٢ ص ٢٣٨ « باب ما طوع الذي فعله على فعل وهو يكون على افعل

وافعل وذلك قولك كسرتَه فانكسر ، وحطمتَه فانحطم ، وحسرتَه فانحسر ، وشويته فاستوى وبعضهم يقول اشتوى ، وعممته فاعتم ، وانعم عرسه ، وصرفه فاصرف ، وقطعه فانقطع » .

(٢) في سيبويه ح ٢ ص ٢٣٨ « وبطرف فعله فافعل وافتعل أفعلته ففعل ، نحو أدخلته

فدخل ، وأحرجه فحرح ، ونحو ذلك » .

فإنما (أفعلته) داخل على (فعل) تقول عطا يعطو إذا تناول ، وأعطيته أنا باولته ،
فالأصل دا ، وما كان من سواه فداخل عليه تقول ألسنته فليس ، وأطعمته فطعم
فأما طرحت الشئ وطرحتها ، وعاص الماء وعصته^(١) ، وكسب ريد درهما وكسبه - فهو على
هذا حذف الروائد وكذلك إن كان من غير هذا اللفظ ، / نحو أعطيته فأحده ، إنما أخذ
في معنى عطا أي تناول

فإن كان الفعل على (فاعل) مما يقع لواحد فالمفعول الذي يقع فيه على أنه كان فاعلا يكون على
متفاعل ، وفعله على تفاعل

تقول باولته فتناول^(٢) ، وقاعسته فتعاس هذا إنما يصلح إذا كان (فاعل) للفاعل وحده ،
نحو عافاه الله ، وباولت ريذا فأما إذا كان من اتين فهو خارج من هذا وذلك نحو شامت
ريدا ، أي كان منه إلى مثل ما كان مئى إليه ، وقاتلت ريذا ، وصارت عمرا
فالعالم من دا يقع على فعل يفعل من الصحيح تقول شامتي فشمته وحق لي أن أشتمه ،
وصاربي فصرته فأما أضربه لا يكون الفعل من هذا إلا على مثال قتل يقتل ، وليس من باب
صرب يصرب ولا علم يعلم^(٣)

فإن كان الفعل على مثال (فعلت^(٤)) أو (فاعلت) فقد قلنا إنه يكون على تفاعل وتفعّل

(١) في سيبويه ح ٢ ص ٢٣٤ « وتقول فتس الرجل وفتسته ، وخرن وخرنته ، ورجسج
ورجعه . . »

وعقد في الحصائص ح ٢ ص ٢١٠ - ٢١٣ وصلا لذلك عسوه بقوله « باب في ورود
الوفاء مع وجود الحلاف »
وانظر شرح الشافيه ح ١ ص ٨٧ والروص الألف ح ٢ ص ٣٩ المرهسر ح ٢ ص ١٥٤
١٥٥

(٢) في سيبويه ح ٢ ص ٢٣٨ « وفي فاعلته متفاعل وذلك نحو باولته فتناول وفتحت
الباء ، لأن معناه معنى الانفعال والافتعال . . »

(٣) يريد ان المعالية يكون فعلها من باب نصر يصر في الفعل الصحيح وتأتي المعالية من
باب صرب يصرب إذا كان الفعل مثالا أو أحوف يابا أو ناقصا نائيا فان هذه الثلاثة اطردها
باب صرب ولا تحول عنه ولو أريد منها المعالية - تقول واعطى فوعطته اعطه ، وساربي فساربه
أسيره ، وساعاني فسعيته أسعيه وانظر شرح الرصى للشافيه ح ١ ص ٧٠ - ٧١ .

(٤) في سيبويه ح ٢ ص ٢٣٨ « ويطير هذا فعله فتعمل نحو كسرتة فتكسر ، وعشيتة
فبعسي ، وعدسه فتعدي »

و (استفعل) يكون المطاوع فيه / على مثاله قبل أن تلحقه الريادة إذا كان المطلوب من فعله وذلك استسطقته فطَقَ ، واستكتمته فكَتَمَ ، واستحرحه فحَرَحَ

فإن كان من غير فعله جاء على لفظ آخر ، نحو استحضرته فأحضر ، لأنك تريد سألتُهُ أن يحضرني وكان فعله أحضر بالألف التانية وجاء على مقدار ما كان عليه ، وكذلك استعلمته فأعلمي^(١) ، فعلى هذا يحرى ما ذكرناه من هذه الأفعال

- (١) في المحصص ح ٣ ص ١٤٠ استخدمته فأخدمى .
- وفي ح ٤ ص ١١٢ استجداني فأجديته أى أعطته حذاء .
- وفي ح ١٢ ص ١٦٦ استعديته فأعداني ، واساديته فأدبى أى أسسرتته فصرنى .
- وفي ح ١٢ ص ٢٩٨ أسبعثته فأعانى .
- وقال ابن هشام في المعنى ح ٢ ص ١١٦ « المطاوع ينقص درجة عن المطاوع كالسسته الثوب فلسه ، وأقمته فقام .
- رغم أن يرى أن الفعل ومطاوعه قد يقعان في المعدي لاس نحو أسسحرتته الحبر فأحسرت الحبر ، واستعهمته الحديث فأههمى الحديث ، واستعطته درهما فأعطاني درهما .
- وفي المعدي لواحد ، نحو استفتيته فأفاني ، واستنصحتته فصحى . والصواب ما قدمه لك وهو قول المحويين وما ذكره ليس من باب المطاوعة بل من باب الطلب والاحانة ، وإما حقيقة المطاوعة أن يدل أحد الفعلين على تأثيره بدل الآخر على قبول فاعله لذلك التأثير » .

هذا باب

ما كان من سات الأربعة

وَأُلْحِقَ بِهِ مِنَ الثَّلَاثَةِ

فمثال سات الأربعة التي لا زيادة فيها (فَعَلَل) وذلك ، نحو دَحْرَحَ وَهَمَلَحَ ، وَسَرَهَفَ

وقد مضى قولنا في مصدره

وَتُلْحَقُ بِهِ الثَّلَاثَةُ بِالْوَاوِ ثَانِيَةً^(١) فَيَكُونُ عَلَى (فَعُولَ) ، وذلك نحو حَوَّلَ ، كما تلحق اسما ،

نحو كَوَثِرَ وَحَوْرِبَ ، والمصدر كالمصدر

وَتُلْحَقُ الْوَاوُ ثَالِثَةً فَيَكُونُ عَلَى (فَعُولَ) ، / نحو حَهَوَّرَ كَلَامَهُ حَهَوْرَةً ، كما يلحقه اسما

$\frac{2}{392}$

وذلك قولك حَدَّوْلَ ، والمصدر كالمصدر

وَتُلْحَقُهُ الْيَاءُ ثَانِيَةً فَيَكُونُ الْفِعْلُ عَلَى (فِيْعَلَل) ، وذلك نحو بِيْطَرَ كما يلحقه اسما إذا

قلت رَحَلَ حَيْدَرَ وَصَيَّرَ والمصدر كالمصدر تقول بِيْطَرُ بِيْطَرَةً

وَتُلْحَقُهُ الْيَاءُ رَابِعَةً ، نحو سَلَقَى وَحَقَى^(٢) والمصدر كالمصدر

وسطيره من الأسماء أَرْطَى ، وَعَلَقَى ويدلُّك على أَنَّ الْأَلْفَ لَيْسَتْ لِلتَّائِبِتِ أَنَّكَ تَقُولُ فِي الْوَاحِدَةِ

أَرْطَاةً وَعَلَقَاةً ، وهذا مَبْنِيٌّ فِي بَابِ التَّصْرِيفِ^(٣) وَإِنَّمَا يَذْكُرُ هَاهُنَا شَيْئًا لِلْبَابِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

وَكُلُّ مَا كَانَ مُلْحَقًا شَيْءٌ مِنَ الْمَعْلُومِ فَمَصْدَرُهُ كَمَصْدَرِهِ

وَلَيْسَ فِي الْأَفْعَالِ شَيْءٌ عَلَى (فِيْعَلَل) وَلَكِنْ (فِيْعَلَل) مُلْحَقٌ مَهْرَجٌ وَدَلَّكَ هِرْيَعٌ وَحِيْتَلُ^(٤)

فَالْمَعْلُومُ مِنَ سَاتِ الْأَرْبَعَةِ بَعِيرُ زِيَادَةِ لَا يَكُونُ إِلَّا عَلَى (فَعَلَل) فَالْأَسْمَاءُ تَكُونُ عَلَى (فَعَلَل) ؛

(١) انظر الجزء الأول ص ٢٤٤

(٢) سَلَقَاهُ أَلْقَاهُ عَلَى قَعَاهُ ، وَحَصَاهُ صَرَعَهُ .

(٣) انظر الجزء الأول ط ٢٠٤ ، ٢٤٤

(٤) الحثيل القصير وأما الهرج فلم أرف عليه في كتب اللغة وكذلك لم يذكره سيبويه

فيما جاء على فعل ٣٢٥/٢ .

نحو حصرو (فُعِّل) نحو الترتُّم ، والحُلْحُل (١) ويكون على فِعْلِل / نحو رِهْلِق ، وَجِنِحِم (٢)
ويكون على (فِعْلِل) نحو هِجْرَع ، وَدِرْهَم ، لتمكُّن الأسماء وتقدُّمها الأفعال
ويكون الأسماء على فِعْلٌ ، نحو قَمَطَر ، وَسَطَر (٣)

فأما الأفعال فتلحقها الريادة ، فيكون الفعل على (تَفَعَّل) ، وهو الفعل الذى يقع على
(فَعَّل) ، وذلك ، نحو تدحرج وتسردف ، لأنَّ التقدير دحرجته فتدحرج والمصدر (التَفَعَّل)
ومصدر (تَفَعَّل) (التَفَعَّل) كقولك تكسّر تكسرا
ومصدر (تفاعل) إنما هو (التَّفَاعُل) ، نحو تعافل تعافلا فاستوت مصادر هذه فى السكون
والحركة ، كما استوت أفعالها

وتلحق النون الأفعال ثالثة ، وتُسَكَّن أوائلها ، وتلحقها ألف الوصل ، فيكون على (افْعَلَل)
وذلك نحو احرِجْ ، واخرِطْ (٤)

والمُلْحَق به من سات الثلاثة يكون على صريين (٥)

أحدهما أن تصاعف اللام فيكون الورد (افْعَلَل) وإحدى اللامين رائدة . وذلك نحو اقمِصْ
والوجه الآخر أن تُرَاد ياء بعد اللام فيكون (افْعَلَل) وذلك ، نحو اسلِقْ / ولا يكون
الإلحاق به من سات الثلاثة غير احرِجْ (٦) ، لأنَّ النون إنما تقع بين حرفين من الأصول
فلا يكون فيما ألحق به إلا كذلك

(١) الترتُّم من امثلة سيبويه ح ٢ ص ٣٣٥ ولم يذكر فى المعاجم اللعوبه وانظر الجزء
الاول من المقتضب ص ٦٦ والحلحل الحرس الصغير .

(٢) الرهلق الاملس وهو من امثلة سيبويه ح ٢ ص ٣٣٥ . والحمحم سب له شوله .

(٣) تقدمت أسية الاسم الرباعى المحرد فى الجزء الاول ص ٦٦-٦٧

(٤) احرِطْ عصب . وانظر الجزء الاول ص ٧٧ ، ٨٧ ، ٢٤٤ ، ٢٥٧ .

(٥) فى سيبويه ح ٢ ص ٣٣٤ «وقد تلحق النون باله من هذا ما كانت ريادته من موضع
اللام وما كانت ريادته ياء آخرة ويسكن أول حرف قبله ألف الوصل فى الابتداء ويكون
الحرف على افعللت و افعليت . . فافعلل نحو اقمِصْ واعصجج ، و افعللت نحو اسلقت
واحرِصى فكما لحقتا سات الأربعة وليس فيهما الا ريادة واحدة كذلك ريد فيهما ما يراد فى سات
الأربعة نحو احرِجْ واخرِطْ » .

(٦) فى المصنف ١/ ٨٩ « ولم يأت سبىء من الافعال الحق بدواب الاربع غير هذه الامثلة
المذكورة الا انهم قد قالوا اكوال ، فاحموه باطمأ »

وتلحق سائر الأربعة الريادة آخراً ، ويُسَكَّنْ أَوَّلُهَا فتلحقها ألف الوصل ، فيكون سائر الفعل على
 أَفْعَلْتُ وَأَفْعَلَلْتُ ، إِلَّا أَنَّ الإِدْعَامَ يُدْرِكُهُ ، وذلك نحو أَفْشَعَرْتُ ، وَاقْشَعَرْتُ وكان أَصْلُهُ اقْشَعَرَ
 فسطيره من الثلاثة احماررت ، واشتهأت ، واشتهأت الفرس ومصدره كمصدره ، لأنَّ الـ ورن واحد
 * * *

وكذلك (استفعلت) الذي لا يكون إلا من الثلاثة ، وذلك قولك اشتهأت الفرس اشتهأتا ،
 كما تقول استخرج استخرجا ، واعدودن اعديدا ، واعلوط اعلوطا وقد مضى قولنا في
 استواء المصادر في السكون والحركة إذا استوت أفعالها (١)
 ولا يكون الفعل من سائر الخمسة الستة ، إنما يكون من الثلاثة والأربعة ومثال الخمسة
 للأسماء خاصة ، لقوة الأسماء وتمكُّبها (٢)

وأكثر ما يُلْعُ / العدد في الأسماء بالريادة سعة أحرف ، ولا يكون ذلك إلا في المصادر من
 الثلاثة والأربعة ، وهما استهيات واحرئحام ، وما وقع على هذا الـ ورن من الثلاثة فأمَّا الخمسة
 فلا تلْعُ بالريادة إلا ستة أحرف ، لأنه ليس منها فعلٌ فيكون لها مصدر كهذه المصادر ، ولكن
 تلحقها الروائد كما تلحق سائر الأسماء ، وذلك نحو عصفوط ، وعديليب ، وقعثرى ، وهذا
 مبين في باب التصريف (٣)

(١) انظر ص ٢ ١ اعدودن است طال واسرحى
 اعلوط المهر ركه عريا هذا قول أبى عبيدة وقال الأصمعي اعتقه .

(٢) انظر الجزء الأول ص ٢٥٦-٢٥٧

(٣) في سيبويه ج ٢ ص ٣٤١ - ٣٤٢ « باب ما لحقه الريادة من سائر الخمسة فالبناء
 تلحق خامسة فيكون الحرف على مثال فعليل في الصفة والاسم . فالاسم سلسيل ، وحندريس ،
 وعديليب ، والصفة درديس ، وعلطيس ، وحسريت ، وعرطيس .
 ويكون على مثال فعليل في الاسم والصفة فالاسم حرعسل ، والصفة حوقدعمل ، وحميل ،
 ولعيس ، ودرحميل .

وتلحق الواو خامسة فيكون الحرف على مثال فعللول نحو عصفوط وهو اسم ، وقرطوس
 وهو اسم ، ويستعور وهو اسم .
 وتلحق الألف سادسة لغير التأنيث فيكون الحرف على مثال فعلى وهو قليل قالوا قعثرى
 وهو صفة ، وصعطرى وهو صفة .

ويكون على مثال فعللول (تكسر الفاء) وهو قليل وهو صفة قالوا قرطوس .
 ومن هذا يعلم أن روائد الحماسي لا تكون إلا من بين حروف العلة آخرا أو قبل الآخر
 عصفوط ذكر العطاء - فعثرى حمل غليظ شديد
 تقدمت أسسه الحماسي المخرد في ج ١ ص ٦٨ .

هذا باب

دوات الثلاثة من الأفعال بغير زيادة

فالأفعال منها تكون على (فَعَلَ) (يَفْعُلُ) لما كان متعديا وغير مُتَعَدٍّ

وأما المتعدّي فـ صحو صرب يصرب ، وحس يحس ، وشم يشتم

وأما غير المتعدّي فـ صحو حلس يحلس ، وحرص يحرص ، وشهق يشهق

وتكون على (فعل) (يَفْعُلُ) فيكون للمتعدّي وغيره

وأما المتعدّي فـ صحو قتل يقتل ، وسح يسح ، / وعتل يعتل

وأما غير المتعدّي فـ صحو قعد يقعد ، وبطر يطر من العين ، وعطس يعطس (١)

وتكون على (فعل) (يَفْعُلُ) لما يتعدّي ولما لا يتعدّي

فـ المتعدّي شرب يشرب ، ولقيم يلقم ، وحدر يحدر

وأما غير المتعدّي فـ صحو بطر يطر ، وفقه يفقه ، ولحج يلحج ، وشتر يشتر

ويكون على (فَعَلَ يَفْعُلُ) ولا يكون إلا لما لا يتعدّي وذلك نحو كرم يكرم ، وشرف ، وطرف

وهذه أسية الثلاثة (٢)

(١) في اللسان والقاموس عطس من نأى صرب وقتل .

(٢) في سيبويه ح ٢ ص ٢١٤ - ٢١٥ « نأى نأى الأفعال .. والأفعال تكون من هذا على

ثلاثة أسية على فعل يفعل وفعل يفعل وفعل يفعل ... »

عتله بمعنى ساقه بحفاء وغلطة وجاء من نأى صرب ونصر وقرى بهما في السبعة (عيث

المع ص ٢٣٦ الشر ح ٢ ص ٣٧١) .

لحجت عيه لصقت . وشتت العين انقلب حفيها . ويأتى (فع) متعديا أيضا .

واعلم أنَّ حروف الحَلْق إذا وقعت من (فعل) المفتوح في موضع العين أو اللام حاء فيه (يَفْعَل) بالفتح ، وذلك لأنَّ حروف الحلق من حَيْر الألف ، والفتحة منها^(١)

وإن كان حرف الحلق في موضع العين من الفعل انفتحت العين [ليكون العمل من وجه واحد]

فأما ما كانت منه في موضع اللام فسدكره بعد دكرها حروف الحلق إن شاء الله

وهذه الحروف الستة فأقصاها الهمزة والهاء ، والمجرح / الثاني العين والحاء ، وأدنى $\frac{2}{397}$

محارج الحلق إلى الفم العين والحاء

فما كان من ذلك في موضع اللام فحو قرأ يقرأ ، وسأ به^(٢) يسأ ، وحه يحه ، وصع

يصع ، ويطح يبطح ، وسح يسح ، ومح يمح ، وسلح يسلح^(٣) ، وسع يسع ، ورقأ يرقأ

وما كان في موضع العين فحو ذهب يذهب ، وفعل يفعل ، وحل يحل ، وهش يشهش ،

وحار يحار

(١) في سيبويه ج ٢ ص ٢٥٢ « باب ما يكون يفعل من فعل فيه مفتوحا وذلك اذا كانت الهمزة أو الهاء أو العين أو الحاء أو العين أو الحاء لاما أو عينا وذلك قولك قرأ يقرأ ، وبدأ يبدأ ، وحأ يحأ ، وحه يحه ، وقلع يقلع ، وفع يفع ، وفرع يفرع ، وسمع يسمع ، وصع يصع ، وصع يصع ، وديح يديح ، ومسح مسح ، وسلح يسلح ، وسع يسع هذا ما كانت هذه الحروف فيه لامات .

وأما ما كانت فيه عيات فهو كقولك سأل سأل ، ونأر ينأر ، ودال يدال ، وذهب يذهب (والدالان المر الحفيف) ، وقهر يقهر ، ومهر يمهر ، وعت يعت ، وفعل يفعل ، وحل يحل ، وحر يحر ، وشح يشح ، ومعت يمعت .

وأما فتحوا هذه الحروف لأنها سعلت في الحلق فكرهوا ان يتساولوا حركه ما قبلها بحركة ما ارتفع من الحروف فجعلوا حركتها من الحرف الذي في حيرها وهو الألف وإنما الحركات من الألف والياء والواو وكذلك حركهن اد كن عيات . . . »

(٢) سأل به أس .

(٣) سلح من نأى نصر ومع كما في العاموس واللسان واقتصر سيبويه والمرد على باب

مع .

وإن كان حرف الحلق في موضع الفاء لم يُفتح له شيء^(١)، وذلك أنَّ الفاء لا تكون إلا ساكنة في (يَعمل) وإنما تتحرك في المعتل بحركة غيرها، نحو يقول ويبيع

واعلم أنَّ الأصل مستعملٌ فيما كانت حروف الحلق في موضع عيه أو لاهه، نحو رَأَى الأسد يرثِرُ، وسَامَ يَنْثِمُ^(٢)، لأنَّ هذا هو الأصل، والفتح عارضٌ، لما ذكرت لك هاهنا من أحل منه ادره^(٣) ليحري الفعل عليها ونحن دأكرها بعد ذكر أسماء الفاعلين / في هذه الأفعال إن شاء الله

٢
٣٩٨

(١) في سنويه ج ٢ ص ٢٥٤ « نأب ما هذه الحروف فيه فاء... وكرهوا أن يفتحوا حرفا لو كان في موضع الهمزة لم تحرك أبدا ولرمه السكون فحالهما في الفاء واحدة ». وفي شرح الشافيه للرصني ج ١ ص ١١٩ « ولم يفعلوا ذلك اذا كان الفاء حلقيا ، اما لان الفاء في المضارع ساكنة فهي ضعيفة بالسكون ميتة ، واما لأن فحة العين آذن تعد من الفاء لأن الفتحه تكون بعد العين التي بعد الفاء » .

(٢) نأب أن ، او صوت صوتا ضعيفا .

(٣) تقدم قوله في ص ١١١ من هذا الجزء لأن حروف الحلق من جنس الألف والفتح منها

هذا باب

معرفة أسماء الفاعلين في هذه الأفعال

وما يلحقها من الريادة للمبالغة

اعلم أن الاسم على (فعل) (فاعل) ، نحو قولك صرب فهو صارب ، وشتَمَ فهو شاتم وكذلك
(فعل) نحو عليم فهو عالم ، وشربَ فهو شارب

فإن أردت أن تكثر الفعل كان للتكثير أسمية

فمن ذلك (فَعَّالٌ^(١)) تقول رجل قَتَّالٌ ، إذا كان يُكثر القتل فأما قَاتِلٌ فيكون للقليل
والكثير ، لأنه الأصل وعلى هذا تقول رجل صَرَّابٌ وشتَّامٌ ، كما قال

أحا الحربِ لئاساً إليها حلالها وليس بولاحِ الحوَالِفِ أعقلا^(٢)

فهذا يصب المفعول كما يصبه (فاعلٌ) ، لأنك إنما تريد به ما تريد بفاعلٍ ، إلا أن
هذا أكثر مبالغةً ، ألا تراه يقول « لئاسا إليها حلالها » ومن كلام العرب أما العسل فأت
شرَّاب^(٣)

(١) في سيبويه ح ١ ص ٥٦ « وأحروا اسم الفاعل إذا أرادوا أن يبالغوا في الأمر مجراه
إذا كان على بناء فاعل لأنه يريد به ما أراد بفاعل من إيقاع الفعل إلا أنه يريد أن يحدث عن
المبالغة • فمما هو الأصل الذي عليه أكثر هذا المعنى (فعول) و (مفعال) و (فعال) و (فعل) •
وقد جاء فعيل كرحيم وعلیم وقدير وسميع وبصير يحور فيهن ما حار في فاعل من التقديم والسأخير
والإظهار والاصمار » •

(٢) استشهد به سيبويه ح ١ ص ٥٧ على أعماله (لئاسا) لأنه تكثير لاس وعمل عمله
الولاح الكثير الولوح في البيوت المتردد فيها لصعب همته •
والحوالف جمع حالفة وهي عمود في مؤخر البيت •
الأعقل الذي تصطك ركسائه عند المسى حلقة أو صعبا وصف رجلا بالشجاعة والاعداد
للحرب •

وسب البيت سيبويه الى القلاح في حزن المقرى •

(٣) في سيبويه ح ١ ص ٥٧ « وسمعنا من يقول أما العسل فأتا شرَّاب » •

/ من هذه الأنسية (فَعُول)، نحو صَرُوب، وقَتُول، ورَكُوب تقول • هو ضَرُوب ريدًا، إذا كان يصربه مرة بعد مرة^٦ كما قال

صَرُوبٌ نَضَلِ السَّيْفِ سَوْقَ مَبَاهَا إِذَا عَدِمُوا رَادًّا فَإِنَّكَ عَاقِرٌ^(١)
ومن كلام العرب إِنَّهُ صَرُوبٌ رُمُوسٌ الدارعين

ومن هذه الأنسية (مِفْعَال)؛ نحو رَحَلَ مِصْرَابًا، ورَحَلَ مِقْتَالًا • ومن كلام العرب • إِنَّهُ لَمِنْحَارٌ نَوَائِكُهَا^(٢)

فَأَمَّا مَا كَانَ عَلَى (فَعِيل) نحو رَحِمَ وَعَلِمَ، فقد أجاز سيبويه النصب فيه، ولا أراه حائراً وذلك أَنَّ (فَعِيلاً) إِنَّمَا هُوَ اسْمُ الْفَاعِلِ مِنَ الْفِعْلِ الَّذِي لَا يَتَعَدَّى فَمَا حَرَحَ إِلَيْهِ مِنْ غَيْرِ ذَلِكَ الْفِعْلِ فَمَصَارِعَ لَهُ مُلْحَقٌ بِهِ

(١) استشهد به سيبويه ح ١ ص ٥٧ على عمل صروب •

سوقاً جمع ساق • عقر المعير بالسيف ضرب قوائمه، وكانوا يعقرون الماقة إذا أرادوا دبحها أما لتترك فيكون أسهل لئلا يحرقها أو ليعاقل الرجل ذلك •

وقال ابن ولاد سألت أبا إسحق الزجاج لم صار صروب ونحوه يعمل، وهو بمنزلة ما استقر وثبت، وصار لا يعمل إذا كان كذلك، يقال لأنك تريد حالة ملازمة هو فيها ولست تريد أنه فعل مرة واحدة وانقضى الفعل، كما تريد في صارب فإذا قلت • هذا صروب رُمُوس الرجل وإنما هي حال كان فيها فصح بحكيها •

قال ابن عصفور هذا هو الصحيح، والدليل على صحته قول أبي طالب * صروب نضيل السيف * لأنه مدح به أمية بن المعيرة بما ثبت له واستقر وحكى الحال التي كان فيها من عقر الأبل إذا عدم الراد ولو أراد المص الحصى ولم يرد حكاية حاله لما ساع الاتيان نادا لأنها للمستقل صروب حر مبتدأ محدود أي هو صروب • وقوله فإنك عاقره التغات •

ودكر ابن الشحرى في أماليه ح ٢ ص ١٠٦ أن أبا طالب مدح بهذه القصيدة السي - صلى الله عليه وسلم - ورد عليه المعدادي

والقصيدة في الحراة ح ٢ ص ١٧٥ - ١٧٦، ح ٣ ص ٤٤٦ وهي في ديوان أبي طالب ص ٧٧ - ٨٠ - وانظر العيسى ح ٣ ص ٥٣٩ •

(٢) في سيبويه ح ١ ص ٥٨ « وقال إنه لمنحار نوائكها » •

النوائك جمع نائكة وهي الناقة السمية، من ناك المعير إذا مسم •

والفعل الذى هو لفعل في الأصل إنما هو ما كان على (فعل) نحو كرم فهو كريم ، وشرف فهو شريف ، وطرف فهو طريف فما حرج إليه من باب علم وشهد ورحم فهو ملحق به فإن قلت راحم وعالم وشاهد ، فهذا اسم الفاعل الذى يراد به الفعل واحتج سيبويه بقول الشاعر / حتى شأها كليل موهيا عمل نأت طرانا ومات الليل لم يسم^(١)

فجعل البيت موصوعا من (فعل) و(فعل) بقوله عمل ، وكليل

وليس هذا بحجة في واحد منهما ، لأن «موهيا» ظرف وليس مفعول ، والظرف إنما يعمل فيه معنى الفعل كعمل الفعل ، كان الفعل متعديا أو غير متعد

وكذلك ما ذكر في (فعل) أكثر السحويين على رده ، و(فعل) في قول السحويين ممرته

فما كان على (فعل) فحو فرق ، وبطر ، وحدر

والحجة في أن هذا لا يعمل أنه لما تنقل إليه الهيئة تقول فلان حدر أى دو حدر ،

(١) هو في سيبويه ج ١ ص ٥٨ طاهر السياق يدل على أنه استشهد به على عمل فعمل (الذى هو من صيغ المبالغة) النصب في المفعول به وان الشواهد التي قلته والتي بعده سبقت لهذا .

و (كليل) عند سيبويه فعل بمعنى مفعول كسميع بمعنى مسمع . وموها مفعول به على المحار ، كما يقال أتعبت يومك . والمعنى أن الرق يكل أوقات الليل بدوامه وتوالي لمعانه ففعل مبالغة مفعول وليس مبالغة فاعل ويعد أن يكون كليل وصفا بمعنى ضعيف وموها ظرف لوصف الرق في البيت بقوله عمل وبقوله ونات الليل لم يسم ثم أن الرق لو كان ضعيفا لمعانه ما شاق البقر ، لانه لا يدل على المطر ولكن الرق اذا تكرر لمعانه واشتد ودام دل على المطر وشاق البقر ، وأتعب الموهن في ظلمته ، لأنه كلما حصر دهست الظلمة بلمعانه وهكذا .

ويشهد لسيبويه ما رواه اللحياني في نوادره من أن بعض العرب يقول في صفة الله هو سميع قولك وقول غيرك تنوين سميع ونصب ما بعده

شأها شاقها كما في شرح السكري وقال الأعمى ساقها وأرعها من موضعها الى الموضع الذى كان منه الرق .

الموهن وقت من الليل .

والسكري يرى أن كليلها بمعنى ضعيف كما يراه المراد .

والبيت من قصيدة لساعدة بن حوثة وهي في ديوان الهذليين ج ١ ص ١٩١ - ٢٠٧ وانظر

الحرارة ج ٣ ص ٤٥٠ - ٤٥٦ والمعنى ج ٢ ص ٧٥ .

وَفَلَانٌ نَطَرَ، كَقَوْلِكَ مَا كَانَ دَا نَطَرَ وَلَقَدْ نَطَرَ، وَمَا كَانَ دَا حَدَرَ وَلَقَدْ حَدَرَ فَإِنَّمَا هُوَ كَقَوْلِكَ
مَا كَانَ دَا شَرَفَ وَلَقَدْ شَرَفَ وَمَا كَانَ دَا كَرَّمَ وَلَقَدْ كَرَّمَ
(وَمَعِلٌ) مَصَارَعَةٌ (لِفَعِيلٍ) وَكَذَلِكَ يَقَعُ (فَعِلٌ) وَ(فَعِيلٌ) فِي مَعَى، كَقَوْلِكَ رَحَلَ طَبْتُ
وَطَبِيبٌ، وَمَدِيلٌ وَمَدِيلٌ^(١)، وَهَذَا كَثِيرٌ حَدًّا

وَاحْتَجَّ سَيُيُوهَ هَذَا الْبَيْتَ

حَدَرَ أُمُورًا لَا تَصِيرُ، وَآمِسُ مَا لَيْسَ مُنْجِيهِ مِنَ الْأَقْدَرِ^(٢)

(١) صَحَرٌ وَقَلَى .

(٢) اسْتَشْهَدَ سَيُيُوهَ ح ١ ص ٥٨ عَلَى أَعْمَالِ (فَعِلٌ) وَهُوَ حَدَرَ مَالَعَهُ (حَادَرَ) وَقَالَ
الْأَعْلَمُ « وَقَدْ حَوْلَفَ سَيُيُوهَ فِي تَعْدِي فَعِلٌ وَفَعِيلٌ ، لِأَنَّهُمَا سَاءَانِ لِمَا لَا يَتَعَدَّى كُنْطَرُ وَأَشْرُ
وَكَرِيمٌ وَلَثِيمٌ . وَسَيُيُوهَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - لَا يَرَاعِي مُوَافَقَتَهُ سَاءَ مَا لَا يَتَعَدَّى إِذَا كَانَ مَقُولًا عَنْ فَاعِلٍ
الْمُتَعَدِّي لِلتَّكْسِيرِ وَهُوَ الْقِيَاسُ مَعَ إِسَاتِهِ بِالشَّاهِدِ وَإِنْ كَانَ قَدْ رُدَّ اسْتِشْهَادُهُ بِالْبَيْتِ وَجَعَلَهُ مَصْنُوعًا
وَسَبَّ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ الْأَحْفَشِ . . . وَإِنْ كَانَ هَذَا صَحِيحًا فَلَا يَصْرُ ذَلِكَ سَيُيُوهَ لِأَنَّ الْقِيَاسَ يَعْصِدُهُ
. . . وَلَرِيدُ الْحَيْلِ

أَتَانِي أَنَّهُمْ مَرْقُونَ عِرْصِي حِشَاشَ الْكَرْمَلِيسِ لَهَا قَدِيدٌ

فَقَالَ مَرْقُونَ عِرْصِي . . . وَهَذَا لَا يَحْتَمِلُ عَيْرَ هَذَا التَّأْوِيلِ .

وَفِي الْحِرَابَةِ « أَمَّا مَارُويٌّ عَنِ الْإِلَاحِقِيِّ فِي الْبَيْتِ فَقَدْ حَكَاهُ الْمَارُونِيُّ قَالَ أَحْمَرُونِيُّ أَبُو يَحْيَى
الْإِلَاحِقِيُّ قَالَ سَأَلَنِي سَيُيُوهَ عَنِ (فَعِلٍ) يَتَعَدَّى فَوَضَعْتُ لَهُ هَذَا الْبَيْتَ وَإِذَا حَكَى أَبُو يَحْيَى مِثْلَ
هَذَا عَنْ نَفْسِهِ وَرَضَى نَأْنُ يَحْزَنُ أَنَّهُ قَلِيلُ الْإِمَانَةِ ، لَمْ يَكُنْ مِثْلَهُ يَقْبَلُ قَوْلَهُ وَيَعْتَرِضُ بِهِ عَلَى مَا قَدْ
أَشْبَهَ سَيُيُوهَ وَهَذَا الرَّحْلُ أَحَبُّ أَنْ يَتَحَمَلَ نَأْنُ سَيُيُوهَ سَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ فَحَزَرَ عَنْ نَفْسِهِ بِأَنَّهُ فَعِلٌ
مَا يَبْطُلُ الْحِمَالُ . . .

قَالَ ابْنُ السَّيِّدِ مَعْنَى الْبَيْتِ يَحْتَمِلُ أَمْرٌ مِنْ أَحَدِهِمَا أَنَّهُ يَصِفُ إِنْسَانًا بِالْجَهْلِ وَقَلْبَهُ
الْمَعْرُوفَ فَيَأْمُرُ مَنْ لَا يَسْعَى أَنْ يُوْثَمَ ، وَيَحْذَرُ مَنْ لَا يَسْعَى أَنْ يَحْذَرَ وَالْوَحْهَ الْبَاسِيَّ وَهُوَ الْأَشْبَهُ
عِنْدِي أَنْ يَكُونَ أَرَادَ أَنَّ الْإِنْسَانَ حَاحِلًا بِعَوَاقِبِ الْأُمُورِ يَدْرُسُ فِيحُوتُهُ الْقِيَاسَ وَالتَّوْبِيرَ . . . «
انْظُرِ الْحِرَابَةَ ح ٣ ص ٤٥٦ - ٤٥٨ وَأَمَالِي الشَّحْرَى ح ٢ ص ١٠٧ .

وَحِلَافُ الْمُرْدِ لِسَيُيُوهَ فِي عَمَلِ فَعِيلٍ وَفَعِلٍ مِمَّا تَبَاوَلَهُ نَقْدُهُ لِكِتَابِ سَيُيُوهَ وَرَدَّ عَلَيْهِ ابْنُ وَلَادٍ
فِي الْإِتِّصَارِ وَهَذَا بَصْهَ ص ٣٨ - ٤٣
« احْتَجَّ فِي تَعْدِي فَعِلٌ نَقُولُهُ

أَوْ مَسْحَلٍ شَيْخٍ عَصَادَةٍ سَمَحٍ سِرَاتِهِ نَذَبَ لَهَا وَكُلُومُ

وَعَصَادَةُ سَمَحٍ إِنَّمَا هِيَ مَبْنِيَّةٌ اتِّصَابٌ هُوَ حَسَنٌ وَحَدَّ عِنْدَ . وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو مِنَ الْعُلَاءِ
يُرْعَمُ أَنَّ عَصَادَةَ سَمَحٍ طَرَفٌ .

/ وهذا بيت موصوع مُخَدَّث وإِنَّمَا الْقِيَّاسُ الْحَاكِمُ عَلَى مَا يَحْيَى مِنْ هَذَا الصَّبْرِ وَغَيْرِهِ
فَإِنْ ذَكَرْتَ (فَعُولًا) مِنْ غَيْرِ فِعْلٍ لَمْ يَخْرِ مَخْرَجُ الْفِعْلِ ، وَدَلَّكَ نَحْوُ قَوْلِكَ هَذَا رَسُولٌ ،
وَلَيْسَ بِمِرْلَةٍ صَبْرٌ ، لِأَنَّكَ تَقُولُ رَحْلٌ صَابِرٌ وَصَبْرٌ لَمْ يَكُنْ الصَّبْرُ مِنْهُ فَإِذَا قُلْتَ
رَسُولٌ لَمْ تَرُدْ بِهِ مَعَى فِعْلٍ ، إِنَّمَا تَرِيدُ أَنَّ غَيْرَهُ أَرْسَلَهُ وَالْفِعْلُ مِنْهُ أَرْسَلَ يُرْسَلُ وَالْمَفْعُولُ مُرْسَلٌ
وَلَيْسَ رَسُولٌ مُكْتَرَأً مِنْ مَرْسَلٍ ، لِأَنَّ رَسُولًا قَدْ يَسْتَقِيمُ أَنْ يَكُونَ أَرْسَلَ مَرَّةً وَاحِدَةً ، فَلَيْسَ لِلْمَالَعَةِ
وَأَمَّا (صَبْرٌ) فَمَعْنَاهُ كَثْرَةُ الصَّبْرِ

= واحتج بقوله

حَتَّى شَآهَا كَلِيلٌ مَوْهِيًا عَمِلُ نَائَتْ طِرَانًا وَنَاتَ اللَّيْلَ لَمْ يَسْمِ

وَأَمَّا مَوْهِيًا فَطَرَفٌ •

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ فِي هَذَا الْبَابِ فَعِيلٌ يَتَعَدَّى مِثْلَ رَحِيمٍ وَعَلِيمٍ ، فَيُحْيِرُ هَذَا رَحِيمٌ رِيدًا وَسَمِيعٌ
كَلَامُهُ وَيَذَكِّرُ أَنَّهُ إِنَّمَا وَصِفَ لِلْمَالَعَةِ وَلَمْ يَأْتِ فِيهِ نَحْوُهُ فِي شَعْرٍ وَلَا غَيْرِهِ • وَالْدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ غَيْرُ
مُتَعَدٍّ أَنَّ بَابَ فَعِيلٍ فِي الْأَصْلِ إِنَّمَا هُوَ لِلْفِعْلِ غَيْرِ الْمُتَعَدِّي ، نَحْوُ كَرَمٍ وَمَلَحٍ وَطَرَفٍ ، فَلَمَّا سَوَّاهُ هَذَا
السَّاءُ صَارَعُوا بِهِ مَا لَا يَتَعَدَّى • فَإِنْ قَالَ قَائِلُ أَنْتَ لَا تَقُولُ رَحِيمٌ إِلَّا لِمَنْ كُنْتَ ذَلِكَ مِنْهُ وَكَذَلِكَ
عَلِيمٌ ؟ قِيلَ لَهُ بِطَبْعِهِ كَرِيمٌ لَا يَقَالُ إِلَّا لِمَنْ اسْتَكْبَرَ ذَلِكَ مِنْهُ - وَقَدْ يُوحَى الْأَسْمُ تَكْثِيرُ الْفِعْلِ وَلَا
يَخْرُجُ مَخْرَجَ الْفَاعِلِ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ بِاسْمِهِ وَلَكِنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ قَوْلِكَ رَحْلٌ صَدِيقٌ وَشَرِبَ
وَفَسِيقٌ وَأَنْتَ لَا تَقُولُ هُوَ شَرِبَ الْحَمْرَ وَلَكِنَّكَ تَقُولُ لِلْحَمْرِ كَمَا تَقُولُ عَلِيمٌ بِالنَّاسِ رُفُوفٌ بِهِمْ وَمِنْ
أَحَارٍ تَعَدَّى فَعِيلٌ فَلَسَحَرَ تَعَدَّى فَعِيلٌ (مَصْعَفَةُ الْعَسِ) وَإِنَّمَا لَمْ يَتَعَدَّ هَذَا أَحْمَعُ ، لِأَنَّهُ مُسَمَّيٌّ
بِهِ فَمَعْنَاهُ مَا قَدْ مَضَى مِنَ الْأَفْعَالِ وَصَارَ اسْمًا لَارْمَا كَالْيَدِ وَالرَّحْلِ وَبَابُ فَعِيلٍ أَحْمَعُ إِنَّمَا هُوَ
لِلْكُفْرِ وَالْمَالَعَةِ •

وَقَدْ ذَكَرَ فِي هَذَا الْبَابِ بَعِيْهَ اعْبُدِ اللَّهَ أَنْتَ لَهُ عَدِيلٌ وَأَعْبُدِ اللَّهَ أَنْتَ لَهُ حَلِيسٌ (ص ٦٠)
وَيَقُولُ لِأَنَّ حَلِيسًا وَعَدِيلًا اسْمَانِ وَلَوْ أَرَادَ اسْمُ الْفَاعِلِ لَقَالَ حَالِسٌ • فَيُقَالُ لَهُ وَكَذَلِكَ اسْمُ
الْفَاعِلِ إِنَّمَا هُوَ فِي بَابِ فَعْلٍ إِنَّمَا هُوَ عَالِمٌ وَرَاحِمٌ وَفَعِيلٌ فِي بَابِ فَاعِلٍ أَيْضًا كَثِيرٌ عَادِلَتُهُ فَأَنَا عَدِيلٌ ،
وَحَالِسَتُهُ فَأَنَا حَلِيسٌ ، وَعَاشِرَتُهُ فَأَنَا عَشِيرٌ ، وَحَالِطَتُهُ فَأَنَا حَلِيطٌ ، وَشَارِكَتُهُ فَأَنَا شَرِيكٌ ، وَدَا
أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يَحْصَى ، وَإِذَا لَمْ يَحْرَهُ مَعَ هَذَا الْأَطْرَادِ فِي فِعْلِ نَحْوِ رَحِمَ أُولَى الْأَ يَحْوَرُ •

قَالَ أَحْمَدُ أَمَّا قَوْلُ مُحَمَّدٍ أَنْ (عَصَادَةُ سَمِجَحٍ) مُتَصَبِّبٌ انْتِصَابٌ هُوَ حَسَنٌ وَحَهُ عِنْدَ
فَلَيْسَ مِثْلَهُ ، لِأَنَّ هَذَا الْوَصْفَ إِنَّمَا يَعْمَلُ فِيْمَا كَانَ مِنْ سَبَبِ الْأَوَّلِ نَكْرَةً أَوْ مَعْرِفَةً بِالْأَلْفِ وَالْلامِ
كَقَوْلِكَ هُوَ حَسَنٌ وَحَهَا وَحَسَنُ الْوَحْهِ فَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّ الْوَحْهَ لِلأَوَّلِ وَكَذَلِكَ إِذَا قُلْتَ هُوَ فَاوَهُ عِنْدَا
عَلِمْنَا أَنَّ الْعِنْدَ لَهُ إِذَا قُلْتَ هُوَ حَسَنٌ وَحَهُ عِنْدَ عَلَى هَذَا حَارٍ وَلَوْ قُلْتَ هُوَ حَسَنٌ وَحَهُ رَحْلٌ لَمْ يَخْرُجْ أَوْ
حَسَنٌ رَحْلًا وَأَنْتَ تَرِيدُ رَحْلًا مِنَ الرِّجَالِ لَمْ يَخْرُجْ وَكَذَلِكَ شَمِجَحٌ عَصَادَةُ سَمِجَحٍ بِمِرْلَةٍ قَوْلِكَ ...
هُوَ حَسَنٌ وَحَهُ طَوِيلَةٌ لِأَنَّ السَّمِجَحَ الطَّسْوِيلَ عَلَى وَحَهُ الْأَرْضِ فَلَوْ حَارَ هَذَا لَقُلْتَ هُوَ حَسَنٌ
وَحَهُ ظَرِيفَةٌ أَوْ طَوِيلَةٌ وَمَعَ هَذَا فَهُوَ فِي الْمَعْنَى أَقْبَحُ •

فإن كانت الأسماء حاريةً على أفعالها في الفاعلين والمفعولين عملت عملَ أفعالها لا اختلافَ

في ذلك بين أحدٍ وحين دأكروها مع ما ذكرنا إن شاء الله

وذلك أنك إذا أردت التكثير من دأ قلت مُصَرَّبٌ أعناقَ القومِ ، لأنَّ الاسم على صرَبَ

مُصَرَّبٌ وإنما ذكرنا الصب في صرَّاب ، لأنَّه في معنى مُصَرَّبٌ ، ألا ترى أنك لا تقول لمن

= وأما ما قاله في (موهن) فإنه بعد ساعة من الليل فهو طرف فان العرب استعملته استعمال
الاسماء وليس كل ما كان من اسماء الاوقات فهو مستعمل طرفا ، كما أنه ليس كل ما كان من
اسماء الأماكن فهو مستعمل طرفا كالحصل لا نقول زَيْدُ الحبل وان كان مكانا ولا تقول ريد
مكة وان كانت مكانا وكذلك الاوقات منها ما لم يستعمل طرفا ولو لم يأت شاهد في (فعل)
لم يحتج الى ذلك لأن (فعل) اسم حار على فعل ، نحو حدر فهو حدر وهو مع داك للمالعة فقد
اجتمع فيه العلان اللان هما أصل الباب في التعدى ولو انفردت احدهما لعدى بسببها فكيف
اذا اجتمعتا ، ألا ترى أن مفعلا ليس بحار على فعل وهو يتعدى ، لأنه للمالعة قالوا أنه
لمحار بوائكها ولما وحد سسونه العرب قد عدت ما هو للمالعة من اسماء الفاعلين وان لم
يكن حاريا على الفعل وعدت ما هو حار على الفعل حمل الفعل على الحوين اللدين وحدهما في كلام
العرب وان كان محمد وغيره قد وافقه على هذا في أصل الباب .

وأما قوله ان فعلا مما لا يتعدى ، نحو طرف وكرم فلو سلم هذا اليه لكان في المالعة
التي عدى من أحلها كفاية فكيف وقد اجتمع الى ذلك أنه اسم لفعل حار عليه نحو رحم وعلم
فهو رحيم وعليه وادا كان فعيل من فعل (نحو) كرم فهو كريم لم يتعد كما (لا) يتعدى وادا كان
من فعل متعد تعدى اسم الفاعل كما يتعدى الفعل الا ترى أن صاربا يتعدى تعدى صرب ، وحالسا
لا يتعدى كما لا يتعدى جلس ففاعل يحرى محرى فعلة الذي أخرى عليه وكذلك (فعيل) يحرى
محرى فعلة الذي أخرى عليه فتقول هو رحم ريدا ، كما تقول رحم ريدا ولا تقول له في كريم
وطريف وذلك لأن كرم وظرف لا يتعديان ولم يعد ما حرى عليهما مشتقا منهما .

وأما قوله ان ادحال اللام في قوله رحيم لريد دليل على أنه لا يتعدى فليس شيء ، لأن
اللام قد تدخل مع صارب فتقول هو صارب لريد بل انها قد أدخلت مع الفعل في قوله
سبحانه (ان كنتم للرؤيا تعبرون) فليس دخول اللام ههنا بحجة على أن فعلا لا يتعدى .

وأما الرامة من عدى فعلا من أحل المالعة أن يعدى فعلا ، نحو شريب الحمر وهو لارم
وشريب متعد اذا كان للمالعة وكان اسم الفاعل مشتقا من فعل متعد وان لم يكن حاريا كما لم يكن
محار بوائكها .

وأما احتجائه بقوله أريد أنت له عدل فعديل ليس للمالعة ولا هو الأصل فيه فاعل
ولا الاسم الجارى عليه فليس فيه واحدة من العلتين . وأما قوله فاعل فهو فعيل ، نحو عادل
فهو عديل ، وحالس فهو جليس فليس ههنا بالاسم الجارى على (فاعل) وانما جاء في حروف
محموطة وليس ذلك بأعرب من فعل فهو فاعل ، نحو فره العند فهو فاره ونصر الست فهو ناصر
فهى شواد كلها وليس يعول على شاد على أنها قد قلنا ان فعلا وفعيلا لو لم يكونا حارين على
الفعل لكانت المالعة فيهما موحدة لتعديتهما .

ضرب صربةً واحدةً صَرَّابٌ ، ولا من حاط / حَيْطَةً واحدةً حَيَّاطٌ ، ولا صَرُوبٌ ، ولا حَيُّوطٌ ٢
٤٠٢

فإنما مُصَرَّبٌ من صَرَبْت ، ومستحرج من استحرجت ، ومطلق من اسطلقت

واسم الفاعل - قلت حروفه أو كثرت - ممرلة الفعل المصارع الذى معناه (يَفْعَلُ) واسم

المفعول حارٍ على الفعل المصارع الذى معناه (يُفْعَلُ) تقول ريدُ صاربٌ عمرًا ، كما تقول

ريدُ يصربُ عمرًا وريدُ مصروبٌ سوطًا ، كما تقول ريدُ يُصَرِّبُ سوطًا

فهذه حملة هذا الباب

* * *

واعلم أن المصادر تنصب الأفعال التى هى منها ، وقد مضى قولنا فى هذا وفى مصادر ما حاور

عدده الثلاثة (!) ونحن دأكره المصادر التى تحرى على الأفعال من دوات الثلاثة على كثرتها واختلافها

بعد فراعنا من هذا الباب إن شاء الله

* * *

اعلم أن المصادر تَلَحُّقُهَا الميمُ فى أولها رائدةً ، لأنَّ المصدر مفعولٌ فإذا كان كذلك حرى

مَحْرَى المصدر / الذى لا ميم فيه فى الإعمال وغيره ، وذلك قولك صربته مَصْرَبًا أى صربا ، ٢
٤٠٣

وعروته عروًا ومَعْرَى ، وشتمته شتْمًا ومَشْتَمًا (٢)

وتقول يا عمرو مَشْتَمًا ريدا

فإن كان المصدر لِفْعَلٍ على أَكْثَرٍ من ثلاثة كان على مثال المفعول ، لأنَّ المصدر مفعول

(١) مصادر غير الثلاثى تقدم حديثها ص ٩٩ - ١٠٣ وعمل المصدر فى مسائل الفبارقى

التي نقلناها الى الجزء الأول •

(٢) فى سيبويه ج ٢ ص ٢٤٦ • باب اشتقاقك الأسماء • أما ما كان من فعل يفعل

(بكسر العين) فان موضع الفعل مفعول • • فادا أردت المصدر سيته على مفعول وذلك قولك ان

فى ألف درهم لمصرنا أى لصربنا ، قال الله تبارك وتعالى (أين المهر) يريد أين الفرار •

وكذلك إن سبت من الفعل اسماً للمكان أو زمان ، كان كل واحد منهما على مثال المفعول^(١) ،
لأن الزمان والمكان مفعول فيهما وذلك قولك في المصادر أدخلته مَدْخِلاً ، كما قال عرّ وحلّ
(أَنْزِلْنِي مُرَلًّا مُبَارَكًا)^(٢) و (يَا سَمِرَ اللَّهِ مُخْرِيهَا وَمُرْسَاهَا)^(٣)

وكذلك سَرَّحته مُسَرَّحًا ، وهذا مُسَرَّحًا ، أى في موضع تسريحها ، وهذا مُقَامًا ، لأنك
تريد به المصدر والمكان من أقمت وعلى ذلك قال الله عرّ وحلّ (إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا)^(٤)
لأنها من أقمت - وقال (يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مَقَامَ لَنَا)^(٥) لأنها من قمت موضع قيام ومن قرأ
(لَا مُقَامَ) إنما يريد لا إقامة

(٦)

(١) في سيبويه ح ٢ ص ٢٥٠ « باب بطائر ما ذكرنا مما حاوور سات الثلاثة .. فالمكان
والمصدر يسى من جميع هذا بناء المفعول وكان ساء المفعول أولى به لأن المصدر مفعول والمكان
مفعول فيه فيصمون أوله ، كما يصمون المفعول ، لانه قد حرج من سات الثلاثة فيفعل لأوله ما
يفعل ناول مفعوله ، كما أن أول ما ذكرت لك من سات الثلاثة كأول مفعوله مفتوح وإنما منعك أن
تحل قبل آخر حرف من مفعوله واوا كواومصروب ان ذلك ليس من كلامهم ولا مما سوا
عليه ... »

(٢) المؤمنون ٢٩

(٣) هود ٤١ - قراءة صم الميم وفتحها في محراها من السعة ، واتفق السعة على صم
ميم مرساها وقرئ في الشواد بفتحها (عيث السبع ص ١٢٨ شرح الشاطبية ص ٢٢٢ الشر ح ٢
ص ٢٨٨ شواد ابن حالويه ص ٦٠)

ويرى أبو حيان أن محراها ومرساها يحتملان المصدرية واسم الزمان واسم المكان • البحر
المحيط ح ٥ ص ٢٢٥ •

(٤) الفرقان ٦٦

(٥) الاحزاب ١٣ والعنقاء سبعيتان السر ح ٢ ص ٣٤٨

(٦) الصفحة التي تحمل رقم ٤٠٤ ليست موحدة ويبدو لي أن هذا اضطراب في كتابة
لأرقام الكلام متصل ومتسق ولا يشعر بنقص ويستدل أيضا بما ذكره المبرد في الكامل فقد
عرض لهذا الموضوع وهذا نصه ح ٢ ص ٢٥٨ - ٢٦٠ =

أَلَمْ تَعْلَمْ مُسْرَجِي الْقَوَايَ فَلَا عِيًّا بِهِنَّ وَلَا اخْتِلَايَا^(١)

أى تسريحي وقال الآخر

وما هي إِلَّا في إِرَارٍ وَعِلْقَةٍ مُعَارٍ اسِ هَمَامٍ عَلَى حَيٍّ حَشَعَمَا^(٢)

= « وكل مصدر ريدت الميم في أوله اذا حاورت الفعل من دوات الثلاثة فهو على وزن المفعول ، وكذلك اذا أردت الرمان واسم المكان تقول أدحلت ريذا مدحلا كريما ، وسرحتة مسرحا حسنا ، واستحرت الشيء مستحرحا . قال حرير

أَلَمْ تَعْلَمْ مُسْرَجِي الْقَوَايَ فَلَا عِيًّا بِهِنَّ وَلَا اخْتِلَايَا

أى تسريحي وقال عر وحل (وقل رب أرسلني مرلا مباركا) ويقال أقمت مقاما وقال عر وحل (ابها ساءت مستقرا ومقاما) أى موضع اقامة ، وقال الشاعر

تطول القصار والطوالُ يَطْلُسُهَا فمن يرها لا يَسْهَى ما تَكْلُمَا

وما هي إِلَّا في إِرَارٍ وَعِلْقَةٍ مُعَارٍ اسِ هَمَامٍ عَلَى حَيٍّ حَشَعَمَا

يريد من اعادة اس همام

فالآيات والشواهد والأمثلة تكاد تتحد في المقتضب والكامل .

وسبق هذا الحديث في ص ٦١ من الاصل مع الآيات والشواهد . ويبعد أن تكون هناك صفحة ناقصة في أثناء هذا التمثيل .

(١) تقدم في الجزء الاول ص ٧٥

(٢) استشهد به سيبويه ح ١ ص ١٢٠ فقال « فصير معارا وقتا وهو طرف » والمرد

يقول أى وقت اعادة وقال في الكامل يريد من اعادة اس همام فظاهر عبارة سيبويه أن (معارا) اسم رمان مشتق ويحتمل تفسير المراد هنا أن يكون جعله اسم رمان مشتقا كسيبويه ويحتمل أن يكون جعله مصدرا ميميا ثم قام المصدر الميمي مقام الطرف على تقدير مصاف كحثتك حقوق السحم ويعين هذا الاحتمال الأخير ما سذكره المراد في الجزء الرابع ص ٦٢٥ قال ما كان من المصادر حيا فان تقديره حذف المصاف اليه وذلك قولك موعذك مقدم الحاح وحقوق السحم كان ذلك خلافة فلان فالمعنى في كل ذلك وقت حقوق السحم ورمس مقدم الحاح ورمس خلافة فلان وعلى هذا قال الشاعر وما هي الا في ارار وعلقة معار اس همام . . . أى في هذا الوقت .

وأبو الفتح في الحصائص ح ٢ ص ٢٠٨ جعله مصدرا ميميا ناب عن الطرف بتقدير مصاف

لأن قوله على حى حنعا يتعلق به واسم الرمان لا يعمل في الطرف .

ويقول الأعلام وقد غلط سيبويه في جعله المعار طرفا وقد تعدى الى حى حنم على .

وقد وقعت على بصوص كثيرة تمنع من أن يعمل اسم المكان أو اسم الرمان في الطرف

انظر اعراب القرآن للعكبري ح ١ ص ٨٣ ، ٩١ والبحر المحيط ح ١ ص ١٦٤ وشرح الحاربردي

للشافعية ص ٧ . =

أى وقت إغارة ابن همام

وهذا أوضح من أن يُكثَرَ فيه الاحتجاج ، لأنَّ المصدر هو المفعول الصحيح ، ألا ترى أنك إذا قلت صرت ريذا ، أنك لم تفعل ريذا^(١) وإنما فعلت الصرْبَ ، فأوصلته إلى ريد ، وأوقعته به ، لأنَّك إنما أوقعت به فِعْلَكَ فأتا قول الله عزَّ وجلَّ (وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا)^(٢) فمعناه

= وفى حاشية الصبان ح ٢ ص ١٨٠ أحارة أن يعمل اسم المكان واسم الرمان فى الطرف لأنه يكفى برائحة الفعل .

فالمعنى فى البيت على أن معار اسم رمان والذى دعا الى جعله مصدرا ميميا عند بعضهم هو تعلق الحار والمحروور به ولو جعل اسم رمان لم يكن هناك داع لتقدير مصاف ويقول أبو حيان فى البحر ح ٨ ص ٤٨

« محيا ، وممات ، ومقدم تستعمل بالوضع مصدرا واسم رمان واسم مكان . فادا استعملت اسم مكان أو اسم رمان لم تكن ذلك على حذف مصاف قامت هذه مقامه لأنها موصوعة للرمان وتلكم كما وصعت للمصدر فى مشتركة بين هذه المدلولات الثلاثة بخلاف حقوق السهم فانه وضع للمصدر فقط » .

ولكن المرد يقدر المصاف مطلقا وهذا مما لادعى له عند جعله اسم رمان مشتقا لانه يلغى الفرق بين اسم الرمان المشتق والمصدر الميمى فى المعنى .

العلفة تكسر العين ثوب قصير بلا كمين تلسه الصسة تلعب فيه . وصف امرأة وأرجح لسياها بأنها كانت تلس هذا الثوب القصير فى وقت إغارة ابن همام على هذا الحى .
وسسة الأعلام كما سبب فى كتاب سيبويه وفى الاقتصاف وفى الكامل الى حميد بن ثور ويقول الشيخ المرصمى بسسه ابن السيرافى فيما كتبه على شواهد سيبويه الى حميد بن ثور وقد انتقده أبو محمد الأعرابى فى كتابه (فرحة الأديب) قال عر ابن السيرافى قصيدة حميد الميمية ، فتوهم أن هذا البيت منها والبيت للطماح بن عامر - وليس فى ديوان حميد .
رعة الآمل ح ٢ ص ٢٦٠ الاقتصاف ص ٢ ١ والمحصن ح ٤ ص ٣٥ لم يسسه وشرح الحماسة ح ٢ ص ٣٠٠ ، وشروح سقط الرند ص ٥٥٦ .

(١) هذه العبارة « ألا ترى أنك اذا قلت صرت ريذا أنك لم تفعل » . كررت أن الثانية تؤكد كما فى الآية الكريمة (أيعدكم أنكم اذا متم وكنتم ترابا وعظما أنكم مخرجون) وسيأتى اعرابها فيما بعد .

(٢) السأ ١١ - فى سيبويه ح ٢ ص ٢٤٧ « (وجعلنا النهار معاشا) أى جعلناه عيشا ، يظهر لى أن معاشا فى الآية اسم رمان قال أبو حيان « معاشا وقت عيش وهو الحياة تصرفون فيه فى حوائجكم وكان القياس أن يأتى على مفعل تكسر العين » .
وسقل الحمل عن الشهاب قوله « وقتا للمعاش أى تصرفون فيه فى حوائجكم يعنى أنه مصدر ميمى بمعنى المعيشة وهى الحياة وقع هياطرفا كما يقال آتيك طلوع الفجر لأنه لم يثبت محثه فى اللغة اسم رمان ، اد لو ثبت لم يحتج لتقدير مصاف (الحماس ح ٤ ص ٤٦٣ - ٤٦٤) وهذا كلام لا تحقيق فيه فصياغة الرمان والمكان والمصدر الميمى قياس مطرد والمعنى هو الذى يحدد نوع الصيغة أهى مصدر أم رمان أم مكان ؟ وانظر الحراة ح ٣ ص ٤٣٧ .

عيشًا ، ثم قال (وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيصِ^(١)) أى الحيص فكان أحد المصدرين على (مفعَل)
والآحر على (مَفْعِل)

وقوله عرّ وحلّ (سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ^(٢))
ومطلعُ الفجر وما أشبه هذا فله باب^(٣) يذكر فيه إن شاء الله

(١) القرة ٢٢٢ - وانظر البحر المحيط ج ٢ ص ١٥٦ ، ١٦٧ وفي سيبويه ج ٢
ص ٢٤٧ « وقال (ويسألونك عن المحيص قل هو أدى فاعملوا السساء في المحيص) أى في
الحيص »

(٢) القدر ٥ - وانظر البحر ج ٨ ص ٤٩٧

(٣) ربما يريد أن يشير الى استعمال اسم الرومان طرفا فهو الذى سيأتى أما صياغة اسم
الرومان والمكان فقد تكلم عنها هنا وفيما مضى .

هذا باب

مصادر / دوات الثلاثة على اختلافها

٢
٤٠٦

وتبيين الاصل فيها

اعلم أن هذا الصرَبَ من المصادر يحى على أمثلة كثيرة بروائد وغير روائد ، وذلك أن محارها
محارُ الأسماء ، والأسماء لاتقع بقياس

ولما استوت المصادر التي تحاورت أفعالها ثلاثة أحرف فحرت على قياس واحد ، لأنَّ
الفعل منها لا يختلف والثلاثة مختلفة أفعالها الماضية والمصارعة ، ولذلك اختلفت مصادرهما ،
وحرت مخرى سائر الأسماء

فمنها ما يحى على (فعل) مفتوح الأول ساكن الثانى وهو الأصل ، وسيسى الأصل إن شاء الله
فما حاء منها على (فعل) (١) فقولك صربت صربا ، وقتلت قتلا ، وشربت شربا ،
وهكثت مكثا (٢) فهذا قد حاء فيما كان على فعل يفعل ، نحو صرب يصرب . وعلى فعل

(١) فى سيبويه ح ٢ ص ٢١٤ « ويكون المصدر فعلا والاسم فاعلا واما فعل يفعل ومصدره
فقتل يقبل قبل وحلعه يحلعه حلعا ودقه يدقه دقا واما فعل يفعل ومصدره فنحو صرب يصرب
صربا . . وحسن يحسن حسا واما فعل يفعل فاحسه يلحسه لحسا ولعمه يلعمه لقمه لقما . وشربه
يشربه شربا وملحه يملحه ملحا » .

وقال فى ص ٢١٦ « سكت يسكت سكا وهذا الليل يهدأ وهذا وعجرا وعجرا يحرد
حردا » .

(٢) فى سيبويه ح ٢ ص ٢١٦ « وقالوا مكث يمكث مكوثا كما قالوا قعد يقعد قعودا وقال
بعضهم مكث (بضم الكاف) شهوه نظرف لانه فعل لايتعدى كما ان هذا فعل لايتعدى وقالوا
المكث ، كما قالوا الشعل ، وكما قالوا القسح »
وفى اللسان المكث الأباه واللبث والانتظار مكث يمكث مكثا ومكثا ومكوثا ومكاثا ومكاثنة
ومكيشى .

وفى القاموس المسكث مثلث الميم وفعله كصر وكرم .

يَفْعُلُ نحو قتل يقتل ، وعلى فِعْلٍ يَفْعُلُ ، نحو شرب يشرب ولقم يلقم ، وعلى فَعْلٍ يَفْعُلُ ،
نحو مكث يَمْكُثُ

ويقع على (فِعْلٍ) و (فَعْلٍ) بإسكان الـياء وكسر الأوّل / أو صمّه
هأما الكسر فنحو عليم عِلْمًا ، وحليم حِلْمًا ، وفقه فِقْهًا ، وكذلك فقه
وأما ما كان مصموم الأوّل فنحو الشغل تقول شغلته شُغْلًا ، وشربته شُرْبًا^(١) ، وسقم
الرجل سُقْمًا

ويكون على (فَعْلٍ)^(٢) ، نحو حلته حَلَمًا ، وطربت طَرَمًا ، وحلب الرجل الشاة حَلَمًا
ويكون على (فِعْلٍ)^(٣) ، نحو سمين سِمَمًا ، وعظم عِطَمًا ، وكسر كِثْرًا ، وصعر صِعْرًا
ويكون على (فَعْلٍ)^(٤) ، نحو صحك صَحِكًا ، وحلف حَلَمًا ، وحقه حَقًّا
هذه المصادر بغير زيادة

وتكون الزيادة فيكون على (فُعُولٍ)^(٥) و (فِعَالٍ) ، نحو جلس جُلُوسًا ، وقعد قُعُودًا ، ووقدت
الدار وُقُودًا ، وشكرته شُكُورًا ، وكفرتة كُفُورًا

(١) في سيبويه ح ٢ ص ٢١٥ « وقد جاء من مصادر ما ذكرنا على (فعل) وذلك ، نحو
الشرب ، والشغل »

وقد جاء على (فعل) ، نحو فعله فعلا . وبطوره قتاله قتلا .

(٢) في سيبويه ح ٢ ص ٢١٥ « وقد جاء مصدر فعل يفعل وفعل يفعل على (فعل) وذلك
حلها يحلها حلما ، وطردها يطردها طردا ، وسرق يسرق سرقا » .

(٣) في سيبويه ح ٢ ص ٢٢٤ « وقد يحىء المصدر على (فعل) وذلك قولك الصعر ،
والكسر ، والقدم ، والعظم ، والصحم » .

(٤) في سيبويه ح ٢ ص ٢١٦ « وقالوا لعب يلعب لعبا ، وصحك يصحك صحكًا .
كما قالوا ألحلف » .

وقال في ص ٢١٥ « وقد جاء المصدر على فعل وذلك حقه يحقه حقيقا ، وكذب يكذب
كدنا ، وقالوا كدأبا » .

(٥) في سيبويه ح ٢ ص ٢١٤ - ٢١٥ « وقد جاء بعض ما ذكرنا من هذه الأسىة على
(فعول) وذلك لزمه يلزمه لروما ، وبهكه بهوكا ، ووردت ورودا ، وحدثته ححودا شهوه بحلس
حلوسا ، وقعد قعودا ، وركن ركوبا لأن ساء الفعل واحد » .

و (الفعال) (١) ، نحو قُمْتُ قِيَامًا ، وَصُمْتُ صِيَامًا ، وَلَقِيْتَهُ لِقَاءً

ويكون على (فعال) (٢) ؛ نحو دَهَبْتُ دَهَابًا ، وَحَفَيْتُ حَفَاءً ، وَشَرَبْتُ شَرَابًا يقول بعضهم

هو مصدر وأما أكثر المحوئين فالشراب عنده المشروب وهذا لاختلاف فيه وإنما ترعم طائفة أنه يكون للمصدر

/ وتقول حُمِلَ حَمَالًا ، وَحُمِلَ حَمَالًا ، وَكُمِلَ كَمَالًا

٢
٤٠٨

ويكون على هذا الورد بالهاء نحو سَعَهُ سَفَاهَةً ، وَصَلَّ صَلَاحَةً ، وَحَمِلَ حَمَالَةً ، وَسَقَمُ سَقَامَةً (٣)

ويكون في المعتل منه ساء لا يؤحد مثله في الصحيح وذلك أنك لاتحد مصدرًا على (فِعْلُولَةٍ)

إلا في المعتل ، وذلك شاح شَيْحُوحة ، وَصَارَ صَيْرُورَةً ، وَكَانَ كَيْسُورَةً ، إِنَّمَا كَانَ الْأَصْلُ كَيْسُورَةً (٤) ،

وَصَيْرُورَةً ، وَشَيْحُوحَةً ، وَكَانَ قَبْلَ الْإِدْعَامِ كَيْسُورَةً وَلَكِنْ لَمَّا كَثُرَ الْعَدْدُ أَلْزَمَهُ التَّخْفِيفُ كَرَاهِيَةً لِلتَّصْغِيرِ

ومثل ذلك قولهم في هَيْسَ هَيْسَ ، وَفِي سَيْدٍ سَيْدٍ ، وَكَذَلِكَ مَيْتٌ وَمَيْتٌ ، وَلَيْسَ وَلَيْسَ وَحَمِيعٌ

مَا كَانَ عَلَى هَذَا الْوَرْدِ فَلَمَّا كَانَ التَّخْفِيفُ فِي الْعَدَدِ الْأَقْلُ حَائِثًا كَانَ فِي الْعَدَدِ الْأَكْثَرِ لَارِمًا

وَلَا يُوْحِدُ مَصْدَرٌ عَلَى (فِعْلُولَةٍ) فِي غَيْرِ الْمَعْتَلِّ ، لِأَنَّ مِنْ كَلَامِهِمْ اِحْتِصَاصُ الْمَعْتَلِّ بِأَنْثِيَةِ

= وقال في ص ٢١٦ : وأما كل عمل لم يتعد إلى مصوب فانه يكون فعله على ما ذكرنا في ادى يتعدى ويكون الاسم فاعلا والمصدر يكون فعولا وذلك نحو قعد قعودا وهو قاعد ، وحلس حلوسا وهو حالس ، وسكت سكوتا وهو ساكت ، وثمت ثنوتا وهو ثابت ، وذهب ذهبوا وهو داهب .

(١) في سيبويه ح ٢ ص ٢١٥ « وقد جاء بعض مصادر ما ذكرنا على فعال كما جاء على فعول وذلك نحو كدبته كدَابًا ، وَكَتَبْتُهُ كِتَابًا ، وَحَحْتُهُ حَحَابًا وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ كَتَسَبَا عَلَى الْقِيَاسِ وَبَطِيرَهَا سَفَقَتْهُ سِيَاقًا ، وَنَكَحَهَا نَكَاحًا ، وَسَفَعَهَا سَفَاعًا » .

(٢) في سيبويه ح ٢ ص ٢١٥ « وقد قالوا سمعته سماعًا وجاء على (فعال) ، كما جاء على فعول في لرمته لروما » .

وقال في ص ٢١٦ « وقالوا الدهاب والثنات فسوه على فعال ، كما سوه على فعول والفعول فيه أكثر » .

(٣) في سيبويه ح ٢ ص ٢١٦ « وقالوا نصح نصاحه » .

(٤) تقدم في الجزء الاول ص ١٢٥ ، ٢٢٢ وسيكرره مرارا .

لأنكون في غيره والدليل على أنه (فَيَعْلُول) أنه لا يكون اسم على (فَعْلُول) مفتوح أوله ، ولم يوحده ذلك إلا في قولهم صَعْفُوقٌ / ويقال إنه اسم أعجمي أعرب^(١)

$\frac{2}{409}$

ومن الدليل على ذلك أن كَيْسُوبه لو كان (فَعْلُولَة) لكان كَوْنُوبَة ، لأنه من الواو ، فهذا

واضح جدًا

والدليل على أن أصل المصادر في الثلاثة (فَعْل) ^(٢) مسكّن الأوسط مفتوح الأول أدك إذا أردت رد جميع هذه المصادر إلى المرة الواحدة فإنما ترجع إلى (فَعْلَة) على أي ساء كان بزيادة أو غير زيادة وذلك قولهم دهست دهاها ثم تقول دهست دَهْنَة واحدة وتقول في القعود قعدت قَعْدَة واحدة ، وحلمت حَلْمَة واحدة ، وحلسته حَلْسَة واحدة لا يكون في جميع ذلك إلا هكذا

و (الفعل) أقل الأصول والفتحة أحف الحركات ولا يثبت في الكلام بعد هذا حرف رائد

ولا حركة إلا يثبت وتصحيح

ورغم سيبويه أن الأكثر في الفعل الذي لا يتعدى إلى المفعول أن يأتي على (فُعْل) ^(٣) وإن

$\frac{2}{410}$

كان (الفعل) هو الأصل فكان الواو إنما ريدت / وغير للفصل بين المتعدى وغيره ، وذاك نحو حلست خلوسًا ، ووقدت النار وقودًا ، وإن كان الأصل ما ذكرنا وقد يحى هذا ما لا يتعدى أكثر

(١) في اصلاح النطق ص ٢١٩ « كل ما جاء على فعول فهو مصموم الأول نحو رسوم

... الا حرفا واحدا جاء نادرا وهم نحو صعفوق لحول باليمامة » .

وقال الحوالي في المعرب صعفوق اسم أعجمي وقد تكلمت به العرب . انظر شواهد

الشافعية ص ٤ - ٧ - وشرح الرضى للشافعية ح ١ ص ٢٠ ومعجم البلدان .

(٢) في سيبويه ح ٢ ص ٢٢٩ « وإذا أردت المرة الواحدة من الفعل حئت به اذا على فعله

على الأصل لأن الأصل (فعل) »

(٣) سيبويه ح ٢ ص ٢١٦

وحاءت مصادرٌ على (فَعُول) (١) مفتوحة الأوائِل ، وذلك قولك توصأتُ وصُوءا حسبا ،
وتطهّرت طهّورا ، وأولِعت به ولُوعا ، ووقدت النار وقُودا ، وإنَّ عليه لقنولا على أنَّ الصمَّ
في الوقود أكثر إذا كان مصدرا وأحس

(١) في سيبويه ج ٢ ص ٢٢٨ « باب ما حاء من المصادر على (فَعُول) وذلك قولك •
توصأت وصُوءا حسبا ، وتطهّرت طهّورا حسبا ، وأولِعت به ولُوعا ، وسمعا من العرب من يقول
وقدت النار وقودا غالبا ، وقبله قنولا والوقود أكر والوقود (يفتح الواو) الحطب ، وتقول
ان على فلان لقنولا فهذا مفتوح » •

هذا باب

ما كان من المعتلّ فيما حاور فعله الثلاثة

فلزمه الحذف لاعتلاله والإتمام لسلامته

إعلم أنّ المعتلّ يقع على صريين محدوفاً ، ومُتمّماً

فما لزمه الحذف لعلة تكون تلك العلة راجعة في مصدره فمصدره معتلّ كاعتلاله وما سلم

من الحذف فعله كان مصدره تاماً .

فمن ذلك ما يكون من الثلاثة ممّا فاؤه واو ، وذلك نحو وعد / ووجد فإذا قلت يعد^(١)

$\frac{2}{411}$

ويجد وقعت الواو بين ياء وكسرة فحذفت لذلك ، فكان يعد ويجد وكان الأصل يؤعد

ويؤجد ولولم تكن الكسرة بعد الياء لصحّت ؛ كما تصحّ في يؤخل ، أو أبدلت ولم تحذف كما

تقول يئخل ويئحل . ويأحل ويأحل

فإذا قلت وعداً وورثاً صحّ المصدر ، لأنّه لم تلحقه علة

فإن قلت عدة وربة أعللت فحذفت^(٢) ؛ لأنّ الكسرة في الواو

فالعلة في المصدر من جهتين إحداهما علة فعله ، والثانية وقوعها فيه ، ألا ترى أنها

لو كانت علة الفعل وحدها لصحّ المصدر كما ذكرت لك في الوعد والورن

(١) في سيبويه ج ٢ ص ٢٣٢ « يقول وعدته فأنا اعد وعدا ، وورثته فأنا ارنه ووربا ،

ووادنه فأنا ائنه وأدا ، كما قالوا كسرتة فأنا اكسره كسرا ولا يحى في دا الماب يفعل واعلم أن دا أصله على قتل يقتل وصر يصر لما كان من كلامهم استنقال الواو مع الياء حتى قالوا يأحل ويئحل كانت الواو مع الصمة انقل فصرفوا هذا الماب الى يفعل فلمّا صرفوه اليه كرهوا الواو بين ياء وكسرة اد كرهوها مع ياء فحذفوها ، انظر ص ٨٨ من الجزء الاول

(٢) انظر تعليق رقم ٢ من ص ٨٩ من الجزء الاول

ولو سبت اسماً على (فعل) لاتريد به مصدرأ لصححت الواو (١) - وذلك مثل الوحمة ، فكذلك كل مصدر من المعتل وهذا الذى قدمت ما اعتلت فاؤه

والذى تعتل عيه من باب قال وباع هذا مخراه ، تقول قُمتُ قياماً (٢) فإنما حدثت موضع العين من قمت ، لاجتماع الساكيس ولم يلتق في المصدر ساكان ، ولكن / يلزمك لاعتلال الفعل أن تقلب الواو ياء ، لأن قلبها كسرة فقد اجتمع فيها شيان الكسرة قلبها ، وإعلال الفعل فذلك قلت لُذت ليادا ، ويُمِت يياما ، وقُمت قياما

ولو كان المصدر لـ (مقاومت) لصحح فقلت قاومته قواماً ، ولاودته لإودا

وكان اسماً غير مصدر نحو حيوان

فإن كان المصدر لأعلة فيه صح على ما ذكرت لك وذلك قولك قلت قولاً ، وحُلت حوْلاً ، وكذلك يمت بئما ، وكِلت كيلاً لا نقصر في شيء من ذلك

وكذلك إن اعتلت اللام فلهقت المصدر تلك العلة والفعل بريادة أو غير ريادة

(١) انظر تعليق رقم ٢ من ص ٨٩ من الجزء الأول .

(٢) في سيبويه ج ٢ ص ٣٦٩ « باب تقلب فيه الواو ياء » وذلك قولك حلت حيالا ، وقمت صاماً . وإنما قلبوها حيث كانت معتلة في الفعل فأرادوا أن تعتل اذا كانت قلبها كسرة وبعدها حرف يشبه الياء فلما كان ذلك فيها مع الاعلال لم يقرأوها وكان العمل من وجه واحد احف عليهم وحسروا على ذلك للاعتلال ومثل ذلك سوط وسياط ،

برى العنوان لما حاور فعلة السلافة من المعسل ولم يتكلم الا عن الفعل المال الشلابى الواوى الفاء واعلاله واعلال مصدره وعن الفعل الأخوف وقد سبق له الحديث عن هذا في الجزء الاول ص ٨٨ - ٨٩

هذا باب

الأمر والسهي

فما كان منهما محروما فإنما حرّمه معامل مُدْحَلٍ عليه فاللارم له اللام وذلك قولك لِيَقُمْ ريد لِيَذْهَبَ عِندَ اللَّهِ وتقول رُزِّي وَلَأَرْزُكَ ، فتُدْحِلُ اللامَ ، لأنَّ الأمر لك

$\frac{2}{413}$

فإنما إذا كان / المأمورُ مُحَاطًا بِفِعْلِهِ مَسِيٍّ عَيْرٌ محروم وذلك قولك اذهب اطلق وقد كان قوم من السُحُوتِيِّينَ (١) يرفعون أنَّ هذا محروم ، وذلك خطأ فاحش ، وذلك لأنَّ الإعراب لا يَدْخُلُ من الأفعال إلَّا فيما كان مصارعاً للأسماء

والأفعال المصارعة هي التي في أوائلها الروائد الأربع الياء ، والتاء ، والهمزة ، والنون وذلك قولك أَفْعَلُ أبا ، وَتَفْعَلُ أبت ، وَيَفْعَلُ هو ، وَتَفْعَلُ نحن فإنما تُدْحِلُ عليها العوامل وهي على هذا اللفظ

وقولك اصبر ، وقم ليس فيه شيء من حروف المصارعة ، ولو كانت فيه لم يحر حرمة إلَّا بحرف يدحل عليه فيحرمه فهذا بين حدًّا

ويروى عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أَنَّهُ قَرَأَ (فَدِيلِكَ فَلْتَفْرَحُوا) (٢) فهذا محروم حرمة اللام وحاءت هذه القراءة على أصل الأمر ، فإذا لم يكن الأمر للمحاصر المحاط فلا بد من

$\frac{2}{414}$

إدخال اللام ، تقول لِيَقُمْ ريد ، وتقول رُزِّي ريدا / وليرزك إذا كان الأمر لهما ، لأنَّ ريدا عائب ، ولا يكون الأمر له إلَّا بإدخال اللام

وكذلك إن قلت صُرِبَ ريد فأردت الأمر من هذا لِيُصْرَبَ ريد ، لأنَّ المأمور ليس بمواحه

(١) بقصد المرد يقوم من السحوتيين - الكوفيين وقد عقد الأسارى مسئلة في الانصاف

لهذا الخلاف ص ٣ ٣ - ٣١٧ كما عرّض له في اسرار العربية ص ٣١٦ - ٣٢١

(٢) بوس ٥٨ . فراه فليفرحوا بناء الخطاب من العشرة وانظر تعليق ٢ من ص ٤٥

من هذا الجزء .

واعلم أن الدعاء عملة الأمر ، والنهي في الحرم والحذف عند المحاطة وإِنَّمَا قيل دعاء
وطلب للمعنى ؛ لأنك تأمر مَنْ هو دُونك ، وتطلب إلى مَنْ أَمْر دُونَهُ وذلك قولك لِيُعْفِرَ اللَّهُ
لريد وتقول اللهم اعمري ، كما تقول اصبرْ عمرًا

فإنَّ قولك عمر الله لريد ، ورحم الله ريدا ، ونحو ذلك - فإنَّ لفظه لفظ الحر ومعناه
الطلب ، وإِنَّمَا كان كذلك لِيعْلَمَ السامع أنك لا تحصر عن الله - عرَّ وحلَّ - وإِنَّمَا تسأله كما أنَّ
قولك عِلِمَ اللَّهُ لأَقْرَبَ إِنَّمَا لفظه لفظ ررقَ اللَّهُ ومعناه القسم ؛ لأنَّك في قولك (عَلِمَ)
...

وتقول : يا ريد لِيَقُمْ إِلَيْكَ عمرو ، وياريد لِيَتَدَخَّلْ بَنِي عمرو .

والحويون يحبرون إصهار هذه اللام^(١) للشاعر إذا اضطرَّ ، ويستشهدون على ذلك / بقول
متعم بن بويره

إلى مثلي أصحاب النعوصة فاحمشي - لك الويل - حرَّ الوخه أُوَيْنَكِ مَنْ نَكَى^(٢)
ريد أو لِيَيْنَكِ مَنْ نَكَى وقول الآخر
محمدُ تَفَدَّ بِمَكَ كُلِّ نَفْسٍ إذا ما حِثَّتْ مِنْ شَيْءٍ نَمَلا^(٣)

(١) في سيدييه ج ١ ص ٨ ٤ ، واعلم ان هذه اللام و (لا) في الدعاء صيرلتها في الأمر
واسمى وذلك قولك لا يقطع الله يمينك وليحريك الله حيرا . واعلم ان هذه اللام قد
يحور حذفها في الشعر وتعمل مصمرة وكأنهم شبهوها بأن اذا عملت مصمرة ،
(٢) استشهد به سيدييه ج ١ ص ٩ ٤ على حذف لام الأمر للصرورة .
في معجم البلدان النعوصة ماء لى اسد بحد قريه القعر ، وبهذا الموضع كان
ممثل مالك بن بويره .
واظر السيوطي ص ٤ ٢ - ٥ ٢ وامالي الشحري ج ١ ص ٣٧٥ وشروح سقط
الريد ص ١١٢٤ .

حمش وجهه حذشه ولطمه ، وصربه وقطع عضوا منه من ناي نصر ، وصرب
(٣) استشهد به سيدييه ج ١ ص ٨ ٤ على حذف لام الأمر للصرورة .
التمال سوء العاقبه وهو بمعنى النوال فكان التاء بدل من الواو . قال النحاس سمعت
على بن سليمان يقول سمعت محمد بن يزيد يشد هذا البيت ويلحن قائله وقال أشده
الكوفيون ، ولا يعرف فائله ولا يحتج به ، ولا يحور مثله في شعر ولا غيره .

فلا أرى ذلك على ما قالوا ، لأن عوامل الأفعال لا تُضمر^(١) ، وأضعفها الحارمة ؛ لأن الحرم في الأفعال بطير الخفض في الأسماء ولكن بيت متم حُيِّل على المعنى ؛ لأنه إذا قال فاحششى فهو في موضع فلتحششى ، فعطف الثانى على المعنى

وأما هذا البيت الأخير فليس معروف ، على أنه في كتاب سيبويه على ما ذكرت لك وتقول ليقيم ريد ، ويقعدُ خالد ، وسطلقُ عبد الله ، لأنك عطمت على اللام

ولو قلت قم ويقعدُ ريد لم يحرم في الكلام ولكن لو اضطرَّ شاعر فحمله على موضع الأول لأنه لما كان حقه اللام - كان على ما وصفت لك

$\frac{2}{416}$

/ واعلم أن هذه اللام مكسورة إذا انتدنت - فإذا كان قبلها فاء أو واو فهي على حالها في الكسر وقد يحور إسكانها ، وهو أكثر على الألسن تقول قم وليقيم ريد (فلتقم طائفة منهم معك^(٢)) (ولتكن منكم أمة^(٣)) وإنما حار ذلك ، لأن الواو والفاء لا يهملان ، لأنه لا يتكلم بحرف واحد فصاربا بمنزلة ما هو في الكلمة فأسكت اللام هرباً من الكسره كقولك في عليم علم ، وفي فجد فجد فجد

= سب البيت الرضى الى حسان وليس في ديوانه ، ونسبه ابن هشام في سرح الشذور الى ابن طالع ، ونسبه بعض شراح أبيات المفصل الى الأعشى وليس في ديوان ابن طالع ولا في ديوان الأعشى .

وانظر أمالي الشجرى ح ١ ص ٣٧٥ والسيوطى ص ٤ ٢ وشواهد الكشاف ص ٢٥٣ والاصناف ٣٠٦ والمعنى ح ١ ص ١٨٦ ، الحراة ح ٣ ص ٦٣ ، شرح الكافية للرصى ح ٢ ص ٢٤٩ وشروح سقط الريد ص ١١٢٥

ويرى الرمخشى في شرحه للامية العرب أن الأصل في البيت تفسدى على الحبر وإنما حدثت الياء للضرورة (ص ٤) ولكنه في المفصل ح ٢ ص ٢٢ جعل لام الأمر محدوفة للضرورة في البيت وانظر ابن يعيش ح ٩ ص ٢٤

(١) في سيبويه ح ١ ص ٤٠٩ « والحرم في الأفعال بطير الحرف في الأسماء » ومن ثم لم يصمروا الحارم ، كما لم يصمروا الحار ، وقد أصمره الشاعر شبه بأصمهم رب وواو القسم في كلام بعضهم ،

(٢) النساء ١ ٢ وقراءة كسر اللام في « فلتقم » من الشبواد (ابن خالويه ص ٢٨ الاتحاف ١٩٤ البحر المحيط ح ٣ ص ٣٤٠) .

(٣) آل عمران ١ ٤ ونكسر اللام من الشواد أيضا (البحر المحيط ح ٣ ص ٢)

وَأَمَّا قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ (ثُمَّ لَيَقْطَعَنَّ فَلْيَنْظُرْ) فَإِنَّ الْإِسْكَانَ فِي لَامِ (فَلْيَسْطُرْ) حَيْثُ وَفِي لَامِ
(لَيَقْطَعَنَّ) لَحْنٌ^(١)، لِأَنَّ (ثُمَّ) مُنْفَصِلَةٌ مِنَ الْكَلِمَةِ وَقَدْ قَرَأَ بِدَلِّكَ يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَصْرِيُّ

فَأَمَّا حَرْفُ السَّهْيِ فَهُوَ (لَا)^(٢) وَهُوَ يَقَعُ عَلَى فِعْلِ الشَّاهِدِ وَالْعَائِبِ، وَدَلِّكَ قَوْلُكَ لَا يَقْمُ
رِيدُ، وَلَا تَقْمُ يَا رَحْلُ، وَلَا تَقُومِي يَا امْرَأَةُ فَالْفِعْلُ بَعْدَهُ مَحْرُومٌ بِهِ

وَتَقُولُ لَا يَقْمُ رِيدُ وَلَا يَقْعُدُ عَدُ اللَّهِ، إِنْ عَطَمْتَ هَيْبًا عَلَى سَهْيٍ وَإِنْ شَتَّ قَلْتَ لَا يَقْمُ
رِيدُ، وَيَقْعُدُ عَدُ اللَّهِ وَهُوَ / بِإِعَادَتِكَ (لَا) أَوْصَحُ، وَدَلِّكَ لِأَنَّكَ إِذَا قَلْتَ لَا يَقْمُ رِيدُ، وَلَا يَقْعُدُ
عَدُ اللَّهِ - تَبَيَّنَ لَكَ أَنَّكَ قَدْ سَهَيْتَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى حَيَالِهِ^(٣)

$\frac{2}{417}$

وَإِذَا قَلْتَ وَيَقْعُدُ عَدُ اللَّهِ بَعِيرُ (لَا) فَهَذَا وَحْدَهُ

وَقَدْ يَحُورُ أَنْ يَقَعُ عَدُ السَّامِعِ أَنَّكَ أَرَدْتَ لَا يَجْتَمِعُ هَذَا إِنْ قَعَدَ عَدُ اللَّهِ. وَلَمْ يَقْمُ
رِيدُ - لَمْ يَكُنِ الْمَأْمُورُ مُحَالَفًا وَكَذَلِكَ إِنْ لَمْ يَقْمُ رِيدُ، وَقَعَدَ عَدُ اللَّهِ
وَوَحْدَهُ الْإِحْتِمَاعُ إِذَا قَصِدَتْهُ أَنْ تَقُولَ لَا يَقْمُ رِيدُ وَيَقْعُدُ عَدُ اللَّهِ، أَيْ لَا يَجْتَمِعُ قِيَامُ رِيدُ،
وَأَنْ يَقْعُدَ عَدُ اللَّهِ

و(لَا) الْمُؤَكَّدَةُ تَدْخُلُ فِي السَّهْيِ لِمَعْنَى^(٤) تَقُولُ مَا حَاءَنِي رِيدُ وَلَا عَمَرُو إِذَا أَرَدْتَ أَنَّهُ لَمْ يَأْتِكَ

(١) الْحَجَّ ١٥ - وَالْقِرَاءَةُ نَسْكِينَ لَامِ الْأَمْرِ فِي لَيَقْطَعَنَّ الَّتِي قَالَ عَنْهَا الْمُرْدُ أَنَّهَا لَحْنٌ
مِنَ السَّعَةِ فَقَدْ قَرَأَ بِدَلِّكَ أَرْبَعَةً مِنَ السَّعَةِ وَفَرَأَ ثَلَاثَةً بِتَحْرِيكِ اللَّامِ بِالْكَسْرِ .
كَمَا قُرِئَ فِي السَّعَةِ أَيْضًا نَسْكِينَ لَامِ الْأَمْرِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى (نَمُ لَيَقْصُوا تَفْهَمُ) وَقَوْلُ
الْمُرْدِ (وَقَدْ قَرَأَ بِدَلِّكَ يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَصْرِيُّ) فَدَيُّوهُمْ أَنْ ذَلِكَ مِمَّا انْفَرَدَ بِهِ يَعْقُوبُ
وَهُوَ مِنَ الْعُسْرَةِ .

(وَانْظُرْ عَيْثَ النِّعَمِ ص ١٧٣ تَرْجِ الشَّاطِبِيَا ص ٢٥١ الشَّرْحُ ح ٢ ص ٣٢٦ - الْإِتْحَافُ ص
٣١٤) وَلَيْسَتْ هَذِهِ أَوَّلُ مَرَّةٍ يَلْحَنُ فِيهَا الْمُرْدُ بَعْضَ الْقِرَاءَةِ

(٢) فِي سَيِّوْنِهِ ح ١ ص ٨ ٤ « وَلَا فِي السَّهْيِ وَدَلِّكَ قَوْلُكَ لَا تَفْعَلْ فَإِنَّمَا هُمَا بِمَرَّةٍ لَمْ »

(٣) انْظُرْ تَعْلِيْقُ ص ٢ مِنْ هَذَا الْحَرْفِ .

(٤) فِي الْمَعْنَى ح ١ ص ١٩٧ « إِذَا قَلْتَ مَا حَاءَنِي رِيدُ وَلَا عَمَرُو فَالْعَاطِفُ الْوَاوُ ، وَ (لَا)

تَوْكِيدٌ لِلْمَعْنَى »

واحد منهما ، على انفراد ولا مع صاحبه ، لأنك لو قلت لم يأتني ريد وعمرو وقد أنكأ أحدهما -
لم تكن كادبا و (لا) في قولك لا يقيم ريد ، ولا يقيم عمرو - يحور أن تكون التي للسهي ،
وتكون المؤكدة التي تقع لما ذكرت لك في كل شيء

واعلم / أن الطلب من السهي ممرته من الأمر ، بحري على لفظه كما حري على لفظ الأمر ،
ألا ترى أنك لاتقول هيت من فوقى ولكن طلبت إليه وذلك قولك لا يقطع الله يد فلان ،
ولا يصنع الله لعمرو فالمحرج واحد ، والمعنى مختلف

واعلم أن حوار الأمر والسهي يحرم بالأمر والسهي^(١) ، كما يحرم حوار الحراء بالحراء ،
ودلك لأن حوار الأمر والسهي يرجع إلى أن يكون حراء صحيحا وذلك قولك اثني أكرمك ،
لأن المعنى فإنك إن تأني أكرمك ، ألا ترى أن الإكرام إنما يستحق بالاثنيان وكذلك
لا تأت ريدا يكن حيرا لك ، لأن المعنى فإنك إلا تأت به يكن حيرا لك

ولو قال على هذا لا تدن من الأسد يأكلك كان محالا ، لأنه إذا قال «لاتدن» فإنما
هو تعاؤد ، فتعاؤده منه لا يكون سسا لأكله إياه ولكن إن رفع حار ، فيكون المعنى لاتدن
من الأسد ثم قال إنه مما يأكلك

وإنما يحرم حوار الاستفهام ، لأنه يرجع من الحراء إلى ما يرجع إليه حوار الأمر والسهي
ودلك قولك آيس / بيتك أرزك ؟ لأن المعنى بأن أعرفه أرزك وكذلك هل تأني أعطك ،
وأحسن إليك ، لأن المعنى فإنك إن تعمل أفعل

فأما قول الله عز وجل (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تَحَارَةِ تُحِجِكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ)
ثم قال (تَوَمَّنْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ) فإن هذا ليس بحواب ، ولكنه شرح ما دعوا إليه ، والحواب
(يَغْمِرْ لَكُمْ دُونَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ)^(٢)

(١) انظر ص ٨٢ من هذا الجزء .

(٢) تقدمت في ص ٨٢ من هذا الجزء

فإن قال قائل : فهلا كان الشرح (أن تؤمنوا) ، لأنه يدل من تجارة ؟

فالجواب في ذلك أن العِمل يكون دليلا على مصدره ، فإذا ذكرت ما يدل على الشيء فهو كدِكرِك إِيَّاه ؛ ألا ترى أنهم يقولون من كذب كان شرا ، يريدون كان الكذب وقال الله عز وجل (وَلَا يَخْسَسُ الدِّينَ يَتَحَلَّوْنَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرٌ لَّهُمْ ^(١)) لأن المعنى السحل هو حيرا لهم يدل عليه بقوله (يمحلون) وقال الشاعر

أَلَا أَيُّهَا الرَّاحِرِيُّ أَخْصِرُ الْوَعَى وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَاتِ هَلْ أَنتَ مُخْلِدِي ^(٢)

فالمعنى عن أن أخصر الوعي ، كقولك عن حضور الوعي فلما ذكر / أخصر الوعي دل على الحضور وقد نصه قوم على إصهار « أن » [وقدموا الرفع ^(٣)]

وسدكر ذلك باستقصاء العلة فيه إن شاء الله

فأما الرفع فلأن الأفعال لا تُصَرُّ عواملها ، فإذا حدث رفع الفعل وكان دالا على مصدره ممرلة الآية وهي (هَلْ أَذْلَكُكُمْ عَلَى تَحَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ) ثم قال (تَوْمِسُونَ) وكذلك لو قال قائل ماذا يصنع ريد ؟ فقلت يأكل أو يصلي - لأعماك عن أن تقول الأكل أو الصلاة ألا ترى أن الفعل إنما مفعوله اللارم له إنما هو المصدر . لأن قولك قد قام ريد ممرلة قولك قد كان منه قيام ، والقيام هو النوع الذي تعرفه وتفهمه

ولو قلت صرب ريد لعلمت أنه قد فعل صربا واصلًا إلى مصروب ، إلا أنك لاتعرف المصروب بقوله صرب وتعرف المصدر

وأما الذين نصوا فلم يأتوا الرفع . ولكنهم أحاروا معه النصب ، لأن المعنى إنما حقه « بأن » وقد أبان ذلك فيما بعده بقوله وأن أشهد اللذات هل أنت مُخْلِدي ؟ فجعله ممرلة الأسماء التي يحى بعضها محدوفا للدلالة عليه

(١) آل عمران ١٨ « ولا يخسسه » بالياء والتاء سمعيتان انظر الاتحاف ص ١٨٣

(٢) تقدم في ص ٨٥ من هذا الجزء

(٣) تصحيح السيرافي

وفي كتاب الله عز وجل (بِسْمِ اللَّهِ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ) (١) فالقول عندنا أن (مَنْ) /

٢
٤٢١

مشتملة على الجميع ؛ لأنها تقع للجميع على لفظ الواحد

وقد ذهب هؤلاء القوم إلى أن المعنى ومن في الأرض وليس المعنى عندى كما قالوا (٢)

وقالوا في بيت حسن

فَمَنْ يَهْجُوا رَسُولَ اللَّهِ مِنْكُمْ وَيَمْدَحُهُ وَيَنْصُرُهُ سَوَاءٌ (٣)

إنما المعنى ومن يمدحه وينصره وليس الأمر عند أهل البطر كذلك ؛ ولكنه جعل (مَنْ) بكرة ، وجعل الفعل وصفا لها ، ثم أقام في الثانية الوصف مقام الموصوف فكأنه قال وواحد يمدحه وينصره ، لأن الوصف يقع في موضع الموصوف ، إذ كان دالا عليه وعلى هذا قول الله عز وجل (وَلَا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِسَ بِهِ (٤))

(١) الرحمن ٢٩

(٢) حذف الموصول الاسمي أحاره الكوفيون قال ثعلب في محالسه ص ٤٦٥ « احتشم عندى من يقوم ويقعد قال أحاره الغراء في الاستواء وهو مثله في الحذف والاقترار »

وفي شرح الكافية ح ٢ ص ٥٧ « وأحار الكوفيون حذف غير الألف واللام من الموصول الاسمية خلافا للبصريين ولا وجه لمسح البصريين من حيث القياس . إذ قد يحذف بعض حروف الكلمة وإن كانت فاء أو عينا . وليس الموصول بالرق منهما »
وقد حرج أبو حيان آيات كثيرة على حذف الموصول الاسمي المحر ح ١ ص ٤٦٥ - ٤٦٦ ح ٢ ص ٣٢٢ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ - ح ٥ ص ٣٧ ، ٥١ - ح ٧ ص ١٤٧ ، ٢٩٧ - ح ٨ ص ٢٢٣ ، ٣٩٩

وابظر المعنى ح ٢ ص ١٦٥ ، والحرارة ح ٢ ص ٤٩٠ ، ٥٦٢

(٣) البيت من قصيدة لحسان في أول ديوانه وقد شرح هذه القصيدة عند الله فكري في الآثار الفكرية ص ٣٥٦ - ٣٩٣ وهي في كتاب حسن الصحابة ص ١٧ - ٢٨ ومثل بيت حسن قول الأحوص

إِنِّي لَأَمْدَحُكُمْ وَأَعْلَمُ أَنَّهُ سَيَأْتِي عِنْدَكَ مَنْ يَعِشُ وَيَصِحُّ

(٤) النساء ١٥٩ - في سيبويه ح ١ ص ٣٨٥ « وسمعا بعض العرب الموثوق بهم يقولون ما منهما مات حتى رأيتنه في حال كذا وكذا ، وإنما يريد ما منهما واحد مات ومثل ذلك قول الله عز وجل (وَا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِسَ بِهِ قُلُوبُهُ) » وابظر الكامل ح ٧ ص ٩٦ =

وقال الشاعر

هَلِ الدَّهْرُ إِلَّا تَارَتَانِ فَتَارَةٌ أَمُوتُ وَأُحْرَى أَنْتَعَى الْعَيْشَ أَكْدَحُ^(١)

يريد وتارة أخرى

وقال

كَأَنَّكَ مِنْ حِمَالِ نَيْ أَقِيشَ يُقَعِّعُ حَلْفَ رِخْلَيْهِ بِشَسَّ^(٢)

= وفى الكشف ح ١ ص ٣١٢ « حملة ليؤمس به حمله فسمية واقعة صفة لموصوف محذوف تقديره وان من أهل الكتاب أحد الا ليؤمس به نحوه (وما منا الا له مقام معلوم) (وان منكم الا واردها) والمعنى وما من اليهود والنصارى أحد الا ليؤمس قبل موته بعيسى وبأنه عند الله ورسوله يعنى اذا عاين قبل أن ترهى روحه حين لا يبعثه إيمانه لا يقطع وقت الكلف » .
وفى البحر المحيط ح ٣ ص ٣٩٢ « قال الراجح وحذف أحد لأنه مطلوب فى كل شئ يدخله الاستثناء نحو ما قام الا يريد معناه ما قام أحد الا يريد . . ثم قال معقبا على كلام الرمحشرى وهو غلط فاحش . صفة (أحد) الحار والمحذور وهو من أهل الكتاب وحمله ليؤمس به جواب القسم المحذوف ، القسم وحواله فى موضع رفع خبر المتدا الذى هو أحد المحذوف » .

وانظر المعنى ح ١ ص ١٦٦

(١) استشهد به سيبويه ح ١ ص ٣٧٦ على حذف الموصوف . والتقدير فمهما تارة أموت وأخرى . وروايته وما الدهر الا تارتان فمهما وكذلك فى الكامل بوضع (هل) مكان (وما) ، وعلى رواية المقتضب لا يكون فيه شاهد سوى حذف موصوف (اخرى)
وفى الحجرات المعنى فمهما تارة أموت فيها فحذف تارة وأقام الحملة التى هى صفتها نائلة عنها فصار أموت فيها ، ثم حذف حرف الجر فصار التقدير أموتها ، ثم حذف الصمير فصار أموت .

وتارة المحذوفة متدا - ومهما خبر مقدم - وأخرى صفة مبتدأ محذوف . والجر حمله أسعى العيش .

والعائد محذوف تقديره فيها . وحملة أكدح ، حال مؤكدة لعاملها وهو أسعى .
الميت من قصيدة لتميم بن مقبل يقول لا راحة فى الدنيا لأن وقتها قسما انما موت وهو مكروه عند النفس ، وأما حياة وكلها سعى فى المعيشة - انظر الحشر ح ٢ ص ٣٠٨ -
٣٠٩ - الكامل ورعة الأمل ح ٧ ص ٩٦ وديوان تميم بن مقبل ص ٢٤ وهو من قصيدة فى الديوان ص ٢٢ - ٣٩ وروايته هناك كرواية سيبويه

(٢) استشهد به سيبويه ح ١ ص ٣٧٥ على حذف الموصوف

القعقة تحريك الشئ اليأس الصلب . الشس القرية البالية وقصعها تكون بوضع الحصى فيها وتحريكها فيسمع منها صوت ، وهذا مما يريد فى نفورها . ومبه المثل لا يقعق لى باللسان يصر للرجل الشرس الصعب أى لا يهدد .

يريد كأنك حمل ، وكذلك قال يُقَعِّعُ حَلْفَ رِخْلَيْهِ

وقال آخر

٢
٤٢٢

/ وما مِنْهُمَا إِلَّا يُسَرُّ مِيسَةً تُقَرُّهُ مِئِي وَإِنْ كَانَ دَا نَعَرَهُ (١)

يريد وما منهما أحد

وقالوا في أَسَدٍّ مِنْ دَا

مَالِكٍ عِنْدِي عَيْرٌ سَهْمٍ وَحَحَرٌ وَعَيْرٌ كَنَدَاءٌ شَدِيدَةِ الْوَتَرِ

حَادَتْ يَكْفِي كَانَ مِنْ أَرْمَى الشَّرِّ (٢)

فهذا ما ذكرت لك من اختلافهم واختيار أحد القولين

= بنو أمية حتى من عكل وقال الأصمعي جمال بن أمية حوشه لا يتمتع بها فيصرب
بغارها المثل (انظر حمزة أسباب العرب ص ١٩٩)

والبيت من قصيدة للبايعه قالها لما قبلت عس رجلا من أسد فقتلت أسد به اثنين من
عس فأراد عيبه بن حصن العراري أن يعيب عسا ويقص الحلف الذي بين ديان وأسد
فعال له البايعة كأنك لسرعة عصك وشدة بورك حمل من جمال بن أمية . وحمله يققع
صه ناسة أو حال .

انظر الحراة ح ٢ ص ٣١٣ والعيب ح ٤ ص ٦٧ وديوان البايعة ص ٧٧

(١) البيت لعمران بن حطان الخارجي من قصيدة قالها لما ارتحل هاربا حتى أتى قوما من
الارد فلم يرل فيهم حتى مات وذكرها المرد في الكامل ح ٧ ص ٨٧ - ٨٨ وقال في ص ٩٦ عن
هذا البيت الشاهد فيه حذف الموصوف والتقدير وما منهما أحد فحذف لعلم المخاطب
- ورواية الكامل تقرئ منه وما في المقتضب أسب لمقام المدح

(٢) الشاهد فيه حذف الموصوف والتقدير نكفي رجل أو اسما وقال العبدادي

الاولى تقدير رام للقريه

وفي محالس ثعلب ص ٥١٣ « منهم صرب رندا محال الا أن يقول منهم من صرب ريذا وقال

لم تقع (من) في موضع الاسم الا في ثلاثة مواضع

حادث نكفي كان من أرمى الشر وقوله الأرب منهم من يقوم بمالكاً . « وقال العبدادي
معلقا على كلام ثعلب لأن كان فعل ورب حرف ولا يليهما الا الأسماء ويظهر لي أن ثعلبا يرى
ريادة (كان) هنا فالجار والمحرور صفة لمحدوف هو المضاف اليه فلما حذف الموصوف قامت
الصفة مقامه فان وقوع الجار والمحرور بعد كان قد يكون حبرا عنها أو متعلقا بها أو غير ذلك فلا
يلزم أن يقوم مقام الاسم ، قوس كنداء يملأ الكف مقصدها . حادث . أي أحسنت

وفي الحصائص ح ٢ ص ٣٦٧ . « روى عن هذه الرواية روى « نكفي كان من أرمى

الشر » نصح ميم (من) أي نكفي من هو أرمى الشر وكان علي هذا رائدة

نكفي - متعلق بمحدوف حال ، و (عير) فاعل المحار والمحرور لاعتماده على نفي أو متدا

وعندي متعلق بلك أو حبر آخر

انظر الحراة ح ٢ ص ٣١٢ - الاصناف ص ٧٥ - السوطي ص ١٥٧ شواهد الكشف

ص ١٣٧ والارحر لا يعرف قائله

هذا باب

ما وقع من الأفعال للجنس على معناه

وتلك الأفعال نعم ، ونشس وما وقع في معاهما

إِعلم أن «نِعَمَ» و«نِشَسَ» كان أصلهما نِعَمَ ونِشَسَ^(١) ، إلا أنه ما كان ثابته حرفاً من حروف
لُحِقَ ثَمَّ هو على (فَعِلَ) حارت فيه أربعة أوجه اسماً كان أو فعلاً وذلك قولك نِعَمَ ونِشَسَ على
لِتام وَفَجِدَ ويحور أن تكسر الأول لكسرة الثاني فتقول نِعَمَ ونِشَسَ وَفَجِدَ ويحور الإسكان ،
كما تُسَكَّنُ المصنوعات والمكسورات إذ كنَّ غيرَ أوَّل وقد تقدم قولنا في ذلك^(٢) فيقول / من

٢
٤٢٣

قولك فَجِدَ فَعِدَ ، وعِلِمَ علمَ ومن نِعَمَ نَعِمَ ومن قولك فَجِدَ فَعِدَ ، ونِعَمَ ونِشَسَ
وحروف الحلق ستة الهمة والهاء وهما أقصاه ، والعين والحاء وهما من أوسطه ، والعين
والحاء وهما من أوله ثَمَّ يلى اللسان فكان أصلُ نِعَمَ ونِشَسَ ما ذكرت لك إلا أنَّهما الأصل في
المدح والدم فلَمَّا كَثُرَ استعمالهما ألزِمَا التَّخْفِيفَ ، وحريراً فيه وفي الكسرة كالمثل الذي يلزم
طريقة واحدة

وقد يقول بعضهم نَعَمَ وكلُّ ذلك حائرٌ حسنٌ إذا أثرت استعماله ، أعنى الوجود الأربعة

قال الشاعر

فَمِذَا لَنِي قَيْسٌ عَلَى مَا أَصَابَ النَّاسَ مِنْ سُوءٍ وَضُرٍّ
مَا أَقَلَّتْ قَدَمِي أَنَّهُمْ نِعَمَ السَّاعُونَ فِي الْأَمْرِ الْمُرِّ^(٣)

(١) في سيبويه ج ١ ص ٣٠١ « وأصل نعم ونشس نعم ونشس » وقال في ص ٢٥٥
« إذا كان ثابته من الحروف الستة فإن فيه أربع لغات مطرد فيه فعل وفعل وفعل إذا كان فعلاً
أو اسماً أو صفة فهو سواء »

(٢) انظر الحسرة الأول ص ١١٧ ، ٢٦٠ .

(٣) استشهد به سيبويه على استعمال نعم على الأصل نعم ج ٢ ص ٨ ٤
قريء بهذا الأصل في الشواد قرا يحيى بن وثاب (فعم عيسى الدار) (نعم العبد) على
الأصل نعم (شواد ابن جالويه ص ٦٦ - ٦٧ البحر المحيط ج ٥ ص ٣٨٧) =

وأما ما ذكرت لك أنه يقع في معاهما مقاربا / لهما مسحو (فَعَلَ) مسحو لكرم ريد ،
واطرّف ريد وكذلك (حدثا) مسحوا ذكر كل باب من هذا على حياله إن شاء الله

أما « يغم » و « يشس » فلا يقعان إلا [على مصمر يُفسره ما بعده والتفسير لارم] (١)
أو على معرفة بالألف واللام (٢) على معنى الحس ، ثم يُذكر بعدها المحمود والمدموم
فأما ما كان معرفة بالألف واللام مسحو قولك يغم الرجل ريد ، وشس الرجل عند الله ،
ونعم الدار دارك وإن شئت قلت يغم الدار لما أذكره لك إن شاء الله ، وشست الدانة
دانتك

وأما قولك الرجل ، والدانة ، والدار فمرتفعات بنم وشس ، لأنهما إعلان يرتفع هما
فاعلاهما

وأما قولك ريد ، وما أشبهه - فإن رفعه على صريش (٣)

= الاقلال الرفع وقدمى فاعل وروى قدمى بالتسوية وعليهما فمفعول اقلت محدود أى اقلتى
المس اسم فاعل من ابر فلان على أصحابه أى عليهم . أى هم نعم الساعون فى الأمر العال
الذى عجز الناس عن دفعه - فداء حبر لمبدأ محدود أى أنا فداء - أنهم يحور فتح الهمره
وكسرها لأنها تعليل البيت من قصيدة طويلة لظرفه بن العبد وهى فى ديوانه ص ٦٨ - ٨٣
واطر الحراة ح ٤ ص ١١ - ١١ وأمالى الشحرى ح ٢ ص ٥٥ وشرح العباسه
ح ٢ ص ١٧٣

(١) تصحيح السيراني

(٢) فاعل نعم وشس اما ان يكون اسما ظاهرا محلى نال ، او مصاوا لما فيه (آل) واما
ان يكون صميرا مستترا مفسرا بكرة بعده فهما موضعان
والمرد نقد سيمويه فى قوله (ح ١ ص ٣٠ هذا باب ما لا يعمل فى المعروف الا مصمرا)
فعال المرء نقص جميع ذلك بقوله فى هذا الباب وأما قولهم نعم الرجل عند الله . عمل (نعم) فى
الرجل ولم يعمل فى عند الله .

أطال المرء فى نقده على خلاف عادته وهو نقد تحامل فيه وقد رد عليه أن ولا فى الانتصار
(اطر ص ١٤٤ - ١٤٨)

(٣) فى سيمويه ح ١ ص ٣٠ د وأما قولهم نعم الرجل عند الله فهو بمرة ذهب
أخوه عند الله عمل نعم فى الرجل ولم يعمل فى عند الله وإذا قال عند الله نعم الرجل فهو بمرة
عند الله ذهب أخوه أو كأنه قال نعم الرجل فليل له من هو؟ فقال عند الله وإذا قال عند الله
فكانه قبل له بما شأنه . فعال نعم الرجل ،

أحدهما أنك لما قلت نعم الرجل فكأن معناه محمود في الرجال قلت ريد على التفسير كأنه قيل من هذا المحمود ؟ فقلت هو ريد

٢
٤٢٥

والوجه الآخر أن تكون أردت ريد التقديم فأحرته وكان موضعه أن تقول ريد نعم / الرجل فإن رعم راعم أن قولك نعم الرجل ريد إنما (ريد) بدل من (الرجل) مرتفع بما ارتفع به ، كقولك مورت بأحيك ريد ، وحائى الرجل عند الله قيل له إن قولك حائى الرجل عند الله ، إنما تقديره - إذا طرحت الرجل - حائى عند الله فقل نعم ريد ، لأنك ترعم أنه نعم مرتفع وهذا محال ، لأن الرجل ليس يقصد به إلى واحد بعينه (١) ، كما تقول حائى الرجل ، أى حائى الرجل الذى تعرف وإنما هو واحد من الرجال على غير معهود تريد به هذا الحس ويؤول (نعم الرجل) في التقدير إلى أنك تريد معنى محمود في الرجال ، ثم تعرف المحاطب من هذا المحمود ؟

وإذا قلت نئس الرجل ، فمعناه مدموم في الرجال ثم تفسر من هذا المدموم ؟ بقولك ريد . فالرجل وما ذكرت لك مما فيه الألف واللام / دال على الحس ، والمذكور بعد هو المحتص بالحمد والدم وهذا هاهنا عملة قولك فلان يفرق الأسد ، إنما تريد هذا الحس (٢) ،

٢
٤٢٦

(١) بعينه الباء رائدة في المؤكدة وقد جاء في أسلوبه تأكيد السكره وهو مذهب كوفى أو هو حار ومحرور صعه لواحد

(٢) طاهر كلام سيبويه ح ١ ص ٣٠ - ٣٠١ - أن (أل) في فاعل نعم ونئس للعهد قال « واعلم أنه محال أن تقول عند الله نعم الرجل والرجل غير عند الله ، كما أنه محال أن تقول عند الله هو فيها وهو غيره » وفي البصري ح ٢ ص ٩٥ سبب إلى سيبويه أنها للحس حقيقة .

وفي شرح الكافية للرصي ح ٢ ص ٢٩٠ واعلم أن اللام في نعم الرجل ريد ليست لاستعراق الحس كما ذهب إليه أبو علي وأتباعه ٠٠٠ - ٢٩٢

وإن الخاف في شرحه للكافية ص ١١٦ يرى أنها لتعريف العهد الذهبي وكذلك الحامى في شرح الكافية ص ٢٣٢

وإن يعيش يرى أنها لتعريف الحس وليست للعهد ح ٧ ص ١٣٠ . والمرد صرح بأنها للحس في ص ١٤١ أيضا وحوار الأمرين العصام في شرح الكافية ص ٢٧٩ واطر الهمع ح ٢ ص ٨٤ وشرح الأسموني

ولست تعنى أسدا معهودا وكذلك فلان يحث الديار والدرهم ، وأهلك الناس الديار والدرهم ، وأهلك الناس الشاة والعيبر وقال الله عز وجل (وَالْعَصْرِ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ^(١)) فهو واقع على الحسن ، ألا تراه يقول (إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) وقال (إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا^(٢)) وقال (إِلَّا الْمُصَلِّينَ)^(٣)

واعلم أن ما أصيب إلى الألف واللام بمرة الألف واللام^(٤) ، وذلك قولك نعم أحو القوم أنت ، وشئ صاحب الرجل عند الله

ولو قلت نعم الذى فى الدار أنت لم يحر ، لأن الذى بصلبه مقصود إليه بعبه فقد خرج من موضع الاسم الذى لا يكون للحسن وتقول نعم القائم أنت ونعم الداخل الدار أنت والدار بالصب والحصص ، والصب أحو على ما ذكرت لك لأن تعريفك يقع كتعريف / العلامة وإن كان معناه الذى

فإن قلت قد جاء (وَالَّذِي حَاءٌ بِالصُّدُقِ وَصَدَّقَ بِهِ^(٥)) فمعناه الحسن فإن الذى إذا كانت على هذا المذهب صلحت بعد نعم وشئ وإسما يكره بعد هذا تلك المحصورة

(١) العصر ١

(٢) المعارح ٢٢

(٣) المعارح ٢٢

(٤) فى سيبويه ج ١ ص ٣٠١ « فالاسم الذى يطهر بعد نعم اذا كانت نعم عاملة الاسم الذى فيه الالف واللام نحو الرجل وما اصيب الله وما اشبهه نحو علام الرجل اذا لم ترد شيئا بعبه »

(٥) الرمر ٣٣ - فى البحر المحيط ج ٧ ص ٤٢٨ « والذى حسن كانه قال والفريق الذى جاء بالصدق ويدل عليه أولئك هم المقوق وجمع وفى قراءة عند الله والذى جاءوا بالصدق وصدقوا به .

وقيل أراد والدين فحدثت السون وهذا الس صحيح اد لو أريد الدين فلفظ الذى لكان الصير مجموعا . » ثم ذكر أقوالا أخرى

وفد خرج أبو حسان آداب كبره يراد بالموصول فيها الحسن انظر البحر ج ٤ ص ٢٥٥ - ٢٥٦ ج ٥ ص ٦٩ وحاشيته الحمل ج ٤ ص ١٢٧

وكذلك لو قلت نعم القائم في الدار أنت ، وأنت تريد به واحدا على معنى الذي المخصوصة لم يحر^(١) ؛ لما ذكرت لك من تعريف الحسن فهذا تفسير ما يقع عليه من المعارف التي بالآلف واللام

وأما وقوعها على المصمر الذي يفسره ما بعده فهو قوله نعم رجلاً أنت^(٢) ونس في الدار رجلاً أنت ، ونعم دائة دانتك فالمعنى في ذلك أن في نعم مصمراً يفسره ما بعده وهو هذا المذكور المصوب ، لأن المهمة من الأعداد وغيرها إنما يفسرها التبيين كقولك عدى عشرون رجلاً ، وهو خير منك عدداً ؛ لأنك لما قلت . عشرون أنهنت فلم يدر على أي شيء هذا العدد / واقع ؟ ، فقلت . رجلاً ونحوه ، لتبين نوع هذا العدد ، وهو خير منك عدداً ؛ لأنك إذا قلت هو خير منك لم يدر فيم فصلته عليه ؟ ، فإذا قلت أنا ، أو عدداً ، أو نحوه - وإنما تفصله في ذلك النوع فكذلك « نعم »

٢
٤٢٨

والإضافة نحو قولك هو أفضلهم عدداً ، وعلى التمرة مثلها رثداً بأن قال قائل فهل يكون المصمر مقدماً ؟ قيل يكون ذلك إذا كان التفسير له لازماً فمن ذلك قولك إنه عد الله مطلقاً وكان يريد خير منك ، لأن المعنى إن الحديث أو إن الأمر عد الله مطلقاً ، وكان الحديث يريد « خير » منك^(٣) ، ولهذا باب^(٤) يورد بتفسيره قال الله عز وجل (إِنَّهُ مَنْ يَأْتِ

(١) هكذا حكى الرضى مذهب المسرد في شرح الكافية ج ٢ ص ٢٩٥ والسبوطي في الجمع

ج ٢ ص ٨٦ ولم يفصل الأسماء في هذا التفصيل فيما نسبته إلى المسرد ج ٢ ص ٢٣٧

(٢) في سيبويه ج ١ ص ٣ « وما انتصب في هذا الباب فانه ينتصب كانتصاب

ما انتصب في باب حسنك به وذلك قولهم نعم رجلاً عد الله كأنت قلت حسنك به رجلاً عد الله لأن المعنى واحد ومثل ذلك ربه رجلاً . وحسنك به رجلاً مثل نعم رجلاً في العمل وهي المعنى وذلك لأيهما ثناء في استيحاها المربة الرفيعة ، ولا يحوز لك أن تقول نعم ولا ربه وسكنت لأيهما إنما ندوا بالاصمار على شريطة التفسير ، وإنما هو اصمار مقدم قبل الاسم »

(٣) في سيبويه ج ١ ص ٣ « ومما يصمر لأنه يفسره ما بعده ولا يكون في موضعه

مظهر قول العرب انه كرام قومك وانه داهيه أمتك ، فالهاء اصمار الحديث الذي ذكرت بعد الهاء كانه في التقدير وان كان لا يتكلم به قال ان الأمر داهيه أمتك ،

(٤) لم يورد بابا لصمير الشأن ، وإنما تحدث عن صمير أسنان في ليس وكان في باب

« من مسائل كن وأحواتها » في الجزء الرابع

رَبُّهُ مُخْرِمًا^(١) أَيْ إِنَّ الْحَرَّ

ومنها قولك في إعمال الأول والثاني صَرَبُونِي ، وصربت إحقوتك ، لأنّ الذي بعده من
دِكْرِهِ الْأَحْوَةَ يفسره فكذلك هذا قال الله حلّ وعَرَّ (يَشْسُ لِلطَّالِمِينَ نَدْلًا^(٢)) وقال (يَغْمَ /
الْعَدُّ إِنَّهُ أَوَّابٌ^(٣)) ، لأنّه دُكِرَ قَبْلُ فكذلك جميع هذا

وَأَمَّا «حَدًّا» فَإِنَّمَا كَانَتْ فِي الْأَصْلِ حَدًّا الشَّيْءُ ، لِأَنَّ (دَا) اسْمٌ مِنْهُمْ يَقَعُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
فَإِنَّمَا هُوَ حَتْ حَدًّا ، مِثْلُ قَوْلِكَ كَرَّمْ هَذَا ثُمَّ جَعَلْتَ (حَتْ) وَ(دَا) اسْمًا وَاحِدًا ، فَصَارَ مُتَدَا^(٤) ،
وَلَمْ يَكُنْ طَرِيقَةً وَاحِدَةً عَلَى مَا وَصَفْتَ لَكَ فِي «يَغْمَ» فَتَقُولُ حَدًّا عِنْدَ اللَّهِ ، وَحَدًّا أَمَّةُ اللَّهِ
وَلَا يَحُورُ حَدِّهِ ، لِأَنَّهُمَا حُجَلَا اسْمًا وَاحِدًا فِي مَعْنَى الْمَدْحِ ، فَانْتَقَلَا عَمَّا كَانَا عَلَيْهِ قَبْلَ
التَّسْمِيَةِ ، كَمَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْأَمْثَالِ ، نَحْوُ «أَطْرَى فَإِنَّكَ بَاعِلَةٌ^(٥)» وَنَحْوُ «الضَّيْفَ
صَيَّعَتِ اللَّسَّ^(٦)» ، لِأَنَّ أَصْلَ الْمُثَلِّ إِنَّمَا كَانَ لَامْرَأَةً ، فَإِنَّمَا يُصْرَبُ لِكُلِّ وَاحِدٍ عَلَى مَا حَرَى فِي
الْأَصْلِ فَإِذَا قُلْتَهُ لِلرَّحْلِ فَإِنَّمَا مَعْنَاهُ أُنْتُ عِنْدِي مَمْرَلَةٌ الَّتِي قَبِيلُهَا هَذَا

(١) طه ٧٤ وفي سيبويه ح ١ ص ٤٣٩ ، فإن شعلت هذه الحروف شيء حاريت بها فمن
ذلك قولك انه من يأتنا ناته وقال عر وحل (انه من يأت ربه محرما فان له) ،
وانظر الحديث عن صمير الشَّيْءَانِ فِي الْمَعْنَى ح ٢ ص ١٠٠ وان يعيش ح ٣ ص ١١٤
وشرح الكافية ح ٢ ص ٢٥ - ٢٧ والأشياء ح ٢ ص ١٧٢
(٢) الكهف ٥

(٣) سورة ص ٣ - وهذه الآية لم يعد فيها الصمير على مباحر لفظا ورتبه كالمى قبلها
(٤) في سيبويه ح ١ ص ٢ ٣ «ورعم الحليل أن حدا بممرلة حب الشيء ولكن دا
وحب بممرلة كلمه واحده نحو لولا وهو اسم مرفوع كما تقول يان عم فالعم محرور ألا ترى
انك تقول للمؤب حدا ولا تقول حده لانه صار مع حب على ما ذكرت لك وصار المذكور هو
اللام لانه كالميل » وده اسم اساره للمؤب .

(٥) في اللسان « هذا الميل يقال في حلافة الرحل ومعناه أى اركب الأمر الشديد فانك
قوى عليه وأصل هذا أن رحلا فاله اراعية له كانت برعى في السهولة وترك الحروبه فقال
اها اطرى ، اى حدى في أطرار الوادى وهى نواحيه فانك نائله ، أى فان عليك نعلس ،
وروى اطرى نالطاء المعجمه اى اركبى الطرر وهو الحجر المحدد وانظر أمثال الميداني ح ١ ص ٤٣
(٦) نصر مالا لترك الشيء وهو ممكن وطلبه وهو معدر وأول من قاله عمرو بن عمرو
لدحتوس لب لقيط وكانت تحبه فمركته وكن موسرا فتروحها عمرو بن معبد وهو ابن سمها
وكان شانا مفترقا فمرت به ابل عمرو فسألتها اللس فقال لها ذلك وانظر أمثال الميداني ح
٢ ص ٦٨

فَأَمَّا قَوْلُكَ يِعْمَتُ وَيَسْتُ^(١) إِذَا عَيِتَ الْمُؤَنَّثُ ، فَلَا نَهْمَا فِعْلَانِ لَمْ يَحْرَحَا مِنْ بَابِ الْأَفْعَالِ
إِلَى التَّسْمِيَةِ ، كَمَا فُعِلَ سَحَبٌ وَ (دَا) وَكَانَهُمَا عَلَى مَسَاحِ الْأَفْعَالِ

وَمِنْ قَالَ يِعَمَ الْمَرْأَةُ وَمَا أَشْبَهَهُ فَلَا نَهْمَا فِعْلَانِ / قَدْ كَثُرَا ، وَصَارَا فِي الْمَدْحِ وَالذَّمِّ أَصْلًا ،
وَالْحَدَفُ مُوَحَّدٌ فِي كُلِّ مَا كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُمْ إِيَّاهُ

فَأَمَّا صَرَبَ حَارِيتُكَ رِيدَا ، وَحَاءَ أَمْتُكَ ، وَقَامَ هُدًى - فَعِيرَ حَائِرٌ ، لِأَنَّ تَأْيِثَ هَذَا تَأْيِثٌ
حَقِيقِيٌّ وَلَوْ كَانَ مِنْ غَيْرِ الْحَيَوَانِ لَصَلَحَ وَكَانَ حَيِّدَا ، نَحْوُ هُدِيمَ دَارُكَ ، وَغُمِرَ بِلَدْتُكَ ، لِأَنَّهُ
تَأْيِثٌ لَفَطٍ لِاحْتِقَاقِ تَحْتَهُ ، كَمَا قَالَ عَرٌّ وَحَلٌّ (وَأَحَدَ الدَّيْنِ طَلَمُوا الصَّبِيحَةَ^(٢)) وَقَالَ
(فَمَنْ حَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ^(٣)) وَقَالَ الشَّاعِرُ

(١) فِي سِينَوِيهِ ج ١ ص ١ ٣ « وَاعْلَمْ أَنَّ (نَعَمْ) تَوْثُّ وَتَذَكُرُ وَدَلَّكَ قَوْلُكَ نَعِمْتَ الرَّأَّةُ ،
وَإِنْ شِئْتَ فَلْتَ نَعَمْ الْمَرْأَةُ ، كَمَا قَالُوا دَهَبَ الْمَرْأَةُ وَالْحَدَفُ فِي نَعِمْتَ أَكْثَرَ ،
وَقَالَ فِي ص ٣٠٢ « وَأَمَّا قَوْلُهُمْ هَذِهِ الدَّارُ نَعِمْتَ الْبَلَدُ فَإِنَّهُ لَمَّا كَانَ الْبَلَدُ الدَّارَ أَقْحَمُوا التَّاءَ
فَصَارَ كَقَوْلِكَ مِنْ كَاتِبِ أُمِّكَ ، وَمَا حَاءَتْ حَاحَتُكَ ؟ وَمِنْ قَالَ نَعَمْ الْمَرْأَةُ قَالَ نَعَمْ الْبَلَدُ
وَكَذَلِكَ هَذَا الْبَلَدُ نَعَمْ الدَّارُ ٠٠ »

(٢) هُودُ ٦٧

(٣) الْبَقَرَةُ ٢٧٥ وَفِي سِينَوِيهِ ج ١ ص ٢٣٥ - ٢٣٦ « وَأَمَّا حَاءُوا نَالِيًا لِلتَّأْيِثِ ، لِأَنَّهُ
لَيْسَتْ عَلَامَةُ أَصْمَارٍ كَالْوَارِ وَالْأَلْفِ وَأَمَّا هِيَ كِتَاءُ التَّأْيِثِ فِي طَلْحَةٍ ، وَلَيْسَتْ نَاسِمٌ وَقَالَ
بَعْضُ الْعَرَبِ قَالَ فَلَانَةٌ وَكَلِمَا طَالَ الْكَلَامُ فَهُوَ أَحْسَنُ نَحْوُ قَوْلِكَ حَصَرَ الْقَاصِيَ امْرَأَةً ، لِأَنَّهُ إِذَا
طَالَ الْكَلَامُ كَانَ الْحَدَفُ أَحْمَلَ .

وَمِمَّا حَاءَ فِي الْقُرْآنِ مِنَ الْمَوَاتِ قَدْ حُدِفَ فِيهِ الْبَاءُ قَوْلُهُ عَرٌّ وَحَلٌّ (فَمَنْ حَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ
رَبِّهِ) وَقَوْلُهُ (مَنْ نَعِدَ مَا حَاءَهُمُ الْمَسَاتِ) وَهَذَا نَحْوُ كَسْرِ فِي الْقُرْآنِ وَهُوَ فِي الْوَاحِدَةِ إِذَا كَانَتْ
مِنْ الْآدَمِيِّينَ أَقْلَ مِنْهُ فِي سَائِرِ الْحَدَفِ - سَوَانَ ٠٠ ،
وَقَالَ فِي ص ١ ٣ « كَمَا قَالُوا دَهَبَ الْمَرْأَةُ ،

تَعْرِضُ الْمَرْدُ لِنَقْدِ كَلَامِ سِينَوِيهِ هَذَا فَقَالَ
قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَرِيدَ وَهَذَا خَطَأٌ لَمْ يُوَحَّدْ فِي قُرْآنٍ ، وَلَا كَلَامٍ فَصِيحٍ ، وَلَا شِعْرٍ وَلَكِنَّهُ يَحْوُرُ
فِي غَيْرِ الْمَرْأَةِ أَنْ تَقُولَ عَمْرُ دَارُكَ ، لِأَنَّ الدَّارَ لَيْسَ تَحْتَهَا مَعْنَى تَأْسَتْ ، وَلَا تَذَكِيرٌ ، وَأَمَّا
تَحْرَى عَلَى اسْمِهَا ، وَلَا فَصْلَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ قَوْلِكَ مَرَلٌ . فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَرٌّ وَحَلٌّ (فَمَنْ حَاءَهُ
مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ) ، لِأَنَّ الْمَوْعِظَةَ وَالْوَعْظَ وَاحِدٌ ، وَكَذَلِكَ (وَفَالِ سَوَاةٌ) ، لِأَنَّ تَأْيِثَ الْجَمَاعَةِ
وَالْجَمِيعِ سَوَاءٌ ، وَلَمْ يَحْرَ هَذَا فِي الْحَيَوَانِ ، لِأَنَّ مَعْنَاهُ الْمَاسَتْ وَلَوْ سَمِيَتْ امْرَأَةً ، أَوْ شَاةً ، أَوْ
كَلْبَةً نَاسِمٌ مَذَكَّرٌ بَيْنَهُ فِي التَّأْيِثِ لِمَعْنَاهُ . أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ سَمِيَتْ امْرَأَةً نَقَاسِمٌ ، وَحَقَعَرُ لَقُلْتَ
حَاءَتْنِي قَاسِمٌ ، وَحَقَعَرُ وَكَذَلِكَ جَمِيعُ الْحَيَوَانِ لِلتَّأْيِثِ الْمَعْنَى .

لثيم يَحْكُ قَعًا مُقْرِفٍ لثيم مآثرُهُ قُعْدَدٌ (١)

وقال الآخر

نَعِيدُ الْعَرَاةَ فَمَا إِنَّ يَرَا لُ مُصْطَمِرًا طُرَّتَاهُ طَلِيحًا (٢)

= وقال حرير
لأن (ام) فى الاصل صعه ، ولأنه قد فصل بينها وبين الفعل
ورد عليه ابن ولاد فقال

قال احمد بن محمد هذا الكلام طاهر الفساد ، بين الاحتلال ، وذلك انه حكى عن
سيبويه انه روى عن العرب قال ولانه ثم خطا فى ذلك . وهذا موضع التأكيد فيه أشبه من
التحطئة ، لانه ليس بقياس فاسسه فيرد عليه ، ويخطا فيه وانما ذكر أن بعض العرب قال ذلك
وان كانت التحطئة لم قال ذلك من العرب فهذا رجل يجعل كلامه فى النحو أصلا وكلام العرب
فرعا فاستحار أن يحطتها اذا تكلمت نعرع بحالف اصاه ، وذكر عن سيبويه أن قال ولانه
فليل ثم قال وهذا لا يجوز لانه لم يوجد فى قرآن ولا شعر ، ولا كلام فصيح لما سسسه الى
الصعف فاما السعف فهو قد أشد بيت حرير وقد مثل سيبويه حذف التاء من فعل المؤنث فى
مذهب من أجاز ذلك فى أحسن تمثيل وهو الذى للسحوى أن يفعله وهو أن يمثل ، ويعتل لما جاء
عن العرب فاما أن يرده فليس ذلك له ، ورغم أن حذفهم التاء من فعل المؤنث كحذفهم علامه
التثنية من فعل الاثنين وكذلك الجميع اذا قلت قام أحواك ، وفام أحوتك . فلما كان ذكر اسم
الاثنين يعنى عن الحاق علامه التثنيه كذلك كان ذكره اسم المؤنث يعنى عن الحاق علامه السبب
فى الفعل . فان قال قائل ان العرب قد تسمى المذكر باسم المؤنث ، والمؤنث بالمذكر قيل له
وقد تسمى الواحد باسم الاثنين واسم الجميع ، كقولهم اباان وعرفات

انظر الانصاف ص ١١٩ - ١٢١ . وسيكرر المرد ما قاله هنا فى الجرائى الثالث
والرابع ص ٢٢١ ، ٢٤٣ .

(١) استشهد به سيبويه ح ١ ص ٢٣٨ على حذف التاء من لثمة لأن الفاعل مؤنث
محارى وقال « وكان ابو عمرو يقرأ (حاشعا انصارهم) » رواية سيبويه قرنى بحك
المقرف الذى امة عربيه وابوه غير عربى فالاقرافه من حة الفعل ، والهجة من حة الام
« مآثر » فاعل للثيم ، وهو موضع الاستشهاد القعدد الحنان وهو بصم الدال ملحق
سرث ، ونسجها ملحق بحدد ، ولذلك لك ادعاه

والبيت للفرزدق فى هجاء حرير . الديوان ص ٢٠٢ - ٢٠٧ .

(٢) استشهد به سيبويه ح ١ ص ٢٣٨ على حذف التاء من مصطمر فى المحصص ح ٢
ص ٢٧ الاصطمار استحكام الصور واشدد الست وفى شرح الديوان حميص البطن ، من
هرال طرته كشيخاه طليحا معيا

والسبب لأنى دؤيب وروايته فى الديوان ح ١ ص ١٣٥

تريع العراة وما ان تريع مصطمرأ أى ترجع العراة وهو معيم بالعرو
والميت وما بعده مما يوصى به الشاعر صاحبه اذا هجرته وأرادت حلها له ان تحتار
ما هو متصف بهذه الصفات والأعلم يقول أنه مدح للرير رضى الله عنه وانظر الحصاص والتعليق
عليها ح ٢ ص ٤١٣

وأما .

* لَقَدْ وَلَدَ الْأَحْيَطَلُ أُمَّ سَوَيْ (١) *

فإنما حار للصرورة في الشعر حواراً حساً ولو كان مثله في الكلام لكان عند المحوئين
حائراً على بُعد حوارته للتعرق بين الاسم والفعل بكلام فتقديرهم أن ذلك الكلام صار
عوضاً من علامة / التأنيث ، نحو حصر القاصي اليوم امرأة ، وعرل دارك ودار ريد حارية
والوجه ما ذكرت لك

٢
٤٣١

ومن أولى الفعل مؤثناً حقيقياً لم يحر عدى حذف علامة التأنيث فأما قوله
فكان مَحْيَى دُونَ مَنْ كُنْتُ أَنْتَقَى ثَلَاثَ شُحُوصٍ كَاعِيَانِ وَمُعْصِرٌ (٢)
فإنما أنت (الشحوص) على المعنى ، لأنه قصد إلى الساء ، وأبان ذلك بقوله كاعيان ومُعْصِرٌ
ومثل ذلك

فإن كِلَانًا هده عَشْرُ أَنْطَى وَأَنْتَ تَرَى مِنْ قَنَائِلِهَا الْعَشْرُ (٣)

(١) تمامه

* على باب استنها ضُلبٌ وشامٌ *

الأحيطيل بصغير الأحطل الشاعر المعروف واصلب جمع صلب - شام اسم جمع شامة
وهي الحالة ، وأراد بذلك أنه عارف بذلك الموضع

والبيت لحرير في هجاء الأحطل الديوان ص ٥١٢ - ٥١٥

وانظر المحصائص ج ٢ ص ٤١٤ والعيسى ج ٢ ص ٤٦٨ - ٤٦٩

(٢) استشهد به سيبويه ج ١ ص ١٧٥ على تأنيث الشحوص مراعاة لمعناه لأنه أراد به
المرأة وذكره المرد في الكامل أيضا ج ٥ ص ٢٧١

وقال ابن السكيت أنت الشحوص لأنها شحوص امان ولو قلب ' لكانه شحوص كان
أحوذ لأن الشحوص ذكر وإن كان لأنثى .

المحس الترسي . الكاعب الحاربه حس يبدو ثديها للهود .

المعصر الحاربه أول ما أدركت وحاصت يقال قد أعصرت ، كانبها دخلت عصر شمانها أو
بلعه . دون بمعنى قدام . كاعيان حبر لستأ محدود على قطع السدل وثلاث حبر كان .
والست من رائية عمر بن أبي ربيعة الديوان ص ٨٤ - ٩٥ شرح الشيخ محيي الدين وانظر
الحرايه ج ٣ ص ٣١٣ والمحصائص ج ٢ ص ٤١٧

(٣) استشهد به سيبويه ج ٢ ص ١٧٤ على تأنيث البطن وحذف الهاء من العدد المضاف
اليها حملا على معنى القنائل ، لأنه أراد من البطن القليلة .

هجا وحلا أدعى سسسه في سى كلاب . سب في سيبويه الى رجل من سى كلاب وانظر
الكامل ج ٥ ص ٢٧٠ والمحصص ج ١٧ ص ١١٧ والعيسى ج ٤ ص ٤٨٤

وقال الله عز وجل (مَنْ حَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ^(١)) والتقدير - والله أعلم -

فله عشر حساتٍ أمثالها

فيقول على هذا هذه الدار نعمت البلد ، لأنك إنما عيت بالبلد دارا وكذلك هذا البلد

نعم الدار ، لأنك إنما قصدت إلى البلد

واعلم أنه لا يحور أن تقول قومك يعموا رحالاً ^(٢) ، كما تقول قومك قاموا ولا قومك

شسوا رحالاً ، ولا أحوالك شسا رحليس ، كما تقول أحوالك قاما ، لأن «يغم» / و «يشس» ٢
٤٣٢

إنما تقعان مُضمرًا فيهما فاعلاهما قبل الذكر يفسرهما ما بعدهما من التمييز ولو كانا ثَمًا

يضمرون فيه لحرًا إلى مباح سائر الأفعال ولم يكن فيهما من المعاني ما شرحناه في صدر الباب

فإنما موضعهما أن يقعا على مضمر يفسره ما بعده ، أو على مرفوع بالالف واللام تعريف

الحسن لما ذكرت لك

واعلم أنه لا يحور أن تقول ريد نعم الرجل ، والرجل عز ريد ، لأن نعم الرجل حر عن

ريد ^(٣) وليس ممرلة قولك ريد قام الرجل ، لأن نعم الرجل محمود في الحال ، كما أنك

إذا قلت ريد فاره العبد - لم يكن الفاره من العبد إلا ما كان له ، لولا ذلك لم يكن (فاره)

حرًا له

واعلم أنه ما كان مثل كرم ريد ، وشرف عمرو فإنما معناه في المدح معنى ما تعجبت منه

(١) الانعام ١٦ وفي شرح الكافية للرصي ح ٢ ص ١٣٩ « وان كان المعدود صفة نائبة عن الموصوف اعسر حال الموصوف لا حال الصفة فال الله تعالى (فله عشر امثالها) وان كان المل مدكرًا اد المراد بالاممال الحسبات اي عشر حسبات امثالها ، وانظر سيبويه ح ٢ ص ١٧٥

(٢) في سيبويه ح ١ ص ١ ٣ « واعلم انك لا تظهر علامة المضميرين في (نعم) ، لا تقول يعموا رحالا . يكتفون بالدي يفسره كما قالوا مررب نكل . وقال الله عزوجل (وكل اتوه داخرين) وحدفوا علامة الاصمار والرموا الحدف ، كما الرموا نعم بس الاسكان وكما الرموا (حدف) الحدف ،

(٣) في سيبويه ح ١ ص ٣ - ١ ٣ « واعلم انه محال ان تقول . عند الله نعم الرجل والرجل غير عند الله ، كما انه محال ان تقول عند الله هو فيها وهو غيره ،

بحو ما أشرفه ، وبحو ذلك أشرف به وكذلك معنى «يغم» إذا أردت المدح ، ومعنى «نش»
إذا أردت الدم ومن ذلك قوله عرّ وحلّ (سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمُ^(١)) ، كما تقول نعم رحلاً
أحوك ، وكرم رحلاً / عند الله

٢
٤٣٣

واعلم أنّك إذا قلت نعم الرجل رحلاً ريد ، فقولك (رحلاً) تأكيد لأنه مُستعنى عنه
بذكر الرجل أولاً وإِنَّمَا هَذَا تَمَرَّةٌ قَوْلِكَ عَدَى مِنَ الدَّرَاهِمِ عَشْرُونَ دِرْهَمًا إِنَّمَا ذَكَرْتَ
الدَّرْهَمَ تَوْكِيدًا ، ولو لم تذكره لم تَحْتَجْ إِلَيْهِ وعلى هذا قول الشاعر
تَرَوُّدٌ مِثْلَ رَادٍ أَبِيكَ فَيَا فَيَغَمُّ الرَادُّ رَادُّ أَبِيكَ رَادًا^(٢)

(١) الأعراف ١٧٧ - وفي البحر المحیط ح ٣ ص ٢٨٩ « اختلفوا في (فعل) المراد به
المدح والدم وذهب العارسي وأكثر النحويين الى حوار الحاقه باب نعم ونش فقط فلا يكون فاعله
الا ما يكون فاعلا لهما .
وذهب الأحفش والمرد الى حوار الحاقه باب نعم ونش فيجعل فاعله كفاعلهما ، وذلك
اذا لم يدخله معنى التعجب والى حوار الحاقه بفعل التعجب ، فلا يحرى محرى نعم ونش في
الفاعل ولا في نفيه احكامهما بل يكون فاعله ما يكون مفعولا لفعل التعجب »
وقال في ح ٤ ص ٤٢٥ عن الآية « سَاءَ بِمَعْنَى نَشٍ لَمَّا اسْتَعْمَلْتَ اسْتِعْمَالَ نَشٍ نَبِيْتُ عَلَى
(فعل) وحرب عليها احكام نش و (مثلا) تمييز للتمييز المستكن في ساء فاعلا وهو مفسر بهذا
التمييز .»

ولا بد أن يكون المحصوص بالدم من حسن التمييز فاحتج الى تقدير حذف اما في التمييز
اى ساء اصحاب مثل القوم واما في المحصوص اى ساء مثلا مثل القوم ،
وانظر شرح الشافيه للرصبي ح ١ ص ٧٧ والروص الألف ح ٢ ص ١٦٦ والمعنى ح ٢
ص ١١٥

(٢) شرح ابن عيش مذهب سيبويه ونس وجهة نظره كما شرح مذهب المراد فقال ح ٧
ص ١٣٢ - ١٣٣ « مع سيبويه (من الجمع بين فاعل نعم وتمييزها) واحتج في ذلك بأن المقصود
من المنصوب الدلالة على الحسن وأحدهما كاف عن الآخر .
وايضا فان ذلك ربما أوهم أن الفعل الواحد فاعلا وذلك انك رفعت الحسن بانه فاعل
واذا نصت الكرة بعد ذلك أدت بأن الفعل فيه صمير فاعل لأن الكرة المنصوبة لاتأني الاكدل .
وحجه المراد في الحوار العلوي في اليسان والتوكيد والأول أظهر وهو الذي أراه فأما بيت
حرير (ترود) فانه أشده شأها على ما ادعى من حوار ذلك فانه رفع الراد المعسرف
بالالف واللام بانه فاعل نعم وراد أبيك هو المحصوص بالمدح ورادا تمييز وتفسير . =

فَأَمَّا قَوْلُكَ حَسْبُكَ بِهِ رَحُلًا ، وَوَيْحَهُ رَحُلًا ، وَمَا أَشْبَهُهُ - فَإِنَّ هَذَا لَا يَكُونُ إِلَّا عَلَى مَذْكَورٍ
 قَدْ تَقَدَّمَ وَكَذَلِكَ كَفَى بِهِ فَارِسًا ، وَأَنْتَرَحْتَ فَارِسًا قَالَ الشَّاعِرُ
 وَمُرَّةٌ يَزْمِيهِمْ إِذَا مَا تَدَدُّوا وَيَطْعُهُمْ شَرًّا فَأَنْتَرَحْتَ فَارِسًا (١)
 عَلَى مَعْنَى التَّعَجُّبِ

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ رَحُلًا ، فَالْمَعْنَى مَا رَأَيْتُ مِثْلَ رَحْلٍ أَرَاهُ الْيَوْمَ رَحُلًا ، أَيْ
 مَا رَأَيْتُ مِثْلَهُ فِي الرِّحَالِ وَلَكِنَّهُ حَذَفَ لِكثْرَةِ اسْتِعْمَالِهِمْ لَهُ ، وَأَنَّ فِيهِ دَلِيلًا ، كَمَا قَالُوا
 لَا عَلَيْكَ ؛ أَيْ لَا نَأْسُ عَلَيْكَ ، وَكَمَا / قَالُوا أَفْعَلْ هَذَا إِمَّا لَا (٢) ، أَيْ إِنْ كُنْتَ لَا تَفْعَلُ غَيْرَهُ

٢
 ٣٣٤

= وَالْقَوْلُ عَلَيْهِ أَنَا لَا أَسْلِمُ أَنْ (رَادَا) مَصْنُوعٌ نَعَمُ وَأَيْمًا هُوَ مَفْعُولٌ بِهِ لِتُرُودٍ وَالْفَعْدِيرُ تُرُودٌ
 رَادَا مِثْلُ رَادَ أَيْبِكَ فِينَا ، فَلَمَّا قَدِمَ صَعْبُهُ عَلَيْهِ نَصَبَهَا عَلَى الْحَالِ وَيَحُورُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا مُؤَكَّدًا
 مُحَذَّوْفُ الرُّوَاثِدِ وَالْمُرَادُ تُرُودٌ تَرُودًا وَهُوَ قَوْلُ الْفَرَاءِ وَيَحُورُ أَنْ يَكُونَ رَادَا تَمْيِيرًا لِقَوْلِهِ مِثْلُ
 رَادَ أَيْبِكَ فِينَا ، كَمَا يَقَالُ لِي مِثْلُهُ رَحُلًا .

وَعَلَى تَقْدِيرٍ أَنْ يَكُونَ الْعَامِلُ فِيهِ نَعَمُ فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ صَرُورِهِ الشَّعْرُ ، هَكَذَا قَالَ أَبُو نَكْرِ بْنِ
 السَّرَاحِ ، وَمَا نَسَبَ لِلصَّرُورَةِ يَنْقَدِرُ نَقْدَرُ الصَّرُورَةِ وَلَا يَجْعَلُ فَيَاسِيَا «

وَفِي الْحِرَابَةِ ح ٤ ص ١١٠ شَوَاهِدُ كَثِيرَةٌ مِثْلُ بَيْتِ حَرِيرٍ
 وَانْطَرِ الْحَصَائِصُ ح ١ ص ٨٣ ، ٣٩٥ - ٣٩٦ ، وَسَبْتَوِيهِ ح ١ ص ٣٠ - ٣١
 وَالْبَيْتُ لِحَرِيرٍ مِنْ فَصِيدَةٍ فِي مَدْحِ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَرِيرِ الدَّنَوَانِ ص ١٣٤ - ١٣٧ وَالْحِرَابَةُ
 ح ٤ ص ١٠٨ - ١١١

(١) اسْتَشْهَدَ بِهِ سَبْتَوِيهِ ح ١ ص ٢٩٩ عَلَى نَصَبِ فَارِسٍ عَلَى التَّمْيِيرِ قَالَ فَكَانَهُ قَالَ
 فَكَفَى بِكَ فَارِسًا .

الشَّرَرُ الطَّعْنُ فِي حَاجِبٍ - وَأَصْلُ أَنْزَحَ مِنَ الرَّاحِ وَهُوَ الْمَسْعُ مِنَ الْأَرْضِ الْمُبْكُوفِ أَيْ
 نَسَ وَصَلَّكَ تَسَّ الرَّاحِ مِنَ الْأَرْضِ وَمَا سَافَهُ

وَالْبَيْتُ لِلْعَبَّاسِ بْنِ مُرْدَاسٍ الصَّحَّانِيِّ مِنْ قَصِيدَةٍ فَالْهَذَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ قَبْلَ إِسْلَامِهِ وَهِيَ فِي
 الْأَصْمَعِيَّاتِ ص ٢٣٧ - ٢٤٠ وَالْأَعَانِي ح ١٤ ص ٣١٥ وَبَعْضُهَا فِي الْحَمَاسَةِ ح ٢ ص ١٥ - ١٧
 وَالْحِرَابَةُ ح ٣ ص ٥١٨

وَالْبَيْتُ فِي السَّمَطِ ص ٣٨٨ وَرَوَايَتُهُ كَرَوَايَةِ الْأَصْمَعِيَّاتِ وَفَرَّةٌ يَحْمِيهِمْ
 وَفَالِ الْأَسَدِ الْمِيْمِيِّ « فِي الْمَعْرَبِيَّةِ فَوْقَ قَرْنِهِ أَحْسَنُ مَرَّةً - وَهَذَا الْحَسْبُ لَيْسَ فِي
 مَحَلِّهِ » .

وَأَقُولُ أَنَّ هَذِهِ رَوَايَةُ سَبْتَوِيهِ وَالْمُرْدُ ، وَانْطَرِ سُرُوحَ سَمَطِ الرَّدِّ ص ٢٤٨

(٢) حَاءُ ذَلِكَ فِي قَوْلِ الرَّاحِ

أَمْرَعَتِ الْأَرْضُ لَوَّانًا وَلَا لَوْ أَنَّ بَوَقًا لَكَ أَوْ حَمَلًا

أَوْ ثَلَّةً مِنْ عَمِّ إِمَّالًا

= الْهَمْعُ ح ١ ص ١٢٢ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ح ١ ص ٣

فما رائدة ، والتقدير إن لاتفعل غير هذا فافعل هذا وكذلك قولهم عدى درهم ليس
غير وليس إلا (١)
وأما قوله

يا صاحبي دنا المسير فسيراً لا كالعشيّة رائراً ومروراً (٢)

فعلى إصمار فعل كانه قال لا أرى كالعشيّة أى كواحد أراه العشيّة ، لأنّ الرائر والمرور
ليسا بالعشيّة فيكون ممزلة لا كريد رحلا (٣)

= وفى سيبويه ح ١ ص ١٤٨ « ومثل ذلك قولهم أما لا فكانه يقول افعل هذا ان كنت
لا تفعل غيره ولكنهم حذفوا دا لكثرة استعمالهم اياه وتصرفوا حتى استعملوا عنه بهذا »

وفى ص ١١٤ « تا الله ما رايت كاللوم رحلا أى كرحل أراه اليوم رحلا وإنما اصمر
ما كان يقع مطهرا استحقاقا ولان المخاطب يعلم ما يعنى فحري بمزله المثل كما يقول لا عامك
وقد عرف المخاطب ما تعنى به لا بأس عامك ، ولا صر عليك ولكنه حذف لكثرة هذا فى كلامهم
ولا يكون هذا فى غير لا عليك »

(١) سيعقد بانا لهذا بحم به الكتاب .

(٢) فى سيبويه ح ١ ص ٣٥٣ « وأما قول الشاعر (يا صاحبي) فلا يكون الا بصا ،
من قبل ان العشيّة ليست بالرائر ، وإنما أراد لا ارى كالعشيّة رائرا كما تقول مارايت كاليوم
رحلا ، فكاليوم كقولك فى اليوم ، لأن الكاف ليست باسم وفيه معنى السمع ، كما قال
تالله رحلا ، وسبحان الله رحلا ، وإنما أراد تالله ما رايت رحلا ولكنه يترك اظهار الفعل
استعناء ، لأن المخاطب يعلم ان هذا الموضع إنما يصمر فيه هذا الفعل لكثرة استعمالهم اياه ،
وفى محالس تعلب ص ٣٢١ « وكذا يقولون لا كاليوم رحلا ولا كالعشيّة رحلا ولا كالساعة
رحلا فتحدفون مع الأوقات الى هم فيها »

وفى الحواش ح ٢ ص ١١٤ « وإنما لم يجعل الكاف اسما لا مضافا الى العسيه ويكون
(رائرا) عطف بيان للكاف معه على اللفظ لأن الرائر غير العسيه فلما كان الثانى غير الاول
لعدم صحه الحمل جعلت (لا) نافية للمفعول المقدر دون كونها نافية للحسن »
وقد حور الرضى ان يكون (رائرا) تابعا بتقدير مضاف فالأصل كرائر العسيه .
العشى قيل ما بين الروال الى العروب ، وفيل هو آخر الليل ، وفيل من صلاة المغرب الى
الغتمه . وأراد الشاعر بالرائر نفسه ، وبالمرور من يهواه .

والبيت لحريز ، من قصيدة فى هجاء الأحنف ، الديوان ص ٢٨٨-٢٩٣

(٣) فى سيبويه ح ١ ص ٣٥٣ - ٣٥٤ « وتقول لا كالعسيه عشيّة ، ولا كريد رحل
لأن الآخر هو الأول ولأن ريذا رحل وصيبار لا كريد كانك قلت لا احد كريد ، ثم قلت
رحل ، كما تقول لا مال له قليل ولا كثير على الموضع . وان شئت بصته . . كانه قال لا
أحد كريد رحلا حمل الرجل على ريد وان شئت بصته على ما بصت عليه لا مال له قليلا ولا
كثيرا »

وفى شرح الكافية للرصى ح ١ ص ٢٤٣ « لا كريد رحل » بالرفع (رحل) بدل من الكاف
التي هى اسم بمعنى مثل المضاف الى ريد أوصعه على المحل ولا كريد رحلا بالنصب تمييز أوصعه
على اللفظ » انظر الحواش ح ٢ ص ١١٢

ويظهر ان المراد يسوى بين الأسلوبين لا كالعشيّه رحلا ولا كريد رحلا وانظر الروص
الآف ح ٢ ص ١٢٥

هذا باب

العدد وتفسير وحوه

والعلة فيما وقع منه محضها

اعلم أنك إذا ثبت الواحد لحقيقته رائدتان

الأولى منهما حرف اللين والمد ، وهى الألف فى الرفع ، والياء فى الحر والنصب

والرائدة الثانية النون ، وحركتها الكسر ، وكان حقها أن تكون ساكنة ولكنها حُرِّكت

لالتقاء الساكنين ، وكُسِّرت على حقيقة ما يقع فى الساكنين إذا التقيا وذلك قولك هما

المسلمان ، ورأيت / المسلمين

فأما سيبويه^(١) فيرغم أن الألف حرف الإعراب ، وكذلك الياء فى الحفص والنصب

وكان الحرّمى^(٢) يرغم أن الألف حرف الإعراب ، كما قال سيبويه ، وكان يرغم أن انقلابها

هو الإعراب

(١) فى سيبويه ج ١ ص ٤ « واعلم أنك إذا ثبت الواحد لحقيقته ريادتان الأولى منهما حرف المد واللين ، وهو حرف الإعراب غير محرك ولا موحى ، وتكون فى الرفع ألفا ولم تكن واوا ، ليفصل بين النسبة والجمع الذى على حد النسبة ، وتكون فى الحرباء معيوضا ما قبلها ولم يكسر ليفصل بين النسبة والجمع الذى على حد النسبة ، وتكون فى النصب كذلك »

* * *

والمراد فى نقده لكتاب سيبويه اعرض على هذا نقوله ص ٦ - ٧ من الانصار قال محمد بن يزيد « فرغم أن الألف والياء فى الاس ، والواو والياء فى الجمع • حروف الإعراب • وهذا محال ، لأنها لو كانت حروف الإعراب كان الإعراب لازما لها وهو غيرها ، نحو دال ريد لما كانت حروف الإعراب هى وما أشبهها كان ما يعبرها من الصم والكسر والفتح هو الإعراب ، ولست ألاف فى النسبة وما ذكرنا معها أعرابا ، لأن الإعراب حركة فى حرف أعراب ولكنها دلائل على الإعراب وهذا قول أبى الحسن الأحفش وأبى عثمان المارنى • »
فى السجدة حرم يقدره الباسح عشرة أسطر •

(٢) فى الانصار ص ٢٢ « وأما من ذهب إلى أن انقلبها هو الإعراب وقد أسنده بعض

الحووس من وجهين

وكان غيرهما يرعم أنّ الألف والياء هما الإعراب فإذا قيل له فأي حرف الإعراب ؟
 قال إنّما يكون الإعراب في الحرف إذا كان حركة فأمّا إذا كان حرفاً قام بنفسه
 والقول الذي سخره ، ويرعم أنّه لا يحور غيره - قول أنى الحسن الأحفش^(١) ، وذلك
 أنّه يرعم أنّ الألف إن كانت حرف إعراب فيسعى أن يكون فيها إعرابٌ هو غيرها ، كما كان
 في الدال من ريد ، وسحوها ، ولكنها دليل على الإعراب ، لأنّه لا يكون حرفٌ إعراب ولا إعرابٌ
 فيه ، ولا يكون إعرابٌ إلّا في حرف

ويقال لأنّى عمّر إذا رعمت أنّ الألف حرفٌ إعراب . وأنّ انقلابها هو الإعراب - فقد
 لرمك في ذلك شيثان

٢
٤٣٦

أحدهما / أنّك ترعم أنّ الإعراب معنى ، وليس بلفظ . فهذا خلاف ما أعطيته في الواحد

= أحدهما ان هذا يؤدي الى ان يكون الاعراب عبر حركة ولا حرف ، وهذا لا يطير له في
 الكلام .

والوجه الثاني أن هذا يؤدي الى أن تكون الشيه والجمع في حال الرفع ميسين ، لان أول
 أحوال الاسم الرفع ولا انقلاب له ، وأن يكونا في حال النصب والجر معربين لانقلابهما ، وليس من
 مذهب أنى عمر الحرمي أن التسيه والجمع ميسيان في حال من الأحوال ،
 وانظر شرح الكافية للرصى ح ١ ص ٢٦

(١) في الانصاف ص ٢١ « واما من ذهب الى أنها ليست باعراب ولا حروف اعراب ولكنها
 تدل على الاعراب فقال لأنها لو كانت اعرابا لما احتل معنى الكلمة ناسقاطها كاسقاط الصمة
 من دال رسد في قولك قام ريد وما أشبه ذلك .
 ولو أنها حرف اعراب كالدال من ريد لما كان فيها دلالة على الاعراب ، كما لو قلت قام
 ريد من عر حركة ، وهى تدل على الاعراب ، لأنك اذا قلت رحلان علم أنه رفع فدل على أنها
 ليست باعراب ولا حروف اعراب ولكنها تدل على الاعراب .

وهذا القول فاسد وذلك لأن قولهم ان هذه الحروف تدل على الاعراب لا يحلو اما أن تدل
 على اعراب في الكلمة أو في عسرها فان كانت تدل على اعراب في الكلمة فوجب أن تقدر في هذه
 الحروف لأنها أواحر الكلمة فيؤول هذا القول الى أنها حروف الاعراب كقول أكبر البصريين
 وان كانت تدل على اعراب في غير الكلمة فوجب أن تكون الكلمة ميسية وليس من مذهب أنى
 الحسن الأحفش وأنى العباس المررد وأنى عثمان المارنى ان التسيه والجمع ميسيان « وانظر شرح
 الكافية ح ١/٢٥ - ٢٦ والجمع ح ١ ص ٤٧-٤٨

والشيء الآخر أنك تعلم أن أول أحوال الاسم الرفع فأول ما وقعت التشية وقعت والألف فيها ، فقد وحب ألا يكون فيها في موضع الرفع إعراب ، لأنه لا انقلاب معها

وقولنا دليل على الإعراب ، إنما هو أنك تعلم أن الموضع موضع رفع إذا رأيت الألف ، وموضع حمص وبص إذا رأيت الياء ، وكذلك الجمع بالواو والون إذا قلت مسلمون ، ومسلمين وكذلك ما كان المفهوم لموضعه حرفا نحو قولك أحوك وأحاك وأحيك ، وأنوك وأناك وأبيك ، ودو مال ودا مال ، ودي مال ، وجميع هذه التي يسميها الكوفيون^(١) معرفة من مكائين لا يصلح في القياس إلا ما ذكرنا

والرائدة الثانية الون إنما هي بدل لما كان في الواحد من الحركة والتسوين وقد مضى القول في هذا^(٢)

واعلم أنك إذا ذكرت الواحد فقلت رجل أو فرس أو نحو ذلك ، فقد اجتمع / لك فيه $\frac{2}{437}$ معرفة العدد ومعرفة النوع

إذا ثبتت فقلت رحلان أو فرسان ، فقد جمعت العدد والنوع وإذا قلت ثلاثة أفراس لم يجتمع لك في ثلاثة العدد والنوع ، ولكبك ذكرت العدد ثم أصغتها إلى ما تريد من الأنواع وكان قياس هذا أن تقول واحد رحال ، واتما رحال ولكبك أمكك أن تذكر الرجل باسمه فيجتمع لك فيه الأمران ولما كانت الشية التي هي لصرب واحد من العدد أمكك ذلك من لفظ الواحد فقلت رحلان ، وعلامان ، ولم يحس ذلك في الجمع لأنه غير محطور ، ولا موقوف على عدة ، ولا يوصل بعضه من بعض

(١) عقد في الانصاف مساله للحلاف في اعراب الاسماء الستة ص ١٠ - ١٩ وانظر سيبويه ح ٢ ص ٨٠ ، شرح الكافية ح ١ ص ٢٣ - ٢٤ والهمع ح ١ ص ٣٨ - ٣٩
(٢) انظر الجزء الاول ص ٥ ، ٦

ولو أراد مريد في التشية ما يريده في الجمع لحر ذلك في الشعر ؛ لأنه كان الأصل ، لأن التشية حَمَع وإِنَّمَا معى قولك حَمَع أَنَّهُ صَمَّ شَيْءٌ إِلَى شَيْءٍ فمن ذلك قول الشاعر

كَأَنَّ حُضِيِّيهِ مِنَ التَّدَلُّلِ طَرَفُ حِرَابٍ فِيهِ تَبْنَا حَنْطَلٍ^(١)

/ وإذا جمعت الواحد وكان مذكراً ذكرت العدة . ثم أصفيتها إلى الجمع ، لتحسر أن هذه العدة مقتطعة لما أردت من الحسن الذي ذكرت

٢
٤٣٨

فإن كان المذكور من دوات الثلاثة كانت له أسية تدلُّ على أقلُّ العدد^(٢) فمن ذلك ما كان على (أَفْعَلٍ) ، نحو أَكَلْتُ ، وَأَفْرَحُ . وَأَكْتَسَ وما كان على (أَفْعَالٍ) ، نحو أَخْمَالُ ، وَأَقْتَابُ ، وَأَمْثَالُ وما كان على (أَفْعَلَةٍ) نحو أَحْمِرَةٌ . وَأَقْمِرَةٌ وَأَخْرَبَةٌ وما كان على (فِعْلَةٍ) نحو هِنِيَّةٌ ، وَعِلْمَةٌ ، وَفِتْيَةٌ

وما كان من المذكور مجموعاً بالواو والياء ، نحو مسلمون وصالحون ، فهو أدنى العدد ، لأنه على مسهاح التشية

وبطير ذلك من المؤنث ما كان بالآلف والياء^(٣) ، نحو مسلمات ، وصالحات ، وكريمات

(١) استشهد به سيبويه في موضعين ح ٢ ص ١٧٧ ، ٢٠٢ على أصح صفاة ستا الى حنطل .

وفي اصلاح المطبوع ص ١٦٧-١٦٨ تقول ما أعظم حصيته ، وحصتيه ولا تكسر الحاء . . الواحد حصى وحصية .

وفي تهذيبه ح ٢ ص ٢٥ التدلُّل تحرك الشيء المعلق واصطراجه . وطرف العجور خلق مقصص قد تشجع لقدمه .

وفي الحراة طرف العجور مرودها الذي تحرن فيه ماعها .

الرحر لحطام لمحاسعى في هجاء شجع كسر

انظر الحسراة ح ٣ ص ٣١٤ - ٣١٧ والمحصص ح ١٢ ص ١١٠ - ح ١٣ ص ١٩٦ ح ١٦ ص ٩٨ ح ١٧ ص ٨٩ ، ١٠٠ والحماسة ح ٤ ص ٣٣٨ واصلاح المطبوع ص ١٦٨ والرواية في كل مادكر طرف عجور الا في الحماسة فان روايتها سحق حراب

(٢) في سيبويه ح ١ ص ١٠٥ « ومما أخرى هذا المحرى أسماء العدد تقول فيما كان لأدنى العده بالاصافة الى مايسى لجمع أدنى العدد الى أدنى العقود » .

(٣) في سيبويه ح ٢ ص ١٨١ « وقد يجمعون بالياء وهم يريدون الكثير . . »

وما كان بعد ما وصفنا فهو لأكثر العدد ، وسفسر هذا أجمع حتى يُعلم على حقيقته إن

شاء الله

اعلم أنك إذا صغرت ساء من العدد يقع في ذلك / الساء أدنى العدد - فإنك تردّه إلى أدنى
العدد فتصغره وذلك أنك إذا صغرت (كلاً) قلت أكثرت ، لأنك إنما تُخبر أن العدد
قليل وإنما تردّه إلى ما هو للقليل

فلو صغرت ما هو للعدد الأكثر كنت قد أحررت أنه قليل كثيراً في حال ، وهذا هو المحال
وبذكر هذا في باب التصغير^(١) ، ولكننا ذكرنا منه ماها شيئاً لما يعجز في الباب

فإذا أردت أن تجمع المذكور ألحقته اسماً من العدد فيه علامة التأنيث وذلك نحو ثلاثة
أثواب ، وأربعة رجال فدخلت هذه الهاء على غير ما دخلت عليه في صارة وقائمة ، ولكن
كحولها في علامة ، وسناة ، ورجل رنة ، وعلام يفة^(٢)

فإذا أوقعت العدد على مؤنث أو قعنه بعيرها فقلت ثلاث نسوة ، وأربع حوار ، وخمس
نملات^(٣) وكانت هذه الأسماء مؤنثة بالنية ، كتأنيث عقرب / ، وعناق ، وشمس ، وقدر
وإن سميت رجلاً (ثلاث) التي تقع على عدد المؤنث لم تصرفه ، لأنه اسم مؤنث بمنزلة عناق .
وإن سمّيته (ثلاث) من قولك ثلاثة التي تقع على المذكور صرفته

فكذلك يحذف العدد في المؤنث والمذكر بين الثلاثة إلى العشرة في المذكور ، وفيما بين الثلاث
إلى العشر في المؤنث قال الله عز وجل (سَحَرَهَا عَلَيْهِمْ سَنَعٌ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةٌ أَيَّامٍ)^(٤) وقال

(١) سيأتي حديثه في هذا الجزء

(٢) رجل رنة بين الطويل والقصر علام بعه مراهي .

(٣) في سيبويه ح ٢ ص ١٧١ « اعلم ان ما حساو الاثني الى العشرة مما واحده مذكر
فان الاسماء التي تبين بها عدته مؤنثه فيها الهاء الى هي علامة التأنيث وذلك قولك ثلاثة
سبي ، وأربعة أحمال وكذلك جمع هذا تست فيه الهاء حتى تلغ العشرة ، وان كان الواحد
مؤنثاً فإليك تحذف هذه الهاءات من هذه الاسماء وتكون مؤنثة ليست فيها علامة التأنيث وذلك
قولك ثلاث نملات ، وخمس إيتي ، وسبع مراب وكذلك جميع هذا حتى تلغ العشر »

(٤) الحافه ٧

(١) فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءٍ لِلْإِسْرَائِيلِيِّينَ (١) وَقَالَ (عَلَى أَنْ تُلْخِزَنِي ثَمَانِي حِجَّحٍ فَإِنْ أَتَمَمْتَ عَشْرًا
فَمِنْ عِنْدِكَ) (٢) ، لِأَنَّ الْوَاحِدَةَ حِجَّةٌ وَقَالَ (فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَعَةِ إِذَا رَجَعْتُمْ
تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ) (٣)

فَإِذَا كَانَ فِي الشَّيْءِ مَا يَقَعُ لِأَدْنَى الْعَدَدِ أَصْبَحَتْ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ ثَلَاثَةُ أَعْلَمَةٍ ، وَأَرْبَعَةُ
أَخْمِيرَةٍ ، وَثَلَاثَةُ أَفْلُسٍ ، وَخَمْسَةُ أَعْدَادٍ
فَإِنْ قُلْتُ ثَلَاثَةُ حَمِيرٍ ، وَخَمْسَةُ كِلَابٍ - حَارَ ذَلِكَ (٤) عَلَى أَنَّكَ أَرَدْتَ ثَلَاثَةَ مِنَ الْكِلَابِ ،

(١) فَصَلَتْ ١٠

(٢) الْقِصَصُ ٢٧

(٣) الْبَقَرَةُ ١٩٦

(٤) فِي سَبْيُوِيَه ح ٢ ص ١٧٦ - ١٧٧ « وَفَدَ تَحْيَى خَمْسَةَ كِلَابٍ يَرَادُ بِهِ خَمْسَةُ مِنَ
الْكِلَابِ ، كَمَا تَقُولُ هَذَا صَوْتُ كِلَابٍ ، أَيْ هَذَا مِنَ هَذَا الْحَسَنِ ، وَكَمَا تَقُولُ هَذَا حَبْ رَمَانٍ »
وَقَالَ فِي ص ٢ ٢ « وَسَأَلْتُ الْحَلِيلَ عَنْ بِلَاةِ كِلَابٍ فَقَالَ يَحْوُرُ فِي الشَّعْرِ شَهْوَهُ ثَلَاثَةَ قُرُودٍ
وَبَحْوَهَا ، وَيَكُونُ بِلَاةُ كِلَابٍ عَلَى عَيْرٍ وَحَهُ بِلَاةُ أَكْلَبٍ وَلَكِنْ عَلَى قَوْلِهِ ثَلَاثَةُ مِنَ الْكِلَابِ كَأَنَّكَ
قُلْتَ ثَلَاثَهُ عِنْدِي اللَّهُ وَإِنْ نَوَيْتَ قُلْتَ بِلَاةُ كِلَابٍ عَلَى مَعْنَى كَأَنَّكَ قُلْتَ بِلَاةُ ثُمَّ قُلْتَ
كِلابٌ » .

الْمُرْدُ فِي نَقْدِهِ لِكِتَابِ سَبْيُوِيَه عَرَضَ لِهَذِهِ الْمَسْأَلَةِ فَعَالَ قَالَ وَسَأَلْتُ الْحَلِيلَ عَنْ قَوْلِهِمْ
ثَلَاثَةُ كِلَابٍ فَقَالَ يَحْوُرُ فِي الشَّعْرِ عَلَى عَيْرٍ وَحَهُ بِلَاةُ أَكْلَبٍ وَلَكِنْ عَلَى قَوْلِهِ ثَلَاثَةُ مِنَ الْكِلَابِ كَمَا
قَالَ ثَبَّتَا حِطْلٌ .

قَالَ مُحَمَّدٌ وَالْعَرَبُ تَقُولُ فِي أَفْلٍ الْعَدَدِ فِي قِرَاءَةِ الْمَرْأَةِ أَقْرَاءَ قَالَ اللَّهُ حَلْ وَعَلَا « ثَلَاثَةُ
قُرُودٍ » فَهَذَا يَنْقُصُ قَوْلَهُ إِنَّمَا يَحْوُرُ فِي الشَّعْرِ .
وَرَدَ عَلَيْهِ ابْنُ وَلاَدٍ فِي الْإِنْتِصَارِ فَعَالَ

قَالَ أَحْمَدُ بَصِ سَبْيُوِيَه عَنْ الْحَلِيلِ عَيْرٌ مَا حَكَاهُ وَذَلِكَ أَنَّهُ قَالَ وَسَأَلْتُ الْحَلِيلَ عَنْ ثَلَاثَةِ
كِلابٍ فَقَالَ يَحْوُرُ فِي الشَّعْرِ شَهْوَهُ ثَلَاثَةَ قُرُودٍ وَيَكُونُ ثَلَاثَةُ كِلَابٍ عَلَى عَيْرٍ وَحَهُ ثَلَاثَةُ
أَكْلَبٍ وَلَكِنْ عَلَى قَوْلِهِ ثَلَاثَةُ مِنَ الْكِلَابِ .

فَهَذَا وَحَهَا الْأَوَّلُ مِثْلُهُمَا يَحْوُرُ فِي الشَّعْرِ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ بِلَاةُ كِلَابٍ عَلَى مَعْنَى ثَلَاثَةُ
أَكْلَبٍ ، وَكَمَا قَالُوا ثَلَاثَهُ قُرُودٍ ، إِلَّا أَنَّهُمْ لَمْ يَسْتَعْمِلُوا الْجَمْعَ الْقَلِيلَ فِي قُرُودٍ فَيَقُولُوا أَقْرَادَ
وَأَسْتَعْمِلُوا الْكَثِيرَ لِلْقَلِيلِ وَالْكَثِيرَ فَحَارَ فِي الْكَلَامِ وَشَبَّهُوا كِلَابًا بِهِ فَحَارَ فِي الشَّعْرِ
لَا سَتَعْمَالَهُمُ الْجَمْعَ الْقَلِيلَ بِهِ وَهُوَ قَوْلُهُمْ أَكْلَبُ =

وحمسة^(١) من الحمير، كما قال الله عز وجل / «يَتَرْتَضْنَ بِنَفْسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ»^(٢) وقال الشاعر

قَدْ جَعَلْتُ مَيَّ عَلَى الطَّرَارِ حَمْسَ سَنٍ قَابِيءِ الْأَطْفَارِ^(٣)

= وأما الوجه الثاني الذي على معنى الاصافه الى الحس فهو حائر في الكلام والشعر وقد رعم سيبويه في أول الباب أنه يحيى خمسة كلاب ولم يعل في الشعر، وقال كقولك خمسة من الكلاب وحدث من واصفته الى الحس وقال هذا كما تقول صوت كلاب أي صوت هذا الحس وهذا حب رمان والحب ليس برمان وإنما هو منه وكذلك الصوت من الكلاب فكأنه يريد أن هذه العدة من الكلاب وليست بجميع الكلاب وإذا قلت ثلاثة أكلت الثلاثة هي الأكلت وإذا لم تستعمل العرب الجمع القليل في مثل هذا استعنت عنه بالكثير فجعله للقيل والكثير فمن ذلك قولهم بلانه شسوع استعوا عن أشساع وبلانه قرود استعوا عن أفراد وبلانه قروء استعوا بها عن أقرؤ فلما جعلوا الجمع الكثير ههنا سوت عن القليل والكثير حسنت اصافه العسر ومادونها اليه، لأنه قد قام مقام القليل لتركهم استعمالهم إياه وجعلهم الكثير يوت مناه فأما كلاب فأما صعب فيه خمسة كلاب لأنهم قد قالوا أكلت فكان الأولى أن يضاف العدد اليه إذ كان فيه مسعملا لم يسعن عنه نكلاب ولو ترك استعمال أكلت واستعنى عنه نكلاب لحسن ثلاثة كلاب كما حسن ثلاثة شسوع.

وأما قوله أن العرب تقول في القليل اراء فليس ذلك الاصل في جمع فعل القليل إنما هو شاد فيه فشمه بعمره وإنما الأصل في قليل فعل أفعل وقد ترك استعماله ألسه في قرء واستعوا عنه بفعل . وإذا لم يستعملوا أقل الجمع على الأصل أثاروا أن يصفوا الى الأكثر لأنهم قد صيروه يقوم مقام الأقل وإن كان فويا إذ كانوا قد أثاروا على صعب استعمال اصافه العدد الى أكثر الجمعيين المستعمل منه القليل على الأصل نحو خمسة كلاب فلما أثاروا هذا على صعب كان مالم يستعمل له قليل على الأصل فويا حذا وهو قولهم بلانه قروء وبه جاء القرآن .

انظر الانتصار ص ٢٩٤ - ٢٩٨

وانظر ابن يعيش ح ٦ ص ٢٥ - وشرح الكافية ح ٢ ص ١٤٣ والبحر المحيط ح ٢

ص ١٨٦

(١) هكذا بالأصل والمناسبت لمسله ان نقول خمسة من الكلاب وثلاثة من الحمير

(٢) المقرة ٢٢٨

(٣) استشهد به سيبويه في ح ٢ ص ١٧٧ ، ٢ ٢ على اصافه خمس الى اللسان على

تقدير خمس من اللسان .

الطارار جمع طرار وهي حجارة مسنديرة محدده يقال ارض مطرة اذا كانت كبيرة الطرار ويروى على الطرار بالطاء المهملة ، وهي جمع طره وهي عصصه من مقدم الناصية ترسل تحت الساح في صدع الحارة . والقابىء الشديد الحمرة

وفي المحصص ح ٢ ص ٧ فأما أضاف الى المفرد بحسب اصافه الحس (في الاصل الحس والتصحیح من اللسان) وليس يعنى بالمفرد أن اللسان واحد إنما يعنى انه لم نكسه عليه واحد للجمع إنما هو كسدره وسدر .

والبيت في اللسان (نان) وهو عسر مسوب لقائل .

يريد حمسا من السان

واعلم أنه ما لم يكن فيه أدنى العدد فالعدد الذى يكون للكثير حارٍ عليه ما يكون للقليل ،
كما أنه إذا كان مجموعا على بعض أنبئة العدد ولم يكن له جمع غيره دخل معه الكثير ، وذلك
بحو قولك يد وأيدٍ ، ورَحُل وأرَحُلٌ فهذا من أنبئة أدنى العدد ولم يكن له جمع غيره فالكثير
من العدد يُلقَّب أيضا بهذا وكذلك ثلاثة أرسا^(١) وتقول ذلك للكثير ، لأنه لاجتماع له إلا ذلك
وأما ما يقع للكثير ولا يجمع على أدنى العدد فبحو قولك شُسُوع^(٢) فتقول ثلاثة شُسُوعٍ ،
فيشترك فيه الأقل والأكثر

فإذا حاورت دواتِ الثلاثة استوى الساءان وذلك قولك عدى ثلاثة دراهم ، ورأيت
ثلاثة مساحد^(٣)

فإن حقَّرت / الدراهم قلت دريهمات تردّه في التحقير إلى ساءٍ يكون لأدنى العدد وجمعت
بالألّف والتاء ، لأنَّ كلَّ جماعة من غير الآدميين ترجع إلى التأنيث وهذا يُبيِّن لك في باب
الجمع^(٤) إن شاء الله

(١) في سيبويه ح ٢ ص ١٧٧ « وربما جاء الأفعال يستعنى به أن يكسر الاسم على الساء
الذى هو الأكثر العدد فيعنى به ما يعنى بذلك الساء من العدد وذلك بحو فتب وافتاب ورس
وارسان ، الرس الحبل

وقال في ص ١٧٩ « وذلك قولهم ثلاثة رحله ، اسبعوا بها عن أرحال »
وقال في ص ١٨٠ « ورحل وأرحل الا أنهم لم يحاوروا الأفعال ، كما أنهم لم يحاوروا الأكفـ
لم يقولوا احراج كما لم يقولوا أقراد »

(٢) في سيبويه ح ٢ ص ١٧٩ « فاما الفردة فاستعوا بها عن أقراد كما قالوا ثلاثة
شسوع فاستعوا بها عن أشساع »

وفي الفصل وقد روى عن الأحفش أنه أست أشسعا قال ابن يعيش ح ٢ ص ٢٥ « فاما
ما حكاه عن أنى الحسن من أشسع فهو شساد قياسا واستعمالا فاما الاستعمال فما أقله وأما
القياس فان الباب في فعل بكسر الفاء أن يجمع على أفعال نحو عدل وأعدال فمحيثه على أفعال
على خلاف القياس »

وقال أبو حيان لقلة اشساع وان لم تكن شادا استعماله • البحر ح ٢ ص ١٨٧

(٣) في سيبويه ح ٢ ص ١٩٧ « واما ما كان من سات الأربعة لا زيادة فيه فانه يكسر
على مثال معاعل وذلك قولك صعدع ، وصعادع • فان عبيت الأقل لم تحاور ذلك • • ،
(٤) باب تصغير ما كان من الجمع سيأتى في هذا الجزء ان شاء الله •

وتقول عدى ثلاثة محمدين وخمسة حميرين^(١) ، لأن هذا مما يجمع بالواو والنون
فإن قلت محامد وخعافير ، على أنك أردت ثلاثة من الخعافير وثلاثة من المحامد ، كان حيندا على
ما فسرت لك

فإذا حرحت عن العقد الأول صممت إليه اسما مما كان في أصل العدد إلى أن تتسعه وذلك
قولك عدى أحد عشر رجلا ، وخمسة عشر رجلا^(٢) سبت (أحد) مع (عشر) ، وعيرت اللفظ
للساء ، وذلك أنك جعلتهما اسما واحدا وكان الأصل أحدا وعشرة ، وخمسة وعشرة ، فلما كان
أصل العدد أن يكون اسما واحدا بدل على جميع ، نحو ثلاثة ، وأربعة ، وخمسة - نوا هذين
الاسمين فجعلوهما اسما واحدا ، وأرموهما المتح ، لأنه أحف الحركات ، كما قالوا هو حارى
نيت نيت ، ولقيته كهة كهة يا فتى ، والقوم فيها شعر نعر^(٣)

(١) في سيبويه ح ٢ ص ١٧٥ « باب ما لا يحسن أن تصيف إليه »
وذلك الوصف تقول هؤلاء ثلاثة قرشيون وثلاثة مسلمون وثلاثة صالحون فهذا وجه الكلام
كراهية أن يجعل الصفة كالاسم إلا أن يضطر شاعر «
وقد فصل القول في ذلك الرصى فقال في شرح الكافية ح ٢ ص ١٣٩
« وأما الجمع السالم فلا تقع مميرا للعدد عند سيبويه إن كان وصفا إلا نادرا
المطلوب من التمييز تعيين الجنس والصفات قاصرة في هذه العائدة إذ أكثرها للعموم فلذا
لا تقول في الجمع المكسر وصفا بلانه ظرفاء
وأما غير الوصف فإن كان علما فل وقوعه مميرا لأن جمع العلم لا بد فيه من الألف واللام ،
والعرض الأهم من تمييز العدد ببيان الجنس لا العيس فممره مكسر في الألف وإن كان
محرورا فلذا قل ثلاثة الريدين وثلاث الريسات وإن لم يكن علما فإن جاء فيه مكسر لم يميز
بالسالم في الألف فلا يقال ثلاث كسرات بل تقول ثلاث كسر لعله تمييز العدد بالسالم في غير
هذا الموضع وقد جاء قوله تعالى (سبع سبلات) مع وجود سائل
وإن لم يأت له مكسر مير بالسالم كقوله تعالى (ثلاث عراب) .. »

(٢) في سيبويه ح ٢ ص ١٧١ « فإذا حاور المذكر العشرة فراد عليها واحدا قلت
أحد عشر كالك قلت أحد حمل وليس في عشر ألف وهما حرفان جعلتا اسما واحدا صموا
أحد إلى عشر ولم يعيروا أحد عن سائه الذي كان عليه مفردا حس قلت له أحد وعشرون عاما وجاء
الآخر على غير سائه حس كان مفردا والعدد لم يحاور عشرة »

(٣) في سيبويه ح ٢ ص ٥٣ « ولا يجعلون شيئا من هذه الأسماء بمرله اسم واحد إلا في
الحال أو الطرف ، وانظر شرح الكافية ح ٢ ص ٨٥
وفي اللسان « لقيته كهة كهة أي كعافا وذلك إذا استعمله مواحه »
وفي حديث الرصد فتلقاه رسول الله صلى الله عليه وسلم كهة كهة ، أي مواحه ، كان كل
واحد منهما قد كف صاحبه عن محاولته إلى غيره ، أي معه «
وسيعيد حديث تركيب الظروف والأحوال في الحرايين الثالث والرابع »

فإن قال قائل فهل أعربوه ، كما قالوا حصرموت / ، وبغلك ، وما أشبههما^(١) ؟ قيل :
إن (حصرموت) سوا الاسمين فجعلنا اسماً واحداً ، كما فعلوا بما فيه هاء التأنيث ، وجعلوا ذلك
علماً ، ولم يكن له حدّ صُرف عنه ، والعدد الذي ذكرت كان له حدّ صُرف عنه كما ذكرت لك
فلما عُذِلَ عن وخيه عُذِلَ عن الإعراب

وأما (اثنا عشر) فليست هذه مسيلة ، لأنه لما فيه دليل الإعراب تقول حاتني اثنا عشر ،
ورأيت اثني عشر فلما كان إعرائه كإعراب رحليين ومسلمين لم يجر أن يُجْعَلَ مع غيره اسماً
واحداً^(٢) ولا تحد ذلك في ساء حصرموت ، ولا في شيء مما ذكرت لك من لقينه كهة كهة
وبحوه ولكئهم جعلوا (عشرة) بمرة البون من اتين ، إلا أن لها المعنى الذي أتت عنه من العدد
ولو سميت رحلا اثني عشر تم رحمته لقلت يا ابن أفل ، تحذف الألف مع (عشر) ، كما
كنت فاعلا بالبون لو كانت مكان (عشر)

فأما تعبيرهم (عشر) عن قولك عشرة^(٣) ، فإنما ذلك لصرفها عن وخيها ، ولكك أثت
الهاءات للمدكر ، كما كنت مشتتها في ثلاثة وأربعة / ، فتقول ثلاثة عشر رحلاً ، وأربعة عشر
رحلاً ، وخمسة عشر إساناً ، ولم تُثَبِتْ في (عشر) هاء وهي للمدكر ، لأنك قد أثت الهاء في

(١) باب الاسميين اللذين يجعلان اسماً واحداً نحو حصرموت وبغلك ومعبا يكر ،
سيأتي في الجزء الثالث ان شاء الله ص ٣٥٨ - ٣٥٩

(٢) في سيبويه ح ٢ ص ٥٥-٥٦ « وأما اثنا عشر فرعم الحليل أنه لا يعبر عن حاله بل
التسمية وليس بمرة خمسة عشر وذلك أن الإعراب يقع على الصدر فيصير اثنا في الرفع
واثنى في النصب والجر ، وعشر بمرة البون ولا يحور فيها الإضافة ، كما لا يحور في
مسلمين ولا تحذف عشر محافه أن يلتبس بالاثنيين ويكون علم العدد قد ذهب »

وقال في ص ١٧١ « فان راد المدكر واحداً على أحد عشر قلت له اثنا عشر ، وان له اثني
عشر لم تعبر الاثنيين عن حالهما اذا ثبت الواحد غير أنك حدثت البون ، لأن عشر بمرة البون
والحرف الذي قبل البون في الاثنيين حرف اعراب وليس كخمسة عشر .. »

وإذا راد المؤنث واحداً على إحدى عشرة قلت له اثنا عشرة واثنتا عشرة وان له
ثني عشرة واثني عشرة (بكسر الشين) وثلثة أهل الحجاز عشرة (سكون الشين) «

(٣) في سيبويه ح ٢ ص ١٧١ - ١٧٢ « وبني الحرف الذي بعد إحدى واثنتين على غير
سائه والعدد لم يحاور العشر ، كما فعل ذلك بالمدكر وقد يكون اللفظ له ساء في حالة فادا
انتقل عن تلك الحال تعبر ساؤه .. »

الاسم الأول ، وهما اسم واحد ، فلا تدخل تأنيثا على تأنيث ، كما لا تقول حمراء ولا صغراء

فأما الاسم المنصوب الذي يُبين به العدد فتح دأكروه في موضعه مشروحا إن شاء الله

فإذا أردت المؤنث أثبت الهاء في آخر الاسم ، لأن (عشرا) مذكّر في هذا الموضع ، فأثنته
لما قصدت إلى مؤنث فقلت ثلاث عشرة امرأة ، وخمس عشرة حارية ، لأنك بيته ساء على
جدة ، كما فعلت ذلك بالمدكّر [فسلمت الأسماء الأولى ، كما سلمت أسماء المدكّر] (١) وأثنت
الهاء في آخره ، وسببت العشرة على غير سائها في قولك عشر نسوة فقلت إحدى عشرة
واثنتا عشرة ، وإن شئت قلت عشرة على غير مبهاح عشرة ، ولكنك أسكتت الشين (٢) ، كما
تسكن فجدا فتقول فحد وعلم فتقول علم

وتنصب الاسم الذي يُبين به العدد كما فعلت ذلك في المدكّر

فإن قال قائل فما بالك قلت إحدى عشرة و (إحدى) مؤنثة و (عشرة) فيها هاء التأنيث ؟
وكذلك اثنتا عشرة (٣)

فالجواب في ذلك أن تأنيث إحدى بالألف ، وليس بالتأنيث الذي / على جهة الذكر ، نحو
٢
٤٤٥
قائم وقائمة ، وحميل وحملة فهما اسمان كانا نائين ، فوصلا ، ولكل واحد منهما لفظ من التأنيث
سوى لفظ الآخر ، ولو كان على لفظه لم يحر فأما اثنان واثنتان ، فإنما أثنتان على اثنتين
ولكنه تأنيث لا يفرد له واحد فالتاء فيه تائنة ، وإن كان أصلها أن تكون ثما وقفه بالهاء
ألا ترى أنهم قالوا (مذروان) ، لأنه لا يفرد له واحد ، ولو كان ثما يفرد له واحد لم يكن إلا

(١) تصحيح السيرافي

(٢) في سيبويه ح ٢ ص ١٧١ « وان حاور المؤنث العشر فرادوا واحدا قلت إحدى عشرة
(مكسورة الشين) بلغة تميم كأنما قلت إحدى بقة وبلغة اهل الحجاز عشرة كأنما قلت إحدى
نمرة »

(٣) في إحدى عشرة جميع بين علامتي تأنيث وقد استشكل ذلك أيضا واحاب عنه ابن
نفس ح ٦ ص ٢٦ والسيوطي في الاشباه ح ١ ص ٣٢٢ - ٣٢٣

مِلْرِيَانِ^(١) وكفوله عقلته شَائِيْسِ^(٢) [ولو كان يهرد منه الواحد لم يكن إِلَّا شَائِيْسِ^(٣)]

فَأَمَّا بَضُّ الْأَسْمِ الَّذِي بَعْدَ حَمْسَةِ عَشَرَ ، وَأَحَدَ عَشَرَ ، وَبَعْدَ إِحْدَى عَشْرَةَ إِلَى تِسْعَ عَشْرَةَ^(٤) ،
فَلأنَّهُ عَدَدٌ فِيهِ بَيَّةُ التَّسْوِيسِ وَلَكِنَّهُ لَا يَصْرَفُ ، كَمَا يَقُولُ هَؤُلَاءِ صَوَارِبُ رِيدًا عَدَا إِذَا أَرَدَتْ
التَّسْوِيسَ وَلَمْ يَحْرَأَنَّ أَنْ يَكُونَ هَذَا مَصَافَا ، لِأَنَّ الْإِصَافَةَ إِنَّمَا تَكُونُ لَمَّا وَقَعَ فِيهِ أَقْلُ الْعَدَدِ ، وَدَلَّكَ مَا بَيْنَ
الثَّلَاثَةِ إِلَى الْعَشْرَةِ فَإِذَا حَرَحْتَ عَنْ ذَلِكَ حَرَحْتَ إِلَى مَا تَحْتَاجُ إِلَى تَسْوِيسِ بُوْعِهِ فَإِنْ كَانَ مَوْنًا
اسْصَبَ مَا بَعْدَهُ مِنْ دَكْرٍ / الْبُوْعِ ، وَإِنْ كَانَ عِبْرَ مَوْنٍ أُصِيفَ إِلَى الْوَاحِدِ الْمَعْرُودِ الَّذِي يَدُلُّ عَلَى الْبُوْعِ
وَإِنْ قَالَ قَائِلٌ وَهَلَّا كَانَ هَذَا ثَمًا بَحْرِي عَلَيْهِ الْإِصَافَةُ ، كَمَا يَقُولُ مَائَةٌ دَرْهَمٍ وَأَلْفٌ دَرْهَمٍ ،
قِيلَ لَهُ لَمَّا كَانَ هَذَا اسْمَيْنِ صُمَّ أَحَدُهُمَا إِلَى الْآخَرِ ، وَلَمْ يَكُنْ فِي الْأَسْمَاءِ الَّتِي هِيَ مِنْ اسْمَيْنِ
صُمَّ أَحَدُهُمَا إِلَى الْآخَرِ إِصَافَةً - كَانَ هَذَا لَاحْتِيَاجِهِ إِلَى الْبُوْعِ عَمْرَلَةً مَا قَدْ لَطَّ تَسْوِيسِهِ
وَإِنْ قَالَ [قَائِلٌ]^(٥) فَأَنْتَ قَدْ تَقُولُ هَذَا حَصْرَ مَوْتٍ رِيدٍ إِذَا سَمِعْتَ رَحَلًا (حَصْرَ مَوْتٍ) ،
تَمْ أَصْفَنَهُ ، كَمَا تَقُولُ هَذَا رِيدٌ عَمْرٍو

(١) تقدم في الجزء الأول ص ١٩١

(٢) الياء تحصنت من حيث أنه لم يهرد له واحد فتتطرف ياءؤه ولو تطرفت لاسعقت الهمز
ومعنى عقلته شاييس أن تشد يديه بطرفي حل فهو حل واحد تشد ناحده طرفيه يد العير
وبالطرف الآخر اليد الأخرى . واتفق الصريون والكوفون على ألا يهمروه ويقال لذلك الحل
الساية . شرح أدب الكاتب للحوالي ص ٤١١

في سبويه ح ٢ ص ٩٥ رسالت الحليل عن قولهم عقلته شاييس وهاييس لم لم
يهمروا ؟ فقال تركوا ذلك حيث لم يهرد الواحد ثم يسوا عليه فهذا ممرله السماوة واططر
سبويه أيضا ص ٣٨٣

(٣) تصحيح السراي

(٤) في سبويه ح ١ ص ١٦ « ولم يحر حين حاورب أدنى العقسود فيما سن له من أي
صيف العدد إلا أن تكون لفظة واحدا ولا يكون فيه الألف واللام لما ذكر لك وكذلك هو إلى
السعس »

واطر بعلل ذلك في أسرار العربية ص ٢٢٢ وابن يعيش ح ٦ ص ٢ - ٢١ وشرح الكافية
ح ٢ ص ١٤٣ - ١٤٤

(٥) تصحيح السراي

قيل إن إصافته ليست له لارمة وإنما يكون إذا بكَرته ، ثم عرّفته بما تُصيّفه إليه
 و (حسنة عشر) عدد مُنْهَم لارم له التفسير ، فكانت تكون (١) الإضافة لارمة . فيكون كأن
 أصله ثلاثة أسماء قد حُجِلَتْ اسماً واحداً ، ومثل هذا لا يوحّد
 فإن قال فهلاً حُجِلَ ما تُبَيِّن به النوع جمعاً ، فتقول حسنة عشر رجالاً ، كما تقول
 ريد أفره الناس عندا ، وأفره الناس عبيدا

قيل الفصل بينهما أنك / إذا قلت ريد أفره الناس عندا حاراً أن تكون تعني عنداً واحداً ،
 وأن تكون تعني جماعة فإذا قلت عبيدا بيّنت الجماعة ، وأنت إذا قلت حسنة عشر رجلاً
 فقد بيّنت العدد فلم تحتج إلى النوع فحُذِثَ الواحد مذكور بدلاً على حسنة ، لأنك قد استعيت
 عن ذكر الجماعة

فإذا ثبت أدنى العقود اشتقت له من اسمه ما فيه دليل على أنك قد حرّحت عنه إلى تصغيره
 والدليل على ذلك ما يلحقه من الريادة ، وهي الواو والنون في الرفع ، والياء والنون في الحذف
 والنصب ، ويحري مخري مسلمين وذلك قولك عدى عشرون رجلاً ، وعشرون حارية ،
 مستوى فيه المذكور والمؤنث ، لأنه مشتقّ منهم وليس من العدد الذي هو أصل والأصل ما بين
 الواحد إلى العشرة فكل عدد من هذا مشتق في لفظ أو معنى

فأما قولهم (عِشْرُونَ) ولم يفتحوا لعشر العيين ، فقد قيل فيه أقاويل (٢)

قال قوم إنما كُسِرَتْ ، ليدلوا على الكسرة التي في / أول اثنين ، لأنها تشبه عشرة وليست
 بجمع وأنس هذا القول شيء

(١) توسط حر كان لا لس كما في قوله تعالى (فلم يك يسمعهم إيمانهم) وقوله
 الم لك تتيكم رسلكم) وبعض المحوئين بقدر ضمير الشأن في كان والحمله الفعلية حرها
 (٢) في سيبويه ح ١ ص ١٠٦ « فإذا صاعقت أدنى العقود كان له اسم من لفظه ولا
 يشي العقد ويحري ذلك الاسم محري الواحد الذي لحقته الريادة للجمع ، كما لحقته الريادة للسه
 ويكون حرف الاعراب الواو والياء وبعدهما النون وذلك قولك عشرون درهما »

ولكن نقول في هذا إنه اسم قد صرف على وحوه [فسمها أنك تقول في المذكر عشرة
وللموثن عشر بالإسكان] (١) وليس على مباح التدكير ، ولو كان على مباحه لكان حذف الهاء
لارماً للمدكر وإنشائها لارماً للموثن كسائر الأسماء ، نحو طريف وطريفة ، ومتكلم ومتكلمة
وعلى هذا قالوا خمسة عشر فعبروه ، وقالوا خمس عشرة فسوّه على خلاف ساء التدكير فلما
كان هذا الاسم معيّراً في جميع حالاته ، ولم يكن في العشريين على مباح سائر العقود غيره -
كان دليلاً على محيئه على غير وجهه ، ألا ترى أنهم لما جمعوا مقوص الموثن بالواو والمون عبروا
أوائله ، ليكون التعبير دليلاً على حروجه من بابه وذلك قولك ستة ، ثم تقول يسون ، فتكسر
السين ، وكذلك قلة وقلون (٢)

وأما قولنا إنه على خلاف العقود ، فإنما هو لأنك اشتقت للثلاثين من الثلاثة ، لأنها
ثلاثة عقود ، وكذلك فعلت بالأربعين والحمسين وما بعده إلى التسعين / ، فكان الواحد إد
اشتقت للثلاثين من الثلاثة أن تشتق للعشرين من الاثنين

٢
٤٤٩

فإن قال قائل فهلاً فعلوا ذلك ؟

فالجواب (٣) أن الاثنين إنما إعرابه في وسطه ، فلو فعل به ما فعل بالثلاثة حيث صيرت إلى
الثلاثين لطل معناه ، وصير إلى الأفراد ولم يقع مفرداً قط فالامتناع منه كالضرورة

فإذا ردت على العشرين واحداً فما فوق إلى العقد الثاني أو واحدة فما فوقها - قلت في المذكر
أحد وعشرون رجلاً ، واثمان وعشرون رجلاً ، وواحد وعشرون ، كما كنت قائلاً قبل أن تصله
بالعشرين

(١) تصحيح السمراني

(٢) انظر الجزء الأول ص ٢٤١ والتعليق هناك

(٣) انظر تعليل اسرار العربية ص ٢٢١ واس يعيش ح ٦ ص ٢٧ - ٢٨ وشرح الكافية

٢ ص ١٤١

فإن قال قائل فهلا نُبَيَّ الأَحد مع العشرين وما بعد الأَحد من الأَعداد ، كما فُعِلَ ذلك بحمسة

عشرَ وسحوه فيجعلان اسما واحدا ، كما كان ذلك في كلِّ عدد قبله

قيل له لم يكن لهذا بطيرٍ فيما فرطَ من الأَسْماءِ كحَضْرَمَوْتَ وَتَغْلِكَ ، لا تحد اسمين مُعْلا

اسما واحداً ممَّا أحدهما إعرائه كإعراب مسليمين وقد تقدَّم قولنا في هذا حيث ذكرنا اثني عشر

فإذا صرت إلى العقد الذي بعد العشرين كان حاله فيما يجمع معه من العدد كحال (عشرين)

وكذلك إعرابه ، إِلَّا أَنَّ / اشتقاقه من الثلاثة ، لِأَنَّ التثليث أدنى العقود وكذلك لما بعده إلى
التسعين (١)

إذا صرت إلى العقد الذي بعدها كان له اسم خارج من هذه الأَسْماءِ ، لِأَنَّ محلَّه محلُّ

الثلاثين ممَّا قبلها ، والأربعين ممَّا قبلها ، وسحو ذلك ولم يشتقَّ له من العشرة اسمٌ لثلاثا يلتبس

بالعشرين ، وَلِأَنَّ الْعِقْدَ حَقُّهُ أَنْ يَكُونَ فيما فرطَ من الأَعداد خارجاً من اسم قبله ، وأَصْغَتْه لما

بعده معرفةً كان أو كُرةً ، كما كت فاعلا ذلك بالعقد الأول وذلك قولك مائة درهم ومائة

الدرهم التي قد عرفت (٢)

(١) في سيبويه ح ١ ص ٦ ١ « قال أردت أن تثبت أدنى العقود كان له اسم من لفظ

الثلاثة بحرى محرى الاسم الذي كان للسبويه وذلك قولك ثلاثون عبدا ، وكذلك إلى أن تسعه
وتكون السون لازمة له . كما كان ترك السوين لازما للثلاثة إلى العشرة وإنما فعلوا هذا بهذه
الأَسْماءِ وألزموها وجهها واحدا ، لأنها ليست كالصفة التي في معنى الفعل ولا التي شبهت
بها فلم تقو تلك القوة »

(٢) في سيبويه ح ١ ص ١٠٦ « فإذا بلغت العقد الذي يليه تركت التنوين والنون ،

وأصغت ، وجعلت الذي يعمل فيه ، ويبين به العدد من أي صنف هو واحدا ، كما فعلت ذلك
فيما نوت فيه إلا أنك تدخل الألف واللام ، لأن الأول يكون به معرفة ، ولا يكون المنون به معرفة
ودلك قولك مائة درهم ومائة الدرهم وذلك أن صاعقه قلت مائتا درهم ، ومائتا الديار ،
وانظر تعليل أسرار العربيه ص ٢٢٢ وأن بعش ح ٦ ص ١٩ - ٢٠ وشرح الكافية ح ٢

ص ١٤٤

ولم يحر أن تقول عشرون الدرهم^(١) ، لأنّ (درهما) بعد (عشرين) تمييز مفصل من العشرين والمائة مضافة ، والمضاف يكون معرفة بما يُضاف إليه

فإذا أردت تعريف (عشرين) وما كان مثلها قلت العشرون رحلاً ، والثلاثون حارية ، كما تقول الصارون ريداً ، لأنّ ما بعد التسوية مفصل بما قبله

و (المائة) اسم ليس التسوية له لارماً ، لأنّ حال التسوية ليست حال النون ، لأنّك تقف على النون ولا تقف على التسوية ، ولأنّ النون تثبت مع الألف واللام ولا يثبت التسوية معها

تقول المسلمون والصالحون ولا تقول المسلم والصالح ، فتقف / على التسوية فكانت (مائة) في بابها كثلاثة في بابها ، إلا أنّ الذي تصاف إليه [مائة واحد في معنى جمع]^(٢) ، والذي يضاف

إليه ثلاثة وما أشبهها جمع تقول ثلاثة دراهم ، ومائة درهم ، والفضل بينهما ما يقع في الثلاثة إلى العشرة من أدنى العدد ، وأنّ المائة كالعشرين وسحوها وإن كانت مضافة وكذلك صار لفظها

للمدكر والمؤنث على هيئة واحدة تقول مائة درهم ومائة حارية ، كما كان ذلك في العشرين وسحوها ولم يكن هذا في خمسة عشر ، وخمسة عشرة ، لأنّهما مجموعان بما كان واقعاً لأدنى العدد

فإن اضطرّ شاعر فوّن ، ونصب ما بعده لم يحر أن يقع إلا ذكره . لأنّه تمييز ، كما أنّه إذا اضطرّ قال ثلاثة أثواناً^(٣) فمن ذلك قول الشاعر

(١) في سيبويه ج ١ ص ١٠٦ « ولم يحر حين حاورت أدنى العقود فيما تيسر به من أي صنف العدد إلا أن يكون لفظه واحداً ، ولا يكون فيه الألف واللام لما ذكرت لك ، وكذلك هو إلى التسعين فيما يعمل فيه ويبين به من أي صنف العدد »

(٢) تصحيح السراقي

(٣) في محاليس تغلب ص ٦٥٢ « يقال ثلاثة أثواب وثلاثة أثوانا وثلاثة أثواب وتقدم فقال عندي أثواب ثلاثة »

وفي سيبويه ج ١ ص ٢٩٣ « لو حار في الكلام أو اضطرّ شاعر فقال ثلاثة أثوانا كان معناه معنى ثلاثة أثواب »

إِذَا عَاشَ الْفَتَى مَائَتِينَ عَامًا فَقَدْ دَهَبَ اللَّدَادَةُ وَالْفَتَاءُ^(١)

فَإِنَّمَا حُسِّنَ هَذَا فِي الْمَائَتِينَ وَإِنْ كَانَ تَثْنِيَةً (المائة) ، لِأَنَّهُ تَمَّا يَلْرَمَهَا النُّونُ فَقَدْ رَجَعَ فِي اللَّفْظِ.

إِلَى حَالِ الْعَشْرِينَ / وَمَا أَشْبَهَهَا وَلَكِنَّ الْمَعْنَى يُوَحِّدُ فِيهِ الْإِصْافَةُ

وَأَمَّا قَوْلُهُمْ ثَلَاثًا وَأَرْبَعًا^(٢) ، وَاحْتِيَارُهُمْ إِيَّاهُ عَلَى مَائَتِينَ وَمِثَاتٍ - فَإِنَّمَا ذَلِكَ قِيَاسٌ عَلَى مَا مَضَى ، لِأَنَّ الْمَاضِي مِنَ الْعَدَدِ هُوَ الْأَصْلُ ، وَمَا بَعْدَهُ فَرْعٌ قِيَاسٌ هَذَا قِيَاسٌ قَوْلِكَ عَشْرُونَ دِرْهَمًا ، وَأَحَدٌ وَعَشْرُونَ دِرْهَمًا إِلَى قَوْلِكَ تِسْعَةٌ وَعَشْرُونَ دِرْهَمًا فَالدَّرْجَةُ مُصَرَّدٌ ، لِأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ ثَلَاثُونَ [وَمَا بَعْدَهَا إِلَى تِسْعِينَ ثُمَّ حَاوَرْتَهُ]^(٣) صَرْتَ إِلَى عِقْدٍ لَيْسَ لَفْظُهُ مِنْ لَفْظِ مَا قَبْلَهُ وَكَذَلِكَ بِقَوْلِ ثَلَاثًا وَأَرْبَعًا ، لِأَنَّكَ إِذَا حَاوَرْتَ سَعِمًا صَرْتَ إِلَى عِقْدٍ يَحَالِفُ لَفْظُهُ لَفْظَ مَا قَبْلَهُ ، وَهُوَ قَوْلُكَ أَلْفٌ ، تَمَّ بِقَوْلِ ثَلَاثَةِ آلَافٍ ، لِأَنَّ الْعَدَدَ الَّذِي بَعْدَهُ غَيْرُ خَارِجٍ مِنْهُ

تَقُولُ عَشْرَةَ آلَافٍ ، كَمَا تَقُولُ عَشْرَةَ أَبْوَابٍ ، وَأَحَدَ عَشَرَ أَلْفًا ، كَمَا تَقُولُ أَحَدَ

(١) استشهد سيويه ح ١ ص ٦ ، ١ ، ٢٩٣ على اسباب النون في مائتين ونصب تسميها

للضرورة .

في المقصور والمدود لاس ولاد ص ٨٣ « العباء المصدر من الشبَاب ممدود يقال انه
لغى من العباء كقولك من السباب ، والفعل كهرج »

سبب اليب في الموضع الاول من سيويه الى الربيع من صبح الفراري ، وفي
الموضع الثاني الى يريد من صبه وسبه الاعلام في الموضعين الى الربيع ، ونسبه ابو حاتم
السجستاني الى الربيع في كتابه (المعمرين) وذكر الفصيده ص ٧ وكذلك في شرح ادب الكاتب
للحوالي ص ٢٦٦ وفي الانصاب ص ٣٦٩ وفي الحراة ح ٣ ص ٦ - ٣١

وابظر المحض ح ١ ص ٣٨ ح ١٥ ص ١٣٢ ومحالس ثعلب ص ٣٣٢ ، وامالي القسالي
ح ٣ ص ٢١٤ - ٢١٥ ومروح سبط الرند ص ١٥٩١

(٢) في سيويه ح ١ ص ٧ ١ « واما ثلثمائة الى تسعمائة فكان يسعى أن يكون مئتين
أو مئتين ولكنهم سهوه بعشرين وأحد عشر حيث جعلوا ما من فيه العدد واحدا ، لانه اسم
لعدد ، كما ان عشرين اسم لعدد * وليس مستنكر في كلامهم أن يكون اللفظ واحدا والمعنى جميع
حتى قال بعضهم في الشعر من ذلك ما لا يسعمل في الكلام »

وابظر تعليل ذلك في اسرار العربيه ص ٢٢٣ وان بعثن ح ٦ ص ٢١ وشرح الكافيه

ح ٢ ص ١٤٢

(٣) تصحيح السيرافي

عشر ثوباً إلى العقد الآخر فلو كنت تقول عشر مئتين ، وإحدى عشرة مائة - لوحب جميعها في التثليث وما بعده

وإنما حار أن تقول ثلاث مئتين وثلاث مئتين من أجل أنه مصاف ، فشبهته / من جهة الإضافة لا غير بقولهم ثلاثة أثواب وثلاث حوار قال الشاعر

ثلاث مئتين للملوك وقى بها ردائي وحللت عن وحوه الأهاتيم^(١)

وقال الآخر

ثلاث مئتين قد مرزَنَ كَوامِلاً وها أبدا أرثجى مرَّ أرثع^(٢)

فأما قولك مائة درهم ، ومائة حارية ، وألف علام ، وألف حارية^(٣) - فلا يكون فيه إلا

(١) في اس يعيش ح ٦ ص ٢٣ « وقد جاء في الشعر على القياس فقالوا ثلاث مئتين وثلاث مئتين لأن الشعراء يفسح لهم في مراعاة الأصول المرفوعة ٠٠ وهذا وإن كان القياس إلا أنه شاذ في الاستعمال »

وفي الحراة ح ٣ ص ٢ ٣ « قيل عزم ثلاث ديات فرهن بها رداه وكانت الدية مائة من الابل ٠ حلت كشفت تلك المئون المرهون بهار دائي حين أديتها العار عن وحوه الأهاتيم يعنى بهم الأهاتيم بن سنان ٠٠ »

والست من قصيدة طويله للفرزدق يمدح فيها سليمان بن عبد الملك ويهجو قيسا وحريرا - الديوان ص ٨٥١ - ٨٦١ وروايه هناك ص ٨٥٣

فدئى لسيوف من نيم وقى بها ردائي ، وحللت عن وحوه الأهاتيم

وكذلك روايته في الفرائض ح ٢ ص ٧٦ وعلى هذا فلا شاهد فيه وانظر أمالي الشعرى ح ٢ ص ٢٤

(٢) البيت في اس يعيش ح ٦ ص ٢٣ غير مسبوق

وفي المعمر ص ٢٢ « قالوا وعاش اس حممة الدوسي واسمه كعب أو عمرو اربعمائة سنة غير عسر سنين فقال »

كبرت وطال العمر حتى كائسى سليم أفاع ليئه غير مودع

فما الموت أقبابى ولكن تتابعت على يسون من مصيب ومرثع

ثلاث مئتين ...

ثم ذكر بعده يمين

(٣) في سيمويه ح ١ ص ١٠٦ « وكذلك العقد الذى بعده واحدا كان أو مشى وذلك قولك ألف درهم وألف درهم »

وانظر أسرار العربة ص ٢٢٢ واس يعيش ح ٦ ص ٢٠

هذا ، لأنه ليس عملة ثلاثة وما بعدها إلى عشرة ولا ثلاث إلى عشر ، لأنَّ الثلاث والثلاثة على مئتين وقع ، أو على ألوف ، أو غير ذلك فمئتين أقلّ العدد كما وقع عليه

ومحار مائة وألف في أنه لا يكون لأدنى العدد محار أحد عشر درهما فما فوق
فأما قوله عرّ وحلّ (وَلَكِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ) فإنه على الدّلّ لأنه لما قال
(ثلثمائة) ثم ذكر السنين ليُعْلَمَ ما ذلك العدد ؟

ولو قال قائل أقاموا سنين يافى . ثم قال مئتين أو ثلثمائة لكان على الدّلّ ، ليسين كم
مقدار تلك السنين ؟

$\frac{2}{454}$

وقد قرأ بعض القراء / بالإضافة فقال (تَلَاثُمِائَةٍ سِنِينَ ^(١)) وهذا خطأ في الكلام غير حائر
ولمّا يحور مثله في الشعر [للضرورة ، وحواره في الشعر أنا بحمله على المعنى ، لأنه في المعنى
جماعة وقد حار] ^(٢) في الشعر أن تُفَرِّد وأنت تريد الجماعة إذا كان في الكلام دليل على الجمع ^(٣)
فمن ذلك قوله

(١) الكهف ٢٥ - قراءة ثلثمائة سبعة باصافه مائه الى سبين قراءة سبعة وان قال
عنها المرد انها خطأ في الكلام غير حائرة - في شرح الشاطبية ص ٢٤ قرا حمرة والكسائي
ثلثمائة سبين بحذف التنوين على الاضافة وانظر عيب الجمع ص ١٥٥ والنشر ح ٢ ص ٣١٠ والاتحاف
ص ٢٨٩ وقال ابو حيان « أضحى ابو حاتم على هذه القراءة ولا يحور له ذلك » وقال ابو علي
« هذه تصاف في المشهور الى المفرد وقد تصاف الى الجمع ، البحر ح ٦ ص ١١٧ ،
وانظر الروص الألف ح ١ ص ١٩٣ - ١٩٤

(٢) تصحيح السيرافي

(٣) في سيبويه ح ١ ص ١٧ « وليس مستنكر في كلامهم ان يكون اللفظ واحدا
والمعنى جميع حتى قال بعضهم في الشعر من ذلك ما لا يعمل في الكلام »

وما جعله سيبويه والمرد من الصرورة يراه القراء حائرا في الاحصار وفي القرآن الكريم
آيات كثيرة جدا قرىء فيها بالافراد وبالجمع في السبعة

(١) قرىء بالافراد الريح وجمعها في السبعة في هذه الايات

(وصرى الرياح - تدروه الرياح - ومن يرسل الرياح - الله الذي يرسل الرياح - وهو
الذي ارسل الرياح - وارسلنا الرياح - ان يشاء يسكن الريح - اشتدت به الريح - يرسل الرياح
شرا) انظر شرح الشاطبية ص ١٥٧ والسرح ح ٢ ص ٢٢٣

كُلُّوا فِي يَصْفِ نَظِيرِكُمْ تَعِيشُوا فَإِنَّ رَمَانَكُمْ رَمٌ حَبِيبٌ (١)

وقال آخر

إِنْ تُقْتَلُوا الْيَوْمَ فَقَدْ سُيِّنَا فِي خَلْقِكُمْ عَظْمٌ وَقَدْ شَحِينَا (٢)

= (٢) افراد عبد وحممه في (وادكر عبادنا ابراهيم واسحق ويعقوب) (آليس الله تكاف عبده)

(٣) افراد كتاب وحممه في هذه الآيات (كل آمن بالله وملائكته وكتبه - كطى السجل للكتب - وصدق بكلمات ربها وكنه)

(٤) جمع الكافر وافراذه في (وسيعلم الكفار لمن عمى الدار)

(٥) جمع حذار وافراذه في (أو من وراء حذر)

(٦) جمع صبب وافراذه في (كأنهم الى صبب يوقصون)

(٧) جمع عظم وافراذه في (فكسونا العظام لحما)

(٨) (وحفلنا فيها سراحا) قرىء في السبعة أيضا سرحا

(٩) (فانظر الى آثار رحمة الله) أثر

(١) (وأوسع عليكم نعمه) نعمة

(١١) (فده طعام مساكن) مسكين وكذلك في (أو كفارة طعام مساكين)

(١٢) جمع مسح وافراذه في (أن يعمر وامساحد الله - أما يعمر مساحد الله)

(١٣) (لقد كان لينا في مسكنهم) مساكنهم

(١٤) جمع كسر وافراذه في (يحتسبون كنائر الانم) في آيتين

(١٥) (إذا قيل لكم تفسحوا في المجالس) في المجلس

(١٦) (فلا أقسم بمواقع النجوم) بموقع

(١٧) افراد الصلاة وحممها ودريه ودرياب وامامه وأمانات - وكلمه وكلمات وحطيمه

وحطيمات ورساله ورسالات ومكانه ومكانات وآيه وآيات وبسه وبيات وغير ذلك في آيات كثيرة

(١) استشهد به سنيويه ح ١ ص ٨ ١ على وضع المفرد وهو (نطن) موضع الجمع (نطون) للضرورة

الحميد الحائج الصفه للرمس والمعنى لاهله وتعيشوا محروم في جواب الامر

والبيت من الايات الخمس في سنيويه الى لا يعرف لها قائل .

انظر الحرايه ح ٣ ص ٣٧٩ - ٣٨١ وأما الى السحري ح ١ ص ٣١١ وان يعيش ح ٦

ص ٢٢ والمحصى ح ١ ص ٣١ ح ٤ ص ٤١ وشواهد الكشاف ص ١٥٩

(٢) استشهد به أيضا سنيويه ح ١ ص ١٠٧ وسبه الأعلام الى المسيب بن زيد مائة

الغوى وانظر المحصى ح ١ ص ٣١ ح ١ ص ٣٠ وان يعيش ح ٦ ص ٢٢ والحسرايه ح ٣ ص ٣٧٩

وروايه المقتضب في الشطر الاول محالعه لروايه غيره في بعض الألفاظ . وصف أنهم قتلوا من قوم كانوا قد سبوا من قومه في حلوكم عظم يقتلنا لكم وقد عصصنا نحن أيضا نسسكم ما

وينشد شريفا

وقال علقمة بن عدة

بها حيفُ الحسرى فأما عظامُها فيصُّ وأما حِلْدُها فصليبُ^(١)

وأما قوله عرَّ وحلَّ (حتمَّ الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أنصارهم^(٢)) فليس من هذا ،

لأن السمع مصدر ، والمصدر يقع للواحد والجمع

وكذلك قولُ الشاعر ، وهو حرير

إنَّ العيُونَ التي في طرفها مرصُّ قتلنا ثم لم يُخَيِّنَ قتَلانا^(٣)

لأنَّ الطرف مصدر وأما قول الله عرَّ وحلَّ (ثم يُخْرِجُكُمْ طِفْلاً^(٤)) وقوله (فإن طِئْسَ

لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا^(٥)) فإنه أفرد / هذا ، لأنَّ مَخْرَجَهُمَا مَخْرَجُ التَّمْيِيزِ ، كما نقول

$\frac{2}{455}$

(١) أسسهد به سيويه أيضا ح ١ ص ٧

وصف طريقا بعيدة فيها مشقة على من ساكها . فحيف الحسرى . وهى المعية من الابل تركها اصحابها فتموت مسفرة وه وعظامها يصب اكلت الساع والطير ما عليها فتعرب ، وحلدها ياس .

والبيت لعلقمة الفحل من قصيده له فى ديوانه ص ٣٥٣ وهى فى المفصليات ص ٣٩١ - ٣٩٦ والحرابه ح ٣ ص ٣٧٩

(٢) البقرة ٧

(٣) البيت لحرير من قصيدة طويلة فى هجره الاحطل - الديوان ص ٥٩٣ - ٥٩٨

(٤) عافر ٦٧

فى تاويل مسكل القرآن ص ٢١٩ انه من وضع المفرد موضع الجمع

وفى المحصص ح ١ ص ٣١ قد يقع الطل على الجميع

وفى اعراب القرآن للعكرى ح ٢ ص ٧٣ هو واحدا فى معنى الجمع وقيل التقدير يخرج كل

واحد منكم طفلا كما قال تعالى (فاحلدهم تماثلا حله) أى كل واحد منهم

وقيل هو مصدر فى الاصل فلذلك لم يجمع

وفى البحر المحيط ح ٦ ص ٣٤٦ « وصف اطفال المفرد والمسى والمجموع والمذكر والمؤنث

لفظ واحد ويقال ايضا طفل وطفلة واطفال

وقال المفرد هو اسم يستعمل مصدر كترص العذل يقع على الواحد والجمع ،

وما سنده ابو حنبل الى المفرد " بواقي ما قبله المفرد هنا

(٥) النساء ٤

زيد أحسن الناس ثوباً ، وأفره الناس مركباً وإنه ليحس ثوباً ، ويكثر أمةً وعمداً وقد قالوا
في قول العباس بن مرداس قولين وهو

قلنا أسلموا إنا أحوكم فقد نرثت من الإخري الصدور^(١)

فقال بعضهم أراد إنا إحويتكم ، فوضع الواحد موضع الجميع كما قال في حلقكم أي
في حلقكم

وقال آخرون لفظه لفظ الجمع من قولك أح وأحون ، ثم حذف النون وأصاف ، كما
تقول مسلموكم وصالحوكم وتقول على ذلك أب وأبون ، وأح وأحون ، كما قال الشاعر
فلما تيسر أصواتنا نكین وقدیننا بالأینا^(٢)

وقال الآخر

وكان لنا فرارة عم سوء وكت له كشر بي الأحياء^(٣)

(١) في سيبويه ح ٢ ص ١٠١ « وسألته عن أب فقال ان ألحقت به النون والريادة التي
قلها قلت أبون وكذلك أح تقول أحون لا تعير الساء الا أن تحدث العرب شيئاً »
ولم يذكر سيبويه البيت وإنما ذكره الاعلم للتطير به
ودكره ابن قتيبة شاهداً على وضع المردم موضع الجمع (تاويل مسكل القرآن ص ٢١٩)
ودكره المحض ح ١٣ ص ٢١٨ - ٢١٩ على أنه جمع أح وكذلك في اللسان (أح)
ودكر الوجهين ابن السحري الأمالي ح ٢ ص ٣٨ وفي الروص الألف ح ٢ ص ٢٩٢ -
٢٩٣ والحرارة ح ٢ ص ٢٧٧
والبيت من قصيدة طويلة للعباس بن مرداس ذكرها ابن هشام في السيرة وتكلم عليها
السهيلى

(٢) من شواهد سيبويه ح ٢ ص ١١

وهو لرياد بن واصل شاعر جاهلي ومعنى البيت كما يقول ابن الأعرابي أنه يفتخر بآباء
قومه وبأسمائهم من بني عامر وأبهم قد ابلوا في حروبهم فلما عادوا الى سائهم وعرف أصواتهم
فديهم لأهل أبهم ابلوا في الحروب

وانظر المحض ح ١٣ ص ١٧١ ، ح ١٧ ص ٨٦ وأمالي السحري ح ٢ ص ٣٧ والروص
الألف ح ٢ ص ٢٩٢ والحرارة ح ٢ ص ٢٧٦ .

(٣) فرارة ابوحى من عطفان . انظر حمهرة الأساس ص ٢٥٥ - ٢٥٩ - السوء
بالفتح المؤدى . يقال رجل سوء بالفتح والاصافه ، وعمل سوء . فان عرفت الأول قلت
الرجل السوء وألعمل السوء (بالصم) على النعت
والبيت لعقيل بن علفه .

انظر الحرارة ح ٢ ص ٢٧٦ - ٢٧٨ وبوادرائي ريد ص ١١١ - ١٩١ ، والسان والتيسين ص
١ ص ١٨٥ - ١٨٦ ، ح ٢ ص ٢٥٣ ح ٤ ص ٨٥ ، ١٨٦

هذا باب

إضافة العدد واختلاف الحويث فيه

/ اعلم أنَّ قوما يقولون أحدث الثلاثة الدراهم يافتي ، وأحدث الخمسة عشر الدرهم $\frac{2}{456}$ وبعضهم يقول أحدث الخمسة عشر الدرهم ، وأحدث العشرين الدرهم التي تعرف وهذا كله خطأ فاحش

وعلة من يقول هذا الاعتلال بالرواية لا أنه يُصيب له في قياس العربية بطيراً
ومما يُسطل هذا القول أنَّ الرواية عن العرب الفصحاء خلافه فرواية برواية والقياس
حاكمٌ نَعْدُ أنه لا يُصاف ما فيه الألف واللام من غير الأسماء المشتقة من الأفعال لا يحور أن
تقول حاتمى العلام ريد ، لأنَّ العلام معرّفٌ بالإضافة وكذلك لا تقول هذه الدارُ عبد الله ،
ولا أحدث الثوب ريد

وقد اجتمع الحويثون على أنَّ هذا لا يحور ، وإجماعهم حجةٌ على مَنْ حاله منهم فعلى هذا
تقول هذه ثلاثة أبواب ، كما تقول هذا صاحبُ ثوبٍ فإن أردت التعريف قلت هذه
ثلاثة الأتواب ، كما تقول هذا صاحبُ الأتواب ، لأنَّ المصاف إنما يعرفه ما يُصاف إليه (١)
فيستحيل هذه الثلاثة الأتواب ، كما يستحيل هذا الصاحبُ / الأتواب وهذا محال في كلِّ $\frac{2}{457}$
وجه ، ألا ترى أنَّ ذا الرُّمة لما أراد التعريف قال

(١) في سيبويه ج ١ ص ٥ ١ « وتدحل في المصاف إليه الألف واللام لأنه يكون الأول به معسرفه وإذا ادخلت الألف واللام قلت حمسه الأتواب وستة الأحمال »

وقد عقد الأسارى مسأله لهذا الخلاف في الانصاف ص ١٩٥ - ١٩٩ ورجح مذهب
المصريين وانظر اصلاح المطلق ص ٣٠٢ ومحالس نعلب ص ٦٥٨ والمخصص ج ١ ص ١٢٥-١٢٦
واس يعيش ج ٢ ص ١٢١ ، ج ٦ ص ٣٣ وشرح الكافي ج ١ ص ٢٥٥ ، ج ٢ ص ١٤٦
والأشياء ج ٢ ص ١٥

أَمَرَلْتِي فِي سَلَامٍ عَلَيْكُمَا هَلِ الْأَرْضُ اللَّائِي مَصِينٌ رَوَّاحُ
وَهَلْ يُرْجَعُ التَّسْلِيمُ أَوْ يَنْفَعُ النُّكَاحُ ثَلَاثُ الْأَثَانِي وَالرَّسُومُ التَّلَاقِعُ (١)

وقال المرردق

مَا رَأَى مُذْ عَقَّدْتَ يَدَاهُ إِرَارَهُ وَدَنَا فَأَذْرَكَ حَمْسَةَ الْأَشَارِ (٢)

فهذا لا يحور غيرُه

وَأَمَّا قَوْلُهُمُ الْحَمْسَةَ الْعَشَرَ فَيَسْتَحِيلُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَحْدِ ، لِأَنَّ حَمْسَةَ عَشَرَ مَمْرَلَةٌ حَضْرَمَوْتٌ

وَيَعْلَنُ وَقَالِي قَلَا وَأَيْدِي سَا ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مِنَ الْأَسْمَاءِ اللَّائِي يَحْعَلَانِ اسْمًا وَاحِدًا

فَإِذَا كَانَ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ بَكْرَةً فَإِنَّ تَعْرِيفَهُ أَنْ تَحْعَلَ الْأَلْفَ وَاللَّامَ فِي أَوَّلِهِ لِأَنَّ الثَّانِي قَدْ صَارَ

فِي دَرَجَةِ الْكَلَامِ الْأَوَّلِ ، فَهَذَا أَقْنَحُ وَأَشْع

وَأَمَّا قَوْلُهُمُ الْعَشْرُونَ الدَّرْهَمَ فَيَسْتَحِيلُ مِنْ وَحْدِهِ ثَالِثٌ . وَهُوَ أَنَّ الْعَدَدَ قَدْ أُخْكِمَ وَبُنِيَ

بِقَوْلِكَ عَشْرُونَ فَإِنَّمَا يَحْتَاجُ إِلَى أَنْ يُعْلَمَ الْوَعْدُ ، فَإِنَّمَا دَرْهَمٌ وَمَا / أَشْبَهَهُ لِلْوَعْدِ فَإِنْ كَانَتْ

$\frac{2}{458}$

الْعَشْرُونَ مَعْلُومَةٌ قُلْتُ أَحَدَتِ الْعَشْرِينَ دَرْهَمًا أَيْ الَّتِي قَدْ عُرِفَتْ ، وَلَيْسَ الدَّرْهَمُ بِوَاحِدٍ

مَعْلُومٌ مَقْصُودٌ إِلَيْهِ وَلَوْ كَانَ كَذَلِكَ كَانَ لَامَعًى لَهُ بَعْدَ الْعَشْرِينَ وَكَذَلِكَ كُلُّ رَحْلٍ حَاقِقٍ فَلَهُ

(١) استشهد بالبيت الأول سيبويه ح ٢ ص ١٧٨ على جمع رَمَسَ عَلَى أَرْضٍ .

البلقع الأرض القفر التي لا شيء فيها ، يقال مرسل بلقع ، ودار بلقع والبيتان مطلع قصيدة لدى الرمة في ديوانه ص ٥ وفي طبعة كسريج ص ٣٣٢ وانظر المحضر

ح ١٧ ص ١٠ - ١٢٥ وإصلاح المطبوع ص ٣٠٣

وسيعبد ذكرهما المررد في الثاني والرابع

(٢) يقال للرحل الذي لمع العنان في العصائل أدرك حمسه الأشبار ، وهو مثل

وميل أراد طول السيف لأنه منتهى طوله في الأكثر

وقيل معناه ارتفع وتحاور حد الصا

والبيت من قصيدة للمرردق - الديوان ص ٣٧٤ - ٣٨ يمدح فيها آل المهلب

وانظر العيسى ح ٣ ص ٣٢١ والسيوطي ص ٢٥٦ - ٢٥٧ وإصلاح المطبوع ص ٣ ٣

درهم إنما المعنى كل من حائى من الرجال إذا كانوا واحداً واحداً فله درهم ، ألا تراك تقول
كل اثنى حائى أكرمهما ، لأنك تريد الدين يحيثوبك اثنى اثنى فلو قلت كل
الاثنى أو كل الرجل على هذا - لاستحال
ومساد هذا يسّ حداً ويسعى لمن تبين فساد ما قاله أن يرجع من قل إلى حقيقة
القياس ، ولا يمحى على التقليد^(١)

(١) يريد بهذا الحديث الكوفى .

هذا باب

ما يضاف من الأعداد المدونة

اعلم أنك إذا أضفت عددا حدثت منه الون والتسوين ، أى ذلك كان فيه فتقول هذه
عشرون ، وثلاثون ، وأربعون ورأيت ثلاثيك ، وأربعيك
وهذه مائتك ، وألفك

٢
٤٥٩

ونقول هذه ثلاثة وثلاثون إذا سميت / بها رجلاً وإن كان عددا فى موضعه قلت هذه
ثلاثتك وثلاثون ، كما تقول هذا علامك وحاربتك ، وكذا سبيل كل معطوف
وتقول هذه ثلاثة أثوابك ، وهذه ثلاثة أثواب القوم ، لا يكون إلا ذلك ؛ لأن المضاف
يسكر حتى يعرفه ما بعده أو يسكره

وكذلك تقول هذه مائة درهمك ، وألف دينارك ، وهذه خمسة عشرك تقدر حذف ما فيه
من التسوين فى البيّة ، كما تقول هن حواح بيت الله إذا بويت التسوين ، وهن حواح بيت الله
إذا بويت طرّحه ، لأن (فواعل) لا يصرف وإنما يقع السوين فى البيّة ، ويحرج محرج هذا
صارب ريدا وصارب ريد ، كما قال الشاعر
إذا أم سرباح عدت فى طعائير طوالع نَحدا فأصت العيّن تَدْمَعُ^(١)

(١) فى أمالى الشحرى ح ٢ ص ٢٦٧ « وقد استعملوا (فى) مكان (مع) كقول الشاعر
إذا أم سرباح • أى مع طعائير يقال جلس فلان إذا أتى نَحدا ويقال لَمَحَدَ المجلس والبيت فى
شرح لاميه العرب للمبرد ص ٦١ وروى سرباح بالياء الموحدة هنا وفى شرح اللامية وفى أمالى
الشحرى •

واس مطور يقول السرياح من الرجال الطويل وام سرباح امرأة مشتق منه قال بعض
أمراء مكة وقيل هو لدراح بن ربيعة إذا أم سرباح وفى أصل المفتصب طسوالع نحد ولكن
السيرافى صحح حوالس نحد وذكر أبو تمام فى (الوحشيات) قصيدة دراح الصابى وفيها هذا
الشاهد ص ٣ - ٣١

وَنَاحِدٌ بَعْدَهُ دِيَابِ عَيْشٍ أَحَتْ الطَّهْرَ لَيْسَ لَهُ سَامٌ^(١)

٢
٤٦٠

ومن لم يرد التسوية حمض في هذين البيتين وما / أشبههما

واعلم أن القياس وأكثر كلام العرب أن تقول هذه أربعة عشر ، وخمسة عشر ،
فتدعه مفتوحاً على قولك هذه أربعة عشر ، وخمسة عشر

وقوم من العرب يقولون هذه أربعة عشر ، ومررت بأربعة عشر^(٢) وهم قليل ، واه
وحيته من القياس : وهو أن تردّه بالإضافة إلى الإعراب ، كما أنك تقول . ذهب أمس بما فيه ،
وذهب أمسك بما فيه ، وتقول . حثت من قبل با فتى ، فإذا أصغت قلت . من قبلك ، فهذا
مذهبهم

وإنما كان القياس المذهب الأول ، لأن (خمسة عشر) بكرة وما لم تردّه الكرة إلى أصله

لم تردّه الإضافة

(١) الدباب والدابة بكسر الفاء فيهما والدبابى بالصم والقصر الدب والأحب
الحمل المقطوع السام . والسمام يستعار كثيراً للعر .

والطهر في هذا البيت على ثلاثة أوجه

الوجه الأول بالنصب وقال ابن الجاحظ في أماليه نصب الطهر كنصب الوجه في مررب
يرحل حس الوجه وهى لعه فصيحته على التشبيه بالمفعول . ومبهم من جعل نصبه على الميمير ولا
حاجة إليه

الثاني رفع الطهر على الفاعلية

الثالث حمضه ناصافة أحب إليه وقال ابن الجاحظ أحب صفة ندباب أو عيش
وقيل البيت

فإن يَهْلِكُ أبوقائوس يهلك ربيع النّاس والبلد الحرام

و (نأحد) معطوف على جواب الشرط فيجوز فيه الحرم والنصب والرفع

ولآيات قصه ذكرها العدادي في الحراة ح ٤ ص ٩٦-٩٨ وانظر ديوان الساعة الديباني

من ٧٣ والعيس ح ٣ ص ٥٧٩ ح ٤ ص ٣٤

(٢) في سيبويه ح ٢ ص ٥١ « واعلم أن العرب تدع حمسه عشر في الإضافة والألف

واللام على حال واحدة ، كما تقول اصرأ ايهم أفصل وكالآن وذلك لكثرتها في الكلام وأنها نكرة

فلا يعبر ومن العرب من تقول خمسة عشر وهى لغة رديئة »

أَمَّا (أَمْسِ) و(قُنْ) ونحوهما فمعارف ولو جعلتهن بكرات لرحمن إلى الإعراب ، كما
رحمن إليه في الإضافة والألف واللام

وعلى هذا قرئ (لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلٍ وَمِنْ تَعْدٍ^(١)) على الكرة على مثل قولك أولاً وآخراً ،
ألا ترى أنك تقول في الداء يا ريدُ أَقْبَلْ فإذا جعلته بكرة قلت يا رحلاً أَقْبَلْ ، كما
تقول يا عبدَ الله / فتردّه الكرة إلى الإعراب ، كما تردّه الإضافة ، ألا تراك تقول حاتئى
الخمسة عشرَ رحلاً ، والحمدس عشرةَ امرأةً ولو كانت الإضافة تردّه إلى الإعراب لرددته الألف
واللام وإنما أحرار سيوييه الصمّ على تَعْدٍ

فأما قولك مررت بالقوم خمسة عشرهم ، كما تقول مررت بالقوم حَمْسَتِهِمْ فغير حائر
عندنا التثنية ، لأن ما بعد خمسة عشر إذا كان عددا لم يكن إلا مفردا ، نحو خمسة عشر رحلاً ،
ولم يكن إلا بكرة ، وليس بمرة خمسة وستة وراهما إلى العشر ، وذلك أن الثلاثة إلى العشرة
مضاف إلى المعرفة والكرة وعلى هذا لاتقول أحدث عشرين درهما وثلاثيه ، لأن الذى تبين به
السوق لا يكون معرفةً مصبرة ولا مطهرة

(١) الروم ٤ . والعراءة بالكسر والتسويين من الشواد . في البحر المحيط ج ٧ ص ١٦٢
« وقرا أبو السمال والحدري . من قبل وبعد بالكسر والتسويين فيهما قال الرميشري على
الحر من غير تقدير مضاف اليه واصطاعه كأنه قيل فبلا وبعدا بمعنى أولاً وآخراً »
والحديث عن العايات سيأتى في الجزء الثالث ان شاء الله .

هذا باب

٢
٤٦٢

اشتقاقك للعدد اسم الفاعل^(١) ، / كقولك

هذا ثاني اثنين ، وثالث ثلاثة ، ورابع أربعة

اعلم أنك إذا قلت هذا ثاني اثنين ، فمعنى هذا أخذ اثنين ، كما قال الله عز وجل (إِذْ أَخْرَجَهُ
الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ^(٢)) وقال عز وجل (لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ^(٣)) على هذا
فإن قلت هذا ثالث اثنين فعلى غير هذا الوجه إنما معناه هذا الذي جاء إلى اثنين
فثلثتهما ، فمعناه الفعل وكذلك هذا رابع ثلاثة ورابع ثلاثة يأتي ، لأن معناه أنه رابعهم ،
وثلثهم وعلى هذا قوله عز وجل (مَا يَكُونُ مِنْ نَحْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٌ إِلَّا هُوَ
سَادِسُهُمْ^(٤)) ومثله قوله عز وجل (سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ^(٥))

(١) عن سيبويه لهذا بقوله ح ٢ ص ١٧٢ هذا باب ذكر الاسم الذي تن به العدة كم هي
مع تمامها الذي هو من ذلك اللفظ ؟

(٢) البقرة ٤٠

(٣) المائدة ٧٣

في سيبويه ح ٢ ص ١٧٢ « فساء الاثنين وما بعده إلى العشرة فاعل وهو مضاف إلى الاسم
الذي به سس العدد وذلك قولك ثاني اثنين قال الله عز وجل (ثاني اثنين اد هما في العار) ، (ثالث
ثلاثة) وكذلك ما بعد هذا إلى العشرة وتقول في المؤت ما تقول في المذكر إلا أنك تحيء بعلامة
التاسع في فاعله وفي ستن واستس ، وتترله الهاء في ثلاث وما فوقها إلى العشر »

(٤) المحادلة ٧

(٥) الكهف ٢٢

في سيبويه ح ٢ ص ١٧٢ « وتقول هذا خامس أربعة وذلك أنك تريد أن تقول هذا
الذي خمس الأربعة كما تقول خمستهم وربعتهم

وتقول في المؤت خامسه أربع وكذلك جمع هذا من الثلاثة إلى العشرة وإنما تريد هذا
الذي صير أربعة حمسه فلما يريد العرب هذا وهو فاس لا يرى أنك لا تسمع أحدا يقول ثبت
الواحد ولا ثاني واحد »

وفي سرج الكافية للرصبي ح ٢ ص ١٤٨ « فعلى هذا حار ساء اسم الفاعل من الاثنين إلى
العشرة أد لكل منهما فعل ومصدر نحو سب الأحد ساء ، ولبت الاثنين لبنا وكذا رعت الثلاثة
إلى عسب السبعة والمصارع من جميعها بكسر العسب إلا ما لامه حرف حلقى كاربسج واسبع
وأسبع وقد يكسر هذا على الأصل »

وتلك الأولى لا يحور أن تنصب بها ؛ لأنَّ المعنى . أَحَدُ ثَلَاثَةٍ وَأَحَدُ أَرْبَعَةٍ (١)

فتقول على هذا القول هذا رابعٌ أربعةٍ إذا كان هو وثلاثُ نسوة ؛ لأنَّه قد دخل معهنَّ
فقلت (أربعة) بالتذكير ، لأنَّه إذا اجتمع مذكر ومؤنث حُجِّلَ الكلامُ على التذكير ؛ لأنَّه الأُضَلَّ
وتقول على القول الآخر هذا رابعٌ ثلاثٍ يا فتى ، لأنَّه لم يدخل معهنَّ / وإنما مثاله هذا
صاربُ ثلاثٍ فعلى هذا فأحر هذا الباب

فإذا حاورَ العَقْدَ الأوَّلَ فإنَّ القياس على المذهب الأوَّل - وهو هذا ثالثُ ثلاثةٍ ورابعٌ أربعةٍ ،
أى أَحَدُ ثَلَاثَةٍ وَأَحَدُ أَرْبَعَةٍ - أن تقول هذا حادى عشرَ أَحَدَ عشرَ ، وخامسَ عشرَ خمسةَ عشرَ
ولكنَّ العرب تستثقل إصافته على التام لطوله فيقولون هذا حادى أَحَدَ عشرَ ، وخامسَ خمسةَ
عشرَ (٢) فيرفعون الأوَّلَ بما يرفعه ، ويصوبونه بما يصوبه ، ويخصمونه بما يخصمه ، لأنَّه معرب
وإنما معهم من سائه أن ثلاثة أسماء لا تُحْمَلُ اسماً واحداً في غير الإضافة وإنما شبه خمسةَ
عشرَ بحصر موت ، وبى لما ذكرنا من إرالتة عن موضعه

فإن قلت هذا حادى عشر وخامسَ عشرَ ؛ كما تقول هذا خامس وسادس - سيئه على
الفتح ، لأنَّهما اسمان فحالفهما كحال خمسةَ عشرَ وبحوه فعلى هذا القياس يحرى هذا العددُ
فإن قلت على قياس قول من قال هذا رابعٌ ثلاثةٌ وخامسُ أربعةٌ ، فإنَّ السحويين كانوا

(١) يعبر عن هذا المتأخرون بأن فاعل بمعنى بعض فلا يعمل والآخر بمعنى مصير فيعمل
(٢) فى سيبويه ج ٢ ص ١٧٢ - ١٧٣ « ومن قال خامس خمسة قال خامس
خمسَ عشرَ وحادى أحد عشر وكان القياس أن يقول حادى عشر أحد عشر لأن حادى عشر
وخامس عشر يمرله خامس وسادس ولكنه يعنى حادى صم الى عشر بمرلة حصر موت قال
تقول حادى عشرفتسيه وما أشبهه ، كما قلت أحد عشر وما أشبهه فإن قلت حادى أحد عشر
بحادى وما أشبهه يرفع ويحر ولا يسى ، لأن أحد عشر وما أشبهه مبني ، فإن بيت حادى وما
أشبهه معها صارت ثلاثة أشياء اسماً واحداً .

وقال بعضهم تقول ثالث عشر ثلاثة عشر وبحوه وهو القياس ولكنه حذف استحقاقاً ، لأن
ما انقوا دليل على ما القوا . »

وعقد فى الانصاف ص ١٩٩ مسألة لهذا يقال ذهب الكوفيون الى انه لا يحور أن يقال
بالت عشر ثلاثة عشر وذهب الصريون الى انه يحور ...

يقولون هذا خامس أربعة عشر ، وهذه خامسة أربع / عشرة ، ويقيسون هذا أجمع ، ويقولون هذا رابع ثلاث عشرة ، إذا كنّ ساء ، فصرن به أربعة عشر ؛ كما تقول هذا رابع ثلاث ، وخامس أربع فهذا قول الحويين المتقدمين^(١) ، وكان أبو الحسن الأحفش لا يراه صواباً ، وذلك لأنك إذا قلت رابع ثلاثة فإنما تحريره محرى صارب وبحوه ، لأنك كنت تقول كانوا ثلاثة فربّعهم ، وكانوا خمسة فسدّسهم ، ولا يحور أن تسي فاعلاً من خمسة وعشرة جميعاً ؛ لأن الأصل خامس عشر أربعة عشر

والقياس عدى ما قال . وهو قول المارئي^(٢)

(١) في سيبويه ح ٢ ص ١٧٣ « وتقول هو خامس أربع إذا أردت أنه صير أربع بسوءة ولا تكاد العرب تكلم به كما ذكرت لك . وعلى هذا تقول رابع ثلاثة عشر ، كما قلت خامس أربعة عشر »

(٢) تناول نقد المرد لكتاب سيبويه هذه المسألة فقال ص ٢٨٨ - ٢٩٠ « قال محمد وهذا خطأ لأنه يريد أن يسي فاعلاً من فعل نحوثلث ، وربع ، وخمس رابع وخامس وبحوه ويلزمه أن يسي فاعلاً في هذا الموضع من أربعة عشر من الاسمين جميعاً وهذا محال فلا يحور أن يتكلم بمثل هذا إلا على قول من قال ثالث ثلاثة فتقول ثالث ثلاثة عشر ، لأن معناه أحد ثلاثة عشر ، ولا يريد أن يكون فاعلاً من الفعل بمرة صارب من الصرف وترك حوار ما ذكرنا قبل قول الأحفش والمارئي ، ورد عليه ابن ولاد بقوله

« قال أحمد هذا الذي حكاه عن الأحفش والمارئي من الاعتلال في أنه لا يحور رابع ثلاثة عشر كما حار رابع أربعة عشر هو نعيه لزم لهم في رابع أربعة عشر وذلك أنهم رعموا أن هذا إنما امتنع من أحل أنك تدفعه أن يسي فاعلاً من كلمتين أربعة وعشر وهذا لا يحور بهم أيضاً إنما قدروا أن يسوا فاعلاً في الوحة الآخر وهم يريدون اللفظين أعى قولهم رابع أربعة عشر وذلك أنه في الأصل رابع عشر أربعة عشر وإنما حذفوا (عشر) استحقافاً ، وأسعاء بدلاله الثاني عليه ، وكذلك إذا قالوا رابع ثلاثة عشر إنما معناه رابع عشر ثلاثة عشر ، وحذف (عشر) الأول ودل عليه الثاني وهذا شيء فعلته العرب ست فاعلاً من الصدر لما لم يحر أن تسيه من اللفظين وليس الحذف هنا تقاس قاسه الحويين ومثل ذلك في كلامهم السسة إلى المحكى ، نحو تابط شرا إنما تقول تاطى فتسب إلى الصدر ولو لزمه أن يسي فاعلاً من لفظين في رابع ثلاثة عشر لزمه ذلك في رابع أربعة عشر فإن قال إنه يسي رابعاً من أربعة وحذف عشراً استحقافاً فكذلك هو في رابع ثلاثة عشر يسي رابعاً من أربعة وحذف (عشر) استحقافاً . ولا فرق بينهما غير محاولة لفظ أربعة للفظ ثلاثة وأما ساء (فاعل) في الوحيين فمن لفظة واحدة ، وحذفت الأخرى ، وكان ، ما أنقوا دليلاً على ما ألقوا ، واستعملت العرب استعمالاً مطرداً في الوحيين ومنهم من يأتي بعشر فيقول رابع عشر ثلاثة عشر ، والحذف أحود وأكثر

فإذا بلغت العشرين فما نَعَدَهَا لم تَنْ مِنْهَا فاعِلًا ، لأنه يلتبس عما قبله ، لأنه يحى على لفظ
العشرين ، والثلاثون على لفظ الثلاثة ، وهكذا إلى التسعين

فإذا بلغت المائة قلت كانوا تسعة وتسعين فأَمَّا يَتُّهُمْ إذا جعلتهم مائة ، وكان تَشْجَعَاهُ
فَأَلَّفْتَهُمْ إذا أردت (فَعَلْتَهُمْ) . وَأَلَفْتُهُمْ إذا أردت (أَفَعَلْتَهُمْ) كلُّ ذلك يقال
وحاء في الحديث «أول حى ألف مع / رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حمية ، وقد آلفت
معه سو سليم نَعَدُ»

٢
٤٦٥

قال نُحَيْرُ بن رُهَيْر

صَحَّاحَهُمْ بَأْلَفٍ مِنْ سُلَيْمٍ وَسَنَعٍ مِنْ بَنِي عُثْمَانَ وَابِي (١)

وسو عثمان بن عمرو بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر هم مَرِيَّة

= فأما قوله إذا أردت بفاعل الاسم حارساؤه وكان معناه أحد أربعة عشر فإذا أردت به
الفعل لم يحر بهذا تحكم بغير عله وقد جعلت العرب حكم هذا الباب أن يسي فاعلا من الأول
كما يسب إلى اللفظة الأولى ولم يرد الراد علة مانعه من الوجه الآخر الذى على معنى الفعل غير
قوله يلزمك إذا أردت به الفعل ان يسي فاعلا من لفظين ولا فرق بين فاعل إذا أردت به الفعل
وبين فاعل إذا أردت به الاسم فى الاشتقاق وإنما يقع الفرق فى اليه إذا بويت به الاسم ، ولم ترد
إيقاع الفعل فأما فى لفظ الاشتقاق فهما سواء إلا ترى أن صارب ريد أمس ، وصارب ريدا عدا
اشتقاقهما واحد اللفظ فيهما سواء وإن كنت تريد المستعمل إيقاع الفعل وبالمصطفى الاسم .

وابظر ابن يعيش ح ٦ ص ٢٦ وشرح الكافية ح ٢ ص ١٤٩ .

(١) فى سبب عدنان وفحطان للمرد ص ٦ « ومن قبائل بني طابخة بن إلياس سواد بن طابخة
وهم سو مر بن اد وعبد مائة بن أد وصنه بن اد وعمر بن أد وهم مريه سسوا الى أمهم » .

وفى حمهرة أنساب العرب ص ١ ٢ « ولد عمرو بن أد عثمان وأوس وأمهما مريه است كل
سبب ولدها إليها » واطر الروص الانب ح ٢ ص ٢٨٢ ، والاشتقاق ص ١٨٠

واليب من قصيدة لبحر بن رهر قالها فى فتح مكة ذكرها ابن هشام فى السيرة

اطر الروص الانب ح ٢ ص ٢٨٢ . ورواية اليب هناك

صَحَّاحَهُمْ بَأْلَفٍ مِنْ سُلَيْمٍ وَأَلَفٍ مِنْ بَنِي عُثْمَانَ وَابِي

هذا باب

ما يَصَافُ إليه من العِدَّة من الأحاس وما يمتنع من الإضافة

اعلم أنَّه كلُّ ما كان اسماً غيرَ نعتٍ بإضافة العدد إليه حيِّدة ، وذلك قولك عدى ثلاثة
أحمالٍ ، وأربعُ أيتي ، وخمسةُ دراهمٍ ، وثلاثةُ أنفُسٍ

فإن كان نعتاً قُح ذلك فيه ، إلَّا أن يكون مصارعاً للاسم ، واقعاً مَوْقَعَهُ وذلك قولك
عدى ثلاثة قرشيَّين ، وأربعةُ كرامٍ ، وخمسة طرفاء^(١) هذا قبيح حتَّى تقول ثلاثة رجالٍ
قرشيَّين ، وثلاثة رجالٍ كرامٍ ، ويحو ذلك فأما المصارع للأسماء فمحو حائِثي ثلاثة أمثالِكَ ،
وأربعة أنسَاءٍ ريد ، كما قال الله عزَّ وجلَّ (مَنْ حَاءَ بِالْحَسَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا) وقد قرئ
(فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا) / فهذه القراءة المختارة^(٢) عند أهل اللغة ، والتي بدأنا بها حسنة حميلة
فإن كان الذي يقع عليه العدد اسماً لحسن من غير الأدميين لم يُلاقه العدد إلَّا بحرف الإضافة ،
وكان محارُهُ التَّأْيِيتَ ، لأنَّ فِعْلَهُ وَحَمَعَهُ على ذلك ، إذ كان معناه الجماعة ، ألا ترى أنَّك تقول
الحمال تسير ، والحمال يسرون ، كما قال الله عزَّ وجلَّ عند ذكر الأصنام (رَبِّ إِنْهُمْ أَصْلَلْنَ
كَثِيراً مِنَ النَّاسِ)^(٣) وعلى هذا يُجمع ، كما تقول حمامٌ وحمامات ، وسرادقٌ وسرادقات

(١) في سيبويه ح ٢ ص ١٧٥ « باب ما لا يحسن أن يصيف إليه الأسماء التي يبين بها العدد
• وذلك الوصف بقول هؤلاء ثلاثة قرشيَّين وثلاثة مسلمون وثلاثة صالحون فهذا وجه الكلام
كراهيه أن يجعل الصفه كالاسم إلا أن يضطر شاعر وهذا يدلُّك على أن السنان إذا قلت ثلاثة
سنان إنما يحىء كانه وصنف المذكور ، لأنه ليس موضعاً يحسن فيه الصفه ، كما يحسن الاسم
فلما لم نفع إلا وصفا صار المتكلم كانه قد لفظ بمدكرين ثم وصعهم بها وقال الله حل تناؤه (من
حاء بالحسنة فله عشر أمثالها) »

(٢) الأنعام ١٦ وانظر تعليق ص ١٤٩ من هذا الجزء والكامل ح ٥ ص ٢٧٠
وقراءة « عشر أمثالها » سوين عشر ورفع أمثالها قراءة عسريه ليعقوب • الشر ح ٢ ص
٢٦٦ - الانحاف ص ٢٢

وقرئ في السواد تنوين عشر ووصف أمثالها قرأ بذلك الأعمس الانحاف ص ٢٢٠

(٣) إبراهيم ٣٦

فَأَمَّا الْآدَمِيُّونَ فَإِنَّ الْمَذْكُورَ مِنْهُمْ بِحَرَى عَلَى جَمْعِهِ التَّذْكِيرُ ، لِأَنَّ فِعْلَهُ عَلَى ذَلِكَ تَقُولُ
هُمْ يَصْرَبُونَ رِيْدًا ، وَيَسْطَلِقُونَ ؛ فَلِلذَلِكَ تَقُولُ مُسْلِمُونَ وَمُسْتَطَلِقُونَ ، وَبِحَوْه ، وَعَلَى هَذَا تَقُولُ
هُمْ الرِّحَالُ . وَلَا يَقَعُ مِثْلُ هَذَا إِلَّا لَمَّا يَعْقِلُ

فَإِنْ قُلْتَ هِيَ الرِّحَالُ صَلَحَ عَلَى إِرَادَتِكَ هِيَ حِمَاةُ الرِّحَالِ ؛ كَمَا تَقُولُ هِيَ الْحِمَالُ
فَأَمَّا (هَمْ) فَلَا يَكُونُ إِلَّا لَمَّا يَعْقِلُ

٢
٤٦٧

فَإِذَا أَصَبْتَ إِلَى اسْمِ حَسٍّ مِنْ غَيْرِ الْآدَمِيِّينَ قُلْتَ عَدَى / ثَلَاثٌ مِنَ الْإِبِلِ ، وَثَلَاثٌ مِنَ
الْعَمِّ وَتَقُولُ عَدَى ثَلَاثٌ مِنَ الْعَمِّ دُكُورٌ وَثَلَاثٌ مِنَ الشَّاءِ دُكُورٌ ، وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهَ هَذَا (١) ،
لَأَنَّكَ إِنَّمَا قُلْتَ دُكُورٌ بَعْدَ أَنْ أَحْرَيْتَ فِي اسْمِهِ التَّأْيِثَ أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِذَا حَقَّرْتَ الْإِبِلَ وَالْعَمَّ
قُلْتَ أُبَيْلَةً وَعُيَيْمَةً وَتَقُولُ عَدَى ثَلَاثَةٌ دُكُورٌ مِنَ الشَّاءِ ، وَثَلَاثَةٌ دُكُورٌ مِنَ الْإِبِلِ (٢) ، لَأَنَّكَ
إِنَّمَا قُلْتَ مِنَ الْإِبِلِ ، وَمِنَ الشَّاءِ ، بَعْدَ أَنْ حَرَى فِيهِ التَّذْكِيرَ ؛ كَمَا تَقُولُ عَدَى ثَلَاثَةٌ أَشْخَصٌ ،
ثُمَّ تَقُولُ مِنَ السَّاءِ (٣) ، لَأَنَّكَ أَحْرَيْتَ عَلَيْهِ التَّذْكِيرَ أَوَّلًا عَلَى لَهْطِهِ ، ثُمَّ بَيَّنْتَ نَعْدُ مَا تَعْنَى
وَتَقُولُ عَدَى ثَلَاثَةٌ أَنْفُسُ (٤) ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ ثَلَاثٌ أَنْفُسُ أَمَّا التَّذْكِيرَ فَإِذَا عَيِيتَ

(١) فِي سَبْيُوِيهِ ح ٢ ص ١٧٣ « فَإِذَا حُتَّتْ بِالْأَسْمَاءِ الَّتِي تَبِيْنُ بِهَا الْعِدَّةُ أَحْرَيْتَ النَّاسَ
عَلَى التَّأْيِثِ فِي التَّثْلِيثِ إِلَى تِسْعِ عَشْرَةٍ وَذَلِكَ قَوْلُكَ ثَلَاثٌ شِبَاهُ دُكُورٍ ، وَلَهُ ثَلَاثٌ مِنَ الشَّاءِ
فَأَحْرَيْتَ ذَلِكَ عَلَى الْأَصْلِ ، لِأَنَّ الشَّاءَ أَصْلُهُ التَّأْيِثُ وَإِنْ وَقَعْتَ عَلَى الْمَذْكُورِ ، كَمَا أَنَّكَ تَقُولُ
هَذِهِ عَمِّ دُكُورٌ فَالْعَمِّ مُؤَنَّثَةٌ وَقَدْ يَقَعُ عَلَى الْمَذْكُورِ وَقَالَ الْحَلِيلُ هَذَا شَاةٌ بِمِرْلَةٍ قَوْلُهُ تَعَالَى (هَذَا
رَحْمَةً مِنْ رَبِّي) .

وَتَقُولُ لَهُ حَمْسٌ مِنَ الْإِبِلِ دُكُورٌ وَحَمْسٌ مِنَ الْعَمِّ دُكُورٌ مِنْ قَبْلِ أَنْ الْإِبِلَ وَالْعَمِّ اسْمَانِ
مُؤَنَّثَانِ كَمَا أَنَّ مَا فِيهِ الْهَاءُ مُؤَنَّثٌ الْأَصْلُ وَإِنْ وَقَعَ عَلَى مَذْكُورٍ .

(٢) فِي سَبْيُوِيهِ ح ٢ ص ١٧٣ « وَتَقُولُ لَهُ ثَلَاثَةٌ دُكُورٌ مِنَ الْإِبِلِ ، لِأَنَّكَ لَمْ تَحْيَ شَيْءٌ مِنْ
التَّأْيِثِ وَإِنَّمَا ثَلَّثْتَ الْمَذْكُورَ ثُمَّ حُتَّتْ بِالتَّعْسِيرِ مِنَ الْإِبِلِ لَا تَذْهَبُ الْهَاءُ ، كَمَا أَنَّ قَوْلَكَ دُكُورٌ
بَعْدَ قَوْلِكَ مِنَ الْإِبِلِ لَا تَشْتِ الْهَاءُ » .

(٣) فِي سَبْيُوِيهِ ح ٢ ص ١٧٣ « وَتَقُولُ ثَلَاثَةٌ أَشْخَصٌ وَإِنْ عَيِيتَ سَاءَ لِأَنَّ الشَّخْصَ اسْمٌ
مَذْكُورٌ » .

(٤) فِي سَبْيُوِيهِ ح ٢ ص ١٧٣ « وَقَالُوا ثَلَاثَةٌ أَنْفُسُ ، لِأَنَّ الْبَعْضَ عِنْدَهُمْ أَسْمَانِ أَلَا تَرَى
أَنَّهُمْ يَقُولُونَ بَعْضٌ وَاحِدٌ فَلَا يَدْخُلُونَ الْهَاءَ » .

وَقَالَ فِي ص ١٧٤ « وَرَعِمَ يُوْسُ عَنْ رُوْبَةِ أَنَّهُ قَالَ ثَلَاثٌ أَنْفُسٌ عَلَى تَأْيِثِ الْبَعْضِ ، كَمَا يُقَالُ
ثَلَاثٌ أَعْيُنٌ لِلْعَيْنِ مِنَ النَّاسِ . وَقَالَ كَمَا أَنَّ الْبَعْضَ فِي الْمَذْكُورِ أَكْثَرُ »

بالنفس المذكور وعلى هذا تقول عدى نفس واحد ، وإن أردت لمطها قلت عدى
ثلاث أنفُس ؛ لأنها على اللفظ تصغر نفيسة وعلى هذا قوله عر وحل (يا أيتها النفس
المطمئنة^(١)) ، وقال عر وحل (أن تقول نفس يا حسرتنا على ما فرطت^(٢)) ، وقرأ رسول الله
صلى الله عليه وسلم (نكلى قد حاءتك آياتي فكذبت بها / واستكبرت وكنت^(٣)) على محاطة
النفس ، وقال (كل نفس ذائقة الموت^(٤))

وتقول ثلاثة أفراس وثلاث أفراس ، لأن العرس يقع على الذكر والأنثى^(٥)
فأما قولك هذه عين^(٦) القوم وأنت تعي الرجل بعينه ، فلأنك وصعته موضع العين
بعينها ، فأقمته ذلك المقام ولو سميت رجلا (عينا) لقلت في تصغيره عيين فأما هذا
ممرلة قولك للمرأة ما أنت إلا رجيل ، وللرجل ما أنت إلا مريثة ، لأنك تقصِد قصد الشيء
بعينه فقس ما ورد عليك من هذا تُصِب إن شاء الله
فأما تسميتهم الرجل عينة وأديبة فأما سموا بهما نعد أن صغرنا في موضعهما ، ولو سميت
الرجل (أدبا) ، ثم صغرته لقلت أدبين فاعلم

(١) الفجر ٢٧

(٢) الرمر ٥٦

(٣) الرمر ٥٩ في شواد ابن حالويه ص ١٣١ . . بكسر التاء السى صلى الله عليه وسلم
وأبو بكر رضى الله عنه وفى البحر المحيط ح ٧ ص ١٣٦ بكسر الكاف والتاء حطاب للنفس وهى
قراءة أبى بكر الصديق واسته عائشة رضى الله عنهما وروتهما أء سلمة عن السى صلى الله عليه
وسلم .

(٤) آل عمران ١٨٥

(٥) فى سيويه ح ٢ ص ١٧٤ « ونقول ثلاث أفراس اذا أردت الذكر ، لأن العرس قد
الرموه التأنيث وصار فى كلامهم للمؤنث أكثر منه للمذكر حتى صار ممرله القدم » .

(٦) فى سيويه ح ٢ ص ١٧٣ « ومثل ذلك ثلاث أعين وان كانوا رجالا لأن العين مؤنثة »
وقال فى ص ١٣٧ وادأ سميت رجلا بعين وأدن فتحقيقه بعير هاء وتدع الهاء ها هسا .

ويوس يدحل الهاء ويحتج بأديه

هذا باب

الجمع لما يكون من الأحناس على (فَعْلَة)

اعلم أنه ما كان من ذلك اسماً فإليك إذا جمعته بالآلف والتاء حرّكت أوُسْطَه (١) ، لتكون الحركة عَوْضاً من الهاء المحدوفة ، وتكون فرقاً / بين الاسم والجمع ، وذلك قولك في طلحة طلحات ، وفي حفنة حفّات ، وفي صفحة صفحات ، وكذلك جميع هذا الباب

٢
٤٦٩

[قال الشاعر

لَنَا الْحَفَّاتُ الْعُرِّيْلَمَغْنُ فِي الصُّحَى وَأَسْيَافُنَا يَقْطُرْنَ مِنْ نَحْدَةِ دِمَا (٢)

وقال الآخر

بَصَرَ اللَّهُ أَعْظَمًا دَفُوهَا بَسِحِشَتَانِ طَلْحَةَ الطَّلِحَاتِ (٣)

(١) في سيويه ح ٢ ص ١٨١ « وأما ما كان على قعله فانك إذا أردت ادنى العدد جمعته بالتاء وفتحت العين ، وذلك قولك قصعه وقصعات ، وصحفه وصفحات ، وحمسه وحمفات ، وشعره وشعرات ، وحمرة وحمرات »

(٢) استشهد به سيويه ح ٢ ص ١٨١ على أن جمع التصحيح قد يراد به الكثير والحمفات مراد بها الحفات .

العر السص ، ويريد ناص الشحم . والاساف جمع قله وأراد به الكرة والبيت لحسان من قصيدة في ديوانه ص ٢٩٦ - ٣٢

(٣) روى بحر طلحه ونصبه - جعل ابن عصفور الحر من الضرورة لانه حذف المضاف من غير أن يقوم المضاف اليه مقامه . وقال ابن بري الأشبه عندي أن يحفصه ناصافه سحستان اليه لانه كان أميرها والنصب تقدير أعنى أو مصوب على برع الحافص والأصل دفوها بطلحه الطلحات فإله ابن حروف والأول قول البطليوسي أو هو بدل مطابق من (أعطما) فتكون أعطما من قبيل ذكر البعض وأرادة الكل

طلحه الطلحات أحد الأحواد المشهورين في الاسلام وأسمه طلحه بن عبد الله بن حلف الخراعي وأضيف الى الطلحات لانه فاق في الحود حمسه أحواد اسم كل منهم طلحه ، وقيل غير ذلك وأنظر حمهرة الاساس ص ٢٣٨ والاستغنى ص ٤٧٥ وشروح سقط الرند ص ٩٥٨ وسحستان ولاية واسعة .

والبيت أول قصيده لعبيد الله بن قيس بن الرقيات في رثاء طلحة أنظر الخراجه ح ٣ ص ٣٩٢ - ٣٩٥ ومعجم البلدان ح ٣ ص ١٩ - ١٩١ والقصيدة في الديوان ص ٢٠-٢٢ ويرى الكوفيون جمع نحو طلحه جمع مدكر سالماً وفي الانصاف مسأله لهذا الخلاف ص ٢٦ - ٣١ وأسند البصريون لمذهبهم بهذا البيت .

فهذا إنما يكون في المفتوح على هذه الهيئة الواحدة ؛ لأنَّ الفتح أحفَّ الحركات

فإن كان الاسم على (فُعْلَة) ففيه ثلاثة أوجه (١)

إن شئت قلت فُعَلَات ، وأنعت الصمَّة الصمَّة ، كما أتعت الفتحة الفتحة

وإن شئت جمعته على فُعَلَات ، فأبدلت من الصمَّة الفتحة لجمعتها

وإن شئت أسكت فقلت فُعَلَات ، كما تقول في عَصِد عَصِد ، وفي رُسُل رُسُل قال

الله عزَّ وجلَّ (وَلَا تَدْرِي خُطَرَاتِ الذِّيمَانِ) (٢) وواحدهما حُطْرَةٌ وقال الشاعر

وَلَمَّا رَأَوْنا بَادِيًا رُكَّاتًا عَلَى مَوَاطِنٍ لَا يَحِلُُّ الْحِدُّ بِالْهَرْلِ / (٣)

$\frac{2}{470}$

يشدون رُكَّاتًا ورُكَّاتًا وهذه الآية تقرأ على الأوجه الثلاثة وذلك قوله (في

الطُّلَمَات ، والطُّلَمَات ، والطُّلَمَات) (٤)

(١) في سيبويه ح - ٢ ص ١٨١ - ١٨٢ « وأما ما كان فعله فانك اذا كسرتة على ساء ادنى العدد ألحمت التاء ، وحركت العين بصمة وذلك قولك ركه وركاب وعرفه وعرفاب وحفرة وحفراب . ومن العرب من يفتح العين اذا جمع بالتاء فيقول ركات وعرفاب » .

(٢) البقرة ١٦٨ . قرئ في السبعة خطوات بضم العين وسكونها في جميع القرآن

الانحاف ص ١٥٢

(٣) استشهد به سيبويه ح - ٢ ص ١٨٢ على سماعه الفتح في ركاسا . ويقول الأعلام رعم بعض السحويين أنه جمع ركه على رك ب جمع ركاسا على ركاب فهو جمع الجمع وقول سيبويه اصح ، لأنهم يقولون ثلاث ركاب بالفتح ، كما يقولون ثلاث ركاب بالضم والسلاية الى العشرة إنما تصاف الى ادنى العدد ركاتنا فاعل للوصف وذكر ، لأنه مؤنث مجازي

نقول راونا وقد شمرنا للحرب وكسما عن أسوفنا حتى ندرك ركاتنا

ولم يسب البيت لعائل معن وهو في ابن يعيس ح - ٥ ص ٢٩

(٤) في الطلماط - ناده التعريف في ثلاث ادب الانعام ٢٩ ، ١٢٢ والاسماء ٨٧ .

وقراءة سكين العين في طلماط والطلماط في جميع القرآن شاهده قرأ بها الحسن وكذلك

قراءه فتح العين انظر انحاف فصلاء السر ص ١٣ ، ٥ ، ٢ ، ٣١١ ، ٣٢٥ وشواد ابن حالويه

ص ٢ ، ٣٦ والبحر المحيط ح - ١ ص ٨٠

وما كان على (فِعْلَة) فعليه ثلاثة أوجه^(١)

أحدها فِعَلَات تُتَع الكسرة الكسرة

وإن شئت قلت فِعَلَات فتُبدل الفتححة من الكسرة ، كما أبدلتها من الصمّة

وإن شئت قلت فِعَلَات ، وأسكت ، كما قلت في إبلٍ إبلٍ ، وفي فجدٍ فجدٍ ؛ لاستثقال

الكسرة وذلك قولك سِدْرَة وسِدْرَات ، وقرية وقرِيَّات فإن استثقلت قلت سِدْرَات ، وقرِيَّات ،

وفي الإسكان سِدْرَات ، وقرِيَّات

وأما العوت فإنها لا تكون إلا ساكنة ، للمفضل بين الاسم والعت^(٢) ؛ وذلك قولك

صَحْمَة ، وصَحْمَات ، وعُتْلَة وعُتْلَات ، وَحَذْلَة وَحَذْلَات

وأما قولهم في نبي أمية الأصغر العَمَلَات - فإنما قصدوا إلى عَمْلَة وهو اسم

وأما قولهم في جمع رنعة رَنَعَات - في قولهم امرأة رنعة ورجل رنعة - فلائنه بَخْرِي

عندهم مَخْرِي الاسم إذ صار يقع للمؤنث / والمذكر على لفظ واحد^(٣) بمرة قولك فرس

$\frac{2}{471}$

(١) في سيبويه ح ٢ ص ١٨٢ « وما كان فعلة فانك اذا كسرتة على ساء ادنى العدد ادخلت التاء وحركت العين بكسرة وذلك قولك قريات وسدرا وكسرات ومن العرب من يفتح العين ، كما فتحت عين فعلة وذلك قولك قريات وسدرا ... »

ومن قال عرفات فحذف قال كسرات »

(٢) في سيبويه ح ٢ ص ٢٠٤ « وجميع هذا اذا لحقته الهاء للتأنيث كسر على فعال وذلك عملة وعمال .. وليس شيء من هذا يمتنع من التاء غير أنك لا تحرك الحرف الأوسط لأنه صفة وقالوا شياه لحات فحركوا الحرف الأوسط لان من العرب من يقول شاة لحة فانما حاءوا بالجمع على هذا واتفقوا عليه في الجمع ، وانظر محالس ثعلب ص ٥٩٥ »

مما تقدم يتضح لنا ان المرد على وفاق مع سيبويه في تحريك عين الاسم دون الصفة ولكن السيوطي في الهمع يسيب الى المرد انه يحير تحريك عين الصفة قياسا قال في ح ١ ص ٢٣ وبدر كهلات بالفتح كهلة ، وأحار المرد القياس عليه . الحدله المرأة العليظة الساق المستديرتها

(٣) في سيبويه ح ٢ ص ٢٠٤ « وأما رنعة فانهم يقولون رجال رنعات وسوة رنعات وذلك لأن أصل رنعة اسم مؤنث وقع على المذكر والمؤنث ، فوصفاه ، ووصف المذكر بهذا الاسم المؤنث كما يوصف المذكر بحمسه حين يقولون رجال حمسة وحمسة اسم مؤنث ووصف به المذكر »

للمذكر والأنثى^(١) كذلك إسمان وبعير ، يقع على المذكر والمؤنث وإن كان في اللفظ مذكراً ،
 كما أن رنة في اللفظ مؤنث وهو يقع على المذكر والمؤنث فعير يقع عليهما^(٢) ، ومحاره في الإبل
 محار قولك إسمان وحمل بحري مَحْرَى رحل وناقعة يجرى محرى امرأة

وأشدني الريادي عن الأصمعي لأعراني

لا تشتري لسَ البعيرِ وعِنداً عَرَقُ الرحاحِ واكفُ المعصارِ^(٣)

وأما قولهم شاة لَحْنة ، وشاة لَحَات - فرعم سيبويه أنهم يقولون لَحْنة ولَحْنة وإنما

قالوا : لَحَات على قولهم لَحْنة^(٤)

= في محالس ثعلب ص ٥٩٥ « ولم يحسك العراء ولا الكسائي في رنعه إلا التحريك وقال ابن
 الأعرابي رجال رنعات وربعات . قال أبو العباس والدي سكن في رنعات جعله مرة على السمت ومرة
 على الاسم »

الرنعة المربوعة الحلق ليست بالطويلة ولا بالقصيرة

(١) في سيبويه ح ٢ ص ١٧٤ « لان العرس قد الرموه التايث وصار في كلامهم
 للمؤنث أكثر منه في المذكر » .

(٢) في اصلاح المطلق ص ٣٢٦ « وقال الأصمعي البعير يمرله الاسمان يكون للمذكر
 والمؤنث . وكذلك تقول للحمل هذا بعير وللناقة هذه بعير ، وحكى عن بعض العرب
 صرعتي بعير لي أي ناقة وتقول شربت من لس بعير أي من لس ناقتي » وانظر اللسان أيضا .

(٣) البيت في مبادئ اللغة للأسكافي ص ١٤٣ وروايته لا تشتهي لس وشرحه
 بقوله يقول لسا من أهل الداوة والناشئ للشفاعة فيكون غاية شهوتنا شرب لس البعير
 وعندنا من شراب العنب الكثير الذي يعرف فيه القدح وتمتلئ منه المعصرة حتى تسيل سلاقتها
 المعصار الذي يجعل فيه الشيء ثم يعصر . وكف مال وتقاطر - وانظر الحصاص ح ٢ ص
 ٤١٨ والرواية هناك لا تشربا . وروى في بهايه لأرب ح ١ ص ١٠٣ لا تشتهي وروى في
 الأعاني ح ٤ ص ٣٧٣ برواية

لا شتعي لسَ البعيرِ وعِنداً ماءُ الربيبِ وباطِفُ المعصارِ

وروى في شروح سقط الرند ص ٢٦ « لا شربي ماء القلوص وعندنا . .

(٤) في سيبويه ح ٢ ص ٤ « وقالوا شياه لحات فحركوا الحرف الأوسط لان من
 العرب من يقول شاة لحنه فانما جاعوا بالجمع على هذا ، واتفقوا عليه في الجمع ،

وقال قوم . بل حرك ، لأنه لا يلتبس بالمذكر ، لأنه لا يكون إلا في الإناث ولو أسكنه مسكناً

على أنه صفة كان مصيباً (١)

وقد جاء في الأسماء بالإسكان في (فعلته) أشدوا لدى الرمة ؛

/ ورَفَصَاتُ الهَوَى في المفاصل (٢)

٢
٤٧٢

وهو جمع رَفْصَة

(١) أجاز المراد تسكن العين في لحات ولم نقل ذلك في ربعات وأجازه ثعلب كما ذكرنا في محالسه وقال السيوطي في الهمع ح ١ ص ٢٤ وأجاز المراد التسكن فيهما قياساً وإن لم يسمع ووافقه ابن مالك .
(٢) قطعة من البيت

أَتَتْ دِكْرٌ عَوْدَنْ أَحْشَاءَ قَلْبِهِ حَمَوْقاً وَرَفَصَاتُ الهَوَى في المفاصل

قال ابن عصفور كان يسعى أن يقول رفصات بالتحريك إلا أنه لما اضطر إلى التسكين حكم لها بحكم الصفة فسكن ومما بين لك صحة ما ذكرته من الحمل على الصفة أن أكثر ما جاء من ذلك في الشعر إنما هو مصدر لقوة شبه المصدر باسم الفاعل الذي هو صفة .
الدكر بكسر الدال وفتح الكاف جمع دكر والدكر بالكسر والصم اسم لذكرته نقلني ولساني ذكرى بالكسر وانقصر وأنكر الفراء الكسر في القلب وقال أحملني على ذكر منك بالصم لا غير .

الأحشاء جمع حشى وهو ما في البطن من معى وكرش وغيرهما .

رفصات الهوى ما يفرى من هواها في قلبه

حموقاً مفعول ثان من حمى إذا اضطرب ، ورفصات الهوى معطوف على ذكر وهو من

إضافة المصدر إلى فاعله .

والسب لدى الرمة من قصيده في ديوانه ص ٧٠ - ٧٣ وفي طبعه كسريح ص ٤٩١ - ١ هـ

وانظر الحراة ح ٣ ص ٤٢٣ - ٤٢٤ وشواهد السافيه ص ١٢٨ - ١٣٢

هذا باب

ما جاء من هذا في دوات الياء والواو

التي ياءتهن ، وواوتهن لامات

وذلك فو لك في رُمِيَة رَمِيَات ، وفي عروَة عَرَوَات ، وفي قَشُوَة قَشَوَات^(١) ، كما تقول
في (فَعَلَة) ، نحو حَصَاة وَقَنَاة حَصِيَّات وَقَوَات ، لأنَّك لو حدثت لالتقاء الساكبين لالتبس
دمَعَال من غير المعتل فحَرَى ها هَا مَحْرَى عَرَوَا وَرَمِيَا ، لأنَّك لو ألحقت ألف عرا وألف رمى
ألف التشبيه - للرمك الحذف لالتقاء الساكبين فالتبس الاثنان بالواحد ، فكنت تقول للاثنيين
عرا ، ورمى فلما كان هذا على ما ذكرت لك لم يُحذف

فأما ما كانت الياء والواو منه في موضع العين فإن فيه اختلافا^(٢)

أما الأقيس والأكثر في لغات جميع العرب فإن تقول في بيضة بَيَصَات وفي حَوْرَة
حَوْرَات . وفي لَوْرَة لَوْرَات

وأما هُدَيْلُ بنُ مُدْرِكَة حَاصَّةٌ فيقولون حَوْرَات ، وبَيَصَات . وَلَوْرَات / على مسهاح غير $\frac{2}{473}$
المعتل ، ولا يقلبون واحدةً منهما ألها

فيقال أليس حقُّ الواو والياء - إذا كانت كلُّ واحدةٍ منهما في موضع حركة - أن
تُقلبَ ألهاً إذا كان ما قبلها مفتوحاً ؟

(١) في سيبويه ح ٢ ص ١٨١ « وساب الياء والواو يتلك المرله تقول ركة وركاء
وركوات وقشوة وقساء وقشوات وعلوة وعلاء وعلواب وطية وطاء وظنيات ،
العشوة قعة من حوص تحفل المرأة فيها عطرها وحاحتها
(٢) في سيبويه ح ٢ ص ١٩١ « وغير وعيراب حركوا الياء وأحمفوا فيها على لغة هذيل
لأنهم يقولون بيصات وحورات »

فيقول من يحتج عليهم . إنما حُرِّكت هذه الياء وهذه الواو ، لأنَّ الباب وقع اسماً متحرِّكاً ،
والحق المعتلُّ بالصحيح ؛ لثلاً يلتبس [العت بالمعوت أخرى هذا الباب في ترك القلب مخرى
حَوْنَة وَحَوَكَة لثلاً يلتبس] (١) مما أصله فعلة ، نحو دارة ، وقارة إذا قلت دارات ، وقارات
فصح هذا لأنَّ أصله السكون ؛ كما صحَّ العور ، والصَّيْدُ ، وعور ، وصيد ؛ لأنَّ أصل الفعل (إِفْعَلْ)
* * *

واعلم أنَّه ما كان من هذا مصمومَ الأوَّلِ ثَمَّ واوه أو ياؤه لام أو مكسورَ الأوَّلِ فله أحكام
بذكرها معسرة إن شاء الله

أَمَّا ما كان من الواو مصمومَ الأوَّلِ (٢) نحو عُدُوَّة ورُشُوَّة - فإنَّك تقول فيه رُشُوَّات ، وعُدُوَّات
ومن قال طُلُمَات قال رُشُوَّات وعُدُوَّات . ومن قال طُلُمَات قال رُشُوَّات ، وعُدُوَّات
ومن كان يقول رِشُوَّة فيكسر أوَّلُه / ويقول عِدُوَّة (٣) فإنه لا يحور له أن يقول فيه
ما قال في سِدِرَات ، وكِسِرَات ؛ لأنَّه يلزمه قلبُ الواو ياءً ، فتلتبس سَاتُ الواو سَاتُ الياء
ولكنَّه يُسَكَّنُ إن شاء ، ويفتح إن شاء ، فيقول رِشُوَّات ، ورِشُوَّات

وكذلك عُدُوَّة وما أشبهها ومن قال مُدِيَّة فإنه لا يحور له جمعها على مساح قوله طُلُمَات ؛
لأنَّه يلزمه قلبُ الياء واواً ولكنَّه يُسَكَّنُ إن شاء فيقول مُدِيَّات ، وإن شاء فتح (٤)
فهذا العارض الذي يدخل في سَاتُ الواو والياء
ومخرى الباب وأصله ما ذكرت لك

(١) تصحيح السيرامي

(٢) في سيبويه ج ٢ ص ١٨٢ « وسات الواو بهذه الممرلة قالوا خطوة وخطوات وخطى
وعروة وعروات وعرى . ومن العرب من يدع العين من الصمة في فعله ويقول عروات وخطوات »
« وأما سَاتُ الياء إذا كسرت على ساء الأكثر فهي ممرلة سَاتُ الواو وذلك قولك كلية وكلية
ومدية ومدى وريسة وربى كرهوا أن يجمعوا التاء فيحركوا العين بالصمة فتحىء هذه الياء
بعد صمه فلما ثقل عليهم ذلك تركوه واحترأوا ساء الأكثر ، ومن حفف قال . كليات ومديات »
(٣) تنبعت عدوة في كلام المحويين واللغويين فلم أحد صطفاً بكسر الهمزة وقد تكون
مصحفة عن عدوة فالعدوة مثلثة وقرئ في السعة باللغتين صم الهمزة وكسرها .

(٤) في شرح الكافية للرصى ج ٢ ص ١٧٦ « وإن كانت اللام ياء نحو كلية لم يحر
الاتباع اتفاقاً للثقل ، وأما الفتح فالمراد بص على حواره ، وليس في كلام سيبويه ما يدل عليه »

هذا باب

الجمع لما كان على ثلاثة أحرف

أما ما كان من غير المعتل على (فعل) فإن ما به في أدنى العدد أن يجمع على (أفعل) ؛ وذلك قولك كلب وأكلت وفلس وأفلس فإن حاورت إلى الكثير حرح إلى (فعال) ، أو (فُعول) وذلك / قولك كلاب ، وكعب ، وفراح ، وفروح ، وفلوس فهذا هو الباب (١)
هأما ما جاء على (أفعال) فسحو فرد وأفراد ، وفرح وأفراح (٢) ، كما قال الشاعر

٢
٤٧٥

- (١) في سيويه ح ٢ ص ١٧٥ « أما ما كان من الأسماء على ثلاثة أحرف وكان (فعلا) فليك إذا ثلثته إلى أن تشره فان تكسيره افعل وذلك قولك كلب وأكلت ، وكعب وأكعب ، وفرح وأفرح ، وسر وأسر فادا حاور العدد هذا فان الساء قد يحىء على فعال وعلى (فعول) وذلك قولك كلاب ، وكباش ، وفعال وأما الفعول فسور ، ويطون وربما كانت فيه اللتان فعالوا فعول وفعال وذلك قولهم فروح وفراح وكعوب وكعب ، وفحول وفعال » .
(٢) في سيويه ح ٢ ص ١٧٦ « وأعلم أنه قد يحىء في فعل أفعال مكان أفعال .. وليس ذلك بالباب في كلام العرب ومن ذلك قولهم أفراح ، وأحداد ، وأفراد ، وأحد عربيه الأصل ، وراد وأرآد والرأد أصل اللحيين »
وانظر الكامل ح ١ ص ٢٠٣ - ٢٠٤

وقد تناول بعد على بن حمزة في كتابه (التسيهات على أعاليط الرواة) للكامل هذه المسألة فقال وقد أساء أبو العباس في هذا القول على أنه إنما اتعأ بها شر عمرو بن عثمان سيويه ... وقد جاء عن العرب الفصحاء غير ما ذكره فمن ذلك كهف وأكهاف . وكف وأكهاف ، وثلج وأثلاح ، وقالوا شيء رائد على كذا ويريد على كذا ثم جمعوا رندا على أرياد .. وقد جمعوا طرفا على أطراف .. وجمعوا عيما على أعيان ، وقيا وأقيان وقيون ، وطيرا وأطيوار وطيسور ، وسيرا وأسارا وسيور وديا وأديان ، وبيتا وأبيات وسيفا وأسياف وسيوف والشكل والجمع أشكال والحجر العالم والجمع أحجار وجمع عود أعواد وطود أطواد وبر وأبرار وأعيار .

وقد خلط ابن حمزة بين الصحيح والمعتل وسيتكلم المبرد عن تكسير المعتل وقياسه كما عقده له سيويه بابا ح ٢ ص ١٨٤

ما دا تَقُولُ لأَفْرَاحٍ بَدَى طَلَحٍ حُمْرِ الحَوَاصِلِ لَامَاءٌ وَلَا شَحْرُ^(١)

وَرَنْدٍ وَأَرْبَادٍ ؛ كما قال الشاعر

وُحِدَتْ - إِذَا اضْطَلَحُوا - حَيْرَهُمْ وَرَنْدُكَ أَثَقْتُ أَرْبَادِهَا^(٢)

فَمَتَّه بِعِيرِهِ ، حَارِجٌ عَنْ نَابِهِ

وكذلك ما كان على (فِعْلَةٍ) ، نحو فَقَعَ وَفِقَعَةٌ ، وَحَبَّ وَحِبَاةٌ^(٣)

وكذلك ما كان على (فِعْلَانِ) ، نحو حَجَلَ وَحِجْلَانِ ، وَرَأَلَ وَرِثْلَانِ

وما كان على (فُعْلَانِ) ، نحو طَهَّرَ وَطُهِرَانِ ، وَنَطَنَ وَنُطْنَانِ^(٤)

وسد ذكر لِمَ حَارَ أَنْ يَحْيَى عَلَى هَذِهِ الْأَنْبِيَةِ الْحَارِجَةِ عَنِ الْأَصْلِ عِنْدَ ذِكْرِهَا السُّعُوتِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ۴

وما كان على (فِعْلٍ) فَإِنَّ أَدْنَى الْعَدَدِ فِيهِ (أَفْعَالٌ) ، نحو حِذَعُ وَأَحْدَاعُ . وَعِدَلُ وَأَعْدَالُ .

وَبَشَّرَ وَأَمَّارٌ^(٥)

(١) دو طَلَحٍ موضع ذكره ياقوت وذكر قصيدة الحطيئة ثم قال ويروى بدي امر وروى في الكامل بدي مرج وقال عنه ياقوت هو واد وكذلك روى في مختارات الشحري ح ٣ ص ٨ والبيت مطلع أبيات يحاطب بها الحطيئة سيدنا عمر وكان قد حسه في هجاء الربرقان اطر الديوان ص ١٣ والحصائص ح ٣ ص ٥٩ ومعجم اللدان ح ٤ ص ٢٨ ح ٥ ص ٣ ١ .

(٢) استشهد به سيبويه ح ٢ ص ١٧٦ على جمع رند على ارباد وقال الاعلم وهو جمع شاد لأن باب فعل حكمه أن يكسر في الغليل على افعول والبيت للأعشى من قصيدة طويله قى المسدح الديوان ص ٦٩ - ٧٥ وصرث ثعوب الرند مثلاً لكثرة حيره .

(٣) في سيبويه ح ٢ ص ١٧٦ « وربما كسروا الفعل على فعله ، كما كسر على فعال وفعول وليس ذلك بالأصل وذلك قولهم حاء - وهو الكمأة الحمراء - وحاء وفع وفعه وقعت وفعه »

المقعة البصاء الرحوة من الكمأة

(٤) في سيبويه ح ٢ ص ١٧٧ « وقد يحيى الفعل فعلاً وذلك قولك ثعب وبعسان - والثعب العذير ووطن ووطنان وظهر وظهران »

وقد يحيى على فعلاً وهو أفلهما - نحو وحل وحلّان ورأل ورثلان وحش وحشان وععد وعندان .

الححل ذكر القبح . الرال ولد النعام وانظر حياة الحيوان ح ١ ص ٦ ٢ ، ص ٣٣٥

(٥) في سيبويه ح ٢ ص ١٧٩ « فبحوشر وأنار » وفي اصلاح المطلق ص ١٤٧ « وهي السر والجمع الغليل أنور وأنار » وفي المحصص ح ١٠ ص ٣٤ « ومن العرب من يقلب الهمزة فيقول أنار »

فإذا حاورت أدنى العدد فانه (فُعُول) (١) ؛ نحو لِيَصَّ وَلُصُّوص ، وَحُدَّع وَحُدُّوع ، وَجُمِّلَ وَجُمُول وقد تحى على (فِعَال) (٢) ، لأنها أحت (فُعُول) ، نحو يَثَّار ، وَدِثَّاب

/ وأما ما يحى على (أَفْعُل) (٣) ؛ نحو دَثَّ وأَذُوب ، فداحل على باب (فَعْلٍ) وهو بطير $\frac{2}{476}$ ما جاء من (فعل) على أفعال

وكذلك دُوثَان (٤) إنما هو ممرلة طُهرَان

وقولك حِشَل وَحِشَلَة (٥) إنما هو ممرلة فِقَعَة كُلُّ ذلك خارج عن بابه

وما كان من هذا على (فُعْلٍ) فأدنى العدد فيه (أَفْعَال) (٦) ، وذلك نحو قُمِّلَ وأَفْعَال .

وَحُدَّ وَأَحْدَاد ، وَخُخِرَ وَأَخْخَار ، كما قال

كِرَامٌ حِينَ تَنَكَّمَتُ الْأَفَاعِي إِلَى أَخْخَارِهِنَّ مِنَ الصَّقِيعِ (٧)

(١) في سيبويه ح ٢ ص ١٧٩ « وما كان على ثلاثة أحرف وكان فعلا فانه إذا كسر على ما يكون لأدنى العدد كسر على أفعال ويحاورون به ساء أدنى العدد فيكسر على فعول وفعال والفعول فيه أكثر من ذلك قولهم حمل واحمال وحمول وعدل واعدل وعدول وحدع وأخداع وحدوع وعرو وأعراو وعروو وعدو وأعداو وعدوو »

(٢) في سيبويه ح ٢ ص ١٧٩ « وأما الفعال فنحو ثَر واثَّار وثار ودَثَّ ودثَّاب »

(٣) في سيبويه ح ٢ ص ١٨ « ورماسى فعل على أفعال من أسية أدنى العدد وذلك قولهم دَثَّ وأذُوب وقطع واقطع وحررو وأحرو وقالوا حراء ، كما قالوا دثَّاب ورجل وأرجل إلا أنهم لا يحاورون الأفعال ، كما أنهم لم يحاوروا الألف » .

(٤) في سيبويه ح ٢ ص ١٨ « وقالوا في الدثَّاب دُوثَان جعلوه كثعب وثعبان »

(٥) في سيبويه ح ٢ ص ١٧٩ « وقد يكسر على فعلة نحو قرد وقردة وحسل وحسله »

الحسل ولد الصب حين يخرج من بيصته وانظر حياة الحيوان ح ١ ص ٢١٢

(٦) في سيبويه ح ٢ ص ١٨٨ « وأما ما كان على ثلاثة أحرف وكان (فعلا) فانه يكسر من أسية أدنى العدد على أفعال وقد يحاورون به ساء أدنى العدد فيكسرونه على فعول وفعال وفعول أكثر وذلك قولهم حددوا أحاد وحسود ، وبردوا أتراد وبرود ، ورج وأبراج وبروح وقالوا حرح وحروح ولم يقولوا أحرار ، كما لم يقولوا أقراد وأما الفعال فقولهم " حمد واحمد وحماد وقرط واقراط وقراط » .

(٧) استشهد به سيبويه ح ٢ ص ١٨ على جمع حجر على أحجار .

انكفت الغوم الى مدارلهم انقلبوا وهما بمعنى تنقلب . الصقيع الذى يسقط من السماء تشبه بالثلج . يعنى أنهم كرام اذا احبب الرمان واشتد البرد ولم يسب لقاتل معين

فإذا حاورت أدنى العدد فانه (فُعول) ؛ نحو حُود ، وحُروح

والمصعّف يحىّ على (فِعال) (١) ؛ لأنّهم يكرهون التصعيف والصمّ ، وذلك قولك حُفّ
وحِصاف ، وقُفّ وقِفاف وأما ما جاء منه مثل حُخر وحِجرة ، وحُبّ وحِجّة (٢) - فمسرلة فقعة في
نابه ، وحِجّلة في نابه وسدّ كر كلّ ما حرح من شيء من هذه الأبواب عن أصله إن شاء الله

أما ما كان من (فَعْل) من سات الياء والواو ، فإنه إذا أُريد به أدنى العدد جمع على (أفْعال) (٣)
كراهية للصمّ في الواو والياء لو قلت / (أفْعَل) وذلك قولك ثوب وأثواب ، وسوط وأسواط
والياء نحو بُيت وأبيات ، وشيخ وأشياخ ، وقيد وأقياد

٢
٤٧٧

فإذا حاورت أدنى العدد كانت سات الواو على (فِعال) كراهية لـ (فُعول) من أحل الصمّة
والواو (٤) ، وذلك قولك سوط وسيباط وحوص وحِياص ، وثوب وتيبات

(١) في سيبويه ح ٢ ص ١٨٠ « والفعال في المصاعف منه كثير وذلك قولهم
احصاص وحصاص واعشاش وعشاش واقفاف وقفاف واحفاف وحفاف » . الف حل غير
انه ليس بطويل في السماء فيه اشراف على ماحوله وقد يكون فيه رصاص وقيعان
(٢) في سيبويه ح ٢ ص ١٨٠ « وقد يحىّ اذا حاور ساء أدنى العدد على فعلة نحو
حخر واحجار وحجرة . ونظره من المصاعف حب واحباب وحبة نحو قلب واقلاب وقلبة
وحرح وحرحة ولم يقولوا احراح » . الحب الحرة او الصحمة منها .
(٣) في سيبويه ح ٢ ص ١٨٤ - ١٨٥ « باب . . اما ما كان (فعلا) من سات الياء والواو
فانك اذا كسرتة على ساء أدنى العدد كسرتة على افعال وذلك سوط وأسواط ، وثوب وأثواب ،
وقوس وأقواس .

وانما معهم ان يسوه على (افعل) كراهية الصمة في الواو ، فلما تقل ذلك سوه على افعال، وله
أيضا في ذلك بطائر من غير المعتل نحو افراح وافراد ورفع وارتفاع . فلما كان غير المعتل ينسب
على هذا الساء كان هذا عندهم أولى » .

(٤) في سيبويه ح ٢ ص ١٨٥ « وادا أرادوا سا الأكثر سوه على (فعسال) ، وذلك
قولك سباط وثياب وقياس ، تركوا فعسولا كراهية الصمة في الواو والصمة التي قبل الواو،
فحملوها على (فعال) . وكانت في هذا الباب أولى اد كانت متمكة من غير المعتل .
واما ما كان من سات الياء وكان (فعلا) فانك اذا سيته ساء أدنى العدد سيته على (افعال)
ودلك قولك بيت وأبيات وقيد وأقياد وحيط وأحياط وشيخ وأشياخ وذلك أنهم كرهوا الصمة
في الياء » وقال في ص ١٨٦

« وادا أردت ساء أكثر العدد سيته على (فعول) وذلك قولك بيوت وحيوط وشيوخ
وعيون وقيود وذلك لأن فعولا وفعالا كانا شريكين في فعل . . . »

وكانت سات الباء على (فُعُول) ؛ لثلاثا تلتبس إحداهما بالأخرى ، وكانت الصمّة مع الباء
أحف ؛ وذلك قولك بيت وبُيوت ، وشيخ وشيوخ ، وقيد وقُيود

فأما قولهم في عين أغُي (١) فإنه جاء على الأصل - مثل كُتب وأكُتب - وأعيان على الباء (٢)

كما قال الشاعر

ولكنما أعدو على مُقاصّة دلاص كأعيان الحراد المُطم (٣)

وقال الآخر

فقد أروغ قلوب العايات به حتى يملن بأحياد وأعيان (٤)

وإذا اضطرّ شاعر حار أن يقول في جميع هذا (أفعل) لأنه الأصل ؛ كما قال الشاعر

* / لكل عيش قد لست أنونا (٥) *

وما كان من الصحيح على (فعل) فإن باب جمعه (أفعال) (٦) ؛ نحو حمل وأحمال ،

وقتب وأقتاب ، وصم وأصام ، وأسد وآساد قال الشاعر

(١) في سيبويه ح ٢ ص ١٨٥ « وقد سوه على أفعل على الأصل قالوا أعي »

(٢) في سيبويه ح ٢ ص ١٨٦ « وقالوا أعيان »

(٣) استشهد به سيبويه ح ٢ ص ١٨٦

المقاصّة الدرع الساعة ، الدلاص - الدرع الصقيلة الراقّة ، شه حلقها في الدقة والرقّة

وتقارب السرد يعيون حراد نظم بعضه الى بعض .

وسه في اللسان (عين) الى يريد بن عبد المدا ولهم يسه في سيبويه وانظر المصنف

ح ٣ ص ٢١ ، ٥١ والمخصص ح ١٦ ص ١٨٥ وسبق ذكره في الجزء الاول ص ١٣٢

(٤) في المصنف ح ٣ ص ٥١ اشهد ابو علي

إما ترى شمطا في الرأس لاح به من تغد أسود داحي اللون قينان

فقد أروغ قلوب العايات به حتى يملن بأحياد وأعيان

وذكر البيهقي أبو زيد في البودار ص ٢٢ وسبهما الى رومي بن شريك الصبي

(٥) تقدم في الجزء الاول ص ٢٩

(٦) في سيبويه ح ٢ ص ١٧٧ « وما كان على ثلاثه أحرف وكان (فعلا) فانك اذا كسرتة

لأدى العدد بيته على (أفعال) وذلك قولك حمل وأحمال ، وحمل وأحمال ، وأسد وآساد .

فإذا حاوروا به أدى العدد فانه يحىء على فعال وفعل »

• آسَادُ عِيْلٍ حِينَ لَا مَاصٍ ^(١) •

فهذا باب حمعه ؛ وقد يحى على (فُعُول) ؛ نحو أُسُودَ وكذلك فعَال ؛ نحو حِمَالٌ ، ويحى ؛
على (فِعْلَان) ، نحو حَرَبَ وَجِرْنَان ^(٢) ؛ وعلى (أَفْعَل) ^(٣) ؛ نحو أَحْثَلَ وَأَرْثُ قال الشاعر
إِنِّي لَا أَكْبِي سَأْخَالَ عَنْ أَحْثِلِهَا وَيَاسَمِ أَوْدِيَةٍ عَنْ دِكْرِ وَادِيهَا ^(٤)

وفال الآخر

أَمْرِلْتِي مِي سَلَامٌ عَلَيْكُمَا خَلِ الْأَرْضُ اللَّائِي مَصِينٌ رَوَاحِعُ ^(٥)
فيحرج إلى صُروب من الجمع سها (فُعْلَان) كقولك حَمَلٌ وَحُمْلَانٌ وكذلك (فِعْلَان)
كقولك وَرَلٌ وَوَرْلَان ^(٦)
فَأَمَّا الْبَاءُ وَالْأَصْلُ فَمَا صَدَرْنَا بِهِ

وكذلك (فَعِلٌ) بابه (أَفْعَال) ^(٧) لأنه كفعل في الورد وإن حاله في حركة الثانی ، نحو
كَيْفَ وَأَكْتَفَ ، وَفَجِدَ وَأَفْحَادَ / وَكَيْدَ وَأَكْنَادَ

٢
٤٧٩

(١) نسب إلى سيدنا على كرم الله وجهه في عمرو بن العاص وفسله

لأَصْحَى الْعَاصَ وَابْنَ الْعَاصِي سَعِينَ أَلَمَّا عَاقَلِي النَّوَاصِي

مُسْتَحْقِقِينَ خَلَقَ الدَّلَاصِ قَدْ حَسُّوا الْحَبِلَ مَعَ الْقِلَاصِ

انظر شواهد الكشف للشيخ عليان ص ٦٦ ولاحظ ص ١٥٩

(٢) الحرب ذكر الحناري . وانظر حياة الحيوان ح ١ ص ٢٦٣

(٣) في سيبويه ح ٢ ص ١٧٧ « ولعلنا أن بعضهم يقول حمل وأحمل » .

(٤) في الكامل ح ١ ص ٢٤ كما شبهوا فعلا بفعل في الجمع فقالوا حمل وأحمل ورمس
وارس ثم ذكر البيت

وقال الشيخ المرصفي ان الشعر لأعرابي وذكر بعبته

وانظر الحصائص ح ٣ ص ٣١٦، ٥٩

(٥) ذكره في الكامل أيضا ح ١ ص ٢٠٤ وتقدم في ص ١٧٦ من هذا الجزء .

(٦) في سيبويه ح ٢ ص ١٧٧ « قد يحىء اذا حاوروا به أدبى العدد على (فعْلَان) و (فعْلَان)

فاما فعْلَان فمحو حربان ، وبرقان ، وورلان . وأما فعْلَان فمحو حملان ، وسيقان »

وانظر الكامل ح ١ ص ١٨٥ . الورد دابة على حافة الصب . انظر حياة الحيوان

ح ٢ ص ٣٢٨-٣٢٩

(٧) في سيبويه ح ٢ ص ١٧٨ « وما كان على ثلاثة أحرف وكان (فعلا) فاما تكسره من

اسية ادبى العدد على (أفعال) ، وذلك نحو كتف واكتاف ، وكند واكناد ، ومحد وافحاد ،
وممر وأمار وفلما يحاورون به لان هذا الساء نحو كتف أقل من فعل بكثير ، كما ان فعلا أقل
من فعل »

وتنحرح إلى (فُعول) ^(١) ، نحو كُود ، وكُروش وهو أَقْلٌ من (فَعْل) فالأصل أَلرم

ويكون كذلك (فُعْلٌ) ^(٢) ؛ نحو عَصْدُ وأعْصاد ، وعُحْرُ وأعْجار ويحرح إلى (فِعالٍ) .

نحو رَحْلٌ وِرْحال وسُع وسَاع ^(٣) ؛ كما قالوا حمال ، ونحوه

ولم يقولوا أرحال لقولهم في أدنى العدد رَحْلة ^(٤)

ومن كلامهم الاستعناء عن الشيء بالشيء حتى يكون المستعنى عنه مُسْقَطًا

ولو احتاج شاعر لبحر أن يقول في رَحْلٍ أرحال ، وفي سُعٍ أساع لأنه الأصل

وقد يكون الساء في الأصل للأقل فيشركه فيه الأكثر ؛ كما تقول أرسا ، وأقناب ^(٥)

فلا يكون جمع غيره

وقد يكون الساء للأكثر فيشركه الأقل ، كما تقول شُسوع ^(٦) ، وسِباع ، فيكون لكل الأعداد

وإنما احلف الجمع لأنها أسماء ، فيقع الاختلاف في جمعها كالاختلاف في أفرادها إلا أنا

ذكرنا الباب لبدل على ما / يلزم طريقة واحدة والسبب في اختلاف ما فارقها

(١) في سيبويه ح ٢ ص ١٧٨ « وقد قالوا السمر ، والوعول ، سهوها بالاسود . وهذا السحر قليل »

(٢) في سيبويه ح ٢ ص ١٧٩ « وما كان على تلابه أحرف وكان (فعلا) فهو كمعل وفعل وهو أقل في الكلام منهما وذلك قولك عجر وأعجار وعصد وأعصاد » .

(٣) في سيبويه ح ٢ ص ١٧٩ « وقد نسي على فعال قالوا رحل ورحال وسع وساع »

(٤) في سيبويه ح ٢ ص ١٧٩ « وذلك قولهم ثلاثة رحلة استعوا بها عن أرحال » في المصباح وقد جمع قليلا على رحلة وراى تمررة حتى قالوا لا يوحد جمع على فعلة فتح الفاء الا رحلة وكماة جمع كمء

في اللسان « وليس في الكلام فعلة جاء جمعا غير رحله جمع راحل وكماة جمع كمء وقال وحكى أبو زيد في جمعه رحلة (نكر الحيم) وهو أيضا اسم جمع لأن فعله ليست من أسية الجموع .

ودهب أبو العباس الى ان رحلة مخفف عنه »

وان اراد نأى العباس المراد فليس في كلامه هذا التحفيف

(٥) في سيبويه ح ٢ ص ١٧٧ « وربما جاء الأفعال يستعنى به عن أن يكسر الاسم على الساء الذي هو لاكثر العدد فيعنى به ما عسى بذلك الساء من العدد وذلك نحو قتب واقتاب ، ورس وارسا وبطير ذلك من باب الفعل الأكف والأرآد »

(٦) في سيبويه ح ٢ ص ١٧٩ « وأما القردة فاستعنى بها عن أفراد كما قالوا ثلاثة شسوع فاستعوا بها عن أشساع وقالوا ثلاثة قروء فاستعوا بها عن ثلاثة أقرؤ »

الشسيع أحد سيور العمل ، وهو الذي يدخل بين أصبعين ، ويدخل طرفه في الثقب الذي في صدر العمل المشدود في الرمام (من اللسان) وانظر المحصص ح ٤ ص ١١٣ وانظر ص ١٦ من هذا الجزء والتعليق عليها

ويكون على (فعل) فيلزمه (أفعال)، لأنه في الورد عملة ما قلته وإن اختلفت الحركات ؛
ودلك قوله صِلَع وأصلاع ، وعَب وأعب . وهذا قليل جدًا^(١)

وقد حرح إلى (فُعول) ، كما قالوا أُسود ، وعمور ، ودلك قولك صِلَع وُضُوع
ويكون على (أفعل) ، كما جاء أَرْمَس ، وأَحْمِل ؛ ودلك قولك أَصْلَع^(٢)

فأما ما كان على (فُعَل) فإنه مما يلزمه (أفعال)^(٣) ، ولا يكاد يُحاورها ؛ ودلك قولك عُق
وأعاق ، وطُب وأطاب ، وأُدن وآدان

وقد يحى من الأسية المتحركة والساكنة من الثلاثة جمعُ على (فُعَل) ، ودلك قولك فرس
وَرَد ، وحيل وُرد ، ورحل نُط ، وقوم نُط^(٤) وتقول سَقَف وسُقِف وإن شئت حرَّكت ؛
كما قال الله عز وجل (لَحَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرِّحْلِ لِيُيَوِّتَهُمْ سُقُفًا)^(٥) وقالوا رَهْ وِرْه^(٦)
وكان أبو عمرو يقرؤها (فَرْه مَقْصُوصَةً) ويقول لا أعرف الرِّهان إلا في الحيل وقد قرأ غيره
(فَرِهَان مَقْصُوصَةً)^(٧) ومن كلام العرب المأثور عَلِقَت الرِّهَانُ بما فيها^(٨)

(١) في سيبويه ح ٢ ص ١٧٩ « وما كان على ثلاثة أحرف وكان (فعلا) فهو بمرلة الفعل
وهو أقل ودلك قولك قمع وأقماع ومعى وأمعاء، وعب وأعب ، وصلع وأصلاع ، وارم وآرام .
(٢) في سيبويه ج ٢ ص ١٧٩ « وقد قالوا اصلوع والاروم كما قالوا المحور وقد
قال بعضهم الاصلع شبهها بالارم »

(٣) في سيبويه ح ٢ ص ١٧٩ « وما كان على ثلاثة أحرف وكان (فعلا) فهو بمرلة الفعل،
لأنه قليل مثله ، وهو قولك عسق وأعاق ، وطب وأطاب ، وادن وآدان « الطب ' حيل .
(٤) في سيبويه ح ٢ ص ٢٠٤ . « وقد كسروا فعلا على فعل فقالوا رحل كث وقوم
كث وقالوا . نط وئط وحيون وحيون وقالوا سبهم حشر وأسبهم حشر وسمبها من العرب من
يقول قوم صدق اللقاء والواحد صدق اللقاء وقالوا فرس ورد وحيل ورد »
الورد من الحيل ، بين الكميت والأشقر والشط هو الذى لا شعر على عارضيه
(٥) الرحرف ٣٣

(٦) في سيبويه ح ٢ ص ١٨١ « كقولك أسد وأسد ، وهذا قول الحليل ، ومثله رهس
ورس » .

(٧) البقرة ٢٧٨ - قراءة فرس بصم الرائ والهاء سعيه قرا بها أبو عمرو وإن كثير
(شرح الشاطبية ص ١٧٠ عيث البصع ص ٥٨ الشر ح ٢ ص ٢٣٧) وقرئ في الشواد فرس
بصم الرائ وسكون الهاء (إن حالويه ص ١٨ - البحر ح ٢ ص ٣٥٥)
(٨) في الكامل ح ١ ص ٨٩ علق الرهس أى لم يوجد له تحلص =

• فيها عيائيل أسود ونمر (١) •

فأما (فعل) فلم يأت منه إلا القليل^١ قالوا إيل وآمال^٢، وإطل وآطال^(٢)

فهذا حكم المتحركة من الثلاثة إلا (فعل) فإن له نحوًا آخر لحروجه عن جميع المتحركات ،

وأنه ما عدل عن فاعل وإليه يُعدل ، فله نحو آخر

فأما غير هذا من الأنسية ، نحو (فعل) فإنه ليس في شيء من الكلام وكذلك (فعل)

لا يكون في الأسماء ، إنما هو ساء محتص به الفعل الذي لم يُسم فاعله نحو صُرب وقُتل إلا أن

تكون ساكن الوسط ، نحو رُد ، وقيل فهو ممرلة كُر ، وفيل ، وما أشبه ذلك

فأما (فعل) فإن جمعه اللارم له (فعلان)^(٣) ، وذلك قولك صُرد وصردان ، ونُعر

ويعران ، وحُعل وحعلان هذا بانه

= وفي اللسان علق الرهن يعلق علوقا إذا لم يوحد له تحلص ونقى في يد المرتهن لا يقدر رآهه على تحليصه، وكان هذا من فعل الحاهلية أن الراهن إذا لم يؤد ما عليه في الوقت المعين ملك المرتهن الرهن ، فأبطله الاسلام ، وفي الحديث لا يعلق الرهن .

وفي مجمع الامثال ح ٢ ط ٦١ علق الرهن بما فيه يصر لم وقع في امر لا يرحو انتياشا مه

(١) استشهد به سيويه في ح ٢ ص ١٧٩ على جمع نمر على نمر .

واستشهد به الرص في شرح الشافية ح ٣ ص ١٣٢ على ان عيائيل جمع عيل كسيد ثم اشعنت الكسرة فتولدت ياء والاصل عيائل فلم يعتد بهذه الياء فاصلة كما اعتد بها في طواويس

أسود بالحر بالاصافة ، ورويت بالرفع فتكون ندلا من عيائيل

والرحر لحكيم بن معية ، راحر اسلامي معاصر للعجاج

وصف قباة بنت في موضع محفوف بالحنال والشحر

وانظر شواهد الشافية ص ٣٧٦-٣٨١

(٢) لم يثبت عند سيويه سوى ال ح ٢ ط ١٧٩ ، ٣١٥ . الاطل الحاصرة .

(٣) في سيويه ح ٢ ص ١٧٩ « وما كان على ثلاثة أحرف وكان (فعلا) فان العرب

تكسره على فعلان . وان ارادوا ادنى العدد لم يحاوروه واستعوا به ، كما استعوا فاعل وافعال

فيما ذكرنا فلم يحاوروه في القليل والكثير وذلك قولك صرد وصردان ، ونعر ويعران ، وحعل

وحعلان ، وحرز وهران . »

وقد جاء منه شيء على (أفعال) شبه سائر المتحرّكات من الثلاثة ، وذلك رُتَع وأَرْباع ،
وَمُبِع وأَمْثاع^(١) فهذا الذى ذكرت لك من اختلاف الجمع بعد لروم الشيء لانه إذا كان
محارّه محارّ الأسماء ، وكانت الأسماء / على صروب من الأنسية

وأما ما كان من المعتلّ متحرّكا ، نحو باب ، ودار ، وقاع ، وتاج - فإن أدنى العدد فى ذلك
أن تقول فيه (أفعال)^(٢) نحو باب وأنواب وتاج وأنواح ، ودار وأحوار وقاع وأقواع
فأما دار فإنهم استعموا بقولهم أدور [عن أد يقولوا أفعال]^(٣) لأنّهما لأدنى العدد والمؤنث
يقع على هذا الورد فى الجمع^(٤) ، ألا تراهم قالوا دراع وأدرع وكراع وأكرع وشمال وأشمّل
ولسان وألس ومن دكر اللسان قال ألسّة ، ومن أنثها قال ألس^(٥) وكذلك بار وأنور ،
قال الشاعر

= الصرد طائر فوق العصور ، وقيل هو طائر يقع صحم الرأس بصفه ابطل وبصفه
اسود صحم المغار . والحمل دوية العر طائر كالعصور وانظر حياة الحيوان ح ٢
ص ٥٠ ، ص ٣ ، ح ١ ص ١٧٧

(١) فى سيبويه ح ٢ ص ١٧٩ « وقد احرث العرب شيئا منه محرى فعل وهو قولهم
ربيع وأرباع ورطب وأرطاب كقولك حمل وأحمال »

الربيع الفصيل تستح فى الربيع وهو اول السباح

الجمع الفصيل تستح فى أحر السباح . وانظر حياة الحيوان ح ٢ ص ٣١٢

(٢) فى سيبويه ح ٢ ص ١٨٦ « وأما ما كان (فعلا) فانه يكسر على أفعال اذا اردت
سأ أدنى العدد وذلك نحو قاع ، وقواع ، وتاج ، وأنواح ، وحور وأحوار »

(٣) تصحيح السيرافى .

(٤) فى سيبويه ح ٢ ص ١٨٧ « وما كان مؤنثا من فعل من هذا الباب فانه يكسر على أفعال
اذا اردت سأ أدنى العدد وذلك دار ودور ، وساق وأسواق ، وبار وانوار ، وهذا قول يوس
ويطه أما جاء على بطائره فى الكلام نحو حمل وأحمل ، ورمس وأرمس ، وعصا وأعص فلو
كان هذا إنما هو للتأنيث لما قالوا رحي وأرحاء وفى قعا واقعاء من قول من أنت القعا ، وفى قدم
أقدام ولما قالوا عيم وأعمام »

(٥) فى سيبويه ح ٢ ص ١٩٤ « وأما من أنت اللسان فهو يقول ألس ومن ذكر قال
ألسة وقالوا دراع وأدرع حيث كانت مؤنثة ولا يحاور بها هذا الساء وان عوا الأكثر ، كما
فعل ذلك بالأكف والأرحل وقالوا شمال وأشمّل وقد كسرت على الرباداة الى فيها فقالوا
شمائل »

وانظر الكامل ح ٢ ص ١٢-١٣ ، ح ٨ ص ٢١٣

وَلَمَّا فَقَدْتُ الصَّوْتَ مِنْهُمْ وَأَطْفَيْتُ مَصَابِيحُ شُتَّ بِالْعِشَاءِ وَأَنُورُ^(١)

فإذا حاورت أدنى العدد فإنَّ بابه (فِعْلَان)^(٢) ، وذلك قولك بار وبيران ، وقاع وقيعان ،

وتاح وتيحان فهذا الأصل ، وما دخل نَعْدُ فعلى جهة التشبيه الذى وصفت لك

وأما قولهم المَلِكُ للواحد والمُلُكُ للجميع^(٣) فإنه ليس من قولهم شَكَاعَى واحدة وشَكَاعَى

كثير^(٤) ، ونُهْمَى واحدة ونُهْمَى كثير^(٥) ولكنهم يجمعون ما كان على (فُعْل) كما يجمعون

ما كان على (فَعْل) لكثرة اشتراكهما / ألا تراهم يقولون قُلْمَةٌ ، وقُلْمَةٌ ، وصُلْعَةٌ وصُلْعَةٌ يلتقيان

$\frac{2}{483}$

في أمور كثيرة

من قال في أسد آساد ، قال في فُلُك أفلاك ، كما تقول في قُفْل أقفال

ومن قال في أسد أسد لرمه أن يقول في جمع فُلُك فُلُك ويطير هذا فما عدده أربعة

أحرف قولك دِلَاص للواحد ودِلَاص للجمع ، وهِجَان للواحد وهِجَان للجمع^(٦) . وذاك لأنه إذا

(١) استشهد به فى المحصر ح ١ ص ٥٣ ، ح ١٧ ص ٣ على اندال الواو المضمومة همزه

فى (أنور)

والبيت من رائيهِ عمر بن ابى ربيعة المعروفة وقد ذكرت فى الحراة فى مواضع متفرقة

انظر ح ٢ ص ٤٢١ - ٤٢٤ ح ٣ ص ٣١٢ ح ٤ ص ٥٥٢ والديوان ص ٨٤-٩٥

(٢) فى سيبويه ح ٢ ص ١٨٦ « وإذا أردت ساء أكثر العدد كسرتة على (فعلان) وذلك

بحو حيران ، وقيعان ، وتيحان ، وساح وسيحان ويطير ذلك من غير المعتل شئت

وشئان ، وحيران ، ومثله فتى وفتيسان ولم يكونوا ليقولوا فعول كراهية الصمة فى الواو

مع الواو التى بعدها والصمة التى قبلها وجعلوا الساء على (فعلان) وقل فيه (الفعال) لأنهم

الرموه (فعلان) فجعلوه بدلا من الفعال . »

(٣) فى سيبويه ح ٢ ص ١٨١ « وقد كسر حرف منه على (فعل) ، كما كسر عليه (فعل)

ودلك قولك الواحد هو الفلك فتذكر وللجميع هى الفلك وقال الله عز وجل (فى الفلك المشحون)

فلما جمع قال (والفلك الذى تحرى فى البحر) »

(٤) شكاعى ست دقيق .

(٥) ست تحد به العم وحدا شديدا ما دام أحصر .

(٦) سيبويه ح ٢ ص ٩٢ « رعم الحليل أن قولهم هجان للحماعة بمرلة ظراف وكسروا

عليه فعلا فوافق فعلا ها ها ، كما يوافق فى الاسماء . ورعم الحطاب أنهم يجعلون الشغال

جميعا فهذا بطيره وقالوا سمائل كما قالوا هجائن .

=

قال في جمع فعيل (أفعلّة) قال في جمع فعال (أفعلّة) ، نحو رَعِيفٌ وَأَرْعِفَةٌ ، وَخَرِيبٌ
وَأَخْرِبَةٌ فيقول على هذا مِدَادٌ وَأَمِدَّةٌ ، وَرِمَامٌ وَأَرِمَةٌ ، وَعِقالٌ وَأَعْقِلَةٌ

فإذا قال في فعيل (فعال) - نحو كريم وكرام ، وطريف وطراف - لزمه أن يقول في
دِلاصٍ دِلاصٍ ، وفي هِجانٍ هِجانٍ ، إذا أراد الجمع ويدلُّك على أنه ليس كمثَلُ شُكاعِي
واحدة وشُكاعِي جمع قولهم دِلاصان ، وهِجانان^(١) قال الشاعر

أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّ الْمَلَامَةَ نَفْعُهَا قَلِيلٌ وَمَا لَوْمِي أَحْيَى مِنْ شِمَالِيَا^(٢)

يريد من شمالي فجمع فعلاً على فعال وقال الآخر

= وقالوا درع دلاص وأدرع دلاص كأنه كحواد وحياد وقالوا دلص كقولهم هجى .
ويدلُّك على أن دلاصاً وهجاناً جمع لدلاص وهجان وأنه كحواد وحياد وليس كحب قولهم
هجانان ودلاصان فالتشبية دليل في هذا النحو «
درع دلاص لينة تراقه الهجان الابل البيضاء .
(١) استدل سيويه بالتشبية على أنه ليس بمصدر ، واستدل بها المرد على أنه
ليس باسم حسن بمعنى وفي سيويه ح ٢ ص ٢٠٢ « قالوا ابلان » وفي الكامل ح ٦ ص ١٢٢
« وقد يحور وليس بالوجه رحلان حسان وامرأة حسنة وقوم أحياء »
(٢) استشهد به المحقق ح ١٦ ص ١٥٣ على أن شماليا جمع شمال وقال سيويه ح ٢
ص ٢٠٩ « ورعم أبو الخطاب أنهم يجعلون الشمال جميعاً . وقالوا شمائل » .
وقال العبدادى « الشمال بمعنى الطمع يكون واحداً وجمعاً والمراد في البيت الجمع .
وقال السيرافى هو في البيت جمع وتسعه ابن حنى في سر الصاعه وإنما جعاه جمعاً لأجل (من)
التعصيه . وقد ذكر جمهور اللغويين أنه مفرد وجمعه شمائل ، قال لشد

هُمْ قَوْمِي ، وَقَدْ أَنْكَرْتُ مِنْهُمْ شِمَائِلَ يَدُلُّوْهَا مِنْ شِمَالِي

وأحار أبو علي في الإصحاح أن يكون ما في البيت مفرداً وجمعاً وعلب الأفراد وقال بعض
شراح كتابه ألا ترى أنه يسوع أن يكون المعنى وما لومى أحى من طمعى فلذلك لم يجعله بصاً
في الجمعية

والبيت من قصيدة لعبد يعوث في المفصليات ص ١٥٥-١٥٨
والحرارة ح ١ ص ٣١٣-٣١٧ ، وأمالى العلى ح ٣ ص ١٣٢-١٣٣
واطر شواهد الشافية ط ١٣٥-١٣٦ وشرح أدب الكاتب ص ١٩١ وشروح
الربد ص ٥٤٥

وأخط ابن سيده في نسخة البيت إلى الأسود بن عبد يعوث وقد رد عليه الشقيطي

أَنْتِ الشُّتْمُ أَنْتِ قَدْ أَصَابَتْكَ كَرِيمَتِي وَأَنْ لَيْسَ إِهْدَاءُ الْحَنَاءِ مِنْ شَمَالِيَا^(١)

٢

٤٨٤

/ فهذا ما ذكرت لك من لواحق الجمع وإنما الباب ما صدرنا به في جميع ذلك

واعلم أن هذه المخلوقات أحاس، وبها ألا يكون بين واحدتها وجمعها إلا الهاء^(٢) ؛ وذلك قولك ثرة وثر، وشعيرة وشعير وحصاة وحصى، وكذلك سمكة وسمك، وبقرة وبقر، وطلحة وطلح، وشجرة وشجر، وسحلة وسحل

فإن كان مما يعمله الناس لم يخّر هذا المخرى لا يقع مثل هذا في سحفة، وصحفة، وقضعة وقد يقولون في مثل سندرة وسندر، وڈرة وڈر سندر وڈرر فالباب ما ذكرت لك ولكن شئ للورن بظلمة وطم، وكسرة وكسر قال الشاعر

(١) الكريمة أخرج أحرار المصادر وعلى ذلك ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم « إذا أتاكم كريمة قوم فأكرموه » ويحور أن تكون الهاء للمبالغة الحاء الفحش من الكلام وفي كتاب المقصور والمدود لابي ولاد ص ٣٥ « ومن المقصور الحاء الكلام القبيح واختار الفراء فيه أن يكتب بالياء ولم يذكر الحجة لذلك في كتابه المقصور والمدود ولعل له فيه حجة لا نعلمها وسماعا دله على أن هذه الكلمة من الياء أصلها .

وحكى غير الفراء حياحيو حيا فلا يكتب على هذا المذهب إلا بالالف « والبيت لصحر بن عمرو أحي الحساء من قصيدة في الحماسة ح ٣ ص ١١٠-١١١ ومهدب الاعابى ح ٢ ص ٧٨ وذكرها في موضعين من الكامل ح ٢ ص ٢٣٢ ح ٨ ص ٢٠٠ وشروح سقط الرد ص ٥٤٥

(٢) في سيبويه ح ٢ ص ١٨٣ « باب ما كان واحدا يقع للجميع .. فاما ما كان على ثلاثة أحرف وكان (فعلا) فهو نحو طلح والواحدة طلحة ، وتمر والوحدة تمره وسحل وسحلة وصحرة فادا أردت أدنى العدد جمعت الواحد بالياء وادا أردت الكثير صرت الى الاسم الذي يقع على الجميع ولم تكسر الواحد على بناء آخر .. » وقال في ص ١٨٤ « ومثل ذلك من المصاعف درة ودرات وقد قالوا درر فكسروا الاسم على فعل ، كما كسروا صدرة على سدر »

وانظر الكامل ح ٣ ص ١٤٥ ح ٧ ص ٢٩ ح ٨ ص ٢٦٨-٢٦٩

كَأَنَّهَا دُرَّةٌ مُنْعَمَةٌ فِي يَسْوَةٍ كُنَّ قَلْبَهَا دُرًّا (١)

وكذلك تومة وتوم (٢) ، وإن لم يكن مرثياً محدوداً بالنصر قال الشاعر
وَكُنَّا كَالْحَرِيقِ أَصَابَ عَانًا فَبَحُّو سَاعَةً وَيَهْتُ سَاعًا (٣)

والأربعة في هذا عملة الثلاثة ، روائد كانت أو غير روائد تقول فيما كان غير روائد
حِشَّةٌ وَحِشٌّ (٤) ، وَحِشِمَةٌ وَحِشِمٌ (٥) ، وَقِلْقِلَةٌ وَقِلْقِلٌ (٦)

وفي الروائد ، نحو شَعِيرَةٌ وَشَعِيرٌ ، وَقَبِيلَةٌ / وَقَبِيلٌ ، وما ذكرت لك من قليل هذا يدل

٢
٤٨٥

على كثير

(١) يروى الرواة أن الربيع بن صبح عاص حتى أدرك الإسلام ، وأنه قدم الشام على معاوية ومعه حمده ، ودخل حمده على معاوية فقال له أقعد يا شيع فقال له وكيف يقعد من حده الباب ، فقال له معاوية لعلك من ولد الربيع بن صبح فقال أحل فأمره بالدخول فلما دخل سأله معاوية عن سبه فقال قصيدة منها هذا البيت

واظر الحراة ح ٣ ص ٩ ، والامالي ح ٢ ص ١٨٥ ، والمعمرين ص ٦-٧
ولس في رواية « المعمرين » هذا التناهد ، وبعض القصيدة في (الفاء) للطوى ح ٢ ص ٨٨ .
وحماسة الحمص ص ٣٢٢ ، واملأ المرتضى ح ١ ص ١٨٥ وشروح سقط الرد ص ١٢٤

(٢) في سيويه ح ٢ ص ١٨٤ « ومثله التوم يقال تومة وتومات وتوم ويقال توم »
وقال في ص ١٨٩ « وقد قالوا تومة وتومات وتوم وقد قالوا توم ، كما قالوا درر »
وفي اللسان التومة اللؤلؤة وقال الجوهري حبه تعمل من العصه كالدره والتومه بيضه العام تشبيها بتومه اللؤلؤ

(٣) استشهد به سيويه ح ٢ ص ١٨٩
العب الشجر الملتف . نحو يسكن لهما . والساعة حراء من احراء الليل والنهار ،
يهب مصاعف لارم حاء من باب نصر على خلاف العباس .

والبيت للقطامي من قصيدة طويله في الديوان ص ٣١-٤٢
واظر الكامل ح ٣ ص ١٤٥ والحراة ح ١ ص ٣٩١ - ٣٩٢ ، ح ٤ ص ٢
(٤) في اللسان الحفشه ارومة كل شجرة تنعى على الشتاء والجمع حفش . ومهم
من يقول للواحد حفش والجمع الحفائش .

(٥) في اللسان الحمحم بالكسر نبات تعلق حبه الابل قال عنترة

مَارَاعِي إِلَّا حُمُولَةً أَهْلِيهَا وَسَطَ الدِّيَارِ تَسْفَحُ الْحَمِيمِ

ويقال هو بالحاء وقال أبو حنيفة الحمحم والحمحم واحد

(٦) شجر أو ست له حب أسود .

هذا باب

ما يُجْمَعُ مِمَّا عِدَّةُ حُرُوفِهِ أَرْبَعَةٌ

أَمَّا مَا كَانَ مِنْ دَاكٍ عَلَى (فَعِيلٍ) فَإِنَّ أَدْنَى الْعِدَّةِ (أَفْعِلَةٌ) ^(١) وَدَاكٍ قَوْلُكَ قَمِيرٌ وَأَقْفَرَةٌ ،
وَحَرِيبٌ وَأَخْرَبَةٌ وَرَعِيفٌ وَأَرْعَفَةٌ فَإِذَا حَاوَرْتَ أَدْنَى الْعِدَّةِ فَإِنَّهُ يَحْيَى عَلَى (فُعْلٍ) وَعَلَى (فُعْلَانٍ) ^(٢)
نَحْوَ قَصِيبٍ وَقُصْبٍ وَرَعِيفٍ وَرُعُفٍ وَكَثِيبٍ وَكُثْبٍ وَيُقَالُ أَيْضًا رُعْفَانٌ وَكُثْنَانٌ وَقُصْنَانٌ
فَهَذَا بَابُهُ

وَقَدْ تَكُونُ الْأَسْمَاءُ مِنْ هَذَا عَلَى (أَفْعِلَاءٍ) . نَحْوُ نَصِيبٍ وَأَنْصِيسٍ وَصَدِيقٍ وَأَصْدِيقَاءٍ ،
لَأَنَّ يَحْرَى مَخْرَجُ الْأَسْمَاءِ وَحَمِيسٍ وَأَحْمِيسَاءٍ

فَإِنْ كَانَ مِصَاعُهَا أَوْ مَعْتَلًا فَهُوَ يَحْرَى عَلَى (أَفْعِلَاءٍ) ^(٣) أَيْضًا ، كَرَاهِيَةٌ أَنْ نَعْتَزَّ

(١) فِي سَبْيُوهِ ح ٢ ص ١٩٣ « وَأَمَّا مَا كَانَ (فَعِلًا) فَانْه فِي بَاءِ أَدْنَى الْعِدَّةِ مِمَّرْلُهُ
فَعْلٌ وَفَعَالٌ ، لِأَنَّ الرِّبَادَةَ الَّتِي فِيهَا مَدَّةٌ لَمْ تَحْيَ الْمَاءَ الَّتِي فِي فَعِيلٍ لِلْحَقِّ سَابِ الثَّلَاثَةِ
سَابِ الْأَرْبَعَةِ كَمَا لَمْ تَحْيَ الْآلِفَ الَّتِي فِي (فَعَالٍ) وَ (فَعَالٍ) لِذَلِكَ وَهُوَ يَمُدُّ فِي الرَّبْعِ وَالتَّحْرِيكِ
وَالسَّكُونِ مِثْلَهُمَا ، فَهِيَ أَحْوَاتٌ ، وَدَاكٍ قَوْلُكَ حَرِبَ وَحَرَبَهُ وَكَبَّ وَكَابَهُ »

(٢) فِي سَبْيُوهِ ح ٢ ص ١٩٣ « وَرَعِيفٌ وَأَرْعَفُهُ ، وَرَعْفَانٌ ، وَحَرِيبَانٌ ، وَكُثْنَانٌ وَنَكْسَرُ
عَلَى فَعْلٍ أَيْضًا وَدَاكٍ قَوْلُهُمْ رَعِيفٌ وَرُعُفٌ ، وَقَلْبٌ وَقَلَبٌ ، وَكَيْبٌ وَكَبٌ ، وَأَمَلٌ وَأَمَلٌ ،
وَعَصَبٌ وَعَصَبٌ ، وَعَسَبٌ وَعَسَبٌ وَعَسَانٌ ، وَصَلَبٌ وَصَلَبَانٌ وَصَلَبٌ

وَرَبِمَا كَسَرُوا هَذَا عَلَى أَفْعِلَاءٍ وَدَاكٍ نَصِيبٌ وَأَنْصِيسٌ وَحَمِيسٌ وَأَحْمِيسَاءٌ وَرَبْعٌ وَأَرْبَعَاءٌ »
وَانْظُرِ الْكَامِلَ ح ٣ ص ٩٤ ح ٤ ص ١٣١

(٣) فِي سَبْيُوهِ ح ٢ ص ١٩٤ « وَفَالُوا فِي الْمِصْعَفِ كَمَا فَالُوا فِي الْحَرَبِ وَقَالُوا
حَرِبَ وَاحْرَبَ وَحَرَانٌ وَقَالَ بَعْضُهُمْ حَرَانٌ ، كَمَا فَالُوا طَلَمَانٌ وَقَالُوا سَرَبَ وَأَسْرَهُ وَسَرَرٌ ،
كَمَا قَالُوا قَلَبَ وَأَقْلَبَهُ وَقَلَبَ »

وَقَالَ فِي ص ٧ ٢ (عَنْ تَكْسِيرِ الصِّغَاتِ) « أَمَّا مَا كَانَ مِنْ عِدَّةِ مِصَاعُهَا فَانْه يَكْسَرُ عَلَى فَعَالٍ
كَمَا نَكْسَرُ عَنِ الْمِصَاعِفِ وَدَاكٍ شَدِيدٌ وَسَدَادٌ ، وَحَدِيدٌ وَحَدَادٌ .

وَيَنْظُرُ فَعْلَاءَ فِيهِ أَفْعِلَاءٌ وَدَاكٍ شَدِيدٌ وَأَشْدَاءٌ ، وَلَسَبٌ وَلِئَاءٌ ، وَسَجَحٌ وَأَسْجَاءٌ وَأَمَّا دَعَاهُمْ
إِلَى ذَلِكَ إِذَا كَانَ مِمَّا نَكْسَرُ عَلَيْهِ فَعِيلٌ كَرَاهِيَةِ الْبَاءِ الْمِصَاعِفِ وَفَدَّ يَكْسِرُونَ الْمِصَاعِفَ عَلَى أَفْعِلَةٍ
نَحْوَ أَسْحَهُ كَمَا كَسَرُوهُ عَلَى فَعْلَاءٍ وَكَمَا حَارَ أَفْعِلَاءَ حَارَ أَفْعِلَةٍ . . نَحْوَ أَسْحَهُ »

وَانْظُرِ الْكَامِلَ ح ٢ ص ٢٤٥

الحركاتُ حروفٌ الّيس، أو يذهب التشديد فيها فيصاعف / الحرف وإنّما وقع الإدغام تحفيظاً
فالمصاعف نحو شديد وأشدّاء ، وعريّر وأعراء ، وحديد وأحذاء ، من قولك هذا رجل
حديد

ويكون الوصف في ذلك كالاسم

وأما دوات الواو والياء فـ نحو نى وأنبياء ، وشقى وأشقياء وعى وأعبياء ، وتقى وأنقياء^(١)
ومن قال (نىء) فاعلم قال نشاء ، لأنّ (فَعِيلًا) إذا كان معنا فمن أبواب جمعه فعلاء ،
نحو كريم وكرماء ، وطريف وطرفاء ، وحليس وحلّساء قال الشاعر

يا حَاتِمَ النِّشَاءِ إِنَّكَ مُرْسَلٌ بِالْحَقِّ كُلُّ هُدًى السَّبِيلِ هَذَا كَا^(٢)

ويكون من جمعه فعّال ، نحو كريم وكِرام ، وطريف وطِراف ، وطويل وطِوال
فأما ما جُمِعَ في الأسماء على (فِعْلان) فـ نحو طليم وطلّمان ، وقصيب وقِصّان فليس من
أصل الباب^(٣) ولكنّه على ما ذكرت لك وأحرجهم إلى ذلك أنّه في معنى فعّال ، لأنّهما يقعان
لشيء واحد تقول طويل وطِوال ، وحفيف وحُفاف ، وسريع وشُراع / قال الشاعر .

(١) في سيبويه ح ٢ ص ١٩٣ - ١٩٤ « فأما ما كان من باب الياء والواو فانه يمرله ما
ذكرنا وقالوا قرى وأقرية وقريان حين أرادوا الساء الأكبر كما قالوا حريب ، وأحسرة
وحران ومثله سرى وأسرية وسريان وقالوا صى وصيان كطلّمان ولم يقولوا أصية استعوا
نصية عنها » وقال عن تكسير الصفات ص ٢٠٧ « وأما ما كان من باب الياء والواو فان نظير
فعلاء فيه أفعلاء وذلك نحو أعبياء ، وأشقياء ، وأعوياء ، وأكرباء ، وأصعياء وذلك أنهم يكرهون
تحريك هذه الواوات والياءات وقبلها حرف مفتوح فلما كان ذلك مما يكرهون ، ووجدوا عنه
مدوحة فروا اليها ، كما فروا اليها في المصاعف ولا يعلمهم كسروا شيئاً من هذا على فعّال
استعوا بهذا ونالجمع بالواو والمون ٠٠ »

(٢) بعدم في الجزء الاول ص ١٦٢

(٣) في سيبويه ح ٢ ص ١٩٣ « وقد كسره بعضهم على (فعْلان) وهو قليل وذلك
اقولهم طليم وطلّمان وعريص وعرصان وقصيب وقِصّان وسمعا بعضهم يقول فصيل وفِصّان
شبهوا ذلك بفعال »

أَيْنَ دُرَيْدٌ وَهُوَ دَوْرَاعُهُ تَعْدُو بِهِ سَلْهَةً سُرَاعَهُ (١)

وثوب رقيق ورقاق وهذا أكثر من أن يُحصى

وجمع (فُعَالٍ) في أدنى العدد كجمع (فَعِيلٍ) (٢) وكذلك كلُّ ما كان على أربعة أحرف وثالثه

حرفٌ ليس تقول عراب وأعرية ، ودُباب وأدبّة فإذا أردت الكثير قلت عِرْبان ، وعِقْبان (٣)

فَأَمَّا (علام) فيستعنى أن يقال فيه أَعْلِمَ بقولهم عِلْمَةٌ (٤) ، لَأَنَّهُمَا لَدُنَى العدد ،

ومحارُهما واحدٌ إِلَّا أَنَّكَ حدثت الريادة فإذا حَقَّرْتَ (عِلْمَةٌ) فالأحود أن تَرُدَّهُ إلى سائِهِ فتقول

أَعْلِمَ ، وكذلك صِنيّة (٥) ولو قلت صُنيّة ، وعُلَيْمَةٌ على اللفظ كان حيّدا حسبا ، كما قال

الشاعر

(١) في اللسان (سرع) قال ابن بري وفرس سريع وسراع ، قال عمر بن معد يكره

حتى تروه كاشفاً قِبَاعَهُ تَعْدُو بِهِ سَلْهَةً سُرَاعَهُ

والسلب من الحيل الطويل على وجه الأرض ويقال فرس سلب وسلبته للدكر إذا عظم

وطالت عظامه .

وفي كتاب التسيّيات على أعاليط الرواة (في قسم ما أحده على فصيح ثعلب)

يقال طويل وطوال ، وحيف وحفاف ، وسريع وسراع ، قال الشاعر

حَدَى بِهِ سَلْهَةً سُرَاعَهُ

وروى في المصنف ح ٣ ص ٤٠ .

أَيْنَ دُرَيْدٌ وَهُوَ دَوْرَاعُهُ تَعْدُو بِهِ سَلْهَةً سُرَاعَهُ

وفي الأصل تعدواو به . وصححه السرافي وترك الألف بعد الواو .

(٢) في سيبويه ح ٢ ص ١٩٣ « وأما ما كان (فعالا) فانه في ساء أدنى العدد بمنزلة

فعال ، لأنه ليس بينهما شيء إلا الكسر والصم وذلك قولك عراب وأعرية ، وحراح وأحرحة ،

وبعاث وأبعثه ، .

(٣) في سيبويه ح ٢ ص ١٩٣ « فإذا أردت ساء أكثر العدد كسرته على فعال ودلك قولك

عراب وعربان ، وحراح وحرحاء ، وبعسات وبعان ، .

(٤) في سيبويه ح ٢ ص ١٩٣ « وعلام وعلمان ولم يقولوا أعلمه استمعوا بقولهم ثلاثة

علمه ، كما استمعوا بفتيه عن أن يقولوا افتاء »

(٥) في سيبويه ح ٢ ص ١٩٤ « ولم يقولوا أصيه استمعوا بصية عنها »

صِيَّةٌ عَلَى الدَّحَايِ رُمُكًا مَا إِنَّ عَدَا أَكْثَرَهُمْ أَنْ رَكَّأَ

يقال ركّ ركيكا إذا درج

٤٨٨

وقد قيل رَقَاق ورَقَاق ولكن باب جمع (فعال) في العدد الكثير (فِعْلَان) ، كما أن باب / جمع (فَعِيلٍ) (فَعْلَان) نحو طَلِمَ وَطُلِّمَان . وقصيب وقُصَّصَان فأدخل كل واحد منهما على صاحبه فباب فَعِيلٍ في الأسماء على ما وضعت لك^(٢)

وقد يحى على (فَعْلٍ)^(٣) ، كما ذكرت لك قُصِبَ ورُعِفَ . وكُثِبَ فأما قولهم حَقَّدَ وَسُرَّرَ ، في جمع حديد وسرير - فَإِنَّ الْأَصْلَ وَالْبَابَ حُدَّدَ وَسُرِّرَ وَإِنَّمَا فَتَحَ لِكِرَاهَةِ الضَّعِيفِ مِنَ الصِّمَّةِ^(٤)

واعلم أن فعالا وفِعَالًا وفَعِيلًا ، وفعولا ترجع في الجمع في أدنى العدد إلى شيء واحد . لأنها مستوية في أنها من الثلاثة وَأَنَّ تَالَتَهَا حَرْفٌ لَيْسَ ، أَلَا بَرَى أَنَّكَ تَقُولُ قَدَالٌ

(١) استشهد به سيبويه ح ٢ ص ١٣٩ على أن من العرب من يقول في تصغير صممه صسة فصعورها على لفظها ويقول الأعمى الأكرمي كلامهم أصسه يردونه إل الفعل لا طراده في جمع فعل .

الرمك جمع أرمك والرمكة لون كلون الرماد عدا حاور . الركيك الدبيب ، يقال رل ركيكا إذا دب .

وروايه سيبويه ما أن عدا اصعروهم كما في الديوان والصواب روايه المرد كما يقول الأعمى أي لم يعد كسرهم أن دب صعرا وصعفا فكف صعروهم والرحر لرؤنه وانظر العيسى ح ٤ ص ٥٣٦ - ٥٣٧ واللسان (صما) .

والأرحوره في ديوان رؤنه ص ١٢٩ - ١٣٠

(٢) في سيبويه ح ٢ ص ١٩٣ « وقالوا في المصاعف حين أرادوا ساء أدنى العدد كمسا قالوا في المصاعف في فعال وذلك قولهم داب وأدبه وقالوا حين أرادوا الأكر داب ولم يقصروا على أدنى العدد لأنهم أموا الضعيف »

(٣) سيبويه ح ٢ ص ١٩٣

(٤) في الكامل ح ٢ ص ٢٤٥ « جمع حديد حدد وكذلك باب فَعِيلٍ الذي هو اسم أو مصارع للاسم . . فما كان من المصاعف حارفيه خاصة أن تسدل من صمته فتحة ، لأن الضعيف مستثقل ، والعنجه أحف من الصمه فيحور أن يمال إليها استحفا فيقال حدد وسرر ولا يحور هذا في مثل قصيب ، لأنه ليس بمصاعف وقد قرأ بعض القراء (على سرر موصوثة) » .

وفي سيبويه ح ٢ ص ١٨٢ « والمصاعف يمرله ركه يقول سراب وسرر وحدة وحدد » .

وأُقْدِلَة ، وعرال وأَعْرِلة وتقول عِرْلان ، كما تقول في عراب عِرْتان وتقول قُدْل ، كما تقول حُرْب ، وكَثَب وتقول في عمود أَمْعِدَة^(١) . وعُمْد . وفي رسول رُسْل فمحرى هذا كله واحدٌ فإن تَرَكَ منه شيءٌ ما فلا استعناء عنه بغيره فإن حاءً منه شيءٌ على غير المسهاج الذى وصفت لك فعلى تسمية الجمع الذى / ذكرنا

فمن ذلك قولهم عمود وعمد وأديم وأدم . وأفيق وأفق^(٢)

واعلم أنه ما كان من الجمع على مثال (فعل) أو كان واحداً فإن الإسكان حائر^(٣) ، كما حار إسكان الحركة في عَصَدَ هَرَباً من الصمة ، وذلك قواك رُسْل . ورُعِفَ وما أشبه ذلك

واعلم أن قولهم فَصِيل وفِصال ، وفَلَوْص وفِلاص - إنما حاء على وزن (فعال)^(٤) و (فعال) إنما يكون حَمْع ما كان وصماً ، نحو كريم وكِرام ، وطريف وطِراف ، وسيل ويسال ، لأن ذلك

(١) في سيبويه ح ٢ ص ١٩٥ « وأما ما كان (فعولاً) فهو بمرله فعيل إذا أردت بناء أدنى العدد ، لأنها كفعيل في كل شيء إلا ان ردادتها واو وذلك فعول وأفعده ، وعمود وأعمده وحروف وأحرفة .

فإن أردت بناء أكثر العدد كسربه على (فعولاً) وذلك حرفان وفعولان وعتود وعدان حالفت (فعيلاً) كما حالفتها (فعال) في أول الحروف وقالوا عمود وعمد ودرور ودر ، وفدوم وقدم بهذا بمرله فص وقلب وكثب » .

(٢) في اللسان والميثه الحبلد أول ما ندفع به هو أفيق والجمع افيق مثل آدم وادم والافق اسم للجمع واسم جمع لان فعلاً لا كسر على فعل وقال اللحياني لا يقال في جمعه في السه

(٣) في سيبويه ح ٢ ص ٢٥٨ « وإذا ساءت الصبيان فإن هؤلاء يجمعون أصبا كرهوا ذلك ، كما نكروهن الواو ، وإنما الصبيان من الواو فكما نكره الواو ، كذلك نكره الصبيان ، لأن الصمة من الواو وذلك بولك الرسل والطب والعق ويريدون الرسل والطب »

(٤) في سيبويه ح ٢ ص ١٩٤ « وقالوا فصيل وفصال تسهوه بطريف وطراف ودخل مع الصفة في بناءها ، كما دخلت الصفة في بناء الاسم وستره فقالوا فصيل حيث قالوا فصيلة كما قالوا طريقه رتوعموا الصفة حسب اسوا وكان هو المفصل من أمه . . . »

في الأصل كان نعتاً ، وإن حُرِي مَحْرَى الأسماء ؛ لأنَّ الفصيل هو حدث المفصول من أمّه ،
والقلوص ما حدث ولم يُنس

واعلم أنَّ قولهم طَرِيف وطُروف^(١) إمَّا حُمِيع على حذف الراءدة وهي الياء ، فحاء على

(١) في سيبويه ح ٢ ص ٢٠٨ « ورعم الحليل أن قولهم طريف وطروف لم يكسر على طريف كما أن المداكير لم تكسر على ذكر .

وقال أبو عمر أقول في طروف هو جمع طريف كسر على غير سائه وليس مثل مداكير .
والدليل على ذلك أنك إذا صغرت قلت طريعون ولا تقول ذلك في مداكير » .

سوق أن نهت على أن في كتاب سيبويه زيادة أصيغت إليه وهي هذا النص من قوله
قال أبو عمر
وهذه المسألة مما وحه إليها نقده المرد وعلب على طي أن هذه الزيادة أصيغت إلى الكتار
من بعد المرد

وفد لحص السرافي الخلاف بين الحليل والحرمي فقال
الحليل يحول طروفا اسما للجمع في طريف أو يجعله جمعا لطرف وإن كان لا يستعمل
ويكون طرف في معنى طريف ، كما يقال عدل في معنى عادل ...
وقال أبو عمر الحرمي طروف جمع لطريف وإن كان الباب في طريف ألا يجمع على
طروف ، كما أن كثيرا من الجموع قد حُرحت من بابها .

وسوق هنا نص نقد المرد لسيبويه ، قال
قال أبو عمر الحرمي طروف تكسير طريف على غير السماس وليست بمرلة مداكير ،
لأنك لو صغرت طروفا قلت طريعون فرددته إلى طريف ، ولو حقرت مداكير لقلت مديكيرات
لم تردده إلى ذكر .

ورد ابن ولاد على المرد فقال

قول أبي عمر أن طروفا جمع طريف على غير الباب غلط . وإنما هو على غير الواحد .
وبين اللطيفين فرقان

ذلك لأن الذي يجمع على غير الباب مثل قولك ربد وأرباد ، وفرد وأفراد . وكان الباب
أن نسي على أفعل كفلس وأفلس وكلب وأكلب . وإنما شبه جدد وأحذاع وقفل وأفعال فحمل على
غير نابه ، لأنه ليس بينهما في الساء اختلاف غير حركة .

مثال فُلُوسٍ وأَسود ، وكذلك فُلُوْ (١) وأَقْلَاء ، وَعَدُوْ وأَعْدَاء إِنَّمَا حاء على حذف الزيادة ،
كقولهم ، عَصْدُ وأعْصَادُ

٢
٤٩٠

/ فهذا ما ذكرت لك من دخول الجمع بعصبه على بعض

= وأما طريف فليس كذلك ، لأنه على وزن (فعيل) والذي يحاسبه في الساء ويقاربه فعال كعزال وفعال كحمار وفعول كرسول . فهذه أحواته ، وليس شيء من هذه الأنسية المقاربة يجمع على (فعول) فيكون طروف شادا قد حمل على ما قاربه من الأنسية ، ولم يحمل على بابه كما فعل ذلك في فعل وفعل وفعل وليس يقال في هذا انه حاء على غير ساء واحده ، كما كانت ملامح ومداكير على غير ساء الواحد

وليس هذا أيضا بمرله ركب ، وحامل وباقر ، لأن هذه الجموع موحدة دالة على معنى الجمع والدليل على ذلك قولهم هذا الركب، وهذا الحامل فأما طروف ومداكير فجمع مع ، لأنك تجمع فتقول هؤلاء الطروف ، كما تقول هؤلاء الطرفاء ، وتؤنث المداكير .

فأما طروف فهو جمع على غير لفظ واحده ، وليس هو بمرله كالمركب للدلالة التي ذكرناها وعلى هذا قسم سيمونه هذه الجموع وفصل كل نوع منها عن صاحبه .

وأما لحقه العطف في طروف ، لأنه حقره بلفظ طريف ثم جمعه وحقر مداكير بلفظ مذكر الذي لم يستعمل ، ولم يحقر بلفظ ذكر فصار هذا عنده مرقا . والعلة في ذلك أن واحد مداكير يأتي أبدا في القياس على طريقة واحدة ووزن واحد ، لأن معاويل إنما هو جمع لمفعال أو مفعول وهما واحد وجمعهما يرجع إلى مثال واحد وكذلك تحقيرهما . وأما طروف فهي فعول و (فعول) تأتي جمعا لأنسية مختلفة . فلما لم يلزم طريقه واحدة ، ولا كان له مثال من الواحد هو أحق به من غيره ، كما كان لمعاويل جمعوه على واحده المستعمل ومع هذا فليس ذكر من لفظ مداكير للروائد التي في لفظ مداكير ، وليس واحدها من لفظها مستعمل . وواحد طروف من لفظها مستعمل وإن لم يكن مكسرا عليه الجمع فهذا الفرق بينهما .

وأما واحد مداكير من لفظها مستعمل وإن لم يكن مكسرا عليه الجمع مذكر ولم يستعملوه . فهو بمرله عباديد ، لأنهم لم يقولوا عديد ولا عداد . فأنت لو حققت عباديد لقلت عبيديدون أو عبيديدات . وأما طراف جمع طريف على القياس والباب وأما طروف فجمع لم يكسر عليه طريف وإن كان واحدا من لفظه وأمسسا هو بمرله ساهد وشهود ، وحالس وحلوس . ولو صغرت هذا كله لرددته إلى الواحد المستعمل ، لأنه من لفظ الجمع . وإن كان غير مكسر عليه فتقول شوبهدون حولسور كما قلب طريهون . حققت شاهدا وحالسا ثم جمعت بالواو والنون .

وأما مداكير كما قلنا بمرله عباديد . لم يستعمل له واحد من لفظه ولذلك حقرتة على واحده في القياس . إذ لم تحد له واحدا في الاستعمال من لفظه ، ألا ترى أن سيمونه قد جمع طروفا وعباديد في باب واحد ، لأنه جمع على غير الواحد فقد اتفقا في هذا المعنى واتفقا بأن هذا له واحد مستعمل من لفظه وليس له واحد مستعمل من لفظه .

الانتصار ص ٢٩٧ - ٣٠٠

(١) كَقَو ، وَعَدُو ، وَسَمُو المهر .

هذا باب

جمع ما لحقته الهمزة في أوله من الثلاثه

وذلك نحو أَفْكَلِ وَأَيْدِعِ وَإِصْغِعِ وَأُنْظِرِ^(١) وهذه الأسماء كلها تجمع على أفاعل ،
نحو أَفَاكِلَ . وَأَصَاغِعَ وَأُنَازِمَ

وكذلك (أَفْعَلُ) الذى لا يتم معاً إلا بقولك من كذا يحرق مَحْرَقُ الأسماء^(٢) تقول
الأصاعر والأكابر

وكلُّ (أَفْعَلُ) مما يكون معاً سميت به فيلى هذا بحرح تقول الأحامر والأحامس ،
وما كان من هذا للأدمنين لم يمسع من الواو والوون كما قال الله عز وجل (قَالُوا أَنْتُمْ لَكُمْ
وَاتَّبَعَكَ الْأَرْدَلُونَ^(٣)) و (قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا^(٤)) فهذا كله على هذا
ومؤنث (أَفْعَلُ) الذى يلزمه (مِنْ) يكون على (فُعَلَى) نحو الأصعر والصُعْرَى والأَكْرَى
والكُزْرَى والأَمْحَدُ والمُحْدَى^(٥)

(١) الافكل الرعدة . الايدع الرعيران الائمد ححر يحدد منه الكحل . الازام
الحيوص .

(٢) في سيبويه ح ٢ ص ٢١١ « واما الاصعر والاكسر فانه تكسر على أفاعل ، ألا ترى
انك لا تصف به كما تصف بأحمر ونحوه لا نقل رجل أصغر ولا رجل أكبر معهما العرب تقول
الاصاعرة ، كما تقول الفساعمة وصيارفه حيث حرح على هذا المثال فلما لم يتمكن هذا في
الصغره كسمك أحمر أخرى مجرى أحدل وافكل، كما قالوا الاناطح ، والاساود حيث استعمل
استعمال الأسماء .

وان شئت قلب الاصغرون ، والاكرون فاجتمع الوو والوون والتكسر ههما » .
واطر الكامل ح ١ ص ١٧٨ ، ح ٦ ص ١٢٢ .

(٣) السعراء ١١١

(٤) الكهف ٣ ١

(٥) في البصري ح ٢ ص ١٤ قال أبو سعيد على بن سعيد في كفاية المستوفى ما
ملخصه ولا يسعنى في الجمع والسادس عن السماع . فان الأشرف والأطرف أم يقل بينهما =

وجمعه بالألف والتاء تقول الصُّغْرَات ، والكُصْرَات ، وتكسره على (فُعْل) ^(١) ، لأن الألف في آخره للتأنيث وتكسر على (فُعْل) فتقول الصُّغْرَى والصُّغْرَ والكُصْرَى والكُصْرَ ، كما / ^٢
٤٩١ تقول ظُلْمَةٌ وظُلْمٌ ، وعُرْفَةٌ وعُرْفٌ

فإن كان (أَفْعَل) مكممياً فإن جمعه على (فُعْل) ^(٢) ساكن الأوسط وذلك قولك
أَحْمَرٌ وَحُمْرٌ ، وَأَحْضَرٌ وَحُضْرٌ وَأَبْيَضٌ وَبَيْضٌ فانكسرت الياء لتصح الياء ، ولو كان من
الواو لتست على لفظه نحو أَسْوَدٌ وَسُودٌ ، وَأَخْوَى وَخَوْ
وكذلك مؤنثه تقول حَمْرَاءٌ وَحُمَرٌ ، وَصَفْرَاءٌ وَصُفَرٌ

فإن جعلت (أَحْمَر) اسماً جمعته بالواو والياء فقلت الأَحْمَرُونَ والأَصْفَرُونَ وقلت في
المؤنث حَمْرَوَات ، وَصَفْرَوَات ، وحاء عن النبي صلى الله عليه وسلم « ليس في الحَصْرَاواتِ

= الإشارات ، السرفى ، والإطراف ، الطرفى كما فعل ذلك فى الأطول ، والأفضل وكذلك
الأكرم ، والامحد فيل فيهما الأكارم والاماحد ولم يسمع فيهما الكرمى ، والمحدى

ويرى الرضى فى كتابيه شرح الكافية وشرح الشافيه أن قاسم افعل المفصل الجلى نال
قاسمى (شرح الكافية ح ٢ ص ١٥٥ - ١٥٦ ، وشرح الشافيه ح ٢ ص ٣٢٥)
وصيغ المرد هما بم عده ذلك من المصنوعات قاسمى ص ٦٧ من الجزء الثالث يسعربانه بردى
قد ربه .

(١) فى سيونه ح ٢ ص ١٩٥ « وأما ما كان عده حروفه اربعة احرف وكان فعلى فعل
فانك تكسره على فعل وذلك قولك الصُّغْرَى والصُّغْرَ ، والكُصْرَى والكُصْرَ والاولى والاول وقال
بعالى حده (انها لاحدى الكسر) »

(٢) فى سيونه ح ٢ ص ٢١١ « وأما (أفعل) اذا كان صمه فانه يكسر على (فعل) كما
كسروا (فعولا) على (فعل) لأن (أفعل) من املاة وفيه رائده ، كما ان فى فعول زياده وعدده
حروفه كعده حروف ممر الا انهم لا يشعلون فى أفعل الجمع العس الا ان يضطر شاعر وذلك
أحمر وحمير وأحضر وحضر وأبيض وأبيض وأسود وأسود وهو مما تكسر على (فعلا) وذلك حمرا
وسودا وسودا وتسمطان وادمان والمؤنث من هذا يجمع على فعلى وولد حمراء وحمير ووصفرا
وصفرا »

صَدَقَةُ^(١) «لأنه ذهب منه اسم والحصرافات في هذا الموضع ما أُكِلَ رَطْبًا ، ولم يصلح أن يُدَحَّرَ فيؤكَلُ يابسًا

ولو سُمِّيَتْ رحلا (أَحْمَر) لم يحر في جمعه حُمَر ، لأن هذا إنما يكون جمعًا لما كان نَعْتًا ، ولكن أحامر فهذا حملة هذا الباب

/ وما كان من الأسماء على (فاعِلٍ) وكان نَعْتًا فَإِنَّ جمعه (فاعِلُونَ) ، لأن مؤنثه تلحقه الهاء ، فيكون جمعه (فاعلات) ، وذلك قولك صارب وصاربون ، وقائم وقائمون والمؤنث قائمة وقائمات ، وصائمة وصائمات فهكذا أمر هذا الباب

فإن أردت أن تكسر المدكر فإن تكسيره يكون على (فُعَلٍ) ، وعلى (فُعَالٍ)^(٢) فأما (فُعَلٌ) فهو شاهد وشُهِدَ ، وصائم وصُومَ و (فُعَالٌ) ، نحو صارب وصُراب ، وكانت وكتَّاب

ولا يحور أن يجمع على (فواعِلٍ)^(٣) ، وإن كان ذلك هو الأَصْلُ ، لأن (فاعِلَةً) تُجمع على (فواعِلٍ) فكَرِهُوا التَّيَّاسَ السَّائِينَ ، وذلك نحو صاربة وصوارب ، وحالسة وحوالس ، وكذلك جميع هذا الباب

(١) صغفه السيوطي في (الجامع الصغير) وقال شارحه المساوي في كتابه (فيص القدير) شرح الجامع الصغير ج ٥ ص ٣٧٤ قال العرياني في مختصر الدارقطني وفيه الحارث بن سنان - صغفه وعقبه الترمذي بقوله أساده غير صحيح وقال الدهلي في المهدب منقطع وقال عنه أيضا طرقة واهية . وانظر نصب الراية للربيعي ج ٢ ص ٣٨٨-٣٨٦ (٢) في سيبويه ج ٢ ط ٢٠٦ « وأما ما كان (فاعلا) فأنك تكسره على (فعل) وذلك قولك شاهد المصروم شهد ، وبارل وبارل ، وشارد وشرد ، وسابق وسبق ، وقارج وقرج ، ومثله من باب الياء والواو التي هي عسات صائم وصوم ، ونائم ونوم ، وعائب وعيب ، وحائط وحيص . ومثله من الواو والياء التي هي لامات عري وععى . ويكسروه أيضا على (فعال) وذلك قولك شهاد وحبال وركاب وعراض وروار وعياف وهذا المحو كثير » .

(٣) تقدم في الجزء الأول ص ١٢٠-١٢١

وقد قالوا فارس وفوارس ، لأنَّ هذا لا يكون من نعت النساء فأمسوا الالتباس فحاشوا
به على الأصل

وقد قالوا هالك في الهوالك ، لأنَّه مثل مستعمل والأمثال تحرى على لفظ واحد
فلذلك وقع هذا على أصله

وإذا اضطرَّ شاعر حار أن يجمع (فاعلاً) على (فواعل) ، لأنَّه الأصل

قال الشاعر

$\frac{2}{193}$

/ وإذا الرجال رأوا يريد رأيتهُم حُصع الرقاب نواكس الأنصار^(١)

فأما قولهم عائذ وعوذ ، وحائل وحول ، وهالك وهلكى ، وشاعر وشعراء - فمجموع على
غير بابه

فأما ما كان من هذا على (فعل) فإنه جاء على حذف الריادة كما تقول ورد ووُرد^(٢) ،
وأسد وأُسد

وأما (هلكى) فإنه جاء على مثال (فَعِيل) الذى معناه معنى المفعول ، لأنَّ جمع ذلك يكون
على (فَعْلَى) ، نحو حريح وخرحى ، وصريع وصرعى ، وكذلك جميع هذا الباب فلما كان
(هالك) إنما هو بلاء أصابه كان فى مثل هذا المعنى وجمع على (فَعْلَى) ، لأنَّ معناه معنى (فَعِيل)
الذى هو مفعول وعلى هذا قالوا مريض ومرضى ، لأنَّه شئ أصابه ، وأنت لانتقول مريض
ولا ممروص^(٣)

(١) بدم فى الجزء الاول ص ١٢١

(٢) فى سيبويه ح ٢ ص ٢٠٤ « وقالوا فرس ورد ، وحيل ورد »
الوردة حمرة تصرب الى صغرة. فى شرح التسايفه للرصى ح ١ ص ١٥٧ « ويجمع كثيرا
على فعل بصمتن كبرل وشرف تشبيها بفعل لماسسته له فى عدد الحروف ثم تحذف عند
ميم ناسكان العين » .

(٣) فى سيبويه ح ٢ ص ٢١٣ « وقال الحليل إنما قالوا مرضى وهلكى وموتى وخرى
وأشاه ذلك ، لأن ذلك أمر يتلون به ، وأدخلوا فيه وهم له كارهون ، وأصيبوا به ، فلما كان
المعنى معنى المفعول كسروه على هذا المعنى » .

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ شَاعِرٌ وَشُعْرَاءُ^(١) فَإِنَّمَا حَاءٌ عَلَى الْمَعْنَى ، لِأَنَّهُ مَمْرَلَةٌ (فَعِيلٌ) الَّتِي هِيَ فِي الْمَاعِلِ ، بِحَوِ كَرِيمٍ وَكُرَمَاءُ ، وَطَرِيفٌ وَطُرَفَاءُ وَإِنَّمَا يُقَالُ ذَلِكَ لِمَنْ قَدْ اسْتَكْمَلَ الطَّرْفَ وَغُرِفَ / بِهِ فَكَذَلِكَ حَمِيعٌ هَذَا الْبَابِ فَلَمَّا كَانَ (شَاعِرٌ) لَا يَقَعُ إِلَّا أَنْ يَدَّ صَاعِيهِ وَكَانَ مِنْ دَوَاتِ الْأَرْبَعَةِ بِالرِّيَادَةِ ، وَأَصْلُهُ الثَّلَاثَةُ - كَانَ مَمْرَلَةً (فَعِيلٌ) الَّتِي ذَكَرْنَا

و(مَاعِلٌ) وَ(فَعِيلٌ) مِنَ الثَّلَاثَةِ وَفِي^(٢) صَفٍّ مِنْ هَذَا رَائِدَةٌ وَهِيَ حَرْفُ اللَّيْسِ ، كَمَا هِيَ فِي الْبَابِ الَّتِي هُوَ مِثْلُهُ فَلِلَّذَلِكَ حُمِلَ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ

وَقَدْ قَالُوا فِي (فَعِيلٍ) شَرِيفٌ وَأَشْرَافٌ ، وَيَتِيمٌ وَأَيْتَامٌ عَلَى حَذْفِ الرِّيَادَةِ ، كَمَا قَالُوا أَقْمَارٌ وَأَصْنَامٌ

وَأَمَّا قَوْلُهُمْ حَادِمٌ وَحَدَمٌ ، وَعَائِثٌ وَعَيْثٌ - فَإِنَّ هَذَا لَيْسَ بِمَجْمَعٍ (فَاعِلٍ) عَلَى صِحَّةٍ إِنَّمَا هِيَ أَسْمَاءٌ لِلْمَجْمَعِ وَلَكِنَّهُ فِي بَابِهِ كَقَوْلِكَ عَمُودٌ وَعَمَدٌ ، وَأَفِيقٌ وَأَفَاقٌ ، وَإِهَابٌ وَأَهَبٌ وَلَوْ قَالُوا (فُعْلٌ) لَكَانَ مِنْ أَبْوَابِ مَجْمَعِ (فَاعِلٍ)^(٣) ، كَمَا أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ فِي (فَعِيلٍ) وَ(فُعُولٍ) وَحَمِيعٌ بَابَهُمَا (فُعْلٌ) لَكَانَ الْبَابُ ، بِحَوِ كِتَابٌ وَكُتِبَ ، وَإِهَابٌ وَأُهْتُ ، وَعَمُودٌ وَعُمُدٌ ، وَكَذَلِكَ كَاتِبٌ وَكُتِبَ ، وَعَالَمٌ وَعَلِمَ ، وَفَاسِقٌ وَفَسَقَ^(٤)

(١) فِي سَبْيُوِيهِ ح ٢ ص ٢٠٦ وَقَدْ يَكْسُرُ عَلَى (فَعْلَاءَ) شَبْهَ فَعِيلٍ مِنَ الصَّغَابِ ، كَمَا شَبْهَ فِي فَعْلٍ فَعُولٌ وَذَلِكَ شَاعِرٌ وَشُعْرَاءُ ، وَحَاحِلٌ وَحِهْلَاءُ ، وَعَالَمٌ وَعِلْمَاءُ يَقُولُهَا مَنْ لَا يَقُولُ إِلَّا عَالَمٌ وَلَيْسَ مِنْ هَذَا شَيْءٌ إِذَا كَانَ لِلْأَدْمِيِّ يَمْسَعُ مِنَ الْوَاوِ وَالْوَوِ وَلَيْسَ فَعْلٌ وَفَعْلَاءُ بِالْقِيَاسِ الْمَتَمَكِّنِ مِنَ دَا الْبَابِ . . '

(٢) شَبْهَ سَبْيُوِيهِ فَاعِلًا فَعِيلٍ فِي أَنْ كَلَامَهُمَا يَكُونُ صَعْبًا ٢ ص ٢٠٦ فَيُظْهِرُ أَنَّ السَّاقِطَ هَا يَدُورُ حَوْلَ هَذَا الْمَعْنَى وَأَنَّ كَلَامَهُمَا فِيهِ حَرْفٌ لِسَ رَائِدٌ وَبَحُورٌ أَنْ يَكُونَ السَّاقِطُ لَفْظُهُ « سَائِهِمَا » .

(٣) فِي سَبْيُوِيهِ ح ٢ ص ٢٠٦ « وَكَسَرَ عَلَى (فَعْلٍ) لِأَنَّهُ مِثْلُهُ فِي الرِّيَادَةِ وَالرَّيَّةِ وَعِدَّةِ الْحُرُوفِ ، وَذَلِكَ بَارِلٌ وَبَرِلٌ وَشَارِفٌ وَشَرَفٌ ، وَعَائِدٌ وَعُودٌ ، وَحَائِلٌ وَحَوْلٌ ، وَعَائِظٌ وَعَيْطٌ » وَحَاءٌ أَيْضًا فِي قَوْلِ الْأَعَشَى

إِنْ تَرَكُّوْا فَرَكُوبُ الْحَيْلِ عَادَتُنَا أَوْ تَسْرُلُونَ فَإِنَّا مَعَشَرُ تُرُلُ

وَقَدْ تَكَلَّمَ سَبْيُوِيهِ فِي ح ١ ص ٤٢٩ عَلَى رَفْعِ تَسْرُلُونَ .

وَانْظُرِ الْحِرَاةَ ح ٣ ص ٦١٢ - ٦١٣ وَدِيَوَانَ الْأَعْسَى ص ٦٣ وَالْمَعْنَى ح ٢ ص ١٩٧

(٤) فِي سَبْيُوِيهِ ح ٢ ص ٢٠٦ « وَكَسَرُوهُ عَلَى (فَعْلَةٍ) وَذَلِكَ فَسَعَهُ ، وَبَرَّةٌ وَحِهْلَةٌ وَظَلَمَةٌ وَفَحْرَةٌ وَكَدَهُ ، وَهَذَا كَثِيرٌ ، وَمِثْلُهُ حَوِيَهُ وَحَوَكَهُ وَنَاعَهُ » .

فإن كان (فاعِل) من دوات الواو والياء التي هما فيه لاما كان جمعه على (فُعَلَة) (١) ، لأنَّ

٢
٤٩٥

فيه مُعاقمةً لِمُعَلَة في الصحيح وذلك قولك قاصٍ وقُصاة ، وعارٍ وعُرَاة / ، ورامٍ ورُمَاة

والمعتلُّ قد يحتصُّ بالساء الذي لا يكون في الصحيح مثله

من ذلك أنَّ المعتلَّ يكون على متل (فَيَعِل) ، ولا يكون مثْلُ ذلك في الصحيح ، نحو سيّد ،

وميت ، وهيس ، وليس ، ونحو ذلك ، ولا يكون في الصحيح إلَّا (فَيَعِل) نحو حَيْدَر (٢) ، وصيرف

ويحيء المصدر في المَعْل على (فَيَعْلُوْلَة) ولا يكون مثْلُ هذا في الصحيح ، وذلك نحو

كَيُوثَة ، وقَيْدُوْدَة ، وصيرورة فهذا ما ذكرت لك من أنَّ المعتلَّ يحتصُّ بالساء الذي لا يكون

مثله في الصحيح

(١) تقدم في الجزء الاول ص ١٢٥ وسيكرره فيما ياتي أيضا

وكلام المرد في كل هذه المواضع صريح في ان نحو قصاة جمع تكسير لقاص . وان يعيش

والرصى يسمان اليه القول بانه اسم جمع

في شرح المفصل لان يعيش ح ٥ ص ٥٤ « وكان ابو العباس محمد بن يزيد يذهب الى

ان ذلك ليس بتكسير لفاعل على الصحة اما هي أسماء للجمع » .

وفي شرح الشافية للرصى ح ٢ ص ١٥٦ « وادا كسر على فعله في المعتل اللام بصم

الفاء وقال انراء أصله فعل ششديد العين .

ودهب المرد الى انه اسم جمع كقرهة وعري وليس بجمع لعدم فعله جمعا في غير هذا

النوع » .

وقال سيوتيه ح ٢ ص ٦ « وبظيره من ساء الياء والواو التي هي لام يحيء على

١ فعله) نحو عراة وقصاة ورماة «

(٢) الحيدر القصير .

هذا باب

حَمْعُ الْأَسْمَاءِ الَّتِي هِيَ أَعْلَامٌ مِنَ الثَّلَاثَةِ^(١)

اعلم أنك لو سُمِّيتَ رحلاً (عَمْرًا) أَوْ (سَعْدًا) فَإِنَّ أَدْنَى الْعَدَدِ فِيهِ أَغْمَرُ ، وَأَسْعَدُ^(٢)
وتقول في الكثير عُمُور ، وَسُعُود ، كما كنت قائلًا فَلَسَ وَأَفْلَسَ وفُلُوسَ ، وَكُفَّ
وَأَكُفَّ وَكُفُوبَ قال الشاعر

وَشَيْدَ لِي رُرَارَةٌ بِإِدْحَاتٍ وَعَمْرُو الْحَيَّرِ إِذْ ذَكَرَ الْعُمُورُ^(٣)

/ وقال آخر

٢
٤٩٦

رَأَيْتُ سُعُودًا مِنْ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ فَلَمْ أَرَ سَعْدًا مِثْلَ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ^(٤)
فَأَمَّا الْحَمْعُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ فَهُوَ لِكُلِّ اسْمٍ مَعْرُوفٍ لَيْسَ فِيهِ هَاءُ التَّأْنِيثِ

(١) في سيبويه ح ٢ ص ٩٦ باب جمع أسماء الرجال والنساء .

(٢) في سيبويه « اعلم أنك إذا جمعت اسم رجل فابت بالحيار أن شئت ألحقته الواو والنون في الرفع والياء والنون في الجر والبص ، وإن شئت كسرتة للجمع على حد ما تكسر عليه الأسماء للجمع . »

فمن ذلك إذا سميت رجلاً يريد أو عمرو أو بكر كتب بالحيار أن شئت فلب يريدون ، وإن شئت قلت أرياد كما فلت أرباب ، وإن شئت قلت الريود ، وإن شئت قلت العمور والأعمر . »

(٣) استشهد به سيبويه ح ٢ ص ٩٧ على جمع عمرو على عمور .

شيد رفع وطول وأصل التشييد تطويل الساء . المادح الشرف العال ، وورارة وعمرو من بني دارم .

سب البيت في سيبويه إلى الفردى وليس في المطبوع من ديوانه كما سببه إليه الأعلام والمحصص ح ١٧ ص ٨١ واللسان (عمر) .

(٤) استشهد به سيبويه ح ٢ ص ٩٧ على جمع سعد على سعود .

الشعوب جمع شعب وهو فوق القبيلة ، كما أن القبيلة فوق الحي ، وسعد بن مالك

رهط طرفة وانظر حمهرة أسباب العرب ص ٣٢٠

والبيت من قصيدة في ديوان طرفة بن العبد ص ٩٩-١٠٢ ، وبعضها في الأصمعيات

ص ١٦٦-١٦٧ وانظر المحصص ح ١٧ ص ٨١ ، والاشتقاق ص ٥٧

* أَنَا ابْنُ سَعْدٍ أَكْرَمُ السَّعْدِيَّيَا (١) *

فَأَمَّا مَا كَانَ مِثْلَ (هَيْد) (٢) فَإِنَّ جَمْعَهُ هَيْدَاتٌ ، وَهَيْدَاتٌ ، وَهَيْدَاتٌ ، كَمَا قُلْتَ لَكَ فِي مِثْلِ كِسْرَةٍ
فِي هَذِهِ اللَّعَاتِ ، لِأَنَّ (هَيْد) ، اسْمُ مَوْثٍ فَجَمَعْتُهَا بِالتَّاءِ وَلَمْ تَكُنْ فِيهَا هَاءٌ ، وَكَذَلِكَ قَدَرُ وَلَوْ
سَمَّيْتُهَا مَوْثًا فَأَرَدْتُ تَكْسِيرَهُ قُلْتُ أَهْدَادٌ ، وَهُؤُودٌ كَمَا تَقُولُ حِدَعٌ وَأَحْدَاعٌ وَحُدُوعٌ
وَفِي (حُمْلٍ) أَحْمَالٌ وَحُمُولٌ قَالَ الشَّاعِرُ

أَحَالِدُ قَدْ عَلِقْتُكَ نَعْدَ هَيْدٍ فَشَيْبَى الْحَوَالِدِ وَالْهُؤُودِ (٣)

فَإِنْ سَمَّيْتُهَا (حُمْلًا) وَ(حُسًّا) قُلْتَ حُمَلَاتٌ وَحُسَاتٌ / ، كَمَا تَقُولُ طُلُمَاتٌ وَعُرْفَاتٌ .
وَتَقُولُ حُمَلَاتٌ وَحُسَاتٌ ، كَمَا تَقُولُ طُلُمَاتٌ وَعُرْفَاتٌ ، وَتَقُولُ حُمَلَاتٌ ، وَحُسَاتٌ ،
كَمَا تَقُولُ طُلُمَاتٌ ، وَعُرْفَاتٌ

فَإِنْ قِيلَ فِي هَيْدٍ هَيْدٌ مِثْلُ كِسْرٍ - فَكَذَلِكَ حُمْلٌ وَحُسٌّ ، مِثْلُ طُلْمٍ وَعُرْفٍ فَحَيْدٌ بِالْعِ
وَلَوْ سَمَّيْتُ امْرَأَةً أَوْ رَحُلًا قَدَمًا لَقُلْتُ أَقْدَامٌ (٤) ، كَمَا تَقُولُ أَضَامٌ وَأَحْمَالٌ ، لِأَنَّ
التَّكْسِيرَ يَحْرَى فِي الْمَذْكُورِ وَالْمَوْثِ مَخْرَجٌ وَاحِدًا

(١) استشهد به سيويه في ح ١ ص ٢٨٩ فعال رعم يونس أنه سمع رؤنه يقول
أنا ابن سعد أكرم السعديينا بضمه على الفجر
ودكره في ح ٢ ص ٩٦ على جمع سعد جمع مذكر سالما
والرحر لرؤنة وهو في ديوانه ص ٩١

(٢) في سيويه ح ٢ ص ٩٧ « وإن سميتها بهد أو حمل فجمعت بالتاء فقلت
حملات فقلت في قول من تعل طلمات وهيدات فيمن نقل في الكسره فعال كسرات ومن العرب
من يقول كسرات

وإن شئت كسرت كما كسرت بردا وسرا فقلت أهباد وأحمال »
وقال في ص ٩٨ « وقالوا الهود كما قالوا الحدوع » وقال في ص ٩٦ « وإذا جمعت
اسم امرأة فأب بالحيار إن شئت جمعته بالتاء، وإن شئت كسره على حد ما تكسر عليهم الأسماء
الجمع » .

(٣) استشهد به سيويه ح ٢ ص ٩٨ على تكسير حالدة على حوالد وهيد على هود
وحالد مرجم حالدة

والبيت لحرير من قصيدة طويلة في ديوانه ص ١٦٠ - ١٦٩ يهجو فيها التميم وانظر
المحصى ح ١٧ ص ٨٢

(٤) في سيويه ح ٢ ص ٩٧-٩٨ « وإن سميت امرأة بعدم فجمعت بالتاء لثقلت كما
تقول هدايا وحملات .

وإن شئت كسرت كما كسرت حبرا . . »

فإن أردت الجمع المسلّم . وعيّيت مدكراً قلت قدّمون ، كما تقول في حَسَّ اسم رجل
حَسُّون وعلى ما بيّنت لك يحرى في الجمع المسلّم المؤنث فكلُّ ما كان يقع على تى ٥ قَمَلِ
السمية فإن تكسيره باقٍ عليه إذا سمّيت به فأما الجمع المسلّم فمستقل بالتأنيث والتذكير
ولو سمّيت امرأة عَنَلَة أو طَلْحَة لقلت عِمَال وِطِلَاح^(١) ولم يحر أن يقول في طَلْحِه طَلْح ،
لأنّ الجمع الذي ليس بيه وبين واحده إلّا الهاء إنّما يكون للأنواع ، كقولك تمرة وتمر وسدرة
وسدّر وشعيرة وشعير

ولو سمّيت رجلاً بفَجْد لقلت في / التكسير أفعاد ، كما كنت قائلاً قبل التسمية به
فأما الجمع المسلّم فَمَحْدُون فقس جميع ما يرد عليك بهذا تُصِبُّ إن شاء الله

٢
٤٩٨

(١) في مسيويه ج ١ ص ٩٨ « ولو سميت رجلاً أو امرأة بعنله تم جمعت بالتاء
لثقلت ، كما بعنت تمره لأنها صارت اسماً وقد قالوا العنلاب وثقلوا حيث صارت اسماً وهم
حي من قريس » وانظر حمهرة أسباب العرب ص ٧٤ ، ٧٥

هذا باب

ما كان اسماً على فاعلٍ غيرٍ نعتٍ معروفةٍ أو مكررةٍ

إِعلم أنَّ ما كان من ذلك لآدميٍّ فعيرٍ ممتنعٍ من الواو والوون لو سُميت رَحَلاً (حائِماً) أو (عاصِماً) لقلت حَاتِمُونَ وعَاصِمُونَ وإن شئت قلت حَوَاتِمٌ وَعَوَاصِمٌ ، لأنَّه ليس سعت فتريد أن تفصل بيته وس مؤنثه ، ولكنه اسمٌ فحكمه حكمُ الأسماء التي على أربعة أحرف وإن كان لعير الآدميِّ لم تُلحقه الواو والوون ولكنَّك تقول قوادم في قادمِ الباقية ، وتقول سَوَاعِدٌ في جمع سَاعِدٍ هكذا جميع هذا الباب (١)

فإن قال قائل فقد قال الله عَرَّ وحلَّ في غير الآدميِّ (إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ / وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاحِدِينَ) (٢)

٢
٩٩

فالجواب عن ذلك أنه لما أحرر عنها بالسجود - وليس من أفعالها وإنما هو من أفعال الآدميِّ - أحرارها مُحرارهم ، لأنَّ الآدميِّين إنما حُمِعوا بالواو والوون ، لأنَّ أفعالهم على ذلك فإذا دُكر غيرُهم بذلك الفعل صار في قياسهم ، ألا ترى أنك تقول القوم يَسْطَلِقُونَ ، ولا تقول الحمال يسيرون

وكذلك قوله عَرَّ وحلَّ (كُلُّ فِي ذَلِكَ يَسْخَرُونَ) (٣) لما أحرر عنها أنها تَفْعَل - وإنما حقيقتها أن يُفعل بها فتحرى - كانت كما ذكرت لك

(١) في سيبويه ح ٢ ط ١٩٨ « وما كان من الأسماء على فاعل أو فاعل فانه تكسر على ساء فواعل وذلك تابل وتوابل ، وطابق وطوايق ، وحاحر وحواحر ، وحائظ وحواظ وقد يكسرون الفاعل على فعلا نحو حاحر وححرا ، وسال وسلان ، وحائر وحوران . »

(٢) يوسف ٤

(٣) الاسماء ٣٣

ومن ذلك قوله (نَلْ فَعَلُهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَاسْأَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ^(١)) إسمًا ذلك لدعواهم أنها فعالة ، وأنها تُعَدُّ باستحقاق ، وكذلك (لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا هَؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ^(٢)) ومثله

قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِمَكُمْ^(٣) لَمَّا / جعلها مُحاطَةً ومُحَاطَةً وكلُّ ما جاء

٢
٥٠٠

من هذا فهذا قياسه قال الشاعر

تَمَرَّتْهَا وَالْدِيكُ يَدْعُو صَاحَهُ إِذَا مَا سُوا نَعَشٍ دَبَّوْا فَتَصَبَّوْا^(٤)

لما ذكرت من أنه جعل الفعل لهذه الكواكب ، وعلى هذا قال الشاعر

(١) الانبياء ٦٣٠

(٢) الانبياء ٦٥

(٣) النمل ١٨

وفي سيبويه ح ١ ص ٢٤٠ « وأما (كل في فلك يسبحون) و (رأيتهم لى ساحدين) و (يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم) فرغم أنه بمرلة ما يعقل ويسمع لما ذكرهم بالسحود ، وصار النمل تلك المرلة حين حدثت عنه ، كما يحدث عن الأناسي ، وكذلك (في فلك يسبحون) لأنها جعلت في طاعتها وفي أنه لا يسعى لاحد أن يقول مطربا سوء كذا ولا يسقى لاحد أن يعد شيئا منها بمرلة من يعقل من المخلوقين ، ويصر الأمور »

(٤) استشهد به سيبويه ح ٢ ص ٢٤٠ على تدكير سات نعيش لاحاره عنها بالدنو والتصويب كما يحجر عن الأميين

وقال ابن هشام في المعنى ح ٢ ص ٣٧ « وقد تستعمل (الواو) لغير العقلاء اذا برلوا مرلتهم نحو قوله تعالى (يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم) وذلك لتوجيه الخطأ اليهم وشدة قوله شربت بها والديك يدعو صاحبه ..

والذي حراه على ذلك قوله سو لا سات ، والذي سوع ذلك أن ما فيه من تعبير بظم الواحد شبهه بجمع التكسير فسهل محيئه لغير العاقل ولهذا حار تأييث فعله نحو (الا الذي آمت به سو إسرائيل) مع امتناع قامت الريدون »

التمرر تمصص الشراب قليلا قليلا ، مره يمره مصه . ورواية سيبويه شربت بها

وبات نعيش من مازل القمر الثمانية والعشرين

وتصوب سات نعيش دبوها من الافق للعروب

وصف حمرا ناكرها بالشرب عند صياح الديك

في الصحاح اتفق سيبويه والعقهاء على ترك صرف نعيش للمعرفة والتأنيث وقال

السداسي الطاهر أنه حائر لا واحد لأنه ساكن الوسط .

والبيت للناجعة الحمدي . انظر الحراة ح ٣ ص ٤٢١ - ٤٢٣ والسيوطي ص ٢٦٥

حَتَّى يُقَيِّدَكَ مِنْ سِيهِ رَهِيَّةٌ نَعْشٌ وَيَرْهَكَ السَّمَاءُ الْهَرَقْدَا (١)
فقال : من سبه لَمَّا حَرَّ عَنْهُ هَذَا الْهَيْجَلُ

(١) في اللسان (رهس) وشاهد رهتسه الشيء قول الأعشى
حتى يعيدك من سبه رهية ..
وروى يعيدك بالغاء كما روى كذلك في ديوان الأعشى ص ٢٣١
وخطأ الأستاذ الميمى في تعليقه على السمت ح ١ ص ١٥٦ رواية يعيدك بالغاء
وقال الصواب بالقاف وهو في أصل المقتضب بالقاف .
ويظهر أنه من قولهم أقاده جيلا أعطاه إياها .
والبيت من قصيدة طويلة للأعشى - الديوان ص ٢٢٧ - ٢٣٣ وقبله
آليت لا تعطيه من أسائيا رها فيسدهم كمن قد أسدا
والمعنى - خلعت على ألا تعطيه الرهائن حتى ترهه بحوم نعش أساءها أو يرهسه السماء
الفرقدا .. والمعنى لا يكون ذلك أبدا

هذا باب

ما كان على أربعة أحرف أصلية أو فيها حرف رائد

اعلم أنَّ جميعها^(١) كلها يكون على مثال مفاعل^(٢) في الورد وإن احتلت مواضعها وحركاتها
تقول في جعفر جعفر ، وفي سلهب سلاهيب ، وفي حدول حداول ، وفي عحور عحائر ،
وفي أسود - إذا جعلته اسماً أساود / ، كما قال الشاعر

٢
٥١

أُسودُ شَرَى لا قَتَ أُسودَ حَفِيَّةٍ تَساقَتَ على لَوَحٍ دِمَاءُ الأَساودِ^(٣)

وقالوا الأناطح والأنارق في جمع الأنطح والأنرق^(٤) ، لأنَّهما - وإن كانا معتين - قد
أُخْرِيا مُخْرَى الأَسْمَاءِ في معانيها

(١) جمع وعامة يحور ان تليهما العوامل وهما على حالهما في التوكيد (الاسموي ح ٢
ص ٢٩٤) وفتح المرد ان يكون كلهم اسماء ص ٣٣٥ من الثالث
(٢) في سيبويه ح ٢ ص ١٩٧ « اما ما كان من باب الاربعة لا زيادة فيه فانه يكسر على
مال مفاعل وذلك قولك صمدع وصمداع وحررح وحرارح وحرحر وحرارح وحرحر
وحرارح ومطر ومططر فان عيب الاقل لم يحاور دا . . »
(٣) ذكره في موضعين من الكامل ح ١ ص ١٧٩ ح ٦ ص ١٢٢ والرواية هناك تسافوا
على حرد - وفسره بقوله على حرد على قصد
وفي الحرائه حرد بفتح الحاء وسكون الراء مصدر حرد بمعنى قصد من باب صر
وبمعنى عصب من باب فرح ، اللوح العطس
السرى أرض في جهة اليمن وهي مأسدة
حفيه اسم عيصه ملبه وهي مأسدة ايضا
الاساود جمع أسود ، وهو العظيم من الحيات وفيه سواد وهو اسم له ، ولو كان
وصفا لجمع على فعل (يصم فسكون)
والسب للأتفه بن رمله

انظر الحرائه ح ٢ ص ٨ - ٥٠٩ - والعصور والمدود لاس ولاد ص ٥٨ والمحصص
ح ١١ ص ٤٨ والعيسى ح ١ ص ٤٨٢ ومعجم البلدان ح ٢ ص ٣٨٠ ، ح ٣ ص ٣٣٠
(٤) في سيبويه ح ٢ ص ٢١١ « كما قالوا الاناطح والاساود حيث استعمل استعمال
الاسماء »

الانطح مسيل واسع فيه دقاق الحصى
الأنرق أرض غلظه محتلظه بحجاره ورمل متسعه وقل غلظ فيه حجارة ورمل
وطين محتلظه

وكذلك (الأذهم) إذا عيّنت الحيّة فهو غير مصروف ولكنه بحرى مخرى الأسماء فى معناه

وكذلك (الأذهم) إذا عيّنت القيّد قال الشاعر

هو النّسّ واسّ القيّس لاقين مثله لفظح المساحى أو لحدل الأذهم^(١)

وكذلك ما ذكرت لك فى التصغير جاء على مال واحد أصلياً كان أو رائداً ، انقّمت

حركاته أو احتلّمت ، إلّا فى تصغير الرحيم فإنه يحدف منه الروائد ، ولا تحذف الأصول ،

وسدّكره لك فى باب التصغير^(٢) إن شاء الله

(١) فى الكامل ج ١ ص ١٧٨-١٧٩ أسود من عيب به الحيه وأذهم اذا عيب ه

وامطح اذا عيب به المكان المسطح وأنرق اذا عيب به المكان مصارعه للأسماء ، لانها تدل على داب السوء وان كانت فى الاصل معنا تقول فى جمعها الامطح والانارق والاداهم والاساود ثم ذكر البيت

المساحى واحديها مسحاه وهى المحرّبه من حديد سحى بها الطين عن وجه الارض .
وفطّحها جعلها عريضه

وفى اللسان فطّح الحديد اذا عرسته وسوسها لمسيحاة او معرق او غيره ثم ذكر البيت .
حر لا (مثله) لانه ' يتعرف بالاصافه

والست من قصيدة لحرير فى هجاء العسرردى ، الدوا ص ٥٥٣-٥٥٩ وشرح
الحماسه ج ٤ ص ٢٧٩

(٢) عمد له نانا هناك

هذا باب

ما كان على خمسة أحرف كلهن أصل

اعلم أنك إذا أردت جمعه لم يكن لك بد من حذف حرف / ليكون على مثال الجمع .
والحرف الذى تحذفه هو الحرف الأخير ، وذلك لأن الجمع يتسلم حتى ينتهى إليه فلا يكون له
موضع ، وذلك قولك فى سمرجل سمارح ، وفى فرردق فرارد ، وفى شمردل (١) شمارد ،
وكذلك جميع هذا

وقد يقال فى فرردق فرارق ، وليس ذلك بالحيد ، وذلك لأن الدال من محرح التاء
والتاء من حروف الريادة فلما كانت كذلك ، وقُرئت من الطرف حذفوها فمن قال ذلك
لم يقل فى حخرش ححارث ، لتساعد الميم من الطرف فهذا يحرى محرى العلط . والنات
مادكرت لك أولا

واعلم أنهم يتسكنون جمع سات الخمسة (٢) ، لكراهيتهم أن يحذفوا من الأصول شيئا
فإذا قالوه قالوه على ما ذكرت لك

(١) الشمردل : الفتى السريع من الابل

(٢) ذكر سيويه ج ٢ ص ١١٩ أن تكسير الحماسى المحرد مستكره

ودكر فى ص ١٠٦ أن تصغيره وتكسييره بحذف لامه وانظر ص ١٢١

هذا باب

ما عدته حمسة أحرف أو أكثر زيادة تلحقه

من ذلك قولهم صحراء يا فتى ، فإذا جمعت قلت صحار^(١) ، وكان / الأصل صحارى^٢
وإن شئت أن تقوله قلته^(٢) ، وإن شئت أن تحذفه استحفاً فعلت وإنما حار الإثبات ؛
لأن الألف إذا وقعت رابعةً فيما عدته حمسة أحرف ننت في التصغير والتكسير وإنما تحذف
إذا لم يوجد من الحذف نُدُّ فتقول في مفتاح مماتيح ، وفي سرذاح سراديح ، وفي حرموق
حراميق^(٣) ، وفي قنديل قناديل فلا تحذف شيئاً

(١) في سيبويه ح ٢ ص ١٩٥ - ١٩٦ « وكذلك ما كانت الألفان في آخره للتأنيث
ودلك قولك صحراء وصحارى وعدراء وعذارى وقد قالوا صحار وعذار وحذفوا الألف التي
قبل علامة التأنيث .. »

(٢) جاء هذا الأصل في قول الوليد بن يزيد بن عبد الملك
وقد أعدو على أشقر يعتال الصحاريًا

انظر شواهد الشافية ص ٩٥

(٣) السرداح : الناقة الطويلة أو السمينة. الحرموق ما يلبس فوق الحف

هذا باب

ما كانت عدته أربعة أحرف وفيه علامة التأنيث

أما ما كان من ذلك على (فَعْلَة) فجماعه (فِعَال) ^(١) إذا كان من غير الأنواع التي ذكرنا
وذلك قولك صَحْفَة وصِحَاف ، وقَصْعة وقِصَاح وحَفْنة وحِمَاف

وأما قولهم حَفْنة ، وحِمْصٌ وصَيْعَة وصَيْعٌ - فليس الـماتَ إنما هي أسماء للجمع وإنما
الكلامُ حَفَافٌ وحِمَاف ، وصَحَفَاتٌ وصِحَاف ، وصَيْعَاتٌ وصِيَّاعٌ

فإن كان على أربعة أحرف ، والعلامة التي فيه ألف التأنيث / ، نحو حُنْلى ، ودِفْرى ، ودُنْياً -
فإن جمعه أن تقول فى حُنْلى حُنْليات وفى دُنْياً دُنْياتٌ ، وفى دِفْرى دِفْريات وكذلك
هذا الباب أجمعُ

٢
٥٠٤

وأما ما كان منه مؤنثاً من (أفعل) الذى تصف به نحو هذا أفصل من ريد وهذا أكبر
من عمرو - فإن تكسيره على (فعل) تقول الدسا والدسَى والقُضيا والقُضَى وكذلك إن
قلت القصوى ^(٢) ، والكبرى والكُبر والصغرى والصُغر

وإن لم يكن مؤنثاً لأفعل فإنه يجمع على (فعألى) فى وزن فعائل ، كما قلت فى جمع
جعاف ^(٣) ، وفى حُنْذ حَنَادٍ وذلك قواك فى حُنْلى حَنَالَى

(١) فى سيبويه ح ٢ ص ١٨١ « فاذا حاورب ادبى العند كسرت الاسم على فعال وذلك
قصعه وقصاع وحفه وحفا وشعرة وسفار وحمرة وحمار وقد جاء على فعول وهو قلقل
وذلك قولك ندره وندور »

(٢) اطر الحراء الاول ص ١٧١ وسيبويه ح ٢ ص ٣٨٤

(٣) فى سيبويه ح ٢ ص ١٩٥ « وأما ما كان عدة حروفه أربعة أحرف وكان فعلى أفعل
فانك تكسره على (فعل) وذلك قولك الصغرى والصغر ... وأما ما كان على أربعة أحرف
وكان آخره الف التأنيث فان أردت أن تكسره فانك تحذف الزيادة التي هى للتأنيث ونسى
على فعلى وتعدل من الياء الالف وذلك نحو قولك فى حلى حالى ، وفى دفرى دوارى
وقال بعضهم دفرى ودفار ولم يوبوا دفرى »

وكذلك (فَعَلَى) تقول في دِفْرَى دَفَارَى (١)

وكذلك (فَعَلَى) تقول في أَرْطَى أَرَاطَى (٢)

(١) دِفْرَى فيها لغتان من نونها جعلها ملحفة بدرهم ، ومن لم يكون جعل الألف للتأنيث وقد صرح بذلك المبرد في الجزء الثالث ص ٢٩٨ من الاصل وقال سيويه ح ٢ ص ٨-٩ « فاما دِفْرَى فمعد أحلف العرب فقالوا هذه دِفْرَى أسيله فسوبوا وهي أقلهما وقالوا دِفْرَى أسيله وذلك أنهم ارادوا ان يجعلوها الف تاسث فاما من نون جعلها ملحفة بهجرع » (حذف الفاء في حواب اما وذلك انما يكون في الضرورة كما صرح بذلك في موضعه)

الدِفْرَى الموضع الذي يعرف حلف أدن الباقه

(٢) جعل المبرد ألف ارطى هنا للتأنيث انما هو من قيل السهو فالاحماع على أن الألف رائدة لللاحاق بحرف دليل تنوبها ولحاق الباء لها . وقد صرح بذلك المبرد في اربعه مواضع من المصنف

قال في الجزء الثاني من ٣٩٢ من الأصل وبغيره من الأسماء ارطى وعلى ويدلك على أن الالف ليست للتأنيث أنك تقول في الواحدة أرطاة وعلفاة وهذا من باب التصريف وقال في ص ٥٢٧ وذلك قولك في ارطى ارط لان ارطى ملحوق بحعفر وليست الفسه للتأنيث الا ترى أنك تقول في الواحد أرطاة فلو كانت الألف للتأنيث لم تدخل عليها هاء التأنيث لانه لا يدخل تأنيث على تأنيث

وقال في الجزء الثالث من ٢٩٨ وكذلك ارطى ملحوق بحعفر ووربه فعلى ملحوق بفعل وعلى ذلك يقول في الواحدة أرطاه وانظر ح ٣ ص ٧٢ وكذلك جعلها رائدة لللاحاق في الكامل ح ٦ ص ١٩٩

وقال سيويه ح ٢ ص ٩ وكذلك الأرطى كلهم بصرف وتذكيره مما يقويك على هذا التفسير وانظر ح ٢ ص ٣٤٤ وتصريف الماربي ح ١ ص ٣٥-٣٦ والمصنف ح ٣ ص ٧

هذا باب

ما كان على حمسة أحرف

وفيه ريادتان مُلِحِقَتان أو غير مُلِحِقَتين

٢
٥٥٠

إِعلم أَنَّهُ ما كان كذلك ثَمَّا استوت فيه ريادتان وإِنَّكَ في / حذف ما نشاءُ مِهما مُحَيَّر إذا كانتا متساويتين ، إِمَّا مُلِحِقَتان وإِمَّا غير مُلِحِقَتين ، وذلك قولك حَسَطَى ودَلَسَطَى وَسَرَنَدَى^(١) فالنون رائدة وكذلك الألف وهما مُلِحِقَتان ساب سمرحل

فإن شئت قلت حَاطٍ ، ودَلَاطٍ ، وسَرَادٍ وإن شئت قلت حَاطِطٍ ، ودَلَايِطٍ ، وسَرَايِدٍ ، لأنَّ الألف في الريادة كالنون وكذلك يكون هذا في التصغير

ومن ذلك قَلَسُوءَ^(٢) ، لأنَّ الواو والنون رائدتان وهى على مثال قَمَحْدُوءَ فإن شئت قلت قَلَّاسٍ فحذفت الواو ، وإن شئت قلت قَلَّاسٍ فحذفت النون

وكذلك فِعْلُهُما يقال تَقَلَّسَ وتَقَلَّسَى والتصغير على هذا جرى

فَأَمَّا حَخَفَلَ^(٣) فليس فيه إلَّا ححافل وكذلك قَرَنُفُل لا يحور فيه إلَّا قرافل ، لأنَّه ليس هاهنا زيادة إلَّا النون

واعلم أنَّ كلَّ شَيْءٍ حذفت منه فالعَوَصُ فيه حائر وهى ياءٌ تلحق قبل آخره

٢
٥٠٦

وكذلك قولك في سمرحل / سماريح وإن شئت قلت في حَسَطَى حَاطِطٍ إن حذفت النون

وعَوَصْتَ وإن حذفت الألف وعَوَصْتَ قلت حَاطِطٍ والتصغير على هذا يَخْرَى^(٤)

(١) تكلم سيبويه عن ريادتي حسطى في التصغير ح ٢ ص ١١٥ وسيأتي الحسطنى العصير العظيم البطس ، الدلسطى الشديد الدع يقال دلطه بمكة اذا دفعه . السرىدى الحرى ويقال اسريده اذا ركه

(٢) تكلم سيبويه عن ريادتي قلسوة في التصغير اصبا ح ٢ ص ١١٥ وسيأتي في ص ٥٢٤ من المقتضب قوله (لما كانت (قلسوة) في وزن قمحذوة كانت النون بحذاء الأصلي ، والوار بحذاء الواو رائدة فكان قليسة اقيس من قليسية)

(٣) الححصل عليط الشفة

(٤) تكلم سيبويه على التعويض عن الحدود في ح ٢ ص ١٠٦ وبين الاسارى في اسرار العربية ص ٣٥٩ لم كان التعويض بالياء دون غيرها ؟

هذا باب

ماتلحقه زائدتان

إحداهما مُلْحَقَةٌ والأُخرى عِبر مِلْحَقَةٌ

اعلم أنَّك تُخْرِى المُلْحَقَ مُخْرِى الأَصْلَى فى الجمع والتصغير وذلك أَنَّ المُلْحَقَ إِسْمًا وَصِيع
بإِراءِ الأَصْلَى لتلحق الثلاثة بالأربعة والأربعة بالخمسة وذلك قولك فى مثل مُسْحِكِكَ سَحَاكِكَ ،
وفى مُقْعَنَسِ قَعَايسٍ (١) ، لأنَّ الميم والنون لم ترادا لتلحقا ساء ساء

وكان سيبويه يقول فى مُقْعَنَسِ مَقَاعِسٍ وهذا علط شديد ؛ لأنَّه يقول فى محرم

حراحم فالسين الثانية فى مقعسس بحذاء الميم فى محرحم

فإن قال قائل إنها رائدة قيل له فالميم رائدة أيضا ، إلا أنَّ السين مُلْحَقَةٌ بالأصول

وليست الميم كذلك إِسْمًا هِى الميم التى تلحق الأسماء من أفعالها / ، ألا ترى أَنَّ من قال فى أَسْوَدَ
أَسْوَدُ قال فى حدول حُدَيُول ، فأخرى المُلْحَقَ مُخْرِى الأَصْلَى

(١) اسحكك الليل اظلم . اقعسس : قال أبو عمرو سألت الأصمعى " ما الاقعاس ؟

فقال هكذا وقدم بطنه ، وأحر صدره (انظر المصنف ج ٣ ص ١٣)

سبأنى فى التصغير نقد المرد لسبويه ورد ابن ولاد عليه

هذا باب

التصغير وشرح أبوابه ومداهيه

رغم المارئي عن الأصمعيّ [أنه] قال قال الحليل بن أحمد وصعتُ التصغير على ثلاثة أنبيّة على فلس ، ودرهم ، ودينار^(١)

وذلك أنّ كلّ تصغير لا يجرّح من مثال فليس ، ودُرَيْتهم ، ودُئِينِير فإن كادت في آخره رائدة لم يعتدّها ، وصُعّر على أحد هذه الأمثلة تمّ حيّء بالروائد مُسلّمةً بعد الصراع من هذا التصغير

(١) في أس يعيش ح ٥ ص ١١٦ « وفيل للحليل لم بيت الصغير على هذه الأمثلة الثلاثة ؟ فقال وحدت معاملة الناس على فلس ودرهم ودينار . . »

هذا باب

ما كان من المدكر على ثلاثة أحرف

اعلم أنَّ تصغيره على مثال (فُعَيْل) متحرّكا كان حرفه الثانى أو ساكنا ، وذلك قولك فى
فُلَيْسَ فُلَيْسٌ ، وفى عُمُرُو عُمَيْرٌ ، وكذلك تقول فى عُمَرُ ، وفى جُنْدُرٍ حُنْدِيرٌ ، وفى رَطَبٍ /
رُطَيْبٌ ، وفى حَمَلٍ حُمَيْلٌ لا تنال ما كانت حركته ٩ . لأنَّ التصغير يُحرّجه إلى سائه

وحُكِّمَ التصغير أن يُصَمَّ أولُهُ ، ويُفتح الحرف الثانى ، ويُلقَق بعده ياءُ التصغير ثالثة^(١)
فإن كان الاسم على أربعة أحرف اكسر الحرف الذى بعد ياء التصغير ، كما يكسر فى
التكسير ، لأنَّ التكسير والتصغير من وادٍ واحد^(٢) . إلا أنَّ أول التصغير مصموم ، وأوّل الجمع
مفتوح ، وعلامةُ التصغير ياءُ تالفة ساكنة ، وعلامةُ الجمع ألفٌ تالفة وهما فى تعبير الاسم
عن سائه سواء ، وذلك قولك فى جعفر جعيمر وجمامر

واعلم أنَّه لا يكون اسم على حرفين إلا وأصلُهُ الثلاثة ، فإذا صُعِّر فلا بُدَّ من ردِّ ما ذهب منه
لأنَّ التصغير لا يكون فى أقلَّ من ثلاثة أحرف ، وذلك قولك فى دمٍ دُمَيٌّْ ، لأنَّ الداخلة منه ياءُ
بدلَكَ على ذلك أنَّك إذا أحرختَه إلى العِجَلِ قلت دَمَيْتُ كما تقول حَشَيْتَ وتقول فى
الجمع دِمَاءٌ فاعلم فتهمزُ الياء ، لأنَّها طرفٌ بعد ألفٍ رائدة ، كما تقول رداء وسقاء

(١) فى أسرار العربية ص ٣٦١ - ٣٦٢ تعليل لغيراب التصغير لم كان بالزيادة ٩ ولم
كان الرائد ياء ، ولم صم الأول ٩

(٢) فى سيبويه ح ٢ ص ١٠٦ « فالصغير والجمع بمرله واحدة فى هذه الاسماء
فى حروف اللين وانكسار الحرف بعد حرف اللين الثالث وافتتاحه قبل حرف اللين إلا أن
أول التصغير وحرف لسه كما ذكر لك بالصغير والجمع من وادٍ واحد »

وانظر الحصائص ح ١ ص ٣٥٤ وأسرار العربية ص ٣٦٢

٢ / فإذا فارقت الألف رحمت إلى أصلها فقلت أرذية ، وأسقية ولما اضطر الشاعر رده إلى
٥١٩ أصله فقال

فلو أنا على ححرٍ دبحنا حرى الدميان بالحر اليقين^(١)

وتقول في تصعير (عد) عدى ، لأن أصله عدو ، فكان تصعيره عديو يافى ولكن
الواو إذا كانت قبلها ياء ساكنة قلت ياء وأدعمت الياء فيها ، كما تقول أيام ، وأصلها أيّام
لأنها جمع يوم وكذلك سيد وميت ، إنما هو سيود وميوت ، لأنه من يسود ويموت ، وكذلك
قيام وقيوم ، إنما هو قيّوم ، وقِيُوم بواوين وهذا يُحكم في باب التصريف^(٢)

والدليل على أن الداهب من (عد) الواو أنهم يقولون فيه عدو^(٣) كما يقولون عد

قال الشاعر

لا تَقْلُوها واذْلُوها دَلُوا إنَّ مع اليومِ أحاهُ عدُوا^(٤)

(١) تقدم في الجزء الاول ص ٢٣١

(٢) تقدم في الجزء الاول ص ١٧٢-١٧٣ ، ٢٢١-٢٢٢

(٣) في سيبويه ح ٢ ص ٧٩ « وأما يد وعد كل واحد منهما فعل يستدل على ذلك
يقول ناس من العرب آتيك عدوا يريدون عدا »

(٤) في كتاب الفاضل للمرد ص ١٩ « ويقال قلوب الال اذا سقتها سوقا شديدا
ودلوها اذا هوت عليها السير ثم أشد البيت »

وفي أحبار الحويص الصريين ص ٥٩ أن الماربي لما دخل على الحليفة وأشد هذا البيت
طاب منه أن يفسره فقال

لا تَقْلُوها لا تصفاها في السير يقال قلوبه اذا سرت به سيرا عنفا ، ودلوا اذا
سرت سيرا رفيقا »

ومن أمثالهم ان مع اليوم عدا ، يصره الراحى للطهر مراده في تناقه الأمر وهو في
بدنه غير طاهر ، وهذا الرحر غير مسووف

انظر شواهد الشافية ص ٤٤٩ والمصنف ح ١ ص ٦٤ ، ح ٢ ص ١٤٩ والاقتصاص
ص ٣٧٣ وأمالى الشحرى ح ٢ ص ٣٥ واللسان (دلو) و (وعدو) وسعيد ذكره في الجزء
الثالث .

وقال لبيد بن ربيعة

/ وما الناس إلا كالديار وأهلها ها يوم حلوها وعدوا للاقع^(١)

وكل ما لم يذكره من هذا الباب فهذا محاره

(١) استشهد به سيويه ح ٢ ص ٨٠ على معنى عدو على الأصل .

اللاقع الحالية المتعبرة واحدها تلقع .

يقول الناس في اختلاف أحوالهم ، من خير وشر ، واحتتماع وتفرق ، كالديار مرة يعمرها أهلها ومرة تقفر منهم .

أهلها متدا حره (بها) ، و (يوم) طرف متعلق بمتعلق الحر ، و اعدوا (طرف للاقع ، ولاقع حر لمتدا محدود أى وهى الحالية عدا

والبيت من قصيدة للبيد في رثاء أخيه لأمه أريد ، وهى في الديوان ص ١٦٨ - ١٧٢ والشعر والشعراء ص ٢٣٦

وانظر شواهد الشافية ص ٤٥٠ والحرارة ح ٣ ص ٣٤٨ والنصف ح ١ ص ٦٤ ،

ح ٢ ص ١٤٩ وأمالى الشجرى ح ٢ ص ٣٥ وسيعيد ذكره في الجزء الثالث

هذا باب

ما كان من المؤنث على ثلاثة أحرف

إِعلم أنَّه ما كان من ذلك لعلامة فيه فإنك إذا صغرته ألحقته هاء التأنيث^(١) التي هي في الوصل تاء

وإن كان هاء التأنيث ثلاثة أحرف فقد ذهب منه حرف ، لأنَّ الهاء لا يُعتدُّ بها ، فيلزمك في التصغير ردُّ ذلك الحرف

أمَّا ما كان من ذلك لاهاء فيه فبحر قولك في دار دُويرة ، وفي نعلٍ نُعيلة . وفي همد هُيَّدة لا يكون إلا على ذلك

فأمَّا قولهم في الباب من الإبل بُيِّبَ فإنما صغروه بغير هاءٍ لأنَّها به سُمِّيت^(٢) ، كما تقول للمرأة ما أنتِ إلا رُحيل ، لأنك لست تقصد إلى تصغير الرجل

وكذا قولهم في تصغير الحرب حُرِّبَ إنما المقصود / المصدر من قولك حربته حربًا ولو سُمِّيت امرأة حربًا أو بابا ، لم يحر في تصغيرها إلا حُرِّبة^(٣) وبُيِّنة

٢
٥١١

(١) في سيبويه ح ٢ ص ١٣٦ « باب بحير المؤنث - أعلم أن كل مؤنث كان على ثلاثة أحرف فتحفزه بالهاء وذلك قولك في قدم قديمه وفي يد يديه ورعم الحليل أنهم إنما أدخلوا الهاء ليفرقوا بين المؤنث والمذكر قلت فما بال عاق ؟ قال استعملوا الهاء حين كثر العدد فصارت العاف بمنزلة الهاء »

(٢) في سيبويه ح ٢ ص ١٣٧ « وسألته عن الباب من الإبل فقال إنما قالوا يبيب لأنهم جعلوا الباب الذكر أسما لها حين طال بابها على نحو قولك للمرأة إنما أنت بطن ومثلها أنت عيسهم فصار أسما عاليا »

(٣) قول المرد ههنا (ولو سُمِّيت امرأة حربًا لم يحر في تصغيرها إلا حربته) يشعر بأن حربا عنده مؤنثة فقط .

والتسمى والعدادي يعلان عن المرد أن الحرب قد تذكر

قال السمعاني على المعنى ح ٢ ص ٧٣ قال الحليل وتصغيرها حرب بلا هاء رواية عن العرب . يقال الماربي لانه في الاصل مصدر وقال المرد الحرب قد تذكر

وفي الحرايه ح ٣ ص ٤٣٦ وقال المرد الحرب قد تذكر واشد

وهو اذا الحرب ههنا عفاه مرحم حرب تلتقى حرايه

وفي اللسان وحكى ابن الاعرابي فيها التدكير واشد البيت

وانظر شواهد السابيه ص ٩٨

والفرس يقع للمدكر والانثى فإن قصدت إلى الذكر قلت فرّيس ، وإن قصدت إلى
الأنثى قلت فرّيسة (١)

وأما ما جاء على ثلاثة أحرف أحدها هاء التأنيث فحو (شاة) تقول في تصغيرها شويّهة (٢)
فتردّ الهاء الساقطة

والدليل على أن الداهب منه هاء قولك في الجمع شياه فاعلم وتقول في تحقير (شعة)
شعيّهة (٣) ، لأن الداهب كان هاء يدلّك على ذلك قولك شافهت الرجل ، وشعة وشفاء فاعلم
ومن ذلك (سة) فتقول في تصغيرها سسيّهة وسسيّهة (٤) ، لأنّه يَحْتَلِهَا أَصْلَانِ الواو ،
والهاء فمن قال سوات ، واكثرته مسابة . وقرأ (فَانْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ
يَتَسَنَّ وَأَنْظُرْ) (٥) فوصل بعيرهااء فهو على قول من أذهب الواو فهذا يقول / سسيّهة والأصل
سّوة ، لا يحور عيره في قوله ومن قال (لَمْ يَتَسَنَّ وَأَنْظُرْ) وقال اكثرته مسابهة ، فهذا
يرغم أن الداهب الهاء ولا يحور على قوله إِلَّا سسيّهة ، والأصل عنده سسهة

وكذلك ما لم يكن فيه من دوات الحرفين هاء وكان مؤنثاً فأمره مثل ما ذكرت لك ، لأنك
تردّ الحرف الداهب . تمّ تحريره مُحَرى هـ ، ودعد ، وقدر ، وشمس ، لأنّه ما كان على حرفين

- (١) في سيبويه ح ٢ ص ١٣٧ « ولوسميت امرأة فرس لعل فرسة »
وقال في ص ١٧٤ « الفرس قد الرموه الداهب وصار في كلامهم للمؤث أكثر من
للمدكر » وانظر المقتضب ص ١٧٣
- (٢) في سيبويه ح ٢ ص ١٢٦ « وأما الشاء فإن العرب تقول فيه شوى وفي شاة
شويّهة »
- (٣) في سيبويه ح ٢ ص ١٢٢ « ومن ذلك أيضا شعه تقول شعيّهة يدلّك على أن
اللام هاء شفاء وهي دليل أيضا على أن ما ذهب من شعه اللام وشافهت »
- (٤) في سيبويه ح ٢ ص ٢٢٢ « ومن قال في سسه ساسيت اقال سسيه ، ومن قال
سانهت قال سسيهة »
- (٥) النقرة ٢٥٩ - القراءة بحذف الهاء من السعه ، فقد قرأ حمزة والكسائي ويعقوب
وحلف بحذف الهاء وصلا واثاتها وقعا . والاقون ناثاتها وقعا ووصلا .
الاتحاف ص ١٦٢ عيث الفع ص ٥٥

فلا بد من رد الثالث فيه فإذا صار بمرة ما كان على ثلاثة أحرف مما لم يخص منه شيء ،
 وذلك [قولك] ^(١) في يد يدية ، لأن الداهب كان ياء يدلُّك على ذلك قولهم يدبت إليه يدا ،
 وكذلك أياد ، وكل ما لم يذكره مما كان على هذا المثال فهذا قياسه

واعلم أنك إذا سميت مذكراً بموئث لعلامة فيه أنك لا تلحقه هاء التأنيث إذا صغرته ،
 لأنك قد نقلته إلى المذكر ، وذلك قولك في رجل سميت هدا أو شمسا أو عينا عيين ،
 / وشمينس ، وهيند

٢
٥١٣

فإن قيل فقد جاء في الأسماء مثل عيينة ، وأدينة ^(٢)

قيل إنما سمي هما الرحلان بعد أن صغرنا وهما مؤنثتان والدليل على ذلك أنك لم تسم
 الرجل عينا ولا أدنا ، ثم تأتي هدا إذا صغرته إنما أول ما سميت به عيينة وأدينة فهذا بين
 حدا وكذلك إن سميت امرأة أو مؤنثا غيرها باسم على ثلاثة أحرف مما يكون للمذكر - فلأن
 من إلحاق الهاء إذا صغرتها وذلك أنك لو سميت امرأة ححرا ^(٣) أو عمرا أو عمر ، لم نقل
 في تصغيرها إلا عميرة ، وححيرة لا يكون إلا ذلك ، كما لم يكن في المذكر إلا ما وصفت
 لك إذا سميت بموئث

(١) تصحيح السيرافي

(٢) في سيبويه ج ٢ ص ١٣٧ « وادا سميت رجلا بعين أو اذن فتخفيره بعير هاء
 وتدع الهاء هها كما أدخلتها في حجر اسم امرأة ويوس يدخل الهاء ويحتج نادية وانما سمي
 محقر »

(٣) في سيبويه ج ٢ ص ١٣٧ « قلت فما نال المرأة اذا سميت بحجر قلت ححيرة ؟
 قال لان ححرا قد صار اسما لها علما وصار حالصا وليس بصعة ولا اسما شاركت بيسمه
 مذكرا على معنى واحد ولم ترد أن تحقر الحجر »

هذا باب

تصغير ما كان من المدكر على أربعة أحرف

إعلم أن تصغير ذلك على وزن واحد ، كانت فيه روائد أو كانت الحروف كلها أصلية
 احتلمت حركاته أو اتفقت / ، كانت الروائد ملحقمة أو للمد واللين ^(١) ، وذلك قولك في
 ٢
 ٥١٤ حمر حُمَيْر ، وفي قَمَطِر قُمَيْطِر ، وفي درهم دُرَيْهِم ، وفي عَلِيط عُلَيْيط ^(٢) ، وفي حُلْجَل
 حُلَيْجِل ^(٣) ، وفي رَهْلِق ^(٤) رُهَيْلِق ، وفي عحور عُحَيْر ، وفي رَعِيف رُعَيْف ، وفي كتاب
 كُتِب

واعلم أن ما كانت فيه الواو متحركة في التكبير رائدة ملحقمة أو أصلية فأنت في تصغيره
 بالحيار

إن شئت أبدلت من الواو في التصغير ياء للياء التي قبلها ، وهو أحود وأقيس
 وإن شئت أظهرت الواو ، كما كانت في التكبير متحركة ، وذلك قولك في أسود أُسَيْد ،
 وفي أخول أُخَيْل ، فهذا الأصل والرائدة تقول في قُشور قُشِير ، وفي حدول حُدَيْل
 وإن شئت قلت فيه كله أسود ، وقُشِير ، وحُدَيْل ، وإسمًا استعاروا ذلك لما رأوا
 التصغير والجمع على مساح واحد وكان جمع هذا إسمًا يكون قُساوِر ، وحداول

(١) في سيبويه ح ٢ ص ١٠٦ « وأما فاعل فلما كان على أربعة أحرف وهو المثال
 الثاني ، وذلك نحو حُمَيْر ومُطِير ، وقولك في سطر سَيْطِر وفي علام عليم فإذا كانت العدة
 أربعة أحرف صار التصغير على مثال فاعل تحرك جمع أو لم يتحرك احتلمت حركاتهن
 أو لم تحلف كما صار كل ساء عدة حروفه ثلاثة على فاعل تحرك جمع أو لم يتحرك ،
 احتلمت حركاتهن أو لم تحلف »

(٢) رحل علط وعلاط صحم عظيم

(٣) علام حلحل وحلاحل حفيف الروح سيط في عمله والحلحل الحرس الصغير أيضا

(٤) الرهلق الحمار السمين المستوى الظهر من الشحم أو الحمار الحفيف

هَامَّا الْأَوَّلُونَ فَعَلِمُوا أَنَّ الْوَائِءَ إِنَّمَا تَنْقَلِبُ لِلْيَاءِ الَّتِي قَبْلَهَا ، وَأَنَّ الْأَلْفَ لَا يُوجَدُ فِيهَا / مِثْلُ ذَلِكَ
وَالْوَرْدِ وَاحِدٌ وَالْقَلْبُ لَعَلَّةٌ تَوْحَهُ وَكُلُّ قَدْ دَهَبَ مَدَهَا ، إِلَّا أَنَّ الْقَلْبَ أَقْبَسُ لِمَا ذَكَرْتُ لَكَ (١)
فَإِنْ كَانَتْ الْوَائِءُ سَاكِنَةً فِي التَّكْسِيرِ لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْقَلْبُ (٢) ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّ مَا تَحَرَّكَتْ وَائِءُ الْوَحْدَةِ
فِيهِ الْقَلْبُ وَيَحْوِرُ الْإِطْهَارَ لِتَحَرُّكِ الْوَائِءِ فَلَمَّا كَانَتْ الْمُتَحَرِّكَةُ الْوَحْدَةُ فِيهَا الْقَلْبُ لَمْ يَكُنْ فِي
السَّاكِنَةِ عَيْرُهُ ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ فِي عَحْوَرٍ عُمَيْرٍ ، وَفِي عَمُودٍ عُمَيْدٍ

وَاعْلَمْ أَنَّهُ إِذَا كَانَتْ فِي دَوَاتِ الْأَرْبَعَةِ رَائِدَةٌ يَلْعَقُ بِهَا الْحَمْسَةُ فِي الْعَدَدِ بِالْحَاقِ أَوْ عِبَرِ بِالْحَاقِ -
فَإِنَّ تِلْكَ الرَّائِدَةَ تُحْدَفُ فِي التَّصْغِيرِ ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ وَائِءًا رَابِعَةً أَوْ يَاءً أَوْ أَلْفًا فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ فَلَيْسَ بِهَا
لَا تُحْدَفُ (٣) ، لِأَنَّهَا تَصِيرُ عَلَى مِثَالِ دُئَيْبٍ

فَإِنْ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ فَالْحَدَفُ لَارِمٌ ، لِأَنَّهُ يَكُونُ عَلَى مِثَالِ دُرَيْبٍ وَذَلِكَ قَوْلُكَ فِي سُرَادِقٍ

(١) فِي سِيَوِيهِ ح ٢ ص ١٣٠ - ١٣١ ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ فِي أَسْوَدٍ أَسِيدٍ وَفِي أَعْوَرٍ
أَعِيرٍ وَفِي مَرُودٍ مَرِيدٍ ... وَاعْلَمْ أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَطْهَرُ الْوَائِءَ فِي جَمِيعِ مَا ذَكَرْنَا وَهُوَ أَهْدَى
الْوَحْهِينِ يَدْعُهَا عَلَى حَالِهَا قَسْلًا أَنْ تَحْقُرَ .. وَاعْلَمْ أَنَّ أَشْيَاءَ تَكُونُ الْوَائِءُ فِيهَا ثَلَاثَةً وَتَكُونُ
رِبَاعَةً فَيَحْوِرُ فِيهَا مَا حَسَرَ فِي أَسْوَدٍ وَذَلِكَ بِحَوِّ حَدُولٍ ، وَقَسُورٍ تَقُولُ حَدِيُولٌ ، وَقَسِيُولٌ ،
كَمَا قُلْتُ أَسِيُولٌ ... وَذَلِكَ لِأَنَّ هَذِهِ الْوَائِءَ حِيَهُ وَإِنَّمَا الْحَقَّتْ الثَّلَاثَةُ بِالْأَرْبَعَةِ إِلَّا تَرَى أَنَّكَ إِذَا
كَسَرْتَ هَذَا الْحَوِّ لِلْجَمْعِ ثَبَتَ الْوَائِءُ ، كَمَا ثَبَتَ فِي أَسْوَدٍ حِينَ قَالُوا أَسَاوِدُ وَفِي مَرُودٍ حِينَ
قَالُوا مَرَاوِدُ وَكَذَلِكَ حَدَاوِلُ وَقَسَاوِرُ

(٢) فِي سِيَوِيهِ ح ٢ ص ١٣١ « وَاعْلَمْ أَنَّ مَنْ قَالَ أَسِيُولٌ فَإِنَّهُ لَا يَقُولُ فِي مَقَامِ
وَمَعَالٍ مَقِيُولٌ وَمَقِيُولٌ لِأَنَّهَا لَوْ طَهَّرْتَ كَانَ الْوَحْدَةُ لَا تَتْرَكَ فَاذَا لَمْ تَطْهَرْ لَمْ تَطْهَرْ فِي التَّحْقِيرِ وَكَانَ
أَعْدَلُهَا .. » وَقَالَ فِي آخِرِ الصَّفْحَةِ « وَأَمَّا وَائِءُ عَحْوَرٍ وَحُرُورٍ فَإِنَّهَا لَا تَثْبُتُ أُنْدَا وَإِنَّمَا هِيَ مَدَّةٌ
تَنْعَتُ الْبَصْمَةَ وَلَمْ تَحْيَ لَتَلْحَقْ بِهَا سَاءٌ إِلَّا بِرَأْيِهَا تَنْتَبِهُ فِي الْجَمْعِ إِذَا قُلْتَ عَحَاثِرُ ، فَاذَا
كَانَ الْوَحْدَةُ فِيمَا يَثْبُتُ فِي الْجَمْعِ أَنْ يَنْدَلِ فِي هَذِهِ الْمِثْنَةِ الَّتِي لَا تَثْبُتُ فِي الْجَمْعِ لَا يَحْوِرُ فِيهَا أَنْ
تَثْبُتَ »

(٣) فِي سِيَوِيهِ ح ٢ ص ١٠٦ « وَأَمَّا فَعْيِيلٌ فَلِكُلِّ مَا كَانَ عَلَى حَمْسَةِ أَحْرَفٍ وَكَانَ
الرَّابِعُ مِنْهُ وَائِءًا أَوْ يَاءً وَذَلِكَ بِحَوِّ قَوْلِكَ فِي مَصْبَاحٍ مَصْيِيحٍ وَفِي قَبْدِيلٍ قَبْدِيلٍ وَفِي
كَرْدُوسٍ كَرِيدِيْسٍ وَفِي قَرْنُوسٍ قَرْنِيْسٍ وَفِي حَمْصِيصٍ حَمِيصِيصٍ »
وَقَالَ فِي ص ١١٣ « وَإِذَا حَقَرْتَ الْمَسْرُولَ فَهُوَ مَسِيرِيلٌ لَيْسَ إِلَّا هَذَا لِأَنَّ الْوَائِءَ رَابِعَةٌ وَلَوْ
كَسَرْتَهُ لِلْجَمْعِ لَمْ تَحْدَفْ وَكَذَلِكَ لَا تَحْدَفُ فِي التَّصْغِيرِ فَاذَا حَقَرْتَ أَوْ كَسَرْتَ وَافَقَ نَهْلُولًا
وَأَشَاهَهُ »

مُسْتَدِقٌ ، لِأَنَّ الْأَلْفَ رَائِدَةً ، وَفِي حَصْفَلٍ / حُجَيْفِلٍ^(١) ؛ لِأَنَّ الْوَوَ رَائِدَةً ، وَكَذَلِكَ مَا كَانَ
مِثْلَ ذَلِكَ

وَأَمَّا (مَعَاوِيَةُ) فَمِنْ سِتِّ التَّلَاثَةِ وَسَمَّيْتُ لَكَ أَحْكَامَهَا لَتَقِفَ عَلَيْهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ

إِذْ عَلِمَ أَنَّ دَوَاتِ التَّلَاثَةِ إِذَا لَحِقَتْهَا رَائِدَتَانِ مُسْتَوِيَتَانِ ، فَأُتِيَ فِي الْحَدَفِ بِالْحِيَارِ ، أَيُّهُمَا
شَتَّتَ حَدَفَتَ

فَإِنْ كَانَتْ إِحْدَاهُمَا مُلْحِقَةً لَمْ يَحْرَ حَدَفُهَا ، وَحَدَفَتِ الْأُخْرَى ، لِأَنَّ الْمُلْحِقَ كَالْأَصْلِيِّ فَإِنْ
كَانَتَا مُلْحِقَتَيْنِ فَأُتِيَ فِي حَدَفِ أَيُّهُمَا شَتَّتَ مُجِبُّ

وَإِنْ كَانَتَا غَيْرَ مُلْحِقَتَيْنِ وَإِحْدَاهُمَا لِلْمَعْنَى ، حَدَفَتِ الَّتِي لَيْسَتْ لِلْمَعْنَى ، وَأُنْقِيتِ الَّتِي لِلْمَعْنَى
مِنْ أَهْلِهَا يُعْلَمُ

فَأَمَّا مَا اسْتَوَتْ فِيهِ الرِّيَادَتَانِ فَقَوْلُكَ فِي (حَسَطَى) حَسِطَ فاعِلٌ ، وَإِنْ شَتَّتَ حَسِطَ^(٢) ،
وَذَلِكَ ، لِأَنَّهُ مِنَ التَّلَاثَةِ ، وَالْوَوَ ، وَالْأَلْفُ فِيهِ رَائِدَتَانِ مُلْحِقَتَانِ سَمَّرَحَلٌ فَإِنْ حَدَفَتِ الْوَوَ
قُلْتَ حَسِطَ ، وَإِنْ حَدَفَتِ الْأَلْفُ قُلْتَ حَسِطَ ، وَإِنْ عَوَّصْتَ فِيمَنْ حَدَفَ الْوَوَ قُلْتَ
حَسِطَى فاعِلٌ ، وَفِيمَنْ حَدَفَ الْأَلْفَ حَسِيطَ

وَكَذَلِكَ جَمْعُهُ نَقُولُ حَسِيطَ فاعِلٌ ، وَإِنْ عَوَّصْتَ قُلْتَ حَسِيطَ

٢
٥١٧

فَإِنْ حَدَفَتِ الْوَوَ قُلْتَ حَسِيطَ وَإِنْ / عَوَّصْتَ قُلْتَ حَسِطَى ، فَعَلَى هَذَا يَحْرَى

وَلَوْ حَقَّرْتَ مِثْلَ (مُعْتَسِلٍ)^(٣) لَقُلْتَ مُعَيْسِلٌ وَإِنْ عَوَّصْتَ قُلْتَ مُعَيْسِلٌ لَا يَكُونُ إِلَّا

(١) فِي سِيَوِيهِ ح ٢ ص ١١٩ « وَتَقُولُ فِي حَصْفَلٍ حَجِيفِلٍ وَأَنْ شَتَّتَ حَجِيفِلٍ كَمَا
كَتَبْتَ قَائِلًا ذَلِكَ لَوْ كَسَرْتَهُ وَأَمَّا هَذِهِ الْوَوَ رَائِدَةٌ كَوَاوٍ وَدَوَكْسٍ وَهِيَ رَائِدَةٌ فِي حَصْفَلٍ
لِأَنَّ الْمَعْنَى الْعَظَمَ وَالْكَثْرَةَ »
الْحَصْفَلُ الْعَلِيطُ الشَّعْثَةُ

(٢) فِي سِيَوِيهِ ح ٢ ص ١١٥ « وَكَذَلِكَ حَسَطَى إِنْ شَتَّتَ حَدَفَتِ الْوَوَ فَعَلْتَ حَسِطَ
وَأَنْ شَتَّتَ حَدَفَتِ الْأَلْفُ فَعَلْتَ حَسَطَ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُمَا رَائِدَتَانِ الْحَقَّتَا التَّلَاثَةَ سِتِّاتِ الْحَمْسَةِ
وَكَلَامُهُمَا مُعْرَلَةٌ مَا هُوَ مِنْ نَفْسِ الْحُرُوفِ فَلَيْسَ وَاحِدَةً الْحَدَفُ الرَّمْلُ لَهَا مِنْهُ لِلْأُخْرَى »

(٣) فِي سِيَوِيهِ ح ٢ ص ١١١ « وَإِذَا حَفَرْتَ مُسْتَمِعًا فَاتَ مُسِيمِعٌ وَمُسِيمِيعٌ تَحْرِيبُهُ
مَحْرَى مُعَيْسِلٌ تَحْدَفُ الرُّوَاثِدُ كَمَا كَتَبْتَ حَادِفُهَا فِي تَكْسِيرِكِهِ لِلْجَمْعِ لَوْ كَسَرْتَهُ »

ذلك ؛ لأن الميم والتاء رائدتان ، والميم للمعنى ؛ ألا ترى أنك لو قلت مُغتسل كان مؤدّيا للمعنى .
فالميم لا تحذف

فإذا حَقَّرْتَ (مُعَاوِيَةَ) فِيمَنْ قَالَ أُسَيْدٌ قُلْتُ مُعَيَّةٌ^٦ وَكَانَ الْأَصْلُ مُعَيَّةٌ وَلَكُنْهُمْ إِذَا
اِحْتَمَعَتْ ثَلَاثُ يَاءَاتٍ فِي سَاءِ التَّصْغِيرِ حُدِفَتْ^(١) الْيَاءُ الْمَعْتَلَةُ لِاحْتِمَاعِ الْيَاءَاتِ
وَمَنْ قَالَ فِي أَسْوَدٍ أُسَيْوِدُ قَالَ فِي تَصْغِيرِ مُعَاوِيَةَ مُعَيَّوِيَّةٌ ، لِأَنَّهُ يَحْدَفُ الْأَلْفَ فِي تَصْغِيرِ
مُعَيَّوِيَّةٍ ، وَلَا تَحْتَمِعُ الْيَاءَاتُ فَيَلْزَمُكَ الْحَدْفُ^(٢)

فَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ لَكَ تَمَّا يُحْدَفُ لِاحْتِمَاعِ الْيَاءَاتِ فَقَوْلُكَ فِي تَصْغِيرِ عَطَاءٍ عُطِيَ فاعلم ، لِأَنَّكَ
حَدَفْتَ يَاءَ وَالْأَصْلُ عُطِيَّ فَصَارَ تَصْغِيرُهُ كَتَصْغِيرِ مَا كَانَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ^(٣)
فَعَلَى هَذَا تَقُولُ فِي تَصْغِيرِ (أَخَوَى) أَخَى^(٤) فاعلم على قولك أُسَيْدٌ ، وَمَنْ قَالَ أُسَيْوِدُ
قَالَ أَحْيَوُ فاعلم

(١) يحسن أن يكون حذفوا ليكون هناك رابط لحملة الخبر أو يقال ولكنه فيكون
الصغير صميم الشأن فيستعنى عن الرابط
(٢) في سيبويه ج ٢ ص ١٣١ - ١٣٢ « وأما (معاوية) فإنه يحور فيها ما حار في
أسود لأن الواو من نفس الحرف وأصلها التحريك وهي تثبت في الجمع ألا ترى أنك تقول معاو »
(٣) في سيبويه ج ٢ ص ١٢٦ « ومن ذلك أيضا عطاء وقصاء ورشاء تقول عطى
وقصى ورشى لأن هذا الدل لا يلزم .. »
وقال في ص ١٣٢ « واعلم أنه إذا كان بعد ياء التصغير ياءان حذفتم التي هي آخر
الحروف ويصير الحرف على مثال فعيل ويجرى على وحوه العربية وذلك قولك في عطاء
عطى وقصاء قصى وسقاية سقية وأداة أدية وفي شأوية شوية .. » وانظر الكامل ج ٣
ص ١٩٣

(٤) في سيبويه ج ٢ ص ١٣٢ « وكذلك (أخوى) إلا في قول من قال أسويد ولا تصرفه
لأن الريادة ثالثة في أوله ولا يلتفت إلى قلته ، كما لا يلتفت إلى أقله يصع وأما عيسى فكان يقول
أحى ويصرف وهذا خطأ لو حاردا لصرفت أصم لأنه أحف من أحمر وصرفت أراس إذا سميت به
ولم تهمر فقلت أرس

وأما أبو عمرو فكان يقول أحى ولو حاردا لقلت في عطاء عطى .. وأما يونس فقلوه
هذا أحى . وهو القياس والصواب » وانظر شرح الرصى للشافعية ج ١ ص ٢٣١-٢٣٤ =

/ وتقول في تصغير (عُثُولٌ) عُثِيلٌ فاعلم ، لأنَّ فيه رائدتين الواو وإحدى اللامين والواو
أَحَقُّ عندما بالطرح ، لأنها من الحروف التي تراد واللام مضاعفة من الأصول وهما جميعا
للإلحاق مثل حِرْدَخْل

وكان سيويه (١) يختار عُثِيلٌ ، وعُثُولٌ فيس قال أُسَيُودُ ، ويقول هي مُلْحَقَةٌ ، وهي
أُنْعَدُ من الطَّرَفِ وقد يحور ما قال ولكن المختار ما ذكرنا ، للعلَّة التي شرحنا

= وقال المرد في الكامل ح ٣ ص ١٩٣ - ١٩٤ « وتقول في تصغير أحوى أحيى في قول
من قال في أسود أسيد وهو الوجه الحيد ..
ومن قال في تصغير أسود أسيد .. قال في تصغير أحوى أحيو »
وصريح كلام المرد في المقتضب والكامل أنه اختار في تصغير (أحوى) ما احتساره
سيويه وهو أحيى نقلت الواو ياء ومبع الصرف
والسيرا في يسب إليه أنه أطل رد سيويه بأصم وقال لأن أصم لم يذهب منه شيء لأن
حركة الميم الأولى قد القيت على الصساد . ثم أحد يرد على المرد نقده . انظر تعليق
السيرا في بهامش سيويه ح ٢ ص ١٣٢ ولم تناول نقد المرد لكتاب سيويه هذه المسألة .
(١) في سيويه ح ٢ ص ١١٢ « وادا حقرت (عشول) قلت عشيل وعشيل لأنك لو
جمعت قلت عشاول وعشاويل واما صارت الواو تثبت في الجمع والتحقيق لأنهم إنما جاءوا بهذه
الواو لتلحق سات الثلاث بالاربعة فصارت عندهم كشين قرشب وصارت اللام الرائدة بمرة الباء
الرائدة في قرشب فحذفوها كما حذفوا الساء حين قالوا قراشت فحذفوا ما هو بمرة الباء
وأثبتوا ما هو بمرة الشين وكذلك قول العرب وقول الحليل »

تناول نقد المرد لكتاب سيويه هذه المسألة فقال *
قال محمد وهذا غلط من قبل أن الواو رائدة واللام مثلها والواو أولى بالحذف لأنها من
حروف الريادة واللام إنما هي من حروف التضعيف وليس هكذا قرشب وأنت محير في
حذف أيهما شئت إلا أن حذف الواو في قولك * عشيل أحوذ وهذا قول أبي عثمان
ورد على المرد ابن ولاد بقوله *

قال أحمد وهذا نقص لرده عليه في مقعسس لأنه جعل الميم أولى بالحذف من
السين لأن السين عنده ملحقه وهو يقول * أن الراء في محمر أولى بالحذف من الميم فيقول في محمر
محيمر وفي محمار محيمير وكذلك الدال من مقدم فهو يجعل الميم أولى بأن يبقى في الكلمة
ويحذف المضاعف ويحذف الملحق للمضاعف ، فيسعى أن يحذف الملحق للميم لأنه يحذف لها
ما هو أولى منه .

ومن عوّص على قول سيبويه قال عُثَيْلٌ وعُثْيُويل . وعلى قولنا عُثَيْلٌ فهذا وجهٌ هذا

* * *

ولو حَقَّرت متال مفتاح ، وقديبل ، وشِمَال - لم تحذف شيئاً ، وكنت قائلاً قُبَيْدِيل ،
ومُقَيْتِيح ، وشُمَيْلِيل^(١) ، وذلك لأنك كنت قائلاً لو عوّصت في مثل سمرحل سُفَيْرِيح
فأنت - إذا أتيت بها فيما لم تكن فيه - أخرى ألا تحذفها فيما هي فيه أو ما تكون بدلاً منه وإنما
تشت في هذا الموضع ، لأنه موضع تلزمه الكسرة ، والباء إنما هي حرف ليس ، فدخلت
بدخول ما هو منها / وهو الكسرة ، وكذلك الجمع للدوات الأربعة إنما يحرى مخرى تصغيره
في كل شيء ، فيحريان فيه على قياس واحد فيما حاور الثلاثة

٢
٥١٩

= وأما قوله انه محير في حذف أيهما شاء فليس الأمر كذلك انما يحذف أيهما شاء اذا
استوت الريادتان كرياضتي قلسوة وأما اذا كانت احدها أولى من الاخرى انقيما التي هي أولى
كرياضة توح في الكلمة معنى واخرى للحشو فتكون التي توح المعنى أولى بالانفاء والتي
للحشو أولى باللقاء .

الانتصار ص ٢٥٩-٢٦٠

وفي شرح الرصى للشافيه ح ١ ص ٢٥٤ واذا كان السماع عن العرب على ما ذكر سيبويه
مع انه يعصده قياس ما فلا وجه لما قال السرد لمجرد القياس .

وأقول ان سيبويه رجع الى هذا القياس في تصغير عفيح فقال في ح ٢ ص ١١٢
« وتقول في تحقير عفيح عفيح وعفيح يحذف النون ولا تحذف من اللامين لان هذه
النون بمنزلة واو عدودن وياء حفيدد وهي من حروف الريادة والحيم ههنا المريدة بمنزلة
الدال المريدة في عدودن وحفيدد وهي بمنزلة ما هو من نفس الحرف لأنها ليست من حروف
الريادة الا أن تصاعف »

العنول الكثير اللحم الرحو ، وهو أيضا الكثير شعر الحسد والرأس .

(١) مصى في ص ٢٤٤

هذا باب

تحجير بدات الخمسة

اعلم أنك إذا صغرت شيئاً على خمسة أحرف كلها أضل فأنت لا تحذف من ذلك إلا الحرف الأخير ، لأنه يحري على مثال التحقير ، ثم تتردع عنه وإنما حدث الذي يحرح من مثال التحقير (١) ، وذلك قولك في سمرحل سُميرِح ، وفي شمرذل شُميرِد ، وفي ححمرش حُحيمِر ، وفي حردخل (٢) حُرَيْدِح وكذلك إن كانت في دوات الخمسة رائدة حدثتها ، ثم حدثت الحرف الأخير من الأصول حتى يصير على هذا المثال ، وذلك قولك في عَصْرُوط (٣) عُصِيرِف ، وفي عُدَلَيْب عُيْدِل ، وفي قَعْتَرَى قُيَعِث / والعوض في هذا كله حائر ، وذلك قولك قُيَعِث ، وعُصِيرِف وكذلك كل ما حذِف منه فهذا قياس هذا الباب ومن العرب من يقول في فرردق فريرق وليس ذلك بالقياس ، إنما هو شبيه بالعلط (٤)

(١) في سيبويه ح ٢ ص ١٠٦ « باب بصير ما كان على خمسة أحرف .
وذلك نحو سمرحل وفرردق وقعترى وشمرذل وححمرش وصهصلو فتحقير العرب
هذه الأسماء سُميرِح وفريرق وشُميرِد وقُيَعِث وصهيصل »

وقال في ص ١٢١ « باب تحقير باب الخمسة - رعم الحليل أنه يقول في سمرحل سُميرِح حتى يصير على مثال فعيل وإن شئت قلت سُميرِح وإنما تحذف آخر الاسم لأن التحقير يسلم حتى ينتهي إليه ويكون على مثال ما يحقرون من الأربعة .. »

(٢) حردخل حمل عليط

(٣) في سيبويه ح ٢ ص ١٢١ « وأعلم أن كل رائدة لحقت باب الخمسة تحدثها في التحقير فإذا صار الاسم خمسة ليس فيه زيادة أخرى ما ذكرنا من تحقير بدات الخمسة وذلك قولك في عَصْرُوط عصيرِف كانك حفر عَصْرِف وفي قَعْتَرَى قُيَعِث وقُيَعِث فيمن قال فريرق .. وكذلك الحرعيلة تقول حرعيه ولا يحور حريعيلة لأن الباء ليست من حروف الريادة »

العصروف ذكر العطاء القعترى الحمل الصبح .

(٤) في سيبويه ح ٢ ص ١٢١ « وقال بعضهم فريرق لأن الدال تشبه التاء والتاء من حروف الريادة والدال من موضعها .. »

وكذلك حدرق .. ولا يحور في ححمرشل حذف الميم وإن كانت تراد .. فهذان قولان والاول أقيس »

الححمرش العحور . الشمرذل السريع من الابل والفتى الحسن الحلق

وذلك لأنَّ التاء من حروف الزيادة ، والدال من موضعها فلما كانت طَرَفًا ، وكانت أَشبهَ ما في الحرف بحروف الزيادة - حذفَتها

ومن قال هذا قال في حمته فراق والحيد فَرَارِد وفُرَيْرِد ، لأنَّ ما كان من حروف الزيادة وما أَشبهها إذا وقع أصلياً فهو عملة غيره من الحروف

ومن قال فُريرق لم يقل في حَمَمَرِش - حُحَيَرِش ، وإن كانت الميم من حروف الزيادة ، لبعدها من الطرف ولكنه يقول في مثل شَمَرْدَل شُمَيْرِد وإن كان هذا أُنْعَد ، لأنَّ اللام من حروف الزيادة

هذا باب

تصغير الأسماء المبنية من أفعالها

/ إعلم أنك إذا حقّرت (مَضْرُوبًا) قلت مُصْبِرٍ لا تحذف منه شيئًا ؛ لأنّ الواو رابعة ٢
وقد تقدّم القول في هذا وأنتك لست تحذف إلّا مصطرًا ٥٢١

فإن حقّرت (مُدْحَرَجًا) أو (مُدْحَرَجًا) قلت دُحِيرِح ، لأنّ الميم رائدة ، وليس ها ها من حروف الريادة غيرها

فإن حقّرت مثل (مُطَلِّق) قلت مُطَلِّق^(١) تحذف الون ولا تحذف الميم ، وإن كانتا رائدتين ، لأنّ الميم للمعنى ، ألا ترى أنك إذا حاورت الثلاثة أدخلت الميم على كلّ فاعل ومفعول ، وتدخل على المفعول من الثلاثة واسم الرمان ، والمكان ، والمصدر ، كقولك سرت مَسِيرًا ، وأدخلته مُدَحَلًا كريمًا ، وهذا مَضْرُوبٌ ريد ، ومُدْحَلٌ ريد

فإن حقّرت مثل (مُقْتَدِرٍ)^(٢) قلت مُقْتَدِرٍ تحذف التاء من مفتعل ؛ كما حذفت الون من مفعول ؛ لأنّ العدة قد حرّجت على مثال التصغير فلأنّك من حذف الريادة

والعوص / في جميع هذا حائر ، لأنّك قد حدثت منه تقول في مطلق إذا عوّصت مُطَلِّق ، ٢
وفي مقتدر مُقْتَدِر ٥٢٢

فإن حقّرت مثل (مُقَاتِلٍ) قلت مُقَاتِلٍ ، تحذف الألف ، وإن عوّصت قلت . مُقَاتِلٍ .
فإن حقّرت مثل (مُسْتَصْرِبٍ) قلت مُصْرِبٍ ، ومصيريب^(٣) ، تحذف التاء والسين ،
ولا تحذف الميم ، لما ذكرت لك

(١) في سيبويه ح ٢ ص ١١١ « وتقول في مطلق مطليق ومطليق لأنك لو كسرتة كان بمرة معتل في الحذف والعوص »

(٢) تقدم في ص ٢٤٥ تصغير معتسل

(٣) في سيبويه ح ٢ ص ١١١ « وكذلك مستراد تحقيره يريد لأنه مستقل فلهذا الزيادات تحرى على ما ذكرت لك »

وكذلك ما كان من (مُفْعُولِ) مثل مُعْدُوْدٍ تحذف الواو وإحدى الدالين ، فتقول
مُعِيدٍ (١) ، ومُعِيدِينَ ولا تحذف الميم ، لأنها للمعنى
وكلُّ ما كان على شيء من الأنسية فهذا قياسه

وتقول في مثل (مُخْمَرٍ) مُحْجِمِرٍ (٢) تحذف إحدى الراءين

كذلك تقول في تصغير (مُخْمَارٍ) مُحْجِمِيرٍ تحذف إحدى الراءين ، ولا تحذف الألف
لأنها رابعة ، ولو حذفها لم يكن بدُّ من حذف إحدى الراءين ليكون على مثال التصغير والجمع
على ذلك تقول مَحَامِرٍ في مُخْمَرٍ ، ومَحَامِيرٍ في مُخْمَارٍ (٣)

وتقول في مثل (مُقَشَّعِرٍ) قُشَّيْعِرٍ ، وقُشَّيْعِيرٍ إن عوّضت / تحذف الميم وإحدى الراءين ،
لأن الحرف يبقى على أربعة ، ولو حذف غير الميم كنت حادفاً من الأصل تاركاً الريادة ، فتخرج
إلى مثال تصغير مدحرج

٢
٥٢٣

(١) في سيبويه ح ٢ ص ١١١ « وتقول في معدودين معيدين ان حدثت الدال الآخرة كالك
حقرت معدون لأنها تنقى خمسة أحرف راعتها الواو فتصير ممرلة بهلول واشباه ذلك .
وان حدثت الدال الأولى فهي ممرلة حوالق كالك حقرت معدون »

واقول ' الأولى ها حذف الدال الثانيه ، لأنه كلما قل الحذف لم يصلح غيره وسيبص
على ذلك المرد وسيبويه ، انظر ص ٢٥٦ من هذا الجزء المطبوع

(٢) في سيبويه ح ٢ ص ١١١ « وتقول في محمر محيمر ومحيمر كما حقرت مقدما
لأنك لو كسرت محمرا للجمع اذهب إحدى الراءين لأنه ليس في الكلام مفاعل »
صرح المرد بجمع محمر ، ومحمار جمع بكسير ونقول سيبويه ها لو كسرت محمرا
للجمع وقال أيضا في هذه الصفحة لو كسرت (مطلق) . لو كسرت (مستمع) ولكنه في
ح ٢ ص ٢١٠ يجمع تكسير الوصف المدوء بالميم اسم فاعل أو اسم مفعول .

(٣) المرد جمع نحو محمر ومحمار جمع تكسير وقال في ص ٥٤٩ من الاصل مياسير ،
ومياقين (جمع موسر ، وموقن) . وترى سيبويه يجمع تكسير الأوصاف المدوءة بالميم سواء كانت
اسم فاعل أو مفعول قل في ح ٢ ص ٢١٠ ' والمفعول نحو مصروب مصروون وكذلك
مفعل ، ومفعل .. »

وانظر شرح نابت سعاد لاس هشام ص ٤٠ - ٤٦
والظاهر أن ابن مالك لا يجمع ذلك بدليل قوله « والسين والثاء من كمستدع أول » وغير
ذلك .

في سيبويه ح ٢ ص ١١١ « وتقول في محمار محيمير ولا تغل محيمر لأن فيها ادا
حدثت الراء العا رابعة فكأنك حقرت محمار »

وكذلك (مُطْمِئِنٌّ) تقول طُمِئِنْتُ ، وَطُمِئِنْتُ^(١) إن عَوَّضْتَ وتقول في مثال (مُخَرَّجِمٌ) خَرَّجِمَ ، وَخَرَّجِمَ إن عَوَّضْتَ فتحذف الميم والنون لأنهما رائدتان ، ولا تحذف من ذلك نداء ؛ لأنه يبقى على أربعة أحرف

وكان سيبويه يقول في تصغير (مُقْعِنِس) مُقْيَعِس ومُقْيَعِيس^(٢) وليس القياس^٦

(١) في سيبويه ح ٢ ص ١٢٠ « وإذا حُفِرَ مَشْعَرًا أو مَطْمًا حذفت الميم واحدى النون حتى يصير الى مثل ما ذكرنا ولا بد لك من أن تحذف الراءتين جميعا ، لأنك لو حذفت احدهما لم يبق ما يقى على مثال فعيل ولا فعيعل . . وذلك قولك في مقشعر قشيعرو في مطمش طميش »

(٢) في سيبويه ح ٢ ص ١١٢ « فأما مقعسس فلا يبقى منه اذا حذفت اححدى السيين رائدة حامية تثبت في تكسيرك الاسم للجمع والتي تبقى هي النون الا ترى انه ليس في الكلام معاميل »

وهذه المسألة مما تناوله بعد المرد لكتاب سيبويه على ما قول سيبويه « وإذا حُفِرَ مَشْعَرًا فالت ميعس تحذف النون واحدى السيين » قوله

قال محمد وهذا خطأ وهو نقص قوله فيما عليه أصل التعبير عنده وذلك أن الملحق عنده بمرلة الأصل وعند جميع النحويين وهو يعام أن سين مقعسس الراءه ملحقة بميم محرجم ولذلك لم تدعم فيها التي قلها وقد أوحى في تصغير محرجم حرجم تحذف الميم اد لم يكن بعدها الا أصل فكذلك يلزمه فيما كان بمرلة الأصل أن يقول قعسس وهو القياس اللارم

وقد رد عليه ابن ولاد في الانتصار بقوله

قال أحمد وقد رعم محمد في مساله ذكرها هو عد هذه المسألة ما ينعص ما ذكره ههنا وعلط في المسألتين جميعا وذلك أنه رعم في عثول أن حذف الواو الملحقه أولى من حذف اللام المكرره عن الأصل وقال في تصغيره عثيل وهو مع هذا يرعم أن واو عثول كشين قرشب فترل اللام الراءة التي هي مكررة عن الأصل وحذف الواو التي في موضع شسين قرشب ورأى ذلك أولى بالحذف وقال هي رائدة والرائد أولى بأن يحذف فحصلنا عليه ههنا القول ثم رأينا قد وافق في أن حذف الدال من معدم وهي مكررة عن الأصل أولى من حذف الميم فعال فيه مقيدم ، لأن العرب قالت مقادم فاست الميم وحذف الدال ورات أن انقاء الميم أولى من انقاء ما كان مكررا عن الأصل لأن المكرر عن الأصل كالحشو والميم ريدت في الأول لمعى فكان انقاء ما ريد لمعى أولى من انقاء ما كان حشوا في الكلمة فاذا كان يرعم أنه يحذف الملحق وسقى المكرر فعند صار المكرر أولى وصارت الميم أولى من المكرر عنده وكذلك هي =

لهندى ما قال ؛ لأنَّ السين في مُقْعَسِس مُلْحِقَةٌ ، والملحق كالأصل . والميم غير مُلْحِقَةٌ . فالقياس ،
فُعِينِس وفُعِينِسِس ، حتَّى يكون مثل خُرِجِم وخُرِجِمِج

== عند العرب فكيف حاز أن يحذف الميم في مقعسس ويبقى السين ؟ وهو يحذف المكرر للميم
ويحذف الملحق للمكرر وهذا كلام متناقض بعيد من الصواب
والهذى عليه كلام العرب مما لا يختلف أن الميم أولى من الملحق لأن فيها معنى وليس في
الملحق معنى في الساء والملحق أولى من المصاعف الذى ليس بملحق لأن ذلك حرى محرى
الأصلى ..

الانتصار ص ٢٥٣ - ٢٥٥

ليس في كلام المرد تناقض فهو يؤثر بقاء التكرير الذى لللاحق سواء كان معه رائد آخر
للالحاق نحو عثول أم رائد دل على المعنى كما في نحو مقعسس . أما التكرير الذى ليس لللاحق
فيحذف إن كان معه رائد دل على المعنى نحو . محمر ومقدم .
في الحصائص ح ٢ ص ٤٧٨ « في قولهم حفاق (جمع حقيق) تقوية لقول
سيبويه في تحقير مقعسس وتكسيبه مقعس ومقعس فاعرفه فانه قوى في ناه « وانظر
ح ٢ ص ٦٢ وجه التقوية انه حذف الحرف المكرر وهو القاف وانقى النون وهى رائدة غير
مكررة وقال الرضى في شرح الشافيه ج ١ ص ٢٥٩ قول سيبويه أولى لأن السين وإن كانت
للالحاق بالحرف الاصلى وتصغير الحرف الاصلى لكنها طرف إن كانت الرائدة هى الثانية
أو قريبة من الطرف إن كانت هى الأولى والميم لها قوة التصدير مع كونها مطردة فى امادة
معنى .

هذا باب

مالحقته رائدتان إحداهما مُلْحَقَةٌ والأُخرى غير مُلْحَقَةٌ

ودلك قولك ثمانٍ وثمانٍ

إِعلم أنَّك إذا حَقَّرْتَ ثمانية وعلاوية ، فإنَّ أقيس ذلك / وأخوذه أن تقول ثُمينية ، وعُليَّية ،
 وذلك لأنَّ الياءَ فيهما مُلْحَقَةٌ (١) واقعةٌ في موقع المتحرِّك والألف غير مُلْحَقَةٌ ، ولا يقع في موضعها
 إلَّا حرف مدٌّ ، فإنَّما هي ممرلة ألف عُدَّاهِرة (٢) ، والياء ممرلة الراء فلما لم يجر في عُدَّاهِرة
 إلَّا عُدَّاهِرة ، فكذلك يجب فيما ذكرت لك

وقد أثاروا ثُمينة ، وعليَّية ، واحتجوا بأنَّهما رائدتان ، وقالوا الأولى وإن لم تكن مُلْحَقَةٌ
 فهي بعيدة من الطرف وهو وجه رديء كما أنَّ قَلَسُوة لما كانت في ورن قَمَحْدُوة كانت

(١) في سبويه ح ٢ ص ١١٦ « وإذا حرف علاوية أو ثمانية أو عفاربه فاحسبه أن
 تقول عغيره وعليَّية وثُمينية من مل أن الألف ههنا ممرلة الف عداير وصمادح وانما مد بها
 الاسم وليست تلحق ساء ساء والياء لا تكون في آخر الاسم زيادة الا وهي تلحق ساء ساء »

وقد ردد الرصى في شرح الشافية ح ١ ص ٢٥٧ هذا الكلام فعال أن ياء ثمانية وعلاوية
 للالحاق

ولست أدري كيف يكون نحو ثمانية وعلاوية ملحقا ؟ والمعروف أن ساء فعالل وفعالله
 محصن بالجمع فلا يكون مثله في المفردات
 وليس لنا في مفردات العربية ساء يلحق به نحو ثمانية وعلاوية ويقول الرصى أن الياء
 في مقام الحرف الأصلي في نحو ملائكة . وفي كتب الصرفيين بصوص كثيرة صريحة في أنه
 لا بد في اللاحاق من وجود ساء يلحق به وإذا لم يوجد هذا الساء كانت الزيادة لتكثير حروف
 الكلمة وليست للالحاق

انظر الخصائص ح ١ ص ٣١٨ - ٣١٩ والنصف ح ١ ص ١٧٨ وأن يعيش ح ٦
 ص ١٤ ح ٩ ص ١٤٧ والمخصص ح ١ ص ٩٧ والمعنى في تصريف الأفعال ص ٦٩-٧١
 وما اظن أحدا يستسيغ الحاق المفرد بالجمع وما فائدة اللاحاق حينئذ ؟

(٢) العدايرة الباقة الشديدة

البن سحذاء الأصل والواو سحذاء الواو الرائدة ، فكان قُلَيْسَة أَفَيْس من قُلَيْسِيَّة (١) فهذا
مخرى هذا

واعلم أنه كل ما كانت فيه رائدتان إذا حدث إحداهما ثنت الأخرى ، لم تحذف غيرها ،
ودلك نحو عيصمور ، وعيطموس تقول إذا حقرت عصيمير ، وعطيميس ، لأنك
لو حدث الواو لاحتحت أن تحذف الياء ليكون على مثال التصغير وأنت إذا حدثت / الياء
وخذها لم تحتج إلى حذف الواو ، لأنها تقع رابعة ، فيصير تحقيره مثل تحقير سُرحوب ،
وقنديل فكُلما قل من الحذف (٢) لم يصلح غيره ، ألا ترى أنك لو جمعت لم تقل إلا
عطاميس ، وعصامير ، وسراجيت ؟ فعلى هذا فأخر هذا الباب (٣)

٢
٥٢٥

(١) في سيبويه ح ٢ ص ١١٥ « وذلك نحو قليسسه ان شئت قلت قليسسه وان شئت
قلت اقليسة، كما فعلوا ذلك حين كسروا للجمع فقال بعضهم قلاس وقال بعضهم قلاس
وهذا قول الحليل »

وقد سوى المرد بن الريادتين ولم يرحج وحها على آخر في الجزء الاول ط ١١٩ والجزء
الثاني ص ٢٣٤

القمحدوة العظم الباتىء فوق العفا حلف الرأس

(٢) المناسب حذف (من) أو يقول وكل ما

(٣) في سيبويه ح ٢ ص ١١٩ « وتقول في عيطموس عطيميس ، كما قالوا عطاميس
ليس الا لأنها تنقى واو رابعة الا ان يضطر شاعر كما قال عيلان

قد قربت ساداتها الروائسا والكراة العسح العطامسا

وكذلك عيصمور عيصيمير لانك لو كسرتة للجمع لقات عصامير »

العيطموس التسامة الحلو من الابل والساء والمرأة الحميلة

العيصمور العجور والساقة الصحمه والصحرة الطويلة العظيمة

هذا باب

ما يُحَقَّرُ على مثال جمعه

على القياس لا على المستعمل^(١)

وذلك قولك في تحقير دَائِقٍ دُويِّقٍ ، وطَائِقٍ طُويِّقٍ ، وحَاتِمٍ حُويِّتِمٍ ولا تلتصت إلى قولهم حَوَاتِمٍ ودَوَائِقٍ ، وطَوَائِقٍ ، لأنَّ الجمع على الحقيقة إنما هو دَوَائِقٍ وحَوَاتِمٍ . وطَوَائِقٍ . كما تقول في تَائِلٍ^(٢) تَوَائِلٍ ، وفي فَارِسٍ فَوَارِسٍ وعلى هذا قال الشاعر

وَتُتْرَكُ أَمْوَالُ عَلَيْهَا الْحَوَاتِمُ^(٣) *

وَأَمَّا دَوَائِقٍ فَإِنَّ الْيَاءَ رِيدَتْ لِلْمَدِّ فِي تَكْسِيرِهِ ، كَمَا تُرَادُ حُرُوفُ / الْمَدِّ فِي الْوَاحِدِ وَكَذَلِكَ

٢
٥٢٦

طَوَائِقٍ

(١) في سيبويه ح ٢ ص ١١٠ « باب ما يحقر على تكسيرك إياه لو كسرتة للجمع على القياس لا على التكسير للجمع على غيره - وذلك قولك في حاتم حويتيم ، وطائق طويقيق ، ودائق دوسق والدين قالوا دواييق ، وحواتيسم ، وطواييق إنما جعلوه تكسير فاعالوا لم يكن من كلامهم ، كما قالوا ملامح والمستعمل في الكلام لمحه ، ولا يعال ملمحة غير أنهم قد قالوا حاتام حدثنا بذلك أبو الخطاب وسمعنا من يقول ممن يوبى به من العرب حويتيم فادا جمع قال حواتيم . »

(٢) التال من أترار الطعام

(٣) في سيبويه ح ٢ ص ١١٠ « ورعم نوس ن العرب يقول أيضا حواتم ودوايق وطوايق على فاعل كما قالوا تائل وتوال »

وفي الحصائص ح ٢ ص ٤٩ يجوز أن يكون جمع حاتم أي آثار الحواتم ويجوز أن يكون جمع حتم ومثله في المحصص ح ١٠ ص ١٠٨

والبيت للأعشى من قصيدة يهجو فيها يزيد بن مسهر الشيباني ، وقوله

فَأَقْسِمُ إِنْ حَدَّ التَّقَاطُعُ بِيَسَا لَصُطْفِيقٍ يَوْمًا عَلَيْكَ الْمَآتَةُ

يَقُلُّ حَرَامٌ مَا أَحْلَى بَرَسًا وَتُتْرَكُ أَمْوَالُ عَلَيْهَا الْحَوَاتِمُ

والعشى أن حد التقاطع يسا لتقتل محلها أموالك التي تعمر بها عليها الحواتم ولتحتمم عليك الساء في ماتمك بدينك ناأحاب نقل حرام ما أحل سيدنا .

انظر الديوان ص ٧٧ - ٨١

فأما حواتيم فإنه على قياس من قال : حاتام ، كما قال الشاعر :

أَعَرُّ دَاتَ الْمِثْرَرِ الْمُشْتَقُّ أَحَدَتِ حَاتَامِي بِعَيْرِ حَقِّ^(١)

فإذا احتاح شاعر إلى زيادة حرف المد في هذا الصرب من الجمع حار له ؛ للروم الكسرة

ذلك الموضع وإنما الكسرة من الياء قال الشاعر

تَمِي يَدَاهَا الْحَصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ نَفَى الدَّرَاهِمِ تَقَادُ الصِّيَارِي^(٢)

(١) في الكامل ج ٥ ص ٢٠٢ - ٢٠٣ و نظيره من الكلام سابقا وحاتام
قال الراجز

يَامِي دَاتِ الْحَوْرِي الْمَشَقُّ أَحَدَتِ حَاتَامِي بِعَيْرِ حَقِّ

قال أبو الحسن يقال حاتم على وزن دابق وحاتم على وزن صارب وحيثام على وزن
ديان وحاتام على وزن ساناظ ، وانظر شواهد الشافية ص ١٤١

وفي اللسان (حتم) روى الراجز هكذا

يَا هَدِ دَاتِ الْحَوْرِي الْمَشَقُّ أَحَدَتِ حِتَامِي بِعَيْرِ حَقِّ

ويروى حاتامي

(٢) في سيبويه ج ١ ص ١٠ « وربما مدوا مثل مساحد فيقولون مساحيد ومساير

شبهوها بما جمع على غير واحد في الكلام » ثم أشد البيت

وفي الحراة ذكر أبو الحسن بن كيسان أنه قد قيل في بعض اللغات درهام قال فيكون

على هذا تصحيح الجمع

وذكر البيت المرد في الكامل ج ٣ ص ٨٨ وحمل الياء حرف اشباع من الكسرة

كل ما رددته فقد بقيته . الهاجرة وقت اشتداد الحر - التقاد من نقد الدراهم ، وهو

التميير بين حيدها وورديتها

وصف ناقتة سرعة السير في الهواجر فيقول ان يديها لشدة وقعها في الحصى

بمعيانها ، فيقرع بعضها بعضا ، ويسمع له صوت كصوب الدراهم اذا اتفدها الصيرفي . وانظر

الحراة ج ٢ ص ٢٥٥-٢٥٦ وشرح الحماسة ج ٤ ص ٣٧٧ والبيت في ديوان الفردق

مفردا ص ٥٧٠

هذا باب

ما كان على أربعة أحرفٍ مما آخره حرفٌ تاءٌ

إِعلم أنه ما كان من ذلك فإنَّ ثلثه يُترك مصوحاً ، لثلاثاً تنقلب ألف التانيث وذلك قولك
في حُلى حُبْلَى (١) ، لأنَّه لو قيل فيها كما قيل في حمير - حُمَيْر - لصارت الألف ياءً ،
ودهمت علامة التانيث

وكذلك تقول في دِفْلَى دُفْلَى (٢) ، وفي ديبا دُبَيَّا

فإن كانت الألف رائدة لغير التانيث اكسر ما قبلها / وانقلبت ياءً وذلك قولك في أَرْطَى
أَرْيَطُ (٣) ، لأنَّ أَرْطَى مُلْحَقٌ بـ حمير ، وليست ألهه للتانيث ألا ترى أنك تقول في الواحدة
أَرْطاة ؟ ولو كانت الألف للتانيث لم تدخل عليها هاء التانيث ، لأنَّه لا يدخل تانيث على تانيث
وتقول في مِغْرَى مُعْبِرٌ (٤) فاعلم ، وهكذا كلُّ ما كانت ألهه للتانيث .

فأما الهاء فإنها عملة اسمٍ صُمِّ إلى اسم ، ألا ترى أنها تدخل على المدَّكر ، فلا تُعَبَّرُ ساءه ؟ .
فإنما الباءُ فيها أن يُصَغَّرَ الاسم من أيِّ باب كان على ما يحب في مثله ، ثم تأتي بها ؛ وذلك

(١) في سيبويه ح ٢ ص ٧ ١ « باب تصغير ما كان على ثلاثة أحرف ، ولحقته الريادة
للتانيث ، فصارت عدته مع الريادة أربعة أحرف
ودلك نحو حلى وشرى وأخرى تقول حيلى وسيرى وأخبرى ، وذلك أن هذه الألف
لما كانت ألف تانيث لم يكسروا الحرف بعد ياء التصغير وحملوها هاءاً عملة الهاء التي تحمى
للتانيث .. »

(٢) الدفلى ست .

(٣) انظر ص ٢٣٣ من هذا الجزء

(٤) في سيبويه ح ٢ ص ١٠٧ « وأن جاء هذه الألف لغير التانيث كسرت الحرف
بعد ياء التصغير وصارت ياء .. وهو قوله في معرى معير كما ترى وفي أَرْطَى أَرْيَطُ كما
ترى »

قولك في حمدة حُمْدَة^(١) ، وفي سحلة سُحْلَة ، وفي قُسُورَة قُسَيْرَة ومن قال في أُسُود
أُسُود قال قُسُورَة ، وفي هِلْسَا حُلَيْبِيحَة^(٢) ، لأنَّك لو صَعَرْتَ هِلْسَا لقلت هُلَيْبِيح
فلم تحذف منه شيئا

$\frac{2}{528}$

/ فَإِنَّمَا يَحْرِي عَلَى الصَّدْر مَا يَحْرِي عَلَيْهِ ، تَمْ تَأْتِي بِالْهَاءِ
وتقول في تصغير سَفَرَحْلَة سُفَرِيحَة ، لأنَّك كنت قائلًا في سَفَرَحْل سُفَرِيح فهذا
حكم الألف والهاء

فَأَمَّا مَا لِحَقَّتْهُ أَلْفَانِ لِلتَّأْيِثِ - فَإِنَّكَ قَائِلٌ فِيهِ مَا قُلْتَ فِي الْهَاءِ . لَأَمَّا قُلْتَ فِي الْأَلْفِ الْمَقْصُورَةِ
وَسَيِّئٌ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ

تقول في حَمْرَاء حُمَيْرَاء^(٣) يَا فَنِي ، لَأَنَّ الْآخِرَ مَتَحَرَّكَ ، فَهُوَ كَالْهَاءِ وتقول في
حُفْسَاء حُفَيْفَسَاء^(٤) يَا فَنِي ، لأنَّك كنت تقول في حُفْس حُفَيْفَسِ فَإِنَّمَا تُسَلِّمُ الصَّدْرَ ،

(١) في سيبويه ح ٢ ص ١٠٧ « وذلك قولك في طلحه طليحه وفي سلمه سليمة
وإنما كانت هاء التأنيث بهذه الممرلة لأنها تصم إلى الاسم ، كما يصم (موت) إلى حصر و (بك)
إلى بعل »

(٢) الهلساحة ، تكسر الهاء الاحقق الصخم والاكول الحامع لكل شر .

(٣) في سيبويه ح ٢ ص ١٠٧ « باب تصغير ما كان على ثلاثة أحرف ولحقته ألف
التأنيث بعد ألف فصار مع الألفين خمسة أحرف - أعلم أن تحقير ذلك كتحقير ما كان على ثلاثة
أحرف ولحقته ألف التأنيث لا تكسر الحرف الذي بعده ياء التصغير ولا تغير الألفان عن حالهما
قبل التصغير لأنهما ممرلة الهاء وذلك قولك حميراء وصغيراء ، وفي طرفاء طريفاء »

(٤) في سيبويه ح ٢ ص ١٠٩ « باب تحقير ما كان على أربعة أحرف ولحقته ألفا
التأنيث .. أما ما لحقته ألفا التأنيث فحفساء وعيصلاء وقرملاء فادا حفرت قلت قريملاء
وحيفساء وعيصلاء ولا تحذف كما تحذف ألف التأنيث لأن الألفين لما كانتا ممرلة الهاء في نبات
الثلاثة لم تحذوا هنا حيث حذوا في آخر الاسم وتحرك كتحرك الهاء وإنما حدثت الألف لأنها حروف
ميتة .. فأما الممدود فان آخره حروف كحياة الهاء وهو في المعنى مثل ما فيه الهاء فلما اجتمع
فيه الأمران جعل ممرلة ما فيه الهاء والهاء ممرلة اسم صم إلى اسم فجعلنا اسما واحدا .. »

ثُمَّ تَأْتِي بِالْأَلْفَيْنِ وَتَقُولُ فِي مَعْيُورَاءَ^(١) مَعْيِيرَاءَ تُسَلِّمُ الصَّنْدُرَ عَلَى مَا ذَكَرْتَ لَكَ ، لِأَنَّ الْأَلْفَيْنِ
يَحْرِيَانِ مَخْرَجِي الْهَاءِ

فَأَمَّا الْأَلْفُ الْمُقْصُورَةُ فَإِنَّهَا فِي الْأَسْمِ كَعَصَى وَقَدْ ذَكَرْتَهَا لَكَ رَابِعَةً نَحِثُ لَا يُحْدَفُ مِنَ
التَّصْغِيرِ شَيْءٌ وَسَادَّكَرَهَا حَامِسَةً وَسَادِسَةً

إِعلم أَنَّكَ إِذَا صَعَّرْتَ شَيْئًا فِيهِ الْأَلْفُ الْمُقْصُورَةُ وَهُوَ عَلَى / حَمْسَةِ أَحْرَفٍ بِهَا أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ -
فِيكَ تَحْدُفُهَا . كَمَا تَحْدُفُ الْحَرْفَ الْحَامِسَ^(٢) وَمَا بَعْدَهُ مِنَ الْأَصْلِ وَالرَّوَائِدِ

بِقَوْلِ (قَرْقَرَى) قَرْيَقِر^(٣) ، لِأَنَّكَ حَقَّرْتَ قَرْقَرًا ، فَانْتَهَى التَّحْقِيرُ ، وَهَذِهِ الْأَلْفُ
رَائِدَةٌ وَلَمْ تَكُنْ لِيَتَكُونَ بِأَقْوَى مِنْ لَامٍ سَفَرَحَلٍّ وَمَا أَشْبَهَهَا مِنَ الْأَصُولِ ، وَلَمْ تَكُنْ مَتَحَرِّكَةً ،
فَتَصْغِيرُ كَأَسْمٍ صُمُّ إِلَى اسْمٍ مَمْرَلَةٍ الْهَاءِ وَالْأَلْفُ الْمُدَوْدَةُ فَأَلْفُ (قَرْقَرَى) لِلتَّأْنِيثِ وَهِيَ مُحْدُوفَةٌ
لَمَّا ذَكَرْتَ لَكَ

وَإِنْ قُلْتَ فِي مِثْلِ (حَرَكِي)^(٤) وَالْهَاءُ مُلْحَقَةٌ بِسَفَرَحَلٍّ قُلْتَ حَيَّرَكَ لَمَّا ذَكَرْتَ لَكَ
وَإِنْ عَوَّضْتَ قُلْتَ حَيَّرَكَ وَقَرْيَقِيرَ

وَإِنْ كَانَتْ مَعَ الْأَلْفِ رَائِدَةٌ غَيْرُهَا حَدَثَ أَبْتَهَامَا شَتَّى وَذَلِكَ قَوْلُكَ فِي مِثْلِ (حَارَى)^(٥)
حَيَّرَى وَهُوَ أَقْبَسُ لِأَنَّ الْأَلْفَ الْأَوَّلَى مِنْ حَارَى رَائِدَةٌ لِعَيْرٍ مَعْنَى إِلَّا لِلْمَدِّ وَأَلْفُ حَارَى
الْأَحِيرَةِ لِلتَّأْنِيثِ فَلَا تُتَقَى لِيٍّ لِلْمَعْنَى أَقْبَسُ

(١) فِي سَبِيحِيَّةِ ح ٢ ص ١١٧ « وَادَا حَفَرْتُ مَعُورَاءَ وَمَعْلُوحَاءَ فَلَبَّ مَعْيِيرَاءَ
وَمَعْيِيرَاءَ لَا يَحْدَفُ الْوَاوُ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ كَالْفِ مَارِلَةٍ هِيَ رَابِعَةٌ » .
فِي اللِّسَانِ « الْأَرْهَرَى الْمَعْيُورَاءُ الْحَمْرُ مَعْصُورٌ وَقَدْ يُقَالُ الْمَعْيُورَاءُ مَمْدُودَةٌ مِثْلُ
الْمَعْلُوحَاءِ وَالْمَشْيُوحَاءِ وَالْمَاتُونَاءِ يَمُدُّ ذَلِكَ كُلُّهُ وَيَقْصُرُ »

(٢) فِي سَبِيحِيَّةِ ح ٢ ص ١٠٧ « وَاعْلَمْ أَنَّ هَذِهِ الْأَلْفَ إِذَا كَانَتْ حَامِسَةً عِنْدَهُمْ فَكَانَتْ
بِهَا يَمْ أَوْ تُعِيرُهُ حَدِثَ رُبْدٌ قِيَاثٌ فِي قَرْقَرَى قَرْيَقِرَ وَفِي حَرَكِي حَيَّرَكَ وَأَمَّا صَارَتْ
هَذِهِ الْأَلْفُ إِذَا كَانَتْ حَامِسَةً عِنْدَهُمْ بِمِثْلَةِ الْهَاءِ مَارِكٍ وَحَوَائِقِ ، لِأَنَّهَا مِثَّةٌ مِثْلُهَا ، وَلِأَنَّهَا لَوْ
كَسَبَتْ الْأَسْمَاءَ لَمْ يَكُنْ لَهَا نَسَبٌ » .

(٣) مَوْضِعُ مَحْصُفِ الْإِيمَانَةِ . انْظُرْ مَعْجَمَ الْمَلَدَانِ ح ٤ ص ٣٢٦

(٤) الْقِرَادُ الطَّوِيلُ الطَّهْرُ الْقَصِيرُ الرَّحْلِيَّ وَانْظُرْ حَيَاةَ الْحَيَوَانِ ح ١ ص ٢٠٥ .

(٥) الْحَارَى طَائِرٌ يَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى وَالْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ ، وَيُقَالُ . حَارِيَّاتٌ . وَانْظُرْ

حَيَاةَ الْحَيَوَانِ ح ١ ص ٢٠٤ - ٢٠٥

وقد قالوا حُبِيرٌ ، فحذفوا الأَخيرَ ؛ لأنَّهما رائدتان وما دونَ الطرفِ أَقوى ممَّا كان طرفًا / وكان أبو عمرو من العلاء يقول في تصغيرها حُبِيرَةٌ^(١) ، فيحذفها ، ويُبدلُ منها هاءُ التَّأْيِثِ ؛ لتكون في الاسم علامةُ تأيِثٍ ، ويعمل ذلك بكلِّ ما فيه ألف التَّأْيِثِ خامسةٌ فصاعدًا ويقول لم يحرر إثنائها لأنَّها ساكنة فإذا حذفتها لم أُحلَّ الاسم من علامة تأيِثٍ ثابته ومن قال في حُبَارَى حُبِيرَةٌ قال في تحقير (لُعَيْرَى) لُعَيْرَةٌ^(٢) على مذهب أبي عمرو وقول جميع الحوَّثيين يُشْتَوْنَ الياءُ في لُعَيْرَى ؛ لأنَّهم لو حذفوها لاحتاحوا معها إلى حذف الألف وقد مضى تفسير هذا^(٣)

واعلم أنَّ ياء (لُعَيْرَى) ليست بياء التحقير ؛ لأنَّ ياء التحقير لا تكون إلَّا ثالثةً ، وهذه رابعةٌ ، كما أنَّ الألف في حُبَارَى لا تكون للجمع ، لأنَّ الجمع من هذا الحُبَر لا يكون إلَّا مفتوح الأول ، ولا تكون أله إلَّا ثالثةً في موضع بياء التصغير

واعلم أنَّ سيمويه يقول في تحقير تَرُوكاء ، وتَرَاكاء ، وحُرَّاسان تُرَيْكاه ، وحُرَيْسان ، فيحذف ألف حُرَّاسان الأولى / ، وواو تَرُوكاء ، كما يحذف ألف مارك وليس هذا بصواب

(١) في سيمويه ج ٢ ص ١١٥ « ومما لا يكون الحذف ألزم لاحدى رائدتيه منه للأخرى (حبارى) أن شئت قلت حبيرى كما ترى وإن شئت قلت حبير وذلك لأن الرائدتين لم تحيئا لتلحقا الثلاثة بالخمسة واسمها الألف الآخرة ألف تأيِث والأولى كواو عحور فلاند من حذف أحدهما لأنك لو كسرتة للجمع لم يكن لك بد من حذف أحدهما كما فعلت ذلك نقلسوة . . وأما أبو عمرو فكان يقول حبيرة ويحفل الهاء بدلا من الألف التي كانت علامة للتأيِث إذا لم يصل إلى أن تثبت » .

(٢) في سيمويه ج ٢ ص ١١٧ « وإذا حقرت (لعيرى) قلت لعيعير تحذف الألف ولا تحذف الياء الرابعة ، لأنك لو حذفتها احتجت أيضا إلى أن تحذف الألف ، فلما اجتمعت رائدتان أن حذف أحدهما ثبتت الأخرى لأن ما يبقى لو كسرتة كان على مال مفاعيل وكانت الأخرى أن حذفها احتجت إلى حذف الأخرى حين حذفته التي إذا حذفها اسعيت » .
اللعيبرى ما يعنى به .

(٣) انظر ص ٢٥٦ من هذا الجزء ، وعبارة المراد أوضح وأحصر من عبارة سيمويه هنا .

ولا قياس إنما القياس ألا يحذف شيئاً ؛ لأنك لست تجعل ألى التأنيث ، ولا الألف والنون
 ممرلة ما هو في الاسم ونحن ذاكرين احتجاجة ، والاحتجاج عليه إن شاء الله
 حُجَّتُهُ أَنَّهُ يَقُولُ إِذَا وَقَعَتِ الْآلِفُ ثَالِثَةً فِي مَوْضِعِ أَلِفٍ مُسَارِكَةٍ حُدِفَتْ لِكَثْرَةِ الْعَدَدِ ، وَدَلَّكَ
 أَنَّ الْآلِفَ وَالنُّونَ لَيْسَتَا نِثْمًا يَحُورُ حُدُوهُ ، وَهُمَا كِهَاءُ التَّأْنِيثِ فِي اللُّرُومِ وَلَيْسَتَا مَمْرَلَتَهُمَا فِي
 أُبْهَمَا كَاسْمٍ صُمَّ إِلَى اسْمٍ فَتَحَقَّرَ الصَّدْرُ ، وَتَرَكَ مَا بَعْدَهُ وَلَكِنَّهُمَا مَمْرَلَةٌ مَا هُوَ مِنَ الْاسْمِ
 فَيَقَالُ لَهُ إِنْ كَانَتَا مَمْرَلَةً مَا هُوَ مِنَ الْاسْمِ وَحُبُّ عَلَيْكَ أَلَّا تُحَقَّرَ مَا هُمَا فِيهِ ؛ إِذَا كَانَ عَلَى
 سِتَّةِ أَحْرَفٍ مَهْمَا

وإن كانتا ممرلة شيء صُمَّ إلى الصدر وحُبُّ أن يحقَّرَ ما قبلهما ؛ كما تفعل ذلك عما قُلَّ
 الهاء ، ثُمَّ تَأْتِي مَهْمَا ، كَمَا تَأْتِي بِالْأَسْمِ الْأَحِيرِ نَعْدَ الْأَوَّلِ فِي مِثْلِ حَصْرَمُوتٍ وَمَعْدِيكِرٍ وَكَذَلِكَ
 حُكْمُ أَلِفِ التَّأْنِيثِ وَيَاءُ السَّبَبِ كِهَاءُ التَّأْنِيثِ أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ فِي رَعْفَرَانَ رُعْفِرَانَ ؟
 فَلَوْ كَانَتْ / الْآلِفُ وَالنُّونُ كَاللَّامِ فِي سَفَرٍ لَكَانَ هَذَا التَّحْقِيرُ مُحَالًا ، وَلَكِنَّكَ تَقُولُ فِي حُفَّسَاءَ
 حُفَّيْسَاءَ ، وَفِي مَدَائِيٍّ مُدَيِّئِيٍّ^(١) فَإِنَّمَا حَقُّ هَذَا مَا ذَكَرْتَ لَكَ ، أَلَا تَرَى أَنَّ مَا قُدَّ الْأَلِفُ
 وَالنُّونُ فِي التَّحْقِيرِ إِذَا لَمْ يَكُنْ مُذْخَقَ الْجَمْعِ مَفْتُوحٌ ، وَمَا قُدَّ أَلَى التَّأْنِيثِ لَا يَكُونُ إِلَّا مَفْتُوحًا ،
 كَمَا يَكُونُ مَا قُدَّ الْهَاءُ فِهَذَا بَيِّنٌ حَدًّا^(٢)

(١) في الاصل مديى بتحيف الياء المائلة وتصغر نحو نحو قائل علما سيأتي في
 ص ٢٨٦

(٢) تصغير نحو بركاء وبركاء مما تناوله بعد المرد لكنا سيويه وسوق اول كلام
 سيويه ، ثم يتبعه نقد المرد ، ثم رد ان ولاد .

في سيويه ح ٢ ص ١١٧ « وادا حقرت بركاء وحلواء فلب بركاء وحليلاء ، لأنك
 لا تحذف هذه الرواء ، لأنها ممرلة الهاء وهي زيادة من نفس الحرف كالف التأنيث . فلما لم
 يحدوا سسلا الى حدوها ، لأنها كالهساء في الاتحدو حامسة وكانت من نفس الحرف صار
 ممرلة كاف مبارك وراء عداير ، وصارت الواو كالآلف التي تكون في موضع الواو والياء التي
 تكون في موضع الواو اذا كن سواكن ممرلة الف عداير ومبارك لأن الهمزة تثبت مع الاسم
 وليست كهاء التأنيث » .

وقال في ص ١١٨ « ولو جاء في الكلام فعولاء ممدودة لم تحذف الواو ، لأنها تلحق اشلاثة
 بالاربعة فهي ممرلة شيء من نفس الحرف وذلك حين تطهر الواو فيمن قال أسبود بهذه
 الواو ممرلة واو أسبود » .

وكان سيوييه يقول في تحقير (حداريس) إذا أردت التشية حُدِيرَان ، فيحَقِّر حدارا ،

تمَّ يُلْحَق الألف والمون

= ولو كان في الكلام أفعلاء العين منها ولو لم تحذفها ، فابما هذه الواو كيون عرصية ، ألا ترى أنك كت لا تحذفها لو كان آخر الاسم ألف التأنيث ولم يكن ليُلمَها حذف ، كما لم يلوم ذلك نون عرصي لو مددت .

ومن قال في أسود أسيد وفي جدول حديل قال في فعولاء أن حاء فعلاء يحذف لأنها صارت بمرلة السواكن لأنها تعيرها وهي في مواضعها فلما ساوتها وحرحت إلى نائها صارت مثلهن في الحذف وهذا قول يوسى «

وهذا هو رقد المرء

« قال محمد وقوله هذا غلط بين يلزمه أن يقول بريكاء ، كما كان لو حقر بروكه (قال) بريكه واحتجحه بألف ميسارك ليس بحجة لأن كاف ميسارك من الكلمة فذلك حذف الألف لأنه لا يصغر حمسه أحرف ورغم تحقيقا لهذا القول أن من قال في أسود أسيد ونسب منه أفعلاء فانه يقول أسيدوا فاعلم ومن قال أسيد فجعلها في اللفظ (ك) واو عحور قال أسيداء فحذف اد أشبهت السواكن وصارت عسده بمرلة ألف ميسارك وهذا تأكيد لذلك الخطأ لا يحور على حال إلا أسيداء وأسيدوا ولو كان مثل عحور تلحقه ألف التأنيث الممدودة لم يحرر إلا التثقل كما قال في بروكاء وهو مثله وفي وره » .

ورد على المرء أن ولاد بقوله

قال أحمد أما الرامه أن يجعل بروكاء في التحقير كبروكة ، فيثقل ، ويقول بريكاء ، كما يقول بريكه فليس بصحيح ، لأنه وإن جعل الألف الممدودة للتأنيث بمرلة الهاء في حال فليست بمرلتها في كل حال

ألا ترى أنه قد فرق بينهما في غير موضع وفي هذا الموضع بعينه فقال إن الهمزة بمرلة ما من الكلمة وليست كالهاء لأن الهاء كاسم صم إلى اسم تقول صار ثم تقول صارة فتدخل التأنيث بعد أن تتكلم بالاسم مذكرا ، وليست الألف في حمراء كذلك إنما هي مسه مع الاسم وليست داخلية عليه بعد بساؤه واستعماله حاليا منها فجعلها بمرلة كاف ميسارك لهذه العلة فهي كهاء التأنيث لأنها للتأنيث كالهاء ومتحركة كالهاء فتست في الاسم الحماسي مصعرا كما تست فيه الهاء لمشايتها إياها في هذا المعنى ، ولذلك رعم أنهم أحروها محري الهاء يريد أنها تثبت في الحماسي ، كما تثبت الهاء في التحقير وإنما فارقها في أنها مسيه مع الاسم لا تفارقه ، وشابهت بذلك كاف ميسارك وراء عداور فحذف معها الراءد الثالث الذي في موضع ألف ميسارك ، كما حذف ألف ميسارك ، وحالفت الهاء في هذا الموضع وأحروها محري الهاء في الموضع الذي أشبهتها فأعطوها حقها في الموضعين وإنما قالوا بريكه بالتثقيب ولم يحدفوا الساكن مع الهاء لأن الهاء لا يعتد بها مع الاسم فكأنك قلت بروك ثم حفرته والهاء غير معتد بها وكذلك عحور وليست همزة التأنيث كذلك لأنها من ساء الكلمة فحذفت معها الراءد لهذا الفرق الذي بينهما ، ولأنه قد تحذف راءد الكلمة في ترحيم التصغير لغير علة فكيف إذا وقعت علة توجب الحذف .

فإذا سُميَ هما رجل لم يقل **إِلَّا حُلَيْثَرَان** على ما ذكرت لك وهذا بقص لجميع أصوله
ويقول في تصغير دحاحتين اسم رجل **دُحَيْحَتَان** ، فلا يحدف من أحل هاء التأنيث
ويقول دحاجة ممرلة **دَارَانَجِرْد** في أنه اسم صم إلى اسم ، ودحاحتان ممرلة **دَرَا نَجِرْدَيْن** (١)
والقياس في هذا كله واحد

= فأما إذا وقع في موضع هذا الرائد حرف ملحق أو أصيل كقولك فعولاء فلو جاءت ملحفة
في أسود لتكلم بها وآلوا فيها أصلية لم تحذف في الحصر وقالوا فعولاء وأسوداء ، ولم يجر
هذا محرى المدة الرائدة وهذا في لغة من قال أسود في تحقير أسود وحربول في تحقير
حربول

ثم بطر فوجد بعض العرب يجرى هذه الحروف محرى الحروف السواكن في مثل عجور
فيقول أسيد ، كما يقول عجير ولما أحروها محرى السواكن في التعبير والقلب في هذه
اللغة لرم الحذف في الموضع الذي تحذف فيه هذه السواكن للحقة التي ذكرناها في الهمزة
التي للتأنيث وأنها من بناء الكلمة فوجد حذف السواكن معها ، كما تحذف من الحماسي فجاء
سبيويه بقياس اللعتين ومن غيرهما وأحراها محرى الرائد الساكن حذفها في الموضع الذي
يحذف فيه الساكن ومن لم يعيرها وجعلها كالأصلي أنقأها ، ولم يحدفها .

وأما قوله أن الكاف من مبارك أصلية والهمزة من بروكاء رائدة فالأصل والرائد أن كان
من بناء الكلمة يحدف في الحماسي ، ونشت الرائد والأصلي جميعا إذا لم يجرح عن المثال
فمن رعين ثابتة في التحقير كشتات راء جعفر ، ويحدف الأصلي في الحماسي فتقول سفيرج في
سفيرجل فليس لذكر الرائد والأصلي إذا رقع طرفا في الحماسي معنى إلا أنها تستويان في
الحذف (الانتصار ص ٢٦ - ٢٦٤) .

البروكاء الثبات في الحرب والحدف ، ساحه القبال أيضا .
حلولاء ناحية من سواد العراق ومدينة مشهورة بأفريقيا .
وانظر معجم البلدان ج ٢ ص ١٥٦ .

(١) في سبويه ج ٢ ص ١١٨ « ولو سميت رجلا حذارين ثم حقرتة لقلت حذاران
ولم نقل ، لأنك لست تريد معنى التشية وإنما هو اسم واحد كما أنك لم ترد ثلثين أن تصوب
الملا

وكذلك لو سميت بدحاحات أو طرفين أو طرفان جمعت .
فإن سميت رجلا بدحاجة أو دحاحتين فلف في التحقير لأنه حيثئذ ممرلة دراب حرد
والهاء ممرلة حرد والاسم ممرله دراب وإنما يحدف ما كان من شئئين كتحقير المصنف
بدحاجة كدراب حرد ودحاحتين كدراب حريين ،
دراب حرد كورة بفارس عمرها دراب بن فارس معناه دراب كرد . دراب اسم رجل
وكرد معناه عمل ، عرب نقل الكاف إلى الحاء - معجم البلدان ج ٢ ص ٤٤٦

وقد اعترض المراد في نقده لكتاب سبويه على هذا عما اعترض به على تصغير بروكاء ،
ورد عليه أن ولاد قوله
حذاران وطريقون إذا سميت بهما «م حقرت يحريان هذا المحرى يحدف مبهما حرف اللين،
ولا تنقله ، كما فعلت ذلك في بروكاء ، لأنك قد أحرقت الرائدتين محرى ما هو من الاسم ومعنى
معه ولم يكن كهاء التأنيث التي هي مصمومة الالاسم الذي (الحذف به) بعد ته
(الانتصار ص ٢٦٥) .

هذا باب

ما لحقته الألف والنون زائدتين

٢
٥٣

/ إعلم أنك إذا حَقَّرْتَ عَصَا ، وسُكَّرَان ، وسُكَّرَان ، وسُكَّرَان (١)

وكذلك إن حَقَّرْتَ (عُثْمَان) ، أو (عُزَيَّان) قلت عُثَيْمَان ، وعُزَيَّان ، لأنَّ حقَّ الألف والنون أن يَسْلَمَا على هَيْئتهما بعدَ تحقير الصدر ، إلَّا أن يكون الجمع ملحقاً بالأصول فتعمل ذلك بتصغير الواحد ، فيجرى الواحد في التصغير مَجْرَى الجمع .

وأما الملحق فمثل قولك (سِرْحَان) تقول في تصغيره سُرَيْحِين ، لأنَّك تقول في الجمع سَرَا حِين وتقول في (سُلْطَان) سُلَيْطِين كقولك في الجمع سَلَا طِين ، وتقول في (صِنْعَان) صُنَيْعِين كقولك صَاعِيْن^١ وكذلك قُرْنَان (٢)

ولو كنت تقول في (عُثْمَان) عَتَامِين في الجمع - لقلت في التصغير عُثَيْمِين ، ألا ترى أنَّ (فَعْلَان) الذي له (فَعَلَى) ، وهو عَطْشَان ، وسُكَّرَان ، وعَصَا ، وطَمَّان - لا يكون في جمع شيء منه (فَعَالِين) ، لأنَّه لا يكون مُلْحَقاً ؟

(١) في سيبويه ح ٢ ص ١٠٧ - ١٠٨ ، وكذلك فعْلَان الذي له فعل عَمَدُهُمْ لأن هذه النون لما كانت بعد ألف ، وكانت بدلا من ألف التأنيث حين أرادوا المذكور صار بمرلة الهمزة التي في حمراء لأنها بدل من الألف ، ألا تراهم أحرروا على هذه النون ما كان يحرون على الألف كما يجرى على الهمزة ما كان يحسرى على التي هي بدل منها ٠٠٠ ،

(٢) في سيبويه ح ٢ ص ١٠٨ « واعلم ان كل اسم آخره الف ونون زائدتان وعسدة حروفه كعدة حروف فعْلَان كسر للجمع على معانيل فان تحقيره كتحقير سربال شبهوه به حيث كسر للجمع كما يكسر سربال وفعل به ما ليس لمانه في الأصل فكما كسر للجمع هذا التفسير حقر هذا التحقير وذلك قولك سريجين في سرحان لأنك تقول سراحين وصنعان صيعين ، لأنك تقول صناعين ، وحومان حويمين لأنهم يقولون حوامين ، وسلطان ، سليطين لأنهم يقولون سلاطين ويقولون في فردان فريرين لأنهم يقولون فرارين ٠٠ »
السرحان الدث • الصنيعان • ذكر الصناع •

فكذلك جميع هذا الباب (١) ما كان ملحق الجمع / وجب في تصغير واحده الإلحاق وما كان
غير ملحق الجمع لم يكن تصغيره إلا كتصغير (فَعْلان) الذي له (فَعَلَى)

٥٣٤

(١) في سيبويه ج ٢ ص ١٠٩ « واداء حاء شيء على عدة حروف سرحان وآخره كآخر
سرحان ولم تعلم العرب كسرتة للجمع فتحقيقه كحقير فعلان الذي له فعلى ادا لم تعلم والذي هو
مثله في الريادتين والذي يصير في المعسرة بمسرتة أولى به حتى تعلم ولو سميت رحلا
سرحان فحقرتة لقلت سريحين ٠٠ »

وللرصى طريقة أخرى ، انظر شرح الشافية ج ١ ص ١٩٦ - ٢٠٠

هذا باب

ما كانت في آخره ألحان رائدتان لغير التاء

ودلك نحو علناء ، وحرناء ، وريراء وسحوه

إعلم أنك لا تقول في تحقيره إلا علينى ، وحرينى ، لأن الألفين ليستا للتأنيث إنما هما ملحقتان بمتل سرداح ، لأنك لا تقول فيه إلا سريدح . كما لا تقول في شمال إلا شميل وكذلك (قوناء) فاعلم ، لأن من قال كذا إنما ألحقه بطومار فلا تقول في تصغيره إلا قوينى ، كما تقول في تصغير طومار طوينير ولا يحور فيه إلا التذكير والصرف لما ذكرت لك (١) ومن قال هي القوناء فأنت كأن ممثلة قولك عشراء ورخصاء فلا يكون تصغيرها على هذا إلا قويساء ولا يصرف في معرفة ولا بكرة وقد مضى القول في ذلك في باب ما لا يحرى / وما لا يحرى (٢) وكذلك (عوعاء) من ذكر صرف ، وهو عنده ممثلة القصصا ص والحصصا ص وكان حذاه أن يقول عوعاو ولكمك همزت الواو لوقوعها طرفاً بعد ألف رائده فمن قال هذا قال في التصغير عوينى . وصرف ومن أنت وجعلها كعوراء لم يصرف . وقال في التصغير عويناء (٣) فاعلم

٢
٥٣٥

(١) في سيبويه ج ٢ ص ٨ ١ « وأعلم أن كل ما كان على بلاه أحرف ولحقته رائدتان فكان ممدوداً مبصراً فان تحقيره كتحقير الممدود الذي هو عدة حروفه مما فيه الهمزة بدلا من ياء من نفس الحرف وإنما صار كذلك لأن همزته بدل من ياء بمثلة الياء التي من نفس الحرف وذلك نحو علناء وحرناء ، تقول عيسى وحرينى كما تقول في سقاء سقيى وفي مقلاء مقيلى « العلناء عرى في العنى . الحرناء ذكر أم حسن . الريراء ما غلط من الأرض . القوناء المرض الجلدى المعروف . وقوناء ، وطومار ملحقان بعرطاس بضم العاف السرداح الصخم من كل شيء . الطومار الصحيحة .

(٢) لم يمتص القول كما ذكر وإنما سيتكلم على ذلك في آخر الجزء الثالث ص ٣٤٠ ثم يعيد الحديث أول الجزء الرابع ص ٣٤١ من الأصل . العشراء الباقه مضى على حملها عشره أشهر . الرخصاء العرق .

(٣) في سيبويه ج ٢ ص ١٠ « وأما عوعاء فمن العرب من يجعلها بمثلة عوراء فتؤنث ولا يصرف ، ومنهم من يجعلها بمثلة قصصا ص فذكر وصرف وجعل العين والواو مصاعفتين بمثلة القاف والصاد .

وقال في ص ٨ ١ « وأعلم أن من قال عوعاء فجعلها بمثلة قصصا ص وصرف قال عوينى ، ومن لم يصرف وأنت فابها عنده بمثلة عوراء يقول عويناء كما يقول عويراء .

ومن قال قوناء فصرف قال قوينى كما تقول عيسى .

ومن قال هذه قوناء فأنت ولم يصرف قال قويساء كما قال حميراء .

وانظر ص ٣٨٦ من سيبويه أيضا . العوعاء الحراد ورعاع الناس .

أسد قصصا ص يحطم كل شيء ، ويقصقص فريسته .

الحصصا ص صرب من القطران تهبأ به الابل .

هذا باب

ما كان على ثلاثة أحرف

مما حذف منه حرف وحُمل مكانه حرف

اعلم أن تصغير ما كان من ذلك بحذف ما ريد فيه ورد ما ذهب منه

فأما ما كان في أوله ألف الوصل من هذا الباب فإنها تسقط منه لعلتين

إحداهما لتحرك ما بعدها ، لأنها إنما دخلت لسكونه

والعلة الأخرى أنها رائدة على ما ذكرت لك في أصل الباب

$\frac{2}{536}$

ودلك / اس ، واسم ، واست ، واتان ، واستان ، واسة تأنيث اس تقول في تصغير اس

نسي ، لأن الداهب منه ياء أو واو ، يدللك على ذلك قولهم أنساء فاعلم وكذلك اسم وأسماء ،

تقول في تصغيره سَمَى

واتان هذه المرة تقول في تصغيره تُنيان ، لأن الألف والنون رائدتان للثنية

وتقول في تصغير اسة نسيّة وفي تصغير است سُنَيْهَة ، لأن الداهب منه هاء يدللك على

ذلك قولهم أنساه^(١) فاعلم فهذا مخرى هذا ، كما قال في سة سُنَيْهَة ، وسُنَيْهَة فسِيّة

فيمس قال سوات ، وسُنَيْهَة فيمس قال ساهت وقد مضى تفسير هذا^(٢)

(١) في سيبويه ج ٢ ص ١٢٤ « باب ما ذهبت لامه وكان أوله الفا موصولة
فمن ذلك اسم وان تقول سمي وسمي حذف الألف حين حركت الفاء فاستعصبت عنها وانما
تحتاج اليها في حال السكون ويدلك على أنه انما ذهب من اسم وان اللام وانها الواو أو الياء قولهم
أسماء وأساء ومن ذلك أيضا است تقول ستيه يدللك على دهاب اللام وانها هاء قولك
أسناه » .

(٢) المحدوف من سة الهاء أو الواو تقدم في ص ٢٤١ وسيكرره في الجزء الثالث ص ١٥١
من الاصل وتكلم عن المحدوف من ان واسة واسم واست في ص ٩٢ ، ٩٣ من هذا الجزء كما تحدث
عن ذلك في الجزء الأول ص ٢٢٩ - ٢٣٠

وأما ما لم تكن فيه ألف الوصل فحو قولك : أحت تقول في تصغيرها . أخية ، فتحذف التاء ، وترد الواو التي كانت في قولك أحوات ، وإحوة ، وأحوان

وكذلك ست ، وهنت تقول هية ، ونية ؛ لأن المحذوف من هذه الواو ؛ لأنه يقال

هوات^٢ / (١) قال الشاعر

أرى أن يرار قد حفاي وملئ على هوات كلها متتابع^(٢)

وكذلك تقول في تصغير (هي) هي

وقد قال قوم المحذوف مه هاء ، فقالوا في تصغير هي هية وفي تصغير هة هية هية ،

وهية إلا أن حُملة هذا الـ هاء أنه لا يكون المحذوف من الثلاثة إلا حرف لين ياء أو واو

أو حرفا حميا وهو الهاء أو يكون مُصاعما ، فتحذف منه استثقالا ، كما حذف هذا لحمائه

(١) في سيبويه ج ٢ ص ١٢٤ « باب تحقير ما كانت فيه تاء التانيث »

اعلم أنهم يردون ما كانت فيه تاء التانيث الى الأصل كما يردون ما كانت فيه الهاء ...
ودلك قولك في أحت أحية وفي ست سية وديت ديه وفي هت هية . ومن العرب من يقول في هت هية ، وفي (ه) هيه ، يجعلها بدلا من الياء كما جعلوا الهاء بدلا من الياء في ده .

(٢) استشهد به سيبويه ج ٢ ص ٨١ على أن من العرب من يقول في جمع هت هوات .

الهوات الأفعال القبيحة .

وقال الأعلام وروى التتابع نالياء وقال هو بمعنى التتابع .

ورواه السايغ نالياء ابن الشجري في أماليه ج ٢ ص ٣٨ وقال التتابع التهافت في الشر

قيل هو اللجاج ولا يكون الا في الشر .

وانظر سر الصناعة ج ١ ص ١٦٧ والمصنف ج ٣ ص ١٣٩ واللسان (هو) ولم

يسب لقائل معين .

هذا باب

ما يصغر من الأماكن وما يمتنع من التصغير منها

إِعلم أنَّ أسماء الأماكن كسائر الأسماء خاصُّها وعامُّها تقول في دار دَوِيرَة ، كما تقول في هِد هَيْدَة وكذلك (مكان) تقول فيه مُكَيِّس ، وفي بيت بُيْت / وَبَيْت (١)
فأما الأسماء المهمة فبحر حَلَف ، ودُون ، وفَوْق تقول حَلَيْفَ دَاك ، ودَوِيْن دَاك ، وفُوَيْق دَاك ، لأنَّك أردت أن تقرَّب ما بينهما وتقلِّله (٢)

فإن قلت هو عند ريد لم يحر أن تصغر (عدد) ، وذلك أنه قد يكون حلفه كثير وبقليل ، وكذلك دُونه ، وفوقه فإذا صغرتهما قللت المسافة بينهما وإذا قلت (عدى) فقد بلغت إلى غاية التقريب ، فلا معنى للتصغير (٣)

وحُمْلَةُ باب الأماكن التذكيرُ إلَّا ما حصَّه التأنيث منها بحقوقك عرفة وعُليَّة ، ومَشْرِقة (٤) ، ومَشْرِبة (٥)

(١) كسر الحرف الأول في تصغير نحو بيت وشيخ من الأحرف اليائى لعة لمعص العرب كما أن ذلك لعة في جمع التكسير أيضا الذي على وزن فعول وقد قرئ في السبعة (في بيوتكم) بكسر الماء .

انظر عيث البع ص ٦٤ ، الاتحاف ص ١٧٥ .

(٢) في سيبويه ح ٢ ص ١٣٨ « وأعلم أنك لا تحقر في تحقيرك هذه الأشياء الحين ولكبك بريد أن تعرف حيسا من حين وتقلل ما بينهما ، كما أنك إذا قلت دوين داك وفويق داك فأما تقرب الشيء من الشيء وتقلل الذي بينهما وليس المكان بالذي يحقر ومثل ذلك قليل ويعيد »

(٣) في المحصص ح ١٤ ص ١١٠ « ولا تصغر (عدد) لأن تصغيرها إذا صغرت إنما هو تعرف كما تقول فوق وهي في نهاية التعريب لأن (عند ريد) لا يكون شيء أقرب إليه مما عنده فلما كانت موضوعا لما يوحه التصغير في غيرها من الظروف إذا صغرت - لم تصغر » .

(٤) المشرقة موضع الععود للشمس في الشتاء وحكى ابن سيده فيه ثلاث لغات فتح الراء وصمها وكسرهما المحصص ح ١٤ ص ٢٠٢

(٥) المشرقة - بفتح الراء وصمها أرض بيضاء دائمة السات والعرفة والعملية والصفة .
العليه بالصم والكسر العرفة .

وكذلك تأنيث الساء نحو دار ، إنما هي في بابها ممرلة ناز ، وقدر ، وشمس وكذلك
تقول في تصغيرها دؤيرة وقد بيئت لك في باب الظروف^(١) أن هذه المحصورة لا يتعدى الفعل
إليها ، لأنه لا دليل فيه عليها وإنما يتصل بها ، كما تتصل سائر الأسماء ، / وذلك قولك
قمت في دار ريد ودهمت إلى ريد ، ووصعته في يد ريد ، ورأيت أراً في رحل ريد
ولا يصلح أن تقول قمت دار ريد ، ولا قمت المسحذ الجامع يافى ، لأن (قمت) لا يدل على
مكان محصور وإنما يتعدى إلى ما يعتور الأسماء فلا يحلو منه شيء أو من بعضه نحو
قمت حلف ريد وسرت أمام عبد الله ، وقمت مكاناً وقد مضى تفسير هذا في باب^(٢)
والظروف إنما هي هذه على الحقيقة فما جاء منها مؤثلاً بغير علامة قدام ووراء
وتصغيرهما قديمية وورثية^(٣)

فإن قلت فما لهاتين لحقت كل واحدة منهما الهاء وليستا من الثلاثة ؟
قيل لأن الباب على التذكير فلو لم يلحقوهما الهاء لم يكن على تأنيث واحد منهما
دليل قال القطامي

(١) سيأتي في الجزء الرابع .

(٢) لم تنعدم ذلك وإنما سيأتي حديث الظروف في الجزء الرابع ص ٦٢٠ من الأصل .

(٣) في الحصائص ح ٣ ص ٢٧٨ - ٢٧٩ « ومن البدل الحارى محرى الرائد ، عسدى

لا عند أبى على - همزة (وراء) ويجب أن تكون مدلة من حرف علة لقولهم تواريت عنك إلا أن
اللام لما أدلت همزة أشبهت الرائدة التي في صهيأة فكما أنك لو حققت صهيأة لقلت صهيأة
فاقررب الهمزة فكذلك قالوا في تحقير وراء ورثه ويؤكد ذلك قول بعضهم فيها ورية كما
قالوا في صلاة صلية فهذا ما أراه أنا وأعفده في وراء هذه وأما أبو على - رحمه الله - فكان
يذهب إلى أن لامها في الأصل همزة وأنها من تركيب وراء وأنها ليست من تركيب وري
واستدل على ذلك نشأت الهمزة في التحقير على ما ذكرنا وهذا - لعمرى - وجه من القول إلا أنك
بدع معه الطاهر والقياس جميعاً أما الطاهر فلاها في معنى تواريت وهذه اللام حرف علة لا
همزة وإن تكون ياء وأحب لكون العاء واوا .

وأما القياس فما قدمناه من تشبيه البدل بالرائد .

وفى شرح الرصى للشافية ح ١ ص ٤٤٤ « وقال بعضهم بل لامه واو أو ياء مثل كساء من

وريت بكدا وهو الأشهر فتصغيره على هذا وريه لا غير بحذف الياء الثالثة » .

ولا يصلح أن تكون اللام واوا لأن العاء واو .

قَدِيدِمَةُ التُّخْرِبِ والجِلْمِ ، إِنِّي أَرَى عَمَلَاتِ الْعَيْشِ قَبْلَ التَّخَارِبِ (١)

/ وقال الآخر

* يَوْمٌ قَدِيدِمَةُ الْحَوَاءِ مَسْمُومٌ (٢) *

فكلُّ ما وردَ عليك من هذه الظروف ليست فيه علامةُ التأنيث فهو على التذكير تقول في تصغير حَلْفٍ حَلْفٍ ، وأمام أَمِيمٍ ، كما تقول في قَدَالٍ قُدَيْلٌ (٣) وكلُّ شيءٍ يحرقُ محرقى (عند) فغير مصغر لما ذكرت لك من امتناعه في المعنى وكذلك يسوي وسواء يا فتى ، إذا أردت بهما معنى المكان ، لأنَّ قولك عدى رجل سِوَاكَ ، إنما هو عدى رجل مكانك يحلُّ محلَّك ، ويُعنى عَمَّاكَ لا يُصغران (٤) لقلة تمكُّنهما فإن أردت بقولك (سواء) الوسط (٥) من قوله عرَّ وحلَّ (فَرَّآهُ في سِوَاءِ الْحَجِيمِ) (٦)

وكما قال الشاعر

- (١) قديمة تصغير قدام ولحقت التاء في التصغير شددودا لانه راد عن ملاته احرى وليس في ظروف المكان مؤنث سوى قدام ووراء
وهمرة (اسى يحور فيها الفتح على تقدير لام العلة والكسر على الاستثناف .
والبيت من قصيدة للقطامي في ديوانه ص ٤٣ - ٥ ، وذكر في اللسان (قدم) وهي كتاب (المذكر والمؤنث) للمبرد ص ١٥ .
وسعيد حديث تأنيث قدام ووراء وذكر الشواهد في الجزء الرابع ص ٣٧٥
(٢) في المحصص ح ٩ ص ٩٠ اس السكيت اسم يوما وسم وسم ، وأشد أبو علي
وقد علوت قُتودَ الرَّحْلِ يَسْعَعِي يَوْمٌ قَدِيدِمَةُ الْحَوَاءِ مَسْمُومٌ
ثم ذكره في ح ١٦ ص ٨٣ شاهدا على الحاء تاء التأنيث في التصغير شددودا .
وابطر اللسان (سم) . الحوراء نوح من أراج السماء .
قتود الرجل جمع قتد أو قتسد وهو حشب الرجل . سفعه السموم لفحه والبيت
من قصيدة متصلة لعلامة من عدة رواية
وقد علوت قُتودَ الرَّحْلِ يَسْعَعِي يَوْمٌ تَحَى به الحوراء مسموم
ابطر شرح المفصلية لاس الأسارى ص ٨١٩ ودار المعارف ص ٤٠٣ وهي في حام ديوانه .
(٣) القدال حماع مؤخر الرأس .
(٤) في سيبويه ح ٢ ص ١٣٥ « سواك لا يحقر لانه ليس اسما متمكنا وانما هو كقولك
مررت برجل ليس بك ، فكما فتح تحفیر (ليس) فتح تحقيق سوى » .
وقال في ح ١ ص ٢٠٣ « ويدلك على أن سواءك وكريد بمرله الظروف انك تقول -
مررت بس سواءك والذي كريد فحس هذا كحس من فيها والذي فيها ولا تحسن الأسماء
هها » .
(٥) في سيبويه ح ١ ص ١١٢ « وكذلك نصف النهار لأنك قد تقول بعد نصف النهار
وموعذك نصف النهار وكذلك سواء النهار لأنك تقول هذا سواء النهار اذا أردت وسطه ، كما
تقول هذا نصف النهار » .
(٦) الصافات ٥٥

يا وَيَحْ أَنْصَارِ السَّى وَرَهْطِهِ نَعْدَ الْمُعَيَّبِ فِي سَوَاءِ الْمُلْحَدِ (١)

٢
٥٤١

- صَعْرَتُهُ ، فَقُلْتُ سُوَى فاعلم تحذف الياء لاجتماع / الياءات وكذلك إن أردت سَوَاءَ
معنى الاستواء - كقولك هذا درهم سَوَاءٌ ، أى تمام - صَعْرَتُهُ ، كما يلزمك في كلٍّ متمكِّن
فإن قال قائل ما معنى قولك لِقَلَّةٍ تَمَكَّنْهَا ؟

فإنما قِلَّةٌ تَمَكَّنْهَا أنَّهما داخلتان في معنى (غير) تقول عدى رجل سَوَى ريد ، أى
غير ريد و (غير) ليس مما يصعَّرُ (٢) ، لأنَّك إذا قلت حاتمى عَيْرُكَ - لم تَحْصُصْ واحداً
من الناس ، وإنما رعمت أنه ليس به ، وليس يحب فيمن كان غير المذكور أن يكون حقيراً
ولو قلت عدى مِتْلِكَ فحَقَّرْتَ المِثْلَ كان حيندا (٣) ، لأنَّك إذا حَقَّرْتَ الذى هو مِثْلُهُ
رعمت أنه هو حقير ، لأنَّك حَقَّرْتَ الآخر من حيث رعمت أنه مِثْلُهُ

وكذلك تحقير شَيْءٍ ، وَخَوٍ ، وَشَيْبَةٍ ، لَأَنَّ الشَّيْءَ لَا يُشَبِّهُ الشَّيْءَ في جميع حالاته ، وإنما
يُشَبِّهُهُ من حيث تُشَبِّهُهُ به ، ولا يكون إلا على مقدِّمة تقول كان خالد القَسْرِيُّ (٤) مِثْلَ حاتم
الطائى لم تُرِدْ / الرمان والقِدَم ، ولم تُرِدْ الحاهلية والإسلام ، ولم تُرِدْ أنَّ القبيلة تحتجع عليهما ،
ولكنك ذكرت خُودَ خالد ، فَقَرَّرْتَهُ بحاتم لما سبق له

٢
٥٤٢

وكذلك لو قلت كان خَرِيرُ كامرئ القيس بعد أن تذكر الشعر والمرثمة فيه ، وهذا دليل
التشبيه فإن قلت هذا مُثَبِّلٌ هذا ، وقد قدِّمت بحواً مما ذكرنا - عُلِمَ أنَّك حَقَّرْتَهُ من حيث
حَقَّرْتَ المشبه به فالمعنى يصلح اللفظ ويعضد

(١) البيت لحسان يبنى السى - صلى الله عليه وسلم . من قصيدة فى الديوان ص ٨٧
- ٨٩ وهى فى سيرة ابن هشام - انظر الروص الألف ح ٢ ص ٣٧٩ وأشعار الصَّحابة
ص ٢٦٨-٢٧١ والكامل ح ٨ ص ١٣٧ استشهد بالآية والبيت على أن سواء بمعنى وسط .

الملحد بفتح الميم وبضمها لأنه يقال لحدّه والحدّه .
(٢) فى سيبويه ح ٢ ص ١٣٥ « ولا يحقر (غير) لأنها ليست بمرله مثل وائس كل
شئ يكون غير الحقير عندك يكون محقراً مثله كما لا يكون كل شئ مثل الحقير حقيراً . . . و (غير)
أيضا ليس باسم متمكِّن . الا ترى أنها لا تكون الا نكرة ولا تجمع ، ولا تدخلها الألف واللام ،
وانظر المحصص ح ١٤ ص ١٠٩ .

(٣) فى سيبويه ح ٢ ص ١٣٥ « وأما قول العرب هو مثيل هذا وأميثال هذا فإما أرادوا
أن يحسروا أن المشبه حقير كما أن المشبه به حقير » .
انظر المحصص ح ١٤ ص ١٠٩ .
(٤) انظر سببه فى الروص الألف ح ١ ص ١٩ .

هذا باب

تحقيق الظروف من الأرممة

والرمان خاصه وعامه يتصل به الفعل وذلك أن الفعل إنما نبي لما مضى من الرمان ولما

لم يمض

فإذا قلت ذهب - علم أن هذا فيما مضى من الرمان

وإذا قلت سيذهب - علم أنه لما لم يأت من الرمان

وإذا قلت هو يأكل - حار أن تعنى ما هو فيه ، وحار أن تريد هو يأكل عدا

والمكان لا يكون / فيه مثل ذلك فالفعل ينقصى كالرمان ، لأن الرمان مرور الأيام والليالي ،

$\frac{2}{543}$

فالفعل على سببه يمضى بمضيه وليس الأمكنة كذلك ، إنما هي حثث ثابته ، تفصل بينهما (١)

بالعين ، وتعرف بعضها من بعض ، كما يعرف ريذا من عدرو (٢)

فكل متمكن من الرمان يصغر تقول يؤيم (٣) في تصغير يوم ، وعويم في تصغير عام

وإنما صغرت بالواو دون الياء ، لأن الله مقلدة من واو يدللك على ذلك أغوام ، وقولك

عومت السحلة (٤) وهذا يشرح في باب على حياله بجميع الله (٥) إن شاء الله

وكذلك كل ما كان مثله يرد في التصغير إلى أصله ، تقول في ليل ليل فأما ليلية فلها

علة تذكرها في بابها (٦) إن شاء الله

(١) في الأصل بينهما

(٢) سيكرر هذا الحديث في الحريين الثالث والرابع وهو في سيبويه ح ١ ص ١٦ .

(٣) في سيبويه ح ٢ ص ١٣٦ « واعلم أن اليوم والشهر والساعة يحقرن » .

وانظر المحصص ح ١٤ ص ١١٠ فقد نقل عن السيرافى كلاما قيما في معنى تصغير اليوم والليلة والشهر مع أنها محددة لا تريد ولا تنقص

(٤) عومت السحلة حملت سعة ، ولم تحمل سعة كعومت .

(٥) سيأتى في ص ٢٨٠ من المطبوع

(٦) سيأتى في ص ٢٧٨ من المطبوع

وتقول فيما كان علماً^(١) في الأيام كذلك ، في تصغير سنت مسيت ، وفي تصغير أحد

(١) سيبويه يمنع تصغير أيام الأسبوع ح ٢ ص ١٣٦ .

وقد رد عليه المرد في نقده لكتابه فقال ص ٢٧٥ - ٢٧٦

« رعم أنه لا يحقر الثلاثة والأربعاء لأنهما وما أشبههما أعلام وإنما يحقر من أسماء الرمان ما كان نكرة . »

قال محمد وهذا خطأ فاحش لأنه إذا حار بتحقيق يوم وليله لأن ذلك بمنزلة رجل وامرأة فكذلك يلزمه أن يكون السبت والأحد كريد وعمرو ولا اختلاف بين الحويين في احسارة تحقيق اسم المكان معرفة كان أو نكرة ، .
ورد عليه أن ولاد بقوله

« قال أحمد أما ادعائه الإجماع في مسألة حالف فيها سيبويه فمحاكمته تطل الإجماع الذي ذكره ولو كان كل من سواه يوافق محمد فكيف والأمر على خلاف ما ذكر ؟
ولكننا بين حجة سيبويه ، وبطل الاعتلال في تحطته فقول

أما مع تحقيق الأعلام من أسماء الرمان لأنها ليست بموضوع على مقادير كما وصح اليوم على مقدار من الرمان وعدد من الساعات ، ألا ترى أن يوماً يكون حواً لكم يقول القائل كم مررت ؟ فيقول المحيب يوماً أو يومين فإذا كان مقدارا أثار تحقيقه وتقليله فأما السبت والأحد وما جرى مجراها فلم يوصع للمقادير وإنما هي أعلام وسمات لأوقات لا يراد بها المقدار وهي تكون في جواب متى سرت ، فيقول المحيب السبت فلما أريد بها ذلك لم يجر فيها التقليل لأن التحقيق في المقادير إنما هو كتقصير الشيء أو تقليل عدده .
وأما ريد وما أشبهه فهو وإن كان علماً فقد يسمى به غير واحد ، ولم يجر السبت في كلامهم هذا المحرر ولا سموا به غيره من الأيام .

وأما قوله أن المكان يجرى محرى الرمان فهو كذلك ، ألا ترى أنه لا يجوز تحقيق ما كان من الأماكن علماً كمكة وعمان ، لأنه ليست هناك مكة أخرى تكون هذه أصغر منها ، لأن المصغر والمكسر من باب الإضافة تقول هذا صغير بالإضافة إلى ما هو أكبر منه فإن لم يكن ثم أكبر منه لم يجر أن تسمه إلى الصغر ولكن يجوز ذلك في المكورات من الأماكن كما حار في المكورات من الرمان ، فتقول فريسخ تصغير فريسخ لأنه قد يكون فريسخ أطول من فريسخ على حسب الوضع والتقدير .

فإذا قلت أن السبت يتكرر كما يتكرر يوم ولو كان يجرى هذا محرى يوم لكان نكرة كيوم ولكنهم جعلوه اسماً لأول كل جمعة فصار كأنه اسم لشيء واحد ولم يوصع على التكرير ولو وصع على التكرير لكان نكرة كما قلنا في يوم .

وانظر المحصص ح ١٤ ص ١١١ فقد نقل أن المارني والحرشي يحيران التصغير .

وكلام المرد هنا صريح في أن أسماء أيام الأسبوع أعلام بدليل قوله .

وتقول فيما كان علماً في الأيام في تصغير سبت . .

وسبب إليه السيوطي في الجمع أنه حالف سيبويه في علميتها قال ح ١ ص ٧٤

أَحْيَد ، في الاثنين تَيَّان ، لأنَّ الألف ألف وصل فهي / ممرلة قولك في اس تَيَّ ، وفي اسم
سُمَيَّ ، وفي الثلاثاء تَلَيَّاء في قول سيبويه ، وفي قولنا تَلَيَّاء ، لأنَّك إنما صغرت ثلاثا
فَتُسَلِّم الصدر ، ثم تأتي نَعْدَه بألفي التأنيث ، وفي الأربعاء الأَرَبَعاء ، وفي الخميس الحُمَيْس ،
وفي الجمعة حُمَيْعة

وكذلك الشهور (١) تقول في المحرم مُحَيَّرِم تحذف إحدى الراءين حتى تصير على
مثال جعفر فإن عوّصت قلت مُحَيَّرِم ، وفي صفر صُفَيْر ، وفي ربيع رُبَيْع
وفي حُمادى أنت مُحَيَّر إن شئت قلت حُمَيْدَى وهي أحود ، وإن شئت قلت حُمَيْد ،
وتفسيره كتفسير (٢) حَارَى ، وفي رجب رُجَيْب ، وفي شعبان شُعَيْبَان وكذلك رَمَضَان رُمَيْضَان ،
وفي شَوَّال شُوَيْبِيل ، لأنه فعّال مثل حَمَّاد ، وفي دى القَعْدَة دَوَى القَعْدَة ، لأنَّ التصغير
إثما يقع على الاسم الأوّل ، ألا ترى أنك لو صغرت علام ريد لقلت عَلِيم ريد ؟ وكذلك هذا
وما أشبهه

وتقول في أسماء الأوقات من الليل والنهار كذلك تقول في تصغير ساعة سُويعة ، وفي

عُدوة عُدَيّة وفي نُكْرَة / نُكَيْرَة . وفي صَخوة صُحَيّة وفي صُحَى صُحَى وكذلك تصغير
عُدوة عُدَيّة

= « وحالف المرء فعال إنها غير اعلام ولاماتها للتعريف فاذا رالت صار بكرات » .
ويسبب اليه الرضى أنه قال ذلك في الاثنين .

انظر شرح الكافية ح ٢ ص ١٢٧

والمرء إنما حالف سيبويه في أن أحرار تصغيرها ولم يحالفه في علميتها .

قال المرء في الجزء الثالث ص ٣٣٦ « وأما قولهم الملائكة والأرباع يريدون الثالث والرابع
فليس بمعدول لأن المعنى واحد وليس فيه تكثير ولكنه مشتق بمعنى اليوم كالعدل والعدل
والعدل ما كان من الناس والعدل ما كان من غير ذلك والمعنى في المعادلة سواء ألا ترى أن
الخميس مصروف فهدان دليسلان وكذلك لروم الألف واللام لهذه الأيام كما يلزم السحيم والدبران
لأنهما معرفة وقد أتى ذلك الواحد والاثان لأنه على وجهه » .

وقال في الجزء الرابع ص ٨ ٦ « وأما قولهم السحيم إذا اردت الثريا فانه معرفة بالألف واللام
محمول بهما علما فان فارقته رجع الى أنه سحيم من السحوم والدليل على أنه علم » .

(١) في سيبويه ح ٢ ص ١٣٦ « ولا تحقر أسماء تنهض السنة فعلا ما ذكرنا من الدهر
لا تحقر ، إنما يحقر الاسم غير العلم الذي يلزم كل شيء من أمته ، نحو رجل وامرأة وأشباههما »
وانظر المحقق ح ١٤ ص ١١١ .

(٢) انظر ص ٢٦١

الصَّحَاء ، لَأَنَّكَ تَحْدَفُ الْيَاءَ ، فَيَصِيرُ مِثْلَ تَصْغِيرِ صُحْيٍ ؛ كَمَا تَقُولُ فِي تَحْقِيرِ عَطَاءٍ عُطِيَ
وقد مضى القول في هذا (١)

وتقول في عَشِيَّةٍ عُشِيَّةٍ هَامَا قَوْلُهُمْ عُشَيْشِيَّةٌ ، وَعُشْيَانَاتٌ ، وَمُعِيرِيَانٌ ، وَأَصِيلَانٌ ،
وَأَصِيلَانٌ ، وَأَصِيلَانَاتٌ (٢) ، وَمُعِيرِيَانَاتٌ - فمذكوره في موضعه مع ذكرنا اللَّيْلِيَّةِ ، وَالْأَيْسِيَّانِ ،
وما أشبه ذلك (٣) ثمَّ يحالف تصغيره مكثره إن شاء الله

وكلُّ متمكِّنٍ من أسماء الدهر فتصغيره كصغير بطائره من سائر الأسماء فعلى هذا فآخره ،
ألا ترى أنهم قالوا آتِيكَ نُعَيْدَاتٍ نَيْسٍ (٤) ، وَأَخْرَوْهُ مَصْعَرًا عَلَى تَصْغِيرِ مِثْلِهِ

(١) تقدم في ص ٢٤٦ من هذا الجزء

(٢) في سيبويه ح ٢ ص ١٣٧ « فمن ذلك قول العرب في معرب الشمس معيربان الشمس
وفي العشي آتيك عشينا وسمعا من العرب من يقول في عشية عشيشية فكأنهم حقروا معربان
وعشيان وعشاة »

وسألت الحليل عن فو لك آتيك أصيلا فعال إنما هو أصيلان أنداوا اللام منها ،
وتصديق ذلك قول العرب آتيك أصيلا »

وفي شرح الشافيه ح ١ ص ٢٦٧ - ٢٦٨ « ولم يصغر شيء من حموع الكثرة على لعطه
إلا أصدن جمع أصيل تشبها بعنمان فيقال أصيلان ، وقد يعوص من نونه اللام فيقال
أصيلال ، وهو شاد على شاد »

وقال الرضي أيضا ص ٢٧٤ « قياس اسنان أنسسين كسريجين في سرحان فرادوا الياء في
التصغير شادا » ومن قال اسنان افعسان من سبي فأيسسيان قياس عنده ..

وقالوا في تصغير ليلة ليلية بزيادة الياء ، كما في ايسسان وكأنه تصغير ليلة ..
وابظر المحصص ح ١٤ ص ١١٢ - ١١٤ .

(٣) لم يتكلم المراد في المقتضب عن التصغير الشاد في غير هذا الموضع .

(٤) في اللسان « أبو عبيد يقال لقيته نعيدات بين إذا لقيته بعد حين » وقيل
نعيدات بين أي نعيد فراو . وذلك إذا كان الرجل يمسك عن اتیان صاحبه الرمان ثم يأتيه
ثم يمسك عنه نحو ذلك أيضا ثم يأتيه

قال وهو من طسروف الرمان التي لا يتمكن ولا تستعمل الا طرفا ... ويقال انك
لتصحك نعيدات من أي من المرة ثم المرة في الحسن »

هذا باب

تصغير ما كان من الجمع

إِعلم أنَّك إذا صَعَّرْتَ حَمْعًا على ساء من أنسية أدنى العدد أقررت اللفظ على حاله فإن صَعَّرْتَهُ وهو ساء للكثير / رددته إلى أدنى العدد إن كان ذلك فيه [فإن لم يكن فيه أدنى العدد رددته إلى الواحد، وصَعَّرْتَهُ] (١) إن كان مدكراً آدمياً وجمعته بالواو والنون . وإن كان من غيرهم أو مؤنثاً منهم فالألف والتاء وقد مضى تفسير هذا (٢) وإنما أعدناه لما بعده

إِعلم أنَّك إذا سَمَّيْتَ رجلاً بجماعة - فإنك تصعِّر ذلك الاسم كما تصعِّر الواحد تقول في رجل اسمه أَكْلَبُ أَكَيْلَبُ ، وكذلك أُخْمِرَةٌ تقول فيها أُجْمِرَةٌ . وفي عِلْمَةٍ أُعِلْمَةٌ لا يكون إلا كذلك

فإن سَمَّيْتَهُ بِعِلْمَانٍ أو عِرْنَانٍ أو قُصَّصَانٍ أو رُعْمَانٍ كان تصغيره كتصغير عِلْمَانٍ وسحوه تقول عُلَيْمَانٍ ، وعُرْنَانٍ ، وقُصَصِيَّانٍ ولا تقول عُرْنَيْسٍ . كما تقول في سِرْحَانٍ سُرَيْحِيسٍ ، لأنَّك إنما قلت سُرَيْحِيسٍ لقولك سَرَّاحِيسٍ ، لأنَّ (سِرْحَاناً) واحد في الأصل

فإن قلت قلنا أقول مَصِيرٌ ومُضْرَانٌ للجميع ، ثم أقول في جمع الجمع مَصَارِيِسُ (٣) ، فكيف أصعِّرُ مُضْرَاناً ؟

فإنَّ مُضْرَاناً تصغيره لا يكون إلا مُصَيْرَاناً ، لأنه إنما ألحقته الألف والنون للجمع ، فلا تعيِّ علامة الجمع ، ألا ترى أنه ما كان على (أفعال) بحر . / أبيات ، وأحمال . وأقناب - لم تقل فيه إلا أُحْبِمَالٍ ، وأقْبِنَابٍ ، وأبْيَاتٍ ، فإن كان جمعا لجمع قلت أبيات وأبائيت ؛ كما تقول أطفار وأطافير ولكن العلة مما ذكرت لك

(١) تصحيح السيرافي

(٢) تقدم في ص ١٥٧ من هذا الجزء وانظر سيبويه ج ٢ ص ١٤٠ - ١٤١ .

(٣) في اللسان « المصير » المعنى وهو فعل والجمع أمصرة ومصران مثل رعيص ورعمان ومصارين جمع الجمع عند سيبويه قال الأزهري المصارين جمع المصران جمعته العرب على توهم النون أنها أصلية .

وكان قياس التصغير أن يرد إلى جمع القلة ثم يصغر .

هذا باب

ما كان على فعلٍ من ذوات الياء والواو

بحو باب وباب ودار وما أشبهه

إِعلم أنَّ هذا الجمع^(١) ينقلب ياؤه وواوه ألفا ، لامتئاح ما قبل كل واحدة منهما ، بحو دار ، وعار ، وباب ، إلا أنَّ يحيى حروف على أصله لعلَّة مذكورة في باب التصريف^(٢) ، بحو القود ، والصيد ، والحوثة ، والحوكة فأما مخرى الباب فعلى ما ذكرت لك فإن صغرت شيئا من ذلك أظهرت فيه حرف الأصل^(٣) ، وذلك أنَّ ياء التصغير تقع نغده ساكنة ، فلا يحور أنَّ تُسكَّه ، فتحمع بين ساكبين فإذا حركته عاد إلى أصله ، وذلك قولك في تحقير بار نُويِّرة ، وباب نُويِّب يدلُّك على أنَّ الواو الأصل - قولك أنوار ، لأنَّها من السور ، وقولك نُويِّت له نانا وكذلك عار تقول عوير ، لأنَّه من عار يعور فأما (باب) فتصغيره يُبيِّب فإن قلت يبيِّب فإن ذلك يحور في كل ما كان ثابته ياء في التصغير^(٤) / لأنَّه من بيَّت

وكذلك (عار) تقول فيه عُيِّر وعيِّر . لأنَّه من عيَّرت^(٥) وبيَّت

(١) لا يريد الجمع الاصطلاحي .

(٢) تقدم في الجزء الأول ص ١١٣ - ١١٤

(٣) في سيبويه ج ٢ ص ١٢٧ ، باب تحقير ما كانت الألف بدلا من عيه .

ان كانت بدلا من واو ثم حقره رددت الواو ، وان كانت بدلا من ياء رددت الياء ، كما انك لو كسرته رددت الواو ان كانت عيه واوا والياء ان كانت عيه ياء وذلك قولك في باب نويِّب ، كما قلت أبواب ، وباب يبيِّب كما قلت ابياب وأبيب . فان حقرت باب الابل فكذلك . «

(٤) ذكرنا فيما سبق ص ٢٧١ أن ذلك له لبعض العرب .

(٥) قال السيرافي كقولك في باب يبيِّب ، وفي عار عيِّر اذا أردت العيرة .

(هامش سيبويه ج ٢ ص ١٢٧) .

وفي القاموس عار على امرأته وهي عليه تعار عيرة وعيرا وعارا

وفي النهاية لاس الأثير ج ٣ ص ١٧٥ «وفي حديث علي قال يوم الحمل ما طبك بامرئ»

جمع بين هذين العارين أي الحيشيين والعار الجماعة هكذا أحرجه أبو موسى في العين والواو وذكره الهروي في العين والياء . . «

وتقول في تصغير (تاح) تُويح ، لأنه من تَوَحَّت وكلُّ ما لم أذكره لك فهذا مَخْرَاه ، وكذلك سائر ما كان على ثلاثة أحرف تقول في عين عُيْبَةٍ وَعَيْبَةٍ ، وفي شَيْءٍ شَيْئَةٍ ، وشَيْئَةٍ ، وكذلك كلُّ ما عَلِمَ أَصْلُهُ من هذا الباب ، فإن لم يُعْلَمَ أَصْلُهُ رُدَّ إلى واحده في التكسير أو إلى فَعْلِهِ فإنَّ دليله يطهر ، فإن لم يكن مشتقاً نُطْرَهْل تقع فيه الإمالة ؟ فإن كانت ألفه ممالاة فهو من الياء وإن كانت مُتَّصِة لا يحور فيها الإمالة فهو من الواو (١)

واعلم أنَّ كلَّ حرف كان مكسوراً أو مصموماً بعده (٢) ياءٌ أو واو فليس بدليل ، لأنَّ الواو الساكنة تَقْلِبُهَا الكسرةُ ياءً ، والياءُ الساكنة تَقْلِبُهَا الضمةُ واواً فمن ذلك قولك مِيرَان ومِيعَاد ، ومِيقَات تقول في تحقيره مُوَيَّرِيس ، ومُؤَيَّقِيَت ، ومُؤَيَّعِيد ، لأنه من الوقت ، والوعد والورن فإنما قَلَّت الواو الكسرة /

وما كان مقلباً لعلَّة ، ففارقته العِلَّةُ فارقهُ ما أحدثته ، ألا ترى أنَّك تقول في الجمع

مَوَارِيس ، ومَوَاعِيد ، ومَوَاقِيت ، كما تقول وَرِيت ، ووَعَدْت ، ووَقَّت ؟

ومثل ذلك في الياء مُوَسِّر ، ومُؤَقِّس لا يكون في التحقير إلَّا بالياء ، لأنَّ الواو إنما

حَاءت بها الضمة (٣) ، لأنَّها من أَيْقَسْت ، وأَيْسَرْت وكذلك مَيَاسِير ، ومَيَاقِيس فإن

حَقَّرْت قَلَّت مُيَيِّسِر ، ومُيَيَّقِيس ، تردُّها الحركةُ إلى أَصْلِهَا

(١) في سيبويه ج ٢ ص ١٢٧ « وإن حاء اسم نحو الباب لا تدرى أم من الياء هو أم من الواو ، فاحمله على الواو حتى يتبين لك أنها من الياء لأنها مددلة من الواو أكبر فاحمله على الأكبر حتى يتبين لك ومن العرب من يقول في باب نوب ، فيحىء بالواو ، لأن هذه الألف مددلة من الواو أكبر وهو غلط منهم » .

(٢) في الأصل بعد .

(٣) في سيبويه ج ٢ ص ١٢٥ « باب تحقير كل حرف فيه بدل .

فمن ذلك مِيرَان ومِيقَات ومِيعَاد تقول مَوِيرِيس ومَوِيعِيد ومَوِيقِيت وانما أبدلوا الياء لاستثقالهم هذه الواو بعد الكسرة فلما ذهب ما يستقلون رد الحرف إلى أصله وكذلك فعلوا حتى كسروه للجمع .

ومما يحدث منه البدل ويرد الذي من نفس الحرف موقس وموسر وانما أبدلوا الياء كراهية الياء الساكنة بعد الضمة ، كما كرهوا الواو الساكنة بعد الكسرة فبدأ تحركت ذهب ما يستثقلون وذلك ميقس وميسر .

وكذلك (ريح) لو حَقَّرْتَهَا لَقَلَّتْ رُؤْيَحَةٌ ، لَأَنَّهَا مِنْ رُوحَةٍ ، وَإِنَّمَا انْقَلَبَتْ الْوَاوُ يَاءً
لِلْكَسْرِ قَلْبُهَا ، وَأَنَّهَا سَاكِمَةٌ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ فِي الْحَمْعِ أَزْوَاحَ وَكَذَلِكَ ثِيَابَ ، وَحِيَاصَ ،
تَقُولُ فِي تَصْغِيرِهِمَا أَثِيَابَ ، وَأَحْيَاصَ ، لِأَنَّكَ تَرُدُّهَا إِلَى أَقَلِّ الْعَدَدِ وَإِنَّمَا سَقَلَبُ الْوَاوُ يَاءً
لِيَاءِ التَّصْغِيرِ قَلْبُهَا وَلَوْلَا يَاءُ التَّصْغِيرِ لَطَهَّرَتْ لِمَفَارِقَةِ الْكَسْرِ إِيَّاهَا ، فَكُنْتَ قَائِلًا أَتَوَابَ ،
وَأَحْوَاصَ ، وَأَسْوَاطَ كَمَا تَقُولُ ثَوْبَ (١)

٢ / وحوص ، وسوط وكذلك ديمة تحقيرها ذؤيمة ، لأنها من دام يدوم وهذا وحده هذا
٥٩٠

(١) وصفت في السحرة ص ٥٩ مكان ص ٥٥ كل منهما مكان الأخرى خطأ . وحاء
الاصطراب في الموضعين . وسهل ص ٥٩٠ الى هنا يستقيم الكلام ، كذلك نوصع ص ٥٥٠ هناك
استقام الكلام .

هذا باب

ما كانت الواو فيه تالته في موضع العين

إِعلم أنَّها إذا كانت طاهرة في موضع العين فأنت فيها بالحيار إن شئت فقلتها لياء التصغير التي تقع قبلها - وهو الوجه الحَد - فقلت في أَسود أُسَيِّد ، وفي أَحول أُحَيِّل ، وفي مَقود مُقَيِّد فهذا الأصل

وأما الملحق فبحر قَسور^(١) وحَدول ، تقول فيهما قُسَيِّر ، وحُدَيِّل ؛ وذلك أن الياء الساكنة إذا وقعت قبل الواو المتحركة قلت الواو لها ياء ، ثم أدعيت فيها وقد مضى تفسير هذا^(٢) وذلك قولك مَيِّت ، وسَيِّد ، وهَيِّسَ إِسْمًا كَنَّ في الأصل مَيِّوتًا وسَيِّودًا ، وهَيِّوًا ؛ وكذلك قَيَّام وقَيَّوم إِسْمًا هو قَيَّوَام وقَيَّوُوم وكذلك أَيَّام . وفيما ذكرنا دليل على ما يرد منه فإن شئت / قلت في هذا أجمع بإطهار الواو أي في باب أَسود ، وحَدول ، وقَسور . فقلت أُسَيِّود ، وحُدَيِّول ، وقُسَيِّور وإسْمًا حار ذلك لأن الواو طاهرة حرة ، أي متحركة وهي تطهر في التكسير^(٣) في قولك حَداول ، وقَساور فتسهيروا هذا التصغير به والوجه ما ذكرت لك أولاً فإن كانت الواو ساكنة ، أو كانت مُندلة لم تطهر في التصغير فأما الساكنة فبحر واو عَحُور ، وعمود . لا تقول إِلَّا عَحَيِّر ، وعُمَيِّد ، لأن الواو مدَّة ، وليست بأصلية ، ولا مُلْحِقَةٌ ألا ترى أنك لو حثت بالفعل من حدول ، وقسور لقلت . قَسورت ، وحَدولت ، فكانت كالأصل ولو قلت ذلك في عحور لم يحر ، لأنها ليست بِمُلْحِقَةٍ

(١) القسور ، والقسورة الأسد

(٢) تقدم في الجزء الأول ص ١١٨ وفي هذا الجزء ص ٢٤٣ - ٢٤٤

(٣) في الأصل الكسر .

وأما الأصلية المقلدة فهو مقام ، ومقال لاتقول فيهما إلا مُقِيمٌ ومُقِيلٌ ، لأنك كنت
تحتار في الظاهرة المتحركة القلب للياء التي قلها فلم يكن في الساكة / والمدة إلا ما ذكرت
لك

واعلم أنه من قال في أسود أسبود قال في معاوية مُعَيَّوِيَّة ، لأن الواو في موضع العين
ومن قال أسيد على اختيار الوجه الحيد قال مُعَيَّة (١) فيحذف الياء التي حذفها في تصغير
عطاء وجره ، لاجتماع الياءات

ومن كانت (أزوى) عده (أفعل) قال في تصغيره أَرِيَّة مثل قولك أسيد ومن قال
أسبود قال أَرِيَّوِيَّة ومن كانت عده (فعل) لم يقل في أَرِيَّوِيَّة إلا أَرِيَّة ، لأن الواو في
موضع اللام على هذا القول ، وإليه كان يذهب الأحفش ، والأول قول سيبويه (٢)

(١) تقدم تصغير معاوية في ص ٢٤٦ من هذا الجزء وقد جاء معة في قول الصمة

وقاء ما مُعَيَّة من أبيه لمن أوى بعهد أو بعقد

انظر شواهد الشافية ص ٩٧ وشرح الشافية للرصى ح ١ ص ٢٣١ .

(٢) في سيبويه ح ٢ ص ١٣ - ١٣١ ، وذلك قولك في أسود أسيد ، وفي أعور

أعير ، وفي مرود مريد ، وفي أحوى أحي ، وفي مهوى مهى ، وفي (أروية) أرية ، وفي
مروية مرية .

وفي شرح الشافية للرصى ح ١ ص ٢٣٥ - ٢٣٦ « وكذا تحذف الياء المشددة المطروقة

الواقعة بعد ياء مشددة إذا لم يكن الثانيه للسنة كما إذا صغر (مرويه) اسم مفعول من
روى قلت مرية والأصل مريية وكذا تصغر أرويه فيمن قال إنها أفعولة وأما من قال فعلية والياء
للسنة فانه يقول في تصغيرها أريية يائين مشدتين .

الأروية الأشي من الوعول وانظر اللسان فقد عرص لهذا الحلاى .

وفي المحصص ح ٨ ص ٢٩ « أبو عبيد الأروية الأشي من الوعول .

اس السكيت يقولون أرويه للذكر والأشي .

هذا باب

ما كانت الواو منه في موضع اللام

إِعلم أنَّها إذا كانت في موضع اللام فلا سبيلَ إلى إقرارها على لفظها ، لأنَّه كان يُختار فيها القلبُ وهي في موضع العبر / فلما صارت في الموضع الذي يَعْتَلُّ فيه ما يَصِحُّ في موضع العبر لم يكن فيها إلَّا القلبُ^(١) وذلك قولك في عَرُو عَرَى . وفي حَرُو حُرَى ، وفي عُرُو عُرَى ، وفي تَقَوَى تُقَيَّا ، وفي عُرَوَاءُ^(٢) عُرِيَاءُ [يا فتى]^(٣) لا يكون إلَّا ذلك ومن قال في (أُرُوِيَّة) إنها فُعْلِيَّة قال في أُرَوَى أَرِيَّا ليس عَيْرٌ ، لأنَّ أُرَوَى عنده على هذا القول (فَعْلَى)

ومن جعل أُرَوَى (أَفْعَل) لم يقل إلَّا أَرَى فاعلم ، فيحذف ياء لاجتماع الياءات ، ومن قال في أَسْوَدَ أَسْوَدَ على المحار قال أَرِيو فاعلم^(٤) فهذا مَحْرَى هذا الباب

(١) في سيبويه ح ٢ ص ١٣٢ د باب تحقير سائر الياء والواو اللاتي لاماتهسن باءات وواوات

اعلم ان كل شيء منها كان على ثلاثة أحرف فان تحقيره يكون على مثال فعيل ويحذف على وجوه العربية ، لأن كل باء أو واو كانت لاما وكان قلبها حرف ساكن حرى محسرى غير المعتل وتكون ياء التصغير مدعمة ، لانهما حرفان من موضع والأول منهما ساكن وذلك قولك في قفا قفى وفى فتى فتى وفى حرو حرى وفى طى طى «
وانظر الكامل ح ٣ ص ١٩٤

(٢) العرواء الحمى

(٣) تصحيح السيرافى وفى الأصل عريا من غير همزة .

(٤) ذكر المرد في الموضعين وروى أروى وأروية عند سيبويه والأحفش وبيى ما يترتب على

هذا الخلاف في التصغير ولم يرجح رأيا على حر

وفى اللسان نقل عن ابن سيده بان المرد يرى أن وروى أروى فعلى ثم سطره فقال

« قال ابن سيده وذهب أبو العباس الى أنها فعلى ، والصحيح أنها أفعل ، لكون أروية

أفعوله » .

هذا باب

ما يسمى به من الجماعة

إعلم أنك إذا سُميت رجلاً مساحداً، ثم أردت تحقيرة قلت مُسَيِّحِد ، وحدفت الألف

الرائدة ، / لأنك لا تصغر شيئاً على حمسة أحرف فإن عوّصت قلت مُسَيِّحِد ٢
٥٥٤

فإن سُميت بمماتيح قلت مُقَيِّتِيح ، فتحدف الرائدة الثالثة وتُقَرِّب الياء ، لأنها رابعة في الاسم

فإن سُميت قنائل أو رسائل قلت قُنَيْل ، ورُسَيْل في قول جميع السحويين إلا يونس

اس حيث (١) ، فإنه كان يقول قُنَيْل ورُسَيْل وذلك ردئ في القياس

أما السحويون فأقروا الهمزة ، وحدفوا الألف ، لأن الهمزة متحركة والألف ساكنة والمتحرك

حرف حي ، وهو في مواضع الملحقه بالأصول ، ألا ترى أن الهمزة من قنائل في موضع العاء

من عداير (٢) ، والألف لا تقع من هذا الساء في موضعها إلا رائدة فكانت أحق بالحدف

وأما يونس فكان يقول لما كانتا رائدتين كانت التي هي أقرب إلى الطرف أولى بالحدف .

وليس هذا القول بشيء لما ذكرت لك

فأما تحقير هذا الصرب وهو الجمع فلا يحور فيه إلا قنيلات ، ورُسيلات ؛ / لأنك إنما ٢
٥٥٥

حَقَرْتَ الواحد نحو قبيلة ورسالة ، ثم جمعته جمع أدنى العدد وقد مضى القول في هذا (٣)

(١) في سيبويه ج ٢ ص ١١٧ « وإذا حقرب رجلاً اسمه قنائل قلت قنَيْل وإن شئت

قلت قنَيْل عوصاً مما حدف والألف أولى بالطرح من الهمزة لأنها كلمة حية لم تحيء للمد وإنما هي بمنزلة حيم مساحداً وهمزة برائل وهي في ذلك الموضع والمثال والألف بمنزلة ألف عداير وهذا قول التحليل وأما يونس فيقول قبيل يحدف الهمزة إذ كانت رائدة ، كما حدفوا ياء قراسيه وياه عمارية وقول التحليل أحسن ، كما أن عمارية أحسن .

(٢) العداير الأسد والعظيم الشديد من الابل والأنثى عدايرة .

(٣) انظر ص ٢٧٩ من هذا الجزء .

هذا باب

تحقير الأسماء المهمة

إِعلم أنَّ هذه الأسماء محالَّةٌ لغيرها في معناها ، وكثيرٌ من لفظها ، وقد تقدَّم قولنا فيها وإِنَّمَا يذكر منه بعضًا استعناءً بما مضى (١)

ومن محالفتها في المعنى وقوعُها على كلِّ ما أومأت إليه ، وأما محالفتها في اللفظ. فإنَّ يكون الاسمُ منها على حرفين أحدهما حرفُ لين نحو دا ، وتا

فإذا صُمِّرت هذه الأسماء حُولف بها جهةُ التصغير ، فتركت أوائِلُها على حالها (٢) ، وألحقت بياء التصغير لأنَّها علامة ، فلا يُعرى المصعَّر منها ولو عُرى منها لم يكن على التصغير دليل وألحقت ألفٌ في آخرها تدلُّ على ما كانت تدلُّ عليه الصمَّةُ / في غير المهمة ؛ ألا ترى أنَّ كلَّ اسم تصعَّره من غير المهمة تصمَّ أوله ، نحو فليس ، وذُرَيْهم . وذُنَيْبِير ؟

وذلك قولك في تصغير (دا) دِيَّا ، فإنَّ ألحقت التسيه قلت هاديَّا وفي تصغير (داك) دِيَّاك ، فإنَّ ألحقت التسيه فقلت هاداك - قلت هاديَّاك

وإنَّ قال قائل ما بال ياء التصغير لِحِقَّتْ ثابِيَّةٌ ، وإِنَّمَا حَقُّها أن تلحق ثالثةٌ ؟ قيل إِنَّمَا لِحِقَّتْ ثالثةٌ ، ولكنَّك حذفْتَ ياءَ لاجتماعِ الياءات ، فصارت ياءُ التصغير ثابِيَّةٌ

(١) الحديث عن أسماء الإشارة سيأتي في الجزء الثالث

(٢) في سيبويه ج ٢ ص ١٣٩ د باب تحقير الأسماء المهمة .

اعلم ان التحقير يصم أوائل الأسماء الا هذه الأسماء فانه يترك أوائلها على حالها قبل أن تحقر وذلك لأن لها نحواً في الكلام ليس لغيرها . فارادوا أن يكون تحقيرها على غير تحقير ما سواها وذلك قولك في هذا هديا وذاك دياك وفي الأولى أليا وإنما ألحقوا هذه الألفات في أواخرها لتكون أواخرها على غير حال أواخر غيرها كما صارت أوائلها على ذلك . قلت فما بال ياء التصغير ثابية في دا حين حقرت ؟ قال هي في الأصل ثالثة ولكنهم حذفوا الياء حين ت الياءات وإنما حذفوها من ذيبا وأما (تيا) فإما هي تحقير (تا) وقد استعمل ذلك في

الكلام

وكان الأصل دَيَّيًّا إذا قلت (دا)، فالألف بدل من ياء، ولا يكون اسم على حرفين في الأصل
فقد دَهت ياءً أخرى

فإن حَقَرْتُ (دِه) أو (دِي) قلت تَيًّا وإنما معك أن تقول دَيًّا كراهةُ التماس المدَّكر
بالمؤنث (١)، فقلت تَيًّا، لأنَّك تقول (تا) في معنى (دِه) . ونبي كما تقول دِي
فصعَّرت (تا) لئلا يقع لئس، فاستعيت به عن تصغير (دِه) أو (دِي) على لفظها قال الشاعر
/ تَرْتُمَايِي أَنَّمَا الْمَوْتُ بِالْقُرَى فكيف وهاتا هَصَّةً وَقَلِيْبُ (٢)

٢
٥٥٧

ويروى روصة وكثيب، أي وهذه وقال عِمْرَان بن حِطَّان
وَلَيْسَ لَعِيْتَسَا هَذَا مَهَاءُ وليست دارنا هاتا مدار (٣)

فإن حَقَرْتُ (دَاك) قلت دَيَّاك فإن حَقَرْتُ (دلك) قلت دَيَّاك

(١) في سيمويه ح ٢ ص ١٤٠ « وكرهوا أن يحقروا المؤنث على هذه، فيلتبس الأمر .
(٢) استشهد به سيمويه ح ٢ ص ١٣٩ على أنه هاتا بمعنى هذه .
الهصة الحبل وأراد بالغلب العسر وأصله الشَّر كانه حذر من وناء الامصار وهي
القرى فخرج الى البادية فرأى قبرا فعلم ان الموت لا محي منه فقال هذا مسكرا على من حذره
الاقامة في القرى .

والبيت لكعب الصوى في رثاء أخيه أبي الموار والقصيدة في الأصمعيات ص ٩٧ - ١٠٠
وحميرة أشعار العرب ص ٢٧٤ - ٢٧٩ وأمالى القالى ح ١ ص ١٤٨ - ١٥١ والسمط ص ٧٧١
والحرابه ح ٤ ص ٣٧ - ٣٧٥

(٣) استشهد به سيمويه أيضا ح ٢ ص ١٣٩ كالبيت السابق .
المهاه الصفاء والرقه وقال الاعلم هو بالهاء وروايته بالهاء تصحيف وقال السيوطي
ص ٣١٣ مهاه وربها فعال ولامها هاء أي صعاء ورونق ومطر حميل يقال وحه له مهاه هذا
قول الحويين وقال الاصمعي مهاة بالهاء بوزن فعلة كحصاة والمهاة اللق والقرة الوحشية
وفيل أنه أيضا بمعنى الصفاء والرونق وفي اللسان قال ابن بري الأصمعي يرويه مهاة
وهو معلوب من الماء

وقال في الكامل ح ٧ ص ١٧ « وقال أبو العباس الحويون يشتون الهاء في الوصل
فيقولون مهاه وتقديره فعال ومعناه اللسع والهاء يقال وحه له مهاه يا فتى والأصمعي
يقول مهاة تقديرها حصاد بحل الهاء رائدة وتقديرها في قوله فعلة والمهاة البلورة والقرة
الوحشية »

وسيأتي مرة أخرى في الجزء الرابع وانظر رعة الأمل ح ٧ ص ١٧ فيها نقيّة الشعر .
والبيت لعمران بن حطان الحارحي .

وإن حَقَّرْتَ (أولئك) قلت أوليائك

وإن حَقَّرْتَ أولى المقصور قلت أوليا يا فتى

وإن حَقَّرْتَ هؤلاء الممدود قلت هاؤليائك (١)

وإن حَقَّرْتَ هؤلاء المقصور قلت هاؤليا يا فتى

وإنما ردت الألف قبل آخرها لئلا يتحوَّل الممدود عن لفظه فقللوا لذلك وكان حقيقتها

هؤليا، لأنَّ ألاء في وزن عراب وتحقير عراب عريب وتحقير أولى لو كان غير منهم أولى

فاعلم فإن ردت الألف أولياء (٢)

وتقول في تحقير الـلـديا ، وفي / تحقير الـلـتيا قال الشاعر

نَعَدَ اللَّتْيَا وَاللَّتْيَا وَالَّتِي إِذَا عَلَتْهَا أَنْفُسٌ تَرَدَّتْ (٣)

(١) في سيبويه ح ٢ ص ١٤ « وأما من مد أولاء فيقول أولياء وألحقوا هذه الألف

لئلا تكون بمرلة غير المهم من الأسماء كما فعلوا ذلك في آخر (دا) وأوله ، »

(٢) في عبارته المقتضب سقط ويستطيع أن يعرفه من كلام ابن سيده في المخصص فقد

وفاه حقه من السرح قال في ح ١٤ ص ١٤ - ١٥

« فقال أبو العباس المراد أدخلوا الألف التي تراد في تصغير المهم قبل آخره ضرورة وذلك

أنهم لو أدخلوها في آخر المصغر لوقع اللبس بين أولى المعصورة الذي بعده هدى وتصغيره أوليا

يا فتى وذلك أنهم إذا صغروا الممدود لزمهم أن يدخلوا ياء التصغير بعد اللام وينقلوا الألف التي

قبل الهمزة ويكسروها فتقلب الهمزة ياء فتصير أولى كما تقول في عراب عريب ثم تحذف إحدى

الياءات كما حذف من تصغير عطاء ثم تدخل الألف فتصير أوليا على لفظ المقصور وترك هذا

وأدخل الألف قبل آخره بين الياء المسددة والياء المنقلبة إلى الهمزة فصار أولياء لأن ألاء وره فعال،

فإذا أدخلت الألف التي تدخل في تصغير المهم طرفا صار فعالا وإذا صغرت سقطت الألف لأنها

خامسة كما تسقط في حارى وإذا قدمها صار رابعة ولم تسقط لأن ما كان على خمسة أحرف

إذا كان رابعة من حروف المد واللين لم يسقط ومما يحسب به لأنى العباس أنه إذا أدخلت الألف

قبل آخره صار بمرلة حمراء لأن الألف تدخل بعد ثلاثة أحرف قبل الهمزة للطراف وحمراء إذا

صغر لم يحذف منه شيء »

وابظر كلام المراد في بعده لكتاب سيبويه الذي سيأتى فيما بعد

(٣) أسس سيبويه ح ١ ص ٣٧٦ على حذف الصلة اختصارا لعلم السامع واقتصر على

الشرط الأول واستشهد به ح ٢ ص ١٤ على تصغير التي على اللتيا

وفي أمالي الشجرى ح ١ ص ٢٤ « أشهد أبو العباس محمد بن يزيد في المقتضب

بعد اللتيا واللسا واللى إذا عليها أنفس تردت

ولو حَقَرْتَ (اللاتي) لقلت في قول سيبويه اللّٰتِيَّاتُ (١) تصعُرُ (التي)، ونحجمها ؛ كما
تعمل بالجمع من غير المسهم الذي يحقّر واحده
وكان الأحفش يقول اللّٰوِيَّاتُ ، لأنّه ليس حَمَعٌ (التي) على لفظها ، فإنّما هو اسم للجمع ؛
كقولك قوم ونَمَرٌ ، وهذا هو القياس

واعلم أنّك إذا ثَبِّتَ أو جمعت شيئاً من هذه الأسماء — لم تُلحِقْه ألفاً في آخره ؛ من أجل
الريادة التي لحقته ، وذلك قولك في تصغير اللدان اللديان ، وفي اللدّيين اللدّيين ومن
قال اللدّون قال اللدّيون (٢)

وكان الأحفش يقول اللدّيين يذهب إلى أنّ الريادة كانت في الواحد ، ثمّ ذهبت لما
حاجت بقاء الجمع لالتقاء الساكنين ، فيحمله بمرة مُضْطَفَيْنِ وليس هذا القول بمرصيّ ؛ لأنّ
ريادة / التشية والجمع ملحقة

٢
٥٥٩

واعلم أنّ (مَنْ) و (مَا) ، و (أَيًّا) لا يُحَقَّرُونَ (٣) ، كما لا تُحَقَّرُ الحروف التي دخل عليها
وكذلك (كَمْ) ، و (كَيْفَ) ، و (أَيِّنَ) لا يُحَقَّرُونَ لما ذكرت لك ، وكذلك (مَنْ) ، و (مَنْ) سَأَلُكَ

= لم يأت للموصولين الأولين بصلة لأنّ صله الموصول الثالث دلت على ما أراد ،
وقال العدادي بعد أن نقل كلام ابن الشحرى «أراد اللّٰتِيَّاتُ والتي تأتي على النفوس لا تأتي
اللّٰتِيَّاتُ والتي ههنا اما هو لتأنيث الداهية
وتردت فعلمت من الردي مصدر ردى يردى اذا هلك . أو من التردى الذي هو السقوط
من علو ، »

الحراة ح ٢ ص ٥٦ سب الرحر في سيبويه للعجاج والأرحورة في ديوانه ص ٧٥
(١) في سيبويه ح ٢ ص ١٤٠ « واللاتي لا تحقر استمعوا بجمع الواحد اذا حقر عنه وهو
قولهم اللّٰتِيَّاتُ فلما استمعوا عنه صار مسقطاً ، »

(٢) في سيبويه ح ٢ ص ١٤٠ « وادا ثبتت حدثت هذه الالف كما تحذف الف دا وتا
لكثرتها في الكلام اذا ثبتت . . وكذلك اللدبا اذا قلت اللديون والتي اذا قلت اللّٰتِيَّاتُ والتشية
اذا قلت اللديان واللّٰتِيَّانِ وديان »

(٣) في سيبويه ح ٢ ص ١٤٠ « ولا تحقر (من) ولا (أَي) اذا صار بمرة الذي لأيهما من
حروف الاستفهام . . . و (من) لم يلزمه تحقير كما يلزم (الذي) لأنه اما يريد به معنى (الذي)
وقد اسعى عنه بتحقيق (الذي) »

و (كُلُّ) لَا يُحَقَّرُ ؛ لِأَنَّهُ عَمُومٌ فَلَيْسَ لِلتَّحْقِيرِ فِيهِ مَعْنَى ، لِأَنَّ (كُلًّا) إِنَّمَا أَكْثَرُ بِهِ وَكَذَلِكَ

(كِلَا) وَكُلُّ مَا كَانَ مِنْ هَذَا الْحَوْثِ مِمَّا لَمْ يَذْكُرْهُ فِي هَذِهِ سَبِيلُهُ ، فَأَخْرَجَهُ عَلَى هَذَا الْبَابِ

= تناول نقد المرد لكتاب سيبويه طرعا من تصغير المهمات فقال ص ٢٧٦

ومن ذلك قوله في باب تحقير المهمة ذكر أن الألف تلحق في أواخرها .

« قال محمد وليس كما وصف ، ولكن الألف تلحق في أواخر بعضها وقبل أواخر بعض
فما لحقته الألف قبل أولاء فيمن مد الياء . »

وتصغيره لو ردتها في آخر الياء فتدغم ياء التصغير في ألف الأء ثم تأتي بالهمزة بعدها
ثم تريد الألف بعد ذلك ولكنهم كرهوا وقوع هذه الألف هاهنا لأن الألف تحذف خامسة من
بحو حسطى وقرقرى فرادوها قبل آخره لأن يكون على مثال التصغير وأرادوا أن يسلم آخره
على الكسر

وقال في هذا الباب لا يصغر اللاتى لاستعنائهم بتصغير التى وجمعها في قولهم

اللتيات وكان الأحفش يقول في تصغير (اللاتى) اللويتا (وى) اللاتى اللويتا وهو القياس ، .

ورد أن ولاد على المرد بقوله

« قال أحمد في هذه المسألة أربعة أحوبة

مها أنه لو كان قول سيبويه على ما ذكر عنه لكان الرامه صحيحا ، وذلك أنه إذا تكلم على

معظم الباب حار أن يجعل الكلام عاما وأن شد الحرف ، فهذا وجه .

والثانى أنه ليس الأمر على ما حكاه عنه السته وذلك أن سيبويه جعل الكلام عاما في أوائل

الاسماء المهمة لا في أواخرها فرعم أن أوائلها لاتغير ثم ذكر الاسماء التى تلحق أواخرها ألف

خاصة لا عامة ثم ذكر أولاء الممدودة مفردة بعد ذلك منها وإذا كان هذا هكذا فليس يلزمه ما ذكر

وإذا قرئ نص كلامه من الباب علم أن الأمر على خلاف ما ذكر وأنها حكاية طي .

والوجه الثالث أن هذه الألف لما كانت راجحة آخر أولى المقصورة وصار موصفا لها

ودخلت الكاف عليها إذا قلت أولياك الحقوها أيضا هذه الهمزة في المد كما الحقوها الكاف

وكانت الألف كائنها في الطرف .

والوجه الرابع ، وهو الذى اختاره أن تكون الهمزة هي ألف التصغير وذلك أن الياء

أدغمت في ألف الأء فلما انقلبت الألف ياء صار الهمزة ألفا وأدخلت عليها ألف التحقير فهمزت
لاحتماع ألين

وأما قوله كان يسعى أن يكون على قياسه أولياء ، فخطأ ، لأن الألف لما انقلبت ياء تغيرت

الهمزة فصارت ألفا .

وأما ما حكاه عن الأحفش إنما أحاره قياسا لا سماعا وسيبويه يذكر أن العرب استعنت فيه

بالتليات ولم يسمع في كلامها تحقيرا في هذين وقياسه سهل عليه وعلى من هو دونه ، .

انظر الانتصار ص ٢٧٦-٢٧٩

في شرح الشافية للرصى ح ١ ص ٣٨٧ الرجاج يريد ألف العوص في آخر أولاء كما

في أحواته لكنه يقدر همزة أولاء في الأصل ألفا ولا دليل عليه .

هذا باب

أَسْمَاءُ الْجَمْعِ الَّتِي لَيْسَ لَهَا وَاحِدٌ مِنْ لَهْطِهَا (١)

إِعلم أَنَّ مَحْرَاهَا فِي التَّحْقِيرِ مَخْرَى الْوَاحِدِ ، لِأَنَّهَا وُضِعَتْ أَسْمَاءٌ ، كُلُّ اسْمٍ مِنْهَا لِحَمَاعَةٍ ،
كَمَا أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ حَمَاعَةً - فَإِنَّمَا هُوَ اسْمٌ مُعْرَدٌ وَإِنْ كَانَ الْمُسَمَّى بِهِ جَمْعًا

وَكَذَلِكَ لَوْ سَمِيتَ رَجُلًا مُسْلِمِينَ لَكَانَ اسْمًا مَجْمُوعًا وَإِنْ وَقَعَ عَلَى وَاحِدٍ كَمَا قَالُوا
كِلاَبٌ مِنْ رَسِيعَةٍ ، وَالصُّبَابُ / مِنْ كِلَابٍ ، وَكَذَلِكَ أَنْمَارٌ ، وَكَذَلِكَ يَحَابِرُ إِنَّمَا هُوَ جَمْعُ الْيَحْتُورِ
وَهُوَ طَائِرٌ (٢)

وَتِلْكَ الْأَسْمَاءُ نَعَرَ ، وَقَوْمٌ ، وَرَهْطٌ ، وَشَرٌّ تَقُولُ نُشَيْرٌ ، وَقُوَيْمٌ ، وَرُهَيْطٌ
فَإِنْ كَانَ اسْمًا لَجَمْعٍ غَيْرِ الْآدَمِيِّينَ لَمْ يَكُنْ إِلَّا مُؤَنَّثًا ، وَقَدْ مَضَتْ الْعِلَّةُ فِي ذَلِكَ وَذَلِكَ قَوْلُكَ
عَمٌ ، وَإِيلٌ تَقُولُ عَيْمَةٌ ، وَأَيْلَةٌ (٣) ، وَكَذَلِكَ يَسُوءُ (٤) ، تَقُولُ نُسَيْيَةٌ ، لِأَنَّ (يَسُوءُ) مِنْ
امْرَأَةٍ مَسْرُوءَةٍ مِنْ رَجُلٍ فَعَلَى هَذَا فَأَحْرَجَ هَذَا الْبَابَ

(١) فِي سِيبَوِيهِ ج ٢ ص ١٤٢ « بَابُ تَحْقِيرِ مَا لَمْ تَكْسِرْ عَلَيْهِ وَاحِدٌ لِلْجَمْعِ .. وَذَلِكَ
قَوْلُكَ فِي قَوْمٍ قَوْمٌ ، وَفِي رَجُلٍ (اسْكُونِ الْحَيْمِ) رَحِيلٌ ، وَكَذَلِكَ النُّعْرُ وَالرَّهْطُ وَالسُّوَّةُ وَإِنْ
عَبَى بِهَا أَدَبِي الْعَدَدُ وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ وَالصَّحْبَةُ هُمَا مَسْرُوءَةُ السُّوَّةِ » .

(٢) وَانْظُرْ سَبْخَةَ نَحَابِرٍ وَغَيْرَهَا فِي جُمُوحَةِ الْأَسْبَابِ ص ٢٨٢ ، ٢٨٧ ، ٤٠٦ - ٤٠٧ وَفِي
الْأَسْبَابِ ص ٤١٢ نَحَابِرٌ جَمْعُ نَحْوَرَةٍ وَهُوَ صَرَبٌ مِنَ الطَّرِيقِ .

(٣) سَيَبْخَرُ عَنْ ذَلِكَ فِي الْجُرْءِ الثَّلَاثِ ص ٧ ٣ مِنَ الْأَصْلِ وَانْظُرْ ص ١٨٦ مِنْ هَذَا الْجُرْءِ

(٤) الْمَسُوءَةُ اسْمٌ جَمْعٌ عِنْدَ سِيبَوِيهِ أَيْضًا قَالَ فِي ج ٢ ص ٨٩ « وَلَيْسَ سُوَّةٌ بِجَمْعٍ
كَسَرَ لَهُ الْوَاحِدُ » وَانْظُرْ ص ١٤٢ مِنْهُ .

وَقَالَ أَبُو حَنِانٍ هُوَ جَمْعُ تَكْسِيرٍ لِلْقَلَّةِ (الْبَحْرُ الْمَحِيْطُ ج ٥ ص ٢٩٩) .

هذا باب

التصغير الذى يسميه النحويون تصغير الترحيم^(١)

وهو أن تصغر الاسم على حذف الروائد التى فيه فإن لم تكن فيه رائدة صغرت به كماله ،
 وذلك قولك فى حارت حرّيت ، وفى محمد حميد ، وكذلك أحمد ، وفى تصغير سرحوب^(٢)
 سريحت ، لأنّ الواو فيه رائدة وكذلك لو حقّرت عحوراً لقلت عحيّرة ، لأنّك إذا حذف
 الواو بقيت على ثلاثة أحرف / فسميت بها المؤنث ، والمؤنث إذا كان اسماً علماً على ثلاثة أحرف
 لحقته الهاء فى التصغير كما ذكرت لك وذلك قولك فى همد هيّدة ، وفى شمس شمسية
 فإن لم تسم بعحور ، وتركتها معنا قلت عحيّر كما يقول فى (خلق) إذا كان به
 المؤنث خلّيق

تمّ التصغير

(١) فى مسبوته ج ٢ ص ١٣٤ « باب الترحيم فى التصغير »

اعلم أن كل شيء ريد فى باب الثلاثة وهو يحور لك أن تحذفه فى التصغير حتى تصير
 الكلمة على ثلاثة أحرف • وذلك قولك فى حارت حريث وفى أسود سويد • ورغم الحليل أنه يحور
 أيضاً فى صعد صعد • وفى مقعس مقعس • وكذلك كل شيء كان أصله الثلاثة • وباب الأربعة
 فى الترحيم بمرة الثلاثة تحذف الروائد حتى يصير الحرف على أربعة لا رائدة فيه ،

(٢) السرحوب الطويل

هذا باب

الحروف التي تكون استعهاماً وحرراً

وسدكرها مفسرة في أبوابها إن شاء الله

هذا باب

(أى) مصافة ومردة في الاستعهاًم

إعلم أن (أيا) تقع على شيء هي بعضه ، لا تكون إلا على ذلك في الاستعهاًم وذلك قولك
أى إحتيك ريد ؟ فقد علمت أن ريداً أحدها ، ولم تذر أيهما هو وتقول أى ريد أحسن ؟

٢ / سيكون الحواب رأسه أم رخله أم يده ، / وما أشبه ذلك
٥٦

واعلم أن كل ما وقعت عليه (أى) فتفسيره بألف الاستعهاًم و(أم) ، لا تكون إلا على
ذلك ، لأنك إذا قلت أريد في الدار أم عمرو ؟ فعبارة أيهما في الدار ؟ ولو قلت
هل ريد مطلق ؟ أو من ريد ؟ أو ما ريد ؟ لم يكن لأى ها ها مدخل ، و(أى) واقعة على
كل جماعة مما كانت إذا كانت (أى) بعضاً لها

واعلم أن حروف الاستعهاًم محتلة المعاني ، مستوية في المسألة وسدكر من مسائل (أى)
ما يوضح لك حمله إن شاء الله

تقول أى أصحابك ريد صربه ؟ ، فالتقدير أى أصحابك واحد صربه ريد (١) ؟ ،
لأن قولك (ريد صربه) في موضع البعت وإن شئت كان قولك «ريد صربه» حرراً لأى ،
وهو أوضح وأحسن في العربية

(١) فيه حذف الموصوف بالحملة من غير شرطه

ولو قلت أى الرحلين هدد صارثها أبوها ، لم يكن كلاماً ، لأن (أياً) ابتداء ولم تأت له

فإن قلت «هدد / صارثها أبوها» فى موضع حرره لم بحر ، لأن الحر إذا كان غير الابتداء $\frac{2}{563}$ فلا بد من راجع إليه

ولو قلت أى من فى الدار إن يأتيا بآتيه ، كان جيداً (١) كأنك قلت أى القوم إن يأتيا بآتيه ؛ لأن «من» تكون حملاً على لفظ الواحد وكذلك الاثنان قال الله عز وجل (وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ) (٢) وقال (وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ) (٣) وقال (وَمِنْهُمْ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ) (٤) وحمل على اللفظ وقال (بلى من أسلم وجهه لله وهو محسن فله أجرة عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون) (٥) وحمل مرة على اللفظ ، ومرة على المعنى وقال الشاعر ، وحمل على المعنى

تعش ، فإن عاهدتني لا تحوئي كُنْ مثْلَ مَنْ يَا دِثْبُ يَضْطَحَانِ (٦)

فهذا محار هذه الحروف

(١) فى سيبويه ح ١ ص ٤٠٠ « وتقول فى شيء منه (أى من ان يأتيا يعطه نكرمه) فهذا ان جعلته استعها ما فاعرا به الرفع ، فهو كلام صحيح من قبل أن (ان يأتيا يعطه) صلة لمن ، فكمل اسماً ألا ترى أنك تقول (من ان يأتيا يعطه سو فلان) كأنك قلت القوم سو فلان ، ثم أصغت ايا اليه فكانك قلت أى القوم نكرمه وايتهم نكرمه فان لم تدخل الهاء فى نكرم بصت كأنك قلت ايتهم نكرم فان جعلت الكلام حراً فهو محال لانه لا يحسن ان تقول فى الحر ايتهم نكرم ، فى المطبوعة نكرمه والمصريون يسمعون حذف اصمير المصوب العائد على المتدا وأجار ذلك الكوفيون محتجين بقراءة (وكل وعد الله الحسى) .

(٢) الأنعام ٢٥

(٣) يونس ٤٢ وفى سيبويه ح ١ ص ٤٤ « باب احرائهم صلة من وحرره اذا عييت اثنين .. فمن ذلك قوله عز وجل (ومنهم من يستمعون إليك) » .

(٤) يونس ٤٠

(٥) المقرة ١١٢

(٦) استشهد به سيبويه ح ١ ص ٤٠٤ على تشبيه يضطحان حملاً على مراعاة معنى (من) لانها كناية عن اثنين .

مع انه اوقد ناراً ، وطرقه الذئب ، فدعاه الى العشاء والصحة .

فَأَمَّا « مَنْ » فَإِنَّهُ لَا يُعْنَى بِهَا فِي حَبْرٍ وَلَا اسْتِفْهَامٍ وَلَا حَرَاءٍ إِلَّا مَا يَعْقِلُ لَا نَقُولُ فِي حَوَابِ مَنْ عِنْدَكَ ؛ فَرَسٌ وَلَا مَنَاعٌ ، إِنَّمَا نَقُولُ رِيْدٌ أَوْ / هَدٌ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ^(١)) وَقَالَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَعْنِي الْمَلَائِكَةُ (وَمَنْ عِنْدَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ^(٢)) وَقَالَ حَلَّ اسْمُهُ (أَأَمِئْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ الْأَرْضَ^(٣))

* * *

فَأَمَّا « مَا » فَتَكُونُ لِدَوَاتِ غَيْرِ الْآدَمِيِّينَ ، وَلِعَوَاتِ الْآدَمِيِّينَ إِذَا قَالَ مَا عِنْدَكَ ؟ قُلْتُ فَرَسٌ ، أَوْ غَيْرٌ ، أَوْ مَنَاعٌ أَوْ سَحْوٌ ذَلِكَ وَلَا يَكُونُ حَوَاهِ رِيْدٌ وَلَا عَمْرُو وَلَكِنْ يَحْوُرُ أَنْ يَقُولَ مَا رِيْدٌ ؟ فَتَقُولُ طَوِيلٌ أَوْ قَصِيرٌ أَوْ عَاقِلٌ أَوْ حَاحِلٌ

فَإِنْ جَعَلْتَ الصِّفَةَ فِي مَوْضِعِ الْمَوْصُوفِ عَلَى الْعُمُومِ حَارٌّ أَنْ تَقَعَ عَلَى مَا يَعْقِلُ وَمِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ سَحْحَانُ مَا سَحَّ الرِّعْدُ بِحَمْدِهِ ، وَسَحْحَانُ مَا سَحَّرَكُنَّ لَنَا^(٤)

وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ (وَالسَّمَاءَ وَمَا بَنَاهَا) فَقَالَ قَوْمٌ مَعَاهُ وَمَنْ سَاهَا وَقَالَ آخَرُونَ إِنَّمَا هُوَ وَالسَّمَاءُ وَسَائِبُهَا كَمَا يَقُولُ بِلْعَنِي مَا صَبَعْتُ ، أَيُّ صَبِغَةٍ ، لِأَنَّ (مَا) إِذَا وُصِفَتْ بِالْفِعْلِ كَانَتْ مُصَدَّرًا

وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ (إِلَّا عَلَى أَرْوَاحِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ) قَالَ قَوْمٌ مَعَاهُ أَوْ مِلْكُ أَيْمَانِهِمْ وَقَالَ آخَرُونَ بَلْ هُوَ أَوْ مَنْ^(٥)

/ فَأَمَّا (أَيُّ) وَ(الَّذِي) فَعَامَّتَانِ ، تَقَعَانِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ عَلَى مَا تَشْرَحْتَهُ لَكَ فِي (أَيُّ) حَاصَّةً

= فصل من الصلوة والموصول بالنداء وهو فصل حائر وقال الأعلام يصح أن تكون (من) بكرة موصوفة .

«الأنحوسى» قول المظلموسى حمله حاله. وقال غيره هى حواب القسم الذى يصمه «عاهدتى» .

والست للفرردق من قصيده فى ديوانه عن ٨٧ - ٨٧٢

وانظر العيسى ح ١ ص ٤٦١ والسبوطى ص ١٨٢ وسعيد ذكره المرد فى الجزء الثالث

(١) الكهف ١١٠

(٢) الأنبياء ١٩

(٣) الملك ١٦

(٤) انظر ابن يعين ح ٤ ص ٥ - ٦ وقد ردد هذا الحديث وذكر شواهد كما هنا

(٥) تقدم هذا الحديث والآيات فى الجزء الأول ص ٤١ - ٤٢ ، ٤٨ والجزء الثانى ص ٥٢

هذا باب

مسائل (أى) فى الاستفهام

تقول أى من إن يأتيا يأتيه عند الله والتقدير أى الدين إن يأتونا يأتهم عند الله
ولو قلت أى من إن يأت ريدا قائما يوم الجمعة أحوك - لم بحر ، لأنك لم تأت
للحراء بحواب ولكن لو قلت أى من إن يأتيه من إن يأتيا يعطه يأت صاحبك (١) - كان
الكلام حيّدا ، وكانت (أى) مرفوعة بالابتداء وتأويل هذا أى الدين إن يأتهم من يأتيا يعطه
يأت صاحبك فقولك «يأت» حواب الحراء الأول ، و«صاحبك» حصر الابتداء وتقدير هذا
بلا صلة أى الدين إن يأتهم ريد يأت صاحبك ، لأن «من» الثابتة وصلتها فى موضع ريد
/ ولو قلت أى من إن يأتيه من إن يأتيا تآيه تكرمه سأتى - كان إعراب (أى) المصب ،
وكان التقدير أيهم سأتى

واعلم أن (أيا) مضافة ومعددة فى الاستعناء والاحتياج إلى الصلة سواء ، لأن المعنى واحد ،
كما أن ريدا وريدا مائة سواء فى الاحتياج والاستعناء (٢) ، لأن المعنى التسمية والإبارة عن الشحوص
ولو قلت أى الثلاثة صاحبك - كان حيّدا ، لأن المعنى أريد وعمرو ؟ أم عمرو وحالد ،
أم ريد وحالد ١

(١) فى سيبويه ح ١ ص ٤٠٠ - ٤٠١ « وتقول أى من إن ياتيه من إن يأتيا يعطه يعطه
باب يكرمك وذلك أن (من) الثانية صلها أن ناسا يعطه فصار ممرله ريد فكانك قلت أى من إن
يأتيه ريد يعطه تأب يكرمك فصار أن ياتيه ريد يعطه صله ل (من) الأولى فكانك قلت أيهم تأب
يكرمك فجمع ما حار وحسن فى أيهم هاهنا حار فى أى من إن ياتيه من إن يأتيا يعطه يعطه
لأنه ممرلة أيهم »

(٢) فى سيبويه ح ١ ص ٣٩٧ « واعلم أن (أيا) مضافا وغير مضاف ممرلة (من) ، ألا
ترى أنك تقول أى أفصل وأى القوم أفصل فصار المضاف وغير المضاف يحريان محرى (من)
كما أن ريدا وريدا مائة يحريان محرى عمرو ، فحال المضاف فى الإعراب والحسن والقسم
كحال المفرد » .

ولو قلت : أئى الثلاثة صرباها - كان فاسداً ؛ لأنك إذا قلت . « صربا » لم يصلح أن يوصل
فعلها إلا إلى واحد ، وإلا ردت في العدد

ولو قلت أئى الثلاثة صربا عمرا ؟ وعمرو غير الثلاثة - لم يكن في إحارته شك . فإن كان
عمرو أحد الثلاثة لم يحر وداك إن كنت تعرف عمرا ؛ لأنه قد حرج من المسألة فأنما
يسغى أن تقول أئى الرحلين ؟ فإن كنت لا تعرف عمراً ، إلا أنك تعلم أنه من الثلاثة - فالقصة
فيه كالقصة فيما قبله ، لأنك إنما تسأل عن أحد اثنين ، وتحتاج إلى أن تعرف عمرا

/ ولو قلت أئى الثلاثة أحدهما عمرو ؟ كان عند بعض الحوَّيس حائراً . وليس يحور
عدي لما أشرحه لك ؛ وذلك أنك إذا قلت أئى الرجال أحدهما عمرو ، والرجال ريد عمرو
وحالد - فكأنك قلت أهذا وهذا ؟ تعي ريداً وحالداً ، أم هذا وهذا ؟ تعي عمرا وحالدا
فليس في هذا بيان لتحليص خالد إذا كان مع عمرو من ريد ؛ لأن قصتهما فيه واحدة ، ولا فيه
دليل على عمرو بعينه وليس معنى (أئى) إلا التبيين ، ولا تبيين في هذا

ومن أحاره قال قد وقع فيه صرب من التبيين ؛ لأننا نعلم أن الثالث المخلّف ليس بعمرو
فيقال له (أئى) إنما حبرها هو المطلوب تفسيره ، والذي بيّن أنه ليس بعمرو ليس منهما
وتقول أئى إحوالك ريد عمرو خالد يكلمه فيه عنده ؟ كما تقول أحوك ريد عمرو
خالد يكلمه فيه عنده ، لأنه ابتداء بعد ابتداء

ولو قلت أئى الدين في الدار هدا صاربتهم ؟ حار أن تكون اقتطعت سائى جماعة من جماعة ،
والوجه صاربتهم وليس الحمل / على المعنى بعيد ، بل هو وحة جيد قال الله عز وجل . (وَكُلُّ
اتَّوّه دَاجِرِينَ^(١)) وقال (وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا^(٢)) فهذا على اللفظ ، والأول على المعنى

(١) النمل ٨٧ . تكلم سبيويه عن (كل) في جملة مواضع ، فقال في ح ١ ص ٢٧ .
« قومك كلهم داهب » . وقال في ص ٣٠١ « من أمم كلهم صالح » .

ودكر هذه الآية في ح ١ ص ٢٧٣ ، ٣٠١ .

(٢) مريم : ٩٥ .

ولو قلت أى من فى الدار يكرمك ؟ كان جيداً ، لأن المعنى أى القوم يكرمك ؟
ولو قلت أى من فى الدار يكرمك تكرمهُ ، فإن شئت جعلت (يكرمك) الأولى من الصلة ،
فكان المعنى أى من يكرمك فى الدار ، فيكون الإكرام وقع لك فى الدار وإن شئت كان
فى الصلة ، وإن شئت أحرحتهُ من الصلة ، وجعلته حرّاً ، وجعلت (تكرمهُ) حالاً هذا فى الرفع
وإن شئت حرمتها ، وإن شئت جعلت (أى) حرّاً ، وإن شئت رفعت الأول ، وحرمت الثانى ،
وجعلت (أياً) استفعالاً فأما (من) فى هذا الموضع فهى عملة اللى ، و « فى الدار » صلتها
فكأنك قلت أى القوم تكرمهُ يكرمك إذا كان حرّاً ، وتكرمهُ يكرمك إذا كانت استفعالاً
وتقول أياً نصرب ؟ ونقول أى نصربه ؟ ، كما تقول ريدُ نصربه

$\frac{2}{569}$

فإن قال قائل فما نال النصب لا يختار هاهنا كقولك / أريدا نصربه ؟ لأنه استفعال
فإن الجواب فى ذلك أن (أياً) هى الاسم ، وهى حرف الاستفعال ، فلا يكون قبلها ضمير
ودلك قولك أريدا نصربه ، إنما أوقعت الضمير بعد ألف الاستفعال ، فصبت ريداً
ولكن لو اجتمع بعدها اسم وفعل كان المختار فيها تقديم الفعل فإن قدمت الاسم كان على
فعل مصبر ودلك قولك أيهم أحاه نصربه ولو قلت أيهم يصرب أحاه كان على قولك
ريدأ نصربه

ولو قلت أيهم ريداً صارهُ - إذا كان (ريد) معمولاً - كان النصب فى ريد الوحة إذا لم
يكس (صارب) فى معنى الماضى

فإن رفعت على قول من قال أريد أنت صارهُ^(١) قلت أيهم ريد صاربه هو وإن شئت
جعلت (صاربه) حرّاً لريد فكان (هو) إظهار الفاعل ، لأن الفعل حرى على غير صاحبه وإن
ت جعلت (هو) مقدماً وموخرّاً على قولك هو صاربه أو صاربه هو كان حساً حميلاً

(١) فى سيبويه ج ١ ص ٥٥ باب ما حرى فى الاستفعال من أسماء الفاعلين والمفعولين
محرى الفعل ... ودلك قولك أريدا أنت صاربه ، وأريدا أنت صارب له ، وأعمرأ أنت
مكرم أحاه ، وأريدا أنت نازل عليه .. ،

وتقول أيُّهم أمةُ الله / المتكلِّم فيها هو لا يكون في «أمة الله» إلَّا الرفع ، لأنَّ الفعل في الصلة ، فلا يحور أن تصير إلَّا على جهة ما طهر

وتقول أيُّ يومٍ سار ريدٌ إلى عمرو ؟ كأنك قلت أيُّومَ الجمعة سار ريدٌ إلى عمرو ؟
فإن قلت أيُّ يومٍ سار فيه ريدٌ إلى عمرو - رفعت ، إلَّا في قول من قال يومَ الجمعة سرت فيه
وتقول أيُّ أصحابك من إن يأتينا من يصرُّه أخوه يكرمه ، لأنك جعلت الحراء حرا
عن أيُّ (١)

(١) طاهر كلام المرد هنا أن (من) شرطية في قوله من أن يأتنا . . والمعروف أن أدوات الشرط لها صدر الكلام ومقتضى هذا ألا تدخل أداة شرط على أخرى من غير فصل بينهما بفعل الشرط .

وبحو قوله تعالى (فاما أن كان من المقربين) «أما» نائبة فيه عن أداة الشرط وفعلها .
عرض سيبويه للحديث عن صدارة أدوات الشرط في ح ١ ص ٤٤٠-٤٤٢ فقال لا تقع بعد اد ولا بعد النواسخ ولا بعد (ما) النافذة وأحار وقوعها بعد ادا الفعائية وبعد لكن المحففة .
والمرد في نقده لكتاب سيبويه وأفعه على أن كان وليس وما الحجازية وجميع العوامل لا تدخل على أدوات الشرط وحالها في ما السيمية فأحار وقوع أدوات الشرط بعدها لأنها لا تعبرها عن حالها كما لم تعبر الانتداء والحر وحالها أيضا في (اد) فعال يحور أن تقول في الاختيار اتذكر اد من أتنا ناته كما أحار وقوع أدوات الشرط بعد هل ، ورد عليه أن ولاد في هذا .
ويسدو لي أن ما ذكره المرد هنا من جعل (من) شرطية في قوله من أن يأتنا من قبيل الوهم فقد تقدم له أن جعل (من) شرطية في مثل هذا الأسلوب بعد قال في ص ٣٤٨ من الأصل ما نصه

من يأتني من أن أتنا ناله عامدين تات يكرمك ان رفعت يكرمك فالمسألة جيدة لأن تقديرها من يأتني ريد تات في حال إكرامه لك . وقولك من أن يأتنا ناته اسم واحد بمنزلة ريد وقال في ص ٣٤٩ وتقول ان يأتيني من أن يأتني . ثم جعل (من) موصولة .
وقال في ص ٣٥١-٣٥٢ وتقول من أن يأتني ريد يكرمك . ومن في موضع الـدي وان للحراء وانظر ص ٢٩٧ من هذا الجزء المطبوع .

وانظر في صداره أدوات الشرط وفي اعتراض الشرط على الشرط شرح الكافية للرصي ح ٢ ص ٢٤١ - ٢٤٤ ، ٣٦٧ ورسالة لاس هشام في الأساء والبطائر ح ٤ ص ٣٢ - ٤٠ وأمالى الشجرى ح ١ ص ٢٣٤ ، ٣٥٦ والحراة ح ٤ ص ٥٤٨

وقد عجت من اني سعيد السيراني فقدم على كلام المرد هنا وأحدث فيه بعض تصحيحات طفيفه ورفع (على) ووضع مكانها (عن) في هذه الجملة (جعلت الحراء حرا عن أي) ولم تتعرض بقلمه لعب ذلك هنا .

ولو قلت أَيُّ مَنْ يَأْتِي آتِيَه - كان محالاً ، لأنَّكَ إذا أَصغت (أَيَّا) إلى (مَنْ) لم تكن (مَنْ) إلا ممسرة (الدى) فإن قلت أحعل (أَيَّا) استعهاماً ، وأحعل (مَنْ) حراء - فقد أحلت ، لأنَّكَ إذا أَصغت إلى الحراء اسماً دخله الحراء ، ألا ترى أَنَّكَ تقول علامُ مَنْ يَأْتِيكَ تَأْتِيَه ، فيصير الحراء للعلام صلة (١)

فإن قلت فأحعل (أَيَّا) ممسرة علام قيل لا يكون كذلك إلا أن توصل ، لأنها إذا لم تكن حراء أو استعهاماً لم تكن إلا موصولة
فإن قلت أحعلها استعهاماً قيل قد أحلت ، لأنَّكَ قد جعلتها حراء واستعهاماً في حال ، ومتى كانت في إحداهما بطل الآخر

فإن قلت أرفع فأقول / أَيُّ مَنْ يَأْتِي آتِيَه ؟ - فذلك حيّد ، لأنَّكَ جعلت (يَأْتِي) صلة ، $\frac{2}{571}$ و (آتِيَه) حراً ، و (أَيَّا) استعهاماً فكأنَّكَ قلت أَيُّ القوم آتِيَه ولو فصلت (أَيَّا) مِنْ (مَنْ) لحر فقلت أَيُّ مَنْ يَأْتِي آتِيَه ، فكانت (أَيُّ) استعهاماً ، و (مَنْ) للحراء وكذلك لو قلت مَنْ مَنْ يَأْتِيَا مكرمه ؟ لكان حيّداً تجعل الهاء في مكرمه راحة إلى (مَنْ) الأولى ، فيكون التقدير مَنْ الرجل الذى مَنْ أَنَا من الناس أَنِيَاه ؟

(١) اكتسب ذلك من الاصطافه الى اسم الشرط .

هذا باب

(أَيُّ) إِذَا كُنْتَ مُسْتَعْمِلًا مُسْتَعْمِلًا^(١)

إِذَا قَالَ لَكَ رَجُلٌ رَأَيْتَ رَجُلًا - قُلْتَ أَيُّ؟ وَدَلَّكَ أَنَّكَ أَرَدْتَ أَنْ تَحْكِيَ كَلَامَهُ
فَإِنْ قَالَ حَاجَتِي رَجُلٌ . قُلْتَ أَيُّ؟ مَوْقُوفَةٌ فَإِنْ وَصَلْتَ قُلْتَ أَيُّ يَا فَتَى ، لِأَنَّهَا مَرْفُوعَةٌ
كَالِدَى اسْتَعْمِلَتْ عَنْهُ

فَإِنْ قَالَ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ قُلْتَ فِي الْوَقْفِ أَيُّ؟ مَوْقُوفٌ كَمَا نَقُولُ فِي الْمَحْصُوصِ
مَرَرْتُ بِرِيدٍ فَإِنْ وَصَلْتَ قُلْتَ أَيُّ؟ / يَا فَتَى ؟ ٢
٥٧٢

فَإِنْ قَالَ حَاجَتِي امْرَأَةٌ - قُلْتَ أَيَّةُ؟ فَإِنْ وَصَلْتَ قُلْتَ أَيَّةُ يَا فَتَى ؟
وَكَذَلِكَ الْمَصْبُ وَالْحَفْصُ نَسَبٌ إِذَا نَسَبَ ، وَتَحْفَصُ إِذَا حَفَصَ حِكَايَةً لِقَوْلِهِ ، وَتَقِفُ
بِلا حَرَكَةٍ وَلَا تَمْوِينُ

فَإِنْ ثَبَّتَ فَقَالَ حَاجَتِي رَجُلَانِ - قُلْتَ أَيَّانُ؟
فَإِنْ قَالَ رَأَيْتَ رَجُلَيْنِ أَوْ مَرَرْتُ بِرَجُلَيْنِ - قُلْتَ أَيُّنِ؟ عَلَى حِكَايَةِ كَلَامِهِ
وَإِنْ قَالَ حَاجَتِي امْرَأَتَانِ - قُلْتَ أَيَّتَانِ؟ وَفِي الْمَصْبِ وَالْحَفْصِ أَيَّتَيْنِ؟ وَتَكْسِرُ الْبُؤْنَ
فِي الْوَصْلِ ، لِأَنَّهَا بُؤْنٌ لَا تَسِينُ

فَإِنْ قَالَ حَاجَتِي رَجُلٌ - قُلْتَ أَيُّونُ؟ فَإِنْ وَصَلْتَ فَتَحْتَ الْبُؤْنَ

(١) فِي سَبِيحِيَّةِ ح ١ ص ٤٠١ د بَابُ أَيِّ إِذَا كُنْتَ مُسْتَعْمِلًا بِهَا عَنْ نَكْرَةٍ
وَدَلَّكَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا قَالَ رَأَيْتَ رَجُلًا قُلْتَ أَيُّ؟ فَإِنْ قَالَ رَأَيْتَ رَجُلَيْنِ قُلْتَ أَيُّنِ؟ وَأَنْ
قَالَ رَأَيْتَ رَجُلًا قُلْتَ أَيُّنِ؟ فَإِنْ أَلْحَقْتَ (يَا فَتَى) فِي هَذَا الْمَوْضِعِ فَهِيَ عَلَى حَالِهَا قَبْلَ
أَنْ تَلْحَقَ (يَا فَتَى)

وَإِذَا قَالَ رَأَيْتَ امْرَأَةً قُلْتَ . أَيَّةُ يَا فَتَى - فَإِنْ قَالَ رَأَيْتَ امْرَأَتَيْنِ قُلْتَ أَيَّتَيْنِ يَا فَتَى -
فَإِنْ قَالَ رَأَيْتَ نِسْوَةً قُلْتَ أَيَّاتِ يَا فَتَى فَإِنْ تَكَلَّمَ بِجَمِيعِ مَا ذَكَرْنَا مَحْرُورًا حَرَرْتَ (أَيَّا) وَإِنْ
تَكَلَّمَ بِهِ مَرْفُوعًا رَفَعْتَ (أَيَّا) لِأَنَّكَ إِنَّمَا تَسْتَعْمِلُ عَلَى مَا وَصَحَ الْمُتَكَلِّمُ عَلَيْهِ كَلَامَهُ ،

وإن قال مررت برحال أو رأيت رجلاً - قلت أيُّن ؟

وإن قال جاعني ساء - قلت أيَّات ؟ فإن وصلت قلت أيَّات يا فني ؟

وإن قال مررت بساء أو رأيت ساء - قلت أيَّات يا فني ؟ إذا وصلت ، فإن وقعت فنع

حركة ولا ننويس على ما وصفت لك

وإن شئت قلت في جميع هذا ، ذكرنا كان أو أني ، ضمناً كان أو واحداً ، أيُّ يا فني ؟ إذا

كان مرفوعاً ، وأياً ، وأيُّ / إذا كان منصوباً أو محموصاً ، لأنَّ (أياً) بحور أن نفع للجماعة على

لفظ واحد ، وللمؤنث على لفظ المدكر ، وكذلك التشبيه ؛ لأنها بمنزلة (من) و (ما) ، لأنَّهما في

جميع ما وقعنا عليه على لفظ واحد

ولأنما حار في (أي) التشبيه والجمع دون أحواتها ؛ لأنها تصاف ، وتضرد ، ويلحقها النسب

مدلاً من الإضافة ؛ ولذلك حالمت أحواتها

وإن شئت تركت الحكاية في جميع هذا ، واستأنفت ، فرفعت على الابتداء والحر ،

فقلت . أيُّ يا فني ؟ لأنك لو أظهرت الحر لم تكن (أي) إلا مرفوعة ؛ بحرف قولك أيُّ من

ذكرت ، وأيُّ هؤلاء ؟

هذا باب

(أَيُّ) إذا كنت مستتتاً بها عن معرفة

إذا قال رجل رأيت عند الله فإن الاستفهام أَيُّ عند الله ؟ لا يكون إلا ذلك (أ)، لأنَّ (أَيَّا) ابتداء ، وعند الله حصره

٢
٥٧٤

ولو قلت أَيُّ يا فتى لم يكن إلا للسكرة ، لأنك جعلتها شائعة ، إذ لم يخص / بها اسماً ولو قال قائل أَيُّ يا فتى ؟ على أنه أراد أن عند الله هذا ممن يسكره فهو عنده شائع ممرة رجل لجار وليس بالوجه فأما « من عند الله وبحوّه » ، فبانه ظاهر

وإذا قلت رأيت أحويك - فإن الوجه أن يقول أَيُّ أحواك ؟ على اللفظ أو المعنى ، والحمل على المعنى حسن وهو الذي يحماره من نعد سيديوه أن يقول من أحواي ؟ لأنه قد فهم القصة معها يحب ، وكذلك رأيت الرجل ، ومررت بالرجل

فإن قال رأيت الرجلين أو أحويك فقلت أياي الرجلان ، وأياي أحواي ؟ فهذا الذي يختاره السحويون

والإفراد في (أَيُّ) الذي بدأنا به حسن ، لما ذكرنا في الباب الذي قبله

ولو قلت رأيت الرجال ، أو مررت بالرجال ، أو حاءني الرجال - لقلت أيون الرجال ؟ وأي الرجال ؟ على ما وصفت لك

(أ) في سيبويه ح ١ ص ١٠١ « فإذا قلت رايت عند الله ومررت بعد الله قال فإن الكلام إلا تقول أيا ولكن تقول من عند الله وأي عند الله لا يكون إذا حئت نأي إلا الرفع كما به لا يحور إذا قال رايت عند الله أن تقول ما

وكذلك لا يحور إذا قال رايت عند الله أن يقول أيا ولا تحور الحكايه فما بعد أي كما جار فيما بعد من ، وذلك انه إذا قال رأيت عند الله قلب أي عند الله وإذا قال مررت بعد الله قلب أي عند الله »

واعلم أنه إذا دُكر شيء من عبر الآدميين - وقعت عليه (أي) كما تقع على الآدميين ؛ لأنها
عامة ، وليست كـ (مَنْ)

ودلك أنه لو قال ركت حماراً - لكان الحواب أيّاً ؟ أو قال مررت بحمار - / لقلت
أيُّ يا فتى ؟ فإن وقعت قلت أيُّ ، على ما شرحت لك
وإن قال هذا الحمار - قلت أيُّ الحمارُ ؟ كما كنت قائلًا في الآدميين

١٠

هذا باب

(مَنْ) إِذَا كُنْتَ مُسْتَعْمِلًا بِهَا عَنْ ذِكْرَةِ (أ)

إِذَا قَالَ لَكَ رَجُلٌ رَأَيْتَ رَجُلًا ، فَإِنَّ الْحَوَابَّ أَنْ تَقُولَ مَا ؟ أَوْ قَالَ حَاطَى رَجُلٌ ،
فَإِنَّكَ تَقُولُ مَنْ ؟ أَوْ قَالَ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ ، قُلْتُ مَنِ ؟ وَلَيْسَتْ هَذِهِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ وَالْأَلِفُ
الْلَّوْحَقُ فِي (مَنْ) إِعْرَافًا ، وَلَكِنَّهُنَّ لَحِقْنَ فِي الْوَقْفِ لِلْحِكَايَةِ فَهِنَّ دَلِيلٌ ، وَلَيْسَ بِإِعْرَابٍ
فَإِنْ قَالَ حَاطَى رَجُلَانِ ، قُلْتُ مَنَانُ ؟ وَإِنْ قَالَ مَرَرْتُ بِرَجُلَيْنِ أَوْ رَأَيْتَ رَجُلَيْنِ ، قُلْتُ
مَنِينَ ؟ وَإِنْ قَالَ رَأَيْتَ امْرَأَةً أَوْ هَذِهِ امْرَأَةٌ أَوْ مَرَرْتُ بِامْرَأَةٍ قُلْتُ مَنَةُ ؟

فَإِنْ قَالَ حَاطَتْنِي امْرَأَتَانِ قُلْتُ مَنَتَانُ ؟ تَسْكُنُ الْبُيُوتَ ، كَمَا كَانَتْ فِي (مَنْ) سَاكِمَةً
وَإِنَّمَا حَرَكَتُهَا فِيمَا قَدْ لَمْ مِنْ أَجْلِ مَا بَعْدَهَا ، لِأَنَّ هَاءَ التَّأْنِيثِ لَا تَقَعُ إِلَّا بَعْدَ حَرْفٍ مُتَحَرِّكٍ ، وَكَذَلِكَ
حُرُوفُ التَّثْنِيَةِ ، أَعْيِ الْيَاءُ ، وَالْأَلِفُ لِسُكُونِهِمَا / ٢
٥٧٦

فَأَمَّا قَوْلُكَ مَنْ ، وَمَنِ - فَإِنَّمَا حَرَكَتُ مَعَهَا الْبُيُوتُ لِغَلَّتَيْنِ

إِحْدَاهُمَا قَوْلُكَ فِي الْمَصْبِ مَا ، لِأَنَّ الْأَلِفَ لَا تَقَعُ إِلَّا بَعْدَ مُفْتَوَحٍ فَلَمَّا حَرَكْتَ فِي
الْمَصْبِ حَرَكْتَ فِي الْحَصَصِ وَالرَّفْعِ ، لِيَكُونَ الْمَخْرَجُ وَاحِدًا

وَالْعِلَّةُ الْأُخْرَى أَنَّ الْيَاءَ وَالْوَاوَ حَقِيقَتَانِ فَإِنْ جَعَلْتَ قَبْلَ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِثْلَهُمَا الْحَرَكَةَ الَّتِي
هِيَ مِثْلُ طَهْرَتَا ، وَتَبَيَّنَا

(أ) فِي سِيَوِيهِ ح ١ ص ١٠١ « نَأْنِ مِنْ إِذَا كُنْتَ مُسْتَعْمِلًا بِهَا عَنْ ذِكْرَةِ »
اعْلَمْ أَنَّكَ تَتَشَبَّهُ (مَنْ) إِذَا قُلْتَ رَأَيْتَ رَجُلَيْنِ كَمَا تَتَشَبَّهُ أَيَا وَدَلِكُ قَوْلُكَ رَأَيْتَ رَجُلَيْنِ فَتَقُولُ
مَنْ كَمَا تَقُولُ أَيْسَ وَأَتَانِي رَجُلَانِ فَتَقُولُ مَنَانِ وَأَتَانِي رَجُلَانِ فَتَقُولُ مَنْوَانِ وَإِذَا قُلْتَ
رَأَيْتَ رَجُلًا قُلْتَ مَنْ كَمَا تَقُولُ أَيْسَ وَإِنْ قَالَ رَأَيْتَ امْرَأَةً قُلْتَ مَنْه كَمَا تَقُولُ أَيْةَ فَإِنْ
وَصَلَ قَالَ مَنْ يَا فَيُحْدِثُ لِلْوَاوِ وَاللَّامِ وَلِلْجَمْعِ وَإِنْ قَالَ رَأَيْتَ امْرَأَتَيْنِ قُلْتَ مَنِينِ كَمَا قُلْتَ
أَيْتَيْنِ إِلَّا أَنَّ الْبُيُوتَ مَحْرُومَةٌ فَإِنْ قَالَ رَأَيْتَ سَاءَ قُلْتَ مَنَاتُ كَمَا قُلْتَ أَيْتَاتُ ،

فإن قال لك : حائني رحال - قلت مَنُون ؟

وإن قال مررت برحال ، أو رأيت رحالا - قلت مَيِين ؟

وإن قال رأيت ساء ، أو مررت ساء ، أو حائني ساء - قلت مَات ؟

فإن وصلت قلت في جميع هذا مَن يا فتى ؟ لأنها الأصل ، وإنما ألحقت تلك الدلائل

في الوقف ، فصرن ممرلة ما يلحق في الوقف مما لا يشت في الوصل

فأما الوصل فليس فيه إلا ما ذكرت لك ؟ [لأن (مَن) في المصب والرفع ، والحفص ،

والمؤنث ، والمذكر] ^(١) والتثنية ، والجمع - على لفظ واحد تقول رأيت مَن في الدار ،

وحائني مَن في الدار وقد شرحنا العلة في ذلك

فإن اضطر شاعر حار أن يصل بالعلامة وليس ذلك بحسن قال الشاعر

/ أتوا ناري فقلت مَنُون أنتم ؟ فقالوا الحن قلت عَمُوا طلاما ^(٢)

$\frac{2}{577}$

(١) تصحيح السيرافي .

(٢) استشهد به سيوييه ح ١ ص ٤٠٢ على جمع مَنُون في الوصل للضرورة وإنما يجمع

في الوقف .

وفي الحصائص ح ١ ص ١٢٩ - ١٣٠ و أما قوله

أتوا ناري فقلت مَنُون أنتم فقالوا الحن قلت عَمُوا طلاما

ويروى *

أتوا ناري فقلت مَنُون قالوا

من رواه هكذا فإنه أجرى الوصل محري الوقف

فإن قلت فإنه في الوقف إنما يكون مَنُون ساكن المون وأنت في البيت قد حركته فهذا إذن

ليس على بنية الوقف ولا على بنية الوصل .

فالجواب أنه لما أحراه في الوصل على حده في الوقف فأنثت الواو والنون التقيا

ساكنين ، فاضطر حينئذ إلى أن حرك النون لأقامه الون . فهذه الحركة إذن إنما هي حركة مستحدثة

لم تكن في الوقف وإنما اضطر إليها الوصل .

وأما من رواه « مَنُون أنتم » فأمره مشكل وذلك أنه شبه (من) ناي فقال مَنُون أنتم على

قوله أيون أنتم »

قال ابن السيرافي وإنما قال لهم عَمُوا طلاما لأنهم حن وانتشارهم بالليل ، فماسب أن

ذكر الظلام كما يقال لسي آدم إذا أصبحوا عَمُوا صباحا . وقال ابن السيد معنى عَمُوا

اعموا . يقال عم صباحا تكسر العين وفتحها ويقال " وعم يعم من ناب وعد يعد ، وورث يرث =

ولو قال قائل - إذا قيل له جاعني رجال - مَسُو؟ وإن قيل له . رأيت رجالاً قال منا ؟
أو مررت برجال فقال مَسِي؟ يلحق العلامة ، ولا يُثْبِتُ؟ (مَنْ) ولا يجمعها - كان حائراً والأكثر
ما بدأنا به وقياس (مَنْ) فيها ما ذكرت لك ما تقدم شرحه من أنها مفردة تقع للجميع
وللائس وغير ذلك ، ولا تظهر فيها علامة

= وذهب قوم الى أن يعم محدوفة من يعم فاداً قيل (عم) نفتح العن فهو محذوف من أعم
المفتوح العين واداً قيل عم فهو محذوف من يعم المكسور العين .
الهاء من (فقلت) عطفت حملة (قلت) على أتوا وهي للترتيب الذكرى وهو عطف مفصل
على محمل ، ومدون أسم حملة محكية بالقول و (مدون) متدا أو حر ، وإعاء من (فعالوا) عطفت
مدحولها على قلت

والحن حر مبدا محذوف أى حن الحى والحملة محكية فعالوا ، و (طلاما) تمييز .
والبيت من أبيات أربعة رواها أبو زيد في نواته ص ١٢٤ وسبها لشمير بن الحارث .
وحاء في قصيدة حائه مسبوكة لحدع بن سنان انظر الحرة ح ٣ ص ٢-٧ وشواهد الشافية
ص ٢٩٥

هذا باب

(مَنْ) إذا كنت مسترشداً بها عن إثبات معرفة

إذا قال لك رجل حائلي عبد الله - فإن السؤال إذا كنت تعرف جماعة كلهم عبد الله
مَنْ عبد الله ؟

وإذا قال رأيت عبد الله - قلت مَنْ عبد الله ؟

وإن قال مررت بعبد الله - قلت مَنْ عبد الله ؟

فهذا سبيل كل اسم علم مستفهم عنه أن تحكيه كما قال المحرر

ولو قلت في جميع / هذا مَنْ عبد الله ؟ كان حساً جيداً وإنما حكيت ، ليعلم السامع أنك
تسأله عن هذا الذي ذكره بعبارة ، ولم تستدئ السؤال عن آخر له مثل اسمه والدليل على ذلك
أنك لو قلت « وَمَنْ » أو « فَمَنْ » لم يكن ما بعدهما إلا رفعاً ، لأنك عطفت على كلامه ،
فاستعيت عن الحكاية ، لأن العطف لا يكون متداً^(١)

وإن قال رأيت أحاك ، أو مررت بأحيك - كان الاستفهام مَنْ أحوك ، أو مَنْ أحى ؟
ولا تحكى ، لأن الحكاية إنما تصلح في الأسماء الأعلام خاصة ، لما أذكره لك من أنها على غير
مسماح سائر الأسماء

وكذلك إن قال رأيت الرجل يا فتى قلت مَنْ الرجل ؟

وكان يورس يُحرى الحكاية في جميع المعارف ، ويرى بابها رباب الأعلام واحداً
وقد يحور ما قال ، وليس بالوحه وإنما هو على قول من قيل له عدى تمرتان فقال
دعني من تمرتان - وقيل له رأيت قرشياً فقال ليس بقرشياً

(١) في سيويه ج ١ ص ٤٠٣ « وإن ادخلت الواو والفاء في (من) فقلت فمن أو ومن
لم يكن فيما بعده إلا الرفع »

فهذا حائر وليس هو على الباب (١) إنما تُحَكِّي الحُمْل ، نحو قلت ريدٌ مطلقٌ ، لأنه
كلام قد عمل بعصه في بعض وكذلك قرأت الحمد لله رب العالمين ، ورأيت على حاتم
الله أكر

ولا يصلح أن / تقول إذا قلت رأيت ريذاً ، ولقيت أحاك ما ؟ لأن ذلك إنما هو سؤال
شائع في المكرة

والكى التي هي أعلام بمسرة الأسماء فهذا حملة هذا الباب

وتثنية الأعلام وجمعها يردّها إلى المكرة ، فتعرف بالألف واللام ، فتصير بمسرة رجل ،
والرجل ، نحو رأيت ريديس ، ورأيت الريديس إلا ما كان مصافاً إلى معرفة ، فإن تعريه
بالإضافة ، فتعريه باق ، لأن الذى أضيف إليه باق وقد ذكرنا هذا في باب المعرفة والمكرة (٢)

ولو قال رجل في جميع الحواب عن (من) - رفعا تكلم به المتكلم أو بصا أو حصا - فقال
المحيب من عبد الله ؟ على الانتداء والحر ، كان جيذاً بالغا ، وهو الذى يختاره سيبويه
كما كان ذلك في (أى) وهو قول سى تميم ، وهو أقيس

(١) في سيبويه ج ١ ص ٤٠٣ « اعلم ان اهل الحجار يقولون اذا قال الرجل رأيت ريذا
من ريذا وادا قال مررت بريد قالوا من ريذواذا قال هذا ريد قالوا من ريد
وأما سى تميم فيرفعون على كل حال وهو أقيس القولين
فأما أهل الحجار فابهم حملوا قولهم على أنهم حكوا ما تكلم به المسئول كما قال بعض
العرب دعنا من تمرتان على الحكاية لقوله ماعنده تمرتان . وسمعت أعرايا مرة وسأله رجل
فقال أليس قرشيا فقال ليس بقرشيا حكاية لقوله فحارهدا في الاسم الذى يكون علما عالما
على ذا الوجه ولا يحور في غير الاسم العالب كما حار فيه وذلك لأنه الأكثر في كلامهم وهو العلم
الأول الذى به يتعارفون »

(٢) سيأتى حديث ذلك في الجزء الثالث ، باب تثنية الاسماء ص ٦٠٧ من الاصل .
وانظر قوله في ص ١٦١ من هذا الجزء ونقول عندي ثلاثة محمدين وخمسة جعفرين .

هذا باب

(مَنْ) إِذَا أَرَدْتَ أَنْ يُصَافَ لَكَ الَّذِي تَسْأَلُ عَنْهُ (١)

إِعلم أَنَّ رَحْلاً لَوْ قَالَ رَأَيْتَ رَيْدًا ، فَلَمْ تَدْرِ أَيُّ الرِّبُودِ هُوَ ؟ - لَكَانَ الْحَوَابُ عَلَى كَلَامِهِ
أَنْ تَسْتَدِيَّ فَيَقُولَ آَلِقُوشِيُّ / أُمُّ الثَّقَفِيِّ أُمُّ الطَّوِيلِ أُمُّ الْقَصِيرِ ؟

وَكذلك يَرُدُّ عَلَيْكَ الْحَوَابُ فيقول القصيرُ يا فتى وبحو ذلك ، لأنَّ الكلامَ يَرْجعُ إلى أوَّلِهِ
أَلَا تَرى لَوْ أَنَّ قَائِلًا قَالَ كَيْفَ أَصْبَحْتَ ، أَوْ كَيْفَ كُنْتَ ؟ لَكَانَ الْحَوَابُ أَنْ تَقُولَ
صَالِحًا ، لأنَّ (كَيْفَ) فِي مَوْضِعِ الْحَمْرِ (٢) كَأَنَّهُ قَالَ أَصَالِحًا أَصْبَحْتَ أُمُّ طَالِحًا ؟ وَأَحْمَتُهُ
عَلَى مَقْدَارِ ذَلِكَ

وَلَوْ قُلْتَ صَالِحٌ وَبَحْوُهُ لِحَارٌ ، تَدَعُ كَلَامَهُ ، وَتَسْتَدِيُّ كَأَنَّكَ قُلْتَ أَنَا صَالِحٌ وَكَذلك
يَحُورُ آَلِقُوشِيُّ أُمُّ الثَّقَفِيِّ ؟ تَرَكْتَ كَلَامَهُ ، وَابْتَدَأْتَ فَقُلْتَ أَهَذَا الَّذِي ذَكَرْتَ رَيْدَ الْقَرَشِيِّ
أُمُّ رَيْدِ الثَّقَفِيِّ

وَكذلك لَوْ قَالَ لَكَ الْقَرَشِيُّ عَلَى (هُوَ) لَكَانَ حَائِثًا حَسَا ، لِأَنَّهُ عَيْرٌ خَارِجٌ مِنَ الْمَعْنَى

(١) فِي سَبْيُوِيهِ ج ١ ص ٤٠٤ « بَابُ مَنْ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ يُصَافَ لَكَ مَنْ تَسْأَلُ عَنْهُ
وَدَلِكُ فَوَلِّكَ رَأَيْتَ رَيْدًا فَيَقُولُ الْمَعْنَى وَأَدَا قَالَ رَأَيْتَ رَيْدًا وَعَمَرًا قُلْتَ الْمَسِيْبُ وَأَدَا ذَكَرَ
بَلَاثَةً قُلْتَ الْمَسِيْبُ وَتَحْمِلُ الْكَلَامَ عَلَى مَا حَمَلَ عَلَيْهِ الْمَسْئُولُ إِنْ كَانَ مُحَرَّرًا أَوْ مَبْصُورًا أَوْ مَرْفُوعًا
كَأَنَّكَ قُلْتَ الْقَرَشِيُّ أُمُّ الثَّقَفِيِّ فَإِنْ قَالَ الْقَرَشِيُّ نَصَبَ وَإِنْ شَاءَ رَفَعَ عَلَى هُوَ كَمَا قَالَ صَالِحٌ فِي
كَيْفَ أَنْتَ »

(٢) (كَيْفَ) اسْمٌ أَوْ طَرَفٌ انْطَرِ الْحَلَاظُ فِي ذَلِكَ فِي الْمَعْنَى ج ١ ص ١٧٤

هذا باب

الصفة التي تُجَعَلُ وما قبلها بمنزلة شيء واحد

فيحذف التسوين من الموصوف

ودلك قولك هذا ريدٌ سٌ عند الله ، وهذا عمرو سٌ ريد والكسبة كالاسم تقول هذا
أبو عمرو سٌ العلاء يا فتى ، وهذا ريدٌ سٌ أرى ريد فهذا الباب والوجه (١)

فأما أكثر الحويين فيدهون إلى أن التسوين / إنما حذف لالتقاء الساكنين ، وكان في
هذا لارماً ، لأنهما بمنزلة شيء واحد

فإن كان في غير هذا الموضع فالمحتمل والوجه في التسوين التحريك لالتقاء الساكنين ،
لأن الحذف إنما يكون في حروف المد واللين خاصة وإنما حار في التسوين لمصارعته إياها ،
وأنه يقع كثيراً مدلاً منها ، وتراد في الموضع الذي تراد فيه لاسمك من ذلك فلما أشبهها ،
وحرى معها - أخرى مخراها معها في اضطراب الشاعر وفيما ذكرت من هذا الاسم والصفة
فأما ما جاء من هذا في الشعر فقله

عمرو الذي هتم الثريد لقومه ورجال مكة مستنون عحاف (٢)

(١) في سيبويه ح ٢ ص ١٤٧ « باب ما يذهب التسوين فيه من الأسماء ٠٠ ودلك
كل اسم عالج وصف ناس ثم أصيب إلى اسم عالج أو كيه أو أم ودلك قولك هذا ريد س
عمرو وإنما حذفوا التسوين من هذا المحو حيث كثر في كلامهم لأن التسوين حرف ساكن وقس
بعده حرف ساكن »

ومن كلامهم أن يحدفوا الأول إذا التقى ساكنان ودلك قولك أصر ابن ريد وأنت تريد
الحفصة وقولهم لد الصلاة في لد حيث كثر في كلامهم «

(٢) روى المبرد هذا الست في هذا الفصل بروايتين عمرو الذي هتم الثريد وعمرو والعلا
واقصر في الكامل ح ٣ ص ٨٦ على الرواية الأولى ، فعده على س حمزة في كتابه السيهات
على أعاليط الرواة نقوله

وقال الآخر

حُمَيْدُ الدِّي أَمَحُ دَارُهُ أَحُو الْحَمَرِ دُو الشَّيْئَةِ الْأَضْلَعِ (١)

ويُشَدُّ بَيْتَ أُنَى الْأَسْوَدِ

وَالْمَيْتَةُ عَيْرَ مُسْتَعْتَبٍ وَلَا دَاكِرَ اللَّهِ إِلَّا قَلِيلًا (٢)

= « والرواية عمرو العلاء ، وتعبير مثل هذا المشهور قسح حدا . وعمرو العلاء هاشم ، وما يسعى لعاقل من المسامح ان يحهل هذا البيت ، وفيمن قيل « وكيف روايته ؟ » وهذا تحامل من ابن حمزة والمرد لم يحهل الرواية الاخرى وقد ذكرها في المقتضب . وفي المصنف ح ٢ ص ٢٣١ « ومن روى عمرو العلاء فلا حجة في انشاده لانه مصاف » وفي الروص الانف ح ١ ص ٩٤ « ذكر أصحاب الأبحار ان هاشما كان يستعس على اطعام الحاح بقريش فرفدونه بأموالهم ، ويعيونه ، ثم جاء أرمة شديدة ، فكره أن يكلف قريشا أمر الرفادة ، فاحتمل الى الشام بجميع ماله ، واشترى به أجمع كعكا ودفعها ، ثم اتى الموسم ، فهشم ذلك الكعك هشيما ، ودقه دقا ، وصنع للحاح طعاما مثل الثريد وبذلك سمى هاشما لأن الكعك الناس لا يرد وإنما يهشم هاشما ، فذلك مدح حتى قال شاعرهم فيه وهو عبد الله بن الرعري

كانت قريش بيضة فتفقات فالح حاليه لعد ماف

الحالطين فقيرهم بعيهم والطاعين لرحلة الأصياف

ثم روى الشاهد هكذا

عمرو العلاء هشم الثريد لقومه قوم ممكة مستين عحاف

فعلى مارواه السهيلي تكون القوافي محرورة

أستو أصابهم قحط وحدث

وابطر نوادر أني ريد ص ١٦٧ وفي الاشفاق ص ١٣ سسه لمطروود بن كعب الجراعي

وسب في اللسان لامة هاشم في (هشم) ولان الرعري في (سبت ، مع)

(١) ذكره في الكامل أيضا ح ٣ ص ٨٦

وفي معجم البلدان « امح نالحيم وفتح أوله وبابه بلد من أعراصل المدينة مها حميد

الأمحي ، دخل على عمرو بن عبد العرير وهو العائل

شَرِبْتُ الْمُدَامَ فَلَمْ أَفْلَحْ وَعُوتِيتُ فِيهَا فَأَمَّ أَسْمَعُ

حُمَيْدُ الدِّي أَمَحُ دَارُهُ أَحُو الْحَمَرِ دُو الشَّيْئَةِ الْأَضْلَعِ

علاه المَشِيبُ على حُيَّها وكان كريماً فلم يسرع

وابطر أمالي الشعري ح ١ ص ٣٨٢ والحرايه ح ٤ ص ٥٥٥ واللسان (امح)

(٢) استشهد به سيبويه ح ١ ص ٨٥ على حذف التنوين من داکر وبص لفظ الحلالة وقال

الأعلم في حذف التنوين لالتقاء الساكنين وحها

على أنه حذف التنوين لالتقاء الساكنين

وقرأ بعض القراء (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ (١)) وأما الوجهُ فإثبات التنوين / وإنما

هذا محار .

فمن ذهب إلى أن حذف التنوين لالتقاء الساكنين قال « هذه همدُ بنتُ عبد الله » فيمن صرف همدًا ، لأنه لم يلتق ساكنا فكان أبو عمرو من العلاء يذهب إلى أن الحذف حائر ، لأنهما ممرلة اسم واحد لالتقاء الساكنين ، ويحتج بما ذكرته لك في البدء (٢) من قولهم يا ريدُ بن عبد الله ، وقال هذا هو ممرلة قولك هذا امرؤ ، ومررت بامرئ ، ورأيت امرأ تكون الراء تابعة للهجرة ، فكذلك آخر الاسم الأول تابع لـ « بن » وهو وادس شيء واحد تقول هذا ريدُ بن عبد الله ، ومررت بريد بن عبد الله ، ورأيت ريد بن عبد الله فيقول « هذه همدُ بنت عبد الله » فيمن صرف همدًا

واعلم أن الشاعر إذا اضطرَّ رده إلى حكم البعت والمعوت فقال هذا ريدُ بن عبد الله ، لأنه وقف على ريد ، ثم بعتة وهذا في الكلام عندما حائر حسن فمن ذلك قوله

= أحدهما أن يشبه بحذف النون الحفيضة إذا لقيها ساكن كقولك اصرب الرجل تريد اصرب .

والوجه الآخر أن يشبه بما حذف تنوينه من الأسماء الأعلام إذا وصف داس مضاف إلى علم .

وقال أبو الحسن سمعت محمد بن يزيد المبرد يقول سمعت عمارة يقرأ « ولا الليل سائق النهار » (نصب النهار دون تنوين سائق) وقال أبو الحسن والاولى « سائق النهار (تنوين سائق) .

ولا دأكر الله وإنما الصرورة قوله عمرو الذي هشم الثريد وهو في في البعت أسهل منه في الحر - وحمل ابن هشام في المعنى حذف التنوين لالتقاء الساكنين من القلة .

المعنى واحد يصيب معسولين ، استعنت طلب العتات . والمعنى ذكرته ما كان يسا من العهود وعائته على تركها فوحدته غير طالب وصائي .

والبيت لابن الأسود الدؤلي ، وله قصة في الحراة ح ٤ ص ٥٥٤-٥٥٧ والسيوطي ص ٣١٦ ودلائل الاعجاز ص ٢٦٩ وتقديم في ح ١ ص ١٩

(١) الاحلاص ١ - وقراءة حذف التنوين من الشواد . انظر شواد ابن حالويه ص ١٨٢

(٢) سيأتي ذلك في الجزء الرابع ص ٥٥٩ من الأصل .

* حَارِيَّةٌ مِنْ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ (١) *

فَإِنْ كَانَ الثَّانِي عَيْرَ نَعْتٍ لَمْ يَكُنْ فِي الْأَوَّلِ إِلَّا التَّسْوِيسُ تَقُولُ رَأَيْتَ رِيْدَا بْنَ عَمْرٍو ،
لَأَنَّكَ وَقَعْتَ عَلَى رِيْدٍ ، ثُمَّ أُنْدَلْتَ مِنْهُ مَا بَعْدَهُ

وَلَوْ قُلْتَ هَذَا رِيْدُ بْنُ أَحِيكَ - لَمْ يَكُنْ فِي (رِيْدٍ) إِلَّا التَّسْوِيسُ لِأَنَّ قَوْلَكَ «إِنْ أَحِيكَ»
لَيْسَ بِعَلَمٍ ، وَلِأَنَّكَ / إِنَّمَا تَحْدِفُ التَّسْوِيسَ مِنَ الْعَلَمِ إِذَا كَانَ مَسْنُونًا إِلَى عِلْمٍ مِثْلِهِ وَكَذَلِكَ
هَذَا رَحْلُ بْنُ رَحْلٍ بِعَرَفِهِ ، وَهَذَا رِيْدُ بْنُ رِيْدِكَ ؛ لِأَنَّكَ جَعَلْتَ (رِيْدًا) الثَّانِي مَكْرَةً ، ثُمَّ
عَرَفْتَهُ بِالْإِصْبَافَةِ

وَلَوْ قُلْتَ هَذَا رِيْدُ بْنُ عَمْرٍو - لَمْ يَكُنْ إِلَّا التَّسْوِيسُ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ تَمَّا كَثُرَ ، فَحْدِيفٌ ،
وَلَا التَّقِيُّ سَاكِمَانِ

وَلَوْ قُلْتَ هَذَا رِيْدُ بْنُ أَبِي عَمْرٍو ، وَ(أَبُو عَمْرٍو) عَيْرُ كُتَيْبَةٍ ، وَلَكِنَّكَ أَرَدْتَ أَنْ أَبَاهُ
أَبُو آخِرٍ يُقَالُ لَهُ عَمْرٍو - لَمْ يَكُنْ فِي (رِيْدٍ) إِلَّا التَّسْوِيسُ ، إِلَّا فِي قَوْلٍ مِنْ قَرَأَ (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ
اللَّهُ الصَّمَدُ) وَقَدْ مَضَى تَفْسِيرُهُ (٢) وَمَنْ قَالَ بِالْبَدَلِ قَالَ يَا رِيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، لِأَنَّهُ دَعَا
رِيْدَا ، ثُمَّ أُنْدَلَّ مِنْهُ فَبَعْدَ كَقَوْلِهِ يَا رِيْدُ أَحَا عَبْدُ اللَّهِ فَعَلِيَ هَذَا يَحْرَى هَذَا الْبَابُ

(١) اسْتَشْهَدَ بِهِ سَبْيُوِيَّةٌ ح ٢ ص ١٤٨ عَلَى اثْنَابِ تَبْوِيسِ قَيْسِ الْمَوْصُوفِ نَاسٍ لِلصَّرُورَةِ .
قَالَ ابْنُ الْحَاحِبِ فِي الْإِصْبَاحِ وَرَعِمَ قَوْمُ ابْنِ (ابْنِ ثَعْلَبَةَ) بَدَلٌ لِيُحْرَجَ الْبَيْتُ عَنِ الشَّدُودِ وَهُوَ بَعِيدٌ
لِأَنَّ الْمَعْنَى عَلَى الْوَصْفِ وَأَيْضًا فَإِنَّ حَرْجَ عَنِ الشَّدُودِ نَاعْتًا لِلتَّسْوِيسِ لَمْ يَحْرَجْ نَاعْتًا لِمَنْ
اسْتَعْمَلَ ابْنَ بَدَلٍ .

وَأَبُو الْفَتْحِ جَعَلَ الْبَيْتَ صَرُورَةً فِي الْحَصَائِصِ ح ٢ ص ٤٩١
وَجَعَلَ فِي سِرِّ الصَّاعَةِ (ابْنَ) بَدَلًا حَارِيَّةً حَرَّ مَسْدًا مَحْدُوفٍ ، أَيْ هَذِهِ حَارِيَّةٌ ، (مِنْ)

قَيْسٍ (صَفْهُ لَهَا)
وَالْبَيْتُ مَطْلَعُ أَرْحُورَةٍ لِلْأَعْلَى الْعَجَلِيِّ وَبَعْدَهُ

* كَرِيْمَةُ أَحْوَالِهَا وَالْعَصَبَةُ *

انْظُرِ الْحَرَابَةَ ح ١ ص ٣٣٢ وَأَمَالِي الشَّعْرَى ح ١ ص ٣٨٢

(٢) انْظُرِ الصَّفْحَةَ السَّابِقَةَ .

قرأ قوم (وقالت اليهود عريز أس الله)، لأنه ابتداء وحر، فلا يكون في (عريز) إلا التسوية
ومن قرأ (عريز أس الله) وإنما أراد حر ابتداء / (١) كأنهم قالوا هو عريز أس الله، وبحو
هذا مما يُصمر ويكون حذف التسوية لالتقاء الساكنين وهو يريد الابتداء والحر فيصير
كقولك ريد الدي في الدار فهذا وحده ضعيف جدًا، لأن حق التسوية أن يُحرك لالتقاء
الساكنين إلا أن يضطر شاعر على ما ذكرت لك فيكون كقوله

عمرو العلاء هشم الثريد لقومه وريحال مكة مُسيتون عِجاف^(٢)

(١) التوبة ٣٠ - القراءتان تنوين عريز وحذف تنوينه من السبعة • قال في الأتحاف
ص ٢٤١ « فعاصم والكسائي ويعقوب بالتسوية مكسورا وصلا على الأصل وهو عربي من التعرير
وهو التعطيم فهو اسم أمكن محذر عنه ناس وقيل عراني
والباقون يعر تنوين اما لكونه غير مصروف للعجمة والتعريف أو لالتقاء الساكنين » •
وقال أبو حيان « وعلى كلتا القراءتين فاس حر ومن رعم أن حذف التنوين من عريز لالتقاء
الساكنين كقراءة (قل هو الله أحد الله الصمد) ، أو لأن انا صفة لعريز وقع بين علمين فحذف
تنوينه والحر محذوف ، أي ألهيا ومعبودنا - فقوله متمحل ، لأن الذي أنكر عليهم إنما هو نسبة
السوة الى الله تعالى » •

وانظر الكشف ج ٢ ص ١٤٨ ودلائل الاعجاز للشح عبد القاهر ص ٢٦٩
(٢) نقلنا عن المصنف أن رواية عمرو العلاء شاهد فيها اد حذف التنوين للأصافه ويحور
أن يكون (العلاء) صفة على حذف مصاف والأصل عمرو صاحب العلاء وقد يكون المراد لحظ هذا
واسشهد به على الروايتين لحذف التنوين

هذا باب

ما يلحق الاسم والفعل وغيرهما

نمّا يكون آخر الكلام في الاستعهام^(١)

إذا أردت علامة الإنكار لأن يكون الأمر على ما ذكر أو على خلاف ما ذكر

وهي واو تلحق المرفوع والمصنوع ، وياء تلحق المخصوص والمكسور ، وألف تلحق المفتوح

والمصنوع ، وتلحقها بعد كل حرف من هذه الحروف ، لأنّ حروف اللين حمية فإنما تلحق

الهاء لتوصّح الحرف ، كما تلحق في البدنة وبحوها

وُحد هذا الباب هكذا وهو ترجمة باب / لم يذكر شرحه والباب معروف في كتاب سيبويه

$\frac{2}{585}$

وكذا وقع هذا

(٣) في سيبويه ح ١ ص ٤٠٦ « باب ما تلحقه الزيادة في الاستعهام

إذا أنكرت أن تثبت رأيه على ما ذكر أو أنكرب أن يكون رأيه على خلاف ما ذكر فالزيادة

تسع الحرف الذي هو قبلها الذي ليس بينه وبينها شيء فإن كان مصموماً فهي واو وإن كان

مكسوراً فهي ياء وإن كان مفتوحاً فهي الفاء وإن كان ساكناً تحرك لثلاثين حرفاً فيتحرك

كما يحرك في الألف »

والباب طويل في سيبويه ٦ ٤ - ٧ ٤

هذا باب

القسم (١)

اعلم أنَّ للقسم أدوات توصل الحلف إلى المقسم به ، لأنَّ الحلف مصمر مطَّرح لعلم السامع به ، كما كان قولك يا عبد الله محدوفاً منه الفعل لما ذكرت لك وكذلك كلُّ مُستعنى عنه فإن شئت أظهرت الفعل ، كما أنَّك تقول يا ريدُ عمرا ، أيُّ عليك عمرا ونقول الطريق يا فتى ، أي حلُّ الطريق ، وترى الرامي قد رمى ، فتسمع صوتنا فتقول القرطاس والله ، أي أصنت

وإن شئت قلت حلُّ الطريق ، ويا ريدُ عليك عمرا ، وأصنت القرطاس يا فتى (٢) وكذلك قوله عزَّ وجلَّ (نَلِّ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ) (٣) إنما هو اتَّبِعُوا ، وذلك لأنَّه جواب قوله (كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى)

فهكذا القسم في إصهار الفعل وإظهاره وذلك قوله أحلف بالله لأفعلن وإن شئت قلت بالله لأفعلن والباء موصلة ، كما كانت موصلة في قولك مررت بريد فهي والواو تدحلان على

(١) في سيبويه ج ٢ ص ١٤٣ باب حروف الإضافة إلى المحلوف به وسقوطها
(٢) في سيبويه ج ١ ص ١٢٩ - ١٣٠ « باب ما يصمر فيه الفعل » وذلك إذا رأيت رجلا مسوحها وجهه الحاح قاصدا في هيئته الحاح فقلت مكة ورب الكعبة حيث ركبت أنه يريد مكة كأنك قلت يريد مكة والله ويحور أن تقول مكة والله على قولك أراد مكة والله كأنك أحسرت بهذه الصيغة عنه . ومن ذلك قوله عز وجل (نل ملة ابراهيم حنيفا) أي نل اتبع ملة ابراهيم حنيفا كما به قيل لهم اتبعوا حين قيل لهم (كونوا هودا أو نصارى)
أو رأيت رجلا يسدد سهمها قبل القرطاس فقلت القرطاس والله أي يصيب القرطاس واما سمعت وقع سهم في القرطاس قلت القرطاس والله أي أصاب القرطاس . . . »

(٣) البقرة ١٣٥

كلُّ مُقَسَّم به (١) ؛ لأنَّ الواو / في معنى الباء ، وإنَّما حُجِّلَتْ مكانَ الباء ، والباءُ هي الأصلُ ؛ كما
 ٢
 ٨٦
 كان في مررت يريد ، وصبرت بالسيف يا فتى ؛ لأنَّ الواو من محرح الباء ، ومحرحُهما جميعاً
 من الشفة ، فلدلك أُبدِلت منها ، كما أُبدِلت من (رُبُّ) في قوله

* وَتَلَدٍ لَيْسَ بِهِ أَيْيُسُ (٢) *

لأنَّها لما أُبدِلت من الباء دخلت على رُبِّ لما أشرحه لك في بابها (٣) ، كما تدخل الإصافة بعضها
 على بعض فمن ذلك قوله عرَّ وحلَّ (يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ) (٤) أي سَأمر الله وقال
 (وَلَا صَلَّيْتُكُمْ فِي خُتُوعِ السَّحْلِ) (٥) أي على وقال (أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ) (٦) أي
 يستمعون عليه وقال الشاعر

هُمْ صَلَّيُوا الْعَنْدَى فِي حِذَعِ نَحْلَةٍ فَلَا عَطَسَتْ شَيْئَانُ إِلَّا بِأَحْدَعَا (٧)

(١) في سيبويه ح ٢ ص ١٤٣ « وللقسم والمقسم به أدوات في حروف الجر أكثرها الواو
 ثم الباء يدحلا على كل محلوف به ثم التاء ولا تدخل الا في واحد وذلك قولك والله لأفعلن ،
 والله لأفعلن (وتالله لأكيدن أصامكم) ٠٠ ،

(٢) سيأتي الحديث عنه في الاستثناء

(٣) تكلم عن معنى (رب) وهو التقليل في الجزء الرابع ص ٤٥٥ من الأصل وذكر أنها
 حرف وليست باسم في الجزء الثالث ص ٥٠ ، ٥١ من الأصل وقال عنها انها محتصة بالاسم ولا
 تدخل على الفعل الا اذا اتصلت بها (ما) في ص ٤٨ ، ٥٥ من هذا الجزء

(٤) الرعد ١١

(٥) طه ٧١

(٦) الطور ٣٨

(٧) العنبدى نسبة الى عبد القيس ٠ الاحدع الألف المقطوع ، والتقدير فلا عطست
 شيان الا نائف احدع فحذف الموصوف ودعسا عليهم نحدع الأنوف لصلبهم العنبدى
 عطس جاء من ناني صرب وبصر ٠

ذكر المست في الكامل ح ٦ ص ٢٤٤ غير مسوب ، ونسبة أبو الفتح في الحصائص ح ٢
 ص ٣١٣ الى امرأة من العرب ، ونسبه الشجرى في اماليه ح ٢ ص ٢٦٧ الى سويد بن أبي كاهل
 وكذلك السيوطى ص ١٦٤ وذكر قصيدته ٠

والشاهد فيه استعمال (فى) مكان (على) وانظر الافتصاب ص ٤٣١ وانحواليقى ص ٣٥٢
 والمحصى ح ١٤ ص ٦٤

إِذَا رَصِيَتْ عَلَى سَوْ قُشَيْرٍ لَعَنُ اللَّهُ أَغْحَى رِصَاهَا (١)

أَيُّ عِي وقال الآخر

عَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ تَنْقُصُ الظَّلَّ بَعْدَ مَا رَأَتْ حَاحِبَ الشَّمْسِ اسْتَوَى فَتَرَفَّعَا (٢)

وسعد نانا لما يصلح فيه الإبدال وما يمتنع منه إن شاء الله

/ تقول والله لأفعلن ، وتالله لأفعلن وتؤدل التاء من الواو ، ولا تدخل من المقسم به إلا في (الله) وحده وذلك قوله (وتالله لأكيدن أضامكم) (٣) ، وإنما امتنعت من الدخول في جميع ما دخلت فيه الباء ، والواو ، لأنها لم تدخل على الباء التي هي الأصل ، وإنما دخلت على الواو الداخلة على الباء ، فلذلك لم تتصرف

٢
٢٨٧

فأما إبدالها من الواو فمحس بذكره معسرا في التصريف (٤) ألا ترى أنك تقول هذا أتقى من هذا ، والأصل أوقى ، لأنه من وقيت وكذلك ثراث إنما هو وراث ، لأنه من ورتت

(١) ذكره في الكامل ح ٦ ص ٢٤٥ وقال أبو الفتح في الحصائص ح ٢ ص ٣١١ « وما جاء من الحروف في موضع غيره ٠٠ قوله ادا رصيت على سَوْ قُشَيْر ٠٠ أراد عِي ووجهه انه ادا رصت عنه أحته واقلت عليه فلذلك استعمل على بمعنى عن » وانظر أيضا ص ٣٨٩ وقال ابن هشام « بحمل أن يكون صم رصى معنى عطف وقد عد ابن عصفور هذا من الصرائر الشعرية فقال ومنه اناة حرف مكان حرف آخر ولم أره لغيره كيف وقد ورد في القرآن والحديث »

وقد افرد له أبو الفتح نانا في الحصائص ح ٢ ص ٣٠٦

البيت للقحيف العقيلي من قصيدة يمدح بها حكيم بن المسيب

حواب ادا قوله أعحسى وحواب القسم محدوف يدل عليه حواب ادا ٠ انظر الحواشي ح ٤ ص ٢٤٧ - ٢٤٨ والسيوطي ص ١٤٢ والمعنى ح ١ ص ١٢٦ ، ح ٢ ص ١٨٩

(٢) ذكره في الكامل ح ٦ ص ٢٤٤ ونسبه لاس الطبرية (وهو يريد) والشاهد فيه استعمال على اسما بمعنى فوق

حاحب الشمس قربها ، وهو ناحية من قرصها حين تبدأ في الطلوع وانظر أمالي الشعرى ح ٢ ص ٢٢٩ وأسرار العربية ص ٢٥٦

(٣) الأبناء ٥٧ وهذه الآيات والسواهد مذكورة في الكامل ح ٦ ص ٢٤٤ - ٢٤٥

(٤) ذكر في الجزء الأول ص ٦٣ ، ص ٩١ ثم كرر هنا لثالث مرة ٠

وتُحاهُ فُعَال من الوحه وكذلك تُحَمَّة من الوحامة وهذا أكثر من أن يُخْصَى أو يُؤْتَى بجميعه ،
وبحسب مقتضى شرحه في باب التصريف إن شاء الله

٢
٥٨٨

واعلم أنك إذا حدثت حروف الإضافة من المقسم به بصته^(١) ، لأنَّ الفعل يصل / فيعمل ،
فتقول الله لأفعلن ، لأنَّك أردت أحلف الله لأفعلن وكذلك كلُّ حافض في موضع نصب إذا
حدثته وصل الفعل ، فعمل فيما بعده ، كما قال الله عرَّ وحلَّ (واختار موسى قومه سبعين رجلاً)^(٢)
أى من قومه وقال الشاعر

أَسْتَعْفِرُ اللَّهَ دَسًّا لَسْتُ مُخْصِيَهُ رَبَّ الْعِبَادِ إِلَيْهِ الْوَحْهُ وَالْعَمَلُ^(٣)

أى من دس وقال الشاعر

أَمَرْتُكَ الْحَيْرَ فافْعَلْ مَا أَمَرْتُ بِهِ فَقَدْ تَرَكْتُكَ دَا مَالٍ وَدَا نَشَبٍ^(٤)

فتقول الله لأفعلن وكذلك كلُّ مُقْسِمٍ به

واعلم أنَّ للقسم تعويضاتٍ من أدواته^(٥) تحلُّ محلَّها ، فيكون فيها ما يكون في أدوات القسم ،

(١) في سيبويه ح ٢ ص ١٤٤ « واعلم أنك إذا حدثت من المحلوف به حرف الحصر
بصته كما تنصب حفا إذا قلت أنك داهب حقا والمحاو به يؤكد به الحديق كما تؤكد بالحق
ويحر بحروف الإضافة ، كما يحر حق إذا قلت أنك داهب بحق وداك قولك الله لأفعلن ...
فاما بالله فلا تحدث منه التاء إذا أردت معنى التصح والله ملها إذا تعجبت ليس إلا ومن
العرب من يقول الله لأفعلن وذلك أنه أراد حرف الجر وانه نوى »

(٢) الأعراف ١٥٥

(٣) استشهد به سيبويه ح ١ ص ١٧ على أن الأصل من دس وحذف (من) واستعفريتعدى
الى المفعول الثانى منى • أراد بالذات جميع دونه بدليل « لسب محصيه » والكرة قد تعسم فى
الاسات • الوحه القصد

والبيت من الأبيات الخمسين فى سيبويه التى لا يعرف قائلها وانظر الحراة ح ١ ص ٤٨٦
(٤) تقدم فى ص ٣٦ ، ٨٦

(٥) فى سيبويه ح ٢ ص ١٤٥ « باب ما يكون ما قبل المحلوف به عوضا من اللفظ بالواو
وداك قولك اى ها الله دا تثبت ألف (ها) لأن الذى بعدها مدغم ومن العرب من يقول اى هالله
دا فيحذف الألف التى بعد الهاء ولا يكون فى المقسم هها الا الحر لأن قولهم (ها) صصار
عوضا من اللفظ بالواو وحدثت تحفيعا على اللسان ألا ترى أن الواو لا تطهر هها ، كما تطهر
فى قولك والله فتركهم الواو هها ألتة يدللك على أنها ذهبت من هها تحفيعا على اللسان وعوصت
مها (ها) ولو كانت تذهب من هها ، كما كانت تذهب من قولهم الله لأفعلن اذن لأدخلت الواو »

وتعتبر ذلك بأنك لا تجمع بينها وبين ما هي عَوَصُ منه فإن حار الجمع بين شيئين فليس أحدهما عَوَصًا من الآخر ، ألا ترى أنك تقول عليك ريدًا ، وإنما المعنى حد ريدا ، وما أشبهه $\frac{2}{589}$ من الفعل فإن قلت « عليك » لم تجمع بينها وبين فعل آخر / لأنها بذل من ذلك الفعل

فمن هذه الحروف (الهاء) التي تكون للتسبيه تقول لاها الله دا ، وإن شئت قلت لا هله دا فتكون في موضع الواو إذا قلت لا والله فأما قولك (دا) فهو الشيء الذي تُقسم به ، فالتقدير لا والله هذا ما أقسم به ، فحدث الحصر لعلم السامع به (١)

فأما مدتها وإحراق المدغم بعدها في قولك لا هالله دا - فإنك أتيت بـ «ها» التي للتسبيه ، وثبتت الألف ، لأن حروف المد يقع بعدها الساكن المدغم وتكون المدة عَوَصًا من الحركة ، لأنك ترفع لسانك عن المدغم رفعة واحدة وقد مضى تفسير هذا (٢) فيكون كقولك دانة ، وشانة ، وراذ وما أشبهه

وأما قولك لا هله دا - فإنك حدثت الألف من هاء التسبيه لما وصلتها ، وجعلتها عَوَصًا من الواو ، كما فعلت ذلك بها في هلم و (ها) هذه (٣)

(١) في سيبويه ج ٢ ص ١٤٥ « وأما قولهم دا - فرعم الحليل أنه المحلوف عليه كأنه قال أي والله للأمر هذا فحدث الأمر لكثرة استعمالهم هذا في كلامهم وقدم (ها) كما قدم قوم (ها) في قولهم ها هو دا وها أبدا وهذا قول الحليل »
وفي شرح الكافية للرصي ج ٢ ص ٣١٢ « وقال الحليل (دا) من حملة حواب القسم وهو خبر مسند محدود أي الأمر دا أو فاعل أي ليكون دا أو لا يكون دا والحواب الذي يأتي بعده نفيًا أو إيجابًا ٠ بدل من الأول ولا يقاس عليه ولا يقال ها الله أحوك أي لأنا أحوك وبحوه ٠ وقال الأحفش دا من تمام القسم أما صفة لله أي الله الحاصر الماطر أو مبتدأ محدود الحصر أي دا قسمي فعد هذا إما أن يحى الحواب أو يحدث مع القرينة »
ومن هنا يرى أن المراد احتساب مذهب الأحفش وانظر الروض الأنف ج ٢ ص ٧٠-٧١ وسيرة ابن هشام ج ١ ص ٢١٢ ، ج ٢ ص ٨١ ، ١٢٦ من الروض وشرح الشافية ج ٢ ص ٢١٣ ٠
(٢) تقدم في الجزء الأول ص ١٨٣ ، ٢٣
(٣) نقلنا ص ٥٥٠ مكان ص ٥٩٠ كما فعلنا العكس واستقام الكلام في الموضعين ٠

هـى التى تلحق فى قولك هدا قلنا المعنى لا والله هدا ما أقسم به لأنها للتسبيه ، فالتسبيه
يقع قبل كل ما سبته عليه ، كما قال الشاعر

تَعْلَمَنَّ هَا لِعَمْرِ اللَّهِ دَا قَسَمًا فَاقْدِرْ بَدْرَعِكَ وَاسْطِرْ أَيْنَ تَسْلِكُ^(١)

أراد تعلمن لعمر الله هدا قسما ، فقدم (ها) وقال الآخر

وَبَخْرُ اقْتَسَمَا الْمَالَ بِضَمِّينِ نَيْسَا فَقُلْتُ لَهُم هدا لها ها ودا ليا^(٢)

يريد وهذا ليا

ومن هذه الحروف ألف الاستعهام إذا وقعت على الله وحدها ؛ لأنه الاسم الواقع على الدات
وسائر أسماء الله - عرّ وحلّ - إنما تحرى فى العربية مخرى البعوت وذلك قولك الله لتفعلن
وكذلك ألف أيم إذا لحقتها ألف الاستعهام لم تحذف ، وثبتت ، كما ثبتت مع الألف
واللام اللتين للتعريف فى قولك آلرحل^(٣) قال دك ؟

(١) استشهد به سيبويه ح ٢ ص ١٤٥ على الفصل من (ها) التسبيه و (دا) بالقسم
واستشهد به فى ص ١٥٠ على التوكيد بالواو الحميمة
درع الاسنان طاقته - واقصد بارعك ميل أوردته الميدانى وقال عنه يصرب لمن يتوعد
أى كلف نفسك ما تطيق . والدرع عبارة عن الاستطاعة كأنه قال أقصد الأمر بما تملكه أسب
لا بما يملكه غيرك أى توعد بما تسعه قدرتك (مجمع الأمثال ح ٢ ص ٩٢)
والبيت روى بروايتين أقدر من باني صرب وقتل بمعنى قدر ، واقصد بارعك - والباء
بمعنى فى .

قسما ، مصدر مؤكد لما قبله لأن معناه أقسم - تعلمن بمعنى أعلم ملارم للأمر .
والشاهد لرهير من قصيدة هدد بها الحارث بن ورقاء . الديوان ص ١٦٤ - ١٨٣ . الحراة
ح ٤ ص ٢٠٨ - ٢٠٩ ، ح ٢ ص ٤٧٥ - ٤٧٦

(٢) استشهد به سيبويه ح ١ ص ٣٧٩ على الفصل بالواو نيس (ها) ودا والأصل وهذا ليا
وفى الحراة - إنما حارتقديم ها على الواو لأن (ها) تسبيه والتسبيه قد يدخل على الواو إذا
عطفت حملة على أخرى كقولك ألا أن ريذا حارج الا وان عمرا مقيم .

وسبب الأعلام البيت الى ليد ، وكذلك سببه اليه الأندلسى فى شرح المفصل . قال
البيضاوى وأنا لم أره فى ديوانه وكذلك قال قبل ابن المستوفى فى شرح أبيات المفصل -
الحراة ح ٢ ص ٤٧٩ - ٤٨٠ وانظر ديوان ليد ص ٣٦ فقد نقل محققه كلام الحراة .

(٣) تقدم فى الجزء الأول ص ٨٥ ، ١٦٤ ، ٢٥٣

وكذلك ألف الوصل إذا لحقتها الفاء جعلت / عَوْصًا ، فثبتت ، ولم تُحذف ، كما ثبتت مع
ألف الاستعهام وذلك قولك أَوَاللَّهِ لَتَفْعَلَنَّ (١)

ومن حروف القسم - إِلَّا أَنَّهَا تَقَعُ عَلَى مَعَى التَّعَجُّبِ - اللَّامُ وذلك قولك لِلَّهِ مَا رَأَيْتَ
كَالْيَوْمِ قَطُّ ، كما قال

لِلَّهِ يَنْقَى عَلَى الْإَيَّامِ دُو حَيْدٍ بِمُشْمَجِرٍ بِهِ الطَّيَّانُ وَالْآسُ (٢)

وقد تقع التاء في معنى التعجب ، ولم يذكرها ها ها لأنَّ دِكْرَهَا قَدْ تَقَدَّمَ (٣) فهذا
حُمْلَةٌ لهذه الحروف

وسيسين لِمَ دحل بعضُها على بعض ٤ ، كما شرحنا دخول الواو على التاء إن شاء الله

(آ) في شرح الكافية للرصى ح ٢ ص ٣٠٩ - ٣١٠ « اعلم ان حروف الحر لا تحذف مع
بقاء عملها قياسا الا في (الله) قسما عند البصريين ، وأحار الكوفية قياس سائر أَلْفَاظِ الْمُقْسَمِ بِهِ عَلَى
(الله) ، نحو المصحف لأفعلن ، وذلك عبر حائر عند البصريين ، لاحتصاص لفظة (الله) بخصائص
ليست لغيرها تنعما لاحتصاص مسماها بخصائص فمنها احتماع (يا) واللام في يا الله ، ومنها
قطع الهمزة في (يا الله) ، وأفأ الله ، وها الله ، ومنها الحر فلا عوض من الحار ومع عوض عنه
بهاء التثنية .. »

(٢) استشهد به سيبويه ح ٢ ص ١٤٤ على دخول اللام على اسم الله تعالى في القسم بمعنى
التعجب

وفي الحراة روى المبرد « الحيد » بفتح الحاء المهملة والمساة التحتية وجعله مصدرا وهو
اعوجاح يكون في قرن الوعل .

ورواه نعلب بكسر المهملة وكذا السكري وفسره بجمع حيدة وهي العقدة في قرن الوعل
وقال بعضهم هو مصدر حاد يجيد حيدا بالسكون فحركه للضرورة ومعناه الروعان

وروى « دوحيد » بالحيم ، وهو حجاج مائل من الحبل ، وقيل يريد به الطي .

الوعل التيس الحلي . المشمحر الحبل الشامخ العالي والباء بمعنى في ، والطيان
ياسمين البر . الآس الرياحان وانما ذكرهما اشارة الى أن الوعل في حصب فلا يحتاج الى
الاسهال فيصاد ، وقيل الآس نقط من العسل يقع من الحبل على الحجارة .

(لا) الباقية حذفت من ينقى وهو حذف قياسي لأن المصارع وقع حوانا للقسم .

وهذا البيت من قصيدة نسبها السكري الى أبي دؤيب الهذلي وعراها الحلواني الى مالك

ابن خالد الجعافي وأسنده الرمحين في الفصل لعبد ماف الهذلي (في ابن يعيش ٩٨/٩ لعبد
ماف الهذلي وكذلك في الفصل ح ٢ ص ٢٣٨) وسنه سنونه الى أميه بن أبي عائد وقال ابن
السيد هو لأبي ربيد الطائي .

وهو في ديوان الهدليين ح ٣ ص ٢ مالك بن خالد الجعافي

واطر الحراة ح ٢ ص ٣٦١ - ٣٦٢ ، ح ٤ ص ٢٣١ - ٢٣٣ ، والمحصص ح ١٣

ص ١١١ ، واللسان (حيد - طيان)

(٣) اطر ص ٣٢

هذا باب

الأسماء التي يعمل بعضها في بعض

وفيها معنى القسم

٢
٥٩٢

إِعلم أنَّ هذه الأسماء التي بذكرها لك ، إنما دخلها معنى القسم لمعانٍ تشتمل عليها ، كما أنَّك تقول عليم الله لأفعلن و «علم» فعل ماضٍ ، والله - عرَّ وحلَّ - فاعله ، وإعرابه كإعراب / ررق الله إلا أنَّك إذا قلت علم الله - فقد استشهدت فذلك صار فيه معنى القسم (١) ، ألا ترى أنَّك تقول عفر الله لريد ، فلعظه لفظ ما قد وقع ، ومعناه أسأل الله أن يعفر له فلما علم السامع أنَّك غير محير عن الله بأنه فَعَلَ - حارَّ أن يقع على ما ذكرناه ، ولم يفهم عن قائله إلا على ذلك فإن أحمر عن حرٍّ صادق كان محاره محارَّ سائر الأحرار فقال (لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ) (٢) ، وعفر الله لأصحاب محمد - صَلَّى الله عليه وسلم - فهذا محاره وكذلك شهد الله لأفعلن ، لأنه عمرة عليم الله

فمن تلك الأسماء قولك لعمرُك لأفعلن ، وعلى عهد الله لأفعلن ، وعلى يمين الله لأفعلن (٣)

(١) في سيبويه ج ١ ص ٤١٩ « كما أن يعلم الله يرتفع كما يرتفع يذهب ريد ، وعلم الله يتصب كما يتصب ذهب زيد ، وفيهما معنى اليمين »

وقال في ج ٢ ص ١٤٧ « ومثل ذلك يعلم الله لأفعلن وعلم الله لأفعلن فإعرابه كإعراب يذهب ريد وذهب ريد ، والمعنى والله لأفعلن ودا بمرله يرحمك الله وفيه معنى الدعاء ، وبمرلة اتقى الله امرؤ عمل حيرا وإعرابه إعراب (فعل) ومعناه معنى (ليفعل) ، و (ليعمل) »

(٢) الفتح ١٨

(٣) في سيبويه ج ٢ ص ١٤٦ « باب ما عمل بعضه في بعض وفيه معنى القسم وذلك قولك لعمر الله لأفعلن وأيم الله لأفعلن وبعض العرب يقول أمن الكعبة لأفعلن كأنه قال لعمر الله المقسم به وكذلك أيم الله وأيمن الله إلا أن دا أكثر في كلامهم فحدوه .. وهذه الأشياء فيها معنى القسم ومعناها كمعنى الاسم المحرور بالواو وتصديق هذا قول العرب على عهد الله لأفعلن فعهد مرتفعة وعلى مستقر لها وفيها معنى اليمين ،

وعهد الله غير صريح في القسم فيحور الصريح معه بالحرر أما يمين الله فهو نص في القسم فلا يذكر معه الحرر وقد ذكره المبرد

فهذا مثل قولك عَلَى رِيْدٍ درهماً ، وَلَرِيْدٌ أَفْصَلُ مِنْ عَمْرٍو ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا وَقَعَ قَسَمًا لِقَوْلِهِ لَعَمْرُ اللَّهِ
 مَا أَقْسَمَ بِهِ وَإِذَا قُلْتَ عَلَى عَهْدِ اللَّهِ - فَقَدْ أُعْطِيَتْهُ عَهْدُكَ عَمَّا صَبَّحْتَ لَهُ وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَشْدُ
 هَذَا الْبَيْتَ ، فَيَرْفَعُ الْقِسْمَ ، فَيَقُولُ

فَقُلْتُ يَمِينُ اللَّهِ أَنْتَرَحُ قَاعِدًا وَلَوْ صَرَبُوا رَأْسِي لَدَيْكَ وَأَوْصَالِي^(١)

/ يَرِيدُ يَمِينُ اللَّهِ عَلَى

٢
٥٩

وَاعْلَمْ أَنَّ الْمَصَادِرَ وَمَا يَحْرِي مَخْرَاجَهَا إِنَّمَا تَقَعُ فِي الْقِسْمِ مَصْبُوءَةً بِأَفْعَالِهَا^(٢) ، لِأَنَّ فِيهَا
 الْمَعْنَى الَّتِي وَصَّيْنَا وَدَلَّكَ قَوْلُكَ عَمْرُكَ اللَّهُ لَا تَقُمْ ، وَقَعْدَكَ اللَّهُ لَا تَقُمْ وَإِنْ شَتَّ قُلْتَ
 قَعِيدَكَ اللَّهُ ، وَكَذَلِكَ يَمِينُ اللَّهِ وَعَهْدُهُ

(١) اسْتَشْهَدَ بِهِ سَبْيُوهُ ح ٢ ص ١٤٧ عَلَى رَفْعِ يَمِينِ اللَّهِ بِالْإِسْدَاءِ وَحَدَفِ الْحَرِ
 وَفِي الْحَرَاةِ رَوَى يَمِينُ اللَّهِ مَرْفُوعًا وَمَصْبُوءًا ، أَمَّا الرُّفْعُ فَعَلَى الْإِسْدَاءِ وَالْحَرِ مُحْدَوٍ ،
 وَأَمَّا النَّصْبُ فَعَلَى أَنْ أَصْلَهُ أَحْلَفَ بِيَمِينِ اللَّهِ فَلَمَّا حَدَفَ الْبَاءَ وَصَلَ فَعَلَ الْقِسْمَ إِلَيْهِ نَفْسُهُ ثُمَّ
 حَدَفَ فَعَلَ الْقِسْمَ وَنَقَى مَصْبُوءًا
 وَأَحَارَ ابْنَا حُرُوفٍ وَعَصْفُورٌ أَنْ يَنْتَصِبَ فَعَلَ مَقْدَرٌ يَصِلُ إِلَيْهِ نَفْسُهُ تَقْدِيرُهُ أَلِزَمَ نَفْسَ
 يَمِينِ اللَّهِ ، وَرَدَّ نَأْنَ (الرَّم) لَيْسَ فَعَلَ قِسْمٌ ، وَتَصَمَّنَ الْفَعْلُ مَعْنَى الْقِسْمِ لَيْسَ نَقَاسٌ *
 وَأَنْتَرَحَ فَعَلَ نَاقِصٌ وَحَدَفْتُ لَا الْبَاقِيَةَ عَلَى الْقِيَاسِ كَمَا قَدَمْنَا
 الْأَوْصَالُ الْمَفَاضِلُ وَقِيلَ مَجْمَعُ الْعَطَامِ * الْمَفْرَدُ وَصَلَ نَكَسَرَ الْوَاوُ وَصَمَّهَا كُلُّ عَظْمٍ
 لَا يَنْكَسِرُ وَلَا يَحْتَلِطُ بَعِيرُهُ - الْحَرَاةُ ح ٤ ص ٢٠٩

وَالْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةِ لَامِرِيِّ الْقَسَسِ فِي الدِّيَّانِ ص ١٠٥ - ١١٣ - وَشَرْحُهُ ص ٤٥ - ٦٥
 (٢) فِي سَبْيُوهُ ح ١ ص ١٦٢ « نَابَ مِنَ الْمَصَادِرِ يَنْتَصِبُ بِاصْصَارِ الْفَعْلِ الْمَتْرُوكِ أَطْهَارُهُ
 وَلَكِنِهَا مَصَادِرُ وَصَعْتُ مَوْصَعًا وَاحِدًا لَا تَتَصَرَّفُ فِي الْكَلَامِ ٠٠ وَتَصَرَّفُهَا ابْنَاهُ تَقَعُ فِي مَوْصَعِ الْحَرِ
 وَالرُّفْعِ وَيُدْخِلُهَا الْآلِفُ وَاللَّامُ وَدَلَّكَ قَوْلُكَ سَحَابُ اللَّهِ ٠٠ وَعَمْرُكَ اللَّهُ لَا فَعَلْتَ وَقَعْدَكَ اللَّهُ
 لَا فَعَلْتَ ٠٠

وَكَأَنَّهُ حَيْثُ قَالَ عَمْرُكَ اللَّهُ وَقَعْدَكَ اللَّهُ قَالَ عَمْرُكَ اللَّهُ ، بِمِثْلِهِ شَدَّتْكَ اللَّهُ ، فَصَارَتْ
 عَمْرُكَ اللَّهُ مَصْبُوءَةً بِعَمْرُكَكَ اللَّهُ كَأَنَّكَ قُلْتَ عَمْرُكَكَ عَمْرًا وَشَدَّتْكَ شَدًّا وَلَكِنَّهُمْ حَرَلُوا الْفَعْلَ
 لِأَنَّهُمْ حَعَلُوهُ بَدَلًا مِنَ اللَّفْظِ بِهِ ٠٠ »

وَقَالَ فِي ص ١٦٣ « وَقَعْدَكَ اللَّهُ يَحْرِي هَذَا الْمَحْرِي وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ فَعْلٌ وَكَأَنَّ قَوْلَهُ عَمْرُكَ
 اللَّهُ وَقَعْدَكَ اللَّهُ بِمِثْلِهِ شَدَّتْكَ اللَّهُ وَإِنْ لَمْ يَتَكَلَّمْ بِشَدَّتْكَ اللَّهُ ، وَلَكِنْ رَعِمَ الْحَلِيلُ أَنَّهُ تَ
 يُمَثِّلُ بِهِ »

وإن شئت كان على قولك يمين الله وما أشبهه ، فلما حدثت حرف الإضافة وصل الفعل ،

فعمل^(١) على ما وصفاه في أول الباب وكذلك ويمين الله

(١) في أمالي الشحرى ج ١ ص ٣٤٩ « وذكر أبو العباس محمد بن يزيد في قولهم عمرك الله أن انتصاه على المصدر بتقدير عمرتك الله تعميرا على ما قرره سيوييه وأحار فيه أبو العباس أن ينتصب بتقدير حذف الحار لأنه ذكره مع قولهم يمين الله وعهد الله في قول من صبهما وأما البصب فيهما بتقدير أقسم يمين الله وعهد الله فلما حذفوا الباء وصل الفعل وعمل وعلى هذا يكون قولهم عمرك الله تقديره أقسم بعمرك الله فيكون عمرك الله قسما محدوف الحواب والمراد بالعمر التعمير فالمعنى أقسم بتعميرك الله أي باقرارك له بالدوام والبقاء وذكر أبو العباس بعد عمرك الله قعدك الله لا تقم - فمرل عمرك الله مرة قعدك الله . قال وإن شئت قلت قعيدك الله

وهذا دليل قاطع على بصبه عنده بتقدير أقسم بعمرك الله » وقال الرصبي في شرح الكافي ج ١ ص ١٠٧ - ١٠٨ « والأصل عند سيوييه عمرتك الله تعميرا ، وحذف الروائد من المصدر وأقيم مقام الفعل مصافا إلى المفعول به الأول . ومعنى عمرتك أعطيتك عمرا فإن سألت الله أن يعمرك فلما صم عمر معنى السؤال تعدى إلى المفعول الثاني أعنى الله

وكذا قعدتك الله ، وإن لم يستعمل ، أي جعلك قاعدا ممكنا بالسؤال من الله تعالى . . . وبحور ألا يكون انتصاهما على المصدر ، ويكون التقدير أسأل الله عمرك ، أي أسأل الله تعمرك وأسأل الله قعدك أي تقعيدك وتمكينك على حذف الروائد . وأسأل متعد إلى مفعولين أو يكون المعنى أسأل بحق تعميرك الله أي اعتقادك نقائه وأنديته وتقعيدك الله أي سستك إياه إلى القعود أي الدوام والسكن فيكون انتصاهما بحذف حرف القسم ، نحو الله لأفعلن ، وهما مصدران محدودا الروائد مصافان إلى الفاعل ، و (الله) مفعول به للمصدرين وبحور أن يكون معنى قعدك الله بكسر القاف بحق قعدك أي قعيدك أي ملازمك العام ناحواك وهو الله فالله عطف بيان لقعدك ،

وفي أمالي الشحرى ج ١ ص ٣٥٢ - ٣٥٣ « وأما قواهم فعدك ألا بفعل كذا وقعيدك ألا تقوم وقعدك الله وقعيدك الله فعهما قولان

أحدهما أنهما مصدران جاءا على الفعل والفعل كالحسن والحسيس ، ومعناهما المراقبة وانتصاهما بتقدير أقسم فكانك قلت أقسم بمراقبتك الله ، ولما أصمرت (أقسم) عديته

والقول الآخر أن معنى القعد والقعيد الرقيب المحيط من قوله تعالى (عن اليمين وعن الشمال قعيد) أي رقيب محيط فقعد وقعيد في هذا القول كحل وحليل ود ويديد وشبه وشبيه وإذا كانا كذلك فهما من صفات القديم سبحانه وتعالى فهو الرقيب المحيط فإذا قلت قعدك الله وقعدك الله على هذا المعنى نصت اسم الله على البدل . . . =

وإن شئت كان على قولك عمرك الله تعميرا ، وشدتك الله شدا ، ثم وصبت عمرك

في موضع التعمير وكذلك أحواته قال الشاعر .

= وفي الحراة ح ٤ ص ٢١٣ صعب هدايقوله لم يسمع أنهما من أسماء الله تعالى وفي السحرية أيضا - ح ١ ص ٣٥٢ » وذهب أبو العلاء المعري في قولهم عمرك الله إلى خلاف ما أجمع عليه أئمة النحو . فرغم أن العمر مأخوذ من قولهم عمرت البيت الحرام إذا ررتة قال ومنه اشتقاق الاعتمار والعمر

ونصب عمرك بتقدير ادرك عمرك الله ، قال كأنك قلت ادرك خدمتك الله ، قال ويحتمل أن يكون قولهم عمرك الله مأخوذا من عمر الديار من العمارة أي بعمر المارل المشرفة بذكر الله وعبادته . وحالف بحول الحوييس المتقدمين والمتأخرين فرارا من غموص معنى اقوالهم فيه لأنه لم يتح له حقيقة ما قالوه فتحل اشتقاقا محالا ،

(خلاصة النصوص السابقة)

(أ) عمرك الله

انتصب (عمرك) على المصدرية بتقدير عمرك الله تعميرا أي اعطيك عمرا بأن سألت الله أن يعمر لك فالله مفعول ثان على تصميم (عمر) معنى سال .

وأحار المراد أن يكون منصوبا على برع الحافض . التقدير أقسم بعمر لك الله ، والمراد بالعمر التعمير والمعنى أقسم بعمر لك الله ، أي بأقرارك له بالدوام والمقاء .

(ب) يكون التقدير أسأل الله عمرك ، أي أسأله بعمر لك

(ح) يكون التقدير أسأل بحق بعمر لك الله ، أي اعتقادك بقاءه وأبديته بعمر لك منصوب على برع الحافض وهو مضاف للفاعل و (الله) مفعول به .

(د) أبو العلاء مأخوذ من قولهم عمرت البيت الحرام إذا ررتة ونصب عمرك بتقدير ادرك عمرك الله أي ريارتك .

(هـ) أو من العمارة أي بعمر لك المارل المشرفة بذكر الله وعبادته .

فعذك الله ، وفعيدك الله

١ - منصوبان على المصدرية وإن لم يستعمل فعلهما ، والمعنى جعلك قاعدا متمكنا بالسؤال

من الله تعالى .

٢ - منصوبان على المفعول به والتقدير أسأل الله تقعدك وتمكيك .

٣ - منصوبان برع الحافض والتقدير أسأل بتقعيدك الله أي سستك إياه إلى القعود ، أي

الدوام والتمكّن وهما مصدران محدودا الروائد مضافان إلى الفاعل ، ولفظ الحلالة مفعول به

٤ - مصدران جاءا على الفعل والفعيل معاهما المراقبة فانتصابهما برع الحافض والتقدير

أقسم بمراقبتك الله .

٥ - اسمان بمعنى الرقيب والحفيظ فهما من صفات الله ولفظ الحلالة بعدهما بدل منهما

وصعب ذلك تأنيها لم يسمعا من أسماء الله تعالى .

اسم الحلالة منصوب لأنه مفعول للمصدر عمرك ، قعدك ، قعيدك . وأحار الأحفش فيه

الرفع وحكى المارني أنه سمع فيه الرفع =

عَمَرْتُكَ اللَّهُ إِلَّا مَا ذَكَرْتُ لَهَا هَلْ كُنْتَ حَارْتًا أَبَّامَ دَى سَلَمٍ (١)

يريد دكرتك الله وقال الآخر

عَمَرْتُكَ اللَّهُ الْعَلَى فَإِنِّي أَلَوِي عَلَيْكَ لَوَانٌ لُّنَّكَ يَهْتَدِي (٢)

ولذلك جعل المصدر في موضعه فقال

المسكحُ الثريا سُهَيْلًا عَمَرَكُ اللَّهُ كيف يلتقيان (٣)

= فيكون المعنى عمرك الله تعميرا ، فحذف الفعل وأضيف المصدر الى المفعول وذكر الفاعل بعده مرفوعا

انظر أمالي ابن الشحرى ح ١ ص ٣٤٧ - ٣٥٣ - ابن يعيش ح ١ ص ١٢٠ ح ٩ ص ٩١
شرح الكافية للرصى ح ١ ص ١٠٧ - ١٠٨ - الحراة ح ١ ص ٢٣١ - ٢٣٤ ، ح ٤ ص ٢١٢
- ٢١٣ المحصص ح ١٧ ص ١٦٤ - ١٦٥ والكمال ح ٨ ص ٢٢٩ - والهمع ح ٢ ص ٤٥ - ٤٦
(١) استشهد به سيبويه ح ١ ص ١٦٣ على وضع « عمرتك الله » موضع « عمرك الله » .
ودكره المبرد في الكامل ح ٨ ص ٢٢٩

صبط أبو على (الا) بفتح الهمزة فيكون أصله هلا ونقل ذلك عن الكسائي وعلى رواية كسر الهمزة فهي الا الاستثنائية والاستثناء مفرج والفعل - وان كان مشتقا في اللفظ - هو معنى في المعنى والمعنى ما أسالك الا كذا ، ومثله شذتك الله الا فعلت ولما فعلت ، والفعل مؤول بمصدر بدون سانك

و (ما) في البيت رائدة ، وحملة (هل كنت حارتا) في موضع المفعول لدكرت معلق بالاستفهام

ودو سلم موضع بالحجار معجم البلدان ح ٣ ص ٢٤
والشعر للأحوص - الحراة ح ١ ص ٢٣١

(٢) استشهد به سيبويه أيضا كالبيت السابق ح ١ ص ١٦٣
ألوي أعطف - أسد الهداية الى اللب لأنه سبب الاهتداء ، أو أراد قلبك وعبر عنه باللب لأنه محله

وهو لعمر بن أحمد الباهلي - الحراة ح ١ ص ٢٣٢ ، أمالي الشحرى ح ٢ ص ٣٤٩
(٣) أكثر استعمال عمرك الله وقعدك الله في قسم السؤال وقد يستعملان في غير القسم كما في قوله « عمرك الله كيف يلتقيان »
فالمعنى سألت الله أن يطيل عمرك ولم يرد القسم ذكر ذلك الجوهري وابن يعيش ح ٩ ص ٩٢

وقال البعداوى هو هسا قسم سؤال، وحواله كيف يلتقيان

الثريا ست عهد الله بن الحارث

والشعر لعمر بن أبى ربيعة انظر الديوان ص ٤٩٥ والحراة ح ١ ص ٢٣٨ - ٢٤٠

قَعِيدَكَ أَنْ لَا تُسَمِعَنِي مَلَامَةً وَلَا تَمَكِّنِي قَرْحَ الْمَوَادِّ فَيَنْحَعَا (١)

فكل ما كان من ابتداء أو حصر أو فعل وفاعل فيه معنى القسم فهذا محاره

واعلم أن من هذه الحروف آيَمُ ، [وَأَيَمُ] (٢) وألحقها ألف وصل ، وتام الاسم النون تقول
آيَمُ اللَّهُ لِأَفْعَلٍ آيَمُ اللَّهُ لِأَفْعَلٍ

وليس بجمع يمين ولكنه اسم موصوع للقسم ولو كان جمع يمين لكادت ألحقه ألف قطع
فوصلهم إياها بذلك على أنها رائدة ، وأنها ليست من هذا الاشتقاق وقال الشاعر

فقال فريقُ القومِ لَمَّا شَدَّتْهُمْ نَعَمٌ ، وفريقُ لَيْمٍ اللَّهُ مَا نَدْرِي (٣)

فمن قال آيَمُ اللَّهُ قال لَيْمُ اللَّهُ لِأَفْعَلٍ فإن وقع عليها ألف الاستعها ممدت ، ولم تحذف
ألف الوصل فيلتبس الاستعها بالحصر ، كما كت فاعلا بالألف التي مع اللام في قولك
ألرحل قال داك ؟ فيقول آيَمُ اللَّهُ لقد كان داك (٤)

ورغم يوس أن من العرب من يقول آيَمُ اللَّهُ في موضع / آيَمُ اللَّهُ فهي عند هؤلاء عملة ابن
واسم تقول في الاستعها آيَمُ اللَّهُ لقد كان داك ؟ لأنها تسقط للوصل ، وتحدث ألف الاستعها

(١) أكر استعمال قعيدك في قسم السؤال فيكون جوابها ما فيه الطلب كالأمر والنهي
وعليا مصر تستعملها في قسم غير السؤال تقول قعيدك لتفعلن كذا و (أن) في البيت رائدة و (لا)
ناهية والمفعول الثاني محذوف ، أي قعيدك الله . نكأت القرحة قشرتها . فييحجا مصارع منصوب
بأن مصمرة بعد فاء السمية الواقعة في جواب النهي

وأصل الفعل يوحع قلت الواو ياء على لغة بني تميم ويصح فتح ياء المضارعة وكسرها
والبيت لمتهم بن بويرة من قصيدة ذكرت في الكامل ج ٨ ص ٢٢٣ - ٢٢٤ والمفصلات
ص ٢٦٥ - ٢٧٠ وشرح الأسارى ص ٥٢٦ - ٥٤٣ والحجرات ج ١ ص ٢٣٤ - ٢٣٨ ، ج ٤
ص ٢١٤

(٢) تصحيح السرافي

(٣) تقدم في الجزء الأول ص ٢٢٨ ، الجزء الثاني ص ٩ وكذلك حديث همزة الوصل

(٤) تقدم في الجزء الأول ص ٨٥ ، ١٦٤ ، ٢٥٣ ، والجزء الثاني ص ٩١

ومسهم من يحذف ألف الاسم حتى يصير على حرف علما بأنه لا يوصل نفسه فيقول م الله لأفعلن

ويقال من الله لأفعلن ، ومن ربي لأفعلن أبدل (من) من الباء التي في قولك بالله لأفعلن ، وربي لأفعلن ، كما تقول فلان في الموضع وبالموضع فيدخل الباء على « في » ، وكذلك دخلت (من) على الباء ، والاحتجاج بأبيك في موضعه (١) إن شاء الله

واعلم أنك إذا دلت على القسم بما تصعبه في موضعه ، فما بعد ذلك الدليل ممرلة ما بعد القسم تقول أقسمت لأقومن ، واستحلفته ليحرحن ، أي قال له والله لتحرحن ، فدل هذا على القسم ولا يلحق هذه اللام ما الون في آخره حمبة أو ثقيلة إلا والمعنى معنى القسم لانقول ريد يقومن ، ولا ريد ليقومن إلا أن تريد القسم في هذه الأخيرة / خاصة ، فكأنك قلت ريد والله ليقومن وتفسير هذا في إثر هذا الباب إن شاء الله

وتقول إي والله لأفعلن وإن شئت قلت إي الله لأفعلن ، إنما تريد (إي) التي في معنى (نعم) (٢) ، كما قال (قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقُّ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ) (٣) فتصل المقسم به ، لأن (إي) جواب ، والقسم بعدها مستأنف ولو كانت بدلا من حروف القسم لم تختص هي وهو ، ألا ترى أنك تقول إي والله لأفعلن (٤)

(١) عرص لبيان بعض الحروف عن بعض فما سبق ص ٣١٩ - ٣٢
(٢) في سيبويه ح ٢ ص ١٤٥ « وتقول نعم الله لأفعلن وإي الله لأفعلن لانهما ليسا بدلا
ألا ترى أنك تقول إي والله ونعم والله »
(٣) يونس ٥٣

(٤) في شرح الكافية للرصي ح ٢ ص ٣٥٦ « و (إي) اثبات بعد الاستعظام ويلزمها القسم وذكر
نعمهم أنها تحيء لتصديق البحر أيضا وذكره ابن مالك . ولا يستعمل بعد (أي) فعل القسم ،
ولا يقال إي أقسمت بربي ، ولا يكون المقسم به بعدها إلا الرب ، والله ، ولعمري ... =

وإنما الفضل بين (نَلَى) و(نَعَمْ) أنَّ (نَعَمْ) تكون جواباً لكلِّ كلام لا نَفَى فيه ، و(نَلَى) لا تكون جواباً إلاَّ لكلام فيه نَفَى (١)

لو قال لك قائل أنت ريد ؟ لكان الجواب (نَعَمْ) وكذلك هل حائك ريد ؟ وكذلك مَنْ يَأْتُكَ تَأْتُهُ فتقول نَعَمْ ، ولا يصحَّ هاهنا (نَلَى)

فإن سئ فقال أَمَا لَقِيتَ ريدا ؟ كان الجواب نَلَى وكذلك أَلَسْتَ قد ذهبت إلى ريد ؟ وما أحدث منه درهما ؟ وأنت لاتعطي شيئا فحواب هذا كُلُّهُ (نَلَى)

= وفي ياء (اى) من (اى الله) ثلاثة أوجه حذفها للساكين وفتحها تبييما لحرف الايحاء وانقاؤها ساكنة والجمع من ساكين ٠٠ « وانظر اس يعيش ح ٨ ص ١٢٤ - ١٢٥ والمعنى ح ١ ص ٧١

(١) فى سيبويه ح ٢ ص ٣١٢ « وأما (نَلَى) فتوجب به بعد النفى ، وأما (نعم) فعلة وتصديق* تقول قد كان كذا وكذا فيقول نعم ، وليس اسمين «
وانظر شرح الكافية ح ٢ ص ٣٥٥ والحراة ح ٤ ص ٤٨٤ - ٤٨٥ والمعنى ح ١ ص ١٠٤ ، ح ٢ ص ٢٥ - ٢٦

/ هذا باب

ما يُقَسَّم عليه من الأفعال^(١)

وما نال النون في كلِّ مادحلت فيه يحور حذفها واستعمالها

إلا في هذا الموضع الذي أذكره لك فإنه لا يحور حذفها؟

إِعلم أنَّك إذا أقسمت على فعل لم يقع لرمته اللام ولم اللام النون، ولم يحر إلا ذلك وذلك قولك والله لأقومنَّ، والله لأصبرنَّ، والله لتسطلقنَّ

فإن قال قائل فما نال هذا لا يكون كترك في الأمر والسهي إذا قال اصبرنَّ ريذا، ولا تشتمنَّ عمرا وإن شئت قلت اصبرنَّ ريذا، ولا تشتمنَّ عمرا وكذلك هل تسطلقنَّ؟ وإن شئت قلت هل تسطلقنَّ؟

فإنما ذلك لأنَّ القسم لا يقع إلا على ما لم يقع من الأفعال، فكهوا أن يلتبس بما يقع في الحال

فإنما الأمر والسهي فيمضى بيده ويسهما باللام، لأنَّ اللام لا تكون في الأمر والسهي وكذلك لا تكون في الاستفهام

وإنما تمضى بالنون بين القسم وبين / هذه الأحرار التي قد تقع في الحال، بحقوق قولك إن ريذا لمضاتي، لأنَّ حدَّ هذا أن يكون في حال إطلاق وكذلك إن ريذا ليأكل فإذا قلت والله ليأكلنَّ، عَلِمَ أَنَّ الفعل لم يقع

فإن قلت قد جاء (إِنَّمَا جُعِلَ السُّنْتُ عَلَى الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ)^(٢) أي لحاكم

(١) في سيبويه ج ١ ص ٤٥٤ باب الأفعال في القسم

(٢) السجل ١٢٤

قيل قد يكون هذا ، ولكن ليس فيه دليل على ما يقع في الحال أو يقع نَعْدُ ، على أن أكثر الاستعمال أن يكون للحال فإذا دخلت النون عَلِمَ أن الفعل لا يكون في الحال النَتَّة فلذلك لرمت اللام (١) ، لأنك قد تذكر الأفعال ، ولا تذكر المقسم به فتقول لأَسْطَلِقَنَّ ، فيعلم أن هذا على تقدير اليمين وأنه ليس للحال ولهذا أخرى ما ذكرت لك

فأما اللام فهي وَضْلَةٌ للقسم ، لأنَّ للقسم أدواتٍ تصله بالمقسم به ، ولا يتصل إلا بعضها فمن ذلك اللام ، تقول والله لأَقُومَنَّ ، والله لأُرِيدَ أَفْصَلَ مِنْ عَمْرٍو ولولا اللام لم تتصل وكذلك (إنَّ) تقول والله إنَّ رِيْدًا لمَسْطَلِق وإن شئت قلت والله إنَّ رِيْدًا مَسْطَلِق / وكذلك (لا) في النفي ، و(ما) تقول والله لا أَصْرُتُكَ ، والله ما أَكْرَمْتُكَ (٢) ، ولا تحتاج إلى النون لأنَّ (ما) يدلُّ على الحال ، كما تدلُّ (إنَّ) إذا قلت والله إنِّي لأَكْرَمُكَ

(١) في سيبويه ح ١ ص ٤٥٥ « فقلت فلم أرمته النون آخر الكلمة » فقال لکی لا يشبه قوله انه لمفعول لأن الرجل اذا قال هذا فاما يحضر بفعل واقع فيه الفاعل كما أرموا اللام ان كان ليقول محافه ان يلتبس بما كان يقول داك لان (ان) تكون بمرلة (ما) » وقال في ص ٤٥٦ « فمن ثم أرموا النون في السمين لئلا يلتبس بما هو واقع قال الله عز وجل (اما جعل السمت على الدين اختلفوا فيه وان ربك ليحكم بينهم يوم القيامة) » وسيبويه صرح أيضا بوجوب توكيد المضارع المشتت الواقع في جواب القسم في غير هذين الموضعين فقال في ح ٢ ص ١٤٩ « ومن مواضعها الفعل الذي لم يحب الذي دخلته لام القسم فذلك لا تفارقه الحفيفة والثقيلة ، لرمه ذلك كما لرمته اللام للقسم » وقال في ح ١ ص ٤٥٤ « فاذا دخلت على فعل غير معي لم يقع لرمته اللام ولرمته اللام النون الحفيفة أو الثقيلة »

والعجيب بعد هذا أن ينقل ابن يعيس عن أبي علي أن التوكيد هنا غير لازم وأن ذلك رأى سيبويه ، قال في ح ٩ ص ٣٩ « ذهب أبو علي إلى أن النون هنا غير لازمة وحكاها عن سيبويه » وقال في ص ٤٣ « وذهب أبو علي أنه يحوز ألا تلحق هذه النون الفعل قال ولحقها أكثر ورغم أنه رأى سيبويه والمصنوع عليه خلاف ذلك »

(٢) في سيبويه ح ١ ص ٤٥٥ « ومثل هذه السلام . ان اذا قلت والله ان لو فعلت فعلت »

وقال في ص ٤٥٦ « قال عز وجل (ولئن أتيت الدين أوتوا الكتاب بكل آية ما تمنعوا قبلتك) » قال ، سبحانه (ولئن رآنا ان أمسكهما من أحدهم بعده) » وقال في ص ٤٧٣ « والله انه لداهب »

وتدلُّ (لا) على ما لم يقع (١) ، كما تدلُّ النون عليه إذا قلت **والله لأفعلن** ، ثم نصيت ، فقلت **والله لا أفعل** فهذا مبيِّن بأنفس الحروف مُستعٍ فيه عن غيرها ، لأنَّ النون إنما دخلت لتفصل بين معييين ، فإذا كان الفصلُ بغيرها لم تحتج إليها

واعلم أنَّ قولك **أقسمت لأفعلن** ، وأقسمت لاتفعل - ممرلة قولك **قلت والله لاتفعل** ، وقلت **والله لتفعلن**

واعلم أنَّك إذا أقسمت على فعل ماضٍ ، فأدخلت عليه اللام لم تجمع بين اللام والنون ، لأنَّ الفعل الماضي مبيِّن على الفتح غير متعيِّر لأمه ، وإنما تدخل النون على ما لم يقع كما ذكرت فلما كانت لانقع لما يكون في الحال كانت من الماضي أنعدَّ وذلك قولك **والله لرأيت ريذاً يصرب عمرا** ، فأكرت ذلك

وإن وصلت اللام د (قد) فحيّد بالغ تقول **والله / لقد رأيت ريذاً** ، والله لقد اطلق في $\frac{2}{600}$ حاجتك وسفسر الفصل بين الفعل د (قد) وبين الفعل إذا لم تدخله

أما (قد) فأصلها أن تكون محاطة لقوم يتوقعون الحر (٢) فإذا قلت **قد جاء ريذ** - لم تصع هذا الكلام استداء على غير أمرٍ كان بينك وبينه ، أو أمرٍ تعلم أنه لايتوقعه فإن أدخلت اللام على (قد) فإنما تدخلها على هذا الوجه .

فأما قولك **والله لكذب ريذ كذبا ما أحسب الله يعمره له** - فإنما تقديره **لقد** ، لأنه

(١) في سيبويه ج ٢ ص ٣٠٦ د وتكون (لا) نغيا لقوله **يفعل ولم يقع الفعل فتقول**

لا يفعل .

وفي الحراة ج ١ ص ٢٦٢ د فان (لا) ليست للاستقبال على الصحيح ، والمصارع المعنى بها يقع حالا ، نحو (ما لكم لا ترحون الله وقارا) ،

(٢) في سيبويه ج ٢ ص ٣٠٧ د وأما (قد) فحواب لقوله **لما يفعل فتقول قد فعل** . ورءى

الحيلىل أن هذا الكلام لقوم ينتظرون الخير ،

أمرٌ قد وقع ، ولا يقال هذا إلا على شيء متقدم ، فالأمر فيهما واحد ، إلا أن هذا على الحذف والتعجب ، والذي د (قد) على استقصاء الكلام (١) فعلى هذا فأخبرهما .

واعلم أن من العرب من يقول الله لأفعلن (٢) ، يريد الواو ، فيحذفها وليس هذا بحيد في القياس ، ولا معروف في اللغة ، ولا حائر عند كثير من اللغويين وإنما ذكرناه لأنه شيء قد قيل ، وليس بحائر عندى ، لأن حرف الحر / لا يحذف ويعمل إلا بعوض لما تقدم من الشرح

٢
٦٠١

واعلم أن القسم لا يقع إلا على مُقسم به ، ومُقسم عليه ، وأن قوله عر وحل (والليل إذا يعشى والسهار إذا تحلى وما خلق الذكر والأنثى (٣) أن الواو الأولى واو قسم ، وما بعدها

(١) في المعنى ح ١ ص ١٤٩ « ذكره ابن عصفور وهو أن القسم إذا أحب بماض متصرف مسّت فان كان قريبا من الحال حىء باللام و (قد) جميعا ، نحو (تالله لقد آتاك الله عليا) وان كان بعيدا حىء باللام وحدها كقوله

حلفتُ لها بالله حلّة فاحرٍ لَسَامُوا وما إن من حديث ولا صالى

وقال في ح ٢ ص ١٧٠ - ١٧١ « وقال الحمص حى الماضى المثبت المحاب به القسم أن يقترون باللام وقد ٠٠٠ »

(٢) في سيبويه ح ٢ ص ١٤٤ « ومن العرب من يقول الله لأفعلن وذلك أنه أراد حرف الحس وإياه بوى فحار حيث كثر في كلامهم وحذوه تحفيما وهم يؤولونه كما حذف رب ٠٠ وحذفوا الواو كما حذفوا اللامين من قولهم لاه أبوك ٠٠ »

(٣) الليل ١ - ٣ وفى سيبويه ح ٢ ص ١٤٥ - ١٤٦ « وقال الحليل في قوله عر وحل (والليل إذا يعشى والسهار إذا تحلى وما خلق الذكر والأنثى) الواو الأولى الأخرى ليستا بممرلة الأولى ولكلها الواو اللتان تصمان الأسماء إلى الأسماء في قولك مررت بريد وعمرو والأولى بممرلة الباء والتاء ، ألا ترى أنك تقول والله لأفعلن والله لأفعلن فدخل واو العطف عليها ، كما تدخلها على الباء والتاء ٠ قلت للحليل فلم لا تكون الأخرى بممرلة الأولى ؟ فقال إنما أقسم بهذه الأشياء على شيء واحد ولو كان انقضى قسمه بالأول على شيء لحر أن يستعمل كلما آخر فيكون كقولك تالله لأفعلن بالله لأحر حى اليوم ولا يقوى أن تقول وحققك وحق ريد لأفعلن والواو الآخرة واو القسم لا يحور إلا مستكرها لأنه لا يحور هداى محلوف عليه إلا أن تصم الآخر إلى الأول وتحلف بهما على المحلوف عليه »

وفى اعراب ثلاثين سورة لاس حالويه - ص ١٠٨ حواب القسم ان سعيكم لشتى واطر التساق لاس القيم ص ٥٥

من الواوات للعطف لا للقسم ولو كانت للقسم لكان بعض هذا الكلام مقطوعاً من بعض ، وكان الأول إلى آخر القسم على غير محلوف عليه ، فكان التقدير (والليل إذا يعشى) ، ثم ترك هذا ، واستدأ (والنهار إذا تحلى) ولكنه عملة قولك والله ثم الله لأفعلن ، وإنما مثلت لك ثم^(١) ، لأنها ليست من حروف القسم

واعلم أن القسم قد يؤكد بما يصدق الحرقيل ذكر القسم عليه ، ثم يذكر ما يقع عليه القسم فمن ذلك قوله عز وجل (وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرُّوحِ وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ)^(٢) ثم ذكر قصّة أصحاب الأندود توكيدا

وإنما وقع القسم / على قوله (إِنَّ نَظْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ) وقد قال قوم إنما وقع على (قُتِلَ) $\frac{2}{602}$ أصحاب الأندود ، وحدثت اللام لطول الكلام وليس القول عبثا إلا الأول ، لأن هذه الاعتراضات توكيد

فأما قوله (وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا)^(٣) فإنما وقع القسم على قوله (قَدْ أَفْلَحَ مَنْ رَكَاهَا) وحدثت اللام لطول القصّة ، لأن الكلام إذا طال كان الحذف أحمل

(١) تمثيل سسويه كما ذكرناه كان بالواو
(٢) الروح ١ - ١٢ . في الكشف ح ٤ ص ١٩٩ « حوا القس محدود يذل عليه قوله (قبل أصحاب الأندود) كانه قيل أقسم بهذه الأشياء أنهم ملعونون يعنى كفار قریش ، كما لع أصحاب الأندود وذلك أن السورة وردت في تسيت المؤمنين وتصيرهم على أدى أهل مكة وتذكرهم بما جرى على من تقدمهم من التعديت على الايمان والحق انواع الأذى »
وفي البحر المحيط ح ٨ ص ٤٥ « وحو القس قيل محدود وقيل لتعش وحوه وقيل الحوا مدكور وقيل (ان الدين فتوا) وقال المراد (ان نظش ربك لشديد) وقيل (قتل) وهذا بحاره وحدثت اللام اى لقتل وحسن حدوها ، كما حسن في قوله (والشمس وضحاها) ثم قال (قد أفلح من ركاها) أى لقد أفلح ويكون الحوا دليلا على لعنة الله على من فعل ذلك وطرده من رحمه الله وتسيها لكفار قرش الذين يؤذون المؤمنين ليفتنوهم عن دينهم على أنهم ملعونون وانظر البيان لاس القيم ص ٩١

وإذا كان (قبل) حوا للقسم فهي حملة حرية ، وقيل دعاء ، فيكون الحوا غيرها
(٣) الشمس ١ - ٩ . في اعراب ثلاثين سورة ص ١٠٠ « (قد أفلح) ها ها لام مصمرة هي حوا القسم والأصل لقد أفلح ، وانظر التبيان لاس القيم ص ١٨ =

ألا ترى أنَّ الحويّين لا يقولون قام هـد ، وذهب حاريتك^١ ، ويُحَيرون حصر القاصي
اليومَ امرأةً يا فتى ، فيحَيرون الحذف مع طول الكلام ، لأنَّهم يروُن ما راد عَوْصًا ثمَّ حُذِف
وتقولون وحقُّ الله تمَّ حقُّك لأفعلنَّ ولو قلت تمَّ حقُّك تحمله على الموضع - كان حائرا ،
كما قال

* فَلَسْنَا بِالْحَمَالِ وَلَا الْحَدِيدِ (١) *

= وفي الكشف ح ٤ ص ١١٦ « حواب القسم محذوف تقديره لدمدم من الله عليهم كما
دمدم على نمود ، وأما (قد أفلح من ركاهها) فكلام تابع لقوله (فإلهما فحورها وتقواها) على
سبيل الاسطراد وليس من حواب القسم في شيء »
وفي السحر ح ٨ ص ٤٨١ (قد أفلح) قال أرحاح وعمره هذا حواب القسم ، وحذفت اللام
لطول الكلام ، والتقدير لقد أفلح ، وفيل الحواب محذوف تقديره لتعنى .
(١) صدره

* مُعَاوِيَ إِسَاءَ نَشَرٌ فَأَسْحَجَ *

استشهد به سيبويه على الأعطف على الموضع في أربعة مواضع من كتابه ح ١ ص ٣٤ ،
٣٥٢ ، ٣٧٥ ، ٤٤٨ واستشهد به المبرد على الأعطف على الموضع أيضا في ثلاثة مواضع من
المقصد هذا الموضع ، وفي موضعين من الحرّ الرابع .
ولم يتعرض المبرد في نقده لكتاب سيبويه لهذا البيت في مواضعه الأربعة ، ثم بعد هذا كله
برى البعداوى بسبب إلى المبرد أنه رد على سيبويه روايته لهذا البيت بالنصب . قال في
الجران ح ١ ص ٣٤٣

« وقد رد المبرد على سيبويه روايته لهذا البيت بالنصب ، وسعه جماعة منهم العسكري
صاحب النصيف ، قال ومما غلط فيه الحويون من الشعر ورووه موافقا لما ارادوا ما روى عن
سيبويه عندما احتج به في نسق الاسم المنصوب على المحفوض وقد غلط على الشاعر ، لأن هذه
الفصيحة مشهورة ، وهي محفوضة كلها ، وهذا البيت أولها ، وبعده

فهيها أُمَّةٌ دهستُ صَيَاعَا يريدُ أميرها وأبو يريد

وأحاب الرمحشري تسعا لما قاله الأساري في الانصاف أن هذا البيت روى مع أبيات
منصوبة ومع أبيات محرورة ، فمن رواه بالحر روى معه الأنساب المتقدمة ، ومن رواه بالنصب
روى معه

أَدِيرُوهَا بِي حَرْبٍ عَلَيْنَكُمُ وَلَا تَرْمُوا بِهَا الْعَرَصَ البعيدا

وانظر الانصاف ص ٧ ٢ وشرح المتسنى ج ١ ص ٢٢١ ، ح ٢ ص ٢٩
اسحج بمعنى ارفع . والشعر لعنقه بن هبيرة الأسدي جاهلي إسلامي وقد على معاويه
فدفع إليه ربيعة بهذه الأنساب - الجرانه ح ١ ص ٣٤٣ - ٣٤٥

وعلى هذا قرئ (فَأَصْدَقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ) (١) ، لأنه حملة على موضع الفاء

وتقول والله لأصبرنك ، تم والله لأحسبك ، لأنك عطمت قسما على قسم

ولو قلت والله لأصبرنك تم لأحسبك / الله - لم يكن في الباء إلا البص ، لأنك عطمت
فعلا على فعل ، تم حئت بالتسم بعد غير معطوف كأنك قلت الله لأفعلن وأوصلت إليه

المعل

فهذه حُمْلَةُ هذا الباب

(١) المانعون ١ في مسبوته ح ١ ص ٤٥٢ « وسألت الحليل عن قوله عن وحل

(فاصدق واكن من الصالحين) فقال هذا كقول رهير

هذا لي أني لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئا إذا كان حائبا

فانما حروا هذا لأن الأول قد يدخله النساء فحاءوا بالناسي وكانهم قد أنشوا في الأول النساء

وكذلك هذا لما كان الفعل الذي قبله قد يكون حرما ولا فاء فيه تكلموا بالناسي وكانهم قد حرموا

فعله فعلى هذا توهموا هذا »

هذا باب

الفرق بين (إن) و (أن)

إِعلم أنَّ (إن) مكسورة مشبهة بالفعل بلفظها ، فعملها عملُ الفعل المتعدّي إلى مفعول وقد مضى تفسيرها في بابها (١)

فإذا قلت (أن) مفتوحة فهي وصِلَتْها في موضع المصدر ولا تكون إلّا في موضع الأسماء دُونَ الأفعال ، لأنّها مصدر ، والمصدر إنّما هو اسم وذلك قولك بلعى اطلاقك ، وتقول علمت أنك مطلق ، أى علمت اطلاقك وكذلك أشهد أنك مطلق ، وأشهد بأنك قائم ، أى أشهد على اطلاقك وبقيامك فهذا حُملة هذا

وإعلم أنك إذا قلت طست ريذا أحاك ، أو علمت ريذا دا مال - أنه لا يحور الاقتصار على /
المفعول الأوّل (٢) ، لأنّ الشكّ والعلم إنّما وقعا في التاني ولم يكن نداءً من ذكر الأوّل ليُعلم من
الدى عِلِمَ هذا منه أو شكّ فيه من أمره ؟

فإذا قلت طست ريذا فأنت لم تُشكّ في داته ، فإذا قلت (مطلقاً) وميه وقع الشكّ ،
فذكرت (ريداً) ، لتُعلم أنك إنّما شككت في اطلاقه لا في اطلاق غيره

(١) باب الأحرف الخمسة المشبهة بالأفعال سيأتي في الجزء الرابع ص ٤٢٧ من الأصل
(٢) في سيبويه ج ١ ص ١٨ « باب الفاعل » وإنما منعك أن تنصر على أحد المفعولين ههنا
أنك إنما أردت أن تبين ما استقر عندك من حال المفعول الأوّل يقينا كان أو شكاً وذكر الألف
للعلم الذى تصبف اليه ما استقر له عندك من هو ؟ وإنما ذكرت طست ونحوه لجعل خبر المفعول
الأول يقينا أو شكاً .. »

فإذا قلت طست أن ريدا مطلق - لم تحتج إلى معول ثانٍ ، لأنك قد أتيت بذكر ريد
في الصلة ، لأن المعنى طست انطلاقا من ريد ، فلدلك استعيت (١) .

(١) في سيبويه ح ١ ص ٤٦١ - ٤٦٢ « تقول طست أنه مطلق وطست عاملة كأنك
قلت طست داك • وكذلك وددت أنه داهب ، لأن هذا في موضع داك إذا قلت وددت داك »

كلام المرد ههنا صريح في أنه لا يستعنى عن المعول الأول ولا عن المعول الثاني في اب
طن واحواتها وإذا قلت طست أن ريدا مطلق لم تحتج إلى المعول الثاني واستعيت عنه ويعمل
الاستعناء بقوله لأن المعنى ظنت انطلاقا من ريد وقد ذكر ريد والانطلاق ، والمرد لم يحالف
سبويه في أن المصدر المؤول يسد مسد المعولين

وقد سب إليه السيوطي في الهمع وكذلك الصبان العول ثان (أن) ومعمولها لا تعنى عن
المعول الثاني في باب طست فهو نقاره خلافا لسيبويه •

في الهمع ح ١ ص ١٥١ - ١٥٢ « تسد عن المعولين في هذا الباب أن المشددة ومعمولاها
بحو طست أن ريدا قائم • أعلم أن الله على كل شيء قدير وإن كانت فتقدير اسم مفرد للطول
ولحريان الحر والمحبر عنه بالذكر في الصلة ثم لاحد فيه عند سيبويه وذهب الأحفش والمرد
إلى أن الحر محدوف والتقدير أطن قيام ريدان أو مستقرا • » وانظر حاشية الصبان
ح ١ ص ٣٦٧

هذا باب

من أبواب (أن) المفتوحة

تقول قصة ريد أنه مطلق ، وحرر ريد أنه يُحبّ عند الله ، لأنّ هذا موضع ابتداء وحرر ،

فالتقدير حرر ريد محبته عند الله ، ولبعى أمرك أنك تحبّ الحير فالبعى معنى الدلّ كأنك

قلت لبعى أمرك ، ثم قلت محبتك الحير ، لأنّ المحبة هي الأمر / ، كما تقول حاءى

أحوك ريد ، لأنّ الأح هو ريد (١)

وتقول أشهد أنّ محمداً رسول الله فكأنّ التقدير أشهد على أنّ محمداً رسول الله ،

أى أشهد على ذلك ، أو أشهد بأنّ محمداً رسول الله ، أى أشهد بذلك

فإذا حذفت حروف الحر وصل الفعل فعيل (٢) ، وكان حذفها حساً لطول الصلة ، كما

قال عرّ وحلّ (واحتار موسى قومه) (٣) أى من قومه ، فهو مع الصلة والموصول حسّ حذاً

وإن شئت حثت به ، كما تقول الذى صرّت ريد ، فتحذف الهاء من الصلة ويحسن إتيانها ،

لأنّها الأصل

(١) فى سيبويه ح ١ ص ٤٦٦ « باب ما تكون فيه ان بدلا من شيء هو الاول

وداك قولك بلعنى فصلك انك فاعل وود بلعنى الحديب انهم مطلقون وكذلك القصة وما

أشبهها »

(٢) فى سيبويه ح ١ ص ٤٦٤ « يقول حبسك أنك تريد المعروف انما تريد لأنك تريد

المعروف ولكبك حذف اللام ههنا ٠٠ وان حذف اللام من أن فهو نصب ، كما أنك لو حذف

اللام من (لا يلاف قرس) كان نصا ، هذا قول الجليل ، وانظر الكامل ح ٣ ص ١٥٩ .

(٣) الأعراف ١٥٥ . وفى سيبويه ح ١ ص ١٦ « ومن ذلك احتسرت الرجال عند الله

وميل ذلك قوله عر وحل (واحتار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا) » وانظر الكامل ح ١

ص ١٣٦ ، ح ٨ ص ١٩٢ . تقدمت الآية ص ٣٢١

واعلم أنه لا يحس أن يلي (إن) (أن) ، لأن المعنى واحد^(١) ، كما لا تقول لشريدًا
مطلق ، لأن اللام في معنى (إن) فإن فصلت بينهما شئ حس واستقام فقلت إن في
الدار لريدا

ولا تقول إن لريدا في الدار [بل بقول]^(٢) كما قال عر وحل (إن في ذلك لآية^(٣))
وعلى هذا لا تقول إن أن ريدا مطلق بلعى ولكن لو قلت إن في الدار أنك مطلق ،
وإن في الدار أن لك ثوبا - حس ، كما قال الله عر وحل (إن لك أن لا تحوج فيها ولا تعري
وأنت / لا تطمأ فيها ولا تصحى^(٤)) ويحور (وإنك لا تطمأ فيها) على القطع والانداء
فالأول على قولك صرت ريدا وعمرا قائما والقطع على قولك صرت ريدا وعمرو

قائم

(١) في سيبويه ح ١ ص ٤٦٣ « واعلم أنه ليس بحس ل (ان) أن تلي (ان) ولا (أن) »
كما قبح ابتداءك الثقيلة المفعولة وحسن ابتداء الحقيقة لأن الحقيقة لا يرول عن الأسماء .
واعلم أنه ليس يحس أن تلي أن ولا أن أن ألا ترى أنك لا تقول أن أنك داهب في
الكتاب ولا تقول قد عرفت أن أنك مطلق في الكتاب وإنما قبح هذا ههنا كما قبح في الابتداء
ألا ترى أنه قبيح أن تقول أنك مطلق بلعى أو عرفت ... »

(٢) زيادة يقتضيها المعنى

(٣) البقرة ٢٤٨ وفي غيرها أيضا .

(٤) طه ١١٨ - ١١٩ . في سيبويه ح ١ ص ٤٦٣ « وتقول أن لك هدا على وأنت
لا تؤدي كأنك قلت وإن لك ألا تؤدي وإن شئت ابتدأت ولم تحمل الكلام على أن لك ، وقد
قرئ هذا الحرف على وجهين قال بعضهم (وأنت لا تطمأ فيها) وقال بعضهم (وأنت) »
القراءتان بفتح همره أنك وكسرهما سبعتان

الفتح بالعطف على ألا تحوج والكسر بالعطف على حملة ان الأولى أو على الاستثناء -
عب البع ص ١٦٩ شرح الشباطه ص ٢٤٩ السر ح ٢ ص ٣٢٢ الاتحاف ص ٨ ٣ الكشف
ح ٢ ص ٤٤٩ العكري ح ٢ ص ٦٧ البحر المحيط ح ٦ ص ٢٨٤ .

هذا باب

(إن) إذا دخلت اللام في حرها

إِعلم أنَّ هذه اللامَ تقطع مادخلت عليه [نما قبلها] (١) وكان حدُّها أن تكون أوَّلَ الكلام ، كما تكون في غير هذا الموضع وذلك قولك قد علمت ريذا مطلقا فإذا أدخلت اللام قلت علمت لريدٌ مطلقٌ ، فتقطع بها ما بعدها نَمَا قبلها ، فيصير ابتداءً مستأنفا فكان حدُّها في قولك إنَّ ريذا لمطلق - أن تكون قبل (إن) ، كما تكون في قولك لريدٌ حيرٌ منك فلما كان معها في التوكيد ووصل القسم معنى (إن) لم يجر الجمع بينهما ، فجعلت اللام في الحر (٢) ، وحدُّها أن تكون مُقدِّمة ، لأنَّ الحر هو الأوَّل في الحقيقة ، أو فيه ما يتَّصل بالأوَّل / ، فيصير هو رها فيه الأوَّل فلذلك قلت إنَّ ريذا لمطلق ، لأنَّ المطلق هو ريد وكذلك لو قلت إنَّ ريذا لي داره عمرو ، أو لعمرو بصره ؛ لأنَّ الذي عمرو بصره هو ريدٌ فهذا عِبرةٌ هدا

٢
٦٠٧

(١) تصحيح السيرافي

(٢) في سيبويه ج ١ ص ٤٧٣ « باب آخر من أبواب أن

تقول أشهد أنه لمطلق فأشهد بمرة قوله والله أنه لداهب و (أن) غير عاملة فيها أشهد لأن هذه اللام لا تلحق أبدا إلا في الابتداء ألا ترى أنك تقول أشهد لعبد الله حر من ريد كأنك قلت والله لعبد الله حير من ريد فصارت (أن) مسداة حين ذكرت اللام ، كما كان عند الله متدا حين أدخلت فيه اللام فإذا ذكرت اللام ههنا لم تكن إلا مكسورة كما أن عند الله لا يكون ههنا إلا متدا » .

المرد موافق لسيبويه في أن لام الابتداء توجب كسر همزه إن إذا دخلت في حرها وكرر هذا في الباب الآتي فقال والموضع الآخر للمكسورة أن تدخل اللام في الحر .
واس هشام والعيبي والسيوطي والأشموقي يسبون إلى المرد أنه يقول بحوار دخول اللام في حر أن المفتوحة قياساً .

في المعنى ج ١ ص ١٩٢ « وليس دخول اللام مقيسا بعد أن المفتوحة حلافا للمرد » . وفي الهمع ج ١ ص ١٤ « ولا تدخل اللام على حر أن المفتوحة وحوره المرد » . وفي العيسى ج ٢ ص ٢٤٨ « وأعلم أنه ليس دخول اللام مقيسا بعد أن المفتوحة حلافا للمرد » وانظر الأشموقي ج ١ ص ٣٣٤ .

ألا ترى أنك إذا فصلت بين (إن) وبين اسمها شيء حار إدخال اللام فقلت إن في
الدار لريدا ، وإن من القوم لأحاك فهذا يبين لك ما ذكرت

وذلك قولك أشهد أن ريذا مطلق ، وأعلم أن ريذا حيرٌ منك فإذا أدخلت اللام قلت
أشهد إن ريذا لحيرٌ منك ، وأعلم إن ريذا لمطلق قال الله عز وجل (وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ
وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ^(١)) فلو لا اللام لم يكن إلا (أن) ، كما تقول أعلم ريذا
حيرا منك فإذا أدخلت اللام قلت أعلم لريدٌ حيرٌ منك وقال (أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي
الْقُبُورِ وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ^(٢)) فهذا محار اللام

ولو قال قائل أشهد بأنك مطلق - لم يكن / إلا الفتح ، لأنها اسم محموص ، وعبرتها
أدأ (داك) ، فيكون (داك) في أنها اسم تام في موضع (أن) وصلتها فإذا قلت علمت أن ريذا
مطلق - فهو كقولك علمت داك وإذا قلت بلعي أن ريذا مطلق - فهو في موضع بلعي
داك وإذا قلت أشهد بأنك مطلق - فمعناه أشهد بذاك

فإن قال قائل فكيف أقول أشهد بأنك لمطلق ؟

قيل له هذا محال كسرت أو فحت ، لأنَّ حدَّ الكلام التقديم ، فلو أدخلت حرف
الحفص على اللام كان محالاً ، لأنَّ عوامل الأسماء لا تدخل على غيرها لو قلت هذا لقلت
أشهد بذاك^(٣)

(١) المنافقون ١

(٢) العاديات ٩ - ١١

(٣) في سيويه ج ١ ص ٤٧٣ « ولو حار أن تقول أشهد أنك لداهب لقلت أشهد
بذاك فهذه اللام لا تكون إلا في الابتداء وتكون أشهد بمرلة والله وبطير ذلك قوله عز وجل
(والله يشهد أن المنافقين لكاذبون) وقال عز وجل (فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله أنه لمن
الصادقين) لأن هذه توكيد كأنه قال يحلف بالله أنه لمن الصادقين »

وقال الحليل أشهد بأنك لداهب غير حائر من قبل أن حروف الجر لا تعلق وقال أقول
أشهد أنه لداهب ... »

وكذلك بلعى أنك مطلق ، لا يمحور أن تدحل اللام فتقول بلعى أنك لمطلق ، لأن (إن)
وصلتها الفاعل ، واللام تقطع ما بعدها فلو حار هذا لقلت بلعى لذلك فهذا واضح بئس حدا
فأما قوله عز وجل (وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ ^(١)) ومعناه
إلا وهذا شأنهم وهو - والله أعلم - جواب لقولهم (ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي
في الأسواق)

٢ / وأما قوله عز وجل (وَمَا مَعَهُمْ أُنْ تُقْلَ مِنْهُمْ بَقَاتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا ^(٢)) و (مأنهم)
٦٠٩ وصلتها في موضع الفاعل والتقدير - والله أعلم - وما معهم إلا كفرهم
وبطير التفسير الأول قول الشاعر

ما أعطيتني ولا سألتهما إلا وإني لحاحري كرمي ^(٣)

يقول إلا وهذه حالي فعلى هذا وضعه سيويه وغيره يشده

* ألا وإني لحاحري كرمي *

فهذه الرواية حارحة من ذلك التفسير ، ومعناه أن (ألا) تسيه ، وأراد أنا حاحري كرمي
من أن أسأل ، أو أفعل

(١) العرفان ٢٠ . وفي سيويه ح ١ ص ٤٧٢ « ودحول اللام ههنا يدل على أنه
موضع ابتداء قال سبحانه (وما أرسلنا قبلك من المرسلين إلا أنهم ليأكلون الطعام) » .
(٢) التوبة ٥٤ . وفي سيويه ح ١ ص ٤٧٣ « وأما قوله عز وجل (وما معهم أن
يقل منهم بقاتهم إلا أنهم كفروا بالله) فاما حمله على (معهم) ،
(٣) استشهد به سيويه ح ١ ص ٤٧٢ على كسر همزة ان وقال الأعلم « الشاهد فيه
كسر ان لدحول اللام في حرها ولأنها واقعة موقع الحملة المائنه مناب الحال ولو حدثت اللام
لم يكن الا مكسورة لذلك وكان المراد يرعم ان الرواية ألا واني وقسوله يوحى أن كثيرا لم
يسألها ولا أعطاه لأن كرمه ححره عن السؤال والصحيح قول سيويه لأنه ذكر عند الملك وعند
العرب اسى مروان بن الحكم ومشهور سؤاله اناهما واعطاؤهما اياه واما يريد اذا سألها
واعطاه ححره كرمه عن الاحاف بالسؤال وعن كسر النعمه ،
والمراد لم يرد رواية سيويه واما ذكر الرواية الأخرى وقال عنها أنها حارحة من ذلك
المفسر .

والسبب لكثير وقيله

دع عنك سلمى إذ فات مظلها وأذكر حليليك من نبي الحكم

انظر مهدب الأعاني ح ٣ ص ١٥٤ والعسى ح ٢ ص ٣٠٨ .

باب

(إِنَّ) المكسورة ومواقعها

إِعلم أنَّ مكانها في الكلام في أحد ثلاثة مواضع ترجع إلى موضع واحد وهو الابتداء لأنه موضع لا يخلص للاسم دون الفعل

وإنما تكون المفتوحة في الموضع الذي لا يحور أن يبع فيه إلا الاسم^(١) وذلك قولك إِنَّ ريداً مطلقاً / ، وإنَّ عمراً قائماً لا يكون في هذا الموضع إلا الكسر فأمّا قوله (وَأَنَّ خَيْدِ أُمَّتِكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً)^(٢) فإنما المعنى معي اللام ، والتقدير ولأنَّ هذه أُمَّتكم أُمَّةً واحدة . وأنا رُكُكم فاعثدون وكذلك قوله عند الحليل (وَأَنَّ الْمَسَاحِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا)^(٣) أي ولأنَّ وأما المفسرون فقالوا هو على (أوحى) وهذا وجه حسن جميل

ورغم قوم من الحوَّيين أنَّ موضع (أَنَّ) حمص في هاتين الآيتين وما أشبههما وأنَّ اللام مصمرة وليس هذا بشيء واحتجوا بإصهار رُبَّ في قوله

« وَلَدٌ لَيْسَ بِهِ أَيْسُ (٤) »

(١) قال أبو علي كل موضع يصلح للاسم والفعل فالكسر ، وكل موضع تعين لأحدهما فالفتح وقال الرصافي شرح الكافية ح ٢ ص ٣٢٧ « الفصح في مواضع المفسردات والكسر في مطان الحمل أولى من تعريف أبي على لأن ما بعد فاء الحراء يحور فيه الفعل والاسم كقوله تعالى (ومن عاد فينتقم الله منه) ولا يعين الكسر فيه وإيضاً ما بعد (أدا) المفاحاة بتعين الاسم ولم يتعين فيه الفصح »

(٢) المؤمنون ٥٢ وفي البحر المحيط ح ٦ ص ٨ ٤ - ٩ « قرا الكوفيون بكسر الهمزة والمسديد على الاستثاف والحرميان وأبو عمرو بالفتح والمسديد ، أي ولأن وأن عامراً بالفتح والحقيف »

وانظر الشر ح ٢ ص ٣٢٨ والاتحاف ص ٣١٩ وفي أصل المصنف أن هذه أممكم من غير واو وهي آية الأنبياء وليست فيها فراءه الفصح بانقاف القراء

(٣) الحسن ١٨ • وفي سيبويه ح ١ ص ٤٦٤ « وقال أيضاً (وأن المساحد لله فلا تدعوا مع الله أحداً) بمرة (وأن هذه أُمَّتكم أُمَّة واحدة) والمعنى ولأن هذه أممكم فاتقون ولأن المساحد لله فلا تدعوا مع الله أحداً • وأما المفسرون فقالوا على أوحى ولو فُرئت (وأن المساحد لله) كان جيداً »

(٤) سيأتي في الاستثناء •

وليس كما قالوا ؛ لأنّ الواو بذل من (رُبّ) كما ذكرت لك والواو في قوله تبارك وتعالى
(وَأَنَّ الْمَسَاحِدَ لِلَّهِ) واو عطف ومحال أن يُحذف حرفُ الحمص ولا يأتى منه بذلٌ
واحتج هؤلاء بأنك لاتقول أنك مطلق بلعى أو علمت

فقبل لهم هي لاتتقدم إلا مكسورة ، وإنما كانت ها هما بعد الواو مصبوبة لأنّ المعنى

معنى اللام ، كما تقول / حثتك انتعاء الحير ، فتصب والمعنى معنى اللام ، وكذلك قال الشاعر

وَأَعْفِرْ عَوْرَاءَ الْكَرِيمِ ادْحَارُهُ وَأَعْرِضْ عَنْ شَتْمِ اللَّثِيمِ تَكْرُمًا^(١)

فإذا قلت حثتك أنك تحت المعروف^(٢) - فالمعنى معنى اللام ، فعلى هذا قدّمت ، وهذا

قد مر^(٣) فهذا قول الحليل

والموضع الآخر للمكسورة أن تدخل اللام في الحير وقد مضى قولنا في هذا ، لأنّ اللام

تقطعها ثم قبلها ، فتكون مستدأة فهذا كما ذكرت لك أنها ترجع إلى الانتداء

والموضع الثالث أن تقع بعد القول حكاية^(٤) فتكون مستدأة كما تقول «قال ريد عمرو

مطلق» ، و«قلت الله أكبر» وقد مضى هذا في باب الحكاية^(٥)

(١) استشهد به سيبويه في ح ١ ص ١٨٤ ، ٤٦٤ على نصب (ادحاره) و (تكرما) على
المفعول لأجله والأصل لادحاره ولتكرم وحذف حرف الجر ووصل الفعل بفعل .

العوراء الكلمة القبيحة أو الفعلة

الست من قصيدة لحاتم ، الديوان ص ١١٥ - ١٢١ والحجرات ح ١ ص ٤٩٢ - ٤٩٣ .
وشروح سقط الرند ص ٦١٩

(٢) في سيبويه ح ١ ص ٤٦٤ « تقول حثت أنك تريد المعروف اما تريد لأنك تريد
المعروف ولكنك حدثت اللام ههنا » .

(٣) انظر ص ٣٤١

(٤) في سيبويه ح ١ ص ٤٧١ « باب من أبواب ان

تقول قال عمرو ان رندا حير الناس وذلك لأنك أردت أن تحكى قوله ولا يحور أن تعمل
(قال) في (ان) ، كما لا يحور لك أن تعملها في رند وأشباهه اذا قلت قال ريد عمرو حير
الناس فان لا تعمل فيها (قال) كما لا تعمل (قال) فما تعمل فيه (أن) لأن (أن) تحعل الكلام
شأنا وأنت لا تقول قال الشأن متعافما كما تقول رعم الشأن متعافما فهذه الأشياء بعد (قال) حكاية
مثل قوله عر وحل (واد قال موسى لقومه ان الله يأمركم) وقال أيضا (قال الله انى مرلها
عليكم) وكذا جميع ما جاء في القرآن من دا » .

(٥) باب الحكاية في الجزء الرابع ص ٣٥٠ من الأصل .

فَعَلَى هَذَا تَقُولُ « قَالَ رِيْدُ إِنْ عَمْرَا مُسْطَلَقٌ » ، وَ « قَالَ عَدَدُ اللَّهِ إِيَّاكَ حَيْرٌ مِنْهُ »
 مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَرَّ وَحَلَّ (قَالَ اللَّهُ إِيَّاى مُرَلِّهَا عَلَيْكُمْ) (١) وَقَالَ (وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ
 يَا مَرْيَمُ / إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ) (٢) وَقَالَ (قَالَ يَا قَوْمِ إِيَّاى لَكُمْ بِدِيرٌ مُبِينٌ) (٣)

٢
٦١٢

فَأَمَّا (أَنْتَقُولُ) الَّتِي فِي مَعْنَى الطَّنِّ فَإِنَّهَا تَعْمَلُ فِي (إِنْ) عَمَلَهَا فِي الْأَسْمِ ، كَمَا قَالَ .
 أَحْهَالًا تَقُولُ نَبِي لُوَّى لَعَمْرُؤُا أَيْبُكَ أَمْ مُتَحَاهِلِيًّا (٤)

وَكَمَا قَالَ

أَمَّا الرَّحِيلُ فَدُونَ نَعْدِ عَدٍ فَمَتَى تَقُولُ الدَّارَ تَحْمَعُ (٥)
 لِأَنَّهُ يَرِيدُ الطَّنَّ فَعَلَى هَذَا تَقُولُ مَتَى تَقُولُ أَنْ رِيْدَا مُسْطَلَقٌ (٦) ، وَأَنْتَقُولُ أَنْ عَمْرَا حَارِحَ
 فَإِنْ لَمْ تَرُدْ هَا مَعْنَى (تَطْنُ) وَأَرَدْتَ هَا الْحِكَايَةَ كَسَرْتَ ، كَمَا أَنَّكَ تَقُولُ رِيْدُ مُسْطَلَقٌ ،
 تَرِيدُ اللَّعْطَ ، وَلَا تَرِيدُ الطَّنَّ

(١) المائدة ١١٥

(٢) آل عمران ٤٢

(٣) نوح ٢

(٤) استشهد به سيبويه ج ١ ص ٦٣ على أعمال (تقول) عمل (تطن) لأنها بمعنىهما فلم
 يرد قول اللسان وإنما أراد اعتماد القلب .

نبي لوى المفعول الأول ، و (أحمالا) المفعول الثانى .

وقال ابن المستوفى أسنده سيبويه للكمية ولم أره فى ديوانه والذى فيه

أَبْوَامًا تَقُولُ نَبِي لُوَّى لَعَمْرُؤُا أَيْبُكَ أَمْ مُتَحَاهِلِيًّا

ولعمرك أيبك متدا حدف حره وحوبا أى قسمى وحواب القسم محدوف أيضا .

والبيت للكميت من قصيدة تلح ثلثمائة بيت . الحرايه ج ١ ص ٨٦ - ج ٤ ص ٢٤ .

(٥) استشهد به سيبويه أيضا كالبيت السابق ج ١ ص ٦٣

المفعولان (الدار) وحملة (تحمعا) .

والبيت لعمر بن أبى ربيعة من قصيدة فى الديوان ص ٤٩٣ - ٤٩٤ .

وابن العيسى ج ٢ ص ٤٣٥

(٦) فى سيبويه ج ١ ص ٤٧١ « وسألت يونس عن قوله متى تقول أنه مطلق فقال اذا

لم ترد الحكاية وجعلت (تقول) مثل تطن قلت متى تقول أنك داهب ، وإن أردت الحكاية قلت متى

تقول أنك داهب ، كما أنه يحور لك أن تحكى فتقول متى تقول ريد مطلق وتقول قال

عمرو أنه مطلق »

هذا باب

من أبواب (إن) المكسورة

تقول قد قاله القوم حتى إن ريداً يقوله وقد شربوا حتى إن أحدهم يحرق بطنه ، لأنه

٢ / موضع ابتداء ألا ترى أنك / تقول قد قاله القوم حتى ريداً يقوله ٦١٣

ولو قلت في هذا الموضع (أن) كان محالاً لأن (أن) مصدر يُسنى عن قصّة ، فلو كان

قد قاله القوم حتى قول ريد - كان محالاً (١)

ولكن لو قلت بلعى حديثك حتى أنك تطلم الناس - كان من مواضع (أن) المفتوحة ،

لأن المعنى بلعى أمرُك حتى ظلمك الناس (٢) وإنما يصلح هذا ويعسُد بالمعنى

وتقول طست ريداً إنه مطلق (٣) لا تكون إلا المكسورة ، لأن المعنى طست ريداً هو مطلق ،

كما تقول طست ريداً أبوه مطلق ولو قلت طست ريداً أنه مطلق ، فمحت - لكان المعنى

طست ريداً الاطلاق ، وهذا محال

ولكن لو قلت طست أمرُك أنك تطلم الناس - كان حيداً لأن المعنى طست أمرُك ظلمك

الناس

(١) في سسويه ج ١ ص ٤٧١ « باب آخر من ابواب (ان) - وذلك فورك قد قاله القوم حتى ان ريدا بقوله ، وانطلق القوم حتى ان ريدا لمطلق (فحى) هنا معلله لا تعمل شيئاً في (ان) كما لا تعمل اذا قلب حتى ريد داهب وهذا موضع ابتداء و (حتى) بمنزله (اذا) ولو اردت ان تقول حتى ان في هذا الموضع كتب محالاً لان (ان) وصلتها بمنزله الاطلاق ولو قلب اطلق القوم حتى الاطلاق او حتى البحر كان محالاً لان (ان) بصير الكلام حمراً ، فلم يجر دا و حار على الابتداء » .

(٢) في سسويه ج ١ ص ٤٧٢ « وتقول عرفت امورك حتى انك احمق كأنك قلت عرفت امورك حتى حمقك ثم وصعب (ان) في هذا الموضع هذا قول التحليل » .

(٣) يجب كسر همزه ان اذا وقعت حمراً عن اسم دات في الحال أو سى الأصل ،

وكذلك طست ريذا عاقلا فإذا إنه أحمق^(١) ، إنما تريد فإذا هو أحمق ، كما قال

وكت أرى ريذا - كما قيل - سيذا إذا إنه عند القما واللهم^(٢)

٢
٦١٤

وتقول / عهدي به شانا وإنه يومئذ يصحر^(٣) أي وهذه حاله ولو قلت أنه حار
على نعد كأنك قلت عهدي به شانا ويصحره وكذلك لو قلت رأيت ريذا عاقلا فإذا إنه
أحمق ، وكت أراه حرا فإذا إنه عند ، ولو قلت أنه حار كأنك قلت طسته حرا فإذا
العودية أمره

فأما قوله (لا حرم أن لهم النار^(٤)) و (أن) مرتعة بحرمة ومعناها - والله أعلم -

(١) في سيبويه ح ١ ص ٤٧١ - ٤٧٢ « وكذلك اذا قلت مررت فاذا انه يقول ان ريذا
حير منك . فحال (اذا) ها هنا كحالها اذا قلت اذا هو عند القما واللهم وانما جاء ان
ههنا لانك هذا المعنى أردت ، كما أردت في حتى معنى حتى هو منطوق .
ولو قلت مررت فاذا انه عند تريد مررت به فاذا العودية واللؤم كانك قلت مررت
فاذا أمره العودية واللؤم ثم وصعت (ان) في هذا الموضع حار ،
(٢) استشهد به سيبويه ح ١ ص ٤٧٢ على وقوع (ان) بعد اذا الفحاشية فقال سمعت
رحلا من العرب يسد هذا البيت كما احرك به (يريد كسر الهمزة) .
أرى نضم الهمزة بمعنى اطن متعدد لملازمة معاني اولها نائب الفاعل وبايها ريذا وبالذهب
سيذا وهو ملازم للنساء للمجهول وقيل ينصب معولين واللهم جمع لهرمة تكسر الأول
والثالث وهما عظماء ناثان في اللحيين تحت الادس وجمعهما الشاعر بما حوالهما .
من جعل اذا الفحاشية طرفا كانت هي حير المسدأ ومن جعلها حرفا كان الحير محسوسا
وانتقدير فاذا العودية حاصلة ويحور ان تكون المحذوف هو المستدأ أي فاذا امره العودية
والمعنى كتب اطن ريذا سدا سرنا كما قيل فيه فظهر انه لثيم .
وهذا البيت من ابيات سيبويه الخمسين التي لا يعرف لها فائل .

وانظر الخصائص ح ٢ ص ٣٩٩ و١ - من يعنى ح ٨ ص ٦١ فقد فرق في المعنى بين كسر
همزة ان وفتحها في البيت واصبان ح ١ ص ٣٣

(٣) على كسر همزة ان تكون الجملة حالية معطوفة على (شانا) الواقع حالا اعنى عن حير
المستدأ المحذوف وحويا والتقدير اد كان سانا وعلى فتح همزة (ان) تكون المصدر المؤول من ان
ومعولها معطوفا على اصمير الحرور نالها (نه) ووجه السد حسد عدم اعادة الحار مع المعطوف
والذي حذف هذا السدود ان حذف الحار مع ان مطرد

والمرد في هذا المال اما حاكي مالا سيبويه قال في ح ١ ص ٤٦٢ « ونقول رأيه شانا
وانه يصحر يومئذ كأنك قلت رأيه شانا وهذه حاله يقول هذا اسداء ولم تحمل (ان) على رأيت
وان شئت حملت الكلام على الفعل فصح » .

(٤) النحل ٦٢ - في سيبويه ح ١ ص ٤٦٩ « وأما قوله عر وحل (لا حرم ان لهم النار)
ف (ان) حرم عملت فيها ، لانها فعل ومعناها عمد حتى عليهم ان لهم النار وانفسد استحق ان
لهم النار

حَقُّ أَنْ لَهُمُ الْبَارُ ؛ كَمَا قَالَ عَرٌّ وَحَلُّ (وَلَا يَخْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ (١)) أَيْ لَا يُحَقِّقُكُمْ
قال الشاعر

وَلَقَدْ طَعَنْتَ أَمَا عُيَيْنَةَ طَعْنَةً حَرَمْتَ فَرَارَةَ نَعْدَهَا أَنْ يَعْصُوا (٢)

= وقول المفسرين معناها حقا أن لهم البار بذلك أنها سمرله هذا الفعل اذا مثلت
محرم قد عملت في أن . . .

**

سيبويه والمرد على أن فتح همزه أن واحب بعد (لا حرم) وهو ما جاء في القرآن الكريم
في الآيات الخمس في القراءات السبعية، وغيرهما يحتر كسر الهمزة بعد (لا حرم) وقد قرئ في
الشواد بالكسر في قوله تعالى (لا حرم أن لهم البار) (لا حرم أن الله يعلم ما يسرون وما يعلنون)
شواد ابن حالويه ص ٧٢ البحر المحيـ ط ح ٥ ص ٤٨٣ ، ٥٠٦

وحلاصة توجيـه فتح همزة ان وكسرها بعد لا حرم كما يأتي

١ - (لا) رد لكلام سابق أو رائدة وحرم فعل ماض بمعنى وحب وحق عند سيبويه والمرد
والمصدر المؤول فاعل للفعل .

وقيل حرم بمعنى كسب والفاعل مستتر والمصدر المؤول مفعول به أي كسب فعلهم أو قواهم
أن لهم البار .

ب - حرم مصدر بمعنى القطع و (لا حرم) نظير (لا ند) والمعنى أنهم يستحقون البار لا
انقطاع لاستحقاقهم والمصدر المؤول حرر للالبابيه للحسن على تقدير (من) الحارة المحدوفة .

ج - ركبت (لا) مع (حرم) فكادت بمعنى حقا والمصدر المؤول فاعل وهو رأى الفراء
أما توجـه كسر الهمزة فعلى أن لا حرم سمرلة القسم و (ان) مكسورة الهمزة لأنها وقعت
في جواب القسم .

وفي الفاصل للمرد ص ٩٣ قال يريد من معاونة لا حرم لأقسامه الحائرة ، فهي
قسم هنا .

انظر شرح الرصـي للكافية ج ٢ ص ٣٢٦ - ٣٢٧ وأمالى القالى ج ٣ ص ٢١ . والكشاف ج ٣
ص ٣٧٣ والمحـر المحيـط ج ٥ ص ٤٨٣ . والمحـصـص ج ١٣ ص ١١٧ وشرح أدب الكاتب
للحواليقى ص ١٦٣ - ١٦٤ والحـرارة ج ٤ ص ٣١٠ - ٣١٢ .

(١) المائدة ٢ ، ٨

(٢) اسشهد به سيبويه ج ١ ص ٤٦٩ على أن (حرم) فعل يرفع الفاعل وحرم في البيت
فعل متعد وهو في الآية فعل لازم .

والفاعل لحرم في البيت ضمير مستتر يعود على طعمة .

البيت لأنى أسماء بن الصريه ، وقيل بل هو لعطيه بن عفيف في رياء كـرر العقيلي وكان
طعن انا عيينه وهو حصص بن حديقه بن بدر الفراءى يوم الحاجر

الحـرارة ج ٤ ص ٣١ - ٣١٢ والحواليقى ص ١٦٣ - ١٦٤ - الافتصاب ص ٣١٣ - شواهد
الكشاف ص ٣٢ . واللسان (حرم)

وتقول ألا إنه مطلق و(ألا) نسيه ، و(إنه) متدأة وتقول أما إنه مطلق على ذلك

المذهب

ولو قلت أما أنه مطلق ، حار على معنى حقاً أنه مطلق إذا أردت بها من التحقيق والتوكيد

ما أردت بقولك (حقاً) ، لأنهم يصعبونها / في موضعها فهذا قياس مطرد فيما ذكرت لك (١)

$\frac{2}{615}$

(١) في سيمويه ح ١ ص ٤٦٢ « وتقول أما انه داهب وأما انه مطلق فسألت الحليل عن ذلك فقال اذا قال أما انه مطلق فانه يجعله كقولك حقاً انه مطلق واذا قال انه مطلق فانه بمرلة قوله الا كأنك قلت الا انه داهب وتقول أما والله انه داهب كأنك قلت قد علمت والله انه داهب واذا قلت اما والله انه داهب فكانك قلت الا والله انك لأحمق ،

هذا باب

الطروف و (أما)

إذا اتصلت بشيء مسهراً (أن)

تقول يوم الجمعة أنك حارج ، واليوم أنك راحل ، ولك على أنك لا تؤدى ، لأنه أراد
يوم الجمعة حروحك ، وفي يوم الجمعة رحلتك ، ولك على ترك الأدى ، ألا ترى أنك لو وضعت
(ذاك) في هذا الموضع لصلح فكت بقول في يوم الجمعة ذاك ، ولك على ذاك
فإن قال قائل هل يحور اليوم إنك مطلق ، ولك على إنك لا تؤدى ؟

فإن ذلك غير حائر ، لأنك تريد التقديم والتأخير ، فيكون على قولك إنك مطلق اليوم ،
وإنك لا تؤدى لك على (١) وإن رحلتك يوم الجمعة وإنما فسد لأن (إن) لا يصلح فيها /
التقديم والتأخير ، كما لم يصلح ذلك فيما تعمل فيه من الأسماء إذا كانت مكسورة فإذا كانت
مفتوحة حار فيها التقديم والتأخير ، أعنى تقديم الحار وتأخيرها ، لأنها موصوعة موضع المصدر

وتقول أما يوم الجمعة فإنك مرتحل ، لأن معنى (أما) مهما يكن من شيء (٢) فإنك
مرتحل يوم الجمعة فما بعد الغاء يقع مستداً ، ألا ترى أنك تقول أما ريدا فصرت ، وإنما

(١) في سيبويه ج ١ ص ٤٦٨ « وسألت الحليل فقلت ما معهم أن يقولوا أحقا انك
مطلق على القلب كالك قلب انك داهب حقوا انك داهب الحق وأنت مطلق حقاً فقال
ليس هذا من مواضع (ان) لأن (ان) لا سداً لها في كل موضع ولو حار هذا لحار يوم الجمعة
انك داهب تريد انك داهب يوم الجمعة ولقلت أيضاً لا محالة انك داهب تريد انك لا محالة
داهب » .

(٢) في سيبويه ج ٢ ص ٣١٢ « وأما (أما) فمعها معنى الحراء ، كأنه يقول عبد الله
مهما يكن من أمره فمطلق ، ألا ترى أن الغاء لا رمة لها أبداً ، » .

هو على التقديم والتأخير لا يكون إلا ذلك ، لأنّ المعنى مهما يكن من شيء فريدا صرحت
أو صرحت ريذا

ولو قال قائل أمّا يومَ الجمعة فإنك مرتحل لحر ، فيكون التقدير مهما يكن من شيء
في يوم الجمعة رحلتك فهذا تقدير ما يقع في (أمّا)

والدليل على أنّها في معنى الحراء لروم الماء لحوامها ، نحو أمّا ريد فمطلق (فأمّا اليتيم
فَلَا تَقْهَرْ^(١)) ، (وَأَمَّا تَمُودُ فَهَدِيَاهُمْ^(٢)) و (أَمَّا مَنِ اسْتَغْنَى فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى^(٣)) فالمعنى /
٢
٦١٧
مهما يكن من شيء فهذا الأمر فيه فإنما تقديرها في الكلام كلّ التقديم والتأخير ، لا يكون
إلا على ذلك

(١) الصحيح ٩

(٢) فصلت ١٧ . في سيبويه ح ١ ص ٤١ « ومثل ذلك قوله عز وجل (وأما ثمود
فهديناهم) وأما حسن أن يبنى الفعل على الاسم حيث كان معملا في المصدر وشعلته به ، ولولا
ذلك لم يحسن لأنك لم تشعله شيء »

وقال في ص ٤٢ « وقد قرأ بعضهم (وأما ثمود فهديناهم) »

واظر ص ٧٤ وقرأ (وأما ثمود) بالفتح من الشواد .

الاتحاف ص ٣٨١ ، ان حالويه ص ١٣٣

(٣) عسى ٦ ، ٥

هذا باب

من أبواب (أن) مكررة

وذلك قولك قد علمت أن ريدا - إذا أتاك - أنه سيكرمك ، وذلك أنك قد أردت قد علمت أن ريدا - إذا أتاك - سيكرمك ، فكررت الثانية توكيدا ، ولست تريد بها إلأما أردت بالأولى فمن ذلك قوله عر وحل (أَيْعِدْكُمْ أَنْكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِطَافًا أَنْكُمْ مُحَرَّحُونَ^(١)) فهذا أحسن الأقاويل عندى فى هذه الآية ، وقد قيل فيها غير هذا ونحن دأكره فى آخر الباب إن شاء الله ويطير تكرير (أن) ها هنا قوله تبارك وتعالى (وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ^(٢)) وقوله عر وحل (فَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا^(٣)) وكذلك قوله عر وحل (وَأَمَّا الَّذِينَ سَعِدُوا فَمِى الْخَنَةِ خَالِدِينَ فِيهَا^(٤))

ومن هذا الباب عددا وهو قول أنى عمر الحرمى / (أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ^(٥)) فالتقدير - والله أعلم - له نار جهنم ، وردت (أن) توكيدا وإن كسرهما كاسر جعلها متدأة بعد الفاء ، لأن ما بعد فاء المحاراة ابتداء ، كقوله عر وحل (قُلْ

(١) المؤمنون ٣٥

فى سيبويه ح ١ ص ٤٦٧ « ومما جاء مبتدأ من هذا الباب (أَيْعِدْكُمْ أَنْكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِطَافًا أَنْكُمْ مُحَرَّحُونَ) ، فكأنه على أَيْعِدْكُمْ أَنْكُمْ مُحَرَّحُونَ إِذَا مِتُّمْ ، وذلك أريد بها ، ولكنها إنما قدمت (أن) الأولى ليعلم بعد أى شىء الإحراج . ومثل ذلك قولهم ، رعم أنه إذا أتاك أنه سيفعل ، وقد علمت أنه إذا فعل أنه سيمضى » .

(٢) هود ١٦

(٣) الحشر ١٧

(٤) هود ١٠٨

(٥) التوبة ٦٣ . فى سيبويه ح ١ ص ٤٦٧ « ورعم التحليل أن مثل ذلك قوله تبارك وتعالى (أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ) ولو قال فان - كانت عربية

«

والفرازة تكسر الهمزة من (فان) من الشواذ . البحر ح ٥ ص ٦٥

إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ^(١)) و (إِنَّ) في هذا الموضع يحور أن تكون الأولى التي وقعت بعد الحكاية كُرِّرت ، ويحور أن تكون وقعت مستدأة بعد الماء ، كقولك من يأتي فإني سأكرمه

وأما أبو الحسن الأحفش فقال في قوله تبارك وتعالى (أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ يُخَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ) قال المعنى فوحوب النار له ، ثم وضع (أَنَّ) في موضع المصدر

فهذا قول ليس بالقوى ، لأنه يفتحها مستدأة ، ويصمر الحصر وكذلك قال في قوله (كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِحَافِلَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ تَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّهُ عَمُورٌ رَحِيمٌ^(٢)) أى فوحوب الرحمة له

والقول فيه عبدا التكرير على ما ذكرت لك

فأما ما قيل في الآية / التي ذكرنا قُلْ سِوَى الْقَوْلِ الَّذِي احْتَرَاهُ وَهِيَ (أَيْعِدُكُمْ أَنْكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِطَافًا أَنْكُمْ مُحَرَّحُونَ) فإن يكون (أَنْكُمْ مُحَرَّحُونَ) مرتفعا بالطرف كأنه في التقدير أيعدكم أنكم إذا مِتُّمُ إحراحكم فهذا قول حسن حميل^(٣)

(١) الجمعة ٨

(٢) الأنعام ٥٤ وانظر سيبويه ح ١ ص ٤٦٧ - ٤٦٨ وقراءة الفتح والكسر في أنه وفي فأنه من السعة عيث اسفع ص ٩ - شرح الشاطبية ص ١٩٤ السمر ح ٢ ص ٢٥٨ وانظر العكري ح ١ ص ١٣٧ والمحيط ح ٤ ص ١٤١ .

(٣) خلاف المرد مع سيبويه في اعراب الآية (ايعدكم انكم اذا متم ٠٠) كان مما تناوله نقد المرد لكتاب سيبويه فقال

قال محمد وأما الآية - والله أعلم - فان تكرر (أن) فيها على وجهين أحدهما أيعدكم أنكم اذا متم إحراحكم فانكم محرَّحون هو الإحراج وعمل الطرف وهو (اذا) فمن ثم لم يحرك الكسر كما لا يحور يوم الجمعة انك داهب لأن معناه دهابك وهذا خلاف قوله في الظروف وهو يقول أيضا لا يحور أيضا يوم الجمعة انك داهب وحقته قوله لأن (أن) لا تستدأ في كل موضع ، هذا كلام لا وجه له متى لم تحدد تلك المواضع بالعلل والمعنى فيها ما قلنا من الظروف عاملة .

والوجه الآخر أن يكون اما هو أيعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعطافا محرَّحون فلما تساعد (محرَّحون) عن (أن) ردها توكيدا ومثل هذا في اعرآن كبير من ذلك (قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم رد (أن) ثابيه والمعنى والله أعلم قل ان الموت الذي تفرون منه ملاقيكم =

وأما سيبويه فكان يقول المعنى أن (يَعِد) وقعت على (أن) الثانية وذكر (أن) الأولى
لِيُعْلَمَ نَعْدَ أَيِّ شَيْءٍ يَكُونُ الإِجْرَاحُ ؟

ومثله (إِنْ مِتُّ فَهُمْ الْحَالِدُونَ) رد الفاء والمعنى - والله أعلم - أفهم الحالدون ان مت
وهذا أكثر من ان يحصى وحكى عن الحلبي أن مثل ذلك قوله (ألم يعلموا أنه من يحادد الله
ورسوله فان له نار جهنم) ولم يقل صوابا لأن ما بعد الفاء لا يكون الا متدأ ولكنه إنما فتح
على معنى فوحوب النار . وهذا قول الاحفش والصواب عندى أن (أن) الأولى ريدت كما ذكرت
لك من قبل وكذلك قول الحرمى .

ورد على المرد أن ولاد في الاصطلاح فقال
قال أحمد أما قوله ان (ادا) عملت في (أن) فقد مضى رده في القول في ان الطرود
لا ترفع وأتينا في ذلك بما أعنى عن الاعادة إذ كانت فيه كفاية ولكنا نحسن هذه المواضع من الرد
بما يساكلة
لو كان الأمر على ما ذهب اليه لجار أن يكون الكلام مكفيا نادا والاسم الذى فى تاويل
المصدر فيقول ادا متم الاجراح ، وادا متم أنكم محررون وهذا لا يحور لأن الاجراح من صلة
الكلام الأول الذى قبل (ادا) وهو جواب (ادا) لأنها فى تأويل الجراء ومن العرب من يحرم بها
ومنها من لا يحرم وهى بمعنى الجراء فى الوحيين وإنما استعينا عن الفاء والفعل ههنا لأن الفعل
الذى يليها ماضى فحسن تقديم الجواب وهذا كقولك أنا ان شاء الله أرورك .
وأما تمثيله هذا يوم الجمعة فليس كذلك لأن يوم الجمعة ليس فيه حراء وإنما فحنت
(أن) ولم تكسر ادا قلب يوم الجمعة أنك داهب لأن يوم الجمعة من صلة الحر فلا يحور أن
نقدم ههنا صلة الحر على أن ، كما لا يحور أن تقدم الحر عليها فلما لم يحر ذلك جعلت مصدرا
وجعلت اليوم حرا مقدما .

وأما قوله انه جعل حخته فى ذلك قوله ان (ان) لا تسدأ فى كل موضع والذى انكره
أنه لم يصح هذه الدعوى بحرر المواضع وذكر العلل التى توجب فتحها أو كسرها وقد ذكر ذلك
وحطت به فى أبواب كسرة ومواضع بين فيهما ما يوجب الفتح أو الكسر وليس تصلح اعادتها
عند كل دعوى فيطول بذلك الكتب ولا هى علة واحدة فيأتى بها فى لفظه أو لفظاء ، سسسه
ولا كل قول يمكن فيه ذلك فان كان هذا ممكنا فقد كان يذكره أولى وشرحه أحق من الطعن عليه
لأن هذا يدخل فى باب السرح لما قصر فى كشفه والدلالة عليه لا فى باب الرد فيما علط فيه
إذ كانت دعواه صحيحة

وأما الوجه الآخر الذى ذكره فى التكرار فهو الوجه الذى ذكره سيبويه فى البدل ، وهل
البدل الا تكرار الاسم الأول مؤكدا بتكرره ؟ ألا ترى الى قول سيبويه فى باب البدل أن
الاسم الثانى يشى بوكيدا فقد جعله مثنى وأما سماه هذا مكررا لأنه يأتى على نوعين منه ما
يرد لفظ الأول وهو واحد وهو أقل الوحيين ، ومنه ما يأتى بغير لفظ الأول كقولك قام أخوك
ريد وهو أكثر الوحيين ، فسمى ما كان مثنى بلفظ الأول مكررا وهو بدل نأى اسم سماه . =

= الأمر أنه لا بد من أن يجعل لأن الثانية موضعاً من الاعراب ولا بد له من رده من أن يقول أنه يعرب الثانية باعراب الأولى والا جعل هذا الاسم في الكلام لا موضع له من الاعراب ولو قلب قام ريد ريد لكان اعرابه كاعراب قام أحوك ريد كأنك طبت أن المحاطب لم يفهم منك فأعذب الاسم ، وكررتة تؤكد

وأما الآيات التي استشهد فيها بالتكرار فليس ينكر أن يكون التكرار حائراً في الكلام وقد أصاب في تأويل بعضها ، وأخطأ في بعض

وأما ما أخطأ فيه فتأويل قوله (أفان مت فهم الحالدون) فجعل الفاء ههنا مكررة ، وليس كما ذكر لأن الفاء الأولى عاطفة على كلام المتكلم ، والثانية جواب المحاضرة ، ألا ترى أن الثانية لا يصلح الكلام إلا بها ولا يتم دونها والأولى ليست كذلك لأن المحي بها في الكلام لا يلزم ، ألا ترى لو أن مائلاً قال لك ما قام ريد فأردت أن تعطف على كلامه لقلب أفقام عمرو وان ست لم تاب بالفاء ومن العجب أنه في هذا الكلام يجعل التكرار بالحرف الأول لا بالثاني لأن الأول لا يحور حذوه والباقي حائراً حذوه من الكلام

وأما تأويله في قوله تعالى (ألم يعلموا أنه من يحادد الله ورسوله فأن له نار جهنم) وقوله أن ما بعد الفاء لا يكون إلا متقدماً ، فهذا رد على القراء في قراءتهم بالفتح ثم ناقص بعد ذلك بأن قال وإنما فتح على معنى فوحوب النار لهم وهي إذا كانت متدأه ولا يحور أن تكون مضمومة وحكى هذا القول عن الأحفش ثم رعب عنه وعدل إلى غيره ولو أرم أن يفتح على معنى ما قال الأحفش فوحوب النار له كأنه جمعاً لمصدر في موضع الاسداء فيفتحها ويصير الحمر لوحب أن ، يفتحها مبتدأه وسوى ذلك فيقول أن لربد مالا بالفتح وهذا لا يحيره أحد ولا سمع في كلام عربي (ينظر كلام المرد في المقتضب عن الآية)

وأما الذي رآه صواناً وعسلاً عن قول الأحفش إليه وهو التكرار الذي ذكره في المسألة الأولى فهو قول سيئونه في السدل وإنما غير الكلام بقوله التكرار والا فلا بد من أن يجعل لأن الثانية موضعاً من الاعراب وذلك يلزمه أن يعربها باعراب الأولى لا غير وإنما التنس عليه ذلك من أجل أن الهاء الأولى كناية عن حملة وهي الحملة التي بعدها (يريد ضمير شأن) فإذا أراد أن يصح أن الثانية موضع الأولى صار السدل على المعنى وبعبارة اللفظ لأنك تقول إذا وصعت الثانية موضع الأولى (ألم يعلموا أن من يحادد الله ورسوله نار جهنم) فظل الحراء من اللفظ ومعناه موحود في (من) في هذه التي صارت بمعنى الذي ولم يتغير من المعنى شيء ولما كانت اللام السى في (له) عاملة في الهاء العائدة على (من) التي للمحاضرة جعلناها عاملة بعد أن في (من) التي قامت مقام حرف الحراء لأن الهاء هي هي في المعنى (الانتصار ص ٢١٥ - ٢٢١) .

واعراب هذه الآية جعله أبو ترار الملف بملك النجاة في (المسائل العشر المتعنتات إلى الحشر) وقد ذكر هذه المسائل السخاوي في كتابه سفر السعادة وكان اعراب هذه الآية أول هذه المسائل انظر مخطوطة دار الكتب ص ١٥٠ وقد نقلها أيضاً السموطي في الأشباه والبطائر ح ٣

ص ١٥٨ - ١٨٣

وهذا قول ليس بالقوى^(١) .

= واغراب الآية استعرق ص ١٥٨ - ١٦٢
وانظر في اعرابها الكشف ح ٣ ص ٤٧ والعكرى ح ٢ ص ٧٨ والبحر المحيط ح ٦
ص ٤٠٤ وشرح الكافية للرصى ح ٢ ص ٣٣٣ .
(١) أجاز المراد في نحو في الدار عند الله أن يكون عند الله مرتفعاً بالطرف وهو مذهب
الأحفش ورد عليه أن ولاد في الانتصار ص ١٢٤ - ١٣٢

هذا باب

(أَنْ) و (إِنْ) الخفيصتين

إِعلم أَنْ «أَنْ» تكون في الكلام على أربعة أوجه (١)

وجه أن تكون هي والفِعْلُ الذي تنصه مصدرًا ، نحو قولك أريد أن تقوم يا فتى ،

أى أريد قيامك ، وأرحو أن تذهب يا فتى ، أى أرحو دهائك فمن ذلك قول الله / (وَأَنْ ٢
٦٢

تَصُومُوا حَيْرٌ لَكُمْ) (٢) أى والصيام حير لكم ومثله (وَأَنْ يَسْتَغْفِرَ حَيْرٌ لَهُمْ) (٣)

وجه آخر أن تكون محففة من الثقيلة وذلك قوله عز وجل (وَأَحِرُّ دَعْوَاهُمْ أَنْ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) (٤) لو بصت بها وهى محففة لجار فإذا رفعت ما بعده فعل

حذف التشكيل والمصير في الية ، فكأنه قال أنه الحمد لله رب العالمين وقد مضى تفسير

هذا في موضع عملها حفيضة (٥)

والوجه الثالث أن تكون في معنى (أى) التى تقع للإيمارة والتفسير ، وذلك قوله عز وجل

(١) في سيبويه ح ١ ص ٤٧٥ د (أَنْ) منصوحة تكون على وجه

فأحدها أن تكون (أَنْ) وما عملت فيه من الأفعال بمنزلة مصادرها

والآخر أن تكون فيه بمنزلة (أى)

وجه آخر هى محففة محدوفة

وجه آخر تكون فيه لعوا ، وذلك بحقوقك لما أن جاء دهعت ، وأما والله أن لو فعلت

لا كرمته ، وانظر ح ٢ ص ٣٠٦

(٢) البقرة ١٨٤

(٣) البور ٦٠

(٤) يوسف ١٠ وفي سيبويه ح ١ ص ٤٨ د وأما قوله عز وجل (وأحر دعوهم أن

الحمد لله رب العالمين) وأحر قولهم أن لا إله إلا الله فعلى قوله أنه لا إله إلا الله وعلى أنه

الحمد لله .

(٥) باب (أَنْ) في هذا الجزء ص ٣ وانظر الأول ص ٤٨

(وَأَنْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنْ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَى آلِهَتِكُمْ^(١)) ومثله بيئت له الحديث أن قد
 كان كذا وكذا تريد أي امشوا ، وأي قد كان كذا وكذا
 ووجه رابع أن تكون رائدة مؤكدة ، وذلك قولك لما أن جاء ريد قمت ، ووالله أن
 لو فعلت لأكرمتك^(٢)

وأما (إن) المكسورة فإن لها أربعة أوجه مخالفة لهذه الوجه^(٣)
 فمن ذلك / (إن) الحراء ، وذلك قولك إن تأتي آتاك ، وهي أصل الحراء ، كما أن
 الألف أصل الاستفهام^(٤)

٢
٦٢١

وتكون في معنى (ما)^(٥) تقول إن ريد مطلق ، أي ما ريد مطلق
 وكان سيبويه لا يرى فيها إلا رفع الحصر ، لأنها حرف بي دخل على ابتداء وحصره ، كما
 تدخل ألف الاستفهام فلا تُعَيَّرُ وذلك كمدح بي تميم في (ما)
 وغيره يُحِيرُ نَصَبَ الحصر على التشبيه بليس ، كما فعل ذلك في (ما) وهذا هو القول ؛
 لأنه لأفضل بينها وبين (ما) في المعنى ، وذلك قوله عرّ وحلّ (إِنَّ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ^(٦))
 وقال (إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا^(٧)) فهذا موضعان

(١) سورة ص ٦٠ في سيبويه ح ١ ص ٤٧٩ « باب ما يكون ان فيه بمرلة أي وذلك قوله
 عر وحل (واطلق الملاء منهم أن امشوا واصبروا) رعم الحليل أنه بمرله أي لأنك اذا قلت اطلق
 سو فلان ان امشوا فأنت لا تريد أن تحصر انهم اطلقوا بالمشي » وانظر المقتضب الجزء الأول
 ص ٤٩ .

(٢) انظر الجزء الأول ص ٤٩

(٣) انظر الجزء الأول ص ٤٩ - ٥٠

(٤) في سيبويه ح ١ ص ٤٧٥ « وأما (ان) فتكون للمعجزة .

(٥) في سيبويه ح ١ ص ٤٧٥ « وتكون في معنى (ما) ، قال الله عر وحل (أن الكافرون
 الا في غرور) أي ما الكافرون الا في غرور » .

(٦) الملك ٢٠

(٧) الكهف ٥

والموضع الثالث أن تكون (إن) المكسورة المحققة من الثقيلة^(١) ، فإذا رفعت ما بعدها لرمك أن تدخل اللام على الحر ، ولم يجر غير ذلك ؛ لأنَّ لفظها كلفظ التي في معنى (ما) ، وإذا دخلت اللام عُلِمَ أنَّها الموحدة لا النافية ، وذلك قولك إن ريد لمطلق ، وعلى هذا قوله عرَّ وحلَّ /
 (إنَّ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ)^(٢) (وَإِنْ كَانُوا لَيَقُولُونَ)^(٣)

٢
٦٢٢

وإن نصبت ما لم تحتج إلى اللام إلَّا أن تدخلها توكيدا ، كما تقول إن ريدا لمطلق

والموضع الرابع أن تدخل رائدة مع (ما) ، وتردّها إلى الابتداء ، كما تدخل (ما) على (إن) الثقيلة ، فتسمعها عملها ، وتردّها إلى الابتداء في قولك إنما ريد أحوك^(٤) ، و (إنَّما يَحْشَى الله مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ)^(٥) وذلك قولك ما إن يقوم ريد ، وما إن ريد مطلق لا يكون الحر إلَّا مرفوعا لما ذكرت لك قال رهير

ما إن يَكَادُ يُحَلِّسَهُمْ لِيُخَيِّرَهُمْ تَحَالُحُ الْأَمْرِ إِنْ الْأَمْرُ مُشْتَرَكٌ^(٦)

(١) في سيبويه ح ١ ص ٢٨٣ « واعلم أنهم يقولون ان ريد ادهب ، وان عمرو لخير منك لما جعلها ممرلة لكن حين جعلها ، وألزمها اللام لثلاث ملتبس بان التي هي ممرلة (ما) التي يسمى بها ومثل ذلك (ان كل نفس لما عليها حافظ) إنما هي لعلها حافظ . وقال تعالى (ان كل لما جمع لذيها محضرون) إنما هي لجمع ، و (ما) لعرو . وقال تعالى (وان وحدا أكرهم لعاسقين) (وان بطك لمن الكاديين) ، وحدثنا من سبق به انه سمع من العرب من يقول ان عمرا لمطلق ، واهل المدينة يقرأون (وان كلالا انوفيههم ربك أعمالهم) يحفون ويصنون . وانظر ح ١ ص ٤٧٥ وانظر المقتضب ح ١ ص ٥

(٢) فري في السبعة بحيف الميم في لما وبشديدها ، وعلى التحفيف فما رائدة وان محققة وعلى الشديده فلما بمعنى (الا) و (ان) نافية

الاتحاف ص ٤٣٦ عيث البصع ص ٢٧٥ وانظر البحر المحيط ح ٨ ص ٤٥٤

(٣) الصافات ١٦٧

(٤) في سيبويه ح ١ ص ٤٧٥ « وتصرف الكلام الى الاسداء كما صرفتها (ما) الى الابتداء في

فولك إنما . وذلك قولك ما ان ريد داهب ، وقال الشاعر

وما إن طُسا حُنَّ ولكن مَآيَا وَدَوْلَةُ آحَرِيَا

وانظر المقتضب ح ١ ص ٥١ في الحديث عن (ان) الرائدة

(٥) فاطر ٢٨

(٦) لوحهم لطريقهم تحالح الأمر اختلافهم في الرأي ، يقول بعضهم بصع كذا

وبعضهم بصع كذا الأمر مشترك . معناه لا يحتملون على رأى واحد .

والسب من قصيدة لرهير الديوان ص ١٦٤ - ١٨٣ . وانظر الحصائص ح ١ ص ١١٠

ح ٢ ص ٢٨٣ - ح ٣ ص ١٠٨

وما إن طُسا حُسُّ ولكن مايا ودولة آخرى (١)

فإن قال قائل فما نالها لما حُصَّت من الثقبلة المكسورة اختير بعدها الرفع ، ولم يصلح ذلك في المحففة من المفتوحة إلا أن ترفع على أن يصير فيها ؟

قيل لأن المفتوحة وما بعدها مصدر ، فلا معنى لها في الانتداء ، والمكسورة ، إنما دخلت على الانتداء وحرره ، فلما نقصت عن وزن الفعل رجع الكلام إلى أصله

ومن رأى النصب ما أو بالمفتوحة مع التحفيف قال هما عملة الفعل ، فإذا حُصَّتا كانتا

بعملة فعل محذوف منه ، فالعمل يعمل محذوفاً عمله تاماً (٢) فذلك قولك لم يك ريد مطلقاً ،

وعمل عمله والنون فيه والأقيس الرفع فيما بعدها ، لأن (إن) إنما أشبهت الفعل باللفظ

لا بالمعنى ، فإذا نقص اللفظ ذهب الشئ ولذلك الوجه الآخر وجه من القياس كما ذكرت لك

وكان الحليل / يقرأ (إن هذان لساحران) (٣) ، فيؤدى خطأ المصحف ومعنى (إن) الثقبلة

في قراءة اس مسعود (إن دان لساحران)

٢
٦٢٣

(١) تقدم في الجزء الأول ص ٥١

(٢) في سيبويه ح ١ ص ٢٨٣ ، وذلك لأن الحرف بعملة الفعل ، فلما حذف من نفسه

شئ لم يعبر عمله ، كما لم يعبر عمل (لم يك) و (لم أبل) حين حذف .

وأما أكثرهم فأدخلوها في حروف الانتداء بالحدف كما أدخلوها في حروف الانتداء حين صموا اليها (ما) ،

(٣) في الانحاف ص ٣٠٤ ، صافع وان عامر وانو نكر وحمرة والكسائي وانو جعفر

ويعقوب وحلف تشديد (ان) و (هذان) بالالف وتحفيف النون .

• وقرأ ابن كثير وحده تحفيف (ان) و (هذان) بالالف مع تشديد النون .

• وقرأ حفص كذلك إلا أنه حذف نون هذان .

وهاتان القراءتان أوضح القراءات في هذه الآية معنى ولفظاً وخطاً ، وذلك أن (ان) المحففة

أهملت ، و (هذان) متدأ ، و (ساحران) الحبر ، واللام للمرق بين السافيه والمحففة .

وقرأ أبو عمرو (ان) تشديد النون ، و (هذين) بالياء مع تحفيف النون . وهذه القراءة

واضحة من حيث الاعراب . . لكن استشكلت من حيث خط المصحف ، وذلك أن هذين رسم

بغير ألف ولا ياء ، ولا يرد بهذا على أبي عمرو ، وكم جاء في الرسم مما هو خارج عن القياس مع

فة القراءة وتواترها ،

وابظر البحر المحيط ح ٦ ص ٢٥٥

تمّ الجزء الثاني والحمد لله ربّ العالمين
يتلوه في الجزء الثالث هذا باب (أَنْ) المفتوحة وتصرفها

$\frac{2}{624}$

/ كتب مهلهل بن أحمد سعداد ستة سعة وأربعين وثلاثمائة
وهو يسأل الله العفو والعافية في الدنيا والآخرة له ولأصحابه

قابلت هذا الجزء إلى آخره وصحّحته في ستة سعة وأربعين وثلاثمائة
وكتب الحسن بن عبد الله السيرافي

$\frac{2}{625}$

/ مسألة ميراث والجواب عنها أصبحت إلى السبعة ،

وأحدث رقم ٦٢٥

فهرس أبواب

الجزء الثاني من المقتضب

صفحة

- ١ هذا باب إعراب الأفعال المصارعة ، وكيف صار الإعراب فيها دون سائر الأفعال «
- ٥ هذا باب تحريد إعراب الأفعال
- ٦ هذا باب الحروف التي تنصب الأفعال
- ١٠ هذا باب (إِدْن)
- ١٤ هذا باب العاء وما يتنصب بعدها وما يكون معطوفاً بها على ما قبله
- ١٦ هذا باب مسائل هذا الباب وما يكون فيه معطوفاً أو مستنداً مرفوعاً ، وما لا يحور فيه
إِلَّا النصب إِلَّا أَنْ يَصْطَرَّ شَاعِرٌ
- ٢٥ هذا باب الواو
- ٢٨ هذا باب (أَوْ)
- ٣٠ هذا باب (أَنْ)
- ٣٣ هذا باب الفعل بعد (أَنْ) وانقطاع الآخر من الأول
- ٣٨ هذا باب (حَتَّى)
- ٤٢ هذا باب مسائل (حَتَّى) في النابس النصب والرفع
- ٤٤ هذا باب الحروف التي تحرم الأفعال
- ٤٦ هذا باب المحاراة وحروفها
- ٥٩ هذا باب مسائل المحاراة وما يحور فيها وما يمتنع منها
- ٦٥ هذا باب ما يرتفع بين المحرومين وما يمتنع من ذلك

- ٦٨ هذا باب ما يحور من تقديم حواب الحراء عليه ومالا يحور إلا في الشعر اضطرابا
- ٧٤ هذا باب ما تحتمل حروف الحراء من الفصل بينها وبين ما عملت فيه
- ٨٢ هذا باب الأفعال التي تحرم لدخول معنى الحراء فيها
- ٨٧ هذا باب ألغات الوصل والقطع
- ٨٨ هذا باب الأفعال التي تدخلها ألف الوصل ، والأفعال المتمتعة من ذلك
- ٩٢ هذا باب دخول ألف الوصل في الأسماء غير المصادر
- ٩٥ هذا باب مصادر الأفعال إذا حاورت الثلاثة صحيحها ومعتلها ، والاحتجاج لذلك وذكر أسيتها
- ١٠٤ هذا باب أفعال المطاوعة من الأفعال التي فيها الروائد من الثلاثة والأفعال التي لا روائد فيها منها
- ١٠٧ هذا باب ما كان من سات الأربعة ، وألحق به من الثلاثة
- ١١٠ هذا باب دوات الثلاثة من الأفعال بغير زيادة
- ١١٣ هذا باب معرفة أسماء الفاعلين في هذه الأفعال وما يلحقها من الريادة للمالعة
- ١٢٤ هذا باب مصادر دوات الثلاثة على اختلافها وتبيين الأصل فيها
- ١٢٩ هذا باب ما كان من المعتل فيما حاور فعله الثلاثة فلمه الحذف لاعتلاله والإتمام لسلامته
- ١٣١ هذا باب الأمر والسهي
- ١٤٠ هذا باب ما وقع من الأفعال للحسن على معناه ، وتلك الأفعال نعم ونس وما وقع في معاهما
- ١٥٣ هذا باب العدد وتفسير وحوه والعلة فيما وقع منه محتملا
- ١٧٥ هذا باب إصافة العدد واختلاف الحويين فيه
- ١٧٨ هذا باب ما يضاف من الأعداد المونة
- ١٨١ هذا باب اشتقاقك للعدد اسم الماعل ، كقولك هذا تاني اثيس وثالث ثلاثة ورابع أربعة

- ١٨٥ هذا باب ما يضاف إليه من العدّة من الأحاس وما يتمتع من الإضافة
- ١٨٨ هذا باب الجمع لما يكون من الأحاس على فعلة
- ١٩٣ هذا باب ما جاء من هذا فى دوات الياء والواو التى يأتتهن وواوتهن لامات
- ١٩٥ هذا باب الجمع لما كان على ثلاثة أحرف
- ٢٠٩ هذا باب ما يجمع ثمة عدّة حروفه أربعة
- ٢١٦ هذا باب جمع ما لحقته الهمزة فى أوّله من الثلاثة
- ٢٢٢ هذا باب جمع الأسماء التى هى أعلام من الثلاثة
- ٢٢٥ هذا باب ما كان اسما على فاعل غير نعت معرفة أو بكرة
- ٢٢٨ هذا باب ما كان على أربعة أحرف أصلية أو فيها حرف رائد
- ٢٣٠ هذا باب ما كان على خمسة أحرف كلّهن أصل
- ٢٣١ هذا باب ما عدّته خمسة أحرف أو أكثر بريادة تلحقه
- ٢٣٢ هذا باب ما كان عدّته أربعة أحرف وفيه علامة التأنيث
- ٢٣٤ هذا باب ما كان على خمسة أحرف وفيه ريادتان ملحقتان أو غير ملحقتين
- ٢٣٥ هذا باب ما تلحقه رائدتان إحداهما ملحقة والأخرى غير ملحقة
- ٢٣٦ هذا باب التصغير وشرح أنوانه ومداهه
- ٢٣٧ هذا باب ما كان من المدكّر على ثلاثة أحرف
- ٢٤٠ هذا باب ما كان من المؤنّث على ثلاثة أحرف
- ٢٤٣ هذا باب تصغير ما كان من المدكّر على أربعة أحرف
- ٢٤٩ هذا باب تحقيق بابات الخمسة
- ٢٥١ هذا باب تصغير الأسماء المنية من أفعالها
- ٢٥٥ هذا باب ما لحقته رائدتان إحداهما ملحقة والأخرى غير ملحقة ، وذلك قولك ثمان وثمان

٢٥٧ هذا باب ما يحقّر على مثال جمعه على القياس لاعلى المستعمل

٢٥٩ هذا باب ما كان على أربعة أحرف ثمّ آخره حرف تأنيث

٢٦٦ هذا باب ما لحقته الألف والنون رائدتين

٢٦٨ هذا باب ما كانت في آخره ألفان رائدتان لغير التأنيث وذلك نحو علباء وحرباء
وريراء ونحوه

٢٦٩ هذا باب ما كان على ثلاثة أحرف ثمّ حذف منه حرف وحل مكانه حرف

٢٧١ هذا باب ما يصعّر من الأماكن وما يمتنع من التصغير منها

٢٧٥ هذا باب تحقيق الظروف من الأرمّة

٢٧٩ هذا باب تصغير ما كان من الجمع

٢٨٠ هذا باب ما كان على فعل من دوات الياء والواو نحو باب وباب ودار وما أشبهه

٢٨٣ هذا باب ما كانت الواو فيه تالفة في موضع العين

٢٨٥ هذا باب ما كانت الواو منه في موضع اللام

٢٨٦ هذا باب ما يسمّى به من الجماعة

٢٨٧ هذا باب تحقيق الأسماء المهمة

٢٩٢ هذا باب أسماء الجمع التي ليس لها واحد من لفظها

٢٩٣ هذا باب التصغير الذي يسمّىه المحويون تصغير الترحيم

٢٩٤ هذا باب الحروف التي تكون استهماً واحداً وسدكرها مفسّرة في أبوابها إن شاء الله

٢٩٤ هذا باب (أى) مصافة ومفردة في الاستهما

٢٩٧ هذا باب مسائل (أى) في الاستهما

٣٠٢ هذا باب (أى) إذا كت مستهما مستثنا

٣٠٤ هذا باب (أى) إذا كت مستثنا بها عن معرفة

- ٣٠٦ هذا باب (مَنْ) إذا كنت مستتهما بها عن بكرة
- ٣٠٩^١ هذا باب (مَنْ) إذا كنت مسترشدا بها عن إثبات معرفة
- ٣١١ هذا باب (مَنْ) إذا أردت أن يضاف لك الذى تسأل عنه
- ٣١٢ هذا باب الصفة التى تجعل وما قبلها بمنزلة شئ واحد فيحذف التنوين من الموصوف
- ٣١٧ هذا باب ما يلحق الاسم والفعل وغيرهما مما يكون آخر الكلام فى الاستفهام
- ٣١٨ هذا باب القسم
- ٣٢٥ هذا باب الأسماء التى يعمل بعضها فى بعض وفيها معنى القسم
- ٣٣٣ هذا باب ما يقسم عليه من الأفعال وما نال النون فى كل ما دخلت فيه يحور حذفها واستعمالها
- إلا فى هذا الموضع الذى أذكره لك فإنه لا يحور حذفها^٢
- ٣٤٠ هذا باب العرق بين إن وأن
- ٣٤٢ هذا باب من أبواب أن المفتوحة
- ٣٤٤ هذا باب إن إذا دخلت اللام فى حرها
- ٣٤٧ باب إن المكسورة ومواقعها
- ٣٥٠^١ هذا باب من أبواب (إن) المكسورة
- ٣٥٤ هذا باب الظروف و(أما) إذا اتصلت بشئ مهن (أن)
- ٣٥٦ هذا باب من أبواب (أن) مكورة
- ٣٦١ هذا باب (أن) و(إن) الحميفتين .